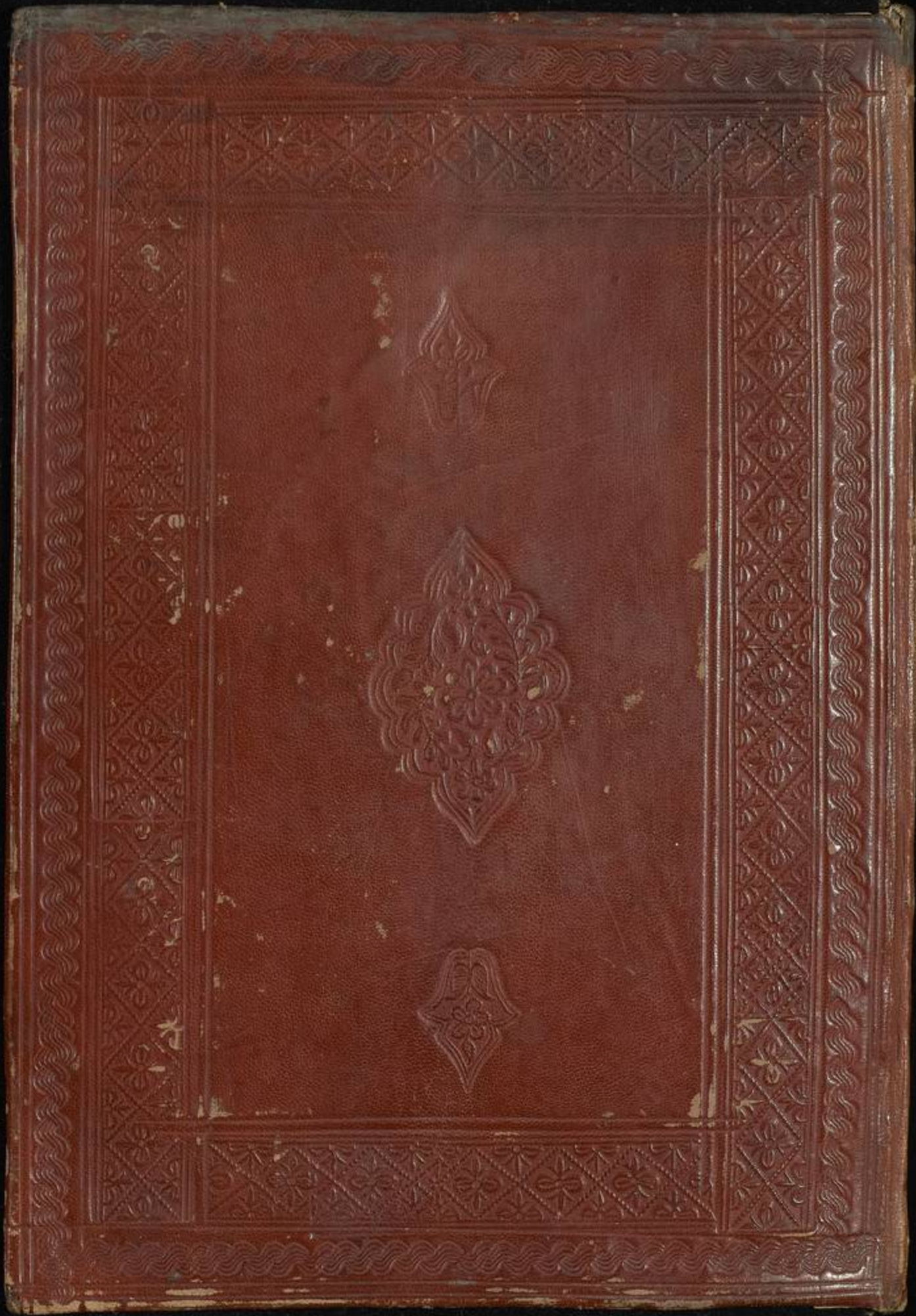

DATE DUE

DEMCO 38-297

dp. 2274
.876525
.741

Ibn al-Qāṣih, Abū al-Qasim Ali ibn Uthman
/Shark Ibn al-Qāṣih--/

شرح العلامة ابن القاصح على الشاطبية
المسمى بسراج القارئ المبتدى
وتذكار المقرئ
المنتهى

(وبهامشه غيث النفع فى القراآت السبع لسيدى على النورى الصفاقسى)

BP
174
.I16
c.1

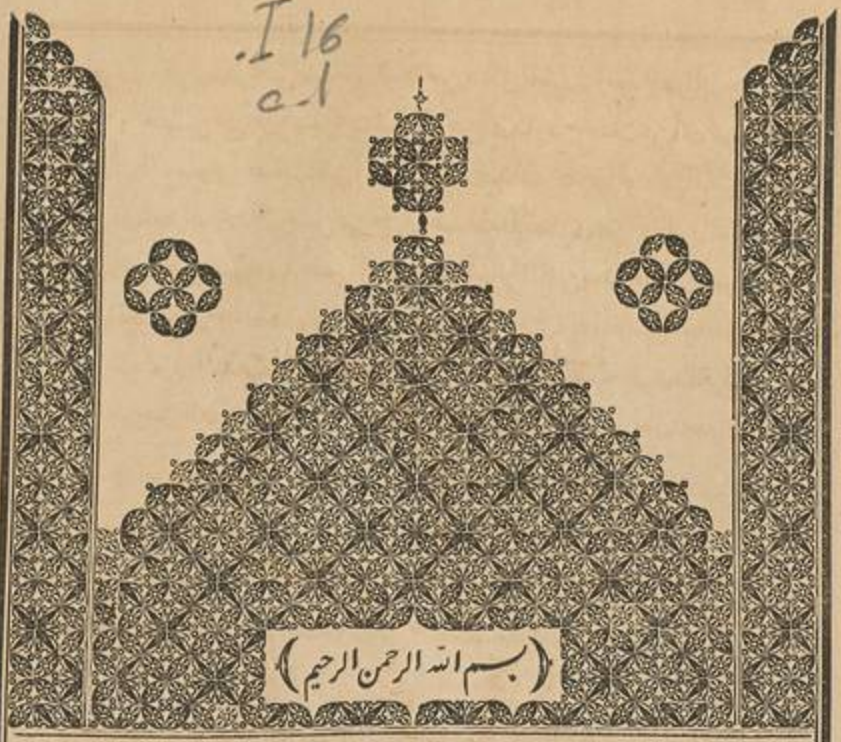

قال الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة أبو القاسم على بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذرى تغمده الله برحمته الحمد لله الذى علم القرآن وزين الانسان بنطق اللسان فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته ويواظب آناء الليل واطراف النهار على دراسته وهو كلام الله تعالى الذى أنزله على عبده ورسوله المصطفى محمد النبى الامى العربى المختار المرتضى صلى الله عليه وسلم وعلى آله المكرمين ورضى الله عن أصحابه أجمعين وسلم تسليما كثيرا ﴿أما بعد﴾ فان أسهل ما يتوصل به الى علم القرآت من التصانيف المنظومات نظم الشيخ الامام العالم ابى محمد قاسم بن فيره بن أبى القاسم خلف بن أحمد الرعينى الشاطبى من قصيدته اللامية المنظومة من الضرب الثانى من بحر الطويل المنعوتة بحرز الامانى ووجه التهانى فأقول شارح شرحها الامام علم الدين السخاوى تلقاها عن ناظمها وتابعه الناس على ذلك فشرحوها فمنهم من اقتصر ومنهم من علل وأطال وخرج عن حيز الاعتدال وقد استخرت الله تعالى فى حل ألفاظها واستخراج القرآت منها بعبارة سهلة يفهمها المبتدى ولهذا لم أتعرض للتعاليل المطولة فانها مذكورة فى تصانيف وضعت لها كاعراب القرآن والتفاسير وغير ذلك وقد اختصرت هذا الكتاب من شرح السخاوى والفاسى وأبى شامة وابن جبارة والجعبرى وغيرهم وزدت فيه فوائد ليست من هؤلاء الشروحات (وسميته) سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى وأسأل الله تعالى ان ينفع به كما نفع بأصله انه قريب مجيب ولد الشاطبى فى آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة وهى قرية بجزيرة الاندلس من

بلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة المحقق الولى الصالح سيدى على النورى الصفاقسى رضى الله عنه ونفعنا به وبعلومه آمين (الحمد لله) الذى أنزل القرآن وشرفنا بحفظه وتلاوته وتعبدنا بتجويده وتحريره وجعل ذلك من أعظم عباداته فطوبى لمن أعرض عن كل شاغل يشغله عن تدبيره ودراسته مع رعاية آدابه الظاهرة والباطنة والقيام بحرمته وجلالته فهو المنهج القويم والصراط المستقيم وشفاء الصدور والهدى والنور والمعتصم الاوثق والعروة الوثقى بحر المعانى والمعارف والعلوم ومعدن الاسرار والحكم والفهوم كتاب كريم عزيز مجيد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة الموحدين المستغرقين الحاضرين مع الله فى كل حال وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب المعجزة الدائمة والمفاخر التامة والشرف والكمال صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين ملأ الله قلوبهم بمعرفته ومحبته فنهضوا لخدمته بالارشاد والافادة صلاة وسلاما تبلغنا بهما درجات المحسنين وننتظم معهم فى سلك

بلاد المغرب وقولهم الرعيني نسبة الى قبيلة من قبائل المغرب أخذ القرآن عن الشيخ الصالح أبي الحسن علي بن هذيل بالاندلس عن أبي داود سليمان عن أبي عمرو الداني مصنف كتاب التيسير وأخذ الشاطبي أيضا عن أبي عبد الله محمد بن العاصي النفزي بالزاي المعجمة عن أبي عبد الله محمد بن حسن عن علي بن عبد الله الانصاري عن أبي عمرو الداني ومات الشاطبي رحمه الله بمصر بعد عصر الاحد وهو اليوم الثامن بعد العشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة في يوم الاثنين في تربة القاضي الفاضل المجاورة لتربة ولي الله تعالى الكيزاني صاحب المزار المعروف في القرافة الصغرى بالقرب من سفح الجبل المقطم جبل قلعة مصر فرعون وتعرف تلك الناحية بسارية قال رحمه الله تعالى

﴿ بدأت ببسم الله في النظم أولا * تباركُ رحمانا رحيما وموئلا ﴾

أخبر الناظم انه بدأ ببسم الله في أول نظمه ومعنى بدأت أي قدمت تقول بدأت بكذا اذا قدمته فالباء الاولى لتعدية الفعل والثانية هي التي في أول البسملة أي بدأت بهذا اللفظ والنظم الجمع ثم غلب على جمع الكلمات التي انتظمت شعرا فهي بمعنى منظوم أو مصدر بحاله وتباركُ تفاعل من البركة والبركة كثرة الخير ونموه واتساعه وقوله رحمانا رحيما يريد به تكملة لفظ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال وموئلا الموئل المرجع والملجأ وهو مفعل من وأل اليه أي رجع ولجأ أو من وأل منه أي خلص ونجا وفي الحديث لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك

﴿ وثنيت صلى الله ربي على الرضا * محمد المهدى الى الناس مرسلا ﴾

أخبر انه ثنى بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والرضا بمعنى ذي الرضا اي الراضي من قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي الحديث يا محمد أما يرضيك أن لا يصلي عليك أحد من أمتك مرة الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك الا سلمت عليه عشرا والمهدى مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم انما أنا رحمة مهداة للناس وقوله مرسلا منصوب على الحال من الضمير في المهدى

﴿ وعترته ثم الصحابة ثم من * تلاهم على الاحسان بالخير وبلا ﴾

أصل العترة حجر يهتدى به الضب الى مأواه وما يبقى من أصل الشجرة وعترة النبي صلى الله عليه وسلم أهل بيته لقوله عليه الصلاة والسلام وعترتي أهل بيتي وروى تفسيره بازواجه وذريته وقال مالك بن أنس أهله الادنون وعشيرته الاقربون وقال الجوهري نسله ورهطه الادنون فلما كانت العترة أصحابا ولم يكن كل الاصحاب عترة قال ثم الصحابة ليعم والصحابة اسم جمع والصحابي من رأى النبي عليه السلام أو صحبه أو نقل عنه من المسلمين قوله ثم من تلاهم اي تبعهم على الاحسان اي على طريقة الاحسان وقوله وبلا الوبل جمع وابل وهو المطر الغزير شبه الصحابة رضي الله عنهم بالامطار لنفعهم المسلمين

للذين أحسنوا الحسنى وزيادة

(وبعد) فاعلم جعلني الله واياك من العصابة الناجية ومنحني واياك في جميع الاحوال اللطف والعافية أن صرف العناية الى خدمة كتاب الله من أعظم القرب والسعي الناجح وأحسن ما يدخره المرء ليوم يتبين فيه الخاسر والرابح وقد روينا في فضل القرآن وفضل أهله أحاديث كثيرة ولو لم يكن في ذلك الا ما جاء في الصحيح عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه لكان كافيا وكان سفيان الثوري يقدم تعليم القرآن على الغزو لهذا الحديث ولقوله صلى الله عليه وسلم أفضل العبادة قراءة القرآن وقيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه انك تقل الصوم فقال اني اذا صمت ضعفت عن تلاوة القرآن وتلاوة القرآن أحب الي فحملة القرآن القائمون بحقوقه نطقا وعلما وعملا أهل الله وخاصته وأشراف هذه الامة وخيارهم جهدوا أنفسهم وتزودوا من دار الفناء قبل ارتحالهم واضمحلالهم فاكرم بعلم يتصل سنده برب العالمين بواسطة روح القدس وسيدنا محمد صفوة الخلق أجمعين فيالها من نعمة ما أعظمها ومنقبة شريفة ما أجلها وأجملها وقد ابتلى كثير من الناس للتصدر

﴿وثلثت ان الحمد لله دائما * ومالیس مبدوأ به أجذم العلا﴾

أخبر انه ثلث بالحمد یعنی انه ذکر اسم الله تعالی أولا ثم ذکر النبی صلی الله علیه وسلم وعترته وصحابته وتابعیهم ثانیا ثم ذکر الحمد ثالثا فلیس مراده ذکره فی ثالث الابیات بل مراده انه لم یثلث الا بالحمد وان کان فی بیت رابع والحمد الثناء ویجوز فتح ان وکسرها فی البیت وکلاهما مروی فالفتح علی تقدیر بأن الحمد والکسر علی تقدیر نقلت ان الحمد وقد یجوز أن تکون بمعنی نعم فیجوز حینئذ رفع الحمد بعدها ونصبه والروایة النصب قوله دائما أی مستمرا قوله ومالیس الی آخره الجذم القطع أشار الی قوله علیه الصلاة والسلام کل أمر ذی بال لا یبدأ فیه بحمد الله فهو أجذم ویروی کل کلام ویروی بذکر الله ویروی فهو أقطع وعن ابن عباس رضی الله عنهما کل کلام لم یبدأ فیه ببسم الله جاء معکوسا فان قیل قد بدأ الناظم ببسم الله ولم یبدأ بالحمد بل جعله ثالثا قیل تثلیثه به لا یخرجه عن البداءة لان الجمیع أعنی الحمد وما تقدمه مبدوء به لانه ذکره قبل الشروع فی الاحکام التی ضمنها هذا النظم فهو مبدوء به واتفق وقوعه فی البداءة ثالثا والعلاء بفتح العین یلزمه المد وهو الرفعة والشرف وأتی به فی قافیة البیت علی لفظ المقصور

﴿وبعد فحبل الله فینا کتابه * فجاهد به حبل العدا متحبلا﴾

أی وبعد هذه البداءة فحبل الله فینا کتابه جاء فی تفسیر قوله تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا انه القرآن وقال علیه السلام هو حبل الله المتین قوله فجاهد به أی بالقرآن کما قال تعالی فلا تطع الکافرین وجاهدهم به أی بحججه وأدلته وبراهینه والحبل بفتح الحاء یستعار للسبب والقرآن سبب المعرفة لانه وصلة بین العبد وبین ربه والحبل بکسر الحاء الداهیة والعدا اسم جمع والمشهور فیه کسر العین وحکی ثعلب ضمها فان قیل عداة بالهاء فالضم لاغیر قوله متحبلا یقال تحبل الصید اذا أخذه بالحبالة وهی الشبکة أی انصب الحبائل للاعداء من الکفرة والمبتدعین لتصیدهم الی الحق أو تهلکهم بما تورده علیهم من ذلک والمراد بالحبائل أدلة القرآن اللائحة وحججه الواضحة

﴿واخلق به اذ لیس یخلق جدة * جدیدا مواله علی الجد مقبلا﴾

أخلق به لفظه من لفظ الامر ومعناه التعجب وهو کقولک ما أخلقه أی ما أحقه والهاء فی به للقرآن واذ هنا تعلیل مثلها فی قوله تعالی ولن ینفعکم الیوم اذ ظلمتم قوله لیس یخلق جدة أشار الی قوله علیه السلام ان هذا القرآن لا تنقضی عجائبه ولا یخلق علی کثرة الرد وقول الناظم یخلق فیه لغتان ضم الیاء مع کسر اللام وفتح الیاء مع ضم اللام وجدیدا من الجد بفتح الجیم وهو العز والشرف قوله مواله أی مصافیه مع ملازمة العمل بما فیه والموالی ضد المعادی قوله علی الجد مقبلا الجد بکسر الجیم ضد الهزل أشار الی قوله علیه السلام یا أبا هریرة تعلم القرآن وعلمه الناس ولا تزال کذلک حتی یأتیک الموت فانه ان أتاک

الموت

للاقراء قبل اتقان العلوم المحتاج الیها فیه درایة وروایة وتمییز الصحیح من السقیم والمتواتر من الشاذ ومالا تحل القراءة به وما تحل بل بعضهم یعتقد ان جمیع ما یجده فی کتب القراآت صحیح یقرأ به ولیس کذلک بل فیها مالا تحل القراءة به وصدر منهم رحمهم الله علی وجه السهو والغلط أو القصور وعدم الضبط ویعرف فساد ذلک الائمة المحققون والحفاظ الضابطون تحقیقا لوعده الصادق انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون وقد وقع بعض ذلک فی الکتب التی انکب أهل العصر علیها کشراح الشاطبیة وانشاد الشرید للعلامة أبی عبد الله محمد بن غازی والمکرر والبدور الزاهرة کلاهما للشیخ أبی حفص عمر بن قاسم الانصاری شیخ العلامة القسطلانی وقد أخذ الله العهد علی العلماء أن لا یکتموا ما علمهم و یبینوه غایة جهدهم فقال عز وجل واذ أخذ الله میثاق الذین أوتوا الکتاب لتبیننه للناس ولا تکتمونه وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کتم علما عن أهله ألجم بلجام من نار وعن علی رضی الله عنه ما أخذ علی أهل الجهل أن یتعلموا حتی أخذ علی أهل العلم أن یعلموا فاستخرت الله تعالی فی تألیف کتاب أبین فیه القراآت السبع التی ذکرها الاستاذ أبو محمد القاسم الشاطبی

غاية البيان وان كان المتواتر والصحيح أكثر من ذلك لان الغالب على أهل هذا الزمان اقتصارهم على ذلك ماشيا في جميع ذلك على طريقة المحققين كالشيخ العلامة أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الحافظ رحمه الله من تحرير الطرق وعدم القراءة بما شذ وبما لا يوجد كما يفعله كثير من المتساهلين القارئين بما يقتضيه الضرب ٥ الحسابي فان ذلك غير مخلص عند الله عز وجل

الموت وأنت كذلك جعت الملائكة الى قبرك كما يحج المؤمنون الى بيت الله الحرام

﴿وقارئه المرضي قرمثاله * كالاترج حاليه مريحا وموكلا﴾

أشار الى قوله عليه السلام مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر رواه البخاري ومسلم والمرضي صفة القارئ المؤمن المذكور في هذا الحديث لانه ليس المراد به أصل الايمان فقط بل أصله ووصفه قال عليه السلام ما آمن بالقرآن من استحل محارمه وقول الناظم قرمعنى استقر أي استقر مثاله في الحديث ويقال الاترج بتشديد الجيم والاترنج بالنون وقوله مريحا وموكلا من أراح الطيب وغيره اذا أعطى الرائحة وأكل الزرع وغيره اذا أطعم

﴿هو المرتضى اما اذا كان أمة * ويممه ظل الرزانة قنقلا﴾

هو ضمير القارئ أي هو المرتضى قصده لان معنى الام القصد وكان بمعنى صار ويقال للرجل الجامع للخير أمة كأنه قام مقام جماعة لانه اجتمع فيه ما تفرق فيهم من المصالح ومنه قوله تعالى ان ابراهيم كان أمة وقوله ويممه اي قصده والرزانة السكينة والوقار واستعار للرزانة ظلا وجعل الرزانة هي التي تقصده كأنها تفتخر به لكثرة خلال الخير فيه قال عليه السلام من جمع القرآن متعه الله بعقله حتى يموت والقنقل الكثيب من الرمل والقنقل أيضا المكيال الضخم وكان لكسرى تاج يسمى القنقل

﴿هو الحران كان الحرى حواريا * له بتحريه الى ان تنبلا﴾

هو ضمير القارئ المرتضى قصده والحر الخالص من الرق اي لم تسترقه الدنيا ولم يستعبده الهوى وكيف يقع في ذلك من فهم قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقوله عليه السلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء والآيات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة والحرى بمعنى الحقيق والحواري الناصر الخالص في ولايته والياء مشددة خففها ضرورة والتحري بذل المجهود في طلب المقصود واشتقاقه من الحرى أي اللائق والتحري القصد مع فكر وتدبر واجتهاد أي بطلب ما هو الاحرى أي الاليق الى ان تنبلا أي الى ان مات يقال تنبل البعير اذا مات والهاء في له للقرآن وفي تحريه للقارئ

وكان شيخنا رحمه الله يحذرني من ذلك كثيرا ويقول ما معناه اياك أن تميل الى الراحة والبطالة وتقرأ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسابي كما يفعله أهل الكسل واظنه انه أخذ علي عهدا بذلك حرصا منه رحمه الله على اتقان كتاب الله وهذا هو الحق الذي لا ينبغي للمؤمن أن يحيد عنه (وسميته) غيث النفع في القراآت السبع والله اسأل أن يبلغ به المنافع ويجعل الناظر فيه ممن يسابق الى الخيرات ويسارع وان يرينا بركته وقت حلولنا في رمسنا واسقالنا اليه وسوقنا الى المحشر ووقوفنا بين يديه * ولنذكر قبل الشروع في المقصود فوائد تشتد الحاجة الى معرفتها (الاولى) تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه قاله لعمر لما جاءه بهشام بن حكيم وقد لببه برداءه أي جعل له في عنقه وجره منه لما سمعه يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أولا أتاه جبريل فقال له ان الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف واحد فقال اسأل الله معافاته ومعونته وان أمتي لا تطيق ذلك ثم أتاه الثانية على حرفين فقال له مثل ذلك ثم أتاه الثالثة بثلاثة فقال له مثل ذلك ثم أتاه الرابعة فقال له ان الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فايما حرف قرؤا عليه فقد أصابوا واختلفوا في المراد بهذه الاحرف السبعة على نحو من أربعين قولا واضطربوا

فى ذلك اضطرابا كثيرا حتى أفرده العلامة أبو شامة بالتاليف مع اجماعهم الاخلا فالا يعتد به على انه ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبعة أوجه اذ لا يوجد ذلك الا فى كلمات يسيرة نحو أرجه وهيت وجبريل وأف وعلى انه ليس المراد هؤلاء القراء السبعة المشهورين فذهب معظمهم وصححه البيهقى ٦ واختاره الابهرى وغيره واقتصر عليه فى القاموس الى انها لغات واختلفوا فى تعيينها فقال أبو عبيد قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن وقال غيره خمس لغات فى أكثاف هوازن سعد وثقيف وكنانة وهذيل وقريش ولغتان على جميع السنة العرب وقيل المراد معانى الاحكام كالحلال والحرام والمحكم والمتشابه والامثال والانشاء والاخبار وقيل الناسخ والمنسوخ والخاص والعام والمجمل والمبين والمفسر وقيل غير ذلك وقال المحقق ابن الجزرى ولا زلت أستشكل هذا الحديث وافكر فيه وأمعن النظر من نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله على بما يمكن أن يكون صوابا ان شاء الله وذلك انى تتبعت القرآن صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فاذا هو يرجع اختلافها الى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك اما فى الحركات بلا تغير فى المعنى والصورة نحو البخل بأربعة ويحسب بوجهين أو بتغير فى المعنى فقط نحو فتلقى آدم من ربه كلمات واما فى الحروف بتغير فى المعنى لا فى الصورة نحو تبلو وتتلو أو عكس ذلك نحو بصطة وبسطة أو بتغيرهما نحو أشد منكم ومنهم واما فى التقديم والتأخير نحو فيقتلون ويقتلون أو فى الزيادة اى والنقصان نحو وأوصى ووصى فهذه سبعة أوجه لا يخرج الاختلاف عنها ثم رأيت أبا الفضل الرازى حاول ماذكرته وكذا ابن قتيبة حاول ما حاولنا بنحو آخر انتهى وأبين الاقوال وأولاها بالصواب الاول ويشهد له المعنى والنظر أما المعنى فقد قال الدانى

﴿وان كتاب الله أوثق شافع * وأغنى غناء واهبا متفضلا﴾

هذا حث على التمسك بالقرآن والعمل بما فيه ليكون القرآن شافعا له كافيه وهو أوثق شافع أى أقوى وصفه بذلك لان شفاعته مانعة له من وقوعه فى العذاب وشفاعة غيره مخرجة له منه بعد وقوعه فيه قال عليه السلام من شفع له القرآن يوم القيامة نجا قوله وأغنى غناء اى وأكفى كفاية أى كفاية القرآن أتم من كفاية غيره قال عليه السلام القرآن غنى لا فقر معه ولا غنى دونه وليس منا من لم يتغن بالقرآن اى يستغن لانه عليه السلام قاله حين دخل على سعيد وعنده متاع رث قوله واهبا متفضلا اى زائدا فى دوام هبته وبذلها على الاستمرار من غير انقطاع

﴿وخير جليس لا يمل حديثه * وترداده يزداد فيه تجملا﴾

القرآن خير جليس وهو أحسن الحديث لقوله تعالى الله نزل أحسن الحديث وقوله عليه السلام ما تجالس قوم فى بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده قوله لا يمل حديثه اى لا تمل تلاوته وسماعه أشار الى قولهم كل مكرر ممل الا القرآن والهاء فى ترداده تعود على القرآن لانه كلما رددته ازداد حسنا وجمالا ويجوز أن يعود على القارئ لانه يزداد بترداده من الثواب الجزيل وفوائد العلم الجليل ما يتجمل به فى الدنيا والآخرة

﴿وحبث الفتى يرتاع فى ظلماته * من القبر يلقاه سنى متهللا﴾

وصف القارئ بالفتوة وهو خلق جميل يجمع أنواعا من مكارم الاخلاق ويرتاع أى يفزع وأضاف الظلمات الى الفتى لانها ظلمات أعماله الناشئة من القبر يلقاه القرآن سنى متهللا والسنى بالقصر الضوء وبالمد الشرف والرفعة والمتهلل الباش المسرور قال عليه السلام ان هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة وان الله لينورها لهم بصلاتى عليهم والهاء فى يلقاه للفتى أو للقرآن لان كل واحد منهما يأتى الآخر

﴿هنالك يهنيه مقيلا وروضة * ومن أجله فى ذروة العز يجتلا﴾

هنالك اشارة الى القبر يهنيه اى يهنئ القارئ مقيلا المقيل موضع القيلولة وهى الاستراحة فى وسط النهار وأراد بها الناظم مطلق الراحة أى يصير القبر كالمقيل وكالروضة بثواب القرآن والمقيل لا يكون الا موضعا حسنا ذا ظل وراحة والروضة المكان المتسع قال عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار قوله ومن أجله

الاحرف الاوجه أى ان القرآن على سبعة أوجه من اللغات لان الاحرف جمع فى القليل كقلس وأقلس والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية فالمراد بالحرف الوجه أى على النعمة والخير واجابة السؤال والعافية فاذا استقامت له هذه الاحوال اطمأن وعبد الله واذا تغيرت عليه ٧ وامتحنه الله بالشدة والضر ترك العبادة وكفر فهذا عبد الله على وجه واحد فلهذا سمى النبى صلى الله عليه وسلم هذه الاوجه المختلفة من القراآت والمتغايرة من اللغات أحرفا على معنى ان كل شئ منها وجه انتهى وأما النظر فان حكمة اتيانه على سبعة أحرف التخفيف والتيسير على هذه الامة فى التكلم بكتابهم كما خفف عليهم فى شريعتهم وهو كما صرح به فى الاحاديث الصحيحة كقوله اسأل الله معافاته ومعونته وكقوله ان ربى أرسل الى أن أقرأ القرآن على حرف واحد فرددت اليه أن هون على أمتى ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف لانه صلى الله عليه وسلم أرسل للخلق كافة وألسنتهم مختلفة غاية التخالف كما هو مشاهد فينا ومن كان قبلنا مثلنا وكلهم مخاطب بقراءة القرآن قال الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن فلو كلفوا كلهم النطق بلغة واحدة لشق ذلك عليهم وتعسر اذ لا قدرة لهم على ترك ما اعتادوه وألفوه من الكلام الابتعب شديد وجهد جهيد وربما لا يستطيعه بعضهم ولو مع الرياضة الطويلة وتذليل اللسان كالشيخ والمرأة فاقتضى يسر الدين أن يكون على لغات وفيه حكمة أخرى وهى انه صلى الله عليه وسلم تحدى بالقرآن جميع الخلق قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله الآية فلو أتى بلغة دون لغة لقال الذين لم يأت بلغتهم لو أتى بلغتنا لاتينا بمثله وتطرق الكذب الى قوله تعالى عن ذلك علوا كبيرا فان قلت يعكر على هذا

أى ومن أجل القرآن فى ذروة العز ذورة كل شئ أعلاه وتقرأ فى البيت بكسر الذال وضمها والعز الشرف ويجتلا أى هو بارز ينظر اليه من قولك اجتليت العروس اذا نظرت اليها بارزة فى زينتها

﴿ يناشد فى ارضائه لحبيبه * وأجدر به سؤلا اليه موصلا ﴾

يناشد أى يلح فى المسئلة والهاء فى ارضائه للقرآن والحبيب القارئ وهاؤه للقرآن ولامه للتعليل بمعنى لأجل حبيبه أى يسأل القرآن الله تعالى أن يعطى القارئ ما يرضى به القرآن قال عليه السلام يقول القرآن يوم القيامة يارب رضنى لحبيبى قوله واجدر به تعجب كأنه خلق به والسؤل المسؤل وهو المطلوب أى وما أحق الارضاء المطلوب بالوصول الى القارئ أو القرآن

﴿ فيا أيها القارى به متمسكا * مجلاله فى كل حال مبجلا ﴾

نادى قارئ القرآن المتصف بالصفات المذكورة فى هذا البيت وبشره بما ذكره فى البيت الآتى بمده والقارئ مهموز وانما أبدل الهمزة ياء ضرورة والهاء فى به للقرآن وهو متعلق بمتمسكا مقدما عليه أى متمسكا به أى عاملا بما فيه كما قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب وقال عليه السلام كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به وقوله مجلاله اجلال القرآن تعظيمه وتبجيله توقيره وحسن الاستماع والانصات لتلاوته

﴿ هنيا مريا والدا عليهما * ملابس أنوارا من التاج والحلا ﴾

أى عش عيشا هنيأ والهنىء الذى لا آفة فيه والمحمود الطيب المستلذ الخالى من المنغصات والمرىء المأمون الغائلة المحمود العاقبة المنساغ فى الحلق وهما من أوصاف الطعام والشراب فى الاصل ثم تجوز بهما فى التهنئة بكل أمر سار وأشار الى قوله عليه السلام من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذى عمل بهذا وفى مسند بقى بن مخلد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ويكسى والداه حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها ففى هذا ذكر الحلة وفيما قبله ذكر التاج والتاج الاكليل ثم نظم بقية الحديث المتقدم وهو فما ظنكم بالذى عمل بهذا فقال

﴿ فما ظنكم بالنجل عند جزائه * أولئك أهل الله والصفوة الملا ﴾

هذا استفهام تفخيم للامر وتعظيم لشانه اى ظنوا ما شئتم من الجزاء بهذا الولد الذى يكرم

ان عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا فى قراءة سورة الفرقان وهما قرشيان لغتهما واحدة قلت لا يلزم من كونهما من قبيلة واحدة أن تكون لغتهما واحدة فقد يكون قرشيا مثلا ويتربى فى غير قومه فيتعلم لغتهم ويتكلم بها وهو كثير فيهم وفى الحديث أنا أعربكم أنا من قريش ولسانى لسان سعد بن بكر ٨ وفيه أيضا أنا أعرب العرب ولدت من قريش ونشأت فى بنى سعد فأتى

والداه من أجله والنجل النسل كالولد يقع على المفرد والجمع قوله أولئك أهل الله أشار الى قوله عليه السلام أهل القرآن هم أهل الله وخاصته قوله والصفوة أى الخالص من كل شئ وفى صاده الحركات الثلاث والرواية الفتح والكسر أشار الى قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا والملا بفتح الميم أشراف الناس وهو مهموز أبدل همزه ألفا للوقف أشار الى قوله عليه السلام أشراف أمتى حملة القرآن وأصحاب الليل

﴿أولوا البر والاحسان والصبر والتقى * حلاهم بها جاء القران مفصلا﴾

أى هم أولوا البر والبر الصلاح والاحسان فعل الحسن والصبر حبس النفس على الطاعة وردعها عن المعصية وأصله فى اللغة المنع والتقى اجتناب جميع ما نهى الله عنه قوله حلاهم أى صفاتهم جاء بها القرآن مفصلا أى مبينا أى أهل الله جمعوا صفات الخير المذكورة فى القرآن نحو قوله تعالى ان الابرار لفى نعيم ان الله يحب المحسنين والله يحب الصابرين والله ولى المتقين الى غير ذلك من الآيات العظيمة المتضمنة لهذه المعانى والقران فى البيت بلا همز كقراءة ابن كثير

﴿عليك بها ما عشت فيها منافسا * وبع نفسك الدنيا بأنفاسها العلا﴾

اى بادر الى صفاتهم والزمها ما عشت اى مدة حياتك فيها منافسا أى مزاحما فيها غيرك وبع نفسك الدنيا اى أبدل نفسك الدنية بأنفاسها العلا أى بطيب أرواح الاعمال الصالحة التى هى علا والانفاس جمع نفس بفتح الفاء والعلا بضم العين صفة الانفاس

﴿جزى الله بالخيرات عنا أئمة * لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا﴾

قال عليه السلام اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله عنى خيرا فقد أبلغ فى الثناء معناه كانه يقول يارب أنا عاجز عن مكافأة هذا فكافئه عنى دعاء لكل من نقل القرآن من الصحابة والتابعين وغيرهم الينا لقوله عليه السلام من أولى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له قوله عذبا وسلسلا اى نقلا عذبا لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه ولا حرفوا ولا بدلوا وعذوبته انهم نقلوه الينا غير مختلط بشئ من الرأى بل مستندهم فيه النقل الصحيح والعذب الحلو والسلسل السهل الدخول فى الحلق

﴿فهم بدور سبعة قد توسطت * سماء العلى والعدل زهرا وكملا﴾

اى فمن تلك الائمة الناقلين للقرآن سبعة جعلهم كالبدور لشهرتهم وانتفاع الناس بهم والبدر اذا توسط فى السماء وسلم مما يستنوره وكمل فهو النهاية والعلى الرفعة والشرف

أولو البر والاحسان والصبر والتقى * حلاهم بها جاء القران مفصلا
عليك بها ما عشت فيها منافسا * وبع نفسك الدنيا بأنفاسها العلا
جزى الله بالخيرات عنا أئمة * لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا
فهم بدور سبعة قد توسطت * سماء العلى والعدل زهرا وكملا

يأتينى اللحن وقال تعالى وهذا لسان عربى مبين فهم العرب ولم يخص قبيلة وهذه الاحرف السبعة داخلة فى القراآت العشرة التى بلغتنا بالتواتر وغيرها مما اندرس وكان متواترا راجع اليها لان القرآن محفوظ من الضياع ولوتطاولت عليه السنون انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والله اعلم (الثانية) مذهب الاصوليين وفقهاء المذاهب الاربعة والمحدثين والقراء ان التواتر شرط فى صحة القراءة ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية والعربية وقال الشيخ أبو محمد مكى القراءة الصحيحة ما صح سندها الى النبى صلى الله عليه وسلم وساغ وجهها فى العربية ووافقت خط المصحف وتبعه على ذلك بعض المتأخرين ومشى عليه ابن الجزرى فى نشره وطيبته قال فيها

فكل ما وافق وجه نحوى
وكان للرسم احتمالا يحوى
وصح اسنادا هو القرآن
فهذه الثلاثة الاركان
وحيثما يختل ركن اثبت
شذوذه لو أنه فى السبعة

وهذا قول محدث لا يعول عليه ويؤدى الى تسوية غير القرآن بالقرآن ولا يقدح فى ثبوت التواتر والعدل اختلاف القراء فقد تتواتر القراءة عند قوم دون قوم فكل من القراء انما لم يقرأ بقراءة غيره لانها لم تبلغه على وجه التواتر ولذا لم يعب احد منهم على غيره قراءته لثبوت شرط صحتها عنده وان كان هو لم يقرأ بها لفقد الشرط عنده فالشاذ ما ليس بمتواتر

وكل مازاد الآن على القراآت العشرة فهو غير متواتر قال ابن الجزرى وقول من قال ان القراآت المتواترة لاحد لها ان أراد فى زماننا فغير صحيح لانه لم يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشرة وان أراد فى الصدر الاول فمحتمل وقال ابن السبكى ولا تجوز القراءة بالشاذ والصحيح انها ما وراء العشرة وقال فى منع ٩ الموانع والقول بأن القراآت الثلاث غير

والعدل الحق واستعار العلا والعدل سماء وجعل هذه البدور متوسطة بها وفيه اشارة الى أن من لم يتوسط هذه السماء ليس من بدور القراء والازهر المضىء والكامل التام

﴿لها شهب عنها استنارت فنورت * سواد الدجى حتى تفرق وانجلا﴾

الشهب جمع شهاب والشهاب فى أصل اللغة اسم للشعلة الساطعة من النار ويقال نار واستنار اى أضاء والدجى الظلم جمع دجية وهى هنا كناية عن الجهل وتفرق تقطع وانجلا انكشف أى للقراء السبعة رواة أشبهت الشهب فى العلو والاشتهار والهداية أخذت القراءة عنهم وعلمها الناس حافظين سبلها فأماطت عنهم ظلمة الجهل وألبستهم أنوار العلم

﴿وسوف تراهم واحدا بعد واحد * مع اثنين من أصحابه متمثلا﴾

أى ترى البدور مذكورين فى هذه القصيدة على هذه الصفة أى مرتبين واحدا بعد واحد فكأنه نزل ظهورهم فى النظم سماعا أو كتابة منزلة المتشخص من الاجسام والاصحاب الاتباع كما تقول أصحاب الشافعى وأصحاب مالك قوله متمثلا أى متشخصا من قولهم تمثل بين يديه

﴿تخيرهم نقادهم كل بارع * وليس على قرآنه متأكلا﴾

تخيرهم بمعنى اختارهم والنقاد جمع ناقد والبارع الذى فاق اضرابه والهاء فى تخيرهم ونقادهم للبدور السبعة أو للشهب أو لهما اثنى عليهم بالبراعة فى العلم ثم أثنى عليهم بالزهد فقال وليس على قرآنه متأكلا أى بارع غير متأكل بقراءته يعنى انهم كانوا لا يجعلون القرآن سببا للاكل أشار الى قوله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا بالقرآن

﴿فأما الكريم السر فى الطيب نافع * فذاك الذى اختار المدينة منزلا﴾

شرع فى ذكر البدور السبعة واحدا بعد واحد فبدأ بنافع وهو نافع بن أبى نعيم مولى جعونة ويكنى أبا رويم وقيل غير ذلك وأصله من أصفهان أسود كان امام دار الهجرة وعاش عمرا طويلا قرأ على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز وقرؤا على عبد الله بن عباس على أبى بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار بقوله الكريم السر الى ما روى عنه من انه كان اذا تكلم يشم من فيه ريح المسك فقيل له أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس قال ما أمس طيبا ولكنى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام يقرأنى فى فمى فلذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة قوله فذاك الذى اختار المدينة منزلا المنزل موضع النزول والسكن يعنى ان نافعا اختار

متواترة فى غاية السقوط ولا يصح القول به ممن يعتبر قوله فى الدين * (تكميل) * وأما حكم القراءة بالشاذ فقال الشيخ أبو القاسم العقيلى المعروف بالنويرى المالكى فى شرح طيبة النشر اعلم ان الذى استقرت عليه المذاهب وآراء العلماء انه ان قرأ بالشواذ غير معتقد انه قرآن ولا موهم أحدا ذلك بل لما فيها من الاحكام الشرعية عند من يحتج بها أو الادبية فلا كلام فى جواز قراءتها وعلى هذا يحمل حال كل من قرأ بها من المتقدمين وكذلك أيضا يجوز تدوينها فى الكتب والتكلم على ما فيها وان قرأها باعتقاد قرآنيتها أو بايهام قرآنيتها حرم ذلك ونقل ابن عبد البر فى تمهيده اجماع المسلمين على ذلك انتهى وأما حكم الصلاة بالشاذ فقال فى المدونة ومن صلى خلف من يقرأ بما يذكر من قراءة ابن مسعود رضى الله عنه فليخرج وليتركه فان صلى خلفه أعاد أبدا وقال ابن شاس ومن قرأ بالقراآت الشاذة لم تجزه ومن ائتم به أعاد أبدا وقال ابن الحاجب ولا تجزئ بالشاذ ويعيد

٢ صح أبدا (الثالثة) شرط المقرئ أن يكون مسلما عاقلا بالغا ثقة مأمونا ضابطا خاليا من الفسق ومسقطات المروءة ولا يجوز له أن يقرئ الا بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط أو قرأه عليه وهو مصغ له أو سمعه بقراءة غيره عليه فان قرأ نفس الحروف المختلف فيها خاصة أو سمعها وترك ما اتفق عليه جاز اقراؤه القرآن بذلك واختلف فى اقرائه بما أجيز فيه فقيل

بالجواز وقيل بالمنع واذا قلنا بالجواز فلا بد من اشتراط أهلية المجاز (الرابعة) يجب على كل من أقرأ وقرأ أن يخلص النية لله ولا يطلب بذلك غرضا من أغراض الدنيا كمعلوم يأخذه على ذلك وثناء يلحقه من الناس أو منزلة تحصل له عندهم ففي الخبر ان الله عز وجل لما خلق جنة عدن خلق فيها ما لا عين ١٠ رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون ثلاثا ثم قالت أنا حرام على كل بخيل ومراء وفيه أيضا من عمل من هذه الاعمال شيأ يريد به عرضا من الدنيا لم يشم عرف الجنة وعرفها يوجد على مسيرة خمسمائة عام فان كان له شيء يأخذه على ذلك فلا يأخذه بنية الاجارة ويستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير بل بنية الاعانة على ما هو بصدده ويقول مع المعرفة أنا عبد الله أخدمه وآكل وأشرب وألبس من رزقه وخدمتي له حق علي ورزقه لي محض فضل منه واذا كانت هذه نيته فلا يتضجر ولا يترك القراءة لقطع المعلوم فان تركها لقطعه فهو دليل على فساد نيته وهذا يجري في كل من يأخذ شيأ على وظيفة شرعية كالامام والمدرس وحارس الثغور ولا يجوز لاحد أن يتصدر للاقراء حتى يتقن عقائده ويتعلمها على الكمل وجهه ويتعلم من الفقه ما يصلح به أمر دينه وما يحتاج اليه من معاملاته وأهم شيء عليه بعد ذلك أن يتعلم من النحو والصرف جملة كافية يستعين بها على توجيه القراآت ويتعلم من التفسير والغريب ما يستعين به على فهم القرآن ولا تكون همته دنيئة فيقتصر على سماع لفظ القرآن طويلا دون فهم معانيه وهذا أعني علم العربية أحد العلوم السبعة التي هي وسائل لعلم القراآت الثاني التجويد وهو معرفة مخارج الحروف وصفاتها الثالث الرسم الرابع الوقف والابتداء الخامس الفواصل وهو من عدد الآيات السادس علم الاسانيد

السكنى بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم فأقام بها الى ان مات فيها سنة تسع وستين ومائة في خلافة الهادي وقيل سنة سبع وستين وقيل غير ذلك وله رواة كثيرة ذكر منهم راويين في قوله

﴿وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم * بصحبته المجد الرفيع تأثلا﴾

الاول هو أبو موسى عيسى بن مينا ويلقب بقالون قرأ على نافع بالمدينة ومات بها سنة خمس ومائتين والثاني أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش ولد بمصر ثم رحل الى نافع فقرأ عليه بالمدينة ومات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة وقبره معروف في القرافة بزار والضمير في قوله ورشهم للقراء أي هو الذي من بينهم لقبه ورش وكذا قوله فيما يأتي وصالحهم أبو عمرهم وحرميهم والهاء في بصحبته لنافع والمجد الشرف والرفيع العالي ومعنى تأثلا أي جمعا أي سادا بصحبة نافع والقراءة عليه

﴿ومكة عبد الله فيها مقامه * هو ابن كثير كاثر القوم معتلا﴾

وهذا البدر الثاني أبو معبد عبد الله بن كثير المكي مولى عمرو بن علقمة تابعي وأصله من أبناء فارس وكان طويلا جسيما أسمر أشهل يخضب بالحناء قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي وعلى أبي وعلى مجاهد بن جبير ودرباس على عبد الله بن عباس على أبي وزيد بن ثابت على النبي صلى الله عليه وسلم ولد بمكة سنة خمس وأربعين في أيام معاوية وأقام مدة بالعراق ثم عاد اليها ومات بها سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك وله رواة كثيرة ذكر منهم راويين في قوله

﴿روى أحمد البزي له ومحمد * على سنده وهو الملقب قنبلا﴾

الاول منهما هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة واليه نسب قرأ على عكرمة على اسمعيل وعلى شبل بن عباد على ابن كثير والثاني أبو عمر محمد ولقبه قنبل قرأ على أحمد القواس على أبي الاخريط على اسمعيل على شبل ومعروف وقرأ هذان على ابن كثير وهذا معنى قوله على سنده أي بسنديعني انهما لم يرويا عن ابن كثير نفسه بل بواسطة هؤلاء المذكورين وأصل السند في اللغة ما أسند اليه من حائط ونحوه وسند الحديث والقراءة من ذلك

﴿وأما الامام المازني صيرهم * أبو عمرو البصري فوالده العلا﴾

وهذا البدر الثالث أبو عمرو بن العلاء البصري المازني من بني مازن كازروني الاصل أسمر

وهو الطارق الموصل الى القرآن وهو من أعظم ما يحتاج اليه لان القرآن سنة متبعة ونقل محض فلا بد من اثباتها وتواترها ولا طريق الى ذلك الا بهذا الفن السابع علم الابتداء والختم وهو الاستعاذة والتكبير ومتعلقاتهما وما من علم من هذه العلوم الا وألفت فيه دواوين وقد ذكر جميعها الا الاول الامام العلامة أحمد القسطلانى ١١ فى كتابه لطائف الاشارات فى القراآت

الاربعة عشر رحمه الله وأثابه رضاه آمين فمن أرادها فلينظر مادتها فان ذكرها يخرجنا عن قصد الاختصار الا ما لا بد منه فنذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى (الخامسة) ينبغى له تحسين هيئته وليحذر من الملابس المنهى عنها وعما لا يليق بامثاله ويجلس غير متكئ مستقبل القبلة متطهرا ويزيل تفث ابطيه وأوساخه وازالة كريهة بما أمكن له ويمس من الطيب ما يقدر عليه ولا يعبث بلحيته ولا بغيرها وليحفظ بصره عن الالتفات الا من حاجة وليكن خاشعا متدبرا فى معانى القرآن ساكن الاطراف الا اذا احتاج الى اشارة القارئ فيضرب بيده الارض ضربا خفيفا أو يشير بيده أو برأسه ليفطن القارئ لما فاته ويصبر عليه حتى يتفكر فان تذكروا الا أخبره بما تركه أو غير قاصدا بجميع ذلك اجلال القرآن وتعظيمه ويوسع مجلسه ليتمكن جميع أصحابه من الجلوس فيه وفى الحديث خير المجالس أوسعها وليحذر من دسائس نفسه فى هذا وامثاله ويقدم الاسبق فالاسبق فان أسقط الاسبق حقه قدم من قدمه فان جاؤا دفعة أو اجتمعوا للصلاة فليقدم الافضل فالافضل أو المسافرين وذوى الحاجة من غير ميل ولا متابعة هوى فان رأى فى بعض أصحابه شيأ نهاه مع اظهار الشفقة عليه والرفق به فهو أقرب للقبول وأعظم أجرا عند الله وفيه التخلق باخلاق الله فانا نراه لا يعاجل بالعقوبة من هو منهمك فى المعاصى والآثام بل فى الكفر وعبادة الاصنام بل يمدهم

طويلا والصريح الخالص النسب واختلف فى اسمه فقيل اسمه كنيته وقيل زيان وقيل غير ذلك قرأ على جماعة من التابعين بالحجاز والعراق منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على أبى بن كعب على النبى صلى الله عليه وسلم ولد بمكة سنة ثمان أو تسع وستين أيام عبد الملك ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة أربع أو خمس وخمسين ومائة فى خلافة المنصور أو قبله بسنتين وله رواة كثيرة ذكر منهم راويا فرع منه راويين فى قوله

﴿أفاض على يحيى اليزيدى سيبه * فأصبح بالعذب الفرات معللا﴾

أفاض يعنى أفرغ من فاض الماء واليزيدى هو يحيى بن المبارك اليزيدى عرف بذلك لانه كان عند يزيد بن المنصور يؤدب ولده نسب اليه والسيب العطاء والعذب الماء الحلو والفرات الصادق الحلاوة والمعلل الذى يسقى مرة بعد أخرى يعنى ان أبا عمرو افاض علماءه على اليزيدى وكنى بالسيب عن العلم الذى علمه اياه فأصبح اليزيدى ريانا من العلم

﴿أبو عمر الدورى وصالحهم أبو * شعيب هو السوسى عنه تقبلا﴾

ذكر اثنين ممن قرأ على اليزيدى أحدهما أبو عمر حفص بن عمر الدورى والثانى أبو شعيب صالح بن زياد السوسى والهاء فى عنه لليزيدى أى تقبلا عنه القراءة التى أفاضها أبو عمرو عليه يقال تقبلت الشئ وقبلته قبولا أى رضيته

﴿وأما دمشق الشام دار ابن عامر * فتلك بعبد الله طابت محللا﴾

وهذا البدر الرابع عبد الله بن عامر الدمشقى التابعى قرأ على المغيرة بن أبى شهاب عن عثمان ابن عفان رضى الله عنه وعلى أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم وقيل انه قرأ على عثمان رضى الله عنه ووصفه الناظم بان دمشق طابت به محللا أى طاب الحلول فيها من أجله أى قصدها طلاب العلم من اجله للقراءة عليه والرواية عنه ولد قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين بقرية يقال لها رحاب ثم انتقل الى دمشق بعد فتحها ومات بها فى يوم عاشوراء من المحرم سنة ثمان عشرة ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك ذكر من رواته اثنين فى قوله

﴿هشام وعبد الله وهو اتسابه * لذكوان بالاسناد عنه تنقلا﴾

هو أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقى قرأ على عراك المروزى وأيوب بن تميم على يحيى الزمارى على ابن عامر والثانى أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان قرأ على أيوب على يحيى على ابن عامر قوله وهو اتسابه لذكوان يعنى ان عبد الله بن ذكوان انتسب الى جده ذكوان قوله بالاسناد عنه أى عن ابن عامر يعنى ان هشاما وعبد الله نقلا القراءة

بالنعم المتكاثرة وأظهر لهم الآيات البينات الواضحة الظاهرة وأرسل اليهم رسله وأيدهم بالدلالات الباهرة كل ذلك ليعرفهم به ويدعوهم الى ماعنده من الكرامات التى لاتحصى وهو القادر على أن يهلك جميع العوالم فى أقل من فتح عين حارس وأى حلم وجود أعظم من هذا وشرف العبد وفضله ١٢ وعزه وفخره التخلق باخلاق الله تعالى ولايصاحب الامن يعينه على الخير ومكارم الاخلاق والافالوحدة أولى به قال أبو ذر رضى الله عنه الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة وليتخلق فى نفسه ويأمر جميع من حضره بالاخلاق النبوية وليتمسك بالكتاب والسنة فى جميع تصرفاته الظاهرة والباطنة فهذا أصل كل خير ومنبع كل فضيلة (وعن عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه ينبغى لحامل القرآن أن يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون والآداب كثيرة كالسواك والطهارة الصغرى وأما الكبرى فهى واجبة وتفصيله فى الفقه والبكاء فان لم يبك فليتباك فان لم يبك بعينه فليبك بقلبه فقد ورد اقرؤا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان لم تبكوا بعيونكم فابكوا بقلوبكم والموضع الطاهر واستحب بعضهم المسجد للطهارة وشرف البقعة واجتناب الضحك والحديث فى خلال القراءة الا مايضطر اليه والنظر الى مايلهى ويحير الفكرة وصرف القلب الى شئ سوى القرآن واظهار الحزن والخشوع والقلب فارغ من ذلك وفيما ذكرناه تنبيه على مالم نذكره والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم (السادسة) لم يكن فى الصدر الاول هذا الجمع المتعارف فى زماننا بل كانوا لاهتمامهم بالخير وعكوفهم عليه يقرؤن على

عن ابن عامر بواسطة هؤلاء المذكورين شيأ بعد شئ وهذا معنى قوله تنقلا

﴿وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة * اذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا﴾

الغراء اى البيضاء المشهورة قوله منهم ثلاثة أى فى الكوفة ثلاثة من البدور السبعة وهم عاصم وحمزة والكسائى اذاعوا أى أفشوا العلم بها وشهروه فقد ضاعت أى الكوفة أى فاتت رائحة العلم بها شبهوا ظهور العلم بظهور رائحة العود والقرنفل لان الشذا كسر العود والقرنفل معروف

﴿فاما أبو بكر وعاصم اسمه * فشعبة راويه المبرز أفضلا﴾

هو عاصم بن أبى النجود وكنيته أبو بكر تابعى قرأ على عبد الله بن حبيب السلمى وزر بن حبيش الاسدى على عثمان وعلى وابن مسعود وأبى وزيد رضى الله عنهم على النبى صلى الله عليه وسلم ومات بالكوفة او السماوة سنة سبع أوثمان أوتسع وعشرين ومائة أيام مروان الاخير ذكر من رواته اثنين احدهما شعبة ذكره فى قوله فشعبة راويه المبرز أفضلا أى الذى برز فضله يقال انه لم يفرش له فراش خمسين سنة وقرأ أربعا وعشرين ألف ختمة فى مكان كان يجلس فيه ولما كان شعبة اسما مشتركا والمشهور بهذا الاسم بين العلماء هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج البصرى ميز الذى عناه بما يعرف به فقال

﴿وذاك ابن عياش أبو بكر الرضا * وحفص وبالاتقان كان مفضلا﴾

ذاك اشارة الى شعبة لانه مشهور بكنيته واسم أبيه ومختلف فى اسمه فقيل شعبة وقيل غير ذلك وهو أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفى تعلم القرآن من عاصم خمسا خمسا كما يتعلم الصبى من المعلم وذلك فى نحو من ثلاثين سنة قوله الرضا أى العدل ثم ذكر الراوى الثانى فقال وحفص الخ هو حفص بن سليمان الكوفى ويكنى أبا عمر ويعرف بحفص قرأ على عاصم قال ابن معين هو أقرأ من أبى بكر ولهذا قال الشاطبى وبالاتقان كان مفضلا يعنى اتقان حرف عاصم رحمه الله

﴿وحمزة ما زكاه من متورع * اماما صبورا للقران مرتلا﴾

هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفى ويكنى أبا عمارة كان كما وصفه المصنف زكيا متورعا متحرزا عن أخذ الاجرة على القرآن صبورا على العبادة لاينام من الليل الا القليل مرتلا لم يلقه أحد الا وهو يقرأ القرآن قرأ على جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على ابيه الحسين على أبيه على بن أبى طالب رضى الله عنهم وقرأ حمزة أيضا على الاعمش

الشيخ الواحد العدة من الروايات والكثير من القراآت كل ختمة برواية لايجمعون رواية الى رواية واستمر العمل على ذلك الى
اثناء المائة الخامسة عصر الدانى وابن شريح وشيطا ومكى والاهوازى وغيرهم فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراآت فى الختمة
الواحدة واستمر عليه العمل الى هذا الزمان وكان بعض الائمة ينكره ١٣ من حيث انه لم يكن عادة السلف قلت وهو
الصواب اذ من المعلوم ان الحق والصواب فى كل شئ مع الصدر الاول قال الله تعالى قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وقال صلى الله عليه وسلم وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة وقال ابن مسعود رضى الله عنه من كان منكم متاسيا فليتاس باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا أبر هذه الامة قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا وأقومها هديا وأحسنها حالا اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم فى آثارهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم انتهى وانظر الى توقف أفضل هذه الامة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أبى بكر وعمر وغيرهما من الصحابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين فى جمع القرآن وكتبه فى المصاحف وأشفقوا من ذلك مع انه يظهر بادى الرأى انه حق وصواب اذ لولا جمعه وحفظه لذهب هذا الدين نعوذ بالله من ذلك وتوقف كثير من أئمة التابعين وتابعيهم فى نقطه وشكله وكتب اعشاره وفواتح سوره وبعضهم أنكر ذلك وأمر بمحوه مع ان فيه مصلحة عظيمة للصغار ومن لم يقرأ من الكبار فى زمانهم وفى زماننا لكل الناس فاذا كان أعلم الناس وأفضلهم توقفوا فى مثل هذا وخافوا أن يكون ذلك حدثا أحدثوه بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم فبالحرى لا يترتب

الاعمش على يحيى بن وثاب على علقمة على ابن مسعود وقرأ حمزة أيضا على محمد بن أبى ليلى
على أبى المنهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على أبى بن كعب وقرأ حمزة أيضا
على حمران بن أعين على أبى الاسود على عثمان وعلى رضى الله عنهما وقرأ عثمان وعلى
وابن مسعود وأبى على النبى صلى الله عليه وسلم ولد سنة ثمانين أيام عبد الملك ومات بحلوان
سنة أربع أو ثمان وخمسين ومائة أيام المنصور أو المهدى ذكر من رواته راويا فرع منه
راويين فى قوله

﴿روى خلف عنه وخلاد الذى * رواه سليم متقنا ومحصلا﴾

أما خلف فهو أبو محمد خلف بن هشام البزار آخره راء مهملة وهو صاحب الاختيار
وخلاد هو أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفى والهاء فى عنه لحمزة يعنى ان خلفا وخلادا رويا
عن حمزة بواسطة سليم الحرف الذى نقله عنه اليهما متقنا أى محكما محفوظا ومحصلا أى
مجموعا وجملة الامر ان خلفا وخلادا قرآ على سليم وسليم قرأ على حمزة

﴿وأما على فالكسائى نعته * لما كان فى الاحرام فيه تسربلا﴾

هو أبو الحسن على بن حمزة النحوى مولى لبنى أسد من أولاد الفرس قيل له الكسائى من
أجل انه أحرم فى كساء أو السربال القميص وكل ما يلبس كالدرع وغيره قرأ على حمزة الزيات
وقد تقدم سنده وقرأ على عيسى بن عمر على طلحة بن مصرف على النخعى على علقمة على ابن
مسعود على النبى صلى الله عليه وسلم عاش سبعين سنة ومات برنبويه قرية من قرى الرى
صحبة الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة أيامه ذكر من رواته اثنين فى قوله

﴿روى ليثهم عنه أبو الحرث الرضا * وحفص هو الدورى وفى الذكر قد خلا﴾

ليثهم مثل ورشهم والهاء فى عنه للكسائى أى روى أبو الحرث الليث بن خالد عن
الكسائى القراءة والرضا العدل والثانى هو أبو عمر حفص الدورى راوى أبى عمرو بن
العلاء وقد ذكر فى هذا البيت انه روى عن الكسائى أيضا وقد تقدم ذكره مع ذكر
السوسى فلهذا قال وفى الذكر قد خلا

﴿أبو عمرهم واليحصبى ابن عامر * صريح وباقيهم أحاط به الولا﴾

أضاف أبا عمرو الى ضمير القراء كما سبق فى ورشهم قوله واليحصبى فى صاده الحركات الثلاث
مطلقا والرواية الفتح وقد تقدم ان أبا عمرو مازنى وذكر فى هذا البيت ان ابن عامر يحصبى
نسبة الى يحصب حى من اليمن ويحصب بطن من بطون حمير والصريح الخالص النسب

عليه كبير نفع وربما يترتب عليه الفساد والغلط والتخليط والداعي اليه النفس لتحصيل حظوظها من الراحة وتقصير زمن العبادة جنح الى هذا الكسالى والمقصرون ووافقهم على ذلك شفقة عليهم وخوفا من انسلاخهم من الخير بالكلية الائمة المجتهدون المشمرون والمتنزل لا يستدل بفعله ١٤ فيما تنزل فيه * (تكميل) * واذا قلنا بهذا الجمع على ما فيه فقال في النشر ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح به الا لمن أفرد القرآت واتقن معرفة الطرق والروايات وقرأ لكل قارئ ختمة على حدة ولم يسمح احد بقراءة قارئ من الائمة السبعة او العشرة في ختمة واحدة فيما احسب الا في هذه الاعصار المتأخرة حتى ان الكمال الضرير صهر الشاطبي لما أراد القراءة عليه قرأ لكل واحد من السبعة ثلاث ختمات ختمة لكل راو ثم يجمع بينهما فقرأ عليه تسع عشرة ختمة واراد أن يقرأ برواية أبي الحرث فامره بالجمع مكاشفة منه بقرب الاجل وكان من أهل الكشف فلما انتهى الى سورة الاحقاف توفي الشاطبي رحمه الله وهذا الذي استقر عليه عمل شيوخنا الذين أدركناهم فلم أعلم أحدا قرأ على التقي الصائغ بالجمع الا بعد ان يفرد للسبعة في احدى وعشرين ختمة وللعشرة كذلك وكان الذين يتساهلون في الاخذ يسمعون أن يجمع كل قارئ في ختمة سوى نافع وحمزة فانهم كانوا يفردون كل راو بختمة ولا يسمح أحد بالجمع الا بعد ذلك نعم كانوا اذا رأوا شخصا قد أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل فاراد أن يجمع القرآت في ختمة على أحدهم لا يكلفونه بعد ذلك

يعني ان أبا عمرو وابن عامر من صميم العرب وباقيهم أي وباقي السبعة أحاط به الولاء أي احدق به وغلب على ذريته العجم لفظ الموالي يقال فلان من العرب وفلان من الموالي قال الجعبري في كنز المعاني أبو عمرو وابن عامر نسبهما خالص من الرق وولادة العجم وباقي السبعة شيب نسبهم بولاء الرق ان ثبت أنه مسهم أو أحدا بائهم والا فولادة العجم وولاء الحلف لا ينافي الصراحة وهذا النقل هو الاشهر والا فقد اختلف فيهما وفي ابن كثير وحمزة انتهى كلامه

﴿ لهم طرق يهدى بها كل طارق * ولا طارق يخشى بها متعلا ﴾

لهم ضمير الرواة والطرق جمع طريق وهو هنا لمن أخذ عن الراوي لان أرباب هذا الفن اصطلحوا على أن يسموا القراءة للامام والرواية للآخذ عنه مطلقا والطريق للآخذ عن الراوي كذلك فيقال مثلا قراءة نافع رواية قالون طريق أبي نشيط ليعلم منشأ الخلاف عن الراوي قوله يهدى بفتح الياء وكسر الدال ويروى بضم الياء وفتح الدال أي لهؤلاء القراء مذاهب منسوبة اليهم من الاظهار والادغام والتحقيق والتسهيل والفتح والامالة وغير ذلك على ما يأتي بيانه ومعنى يهدى أي يهتدي بها في نفسه أو يرشد المستهدين بتلك الطرق كل طارق أي كل عالم يعرفها يهدى من طلب معرفتها والطارق النجم المضيء كني بالنجم عن العالم ثم قال ولا طارق أي ولا مدلس يخشى بها أي فيها متعلا أي ماكرا

﴿ وهن اللواتي للموالي نصبتها * مناصب فانصب في نصابك مفضلا ﴾

وهن اي القرآت والروايات والطرق والموالي الموافق وأصله الهمز فخفف ونصبتها اي جعلتها مناصب أي اعلاما للعز والشرف لما لم يتضمن هذا القصيد جميع الاحرف السبعة المذكورة في الحديث بل سبع قرآت منها قال هذه المذاهب انما نظمتها لمن يوافقني على قراءتها ويستعمل اصطلاحي فيما نظمته وأما من لا يوافقني عليها بل يريد غيرها من الائمة كيعقوب الحضرمي والحسن البصري وعاصم الجحدري والاعمش وغيرهم ممن نقل الاحرف السبعة فليس هذا النظم موضوعا له وليطلب ذلك من غيره من كتب الخلاف قال الجعبري وخفي معنى هذا البيت على أكثر القراء وبلغ جهله الى انه كان اذا سمع قراءة ليست في هذا النظم قال شاذة وربما ساوت أو رجحت والحق ان من سمع قراءة وراء علمه حققها من جهابذة النقاد وكتب الثقاة قلت هذا القائل انما قال ذلك لقلة اطلاعه على حقيقة هذا الفن واقتصاره على القصيد فيزعم انما سواه متروك وقد ألفت مختصرا لطيفا جمعت فيه ست قرآت من الاحرف السبعة الواردة في الحديث من كتب

الى الافراد لعلمهم بانه قد وصل الى حد المعرفة والاتقان انتهى باختصار مع بعض زيادة تكميلا للفائدة فاذا فهمت هذا تبين لك ان ما عليه أهل زماننا وهو أيأتيهم من لا يحسن قراءة المكتب ويريد أن يقرأ عليهم فيقرأ لقالون أحزابا من أول القرآن

ثم لورش كذلك ثم يجمع لنافع كذلك ثم المكى ثم البصرى ثم يجمع بين الثلاثة كذلك ثم لكل قارئ من الاربعة الباقين كذلك ثم يجمع للسبعة وهو لم يصل الى اتقان القراءة مفردة فضلا عن اتقانها مع الجمع مخالف لاجماع المتقدمين والمتأخرين (السابعة) للشيوخ فى كيفية هذا الجمع ثلاثة مذاهب الاول الجمع بالحرف ١٥ وهو انه اذا ابتدأ القارئ القراءة ومر بكلمة فيها خلاف أصلى أو فرشى أعاد تلك الكلمة حتى يستوعب جميع أحكامها فاذا ساغ الوقف وأراده وقف على آخر وجه واستأنف ما بعدها والاوصلها بما بعدها مع آخر وجه ولا يزال كذلك حتى يقف وان كان الحكم مما يتعلق بكلمتين كالمنفصل وقف على الثانية واستوعب الخلاف ويجرى على ما تقدم وهذا مذهب المصريين والمغاربة الثانى الجمع بالوقف وهو أن يبتدئ القارئ بقراءة من يقدمه من الرواة ويمضى على تلك الرواية حتى يقف حيث يريد ويسوغ ثم يعود من حيث ابتدأ ويأتى بقراءة الراوى الذى يثنى به ولا يزال كذلك يأتى براو بعد راو حتى يأتى على جميعهم الا من دخلت قراءته مع من قبله فلا يعيدها وفى كل ذلك يقف حيث وقف أولا وهذا مذهب الشاميين الثالث المذهب المركب من المذهبين وهو أن يأتى برواية الراوى الاول ويجرى العمل بتقديم قالون لان الشاطبى قدمه وعادة كثير من المقرئين تقديم من قدمه صاحب الكتاب الذى يقرؤن بمضمنه وهو غير لازم الا انه أقرب للضبط وكان شيخنا رحمه الله اذا نسى القارئ قراءة أو رواية لا يأمره باعادة الآية بل باتيان تلك القراءة أو الرواية فقط ويتمادى الى أن يقف على موضع يسوغ الوقف عليه فمن اندرج معه فلا يعيده ومن تخلف فيعيده ويقدم أقربهم خلفا الى ما وقف عليه فان تزاحموا عليه فيقدم الاسبق فالاسبق وينتهى الى الوقف السائغ

متعددة قرأت بها وذكرتها فى ذلك المختصر فالقراآت الست عن ستة أئمة وهم يزيد بن القعقاع وابن محيصن والحسن البصرى ويعقوب والاعمش وخلف فاذا قرأ القارئ بما تضمنه هذا القصد وبما تضمنه المختصر فى القراآت الست تحصلت له ثلاث عشرة قراءة عن الائمة الثلاثة عشر وجمعها من الاحرف السبعة الواردة فى الحديث قوله فانصب أى اتعب فى نصابك أى فى أصلك وأراد به النية لانها أصل العمل ونصاب الشئ أصله ومنه نصاب المال أى أتعب ذاتك فى تحصيل العلم الذى يصير أصلا لك تنسب اليه مفضلا أى ذا فضل

﴿وها أنا ذا أسعى لعل حروفهم * يطوع بها نظم القوافى مسهلا﴾

ها حرف تنبيه وأنا ضمير المتكلم وحده وذا اسم اشارة واسعى بمعنى أحرص أى انى مجتهد فى نظم تلك الطرق راجيا حصول ذلك وتسهيله والضمير فى حروفهم للقراء والمراد قراآتهم المختلفة قال صاحب العين كل كلمة تقرأ على وجوه من القراآت تسمى حرفا ويجوز أن يكون المراد بالحروف الرموز لانها حروفهم الدالة عليهم ويدل عليه قوله بعد ذلك جعلت أباجاد يطوع بمعنى ينقاد والقوافى جمع قافية وهى كلمات أواخر الابيات بضابط معروف فى علمها

﴿جعلت أباجاد على كل قارئ * دليلا على المنظوم أول أولا﴾

أخبر انه جعل حروف أبى جاد دليلا أى علامة على كل قارئ نظم اسمه من القراء السبعة ورواتهم أول أولا أى الاول من حروف أبى جاد للاول من القراء فى اصطلاحه أبجد لنافع وراويه فالهمزة لنافع والباء لقالون والجيم لورش دهز لابن كثير وراويه الدال لابن كثير والهاء للبزى والزاى لقنبل حطى لابى عمرو وراويه الحاء لابى عمرو والطاء للدورى والياء للسوسى كلم لابن عامر وراويه الكاف لابن عامر واللام لهشام والميم لابن ذكوان نصع لعاصم وراويه النون لعاصم والصاد لشعبة والعين لحفص فضق لحمزة وراويه الفاء لحمزة والضاد لخلف والقاف لخلاد رست للكسائى وراويه الراء للكسائى والسين لابى الحرث والتاء للدورى عنه وترتيبها عند الحساب

(أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)

فغيرها الناظم الى اصطلاحه فصار ترتيبها عنده أبج دهز حطى كلم نصع فضق رست ثخذ ظغش والواو للفصل

مع كل راو وبهذا قرأت على جميع شيوخي وبه أقرئ غالبا وهو قريب مما اختاره ابن الجزري حيث قال ولكني ركبت
من المذهبين مذهبا فجاء في محاسن الجمع طرازا مذهبا فابتدئ بالقارئ وانظر الى ما يكون من القراء أكثر موافقة له
فاذا وصلت الى كلمة بين القارئين فيها خلاف وقفت واخرجته معه ثم وصلت حتى انتهى الى الوقف السائغ

﴿ومن بعد ذكرى الحرف أسمي رجاله * متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا﴾

المراد بالحرف هنا ما وقع الاختلاف فيه بين القراء من كلم القرآن سواء كان حرفا في اصطلاح النحويين أو اسما أو فعلا وأسمي بمعنى أضع والمراد برجاله قراؤه أي اذكرهم برموزهم التي أشرت اليها لابصريح أسمائهم فان ذلك يتقدم على الحرف ويتأخر كما سيأتي وبين بهذا البيت كيفية استعماله الرمز بحروف أبجد فذكر انه يذكر حروف القرآن أولا ثم يأتي بحروف الرمز ولا يأتي بها مفردة بل في أوائل كلمات قد تضمنت تلك الكلمات معاني صحيحة من ثناء على قراءة أو قارئ أو تعليل مقيدا ثم يأتي بالواو الفاصلة كقوله ومالك يوم الدين راويه ناصر وعند صراط ذكر أول حرف القرآن وهو مالك يوم الدين ثم ذكر الرمز في قوله راويه ناصر وهما الراء والنون ثم أتى بالواو الفاصلة في قوله وعند صراط وهذا معنى قوله متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا أي اذا انقضى ذكر الحرف المختلف في قراءته ورمز من قرأه أتى بكلمة أولها واو وتوذن بانقضاء تلك المسئلة واستئناف كلمة أخرى وقوله ذكرى الحرف يقرأ باضافة ذكر الى ياء المتكلم ونصب الحرف ويقرأ بخفض الحرف على اضافة ذكر اليه عوض ياء المتكلم الساقطة من اللفظ لالتقاء الساكنين

﴿سوى أحرف لارية في اتصالها * وباللفظ أستغني عن القيد ان جلا﴾

يعني انه ربما استغنى عن الاتيان بالواو والفاصلة اذا دل الكلام بنفسه على الانقضاء والخروج الى شيء آخر وارتفعت الريبة كقوله وغيبك في الثاني الى صفوه دلا خطيئته التوحيد عن غيره نافع فان لفظ خطيئته دل على انقضاء الكلام في الغيبة والخطاب وقوله وباللفظ استغنى عن القيد كقوله وجزة أسرى في أساري فانه استغنى عن تقييد اللفظين كما قيد في قوله في بقية البيت وضمهم تفادوهم والمد قوله ان جلا أي ان كشف اللفظ عن المقصود وبينه ومنه يقال جلوت الامر اذا كشفته يعني لا يستغنى باللفظ الا اذا كان اللفظ يكفي عن ذلك القيد وان لم يكف قيد

﴿ورب مكان كرر الحرف قبلها * لما عارض والامر ليس مهولا﴾

رب حرف جر في الاصح لتقليل النكرة ومكان مجرورها وقوله كرر يقرأ بضم الكاف وكسر الراء والرواية بفتحهما في كرر ضمير يعود الى الناظم أي رب مكان كرر الناظم حرف الرمز قبل الواو الفاصلة وأراد بالحرف هنا حرف الرمز الدال على القارئ

(الثامنة) لابد لكل من أراد ان يقرأ بعض من كتاب أن يحفظه على ظهر قلبه ليستحضر به اختلاف القراء اصلا وفرشا ويميز قراءة كل قارئ بانفراده والا فيقع له من التخليط والفساد كثير فان أراد القراءة بعض من كتاب آخر فلا بد من حفظه أيضا ثم ان كان لا يزيد على الكتاب الذي يحفظه الا بشيء قليل يوقن من نفسه بحفظه واستحضاره فلا بأس بالقراءة بضمنه من غير حفظ وكان أهل الصدر الاول لا يزيدون القارئ على عشر آيات قال الخاقاني وحكمك بالتحقيق ان كنت آخذا على أحد ان لا تزيد على عشر وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك بل يعتبر حال القارئ من القوة والضعف واختاره السخاوي واستدل له بان ابن مسعود رضي الله عنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم لا الكلمة في مجلس واحد من أول سورة النساء الى قوله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وارتضاه ابن الجزري قال وفعله كثير من سلفنا واعتمد عليه كثير ممن أدركناه من أئمتنا قال الامام يعقوب الحضرمي قرأت القرآن في سنة ونصف على سلام وقرأت على شهاب

الدين بن سريعة فى خمسة أيام وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب فى تسعة أيام ولما رحل ابن مؤمن الى الصائغ قرأ عليه القرآت جمعا بعدة كتب فى سبعة عشر يوما ولما رحلت أولا الى الديار المصرية وأدركنى السفر كنت وصلت فى ختمة بالجمع الى سورة الحجر على شيخنا ابن الصائغ فابتدأت عليه من أول الحجر يوم السبت وختمت ليلة الخميس ١٧ فى ثلث الجمعة وآخر ما بقى لى من أول الواقعة فقرأته عليه فى مجلس واحد انتهى

وأخبرنى شيخنا رحمه الله انه قرأ على شيخه بالمغرب الاستاذ عبد الرحمن بن القاضى للسبعة بضمن ما فى الشاطبية سبعة أحزاب فى مجلس واحد واستقر عمل كثير من الشيوخ على الاقراء بنصف حزب فى الافراد وبربع حزب فى الجمع (التاسعة) لابد لكل من أراد القراءة أن يعرف الخلاف الواجب من الخلاف الجائز فمن لم يفرق بينهما تعذرت عليه القراءة ولابد أيضا أن يعرف الفرق بين القرآت والروايات والطرق والفرق بينها ان كل ما ينسب لامام من الائمة فهو قراءة وما ينسب للآخذين عنه ولو بواسطة فهى رواية وما ينسب لمن أخذ عن الرواة وان سفل فهو طريق فتقول مثلا اثبات البسملة قراءة المكى ورواية قالون عن نافع وطريق الاصبهانى عن ورش وهذا اعنى القرآت والروايات والطرق هو الخلاف الواجب فلابد أن يأتى القارئ بجميع ذلك ولو اخل بشئ منه كان نقصا فى روايته وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الاوجه التى على سبيل التخيير والاباحة فبأى وجه أتى القارئ اجزأ ولا يكون ذلك نقصا فى روايته كاوجه البسملة والوقف بالسكون والروم والاشمام وبالطويل والتوسط والقصر فى نحو متاب والعالمين ونستعين والميت والموت واختلف آراء الناس فى ذلك فكان بعض المحققين يأخذ بالاقوى عنده ويجعل الباقى مأذونا فيه وبعضهم لا يلتزم شيأ من ذلك بل يترك القارئ لخيرته فبايها قرأ قرأ اذ كل ذلك جائز

لا الكلمة المختلف فيها المعبر عنها بقوله ومن بعد ذكرى الحرف قوله لما عارض أى لامر عارض اقتضى ذلك من تحسين لفظ أو تتميم قافية وهو فى ذلك على نوعين أحدهما أن يكون الرمز لمفرد مكرر بعينه كقوله حلا حلا وعلا علا والثانى أن يكون الرمز لجماعة ثم يرمز لواحد من تلك الجماعة كقوله سما العلا ذا اسوة تلا وقد يتقدم المفرد كقوله اذ سما كيف عولا والهاء فى قبلها تعود على الواو والفاصلة المنطوق بها أى قبل موضعها وان لم توجد فان حلا حلا وعلا علا ليس بعدهما واو فاصلة فان قيل فما الرمز فيهما هل هو الاول أو الثانى قيل ظاهر كلام الناظم ان الرمز هو الاول وهو الذى ينبغى أن يكتب بالاحمر فان كان صغيرا مع كبير فلا يحمر الا الكبير الذى دخل فيه الصغير نحو اذ سما فلا يحمر ألف اذ وكذا سما العلا لا تحمر الالف من العلا وكذلك اذا أضيف الكبير الى ضمير نحو حرميهم وصحبتهم لا يحمر الهاء والميم واعلم انه كما يكرر الرمز لعارض فقد تكرر الواو الفاصلة أيضا لذلك كقوله قاصدا ولا ومع جزمه يفعل ولم يخشوا هنالك مضللا وان يقبل قوله والامر ليس مهولا بكسر الواو وأى أمر استعمال الرمز هين ليس مفزعا

﴿ومنهن للكوفى ثاء مثلث * وستتهم بالخاء ليس باغفلا﴾
﴿عنيت الاولى أثبتهم بعد نافع * وكوف وشام ذا لهم ليس مغفلا﴾

لما اصطلح على رموز القراء منفردين كل حرف من حروف أبى جاد رمز لقارئ كما تقدم اصطلح أيضا على حروف من حروف أبى جاد دالة عليهم مجتمعين كل حرف يدل على جماعة واعلم ان الحروف الباقية من حروف أبى جاد ستة يجمعها كلمتان تخذ ظغش ولهذا قال ومنهن اى من حروف أبى جاد للكوفى اى للقارئ الكوفى من السبعة اى لهذا الجنس وهم عاصم وحمزة والكسائى ثاء مثلث اى ذات نقط ثلاث جعل الثاء المثلث وهو الاول من تخذ دالا على الكوفيين الثلاثة اذا اجتمعوا على قراءة نحو قوله وفى درجات النون مع يوسف نوى فالثاء من قوله نوى رمز لهم قوله وستتهم بالخاء اى وستة القراء بالخاء المنقوطة والاغفل من الحروف الذى لم ينقط قوله عنيت اى أردت الاولى اى الذين أثبتهم اى نظمتهم اخبر انه جعل الحرف الثانى من تخذ وهو الخاء لغير نافع فلهذا قال عنيت الاولى اثبتهم اى عنيت بالستة الذين ذكرتهم فى النظم بعد ذكر نافع وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى اذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالخاء كقوله والصابئون خذ فالخاء رمز لهم ثم شرع فى الحرف الثالث من تخذ فقال وكوف وشام ذا لهم أخبر انه جعل الذال المعجمة للكوفيين وابن عامر اذا اجتمعوا على قراءة كقوله وما يخدعون الفتح

وبعضهم يقرأ بعضها فى موضع وبآخر فى غيره ليجمع الجميع الرواية والمشافهة وبعضهم يقرأ بها فى أول موضع وردت أو موضع تام من المواضع على وجه الاعلام والتعليم وشمول الروايات ومن يأتى بها اذا أراد الختم وابتدأ من الكوثر فهو جائز الا انه لابد من اخلاص النية وعدم قصد الاغراب على السامعين وأما الآخذ بها فى كل موضع فهو اما جاهل بالفرق بين الخلاف الواجب والجائز أو متكلف لشئ لا يجب عليه وأوجه وقف حمزة من هذا الباب وانما يأتى الناس بها فى كل موضع لتدريب المبتدئ عليها لعسرها علما ونطقا ولذا لا يكلف المنتهى العارف بها بجمعها فى كل موضع بل على حسب ما تقدم

(العاشرة) أهمل الشاطبى رحمه الله ذكر طرق كتابه اتكالا على أصله التيسير ونحن نذكرها تتميما للفائدة اذ لابد لكل من قرأ بعض كتاب أن يعرف طرقه ليسلم من التركيب فرواية قالون من طريق أبى نشيط محمد بن هرون وورش من طريق أبى يعقوب يوسف الازرق والبزى من طريق أبى ربيعة محمد بن اسحق وقنبل من طريق أبى بكر أحمد بن مجاهد والدورى من طريق أبى الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس والسوسى من طريق أبى عمران موسى بن جرير وهشام من طريق أبى الحسن أحمد بن يزيد الحلوانى وابن ذكوان من طريق أبى عبد الله هرون بن موسى الاخفش وشعبة من طريق أبى زكريا يحيى بن آدم الصلحى وحفص من طريق أبى محمد عبيد بن الصباح النهشلى وخلف من طريق أبى الحسن أحمد بن عثمان بن بريان عن أبى الحسن عم ادريس بن عبد الكريم الحداد عنه وخلاد من طريق أبى بكر محمد بن شاذان الجوهرى والليث من طريق أبى عبد الله محمد بن يحيى البغدادى المعروف بالكسائى الصغير والدورى من طريق أبى الفضل جعفر بن محمد النصيبى وقد نظمهم شيخنا

من قبل ساكن وبعد ذكا فالذال من ذكا رمز لهم وقوله ليس مغفلا اى ليس مغفلا من النقط بل هو منقوط ثم لما فرغ من حروف المخذ شرع فى تفصيل حروف ظغش فقال

﴿وكوف مع المكى بالظاء معجما * وكوف وبصر غينهم ليس مهملا﴾

أخبر ان الحرف الاول من حروف ظغش وهو الظاء المعجمة اى المنقوطة جعلها للكوفيين والمكى يعنى ان عاصما وحمزة والكسائى وابن كثيرا اذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بالظاء كقوله وفى الطور فى الثانى ظهيرا فالظاء من ظهير رمز لهم قوله وكوف وبصر الخ أخبر ان الحرف الثانى من حروف ظغش وهو الغين جعلها رمز العاصم وحمزة والكسائى وأبى عمرو اذا اجتمعوا على قراءة كقوله وقيل يقول الواو غصن فالغين رمز لهم وقوله غينهم ليس مهملا اى منقوط والمهمل الخالى من النقط والمعجم من الحروف المنقوط من قولهم اعجمت الكتاب اى ازلت عجمته بالنقط

﴿وذو النقط شين للكسائى وحمزة * وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا﴾
﴿صحاب هما مع حفصهم عم نافع * وشام سما فى نافع وفتى العلا﴾
﴿وملك وحق فيه وابن العلا قل * وقل فيهما والبحصبى تفرحلا﴾

أخبر ان الحرف الثالث من حروف ظغش وهو الشين المنقوط جعله رمز الحمزة والكسائى اذا اجتمعا على قراءة كقوله وقل حسنا شكرا فالشين رمز لهما والبه أشار بقوله ذو النقط اى صاحب النقط فهذا آخر حروف أبى جاد وكلمات حروف المعجم جميعها وهو آخر الرمز الحرفى ثم اصطلح على ثمان كلمات جعلها رموزا وهن صحبة صحاب عم سما حق نفر حمى حصن ثم شرع فى بيان مدلول تلك الكلمات فقال وقل فيهما مع شعبة صحبة الضمير فى فيهما عائد على حمزة والكسائى أى قل فى الكسائى وحمزة مع شعبة هذه الكلمة وهى صحبة فجعل صحبة علما دالا على هؤلاء يعنى ان حمزة والكسائى اذا اتفق معهما شعبة على قراءة عبر عنهم بلفظ صحبة كقوله وصحبة يصرف فصحبة رمز لهم وتارة يرمز لهم بالحرف كقوله وموص ثقله صح شلشلا فالصاد لشعبة والشين لحمزة والكسائى قوله تلا أى تبع الرمز الكلمى الرمز الحرفى ثم شرع فى الكلمة الثانية وهى صحاب فقال صحاب هما مع حفصهم أخبر انه جعلها رمز الحمزة والكسائى وحفص اذا اجتمعوا على قراءة رمز لهم بصحاب كقوله وقل زكريا دون همز جميعه صحاب الضمير فى قوله هما يعود الى حمزة والكسائى ومراده حفص عاصم الكلمة الثالثة عم جعلها رمز النافع وابن عامر فقال

فى مقصورته فقال دونكها عيسى له ابو نشيط أزرق لورشهم قد انتمى لاحمد البزى ابو ربيعة * لقنبل ابن مجاهد قفا
روى أبو الزعراء عن دوريهم * عن صالح ابن جرير يجتلى فعن هشام قد روى سلوانهم * وأخفش لنجل ذكوان روى
يحيى بن آدم طريق شعبة * حفصهم عبيد صباح الى ١٩ عن خلف ادريس قل خلادهم * عنه ابن شاذان امام العلما
محمد عن لينهم وجعفر

عم نافع وشام الكلمة الرابعة سما جعلها رمز النافع وأبى عمرو وابن كثير فقال سما فى نافع
وفتى العلا ومك الكلمة الخامسة حق جعلها رمز الابن كثير وأبى عمرو فقال
ومك وحق فيه وابن العلا قل الكلمة السادسة نفر جعلها رمز الابن كثير وأبى عمرو
وابن عامر فقال وقل فيهما والبحصبى نفر حلا ثم ذكر باقى الكلمات فقال

﴿ وحرمى المكى فيه ونافع * وحصن عن الكوفى ونافهم علا ﴾

الكلمة السابعة حرمى جعلها رمز الابن كثير ونافع الكلمة الثامنة حصن جعلها
رمز النافع والكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائى قوله حرمى بكسر الحاء وسكون الراء
وتشديد الياء لغة فى الحرم وقوله علا اى ظهر المراد وهذه الثمان كلمات تارة يأتى بها
بصورتها وتارة يضيف بعضها الى ضمير كقوله صحابهم وحقك يوم لامع الكسر عمه

﴿ ومهما أتت من قبل أو بعد كلمة * فكن عند شرطى واقض بالواو وفيصلا ﴾

أى ومهما أتت كلمة أولها رمز من قبل كلمة من الكلمات الثمان التى وضعتها رمزا تارة
أستعملها مجردة عن الرمز الحرفى وتارة يجتمعان فاذا اجتمعا لتزم ترتيبا بينهما فتارة يتقدم
الكلمى على الحرفى نحو ووعم فتى وتارة يتقدم الحرفى على الكلمى نحو نعم وتارة يتوسط
الكلمى بين حرفين نحو صفو حرمه رضى ومدلول كل واحد من الحرفى والكلمى بحاله
لا يتغير بالاجتماع فهذا معنى قوله فكن عند شرطى اى على ما شرطته واصطلحت عليه
قوله واقض بالواو وفيصلا أى احكم بعد ذلك بالواو فاصلا على القاعدة المتقدمة

﴿ وما كان ذا ضد فانى بضده * غنى فزاحم بالذكاء تفضلا ﴾

انتقل الى بيان اصطلاحه فى عبارات وجوه القرآت فقال كل وجه له ضد واحد سواء
كان عقليا او اصطلاحيا فانى استغنى بذكر احد الضدين عن الآخر لدلالته عليه فيكون
من سمى يقرأ بما ذكره ومن لم يسم يقرأ بضد ما ذكر قوله فزاحم بالذكاء أى زاحم العلماء
بذكائك اى بسرعة فهمك لتفضلا اى لتغلب فى الفضل واعلم ان الاضداد المذكورة
تنقسم قسمين احدهما ما يعلم من جهة العقل والثانى ما يعلم من جهة اصطلاحه ثم هى
تنقسم قسمين آخرين منهما ما يطرد وينعكس اى كل واحد من الضدين يدل على الآخر
ومنهما ما يطرد ولا ينعكس فبدأ بالقسم الاول من القسمين أعنى الذى يعلم من جهة العقل
المطرد المنعكس

﴿ كمد واثبات وفتح ومدغم * وهمز ونقل واختلاس تحصلا ﴾

فالمد ضد القصر والاثبات ضد الحذف والفتح ضد الامالة والادغام ضد الاظهار والهمز
ضد النقل والاختلاس ضد الاشباع وكل ذلك تحصل من قوله تحصلا فالمد ضد القصر
كقوله فى مقصورته فقال دونكها عيسى له ابو نشيط أزرق لورشهم قد انتمى لاحمد البزى ابو ربيعة
لقنبل ابن مجاهد قفا روى أبو الزعراء عن دوريهم عن صالح ابن جرير يجتلى فعن هشام قد روى سلوانهم
وأخفش لنجل ذكوان روى يحيى بن آدم طريق شعبة حفصهم عبيد صباح لقى ١٩ عن خلف ادريس قل خلادهم
عنه ابن شاذان امام العلما محمد عن لينهم وجعفر أعنى النصيبى قد روى قد مضا
ومن خرج عن طرق كتابه فهو على جهة الحكاية وتتميم الفائدة والله أعلم * (مصطلح الكتاب) *
اعلم أيها الواقف على كتابى هذا شرح الله صدرى وصدرك ورفع فى الدارين قدرى وقدرك انى
قد رتبته على حسب السور والآيات ولا أترك من أحكام الفرش شيأ الا ما تكرر كثيرا
وصار من البديهيات كالنبى وهو وهى وأما الاصول فالمهم ومما يحتاج الى تحقيق فلا أترك
منه شيأ وأما المتكرر المعلوم كالمد وميم الجمع وترقيق الراء وتفخيم اللام لورش فلا أطول
غالبا بابه وأكتب لفظ القرآن العظيم بالاحمر وغيره بالاسود ليتميز المتبوع من التابع واذكر
حكم كل ربع بانفراده لانه أعون للناظر وأقرب للسلامة من الوقوع فى الخطا وأشير الى
انتهائه بذكر آخر كلمة منه مع ذكر حكم الوقف عليها وبيان هل هى من الفواصل أم لا
والفاصلة آخر كلمة من الآية وقد وقع للناس فى تعيين أوائل
الاحزاب والاثمان والارباع خلاف ولا أمشى الا على المتفق عليه أو المشهور مع ذكر غيره تتميما للفائدة (واعلم) ان باب وقف
حمزة وهشام على الهمز من أصعب الابواب وقل من العلماء من يتقنه ويقوم فيه بالواجب بل وقع لهم فيه أوهام كثيرة كما بين
ذلك المحقق ابن الجزرى وغيره ولذا لا أترك مما يجوز الوقف عليه شيأ الا اذا تكرر وصار معلوما فاتركه طلبا للاختصار وما ذكره

فيه وفى غيره هو الحق فشديدك عليه ودع ما خالفه ثم ان شاء الله تعالى الى سواء السبيل واذا فرغت مما يحتاج اليه فى الربع اصلا وفرشا أقول المماله واذكر ما فى الربع من الالفاظ المماله واضم كل نظير الى نظيره وهذا فى غير السور الاحدى عشرة المماله رؤس آيها وأما هى فلنا فيها مصطلح آخر ٢٠ سيأتى عند اولاها وهى طه ان شاء الله تعالى وباب الاماله باب مهم يقع فيه

لكثير من القراء الخطأ من حيث لا يشعرون ولذلك أفرده كثير من علمائنا كالدانى والكركى بالتأليف وهذا الطريق الغريب والاسلوب العجيب الذى الهمنى الله اليه مع فرط اختصاره هو أكثر مما ألفوه جمعا وأقرب نفعا ويقع معه ان شاء الله الامن من الخطا ولو لمن له أدنى ملكة اذ ما من لفظ فى القرآن مماله الا وهو مذكور فى موضعه مع نظائره فى الربع معزوا لقارئه مع ما انضاف الى ذلك من الدقائق والتنبيهات التى لا يسلم القارئ من الخطا الا بعد الاطلاع عليها ومن لم نذكر له الاماله فله الفتح واذا اتفق ورش وحمزة والكسائى أقول لهم بلفظ ضمير جمع المذكر الغائب واذا اتفق ورش وأبو عمرو البصرى أقول لهما بلفظ ضمير المثنى فان شاركهم غيرهم فى الاماله أعطفه باسمه ثم اعلم انهم وان اتفقوا فى مطلق الاماله حتى صح جمعهم فى العزو اليها فلا بد من اجراء كل واحد على أصله فورش له فيما رسم بالياء ولم يكن آخره راء وجهان الفتح والاماله وليس له فيما آخره راء الا الاماله واماله حيثما أطلقت بين بين أى بين لفظى الفتح والاماله الكبرى وحمزة والكسائى اماليهما كبرى وكذلك أبو عمرو فى ذوات الراء وأما ذوات الياء فاماليه بين بين ومن خرج منهم عن هذا الاصل أبينه فى موضعه ان شاء الله تعالى واذكر للكسائى ما يصح الوقف عليه من هاء التأنيث الا ما هو ظاهر فأحذفه وانما أقتصر على ما يصح الوقف عليه فى هذا الباب وباب وقف حمزة وهشام

المد ضده القصر كقوله فان ينفصل فالقصر بادره وقوله وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وتارة يعبر بالمد عن زيادة حرف كقوله وفى حاذرون المد وتارة يعبر بالقصر عن حذف الالف كقوله وقل لا بثين القصر قوله واثبات الاثبات ضده الحذف كقوله

وتثبت فى الحالين درا لوامعا * وقل قال موسى واحذف الواو دخلا قوله وفتح الفتح هنا ضده الاماله الكبرى والصغرى ولم يستعمله الناظم الا فى قوله فى سورة يوسف والفتح عنه تفضلا وفى باب الاماله فى قوله * ولكن رؤس الآى قد قل فتحها * وانما لم يقع التقييد بالفتح الا فى هذين الموضعين لان القراءة اذا كانت دائرة بين الفتح والاماله فما يعبر الناظم بالفتح لعدم دلالة الفتح على أحد نوعى الاماله لان الاماله منقسمة صغرى وكبرى فما تفهم القراءة الاخرى لو عبر بالفتح فيعبر بالاماله اما الصغرى أو الكبرى وايهما كانت فضدها الفتح والصحيح ان الفتح هنا غير الفتح الذى يأتى مؤاخيا بينه وبين الكسر لان الفتح هنا ضد الاماله بخلافه ثم فان ضده الكسر قوله ومدغم الى آخره ضد الادغام الاظهار وضد الهمز ترك الهمز وضد النقل ابقاء الهمز على حركته وابقاء الساكن قبله وضد الاختلاس اكمال الحركة لان معنى الاختلاس خطف الحركة والاسراع بها وقوله تحصلا اى تحصل فى الرواية وثبت ثم شرع فى بيان الاضداد التى اصطلح عليها فقال

﴿ وجزم وتذكير وغيب وخفة * وجمع وتنوين وتحريك اعملا ﴾

الجزم ضده فى اصطلاحه الرفع وهو يطرد ولا ينعكس أما بيان اطراده فلانه متى ذكر الجزم فحذ ضده الرفع كقوله و بالقصر للمكى واجزم فلا يخف واما الرفع فضده النصب كما سيأتى والتذكير ضده التأنيث وكل من الضدين يدل على الآخر كقوله وذكر لم يكن شاع وقوله وان تسكن أنث والغيبة ضدها الخطاب وكل من الضدين يدل على الآخر كقوله وفى يعملون الغيب حل وقوله وتدعون خاطب اذ لوى والخفة ضدها الثقل وكل منهما يدل على صاحبه كقوله وكوفيهم تسألون مخففا وقوله وحق وفرضا ثقيلا والجمع ضده التوحيد والافراد وهو من الاضداد المطردة المنعكسة باصطلاحه نحو وجمع رسالاتى حتمه ذكوره وكقوله خطيئته التوحيد رسالات فرد والتنوين ضده تركه وهو من الاضداد المطردة المنعكسة كقوله لثمود نونوا واخفضوا رضى وقوله ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون والتحريك ضده الاسكان سواء كان مقيدا نحو وحرك عين الرعب ضما او مطلقا نحو معا قدر حرك من صحاب وقوله اعملا أى عاملا فى الحرف

لان بمعرفته يعرف حكم غيره وفيه استدعاء لتعلم ما أهمل تعلمه وهو معرفة ما يوقف عليه وما يبتدأ به وهو أمر واجب ويؤدى تركه الى الاخلال بالفهم وفساد المعنى وأى فساد أعظم من هذا ولهذا حض العلماء قديما وحديثا عليه والفوا فيه التآليف المطولة والمختصرة وحكوا فيها عن الصحابة ومن بعدهم آثارا كثيرة منها ٢١ قول ابن مسعود رضى الله عنه الوقف منازل القرآن وقول على رضى الله عنه الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف وقول ابن عمر رضى الله عنهما لقد عشنا برهة من دهرنا وان أحدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبى صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها وما ينبغى أن يوقف عنده منها قال فى النشر بعد نقله ماذكرناه عن على وابن عمر رضى الله عنهم ففى كلام على رضى الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته وفى كلام ابن عمر برهان على ان تعلمه اجماع من الصحابة رضى الله عنهم وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كابى جعفر يزيد بن القعقاع ونافع بن أبى رويم وأبى عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمى وعاصم بن أبى النجود وغيرهم وكلامهم فيه معروف ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحدا الا بعد معرفته الوقف والابتداء وكان شيوخنا يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون الينا بالاصابع سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم انتهى مختصرا ولابد فيه من معرفة مذاهب القراء ليجرى كل على مذهبه فنافع كان يراعى محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنى والمكى روى عنه أبو الفضل الرازى انه كان يراعى الوقف على رؤس الآى ولا يعتمد وقفا فى أوساط الآى الا فى ثلاثة مواضع وما يعلم تأويله الا الله بآل عمران وما يشعركم بالانعام انما يعلمه بشر بالنحل والبصرى اختلف عنه فروى عنه انه كان يعتمد الوقف على رؤس

﴿وحيث جرى التحريك غير مقيد * هو الفتح والاسكان آخاه منزلا﴾

التحريك يقع فى القصيد على وجهين مقيد وغير مقيد فالمقيد كقوله واللام حركوا برفع خلودا وكقوله وحرك عين الرعب ضما وغير المقيد كقوله معا قدر حرك ولا يكون اذا الاقصا ومثله قوله * نم ضم حرك واكسر الضم اثقلا * والاسكان ضد هما معا وانما قال فى هذا البيت والاسكان آخاه ولم يستغن بما تقدم فى البيت الذى قبله لفائدة وليس هذا بتكرار أراد به اذا ذكر التحريك غير مقيد فضده الاسكان واذا ذكر الاسكان فضده الفتح اذا كان الاسكان غير مذكور الضد كقوله ويطهرن فى الطاء السكون فضد هذا السكون الفتح لانه ذكره ولم يذكر له ضدا فان كان للسكون ضد غير الفتح فلا بد من ذكره وتقييده كقوله وحيث اتالك القدس اسكان داله * دواء وللباقين بالضم ارسلا لما كان ضد الاسكان هنا الضم ذكره وعينه وكقوله وارنا وارنى ساكنا الكسر ثم شرع يذكر بقية الاضداد التى اصطلح عليها فقال رحمه الله

﴿وآخيت بين النون والياء وقفهم * وكسر وبين النصب والخفض منزلا﴾

أخبر انه آخى بين النون والياء وبين الفتح والكسر وبين النصب والخفض وفعل ذلك لكثرة دورهما فى التراجم وفرق بين لقبى الفتح والنصب وبين لقبى الكسر والخفض على اصطلاح البصريين فى التفرقة بين القاب حركات الاعراب والبناء فحاصل هذا البيت ان النون والياء ضدان وكل واحد منهما يدل على صاحبه فمتى كانت القراءة دائرة بين الياء والنون فاذا ذكر الياء لقارئ نحو قوله و ياويكفر عن كرام فتأخذ للمسكوت عنهم النون لتصريحه بالياء واذا ذكر النون لقارئ نحو قوله وحيث يشاء نون دار فتأخذ للمسكوت عنهم الياء لتصريحه بالنون وقوله وفتحهم وكسر الخ الفتح والكسر ضدان وكل واحد منهما يدل على صاحبه كقوله * ان الدين بالفتح رفلا * فتأخذ للمسكوت عنهم القراءة بكسر الهمز ومثال الكسر كقوله * عسيتم بكسر السين حيث اتى انجلا * فتأخذ للمسكوت عنهم القراءة بفتح السين واما النصب والخفض فهما ضدان وكل واحد منهما يدل على الآخر كقوله * وغيرا ولى بالنصب صاحبه كلا * ومثال التقييد بضده كقوله والارحام بالخفض جلا * وقوله منزلا بضم الميم اى منزلا كل شئ من ذلك منزلته

﴿وحيث اقول الضم والرفع سا كنا * فغيرهم بالفتح والنصب أقبلا﴾

اخبر انه اذا ذكر الضم وسكت عن قراءة الباقين كانت بالفتح كقوله

الآتى ويقول هو أحب الىّ وذكر عنه الخزاعى انه كان يطلب حسن الابتداء وذكر عنه الرازى انه كان يطلب حسن الوقف والشامى كنافع يراعى حسن الحالتين وقفا وابتداء وعاصم اختلف عنه فذكر الخزاعى انه كان يطلب حسن الوقف والرازى انه كان يطلب حسن الابتداء وحمزة اتفقت ٢٢ الرواة عنه انه كان يقف عند انقطاع النفس فقيل لان قراءته بالتحقيق والمد الطويل فلا يبلغ الراوى الى وقف التام ولا الكافى قال المحقق وعندى أن ذلك من أجل ان القرآن عنده كالسورة الواحدة فلم يكن يعتمد وقفا معينا واذا آثر وصل السورة بالسورة فلو كان من أجل التحقيق لآثر القطع على آخر السورة انتهى وعلى كعاصم وهذا اذا قرأ الكل بانفراده وأما مع جمعهم فالذى عليه شيوخنا مراعاة حسن الوقف والابتداء كنافع لانه المبدوء به وهو مذهب جمهور القراء وهو ظاهر ضيع من ألف فى الوقف والابتداء لانهم لم يخصوا قارئا دون قارئ والله أعلم واذا فرغت من الامالة أقول المدغم واذكر الادغام الصغير أولا ثم أرسم (لـ) اشارة الى الادغام الكبير واذكره بعد ذلك والصغير ما كان أول الحرفين ساكنا والكبير ما كان متحركا وانما سمى بذلك لكثرة وقوعه لان الحركة أكثر من السكون أو لكثرة عمله أو لما فيه من الصعوبة أو لشموله المثلين والجنسين والمتقاربين واذا ذكرت فتح الياء فى باب يا آت الاضافة نحو نفسى وفطرنى وانى ولى لاحد فانما هو فى الوصل دون الوقف وأما يا آت الزوائد فقواعد القراء فيها مختلفة وربما خرج بعضهم عن قاعدته فاذكر حكم كل زائدة فى موضعها فانه أيسر للناظر وأقرب للاتقان واذا فرغت من السورة اذكر ما فيها من يا آت الاضافة والزوائد وعدد ما فيها من المدغم الكبير ثم الصغير وأعنى به الجائز المختلف فيه بين القراء وهو ستة فصول اذ وقد وتاء التأنيث أخبر

* وفى اذ يرون الياء بالضم كلا * فابن عامر يقرأ بالضم والباقون يقرؤن بالفتح واذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقين كانت بالنصب كقوله * وحتى يقول الرفع فى اللام أولا * فنافع يقرأ بالرفع والباقون يقرؤن بالنصب واذا لم تكن قراءة الباقين فى النوع الاول بالفتح ولا فى النوع الثانى بالنصب فانه لا يسكت عنها مثاله فى الضم قوله وجزؤا وجزء ضم الاسكان صف فقد ذكر الضم لابى بكر وذكر معه الاسكان فتأخذ لغيره الاسكان لانه المذكور مع الضم وكذلك قوله ورضوان اضمم غير ثان العقود كسره صح فتأخذ لابى بكر الضم لنصه عليه وتأخذ للباقين المذكور معه وهو الكسر ومثاله فى الرفع قوله * يضاعف ويخلد رفع جزم كذى صلا * فتأخذ لابن عامر وابى بكر القراءة بالرفع وتأخذ للباقين ما ذكر مع الرفع وهو الجزم وكذلك قوله * وخضر برفع الخفض عم حلا علا * فالحاصل ان ضد الرفع اذا سكت النصب وضد النصب الخفض وكذلك ضد الضم اذا سكت الفتح وضد الفتح الكسر فالفتح والكسر ضدان وكل واحد منهما يدل على الآخر وكذلك النصب والخفض كل واحد منهما يدل على الآخر قوله أقبلا اى جاء الغير بالفتح فى مقابلة الضم وبالنصب فى مقابلة الرفع وبالله التوفيق

﴿ وفى الرفع والتذكير والغيب جملة * على لفظها أطلقت من قيد العلا ﴾

اى فى القصيد جملة مواضع من الرفع والتذكير والغيب وأضدادها اطلقت القارئ الذى فهم الاضداد المتقدمة على قراءتها خالية من الترجمة فاعلم من هنا ان الخلاف اذا دار بين الرفع وضده فلا اذكر الا الرفع رمزا أو صريحا واذا دار بين التذكير وضده فلا أذكر الا التذكير واذا دار بين الغيب وضده فلا اذكر الا الغيب فاذا علمت أحد الوجهين من هنا اخذت للسكوت عنه ضده من المتقدم وقوله على لفظها اى على قراءتها أطلقت اى ارسلت اى وفى الرفع والتذكير والغيب جملة من حروف القرآن فى القصيد أطلقت على لفظها من غير تقييد يعنى انه ربما استغنى بالفاظ هذه الثلاثة عن تقييدها وقد اتفق اجتماع هذه الثلاثة فى بيت واحد بالاعراف وهو قوله وخالصة أصل ولم يقل بالرفع فكان هذا الاطلاق دليلا على انه مرفوع ولا يعلمون قل ولم يقل بالغيب * لشعبة فى الثانى ويفتح شملا * ولم يقل بالتذكير ونبه بقوله من قيد العلا على انه انما وضع قصيده لمن عرف معانيه ليرتقى به الى أعلى هذا الشأن اى من حاز الرتب العلا

﴿ وقبل وبعد الحرف آتى بكلما * رمزت به فى الجمع اذ ليس مشكلا ﴾

وهل وبل وحروف قربت مخارجها وأما الواجب المتفق عليه فان كان غير مرسوم نحو جنة وايالف ودابة ونكفر وكلا فلا أتعرض له بذكر ولا عدد لكثرته ووضوحه وأما ما كان مرسوما نحو يدرككم وقد تبين وقد دخلوا واذ ذهب واذ ظلموا وطلعت تزاور وأثقلت دعوا الله وقالت طائفة وقل ربي وهل لك ٢٣ فربما أذكره مع عزوه للجميع خوفا من اظهاره اغترارا برسمه ولا أتعرض لعدده خوف اللبس بغيره واذا قلت في العدد مكي أعني بذلك علماء مكة كابن كثير ومجاهد ومدني علماء المدينة كيزيد ونافع وشيبة واسمعيل فان وافق يزيد أصحابه فمدني أول وان انفردوا عنه فمدني آخر وبصري كعاصم الجحدري وشامي كابن عامر والذماري وشريح وكوفي كعبد الله بن حبيب السلمي وعاصم وحمزة والكسائي فاذا اتفق المكي والمدني أقول حرمي والبصري والكوفي أقول عراقي واذا خالف شريح صاحبيه أقول دمشقي واذا انفرد عنهما أقول حمصي وأعني بالحرمين امامي طيبة ومكة أبا رويم نافعا وأبا معبد عبد الله بن كثير وبالابنين ابن كثير وعبد الله ابن عامر الشامي وبالاخوين أبا عمارة حمزة بن حبيب وأبا الحسن علي بن حمزة الكسائي واذا انفرد أقول علي وهو والبصري النحويان والاخوان وعاصم الكوفيون واذا أطلقت الدوري فاعني به من روايته عن أبي عمرو وان كان من روايته عن الكسائي أقيده بقولي دوري علي الا اذا كان معطوفا على البصري فلا أقيده اذ لا لبس واذا ذكرت ضمير المفرد الغائب بارزا كان كقوله وكلامه وهو أو مستترا كذكر وقال فاريد به الشيخ الصالح العلامة أبا القاسم أو أبا محمد القاسم بن فيره بكسر الفاء وسكون الياء الممدودة وتشديد الراء المضمومة بلغة أعاجم الاندلس ومعناه بالعربي الحديد بالحاء المهملة ابن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي وربما أصرح به عند خوف اللبس

آخبرانه لا يلتزم لكلم الجمع مكانا بل يأتي بها تارة قبل الحرف وتارة بعده اذ لا اشكال فيها بخلاف حروف أبجد والمراد بالحرف هنا كلمة القرآن والرمز في اللغة الايماء والاشارة ومنه قوله تعالى الا رمزا ولما كانت هذه الكلمات والحروف التي جعلها دلة على القراء كالاشارة اليهم سماها رمزا أو أراد بما رمز به في الجمع الكلمات الثماني فانها هي التي لا يشكل أمرها في انها رمز سواء تقدمت على الحروف أو تأخرت وأما الحروف الدالة على الجمع كالتاء والخاء وما بعدهما فلها حكم الحروف الدالة على القراء منفردين وقد التزم ذكرها بعد حرف القرآن بقوله * ومن بعد ذكر الحرف اسمي رجاله * وقد تقدم هذا ومثال ذكره رمز الجمع قبل حرف القرآن نحو وصحبة يصرف ومثال ذكره اياه بعده نحو يستبين صحبة ذكروا ولا وقوله ليس مشكلا أي ليس بصعب

﴿ وسوف أسمي حيث يسمح نظمه * به موضحا جيدا مهما ومخولا ﴾

اخبر انه يسمي القارئ باسمه ولا يرمز حيث يسمح نظمه به أي حيث يسهل عليه نظمه تارة يذكره قبل حرف القرآن وتارة بعده على حسب ما يسهل كقوله * لحمزة فاضمم كسرها أهله امكثوا * وقوله ولا * كذبا بتخفيف الكسائي أقبلا * واعلم ان التصريح تارة يكون باسم القارئ كما تقدم وتارة يكون بكنيته كقوله وقطبه أبو عمرو وتارة يكون بنسبه كقوله وكوفيهم تساءلون وتارة يكون بضمير كقوله وبصر وهم أدرى وأما حرمي فانه وان كان نسبة فانه جعله رمزا فيجتمع مع الرمز كقوله واستبرق حرمي نصر وقد استمر له انه لا يجمع بين رمز واسم صريح في ترجمة واحدة ويجمع بينهما في ترجمتين فانه قد يرمز بقراءة القارئ في الحرف الواحد ويصرح فيه بالقراءة الاخرى لغيره كما قال يلهث له دار جهلا ثم قال وقالون ذو خلف وكذلك قد يرمز للقراء ويستثني بالصريح كقوله * واضجاع راكل الفواتح ذكره * حمى غير حفص وقوله ليقضوا سوى بزيهم نفر جلا وموضحا أي مبينا والجيد العنق والمعم المخول ذو الاعمام والاخوال وذلك انهم كانوا يعرفون الصبي ذا الاعمام والاخوال بجيده لما فيه من الزينة

﴿ ومن كان ذا باب له فيه مذهب * فلا بد أن يسمى فيدرى ويعقلا ﴾

يريد ان القارئ اذا انفرد بباب لم يشاركه فيه غيره ذكره في ذلك الباب باسمه من غير رمز زيادة في البيان كقوله * ودونك الادغام الكبير وقطبه * أبو عمرو وقوله * وفي ها تانيث الوقوف وقبلها * عمال الكسائي وقوله * وغلظ وش فتح لام اصادها *

(لطيفة) قال الشيخ أحمد بن خلكان فى تاريخه أخبرنى كثير من أصحاب الشاطبى انه كان كثيرا ما ينشد هذه الابيات

اتعرف شيأ فى السماء يطير * اذا سار صاح الناس حيث يسير فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا * وكل أمير يعتليه أسير

يحض على التقوى ويكره قربه * وتنفر منه النفس وهو نذير ٢٤ ولم يستزر عن رغبة فى زيارة * ولكن على رغم المزور يزور

فقلت له هل هى له فقال لا أعلم ثم انى وجدتها فى ديوان يحيى الحصكفى الخطيب وهو لغز فى نعش الموتى انتهى مختصرا واذا قلت شيخنا فالمراد به العلامة المحقق المدقق الصالح الناصح سيدى محمد بن محمد الافرانى المغربى السوسى نزيل مصر والمتوفى بها رحمه الله تعالى شهيدا بالطاعون أواخر ذى القعدة الحرام سنة احدى وثمانين وألف واذا قلت المحقق فاعنى به الامام العلامة محقق هذا العلم بلا نزاع بين العلماء أبا الخير محمد بن الجزرى الحافظ رحمه الله وربما اعتمد فى العزو اليه لانى تتبعته فى كثير من المواضع فوجدته فى غاية من الصدق والضبط والاتقان فما لم يوجد فى الاصول التى نقلنا منها ولا فى كلامه فالدرك على وما هو فى كلامه دون أصوله فالدرك عليه لا على ولا أظن ذلك يوجد أبدا وبقيت أمور لا تخفى على ذى قريحة صحيحة كرسم حرف القرآن على قراءة نافع وعلى ما يقتضيه الرسم المتفق عليه أو المشهور واذا قلت اتفقت السبعة ففيه اشعار ان من فوقهم خالفهم واذا قلت القراء أو اتفقوا أو أجمعوا فالسبعة وغيرهم وانما ذكرت ما ذكرت وان كان نادرا أيضا لا يخفى على أولى الالباب لانى بارزته أحرى وخازن الملوك بما فى خزائنهم أدرى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

(باب الاستعاذة) اما حكمها فلا خلاف بين العلماء ان القارئ مطلوب منه فى اول قراءته ان يتعوذ وهل هو على الندب

وبانتهاء هذا البيت انتهى ما رتبه من الرموز والاصطلاح فى القصيد ثم شرع يثنى عليها فقال

﴿أهلت قلبها المعانى لبابها * وصغت بها ما ساغ عذبا مسلسلا﴾

الاهلال رفع الصوت أى نادت صارخة بالمعانى قلبها أى اجابتها بقولها لبيك أى أقامت دائمة على الاجابة من الب بالمكان أقام به ولباب المعانى خالصها وصغت من الصياغة ويعبر بها عن اتقان الشئ واحكامه وساغ سهل والعذب الحلو والمسلسل السلس يعنى انه نظم فيها اللفظ الحلو السلس الذى سهل على اللسان لتناسب مادته حال التذاذ السمع به لملايمة الطبع

﴿وفى يسرها التيسير رمت اختصاره * فاجنت بعون الله منه مؤملا﴾

رمت الشئ طلبت حصوله أى انه لما قصد اختصار كتاب التيسير ونظم مسائله فى هذه القصيدة استعان بالله تعالى فحصل له فيها ما امله من المنفعة للمسلمين واختصار الشئ جمع معانيه فى اقل من الفاظه واستعار الجنى للمعانى للطافتها والتيسير بقر أبرفع الراء ونصبها والرفع الرواية ومصنف التيسير هو الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى واصله من قرطبة وهو مقرئ محدث مات بدانية فى شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة وكتاب التيسير من محفوظات الشاطبى قال عرضته حفظا عن ظهر قلب وتلوت ما فيه على ابن هذيل بالاندلس

﴿والفافها زادت بنشر فوائد * فلفت حياء وجهها ان تفضلا﴾

الالفاف الاشجار الملتفة لكثرتها والفوائد جمع فائدة أى نشرت فوائد زائدة على ما فى كتاب التيسير من زيادة وجوه واشارة الى تعليل وغير ذلك ومن جملة ذلك باب مخارج الحروف ثم بعد هذا استحييت ان تفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير ولفت اى سترت والذى سترت به وجهها هو الرمز

﴿وسميتها حرز الامانى تيمنا * ووجه التهانى فاهنه متقبلا﴾

أخبر أنه سمى هذه القصيدة حرز الامانى ووجه التهانى وأخبر بهذه التسمية أيضا انه أودع فيها أمانى طالبى هذا العلم وانها تقابلهم بوجه مرضى مهنئ بمقصودهم وتيمنا تبركا ومعنى فاهنه متقبلا أى تهنا بهذا الحرز فى حال تقبلك وكن به متهنئا

﴿وناديت ألله هم يا خير سامع * أعذنى من التسميع قولا ومفعلا﴾

وهو المشهور وقول الجمهور أو على الوجوب وبه قال عطاء والثورى وداود وأصحابه والبه جنح الفخر الرازى قولان وقال ابن سيرين ان تعوذ مرة فى عمره كفى فى اسقاط الواجب وأما صيغتها فالمختار عند جميع القراء أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكلهم يجيز غير هذه الصيغة من الصيغ الواردة نحو أعوذ بالله السميع العليم ٢٥ من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع العليم وأعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم وأما الجهر بها فقال الدانى لا أعلم خلافا بين أهل الاداء فى الجهر بها عند افتتاح القرآن وعند الابتداء برؤس الآى أو غيرها فى مذاهب الجماعة اتباعا للنص واقتداء بالسنة وكذلك ذكره غيره وكلهم أطلق وقيده الامام أبو شامة وتبعه جماعة من شراح القصيد وغيرهم كالمحقق بما اذا كان بحضرة من يسمع قراءته قال لان السامع ينصت للقراءة من أولها فلا يفوته شئ منها الان التعوذ شعار القراءة واذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة الا بعد أن يفوته منها شئ انتهى ويؤخذ منه انه اذا قرأ سرا فانه يسر به صرح المحقق قال وكذلك اذا قرأ فى الدور ولم يكن فى قراءته مبتدئا فانه يسر التعوذ لتتصل القراءة ولا يخللها أجنبى فان المعنى الذى من أجله استحب الجهر وهو الانصات فقد فى هذه المواضع ويعنى بالمواضع ماذكره أبو شامة وسئله من قد قرأ سرا وهذه وهذا قيد حسن لا بد منه ويدل عليه أمور منها ان الله أمر بالاستعاذة ولم يعين سرا ولا جهرا ولا خلاف اعلم ان من تعوذ سرا فقد امتثل أمر الله جل وعز كمن ذكر سرا فقد امتثل أمره بالذكر ومنها ان المطلوب من الاستعاذة الالتجاء والاعتصام والاستجارة بالله جل وعلا من ضرر الشيطان فى دين أو دنيا فانه

ناديت اى قلت ومعنى اللهم يا الله الميم عوض عن حرف النداء وقطع همزته ضرورة ثم كرر النداء بقوله ياخير سامع أعذنى أى اعصمنى من التسميع أى من السمعة قولا وفعلا اى فى قولى وفعلى

﴿ ليك يدى منك الايادى تمدها * أجرنى فلا أجرى بجور فأخطلا ﴾

لما مد يده حال الدعاء قال ليك يدى أى ليك مددت يدى سائلا الاعاذة من التسميع والاجارة من الجور وقوله منك الايادى تمدها الايادى النعم اى هى الحاملة والمسهلة لى على مد يدى اجرنى اى خلصنى من الخطا فانك ان أجرتنى فلا أجرى بجور أى فلا افعله والجور الميل عن الحق فاخطلا اى فأقع فى الخطل وهو الكلام الفاسد

﴿ أمين وأمنا للامين بسرها * وان عثرت فهو الامون تحملا ﴾

لما دعا أمن على دعائه فقال أمين ومعناه استجب وفيه لغتان قصر الهمزة وهو الاصل ومدها وهو الافصح وهو مبنى على الفتح وقد حكى فيه التشديد والامن ضد الخوف والامين الموثوق به والسر ضد العلانية كأنه قال اللهم استجب وهب أمنا للامين بسرها اى بخالصها ومن امانته اعترافه بما فيها من الفوائد وقوله وان عثرت الخ اصل العثار فى المشى ثم يستعمل فى الكلام يقال عثر فى منطقه اذا غلط والعثرة الزلة واضافها الى القصيدة مجازا وانما يعنى عثرة ناظمها فيها والامون الناقة القوية اى يكون الناظر فى هذه القصيدة قويا بمنزلة هذه الناقة فى تحمل ما يراه من زلل أو خطا فيقيم المعاذير

﴿ أقول لحر والمروءة مرؤها * لاخونه المرآة ذو النور مكحلا ﴾

اخبر انه مخاطب للحر بما تضمنته الابيات التى تلى هذا البيت وأراد الحر الذى تقدم شرحه فى قوله هو الحر فقال أقول لحر أخى ايها المجتاز واعترض بين القول والمقول بقوله والمروءة مرؤها الى آخر البيت والمروءة كمال المرء بالاخلاق الزكية وهى مشتقة من لفظ المرء كالانسان من لفظ الانسانية وقوله مرؤها معناه رجلها الذى قامت به المروءة وأشار بقوله والمروءة مرؤها لاخونه المرآة ذو النور الى قوله عليه الصلاة والسلام المؤمن مرآة المؤمن وروى ان أحدكم مرآة أخيه فاذا رأى شينا فليمطه والمكحل الميل الذى يكتحل به

﴿ اخى أيها المجتاز نظمى بيابه * ينادى عليه كاسد السوق أجلا ﴾

هذا من المقول للحر نادى أخاه فى الاسلام الذى جاز هذا النظم ببابه اى مر به كنى بذلك عن السماع به أو الوقوف عليه انشادا أو فى كتاب واستعار الكساد للخمول وكساد

لايكفه عن ذلك الا الله القادر عليه لاغيره لانه شرير بالطبع لا يقبل جعلا ولا يؤثر فيه جميل ولا يمكن علاجه بنوع من أنواع الحيل التي تعالج بها بنو آدم وطلب هذا من الله يحصل بالسر كما يحصل بالجهر لان الله تعالى يعلم السر وأخفى ومنها ان الاجماع منعقد على انها ليست من القرآن وانما هي دعاء ٢٦ والدعاء من آدابه ومستحباته الاخفاء قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال اذ نادى ربه نداء خفيا والمراد بالاخفاء الاسرار لا الكتمان وقال بعضهم هو الكتمان فيكفي عنده الذكر في النفس من غير تلفظ والاول أولى وهو مذهب الجمهور وأما الوقف عليها فان كانت مع البسملة جاز فيها لكل القراء أربعة أوجه الاول الوقف عليها وهو أحسنها الثاني الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول القراءة الثالث وصلها والوقف على البسملة ولا تسكن ميم الرجيم ولا تخفى لاجل باء بسم لان قبلها ساكنا وقد أجمعوا على ترك ذلك اذا سكن ما قبل الميم نحو ابراهيم بنيه الا ما رواه القصباني وغيره من الاخفاء وليس ذلك من طرق القصيد بل ولا من طرق النشر الرابع وصلها ووصل البسملة بأول القراءة سواء كانت القراءة أول سورة أم لا الا انه اذا كانت أول سورة فلا خلاف في البسملة لجميع القراء وان لم تكن أول سورة فيجوز تركه البسملة وعليه فيجوز الوقف على التعوذ ووصله بالقراءة الا أن يكون في أول قراءته اسم الجلالة فالاولى أن لا يصل لما في ذلك من البشاعة فان عرض للقارئ ما قطع قراءته فان كان أمرا ضروريا كسعال أو كلام وعش يتعلق بالقراءة فلا يعيد التعوذ وان كان أجنبيا قال المحقق وغيره ولو رد السلام اعاده وكذلك لو قطع القراءة ثم بدا له فعاد اليها

﴿(باب البسملة)﴾ لا خلاف بينهم في أن القارئ اذا افتتح قراءته بأول سورة غير براءة انه يبسمل وسواء كان ابتداؤه عن قطع

السلعة ضد نفاقها اى اذا رأيت هذا النظم خاملا غير ملتفت اليه فاجل انت اى اثنت بالقول الجميل فيه

﴿وظن به خيرا وسامح نسيجه * بالاغضاء والحسنى وان كان هلهلا﴾

اى ظن بالنظم خيرا لان ظن الخير بالشئ يوجب حسن الاعتذار عنه وسامح من المسامحة وهى ضد المشاحة نسيجه يعنى ناظمه اى ناظمه بالاغضاء اى بالتغافل والحسنى اى بالطريقة الحسنى وان كان هلهلا فى نسيجه والهلهل الخفيف النسج

﴿وسلم لاحدى الحسنيين اصابة * والاخرى اجتهادا رام صوابا فامحلا﴾

أى اذا اجتهد العالم فاصاب فله أجران اى اجر اجتهاده واجر اصابته واذا اجتهد فاخطأ فله أجر اى أجر اجتهاده اى سلم لى حالى وأمسك عن لومى لحصول احدى الحسنيين لى ثم بينهما فقال اصابة اى احداهما اصابة وهى التى يحصل بها الاجران للواحد والاخرى اجتهاد لا يحصل معه الاصابة وهو الذى يحصل به الاجر الواحد اشار الى قوله عليه الصلاة والسلام من طلب علما فادركه كان له كفلان من الاجر وان لم يدركه كان له كفل من الاجر وعبر عن الخطا بعد الاجتهاد بقوله رام صوابا فامحلا ومعنى رام حاول وطلب والصوب نزول المطر والمحل جفاف النبات لعدم المطر وقوله سلم معناه وافق واصابة بالرفع الرواية ويجوز فيها الجر على البدل من احدى الحسنيين

﴿وان كان خرق فاذركه بفضله * من الحلم وليصلحه من جاد مقولا﴾

اى وان وقع فى نسيجه خرق كنى بالخرق عن الخطا ثم استعارة النسج والهلهل بالخرق للعيب قوله فاذركه أى فتدارك ذلك الخرق بفضله من الحلم اى من الرفق والحلم هنا الصفح واصله تأخير المؤاخذة وليصلحه اى يزيل فساده من جاد مقولا والمقول اللسان وهو بكسر الميم وأذن فى هذا البيت لمن وجد خطا فى نظمه وجاد مقوله أن يصلح ذلك الخطا وهذا تواضع منه

﴿وقل صادقا قولا لوثام وروحه * لطاح الانام الكل فى الخلف والقلا﴾

اى وقل قولا صادقا قولا لوثام اى لولا الوفاق وروحه اى وروح الوثام اى حياته لطاح لهلك الانام والانام الانس وقيل الانس والجن وقيل كل ذى روح والقلا البغض أشار الى قوله عليه الصلاة والسلام لا تختلفوا فتختلف قلوبكم اى لولا الموافقة لهلك الانام فى الاختلاف والتباغض وفى المثل السائر لولا الوثام لهلك الانام

أو وقف ورجما يظن بعضهم ان الابتداء لا يكون الا بعد قطع وليس كذلك والمراد بالقطع عند المحققين ترك القراءة رأسا بان تكون نية القارئ ترك القراءة والانتقال منها لامر آخر وبالوقف قطع الصوت عن الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة وكثير من المتقدمين يطلقون القطع على الوقف ويأتي مثله في كلامنا ٢٧ في باب التكبير ان شاء الله تعالى وكذلك

﴿وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب * تحضر حظار القدس أنقى مغسلا﴾

عش اى دم سالما صدرا اى خالص الصدر من كل غش وعن غيبة فغب اى لا تحضر مع المغتابين وقوله تحضر من الحضور حظار القدس الحظار والحظيرة ما يحوط به على الماشية من نحو أغصان الشجر ليقيها البرد والريح والقدس الطهارة وحظار القدس الجنة وقيل هو موضع في السماء فيه أرواح المؤمنين وعليهما المعنى وأنقى نظيف اى نقيا من الذنوب مغسلا اى مطهرا منها

﴿وهذا زمان الصبر من لك بالتي * كقبض على جمر فتنجو من البلا﴾

هذا اشارة الى زمانه اى هذا الزمان زمان الصبر لانه قد أنكر المعروف وعرف المنكر وأوذي المحق واكرم المبطل فمن يسمح لك بالحالة التي لزومها في الشدة كقابض على جمر فتاسى به فتسلم من العذاب أشار الى قوله عليه السلام يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر ويقال فيما يستبعد وقوعه من لك بكذا والبلاء ممدود وقصره واصله الاختبار والمراد به هنا عذاب الآخرة

﴿ولو ان عينا ساعدت لتوكفت * سحائبها بالدمع ديما وهطلا﴾

ساعدت اى عاونت صاحبها على البكاء لتوكفت اى قطرت يقال وكف البيت وكفا اذا قطر وسحائبها اى مدامعها اى اسال دمعها دائما بكثرة بكائها على التقصير في الطاعة والديم جمع ديمة وهو المطر الدائم وقيل أقله يوم وليلة والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه

﴿ولكنها عن قسوة القلب قحطها * فيا ضيعة الاعمار تمشي سبهللا﴾

لكن للاستدراك وقسوة القلب غلظه والقحط الجدب اى لم ينقطع الدمع الا بسبب ان القلب قاس قال عليه أفضل الصلاة والسلام أربعة من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا قوله فيا ضيعة الاعمار نادى ضيعة الاعمار على معنى التاسف وضيعة الاعمار ذهابها بلا كسب عمل صالح تمشي اى تمضي سبهللا اى فارغة يقال لكل شئ فارغ سبهلل

﴿بنفسي من استهدى الى الله وحده * وكان له القرآن شربا ومغسلا﴾

اى افدي بنفسي من كل محذور من استهدى اى من طلب الهداية من الله وحده لا من غيره أي منفردا بطلب الهداية في زمن اعراض الناس عنها وكان له القرآن شربا أي نصيبا

الفاتحة ولو وصلت بغيرها من السور لانها وان وصلت لفظا فهي مبتدأ بها حكما واختلفوا في اثباتها بين السورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين فاثبتها قالون والمكي وعاصم وعلي وحذفها حمزة ووصل السورتين واختلف عن ورش والبصري والشامي فقطع لهم بعض أهل الاداء بتركها وبعضهم باثباتها وهو المأخوذ به عندي تبعا لابي شامة والقسطلاني من قوله * وفيها خلاف جيده واضح الطلا * ومعنى البيت ولا نص لهم أي لذوي كاف كل وجيم جلاياه وحاء حصلا الشامي وورش والبصري في التخيير بين السكت والوصل المدلول عليه بالواو التي بمعنى أو في البيت قبله وارتدع وانزجر ان تنسب للعلماء شيأ لم ينقل عنهم ويحتمل ان تكون كلا هنا حرف جواب بمنزلة نعم فيكون تصديقا للمنفي بلا الجنسية المحذوف خبرها وقد جوز فيها هذا المعنى النضر بن شميل والفراء وغيرهما ويرون أن معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها بل هو وجه أي سبيل مقصود وهو أحد معاني الوجه لغة أحببته العلماء واختاروه لهم ثم استأنف فقال وفيها اى في البسملة لمن لهم التخيير خلاف في اثباتها وحذفها مشهور كشهرة ذي العنق الطويل بين أصحاب الاعناق القصيرة وهو كذلك في كتب أئمة القراءة وعليه فلا رمز لاحد في البيت والله أعلم وانما اختلفوا في الوصل ولم يختلفوا في الابتداء لانها مرسومة في جميع المصاحف فمن تركها في الوصل لم يأت بها في الابتداء

لمخالف المصاحف وخرق الاجماع ولا خلاف بينهم فى حذفها من أول براءة لانهم لم يترجم فيه فى جميع المصاحف وان وصلتها بسورة أخرى كالانفال أو غيرها فيجوز لجميع القراء الوصل والسكت والوقف وكل من بسمل بين السورتين له ثلاثة أوجه الاول الوقف على آخر السورة وعلى البسملة قال الجعبرى ٢٨ وهو احسنها الثانى الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الثالث وصلها بآخر السورة وباول الثانية ويمكن وجه رابع وهو وصلها بآخر السورة والوقف عليها وهو لا يجوز لان البسملة لاوائل السور لالاواخرها وهذه الاوجه على سبيل التخيير لاعلى وجه ذكر الخلاف فبأى وجه منها قرأ جاز ولا احتياج الى الجمع بينها فى موضع واحد الا اذا قصد القارئ اخذها على المقرئ لتصح له الرواية بجميعها فيقرأ بها ويقرأ بعد ذلك بايها شاء * (مسئلة) * لو وصل القارئ آخر السورة باولها كاصحاب الاوراد فى تكرير سورة الاخلاص أو غيرها فهل حكم ذلك حكم السورتين أم لا قال المحقق فى نشره لم أجد فيها نصا والذى يظهر البسملة قطعا فان السورة والحالة هذه مبتدأة انتهى ويأتى على ترك البسملة لورش وبصر وشام وجهان الاول السكت وجرى عمل الشيوخ بتقديمه على الوصل وليس ذلك بواجب والمختار فيه انه سكت يسير من دون تنفس قدر سكت حمزة لاجل الهمز قال المحقق انى أخرجت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتى والضحى وألم نشرح على جميع من قرأت عليه من شيوخى وهو الصواب انتهى الثانى الوصل وهو ان تصل آخر السورة باول ثلاث الثانية كآيتين وصلت احداهما بالاخرى ولا خلاف بينهم فى جواز البسملة فى الابتداء باواسط السور وانما اختلفوا فى المختار فاختارها جمهور العراقيين واختار تركها جمهور المغاربة وفصل بعضهم فيأتى بها لمن له البسملة بين السورتين كقالون

اى اذا اقتسم الناس حظ ظهم كان القرآن حظه يتروى به ومغسلا يتطهر به من الذنوب اى بدوام تلاوته والعمل بما فيه

﴿ وطابت عليه أرضه فتفتقت * بكل عبير حين أصبح مخضلا ﴾

اى طابت على المستهدى أرضه فتفتقت اى فتحت له بكل عبير لما يثنى به عليه أهلها من الثناء الذى يشبه العبير طيبا والعبير الزعفران وقيل هو اخلاط من الطيب يجمع بالزعفران حين أصبح مخضلا اى مبتلا كنى بذلك عما أفاض الله عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده

﴿ فطوبى له والشوق يبعث همه * وزند الاسى يهتاج فى القلب مشعلا ﴾

طوبى له اى للمستهدى اى الجنة له اى ما أطيب عيشه حين يبعث الشوق همه والهم هنا الارادة اى الشوق الى ثواب الله تعالى والنظر الى وجهه الكريم يثير ارادته ويوقظها مهما أنس منها فتورا أو غفلة والزند الاعلى مما يقدح به النار والزندة السفلى استعارة له والاسى الحزن من أسيت على الشئ اى اسفت عليه ويهتاج اى يثور وينبعث ومشعلا أى موقدا وسبب هذا الحزن التأسف على ماضاع من العمر

﴿ هو المجتبى يغدو على الناس كلهم * قريبا غريبا مستمالا مؤملا ﴾

هو ضمير المستهدى والمجتبى المختار يغدو اذا مر أى يمر بالناس متصفا بهذه الصفات المذكورة قريبا من الله غريبا من الناس مستمالا اى يطلب منه من يعرف حاله الميل اليه والاقبال عليه مؤملا أى يؤمل عند نزول الشدائد

﴿ يعد جميع الناس مولى لانهم * على ما قضاه الله يجرون أفعلا ﴾

يعد اى يعتقد أن كل واحد من الناس مولى اى عبد الله مأمورا مقهورا لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فلا يرجوهم ولا يخافهم لان أفعالهم تجرى على ما سبق به القضاء والقدر او يكون أراد بمولى سيدا فلا يحتقر أحدا منهم بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم لجواز أن يكون خيرا منه

﴿ يرى نفسه بالذم أولى لانها * على المجد لم تلعق من الصبر والألا ﴾

يرى هنا من رؤية القلب اى لا يشغل نفسه بعيب الناس وذمهم ويرى ذمه لنفسه أولى لانها على المجد اى على تحصيل المجد وهو الشرف لم تلعق من الصبر والألا اى لم تتحمل المكاره وعبر عن تحمل ذلك بتناول ماهو مر المذاق كلعق الصبر وأكل الألا والصبر فيه

ويتركها لمن لم يبسمل لحمزة والمراد بالاوساط هنا ما كان بعد أول السورة ولو بكلمة * واختلف المتأخرون في آخر براءة هل هي كأجزاء سائر السور أم لا فقال السخاوي هي كهي وجوز البسملة فيها وجنح الجعبري الى المنع وقال المحقق الصواب أن يقال ان من ذهب الى ترك البسملة في أواسط غير براءة لا اشكال في تركها عنده ٢٩ في وسط براءة وكذلك لا اشكال في تركها فيها عند من ذهب الى التفصيل اذ البسملة عندهم في وسط السورة تبع لاولها ولا تجوز البسملة أولها فكذلك وسطها وأما من ذهب الى البسملة في الاجزاء مطلقا فان اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت البسملة من أولها وهي نزولها بالسيف كالشاطبي ومن سلك مسلكه لم يبسمل ومن لم يعتبر بقاء أثرها ولم يرها علة بسمل بلا نظر انتهى وهو كلام نفيس بين ظاهر وحكم الاربع الزهر يأتي عند أولها والله أعلم

﴿سورة الفاتحة﴾

مكية في قول ابن عباس وقتادة ومدنية في قول أبي هريرة ومجاهد وعطاء وقيل نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة ولذلك سميت مثاني والصحيح الاول وفائدة معرفة المكي والمدني معرفة الناسخ والمنسوخ لان المدني ينسخ المكي وآيها سبع بالاجماع لكن من لم يعد البسملة آية فصراط الى عليهم آية وغير الى الضالين آية أخرى ومن عدها آية فكلمه عنده آية واحدة جلالتها اى ما فيها من اسم الله واحدة هذا ان قلنا ان البسملة ليست بآية ولا بعض آية من أول الفاتحة ولا من أول غيرها وانما كتبت في المصاحف للتيمن والتبرك أو انها في أول الفاتحة لابتداء الكتاب على عادة الله جل وعز في ابتداء كتبه وفي غير الفاتحة للفصل بين السور قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم وهو مذهب مالك وأبي حنيفة

ثلاث لغات واصله بفتح الصاد وكسر الباء وجاز فيه اسكان الباء مع كسر الصاد وفتحها كما في كبد وكتف وهذه الرواية والالاء بالمد وقصر للوزن وهو نبت يشبه الشيح رائحة وطعما

﴿وقد قيل كن كالكتاب بقصيه أهله * ومايأتلي في نصحهم متبذلا﴾

أوصى بعض الحكماء رجلا فقال انصح لله كنصح الكتاب لاهله فانهم يجيعونه ويضربونه ويابى الا ان يحوطهم ومايأتلي مايقصر من قولهم مايألو جهدا والنصح ضد الغش والتبذل في الامر الاسترسال فيه لا يرفع نفسه عن القيام بشئ منه جليله وحقيره وهو بالذال المعجمة وبالله التوفيق

﴿لعل اله العرش يا خوتي يقي * جماعتنا كل المكاره هوّلا﴾
﴿ويجعلنا ممن يكون كتابه * شفيعا لهم اذ ما نسوه فيمحلا﴾

اى لعل الله يقينا ان قبلنا هذه الوصايا وعلمنا بها جميع مكاره الدنيا والآخرة وأهوالها ويجعلنا ممن يفوز بشفاعة الكتاب العزيز أشار الى قوله عليه الصلاة والسلام القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من شفع له القرآن يوم القيامة نجا ومن محل به القرآن يوم القيامة أكبه الله في النار على وجهه وقوله عليه أفضل الصلاة والسلام عرضت على ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها وفي الدعاء ولا تجعل القرآن بنا ماحلا يقال محل به اذا سعى به الى سلطان أو نحوه وبالغ أعماله القبيحة

﴿وبالله حولي واعتصامي وقوتي * ومالي الا ستره متجللا﴾

حولي اى تحولي والاعتصام الامتناع والقوة القدرة أشار الى قوله عليه الصلاة والسلام لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفسرها عليه الصلاة والسلام لابن مسعود لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله قوله ومالي الا ستره اى ومالي ما أعتمد عليه الا ما جللني به من ستره في الدنيا وأنا أرجو مثل ذلك في الآخرة وقوله متجللا اى متغطيا به

﴿فيارب أنت الله حسبي وعدتي * عليك اعتمادي ضارعا متوكلا﴾

حسبي اى محسبي والمحسب الكافي والعدة بضم العين ما يعد للحوادث واعتمادي مصدر اعتمد عليه اى استعان به والضارع الذليل والمتوكل المظهر العجز معتمدا على من يتوكل عليه نظم في هذا البيت معنى حسبنا الله ونعم الوكيل

(باب الاستعاذة)

والثورى وحكى عن أحمد وغيره وانتصر له مكى فى كشفه وقال انه الذى أجمع عليه الصحابة والتابعون والقول بغيره محدث بعد اجماعهم وشنع القاضى أبو بكر بن الطيب بن الباقلانى المالكى البصرى نزيل بغداد على من خالفه وكان أعرف الناس بالمناظرة وأدقهم فيها نظرا حتى قيل من سمع مناظرة ٣٠ القاضى أبى بكر لم يستلذ بعدها بسماع كلام أحد من المتكلمين

باب الشئ هو الذى يتوصل اليه منه والاستعاذة الاستجارة يقال عاذ بكذا اى استجار به وليست من القرآن بالاجماع فى أول التلاوة

﴿ اذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ * جهارا من الشيطان بالله مسجلا ﴾

نبه على معنى قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله لان معناه اذا أردت قراءة القرآن وهو كقوله اذا أكلت فسم الله اى اذا أردت الاكل قوله تقرأ بجوز نصبه والرواية الرفع وقوله فاستعذ جهارا هو المختار لسائر القراء وهذا فى استعاذة القارئ على المقرئ أو بحضرة من يسمع قراءته أما من قرأ خاليا أو فى الصلاة فالاخفاء أولى والاستعاذة قبل القراءة باجماع وقوله مسجلا اى مطلقا لجميع القراء وفى جميع القرآن

﴿ على ما أتى فى النحل يسرا وان تزد * لربك تنزيها فلست مجهلا ﴾

اى استعذ على اللفظ الذى نزل فى سورة النحل جاعلا مكان استعذ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومعنى يسرا اى ميسرا وتيسيره قلة كلماته وزيادة التنزيه ان تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع العليم أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ونحو ذلك وقوله فلست مجهلا اى لست منسوبا الى الجهل لان ذلك كله صواب ومروى قبل هذه الزيادة وان أطلقها فانها مقيدة بالرواية ولم يروها بل نبه على مذهب الغير وهو قوله فى التيسير المستعمل عند الحذاق من أهل الاداء فى لفظها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره ثم عضد روايته بدليل من السنة فقال

﴿ وقد ذكروا لفظ الرسول فيزيد * ولو صح هذا النقل لم يبق مجهلا ﴾

الضمير فى ذكروا للقراء والمحدثين ومفعوله لفظ الرسول اى استعاذته فلم يزد اى لم يزد لفظها على ما أتى فى سورة النحل أشار الى قول ابن مسعود قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال لى قل يا ابن أم عبد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وروى نافع عن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قبل القراءة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وكلا الحديثين ضعيف وأشار بقوله ولو صح هذا النقل الى عدم صحة الحديثين وقوله لم يبق مجهلا اى لو صح نقل ترك الزيادة لذهب اجمال الآية واتضح معناها وتعين لفظ النحل دون غيره ولكنه لم يصح فبقى اللفظ مجملا ومع ذلك فالمختار أن يقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لموافقة لفظ الآية وان كان مجملا ولورود الحديث به على الجملة وان لم يصح لاحتمال الصحة

والفقهاء والخطباء وأما ان قالنا انها آية من أول الفاتحة ومن أول كل سورة وهو الاصح من مذهب الشافعى أو انها آية من الفاتحة فقط أو انها آية من الفاتحة بعض آية من غيرها فلابد من عد جلالتها وبقى قول خامس وهو انها آية مستقلة فى أول كل سورة لا منها وهو المشهور عن أحمد وقول داود وأصحابه وحكاه أبو بكر الرازى عن أبى الحسن الكرخى وهو من كبار أصحاب أبى حنيفة وعليه فلا تعد جلالة البسملة مع السور وانما تعد فى جملة ما فى القرآن وانما اقتصرنا فى عد ما فى الفاتحة وغيرها من الجلالات على القول الاول لانه مذهبنا وأيضا فان المحققين من الشافعية وعزاه الماوردى للجمهور على انها آية حكما لا قطعا قال النووى والصحيح انها قرآن على سبيل الحكم ولو كانت قرآنا على سبيل القطع لكفرنا فيها وهو خلاف الاجماع وقال المحلى عند قول منهاج فقهائهم والبسملة منها اى من الفاتحة عملا لانه صلى الله عليه وسلم عدها آية منها صححه ابن خزيمة والحاكم ويكفى فى ثبوتها ما من حيث العمل الظن انتهى ومعنى الحكم والعمل انه لا تصح صلاة من لم يأت بها فى أول الفاتحة وهو نظير كون الحجر من البيت اى فى الحكم باعتبار الطواف والصلاة فيه لا باعتبار انه من البيت اذ لم يثبت ذلك بقاطع واذا قلنا انها آية قطعا لا حكما كما هو ظاهر عبارة كثير فيكون من باب اختلاف القراء فى اسقاط بعض الكلمات واثباتها وكل قرأ بما تواتر عنده وفيه

والفقهاء تبع للقراء فى هذا وكل علم يسئل عنه أهله والمسئلة طويلة الذيل وماذكرناه لب كلامهم وتحقيقه واعلم انى حيث لم أتعرض لعدها فى سورة فاعلم انها لم تذكر فيها الا فى بسملتها والله الموفق (العالمين) اذا وقف عليه جاز فيه لكل القراء ثلاثة أوجه الاشباع لاجتماع الساكنين اعتدادا بالعارض والتوسط لمراعاة ٣١ اجتماع الساكنين وملاحظة كونه عارضا والقصر لان السكون عارض فلا يعتد به وأجرى على هذا جميع ماماثله (الرحيم) اذا وقف عليه وكذا ماماثله ففيه ثلاثة العالمين والروم وهو النطق ببعض الحركة وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وكلا القولين واحد ولا يكون الامع القصر (ملك) قرأ عاصم وعلى باثبات ألف بعد الميم والباقون بحذفها (نستعين) اذا وقف عليه أوعلى ماماثله فيجوز فيه سبعة أوجه آربعة الرحيم والمد والتوسط والقصر مع الاشمام وهو الاشارة الى الحركة من غير تصويت وقال بعضهم أن تجعل شفتيك على صورتهما اذا نطقت بالضمة ومؤدى القولين واحد وحاصل مايجوز فيه الروم والاشمام أو الروم فقط ومالا يجوز ان الموقوف عليه ثلاثة أقسام قسم لا يوقف عليه الا بالسكون فقط وهو خمسة أنواع الاول الساكن فى الوصل نحو فلا تقهر ولم يولدومن يعتصم الثانى ماكان متحركا بالفتح أو النصب غير منون نحو لاريب وآمن فان الله الثالث الهاء التى تلحق الاسماء فى الوقف بدلا من تاء التانيث نحو الجنة والملائكة الرابع ميم الجمع نحو عليهم وقلوبهم وابصارهم وسواء فى ذلك من ضم أوسكن الخامس المتحرك فى الوصل بحركة عارضة اما للنقل نحو قد أوتى وذوانى اكل أولالتقاء الساكنين نحو وأنذر الناس القسم الثانى مايجوز فيه الوقف بالسكون والروم ولا يجوز فيه الاشمام وهو ما كان متحركا فى الوصل بالخفض أو الكسر نحو

﴿وفيه مقال فى الاصول فروعه * فلا تعدمنها باسقا ومظللا﴾

اى وفى التعوذ مقال اى قول طويل انتشرت فروعه فى الاصول يعنى أصول الفقه وأصول القرا آت وذلك ان الفقهاء يقولون اتباعا النص الكتاب فلابد من معرفة النص والظاهر وهل هذا الامر على الوجوب أم لا وأما أصول القرا آت ففيها الحديث فى استعاذة النبى صلى الله عليه وسلم ويحتاج الى معرفة ماقيل فى سنده والباسق الطويل المرتفع والمظلل الساتر بظله من استظل به

﴿واخفاؤه (ف) صل أبـ (ـا) ه وعاتنا * وكم من فتى كالمهدوى فيه أعملا﴾

الاخفاء هنا الاسرار اى روى اخفاء التعوذ عن حمزة ونافع وأشار الى حمزة بالفاء من فصل لانها رمزه وأشار الى نافع بالالف من أباه لانها رمزه وهذا أول رمز وقع فى نظمه والواو من وعاتنا للفصل وتكرر بقوله وكم وجهر به الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى هذا هو المقصود بهذا النظم فى الباطن ونبه بظاهره على ان من ترجع قراءته اليهم من الائمة أبوا الاخفاء ولم يأخذوا به بل أخذوا بالجهر للجميع ولذلك أمر به مطلقا فى أول الباب قوله واخفاؤه فصل الفصل الفرق والاباء الامتناع ووعاتنا حفاظنا ثم قال وكم من فتى كالمهدوى يشير الى ان كثيرا من الاقوياء فى هذا العلم اختاروا الاخفاء ومن جملتهم المهدوى وهو أبو العباس أحمد بن عمار المهدوى، نسوب الى مهدية من بلاد افريقية باوائل الغرب كان ياخذ بالاخفاء لحمزة فيه أعملا اى اعمل فكره فى تصحيح الاخفاء

(باب البسملة)

ذكره بعد باب الاستعاذة لتناسبهما بالتقدم على القراءة والبسملة مصدر بسمل اذا قال بسم الله

﴿وبسمل بين السورتين (ب) سنة * (ر) جال (نـ) موها (د) رية وتحملا﴾

أخبر ان رجالا بسملوا بين السورتين آخذين فى ذلك بسنة نموها اى رفعوها ونقلوها وهم قالون والكسائى وعاصم وابن كثير وأشار اليهم بالباء والراء والنون والدال من قوله بسنة رجال نموها درية وعلم من ذلك ان الباقين لا يبسملون بين السورتين لان هذا من قبيل الاثبات والحذف وأراد بالسنة التى نموها كتابة الصحابة لها فى المصحف وقول عائشة رضى الله عنها اقرؤا مافى المصحف وكان النبى صلى الله عليه وسلم لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ففيه دليل على تكرير نزولها مع كل سورة ومعنى درية

ومن الناس وهؤلاء الثالث مايجوز فيه السكون والروم والاشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالرفع أو الضم نحو قدير ويخلق ومن قبل ومن بعد ويا صالح وسواء كانت الحركة فيها أصلية كما مثل أم منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة نحو بين المرء ومن شئ المخففين ودف ء والمرء المرفوعين ٣٢ كما في وقف حمزة وهشام وأما المنقولة من حرف في كلمة أخرى أولالتقاء الساكنين فقد تقدم فيما يجب تسكينه وله تتمات تأتي في مواضع تناسبها ان شاء الله تعالى (الصراط) و(صراط) قرأهما قنبل حيث وقعا بالسين وخلف باشمام الصاد الزاي وخلاد مثله في الاول خاصة في هذه السورة فقط والباقون بالصاد ولا خلاف في تفخيمه رائه لوقوع حرف الاستعلاء بعدها (أنعمت) العين من حروف الحلق الستة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ولا خلاف بين القراء في اظهار النون الساكنة والتنوين عند الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتين ولا خلاف بين السبعة أيضا في اظهارهما عند الخاء والغين المعجمتين (عليهم) ضم حمزة هاءه وصلا ووقفا والباقون بالكسر وضم المكي وقالون بخلف عنه وصلا كل ميم جمع ووصلها بواو لفظا وعليه فلقالون فيما بعده همزة قطع المد والقصر فهو من باب المنفصل نحو قالوا آمنا وسواء اتصلت بها كعليهم وأنذرتهم أو كاف نحو انكم وعليكم أو تاء نحو أنتم وكنتم ووافق ورش على الصلة اذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع نحو لهم آمنوا ومد ورش له طويلا لانه من باب المنفصل لايخفى والباقون بالسكون فان اتصلت بضمير نحو أفلزمكموها ودخلتموه وجبت الصلة لفظا وخطا اتفاقا (الضالين) مده لازم لان سببه ساكن مدغم لازم ومذهب الجمهور بل نقل بعضهم الاجماع عليه ان القراء كلهم يمدون للساكن اللازم مدا مشبعا من غير

ونحملا اى دارين منحملين لها اى جامعين بين الرواية والدراية

﴿ووصلك بين السورتين (ف) صاحة * وصل واسكتن (ك) ل (ج) لاياه (ح) صلا﴾

أخبران وصل السورة بالسورة من باب الفصاحة لما فيه من بيان الاعراب نحو الحاكمين اقرأ والابتر قل ولى دين اذا ومعرفة احكام ما يكسر منها وما يحذف لالتقاء الساكنين كآخر المائدة والنجم وبيان همز الوصل والقطع كاول القارعة وألهاكم التكاثر وما يسكت عليه في مذهب خلف كآخر والضحى وأشار بالفاء من قوله فصاحة الى حمزة لانه روى عنه انه كان يصل آخر السورة باول الاخرى ولا يبسمل بينهما قوله وصل واسكتن الخ أمر بالتخيير بين الوصل والسكت لمن أشار اليهم بالكاف والجيم والحاء في قوله كل جلا ياه حصلا وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو والمعنى صل السورة بالسورة ان شئت واسكت بينهما ان شئت وبهذا التقدير دخل الكلام معنى التخيير والا فالواو ليست موضوعة له والجلا ياجمع جلية من جلا الامر اذا بان واتضح أى كل من القراء حصل جلايا ماذهب اليه وصوبه

﴿ولانص (ك) لا (ح) ب وجه ذكرته * وفيها خلاف (ج) يده واضح الطلا﴾

اختلف الشراح هل في هذا البيت رمز أم لا فاكثرهم على ان الكاف والحاء من كلا حب رمز وكذلك الجيم من جيده رمز وقوله ولانص اى لم يرد نص عن ابن عامر وأبي عمرو بوصل ولا سكت وانما التخيير لهما استحبابا من الشيوخ والى ذلك أشار بقوله كلا حب وجه ذكرته وقيل لانص أى لا رواية منصوصة عن ابن عامر وأبي عمرو بالفصل بالبسملة ولا تركه بل ان البسملة لهما اختيار من أهل الاداء فعلى هذا التفسير لابسملة لابن عامر وأبي عمرو في رواية الشاطبي وهو مطابق لنقل التيسير لكن وجه النفي الى التخيير أى ثبت عن الاثنين ترك البسملة ولانص لهما في السكت ليمتنع الوصل ولا في الوصل ليمتنع السكت فاخذ النقلة لهما بالتخيير وقوله وفيها خلاف اى وفي البسملة خلاف عن المشار اليه بالجيم من قوله جيده وهو ورش وذلك ان أبا غانم كان يأخذ له بالبسملة بين السورتين وان المصريين أخذوا له بتركها بينهما وقيل لا رمز في هذا البيت لاحد وفيها خلاف عنهم أى وفي البسملة خلاف عن ابن عامر وأبي عمرو وورش فعلى هذا التفسير البسملة للثلاثة من زيادات القصيدة فحصل من مجموع ماذكر أن لكل واحد من الثلاثة أعنى أبا عمرو وابن عامر وورشا ثلاثة أوجه أحدها صلة السورة بالسورة الثاني السكت بينهما الثالث

الفصل

افراط لاتفاوت بينهم فيه ومدغمها واحد وليس فيها من يا آت الاضافة ولا من الزوائد ولا من المدغم الصغير الجائز المختلف فيه بين القراء شئ * (تفريع) * اذا وصلت سورة البقرة بالفاتحة من قوله تعالى غير المغضوب عليهم والوقف على ما قبله جائز وليس بحسن على ما قاله العماني لتعلقه بما قبله وحسن على ما قاله الداني لما روى ٣٣ انه صلى الله عليه وسلم كان يقف عند أواخر الآيات وهذه اخر آية عند المدني والبصري والشامي الى المتقين يأتي على ما يقتضيه الضرب أربعمائة وجه وثلاثة وثمانون وجها بيانها القالون ستة وتسعون بيانها انك تضرب خمسة الرحيم وهي الطويل والتوسط والقصر والروم والوصل في ثلاثة الضالين وهي الطويل والتوسط والقصر خمسة عشر ثم اضرب الخمسة عشر في ثلاثة المتقين خمسة وأربعون تضيف اليها ثلاثة المتقين مع وصل الجميع ثمانية وأربعون هذا على تسكين الميم ويأتي مثله على ضمها فبلغ العدد ما ذكر ولورش ستون وجها ثمانية وأربعون على البسملة كقالون واثنا عشر على تركها وبيانها انك تضرب ثلاثة الضالين اذا سكت عليه في ثلاثة المتقين تسعة وعلى الوصل ثلاثة المتقين فالمجموع اثنا عشر وللمكي ثمانية وأربعون كقالون اذا ضم الميم وللدوري ستون كورش وللسوسي كذلك وانما لم يعد معه لمخالفته له في ادغام فيه هدى وللشامي ستون كورش وعاصم كالمكي وعلى كذلك ولحمزة

الفصل بينهما بالبسملة والجيد العنق والطلا جمع طلية والطلية صفحة العنق يعني ان جيد هذا الخلاف مشهور عند العلماء

﴿ وسكتهم المختار دون تنفس * وبعضهم في الاربع الزهر بسملا
﴿ لهم دون نص وهو فيهن ساكت * لحمزة فافهمه وليس مخذلا

الضمير في وسكتهم يعود على الثلاثة المخير لهم بين الوصل والسكت وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو اى وسكت السكات بين السورتين دون تنفس اى من غير قطع نفس وبعضهم في الاربع الزهر بسملا لهم اى لابن عامر وورش وأبي عمرو اى وبعض أهل الاداء من المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل والسكت واختاروا في السكت أن يكون دون تنفس اختاروا أيضا البسملة لابن عامر وورش وأبي عمرو في أوائل أربع سور وهي لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بهذا البلد وويل للمطففين وويل لكل همزة دون نص اى من غير نص وانما هو استحباب من الشيوخ وهو فيهن ساكت لحمزة وهو يعود على البعض في البيت المتقدم اى ذلك البعض الذي بسمل لابن عامر وورش وأبي عمرو في هذه السور الاربع يسكت لحمزة فيهن فيتعين ان البعض الآخر لا يسكت له فيهن فيقرأ له فيهن بالوصل والسكت ليشمل الطريقين فافهمه وليس مخذلا اى فافهم هذا المذهب المذكور لحمزة وهو السكت له في هذه السورة فانه منصور يقال خذله اذا ترك عونه ونصرته وينبغي لمن أخذ للثلاثة المذكورين بالوصل لحمزة أن يسلك هذه الطريقة اى يكتفي لهم فيهن بالسكت ومن عدا من أشار اليه من أهل الاداء لا يفرقون بين هذه السور وغيرهن ويجرون كل واحد من الاربعة فيهن على عادته في غيرهن

﴿ ومهما تصلها وابدأت برءة * لتنزيلها بالسيف لست مبسملا

تصلها الضمير فيه لبراءة أضمر قبل الذكر على شريطة التفسير يعني ان سورة براءة لا بسملة في أولها سواء وصلها القارئ بالانفال أو ابتدأ بها ثم ذكر الحكمة في ترك البسملة في أولها فقال لتنزيلها بالسيف يعني ان براءة نزلت على سخط ووعيد وتهديد وفيها آية السيف قال ابن عباس سألت عليا رضي الله عنه لم لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم فقال لان بسم الله أمان وبراءة ليس فيها أمان نزلت بالسيف وقوله لست مبسملا اى لا تبسمل لاحد من القراء لما فاة الرحمة للعذاب

﴿ ولا بد منها في ابتدائك سورة * سواها وفي الاجزاء خير من تلا

صح ٥ ثلاثة أوجه كوصل ورش فبلغ العدد ما ذكر ولا أعني بقولي من كذا الى كذا كذا وجها ان كل وجه يخالف الآخر في كل أمر بل تكفي المخالفة ولو في وجه واحد وهذا الضرب اعتنى به من تساهل من المتأخرين وقبروا به وذكروه في كتبهم وبعضهم افرده بالتأليف وهو خلاف الصواب ولم يسمح لي شيخنا رحمه الله تعالى بالقراءة به لان فيه

تركيب الطرق وتخليطها وقال الجعبرى هو ممتنع فى كلمة وكذا فى كلمتين ان تعلقت احداهما بالأخرى والا كره وقال الشيخ النويرى فى شرح الدرة والقراءة بخلط الطرق وتركيبها حرام أو مكروه أو معيب وقال المحقق بعد ان نقل كلام غيره فى تركيب القراآت بعضها ببعض والصواب عندنا فى ذلك ٣٤ التفصيل وهو ان كانت احدى القراءتين مترتبة على الاخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ فتلقى آدم من ربه كلمات بالرفع فيهما أو بالنصب أخذ رفع آدم من قراءة غير المكى ورفع كلمات من قراءته وأما من لم يكن كذلك فانا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها فان قرأ بذلك على سبيل الرواية فانه لا يجوز أيضا من حيث انه كذب فى الرواية وتخليط على أهل الدراية وان لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل التلاوة فانه جائز وان كنا نعيبه على ائمة القراآت العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوى العلماء بالعوام لامن وجه ان ذلك مكروه أو حرام انتهى مختصرا وجزم فى موضع آخر بالكراهة من غير تفصيل والتفصيل هو التحقيق وقال شيخنا رحمه الله فى نظمه فى الآن

فالطول للتركيب لا يجوز
تاركه باجره يفوز

وقال القسطلانى واما كثرة الوجوه التى يقرأ بها بين السورتين بحيث بلغت الالوف فانما ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين لانهم كانوا يقرؤن القراآت طريقا طريقا فلا يقع لهم الا القليل من الاوجه واما المتأخرون فقرؤها رواية رواية بل قراءة قراءة وعاصم بل أكثر حتى صاروا يقرؤن الختمة الواحدة للسبعة أو العشرة فتشعبت معهم الطرق وكثرت الاوجه وحينئذ يجب على القارئ الاحتراز من التركيب فى الطرق ويميز بعضها من بعض والا وقع فيما لا يجوز وقراءة ما لم ينزل وقد وقع فى هذا كثير من المتأخرين

قوله ولا بد منها اى لا فرار من البسملة أخبر ان القارئ اذا ابتدأ بالسورة فلا بد من البسملة لسائر القراء الابراء سواء فى ذلك من يسمل منهم بين السورتين ومن لم يبسمل قوله وفى الاجزاء اى وفى الاجزاء خبرا هل الاداء القارئ فى البسملة ان شاء أتى بها وان شاء تركها لكل القراء وليس المراد به الاجزاء المصطلح عليها بل كل آية ابتدأ بها فى غير أول سورة فيدخل فى ذلك الاجزاء والاحزاب والاعشار والرواية فى خير فتح الخاء والياء وتلا قراء

﴿ ومهما تصلها مع أواخر سورة * فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا ﴾

اختار الائمة ان يفصل بالبسملة ان يقف القارئ على أواخر السور ثم يبتدئ لمن يسمى بالبسملة موصولة بأول السورة المستأنفة هذا هو المختار وعكسه لا يجوز وهو مما نهى عنه الناظم بقوله فلا تقفن وهو ان يصل القارئ البسملة بأواخر السور ثم يقف على البسملة لان البسملة لاوائل السور لالاواخرها فهذان وجهان الاول مختار والثانى منهى عنه والثالث ان تصل طرفى البسملة بآخر السورة السابقة وأول السورة اللاحقة والرابع ان تقطع طرفى البسملة لان كل واحد منهما وقف تام وتلفظ بالبسملة وحدها فحصل من ذلك أن فى البسملة ثلاثة أوجه فان قلت من أين تأخذ هذه الاوجه قلت لما نهى عن الوقف على آخر البسملة اذا وصلت بالسورة الماضية علم ان ما عدا هذا الوجه من تقاسيم البسملة جائز والضمير فى تصلها وفى فيها للبسملة وفيها بمعنى عليها واذا وقفت على السورة الماضية ولفظت بالبسملة وحدها ووقفت على الرحيم يتجه فيه أربعة أوجه المد والقصر ومد متوسط بين القصر والمد فهذه ثلاثة أوجه مع الاسكان المجرد فى الميم من قوله فيما يأتى وعند سكون الوقف والرابع روم حركة الميم من غير مد وعلى ذلك فقس أواخر السور اذا وقفت عليها وسيأتى شرح الروم والاشمام

(سورة الفاتحة)

سميت الفاتحة أم القرآن لانها أول القرآن ولان سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمه وهى الراية ولها أسماء كثيرة

﴿ ومالك يوم الدين (ر) اويه (ن) اصر * وعند سراط والسراط ل قنبلا ﴾
﴿ بحيث اتى والصاد زايا اشمها * لدى خلف واشمم خلادا الاولا ﴾

مالك هو أول المواضع الذى وقع فيها الاستغناء باللفظ عن القيد فلم يحتج أن يقول ومالك بالمد أو نحو ذلك فاخبر ان المشار اليهما بالراء والنون فى قوله راويه ناصر وهما الكسائى

انتهى فاذا فهمت هذا فتعلم ان الصحيح من هذه الاوجه مائة وستة عشر اقالون أربعة وعشرون بيانها انك تأتى بالطويل
فى الضالين والرحيم والمتقين ثم بروم الرحيم ووصله مع الطويل فى المتقين فيهما فهذه ثلاثة أوجه ومثلها مع التوسط فى الضالين
ومثلها مع القصر تسعة ثم تصل الجميع مع ثلاثة للمتقين تصير اثنى عشر ٣٥ فهذه على تسكين الميم يندرج معه فيها كل

وعاصم قرآ مالك يوم الدين على ما لفظ به من اثبات الالف فتعين للباقين القراءة بحذفها
فهو من قبيل الاثبات والحذف وأشار بظاهر قوله راويه ناصر الى ان من قرأ بالالف نصر
قراءته لان المصاحف اجتمعت على حذف الالف فرسم ملك ثم قال وعند سراط والسراط
اى مجردا عن لام التعريف ومتصلا بها ثم المجرد عن اللام قد يكون نكرة نحو الى صراط
مستقيم صراطا سويا وقد يكون معرفة بالاضافة نحو صراط الذين صراط المستقيم
صراطى مستقيما ثم هذا ايضا مما استغنى فيه باللفظ عن القيد فكأنه قال بالسين
واعتمد على صورة كتابتها فى البيت بالسين وهو مرسوم بالصاد فى جميع المصاحف وهذه
اللام المفردة من قوله لل قنبلا هى فعل امر من قولك ولى هذا يليه اذا جاء بعده اى اتبع
قنبلا فاقرأ قراءته بالسين فى هذا اللفظ حيث اتى اى فى جميع القرآن قوله والصاد زايا
اشمها الدى خلف اى عند خلف والصاد يروى بالنصب والرفع امر بقراءته بالصاد مشمة
زايا خلف حيث وقع ثم امر باشمامها فى الاول خاصة لخلاد اى الاول الذى فى الفاتحة
يعنى اهدنا الصراط المستقيم فحصل من مجموع ما ذكر ان قنبلا قرأ بالسين فى جميع القرآن
وان خلفا يشم الصاد صوت الزاى فى جميع القرآن وان خلادا قرأ الاول من الفاتحة
باشمام الصاد الزاى وقرأ فى جميع ما بقى من القرآن بالصاد الخالصة وان الباقين قرؤا
بالصاد الخالصة فى جميع القرآن والمراد بهذا الاشمام خلط صوت الصاد بصوت الزاى
فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاى

﴿عليهم اليهم حمزة ولديهمو * جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا﴾

اى قرأ حمزة عليهم واليهم ولديهم هذه الالفاظ الثلاثة فى جميع القرآن بضم الهاء فى
الوقف والوصل والواقع فى الفاتحة عليهم فقط فأردفها بذكر اليهم ولديهم لاشتراكهن فى
الحكم وعلمت قراءة الباقين من قوله كسر الهاء بالضم شملا لان المقابل للضم هنا الكسر
ونص على الحالين لئلا يتوهم دخول الثلاثة فى قوله وقف لكل بالكسر والاولى ان
يلفظ بالثلاثة فى البيت مكسورات الهاء ليؤخذ الضد من اللفظ ويلفظ بلديهم موصولة
الميم للوزن

﴿وصل ضم ميم الجمع قبل محرك * (د)راكا وقالون بتخييره جلا﴾

أمر بضم ميم الجمع موصولا بواو والمشار اليه بالدال فى قوله دراكا وهو ابن كثير اذا وقع
قبل حرف متحرك نحو عليهم غير معكم انما جاءكم موسى وقوله قبل محرك احترازا من

من بسمل وسكن الميم ولذا تعطف السوسى بالادغام فى فيه هدى
فى جميع الاوجه ويأتى مثلها على ضمها ولورش ثمانية عشر
وجها اذا بسمل كقالون اذا
سكن واذا سكت فثلاثة تطويل
الضالين والمتقين وتوسطهما
وقصرهما واذا وصل فثلاثة
المتقين وللمكى اثنا عشر وجها
كقالون اذا ضم ويندرج معه
الا انك تعطفه بالصلة فى فيه
فى جميع الوجوه والبصرى
والشامى كورش ويندرجان
معه مع ترك البسملة الا انك
تعطف السوسى بالادغام وعاصم
وعلى كقالون اذا سكن وحمزة
كورش اذا وصل ولا يندرج
معه لانه يضم هاء عليهم

﴿سورة البقرة﴾

مدنية اجماعا قبل الا قوله تعالى
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
الآية فانها نزلت يوم النحر بمنى
وهذا بناء على غير الصحيح وهو ان
ما نزل بمكة بعد الهجرة يسمى
مكيا والصحيح ان ما نزل قبل
الهجرة مكى سواء نزل بمكة أو
غيرها وما نزل بعدها مدنى سواء
نزل بالمدينة أو مكة أو غيرهما من

الاسفار وآيها مائتان وثمانون وسبع بصرى وست كوفى وفى قول مكى وخمس فى الباقى ومكى فى القول الآخر جملتها اثنان
وثمانون ومائتان (الم) مدة لازم والوقف عليه تام على الاصح وفاصلة عند الكوفى (فيه) قرأ المكى بوصل الهاء ياء لفظية على
الاصل والباقون بكسر الهاء من غير صلة تخفيفا وهكذا كل ما شابهه هذا اذا كان الساكن قبل الهاء ياء فان كان غير ياء

نحو منه واجتباه وخذوه فالمكي يضمها ويصلها بواو والباقون يضمونها من غير صلة هذا هو الاصل المطرد لكلهم ومن خرج عنه نبينه في موضعه ان شاء الله تعالى (هدى للمتقين) اذا التقت النون الساكنة أو التنوين مع اللام أو الراء نحو فان لم تفعلوا من ربهم ثمرة رزقا فان النون والتنوين يدغمان ٣٦ في اللام والراء ادغاما محضا من غير غنة هذا الذي عليه علماء جميع الامصار في هذه الاعصار ولم يذكر المغاربة فاطبة وكثير من غيرهم سواه وبه قرأنا وبه نأخذ وسواء كان السكون اصليا كما مثلنا أو عارضا للادغام نحو نؤمن لك وتأذن ربك في رواية السوسي والادغام مع بقاء الغنة وان كان صحيحا ثابتا نصا واداء عند كثير من اهل الاداء فهو من طرق النشر لا من طرق كتابنا وينبغي تقييده في الكلام كما قاله الداني وغيره بما اذا كانت النون موجودة رسما نحو ان لا اقول بالاعراف وأن لا يدخلنها بنون وان لم يكن ربك فان لم يستجيبوا بالقصص واما مالم ترسم فيه النون نحو فالم يستجيبوا لكم بهود وألن نجعل لكم بالكهف فانه ادغام بلا غنة للجميع لما يلزم عليه من مخالفة الرسم اذ فيه اثبات نون ليست في المصحف (يؤمنون) يبدل ورش همزه واوا لانها فاء الفعل وقاعدته ان يبدل كل همزة وقعت فاء من الكلمة نحو يألمون ويأخذ ومؤمن ولقاءنا إئت والمؤتفكات والسوسي مطلقا وحمزة ان وقف (الصلاة) نخم ورش كل لام مفتوحة مخففة أو مشددة متوسطة أو متطرفة اذا باشرت مع تأخرها الصاد ومعنى أو الطاء المهملتين أو الظاء المعجمة في كلمة فتحت الحروف الثلاثة أو سكنت ورقق الباقون على الاصل (ينفقون) الفاء من الحروف الخمسة عشر التي تخفى عندها النون الساكنة والتنوين جمعتها أوائل كلمات هذا البيت

وقوعها قبل ساكن فانها لا توصل نحو ومنهم الذين فان اتصل بها ضمير وصلت للكل نحو أنلزمكموها ومعنى دراكا اى متابعة ثم قال وقالون بتغييره جلا يعني ان قالون روى عنه في ضم ميم الجمع وجهان خير فيهما القارئ ان شاء ضمها ووصلها بواو وكان كثير وان شاء قرأ باسكانها كالجماعة وحكى مكي الخلاف مرتبا الاسكان لابي نشيط والصلة للحلواني وليست جيم جلا رمز التصريحه بالاسم ومعناه كشف لانه نبه بالتخيير على ثبوت القراءتين

﴿ومن قبل همز القطع صلها ولورش ✱ وأسكنها الباقون بعد لتكملا﴾

أي ضم ميم الجمع وصل ضمها بواو لورش اذا جاء بعدها همز القطع وهمز القطع هو الذي يثبت في الوصل نحو عليهم أأنذرتهم أم لم ومنهم أميون ولما لم يمكن أخذ قراءة الباقين من الضد قال وأسكنها الباقون لانه قد تقدم ضم الميم مع صلتها وضد الضم الفتح وضد الصلة تركها ولا يلزم من تركها الاسكان اذ ربما تبقى الميم مضمومة من غير صلة ولم يقرأ به أحد فاحتاج الى ذكر قراءة الباقين فاخبر ان باقي القراء أسكنها اى اسكن ميم الجمع والباقون هم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قوله بعد متعلق بالباقون اى الذين بقوا بعد ذكر نافع وابن كثير لتكملا اى لتكمل وجوه القراآت في ميم الجمع قبل المتحرك

﴿ومن دون وصل ضمها قبل ساكن ✱ لكل وبعد الهاء كسر فتى العلا﴾
﴿مع الكسر قبل الها أو الياء سكنا ✱ وفي الوصل كسر الهاء بالضم (ث)ملا﴾
﴿كما بهم الاسباب ثم عليهم الـ ـقتال وقف للكل بالكسر مكملا﴾

كلامه في هذه الابيات الثلاثة على ميم الجمع الواقع قبل الساكن أمر بضمه اى أمر بضم ميم الجمع اذا وقعت قبل ساكن لكل القراء بدون صلة اى من غير صلة نحو عليكم الصيام وقوله ضمها يروى بفتح الضاد وضم الميم ويروى بضم الضاد وفتح الميم قوله وبعد الهاء كسر فتى العلا مع الكسر قبل الها أو الياء سكنا اخبر ان فتى العلا وهو أبو عمرو كسر ميم الجمع الواقعة قبل ساكن باحد الشرطين احدهما اذا وقع قبل الميم هاء قبلها كسرة مطلقا اووقع قبل الميم هاء قبلها ياء ساكنة لفظية واحترز بقوله ساكنا من المتحرك نحو لن يؤتيهم الله قوله وفي الوصل كسر الهاء بالضم شملا أخبر ان المشار اليهما بالشين في قوله شملا وهما حمزة والكسائي ضما في حال الوصل الهاء التي قبلها كسرة أو ياء ساكنة اى جعلا مكان الكسر في الهاء الضم ومن هنا علم ان الهاء انما هي دائرة بين الضم والكسر فقط وذكر الوصل لهما زيادة ايضاح والا فهو معلوم من قوله فيما بعد وقف للكل بالكسر

(ثلاثم جادرذ كازادسل شدا * صفاضاع طل ظل فتى قام كلا) والاخفاء حال بين الاظهار والادغام قال الدانى وذلك ان النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الادغام فيجب ادغامهما فيهن من اجل القرب ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الاظهار فيجب اظهارهما عندهن من اجل البعد فلما عدم القرب الموجب للادغام والبعد الموجب للاظهار خفيا عندهن فصار الامدغمين ولا مظهرين الا ان اخفاءهما على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن فما قربا منه كانا عنده اخفى مما بعدا عنه والفرق عند القراء والنحويين بين المخفى والمدغم ان المخفى مخفف والمدغم مثقل اه ومخرجهما معهن من الخيشوم فقط ولاحظ لهما معهن فى الفم لانه لاعمل للسان فيهما حينئذ (بما انزل) مده منفصل لان شرطه فى كلمة وسببه فى كلمة أخرى قصره قالون والدورى بخلاف عنهما والمكى والسوسى من غير خلاف ومده الباقون وهم فى مده متفاوتون على حسب مذاهبهم تحقيقا وترتيلا وحدرا فاطولهم ورش وحمزة وقدر بثلاث الفات ثم عاصم بالفين ونصف ثم الشامى وعلى بالفين ثم قالون والدورى بالف ونصف والمكى والسوسى فى المد المتصل كذلك تقريبا فى الكل والمحقق الزيادة ولا يحكم ذلك ولا يتبين الا بالمشافهة هذا الذى ذكره الدانى فى تيسيره ومكى فى تبصرته وابن شريح فى كافيه وابن سفيان فى هاديه والمهدوى فى هدايته واكثر المغاربة وبعض المشارقة وبعضهم لم يذكر سوى مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين ويجرى ذلك فى المتصل والمنفصل وهو الذى كان الشاطبى رحمه الله تعالى يأخذ به ولذا لم يذكر فى قصيدته بين الضربين تفاوتا ولا نبه عليه وهو الذى ينبغى ان يؤخذ به للامن معه من التخليط وعدم الضبط وهو الذى اقرأ واقرئ به غالبا ولا يحكم على سواه ولا يعكر علينا

ومعنى ثم لا أسرع ثم أتى بمثال ما كسر أبو عمرو ميمه وضم حمزة والكسائى هاءه فى حال وصلهم فقال كما بهم الاسباب اى المختلف فيه كبهم الاسباب ومازائدة أراد قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب وهذا مثال الهاء المكسور ما قبلها وفيه اشارة الى اشتراط مجاورة الكسرة للهاء ومثله فى قلوبهم العجل من دونهم امرأتين فلو حال بين الكسر والهاء ساكن لا يكسره نحو ومنهم الذين المثال الثانى فى قوله تعالى فلما كتب عليهم القتال هذ مثال الهاء الواقع قبلها ياء ساكنة ومثله بريهم الله أعمالهم أرسلنا اليهم اثنين كلامه من اول الباب الى هنا كان على الوصل ثم ذكر حكم الوقف فقال وقف للكل بالكسر أمر بالوقف لكل القراء بالكسر أى فى الهاء الواقعة قبل ميم الجمع ومكملا حال اى قف بالكسر فى حال اكمالك معرفة ما ذكرته من الاوجه * (توضيح) * اعلم أن ميم الجمع الواقع قبل الساكن قسمان قسم لا خلاف فى ضمه وهو ما لم يقع قبله هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو عليكم الصيام وقسم فيه خلاف وهو ما وقع قبله ذلك نحو ما مثل به الناظم فى المثالين والقراء فيه على ثلاث مراتب فى حال الوصل منهم من ضم الهاء والميم وهما حمزة والكسائى ومنهم من كسر الهاء والميم وهو أبو عمرو ومنهم من كسر الهاء وضم الميم وهم الباقون وأما الوقف فكلهم كسروا الهاء فيه ولا خلاف بين الجماعة ان الميم فى جميع ما تقدم ساكنة فى الوقف * (خاتمة) * آمين ليست من القرآن وهى مستحبة لتأكيد الدعاء

* (باب الادغام الكبير) *

الادغام فى اللغة عبارة عن ادخال الشئ فى الشئ وهو ينقسم الى كبير وصغير فالكبير يكون فى المثلين والمتقاربين وسمى بالكبير لتأثيره فى اسكان الحرف المتحرك قبل ادغامه والصغير ما اختلف فى ادغامه من الحروف السواكن نحو ومن لم يتب فأولئك ودال قد وذال اذ وتاء التأنيث ولام هل وبل ولا يكون الا فى المتقاربين

﴿ ودونك الادغام الكبير وقطبه * أبو عمرو البصرى فيه تحفلا ﴾

ودونك اغراء اى خذ الادغام وحقيقة الادغام أن تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك فتصيرهما حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين قوله وقطبه أبو عمرو قطب كل شئ ملاكه وقطب القوم سيدهم الذى يدور عليه أمرهم اى مدار الادغام على أبى عمرو وهو منقول عن جماعة كالحسن وابن محيصن والاعمش الا انه اشتهر عن أبى عمرو فنسب اليه فصار قطبا له يدور عليه كقطب الرحا قوله فيه تحفلا اى تحفل

قول الجعبرى بعد ان نقل عن السخاوى ان الشاطبى كان يرى ما قدمناه عنه و يعلل عدوله عن المراتب الاربع بانها لا تتحقق ولا يمكن الاتيان بها كل مرة على قدر السابقة قلت فان حمل هذا على انه كان يقرأ به فهو خلاف التيسير وسائر النقلة ولعله استأثر بنقله وقوله ان المراتب لا تتحقق فرتبناه أيضا كذلك اه اما قوله فهو خلاف التيسير فسلم لكن لا يلزم من مخالفة التيسير لما هو اقوى منه محذور وقوله وسائر النقلة الخ عجيب منه فقد عزاه المحقق لجماعة ونصه وهو الذى استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديما وحديثا وهو الذى اعتمد عليه الامام أبو بكر ابن مجاهد وابو القاسم الطرطوشى وصاحبه أبو الطاهر بن خلف وبه كان يأخذ الاستاذ أبو الجود غياث بن فارس وهو اختيار الاستاذ المحقق أبى عبد الله بن القصاع الدمشقى وقال هو الذى ينبغى ان يؤخذ به ولا يكاد يتحقق غيره قلت وهو الذى أميل اليه وآخذ به غالبا واعول عليه اه وقال قبله بورقات فاما ابن مجاهد والطرطوشى وابو الطاهر بن خلف وكثير من العراقيين كابى طاهر بن سوار وأبى الحسن ابن فارس وابن خيرون وغيرهم فلم يذكروا فيه من سوى القصر غير مرتبتين طولى ووسطى اه فكيف يسوغ بعد هذه النقول للجعبرى ان يقول انه خالف سائر النقلة الخ وقوله فرتبناه كذلك غير مسلم بل الذى نقول به ان الفرق بين المرتبتين محقق ظاهر يدركه الجاهل والعالم والغبى والعاقل بخلاف المراتب الاربع فليس بينها كبير فرق فرب ما تنبهم على القارئ فضلا عن السامع ان يشهد لهذا ما قاله المحقق والاشباع والتوسط يستوى فى معرفة ذلك أكثر الناس ويشترك فى ضبطه غالبهم وتحكم المشافهة حقيقته وبين الاداء كيفيته ولا تكاد تخفى معرفته على احد انتهى والكلام فى مراتب المد وفى أقسامه طويل لا يليق بنا

أبو عمرو فى أمر الادغام من جمع حروفه ونقله والاحتجاج له يقال احتفل فى كذا أو بكذا والناظم نسب الادغام الى أبى عمرو ولم يصرح بخلفه كالتيسير لكنه صرح به فى الهمز الساكن ونسبه الى أبى عمرو بشرط علم منه الخلاف والناظم خص السوسى بابدال الهمز والدورى بتحقيقه فاسقط وجه ابدال الدورى ووجه تحقيق السوسى اختيارا منه والمشهور عند النقلة اجراء الوجهين لكل منهما ثم ان الناظم اعتمد على القاعدة المصطلح عليها غالبا وهو ان الادغام يمتنع مع التحقيق فحصل لابى عمرو فى القصيد مذهبان مرتبان وهما المتقابلان لان الادغام مع الابدال للسوسى والاظهار مع الهمز للدورى وهما المحكيان عن الناظم فى الاقراء كما قال السخاوى ونقص عن التيسير مذهب الابدال مع الاظهار لان المفهوم من التيسير ثلاثة أوجه الادغام والابدال من قوله اذا قرأ بالادغام لم يهمز والاظهار والهمز من ضده اى اذا لم يدغم همز والاظهار والابدال من قوله اذا أدرج القراءة اى ولم يدغم لا يهمز معناه اذا اسرع وأظهر خفف وقدرنا اذا ادرج ولم يدغم لعطفه الادغام على الدرج بأو

﴿ففى كلمة عنه مناسككم وما * سلككم وباقى الباب ليس معولا﴾

اعلم ان المثلين اذا التقيا فاما أن يكونا فى كلمة أو فى كلمتين فان كانا فى كلمة واحدة فالمنقول عن ابى عمرو والمعول عليه ادغام الكاف فى مثلها اى فى الكاف من هاتين الكلمتين وهما فاذا قضيتم مناسككم وما سلككم فى سقر وباقى الباب ليس معولا اى باقى كل مثلين اجتمعا فى كلمة واحدة نحو باعيننا وجباههم وبشركم فانه روى عن ابى عمرو ادغامه ولكنه متروك لا يعول عليه فليس فيه الا الاظهار والهاء فى عنه لابى عمرو أى أدغم السوسى عن أبى عمرو مناسككم وما سلككم وقوله فى كلمة تقرأ فى البيت بسكون اللام ومناسككم باظهار الكاف مع اسكان الميم و بالادغام مع صلة الميم وما سلككم بالادغام وسكون الميم للوزن

﴿وما كان من مثلين فى كلمتيهما * فلابد من ادغام ما كان أولا﴾
﴿كيعلم ما فيه هدى وطبع على * قلوبهم والعفو وأمر تمثلا﴾

اى اذا التقى حرفان متماثلان متحركان باى حركة تحركا سكن ما قبل الاول أو تحرك أولهما آخر كلمة وثانيهما أول كلمة أخرى وارتفع المانع الآتى ذكره وجب ادغام الاول منهما فى الثانى للسوسى فى الوصل ثم اتى بار بعة أمثلة تضمنت ثلاثة أنواع عليها مدار الباب وذلك

ذكره هنا وقد ذكرنا زيدته فى كتابنا المسمى تنبيه الغافلين وارشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين فانظره (وبالآخرة) قرأ ورش بنقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وهى لغة لبعض العرب واختص به ورش وسواء كان الساكن صحيحا نحو من آمن أو تنوينا نحو بعادا رم أو لام تعريف ٣٩ كهذا بشرط أن يكون آخر كلمة وأن يكون

ان الحرف المدغم اما أن يكون قبله متحركا أولا فان كان متحركا فشأنه يعلم مابين أيديهم وطبع على قلوبهم وان لم يكن قبله متحرك فاما أن يكون حرف مد اولا فان كان حرف مد فشأنه فيه هدى للمتقين وان لم يكن حرف مد فهو حرف صحيح ومثاله خذ العفو وأمر بالعرف واعلم ان قراءة المثالين الاولين والاخير فى البيت بالاظهار وهاء فيه بالصلة للرواية وان جاز حذفها وطبع على قلوبهم بالادغام وصلة الميم ثم ذكر موانع الادغام فقال

﴿اذا لم يكن تا مخبر أو مخاطب * أو المكتسى تنوينه أو مثقلا﴾
﴿كنت ترابا أنت تكره واسع * عليم وأيضا ثم ميقات مثلا﴾

الضمير فى يكن عائد الى قوله ما كان أولا اى ادغم السوسى الاول من المثلين اذا لم يكن ذلك الاول تاء مخبرا اى ضميرا هو تاء دالة على المتكلم نحو كنت ترابا أو يكن تاء مخاطب نحو افانت تكره الناس أو يكون الذى اكتسى تنوينه نحو واسع عليم اى تنوينا فاصلا بين الحرفين وأشار بذلك الى أن التنوين كالحلية والزينة وقصر لفظ تا وأسكن ياء المكتسى ضرورة والمثقل هو المشدد نحو فتم ميقات ربه قوله وأيضا اى امثل النوع الرابع وهو مصدر آض اذا رجع وقوله مثلا أى مثل الموانع الاربعة اى متى وجد أحد هذه الموانع الاربعة تعين الاظهار واستدرك مانع خامس عام نحو أنا نذير وأنا لكم فان المثلين والمتقاربين التقيا لفظا ولا ادغام محافظة على حركة النون ولهذا تعمد بالف فى الوقف فتصير أنا وقد أورد على استثناء المنون الهاء الموصولة بواو أو ياء نحو سبحانه هو الله من فضله هو خيرا لهم فقيل أدغم السوسى الهاء لان صلة الضمير تفقتقر ثم ذكر بقية الموانع فقال

﴿وقد أظهروا فى الكاف يحزنك كفره * اذا النون تخفى قبلها التجملا﴾

اى أظهر رواة الادغام عن السوسى كاف يحزنك كفره بلقمان وبه أخذ الدانى وعليه عول الناظم ثم ذكر التعليل فقال اذا النون تخفى قبلها اى أظهروا الكاف لان النون الساكنة التى قبلها أخفيت فانتقل مخرجها الى الخيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع الادغام وقوله التجملا تعليل اى لتجمل الكلمة ببقائها على صورتها فحاصله انا نقرأ فلا يحزنك كفره بترك الادغام لابى عمرو من طريق الدورى والسوسى من هذا القصيد على ماسيأتى تقريره فى أحكام النون الساكنة والتنوين من انها تخفى عند الكاف

﴿وعندهم الوجهان فى كل موضع * تسمى لاجل الحذف فيه معللا﴾

غير حرف مد وأن يكون الهمز أول الكلمة الثانية فان كان الساكن حرف مد نحو وفى أنفسكم فلا نقل فيه بل فيه المد نحو بما أنزل وقرأ أيضا بالقصر والتوسط والطويل ولا يضرنا تغيير الهمز بالنقل كما فى الايمان والاولى ومن آمن وابنى آدم والفوا آباءهم وقل اى وربى وقد أوتيت وشبه ذلك لانه عارض والمعتبر الاصل وجرى عملنا على تقديم القصر لانه أقواها وبه قرأنا على شيخنا رحمه الله وغيره وقرأنا على شيخنا الشبراملسى بتقديم الطويل وقوله ومابعده همز ثابت أو مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا ووسطه قوم موف بالامرين أما كون تغيير الهمز لا يضر فظاهر وأما تقديم القصر فمن تقديمه وتقديم الشئ يفيد الاهتمام به وقرأ أيضا بترقيق الراء لان قبله كسرة فله فيها ثلاثة احكام وسكت على لام التعريف حمزة بخلاف عن خلاد واحكام وقفه تأتى فى موضع يصح الوقف عليه وكذا وقف على (أولئك) هذه متصل ولا خلاف بينهم فيه وانما الخلاف فى قدره وقد تقدم (هدى من) الميم من الحروف الاربعة وهى حروف ينمو تدغم فيها النون الساكنة والتنوين بغنة الا ان خلفا يدغمها فى الواو والياء ادغاما محضا من غير غنة واجمعوا على اظهار النون الساكنة عند الواو والياء اذا اجتمعا فى كلمة واحدة نحو صنوان ودنيا وهل الغنة الظاهرة محل ادغام النون الساكنة والتنوين فى الميم غنة النون المدغمة أو غنة الميم

ذهب الجمهور الى الثانى وهو الصواب لانقلابها حال الادغام فى الميم الى لفظها فلا فرق فى اللفظ بين ممن منع ومثلاً ما وهم من كل وذهب الى الاول ابن مجاهد وغيره (عليهم أأنذرتهم أم) الهمزة الاولى للاستفهام الصورى والثانية فاء الكلمة فكلهم يحقق الاولى وقالون والبصرى يسهلان الثانية ٤٠ ويدخلان بينهما الفا وورش والمكى يسهلانها ولا يدخلان الفا

﴿ كبيتغ مجزوما وان يك كاذبا * ويخل لكم عن عالم طيب الخلا ﴾

وعندهم اى عند المدغمين من أصحاب السوسى الوجهان أى الاظهار والادغام فى كل موضع أى فى كل مكان التقى فيه مثلان بسبب حذف وقع فى آخر الكلمة الاولى لامر اقتضى ذلك وقد يكون المحذوف حرفا أو حرفين وكل كلمة فيها حرف من حروف العلة وهى الالف والواو والياء يقال هذه الكلمة معتلة وقد أعلت كانه حصل بها اعلال ومرض وكل خلاف يذكر هنا رواية يجب أن يكون متشعبا عن السوسى لانه صاحب روايته ثم نص على المواضع فقال كبيتغ مجزوما الوجه أن تكون الكاف فى كبيتغ مجزوما زائدة لئلا يتوهم ان ثم كلمات غير هذه والواقع فيه الخلاف انما هى هذه الكلمات الثلاث أولاهن ومن يبتغ غير الاسلام فاصله يبتغى بالياء ثم حذفت للجزم الثانية وان يك كاذبا فاصله يكون بالنون فحذف الجازم حركة النون فاجتمع ساكنان هى والواو قبلها فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفا فهذه الكلمة حذف منها حرفان وحركة الكلمة الثالثة يخل لكم وجه أبيكم فاصله يخلو بالواو فحذفت الواو لجواب الامر قوله عن عالم اى عن رجل عالم طيب الخلا والخلا بالقصر العشب الرطب استعير للحديث الطيب يقال هو طيب الخلا أى حسن الحديث فالعالم هو السوسى أى الوجهان اعنى الاظهار والادغام فى هذه الكلمات الثلاث تروى عن السوسى

﴿ ويا قوم مالى ثم يا قوم من بلا * خلاف على الادغام لاشك أرسلا ﴾

لا خلاف عن السوسى فى ادغام الميم من ويا قوم مالى أدعوكم الى النجاة ويا قوم من ينصرنى من الله وقوله أرسلا اى أطلقا على الادغام بلا شك فى ذلك وفائدة ذكرهما رفع توهم من يعتقد انهما من قبيل يبتغى وليسا منه لان قوم لم يحذف منه شئ فأصوله باقية فلا يسمى معتلا وانما الياء المحذوفة ياء الاضافة وهى كلمة مستقلة واللغة الفصيحة حذفها

﴿ واظهار قوم آل لوط لكونه * قليل حروف رده من تنبلا ﴾

عنى بالقوم أبا بكر بن مجاهد وغيره من البغداديين الناقلين للادغام منعوا ادغام آل لوط حيث وقع واظهروا محتجين بقلة حروف الكلمة وقوله رده من تنبلا يعنى به الدانى وغيره اى من صار نبيلا فى العلم أو من مات من المشايخ يقال تنبل البعير اذا مات يعنى ان هذا الرد قديم ثم بين الذى رده به فقال

﴿ بادغام لك كيد اولوج مظهر * باعلال ثانيه اذا صح لاعتلا ﴾

وان حرف مد قبل همز مغير * يجز قصره والمد مار ال اعدلا وذهب الجمهور الى عدم الاعتداد اى بهذه الالف لعروضها ولضعف سببية الهمز عن السكون قال المحقق وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة اهل الاداء وحكى بعضهم الاجماع على ذلك قال ابن مهران اما قوله تعالى أأنذرتهم وأؤنبئكم وأتذا

واشباهه ذلك فتدخل بينهما مدة تكون حاجزة بينهما وبعدة لاحداهما عن الاخرى ومقداره ألف ثامة بالاجماع انتهى مختصرا وبعضه بالمعنى وبعدم المد قرأت على جميع شيوخى وهو الذى يقتضيه القياس والنظر ولا أظن أحدا يقرأ الآن بالمد الا المقلدين لابن غازى وغيره والله أعلم (تتمة) * طعن الزمخشرى فى رواية ٤١ الابدال من جهة انه يؤدى الى الجمع بين

أى رده الدانى وغيره بادغام لك كيدا قال الدانى اجمعوا على ادغام لك كيدا فى يوسف وهو أقل حروفا من آل لانه على حرفين فدل ذلك على صحة الادغام فيه اى رد تعليل اظهار آل لوط لكونه قليل الحروف بادغام لك كيدا لانه على حرفين باعتبار الاتصال وعلى حرف باعتبار الانفصال وهو مدغم فلو كانت قلة الحروف مانعة لامتنع هذا بطريق الاولى لانه أقل حروفا منه وقوله ولوجح مطهر أى لو احتج من اختار الاظهار باعلال ثانى آل لوط وهو الالف اذا صح يعنى اذا صح له الاظهار من جهة النقل فان الدانى قال فى غير التيسير لا اعلم الاظهار فيه من طريق اليزيدى وقوله لا تعتلى اى لا ارتفع عن اختار الادغام يقال لمن غلب علا كعبه ثم بين كيفية الاعلال فقال

﴿ فابداله من همزة هاء أصلها * وقد قال بعض الناس من واو أبدلا ﴾

ذكر فى كيفية الاعلال مذهبين أحدهما مذهب سيبويه أن أصل آل أهل قلبت الهاء همزة توصلا الى الالف ثم قلبت الهمزة ألفا وجوبا لاجتماع الهمزتين فصار آل والثانى مذهب الكسائى المشار اليه ببعض الناس ان أصله أول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار آل وهذا المذهب الثانى من زيادات القصيد ولم يروه الناظم فى آل لوط سوى الادغام قال الدانى فى التيسير وبه قرأت انتهى والاظهار حكاية مذهب الغير فتقدير قوله واظهار قوم أى من غير شيوخنا فهذا التقدير منع رمزية القاف مع تقدم الصريح دل على التقدير قوله اذا صح اى اظهاره كما فى التيسير لانه لو رواه ما علقه

﴿ وواو هو المضموم هاء كهو ومن * فادغم ومن يظهر فبالمد عللا ﴾
﴿ ويأتى يوم أدغموه ونحوه * ولا فرق ينجى من على المد عولا ﴾

قوله وواو هو احترز به من الواو الواقعة فى غير لفظ هو أعنى خذ العفو وأمر ومن اللهو ومن التجارة وقوله المضموم هاء بجر الميم صفة هو احترز به من ساكنها وهو ثلاثة مواضع وهو وليهم بما فى الانعام فهو وليهم اليوم بالنحل وهو واقع بهم فى الشورى فهذه الثلاث مدغمة عند السوسى بلا خلاف لاندراجها فى المثلين وقولى احترز به عن ساكنها أعنى ان بأعمر يقرؤها باسكان الهاء وتوجيه كلام الناظم الى ثلاثة عشر بالبقرة جاوزه هو والذين وآل عمران الاهو والملائكة والانعام الاهو وان يمسسك الاهو ويعلم الاهو واعرض والاعراف هو وقبيله ويونس الاهو وان يردك والنحل هو ومن يأمر وهذا الذى مثل به الناظم وطه الاهو وسع والنمل هو وأوتينا والقصص هو وجنوده والتغابن هو وعلى الله والمدثر الاهو وما هى الا ذكرى فرواية الناظم فيها الادغام

٦ صح

بتكثير الفاظ تسمى الشقاشقا * ويخطئ فى تركيبه لكلامه
وينسب ابداء المعانى لنفسه * ويوهم اعمارا وان كان سارقا ويخطئ فى فهم القران لانه
وكم بين من يؤتى البيان سليقة * يجوز اعرابا أبى ان يطابقا
لمذهب سوء فيه اصبح مارقا * وآخر عاناه فما هو لاحقا ويحتال للالفاظ حتى يردها

اذا لم تداركه من الله رحمة * فسوف يرى للكافرين موافقا انتهى وليته زاد هذه الابيات ورحمة ربي خصها في كتابه *
بتابيع - ق للعبد تشاقا فصار رئيسا في الضلالة داعيا * اليها بانواع الدعاء موافقا لابليس في الدعوى وزاد عليه اذ
* تجرا فلم يخضع ولم يخش خالقا ٤٣ فشبه حزب الله بالحمر موكنه * لاثباتهم امرا يقينا محققا لعقل ونقل وهو رؤيه ربنا *

بدار رضا طوبى لمن كان سابقا
فيا ويله يوم القيامة عندما
يدور به من كان بالحق ناطقا
ونال من الله الكرامة والهدى
بتوفيقه للاعتقاد مطابقا
وهم اولياء الله في كل أمة
ومن أثبت الرؤيا وان كان فاسقا
يقولون يا جبار خذ منه حقنا
فقد كان يؤذينا وقد كان سالقا

(تنذرهم) رأوه مرققة للجميع وكذا حيث جاءت ساكنة بعد كسرة نحو أحصرتم واستأجره الا ان يأتي بعدها حرف استعلاء فتفخم من اجله نحو قرطاس ويأتي التنبيه عليه في مواضعه ان شاء الله تعالى (ابصارهم) رأوه مرققة للجميع وكذلك كل راء مكسورة وسواء كانت أولا نحو رزق ورضوان اووسطا نحو فارض والطارق والقارعة او آخرا نحو الى النور وبالنذر فليحذر الذين واذكر اسم ربك وكذلك حركة النقل عند من قرأبه نحو وانظر الى (غشاوة ولهم) و(من يقول) ادغم خلف التنوين والنون الساكنة في الواو والياء من غير غنة وادغمها الباقون بغنة (آمنا بالله وباليوم الآخر) آمنا والآخر من باب واحد فتقرأ في الثاني بما قرأت به في الاول فالقصر مع القصر والتوسط مع التوسط والطويل مع الطويل وهكذا كل ما ماثله (هم بمؤمنين) اذا التقت الميم الساكنة مع الباء ففيها لكل القراء وجهان صحيحان مأخوذ بهما الاول الاخفاء مع الغنة وهو مذهب المحققين كابن مجاهد الثاني الاظهار التام وعليه أهل الاداء بالعراق وحكى

ولهذا قال فادغم وقال في التيسير وبه قرأت واشارته موهمة ثم حكى مذهب الغير ليسين فساد تعليله فقال ومن يظهر فبالمد على الاداى ومن يظهر على الاصل بالمد يعني انه اذا أريد ادغام الواو وجب اسكانها فاذا اسكنت وقبلها ضمة فتصير حرف مد واين وحرف المد لا يدغم بالاجماع لاداء الادغام الى ذهاب المد الذي في مثل واو قالوا واقبلوا آمنوا وكانوا ومثل ياء في يومنون الذي يوسوس ثم أورد نقضا على من علل بالمد بقوله ويأتي يوم ادغموه ونحوه يعني الذين قالوا بالاظهار في هذا المضموم الهاء لاجل المد ادغموا يأتي يوم يعني الياء من يأتي في الياء من يوم ومراده يأتي يوم لا مرد له وقوله ونحوه يعني كل ياء متحركة مكسور ما قبلها مثل نودي ياموسى وينبغي لهم ان يظهروه كما أظهروا الواو من هو المضموم الهاء لان العلة الموجبة للاظهار هنالك موجودة هنا فاما ان يدغم في الموضعين واما أن يظهر فيهما لعدم الفارق بينهما اى لا فرق بين هو المضموم الهاء وبين يأتي يوم ينجي من علل بالمد وعول عليه

﴿ وقبل يئسن الياء في اللاء عارض * سكونا أو أصلا فهو بالظهر مسهلا ﴾

أخبران أبا عمرو أظهر الياء من اللائي الواقع قبل يئسن بسورة الطلاق وانما قيده بيئسن احترازا من غيره لان هذا هو الذي اجتمع فيه مثلان لانه يقرأ بياء ساكنة في احدى الروايتين عنه كما يأتي بالاحزاب فقد اجتمع فيه مثلان في هذه الرواية فاظهره بلا خلاف ولم يدغمه بحال لكونه راكبا الطريق الاسهل يقال اسهل اذا ركب الطريق السهل وسكونا أو أصلا تمييز والرواية بنقل حركة همزة اصلا الى الواو وعلل ذلك بعلتين احداهما كون سكون الياء عارضا والثانية انها عارضة لان اصل اللائي بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها على حد حذفها في الرام والفار ثم أبدل من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس لان القياس فيها التسهيل بين بين ثم اسكنت الياء استثقالا للحركة عليها وجاز الجمع بين الساكنين للمد فلم يدغمها لما تقدم * (توضيح) * فان قيل قد ذكر لابي عمرو في هذا الباب كلمات متفق على ادغامها وكلمات متفق على اظهارها وكلمات مختلف في ادغامها واظهارها وأنت تقول الادغام والاظهار مرويان عن أبي عمرو وتقرأ له بهما فهذا ينافي ما ذكرته قيل اذا قرأنا لابي عمرو بطريق الادغام فما نقل عنه انه يدغمه في الباب قولا واحدا ادغمناه قولا واحدا وهو اكثر الباب مما التقى فيه مثلان وكذا ما نص عليه في الباب مثل يا قوم مالي ويا قوم من ينصرني ونحوه وما نقل عنه انه يظهره قولا واحدا اظهرناه قولا واحدا كتاء المتكلم والمخاطب والمنون والمثقل وما

بعضهم اجماع القراء عليه وبمؤمنين ابدل همزه مطلقا ورش والسوسى وحمزة فى الوقف (ومايخادعون) قرأ الحرميان والبصرى بضم الياء والف بعد الخاء وكسر الدال على وزن يجادلون والباقون بفتح الياء واسكان الخاء وفتح الدال على وزن يفرحون *(تنبيه)* علم انه الثانى من تقييده بوما واما الاول والذى بالنساء فاتفقوا على ٤٣ قراءته كقراءة الاول (عذاب أليم)

رخله موانع الادغام كسبق الاخفاء والحذف وتعدد الاعلال والضعف واللبس والعروض وكذا اللائى يئسن ومانقل عنه فيه وجهان قرأناله بهما هذا كله اذا قرأناله بطريقة الادغام فاذا قرأناله بطريقة الاظهار فانا لاندغم شيأ من الباب وان كان متقدما على ادغامه وقوله بلاخلاف على الادغام يريد اذا قرئ لابى عمرو بطريقة الادغام وقد تقدم ان الناظم كان يقرأ بالاظهار من طريق الدورى وبالادغام من طريق السوسى فاذا قرأنا من طريق الدورى قرأنا بالاظهار فى الباب كله واذا قرأنا من طريق السوسى قرأنا بالادغام فيما اتفق على ادغامه وبالاظهار فيما اتفق على اظهاره على حسب ماتص عليه الناظم رحمه الله ورضى عنه من الاختلاف فى هذا الباب وبالله التوفيق

(باب ادغام الحرفين المتقاربين فى كلمة وفى كلمتين)

هذا الباب مقصور على ادغام حرف فى حرف يقاربه فى المخرج ويحتاج فيه مع تسكينه الى قلبه الى لفظ الحرف المدغم فيه فترفع لسانك بلفظ الثانى منهما مشددا ولا يبقى للاول اثر الا أن يكون حرف اطباق أو ذا غنة فيبقى الاطباق والغنة

﴿وان كلمة حرفان فيها تقاربا * فادغامه (م) للقاف فى الكاف مجتلى﴾

الهاء فى قوله فادغامه للسوسى أى ان اجتمع حرفان متحركان متقاربان فى المخرج فى كلمة اصطلاحية تخص السوسى من ذلك بادغام القاف فى الكاف وقوله مجتلى اى منظور اليه يريد بذلك انه مشهور يعنى انه لم يدغم من كل حرفين متقاربين التقيا فى كلمة واحدة سوى القاف فى الكاف بشرطين ذكرهما فى قوله

﴿وهذا اذا ماقبله متحرك * مبين وبعد الكاف ميم تخللا﴾

هذا اشارة الى الادغام والهاء فى قوله قبله يعود على القاف اى ادغم السوسى القاف فى الكاف المتصل بها ان كان قبلها متحرك لفظى وبعد الكاف ميم جمع فى الحالين وخرج بقوله متحرك ماقبله ساكن وقوله مبين أى بين ظاهر واحترز به من لفظ ماسكنه الالف لان المد الذى فيها يقوم مقام الحركة لكن ماهو مبين وخرج بقوله ميم ماليس بعده شئ ومابعده حرف غير الميم وعلم من قوله تخللا ان يكون ميم جمع واصله الصلة فهو متخلل بين الكاف والواو المقدرة وتخلل من قولهم تخلل المطر اذا خص ولم يكن عاما اى تخلل أبو عمرو بادغامه ذلك ولم يعم جميع ما التقت فيه القاف بالكاف ثم مثل للمدغم والمظهر فقال

ان وصلته بما بعده فالسكت فيه كالخلف وحذه وله كالفهم عدم السكت وان وقفت عليه فالخلف ثلاثة أوجه النقل والسكت وتركهما والخلف وجهان النقل وتركه بلا سكت فتحصل ان السكت كالخلف والوجهان مشتركان ونقل ورش لايخفى (يكذبون) قرأ الكوفيون بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال والباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال (قيل) معا قرأ هشام وعلى باشمام كسرة القاف الضم وكيفية ذلك ان تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم ويليه جزء الكسرة ومن يقول غير هذا فاما ان يكون ارتكب المجاز او قال بما لاتحل القراءة به والباقون بكسرة خالصة (السفهاء الا) اجتمع هنا همزتان الاولى مضمومة والثانية مفتوحة فالحرميان والبصرى يسهلون الثانية واوا خالصة ويحققون الاولى والباقون بتحقيقهما واذا وقفت على السفهاء وهو كاف فكلهم الاحزة وهشام يحقق الهمزة وهم فى المد على ماتقدم الان من له التوسط وهم الجماعة ان لم يعتد بالعارض فهو على أصله وان اعتد به زاد الاشباع وهكذا كل ماشابهه نحو يشاء والسوء وتفيء ان وقفت بالسكون أو الاشمام حيث يصح ولا يجوز لمن له الاشباع كورش التوسط ولا يجوز القصر لاحد لان فى ذلك الغاء السبب الاصلى وهو الهمز واعتبار السبب العارض وهو السكون وهما يدلان الهمز ألفا فيجتمع حينئذ ألفان

فيجوز بقاؤهما لان الوقف يحتمل اجتماع الساكنين فتمد مدا طويلا ويجوزان يكون متوسطا كما تقدم فى سكون الوقف وحذف احداهما فان قدرتها الاولى وجب القصر لفقد الشرط لان الالف تصير مبدلة من همزة ساكنة كالف يأمر ويأتى وما كان كذلك لا مد فيه وان قدرتها الثانية ٤٤ جاز المد والقصر لانه حرف مد قبل همز مغير بالبدل ويجوزان تروم حركة الهمزة وتسهلها بين بين مع المد والقصر عملا بما روى سليم عن حمزة انه كان يجعل الهمز فى هذا وامثاله بين بين ولا يأتى ذلك الا مع روم الحركة لان الحركة الكاملة لا يوقف عليها ولان الهمزة الساكنة لا يتأتى تسهيلها بين بين فجملة الاوجه خمسة المد والتوسط والقصر مع البدل والمد والقصر مع التسهيل الا ان أوجه البدل متفق عليها ووجه التسهيل مختلف فيهما فاجازهما الدانى وأبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق الصقلى المعروف بابن الفحام شيخ الاسكندرية صاحب التجريد والحافظ أبو العلاء وسبط الخياط والشاطبى وغيرهم وانكر ذلك الجمهور ولم يجيزوا سوى الابدال قال المحقق والصواب صحة وجهى التسهيل ويندرج حمزة مع هشام فى هذا الاوجه الا فى وجه التسهيل مع المد لان حمزة اطول منه مدا (حلو الى) ما فيه من ثقل رزش وسكت خلف بخلف عنه لا يخفى ولا يكون السكت الا اذا رصات الساكن بما فيه الهمز اما اذا وقف على الساكن فيما يجوز الوقف عليه فلا سكت

﴿ كيرزقكم واثقكم وخلقكم * وميثاقكم أظهر ونرزقك أنجلى ﴾

أى مثال ادغام القاف فى الكاف يرزقكم من السماء واثقكم به وخلقكم من طين هذه الامثلة اجتمع فيها هذان الشرطان لان قبل القاف متحركا وبعد الكاف ميم وأتى بكاف التشبيه لتدل على ان المراد كل ما جاء مثل هذا وقوله وميثاقكم اظهر ونرزقك أى اظهر نحو وميثاقكم ولا تدغمه لانه عدم فيه احد الشرطين وهو كون الحرف الذى قبل القاف ليس متحركا لان قبلها الفا ساكنة واظهر أيضا نحو نرزقك لانه عدم فيه احد الشرطين أيضا وهو وجود الميم بعد الكاف وان كان قبل القاف متحرك فقد وجد فى كل واحدة من الكلمتين أحد الشرطين وعدم الآخر فلاجل ذلك وجب الاظهار لان شرط الادغام انما هو اجتماعهما وقوله انجلى أى انكشف الامر وظهر بمثل ما يدغم وما لا يدغم واعلم أن يرزقكم يمكر أن يقرأ فى النظم مدغما وغير مدغم وواثقكم وخلقكم لا يتزن فى البيت الا بقراءتهما مدغمين ويلزم الادغام فى الالفاظ الثلاثة صلة ميم الجمع بواو فان قيل لم يقرأ أحد بالادغام والصلة قلت قد قرأت بهما لابن محيصن من طريق الاهوازى واجمعوا على ادغام ألم نخلقكم فى المرسلات

﴿ وادغام ذى التحريم طلقكن قل * أحق وبالتأنيث والجمع أثقلا ﴾

ذى التحريم اى صاحبة التحريم اى ادغام طلقكن الذى فى سورة التحريم أحق من اظهاره وفهم من هذا وجه الآخر حق وهو الاظهار أى ادغامه أحق من ادغام الجمع المذكور فلا يعلم منه وجه الاظهار وقد حكى فى التيسير فيه خلافا لكن نسب الاظهار الى ابن مجاهد وهى طريق الدورى وقال قرأته انا بالادغام فجعل الاظهار حكاية مذهب الغير فعلى التقدير الاول نقل للسوسى وجهين الاظهار والادغام ويكون وجه الاظهار له من زيادات القصيد على التيسير وعلى التقدير الثانى لا يفهم منه الا الادغام ثم بين احقيه الادغام فقال وبالتأنيث والجمع أى كون الكلمة قد اتصل بها ضمير جمع دال على التأنيث فقد ساوت طلقكن ما تقدم من تحريك ما قبل القاف وكون كل واحد منهما قد اتصل بها ضمير جمع دال عليه لكن فقد الشرط الثانى وهو وجود الميم لكن قام مقامها ما هو أثقل منها وهو النون لانها متحركة مشددة دالة على الجمع والتأنيث بخلاف الميم لانها ساكنة خفيفة دالة على التذكير فزادت طلقكن على ما تقدم بالتأنيث وتشديد النون فلهذا قال أثقلا ثم انتقل الى ما هو من كلمتين فقال

﴿ ومهما يكونا كلمتين فدغم * أوائل كلم البيت بعد على الولا ﴾

(مستهزؤن) اذا وقف عليه ففيه لحمزة ستة أوجه الصحيح منها ثلاثة أحدها تسهيل الهمزة بينها وبين الواو على مذهب سيبويه عملا بقوله وفى غير هذا بين بين الثانى ابدال الهمزة ياء محضة عملا بقوله * والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا * ياء الثالث حذف الهمزة مع ضم الزاى عملا بقوله * ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه * وضم فان قلت هذا القول مخل اى

مطرح على مافهم السخاوى وغيره من كلامه حيث جعلوا ألف أخلا للتثنية قلت مافهموه هو عند المحققين وهم بين وغلط ظاهر ولو أراده لقال قيلا وأخلا والصواب ان ألف أخلا للاطلاق وتم الكلام عند قوله وضم وان هذا الوجه من اصح الوجوه روى عن حمزة بالنص الصريح من غير اشارة ولا تلويح روى محمد بن ٤٥ سعيد البزعن خلاد عن سليم عن حمزة انه كان يقف على مستهزؤن بغير همز ويضم الزاى وممن نص على صحته الدانى وانما الحامل حذف الهمزة مع بقاء كسرة الزاى على مراد الهمز وهو لا يصح رواية ولا قياسا فهو الذى أشار اليه بالاحتمال ويأتى مع كل واحد من الثلاثة المد والتوسط والقصر لاجل سكون الوقف واما ورش فان وصل فله فيها الثلاثة وان وقف فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك سواء اعتد بالعارض أم لا لان سبب المد لم يتغير حالة الوقف بل ازداد قوة بسبب سكون الوقف ومن روى التوسط وصلا وقف به ان لم يعتد بالعارض وبالمد ان اعتد به ومن روى القصر وقف به ان لم يعتد بالعارض وبالتوسط والاشباع ان اعتد به فافهم هذا وأجره على كل ما ماثله نحو النبيئين والمآب ولا تحوجنى الى التكرار نجانى الله وايالم من عذاب النار * (تنبيه) * وهذا ما لم تصل مستهزؤن بآمنا قبلها فان قرأتهما معا فلك على القصر فى آمنا الثلاثة وعلى التوسط التوسط والطويل وعلى الطويل الطويل فقط لان الثانى

ومهما يكونا أى المتقاربين ذوى كلمتين أى اذا اجتمع الحرفان المتقاربان المتحركان أولهما آخر كلمة وثانيهما أول الثانية فالسوسى يدغم الاول منهما فى الثانى فى الوصل على الشروط الآتية اذا ارتفع المانع الآتى وكان الحرف الاول أحد الحروف الستة عشر المنظومة فى أوائل كلمات هذا البيت وهو

﴿ شفا لم تصق نفسا بها رم دواضن * ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا ﴾

هذه الستة عشر حرفا هى التى اتفق وقوعها فى القرآن فى الادغام الكبير والافهى أكثر وهى الشين واللام والتاء والنون والباء والراء والدال والضاد والثاء والكاف والذال والحاء والسين والميم والقاف والجيم وأشار بظاهر البيت الى التغزل بحور يه من حور الجنة سماها شفاء وقد سمت العرب بذلك النساء ومعنى رم أى اطلب والدواء ما يتداوى به من الضنى وهو المرض ومعنى ثوى أقام وقوله سأى على وزن رأى مغلوب ساء على وزن جاء وهو بمعناه وجلا كشف والهاء فى قوله منه ضمير المحب أى ان هذا المحب كشف الضنى أمره وساءت حاله لبعده عن مطلوبه ثم شرط فى ادغام هذه الحروف الستة عشر ان تكون ساكنة من أحد الموانع المذكورة فى قوله

﴿ اذا لم ينون أو يكن تا مخاطب * وما ليس مجزوما ولا متثقلا ﴾

أى أدغم السوسى الحروف التى ذكرت اذا لم يكن الحرف الاول الذى يدغم فى غيره منونا نحو ولا نصير لقد رجل رشيد او يكن تا مخاطب نحو كنت ثاويا دخلت جنتك ولم يقع فى القرآن تا مخبر عنه مقاربا لها فلهذا لم يذكرها فى المستثنى واما المجزوم فهو لم يؤت سعة من المال ليس فى القرآن غيره ولم يدغمه السوسى بلا خلاف وان كان المجزوم من باب المثلين عنه فيه وجهان لان اجتماع المثلين فيه أثقل من اجتماع المتقاربين وقوله ولا متثقلا أى ولا مشتدد الان الحرف المشدد بحرفين نحو أشدذكرا والحق كم هو ونحوه لا يدغم

﴿ فزحزح عن النار الذى حاء مدغم * وفى الكاف قاف وهو فى القاف أدغما ﴾

شرع عفا الله عنه يبين المواضع التى أدغمت فيها الحروف الستة عشر المذكورة فى البيت الذى أوله شفا فبدأ بالحاء لسبق مخرجها وهى مذكورة فى قوله حسن فاخبر انها أدغمت فى العين عن السوسى من قوله تعالى فمن زحزح عن النار فقط وقوله زحزح بالفاء اراد فتها أى من الكلمات المدغمات زحزح الذى أدغم حاؤه وقصر الحاء

أقوى ولا يكون أحط رتبة من الاول (الضلالة) هو ضاد ساقط فلا تفخيم لورش فى اللام بعده (لا يبصرون) قرأ ورش بترقيق الراء وهكذا كل راء توسطت أو تطرفت بعد كسرة أو ياء ساكنة ان لم تقع قبل حرف استعلاء أو تكررت نحو فرارا وسواء كانت مضمومة نحو يغفر ويسر واوغيره أو مفتوحة كفرا شاكرا وقردة وشاكرا وخبيرا والطير وسيأتى بيان ذلك كله فى مواضعه ان شاء

الله تعالى (صم بكم) هذا مما اجتمع فيه التنوين والباء ومهما التقى التنوين والنون الساكنة مع الباء نحو انبئهم ومن بعد وجدد بيض فانهما يقلبان ميما خالصة من غير ادغام ولا بد من اظهار الغنة مع ذلك فيصير في الحقيقة اخفاء الميم المقلوبة عند الباء فلا فرق حينئذ في اللفظ بين ان يورك ٤٦ ومن يعتصم بالله (شيء) قرأ ورش بالمد والتوسط وابا قون بالقصر وسيأتي

ضرورة وقوله وفي الكاف قاف الخ الكاف والقاف من حروف شفا ذكرهما في قوله كان وقد أخبر أن كل واحدة منهما تدغم في الأخرى بشرط ان يتحرك ما قبل كل واحدة منهما * (تنبيه) * اعلم ان الناظم رضي الله عنه اذا عين حرفا من كلمة من القرآن واخبر انه يدغم في غيره فلا تأخذ سوا مثال ذلك الحاء من زحزح لا تدغم الا في هذا الغير أي وتظهر في نحو المسيح عيسى والريح عاصفة من طريق هذا القصيد وأصله فان أطلق ولم يعين مثل قوله وفي الكاف قاف وهو في القاف أدخلا فتأخذ العموم في جميع القرآن وبالله التوفيق

﴿ خلق كل شيء لك قصورا وأظهرا * اذا سكن الحرف الذي قبل أقبلا ﴾

اي مثال ادغام القاف في الكاف من كلمتين خلق كل شيء فقدره تقديرا فالادغام قبل القاف من خلق متحركة فلهذا ساغ الادغام ومثله ينفق كيف يشاء يفرق كل أمر ونحوه ومثال ادغام الكاف في القاف ويجعل لك قصورا فالادغام قبل الكاف متحركة ومثله يحببكم قوله فلنولينك قبلة وقوله واظهرا اي فاظهر القاف عند الكاف والكاف عند القاف اذ سكن ما قبل كل واحد منهما ومن هذا علم ان شرط ادغامهما تحرك ما قبلهما فيظهران نحو وفوق كل ذي علم وهدنا اليك قال لسكون الواو وقبل القاف وسكون الياء قبل الكاف فيهما ومعنى أقبلا اي الذي جعل قبلهما من أقبل تقول أقبلت فلانا الريح وغيره اذا جعلته قبله

﴿ وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم * ومن قبل أخرج شطأه قد تثقلا ﴾

المعارج بسورة سأل سائل اي تدغم الجيم في حرفين في التاء في قوله تعالى ذي المعارج تعرج فقط وفي الشين في قوله تعالى اخرج شطأه لا غير والجيم من حروف شفا وذكرها في قوله جلا فقوله ومن قبل أي ومن قبل ذي المعارج أخرج شطأه لانها قبلها في التلاوة وقوله قد تثقلا اي ادغم

﴿ وعند سيلا شين ذي العرش مدغم * وضاد لبعض شأنهم مدغما تلا ﴾

أي الشين من شفا والضاد من ضن أي الشين تدغم في السين من الى ذي العرش سبيلا ففه للسوسي وقوله وضاد يجوز فيه الرفع والنصب أما الرفع فعلى الابتداء وتلا خبره والنصب على انه مفعول تلا وفاعله ضمير يعود على السوسي اي تلاه السوسي مدغما اي وأدغم السوسي الضاد في الشين من بعض شأنهم لا غير

فالهمزة فيه في الوقف في موضع يصح الوقف عليه (فراشا) رفق ورش راءه (بناء) همزه متوسط بألف التنوين ولا يضر نا عدم رسمه ولهذا لم يغيره هشام في وقفه واما حمزة فيسهله عملا بقوله سوى أنه من بعدما الف جرى * يسهله مهما توسط مع المد والقصر عملا بقوله وان حرف مد قبل همز مغير

يجز قصره والمد ما زال اعدلا وما قيل فيه غير هذا ضعيف لا يقرأ به وليس لورش فيها مد البدل وكذا كل ما شابهه مما يوجد فيه بعد الهمزة الالف المبدلة من التنوين لاجل الوقف نحو دعاء ونداء وهزؤا وملجأ لانها ألف عارضة فلا يعتد بها وهذا أصل مطرد ولا خلاف فيه (وأتوا) كمومنين (الانهار) ما فيه من النقل لورش والسكت وعدمه لحمزة وصلا لا يخفى واما الوقف عليه لحمزة وهو كاف ففيه ثلاثة أوجه الصحيح منها اثنان النقل والتحقيق مع السكت واما الوجه الثالث وهو التحقيق من غير سكت فنال المحقق لا اعلم هذا الوجه في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة لان اصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفا فلا اعلم بين ﴿ وفي ﴾ المتقدمين في هذا خلافا منصوصا يعتمد عليه وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به تخلدا اعتمادا على بعض شروح الشاطبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقها وقد نظم هذا شيخنا في مقصورته فقال في وقف نحو الارض بالنقل وبالسكت تلا خلادهم عمن بلا

فعدم السكت امنعن اذمن قرا * به بوصل نقله فى الوقف جا وقوله بلا بفتح الباء أى عقل وعدم بالنصب مفعول مقدم لامنعن وتلقيت ذلك منه وقت قراءتى لها عليه رحمه الله وهو ظاهر الا انى اردت بذكر هذا ابقاء سندها (خالدون) تام فى اعلى درجاته وفاصلة ومنتهى الربع باجماع * المال هدى معا الدى الوقف وبالهدى لهم ٤٧ ابصارهم معا وبالكافرين وللكافرين

﴿ وفى زوجت سين النفوس ومدغم * له الرأس شيبا باختلاف توصلا ﴾

السين من حروف شفا وذكرها فى قوله سأى أى ادغم السوسى السين فى الزاى من قوله تعالى واذا النفوس زوجت وله فى ادغامها فى الشين من قوله تعالى الرأس شيبا وجهان الادغام عن المعدل عن ابن جرير عنه والاظهار عن المطوعى عنه وهذا معنى الخلاف الموصل واجمع على الاظهار فى قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيأ لخفة الفتحة والله أعلم

﴿ وللدال كم ترب سهل ذكا شذا * ضفائم زهد صدقه ظاهر جلا ﴾

الدال من حروف شفا ذكرها فى قوله دوا واخبر فى هذا البيت أن السوسى ادغمها فى عشرة أحرف جمعها الناظم رحمه الله فى أوائل كلم عشرة والى ذلك أشار بقوله وللدال كلم أى كلم تدغم الدال فى أوائلها وهى من قوله ترب سهل الخ وهى التاء والسين والذال والشين والضاد والتاء والزاى والصاد والظاء والجيم ومثال ادغام الدال فى الحروف العشرة المساجد تلك عدد سنين والقلائد ذلك ونهد شاهد ومن بعد ضراء ويريد ثواب وتريد زينة ونفقد صواع ومن بعد ظلمه وداود جالوت وقوله ترب الترب والتراب الغنان وذكا من ذكت النار اى أشعلت والشذا حدة رائحة الطيب وضفا طال وثم بفتح التاء بمعنى هنالك وأشار بذلك الى تربة كل مؤمن موصوف بالسهولة والصدق والزهد وغير ذلك من الصفات المحمودة ثم ذكر حكم الدال بعد الساكن فقال

﴿ ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن * بحرف بغير التا فاعله واعملا ﴾

قوله ولم تدغم بتشديد الدال يقال أدغم وادغم بوزن أفعل وافتعل اخبر رحمه الله أن الدال اذا فتحت وقبلها ساكن لم تدغم فى غير التاء أى لم تدغم الا فى التاء خاصة وذلك فى موضعين كاد تزيغ قلوب وبعد توكيدها لا غير ومثال الدال المفتوحة وقبلها ساكن مع غير التاء مما لا يدغم لوجود الشرطين فيه بعد ضراء داود زبورا ونحوه واذا عدم أحد الشرطين أعنى الانفتاح او السكون ساغ الادغام ولم يمتنع نحو ونهد شاهد من بعد ذلك وقتل داود جالوت فاعله أى فاعلم ذلك واعمل به

﴿ وفى عشرها والطا تدغم تاؤها * وفى أحرف وجهان عنهم تلا ﴾

لما انقضى كلامه فى الدال انتقل الى التاء المثناة وهى من حروف شفا ذكرها فى قوله تضق واخبر فى هذا البيت انها تدغم فى الاحرف العشرة التى ادغمت فيها الدال وتدغم أيضا فى الطاء معها والهاء فى عشرها للدال وفى تائها يجوز ان تكون للعشر ويجوز ان تكون

﴿ وفى زوجت سين النفوس ومدغم * له الرأس شيبا باختلاف توصلا ﴾

السين من حروف شفا وذكرها فى قوله سأى أى ادغم السوسى السين فى الزاى من قوله تعالى واذا النفوس زوجت وله فى ادغامها فى الشين من قوله تعالى الرأس شيبا وجهان الادغام عن المعدل عن ابن جرير عنه والاظهار عن المطوعى عنه وهذا معنى الخلاف الموصل واجمع على الاظهار فى قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيأ لخفة الفتحة والله أعلم

﴿ وللدال كم ترب سهل ذكا شذا * ضفائم زهد صدقه ظاهر جلا ﴾

الدال من حروف شفا ذكرها فى قوله دوا واخبر فى هذا البيت أن السوسى ادغمها فى عشرة أحرف جمعها الناظم رحمه الله فى أوائل كلم عشرة والى ذلك أشار بقوله وللدال كلم أى كلم تدغم الدال فى أوائلها وهى من قوله ترب سهل الخ وهى التاء والسين والذال والشين والضاد والتاء والزاى والصاد والظاء والجيم ومثال ادغام الدال فى الحروف العشرة المساجد تلك عدد سنين والقلائد ذلك ونهد شاهد ومن بعد ضراء ويريد ثواب وتريد زينة ونفقد صواع ومن بعد ظلمه وداود جالوت وقوله ترب الترب والتراب الغنان وذكا من ذكت النار اى أشعلت والشذا حدة رائحة الطيب وضفا طال وثم بفتح التاء بمعنى هنالك وأشار بذلك الى تربة كل مؤمن موصوف بالسهولة والصدق والزهد وغير ذلك من الصفات المحمودة ثم ذكر حكم الدال بعد الساكن فقال

﴿ ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن * بحرف بغير التا فاعله واعملا ﴾

قوله ولم تدغم بتشديد الدال يقال أدغم واذغم بوزن أفعل وافتعل اخبر رحمه الله أن الدال اذا فتحت وقبلها ساكن لم تدغم فى غير التاء أى لم تدغم الا فى التاء خاصة وذلك فى موضعين كاد تزيغ قلوب وبعد توكيدها لا غير ومثال الدال المفتوحة وقبلها ساكن مع غير التاء مما لا يدغم لوجود الشرطين فيه بعد ضراء داود زبورا ونحوه واذا عدم أحد الشرطين أعنى الانفتاح او السكون ساغ الادغام ولم يمتنع نحو ونهد شاهد من بعد ذلك وقتل داود جالوت فاعله أى فاعلم ذلك واعمل به

﴿ وفى عشرها والطا تدغم تاؤها * وفى أحرف وجهان عنهم تلا ﴾

لما انقضى كلامه فى الدال انتقل الى التاء المثناة وهى من حروف شفا ذكرها فى قوله تضق واخبر فى هذا البيت انها تدغم فى الاحرف العشرة التى ادغمت فيها الدال وتدغم أيضا فى الطاء معها والهاء فى عشرها للدال وفى تائها يجوز ان تكون للعشر ويجوز ان تكون

غيرا واحدا من أئمتنا الاجماع عليه فان قلت ذكره مكى فى الكشف قلت جعله لازما لمن يقول ان الالف الموقوف عليها عوض من التنوين لا الالف الاصلية وقال بعده والذى قرأنا به هو الامالة فى الوقف فى ذلك كله على حكم الوقف على الالف الاصلية وحذف ألف التنوين * الثانية ان قلت ذكرت ان غشاوة لا خلاف فيه ومطهرة فيه خلاف فما ضابط ما لا خلاف فيه وما فيه

قوله ولم تدغم بتشديد الدال يقال أدغم واذغم بوزن أفعل وافتعل اخبر رحمه الله أن الدال اذا فتحت وقبلها ساكن لم تدغم فى غير التاء أى لم تدغم الا فى التاء خاصة وذلك فى موضعين كاد تزيغ قلوب وبعد توكيدها لا غير ومثال الدال المفتوحة وقبلها ساكن مع غير التاء مما لا يدغم لوجود الشرطين فيه بعد ضراء داود زبورا ونحوه واذا عدم أحد الشرطين أعنى الانفتاح او السكون ساغ الادغام ولم يمتنع نحو ونهد شاهد من بعد ذلك وقتل داود جالوت فاعله أى فاعلم ذلك واعمل به

﴿ وفى عشرها والطا تدغم تاؤها * وفى أحرف وجهان عنهم تلا ﴾

لما انقضى كلامه فى الدال انتقل الى التاء المثناة وهى من حروف شفا ذكرها فى قوله تضق واخبر فى هذا البيت انها تدغم فى الاحرف العشرة التى ادغمت فيها الدال وتدغم أيضا فى الطاء معها والهاء فى عشرها للدال وفى تائها يجوز ان تكون للعشر ويجوز ان تكون

﴿ وفى زوجت سين النفوس ومدغم * له الرأس شيبا باختلاف توصلا ﴾

السين من حروف شفا وذكرها فى قوله سأى أى ادغم السوسى السين فى الزاى من قوله تعالى واذا النفوس زوجت وله فى ادغامها فى الشين من قوله تعالى الرأس شيبا وجهان الادغام عن المعدل عن ابن جرير عنه والاظهار عن المطوعى عنه وهذا معنى الخلاف الموصل واجمع على الاظهار فى قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيأ لخفة الفتحة والله أعلم

﴿ وللدال كم ترب سهل ذكا شذا * ضفائم زهد صدقه ظاهر جلا ﴾

الدال من حروف شفا ذكرها فى قوله دوا واخبر فى هذا البيت أن السوسى ادغمها فى عشرة أحرف جمعها الناظم رحمه الله فى أوائل كلم عشرة والى ذلك أشار بقوله وللدال كلم أى كلم تدغم الدال فى أوائلها وهى من قوله ترب سهل الخ وهى التاء والسين والذال والشين والضاد والتاء والزاى والصاد والظاء والجيم ومثال ادغام الدال فى الحروف العشرة المساجد تلك عدد سنين والقلائد ذلك ونهد شاهد ومن بعد ضراء ويريد ثواب وتريد زينة ونفقد صواع ومن بعد ظلمه وداود جالوت وقوله ترب الترب والتراب الغنان وذكا من ذكت النار اى أشعلت والشذا حدة رائحة الطيب وضفا طال وثم بفتح التاء بمعنى هنالك وأشار بذلك الى تربة كل مؤمن موصوف بالسهولة والصدق والزهد وغير ذلك من الصفات المحمودة ثم ذكر حكم الدال بعد الساكن فقال

﴿ ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن * بحرف بغير التا فاعله واعملا ﴾

قوله ولم تدغم بتشديد الدال يقال أدغم واذغم بوزن أفعل وافتعل اخبر رحمه الله أن الدال اذا فتحت وقبلها ساكن لم تدغم فى غير التاء أى لم تدغم الا فى التاء خاصة وذلك فى موضعين كاد تزيغ قلوب وبعد توكيدها لا غير ومثال الدال المفتوحة وقبلها ساكن مع غير التاء مما لا يدغم لوجود الشرطين فيه بعد ضراء داود زبورا ونحوه واذا عدم أحد الشرطين أعنى الانفتاح او السكون ساغ الادغام ولم يمتنع نحو ونهد شاهد من بعد ذلك وقتل داود جالوت فاعله أى فاعلم ذلك واعمل به

﴿ وفى عشرها والطا تدغم تاؤها * وفى أحرف وجهان عنهم تلا ﴾

لما انقضى كلامه فى الدال انتقل الى التاء المثناة وهى من حروف شفا ذكرها فى قوله تضق واخبر فى هذا البيت انها تدغم فى الاحرف العشرة التى ادغمت فيها الدال وتدغم أيضا فى الطاء معها والهاء فى عشرها للدال وفى تائها يجوز ان تكون للعشر ويجوز ان تكون

غيرا واحدا من أئمتنا الاجماع عليه فان قلت ذكره مكى فى الكشف قلت جعله لازما لمن يقول ان الالف الموقوف عليها عوض من التنوين لا الالف الاصلية وقال بعده والذى قرأنا به هو الامالة فى الوقف فى ذلك كله على حكم الوقف على الالف الاصلية وحذف ألف التنوين * الثانية ان قلت ذكرت ان غشاوة لا خلاف فيه ومطهرة فيه خلاف فما ضابط ما لا خلاف فيه وما فيه

الخلاف قلت خاصل باب امالة هاء التأنيث وما قبلها على ان حروف الهجاء تنقسم الى ثلاثة أقسام قسم عمال بلا خلاف وهو خمسة عشر حرفا يجمعها قولك (جفشت زينب لذود شمس) وكذلك حروف (أكهر) ان كان قبلها ياء ساكنة نحو هيئة وكثيرة أو كسرة نحو فئة والملائكة فان فصل بين ٤٨ الكسرة والحرف ساكن نحو عبرة لا يضر الا اذا كان حرف استعلاء واطباق نحو فطرت بالروم ففيه خلاف سيأتي ان شاء الله تعالى عزوه وهو وان كان مرسوما بالتاء فمعلوم ان علما أصله ان يقف بالهاء على ما رسم بالتاء وقسم لا خلاف في قصره وهو الالف نحو الصلوة وقسم اختلف فيه وهو تسعة أحرف يجمعها قولك (قط خص ضغط حمع) وحروف اكهر اذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة فذهب الجمهور الى الفتح وهو اختيار جماعة كابن مجاهد ومكي والهدوي وابن غلبون والمحقق وذهب بعضهم الى الامالة وهو مذهب أبي بكر بن الانباري وابن شنبوذ وابن مقسم وأبي الحسن الخراساني والخاقاني وكان من أضبط الناس لحرف على وقال الداني بعد ان ذكر هذه الحروف فابن مجاهد وأصحابه كانوا لا يرون امالة الهاء وما قبلها في ذلك والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم وباطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته وكذلك حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال حدثنا ادريس عن خلف عن الكسائي اه ومن المعلوم انه لم يأخذ قراءة على من الروايتين الا عن أبي الفتح ولهذا فهم بن مالك انه المختار عنده فقال في دالته

الادغام

وبعض يقول ما سوى ألف أمل * ومن ألف التيسير ذا القول أبدا وقال الفاسي وبه قال جماعة من أهل الاداء والنحويين وقال الجعبري والتعميم أثبت لقول خلف لم يستثن الكسائي شيأ اه وهذا القسم كان كثير من شيوخنا يقرؤه بالفتح فقط

للاحرف السابقة الستة عشر فان قيل من جملة حروف الدال العشرة التاء فادغام التاء في التاء من باب المثلين قيل لم يسغ استثناؤها اذ هي مما تدغم في الجملة ومثال ادغامها في مثلها الشوكة تكون ومثال ادغامها في السين الصالحات سندخلهم وفي الذال والذاريات ذروا وفي الشين باربعة شهداء وفي الضاد والعاديات ضبحا وفي الثاء الصالحات ثم وفي الزاي فالزاجرات زجرا وفي الصاد قوله تعالى فالمغيرات صبحا وفي الظاء قوله تعالى الملائكة ظالمي وفي الجيم قوله مائة جلدة وفي الطاء قوله تعالى الملائكة طيبين ولا خلاف في ادغام هذا جميعه ونحوه وليذكر في التاء ما ذكر في الدال من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ساكن لان التاء لم تقع كذلك الا وهي حرف خطاب وهو قد علم استثناؤه نحو قوله تعالى دخلت جنتك وقوله تعالى قد أوتيت سؤلك الا مواضع وقعت فيها مفتوحة بعد ألف فهي على قسمين منها موضع واحد لا خلاف في ادغامه وهو قوله تعالى وأقم الصلاة طرفي النهار ومنها ما نقل فيه الخلاف وهو المشار اليه بقوله وفي أحرف وجهان عنه أي عن السوسي تهللا أي استنار وظهر

﴿ فع حلوا التوراة ثم الزكاة قل * وقل آت ذل وائتا ت طائفة علا ﴾

هذه الاحرف التي فيها وجهان مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها وآتوا الزكاة ثم تولية بالبقرة وقوله تعالى وآت ذا القربى حقه بسبحان وفآت ذا القربى بالروم وهما المراد بقوله وقل آت ذل وبين الذال ولام التعريف من القربى ألفان احداهما ألف ذا والاخرى همزة الوصل في القربى وهي تسقط في الدرج وتسقط ألف ذا لاجل لام التعريف بعدها لكونها ساكنة فلذلك رسمت في بعض النسخ ذل باسقاط ألفين على صورة اللفظ وهي الرواية وفي بعضها بألفين وهو الصواب على الاصل والحرف الخامس بالنساء قوله تعالى وائتا طائفة أخرى فهذه المواضع في كل منها وجهان عن السوسي الاظهار والادغام وليس في قوله علا رمز لان الباب كله لابي عمرو رضي الله عنه ثم ذكر الحرف الخامس فقال

﴿ وفي جئت شيأ أظهروا الخطاب به * ونقصانه والكسر الادغام سهلا ﴾

أي في لقد جئت شيأ فريا بمريم للسوسي وجهان الاظهار والادغام اما الاظهار فلاجل تاء الخطاب الموجودة فيه ولاجل نقصانه وهو حذف عين الفعل وضمير أظهروا عائد على ابن مجاهد وأصحابه فاما المفتوح التاء فلا خلاف في اظهاره وهو موضعان بالكهف قوله تعالى لقد جئت شيأ إمرا وقوله تعالى لقد جئت شيأ نكرا وعلم ذلك من قوله والكسر

وبعضهم يقرؤه بالوجهين مقدما الفتح وهو الاولى عندى واستقر عليه امرنا فى الاقراء لان وجه الامالة صحيح ثابت كما رأيت فالاخذ بالفتح دونه تحكم لاسيما مع قول الحافظ أبى عمرو والنص عن الكسائى الخ (الثالثة) اختلف فى الممال فى هذا الباب فذهب الجمهور الى ان الممال هو ماقبل هاء التأنيث فقط وذهب جماعة ٤٩ كالدانى والمهدوى وابن سوار الى انها ممالة مع

الادغام سهلا يعنى ان تاء الخطاب مكسورة والكسر ثقيل ففارقت غيرها من تاآت الخطاب المفتوحة فسهل كسره الادغام وسوغه

﴿وفى خمسة وهى الاوائل ثاؤها * وفى الصاد ثم السين ذال تدخلا﴾

لما أتم كلامه فى التاء المثناة انتقل الى التاء المثلثة وهى من حروف شفا ذكرها فى قوله ثوى وأخبر انها تدغم للسوسى فى خمسة أحرف وهى أوائل كلمات ترتيب سهل ذكائذا ضفا وهى التاء والسين والذال والشين والضاد وأمثلتها حيث تؤمرون الحديث سنستدرجهم والحرث ذلك وليس غيره حيث شئتما وحديث ضيف ابراهيم وليس غيره قوله وفى الصاد الخ أخبر رحمه الله ان الذال المعجمة تدخل فى الصاد والسين المهملتين أدغم فيهما السوسى وذلك نحو قوله تعالى فاتخذ سبيله فى الكهف فى موضعين وقوله تعالى ما اتخذ صاحبة ولا ولدا الاغير وتدخل مثل تحصل يقال تدخل الشئ اذا تحصل قليلا قليلا

﴿وفى اللام راء وهى فى الرا وأظهرا * اذا انفتحا بعد المسكن منزلا﴾

اللام والراء من حروف شفا ذكرهما فى قوله لم وفى قوله رم أى ادغم السوسى الراء فى اللام واللام فى الراء نحو قوله تعالى سيغفر لنا كمثل ريح وقوله أظهرا الخ يعنى ان ما انفتح منهما وقبله ساكن استثنى فأظهر نحو قوله تعالى الخير لعلكم ورسول ربهم ولا يمنع الادغام الا باجتماع السببين اما لو انفتح احدهما بعد الحركة نحو قوله تعالى ومضر لكم وجعل ربك او تحرك بغير الفتح بعد السكون نحو المصير لا يكلف وبالذكر لما ويقول ربى وفضل ربى فان هذا كله ونحوه مدغم ثم ذكر تمامه فقال

﴿سوى قال ثم النون تدغم فيهما * على إثر تحريك سوى نحن مسجلا﴾

أخبر رحمه الله ان لام قال مستثنى من فصل اللام يعنى سوى كلمة قال فانها أدغمت فى كل راء بعدها للسوسى وان كانت اللام مفتوحة وقبلها حرف ساكن وهو الالف نحو قال رب قال رجلان نخفف بالادغام لكثرة دوره فى القرآن بخلاف فيقول رب ورسول ربهم ونحوه فانه مظهر ثم انتقل الى الكلام فى النون وهى من حروف شفا ذكرها فى قوله نفسا فأخبر انها تدغم فيهما اى فى اللام والراء للسوسى بشرط أن يتحرك ماقبلها وهو معنى قوله على اثر تحريك اى تكون النون بعد محرك نحو اذ تأذن ربك خزائن رحمة ربك ولن نؤمن لك فان وقع قبل النون ساكن لم تدغم مطلقا سواء كان ذلك الفا أو غيرها وسواء كانت النون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة نحو قوله تعالى يخافون ربهم باذن ربهم

ماقبلها وجمع المحقق بين القولين بما هو ظاهر بين فقال ولا يمكن أن يكون بين القولين خلاف فباعتبار حد الامالة وانه تقريب الفتحة من الكسرة والالف من الياء فان هذه الهاء لا يمكن ان يدعى تقريبها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة وهذا مما لا يخالف فيه الدانى ومن قال بقوله وباعتبار ان الهاء اذا أميلت فلا بد أن يصحبها فى صورتها حال من الضعف خفى يخالف حالها اذا لم يكن قبلها ممال وان لم يكن الممال من جنس التقريب الى الياء فسمى ذلك المقدار امالة وهذا مما لا يخالف فيه الجمهور فعاد النزاع فى ذلك لفظيا اذ لم يمكن أن يفرق بين القولين بلفظ اه

(الرابعة) ماذكرناه من ان امالة الناس المجرور للدورى فقط هو الذى اقتصر عليه المحقق فى نشره وتقريبه وطيبته وتحبيره ولا يعكر علينا قوله

وخالفهم فى الناس فى الجر حصلا

لانه تبع فى العزو أصله والخلاف عندى فى هذا مرتب لا مقرع فنقول فى تقرير كلامه يعنى انه اختلف عن أبى عمرو فروى عنه

٧ صح

الدورى الامالة وروى عنه السوسى الفتح لان هذا هو الذى كان يقرأ به كما نقله عنه السخاوى فيقرر به كلامه

(تنبيه) امالة الناس المجرور للدورى كبرى كما صرح به الدانى فى جامعه والجعبرى فى كنزه ونصه ولم يمل أبو عمرو كبرى مع غير الراء الا الناس المجرور ومن كان فى هذه أعمى واليماء والهاء من فاتحتى مريم وطه ولم يمل صغرى مع الراء الا بشراى اه وقد

نظم شيخ شيوخنا عبد الرحمن ابن القاضي رحمه الله الفائدة الاولى فقال أمال كبرى مع غير الراء * الناس بالجر وفي الاسراء
في هذه أعمى وهايا مريما * وهاء طه ابن العلا فاعلما وقد ذيلته بذكر الفائدة الثانية فقلت ولم يمل صغرى مع الراء سوى
* بشراى في وجه كما بعض روى وتنوين بعض ٥٠ للتقليل لان رواة الفتح أكثر وقولهم اشهر الا أن من روى الامالة
جرى على القياس والتقليل هو القليل كما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى (المدغم) ربحت تجارتهم للجميع كالرحيم ملك فيه هدى
قيل لهم معا لذهب بسمعهم خلقكم جعل لكم (فوائد) الاولى الادغام الكبير حيث ذكرناه انما هو للسوسي فقط وهو المأخوذ به من طريق
القصيد وأصله في جميع الامصار وتبعوه في ذلك عملا بقول تليذه السخاوي وكان أبو القاسم يقرأ بالادغام الكبير من طريق
السوسي لانه كذا قرأ اه والا فالادغام ثابت عن الدوري أيضا كما ذكره الداني في جامعه والطبري والصفراوي وغيرهم (الثانية)
اذا كان قبل الحرف المدغم حرف علة ألف أو واو أو ياء ففيه ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر اذ الممكن للادغام كالممكن
للوقف (الثالثة) ورد النص عن البصري انه كان اذا أدغم أشار الى حركة الحرف المدغم وسواء سكن ما قبل الحرف الاول
أو تحرك ادغم في مثله أو مقاربه وحمله الجمهور واستقر به المحقق على الروم والاشمام جميعا قال
الداني والاشارة عندنا تكون روما واشماما والروم آكد عندنا في البيان عن كيفية الحركة لانه يقرع السمع واشمم
غير ان الادغام الصحيح والتشديد التام يمتنعان معه و يصحان مع الاشمام لانه اعمال العضو وتهيئته من غير صوت خارج الى
اللفظ فلا يقرع السمع ويمتنع في المخفوض لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض فان كان الحرف الاول منصوبا لم يشر الى حركته

انى يكون لى ما خلا حرفا واحدا فانه يدغم نونه في اللام مع وجود السكون قبل النون
وذلك نحو قوله تعالى ونحن له مسلمون ونحن لك نحن لكما وشبهه حيث وقع وهو المراد
بقوله سوى نحن وقوله مسجلا أى مطلقا في جميع القرآن

﴿وتسكن عنه الميم من قبل بائها * على اثر تحريك فتخفى تنزلا﴾

الميم من حروف شفا ذكرها في قوله منه أخبرانم اتسكن عنه أى عن السوسي قبل الباء
اذا وقعت بعد متحرك فتخفى نحو قوله آدم بالحق واعلم بالشاكرين فان سكن ما قبلها
لم يفعل ذلك نحو قوله تعالى ابراهيم بنيه اليوم بجالوت والرواية في البيت بضم التاء من
تسكن وفتحها من تخفى والهاء في بائها ضمير الميم وقوله تنزلا تمييز اى فيخفى تنزلها في محلها

﴿وفي من يشاء بايعذب حيث ما * أتى مدغم فادر الاصول لتأصلا﴾

الباء من حروف شفا ذكرها في قوله بها أى ادغم السوسي باء يعذب في ميم من يشاء أينما
جاء وهو خمسة مواضع سوى الذى بالبقرة موضعان بالمائدة وموضع بآل عمران
والعنكبوت والفتح أما الذى بالبقرة فانه ساكن الباء في قراءة ابى عمرو فهو واجب الادغام
عنده من جهة الادغام الصغير لا الادغام الكبير ولهذا وافقه عليه جماعة كما سنذكره
وفهم من تخصيص الباء بيعذب وميم من يشاء اظهار ما عداه نحو أن يضرب مثلا
سنكتب ما قالوا ولما انقضى كلامه من حروف شفا الستة عشر التي تدغم في غيرها ختم
بقوله فادر الاصول اى اعلم القواعد المذكورة في هذا النظم لتأصلا اى لتكون أصلا
أى ذا أصل يرجع اليه في معرفة هذا الفن ثم ذكر ثلاث قواعد تتعلق بجميع باب
الادغام الكبير مثليا كان أو متقاربا وكل قاعدة في بيت فقال في القاعدة الاولى

﴿ولا يمنع الادغام اذ هو عارض * امالة كالابرار والنار أثقلا﴾

يريد اذا كانت الف عمالة في البابين لاجل كسرة بعدها على حرف وذلك الحرف مما يدغم
في غيره فاذا أدغم تبقى الامالة بحالها لكون الادغام عارضا فكأن الكسرة موجودة
فكما ان الوقف لا يمنع فكذلك الادغام مثال ذلك ان كتاب الابرار لفى عليين فان الالف في
الابرار ممالة لاجل كسرة الراء والراء تدغم في اللام فاذا أدغمت فيها زال موجب الامالة
وكذلك قوله تعالى وقنا عذاب النار ربنا وأتى بمثالين الاول منهما لبيان ادغام المتقاربين
والثانى لبيان ادغام المثلين وقوله أثقلا حال اى في حال الادغام الصريح احترازا من
الروم فانه لا يمنع قولا واحدا لان الكسرة موجودة ثم ذكر القاعدة الثانية فقال

لفقته اه فتحصل من هذا ان الحرف المدغم اذا كان مرفوعا فيجوز الادغام مع السكون المحض من غير روم ولا اشمام وهذا هو الاصل المأخوذ به عند عامة أهل الاداء ويجوز الاشمام ويجوز الروم الا انه كما قال الداني لا يصح معه الادغام المحض والتشديد التام وان كان مخفوضا ففيه الادغام المحض وفيه الروم ٥١ وان كان منصوبا ففيه الادغام المحض وليس فيه روم ولا اشمام وكل من قال بالاشارة استثنى الميم عند الميم نحو يعلم ما والميم عند الباء نحو اعلم بما والباء عند الباء نحو نصيب برحمتنا والباء عند الميم نحو يعذب من وزاد غير واحد كابن سوار والقلانسي وابن الفحام الفاء عند الفاء نحو تعرف في (انه الحق) اذا تقدمت هاء الضمير على الساكن فان تقدمها كسرة أو ياء ساكنة كسر من غير صلة نحو به الله وعليه الله وان تقدمها ضم أو فتح أو ساكن غير الياء فتضم من غير صلة نحو نصره الله قوله الحق يعله الله تذروه الرياح هذا هو الاصل المطرد لكلهم وما خرج عنه تبينه في مواضعه ان شاء الله تعالى (به كثيرا) لا خلاف بين القراء ان هاء الضمير اذا تقدمها متحرك انها توصل لكن ان كان قبلها فتح أو ضم نحو له وصاحبه توصل بواو وان كان كسر نحو في ربه فتوصل بياء وكثير الاخلاف في ترقيق رائه من طرق القصيد لورش (به الا) هو من باب المنفصل ولا يضرنا عدم ثبوت حرف المد رسما وثبوته لفظا كاف (يوصل) لا خلاف في تفخيم لامه لورش حالة الوصل وفيه حال الوقف وجهان الترقيق والتفخيم وهو أرجح لان السكون عارض وفيه دلالة على حكم الوصل (وهو) قرأ قالون والبصري وعلي بسكون الهاء والباقون بالضم (اني جاعل) هو مما اجمعوا على اسكانه وجملة ما في القرآن منه على ما ذكروا خمسمائة وست وستون ياء (اني اعلم) معا قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالسكون

﴿وأشمم ورم في غير باء وميمها * مع الباء أو ميم وكن متأملا﴾

يقول رحمه الله اذا ادغمت حرفا في حرف مماثل له أو مقارب فأشمم حركة الحرف الاول المدغم ان كان ضمة ورمها ان كانت ضمة او كسرة الا في الباء والميم اذا القيت كل واحدة منهما الباء والميم وذلك في أربعة صور وهي ان تلتقي الباء بمثلها نحو قوله تعالى نصيب برحمتنا أو مع الميم نحو قوله تعالى يعذب من يشاء أو تلتقي الميم مع مثلها نحو يعلم ما أو مع الباء نحو اعلم بما فان الروم والاشمام يتعذران في ذلك لانطباق الشفتين بالباء والميم والضمير في ميمها عائد على الباء وكن متأملا اي متدبرا كلام العلماء في كتبهم ثم ذكر القاعدة الثالثة فقال

﴿وادغام حرف قبله صح ساكن * عسير وبالاخفاء طبق مفصلا﴾

اي اذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ساكن فان ادغامه المحض عسير أي يعسر النطق به وتعسر الدلالة على توجيهه لما يؤدي اليه من الجمع بين الساكنين على غير حدهما الان المدغم لابد من تسكينه فحقيقة الادغام فيه راجعة الى الاخفاء وتسميته بالادغام مجازا واحترز بقوله صح ساكن عما قبله ساكن ليس بحرف صحيح بل هو حرف مد فان الادغام يصح معه نحو قوله فيه هدى قال لهم يقول ربنا وكذا اذا انفتح ما قبل الياء والواو نحو قوله كيف فعل ربك قوم موسى فان في ذلك من المد ما يفصل بين الساكنين وأما ما قبله ساكن صحيح فلا يتأتى ادغامه الا بتحريك ما قبله وان خفيت الحركة فان لم تحرك الحرف الذي تسكينه للادغام وأنت تظن انه مدغم فاذا كان كذلك فالطريق السهل حينئذ اما الاظهار واما الاخفاء فرجح الناظم رحمه الله الاخفاء فقال وبالاخفاء طبق مفصلا والضمير في طبق للقارئ أي اذا أخفاه القارئ أصاب وهو من قولهم طبق السيف المفصل اذا أصاب المفصل ثم مثل بما قبله حرف صحيح ساكن فقال

﴿خذ العفو وأمر ثم من بعد ظلمه * وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا﴾

ذكر رحمه الله خمسة أمثلة في كل مثال منها حرف صحيح ساكن قبل الحرف المدغم من المثلين والمتقاربين فمن المثلين قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف فيه فاء ساكنة قبل الواو ومن العلم مالك فيه لام ساكنة قبل الميم ومن المتقاربين من بعد ظلمه فيه عين ساكنة قبل الدال والمهد صبيا فيه هاء ساكنة قبل الدال والخلد جزاء فيه لام ساكنة قبل الدال ولما لم يوردها على طريق التمثيل خاف أن يتوهم الحصر فقال فاشملا اي عم الكل

وحيث سكنت الياء جرت مع همزة القطع مجرى المنفصل فكلهم يجرى فيه على أصله وهذه أول ياء ذكرت فى القرآن من يا آت الاضافة المختلف فيها وجملتها مائتان واثنتا عشرة ياء زاد الدانى اثنتين وهما آتانى الله بالنمل ويبشر عبادالذين بالزمر وزاد غيره اثنتين أيضا وهما ألا تتبعن بطه ويردن الرحمن ٥٢ يس وجعل هذه من الزوائد أيضا لحذفها فى الرسم لكمله يا آت الزوائد ويا آت الاضافة ثابتة ويفرق به بينهما ويفرق آخر وهو ان يا آت الاضافة زائدة على الكلمة فلا تكون لاما أبدا فهى كهاء الضمير وكافه ويا آت الزوائد تكون أصلية وزائدة فتجىء لاما من الكلمة نحو يسر ويوم يأت والداع والمناد وفرق آخر يا آت الاضافة الخلاف جار فيها بين الفتح والاسكان ويا آت الزوائد الخلاف جار فيها بين الحذف والاثبات (وعلم آدم) الى (صادقين) لورش فى آدم وابنوني الثلاثة على قاعدته وحكم المد فى الاسماء والملائكة وباسماء هؤلاء واضح وكذا حكم ميم عرضهم وكنتم ووقف صادقين وأما همزتا هؤلاء وان فقرأ قالون والبزى بتسهيل الاولى بين الهمزة والياء مع المد والقصر وتحقيق الثانية وورش وقنبل بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية ولهما أيضا ابدال الهاء ساكنة واختص ورش بزيادة وجه ثالث وهو ابدال الهاء ياء مكسورة خالصة والبصرى باسقاط الاولى مع القصر والمد والباقون بتحقيقهما * (تنبيه) * وكل ما يذكر من تخفيف احدى الهمزتين المجتمعتين من كلمتين انما هو حالة الوصل وأما ان وقفت على الاولى وابتدأت الثانية فلا تخفيف بل تحقق التى وموضع وقفت عليها والتى ابتدأت بها فاذا علمت هذا وأردت قراءة هذه الآية من وعلم آدم الى صادقين وبعض الناس يقف على الملائكة وليس بموضع وقف الا فى ضرورة فيأتى فيها واحد وثمانون وجها وكلها صحيحة ولا تركيب فيها وأما الوعد دنا الضعيف وتركيب

وقس المتروك على المذكور نحو قوله تعالى زادته هذه لبعض شأنهم وشبهه ذلك يقال شملهم الامر اذا عمهم

﴿باب هاء الكناية﴾

سميت هاء الكناية لانها يكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب نحو به وله وعليه وتسمى هاء الضمير أيضا والمراد بها الايجاز والاختصار واصلها الضم

﴿ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن * وما قبله التحريك للكل وصلا﴾

أخبر رضى الله عنه ان القراء كلهم لم يصلوا هاء الضمير اذا وقعت قبل ساكن لان الصلة تؤدى الى الجمع بين الساكنين بل تبقى على حركتها ضمة كانت او كسرة نحو قوله تعالى يعلمه الله ربه الاعلى وكذا اذا كانت الصلة الفا وذلك فى ضمير المؤنث المجمع على صلته بها مطلقا فان صلتها تحذف لالتقاء الساكنين بعدها نحو ومن تحتها الانهار وقوله تعالى فأجاءها المخاض وقوله ولم يصلوا ها مضمر عام يشمل ضمير المذكر والمؤنث وان كان خلاف القراء واقعا فى المذكر لا غير ولا يرد على هذا الاطلاق الا موضع واحد فى عبس قوله تعالى عنه تلهى فى قراءة البزى ثم قال وما قبله التحريك اى والذى تحرك ما قبله من ها آت الضمير المذكر التى ليس بعدها ساكن فكل القراء يصلونها بواو ان كانت مضمومة وبياء ان كانت مكسورة نحو قوله تعالى أماته فأقبره وختم على سمعه وقلبه واعلم ان الصلة تسقط فى الوقف الا الالف فى ضمير المؤنث ثم انتقل الى المختلف فيه فقال

﴿وما قبله التسكين لابن كثيرهم * وفيه مها نامعه حفص أخولا﴾

أى والذى قبله من ها آت الضمير ساكن فانه موصول لابن كثير وحده نحو قوله تعالى اجتباه وهداه وعفاوه وفيه وعليه واليه فان لقى الهاء ساكن لم يصل على ماسبق تقريره نحو قوله تعالى يعلمه الله وقرأ باقى القراء بترك الصلة فى كل ما قبله ساكن وعلم ذلك من الضد لان ضد الصلة تركها ووافقه حفص على صلة ويخلد فيه مهانا فهذا معنى قوله وفيه مها نامعه حفص اى مع ابن كثير أخو ولا اى أخو متابعة لان الولاء بكسر الواو والمد بمعنى المتابعة وقصره الناظم واعلم ان هشاما وافق ابن كثير على الصلة فى ارجئه فى الموضعين كما سيأتى

﴿وسكن يؤده مع نوله ونصله * ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا﴾

أراد يؤده اليك موضعان بآل عمران ونوله ونصله بالنساء ونؤته منها موضعان بآل عمران

الاوجه الآتية على رواية ورش لكان أكثر من هذا بيانها ان لقالون ثمانية عشر وجها بيانها ان له فى ها التنبيه القصر مع
مد أولاه وقصرها استحبابا للاصل واعتدادا بعارض التسهيل والمد مع مد أولاه فقط وقصرها مع مدها التنبيه ضعيف لان
سبب المتصل ولو تغير أقوى من المنفصل ولذا أجمعوا عليه دونه فهذه ثلاثة ٥٣ تضرب فى وجهى الصلة وعدمها بستة
تضرب فى ثلاثة صادقين ثمانية عشر ولورش سبعة وعشرون وجها بيانها انك تضرب ثلاثة باب آمنوا فى ثلاثة همزة ان تسعة
تضربها فى ثلاثة صادقين سبعة وعشرون وللبزى ستة بيانها ان له القصر فى ها مع المد والقصر فى أولاه اثنان تضربهما فى ثلاثة
صادقين ستة ولقنبل ستة بيانها ان له قصرها ومد أولاه مع تسهيل همزة ان وابدالها ياء ساكنة اثنان تضربهما فى ثلاثة صادقين ستة
وللبصرى تسعة بيانها ان له فى ها القصر مع قصر أولا اعتدادا بالعارض ومده عملا بالاصل والمد مع مد أولاه ثلاثة تضربها فى ثلاثة
صادقين تسعة ولا يجوز قصر أولاه مع مدها التنبيه لانه لا يخلو من أن يقدر متصلا أو منفصلا فان قدر منفصلا فهو وها من باب
واحد يمدان معا ويقصران معا وان قدر متصلا وهو مذهب سيبويه والدانى فلا يجوز فيه القصر ولو قصرت ها فكيف مع
مده فحينئذ لا وجه لمدها المتفق على انفصاله وقصر أولاه المختلف فى اتصاله وللشامى ثلاثة صادقين فقط لان قراءته فى الآية لم تختلف

وموضع بالشورى امر بتسكين الهاء فى هذه السبعة مواضع لمن أشار اليهم بالفاء والصاد والحاء فى قوله فاعتبر صافيا حلا وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو فتعين للباقين التحريك لانه ضد الاسكان واذا تعين للباقين التحريك فهو بالكسر فمنهم من يصل الهاء بياء ومنهم من يختلسها وعلم الاختلاس من قوله وفى الكل قصر الهاء * (توضيح) * اعلم ان القراء فى هذا البيت على اربع مراتب منهم من سكنها آتيها قولا واحدا وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو ومنهم من يحركها بكسرة مختلسة قولا واحدا وهو قالون ومنهم من له وجهان أحدهما تحريكها بكسرة مختلسة والثانى تحريكها بكسرة موصولة بياء وهو هشام ومنهم من يحركها بكسرة موصولة بياء قولا واحدا وهم الباقون وقد لفظ بالكلمات المذكورات فى هذا البيت على ما تأتى له فى النظم فسكن يؤده ونوله ووصل نصله واختلس يؤته ونبه بقوله فاعتبر صافيا حلا على صحة وجه القراءة وثبوتها

﴿ وعنهم وعن حفص فألقه ويتقه * (ح) مى (ص) فوه (ق) وم بخلف وأنهلا ﴾
﴿ وقل بسكون القاف والقصر حفصهم * ويأته لدى طه بالاسكان (ي) جتلا ﴾
﴿ وفى الكل قصر الهاء (ي) ان (ا) سانه * بخلف وفى طه بوجهين (ي) جلا ﴾

الواو فى قوله وعنهم فاصلة عاطفة اى عن المذكورين فى بيت وسكن يؤده وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو ثم قال وعن حفص اى عن المذكورين وعن حفص فى فألقه اليهم بالنقل اسكان الهاء فبقى على اسكان فألقه حمزة وعاصم وأبو عمرو فتعين للباقين التحريك كما سيأتى ثم استأنف فقال ويتقه حمى صفوه قوم بخلاف أراد بقوله ويخشى الله ويتقه بالنور فأشار الى تسكين هائه بلا خلاف للمشار اليهما بالحاء والصاد فى قوله حمى صفوه وهما أبو عمرو وشعبة والمشار اليه بالقاف من قوله قوم وهو خلاد بخلاف عنه فعلم ان الوجه الآخر هو التحريك ولم يذكر بعد ذلك مع أصحاب القصر الذى هو الاختلاس فعلم أن الوجه الثانى هو الكسر والصلة ومعنى وأنهلا سقاه النهل وهو الشرب الاول ثم قال وقل بسكون القاف والقصر حفصهم يعنى ان حفصا قرأ ويتقه بسكون القاف وقصر حركة الهاء اى باختلاسها وقوله ويأته لدى طه بالاسكان يجتلا أراد ومن يأته مؤمنا بطه فأخبر ان المشار اليه بالياء من قوله يجتلا وهو السوسى قرأ يأته بسكون الهاء فتعين للباقين التحريك كما سيأتى ويجتلا ينظر اليه وقوله وفى الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف يعنى بالكل جميع الالفاظ المتقدمة من قوله وسكن يؤده الى قوله ويأته لدى طه وهى سبع كلمات وأراد بقصر الهاء اختلاسها وأخبر ان قالونا وهو المشار اليه بالياء من قوله

وعاصم مثله وعلى كذلك ولحمزة ستة أوجه ثلاثة صادقين على السكت وعدمه وصفة قراءتها ان تمد أولا بقالون فتسكن له الميم وتقصر المنفصل وهو ها وتمد أولاه مع تسهيل همزه مع الطويل فى وقف صادقين ثم تعيد هؤلاء ان كما قرأته أولا أو هو وما قبله مع التوسط والقصر فى صادقين وان شئت فاختصر واقتصر على اعادة صادقين ثم تأتى بقصرها مع قصر أولاه مع أوجه

صادقين ثم مدهما مع أوجه صادقين فهذه تسعة ولا يدخل معه أحد لتخلف ورش وحمزة في الاسماء والمكي في عرنهم والباقون في هؤلاء ثم تعطف البصري بقصرها أولا واسقاط همزته مع أوجه صادقين ثم بقصرها ومدأ ولا مع أوجه صادقين ثم بمدهما مع أوجه صادقين وانما قدمنا القالون ٥٤ المد وللبصري القصر لان في قراءة قالون أثر السبب موجود بخلاف قراءة الاسقاط فتنبه لهذه الدقيقة فقل من رأيته يتفطن لها ثم تعطف الشامي مع مدها وأولا وتحقيق همزته مع أوجه صادقين ويندرج معه عاصم وعلي لاتحاد قراءتهم ومدهم على المرتبتين وتفريعنا عليه ولا يخفى عليك التفريع على الاربع مراتب فلا نطيل به ثم تأتي لقالون بضم ميم الجمع ويتفرع عليه ما يتفرع على اسكانها ويندرج البزي معه ثم تعطف قنبلا بقصرها ومدأ ولا وتسهيل همزة ان مع أوجه صادقين ثم مع ابدال همزة ان ياء ساكنة مع أوجه صادقين ثم تأتي بورش بنقل الاسماء ومده طويلا وقصر أئنكم ومدهؤلاء وابدال همزة ان ياء ساكنة فلا تقع سكون النون فدخلت في باب المد اللازم غير المدغم كفواتح السور مع ثلاثة صادقين ثم تعطفه بتسهيل همزة ان مع ثلاثة صادقين ثم بابدال الهاء ياء مكسورة خالصة مع الثلاثة ثم تأتي بخلف بالسكت على لام التعريف في الاسماء مع مده طويلا كورش مع تحقيق الهمزتين وثلاثة صادقين واندرج معه خلاد في وجه السكت ثم تعطفه بعدم السكت مع الثلاثة ثم بورش مع توسط آدم وأئنكم مع ثلاثة ان ومع كل واحد ثلاثة صادقين ثم بالطويل مع ثلاثة همزة ان واللام وصادقين مع تقديم البدل كما تقدم (فان قلت) لم قدمت البدل على التسهيل مع انه غير مذكور في التيسير وعبر عنه بقيل حيث قال * وقد قيل محض المد عنها تبدلا * وجرى عمل الناس على تقديم التسهيل عليه (قلت) مع كونه لم يذكره في التيسير وعبر عنه

بان قرأها كلها باختلاس كسرة الهاء بلا خلاف وان هشاما وهو المشار اليه باللام من قوله لسانه قرأها جميعها بوجهين أحدهما باختلاس الهاء كقالون والثاني بالصلة كباقي القراء ولا يجوز أن يكون له الاسكان لانه قد ذكر الاسكان عن الذين قرؤا به ولم يذكر هشاما معهم وقوله بخلف عائد على هشام لانه الذي يليه ولو كان الخلاف عنه وعن قالون لقال بخلفهما ولو كان عن ثلاثة أو أكثر لقال بخلفهم وليس الياء من بخلف رمزا لان المراد منه ان القارئ الذي قبله اختلفت الرواية عنه وانما تعينت الصلة لباقي القراء لانه لم يذكرهم مع أصحاب الاسكان ولا مع اصحاب الاختلاس وقوله وفي طه بوجهين بجلا أخبران قالونا وهو المشار اليه بالياء من قوله بجلا عنه في يأته مؤمنا وجهان وقد تقدم ان السوسي وحده قرأ بالاسكان فعلمنا ان الوجهين هما الاختلاس والصلة وتعين للباقين القراءة بالصلة ومعنى بجلا اي وقر وهو عائد على الوجهين * (توضيح) * قوله فألفه القراء فيها على اربع مراتب منهم من سكن هاءه قولا واحدا وهم حمزة وعاصم وأبو عمرو ومنهم من حرك الهاء بكسرة مختلسة قولا واحدا وهو قالون ومنهم من له وجهان أحدهما تحريكها بكسرة مختلسة والثاني تحريكها بكسرة موصولة بياء وهو هشام ومنهم من حركها بكسرة موصولة بياء قولا واحدا وهم الباقون وأما يتقه فالقراء كلهم يكسرون قافه الا حفصا وهم من بعد ذلك في الهاء على خمس مراتب منهم من يسكنها قولا واحدا وهما أبو عمرو وشعبة ومنهم من روى عنه وجهان أحدهما الاسكان والثاني صلتها بياء وهو خلاد ومنهم من روى عنه وجهان أيضا الاختلاس والثاني صلتها بياء وهو هشام ومنهم من له الاختلاس قولا واحدا وهما قالون وحفص ومنهم من يحركها موصولة بياء قولا واحدا وهم الباقون واما يأته فالقراء فيه على ثلاث مراتب منهم من سكن الهاء قولا واحدا وهو السوسي ومنهم من قرأ بوجهين أحدهما الاختلاس والثاني صلتها بياء وهو قالون ومنهم من وصل كسرة الهاء بياء قولا واحدا وهم الباقون

﴿ واسكان يرضه (ي) منه (ا) بس (طه) ب * بخلفهما والقصر (ف) اذ كره (ذ) وفلا ﴾
﴿ (ا) له (ا) لرحب والزلزال خيرا يره بها * وشرا يره حرفيه سكن (ا) يسملا ﴾

أخبر رحمه الله ان المشار اليه بالياء في قوله يمنه وهو السوسي قرأ وان تشكروا يرضه لكم باسكان الهاء في الوصل بلا خلاف وان المشار اليهما باللام والطاء في قوله لبس طيب وهما هشام والدوري عن أبي عمرو اختلف عنهما في الاسكان وان المشار اليهم بالفاء والنون

بقيل هو رواية جمهور المصريين عن الازرق بل نسبه بعضهم لعامتهم وهو مذهب جمهور المغاربة الآخذين عنهم وقطع به غير واحد منهم كابن سفيان والمهدوى وصاحب التجريد وقال مكى وابن شريح انه الاحسن والتسهيل مذهب القليل عن الازرق فتبين بهذا قوته على التسهيل فلهذا قدمته والدانى وان لم يذكره فى التيسير ٥٥ فقد ذكره فى جامع البيان وغيره وقال انه الذى رواه المصريون عن الازرق أداء ولعل الشاطبى انما عبر عنه بقيل ليشير الى أنه من زيادته على التيسير وانه غير قياس كما ذكره الدانى فى جامعه واما عمل الناس فانهم مقلدون للشاطبى وقد علم ما فيه والله أعلم وأما الخمسة والعشرون وجها التى فى الوقف على هؤلاء الهمزة وما هو الصحيح منها والضعيف فستأتى ان شاء الله فى موضع يصح الوقف فيه عليه (انبئهم) اتفقوا على تحقيق همزه لان ورشا لم تدخل فى قاعدته والسوسى من المستثنيات عنده وأبدلها حمزة فى الوقف ياء ثم اختلف عنه فى ضم الهاء وكسرها وكلاهما صحيح والضم أقيس بمذهبه (باسمائهم) ان وقف عليه فذكروا لحمزة فيه ثمانية أوجه والصحيح منها أربعة الاول والثانى تحقيق الهمزة الاولى لانه متوسط بزائد وتسهيل الثانية مع المد والقصر الثالث والرابع ابدال الاولى ياء مع تسهيل الثانية مع المد والقصر والوقف على الاول كاف (والارض) وصله لا يخفى ووقفه كالانهار (شقنا) يبدل همزه السوسى مطلقا وحمزة لدى الوقف (فازلهما) قرأ حمزة بتخفيف اللام وزيادة ألف قبله والباقون بالتشديد والحذف (عدو) ان وقف عليه والوقف عليه كاف فيجوز فيه ثلاثة الاسكان مع الاشمام والسكون فقط والروم وكلاهما مع التشديد التام وأما المجرور نحو بغير الحق ففيه السكون والروم وكلاهما مع التشديد التام وكذا كل ما ماثلهما وبعض من لا علم عنده لا يقف على المشدد بالسكون فرارا من الجمع بين

والالف فى قوله فاذكره نوفلا له الرحب وهم حمزة وعاصم وهشام ونافع قرؤا بالقصر يعنى باختلاس ضمة الهاء والخلف الذى للدورى هو الاسكان والصلة والذى لهشام الاسكان والقصر وعلم ذلك من جهة انه ذكرهشاما مع أصحاب القصر فى البيت الثانى ولم يذكر الدورى معهم فكان مع المسكوت عنهم وهم أصحاب الصلة ويجوز فى قوله القصر الرفع على الابتداء والنصب بفعل مضمر والنوفل الكثير العطاء يقال رجل نوفل اى كثير النوافل والنفل الزيادة (توضيح) قوله يرضه لكم القراء فيه على خمس مراتب منهم من له الاسكان فقط وهو السوسى ومنهم من له الوجهان الاسكان واختلاس الضمة وهو هشام ومنهم له وجهان أيضا الاسكان وصلة الضمة بواو وهو الدورى ومنهم من له اختلاس الضمة فقط وهم حمزة ونافع وعاصم ومنهم من له صلة الهاء بواو فقط وهم الباقون قوله والزلزال اسم لسورة اذا زلزلت الارض أمر باسكان الهاء فى الموضعين فى قوله خيرا يره وشرا يره للمشار اليه باللام من قوله ليسهلا وهو هشام وعلم ان قراءة الباقين بتحريك الهاء بالضم وصلتها بواو مما تقرر فى أصل الباب من ان هاء الضمير اذا وقعت بين متحركين فان حكمها الصلة والالف من قوله ليسهلا للتثنية أى ليسهل الحرفان بالاسكان وقوله بها اى بسورة الزلزال احترز من الذى فى سورة البلد وهو قوله يره أحد

﴿وعى (نفر) ارجئه بالهمز ساكنا * وفى الهاء ضم (ل) ف (د) عواه (ح) رملا﴾
﴿واسكن (ذ) صيرا (ف) ازوا كسر لغيرهم * وصلها (ج) وادا (د) ون (ر) يب (ل) توصلا﴾

أخبر رضى الله عنه ان المشار اليهم بنفر وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر حفظوا ارجئه بالهمز الساكن فى الموضعين بالاعراف والشعراء فتعين للباقين ترك الهمز فيهما ومعنى وعى اى حفظ وليست العين من وعى برمز لان الواو أصلية فصارت العين متوسطة والرمز الحرفى لا يكون الا فى أول الكلام ثم انتقل الى الكلام فى الهاء فقال وفى الهاء ضم أخبر ان المشار اليهم باللام والدال والحاء فى قوله لف دعواه حرملا يضمونها وهم هشام وابن كثير وأبو عمرو ثم أمر باسكانها للمشار اليهما بالنون والقاف من قوله نصيرا فاز وهما عاصم وحمزة ثم قال واكسر لغيرهم أمر بكسرها لغير الذين ضموا والذين سكنوا وهم نافع والكسائى وابن ذكوان ثم أمر بالصلة للمشار اليهم بالجيم والدال والراء واللام من قوله جوادا دون ريب لتوصلا وهم ورش وابن كثير والكسائى وهشام (توضيح) * ارجئه فيها ست قراآت الاولى لقالون ارجه بترك الهمز لانه ليس من نفر وبكسر الهاء لانه

الساكنين والجمع بينهما جائز فى الوقف وبعضهم يقف بالسكون من غير تشديد وهو خطأ وسيأتى ذكر المفتوح فى موضعه ان شاء الله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات) قرأ المكى بنصب آدم ورفع كلمات والباقون برفع آدم ونصب كلمات بالكسر لانه علامة للنصب فى جمع المؤنث ويأتى فيها على ما يقتضيه الضرب على رواية ورش ستة أوجه فتح وتقليل فتلقى مضروبان فى ثلاثة آدم وذكره غير واحد من شراح الحرز كالجعبرى وابن القاصح ذكره عند قوله وراء تراءى فازالخ وكان شيخنا العلامة على الشبراملسى يخبر أن مشايخه يقرؤن بها وقرؤا بها على مشايخهم وأمعن هو رحمه الله النظر فاسقط منها واحدا وهو القصر على التقليل فكان يقرأ بخمسة والصحيح انه لا يصح منها من طريق الشاطبية الا أربعة وهو القصر والطويل على الفتح والتوسط والطويل على التقليل ولم اقرأ على شيخنا من طريق الشاطبية الا بها وقرأ هو بذلك على شيخه سلطان بن أحمد والوجه الخامس انما هو من طريق الطيبة كما ذكره الشيخ سلطان فى جواب الاسئلة ولا فرق فى الاربعة أوجه بين أن يتقدم ما فيه التقليل على مد البدل كهذه الآية أو يتأخر كقوله اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى فيأتى على القصر فى آدم الفتح فى أبى وعلى التوسط التقليل وعلى الطويل الفتح والتقليل وقس على هذا نظائره والله أعلم وقد نظمت الاوجه الاربعة فقلت

وان نحو موسى جاء مع باب آمنوا * فوجهان كموسى مع طويل به تجرى
ويأتى على التقليل فيه توسط * ومع فتحه قصر كذا قال من يدرى

ذكر (اسرائيل) لاتمد فيه الياء لورش كايمان لطول الكلمة وكثرة دورها وثقلها بالعجمة ولم يختلف فى تفخيم رائه وكذا كل كلمة أعجمية والذى فى القرآن من ذلك هذا وابراهيم

داخل فيمن أراد بقوله واكسر لغيرهم وبالقصر لانه لم يذكره فى أصحاب الصلة الثانية لورش والكسائى مثل قراءة قالون الا انهما يصلان الهاء بياء لانه ذكرهما فى أصحاب الصلة فصار اللفظ أرجهى الثالثة لابن كثير وهشام وذلك انهما قرآ أرجئهو بالهمز لانهما من نقر وبضم الهاء وصلتها بواو لانه ذكرهما مع أصحاب الصلة الرابعة لابى عمرو وذلك انه قرأ مثل ابن كثير وهشام الا انه لم يصل الهاء لانه لم يذكره مع أصحاب الصلة فصار اللفظ أرجئه الخامسة لابن ذكوان وذلك انه قرأ أرجئه بالهمز لانه من نقر وبكسر الهاء لانه داخل فيمن أراد بقوله واكسر لغيرهم وبترك الصلة لانه لم يذكره مع اصحابها السادسة لعاصم وحمزة قرآ أرجه بترك الهمز لانهما ليسا من نقر وباسكان الهاء لانه نص لهما على ذلك والهاء فى قوله دعواه للضم والحرمل نبت معروف والجواد الفرس الجيد والرجل السخى والريب الشك

(باب المد والقصر)

المد فى هذا الباب عبارة عن زيادة المد فى حروف المد لاجل همز أو ساكن والقصر ترك تلك الزيادة اى باب زيادة المد على الاصل وحذفها وقدم المد على القصر وان كان فرعا لعقد الباب له والمد طول زمان الصوت والقصر الاصل لعدم توقفه على سبب بخلاف المد وأصل القصر الحبس ومنه حور مقصورات اى محبوسات وللمد عشرة القاب مد الجزء ومد العدل ومد التمكين ومد الفصل ومد الروم ومد الفرق ومد البنية ومد المبالغة ومد البدل ومد الاصل فأما مد الجزء فانه يجزء بين الساكنين والمتحرك نحو الضالين ودابة وأما مد العدل فانه سمى بذلك لاعتدال النطق بالهمزة نحو أأنذرتهم على قراءة من يمد بين الهمزتين وأما مد التمكين فانه يمكن الكلمة عن الاضطراب نحو أولئك وبابه. وأما مد الفصل فانه يفصل بين الكلمتين نحو بما أنزل وأما مد الروم فانه يروم بالمد الهمز نحو ها أنتم وأما مد الفرق فانه يفرق بين الاستفهام وغيره ولا زيادة عليها نحو آلذكرين آلآن وأما مد البنية نحو دعاء ونداء فان الكلمة بنيت على المد دون القصر وأما مد المبالغة فللتعظيم نحو لا اله الا الله وأما مد البدل فانه نحو آمن وآزر وآدم لان المد بدل من الهمزة الثانية وأما مد الاصل فنحو جاء وشاء لان الهمزة والمد من أصل الكلمة

﴿ اذا ألف أو ياؤها بعد كسرة * أو الواو عن ضم لقى الهمز طولا ﴾

وعمران (نعمتى التى) مما اتفق السبعة على فتحه لسكون لام التعريف بعده مكسبى الله وهو احدى عشرة كلمة فى ثمانية عشر موضعا (بعهدى أوف) اتفقوا على اسكان الياء فيه وثلاثة أوف لورش لا تخفى (فارهبون وقاتقون) مما اتفق السبعة على حذف الياء منه اجتزاء بكسر ماقبلها (كافر) لم يله أحد ولا عبرة ٥٧ بمن انفرد بما لله لدورى على ويكفى عدم عدّ ناله

ذكر رحمه الله حروف المد الثلاثة فقال اذا ألف ولم يقيد ماقبلها بشئ لانها لا تكنه حتما فتوح ماقبلها لزوما ثم قال أو ياؤها بعد كسرة فقيد الياء بكسر ماقبلها لانه يجوز ان يقع قبلها فتحة نحو هيئة وشئ والضمير فى قوله ياؤه يعود على الالف ثم قال أو الواو عن ضم فقيد الواو بأن تكون قبلها ضمة لانه يجوز أن يكون قبلها فتحة نحو رؤأة أخيه فالالف لا تزال حرف مد لان ماقبلها لا يكون الا من جنس حركتها والواو والياء لهما شرطان أحدهما السكون والثانى أن تكون حركة ماقبلهما من جنسهما فيكون قبل الياء كسرة وقبل الواو ضمة فحينئذ يكونان حرفى مد ولين وسواء فى ذلك حرف المد المرسوم فى المصحف والذى لم يرسم له صورة نحو هأنتم ويا آدم ويا رسم فى كل كلمة سوى ألف واحد وهى صورة الهمز وألفها ويا محذوفة نحو صلة هاء الكناية وميم الجمع نحو قوله تعالى به أن يوصل ومنهم أميون يجرى الامر فيه كغيره من المد والقصر على ماتقتضيه مذاهب القراء ثم قال ألفى الهمز اى استقبله ثم قال طولا اى مدلان المد اطالة الصوت بالحرف الممدود اى اذ لقى الالف أو الياء الساكنة المكسور ماقبلها أو الواو الساكنة المضموم ماقبلها همزة محققة من كلمة حرف المد زيد مد حرف المد على مافيه من المد الطبيعى السبعة وعلم من كلامه فى هذا البيت على المد المتصل من قوله بعد فان ينفصل ولم يخص أحدا من القراء فحمل على العموم وسمى هذا النوع من المد المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو ان السبعة الاشياخ اتفقوا على المد قبل الهمز ومحل الخلاف هو تفاوت الزيادة فى المراتب ونصوص النقلة فيها مختلفة وعبارة بعضهم توهم التسوية وأما عبارة الناظم رضى الله عنه فطلقة تحتمل التفاوت والتسوية وقال السخاوى عنه أى عن الشاطبى رحمه الله انه كان يروى فى هذا النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين ويعمل عدوله عن المراتب الاربع التى ذكرها صاحب التيسير غيره بانهم الا تحقق ولا يمكن الاتيان بها فى كل مرة على قدر السابقة وقال صاحب النكت لم يتعرض فى القصيد لذكر التفاضل فى المد فكان رأيه يعنى الناظم انه يمد فى المتصل مدتين طولى لورش وحمزة ووسطى لمن بقى وفى المنفصل أن يمد لورش وحمزة مدة طولى ويمد اقالون والدورى على روايته من يروى لهما المد وابن عامر والكسائى وعاصم مدة وسطى وبقية قصرا لابن كثير والسوسى بلا خلاف واقالون والدورى فى رواية من يروى لهما القصر وقيل الاولى لمن قرأ من هذه القصيدة ان يسلك طريقة الناظم رحمه الله وعليه استأثر بنقله قلت وكذلك قرأت على الشيخ علاء الدين

فى المعال الان غرضنا زيادة الايضاح (الراكعين) تام وقيل كاف فاصلة اجماعا ومنتهى النصف على المشهور * (المعال) * فاحيا كم لورش وعلى هداى لورش ودورى على وهو مما اتفق لى فتح بائه استوى وفسواهن وأبى وفتلقى وهدى ان وقفت عليه لهم خليفة ان وقفت عليه لعلى الكافرين والنار لهما ودورى * (تكميل) * كل ماعمال فى الوصل فهو فى الوقف كذلك ولا خلاف فى ذلك بين أهل الاداء الا أميل من أجل كسرة متطرفة نحو النار والجار وهار والابرار والناس والمحراب فذهب الجمهور الى ان الوقف كالوصل واعتبروا الاصل ولم يعتبروا عارض السكون ولانه فيه اعلام بالاصل كالاعلام بالروم والاشمام على حركة الموقوف عليه وذهب جماعة كالشذائى وابن المنادى وابن حبش وابن اشته الى الوقف بالفتح المحض اذ الموجب للامالة حال الوصل هو الكسر وقد ذهب حال الوقف وخلفه السكون وسواء عندهم كان السكون للوقف أم للادغام نحو الابرار

٨ صح ربنا الفجار الى والاول مذهب المحققين واقتصر عليه غير واحد منهم وعليه العمل وبه قرأنا وبه نأخذ فان قلت يلزم على هذا ان تبقى الامالة فى نحو موسى الكتاب والنصارى المسيح حال الوصل لان حذف الالف عارض ولا يعتد بالعارض ولم يقرأ به أحد قلنا الفرق قلت قال فى الكشف بينهما فرق قوى وذلك ان المحذوف فى الوقف على النار هى

الكسرة التي أوجبت الامالة والحرف الممال لم يحذف والمحذوف في موسى الكتاب هو الحرف الممال فلم يشتبها اه فان قلت هذا الحكم في الوقف بالسكون فما الحكم اذا وقف بالروم قلت أما على مذهب الجمهور فظاهر لانهم اذا وقفوا بالامالة مع السكون فمع الروم أحرى لانه حركة وعلى الثاني ٥٨ فقال مكي فان وقفت بالروم ضعفت الامالة قليلا لضعف الكسرة التي أوجبت الامالة والله أعلم

(المدغم) (لـ) قال ربك ونحن نسبح لك قال اعلم مالا وأعلم ما تبدون حيث سئتما آدم من انه هو *(تنبيهات * الاول)* لم يدغم باء يضرب في ميم مثلا لتخصيصه في قوله وفيمن يشاء با يعذب * الثاني يجوز في المدغم اذا جاء بعد اللين نحو حيث شئتم والقول لعلكم ما يجوز فيه اذا جاء بعد حرف المد نحو الرحيم ملك وقول الجعبري لم أقف على نص في اللين والمفهوم من القصيد القصر قصور قال المحقق والعارض المشدد نحو الليل لباسا كيف فعل الليل رأى بالخير لقضى عند أبي عمرو في الادغام الكبير هذه الثلاثة الاوجه سائغة فيه كما تقدم آنفا في العارض والجمهور على القصر وممن نقل فيه المد والتوسط الاستاذ أبو عبد الله بن القصاع اه وقوله تقدم هو قوله وأما الساكن العارض غير المشدد فنحو الليل والميل والميت والحسنيين والخوف والموت والطول حالة الوقف بالسكون أو الاشمام فيما يسوغ فيه فقد حكى فيه الشاطبي وغيره من أئمة الاداء ثلاثة مذاهب الاشباع والتوسط والقصر اه وقوله والمفهوم من القصيد القصر غير مسلم بل نقول المفهوم منه الثلاثة من قوله وعند سكون الوقف لكل أعملا وعنهم سقوط المد فيه البت فتحصل من كلامه ان حرف اللين اذا جاء قبل الساكن العارض للوقف ولم يكن ذلك الساكن همزا ففيه لكل القراء ثلاثة أوجه وان كان همزا فهي

رحمه الله ثم ذكر المنفصل فقال

﴿فان ينفصل فالقصر بادره (ط)البا * بخلفهما (ي)رويك (د)را وبخضلا﴾

اي فان ينفصل حرف المد واللين من الهمز مثل أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول الكلمة الاخرى فالقصر بادره اي سارع اليه أمر بمبادرة القصر للمشار اليهما بالباء والطاء من قوله بادره طابا وهما قالون والدوري عن أبي عمرو ثم قال بخلفهما اي بخلاف عنهما اي بوجهين القصر والمد وأشار بالياء والدال من قوله يرويك درا الى السوسي وابن كثير يعني انهما قرآ بالقصر بلا خلاف فتعين للباقين المد لا غير وتفاضل المد في هذا الضرب أيضا على حسب ما ذكر عن الناظم من كونه على مرتبتين ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدوري فهو من زيادات القصيد وحد القصر أن يقتصر على ما في حرف المد من المد الطبيعي الذي فيه كما اذا لم يصادف همزة وانما أمر بمبادرة القصر لاصالته ولان المد فرعه واذا قرأ القارئ على المقرئ نحو قراءة قالون والدوري عن أبي عمرو فالاولى أن يقدم القصر ثم يأتي بالمد بعده لسهولته لاسيما في جمع الروايات لان القارئ يبقى كالذي يترقى درجة درجة فيستعين بذلك على تحرير مقادير المدود وبعض أهل الاداء لم يذكروا في تصانيفهم عن أبي عمرو وقالون الا القصر في المنفصل ولعل الناظم أشار الى هذا المعنى حيث قال فالقصر بادره ويجوز في قوله فالقصر الرفع والنصب والنصب أجود والد اللين والمخضل النبات الناعم كل هذا ثناء على القصر ثم ذكر أمثلة المتصل والمنفصل فقال

﴿بجيء وعن سوء وشاء اتصاله * ومفصوله في امها أمره الى﴾

مثال الباء وجيء يومئذ ومثله سيء بهم ومثال الواو وأو تعفوا عن سوء ومثله ثلاثة قروء ومثال الالف شاء الله ومثله جاء فهذه أمثلة المتصل ونبه عليه بقوله اتصاله أي اتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة وقوله ومفصوله أي أمثلة المنفصل في أمها رسولا هذا مثال الباء ومثله أولى أجنحة ومثال الواو أمره الى الله ونبه بهذا المثال على ان واو الصلة التي لا ترسم في المصحف كغيرها في الحكم مما رسم في المصحف نحو قالوا آمنا وضاق عليه تمثيل الالف من القرآن فلم يساعده النظم ولا كنه حاصل من قوله أمها أمره ومثاله في القرآن لا اله الا الله ولا أشرك به ولا أعبد ما تعبدون والهاء في اتصاله ومفصوله لحرف المد ولما فرغ من حرف المد الواقع قبل الهمزة انتقل الى حرف المد الواقع بعدها فقال

كذلك عند الكل الا ورشا فله فيه وجهان المد والتوسط لان مده فيه لاجل الهمز لا للسكون ولا فرق بين سكون الوقف والادغام عند الشاطبي وغيره فان قلت ما فائدة التخصيص في قوله وعند سكون الوقف ولعله أراد الاحتراز عن سكون الادغام قلت احترز عن الوقف بالروم فانه لا مد فيه لانعدام سبب المد ٥٩ وقد صرح الجعبري بذلك في شرحه حيث قال واحترز بسكون الوقف عن رومه اذ لا اجتماع فيه * الثالث عددنا من المدغم انه هو لانه المعروف المقروء به وكذا جميع ما مائله وهو خمسة وتسعون موضعا نحو جاؤه هو انعبادنا هل لالتقاء المثلين خطا ولان الصلة عبارة عن اشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال ولهذا تحذف للساكن فلم يعتد بها وقد صح ادغامه نصا عن اليزيدي عن أبي عمرو في قوله الهه هواه وانه هو التواب وقال القيسي

﴿وما بعد همز ثابت أو مغير * نقصر وقد يروى لورش مطولا﴾
﴿ووسطه قوم كآمن هؤلا * آلهة آتى للايمان مثلا﴾

أي والذي وقع من حروف المد بعد همز ثابت يعني بالثابت الباقي لفظه وصورته ثم قال أو مغير ويعني بالمغير ما لحقه نقل أو تسهيل أو بدل على ما بينه ثم قال فقصر أي بالقصر لجميع القراء ورش وغيره ثم قال وقد يروى لورش مطولا أي ممدود امدادا طويلا قياسا على ما اذا تقدم حرف المد واللين على الهمز ثم قال ووسطه قوم أي جماعة من أهل الاداء رووا عن ورش مدا متوسطا وذكروه في كتبهم فيكون المد في هذا النوع أقل منه فيما اذا تقدم حرف المد واللين على الهمز لظهور الفارق بينهما ولم يذكر في التيسير غير هذا حيث قال زيادة متوسطة فالطويل والقصير من زيادات القصيدة فصار لورش ثلاثة أوجه في هذا النوع القصر كسائر القراء والمد المتوسط والمد المطول وأما القاف من قوله قوم فليست برمز بخلاف حمى صفوه قوم ثم مثل لما فيه هذه الاوجه باربعة أمثلة اثنان فيهما الهمز ثابت وهما آمن وآتى الذي بعد همزه ألف واثنان فيهما الهمز مغير أحدهما لو كان هؤلاء آلهة فقرأ ورش بابدال همزة آلهة ياء في الوصل وبعدها ألف فهي حرف مد بعد همز مغير والثاني للايمان بنقل حركة همزة ايمان الى اللام فالياء من ايمان حرف مد بعد همز مغير ونحو جاء آل يسهله ورش بين بين فالالف من آل حرف مد بعد همز مغير ومثال ما بعده واو أوحى والمنقول الحركة نحو قل أوحى من آمن ومثال ما بعده ياء ايتاء ذي القربى وايلافهم ثم ان بعض القائلين بالوجوه الثلاثة لورش استثنوا له مواضع فلم يمدوها ذكرها الناظم رحمه الله فقال

﴿سوى ياء اسرائيل أو بعد ساكن * صحيح كقرآن ومسؤلا اسألا﴾

ياء اسرائيل وما عطف عليه مستثنى من حرف المد المعبر عنه بلفظ ما الواقعة في البيت المتقدم وتقدير الكلام وما وقع من حروف المد بعد همز ثابت أو مغير فلورش فيه ثلاثة أوجه سوى يا اسرائيل فانه لم يمده حيث وقع ثم قال أو بعد ساكن يعني واستثنوا من ذلك ما وقع من حروف المد واللين بعد همز وذلك الهمز وقع بعد ساكن صحيح نحو القرآن وقرآن ومسؤلا ومذؤما فقصروه ولم يمدوه واحترز بقوله صحيح من حروف العلة نحو جاؤا والمودة وسوآت والنبيئين فان المد في هذا كله منصوص عليه وقوله اسألا فعل أمر أي اسأل عن علة استثنائه فان قيل ما الحكم في وجاؤا أباهم هل يمد على الواو لاجل همز بالتذكير لانه غير حقيقي التانيث وخرج بقيدنا الثانية وهي ولا يقبل منها عدل فانه متفق على قراءته بالتذكير لاسناده الى عدل (نساءكم) اذا وقف عليه فيه لحمزة وجهان تسهيل همزه مع المد والقصر وما ذكر فيه غير هذا ضعيف لا يقرأ به (واعدنا) قرأ البصري بحذف الالف بعد الواو والباقون باثباته (بارئكم) معا قرأ البصري باسكان كسرة همزه طلبا للتخفيف عنه لم

اجتماع ثلاث حركات وأجرى ان تماثلت كأمركم وهى لغة بنى أسد وتميم واذا جاز اسكان حرف الاعراب وادغامه فى الادغام فاسكانه وابقاؤه اولى وزاد عنه الدورى اختلاسها وهو الاتيان باكثر الحركة وجرى العمل بتقديمه والباقون بالكسرة التامة ولا يبدله السوسى وقوله فى باب الهمز المفرد ٦٠ وقال ابن غلبون بياء تبدلا يشير به لقول أبى الحسن طاهر بن غلبون فى تذكرته وكذا أيضا السوسى بترك همز بارئكم فى الموضعين اه لا يقرأ به لانه ضعيف وقد انفرد به ابن غلبون ونقله المحقق وقال انه غير مرضى لان اسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به واذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لا يعتد به فهذا أولى وأيضا فلو اعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان ابدالها مخالفا لاصل أبى عمرو وذلك انه يشتبه بان يكون من البرى وهو التراب وهو قد همز مؤصدة ولم يخففها من أجل ذلك مع اصالة السكون فيها فكان الهمز فى هذا أولى وهو الصواب اه ويرشحه انا لو وقفنا على ما آخره همزة متحركة نحو انشأ ويستهزئ وامرؤ وسكنت للوقف فهى محققة فى مذهب من يبدل الهمزة الساكنة لعروض السكون وهذا مما لا خلاف فيه ومن قال فيه بالابدال خطؤه فان وقف عليه بالهمزة ولا وقف عليهما وقيل على الثانى كاف فقيه وجه واحد وهو تسهيل همزه بين بين وابداله ياء محضة ضعيف لا يقرأ به (وظللنا) غلط ورش لامه الاولى لان ما قبله ظاء لا ضاد و(ظلمونا) مثله (يغفر) قرا نافع بضم الياء وفتح الفاء والشامى مثله الا انه يجعل موضع او التصنية تاء فوقية والباقون بنون مفتوحة مع كسر الفاء ولا خلاف بينهم هنا ان خطاياكم على وزن قضاياكم (قيل) تقدم قريبا (انثنا) لا اماله فيه (مفسدين) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند الاكثرين * (المعال) * موسى كله

جاؤا وتجرى فيها الاوجه الثلاثة أو يمد مدة واحدة لاجل همزة أباهم فقيل يمد مدتين مدة على الالف قبل همزة جاؤا وهى من المتصل ومدة على الواو لاجل همزة أباهم وهى من المنفصل وكذلك يفعل فى كل ما يأتى مثله واتفقوا على منع المد فى الالف المبدلة من التنوين بعد الهمزة نحو ماء ولجأوا عشاء ثم ذكر بقية المستثنى فقال

﴿ وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم * يؤاخذكم آلآن مستفهما تلا ﴾
﴿ وعادا الاولى وابن غلبون طاهر * بقصر جميع الباب قال وقولا ﴾

أى واستثنوا أيضا الذى وقع من حروف المد واللين بعد همزة الوصل فقصروه نحو ايت بقرآن ايذن لى أو ءامنتم فاذا ابتدأنا بهذه الكلمات وقع حرف المد الذى هو بدل عن فاء الكلمة التى أصلها همزة فى جميع المواضع بعد همزة الوصل لانك اذا ابتدأت وأتيت بهمزة الوصل اجتمع همزتان همزة الوصل مع الهمزة التى هى فاء الكلمة فابدلت فاء الكلمة من جنس حركة همزة الوصل فلا يوجد حرف المد الا اذا ابتدئ بالكلمة فان وصلت الكلمة بما قبلها سقطت الهمزة وبقيت فاء الكلمة همزة ساكنة على حالها فهذا آخر ما استثنى بعد همز ثابت وهو آخر باب المد والقصر فى التيسير وزاد الناظم ما استثنى من هذا النوع بعد همز مغير فقال وبعضهم يؤاخذكم آلآن مستفهما تلا وعادا الاولى يعنى وبعض أهل الاداء الناقلين قراءة ورش استثنوا له مواضع أخر لم يجروا فيها الاوجه الثلاثة بل قصروا له فيها فتعين أن البعض الآخر لم يستثن هذه المواضع فيقرأ له فيها بوجه واحد بالنظر الى من استثناها وبالاوجه الثلاثة بالنظر الى البعض الذى لم يستثنها الموضع الاول أعنى لفظ يؤاخذكم حيث وقع وكيفما تصرف نحو قوله تعالى لا تؤاخذنا ولا يؤاخذكم الله ولو يؤاخذ الله الموضع الثانى لفظ آلآن المستفهم بها وهى فى موضعين يونس آلآن وقد كنتم وآلآن وقد عصيت وخرج بقيد الاستفهام ألآن بثت بالحق وألآن حصحص الحق ونحوه فانه فيه على أصله والمراد من آلآن الالف الاخيرة فان الاولى ليست من هذا الاصل لان مدها ساكن المقدر أو للهمز الموضع الثالث عادا الاولى بالنجم قيد الاولى بعادا احترازا من الاولى اذ لم يصاحبها عادا المحوسيرتم الاولى فانها ممدودة على أصله أى وبعضهم تلا يؤاخذكم والآن والاولى بالقصر لاغير وقوله وابن غلبون طاهر وهو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبى نزل بمصر ومات بها ودفن بالبقعة من القرافة وقبره يزار الى الآن قال بقصر جميع الباب أى باب المد المتأخر عن الهمز وهو من قوله وما بعد همز ثابت

وهو في الكتاب ان وقف عليه السلوى لهم وبصري بارئكم معالدوري على ترى الله ان وقف على ترى لهم وبصري وان وصل فامال السوسي الراء بخلف عنه ويتفرع على الامالة في اسم الجلالة تغليظ اللام وترقيقها لعدم وجود الكسر الخالص والفتح الخالص فله ثلاثة أوجه فتح الراء مع التفخيم وامالة الراء معه ومع الترقيق ٦١ وهذا بخلاف ما اذا رققت الراء لورش قبل

أو مغيرا الى هنا وقول الناظم بقصر متعلق بقال بعده يعني ان ابن غلبون قال بالقصر وقول لورش بذلك أي سعله هو المذهب له وماسواه غلطا وقرر ذلك في كتاب التذكرة وانما اعتمد على رواية البغداديين فأما المصريون فانهم رووا التمكين عن ورش ولما تم الكلام في المد للهمز انتقل الى الكلام على المد للساكن فقال

﴿ وعن كلهم بالمد ماقبل ساكن * وعند سكون الوقف وجهان أصلا ﴾

الساكن ينقسم الى قسمين لازم وعارض وقدم الكلام على اللازم فقال وعن كلهم بالمد ماقبل ساكن وذلك نحو الضالين والطامة وداية وحاجه قومه وآلذكرين وآلله خير ونحو ذلك مما هو واجب الادغام أخبر ان جميع ذلك ممدود مدا مشبعا عن القراء كلهم ثم ذكر القسم الثاني للجميع وهو العارض فقال وعند سكون الوقف وجهان يعني اذا كان الساكن بعد حرف المد واللين انما سكنه للوقف وقد كان محركا في الوصل فسكونه عارض وذلك نحو الرحيم والعالمين ويوم الدين ونستعين والضالين ويؤمنون وينفقون ومتاب وعقاب فاذا وقف على جميع ذلك بالسكون مصاحبا للاشمام حيث يروغ أو خالصا منه كان فيه لجميع القراء وجهان المد الطويل والمد المتوسط ولم يصرح بهما الناظم لشهرتهما فاذا وقف بالروم فالحكم القصر لاغير لعدم موجب المد وهو السكون لان الروم هو الاتيان ببعض الحركة وأشار بقوله أصلا الى وجه ثالث لم يؤصل أي لم يكن أصلا وهو الاقتصار على ما في حرف المد من المد يعني القصر وهو رأي جماعة يعني ان جماعة من المتأخرين قالوا ان التقاء الساكنين يغتفر في الوقف واعلم انه لافرق في حرف المد واللين بين أن يكون مرسوما نحو قال أو غير مرسوم نحو الرحمن أو كان بدلا من همز نحو الذيب * (توضيح) * اذا وقفت على نحو العالمين والضالين ويفقون ففيه لكل القراء ثلاثة أوجه القصر والتوسط والمدمع الاسكان المجرد وليس فيه روم ولا اشمام واذا وقفت على نحو يوم الدين وحذر الموت وفارهبون ففيه لكل القراء أربعة أوجه القصر والتوسط والمدمع الاسكان المجرد كما تقدم في نحو العالمين والرابع الروم مع القصر واذا وقفت على نحو نستعين وان الله على كل شئ قدير ففيه سبعة أوجه القصر والتوسط والمدمع الاسكان المجرد وهذه الثلاثة أيضا مع الاشمام والسابع الروم ولا يكون الامع القصر خلافا لابن شريح فتأمل هذه المسائل وقس عليها نظائرها في جميع القرآن

* (فصل) * ويجوز المد للساكن المدغم الواقع بعد حرف المد نحو قراءة البزي ولا تيموا

اسم الجلالة نحو أفغير الله ابتغي ولذكر الله ويبشر الله فلا يجوز في اسم الجلالة الا التفخيم لوقوعها بعد ضمة أو فتحة خالصة ولا عبرة بترقيق الراء وقد جزم به المحقق ونقله عن غير واحد وهو ظاهر وبه قرأنا على جميع شيوخنا وبه نأخذ * (تنبيه) * اجمعوا على الفتح اذا حذفت الالف اصالة نحو اولم ير الذين أولم ير الانسان خطايا كم لورش وعلى استثنى لهم * (المدغم) * اتخذتم أظهر ذاله على الأصل المكي وحفص وأدغمه الباقون في التاء للتقارب في المخرج والاشتراك في بعض الصفات نغفر لكم لبصري بخلف عن الدوري (ك) ويستحيون نساءكم من بعد ذلك انه هو نؤمن لك حيث ثقفتم قيل لهم (مصرا) لاخلاف في تفخيم رائه لحرف الاستعلاء (سألتم) ان وقف عليه لحمزة فيه وجه واحد وهو التسهيل وغير هذا ضعيف (عليهم الذلة) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (وباؤا) اجتمع فيه لورش مد التمكين ومد البدل فاذا قرأت

في الثاني بالطويل فسو بين المدين واذا قرأت بالتوسط فراع التفاوت الذي بينهما ولا تكن من الغافلين (النبيين) قرأنافع بالهمز والباقون يبدلون الهمزة ياء ويدغمون الياء الساكنة قبلها فيها فيصير اللفظ بياء مشددة ومالورش فيه لايخفى (عصوا وكانوا) لاخلاف بينهم في ادغام أول المثلين الساكن في الثاني ولا يضر نا عيدم اتصالهما خطا (والصابئين) قرأنافع بلاهمز على

ورش داعين والباقون بزيادة همزة مكسورة بعد الباء (قردة) رقق ورش راءه (خاسئين) فيه ان وقف عليه لحمزة وجهان تسهيل همزه بين بين وحذفها وهو المختار عند الآخذين باتباع الرسم وحكى فيها وجه ثالث وهو ابدال الهمزة ياء وهو ضعيف ولا يخفى ما فيه لورش وقفا ووصلا (يأمركم) قرأ البصرى ٦٢ باسكان ضمة الراء وزاد عنه الدورى اختلاسها والباقون بالحركة الكاملة

وأبدل الهمزة ألفا ورش والسوسى (هزوا) قرأ حفص بالواو موضع الهمزة والباقون بالهمزة وحمزة باسكان الزاى وهى لغة تميم وأسد وقيس والباقون بالضم فان وقفت عليه ففيه لحمزة وجهان أحدهما وهو المقدم فى الاداء النقل على القياس المطرد من نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها واسقاطها الثانى ابدال الهمزة واوا مع اسكان الزاى على اتباع الرسم وأما تسهيل همزه بين بين وكذا تشديد الزاى وكذا ضم الزاى مع ابدال الهمزة واوا فكله ضعيف (تؤمروا) ابدل همزه واوا وصلا ووقفا ورش وسوسى ووقفا حمزة (لاشية) هو بالياء وقراءته بالهمز لحن (قالوا) اذا كان قبل لام التعريف المنقول اليها حركة الهمزة حرف من حروف المد نحو واذا الارض وأولى الامر وأنكحوا الايامى فلا خلاف بين أئمة القراءة فى حذف حرف المد لفظا ولا يقال ان حرف المد انما حذف للسكون وهو قد زال فى قراءة من قرأ بالنقل لانا نقول التحريك فى ذلك عارض فلا يعتد به وبعض من لا علم عنده يثبت حرف المد فى مثل هذا حال النقل وهو خطأ فى القراءة وان كان يجوز فى العربية وكذلك اذا كان قبل لام التعريف ساكن نحو فمن يستمع الآن بل الانسان لم يجز رد الساكن حال النقل لعروض الحركة (جئت) و (فاذا رأيتم) اختص بابدال الهما السوسى (فهى) قرأ قالون وبصرى وعلى باسكان الهاء والباقون بالكسر (الماء) فيه لحمزة وهشام لدى

ولا تعاونوا ونحو قراءة أبى عمرو بالادغام نحو قوله تعالى ويستحيون نساءكم وفيه هدى وقال لهم والابرار لفى ومن يقول ربنا وكذلك يجوز المد للساكن غير المدغم نحو الآن موضعين بيونس وكذلك اللاى ومحياى فى قراءة من أسكن الياء

﴿ ومد له عند الفواتح مشبعا * وفى عين الوجهان والطول فضلا ﴾
﴿ وفى نحو طه القصر اذ ليس ساكن * وما فى ألف من حرف مد فيطلا ﴾

قوله ومد فعل أمر وفى داله الحركات الثلاث والرواية الفتح أى ومد للساكن لان كلامه فى البيت السابق فيما يمد قبل الساكن فكأنه قال ومد لاجل الساكن أيضا فى موضع آخر وهو فواتح السور نحو الم والمص وكهيعص ونحو ذلك وقوله عند الفواتح أى فيها فكأنه قال اذا وجدت فى هذه الفواتح حرف مد ولين لقى ساكنا فاشبع المد لاجل الساكن وذلك لجميع القراء كمد طامة ودابة بخلاف المد لسكون الوقف واعلم ان الحروف التى تمد لاجل الساكن سبعة أحرف لام كاف صاد قاف سين ميم نون وقوله مشبعا أى مدا مشبعا أى طويلا ومشبعا بكسر الباء الرواية ويجوز فتحها وقوله وفى عين الوجهان يعنى ان فى عين من حروف الفواتح وذلك فى كهيعص وحم عسق وفى قوله الوجهان اشارة الى اشباع المد وهو المراد بالطول والى عدم الاشباع وهو التوسط ثم قال والطول فضلا يعنى الاشباع أفضل من التوسط وهذان الوجهان لجميع القراء وقوله وفى نحو طه القصر يعنى ان كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين فانه يجب فيه القصر وذلك خمسة أحرف الطاء والهاء والراء والياء والحاء ثم قال اذ ليس ساكن يعنى ليس فيه ساكن فيمد حرف المد لاجله ثم قال وما فى ألف من حرف مد يعنى ان الالف على ثلاثة أحرف وليس الاوسط حرف مد ولين وانما هو لام مكسورة بعدها فاء ساكنة وقوله فيطلا أى فيمد فكل ممطول ممدود ومنه اشتقاق الماطل بالدين لانه مد فى المدة *(توضيح)* قد تحرر من هذين البيتين أن حروف الفواتح على أربعة أقسام القسم الاول ما كان على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد ولين نحو لام ميم نون فهو ممدود بلا خلاف الثانى ما كان على ثلاثة أحرف وليس فيه حرف مد ولين وهو الالف فهو مقصور بلا خلاف الثالث ما كان على ثلاثة أحرف أيضا وأوسطها حرف لين لا حرف مد وهو عين ففيه الوجهان الرابع ما كان على حرفين نحو را ويا وطا فهو مقصور بلا خلاف

الوقف خمسة أوجه البدل مع المد والتوسط والقصر وروم الحركة وتسهيل الهمزة مع المد والقصر (تعملون أفتطمعون) قرأ المكي يعملون بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وعليه فهو تام وعلى الاول فهو كاف وهو فاصلة ومنتهى الحزب الاول اتفاقا * (الممال) * بأموسى وموسى والنصارى والموتى لهم وبصرى أدنى لهم ٦٣ شاء لحمزة وابن ذكوان قسوة لعلى ان وقف

﴿ وان تسكن اليا بين فتح وهمزة * بكلمة أوواو فوجهان جملا ﴾
﴿ بطول وقصر وصل ورش ووقفه * وعند سكون الوقف للكل أعملا ﴾
﴿ وعنهم سقوط المد فيه وورشهم * يوافقهم في حيث لاهمز مدخلا ﴾

نتكلم فيما تقدم في حروف المد واللين وهو الآن يتكلم في حرفي اللين وهما الياء الساكنة المفتوح ماقبلها والواو الساكنة المفتوح ماقبلها وقسمهما أيضا الى مايقع المد فيه مجاورا الهمزة والى مايقع مجاورا السكون فقال فيما يقع مجاورا الهمزة وان تسكن اليا بين فتح وهمزة بكلمة وذلك نحو شئ وشيأ وكهيئة ولا تيئسوا ثم قال أوواو وذلك نحو ظن السوء وسوءة أخيه وسوآت وقوله بكلمة احترازا من أن يكون حرف اللين في كلمة والهمزة في كلمة أخرى نحو ابني آدم بالحق ولوآمن أهل الكتاب لان المد في هذا النوع لورش ومذهبه في هذا نقل حركة الهمزة ثم قال فوجهان بطول وقصر وصل ورش ووقفه يعني ان لورش في ذلك وجهين حسنين جيدين في الوصل والوقف والمراد بالوجهين المد المشبع والمتوسط وعبر عن المتوسط بالقصر لانه قصر عن مقدار الطويل وليست جيم جلا رمز التصريحه بعدها بصاحبها ثم انتقل الى القسم الثاني وهو مايقع فيه المد مجاورا للسكون فقال وعند سكون الوقف للكل أعملا أي اعمل الوجهان المذكوران للقراء كلهم وهما الطول والتوسط المعبر عنه بالقصر ثم حكى عنهم وجها ثالثا فقال وعنهم سقوط المد فيه وبتصريحه بسقوط المد في هذا الوجه الثالث يعلم ان المراد من القصر المذكور التوسط ثم أخبر ان ورشا يوافقهم في الاوجه الثلاثة فيما لم يكن آخره همزا فاما ما كان آخره همزا فانه لا يوافقهم في سقوط المد فيه فحصل مما ذكر ان حرف اللين اذا وقع قبل الساكن العارض في الوقف فلا يخلو الساكن من أن يكون همزا أو غيره فان كان همزا نحو شئ والشئ والسوء فلورش فيه وجهان الطول والتوسط وسواء وقف بالسكون أو بالروم لان مده فيه لاجل الهمز ولغير ورش الاوجه الثلاثة مع السكون والقصر مع الروم وان كان غير همز نحو الميت والموت فلورش وغيره الاوجه الثلاثة مع السكون والقصر مع الروم * (توضيح) * اذا وقفت على شئ المرفوع لورش فله فيه ستة أوجه المد والتوسط مع الاسكان المجرد وله الوجهان أيضا مع الاشمام وله الوجهان ايضا مع الروم لان المعتبر عنده الهمز واذا وقفت عليه لغير ورش ففيه سبعة أوجه كما تقدم في نحو نستعين وقدير الا أن ورشا يوافقهم على القصر هنا لانه غير مهموز فقد ظهر لك ان حرفي اللين وهو الياء والواو المفتوح ماقبلهما لا مد فيه الا اذا كان بعده

* (المدغم) * (لم) من بعد ذلك فلولا من بعد ذلك فهي ولا يدغم قاف ميثاقكم في كافه عملا بقوله وميثاقكم أظهر (عقلوه) حكم المكي فيه ظاهر (خلا) واوى لايمال (بلى) قال الداني في كتاب الوقف والابتداء له الوقف على بلى كاف في جميع القرآن لانه رد للنفي الذي تقدمه هذا مالم يتصل به قسم كقوله قالوا بلى وربنا وقل بلى وربي فانه لا يوقف عليه دونه اه وقد جاءت في القرآن في اثنين وعشرين موضعا في ثماني عشرة سورة وقد أطال العلماء الكلام فيها حتى أفردوها مع كلا بالتأليف وليس هذا محل استقصاء القول فيها اذ غرضنا في هذا الكتاب الايجاز والاختصار دون الاطناب والاكثار لكي تخف ان شاء الله مناولته وتقرب ان شاء الله فائدته ونعم ان شاء الله منفعته والله الموفق (خطيئته) قرأ نافع بزيادة ألف بعد الهمزة جمع سلامة بمعنى الكبائر الموبقة والباقون بالتوحيد بمعنى الكفر وهو واحد ولورش فيه الثلاثة وتحريرها مع بلى جلى (لا تعبدون) قرأ الاخوان ومكي بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (حسنا) قرأ الاخوان بضم الحاء والسين والباقون بضم الحاء وسكون السين (تظاهرون) قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء على حذف احدى التاءين مبالغة في التخفيف والباقون بتشديدها (أسرى) قرأ حمزة بفتح همزه وسكون السين وحذف الالف بعدها على وزن قتلى والباقون بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها كسكارى (تفادوهم)

قرأ نافع وعاصم وعلى بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها والباقون بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الالف وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى وان يأتوكم الى قوله اخراجهم والوقف عليه كاف أن تبدأ بقالون بادغام نون وان فى ياء يأتوكم بغنة واثبات همزة يأتوكم واسكان الميم وأسارى

كفعالى مع فتح رائه وضم تاء تفادوهم مع الالف واسكان هاء وهو وتفخيم راء اخراجهم ولا يندرج معه أحد لتخلف خلف فى نون وان وورش وسوسى ومكى فى يأتوكم والاخوين ودورى فى أسارى وشامى فى تفادوهم وعاصم فى وهو ثم تعطف عاصما بضم هاء وهو ثم الشامى بفتح تاء تفادوهم واسكان فائه وضم هاء وهو ثم الدورى وعليا بامالة راء أسارى ويتخلف على فى تفادوهم فتعطفه بعده ثم خلادا بقراءة اسرى كقتلى وامالة رائه وتفادوهم بفتح فسكون وضم هاء وهو ثم تكمل مابقى لقالون وهو ضم الميم مع عدم المد ويندرج معه المكى الا انه يتخلف فى تفادوهم فتعطفه بفتح فسكون وضم هاء وهو ثم مع المد ثم تأتى لورش بابدال همزة يأتوكم وضم الميم والمد وأسارى كفعالى مع تقليل رائه وتفادوهم بضم ففتح وضم هاء وهو وترقيق راء اخراجهم ولا يمنع من ذلك الخاء وان كان من حروف الاستعلاء لضعفها بالهمس ثم السوسى بالبدل وسكون الميم وأسارى كفعالى مع إمالة رائه وتفادوهم بفتح فسكون واسكان الهاء ثم خلفا بادغام نون وان فى يأتوكم من غير غنة مع عدم السكت على ميم يأتوكم وعليكم ثم مع السكت مع ماتقدم لخلاد فى اسرى وتفادوهم وهو قوله وانما ذكرت هذه الآية حكما وصناعة لعسرها على كثير من الناس والله أعلم (يعلمون أولئك) قرأ الحرميان وشعبة بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (القدس) قرأ المكى باسكان الدال والباقون بالضم لغتان (ينسيها) هذه متصلة وأبدل الهمزة ياء ورش

همزة أوسا كن عند من يرى ذلك فان خلا من واحد منهما لم يجز مده فمن مد نحو عليهم واليهم وصلا أو وقفا فهو لاحن كما ان من مد نحو الصيف والبيت والموت وصلا فهو لاحن مخطئ وقد ذكر الدانى هذا الاصل فى البقرة فلم يذكر لورش الا وجها واحدا عبر عنه بالتمكين وهو ظاهر فى التوسط فوجه المد له من الزيادات ولم يذكر للباقين سوى القصر فوجه المد والتوسط لهم منها

﴿وفى واوسوآت خلاف لورشهم • وعن كل الموؤدة اقصر وموئلا﴾

قوله وفى واوسوآت احترازمن الالف التى فيها بعد الهمزة فان فيها الاوجه الثلاثة لورش أى اختلف عن ورش فى مد الواو من سوآتهما وسوآتكم وقصرها فبعضهم نقل المد فيها وبعضهم نقل القصر فمن مد له وجهان المد الطويل المشبع والمد المتوسط على أصله فى مد الواو اذا سكنت ولقيت الهمزة وانفتح ماقبلها نحو سوءة أخيه ومن قصر لم يمد فلان أصل هذه الواو الحركة فحاصله ان فى الواو الثلاثة أوجه وفى الالف الثلاثة اوجه وان ضربت الثلاثة فى مثلها صارت تسعة أوجه لورش رحمه الله وقد قطع فى التيسير بتمكين سوآت فوجه القصر من الزيادات وقوله وعن كل الموؤدة اقصر وموئلا أمر رحمه الله بقصر الواو من قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت بالتكوير وموئلا بالكهف لكل القراء فورش مخالف لاصله والباقون على أصولهم ومراده الواو الاولى من الموؤدة لان فيها واوين فاجمعوا على ترك المد فى الاولى واما الواو الثانية فيها فقيها الاوجه الثلاثة لورش رحمه الله ورضى عنه

(باب الهمزتين من كلمة)

أى باب حكم الهمزتين المعدودتين فى كلمة واحدة والهمزتين فى هذا الباب على ثلاثة أنواع مفتوحتان أو مفتوحة بعدها مكسورة أو مضمومة فالهمزة الاولى لا تكون الا مفتوحة وقدم الكلام على الهمزة الثانية فقال

﴿وتسهيل أخرى همزتين بكلمة • (سما) وبذات الفتح خلف (ال) تجملا﴾
﴿وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت • لورش وفى بغداد يروى مسهلا﴾

أخبر رحمه الله ان الهمزة الاخيرة من الانواع الثلاثة تسهيلها بين بين للمشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ثم قال وبذات الفتح خلف أى بصاحبة الفتح أى فى الهمزة الثانية المفتوحة خلاف يعنى التسهيل بين بين والتحقيق للمشار اليه بالالف من

والسوسى والباقون بالهمز ولم يبدل ورش همزة وقعت عينا الا فى بئس والبئر والذئب وحقق ماسوى ذلك (ينزل) قرأ المكى والبصرى بتخفيف الزاى واسكان النون والباقون بالتشديد وفتح النون (قيل) قرأ هشام وعلى بالاشمام والباقون بالكسر (وهو) لايخفى (فلم) ان وقف عليه وليس بمحل وقف فالبزى بخلف عنه يزيدها ٦٥ سكت بعد الميم والباقون يقفون على الميم اتباعا للرسم (انبياء) قرأ نافع بالهمز قبل الالف والباقون بالياء بدلا من الهمزة ولا ادغام فيه اذ ليس قبله ياء ساكنة وهذا بخلاف المفرد وهو النبى منكرا ومعرفا وجمع السلامة نحو النبيين فلابد من الادغام بعد الابدال كما تقدم وهم على أصولهم فى المد (مؤمنين) ابداله لايخفى تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف

(المد والقصر) معدودة لعلى ان وقف بلى واليتامى وتهوى لهم النار وديارهم ودياركم والكافرين لهما ودورى القربى واسرى والدنيا معا وموسى الكتاب وعيسى ابن مريم لدى الوقف على موسى وعيسى لهم وبصرى للناس للدورى جاء الثلاثة لابن ذكوان وحمزة *(تنبيه)* قربى ودنيا وموسى فعلى بضم الفاء وقد تقدم ان البصرى يميل فعلى مثلث الفاء ويعرف وزنه باصالة الحرف الاول وقد جمع القيسى ماجاء فى القرآن من لفظ فعلى بضم الفاء فقال

اياسائلا عن لفظ فعلى فهاكه
فاولها الدنيا ابتلاء الى البشر
الى آخر الاربعة عشر بيتا وقد نظمت ذلك فى أخصر من ذلك بكثير مع التصريح بان فعلى بالضم وزيادة موسى فقلت

فعلى بضم اخرى وزانى قربى * وسطى وحسنى ثم وثنى طوبى أولى وأنثى ثم قصوى مثلى * موسى وكبرى ثم عسرى سفلى
رؤيا وعليا ثم عقبى يسرى * سوأى ورجعى ثم دنيا شورى واما عيسى فانه فعلى بكسر الفاء وجميع ماجاء منه فى القرآن أشار

قوله لتجملا وهو هشام ونبه بقوله لتجملا على ماحصل لها من المزية فى قراءته باستعمال اللغتين والتحقيق له فيهما من الزيادات ثم قال وقل الفاء عن أهل مصر تبدلت الخ يعنى ان أصحاب ورش اختلفوا عنه فى كيفية تغيير الهمزة الثانية ذات الفتح فمنهم من أبدلها ألفا وهم المصريون ومنهم من سهلها بين بين وهم البغداديون فتعين لباقى القراء تحقيق الهمزة الثانية كالاولى *(توضيح)* قد عرف من هذين البيتين من له التحقيق والتغيير فى الثانية وعرف من قوله بعد ومدك قبل الفتح والكسر حجة *بها الذ أن قالون وابا عمرو وهشاما يمدون بين الهمزتين وأن الباقين لا يفعلون ذلك واذا اجتمع التحقيق والتغيير الى المد بين الهمزتين وتركه كان القراء على مراتب فقالون وابو عمرو يحققان الاولى ويسهلان الثانية ويمدان بينهما وابن كثير يسهل الثانية ولا يمد ويحقق الاولى الا قنبلا فى الاعراف والملك وورش له وجهان تحقيق الاولى وابدال الثانية الفا فان كان بعدها ساكن طول المد لاجله نحو قوله تعالى أأنذرتهم وليس فى القرآن متحرك بعد الهمزتين فى كلمة سوى موضعين يا ويلتا أألد فى سورة هود وأأمنتم من بالملك الوجه الثانى تحقيق الاولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما لورش وهشام له وجهان تحقيق الاولى والثانية أيضا وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع المد فى كليهما والكوفيون وابن ذكوان يحققون الاولى والثانية أيضا من غير مد بينهما وقوله وفى بغداذا الرواية باعجام الذال الثانية واهمال الاولى وفيها ست لغات بدالين مهملتين وباعجامهما وباعجام الاولى واهمال الثانية وعكسه وبنون بعد الالف مع اعجام الاولى واهمالها ولماذكر حكم تسهيل الهمزة الثانية من الانواع الثلاثة على العموم اتبعه حكم ماتخصص وقدم التى فى فصلت فقال

وحققها فى فصلت (صحبة) أأعجمى والاولى اسقطن (ا) تسهلا

بين رحمه الله تحقيق الهمزة الثانية التى هى ذات الفتح وذلك بعد تحقيق الاولى من أأعجمى وعربى فى سورة فصلت للمشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرؤا بهمزتين محققتين ثم أمر باسقاط الاولى المشار اليه باللام فى قوله لتسهلا وهو هشام وقوله فى فصلت احترز به من قوله تعالى يلحدون اليه أأعجمى بالنحل ولا يرد عليه ولو جعلناه قرآنا أعجميا لانه منصوب وهذا لفظه فى البيت مرفوع ولم يتعرض هنا للمد والقصر لبقاء من قرأ بهمزتين فى ذلك على ماتقدم فنافع اذا وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائى يقرؤنه كما يقرؤن أأنذرتهم ونحوه وهشام يقرؤه بهمزة واحدة وابن

اليه القيسى بقوله فهالك بفتح الفاء هالك بكسرها * فمن تلك احدى عوانظامى واسمعوا ومن ذلك الشعرى وذكرى بجمعها
وتلك لمن يخشى المهيمن تنفع وسيمى وضيزى ثم عيسى بعيده * وفى نحونا البصرى ذا القول يمنع يقولون عيسى فيعل ثم مفعل
بموسى وللقراء فعلى له ارجعوا ٦٦ وقول عن الكوفى كقول ذوى الادا * وقول كما البصرى فى العلم فارتعوا

انتهى وقد نظمت ماجاء من لفظ فعلى بكسر الفاء فقلت

فعلى بكسر احدى سيمى شعرى ضيزى وعيسى عند بعض ذكرى

(المدغم) اتخذتم لنافع وبصرى وشامى وشعبة والاخوين يفعل ذلك لاخلاف بينهم فى اظهار اللام لان شرط المدغم ان يكون مجزوما وهذا مرفوع (لئ) يعلم ما الكتاب بايديهم اسرائيل لا الزكاة ثم على احد الوجهين فيه عملا بقوله وفى أحرف وجهان عنه تهللا * ثم حملوا التوراة ثم الزكاة قل * والوجه الآخر الاظهار وعليه فلا يعد قبيل لهم ولا ادغام فى ميثاقكم لعدم الشرط (فى قلوبهم العجل) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (بئس ما) تقدم الان هذا مفصول رسما على أحد الوجهين (يأمركم) قرأ ورش والسوسى بالبدل والباقون بالهمز والبصرى باسكان الراء وزاد الدورى عنه اختلاسها والباقون بالضم (مؤمنين) لايخفى (لجبريل) و (جبريل) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بكسر الجيم والراء بلا همز كقنديل وهى لغة اهل الحجاز والمكى مثلهم الا انه بفتح الجيم وشعبة بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة والاخوان مثله الا انهما بين ياء تحتية بعد الهمز (وميكائيل) قرأ نافع بهمزة مكسورة بعد الالف من غير ياء وحفص والبصرى من غير همز ولا ياء كميزان والباقون بالهمز والياء (ولكن الشياطين) قرأ

قوله

ذكوان وحفص يسهلان الثانية ويقصران كما يفعل ابن كثير وورش فى أحد وجهيه فخالفة القاعدة حصلت من جهة ابن ذكوان وهشام وحفص ففيها خمس قراآت وقوله لتسهلا أى ليسهل اللفظ باسقاطها يقال اسهل اذا ركب الطريق السهل

﴿ وهمزة أذهبتم فى الاحقاف شفعت * بأخرى (ك) ما (د) امت وصالا موصلا ﴾

أخبر رحمه الله ان الهمزة فى أذهبتم طيباتكم شفعت أى صارت شفعا بزيادة همزة أخرى قبلها للمشار اليهما بالكاف والدال فى قوله كما دامت وهما ابن عامر وابن كثير فتعين للباقين القراءة بالوتر اى بهمزة واحدة وكل منهما على أصله فابن كثير يسهل الثانية من غير مد بين الهمزتين وابن عامر يقرأ لصاحبيه كما يقرأ فى أأنذرتهم ونحوه فيقرأ لهشام بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع المد ويقرأ لابن ذكوان بالتحقيق والقصر ففيهما أربع قراآت وقوله وصالا موصلا أى منقولا يوصله بعض القراء الى بعض

﴿ وفى نون فى أن كان شفع حزة * وشعبة أيضا والدمشقى مسهلا ﴾

أخبر رحمه الله ان حزة وشعبة وابن عامر قرؤا فى سورة ن والقلم ان كان ذا مال وبنين بالتشفيع أى بزيادة همزة أخرى على همزة أن كان فتعين للباقين القراءة بهمزة واحدة وحمزة وشعبة فيه على ما تقدم لهما من القراءة بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما ونص الدمشقى وهو ابن عامر على القراءة بالتسهيل فتقرأ لابن ذكوان بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما وتقرأ لهشام بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع المد بينهما ففيها أربع قراآت وقد خالف ابن ذكوان أصله فى التحقيق وتركه لهشام

﴿ وفى آل عمران عن ابن كثيرهم * يشفع أن يؤتى الى ما تسهلا ﴾

أخبر رحمه الله ان ابن كثير قرأ بالتشفيع أى بزيادة همزة أخرى على همزة أن من قوله تعالى أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم بآل عمران فتعين للباقين القراءة بهمزة واحدة وقد نص على التسهيل لابن كثير فى قوله الى ما تسهلا فابن كثير يقرأ بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية من غير مد بينهما وهذا المعنى مفهوم من قاعدته فى الهمزتين ولكن الناظم تمم به البيت وقوله وفى آل عمران احترز به عن الذى بالمدثر ان يؤتى صحفا منشرة

﴿ وطه وفى الاعراف والشعرا بها * آ أمنتم لكل ثالثا ابدلا ﴾
﴿ وحقق ثان (صحبة) واقبل * باسقاطه الاولى بطه تقبلا ﴾
﴿ وفى كلها حفص وأبدل قبل * فى الاعراف منها الواو والملك موصلا ﴾

الشامى والاخوان ولكن بتخفيف النون واسكانها وكسرها وصلا للساكنين والشياطين بالرفع مبتدأ والباقون بتشديد
لكن وفتحها ونصب الشياطين بها (ان ينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد
الزاى (يشاء) يوقف عليه لحمزة وهشام بابدال الهمزة ألفا مع المد والتوسط ٦٧ والقصر وتسهيلها بين بين بروم حركتها
مع المد والقصر (العظيم) تام وفاصلة ومنتهى النصف اتفاقا
(المال) جامعا لابن ذكوان وحمزة موسى وبشرى واشتراه لهم وبصرى الناس معا لدورى وهدى لدى الوقف لهم للكافرين معا لهما ودورى
(المدغم) ولقد جاءكم لبصرى وهشام والاخوين اتخذتم ادغمه غير المكى وحفص (لك) البينات ثم العظيم ما (ننسخ) قرأ الشامى بضم النون الاولى وكسر السين والباقون بفتحهما (ننسها) قرأ المكى وبصرى بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء ولا يبدلها السوسى اذ قد اجمع من روى البدل عن السوسى على استثناء خمس عشرة كلمة فى خمسة وثلاثين موضعا أولها أنبئهم وهذه الثانية ويأتى بقيتها فى مواضعها ان شاء الله تعالى والباقون بضم النون وكسر السين من غير همز (الم تعلم أن الله على كل شئ قدير) اختلف فى مثل الم تعلم ان وجهان السكت وعدمه وفى شئ ونحو الارض السكت فقط واختلاف فى الاول عدم السكت فقط وفى الثانى وجهان وشئ وال بالسكت عن خلف بلا خلاف وفى المفصول خلف تقبلا واختلافهم بالخلف فى ال وشيئه * ولا سكت فى المفصول عنه مفصلا وحكم ورش جلى
وراء قدير مرقق وقفا للجميع (والارض) فيه لحمزة فى الوقف وجهان التحقيق مع السكت والثانى النقل وتقدم ان التحقيق

قوله بها أى بهذه السور الثلاث لفظ أآمنتم وكان ينبغى ان يذكر آلهتنا خيرهنا لمناسبة أآمنتم فى اجتماع ثلاث همزات فى الاصل لكنه أخره الى سورته تبعا للتيسير واراد قوله تعالى فى سورة طه أآمنتم له وفى الاعراف أآمنتم به وفى الشعراء قال أآمنتم له وأصل هذه الكلمة أأمن على وزن أفعل فالهمزة التى هى فاء الفعل ساكنة أبدلت ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها كما أبدلت فى آدم وآزر ثم دخلت على الكلمة همزة الاستفهام فاجتمع ثلاث همزات فاخبر فى البيت الاول ان الهمز الثالث الذى هو فاء الفعل أبدل للقراء كلهم ألفا ثم أخبر فى البيت الثانى ان المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة حققوا الهمزة الثانية بعد تحقيق الاولى على أصولهم فى تحقيق الهمزتين فتعين للباقين القراءة بالتسهيل بين بين الا ماستذكره عن قنبل وحفص وقوله ولقنبل باسقاطه الاولى بطه أخبر ان قنبلا أسقط الهمزة الاولى فى سورة طه وقوله تقبلا اى قبل الاسقاط ثم قال وفى كلها حفص أخبر ان حفصا أسقط الهمزة الاولى فى كلها أى فى السور الثلاث ومن أبدل لورش الهمزة الثانية فى نحو أأنذرتهم ألفا ابدلها أيضا هنا ألفا ثم حذفها لاجل الالف التى بعدها فتبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص باسقاط الهمزة الاولى فلفظهما متحد ومأخذهما مختلف ولا تصير قراءة ورش كلفظ قراءة حفص الا اذا قصر ورش أما اذا قرأ بالتوسط وبالمد فيخالفه وقوله وأبدل قنبل فى الاعراف منها الواو والملك أخبر ان قنبلا ابدل من الهمزة الاولى واوا فى حال الوصل فى سورة الاعراف وانه فعل ذلك فى واليه النشور وأمنتم فى سورة الملك وقوله موصلا بكسر الصاد حال من قنبل يعنى ان قنبلا اذا وصل ابدلها واوا مفتوحة للضمة التى قبلها فى فرعون والنشور واذا ابتدأ حقق لزوال الضمة (توضيح) اعلم ان فى الامنتم التى فى الاعراف اربع قراآت القراءة الاولى بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية بين بين لنافع والبزى وأبى عمرو وابن عامر القراءة الثانية باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الثانية لحفص ويوافقه ورش فى اللفظ فى احد وجهيه اذا قرأ بالبدل القراءة الثالثة بابدال الهمزة الاولى واوا مفتوحة وتسهيل الثانية على اثرها لقنبل وحده القراءة الرابعة بتحقيق الهمزتين لحمزة والكسائى وشعبة وأما الامنتم التى بطه ففيها ثلاث قراآت القراءة الاولى بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية لنافع والبزى وأبى عمرو وابن عامر القراءة الثانية باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الثانية لقنبل وحفص القراءة الثالثة بتحقيق الهمزة الاولى والثانية لحمزة والكسائى وشعبة وأما الامنتم التى

من غير سكت ضعيف (باهره) فى همزة لحمزة لدى الوقف التحقيق وابداله ياء ولا خلاف فى الوقف عليه بالسكون لانه الاصل
واما الروم فيجرى على الخلاف فى جواز الاشارة فى الضمير وحاصله انهم اختلفوا فى جواز الاشارة بالروم فى الضمير المكسور كهذا
وبالروم والاشمام فى المضموم نحو يفه ٦٨ نفسه فذهب كثير كصاحب الارشاد الى الجواز مطلقا واختاره ابن مجاهد

وذهب آخرون الى المنع مطلقا قال الحافظ أبو عمرو والوجهان جيدان وذهب جماعة من المحققين الى التفصيل فمنعوا الاشارة فى الضمير اذا كان قبله ضم نحو امره اووا وساكنة نحو خذوه أو كسرة نحو به وبربه أو ياء ساكنة نحو فيه وعليه وأجازوا الاشارة فيه اذا لم يكن قبله ذلك نحو منه واجتباه وارجئه على قراءة من سكن الهمزة ولن يخلفه وبهذا قطع مكى وابن شريح والهمدانى والحصرى وغيرهم قال المحقق وهو اعدل المذاهب عندى *(تنبيه)* ولابد من حذف الصلة مع الروم كما تحذف مع السكون وكذلك الياء الزائدة فى نحو يسرى والداعى عند من يثبتها فى الوصل فقط فانها تحذف مع الروم كما تحذف مع السكون والله اعلم (فله أجره) هو من باب المنفصل وحرف المد وان لم يوجد خطا فهو موجود لفظا (شئ) الاول جوز بعضهم الوقف عليه والوقف على الكتاب اكفى واحسن وفيه حينئذ لحمزة وهشام أربعة أوجه الاول نقل حركة الهمزة الى الياء ثم تسكن للوقف فيكون السكون الموجود فى الوقف غير الموجود فى الوصل والفرق بينهما ان الذى كان فى الوصل السبعة هو الذى بنيت الكلمة عليه والذى كان فى الوقف هو الذى عدل من الحركة اليه ولذلك يجوز ان يشم أو يرام فيما يصح فيه ذلك الثانى روم تلك الكسرة المنقولة الى الياء لان الحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة كحركة الاعراب والبناء التى

بالشعراء ففيها أيضا ثلاث قراآت القراءة الاولى بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية لنافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر القراءة الثانية باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الثانية لحفص ويوافقه ورش فى أحد وجهيه اذا قرأ بالبدل القراءة الثالثة بتحقيق الاولى والثانية لحمزة والكسائى وشعبة وقد تقدم ان الجميع ابدلوا من الهمزة الثالثة ألفا فى الاعراف وطه والشعراء فان قيل قد تقدم أن مذهب ورش رحمه الله فى حرف المد الواقع بعد همز ثابت أو مغير المد والتوسط والقصر وهذا حرف مد بعده همز مغير أعنى الالف المبدلة عن الهمزة الثالثة فى لفظ أآمنتم المجتمع فيه ثلاث همزات فهل يقرأ له بالاوجه الثلاثة أم لا قيل ظاهر كلام الناظم رحمه الله اندراجه فى القاعدة لانه لم يستثنه فيما استثنى منها واما أآمنتم التى فى سورة الملك فليس فيها الا همزتان فحكمها حكم أأنذرتهم وشبهه لانها من باب اجتماع همزتين ففيها اذا ست قراآت القراءة الاولى بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية ومد بينهما لابى عمرو وقالون وهشام القراءة الثانية بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية على اثرها من غير مد بينهما لورش ويدخل معه البزى فى هذا الوجه القراءة الثالثة بتحقيق الاولى وابدال الثانية ألفا لورش أيضا القراءة الرابعة بابدال الاولى واوا مفتوحة وتسهيل الثانية على اثرها من غير مد بينهما لقنبل وحده القراءة الخامسة بتحقيق الاولى والثانية ومد بينهما لهشام القراءة السادسة بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما للكوفيين وابن ذكوان فتأمل ترشد ان شاء الله تعالى

﴿ وان همز وصل بين لام مسكن * وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا ﴾
﴿ فللكل ذا اولى ويقصره الذى * يسهل عن كل كلا ان مثلا ﴾
﴿ ولا مد بين الهمزتين هنا ولا * بحيث ثلاث يتفقن تنزلا ﴾

انتقل الى الكلام فيما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل الداخلة على لام التعريف وذلك ستة مواضع لسائر القراء وموضع سابع على قراءة أبى عمرو وحده فاما الستة التى لسائر القراء قوله تعالى آلذكرين موضعى الانعام وآلآن موضعى يونس وآلله أذن لكم بها أيضا وآلله خير أما يشركون بالنمل واما الموضع الذى انفرد به أبو عمرو فى قراءته فهو فى يونس فى قوله تعالى ما جئتم به السحر وقوله وان همز وصل اى وان وقع همز وصل وقوله بين لام مسكن وهمزة الاستفهام اى بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام وقوله فامدده مبدلا اى فامدد الهمز فى حال ابدالك اياه ألفا وأراد بالمد المذكور المد الطويل لاجل سكون لام التعريف وقوله فللكل ذا أولى اى فللكل

فى آخر الكلمة فيجوز فيها من الروم والاشمام مايجوز فيها بخلاف الحركة المنقولة من كلمة أخرى نحو قل اوحى وحركة التقاء الساكنين نحو وقالت اخرج ولقد استهزئ وعليهم القتال فلا يجوز فيه وقفا سوى السكون عملا بالاصل *(فائدة)* لابد من حذف التنوين من المنون حال الروم لكمال السكون وهى فائدة مهمة قل من ٦٩ تعرض لها من امعنا فعليك بها ويجوز

السبعة هذا الوجه وهو وجه البدل أولى من وجه التسهيل بين الالف والهمزة الساكنة وقوله ويقصره الذى يسهل عن كل اى ويقصر الهمز ممن أخذ بالتسهيل عن كل السبعة وقوله كالان مثلا بواحدة من الكلم المذكورة وقوله مثلا اى مثل ذلك وقوله ولامد بين الهمزتين هنا يعنى فى هذا الذى سهلت فيه همزة الوصل الداخلة على لام التعريف فى المواضع المذكورة ثم قال ولا بحيث ثلاث يتفق تنزلا يعنى ولامدا يضاف فى موضع يتفق فيه اجتماع ثلاث همزات وهو أآمنتم فى السور الثلاث وأآلهتنا بالزخرف اى لامد فى النوعين المذكورين لمن مذهبه المد بين الهمزتين نحو أأنذرتهم وهم قالون وأبو عمرو وهشام كما سيأتى ومعنى تنزلا اى اتفق نزولهن

﴿وأضرب جمع الهمزتين ثلاثة * أأنذرتهم أم لم أأنذرتهم أأزلا﴾

أخبر ان اجتماع الهمزتين من كلمة واحدة يأتى فى القرآن على ثلاثة اضرب مفتوحتان ومفتوحة بعدها مكسورة ومفتوحة بعدها مضمومة وقد بينها بالامثلة بقوله أأنذرتهم مثال المفتوحتين ونحوه أأنتم اعلم أأسلمتم أألد وأنا عجوز وقوله أم لم تنذرهم لقوله تعالى أأنذرتهم احتاج اليه لوزن البيت وقوله أئنا مثال المفتوحة وبعدها مكسورة نحو أئنا لتاركوا آلهتنا أئنكم لتشهدون أئمة يهدون وقوله أأزلا مثال الهمزة المفتوحة وبعدها مضمومة وذلك ثلاث مواضع قل أأنبئكم بآل عمران أأنزل عليه بص أألقى الذكر بالقمر والرابع على قراءة نافع أأشهدوا بالزخرف ذكر ذلك توطئة لقوله

﴿ومد لدى قبل الفتح والكسر (ح)جة * (ب)ها(ل)ذ وقبل الكسر خلف(ل)ه ولا﴾

أخبر رضى الله عنه ان المد قبل الفتح والكسر اى قبل الهمزة الثانية ذات الفتح اى المفتوحة وذات الكسر اى المكسورة للمشار اليهم بالحاء والباء واللام فى قوله حجة بها الذ وهم ابو عمرو وقالون وهشام اى يمدون بين الهمزة الثانية والاولى وهذا المد لا يكون الا بقدر الالف وتعين للباقين ترك المد وقوله بها الذ اى الجأ اليها وتمسك بها وقوله وقبل الكسر خلف له اخبر رحمه الله ان فى المد قبل الهمزة الثانية ذات الكسر اى المكسورة خلافا يعنى المد وتركه للمشار اليه باللام فى له وهو هشام والولا مصدر ولى يلى ولاء فهو ولى والولى الناصر

﴿وفى سبعة لا خلف عنه بمريم * وفى حرفى الاعراف والشعرا العلا﴾
﴿أئنك افكا معا فوق صادها * وفى فصلت حرف وبالخلف سهلا﴾

ابدال الهمزة ياء اجراء للاصلى مجرى الزائد ثم تدغم الياء فى الياء مع السكون وهو الوجه الثالث او مع الروم وهو الوجه الرابع فان كان لفظ شئ مرفوعا جاز مع كل مع النقل والادغام الاشمام وذلك انك تكرر الوجه مرتين لكن المرة الثانية مصحوبة باطباق الشفتين بعد الاسكان ففيه ستة أوجه والمنصوب فيه وجهان كما تقدم وقد نظم جميع ذلك العلامة ابن ام قاسم المعروف بالمرادى فى شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الحرز فقال

فى شئ المرفوع ستة أوجه
نقل وادغام بغير منازع
وكلاهما معه ثلاثة أوجه
والحذف مندرج فليس بسابع
ويجوز فى مجروره هذا سوى
اشمامه فامنع لاهر مانع
والنقل والادغام فى منصوبه
لاغير فافهم ذا لغير مدافع

وقوله والحذف مندرج أى أن وجه سكون الياء على تقدير ين اما ان تقول نقلت الحركة الى الياء ثم سكنت للوقف أو حذفت الهمزة على التخفيف الرسمى فبقيت الياء ساكنة فاللفظ منحد وان السكون فيه على القياسى غيره على الرسمى اذ هو على القياسى عارض للوقف وعلى الرسمى اصلى ولذلك لا يتأتى فيه روم ولا اشمام ووجه الادغام مع السكون فيه صعوبة على اللسان لاجتماع ساكنين فى الوقف غير منفصلين كانه حرف واحد فلابد من اظهار التشديد فى اللفظ وتمكين ذلك حتى يظهر فى السمع التشديد نحو الوقف

على ولى وخفى ومالورش فيه من المد والتوسط مطلقا ومالغيره من القصر وصلا والثلاثة وقفا لا يخفى (خائفين) فيه لحمزة مدى الوقف تسهيل الهمزة مع المد والقصر الغاء للعارض واعتدادا به (لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الآخرة) راجع ما تقدم فى فتلقى آدم (فايما تولوا) هذا مما كتب موصولا ٧٠ وفائدة معرفته للقارئ تظهر فى الوقف فالمفصول يجوز الوقف على الكلمة

أخبر رحمه الله ان هشاما يمد فى سبعة مواضع بين الهمزتين بلا خلاف عنه وقد ذكرها معينة فقال بمريم يعنى آئذا مامت وفى حرف الاعراف يعنى آئنكم لتأتون آئن لنا لاجرا والشعراء آئن لنا لاجرا وقوله العلا جمع صفة السورا المتقدمة فى الترتيب والنظم على ما فى قوله انك آنكما فوق صادها يعنى آئنك لمن المصدقين آئفكا آلهة الموضعان فى السورة التى فوق صادها يعنى والصافات ثم قال وفى فصلت حرف يعنى آئنكم لتكفرون ثم قال وبالخلف سهلا اى جاء عن هشام فى حرف فصلت وجهان أحدهما التسهيل ولم يذكر فى التيسير غيره والثانى التحقيق وهو من زيادات القصيد واعلم ان هشاما لم يسهل من المكسورة بعد المفتوحة غير حرف فصلت *(توضيح)* قد تقدم فى أول الباب ان نافعا رضى الله عنه وابن كثير وابا عمرو يسهلون الثانية من هذا النوع أيضا تعين للباقين التحقيق واذا اجتمع التحقيق والتسهيل الى المدين الهمزتين وتركه كان القراء على مراتب منهم من يسهل الثانية ويمد ما قبلها قولا واحدا وهما قالون وأبو عمرو ومنهم من يسهل الثانية ولا يمد ما قبلها قولا واحدا وهما ورش وابن كثير ومنهم من يحققها ولا يمد قبلها قولا واحدا وهم الكوفيون وابن ذكوان ومنهم من يفرق بين المواضع فيقرأ ما عدا السبعة المذكورة بالمد وتركه كلاهما مع التحقيق ويقرأ فى حرف فصلت بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع ادخال المد ويقرأ فى الستة المذكورة قبله فى هذين البيتين بالتحقيق والمد فقط وهو هشام ثم أفرده فقال

﴿وآئمة بالخلف قد مد وحده * وسهل (سما) وصفا وفى النحو أبدلا﴾

أخبر رحمه الله ان هشاما انفرد بالمدين الهمزتين فى لفظ آئمة حيث وقع بخلاف عنه فى ذلك فتعين للباقين ترك المد وآئمة لا يتزن به البيت الا على قراءة هشام والهاء فى وحده ضمير هشام وقوله وسهل سما وصفا أمر بتسهيل الهمزة الثانية للمشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقين التحقيق ونبه بسمو وصف التسهيل على حسنه واشتهاره وقوله وفى النحو أبدلا اخبار بمذهب بعض النحويين فى هذه الهمزة فانهم يبدلونها ياء نص على ذلك ابو على فى الحجة والزمخشرى فى مفصله ووافقهم بعض القراء وقرؤا بها مكسورة ونصوا عليه فى كتبهم واختار الزمخشرى مذهب القراء ونص عليه فى تفسيره فحصل من الكتابين مجموع الامرين وقال الدانى بهمزة وياء مختلسة الكسر قلت يريد التسهيل واما البدل فمن الزيادات *(توضيح)* اعلم ان فى لفظ أئمة اربع قراآت لنافع وابن كثير وأبى عمرو قراءتان التسهيل والبدل من غير مد ولهشام وجهان تحقيق الهمزتين

الاولى والثانية والموصول لا يجوز الا على الثانية ولما كان هذا وما ماثله لا يصح الوقف عليه الا لضرورة والاصل عدمها لم نتعرض له كله وأما قولهم يجوز الوقف على مثل هذا اختبارا فعندى فى هذا نظر اذ يقال كيف يتعمد الوقف على ما لا يجوز الوقف عليه لاجل الاختبار وهو ممكن من غير وقف بان يقال للمختبر بفتح الباء كيف تقف على كذا فان وافق والا علم (عليم وقالوا) قرأ الشامى بحذف الواو وقبل القاف على الاستئناف والباقون باثباتها على العطف وهى محذوفة فى مصحف أهل الشام موجودة فيما عداه من المصاحف (كن فيكون وقال) قرأ الشامى بنصب نون فيكون والباقون بالرفع وما احسن ما قاله بعضهم ينبغى على قراءة الرفع فى هذا وشبهه ان يوقف بالروم ليظهر اختلاف القراءتين فى اللفظ وصلا ووقفا (ولا تسئل) قرأ نافع بفتح التاء وكان اللام والباقون بضم التاء واللام (ينصرون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع باجماع *(المعال)* موسى ونصارى والنصارى الثلاثة الدنيا لهم وبصرى بلى وسعى وقضى وترضى وهدى مع الله لدى الوقف على هدى والهدى لهم جاء بين *(المدغم)* فقد ضل ورش وبصرى وشامى والاخوين (لم) تبين لهم كذلك قال معا يحكم بينهم اظلم ممن يقول له هدى الله هو من العلم مالك *(تنبيهات)* الاول جرى فى كلامنا عد يحكم بينهم فى المدغم

تبعالهم وليس هوادغاما حقيقة انما هو اخفاء مع غنة كما ذكره المحقق ونصه والميم تسكن عند الباء اذا تحرك ما قبلها تخفيفا لتوالى الحركات فتخفى اذ ذاك بغنة * الثانى ترك قاعدة واسع عليم لوجود المانع وهو التنوين فان قلت لم اعتبر الفصل بالتنوين ولم يعتبروا الفصل بالصلة فى نحو انه هو فالجواب ان التنوين حاجز قوى تجرى ٧١ مجرى الاصول فى النقل وغيره فلم يجتمع معه المثلان وفيه دلالة على امكنية الكلمة فحذفه مخل بها بخلاف الصلة * الثالث لو وصلت البسملة بما نسخ ادغمت ميم الرحيم فى ملكن مذهبه الادغام كما يجب حذف همزة الوصل فى نحو الرحيم اعلموا الرحيم القارعة (ابراهيم) قرأ هشام جميع ما فى هذه السورة بألف بعد الهاء واختلف عن ابن ذكوان فقرأ بالالف كهشام وقرأ بالياء وهى قراءة الباقين (فاتمهن) ما فيه من التحقيق والتسهيل لحمزة اذا وقف لايخفى (عهدى الظالمين) قرأ حفص وحمزة باسكان الياء وتحذف لفظا لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون (واتخذوا) قرأ نافع والشامى بفتح الخاء فعلا ماضيا والباقون بكسر الخاء على الامر (طهرا) ورش فيه على اصله من ترقيق الراء لاجل الكسر وبعض اهل الاداء يفخمه من اجل ألف التثنية وبه قرأ الدانى على ابى الحسن ابن غلبون والمأخوذ به عند من قرأ بما فى التيسير ونظمه الاول ومثله ساحران وتنتصران

مع المدبنهما وتركه وللكوفيين وابن ذكوان تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما كأحد وجهى هشام

﴿ومد ثقبل الضم (ا)بى (ح)بيبه * بخلفهما (ب)را وجاء ليفصلا﴾
﴿وفى آل عمران رووا الهشامهم * كحفص وفى الباقى كقالون واعتلا﴾

لما فرغ رحمه الله من الهمزة المفتوحة والمكسورة شرع يذكر المضمومة وقد تقدم انها فى قوله تعالى أؤنبئكم بخير وأأنزل وأألقى فاخبر ان المدبين الهمزتين فى هذا النوع المشار اليهما باللام والحاء فى قوله ابى حبيبه وهما هشام وابو عمرو بخلاف عنهما والمشار اليه بالباء فى قوله براوهو قالون المد بلا خلاف فتعين للباقين القصر ومعنى ابى حبيبه براوجاء يعنى ان القارئ المتصف بالبر لما احب المد دعاه قلبه وجاء ليفصل بين الهمزتين والبر والبار بمعنى واحد وهو ضد العاق المخالف وقوله وفى آل عمران رووا الهشامهم كحفص اخبر ان هشاما قرأ أؤنبئكم بآل عمران كقراءة حفص وقد علم ان مذهب حفص يحقق الهمزتين من غير مد بينهما الان مراده بحفص حفص عاصم وقوله وفى الباقى أى وفى باقى الثلاثة وهو أأنزل عليه فى ص وأألقى بالقمر كقالون اى قرأهما هشام كقالون وقد علم ان مذهب قالون المد بين الهمزتين مع تسهيل الثانية منهما وقوله واعتلا اى على هذا الوجه الثالث يعنى التفصيل * (توضيح) * اعلم ان الرواة اختلفوا عن هشام فمنهم من نقل عنه المد فى المواضع الثلاثة بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين ومنهم من نقل عنه فى المواضع الثلاثة ترك المد بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين وهذا الوجه من الزيادات فاتفق الناقلان على تحقيق الهمزتين لكن ما وقع عنهما الخلاف الا فى المد وأما الناقل الثالث الذى ذكره الناظم فى البيت الثانى فانه نقل عن هشام التفصيل فى المواضع الثلاثة كما تقدم فحصل لهشام فى آل عمران قراءتان تحقيق الهمزتين مع المد وتركه وله فى ص والقمر ثلاث قراآت تحقيق الهمزتين مع المد وتركه أيضا من الناقلين الاولين وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية والمد بينهما من هذا الناقل الثالث المفصل وأما باقى القراء فهم فى المواضع الثلاثة على مراتب منهم من حقق الاولى وسهل الثانية ومد بينهما قولا واحدا وهو قالون ومنهم من حقق الاولى وسهل الثانية من غير مد بينهما قولا واحدا وهما ورش وابن كثير ومنهم من حقق الاولى وسهل الثانية وله المد بينهما وتركه وهو أبو عمرو وغير أن المد له فى المواضع الثلاثة من الزيادات ومنهم من له تحقيق الهمزتين من غير مد بينهما وهم الكوفيون وابن ذكوان

(بيتى) قرأ نافع وهشام وحفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (السجود) تام وقيل كاف وتجوز فيه الثلاثة مع السكون والروم مع القصر والدال من حروف القلقلة وهى على مذهب الجمهور خمسة احرف يجمعها قولك قطب جد قال مكى وانما سميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقف وقال ابو عبد الله القياسى وانما وصفت بذلك لانها اذا وقف عليها

تقلقل اللسان بها حتى يسمع له نبرة قوية وقال المحقق وانما سميت بذلك لانها اذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج الى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونها في الوقف وغيره وقال شيخنا في الاجوبة وسميت حروف القلقلة بذلك لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها مالم يخرج الى شبه التحريك لشدة أمرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما

حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة والجهر يمنع النفس ان يخرج معها والشدة تمنع ان يجرى معها صوتها فلما اجتمع هذان الوصفان امتناع النفس معها وامتناع جرى صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها ولذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه تحريكها القصد بيانها اذ لولا ذلك لم تتبين لانه اذا امتنع النفس والصوت تعذر بيانها مالم تتكلف باظهار أمرها على الوجه المذكور انتهى فاذا هي صوت حادث عند خروج حروفها ساكنة لشدة لزومها لمواضعها وضغطها فيها ولا يستطاع اظهارها بدون ذلك الصوت والفاف اينما صوتا والقلقلة في المسكن في الوقف اقوى من الساكن في الوسط نحو خلقنا واطوارا وأبوابا والنجدين ومددناها ويقع الخطا فيها كثيرا اما بتحركها والاتيان بها في غير حروفها او على غير وجهها وماذكرناه لك هو الحق وهو الذي قرأنا به على شيوخنا المحققين وهم على شيوخهم وهلم جرا فامسك يدك عليه وانبذ ما سواه من الاقوال الفاسدة التي هي محض تفقه لا مستند لها كما رأيناذلك من بعض الواردين علينا والله يتولى حفظنا بفضله آمين (الآخر) اما الهمزة فيه اذا وقف فقد تقدم واما ورش فله فيه حالة وصله بما قبله فظاهر واما حالة الابتداء به فسيأتي في موضع يصح الابتداء به واما هذا

(باب الهمزتين من كلمتين)

اى هذا باب حكم الهمزتين المجتمعتين في كلمتين وهما على ضربين متفقتين ومختلفتين فأما المتفقتان فعلى ثلاثة انواع مفتوحتين ومكسورتين ومضمومتين واما المختلفتان فعلى خمسة اضرب كما سيأتي وقدم رحمه الله الكلام على المتفقتين فقال

﴿وأسقط الأولى في اتفاقهما معا * اذا كانتا من كلمتين فتى العلا﴾

واسقط اى حذف الاولى اى الهمزة الاولى ولا يتزن البيت الا بالنقل وقوله في اتفاقهما اى في الحركة مثل كونهما مفتوحتين أو مكسورتين أو مضمومتين وقوله معا شرط ان تكون الاولى تلى الثانية لان معا تدل على ذلك وقوله اذا كانتا أى اذا حصلتا من كلمتين أى حذف أبو عمرو بن العلاء الهمزة الاولى من همزتي القطع المتفقتين في الحركة اذا تلاصقتا بان تكون الهمزة الاولى في آخر كلمة والهمزة الثانية في أول كلمة أخرى وليس بينهما حاجز فان وقع بينهما حاجز فاتفق القراء كلهم على تحقيقهما نحو السوآى أن كذبوا فمن غير همزة السوآى لاجل اجتماع الهمزتين فقد أخطأ وكذلك كل ما جاء من نحو هذا * (تنبيه) * اعلم أن أهل الاداء عبروا عن قراءة أبي عمرو باسقاط الهمزة فمنهم من يرى أن الساقطة هي الاولى كالناظم ومنهم من يجعل الساقطة هي الثانية ومن فوائد هذا الخلاف ما يظهر في نحو جاء أمرنا من حكم المد فان قيل الساقطة هي الاولى كان المد فيه من قبيل المنفصل وان قيل هي الثانية كان المد فيه من قبيل المتصل لا غير ثم ذكر الامثلة فقال

﴿كجاء أمرنا من السماء أوليا * أولئك انواع اتفاق تجملا﴾

كجاء أمرنا مثال المفتوحتين من السماء ان مثال المكسورتين أولياء أولئك مثال المضمومتين وليس في القرآن غيرهما وقوله انواع اتفاق اى هذه الامثلة فيها انواع المتفقتين من كلمتين وتجملا معناه تجمعا او تحسن ولفظ بالامثلة الثلاثة على قراءة ابي عمرو لاجل الوزن واعلم ان الآتي في القرآن من المفتوحتين تسعة وعشرون موضعا وهي السفهاء اموالكم في النساء أو جاء احدمنكم في المائدة جاء احدكم الموت توفته في الانعام تلقاء اصحاب النار فاذا جاء اجلهم في الاعراف فاذا جاء امرنا وفار وجاء أمرنا نجينا هودا وجاء أمرنا نجينا صالحا قد جاء أمر ربك جاء امرنا جعلنا جاء امرنا نجينا شعيبا لما جاء امر ربك سبعة في هود جاء أمر ربك اذا جاء اجلهم في يونس فلما جاء

فيجرى فيه ما فى آمنا قبله لانهما من باب واحد (فأمتعه) قرا الشامى باسكان الميم وتخفيف التاء والباقون بفتح الميم وتشديد التاء (وارنا) قرا المكى والسوسى باسكان الراء والدورى باخفائه اى اختلاس كسرته والباقون بكسرة كاملة على الاصل (ووصى) قرأ نافع والشامى بهمزة مفتوحة صورتها الف بين الواو بن ٧٣ مع تخفيف الصاد وكذلك هو فى مصحف المدينة

جاء آل لوط وجاء اهل المدينة فى الحجر فاذا جاء اجلهم فى النحل السماء ان تقع فى الحج جاء امر نا وفار اذا جاء احدهم الموت قال رب فى المؤمنون الا من شاء ان يتخذ فى الفرقان ان شاء او يتوب عليهم فى الاحزاب فاذا جاء اجلهم فى فاطر فاذا جاء امر الله فى غافر فقد جاء اشراطها فى القتال اذا جاء أجلها فى المنافقون جاء آل فرعون فى القمر جاء أمر الله وغرّكم بالله فى الحديد شاء انشره فى عبس ومن المكسورتين خمسة عشر موضعا عند الجماعة وسبعة عشر عند ورش لزيادة وهبت نفسها للنبى ان ولا تدخلوا بيوت النبى الا وستة عشر عند حمزة لزيادة من الشهداء ان تضل وهى باسماء هؤلاء ان كنتم من النساء الا ما قد سلف من النساء الا ما ملكت ومن وراء اسحق لامارة بالسوء الا ما انزل هؤلاء الا على البغاء ان من السماء ان كنت من السماء الى الارض ولا ابناء اخوانهن من النساء ان اتقيتن من السماء ان أهؤلاء اياكم هؤلاء الاصيحة واحدة وهو الذى فى السماء اله وقد ذكرت هذه المواضع لئلا تلتبس على المبتدى بهمز الوصل نحو فمن شاء اتخذ فالهمزة فى شاء همزة قطع والف اتخذ الف وصل اسقط فى الدرج ومثله الماء اهتزت فالهمزة فى الماء همزة قطع والف اهتزت ألف وصل والالف التى تصحب لام التعريف نحو جاء الحق فالهمزة فى جاء همزة قطع والف الحق ألف وصل

﴿وقالون والبزى فى الفتح وافقا * وفى غيره كالياء كالواو سهلا﴾
﴿وبالسوء الا ابدلا ثم أدغما * وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا﴾

أخبر رحمه الله ان قالون والبزى وافقا أبا عمرو فى اسقاط الهمزة الاولى من المفتوحتين ثم قال وفى غيره اى فى غير الفتح اى الذى فى غير الفتح وهو الكسر والضم يعنى ان قالون والبزى سهلا الهمزة الاولى من المتفقتين بالكسر فجعلاها كالياء اى بين الهمزة والياء وسهلا الهمزة الاولى من المتفقتين بالضم فجعلاها كالواو اى بين الهمزة والواو وقد تقدم انه أولياء أولئك لاغير وقوله وبالسوء الا أبدلا ثم أدغما أخبر ان قالون والبزى ابدلا الهمزة الاولى من بالسوء الا ما رحم ربى واوا ثم أدغما الواو الساكنة التى قبلها فيها فصارت واوا واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة وهى همزة الا وقوله وفيه خلاف عنهما أى وفى تخفيف همزة السوء الاخلاف عن قالون والبزى يعنى ان فيه ما ذكر من الابدال والادغام ووجه آخر وهو تسهيل الاولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية على أصلهما فى المكسورتين وقوله ليس مقفلا اى ليس مغلقا ولا مشكلا لكون صاحب التيسير ما ذكره وذكر البدل والادغام فالتسهيل من الزيادات ثم انتقل الى الهمزة الثانية فقال

والشام والباقون بتشديد الصاد من غير همزة بين الواوين وكذلك هو فى مصاحفهم (شهداء اذ) قرأ الحرميان وبصرى بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء والباقون بتحقيقهما (وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم) حكم النبيون جلى وكيفية قراءتها لورش أن تأتى بالقصر فى أوتى معا والنبيون مع الفتح فى موسى وعيسى ثم بالتوسط مع التقليل ثم بالطويل مع الفتح ثم مع التقليل (وهو) معا مما لا يخفى (أم يقولون) قرأ الشامى وحفص والاخوان بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب (قل أأنتم) قرأ قالون والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية وادخال ألف بينها وورش ومكى بالتسهيل من غير ادخال ولورش ايضا ابدالها ألفا فيجتمع مع سكون النون فيمد طويلا وهشام بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع الادخال والباقون بالتحقيق من غير ألف فلو وقف عليه وليس بموضع وقف يل الوقف على ام الله جازفيه لحمزة خمسة أوجه الاول

١٠ صح عدم السكت على اللام مع تسهيل الهمزة الثانية والثانى كذلك مع تحقيقها والثالث السكت مع تسهيل الهمزة والرابع كذلك مع التحقيق والخامس النقل مع التسهيل ولا يجوز مع التحقيق لان من خفف الاولى فالثانية أخرى لانها متوسطة صورة وقد نظم ذلك شيخنا وتلقيته منه حال قراءتى عليه لكتاب النشر فقال

فى قل أأنتم ان وقفت لحمزة * خص محررة تنص لنشرهم فالنقل بالتحقيق ليس موافقا * وتنافيا فالمنع منه بنصهم
والحاصل ان فيها ستة أوجه حاصلة من ضرب ثلاثة النقل والسكت وعدمهما فى وجهى التحقيق والتسهيل لانه من باب
المتوسط بزائد لدخول همزة الاستفهام على ٧٤ همزة أأنتم يمنع منها وجه واحد والخمسة جائزة فنبه الشيخ على الممنوع
خوفا من الوقوع فى الخطا ولم يذكر الجائز لظهوره وفهم من قوله محررة ان ثم غيرها وهو كذلك اذ
قيل فيها بابدال الثانية ألفا مع الثلاثة وحذف احدى الهمزتين على صورة اتباع الرسم مع الثلاثة
أيضا ولا يصح سوى الخمسة (كانوا يعملون) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثانى بلا خلاف
(المال) ابتلى ومصلى لدى الوقف ووصى واصطفى لهم للناس معا لدورى النار لهما ودورى الدنيا ونصارى معا
وموسى وعيسى لهم وبصرى
(تنبيهان الاول) ان قلت ذكرت فى المال ابتلى وأصل فعله واوى لانك تقول اذا اسندت
الفعل الى المتكلم أو المخاطب بلوت اى امتحنت واختبرت وما
كان كذلك لا امالة فيه قلت
الواوى اذا زاد على ثلاثة أحرف
فانه يصير بتلك الزيادة يائيا وذلك
كالزيادة فى الفعل بحروف
المضارعة وآلة التعدية وغيره نحو
يتلى ويدعى وتزكى ويرضى
وتجلى وتدعى وزكاها ونجانا
فانجاه واعتدى فتعالى الله
واستعلى ومن ذلك افعل فى
الاسماء نحو أدنى وازكى واعلى لان لفظ الماضى من ذلك كله تظهر فيه الياء اذا رددت الفعل الى نفسك وان
نحو زكيت ونجيت وابتليت الثانى لا يتأتى التقليل لورش فى مصلى الامع ترقيق اللام واما مع تفخيمه فلا يصح اذ الامالة
والتغليظ ضدان لا يجتمعان - وهذا مما لا خلاف فيه والتفخيم مقدم فى الاداء *(المدغم)* واذ جعلنا لبصرى وهشام

﴿والاخرى كمد عند ورش وقنبل * وقد قيل محض المد عنها تبدلا﴾

مذهب أبى عمرو وقالون والبزى كل متعلقا بالهمزة الاولى ومذهب ورش وقنبل متعلق
بالهمزة الثانية وهى المرادة بقوله والاخرى اى الهمزة الاخيرة يعنى ان ورشا وقنبلا
اوقعا التغيير فى الهمزة الاخيرة من المتفقتين فى الانواع الثلاثة وعنهما فى تغييرها
وجهان فروى عنهما انهما جعلا الثانية من المفتوحتين بين الهمزة والالف والثانية من
المكسورتين بين الهمزة والياء الساكنة والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو
الساكنة والى ذلك أشار بقوله كمد لانها تصير فى اللفظ كذلك وهذا هو المذكور فى التيسير
فقط وروى عنهما انهما جعلا الثانية من المفتوحتين ألفا والثانية من المكسورتين ياء
ساكنة والثانية من المضمومتين واوا ساكنة وهذا من الزيادات واليه أشار بقوله وقد
قيل محض المد عنها تبدلا وهذا الوجه يسمى البدل والوجه الاول هو الذى فى التيسير
يسمى التسهيل وهو القياس *(تنبيه)* ان كان ما بعد الهمزة الثانية متحركا فلا
اشكال وان كان ساكنا غير حرف مد فعلى البدل يزاد مد الحجز نحو جاء أمرنا ومن النساء
الا وان كان حرف مد نحو جاآل فعلى التسهيل تجرى وجوه ورش رحمه الله فى الالف
الثانية فيقرأ له جاء آل لوط بألف طويلة وبعدها محققة بعدها مسهلة وبعدها ألف
مقصورة ومتوسطة ومطولة ولقنبل ألف ممكنة بعدها محققة بعدها مسهلة بعدها ألف
مقصورة وعلى البدل لورش الف مطولة بعدها محققة بعدها ألف مقصورة ومتوسطة
ومطولة ولقنبل ألف ممكنة بعدها محققة بعدها ألف مقصورة ثم أفرد ورشا بوجه فقال

﴿وفى هؤلاإن والبغاء لورشهم * بياء خفيف الكسر بعضهم وتلا﴾

أخبر ان بعض أهل الاداء رووا ان ورشا قرأ بالبقرة هؤلاء ان كنتم صادقين وفى النور
على البغاء ان أردن تحصنا بوجه ثالث بابدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر اى مختلسة
الكسر وهذا الوجه مختص بورش فى هذين الموضعين لا غير وله ولقنبل الوجهان
السابقان فى هذين الموضعين وغيرهما *(توضيح)* قد تقدم ان أبا عمرو وحذف الاولى
فى الانواع الثلاثة وقالون والبزى حذفا أولى المفتوحتين وسهلا أولى المضمومتين
والمكسورتين وزاد اوجه البدل فى بالسوء الا ما وورش وقنبل بتسهيل الاخرى
وابدال الهاء مدا فى الانواع الثلاثة وزاد ورش ابدال الهاء ياء مختلسة فى هؤلاء ان والبغاء ان
والباقون بتحقيق الهمزتين فى الانواع الثلاثة ثم ذكر حكما يتعلق بتغيير الهمز فقال

(ك) قال لا ابراهيم مصلى اسمعيل ربنا قال له قال لبنيه ونحن له الاربعة أظلم ممن * (تنبيه) * لا اخفاء فى ميم ابراهيم عند باء بنيه لعدم الشرط وهو تحريك ما قبلها عملا بقوله وتسكن عنه الميم من قبل باءها * على اثر تحريك فتخفى تنزلا ولا ادغام فى أتحاجوننا اذ لم يدغم من المثلين فى كلمة الا مناسككم وملككم ٧٥ (قبلتهم التى) قرأ تهم الثلاث لا تخفى (يشاء الى) قرأ الحرميان والبصرى بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء وعنهم ابدالها واوا محضة مكسورة والباقون بتحقيقهما (صراط) قرأ قنبل بالسين وخلف باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (لرؤف) قرأ الاخوان والبصرى وشعبة بحذف الواو بعد الهمزة والباقون باثباتها وثلاثة ورش فيه لا تخفى (عما يعملون ولئن) قرأ الاخوان والشامى بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة واتفقوا على الخطاب فى عما تعملون تلك امة (أبنائهم) تسهيل همزه مع المد والقصر لحمزة ان وقف لا يخفى (مولاها) قرأ الشامى بفتح اللام وألف بعدها والباقون بكسر اللام وياء ساكنة بعدها (عما تعملون ومن حيث خرجت) قرأ البصرى بالياء على الغيبة والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب (لئلا) قرأ ورش بياء خالصة مفتوحة بعد اللام الاولى والباقون بهمزة مفتوحة بعدها (واخشونى) بأوه ثابتة وصلا ووقفا للجميع (فاذكرونى أذكركم) قرأ المكى بفتح الياء والباقون بالاسكان (لى) مما اتفق على اسكانه (ولا تكفرون) مما اتفق السبعة على حذف يائه وصلا ووقفا (المهتدون) تام فى انهى درجاته فاصلة اتفاقا ومنتهى الربع لاكثرهم * (الممال) * الناس معا وبالناس وللناس لدورى ولاهم وهدى الله ان وقفت على هدى وترضاها لهم نرى لهم وبصرى جاء لحمزة وابن ذكوان حجة ورحمة لعلى ان وقف * (المدغم) * لنعلم من

﴿وان حرف مد قبل همز مغير * يجز قصره والمد مازال أعدلا﴾

ذكر رحمه الله فى هذا البيت قاعدة كلية لكل القراء فاخبر ان حرف المد اذا وقع قبل همز مغير قد غير بالتسهيل أو الحذف ففيه وجهان أحدهما القصر والثانى المد ورجحه بقوله والمد مازال أعدلا اى أرجح من القصر فمثال ماجاء قبل المسهل من ذلك من السماء ان أولياءه أولئك فى قراءة قالون والبزى واسرائيل والملائكة فى وقف حمزة وهشام وها أنتم فى قراءة أبى عمرو وموافقيه على رأى الناظم ومثال ماجاء قبل المحذوف منه جاء أمرنا فى قراءة البزى والسوسى وفى قراءة قالون والدورى عند من أخذ لهما بالقصر فى المنفصل * (توضيح) * اذا سهلت الاولى من نحو هؤلاء ان فلقالون والبزى وجهان القصر والمد لحمزة فى نحو اسرائيل والملائكة وجاءهم الوجهان القصر والمد مع التسهيل واذا حذفت نحو جاء أجلهم فالوجهان لابى عمرو وقالون والبزى واعلم ان هذا عام فى كل حرف مد قبل همز مغير فيندرج فيه ألف الفصل بين الهمزتين لانها حرف مد قبل همز مغير عند من يغير الهمزة الثانية وحكى ابن الحاجب المالكى رحمه الله وقع بينه وبين السخاوى خلاف فى ألف الفصل فكان ابن الحاجب يقول بالمد من غير نقل ثم عاد واطلاعا على النقل فيها وجد افيها خلافا ثم انتقل الى المختلفتين فقال

﴿وتسهيل الاخرى فى اختلافهما (سما) * تفى الى مع جاء أمة آنزلا﴾

أخبر رحمه الله ان المشار اليهم بقوله سماوهم نافع وابن كثير وابو عمرو يسهلون الهمزة الاخيرة من الهمزتين فى الكلمتين اذا اختلفتا فى الحركة واراد بالتسهيل مطلق التغيير على ماسيأتى واعلم ان الهمزة الاولى محققة لكل القراء والثانية مختلف فيها واذا تعين لنافع وابن كثير وابى عمرو فيها التغيير تعين لغيرهم التحقيق واختلافهما على خمسة أنواع والقسمة العقلية تقتضى ستة الا أن النوع السادس لم يوجد فى القرآن فلذلك لم يذكره أما الخمسة الموجودة فى القرآن فهى ان تكون الاولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة وان تكون الثانية مفتوحة والاولى مضمومة أو مكسورة فهذه أربعة أنواع وسيأتى النوع الخامس فى قوله * يشاء الى كالياء اقبس معدلا * والنوع السادس الساقط من القرآن هى ان تكون الاولى مكسورة والثانية مضمومة نحو على الماء أم فذكر فى هذا البيت النوعين الاولين من الخمسة فقوله تفى * الى مثال الهمزة المكسورة بعد المفتوحة نحو تفى * الى أمر الله شهداء اذ حضر والبغضاء الى يوم القيامة والنوع

فلا ولينك قبله الكتاب بكل (ومن تطوع) قرأ الاخوان بالياء التحتية وتشديد الطاء وجزم العين بمن الشرطية والباقون بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين فعل ماض (الرياح) قرأ الاخوان بحذف الالف بعد الياء على الافراد والباقون بالالف على الجمع (ولو ترى) قرأ نافع والشامى بالتاء الفوقية ٧٦ على الخطاب والباقون بالياء (اذ يرون) قرأ الشامى بضم الياء والباقون بفتحها على البناء للمفعول والفاعل (بهم الاسباب وبريهم الله) جلى (تبرؤا) مافيه لورش من القصر والتوسط والمد كذلك (خطوات) قرأ نافع والبزى وبصرى وشعبة وحمزة باسكان الطاء والباقون بضمها لغتان الاولى تميمية والثانية حجازية (يامركم) لايخفى (قيل) كذلك (آباءنا ونداء) تسهيل همز هما مع المد والقصر لحمزة ان وقف كذلك (آباؤهم لايعقلون شيأ) هذا مما اجتمع فيه باب آمنوا مع باب شئ والمتماثلون يقرؤنه بستة اوجه من ضرب ثلاثة فى اثنين او عكسه والصحيح منها أربعة فعلى القصر فى آباؤهم التوسط فى شيا وعلى التوسط فيه التوسط فى شيا وعلى الطويل فيه التوسط والطويل فى شيأ وهكذا كل ماماثله وكذا عكسه وهو اذا تقدم ذو اللين على باب آمنوا نحو لن يضروا الله شيأ يريد الله ان لايجعل لهم حظا فى الآخرة فالتوسط فى حرف اللين عليه الثلاثة فى باب آمنوا والطويل عليه الطويل فقط وقد نظمت ذلك فقلت

اذا جا شئ مع كآت فاربع ... توسط شئ مع ثلاث به اجز وتطويل شئ مع طويل به فقط ... كذا عكسه فاعمل بتحريره تفز

الكلام (الممتة) اتفق السبعة على قراءته هنا باسكان الياء (فمن اضطر) قرأ عاصم والبصرى وحمزة بكسر النون على أصل التقاء الساكنين والباقون بضمها طلبا للخفة لان الانتقال من كسر الى ضم ثقيل والحائل بينهما غير معتد به لضعفه بالسكون وهذا

٣ قوله بين الهمزة و لواو لعل هنا سقطا وهو ومنهم من يجعلها بين الهمزة والياء بدليل التفريع

الثانى مفتوحة بعدها مضمومة وهو جاء أمة رسولها بقد أفلح وليس فى القرآن من هذا النوع غيره ومعنى انزلا أى أنزل ذلك ولا يتزن البيت الا بنقل حركة الهمزة الى الساكن فى قوله وتسهيل الاخرى وفى قوله أمة أنزلا

﴿نشأ أصبنا والسماء وائتنا * فنوعان قل كالياء وكالواو سهلا﴾

وهذان نوعان على العكس مما تقدم وهما مضمومة بعدها مفتوحة نحو قوله تعالى نشأ اصبناهم بذنوبهم سوأ عمالهم وياسماء أقلعى ومكسورة بعدها مفتوحة نحو قوله من السماء وائتنا بعذاب أليم من خطبة النساء أو أهؤلاء أهدى ثم بين ذكر كيفية التسهيل فى النوعين الاولين فقال فنوعان قل كالياء وكالواو يعنى ان الهمزة الثانية المكسورة من قوله تنى ء الى ونحوه تسهل كالياء أى بين الهمزة والياء وأن الهمزة المضمومة من جاء أمة تسهل كالواو أى بين الهمزة والواو ثم ذكر حكم النوعين الاخيرين فقال

﴿ونوعان منها أبدلا منهما وقل * يشاء الى كالياء أقيس معدلا﴾

يعنى ونوعان من الانواع الاربعة أبدلا اى ابدل الواو والياء منهما اى من همزتهما يعنى أن الهمزة الثانية المفتوحة فى نشأ اصبناهم ونحوه أبدلت واوا وان الهمزة الثانية المفتوحة فى السماء أو ائتنا ونحوه ابدلت ياء ولما انقضى كلامه فى حكم الانواع الاربعة شرع فى ذكر النوع الخامس فقال وقل يشأ الى وهو ماوقع فيه همزة مضمومة بعدها مكسورة نحو قوله تعالى يهدى من يشاء الى صراط مستقيم والشهداء اذا مادعوا يأيها الملأ انى وقوله كالياء أقيس معدلا يعنى ان الهمزة الثانية المكسورة فى يشاء الى ونحوه تسهل كالياء اى بين الهمزة والياء وهو القياس فى تسهيلها ونبه على ذلك بقوله أقيس معدلا اى أقيس عدولا يعنى ان عدوله الى التسهيل بين الهمزة والياء أقيس من عدوله الى البدل ومن عدوله الى التسهيل بين الهمزة والواو ثم ذكر مذاهب القراء فقال

﴿وعن أكثر القراء تبدل واوها * وكل بهمز الكل يبدا مفصلا﴾

أخبر رحمه الله ان أكثر القراء ابدلوا من الهمزة الثانية واوا فى يشاء الى ونحوه ومن القراء من يجعلها بين الهمزة والواو ٣ فحصل فى تخفيف الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة ثلاثة أوجه التسهيل بين الهمزة والياء وابدالها واوا والثالث تسهيلها بين الهمزة والواو ولم يذكر هذا الوجه فى التيسير وهو مذهب القليل من القراء وقدم

لكلام فى الهمزتين المختلفتين فعلم ما لنافع وابن كثير وأبى عمرو من التغيير على اختلاف أنواعه وعلم ان للباقين وهم الكوفيون وابن عامر التحقيق فى الانواع الخمسة وقوله وكل همز الكل يبدأ مفصلا اى كل من سهل الهمزة الثانية من المتفقتين أو المختلفتين انما ذلك فى حال وصلها بالكلمة قبلها فأما اذا وقف على الكلمة الاولى فقد انفصلت الهمزتان فاذا ابتدأ بالثانية حققها ومعنى مفصلا مبينا لما هو أصلها من الهمز

والابدال محض والمسهل بين ما ＊ هو الهمز والحرف الذى منه أشكلا

بين رحمه الله بهذا البيت حقيقة الابدال والتسهيل فاخبر ان الابدال محض اى تبدل الهمزة حرف مد محضا ليس يبقى منه شائبة من لفظ الهمز فتكون ألفا أو واوا أو ياء ساكنين او متحركين والتسهيل أن تجعل بين الهمزة والحرف الذى تولدت منه حركة الهمزة فتسهل الهمزة المفتوحة بين الهمزة والالف والمضمومة بين الهمزة والواو والمكسورة بين الهمزة والياء هذا معنى قوله منه أشكلا قال الجوهرى شكلت الكتاب اى قيدته بالاعراب وأشكلته ازلت اشكاله

باب الهمز المفرد

يعنى بالمفرد الذى لم يجتمع مع همز آخر بخلاف البابين المتقدمين فقال

اذا سكنت فاء من الفعل همزة ＊ فورش يريها حرف مد مبدلا

اخبر ان الهمزة اذا سكنت وكانت فاء من الفعل فان ورشا يبدلها حرف مد ولين ولا يبدلها الا بهذين الشرطين أحدهما كونها ساكنة والثانى كونها فاء الكلمة فيبدلها على قاعدة الابدال فيما سكن من الهمز فانه يبدل بعد الفتحة ألفا وبعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا وفاء الفعل عبارة عما يقابل الفاء مما جعل معيارا لمعرفة الاصلى والزائد من لفظ الفعل وتعرف الهمزة التى هى فاء الفعل بثلاثة أشياء أحدها ان يقال كل ما كان وقوعه بعد همزة وصل فهو فاء الفعل نحو ائت وأمر واؤتمن وائتمروا ألا ترى ان أوزانها افعل وافعل وافتعل وافتعلوا والثانى ان يقال كل ما كان ساكنا بعد ميم فى اسم الفاعل أو المفعول فهو فاء الفعل نحو المؤمنون والمؤمنين ومأمون ومأكول ألا ترى ان اوزانها المفعلون والمفعلين ومفعول الثالث ان كل ما كان منه بعد حرف المضارعة فهو فاء الفعل نحو يؤمن وتألمون ويألمون ألا ترى ان أوزانها يفعل وتفعلون ويفعلون وتقريبه على المبتدئ ان كل همزة ساكنة بعد همزة وصل أو تاء

حكمه فى الوصل فان ابتدئ به فلا خلاف بينهم فى ضم همزة الوصل قاله الدانى وغيره (الضلالة) لامه مرقق للجميع لان قبله ضادا (بعيد) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع اجماعا ＊ (الممال) ＊ الهدى وبالهدى لهم للناس والناس معا لدورى ناحى لورش وعلى ترى الذين لدى الوقف على ترى لهم وبصرى ومع وصلها بالذين فقيها عن السوسى طريقان الفتح كالجماعة والامالة والنهار والنار معا لهما ودورى والصفا اوى لانك تقول فى تثنيته صفوان فلا امالة فيه لأحد ＊ (المدغم) ＊ اذ تبرأ البصرى وهشام والاخوين بل تتبع اعلى (ك) قيل لهم والعذاب بالمغفرة الكتاب بالحق ولا ادغام فى جناح عليه لخروجه بقوله فزحزح عن النار الذى حاؤه مدغم (ليس البر) قرأ حمزة وحفص بنصب الراء والباقون بالرفع (ولكن البر) قرأ نافع والشامى بتخفيف النون وكسرها ورفع البر والباقون بفتح النون مشددة ونصب راء البر (النبيين) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (وآتى المال الآية) لا تغفل عن تحرير طرق ورش وراجع ما تقدم فى اشباهه (البأساء والبأس) قرأ السوسى بالابدال مطلقا وحمزة ان وقف وليس الاول موضع وقف والباقون بالهمز (باحسان) وقفه لحمزة لا يخفى (موص) قرأ شعبة والاخوان بفتح الواو وتشديد الصاد والباقون بالتخفيف وسكون الواو (أيام أخر) حكمه وصلا ووقفا لوانفرد لا يخفى وحيث جاء قبله مثله وهو مريضا أو ومن ايام أخر فلا بد من مراعاته فاذا قرأته بعدم السكت فالثانى كذلك والنقل واذا قرأته بالسكت فالثانى كذلك والنقل فاسكت مع السكت وعدمه مع عدمه والنقل عليهما لانهما من بابين (فدية طعام مساكين) قرأ نافع وابن ذكوان بحذف تنوين فدية وجر طعام وجمع مساكين جمع تكسير وفتح نونه بغير تنوين لانه غير

منصرف والباقون بتنوين فدية ورفع طعام وافراد مسكين وكسر نونه منونة وخالفهم هشام فقرأ بجمع مسكين وكيفية قراءتها ان تبدأ أولا بتنافع بالاضافة والجمع ويندرج معه ابن ذكوان ثم تأتي بالمكي بالتنوين والرفع والتوحيد ويندرج معه البصري وهشام والكوفيون الا ان السوسي يختلف في الادغام وهشام في مسكين فتعطف هشاما أولا لقربه ثم السوسي (فمن تطوع) قرأ الاخوان بالتحتية وتشديد الطاء واسكان العين والباقون بالفوقية وتخفيف الطاء مع تشديد الواو وفتح العين (فهو خير) حكمهما ظاهر (القرآن) قرأ المكي بنقل حركة الهمزة الى الراء وحذف الهمزة وصلا ووقفا وحمزة وقفا لا وصلا والباقون باثبات الهمزة وسكون الراء وليس لورش فيه الا القصر لان قبل الهمزة ساكنا صحيحا وهكذا كل ما جاء من لفظه (ولتكملوا) قرأ شعبة بفتح الكاف وتشديد الميم والباقون باسكان الكاف وتخفيف الميم (الداع اذا دعان) قرأ ورش والبصري باثبات الياء في الداع ودعان في الوصل دون الوقف واختلف عن قالون في اثباتها في الوصل فقطع له بالحذف جمهور المغاربة وبعض العراقيين وهو الذي في التيسير والكافي والهادي والهداية والتبصرة وغيرها وقطع له بالاثبات الامامان الكبير أبو محمد عبد الله بن علي سبط الخياط في منهجه وأبو العلاء الهمداني في غايته وغيرهما قال المحقق والوجهان صحيحان الا ان الحذف اكثر وأشهر فان قلت هل يؤخذ من كلامه الوجهان أو الحذف فقط قلت الذي يظهر عليهم تبعا للجعبري وغيره ان الوجهين يؤخذان من كلامه لانه لو لم يرد ذكر الخلاف لسكت عنه كغيره من مواضع الخلاف فقوله وليسا لقالون عن الغر فيه اشارة الى ان الاثبات ورد عن قوم غير مشهورين كشهرة من روى الحذف ولهذا قيد النفي بالغر ولم يطلقه

أو ياء أو نون أو واو أو فاء أو ميم فانها همزة فاء الفعل ثم استثنى فقال

﴿سوى جملة الايواء والواو عنه ان * تفتح اثر الضم نحو مؤجلا﴾

أي استثنى ورش من الهمز الساكن الذي هو فاء الفعل جميع ما وقع من لفظ الايواء نحو تؤوى وتؤويه والمأوى ومأواهم ومأواكم وفأووا الى الكهف فقرأه بالهمزة ولم يبدله ثم استأنف كلاما آخر بقوله والواو عنه أي عن ورش ان تفتح يعني الهمز الذي هو فاء الفعل اثر الضم أي بعد الضم نحو مؤجلا مثال ما وجد فيه ذلك يعني أن الهمز الذي وجد فيه ما ذكر من الشروط الثلاثة الانفتاح وكونه فاء الكلمة وكونه بعد الضم فان ورشا يبدله واوا نحو يؤاخذ ويؤلف ويؤخر ومؤذن ومؤجلا فان لم يجتمع فيه الشروط الثلاثة حققه ولم يبدله نحو ولا يؤوده وتؤزهم وفأصبح فؤاد أم موسى وظلمات بسؤال وتأذن وما تأخر ألا ترى ان المثالين الاولين وان كانت الهمزة فيهما فاء الفعل فانها مضمومة وما قبلها مفتوحة وان المثالين الثانيين وان كانت الهمزة فيهما مفتوحة وما قبلها مضموم فليست بفاء الفعل وأن المثالين الثالثين وان كانت الهمزة فيهما فاء الفعل وهي المفتوحة فان ما قبلها غير مضموم

﴿ويبدل للسوسي كل مسكن * من الهمز مدا غير مجزوم أهملا﴾

اخبر عفا الله عنه ان السوسي ابدل له كل مسكن أي كل همزة ساكنة على قاعدة الابدال كما تقدم سواء كانت فاء أو عينا أو لاما مثال الفاء نحو ما تقدم لورش ومثال العين نحو البأس والرأس وبئر وبئس وما تصرف من ذلك ومثال اللام نحو قوله تعالى فاذا رأتم وجئت وشئت وما تصرف من ذلك وقوله غير مجزوم أهملا استثناء يعني ان السوسي يبدل له الهمز الساكن الا المجزوم منه فانه أهمل من البدل فبقي محققا على أصله ثم ذكر المجزوم منه فقال

﴿تسؤ ونشأ ست وعشر يشأ ومع * يهيئ ونفسا ها ينبأ تكملا﴾

اعلم ان هذا المستثنى على خمسة أنواع الاول ما سكونه علامة للجزم وهو جميع المذكور في هذا البيت والنوع الثاني ما سكونه علامة للبناء والثالث ما همزه اخف من ابداله والنوع الرابع ما ترك همزه يلبسه بغيره والخامس ما يخرجه الابدال من لغة الى لغة أخرى وعد في هذا البيت الكلم المجزوم وهي تسع عشرة كلمة فمنها تسؤ في ثلاثة مواضع تسؤهم في آل عمران والتوبة وتسؤكم بالمائدة ومنها نشأ في ثلاثة مواضع ان نشأ ننزل

وقرأ الباقون بالحذف مطلقا (لى) اتفقوا على اسكان يائه (وليؤمنوا بى) فتح ياءه ورش واسكنها الباقون (وعفا) وأوى لا امالة فيه (تعلمون) تام وفاصلة ومنتهى الربع اتفاقا * (الممال) * وآتى معا ان وقف عليه والبتامى واعتدى وهدى لدى الوقف والهدى وهداكم لهم القربى والقتلى لدى الوقف والانثى وبالانثى لهم ٧٩ وبصرى رحمة لعلى ان وقف خاف لحمزة

عليهم بالشعراء وان نشأ نخسف بهم فى سبا وان نشأ نغرقهم فى يس ومنها يشأ فى عشرة مواضع ان يشأ يذهبكم بالنساء والانعام وابراهيم وفاطر من يشا الله يضلله ومن يشأ يجعله بالانعام ان يشأ يرحمكم أو ان يشأ يعذبكم بالاسراء فان يشا الله يختم وان يشأ يسكن الريح بالشورى وعد فى جلتها مكررتين فى الوصل لالتقاء الساكنين وهما من يشا الله يضلله وقوله فان يشا الله يختم والجزم فيهما يظهر فى الوقف ومنها يهيئ فى الكهف وننسأها بالبقرة وينبأ بالنجم فالهمزة فى جميع ذلك ساكنة للجزم وقوله تكملا اى تكمل المجزوم الذى لا يبدله السوسى وأما قوله تعالى وان أساتم فلها فالسوسى يبدل همزه وليس من المستثنى لان سكون الهمز فيه لاجل ضمير الفاعل لا للجزم

﴿ وهيئ وانبئهم ونبئ بارجئ * وارجئ معا واقرأ ثلاثا فحصلا ﴾

ذكر فى هذا البيت النوع الثانى وهو ما سكونه علامة للبناء اى واستثنى لابى عمرو هذه الكلمات المذكورة أيضا وهى احدى عشرة كلمة وجميعها مبنى على السكون وهى هيئ لنا بالكهف وأنبئهم باسمائهم بالبقرة وقوله ونبئ بارجئ اى فى أربع كلمات نبئنا بتاويله يوسف ونبئ عبادى ونبئهم عن ضيف ابراهيم كلاهما بالحجر ونبئهم ان الماء قسمة بالقمر وأرجئ معا اى فى موضعين أرجئه وأخاه وارسل فى الاعراف وارجئه وأخاه وابعث فى الشعراء واقرأ ثلاثا اى فى ثلاث مواضع أولها فى الاسراء اقرأ كتابك والثانى والثالث بالعلق اقرأ باسم ربك اقرأ وربك بجميع هذا يقرأ لابى عمرو بتحقيق الهمزة وابقائه على حاله وليست الفا من قوله فحصلا رمزا اى فحصل العلم

﴿ وتؤوى وتؤويه اخف بهمزه * ورئيا بترك الهمز يشبه الامتلا ﴾

ذكر فى هذا البيت النوع الثالث والرابع فاخبر ان تؤوى اليك من تشاء وفصيلته التى تؤويه مما استثنى لابى عمرو أيضا فهمزه على الاصل ولم يخفف بالابدال وذكر ان علة استثنائه فيه كونه بالهمز أخف من الابدال ثم اخبر ان رئيا مستثنى له أيضا فهمزه على الاصل ولم يخفف بالابدال وذكر ان علة استثنائه ما يؤدى اليه الابدال من التباس المعنى واشتباهه وذلك انه لو ابدل الهمزة ياء لوجب ادغامها فى الياء التى بعدها كما قرأ قالون وابن ذكوان فكان يشبه لفظ الرى وهو الامتلاء بالماء ورئيا بالهمز من الرؤية وهو ما رأته العين من حالة حسنة وكسوة ظاهرة وبترك الهمز يحتمل المعنيين فترك ابو عمرو ابداله لذلك

* (المدغم) * طعام مسكين شهر رمضان يتبين لكم المساجد تلك * (تنبيهان الاول) * لا ادغام فى بعد ذلك لقوله ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء ولا فى سميع عليم وفدية طعام لقوله اذا لم ينون * (الثانى) * شهر رمضان من باب ما قبله ساكن صحيح وقد اضطرب فيه العلماء اضطرابا كثيرا فلنصدع بالحق ونترك التطويل بجلب الاقاويل فنقول الذى قرانا به الادغام المحض وهو الحق الذى لا مرية فيه والصحيح الذى قامت الادلة عليه وقال المحقق انه الصحيح الثابت عند قدماء الائمة من أهل الاداء والنصوص مجمعة عليه وقال ابن الحاجب أطبق عليه القراء وقال فى النزهة وان صح قبل الساكن ادغام اغتفر لعارضه كالوقف أو ان تقدرا ومن قال اخفاه فغير محقق اذ الحرف مقلوب وتشديده يرى وقد انتصر له جماعة من العلماء وعليه جرى عمل المحققين من شيوخنا وشيوخهم مشرقا ومغربا والمانعون له اختلفوا فمنهم من قرأه بالاخفاء وهو مذهب جماعة كثيرة من المتأخرين وأبعد قوم فقالوا فيه بالاظهار وهم ان ثبت لهم بغير الادغام المحض رواية فلم وان تركوه فرارا من الوقوع فى الجمع بين الساكنين على غير حده لان ذلك لا يجوز فى العربية وهو المأخوذ من كلامهم لتعليلهم به فغير صحيح لان هذا الاصل مختلف فيه فالمشهور عندهم ان حد اجتماع

الساكنين ان يكون الاول حرف مدولين والثانى مدغم فيه نحو فيه هدى ولا تنبهوا على رواية البزى لان حرف المد واللين وان كان ساكنا فانه فى حكم المتحرك لانا فيه من المد قائم مقام الحركة ومنهم من جعله كون الثانى مدغما فيه نحو شهر رمضان وهل تربصون ومنهم من قال ان يكون الاول حرف مدولين نحو محياى فى قراءة الاسكان ولو سلم أن النحويين اتفقوا على الاول لم يمنعنا ذلك من القراءة بالادغام المحض لان القراءة لا تتبع العربية بل العربية تتبع القراءة لانها مسموعة من أفصح العرب باجماع وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ومن بعدهم الى ان فسدت الالسن بكثرة المولدين وهم أيضا من افصح العرب وقد قال ابن الحاجب ما معناه اذا اختلفت النحويون والقراء كان المصير الى القراء أولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته من الغلط ولان القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون فآحاد ثم لو سلم ان ذلك ليس بمتواتر فالقراء أعدل وأكثر فالرجوع اليهم اولى وأيضا فلا ينعقد اجماع النحويين بدونهم لانهم شاركوهم فى نقل اللغة وكثير منهم من النحويين اه وقال الامام الفخر ما معناه أنا شديد التعجب من النحويين اذا وجد أحدهم بيتا من الشعر ولو كان قائله مجهولا يجعله دليلا على صحة القراءة فرح به ولو جعل ورود القراءة دليلا على صحته كان أولى وقال صاحب الانتصاف ليس القصد تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة اه وقال العلامة السيوطى رحمه الله فى كتابه الاقتراح فى أصول النحو قوله فكل ما ورد انه قرئ به جاز الاحتجاج به فى العربية سواء كان متواترا أم آحادا أم شاذا ثم قال وكان قوم من النحاة المتقدمين يعيبون على عاصم وحمزة وابن عامر قراآت بعيدة فى العربية وينسبونهم الى اللحن وهم مخطؤن فى ذلك فان قراءتهم ثابتة

﴿ وموصدة اوصدت يشبه كله * تخيره أهل الاداء معللا ﴾

ذكر فى هذا البيت النوع الخامس واخبر ان عليهم نارٌ مؤصدة بالبلد وانها عليهم مؤصدة بالهمزة مما استثنى لابى عمرو أيضا فهمز على الاصل ولم يخفف بالابدال واختلف أهل العربية فى اشتقاقه فذهب قوم وأبو عمرو منهم الى ان أصله أأصدت اى اطبقت فله اصل فى الهمزة وقال آخرون هو من اوصدت ولا أصل له فى الهمز فاختار ابو عمرو همزه لئلا يتوهم انه قرأ بلغة اوصدت كما يقرأ غيره وليس هو عنده كذلك فلهذا قال الناظم أوصدت يشبه اى موصدة بترك الهمز يشبه لغة اوصدت ثم قال كله أى كل هذا المستثنى تخيره المشايخ واهل اداء القراءة كابن مجاهد ومن وافقه كانوا يختارون تحقيق الهمزة فى ذلك كله معللا بهذه العلل المذكورة *(تنبيه)* المراد أكثر أهل الاداء ومعنى اختيار اهل الاداء يعنى اختيار ابن مجاهد انه قد روى عن ابى عمرو تحقيق الهمز الساكن مطلقا وروى عنه تخفيفه مقيدا فاختار ابن مجاهد وحذاق الناقلين رواية التقييد على الاطلاق لأنهم قرؤه برأيهم كما توهم

﴿ وبارئكم بالهمز حال سكونه * وقال ابن غلبون بياء تبدلا ﴾

أخبر رحمه الله ان بارئكم قرئ للسوسى فى موضعى البقرة بالهمز الساكن على الاصل وقوله حال سكونه فيه تنبيه على قراءته اياه بالسكون كما سيأتى فى قوله واسكان بارئكم وبذلك دخل فى هذا الباب فكانه قال استثنى له بارئكم فى حال كونه ساكنا فى قراءته ثم أخبر ان أبا الحسن طاهر بن غلبون روى البدل قال فى تذكرته وكذا السوسى أيضا يترك همز بارئكم فى الموضعين قلت حصل للسوسى وجهان أحدهما بهمزة ساكنة وهو زائد على التيسير والثانى ابدالها ياء ساكنة فجملة المستثنى عند الناظم اتفاقا واختلافا سبعة وثلاثون موضعا وعند صاحب التيسير خمسة وثلاثون لاخراجه موضعى بارئكم وروايته فى النظم باسكان الهمزة وضم الميم وبكسر الهمزة واسكان الميم

﴿ ووالاه فى بئر وفى بئس ورشهم * وفى الذئب ورش والكسائى فأبدلا ﴾

ووالاه اى تابعه يعنى ان ورشا تابع السوسى على ابدال و بئر معطلة بالحج وبئس حيثما وقع وسواء اتصلت به فى آخر ما او فى اوله فاء أو واو أو لام او تجرد عنها نحو لبئسما وفبئسما وفلبئس وبئس ولبئس ذلك من اصل ورش لان الهمزة فى الجميع ليست بفاء الفعل بل هى عينه فاما الذى فى الاعراف بعذاب بئيس فليس من هذا الباب ونافع بكماله ابدله ثم

بالاسانيد المتواترة الصحيحة التى لا مطعن فيها وثبوت ذلك دليل على جوازه فى العربية وقد رد المتأخرون منهم ابن مالك على من عاب عليهم بما بلغ ردوا اختار ما وردت به قراءتهم فى العربية وان منعه الاكثرون اه فالحاصل ان الحق الذى لا شك فيه والتحقيق الذى لا تعويل الا عليه ان الجمع بين الساكنين جائز لورود الادلة القاطعة به فما من قارئ من السبعة وغيرهم الا وقرأ به فى بعض المواضع وورد عن العرب وحكاه الثقات عنهم واختاره جماعة من أئمة اللغة منهم أبو عبيدة وناهيك به وقال هو لغة النبى صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه نعما باسكان العين وتشديد الميم المال الصالح للرجل الصالح وحكى النحويون الكوفيون سماعا من العرب شهر رمضان مدغما وحكى سيبويه ذلك فى الشعر وانما أطلت فى هذه المسئلة الكلام لانه اللائق بالمقام (وليس البر بأن تأتوا البيوت) اتفقوا على قراءة البر هذا بالرفع لان بان تاتوا يتعين ان يكون خبرا لدخول الباء عليه وقرأ ورش والبصرى وحفص بضم باء البيوت والباقون بالكسر (ولكن البر) قرأ نافع والشامى بكسر نون لكن على أصل التقاء الساكنين مخففة ورفع البر والباقون بفتح النون مشددة ونصب البر (وأتوا البيوت) ابدال ورش والسوسى همزة وأتوا الفا لا يخفى والبيوت تقدم (تقتلوهم ويقتلوكم وقتلوكم) قرأ الاخوان بفتح تاء الاول وياء الثانى واسكان قافيهما وضم التاء

قوله وفى الذئب ورش والكسائى أخبران ورشا والكسائى وافقا السوسى على ابدال همزة الذئب ياء وهو موضعان بيوسف

﴿وفى لؤلؤ فى العرف والنكر شعبة * ويألتكم الدورى والابدال (ي) جتلا﴾

أخبر رضى الله عنه ان شعبة عن عاصم تابع السوسى فى ابدال الهمزة الاولى من لؤلؤ واوا ساكنة سواء كانت الكلمة معرفة باللام نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان أو منكرة نحو من ذهب ولؤلؤ ثم اخبر ان الدورى عن أبى عمرو قرأ ألا يألتكم من اعمالكم بهمزة ساكنة وفهم ذلك من لفظه فلم يحتج الى تقييد ثم اخبر ان الابدال فيه للمشار اليه بالياء من يجتلا وهو السوسى فابداله فيه على قاعدته ولما تعين ان لفظ يألتكم للدورى بالهمز وان السوسى ابدلها ألفا تعين للباقين ضد ذلك وهو ترك الهمز وحذف الالف المبدلة منه فصار لفظه يلتكم بغير همز ولا ألف وهى قراءة الباقين ومعنى قوله يجتلا أى ينكشف وبالله التوفيق

﴿وورش ليلا والنسىء بيائه * وادغم فى ياء النسىء فثقلا﴾

أخبر رضى الله عنه ان ورشا قرأ ليلا بياء مفتوحة حيث وقع نحو ليلا يكون ليلا يعلم وقرأ فى التوبة انما النسىء بابدال الهمزة ياء وادغام الياء التى قبلها فيها فصارت ياء واحدة مشددة مرفوعة وقرأ الباقون لئلا بهمزة مفتوحة بين اللامين والنسىء بياء ساكنة خفيفة بعدها همزة مرفوعة تمد الياء لاجلها وقوله فثقلا أى فشدد ولان الادغام يحصل بذلك وليست الفا مرققا والرواية فى النسىء الاول بالهمز والحكاية والثانى بالادغام والاعراب

﴿وابدال أخرى الهمزتين لكلهم * اذا سكنت عزم كآدم أوهلا﴾

ذكر رحمه الله قاعدة كلية لكل القراء وليست فى التيسير يقول اذا اجتمع همزتان فى كلمة والثانية ساكنة فابدالها عزم أى واجب لا بد منه لكل القراء فتبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها فان كانت قبلها فتحة أبدلت الفا نحو آدم وآزر وآتى وآمن وان كان قبلها ضمة أبدلت واوا نحو أوتى وأوذى وان كان قبلها كسرة أبدلت ياء نحو لئيلاف قريش ايلافهم وايت بقرآن اذا ابتدئ به ومثل الناظم بمثالين أحدهما آدم وأصله على رأى الاكثرين أأدم ووزنه افعل ولم يأت له من القرآن مثال يكمل به البيت فأتى بمثال من كلام العرب وهو أوهلا فالواو فيه بدل من همزة هى فاء الفعل يقال أوهل فلان لكذا اى جعل أهلا

١١ صح بعدهما وحذف الالف من الكلمات الثلاث والباقون باثبات الالف فيهما مع ضم تاء الاول وياء الثانى وفتح فافيهما وكسر تاميهما (فاقتلوهم) لا خلاف بينهم انه بغير ألف (فان احصرتم) همزته همزة قطع ولا يخفى ما فيه لورش وحمزة (رؤسكم) ثلاثة ورش فيه لا تخفى (وأسه) قرأ السوسى بابدال همزه الفا والباقون بالهمز (فلا رفث ولا فسوق) قرأ المكى

والبصرى برفع التاء والقاف مع التنوين والباقون بفتحهما من غير تنوين (واتقون) قرأ البصرى بزيادة ياء بعد النون فى الوصل دون الوقف والباقون بحذفها وصلا ووقفا (ذكرا) ونحوه فيه لورش وجهان التفخيم وهو المقدم فى الاداء لقوته والترقيق وسواء وصلته أو وقفت عليه فان وصلته ٨٢ باتائكم فتاتى ستة أوجه ثلاثة مد البدل مضروبة فى وجهى ذكرا وكلها جائزة الا الترقيق على التوسط وأجر على هذا ما مائله وفيه قلت اذا جاء كان مع كذكر الخمسة * تجوز وتوسيطا وترقيقا احظلا (الحساب) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثالث باتفاق * (المال) * الاهلة والتهلكة وكاهلة لعلى ان وقف والاهلة مختلف فى الوقف عليه والتهلكة يختلف عنه للناس والناس لدورى اتقى واعتدى معا وأذى لدى الوقف وهداكم لهم الكافرين والنار لهما ودورى الدنيا والتقوى معالهم وبصرى * (المدغم) * حيث ثقفتموهم مناسككم يقول ربنا معا ولا اخفاء فى ميم الحرام لاجل باء بالشهر عملا بقوله على اثر تحريك ولا ادغام فى أشد ذكر التثقيل الاول (وهو) قرأ قالون والبصرى وعلى باسكان الهاء والباقون بالضم (قيل) قرأ هشام وعلى بالاشمام والباقون بالكسر (رؤف) قرأ نافع والمكى والشامى وحفص باثبات واو بعد الهمزة والباقون بحذفها فى اللفظ فتجعل الهمزة فوقها فى الخط وثلاثة ورش فيه لاتخفى (فى السلم) قرأ الحرميان وعلى بفتح السين بمعنى الصلح والباقون بكسرها بمعنى الاسلام (خطوات) قرأ قنبل والشامى وحفص وعلى بضم الطاء والباقون باسكانها الغتان حجازية وتميمية (والملائكة) فيه لحمزة ان وقف تسهيل الهمزة مع المد والقصر والوقف عليه كاف عند الاكثرين وعلى الامور اكتفى (ترجع الامور) قرأ الحرميان

أحدها

له ومثاله من القرآن أوتى موسى وأوذينا من قبل وأوتمن اذا ابتدئ بها

* (باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها) *

هذا نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد وادرج معه فى الباب مذهب حمزة فى السكت فقال

﴿ وحرك لورش كل ساكن آخر * صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا ﴾

وصف الساكن بوصفين أحدهما ان يكون آخرا ويعنى به ان يكون آخر كلمة والهمز أول الكلمة التى بعدها والثانى ان يكون الساكن الآخر صحيحا أى ليس بحرف مد ولين نحو من امن وقد افلح فان كان قبل الهمز واو او ياء ليسا بحرفى مد ولين وذلك بان ينفتح ماقبلهما فانه ينقل حركة الهمزة اليهما نحو خلوا الى وابى ادم وقد استعمل الناظم هنا قوله ساكن آخر صحيح باعتبار انه ليس بحرف مد ولين ولم يرد انه ليس بحرف علة وهذا بخلاف استعماله فى باب المد والقصر حيث قال أو بعد ساكن صحيح فانه احترز بذلك عن حرف العلة مطلقا ودخل فى الضابط انه ينقل حركة الهمزة من أحسب الناس الى الميم من الم فاتحة العنكبوت وينقل الى لام التعريف نحو الارض والآخرة لانها منفصلة مما بعدها فهى وهمزتها كلمة مستقلة وينقل الى تاء التأنيث نحو قالت أولاهم قالت احداهما وينقل الى التنوين لانه نون ساكنة نحو من شئ اذ كانوا كفوا احد قوله بشكل الهمز أى حرك ذلك الساكن الذى هو آخر الكلمة بحركة الهمز الذى بعده أى حركة كانت قوله واحذفه يعنى الهمز بعد نقل حركته وقوله مسهلا أى راكبا الطريق السهل والرواية بنقل حركة همزة آخر الى التنوين قبلها من قوله ساكن آخر

﴿ وعن حمزة فى الوقف خلف وعنده * روى خلف فى الوصل سكتا مقللا ﴾
﴿ ويسكت فى شئ وشيأ وبعضهم * لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا ﴾
﴿ وشئ وشيأ لم يزد والنافع * لدى يونس الآن بالنقل نقلا ﴾

أخبر رضى الله عنه ان حمزة اختلف عنه فى الوقف على الكلمة التى تنقل همزها لورش فروى عنه النقل كقراءة ورش وروى عنه ترك النقل كقراءة الجماعة وقال الفاسى فان قيل ماحكم ميم الجمع فى البابين قيل الخروج من باب النقل والدخول فى باب السكت يعنى ان حمزة يسكت عليها ولا ينقل اليها وورش يصلها بواو فيمد الهمزة التى بعدها وقال السخاوى فأما قوله تعالى عليكم أنفسكم وضاقت عليهم أنفسهم فلا خلاف فى تحقيق مثل هذا فى الوقف انتهى كلامه وذكر أبو بكر بن مهران النقل وذكر فيه ثلاثة مذاهب

والبصرى وعاصم بضم التاء وفتح الجيم والباقون بفتح التاء وكسر الجيم ووقف الامور لا يخفى (النبيئين) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة وحذفه (باذنه) فيه لحمزة ان وقف التحقيق والتسهيل (يشاء الى صراط) قرأ الحرميان وبصرى بتحقيق همزة يشاء وتسهيل همزة الى ولهم ايضا ابدال الهاء واوا خالصة والباقون ٨٣ بتحقيقهما وقرأ قنبل صراط بالسين الخالصة وخلف باشمامها الزاى والباقون بالصاد الخالصة ولا يرقق ورش راءه لمجىء حرف الاستعلاء بعده (البأساء) يبدله السوسى وحده (حتى يقول) قرأ نافع برفع لام يقول والباقون بالنصب (وعسى ان تكرهوا شيأ) يأتى على الفتح فى عسى التوسط والطويل فى شئ ويأتيان أيضا على التقليل وقس على هذا جميع ما مائله فهو فى القرآن كثير (واخراج) يرقق ورش راءه وان كانت الخاء من حروف الاستعلاء لقوله سوى الخاء (والآخرة) ما فيه وصلا ووقفا لا يخفى واما الابتداء به وبنحوه من كل ما دخل عليه حرف من حروف المعانى وهو على حرف واحد كاء الجر ولامه وواو العطف وفائه فلا يجوز الابتداء الا بذلك الحرف ولا يجوز فصله عن الكلمة ولورش فيه الثلاثة بلا نزاع واما لم يتقدمه حرف من كل ما نقلت حركته الى لام التعريف كالايمان والاولى والآخرة فمن لم يعتد بالعارض وهو تحريك اللام وابتدأ بهمزة أل نقال الاخرة الايمان الاولى فورش عنده على أصله فى مد البدل ومن اعتد بالعارض وابتدأ باللام فقال لاخرة لايمان لاولى فليس له الا القصر لقوة الاعتداد فى ذلك لانه لما اعتد بحركة اللام وابتدأ بها فكأنها اصلية ولا همز فلا مد وليس المراد بالابتداء ان تكون الكلمة فى أول الآية بل وكذلك اذا كانت الكلمة فى وسطها أو آخرها وارد عطف الطويل والتوسط لورش منها فلا يأتيان الا على الاول فقط وهذان الوجهان اعنى

أحدهما وهو الاحسن نقل حركة الهمزة الى الميم مطلقا فتضم تارة وتفتح تارة وتكسر تارة نحو ومنهم أميون عليهم استغفرت لهم ذلكم اصرى والثانى انها تضم مطلقا وان كانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة حذرا من تحريك الميم بغير حركتها الاصلية والثالث انها تنقل فى الضم والكسر دون الفتح لئلا يشبه لفظ التثنية وقال الجعبرى اسكنها حمزة على أصله فدخلت فى ضابط النقل لانها ساكن صحيح آخر لفظا وقد نص ابن مهران على نقله فلا وجه حينئذ لمنع بعض الشراح النقل وقوله وعنده اى وعند الساكن الذى نقل اليه ورش وهو كل ساكن آخر صحيح روى خلف فى الوصل سكتا اى روى خلف عن سليم عن حمزة انه يسكت عليه قبل النطق بالهمزة سكتا مقللا اى قليلا من غير قطع نفس استعانة على النطق بالهمزة يعنى اذا وصل الكلمة التى آخرها ذلك الساكن بالكلمة التى أولها همزة يسكت بينهما على الساكن ثم أخبر انه يزيد أيضا فى السكت فيسكت على ساكن لم ينقل اليه ورش فقال ويسكت فى شئ وشيأ اى روى خلف أيضا عن حمزة انه يسكت على الساكن من لفظ شئ وشيأ فى جميع القرآن وهو الياء فحصل لخلف السكت فى الساكن الذى تقدم ذكره لورش وفى لفظ شئ وشيأ وتعين لخلاد ترك السكت فى ذلك كله كالباقين هذا آخر الطريق الاول فى التيسير وهى طريقة أبى الفتح فارس ثم ذكر طريق ابن غلبون وهو الطريق الثانى فى التيسير فقال وبعضهم أى وبعض أهل الاداء يعنى ابن غلبون لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا وشئ وشيأ يعنى ان ابن غلبون روى السكت عن حمزة فى لام التعريف وشئ وشيأ لم يزد أى لم يسكت فيما عدا لام التعريف وشئ وشيأ هذا تمام الطريق الثانى أشار الى قول الدانى فى التيسير وقرأت على أبى الحسن يعنى ابن غلبون فى الروايتين يعنى فى رواية خلف وخلاد بالسكوت على لام التعريف وعلى شئ وشيأ حيث وقع انتهى * (توضيح) * قد عرفت ان مذهب أبى الفتح ترك السكت لخلاد فى جميع القرآن والسكت لخلف فى جميع القرآن أيضا ومذهب ابن غلبون ترك السكت لهما الا على لام التعريف وشئ وشيأ من الطريقين فقد صار لخلف وجهان ولخلاد وجهان وذلك ان خلفا ليس له فى لام التعريف وشئ وشيأ من الطريقين الا السكوت بلا خلاف وله فيما بقى من الساكن المذكور بشرطه وجهان السكت وترك السكت ولخلاد فى لام التعريف وشئ وشيأ وجهان السكت وتركه وله فيما بقى من الساكن المذكور ترك السكت لا غير فتأمل ذلك * (تفريع) * على الطريقين اذا وقفت على شئ وشيأ سقط السكت واذا وقفت على نحو قد أفلح فلخلف ثلاثة أوجه النقل والسكت

الابتداء بهمزة الوصل وبعدها اللام المتحركة بحركة همزة القطع فتقول الارض الآخرة الايمان الابرار وحذفها والابتداء باللام فتقول لارض لاخرة لايمان لابرار والوجهان جيدان صحيحان نص عليهما حافظا المغرب والمشرق أبو عمرو الدانى وأبو العلاء الهمدانى وغيرهما قال المحقق ٨٤ وبهما قرأنا لورش وغيره على وجه التخيير وبهما نأخذ اه وقال

وتبدأ بهمزة الوصل فى النقل كله وان كنت معتدا بعارضه فلا

(رحمت الله) مما رسم بالتاء وهو سبع مواضع الاول هذا والثانى فى الاعراف ان رحمت الله قريب من المحسنين الثالث بهود رحمت الله وبركاته الرابع بمريم ذكر رحمت ربك الخامس بالروم أثر رحمت الله السادس بالزخرف أهم يقسمون رحمت ربك السابع بها أيضا ورحمت ربك خير مما يجمعون وذكر الخلاف لابى داود فى فبما رحمت من الله بآل عمران والمشهور انها بالهاء فلو وقف عليها فالمكى والبصريان يقفون بالهاء والباقون بالتاء وليست بمحل وقف ولذا لم نذكرها منفصلة فى مواضعها

(رحيم) تام وفاصلة اتفاقا ومنتهى الربع عند الاكثرين وقيل لاتعلمون *(المال) * اتقى وتولى وسعى وفهدى الله ان وقف عليه ومتى واليتامى وعسى معالهم الناس الثلاثة لدورى الدنيا الثلاثة لهم وبصرى مرضات لعلى كافة والملائكة وبينه والقيامة وواحدة لدى الوقف له جاءتكم وجاءته وجاءتهم لابن ذكوان وحمزة النار لهما ودورى * (فائدتان) * الاولى ذكر الدانى وغيره اصلهما ان جميع مايميله الاخوان أو انفرد به على يميله ورش الاثلاث كلمات مرضاة ومشكاة وكلاهما قلت ويزاد رابعة وهى الربا فان الصحيح والمعول عليه ولم نقرأ بسواه ان لورش فيه الفتح فقط ووقعت هذه الكلمات فى مواضع عديدة من القرآن وقد نظمت

وتركهما وخلاد وجهان النقل وتركه بلا سكت واذا وقفت على نحو الارض فلخلف وجهان النقل والسكت ولخلاد ثلاثة أوجه النقل والسكت وعدمهما فاذا اجتمعا وصلا نحو اذا أنذر قومه بالاحقاف فلخلف وجهان السكت عليهما وعلى الثانى فقط ولخلاد وجهان ترك السكت عليهما وتركه على الاول فقط وترجع الاربعة الى ثلاثة لاتحاد الاخيرين وقوله ولنافع لدى يونس آلان بالنقل اخبران نافعا من طريق ورش وقالون قرأ فى يونس بنقل حركة الهمز الى اللام فى آلآن وقد كنتم آلآن وقد عصيت وقوله نقلا أى نقل من قوم الى قوم حتى وصل البنا على هذه الصفة *(تفريع)* اعلم ان لورش فى آلآن ستة أوجه لان همزة الوصل لكل القراء فيها وجهان التسهيل والبدل كما تقدم فى قوله وان همز وصل وورش من جملتهم فيكون له فيها وجهان وله فى حرف المد الذى وقع بعد همز ثابت أو مغير ثلاثة أوجه المد والقصر والتوسط فتأخذ الاوجه الثلاثة مع ابدال همزة الوصل ومع تسهيلها أيضا فيكون المجموع ستة على رأى من لم يستثن آلآن كما تقدم فى قوله وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب ولقالون وجهان القصر فى حرف المد مع تسهيل همزة الوصل وابدالها وكذلك لبقية القراء الا ان حمزة ينقل فى حال الوقف بخلاف عنه ويسكت فى حال الوصل أيضا بخلاف عنه

﴿وقل عادا الاولى باسكان لامه * وتنوينه بالكسر (ك) ياسينه (ظ) للا﴾
﴿وادغم باقيهم وبالنقل وصلهم * وبدؤهمو والبدء بالاصل فضلا﴾
﴿لقالون والبصرى وتهمزواوه * لقالون حال النقل بدأ وموصلا﴾
﴿وتبدأ بهمز الوصل فى النقل كله * وان كنت معتدا بعارضه فلا﴾

أمر رحمه الله بالاخبار عن حكم عادا الاولى بالنجم للعشار اليهم بالكاف والظاء فى قوله كاسينه ظللا وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون وحكم ذلك فى قراءتهم اسكان لام التعريف وكسر التنوين فى عادا لالتقاء الساكنين هو واللام ثم قال وادغم باقيهم اخبر ان من بقى من السبعة وهما نافع وأبو عمرو أدغما تنوين عادا فى لام التعريف من الاولى بعد ما نقلا الى اللام حركة الهمزة فى الوصل والابتداء ويعنى بالوصل وصل الاولى بعادا فالنقل لهما فيه لازم لاجل انهما ادغما التنوين فى اللام فان وقفا على عادا ابتدأ الاولى بالنقل أيضا ليبقى حاكيا بحاله فى الوصل فأما ورش فتعين له النقل على أصله وأما قالون وأبو عمرو فالاولى ان يبتدئا بالاصل كما يقرأ الكوفيون وابن كثير وابن عامر لانهما ليس من

ذلك كله فقلت ممال على وحده او وحمزة * اصله لورش لاتراع من للا سوى اربع وهى الربا وكلاهما *
ومرضاة مشكاة وذا حيث أنزلا (الثانية) لووقف على مرضاة فعلى بالهاء والباقون بالتاء * (المدغم) * يجبك قوله واذا
قيل له زين للذين الكتاب بالحق ليحكم بين الناس وما اختلف فيه ٨٥ ولا ادغام فى غفور رحيم لتنوينه (اثم كبير)

أصلهما النقل فهذا معنى قوله والبدء بالاصل فضلا لقالون والبصرى ثم قال وتهمزواوه
لقالون حال النقل بدأ وموصلا أى ان قالون يهمز واو الولى اذا ابتدأ بالنقل وفى الوصل
مطلقا أى حيث قلنا بالنقل لقالون سواء ابتدأ كلمة لولى أو وصلها بعاد افوا والولى مهموز
بهمزة ساكنة وان قلنا يبتدئ بالاصل فلا يهمز لئلا يجتمع همزتان فهذا معنى قوله حال
النقل ثم ذكر كيفية البدء فى حال النقل فقال وتبدأ بهمز الوصل فى النقل كله يعنى
همزة الوصل التى تصحب لام التعريف يقول اذا ابتدأت كلمة دخل فيها لام التعريف على
ما أوله همز قطع نحو الانسان والارض والآخرة فنقلت حركة الهمز الى اللام ثم أردت
الابتداء بتلك الهمزة بدأت بهمزة الوصل كما تبتدئ بها فى صورة عدم النقل لاجل سكون
اللام فاللام بعد النقل اليها كانها تعد ساكنة لان حركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل
على حالها الاتسقط الا فى الدرج فهذا هو الوجه المختار فتقول الرض النسان ثم ذكر
وجها آخر فقال وان كنت معتدا بعارضه فلا تهمز عن الابتداء بهمزة الوصل مع
الاعتداد بحركة النقل العارضة يعنى ان كنت منزلا حركة النقل منزلة الحركة الاصلية
فلا تبتدئ بهمز الوصل اذ لا حاجة اليه لان همزة الوصل انما اجتلبت لاجل سكون اللام
وقد زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغنى عنها فتقول لرض لنسان ثم قال فى النقل
كله يشمل جميع ما ينقل اليه ورش لام المعرفة ويدخل فى ذلك الاولى من عادا الاولى
* (توضيح) * تلخص مما ذكر فى الابيات الاربعة ان ابن كثير وابن عامر والكوفيين
يقرؤن فى الوصل عادا الاولى بكسر التنوين وسكون اللام وبعدها همزة مضمومة
ويبتدؤن بهمزتين بينهما لام ساكنة وان قالون يقرأ فى الوصل عادا لولى بنقل حركة الهمزة
الى اللام وادغام التنوين فيها وهمز الواو بعدها وله فى الابتداء ثلاثة أوجه أحدها الولى
بالنقل مع همزة الوصل والثانى لولى بالنقل دون همز الوصل ولا بد فى كليهما من همز الواو
والثالث الاولى كابتداء ابن عامر ومن ذكر معه وان ورشا يقرأ فى الوصل عادا لولى بنقل
حركة الهمزة الى اللام وادغام التنوين فيها وله فى الابتداء وجهان أحدهما الولى
بالنقل مع همز الوصل والثانى لولى بالنقل دون همز الوصل وان أبا عمرو يقرأ عادا لولى
فى الوصل بنقل حركة الهمزة الى اللام وادغام التنوين فيها وله فى الابتداء ثلاثة أوجه
أحدها كابن عامر ومن ذكر معه والثانى الولى بالنقل مع همز الوصل والثالث لولى
بالنقل دون همز الوصل وهم على أصولهم فى الفتح والامالة وبينهما

* ونقل رد اعن نافع وكنايه * بالاسكان عن ورش أصح تقبلا *

قرأ الاخوان بالشاء المثلثة
والباقون بالباء الموحدة (قل
العفو) قرأ البصرى برفع الواو
والباقون بالنصب (والآخرة)
لايخفى مافيه وصلا ووقفا
(فاخوانكم) وقفه كذلك
(لأعنتكم) قرأ البزى بخلف
عنه بتسهيل همزه وصلا ووقفا
والباقون بالتحقيق وهو الطريق
الثانى للبزى والتسهيل مقدم فى
الاداء لانه مذهب الجمهور عنه
وحمزة فى الوقف كالبزى (يؤمن)
و (يؤمنوا) وصلا ووقفا لايخفى
(يطهرن) قرأ الاخوان وشعبة
بفتح الطاء والهاء مع التشديد
والباقون بسكون الطاء وضم
الهاء مخففة (شئتم) قرأ السوسى
بابدال الهمزة وصلا ووقفا وحمزة
وقفا فقط والباقون بالهمز
وصلا ووقفا (لايؤاخذكم)
و (يؤاخذكم) قرأ ورش بابدال
الهمزة واوا وصلا ووقفا وحمزة
وقفا لا وصلا والباقون باثباته
فيهما ولا خلاف عن ورش فى
قصره وكل من يمد حرف المد بعد
الهمزة استثناء وقوله رحمه الله
وبعضهم يؤاخذكم عطفا على
المستثنى يفهم منه ان البعض
الآخر لم يستثنه وقرأ فيه بالمد وفهمه على هذا كثير من شراحه واغتر به خلق كثير فقرؤه بالثلاثة وليس كذلك بل لا يجوز فيه الا
القصر خاصة قال المحقق لا خلاف فى استثناء يؤاخذ ورواة المد مجمعون على استثنائه قال الدانى فى ايجازه اجمع أهل الاداء
على ترك زيادة التمكين للالف فى لايؤاخذكم ولا تؤاخذنا ولا يؤاخذ حيث وقع قال وكأن ذلك عندهم من واخذت غير

مهموز وقال فى المفردات وكلهم لم يزد فى تمكين الالف فى قوله تعالى لا يؤاخذكم الله وبابه وكذلك استثناها فى جامع البيان ولم يحك فيها خلافا وقال الاستاذ أبو عبد الله بن القصاع واجمعوا على ترك الزيادة للالف فى يؤاخذ حيث وقع نص على ذلك الدانى ومكى وابن سفيان وابن شريح اه ٨٦ فان قلت لم يستثنه الدانى فى التيسير فيما استثناه فهو داخل فى جملة الممدود

أخبر رحمه الله ان نافعا نقل حركة الهمزة الى الدال وحذفها من رد أيصدقنى بالقصص فتعين للباقين القراءة بالهمز ثم أخبر ان اسكان الهاء من كايه بالحاقة وابقاء همزة الى ظننت على حالها محققة بعد الهاء كقراءة الباقين اصح تقبلا من نقل حركة همزة الى ظننت الى الهاء من كايه وقوله أصح تقبلا فيه اشارة الى صحة الوجهين وذلك ان الاسكان تقبله قوم والتحريك تقبله قوم ولكن الاسكان أصح عند علماء العربية والتحريك من زيادات القصيد

(باب وقف حمزة وهشام على الهمز)

قد تقدم الكلام على مذهب حمزة فى الهمزات المبتدآت فى شرح قوله فى الباب الذى قبل هذا وعن حمزة فى الوقف خلف والكلام فى هذا الباب على المتوسط والمتطرف الذى فى آخر الكلمة

﴿وحمزة عند الوقف سهل همزه * اذا كان وسطا او تطرف منزلا﴾

أخبر رحمه الله ان حمزة كان يسهل الهمز المتوسط والمتطرف فى الكلمة الموقوف عليها ومراده بالتسهيل هنا مطلق التغيير والتغيير ينقسم الى التسهيل بين بين والى البدل والى النقل فاطلق التسهيل ليشمل هذه الانواع والهمزة المتوسطة هى التى ليست أول الكلمة ولا آخرها وقوله منزلا أى تطرف منزله أى موضعه

﴿فأبدله عنه حرف مد مسكنا * ومن قبله تحريكه قد تنزلا﴾

اعلم ان هذا الهمز ينقسم الى ساكن ومتحرك وكلامه فى هذا البيت على الساكن والساكن ينقسم الى متوسط نحو يؤمنون ويألمون والذئب والى متطرف والمتطرف ينقسم الى ماسكونه اصلى والى ماسكونه عارض فالاصلى مايكون ساكنا فى الوصل والوقف نحو اقرأ ونبئ وهيئ والعارض مايكون متحركا فى الوصل فاذا وقف القارئ عليه سكنه للوقف وذلك نحو قال الملأ ولكل امرئ وملجا ويستوى فى ذلك المنون وغيره وقوله فابدله اى أبدل الهمز المتوسط والمتطرف الساكن الاصلى والعارض عن همزة حرف مد ولين من جنس حركة ماقبله فان كان قبله ضمة أبدله واوا وان كان قبله كسرة أبدله ياء وان كان قبله فتحة ابدله ألفا وقوله مسكنا بكسر الكاف ليحصل تقييد الهمز بالسكون اى أبدل الهمز فى حال كونك مسكنا له سواء كان ساكنا قبل نطقك به أو سكنته أنت للوقف وقوله ومن قبله تحريكه قد تنزلا شرط للبدل شرطين أحدهما أن يكون

لورش وهذا معتمد الشاطبى قلت عدم استثنائه فى التيسير اما لسكونه برى ان ورشا لما قرأه بالواو فهو عنده من لغة من يقول واخذ وقد صرح بذلك فى الايجاز كما تقدم فلا دخل له فى باب المهموز فلم يحتج الى استثنائه أولانه ملازم للبدل كلزوم النقل فى برى فلا حاجة الى استثنائه أيضا أولانه اتكل على نصوصه فى غير التيسير فانها صريحة فى استثنائه والله أعلم (يؤلون) ابدله لورش وسوسى جلى وكذا حمزة ان وقف (الطلاق) معا (والمطلقات) و (اصلاحا) و (طلقها) معا و (طلقتم) معا و (ظلم) تفخيم اللام فيها لورش جلى (قروء) فيه لحمزة وهشام ان وقفا عليه وجهان الاول ادغام الواو المبدلة من الهمزة مع السكون واظهار التشديد الثانى الروم وهو الاتيان ببعض الحركة مع الادغام أيضا ولا يجوز فيه ولا فيما ماثله المد لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة ولا يقال انه حرف مد قبل همز مغير بالبدل كما توهمه بعضهم لان الهمز لما زال حرك حرف المد ثم سكن للوقف (الآخر) لا يخفى ما فيه وصلا ووقفا وابتداء (باحسان) وقفه كذلك (آتيتموهن شيأ) هذا مما اجتمع فيه مد البدل مع المد لحرف الهمز اللين وقد تقدم ان المتماثلين يجعلون فيه ستة أوجه والصحيح منها أربعة (يخافا) قرأ حمزة بضم الياء والباقون بفتحها (القوم يعلمون) تام وفاصلة اتفاقا ومنتهى النصف عند الاكثرين وعند المغاربة لا تعلمون *(الممال)* للناس معا والناس لدورى

النيالهم وبصرى اليتامى وأذى لدى الوقف لهم شامل حمزة وابن ذكوان النار لهما ودورى أنى لهم وذورى * (المدغم) * المتطهرين نساؤكم ولا ادغام فى غفور رحيم ولا سميع عليم للتنوين ولا فى يحسل لهن ولا يحسل لكم وفلا تحل له للتشديد (ضرارا) لم يرقه ورش للتكرار (هزؤا) قرأ حمزة باسكان الزاى ٨٧ والباقون بالضم ويبدل همزه واوا حفص مطلقا وحمزة ان وقف وله أيضا نقل حركة الهمزة الى الزاى وحذفها والباقون باثباتها مطلقا (نعمت الله) هذا ما رسم بالتاء فى جميع المصاحف وهو أحد عشر موضعا الاول هذا الثانى باكل عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم أعداء الثالث بالمائدة اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم الرابع بابراهيم بدلوا نعمت الله الخامس فيها أيضا تعدوا نعمت الله السادس والسابع والثامن بالنحل وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله التاسع بلقمان فى البحر بنعمت الله العاشر بفاطر اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق الحادى عشر بالطور فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون وذكر ابن نجاح الخلاف فى الذى فى الصافات وهو ولولا نعمة ربى والمشهور انه بالهاء فلو وقف عليه فالمكى والبحويان يقفون بالهاء والباقون بالتاء (الآخر) لا يخفى (لانصار) قرأ المكى والبصرى برفع الراء والباقون بالفتح ولا خلاف عنهم فى مد الالف لالتقاء الساكنين (فصالا) اختلف عن ورش فى تفخيم اللام وترقيقها والوجهان صحيحان والتفخيم مقدم (ما اتيتم) قرأ المكى بقصر الهمزة فالالف عنده صورتها والباقون بالمد أى باثبات الالف بعد الهمزة (النساء أو) قرأ الحرميان وبصرى بتحقيق الاولى وابدال الثانية ياء خالصة والباقون بتحقيقهما (سرا) ونحوه رأوه مرقق لورش ولا يدخله الخلاف الذى فى نحو ستراوذكرنا الان الحرفين

الهمز ساكنا والثانى أن يتحرك ماقبله واشتراط تحرك ماقبل الهمز انما يحتاج اليه فى المتحرك الذى يسكنه القارئ للوقف نحو قال الملأ ليحترز به من نحو يشاء وقروء وهنيأ وسيأتى أحكام ذلك كله وأما الهمزة الساكنة قبل الوقف فلا يكون ماقبلها الا متحركا وليس فى القرآن همزة ساكنة متطرفة فى الوقف والوصل وقبلها ضمة فاعلم ذلك

﴿ وحرك به ماقبله متسكنا * وأسقطه حتى يرجع اللفظ اسهلا ﴾

لما انقضى كلامه فى الهمز الساكن انتقل الى الهمز المتحرك وهو ينقسم الى ماقبله ساكن والى ماقبله متحرك فالذى قبله متحرك يأتى ذكره والذى قبله ساكن ينقسم الى مايصح نقل حركته الى ذلك الساكن والى مالا يصح نقل حركته اليه وسيأتى ذكره وكلامه فى هذا البيت على الهمز المتحرك الذى قبله ساكن ويصح نقل حركته اليه وكل ساكن يصح نقل الحركة اليه الا الالف على الاطلاق والواو والياء المشبهتين بالالف الزائدتين واذا اعتبر مايصح نقل الحركة اليه من الساكن وجد على ثلاثة أقسام صحيح وحرف لين ويعنى به الواو والياء المفتوح ماقبلهما وحرف مد ولين ويعنى به الياء المكسور ماقبلها والواو المضموم ماقبلها الاصليتين وكلا النوعين يجرى مجرى الصحيح فى صحة نقل الحركة اليه وكل قسم من هذه الاقسام يقع متوسطا ومتطرفا فمثال الصحيح متوسطا يجأرون ويسأمون ومسؤلا ومذؤما والقرآن والظمآن ومثاله متطرفا دف والخبء والمرء ومثال حرف اللين متوسطا سوآتهما وموئلا وكهيئة الطير وشيأ ومثاله متطرفا سئ وشئ وظن السوء ومثال حرف المد واللين متوسطا سيئت وجوه والسوأى ومثاله متطرفا جىء وسىء والسوء اخبر الناظم ان جميع ذلك حكمه النقل فقال وحرك به أى بحركته يعنى بحركة الهمز ماقبله متسكنا اى الحرف الساكن الذى يأتى قبل الهمز ويعنى بذلك مايصح النقل اليه لاغير وأسقطه يعنى اسقط الهمز كما تقدم فى باب نقل الحركة حتى يرجع اللفظ اسهلا اى اسهل مما كان قبل التغيير ويحذف التنوين ان كانت الكلمة منونة ثم استثنى من هذا ان يكون الساكن قبل الهمز ألفا فقال

﴿ سوى انه من بعد ما ألف جرى * يسهله مهما توسط مدخلا ﴾

لما انقضى الكلام فى حكم مايصح نقل الحركة اليه من السواكن انتقل الى الكلام فى حكم مالا يصح نقل الحركة اليه منها وقد تقدم أنه الالف على الاطلاق وحرفا المد واللين الزائدان وكلامه فى هذا البيت فى حكم الهمز الواقع بعد الالف فى وسط الكلمة الذى

فى الادغام كحرف واحد اذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة من غير مهلة فكان الكسرة وليت الراء (تمسوهن) معا قرأ الاخوان بضم التاء واثبات ألف بعد الميم فيهما مدا طويلا والباقون بفتح التاء من غير ألف (قدره) معا قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائى بفتح الدال والباقون بسكونها (وصية) قرأ الحرميان وشعبة وعلى بالرفع مبتدأ خبره لازواجهم والباقون بالنصب بفعل مضمر أى كتب الله عليكم وصية (لعلكم تعقلون) تام وفاصلة اتفاقا ومنتهى الربع عند بعضهم وهو الاقرب وعند الجمهور بصير قبله *(المال)* أزكى لهم الرضاعة وفريضة لعلى ان وقف بخلف عنه والفتح مقدم للتقوى والوسطى لهم وبصرى *(المدغم)* يفعل ذلك لابى الحرث فقد ظلم لورش وبصرى وشامى والاخوين (ك) ولا تتخذوا آيات الله هزوا النكاح حتى يعلم ما ولا تدغم حاء جناح فى عين عليهما ولا فى عين عليكم لقوله *فزحزح عن النار الذى حاء مدغم *(فيضاعفه له) قرأ نافع والبصرى والاخوان بتخفيف العين وألف قبلها وضم الفاء والمكى بتشديد العين وحذف الالف وضم الفاء والشامى بالتشديد والنصب وعاصم بالتخفيف والنصب وحيث هذبت لك هذا التهذيب ورتبت لك هذا الترتيب لايخفى عليك وجه الاداء فيها والله خالق كل شئ (ويبسط) قرأ نافع والبزى وشعبة وعلى بالصاد وقنبل والبصرى وهشام وحفص وخلف بالسين واين ذكوان وخلاد بهما جمعا بين اللغتين (لنبى) و(نبيهم) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (عسيتم) قرأ نافع بكسر السين والباقون بالفتح لغتان (وأبنائنا) وجوهه الاربعة لحمزة ان وقف لاتخفى (الملائكة) تسهيل همزه مع المد والقصر له كذلك (بسطة) لاخلاف انها بالسين لاتفاق المصاحف على ذلك (يشاء)

لايصح نقل حركته الى الالف فأخبر ان حكمه التسهيل فان كان مفتوحا سهل بين الهمزة والالف وان كان مضموما سهل بين الهمزة والواو وان كان مكسورا سهل بين الهمزة والياء وذلك نحو جاءهم وآباءهم واباؤهم وآباؤكم ونساؤكم وبأسمائهم ولآبائهم وغثاء ودعاء ونداء لان الهمز فى هذا متوسط لاجل لزوم الالف التى هى عوض من التنوين وقوله سوى انه معناه ان حمزة سهل الهمز المتحرك الجارى اى الواقع من بعد الالف مهما توسط مد خلا اى محلا ولا فرق فى هذا الضرب بين ألف زائدة أو مبدلة من حرف أصلى ولذلك قال من بعد ما ألف جرى فاطلق واذا سهلت الهمزة بعد الالف ان شئت مددت وان شئت قصرت لان الالف حرف مد قبل همز مغير ثم ذكر المتطرفة فقال

﴿ويبدله مهما تطرف مثله * ويقصر أو يمضى على المد أطولا﴾

كلامه فى هذا البيت فى حكم الهمز الواقع بعد الالف فى طرف الكلمة الذى لايصح نقل حركته الى الالف وذلك نحو جاء وشاء والسماء والماء والعلماء والسراء والضراء فاخبر الناظم ان حمزة يبدله فقوله ويبدله مهما تطرف مثله أى مثل الالف ألفا والهاء فى مثله تعود على الالف فى قوله فى البيت الذى قبل هذا من بعد ما ألف جرى وقوله ويقصر الخ يعنى ان الهمزة المتطرفة اذا سكنت للوقف أبدل منها ألفا وألف قبلها فاجتمع ألفان فاما أن تحذف احداهما فتقصر أى ان قدرنا ان المحذوف هى الاولى بقرينة ما يأتى ولاتمد أو تبقيهما الان الوقف يحتمل اجتماع ساكنين فتمد مدا طويلا ويجوز أن يكون متوسطا لقوله فى باب المد والقصر وعند سكون الوقف وجهان أصلا وهذا من ذلك ويجوز أن تمد على تقدير حذف الثانية لان حرف المد موجود والهمزة منوية فهو حرف مد قبل همز مغير وان قدر حذف الالف الاولى فلا مد والمد هو الاوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره وهذا كله مبنى على الوقف بالسكون فان وقف بالروم كما سيأتى فى آخر الباب فله حكم آخر وان وقف على اتباع الرسم اسقط الهمزة فيقف على الالف التى قبلها فلا يمد أصلا

﴿ويدغم فيه الواو والياء مبدلا * اذا زيدتا من قبل حتى يفصلا﴾

لما انقضى كلامه فى حكم الهمزة الواقعة بعد الالف انتقل الى الكلام فى حكم الهمزة الواقعة بعد الواو المضموم ما قبلها والهمزة الواقعة بعد الياء المكسور ما قبلها اذا كانتا زائدتين نحو قروء وخطيئة وبرىء والنسىء وهنيأ ومريأ فأخبر ان حمزة يبدل

معا أوجهه الخمسة لحمزة وهشام لدى الوقف لا تخفى (فصل) حكمه وصلا ووقفا لا يخفى (منى ومن) مما اتفق على اسكانه (منى الا)
نصها نافع والبصرى وسكنها الباقون (عرفة) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الغين والباقون بضمها (دفاع الله) قرأ نافع بكسر
الدال وألف بعد الفاء والباقون بفتح الدال واسكان الفاء من غير ألف (المرسلين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الرابع

الهمزة الواقعة بعد الواو المذكورة واوا ويدغم الواو الزائدة فى الواو المبدلة ويبدل
الهمزة الواقعة بعد الياء المذكورة ياء ويدغم الياء الزائدة فى الياء المبدلة وقوله حتى
يفصلا معناه حتى يفرق بين الزائد والاصلى فان الواو والياء الاصليتين تنقل اليهما
الحركة ويعرف الزائد من الاصلى بان الزائد ليس ببقاء الكلمة ولا عينها ولا لامها بل يقع
بين ذلك وفى هذه الكلمات وقع بين العين واللام لان قروء فعول وخطيئة فعيلة وبرى
والنسىء فعيل وهنيأ ومريأ فعيلا والاصلى بخلافه نحو هيئة وشئ لان وزنهما فعلة
وفعل فهذا النوع تنقل اليه الحركة كما تقدم وبعضهم أجرى الاصلى مجرى الزائد فى
الابدال والادغام وسيأتى ذلك فى قوله * وما واو وأصلى تسكن قبله * أو الياء

﴿ ويسمع بعد الكسر والضم همزه * لدى فتح ياء وواوا محولا ﴾

لما انقضى كلامه فى حكم الهمز المتحرك بعد انواع الساكن انتقل الى الكلام فى حكم
الهمز المتحرك بعد الحركة وهى تنقسم تسعة أقسام مفتوحة بعد الحركات الثلاث نحو
سألتهم ويؤيد خاطئة ومكسورة بعد الحركات الثلاث نحو خاطئين وبئيس وسئلوا
ومضمومة بعد الحركات الثلاث نحو رؤسكم ورؤف ومستهزؤن ذكر فى هذا البيت
قسمين من الاقسام التسعة وهما المفتوحة بعد الكسر نحو خاطئة وناشئة ومائة
رفئة والمفتوحة بعد الضم نحو يؤيد ويؤلف ويؤخر ومؤجلا أخبر أن حكمهما فى
التخفيف البدل تبدل الهمزة فى النوع الاول ياء وفى الثانى واوا فقال ويسمع أى ويسمع
حزة همزه المفتوح بعد الكسر ياء وبعد الضم واوا محولا من الهمز أى مبدلا منه

﴿ وفى غير هذا بين بين ومثله * يقول هشام ما تطرف مسهلا ﴾

هذا فى قوله وفى غير هذا اشارة الى الهمز المفتوح بعد الكسر والضم والمراد بغيره
الاقسام الباقية من التسعة وهى المفتوحة بعد الفتح والمكسورة بعد الحركات الثلاثة
والمضمومة بعد الحركات الثلاثة فاخبر ان الحكم فى جميعها ان تجعل الهمزة بين بين
يعنى ان تجعل الهمزة بين لفظها وبين الحرف الذى منه حركتها فتجعل الهمزة المفتوحة
بعد الفتحة نحو سأل وما ترب وتأذن بين الهمزة والالف وأما الهمزة المكسورة الواقعة
بعد الحركات الثلاث فمثالها بعد الفتحة يومئذ وبعد الكسرة خاسئين وبعد الضمة
سئلوا فتسهيلها بين الهمزة والياء فى الانواع الثلاثة واما الهمزة المضمومة الواقعة بعد
الفتحة نحو رؤف وبعد الكسرة نحو فالؤن وبعد الضمة نحو برؤسكم فتسهيلها بين

من غير خلاف * (المال) * ديارهم وديارنا والكافرين لهما ودورى احياهم لورش وعلى الناس معا الدورى موسى معالهم وبصرى انى لهم ودورى اصطفاء وآتاهم وزاده لابن ذكوان بخلف عنه وحمزة * (المدغم) * فقال لهم الله وقال لهم نبيهم معا جاوزه هو والذين داود جالوت ولا ادغام فى سميع عليم لتنوينه ولا فى يؤت سعة للجزم والفتح (القدس) قرأ المكى باسكان الدال والباقون بالضم (لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) قرأ المكى والبصرى بفتح عين بيع وتاء خلة وشفاعة والباقون بالرفع والتنوين فى الثلاثة (الارض) معا و(باذنه) وقفها لا يخفى (شاء) فيه لحمزة وهشام لدى الوقف البدل ويجوز معه المد والتوسط والقصر قال المحقق وحكى أيضا فيه بين بين فيجىء معه المد والقصر وفيه نظر فتصير خمسة (يؤده) فيه لورش الثلاثة (وهو) لا يخفى (ابراهيم) الاربعة قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه كهشام

 وروى عنه كسر الهاء وياء بعدها كالباقين (ربى الذى) قرأ حمزة باسكان الياء وتسقط فى الوصل
والباقون بفتحها فى الوصل (انا احيى) قرأ نافع باثبات الالف بعد النون وصلا ووقفا اتباعا للرسم واثبتها الباقون وقفا لا وصلا
ولا يخفى ما يتفرع على اثباتها من المد (وهى) كهو لا تخفى (يتسنه) قرأ الاخوان بحذف الهاء وصلا واثباتها وقفا والباقون

بانباتها وصلا ووقفا (ننشزها) قرأ الشامى والكوفيون بالزاى المعجمة والباقون بالراء المهملة وترقيقها الورش لا يخفى (قال اعلم) قرأ الاخوان بوصل همزة اعلم مع سكون الميم واذا ابتدأ كسر اهمزة الوصل والباقون بهمزة قطع مفتوحة مع رفع الميم (أرنى) قرأ المكى والسوسى باسكان الراء والدورى ٩٠ باختلاس كسرة الراء والباقون بالكسرة الكاملة (فصرهن) قرأ حمزة بكسر الصاد والباقون بالضم (جزأ) قرأ شعبة بضم الزاى والباقون باسكانها (يشاء) اوجهه الخمسة لدى الوقف عليه لهشام وحمزة لا تخفى (يضعف) قرأ المكى والشامى بتشديد العين وحذف الالف والباقون باثبات ألف بعد الضاد والتخفيف (يحزنون) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى الربع عند بعضهم وعليه جرى عملنا وعند جماعة قد يرقبله وقال بعضهم حكيم * (الممال) * عيسى ابن لدى الوقف على عيسى والوثقى والموتى لهم وبصرى شاء الثلاثة وجاءتهم لابن ذكوان وحمزة النار لهما ودورى آتاه وبلى وأذى لدى الوقف لهم انى لهم ودورى جاءك لهما ودورى وابن ذكوان بخلف عنه للناس لدورى حبسة لعلى لدى وقفه ولووقفت على يتسنه فلا امالة له فيه ومن زعم امالته عنه فقد أخطأ لانه هاء سكت وهاء السكت لا امالة له فيه لانها انما جيء بها لبيان الفتحة قبلها ومن ضرورة الامالة كسر ما قبلها فتنتفى الحكمة التى من أجلها اجتلبت هاء السكت ولما بلغ ابن مجاهد ان الخاقانى يميله ويجريه مجرى هاء التأنيث ذكر ذلك اشداء نكار والنص عن على والسماع من العرب فى انما جاء فى هاء التأنيث خاصة * (المدغم) * ابقت كله لبصرى وشامى والاخوين اثبت سبع لبصرى والاخوين (ك) يأتى يوم يشفع عنده يعلم ما قال لبيت تبين له ولا ادغام فى سميع عليم لتنوينه (بربوة) قرأ الشامى وعاصم بفتح الراء والباقون

الهمزة والواو فى الاحوال الثلاثة فهذه أصول مذهب حمزة فى تخفيف الهمز على ما اقتضته لغة العرب ثم قال ومثله يقول هشام ماتطرف أى ومثل مذهب حمزة مذهب هشام فيما تطرف من الهمز أى كل ماذكرناه لحمزة فى الهمزة المتطرفة فمثله لهشام ويقع فى النسخ مثله بضم اللام ونصبها اجود ومسهلا حال من هشام أى راكبا للسهل ثم ذكر فروعا للقواعد المتقدمة وقع فيها الخلاف فقال

﴿ ورئيا على اظهاره وادغامه * وبعض بكسر الهاء الياء تحولا ﴾
﴿ كقولك انبئهم ونبئهم وقد * رووا انه بالخط كان مسهلا ﴾

يريد أحسن أنا ورئيا اى على اظهاره قوم وعلى ادغامه قوم آخرون وقياس تخفيف همزه ان يفعل فيه ما تقدم من ابدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها بعد الكسر واذا فعل ذلك اجتمع فيه يا آن ففيه حينئذ وجهان فروى الادغام لانه قد اجتمع مثلان أولهما ساكن ولانه رسم بياء واحدة وروى الاظهار نظرا الى أصل الياء المدغمة وهو الهمز لان البدل عارض والحكم فى تؤوى وتؤويه بعد الابدال كالحكم فى رئيا لاجتماع واوين وقد نص فى التيسير على ذلك ولم يذكره الناظم لما فى رئيا من التنبيه عليه ثم قال وبعض بكسر الهاء الياء تحولا كقولك انبئهم ونبئهم اخبران بعض أهل الاداء يكسر هاء الضمير المضمومة لاجل ياء قبلها تحولت تلك الياء عن همزة أى أبدلت الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها ياء على ما تقدم ومثل بأنبئهم بالبقرة ونبئهم بالحجر والقمر فتقول انبيهم ونبيهم بكسر الهاء وقبلها ياء ساكنة كما يقول فيهم ويزكيهم ويفهم مما ذكر ان البعض الآخر يقون الهاء على ما كانت عليه من الضم لان الياء قبل هاء عارضة فى الوقف فحصل فى انبئهم ونحوه وجهان صحيحان وهاتان المسئلتان رئيا وانبئهم فرعان لقوله * فأبدله عنه حرف مد مسكنا * ثم ذكر قاعدة أخرى مستقلة فقال وقد رووا انه بالخط كان مسهلا يعنى ان حمزة كان يعتبر تسهيل الهمزة بخط المصحف على ما كتب فى زمن الصحابة رضى الله عنهم وضابط ذلك أن ينظر فى القواعد المتقدم ذكرها فكل موضع أمكن اجراؤها فيه من غير مخالفة للرسم لم يعدل الى غيره نحو جعل بارئكم بين الهمزة والياء وابدال همزة أبرئ ياء وابدال همزة ملجأ ألفا وان لزم منها مخالفة الرسم فتسهل على موافقة الرسم فاجعل همزة تفتؤ بين الهمزة والواو ومن نبأنى بين الهمزة والياء ولا تبدلها ألفا وكان القياس على ما مضى ذلك لانها ما يمكن للوقف وقبلها فتح فيبدلان ألفا وهذا الوجه يأتى تحقيقه فى قوله فالبعض بالروم سهلا ثم بين كيفية اتباع الرسم فقال

بالضم ولا يرقق ورش الراء وان كان قبلها كسرة لان كسرة باء الجر ولامه لا تعتبر لانها وان اتصلت خطا فهى فى حكم المنفصل فشابهت الكسرة التى فى كلمة اخرى نحو بأمر ربك (أكلها) قرأ الحرميان والبصرى باسكان الكاف والباقون بالضم (فطل) رقق ورش لامه لان شرط تفخيم اللام ان يكون مفتوحا وهذا مرفوع ٩١ فلا يفخم لا وصلا ولا وقفا وجرى تفخيمه

﴿فى الياء لى والواو والحذف رسمه * والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا﴾
﴿بياء وعنه الواو فى عكسه ومن * -كى فيهما كالياء وكالواو أعضلا﴾

معنى بنى يتبع يعنى ان حمزة يتبع رسم المصحف فى الياء والواو والحذف فما كان صورته باء أبدله باء وما كان صورته واوا أبدله واوا ومالم يكن له صورة - حذفه فيقول نسايكم وابنايكم وموليا بياء خالصة ويقول نساوكم وابناوكم ويذروكم بواو خالصة وأما الحذف فنى كل همزة بعدها واو جمع نحو فمالون ويطاون ومستهزون وانما ذكر هذه الاقسام الثلاثة وليذكر الالف وان كان تصويره كثيرا لان تخفيف كل همزة صورت ألفا على القواعد المتقدمة لا يلزم منه مخالفة الرسم لانها اما ان تسهل بين الهمزة والالف نحو سأل أو تبدل الفا نحو ملجا وهذا موافق للرسم وانما تجرى المخالفة فى رسمها بالياء والواو وفى عدم رسمها وقد بينت المخالفة فى الياء والواو فى كلمتى تفتؤ ومن نبا ثم بين الناظم مذهب الاخفش النحوى وهو أبو الحسن سعيد بن مسعدة وهو الذى يأتى ذكره فى سورة الانعام وغير الذى ذكره فى سورة النحل فقال والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا ياء أخبر ان الاخفش كان يبدل ذا الضم يعنى الهمز المضموم اذا وقع بعد الكسر ياء نحو أأنبؤكم وسنقرؤك ومستهزؤن ونحوه بياء مضمومة خالصة وقوله وعنه الواو فى عكسه اى وعن الاخفش ابدال الواو فى عكس ذلك وهو أن تكون الهمزة مكسورة بعد ضم وهو عكس ما تقدم فيقول سولوا ونحوه بواو خالصة وهما من الاقسام التسعة التى تقدم أن الحكم فيها أن تجعل بين بين فتكون فى القسم الاول بين الهمزة والواو وفى القسم الثانى بين الهمزة والياء وهو مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فيهما فأبدلها فى القسم الاول ياء وفى الثانى واوا فتصير مواضع الابدال على قول الاخفش أربعة هذان القسمان وقسمان وافق فيهما سيبويه وهما المذكوران فى قوله * ويسمع بعد الكسر والضم همزه * ثم قال ومن حكى فيهما اى فى المضمومة بعد الكسر والمكسورة بعد الضم كالياء وكالواو اى يجعل المضمومة كالياء والمكسورة كالواو اى تسهل كل واحدة منهما بينها وبين حرف من جنس حركة ما قبلها لا من جنس حركتها فحكى ذلك أعضل أى أتى بمعضلة وهو الامر الشاق لانه جعل همزة بين بين مخففة بينها وبين الحرف الذى منه حركة ما قبلها والوجه تدبيرها بحركتها ثم بين شيأ من مواضع الحذف فقال

﴿ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه * وضم وكسر قيل وأخفلا﴾

على بعض الالسنة وهو لمن (ولا تيمموا) قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء الفوقية ويمد طويلا لالتقاء الساكنين والباقون بالتخفيف وانما ثبت حرف المد فى هذا وما شابهه من المدغمات ولم يحذف على الاصل كما حذف فى نحو ومنهم الذين وتبوؤا الدار ولا الذين لان الادغام طارئ على حرف المد فلم يحذف لاجله وأما ادغام اللام فى الذين والدار ونحوهما فأصل لازم وليس بطارئ على حرف المد فحذف حرف المد لاجله (ويأمركم بالفحشاء) قرأ البصرى باسكان ضمة الراء وزاد الدورى عنه اختلاسها والباقون بالضم (فنعما) قرأ الشامى والاخوان بفتح النون والباقون بالكسر وقرأ قالون والبصرى وشعبة باسكان العين واختار كثيرا لهم اخفاء كسرة العين يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين والباقون بكسر العين واتفقوا على تشديد الميم فان قلت ذكرت لقالون ومن عطف عليه الاسكان المحض ولم يذكر الشاطبى لهم الا الاخفاء بقوله

* واخفاء كسر العين صيغ به حلا * قلت نعم لكن كان حقه رحمه الله ان يذكره لانه فى أصله ونصه ويجوز الاسكان بذلك ورد النص عنهم والاول اقيس اه وهو مذهب أكثر أهل الاداء كذا فى اللطائف بل كثير منهم كالبغوى لم يعرف سواه وقال المحقق هو رواية العراقيين والمشرقيين قاطبة ولم يعرف الاختلاس الا من طريق المغاربة ومن تبعهم اه وعزاه الجعبرى لجماعة

كالاهوازى وأبى العلاء والصقلى قال وبه قرأت فلا وجه لاسقاط الناظم ذكره الاحميل المتحملين أو حمل كلام التيسير على حكاية مذهب الغير اه وقد اعتذر له فى الفتح الدانى بهذا وهذه حجة لادليل عليها وقد صرح المحقق فى نشره ان الدانى روى الوجهين جميعا ثم قال والاسكان آثر والاخفاء ٩٢ أقيس وهو قراءة أبى جعفر والحسن وغاية مافيه الجمع بين الساكنين وليس أوله ما حرف مدولين وهو جائز قراءة ولغة ولاعبرة بمن أنكره ولو كان امام البصرة والمنكر له هنا يقرأ به لحمزة فى قوله تعالى فما اسطاعوا بالكهف اذ فيه الجمع بين الساكنين وصلا بلا شك اذ السين ساكن والطاء مشدد وهذا منه والله أعلم (ونكفر) قرأ نافع والاخوان بالنون وجزم الراء والمكى والبصرى وشعبة بالنون والرفع والشامى وحفص بالياء والرفع (الاذى) و(الآخر) و (الانهار) و (الارض) و (بالفحشاء) و (يشاء) و (الالباب) وقوفها لاتخفى (سيأتكم) يبدل همزة همزه ياء اذا وقف (خبير) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى النصف باتفاق *(المال)* اذى لدى الوقف والاذى لهم الناس لدورى الكافرين وانصار لهما ودورى مرضات لعلى *(المدغم)* الانهار له وترك ادغام النون وتكون له لايخفى (يحسبهم) قرأ الحرميان وبصرى وعلى بكسر السين والباقون بالفتح (فآذنوا) قرأ حمزة وشعبة بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال والباقون باسكان الهمزة وفتح الذال وابدل ورش والسوسى الهمزة على أصلهما (ميسرة) قرأ نافع بضم الهمز السين والباقون بالفتح (تصدقوا) قرأ عاصم بتخفيف الصاد والباقون بالتشديد (واتقوا يوما ترجعون) قرأ البصرى بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم وفى تفسير البغوى وغيره قال ابن عباس رضى الله عنهما هذه آخر آية نزلت على رسول

هذا مفرع على القول بالوقف على رسم المصحف وقد عرف مما تقدم تسهيل الهمزة المضمومة المكسور ماقبلها وانما أراد بهذا البيت بيان الحركة لما قبل الواو وبعد حذف الهمزة وهذه مسئلة ليست فى التيسير وقوله ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه أخبر رحمه الله ان مستهزؤن ذكر فيه الحذف لان الهمزة فيه ليس لها صورة ومحلها بين الواو والزاى والواو المرسوم فيه واو الجمع قوله ونحوه يعنى ان كل همزة مضمومة ليس لها صورة قبلها كسرة وبعدها واو نحو ليطفوا وليواطوا ويستنبونك وخاطون وما أشبه ذلك فان فيه الحذف بناء على ماتقدم من أنواع الرسم وقوله وضم وكسر قبل قيل يعنى قيل بالضم قبل الواو وقيل بالكسر قبل الواو وأيضا أخبر ان فى ذلك وجهين بعد حذف الهمزة وذلك ان الهمزة اذا حذفت على ماروى من حذف الهمز الذى ليس له صورة بقيت الواو ساكنة قبلها كسرة فمن الناس من يحرك الحرف المكسور بالحركة التى كانت على الهمزة وهى الضمة ومنهم من يبقيه مكسورا على حاله وقوله وأخملا قال السخاوى يعنى هذين المذهبين المذكورين وانما أخملا لان حركة الهمزة ألقيت على متحرك وفى الوجه الآخر انها واو ساكنة قبلها كسرة وليس ذلك فى العربية اه كلامه اما هذا الوجه اعنى الواو الساكنة المكسور ماقبلها فحقيق بالاخمال وهو الذى أراده الناظم وأما ضم ماقبل الواو فوجه جيد وعليه قرأ نافع والصابونى فلا وجه لاخمال هذا الوجه فالالف فى اخملا للاطلاق لا للتثنية والخامل الساقط الذى لانباهة له فقد اجتمع فى مستهزؤن ونحوه خمسة أوجه مابين مستعمل ومتروك احدها تسهيل الهمزة على ماتقدم أولا بين الهمزة والواو وهو مذهب سيبويه والثانى ابدال الهمزة ياء مضمومة وهو مذهب الاخفش والثالث تسهيلها بين الهمزة والياء وهو الذى حكى ان صاحبه اعضل والرابع حذف الهمزة وتحريك الحرف الذى قبلها بحركتها والخامس حذف الهمزة وابقاء ماقبلها على حاله من الكسر وهذان الوجهان المخملان على رأى بعضهم وقال الفاسى ويتأتى فى ذلك وجه سادس ابدال الهمزة واوا مضمومة وذلك ان هذا النوع رسم بواو واحدة واختلف فيها فقيل هى صورة الهمزة وواو الجمع محذوفة وقيل هى واو الجمع وصورة الهمزة محذوفة فيجوز على اعتماد انها صورة الهمزة ابدالها واوا فيقول مستهزون كما يقال أبناوكم ونساوكم على الوجه المذكور فى اتباع الخط

﴿ وما فيه يلفى واسطا بزوائد * دخلن عليه فيه وجهان أعملا ﴾
﴿ كاهاو ياو اللام والباو نحوها * ولامات تعريف لمن قد تأملا ﴾

الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل ضعها على رأس مائتين وثمانين آية من البقرة وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها احدا وعشرين يوما وقال ابن جرير تسع ليال وقال سعيد بن جبير سبع ليال اه وفي البخاري عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الربا (شيأ) ٩٣ فيه لحمزة لدى الوقف وجهان نقل حركة الهمزة

الهمز المتوسط على قسمين متوسط لا ينفصل من الحرف الذي قبله نحو الملائكة وابناؤكم ونساؤكم فوجهه التسهيل على ما تقدم بلا خلاف والقسم الآخر متوسط بسبب ما دخل عليه من الزوائد وهو المشار اليه بقوله وما فيه أي وما في الهمز يلقى أي يوجد أي واللفظ الذي فيه يوجد الهمز متوسطا بسبب حروف زوائد دخلن عليه واتصلن به خطا أو لفظا ففي الوقف عليه لحمزة وجهان مستعملان وهما التحقيق والتخفيف ولا ينبغي ان يكون الوجهان الا تفريعا على قول من لا يرى تخفيف الهمزة المبتدأة لحمزة المأخوذ من قوله وعن حمزة في الوقف خلف أما من يرى ذلك فتسهيله لهذا أولى لانه متوسط صورة ثم اتى بامثلة الزوائد المشار اليها فقال كاهاويا وما في قوله كما زائدة أي الزائدة من لفظها ويا أماها ففي هؤلاء وها أنتم ويا نحو يا أيها ويا آدم ويا ابراهيم ويا أخت واللام نحو لانتم أشد ولابويه ولالى الله تحشرون والباء نحو بانهم وبآخرين ولبامام وفبأي وقوله ونحوها أي ونحو هذه الزوائد الواو نحو وأنتم وأمر والفا نحو فأتوهن وفآمنوا وفأووا وفأت والكاف نحو كانهم فكانها وكانهن والسين نحو سارتكم وسأصرف والهمزة نحو أأنذرتهم و أألد و أألقي فجميع هذه الامثلة ونحوها فيها وجهان التحقيق والتخفيف بحسب ما تقتضيه حركة الهمزة وحركة ما قبلها من أنواع التخفيف على ما تقدم وقوله ولامات تعريف يريد به نحو الارض والانسان والاولى والاخرى ففي جميع ذلك التحقيق والنقل وهذا مفهوم من قوله وعن حمزة في الوقف خلف ولكنه ذكره هنا ليعلم انه من هذا النوع فلهذا قال لمن قد تأملا

(توضيح) المراد بالزوائد المشار اليها ما اذا حذف بقيت الكلمة بعد حذفه مفهومة نحو ما ذكرته من الامثلة هنا فأما اذا بقيت الكلمة بعد حذفه غير مفهومة نحو يؤمن ويؤتى ويؤيد والمؤمنون والمؤتون ومؤجلا فلا خلاف في تحقيق الهمز في ذلك كله على ما سبق والهمز في نحو وأمر وفأووا ابتداء باعتبار الاصل ومتوسطا باعتبار الزائد الذي اتصل به وصار كانه منه بدليل انه لا يتأتى الوقف عليه وقد يشتبه به نحو الذي أوتمن وياصالح ائتنا والهدى ائتنا لان الكلمة التي قبل الهمزة قامت مقام الواو والفا في وأمر وفأووا فان قيل ما الحكم في هاؤم اقرؤا كتابيه قيل التسهيل بلا خلاف لان همزة هاؤم متوسطة لانها من تتمة كلمتها بمعنى خذ ثم اتصل بها ضمير الجماعة ويوقف على هاؤم على الرسم وهاؤمو على الاصل لان الواو حذفت في الوصل للساكن بعدها

﴿ وأشمم وروم فيما سوى متبدل * بها حرف مد واعرف الباب محفلا ﴾

الى الياء مع التخفيف والتشديد (ان يمل هو) لا خلاف بين السبعة من طرق كابنا في ضم هاء هو وما روى عن قالون من اسكانه فهو من طريق النشر (الشهداء ان) قرأ الحرميان وبصري بابدال همزة ان ياء خالصة والباقون بالتحقيق وحمزة بكسر همزة ان والباقون بفتحها (فتذكر) قرأ المكي وبصري باسكان الذال وتخفيف الكاف والباقون بفتح الذال وتشديد الكاف وحمزة برفع الراء والباقون بالنصب (الشهداء اذا) قرأ الحرميان والبصري بتسهيل همزة اذا كالياء ولهم ايضا ابدالها واوا خالصة مكسورة والباقون بالتحقيق (تجارة حاضرة) قرأ عاصم بنصبهما الاول خبر تكون والثاني فعته والباقون برفعهما على ان تكون تامة (يشاء) و (فلا نفسكم) و (الارض) اذا وقف عليها على قول وعلى الآخر الوقف على (اغنياء) و (الشهداء) الاول يوقف عليه لحمزة لانه كسر همزة ان كما تقدم فهو شرط وجوابه فتذكر ومن فتح الهمزة لم يقف على الشهداء لتعلق أن

المفتوحة بما قبلها (والاخرى) وقوفها لائح (عليم) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب باجماع وهي اطول آية نزلت واولها يا أيها الذين آمنوا اذا ومع ما ولها لم تشتمل على حروف المعجم لانها نقصت الثاء المثلثة والزاي والظاء وفي القرآن آيتان أقصر منها وقد اشتملتا على حروف المعجم الاولى في آل عمران وهي قوله تعالى ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا الى الصدور والثانية

في الفتح وهي محمد رسول الله الى آخر السورة ولهما بركات ظاهرة ومنافع مجربة ليس هذا محل ذكرها * (المال) * هذا كم وفائتهي وتوفي ومسمى لدى الوقف وادنى لهم بسيماهم واحداهما معا والاخرى لهم وبصري والنهار والنار وكفار لهما ودوري والربا كله للأخوين جاء لابن ٩٤ ذكوان وحمزة ميسرة والشهادة لعلي ان وقف الاان الاول فيه خلاف

الفتح عملا بقوله

* واكهر بعد الياء يسكن صلا *

أو الكسر والامالة عملا بقوله

وبعضهم

* سوى ألف عند الكسائي صلا *

وهو صحيح مقروء به الاان الفتح مقدم عليه حال الاداء اشهر به بين أهل الاداء وهذا الرابع لامد غم فيه والله اعلم (فرهن) قرأ المكي والبصري بضم الراء والهاء من غير ألف والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها (فليؤد) قرأ ورش بابدال همزه واوا والباقون بالهمز (الذي اؤتمن) أبدل همزه حال الوصل ورش والسوسي ياء خالصة لان همزة الوصل تذهب في الدرج فيصير قبلها كسرة ولا يجانسها الا الياء وبعض من لا علم عنده يبدلها واوا وهذا لم يقل به قارئ ولا نحوي والباقون بالهمزة فلو وقفت على الذي وابتدأت بثقن وجب الابتداء للكل بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة لان أصله أؤتمن بهمزة مضمومة للوصل بعدها همزة ساكنة فاء الكلمة فوجب قلبها بمجانس حركة الاولى وهو الواو ولا عد فيه لورش كسائر نظائره نحو ائت وائذن لانه من المستثنيات لان همزة الوصل عارضه والابتداء وهو بها عارض فلم يعتد بالعارض وهذا هو الاصح وعليه الداني في جميع كتبه وبه قرأت وبعضهم يبتدئ بهمزة مكسورة وهو خطأ لا شك فيه (فيغفر ويعذب) قرأ الشامي وعاصم برفع الراء والباء من الفعلين والباقون بجزمهما واذا اعتبرت هذا مع ما يأتي لهم

أمر بالاشمام والروم لحمزة وهشام فيما لا تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد ولين بعد ان في كل ما قبله ساكن غير الالف الروم والاشمام وهو نوعان أحدهما ما ألقي فيه حركة الهمزة على الساكن نحو دفء والمرء والسوء والثاني ما أبدل فيه الهمزة حرف مد ولين ألفا أو واوا او ياء سواكن وقبلهن حركات من جنسهن نحو الملأ واؤلو والبارئ ويشاء والسماء والماء فلا يدخله روم ولا اشمام لان الالف والواو واليا فيه كالف يخشى وياء يرمي وواو يغزو وضابط كل همز طرف قبله متحرك أو ألف وقوله واشمم معناه حيث يصح الاشمام من المرفوع والمضموم وروم معناه حيث يصح الروم من المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور وقوله فيما سوى طرف متبدل الهمز فيه حرف مد وقوله واعرف الباب محفلا اى مجتمعا ومحفل القوم مجتمعهم اى هذا الباب موضع اجتماع تخفيف الهمز عن حمزة

﴿ وما واو أصلي تسكن قبله * أواليا نعن بعض بالادغام حلا ﴾

قد تقدم ان الواو والياء الساكنتين قبل الهمز المتحرك ينقسمان الى زائد واصلي وان حكم الزائد ابدال الهمزة بعده حرفا مثله وادغامه فيه نحو قروء وخطيئة وان حكم الاصلي ان تنقل حركة الهمز سواء كان حرف لين نحو سوءة وكهيئة أو حرف مد ولين نحو الملأ وأي وسيئت وأتى في الواو واليا الاصليتين هنا بوجه آخر فاخبر في هذا البيت ان من الرواة من نقل عنه اجراء الاصلي مجرى الزائد فيوقف على ذلك سوة وهية والسوى وسيت بالبدل والادغام حلا أي نقل عن حمزة رحمه الله

﴿ وما قبله التحريك وألف محرّ كا طرفا فالبعض بالروم سهلا ﴾
﴿ ومن لم يرم واعتد محضا سكونه * وألحق مفتوحا فقد شذ موغلا ﴾

كلامه فيما امتنع رومه واشمامه على ما تقدم بيانه وهو اذا كان الهمز طرفا متحركا وقبله حركة نحو بدا ويبدئ ويبدأ أو كان طرفا محركا وقبله ألف نحو السماء والماء والدعاء فحكمه ان يبدل حرف مد ولين من جنس الحركة التي قبله بعد تقدير سكونه للوقف على ما تقدم وهو مذهب سيبويه وقد ذكر الناظم النوع الاول في قوله * فابدله عنه حرف مد مسكنا * والنوع الثاني في قوله * ويبدله مهما تطرف مثله * وذكرنا وجها آخر وهو الروم

من الاظهار والادغام فيصير قالون والدورى والاخوان يجزمون الفعلين واظهار الراء وادغام الباء وللدورى أيضا ادغام الراء وورش والمكى يجزمهما واظهارهما والادغام للمكى وان كان هو المشهور عنه وقطع له به غير واحد ولم يحك فيه خلافا كمكى وابن شريح وأبى الطاهر اسمعيل بن خلف الانصارى وابن بليمة الهوارى ٩٥ وأبى الحسن طاهر بن غلبون وبعضهم

وهو ما روى سليم عن حمزة انه كان يجعل الهمزة فى جميع ذلك بين بين أى بينها وبين الحرف المجانس لحركتها ولا يتأتى ذلك الا مع روم الحركة لان الحركة الكاملة لا يوقف عليها ولان الهمزة الساكنة لا يتأتى تسهيلها بين بين لما تقدم ثم لاهل الاداء فيما روى من هذا الوجه ثلاثة مذاهب منهم من رده ولم يعمل به واعتل بان الهمزة اذا سهلت بين بين قربت من الساكن واذا قربت من الساكن كان حكمها حكم الساكن فلا يدخلها روم كما لا يدخل الساكن فلم يرم المفتوحة ولا المكسورة ولا المضمومة واقتصر فى الجميع على البدل ومنهم من يعمل بعموم ما روى من ذلك فى الحركات الثلاث واعتل بان الهمزة المسهلة بين بين وان قربت من الساكن فانه يزنة بزنة المتحرك بدليل قيامه مقامه فى الشعر واذا كان بزنة المتحرك جاز رومه واستدرعى روم المفتوح لانه دعت الحاجة اليه عند ارادة التسهيل مع جوازه فى العربية ومنهم من اقتصر فاجاز ذلك فى الضم والكسر دون الفتح واحتج بجوازه فيهما وهو الوجه المختار من الاوجه الثلاثة فقول الناظم وما قبله التحريك أو ألف محركا طرفا يعنى به النوعين المذكورين نحو بدأ ويبدئ ونحو السماء والماء والدعاء وقوله فالبعض بالروم سهلا يعنى به حيث يصح الروم واطلق اللفظ وهو يريد ما ذكرناه وهذا الوجه المذكور هو الذى اقتصر عليه من قال به ولذلك قدمه قوله ومن لم يرم يعنى فى شئ من الحركات الثلاث لما ذكرناه من العلة واليه اشار الناظم بقوله واعتد محضا سكونه لانه لما اعطاه حكم الساكن كان عنده من جملة السواكن فى الحكم وقوله وألحق مفتوحا فيه حذف والتقدير ومن ألحق المفتوح بالمضموم والمكسور فى الروم فقد شذ موغلا أى مبعدا فى شذوذه وأصل الايغال الابعاد فى السير والامعان فيه فحاصله انه نقل فى المخصص ثلاث مذاهب الاول روم الضم والكسر واسكان الفتح وهو معنى قوله فالبعض بالروم سهلا الثانى الوقف بالسكون فى الضم والكسر والفتح وهو معنى قوله ومن لم يرم واعتد محضا سكونه الثالث الروم فى الاحوال الثلاثة وهو معنى قوله وألحق مفتوحا أى بالمضموم والمكسور وهذان المذهبان اللذان غلا من قال بهما وهما زائدان على التيسير

﴿وفى الهمز أنحاه وعند نحانه * يضئ سناه كلما اسود أبلقا﴾

أى روى فى تخفيف الهمز وجوه كثيرة وطرائق متعددة والانحاء المقاصد والطرائق واحدها نحو وهو القصد والطريقة وقد ذكر الناظم رحمه الله من تلك الطرق اشهرها وأقواها لغة ونقلا وقد ذكر شيأ من الاوجه الضعيفة ونبه على كثرة ذلك فى كتب غيره والهاء

كابن سفيان قطع به للبزى قولا واحدا وبعضهم كابى الطيب عبد المنعم بن غلبون قطع به لقنبل قولا واحدا فليس من طريقنا ولذلك لم نذكره وقول الشاطبى يعذب دنا بالخلاف تبعا لقول أصله واختلف عن قنبل وعن البزى أيضا خروج منهما رحمهما الله تعالى عن طريقهما كما يأتى بيانه ان شاء الله تعالى والسوسى بالجزم مع الادغام فيهما والشامى وعاصم بضمهما مع الاظهار (وكتبه) قرأ الاخوان بالتوحيد والباقون بالجمع (لا تؤاخذنا) يبدل ورش همزه ولا يمده قولا واحدا راجع ما تقدم (اخطأنا) أبدله السوسى وكذا حمزة ان وقف (اصرا) لا خلاف فى تفخيمه ويا آت الاضافة فيهما ثمان انى أعلم معا وعهدى الظالمين يبتى للطائفين فاذكرونى اذكركم وليؤمنوا بى منى الا وربى الذى ومن الزوائد ثلاث الداع ودعان واتقون ومدغمها من الكبير أربع وثمانون وقال الجعبرى وقلده غيره ثمانون والصواب ما ذكرناه ومن الصغير تسعة عشر والله أعلم

*(سورة آل عمران) *مدنية اجماعا وآيها مائتان اتفاقا وبعضهم أنقصها آية فى عدد الشامى وغلطوه جلالاتها عشر ومائتان (الم) مده لازم والوقف عليه تام وقيل كاف فان وصلت به لفظ الجلالة جاز فى ميم لكل القراء القصر والمد للاعتداد بالعارض وعدمه (هو) كاف (القيوم) كذلك وفاصلة واذا وصلت آل عمران بآخر البقرة من قوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا

الى القيوم فباقى على ما يقتضيه الضرب ثلاثة آلاف وجه وخمسمائة وثمانية وتسعون وجها بيانها القالون أربعمائة وثمانية وأربعون بيانها انك تضرب فى ثلاثة الكافرين وهى الطول والتوسط والقصر خمسة الرحيم وهى ما فى الكافرين والروم والوصل خمسة عشر تضرب فيها سبعة القيوم ٩٦ وهى ما فى الكافرين والاشمام معها ستة والروم مائة وخمسة تضربها فى وجهى ألم الله مائتان وعشرة تضربها فى وجهى المنفصل المد والقصر أربعمائة وعشرون ومع وصل الجميع ثمانية وعشرون وجها بيانها تضرب سبعة القيوم فى وجهى ألم الله أربعة عشر تضربها فى وجهى المنفصل ثمانية وعشرون تضيفها الى مائة تم بلغ العدد ما ذكر ولورش خمسمائة وجه وستون وجها أربعمائة وثمانية وأربعون على البسملة فهو كقالون فيها ووجها الفتح والتقليل له فى مولانا كوجهى المنفصل لقالون ومائة واثنا عشر وجها على تركها بيانها تضرب فى ثلاثة الكافرين مع السكت لان حكمه كالوقف سبعة القيوم واحد وعشرون تضربها فى وجهى ألم الله اثنان وأربعون تضربها فى وجهى الفتح والتقليل أربعة وثمانون ومع الوصل ثمانية وعشرون بلغ العدد ما ذكر وللمكى مائتان وأربعة وعشرون وجها كقالون اذا قصر وللدورى ألف وجه ومائة وعشرون بيانها تضرب مائتين وثمانون وجها كورش اذا فتح والشامى مثله ولعاصم مائتان وأربعة وعشرون وجها كقالون اذا مد وأبو الحرث مثله والدورى كذلك وانما لم يعد امعا لاختلافهما فى امالة الكافرين ولحمزة أربعة عشر وجها سبعة القيوم ضروبة فى وجهى ألم الله فبلغ العدد ما ذكر والصحيح من هذه الوجوه الذى لا تركيب فيه وتنفق عليه كلمة

فى نحائه وسناه للهمز أى يضىء ضوءه عند القصاة لمعرفتهم به وقيامهم بشرحه كل ما اسود عند غيرهم لان الشىء الذى يجهل كالمظلم عند جاهله واستعار الاضاءة للوضوح عند العلماء والاسود للغموض عند الجاهلين والليل الشديد السواد يقال ليل أليل ولائل أى شديد الظلمة

* (باب الاظهار والادغام) *

قدم الاظهار على الادغام لانه الاصل وهذا الادغام هو الادغام الصغير وآخره أول باب الامالة وهو ادغام الحروف السواكن فيما قاربها ثم ذكر مقدمة فقال

﴿ سأذكر ألفاظا تليها حروفها * بالاظهار والادغام تروى وتجتلا ﴾

وعذر رحمه الله بذكر ألفاظ ايرتب أحكامها عليها والالفاظ هى الكلمات التى تدغم أواخرها السواكن وهى لفظ اذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل وقوله تليها حروفها اى يتبع كل لفظ منها الحروف التى تدغم أواخر هذه الالفاظ فيها وتظهر على اختلاف القراء فى ذلك وانما يذكر تلك الحروف فى أوائل كلمات على حد ما مضى فى ثقائم تضق وللدال كم ترب سهل ونحو ذلك وقوله تروى اى تروى بالاظهار والادغام وتجتلا اى وتكشف فى كتب القراآت

﴿ فدونك اذ فى بيتها وحروفها * وما بعد بالتقييد قده مذللا ﴾

فدونك اى خذ اذ فى بيتها وحروفها فى أوائل الكلم التى تليها يعنى انه يذكر اذ وحروفها بعدها فى بيت واحد وقوله وما بعد بالتقييد قده مذللا اى وما بعد البيت الذى فيه اذ وحروفها قده اليك منقادا بالتقييد الذى تقدم ذكره أو بالتقييد الآتى ذكره فأما بالتقييد الذى تقدم ذكره فهو انه اذا قال اظهر لفلان فان الباقين يتعين لهم الادغام واذا قال ادغم لفلان فان الباقين يتعين لهم الاظهار ومعنى قده مذللا اى خذه مسهلا بسبب التقييد الذى أبينه به وهو من قولهم بعير مذلل اذا كان سهل الانقياد وهو الذى خزم فى أنفه ليطاوع قائده وأما التقييد الآتى ذكره فهو قوله

﴿ سأسمى وبعد الواو تسمو حروف من * تسمى على سيما تروق مقبلا ﴾

اعلم ان هذه الترجمة تخالف بعض الترجمة الاولى التى بنيت عليها القصيدة أعنى قوله ومن بعد ذكرى الحرف اسمى رجاله فلاجل ذلك احتاج الى بيانه الان القاعدة فى الرمز

العلماء ألف وجه ومائتان واثنان وعشرون بيانها لقالون مائة وستة وثلاثون وجها ايضاحها انك تضرب فى ثلاثة الكافرين ثلاثة الرحيم ماقرأت به فى الكافرين من طويل أو توسط أو قصر والروم والوصل ولا تركيب بين بابين تسعة تضرب فيها ثلاثة القيوم ماقرأت به فى الكافرين والاشمام معه والروم سبعة وعشرون تضربها فى وجهى الم الله أربعة وخمسون

تضربها فى وجهى المنفصل مائة وثمانية هذا مع الفصل ومع الوصل ثمانية وعشرون وجها تضرب سبعة القيوم فى وجهى الم الله أربعة عشر تضربها فى وجهى المنفصل ثمانية وعشرون تجمعها مع ماتقدم المجموع ماذكر ولورش مائتان اذا بسمل كقالون واذا ترك فمع السكت ستة وثلاثون بيانها تضرب فى ثلاثة الكافرين ثلاثة القيوم تسعة تضربها فى وجهى الم الله ثمانية عشر تضربها فى وجهى الفتح والتقليل ستة وثلاثون ومع الوصل ثمانية وعشرون تضرب سبعة القيوم فى وجهى الم الله أربعة عشر تضربها فى وجهى الفتح والتقليل ثمانية وعشرون وللمكى ثمانية وستون كقالون اذا قصر وللدورى أربعمائة تضرب مالورش فى وجهى الاظهار والادغام وللسوسى مائة وجه ثمانية وستون مع البسملة وثمانية عشر مع السكت ومع الوصل أربعة عشر وللشامى مائة وجه كالسوسى ولعاصم ثمانية وستون وجها كقالون اذا مد

الصغير اذا انفرد انما يذكره بعد حروف القرآن وتهجيه فى الغالب وفى هذا الباب الامر بالعكس أول مايذكر أسماء القراء امارمزا واما صريحا ثم يأتى بعدها بواو فاصلة ايذانا بان القراءة انقضت رموزهم ثم يأتى بعد الواو بالحرف المختلف فى الاظهار والادغام فيه لمن تقدم ذكره قبل الواو وفقوله سأسمى معناه سأذكر اسماء القراء ثم آتى بالواو ثم آتى بعد الواو بحروف من سميت من القراء يعنى التى يظهر ذلك القارئ نحو ذال اذ عندها أو يدغم واعلم ان هذا انما يفعله فيمن لم يطرد أصله فى اظهار جميعها أو ادغامه وأما من اطرد أصله فانه لم يسلك فيه هذا المسلك بل يأتى برمزه بعد الحرف وكذلك من صرح باسمه لم يأت بعده بالواو وانما احتاج الى الاتيان بالواو لئلا تلتبس اسماء القراء بالحروف المختلف فيها فى الاظهار والادغام فاذا صرح باسم القارئ عدم اللبس لانه لايجمع بين الرمز والصريح فى مسئلة واحدة فى ترجمة واحدة كما تقدم بيانه فحاصل الامر انه احتاج فى هذا الباب اذا ذكر القارئ المفصل بالرمز الى واوين فاصلتين الاولى بين القارئ والحروف والثانية بين المسائل وهذه الثانية هى المذكورة فى قوله متى تنقضى آتيك بالواو فصلا فهى دائرة فى القصيد جميعه وقوله تسمو أى تعلو حروف من تسمى قبل الواو على سبيل اى على علامة تروق مقبلا اى يروق تقبيلها والتقبيل للثغر واستعاره هنا للعلامة ثم قال

﴿وفى دال قد أيضا وتاء مؤنث * وفى هل وبل فاحتل بذهنك أحيلا﴾

أى وفى هذه الالفاظ افعل مثل ذلك يعنى ان اصطلاحه فى دال قد وتاء التانيث ولامى هل وبل كاصطلاحه فى ذال اذ وقوله فاحتل فعل أمر من الحوالة والذهن الفطنة اى فاحتل بفطنتك لما أخبرك بمارتبه من المعانى احالك على استخراج مالكل قارئ من الاظهار والادغام والاحيل الكثير الحيل يقال رجل أحيل اذا صدقت حيلته

(ذكر ذال اذ)

﴿نعم اذ تمشت زينب صال دالها * سمى جمال واصلا من توصلا﴾

كأن الناظم رحمه الله قدر ان مستدعيا استدعى منه الوفاء بماوعده فى قوله اذ ذكر ألفاظا فقال مجيبا له نعم ثم أتى باذ وحروفها الستة فى بيت على ماوعد به وحروف اذا الستة هى أوائل الكلم الست التى تلى اذ وهى التاء من تمشت والزاى من زينب والصاد من صال والدال من دالها والسين من سمى والجيم من جمال وأمثلتها على الترتيب فالتاء اذ تبرأ

وأبو الحرث مثله والدورى كذلك ولحمزة أربعة عشر وجها سبعة القيوم مضروبة فى وجهى الم الله هذا ماظهر لى فى تحرير هذه الوجوه والله يحفظنا من الخطا والزلل ويوفقنا فى الاعتقاد والقول والعمل آمين وازيدها ايضاحا وبيانا كيفية قراءتها أقول تبدأ أولا بقالون باظهار واغفر لنا واقصر المنفصل وفتح مولانا والكافرين مع

الطويل فيه وفى الرحيم والقيوم مع زيادة الاشمام والروم فيه ولا يكون الامع القصر ثلاثة أوجه مع قصر الم الله ثم الثلاثة فى القيوم مع مده واغا قدمنا القصر لان ابن غلبون فى التذكرة رجحه ولم يقرأ بسواه من أجل ان الساكن ذهب بالحركة ثم تأتى بروم الرحيم مع قصر الم الله مع ثلاثة القيوم ٩٨ ثم بمده معها ثم وصل البسملة بأول السورة مع وجهى الم الله مع ثلاثة القيوم عليهما ثم تأتى بالتوسط فى الكافرين ثم بالقصر ويأتى عليهما ما أتى على الطويل ثم تصل آخر السورة بالبسملة وهى بأول السورة مع قصر الم الله ومده وسبعة القيوم عليهما ويندرج معه المكى فى جميعها ويندرج معه الدورى على الاظهار وقصر المنفصل وتخلف فى امالة الكافرين فتعطفه عليه بالامالة مع عدم البسملة فتبدأ بالسكت على الكافرين مع الطويل فيه وقصر الم الله وثلاثة القيوم ثم مع مده كذلك ثم بالتوسط فى الكافرين ثم القصر فيه مع ثلاثة القيوم معهما ثم وصل السورة بالسورة مع وجهى الم الله مع سبعة القيوم معهما ثم مع البسملة كقالون ثم تأتى بعد المنفصل لقالون ويأتى عليه ما أتى على القصر ويندرج معه الشامى على البسملة وعاصم ان كنت تقرأ بمرتبتين وهو المعول عليه عندنا كما تقدم ويندرج معه الدورى أيضا الا انه تخلف فى امالة الكافرين فتأتى به منه بترك البسملة مع السكت والوصل ثم مع البسملة كما تقدم ثم تأتى بالشامى بفتح الكافرين مع ترك البسملة كما تقدم للدورى ولا يخفى عليك ترتيبهم اذا قرأت باربع مراتب ولا تطيل به ثم تأتى بأبى الحرث (ذكر مع امالة مولانا وفتح الكافرين مع البسملة كما تقدم لقالون والدورى أخوه مثله الا انه يميل الكافرين فتأتى به بعد مع البسملة كما تقدم ثم تأتى بورش مع مد المنفصل وفتح مولانا وتقليل الكافرين مع السكت والوصل والبسملة كما تقدم ثم تأتى به بتقليل

اذ تخلق ونحوه والزاى اذ زين واذ زاغت ليس غيرهما والصاد واذ صرفنا ولا ثانى لهما والدال اذ دخلوا باب الحجر وص والذاريات واذ دخلت جنتك ليس غيرها والسين لولا اذ سمعتموه ظن ولولا اذ سمعتموه قلتم ليس غيرهما والجيم واذ جعلنا واذ جاءتهم ونحوه والواو فى قوله واصلا فاصلة ومابعدها تم به البيت وصال بمعنى استطال والدل الدلال والسمى الرفيع

﴿فاظهارها (أ) جرى (د) وام (ذ) سيمها * واظهر (ر) يا (ق) وله واصف جلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالهمزة والدال والنون فى قوله أجرى دوام نسيمها وهم نافع وابن كثير وعاصم اظهروا اذال اذ عند حروفها الستة وأتى بالرموز موخرة لعدم الالتباس وقوله واظهر ريا الى آخره أخبر ان المشار اليهما بالراء والقاف فى قوله ريا قوله وهما الكسائى وخلاد اظهرا الذال عند الجيم خاصة فتعين لهما الادغام فى باقى الحروف وأتى بما شرط من تقديم الرمز ثم أتى بالواو ثم أتى بالحرف المختلف فى ادغامه والواو فى وأظهر وفى واصف للفصل والنسيم الريح الطيبة والريا بالقصر الرائحة الطيبة وجلا اى كشف

﴿وادغم (ض) نكا واصل توم دره * وادغم (م) ولى وجده دائم ولا﴾

أخبر رحمه الله ان المشار اليه بالضاد فى قوله ضنكا وهو خلف أدغم فى التاء والدال فتعين له الاظهار عند الاربعة الباقية وقوله وادغم مولى الى آخره أخبر أن المشار اليه بالميم من قوله مولى وهو ابن ذكوان ادغم فى الدال فتعين له الاظهار عند الخمسة الباقية وتعين لباقى القراء وهما أبو عمرو وهشام ادغام ذال اذ فى حروفها الستة والواو فى وأدغم فى الموضعين وفى ولا للفصل والواو فى واصل وفى وجده للفصل بين الرمز والحروف المختلف فى ادغامها والضنك الضيق والتوم جمع توم والتومة خرزة تعمل من الفضة كالدرة والدر معروف والمولى هنا الولى والوجد الغنى والرواية بضم الواو وقد تكسر وعليه قرأ روح من وجدكم والولا بكسر الواو والمتابعة * (توضيح) * القراء فى فصل ذال اذ على ثلاث مراتب منهم من أظهرها عند حروفها الستة وهم نافع وابن كثير وعاصم ومنهم من أدغمها فى حروفها الستة وهما أبو عمرو وهشام ومنهم من أظهرها عند بعضها وأدغم فى بعضها وهم الكسائى وخلف وخلاد وابن ذكوان فأما الكسائى وخلاد فانهما اظهراها عند الجيم وادغماها فيما بقى وأما خلف فانه ادغم فى التاء والدال واظهر عند مابقى واما ابن ذكوان فانه ادغم فى الدال وأظهر عند مابقى

مولانا والكافرين مع ترك البسملة ومع البسملة كذلك ثم تأتى لحمزة بامالة مولانا وفتح الكافرين مع ترك البسملة والوصل فقط
مع وجهى الم الله مع سبعة القيوم عليهما ثم تأتى بالدورى بادغام راء واغفر فى لام لنا مع قصر المنفصل وامالة الكافرين مع
السكت والوصل والبسملة كما تقدم ويندرج معه السوسى ٩٩ ثم بعد المنفصل ويأتى له ما أتى على القصر والله أعلم

ولا تلمنى على كثرة الايضاح فانه
حال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى كلامه الشريف وأيضا
فغرضى ايصال هذا العلم الشريف
لكل طالب وبالله تعالى التوفيق
(كدأب) و(رأى) ابدالهما
السوسى فقط (ستغلبون
وتحشرون) قرأ الاخوان بالتحتية
فيهما والباقون بالخطاب (ترونهم)
قرأ نافع بتاء الخطاب والباقون
بياء الغيبة (يؤيد) قرأ ورش
بابدال همزه واوا والباقون
بالهمز (يشاء ان) تسهيل الثانية
وابدالها واوا للحرميين وبصرى
وتحقيقها للباقين لا يخفى (لعبرة)
ترقيق رائه لورش جلى (الارض)
و(يشاء) الاربعة و(المؤمنون)
و(أطعنا) و(اخطأنا) و(السماء)
و(تأويله) و(الالباب) و(شيأ)
و(الابصار) وقوفها لا تخفى
وكذلك (المآب) وهو تام
وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس
باتفاق وأما وقف ورش عليها
فراجع ما تقدم *(المال)*
الشهادة ورحمة وكافرة لعلى اذا
وقف مولانا ولا يخفى لهم
الكافرين والنار والابصار
لهما ودورى التوراة النافع
وحمزة بخلف عن قالون وهى لهم تقليل وللبصرى وابن ذكوان وعلى وهى لهم كبرى للناس معا والناس لدورى وأخرى
والدنيا لهم وبصرى *(تنبيه)* مولى مفعل فلا يميله البصرى وبعض الناس يظنه من باب فعلى فيميله وليس كذلك وقد جمع
القيسى ما كان من باب فعلى وتنبه على ان مولى ليس منه فقال أباطا الباتعداد فعلى فهاكه * فاولها التقوى الى تلك أسرع

(ذكر دال قد)

﴿وقد سحبت ذيلا ضفا ظل زرنب * جلته صباه شائقا ومعللا﴾

أتى بدال قد وحروفها فى بيت واحد كما فعل فى اذاى والحروف التى تدغم فيها دال قد
وتظهر عندها هى هذه الثمانية المضمنة أوائل الكلم التى وليتها وهى السين من سحبت
والذال من ذيلا والضاد من ضفا والظاء من ظل والزاى من زرنب والجيم من جلته
والصاد من صباه والشين من شائقا وأمثلتها السين نحو قد سألها قوم وقد سمع الله
والذال ولقد ذرأنا لجهنم ليس غيره والضاد نحو فقد ضل ضلالا ولقد ضربنا والظاء
نحو فقد ظلم نفسه لقد ظلمك والزاى ولقد زينا السماء ليس غيره والجيم نحو قد جعوا
لكم لقد جاءكم رسول والصاد نحو ولقد صدقكم ولقد صرفنا والشين قد شغفها حبا
ولا نظير له والواو فى ومعللا فاصلة يقال علله اذا سقاه مرة بعد أخرى وقوله ضفا اى طال
وقوله ظل يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وقد يراد به مداومة الفعل والزرنب شجر
طيب الرائحة يعمل منه أنفس الطيب والانجلاء الانكشاف والصبا اسم للريح
الشرقية وانما سميت صبا لانها تصبو لوجه الكعبة

﴿فاظهرها (ن) جم (ب) دا (د) ل واضحا * وادغم ورش ضرظما آن وامتلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالنون والباء والدال فى قوله نجم بدا دل وهم عاصم وقالون وابن كثير
اظهروا دال قد عند حروفها الثمانية وأتى بالرموز مؤخرة لعدم الالتباس قوله وادغم
ورش ضر ظما آن أخبر ان ورشا ادغم فى الضاد والظاء فتعين له الاظهار فيما بقى وأتى باسمه
صريحا فلم يحتج الى الواو الفاصلة بين الاسم والحرف لعدم الالتباس والواو فى واضحا
وامتلا للفصل بين المسائل وقد تكرر فى الموضعين بواو وادغم بعدهما فى هذا البيت
والذى بعده فحصل أربع واوات والنجم يكنى به عن العالم وبدا معناه ظهر ودل من قولك
دللته على كذا اى ارشدته والواضح الظاهر البين والضر سوء الحال والظما آن العطشان
وامتلا من الامتلاء

﴿وادغم (م) رووا كف ضير ذا بل * زوى ظله وغر تسداه كلكلا﴾

أخبر رحمه الله ان المشار اليه بالميم فى قوله مر ووهو ابن ذكوان ادغم دال قد فى الضاد
والذال والزاى والظاء فتعين له الاظهار عند الاربعة الباقية وأتى بما شرط من تقديم
الرمز والاتيان بالواو ثم بحروف من رمزه والواو فى واكف وفى وغر فاصلة وقوله تسداه

ومن بعدها المرضى ومرضى جمعها * ومن بعدها الموتى ومن تلك نجزع ومن بعدها شتى عن الاهل والثرى *
ومن بعدها القتلى الحياة بها قعوا ومن بعدها النجوى احلت وحرمت * ومن بعدها السلوى فلوا وفزعوا
ومن بعدها صرعى ومن تلك فاستعذ * ١٠٠ ومنها بطغواها الى الحق قد دعوا فى الانفال اسرى ثم اسرى بعبده *

وترى بلا نون فنعم المتبع ودعوى من القوم الذين يونس عبدك فاجعله من الامر يرجع وبأنوكم أسرى عن الحبر حمزة وفى الحج سكرى للذى عنه يرفع ومولاه والمولى ومثنى وشبهها بجنب وبعض القوم فى تلك يركع ويحيى من الاسماء فى الباب عندهم وما قاله القراء ذو النحو يمنع وأنى فى الاستفهام لابن مجاهد على وزن فعلى اختار ما اختار مقنع وأفعل عنهم كلهم قدروا والنا وذا اختار نص الباذش النص يتبع اه ونظمت ذلك مختصرا فقلت

فعلى بفتح تقوى مرضى نجوى
موتى وشتى ثم قتلى سلوى
صرعى وطغوى ثم دعوى اسرى
يحيى كذا ان لم تنون تترى

(المدغم) فيغفر لمن واغفر لنا لبصرى بخلف عن الدورى يعذب من قرأ المكى وورش باظهار الباء والباقون اى من الجائزين بادغامها فى الميم وتقييدى بالجائزين لابد منه وبه يقيد مفهوم كلام الشاطبى وكلام غيره وذكره الادغام للمكى وان كان هو مذهب الجمهور عنه خروج منه عن طريقه لان الدانى نص على الاظهار فى جامع البيان للمكى من رواية النقاش عن أبى ربيعة عن البزى ومن رواية لاغير ابن مجاهد عن قنبل وهاتان الطريقتان هما اللتان فى التيسير ونظمه ولذا لم نذكره له وقال شيخنا رحمه الله لابن كثير أظهر اقبيل من * وهو يعذب الذى فى البكر جا (ك) المصير لا يكلف الكتاب بالحق زين للناس والحوت

كلكلا تم به البيت ولم يتعلق به حكم وقوله مرو اسم فاعل من اروى يروى والواكف الهاطل يقال وكف البيت اى هطل والضير الضرر والذابل النحيف وزوى من زويت الشئ اذا جمعته ومنه الزاوية التى تزوى الفقراء اى تجمعهم والظل معروف والوغر جمع وغرة وهى شدة توقد الحر وتسداه اى علاه والكلكل الصدر من اى حيوان كان ابن آدم أو غيره

﴿وفى حرف زين اختلاف ومظهر * هشام بصاد حرفه متحملا﴾

اى اختلف عن ابن ذكوان فى قوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح فروى عنه الاظهار والادغام وقوله ومظهر هشام الى آخره أخبر ان هشاما أظهر لقد ظلمك بسؤال نجتبك وليس فى ص غير هذا الموضع فلهذا قال بص ولم يعينه فتعين لهشام الادغام فى السبعة الباقية وبقى من لم يسمه فى هذا الباب على الادغام فى الجميع وهم أبو عمرو وحمزة والكسائى وقوله متحملا حال اى تحمل هشام ذلك ونقله والهاء فى حرفه تعود على هشام لانه لم يظهر الا فى هذا الموضع فهو حرفه الذى اشتهر باظهاره *(توضيح)* القراء فى دال قد على ثلاث مراتب منهم من أظهرها عند حروفها الثمانية بلا خلاف وهم قالون وابن كثير وعاصم ومنهم من أدغمها فى حروفها الثمانية بلا خلاف وهم أبو عمرو وحمزة والكسائى ومنهم من أظهر عند بعضها وأدغم فى بعضها وهم ورش وابن ذكوان وهشام أما ورش فانه أدغم فى الضاد والظاء واظهرها عند الستة الباقية وأما ابن ذكوان فان الاحرف الثمانية عنده على ثلاث مراتب منها أربعة اظهر عندها بلا خلاف وهى السين والصاد والجيم والشين ومنها ثلاثة أدغم فيها بلا خلاف وهى الضاد والظاء والذال ومنها حرف واحد اختلف عنه فيه وهو الزاى وأما هشام فانه اظهر قال اقد ظلمك وادغم فى السبعة البواقى

(ذكر تاء التأنيث)

﴿وابدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه * جمعن ورودا باردا عطر الطلا﴾

التاء فى قوله وابدت هى تاء التأنيث أتى بها وحروفها الستة فى بيت واحد وهى السين من سنا والثاء من ثغر والصاد من صفت والزاى من زرق والظاء من ظلمه والجيم من جمعن وأمثلتها عند السين أنبتت سبع سنابل والثاء كذبت ثمود المرسلين ونحوه والصاد حصرت صدورهم ولهدمت صوامع وليس غيرهما والزاى كلما خبت زدناهم

ذلك وليس فى القرآن غيره (قل أؤنبئكم) قرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية وحققها الباقون وادخل بين الهمزتين ألفا قالون والبصرى وهشام بخلف عنهما والباقون بالقصر فلو وقف عليه لحمزة وليس بموضع وقف بل الوقف على ذلكم على خلاف فيه ففيه على ما قاله الجعبرى وغيره سبعة وعشرون وجها ١٠١ وذلك لان فيها ثلاث همزات الاولى مفتوحة

لاغير والظاء نحو قوله تعالى وانعاما حرمت ظهورها والجيم كلما نضجت جلودهم وجبت جنوبها ليس غيرهما والواو فى ورودا فاصلة وقوله بارداعطر الطلا لم يتعلق به حكم وانما تم به البيت والسنا الضوء والثغر ما تقدم من الاسنان وزرق جمع أزرق يوصف به الماء لكثرة صفائه والظلم ماء الاسنان والورود الحضور والعطر الطيب الرائحة والطلا بالمد ما طبخ من عصير العنب وقصره ضرورة

﴿فاظهارها (د) رّ (ز) متة (ي) دوره * وادغم ورش ظافرا ومخولا﴾

أخبر رحمه الله أن المشار اليهم بالدال والنون والباء من قوله درغمته بدوره وهم ابن كثير وعاصم وقالون اظهروا تاء التأنيث عند حروفها الستة وأخر الرمز لعدم الالتباس وقوله وادغم ورش ظافرا أخبر ان ورشا ادغم فى الظاء خاصة فتعين له الاظهار عند الخمسة الباقى ولم يحتج الى الواو الفاصلة لصريح الاسم والفوز الزيادة والظافر الفائز والمخول المملك يقال خولك الله كذا اى ملكك اياه

﴿واظهر (ك) هف وانر سيب جوده * زكى وفى عصرة ومحللا﴾
﴿واظهر راويه هشام لهدمت * وفى وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا﴾

أخبر رحمه الله ان المشار اليه بالكاف فى قوله كهف وهو ابن عامر أظهر تاء التأنيث عند ثلاثة أحرف السين والجيم والزاى والواو من قوله وافرو من قوله وفى فاصلة وقوله واظهر راويه اى راوى ابن عامر المسمى بهشام لهدمت صوامع وقوله وفى وجبت خلف ابن ذكوان يعنى ان الراوى الثانى عن ابن عامر وهو ابن ذكوان قرأ وجبت جنوبها بالاظهار والادغام وقوله يفتلا من فليت الشعر اذا تدبرته وانما قال ذلك لان الاظهار هو المشهور عن ابن ذكوان ولم يذكر فى التيسير غيره *(توضيح)* القراء فى تاء التأنيث على ثلاث مراتب منهم من اظهرها عند جميع حروفها وهم عاصم وقالون وابن كثير ومنهم من ادغمها فى حروفها الجميع وهم أبو عمرو وحمزة والكسائى ومنهم من اظهرها عند بعضها وادغمها فى بعضها وهما ورش وابن عامر فأما ورش فانه ادغمها فى الظاء خاصة واظهرها عند الخمسة الباقية واما ابن عامر فان الحروف المذكورة عنده على ثلاث مراتب منها ما اظهر عنده قولا واحدا وهما السين والزاى ومنها ما أدغم فيه قولا واحد وهما الطاء والثاء ومنها ما عنده فيه تفصيل وهما الصاد والجيم فأما الصاد فانه ادغم فيه بلا خلاف فى قوله تعالى حصرت صدورهم واختلف راوياه عنه فى قوله

بعد سا كن صحيح منفصل رسما ففيها النقل والتحقيق ومعه السكت وعدمه الثانية مضمومة بعد فتحة ففيها التحقيق لتوسطها بزائد والتسهيل كالواو والابدال واوا على الرسم الثالثة مضمومة بعد كسرة ففيها التسهيل كالواو وكالياء وابدالها ياء فتضرب فى ثلاثة الاولى ثلاثة الثانية بتسعة تضربها فى ثلاثة الثالثة بسبع وعشرين وقد نظمها العلامة على ابن أم قاسم المعروف بالمرادى فقال

سبع وعشرون وجها قل لحمزة فى
قل أؤنبئكم ياصاح ان وقفا
فالنقل والسكت فى الاولى وتركهما
وأعط ثانية حكمالها ألفا
واوا وكالواو أو حقق وثالثة
كالواو أو يا وكاليا ليس فيه خفا
واضرب بين لك ما قد قلت منتصبا
وبالاشارة أستغنى وقد عرفا
والصحيح منها كما ذكره المحقق وتابعوه عشرة الاول السكت مع تحقيق الثانية المضمومة مع تسهيل الثالثة بين بين الثانى مثله مع ابدال الثالثة ياء مضمومة الثالث عدم السكت على اللام مع تحقيق الهمزة الاولى والثانية وتسهيل الثالثة بين بين الرابع مثله مع ابدال الثالثة ياء الخامس السكت على اللام مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين السادس مثله مع ابدال الثالثة ياء السابع عدم السكت على اللام مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين الثامن مثله مع ابدال الثالثة ياء ساكنة التاسع النقل مع تسهيل الثانية والثالثة العاشر مثله مع ابدال الثالثة ياء وباقى الاوجه لا تصح فان التسعة

التى مع تسهيل الاخيرة كالياء هو الوجه المعضل وابدال الثانية واوا محضة على الرسم فى ستة لايجوز والنقل فى الاولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لايوافق اذ من خفف الاولى يلزمه أن يخفف الثانية بطريق الاولى لانها متوسطة صورة فهى أحرى بذلك من المبتدأة (ورضوان) قرأ شعبة بضم الراء ١٠٢ والباقون بالكسر (ان الدين) قرأ على بفتح همزة ان على البدل من انه لا اله الا هو والباقون بالكسر على الاستئناف (وجهى لله) قرأ نافع وشامى وحفص بفتح ياء وجهى وسكنها الباقون (ومن اتبعن) قرأ نافع والبصرى باثبات ياء بعد النون فى الوصل خاصة والباقون بالحذف وصلا ووقفا (أأسلمتم) قرأ هشام بخلف عنه والحرميان والبصرى بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وروى عن ورش أيضا ابدالها ألفا والباقون بتحقيقهما وهو الطريق الثانى لهشام وادخل بينهما ألفا قالون وبصرى وهشام والباقون بعدم الادخال فان قرأته مع أوتوا قبله ففيه لورش البدل والتسهيل على كل من القصر والتوسط والطويل فى أوتوا وهكذا جميع ماماثله فان وقف عليه فلهمزة فيه وجهان تسهيل الثانية وتحقيقها لانه متوسط بزائد وزاد بعضهم ابدال الثانية ألفا وهو ضعيف وكذا حذف احدى الهمزتين على صورة اتباع الرسم (النبيئين) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (ويقتلون الذين يأمرون) قرأ حمزة بضم الياء وألف بعد القاف وكسر التاء من القتال والباقون بفتح الياء واسكان القاف وحذف الالف وضم التاء من القتل (وتخرج الحى من) فادغمها

تعالى لهدمت صوامع فاظهر هشام وادغم ابن ذكوان وأما الجيم فانه اظهر عندها بلا خلاف فى نضجت جلودهم وأما وجبت جنوبها فانه اظهرها من رواية هشام وعنه فيها الاظهار والادغام من رواية ابن ذكوان وظاهر البيت ثناء على ابن عامر اخبر الناظم عنه بانه كهف تأوى اليه الناس وقوله وافر سيب جوده أى زائد عطاء كرمه وقوله زكى وفى اى صادق الوعد عصرة أى ملجأ فى وقت الشدة ومحلا أى منزله محل الضيف

(ذكر لام هل وبل)

قدم هل على بل فى الترجمة وعكس ذلك فى البيت ليعطى كل واحد من الحرفين حظا من التقديم والتأخير فقال

﴿الا بل وهل تروى ثناظعن زينب * سمير نواها طلح ضر ومبتلا﴾

اتى بلام بل وهل وحروفها الثمانية وهى التاء من تروى والثاء من ثنا والظاء من ظعن والزاى من زينب والسين من سمير والنون من نواها والطاء من طلح والضاد من ضر وأمثلتها عند التاء نحو بل تأتيهم بغتة وبل تحسدوننا والظاء بل ظننتم ان لن ليس غيره والزاى بل زين للذين وبل زعمتم ان لن ليس غيرها والسين بل سولت لكم موضعان بيوسف ليس غيرهما والنون قالوا بل نتبع ماوجدنا وبل نحن محرومون ونحوه والطاء بل طبع الله والضاد بل ضلوا عنهم ولاثانى له والثاء هل ثوب الكفار ليس غيره والتاء هل تنقمون منا هل تعلم له والنون هل ننبئكم بالاخسرين هل نحن منظرون *(تنبيه)* ظاهر عبارة الناظم رحمه الله توهم ان كل واحدة تدغم فى الثمانية وليس كذلك بل لام بل تدغم فى سبعة النون والضاد والطاء والظاء والثاء والسين والزاى ولام هل تدغم فى ثلاثة النون والتاء والثاء ولام بل تختص بخمسة الضاد والطاء والظاء والزاى والسين وتختص هل بحرف الثاء ويشتركان فى حرفين النون والتاء وقد نظم بعض الشراح على هذا التفصيل فاحسن حيث قال

الا بل وهل تروى نوى هل ثوى وبل * سرى ظل ضر زائد طال وابتلا

اى لام هل وبل لهما التاء والنون ولهل وحدها الثاء ولبل الخمسة البواقى والظعن السير والسمير المحدث ليلا والنوى البعد والطلح الذى تعب واعيا والضر ضد النفع والمبتلا المختبر

من الحى (وما يعمر من معمر) قرأ نافع والاخوان وحفص الميت معا بتشديد الياء مكسورة والباقون بياء مخففة ساكنة (سوء) فيه اذا وقف عليه لحمزة وهشام أربعة أوجه كشئ الجر ورا فا بحرف ولا يصح الوقف عليه الا عند من جعل الواو من وما

للعطف على ما الاولى وما موصولة بمعنى الذى ومن جعلها للشرط أو مبتدأ فالوقف عنده على بعيدا (رؤف) قرأ البصرى وشعبة والاخوان بالقصر والباقون باثبات واو بعد الهمزة وورش على أصله فى المد والتوسط والقصر (الكافرين) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب باجماع *(الممال)* النار و بالابصار والنهار ١٠٣ والكافرين معالهما ودورى جاءهم لحمزة وابن ذكوان الناس لدورى الدنيا لهم وبصرى يتولى وتقاة لهم *(المدغم)* فاغفر لنا ويغفر لكم لبصرى بخلف عن الدورى يفعل ذلك لابى الحرث (ك) هو والملائكة يحكم بينهم ويعلم ما وترك ادغام يقولون ربنا وغفور رحيم واخفاء العلم بغيا لا يخفى (عمران) لاخلاف عن ورش فى تفخيم رائه لانه أعجمى (امرأت عمران) رسمت بالتاء وكل ما فى كتاب الله جل ذكره من لفظ امرأة فبالهاء الا سبع مواضع هذا الاول والثانى والثالث بيوسف امرأت العزيز تراود امرأت العزيز الآن الرابع بالقصص امرأت فرعون الخامس والسادس والسابع بالتحريم امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون فلو وقف عليها فالمكى والنحويان يقفون بالهاء والباقون بالتاء (منى انك) قرأ نافع وبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان ومن سكن صار عنده من باب المنفصل وهم فيه على ما تقدم (وضعت) قرأ الشامى وشعبة باسكان العين وضم التاء والباقون بفتح العين وسكون التاء (مريم) الذى عليه جمهور المحققين وعليه العمل فى سائر الاقطار وهو القياس الصحيح وغلط الدانى من قال بخلافه تفخيم الراء وذهب مكى والمهدوى وابن شريح والاهوازى وغيرهم الى الترقيق وذهب ابن بليمة وغيره الى التفصيل فيأخذون بالترقيق من طريق الازرق وبالتفخيم لغيره وهذه احدى الكلمات الثلاث التى وقع فيها الخلاف والثانية قرية والثالثة المرء

﴿فادغمها (ر) اووأدغم (ف) اضل * وقور ثناء سرتيما وقد حلا﴾

أخبر رحمه الله ان المشار اليه بالراء فى قوله راووهو الكسائى أدغم لام هل و بل فى حروفهما وأخر الرمز لعدم الالتباس وقوله وادغم فاضل الخ اخبر ان المشار اليه بالفاء فى قوله فاضل وهو حمزة ادغم فى الثاء والسين والتاء المشار اليهن فى قوله ثناء سرتيما وأتى بما شرط من تقديم الرمز وتأخير الحروف المختلف فيها والواو فى قوله وادغم فاصلة بين المسئلتين والواو فى قوله وقور فاصلة بين الحرف الدال على القارئ وبين الحروف المختلف فى اظهارها وادغامها والوقور ذو الحلم والرزانة وتيما اسم قبيلة ينتسب اليها حمزة والواو فى قوله وقد فاصلة وحلا تمم به البيت أى ثناء حمزة مر قومه وحلا

﴿و بل فى النسا خلادهم بخلافه * وفى هل ترى الادغام (ح) ب وحلا﴾

أخبر ان خلادا قرأ فى سورة النساء قوله بل طبع الله عليها بالاظهار والادغام وهذا معنى قوله بخلافه وأتى باسمه صريحا فلم يحتج الى الواو الفاصلة وقوله وفى هل ترى الادغام حب أخبر ان المشار اليه بالحاء فى قوله حب وهو أبو عمرو ادغم هل ترى من فطور بالملك وادغم فهل ترى لهم من باقية فى الحاقة وحلا اى نقل عن أبى عمرو

﴿وأظهر (ا) دى واع نبيل ضمانه * وفى الرعد هل واستوف لا زاجر اهلا﴾

أمر بالاظهار للمشار اليه باللام فى قوله لدى وهو هشام عند الحرفين المذكورين بعد الواو وهما النون والضاد وعند التاء فى حرف واحد بالرعد أم هل تستوى الظلمات ولم يدغم أحد لان حمزة والكسائى يقرآن يستوى بالياء المعجمة الاسفل وهم أصحاب الادغام وقوله واستوف لا زاجر اهلا كمل به البيت والواو فى واع واستوف فاصلة أى استوف ما ذكرت لك من الفوائد غير زاجر بها لاوهى كلمة يزجر بها الخيل *(توضيح)* القراء فى لام هل و بل على ثلاث مراتب منهم من ادغم فى الجميع وهو الكسائى وحده ومنهم من أظهر الجميع وهم نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم ومنهم من ادغم فى البعض وأظهر عند البعض وهم أبو عمرو وهشام وحمزة أما أبو عمرو فانه ادغم هل ترى بالملك والحاقة خاصة واظهر عند البواقى خاصة وأما هشام فانه أظهر عند النون والضاد وعند التاء بالرعد خاصة وادغم فيما سوى ذلك وأما حمزة فانه ادغم فى الثاء والسين والتاء وادغم من رواية خلاد بخلاف عنه فى الطاء من بل طبع فى النساء

(باب اتفاقهم فى ادغام اذ وقد وتاء التأنيث وهل و بل)

والمعول عليه فى جميعها التفخيم والله أعلم (وانى أعيذها) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (وكفلها) قرأ الكوفيون بتثقيل الفاء والباقون بالتخفيف (زكريا) كله قرأ حفص والاخوان بالقصر من غير همز والباقون بالمد والهمز الا ان شعبة

تصب الاول على انه مفعول ثان لكفلها والباقون بالرفع ولا خلاف بينهم فى تشديد يائه وتخفيفها لحن هذا حكم كل كلمة بانفرادها وأما حكم كفلها مع زكريا فالحرميان والبصرى والشامى بالتخفيف والهمز والرفع وشعبة بالتثقيل والهمز والنصب وحفص والاخوان بالتثقيل وترك الهمز *(تنبيه)* اذا وقف على زكريا يجوز لهشام المد والقصر والتوسط لان أصله عنده الهمز وخففه للوقف ولا يجوز لحمزة الا القصر لانه يقرأ بلغة من لا يهمز (المحراب) رقق ورش راءه على أصله (فنادته) قرأ الاخوان بألف بعد الدال والباقون بتاء تأنيث ساكنة فتحذف الالف والفعل المسند لجمع التكسير يذكر ويؤنث باعتبار تأويله بالجمع والجماعة (فى المحراب ان الله) قرأ الشامى وحمزة بكسر همزة ان والباقون بالفتح (يبشرك) معا قرأ الاخوان بفتح الياء واسكان الموحدة وتخفيف الشين وضمها والباقون بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين مكسورة (وشيئا) لا يخفى (اجعل لى آية) قرأ نافع والبصرى بفتح ياء لى والباقون بالاسكان (لديهم) معا قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (يشاء اذا) تسهيل همزة اذا وابدالها واوا خالصة للحرميين وبصرى وتحقيقها للباقين لا يخفى (فيكون) قرأ الشامى بنصب النون والباقون بالرفع (ويعلمه) قرأ نافع وعاصم بالياء التحتية والباقون بالنون (انى اخلق) قرأ نافع بكسر همزة ان والباقون بالفتح وقرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان فان قرأت من قوله تعالى ويعلمه والوقف على ما قبله تام

باب

انما احتاج الى ذكر اتفاقهم فى هذه الكلمات لانه قد وقع فى بعضها اختلاف بين الرواة فى الكتب المبسوطات غير هذا القصيد كاظهار دال قد عند التاء من طريق أبى حمدون والمروزى عن المسيبى نحو قد تبين وتاء التأنيث عند الدال نحو فلما اثقلت دعوا الله ومحمد عنه فى نحو فآمنت طائفة والفضل ابن شاهى عن حفص غربت تقرضهم والبرجمى عن أبى بكر لام بل وقل عند الراء نحو قوله تعالى بل رفعه الله اليه وقل ربى اعلم كل هذا نقل فيه الاظهار ولما كان هذا ونحوه متفقا على ادغامه فى هذا القصيد نبه عليه بقوله

﴿ولا خلف فى الادغام اذ ذل ظالم * وقد تيمت دعد وسيما تبتلا﴾

اخبر انه لا خلاف فى ادغام ذال اذ فى الحرفين المذكورين فى الكلمتين اللتين بعدها وهما الذال من ذل والظاء من ظالم نحو اذ ذهب واذ ظلموا قوله وقد تيمت أى لا خلاف ايضا فى ادغام دال قد فى الحرفين المذكورين بعدها وهما التاء من تيمت والدال من دعد نحو قد تبين وقد دخلوا ومعنى تيمت أمرضت من الحب ودعد اسم امرأة والوسيم الحسن الوجه والتبتل الانقطاع

﴿وفامت تريه دمية طيب وصفها * وقل بل وهل راها لبيب ويعقلا﴾

اى لا خلاف فى ادغام تاء التأنيث فى الاحرف الثلاثة المذكورة بعدها وهى التاء من تريه والدال من دمية والظاء من طيب نحو فما ربحت تجارتهم وأجيبت دعوتكما وفآمنت طائفة والواو فى وصفها فاصلة وقد تكررت والدمية صورة تشبه المرأة وقوله وقل بل وهل الخ أى لا خلاف فى ادغام اللام من قل وبل وهل فى الحرفين الاولين من الكلمتين اللتين بعدهن وهما الراء واللام من قوله راها لبيب نحو قل ربى اعلم وقل للذين هل لكم بل لا يكرمون بل ربكم وقوله راها بالقصر من غير همز ولبيب اى عاقل اى وهل رأى هذه الحسناء عاقل وينبت عقله

﴿وما أول المثلين فيه مسكن * فلا بد من ادغامه متمثلا﴾

أى اذا اجتمع حرفان متماثلان وسكن الاول منهما وجب ادغامه فى الثانى لغة وقراءة وسواء كان فى كلمة نحو قوله تعالى يدرككم الموت أو فى كلمتين نحو وما بكم من نعمة ولا يخرج من هذا العموم الا حرف المد نحو آمنوا وعملوا الذى يوسوس فانه واجب الاظهار فيمد ولا يدغم وقوله متمثلا أى متشخصا

عند من قرأ ونعلمه بالنون وعلى قراءة ويعلمه كاف لاحتمال عطفه على يشرك الى قوله باذن الله الاول أو الثانى والوقف عليهما كاف ويجوز الوقف على من ربكم على قراءة من كسر ان ولم يجز على قراءة الفتح فيجتمع فيه لقالون التوراة والمنفصل وميم الجمع ولايخفى ان لقالون فى كل واحد منهما وجهين فيجتمع له ثمانية أوجه الاول فتح التوراة وقصر المنفصل واسكان ميم الجمع الثانى فتح التوراة وقصر المنفصل وضم ميم الجمع الثالث فتح التوراة ومد المنفصل ١٠٥ واسكان ميم الجمع الرابع فتح التوراة ومد المنفصل وضم ميم الجمع فهذه أربعة أوجه على فتح التوراة ويأتى مثلها على تقابله والله أعلم (كهيئة) فيه لورش المد والتوسط كشئ (طائرا) قرأ نافع بالف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعده والباقون بياء ساكنة بين الطاء والراء (بيوتكم) قرأ ورش وبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (عثنكم) ابداله للسوسى جلى (صراط) قرأ قنبل بالسين وخلف باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (مستقيم) تام فى انهى درجاته فاصلة ومنتهى النصف باجماع *(المعال)* اصطفى واصطفالك معا وقضى لهم عمران معا لابن ذكوان بخلف عنه اتى وكالاتى ويحيى وعيسى لدى الوقف والدنيا والموتى لهم وبصرى المحراب معا لابن ذكوان الاان الاول بخلف عنه له فيه الفتح والامالة والثانى يميله بلاخلاف لانه مجرور أتى الثلاثة لهم ودورى طيبة وآية لعلى ان وقف فناداه للاخوان

(باب حروف قربت مخارجها)

جميع ماسبق هو ادغام حروف قربت مخارجها فكانه يقول فى باب ادغام حروف أخر قربت مخارجها والمذكور فى هذا الباب ثمانية احرف الباء واللام والفاء والدال والتاء والراء والنون والذال وقد قدم الكلام فى الباء فقال

﴿وادغام باء الجزم فى الفاء (ق) د (ر) سا * (ح) ميدا وخبر فى يتب (ق) اصدا ولا﴾

اخبر ان الباء المجزومة تدغم فى الفاء للمشار اليهم بالقاف والراء والحاء فى قوله قدرسا حميدا وهم خلاد وأبو عمرو والكسائى وجميع ما فى القرآن خمسة مواضع أولها قوله تعالى أو يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما فى النساء وان تجب فجحب بالرعد قال اذهب فمن تبعك بالاسراء قال فاذهب فان لك بطه ومن لم يتب فأولئك بالحجرات ثم أخبر ان المشار اليه بالقاف من قاصدا وهو خلاد له وجه آخر وهو الاظهار فى قوله تعالى ومن لم يتب فأولئك فامرك ان تخير فى ادغامه واظهاره لان الكل صحيح وتعين ان لم يذكر الاظهار فى الخمسة ومعنى رسا حميدا أى ثبت محمودا والولا بالفتح النصر

﴿ومع جزمه يفعل بذلك (س) لوا * ونخسف بهم (ر) اعوا وشذ اثقلا﴾

أخبر ان اللام من يفعل اذا كان مجزوما يدغم فى الذال من ذلك للمشار اليه بالسين فى قوله سلوا وهو ابو الحرث وجميع ما فى القرآن ستة مواضع اولها بالبقرة ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه وبآل عمران ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ وبالنساء ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما وفيها ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله وبالفرقان ومن يفعل ذلك يلق اثاما وبالمنافقين ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون وتعين للباقين الاظهار فان لم يكن يفعل مجزوما لم يدغمه احد نحو فما جزاء من يفعل ذلك منكم وقوله ونخسف بهم راعوا اخبر ان المشار اليه بالراء فى قوله راعوا وهو الكسائى ادغم الفاء فى الباء من نخسف بهم الارض فى سبا فتعين للباقين الاظهار ومعنى راعوا أى راقبوا الادغام فقرؤا به قوله وشذا ثقلا الالف فى قوله وشذا ضمير يفعل ونخسف أى وشذ ادغام هذين الحرفين عند النحاة لا القراء لان الشاذ عند القراء ما لم يتواتر وهذان تواترا والشاذ عند النحاة ما خرج عن قياسه أو ندر

١٤ صح لانهما يثبتان الفا بعد الدال وورش لم يثبته فلا امالة له فيه والابكار لهما ودورى التوراة معا لنافع وحمزة بخلف عن قالون وتقليلا للبصرى وابن ذكوان وعلى اضجاعا *(المدغم)* قد جئتكم لبصرى وهشام والاخوين (ك) أعلمها قال رب الثلاثة ربك كثيرا يقول له فاعبدوه هذا وما فيه مما لايدغم لايخفى (انصارى الى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (فيوفيهم) قرأ حفص بالياء التحتية والباقون بالنون (كن فيكون الحق) لاخلاف

فى رفع نون فيكون هنا ومنه احترز بقوله وفى آل عمران فى الاولى (لعنت) رسمت بالتاء وخلاف وقفها جلى (لهو) قرأ قالون والبصرى وعلى باسكان الهاء والباقون بالضم (ها أنتم هؤلاء) قرأ قالون والبصرى بالف بعد الهاء وتسهيل الهمزة مع المد والقصر وورش بتسهيل الهمزة من غير ألف وله أيضا ابدال الهاء الفا محضة فيجتمع مع النون وهى ساكنة فيمد طويلا والبزى والشامى والكوفيون بالف بعد الهاء ١٠٦ وهمزة محققة بعد الالف وهم فى المد على اصولهم وقنبل بغير الف وهمزة محققة مثل سألتم كالوجه الاول عن ورش الا انه لا يسهل ثم ان العلماء خاضوا فى توجيه هذه القراآت فمنهم من يقول يحتمل جميعهم ان الهاء ها تنبيه كهاء هذا وهؤلاء دخلت على انتم ويحتمل انها مبدلة عن همزة الاستفهام الداخلة على انتم لان العرب كثيرا ما يبدلون من الهمزة هاء نحو هردت فى اردت وهيالك فى ايالك وهرقت فى أرقت ومنهم من يقول هى عند البزى وابن ذكوان والكوفيين للتنبيه وعند قنبل وورش مبدلة وعند قالون وهشام والبصرى تحتمل الوجهين وجرى عمل المتأخرين على اقتران توجيهها بقراءتها ولهذا تعسرت الآية وتخالفت قراءتها على كثير من الطلبة وهذا التوجيه قال المحقق تعمل وتعسف لا طائل تحته ولا فائدة فيه اه لا سيما على الطريقة الاولى فان تعسفها ومصادمتها للاصول لا يخفى والعجب لهم كيف قرنوا توجيه هذه الآية بقراءتها وما الفرق بينها وبين سائر الآيات فان ادعوا عسرها دون غيرها قلنا ممنوع بل مماثلها كثير بل ثمة ما هو اعسر منها والعمدة على ثبوت اخبر القراءة لا على توجيهها ولا شك ان قراآت هذه الآية ثابتة بالتواتر فيجب علينا قبولها عرفنا توجيهها ام لا فمن فتح الله له باب توجيه معرفتها فهو زيادة علم ومن لم يفتح له فلم يمنعه ذلك من قراءتها ونحن نذكر كيفية قراءتها على وجه سهل يسير مع بيان توجيهها تبعا لهم لكن على الطريقة الثانية لانها أقرب للصواب الا ما ذكروه لهشام من أنها مبدلة فهو مشكل فنقول والله الموفق الوقف

﴿وعـــذت على ادغامه ونبذتها * (ش)واهد(ح)ماد واورثتمو(ح)لا﴾
﴿(ا)ه(ش)رعـه والراء جزما بلامها * كواصبر لحكم طال بالخلف(ي)ذبلا﴾

أخبران المشار اليهم بالشين والحاء فى قوله شواهد حماد وهم حمزة والكسائى وابو عمرو أدغموا الذال فى التاء من كلمتين احداهما انى عذت بربى بغافر والدخان والثانية فنبذتها بطه فتعين للباقين الاظهار فيهن والشواهد الادلة والحماد الكثير الحمد وقوله وأورثتمو حلا لشرعه أخبران المشار اليهم بالحاء واللام والشين فى قوله حلا له شرعه وهم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائى ادغموا الثاء فى التاء من أورثتمو بالاعراف والزخرف فتعين للباقين الاظهار ومعنى حلا عذب والشرع الطريق وقوله والراء جزما بلامها الخ أخبران الراء المجزومة تدغم فى اللام المشار اليه بالطاء فى قوله طال وهو الدورى بخلاف عنه اى للدورى الاظهار والادغام وأن المشار اليه بالياء فى قوله يذبلا وهو السوسى يدغم الراء فى اللام بلا خلاف ومثل ذلك بقوله تعالى واصبر لحكم ربك ونظيره ان اشكر لى ويغفر لكم ونحوه ويذبل اسم جبل معروف

﴿ويس أظهر(ع)ن(ف)ى(ح)قه(ي)دا * ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا﴾

أمر باظهار النون من يس عند الواو ومن والقرآن واظهار النون من هجاء نون عند الواو من والقلم للمشار اليهم بالعين والفاء والحاء والياء فى قوله عن فتى حقه يداوهم حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون ونون معطوف على قوله ويس يعنى ان الذين اظهروا يس والقرآن اظهروا نون والقلم ثم قال وفيه الخلف يعنى فى نون والقلم عن ورش وجهان الاظهار والادغام وتعين للباقين الادغام فيهما وخلا أى مضى

﴿وحرمى(ف)صر صاد مريم من يرد * ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا﴾

أخبران المشار اليهم بحرمى وبالنون فى قوله حرمى نصر وهم نافع وابن كثير وعاصم اظهروا الدال من هجاء صاد من كهيعص عند ذال ذكر واظهروا الدال أيضا عند الشاء من قوله تعالى يرد ثواب حيث وقع واظهروا الثاء عند التاء من لبثت كيفما تصرف فردا وجمعا نحو كم لبثت ان لبثتم الا قليلا وتعين للباقين الادغام فيهن

﴿وطس عند الميم(ف)از آتخذتم * أخذتم وفى الافراد(ع)انر(د)غفلا﴾

فى هذه الآية على علم الاول كاف وعلى الثانى اكنى وعلى تعلمون تام ولا تختلف قراآتها باختلاف الوقف عليها فتبدأ القالون باثبات الالف بعد الهاء وتسهيل الهمزة واسكان ميم الجمع مع قصرها هؤلاء ومده فالاول على انها مبدلة وهو الاحسن والالف فاصلة أو انها للتنبيه وقصرت للفصل حكما ولتغير الهمزة على قاعدة * وان حرف مد قبل همز مغير * الخ والثانى على انها مبدلة فهما بابان فلا تركيب او انها للتنبيه وقصر لتغير الهمزة وهذان وجهان ١٠٧ الثالث مدهما على ان ها للتنبيه ولم يعتبر الفصل ولا التغيير ولا يجوز قصر هؤلاء مع مدها أنتم لما يلزم عليه من اعتبار المغير وعدم اعتبار المحقق ويندرج معه فى الثلاثة البصرى السوسى فى الاول والدورى فى الجميع ويأتى على كل من الاحتمالين سؤال فيقال على الاول أصل قالون والبصرى فى اجتماع الهمزتين تغيير الثانية نحو أأنذرتهم فلم غيرا هنا الهمزتين قلنا مبالغة فى التخفيف وعلى الثانى اصلهما اذا دخلت ها التنبيه على الهمزة تحقيقها نحو هؤلاء قلنا سهلاها فى ها أنتم دون غيره كهؤلاء تنبيها على جواز تسهيل المتوسط وانه قوى كثير وجمعا بين اللغتين وهذا كله مع ثبوت الرواية ثم تعطفه بصلة الميم مع الاوجه الثلاثة ثم تأتى لورش بالتسهيل بلا ادخال وبابدال الها ألفا مع المد الطويل وهى عنده مبدلة من الهمزة وجرى على اصله فى الهمزتين نحو أأنذرتهم الا انه زاد تغيير الاولى مبالغة فى التخفيف ثم البزى بالتحقيق والادخال وهى عنده ها التنبيه وجرى على اصله من عدم اعتبار المنفصل ثم قنبل بالتحقيق بلا ادخال وهى عنده مبدلة وخرج عن أصله من تخفيف ثانى الهمزتين استغناء بتخفيف الاولى ثم هشام بالمد والتحقيق على ان ها للتنبيه ولهذا حقق الهمزة بعدها كهمزة هؤلاء ويندرج معه ابن ذكوان وعاصم وعلى ثم حمزة وهى عنده ها تنبيه وجروا على اصولهم فيه ومن المعلوم ان مد هؤلاء منفصلا ومتصلا تابع فى المد ها أنتم الامد المتصل منه لمن قصرها أنتم هذا الذى يقتضيه كلام المحقق ومن تبعه والذى يؤخذ من الشاطبية

أخبر ان النون من هجاء طسم فى أول الشعراء والقصص تظهر عند الميم للمشار اليه بالفاء فى قوله فاز وهو حمزة فتعين للباقين الادغام وقوله عند الميم احترز به من طس تلك أول النمل فانها مخفاة للكل كما سيأتى وقوله اتخذتم الى آخره أخبر ان الذال تظهر عند التاء فيما كان مسندا الى ضمير الجمع نحو اتخذتم آيات الله وأخذتم على ذلكم اصرى وفى الافراد نحو اتخذت الها غيرى ولتخذت عليه للمشار اليهما بالعين والدال فى قوله عاشر دغفلا وهما حفص وابن كثير وتعين للباقين الادغام ودغفلا من قولهم عام دغفل اى خصب

﴿وفى اركب (ه) دى (ب) ر (ق) ريب بخلفهم
(ك) ما (ض) اع (ج) ايلهث (ا) ه (د) ار (ج) هلا﴾
﴿وقالون ذو خلف وفى البقره فقل * يعذب (د) نا بالخلف (ج) ودا وموبلا﴾

أخبر ان اظهار الباء عند الميم من يا بنى اركب معنا للمشار اليهم بالهاء والباء والقاف فى قوله هدى برقيب وهم البزى وقالون وخلاد بخلاف عنهم اى لكل منهم الاظهار والادغام وان المشار اليهم بالكاف والضاد والجيم فى قوله كما ضاع جا وهم ابن عامر وخلف وورش اظهروا الباء عند الميم من اركب معنا بلا خلاف فتعين للباقين ادغامه وقوله يلهث له دار جهلا اخبر ان اظهار الثاء من يلهث عند الذال فى ذلك مثل القوم للمشار اليهم باللام والدال والجيم فى قوله له دار جهلا وهم هشام وابن كثير وورش ثم قال وقالون ذو خلف يعنى ان قالون له فى يلهث ذلك وجهان الاظهار والادغام وتعين للباقين الادغام والبر الصلاح وضاع أى انتشر من ضاع الطيب اذا فاحت رائحته ودار فعل امر من دارى يدارى وجهلا جمع جاهل وقوله وفى البقره الخ أمر باظهار الباء عند الميم من يعذب من يشاء بالبقرة للمشار اليه بالدال فى قوله دنا وهو ابن كثير بالخلف أى عنه وجهان الاظهار والادغام وللمشار اليه بالجيم فى قوله جودا بلا خلاف وهو ورش أى عنه الاظهار لا غير وتعين للباقين الادغام وسكن الناظم الهاء من البقرة ضرورة ودنا قرب والجود المطر الغزير وموبلا من أوبل المطر اذا اشتد وقعه

---

* (باب أحكام النون الساكنة والتنوين) *

وشراحوا وقرأت به على شيخنا رحمه الله وذكر شيخه فى مسائله ان لهشام ومن دخل معه وحمزة وجها آخر وهو التحقيق مع اثبات ألف على انها مبدلة وجرى فيها هشام على احد وجهيه فى الهمزتين اذا كتفاه بتخفيف الاولى والباقون جروا على أصولهم من تحقيق الثانية وفصلوا بألف جمعا بين اللغتين وعليه فكلهم يندرج مع هشام فى قصرها أتم ويتخلف حمزة فى مد هؤلاء فتعطفه بعده ثم تأتى به فى ها أنتم ومابعده ١٠٨ والصواب والله اعلم هو الاول وهو الذى ثبت عليه أمر نافى الاقراء والعجب من شيخنا وشيخه رحمهما الله عمدتهما فى تحقيق المسائل والخروج من عهدتها نقلا وفهما كلام المحقق وخالفاه فى هذه المسئلة والعجب من ذلك تقديمهما ما أنكره المحقق حال الاداء كما قرأته كذلك على شيخنا وذكره كذلك شيخه فى مسائله مع نقله انكار المحقق له (ابراهيم) كل مافى هذه السورة من لفظ ابراهيم وافق هشام فيه غيره (النبىء) لايخفى (أن يؤتى) قرأ المكى بزيادة همزة قبل همزة ان على الاستفهام ولايخفى اجراؤه على أصله من تسهيل الثانية من غير ادخال والباقون بهمزة واحدة على الخبر (يشاء) معا و(الآخرة) وقفه لايخفى (العظيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع باجماع *(المال) *عيسى معا وياعيسى والدنيا لهم وبصرى انصارى لدورى على القيامة والآخرة لعلى لدى الوقف جاءك لحمزة وابن ذكوان التوراة لحمزة ونافع بخلف عن قالون تقليلا وللبصرى وابن ذكوان وعلى اضجاعا الناس لدورى أولى وهدى لدى الوقف والهدى ويؤتى لهم النهار

هذا الباب ايضا من ادغام حروف قربت مخارجها واحكام جمع حكم وانما جمع لان للنون الساكنة والتنوين هنا احكاما من الاظهار والادغام والقلب والاخفاء وقد أفردت لهما تصنيفا وقدم الكلام فى الادغام فقال

﴿وكلهم التنوين والنون ادغموا * بلا غنة فى اللام والرا ليجملا﴾

اخبران القراء كلهم يعنى السبعة أدغموا التنوين والنون الساكنة المتطرفة فى اللام والرا من غير غنة نحو هدى للمتقين وغرورزقا ولكن لايعلمون ومن ربهم وقوله ليجملا أى ليجملا فى اللفظ بهما من غير كلفة وسيأتى بيان الغنة فى باب مخارج الحروف

﴿وكل بمو أدغموا مع غنة * وفى الواوواليا دونها خلف تلا﴾

أخبران كل القراء السبعة أدغموا النون الساكنة والتنوين فى حروف يمو الاربعة وهى الياء والنون والميم والواو ادغاما مصاحبا للغنة فالياء نحو من يقول وبرق يجعلون والنون نحو من نور ويومئذ ناعمة والميم نحو من منع ومثلا مابعوضة والواو نحو من وال وغشاوة ولهم وقوله وفى الواووالياالخ أخبران خلفا قرأ بادغام النون الساكنة والتنوين فى الواووالياء بدون غنة اى بغير غنة

﴿وعندهما للكل أظهر بكلمة * مخافة اشباه المضاعف اثقلا﴾

أمر رحمه الله باظهار النون الساكنة لكل القراء عندهما اى عند الياء والواو اذا جاءت النون قبلهما فى كلمة واحدة نحو الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان فلايدخل التنوين فى ذلك لانه مختص بالاواخر ثم علل بقوله مخافة اشباه المضاعف يعنى ان النون الساكنة اذا وقعت مع الياء والواو فى كلمة واحدة وأدغمت النون فيهما فانه يشبه المضاعف الذى أدغم فيه الحرف فى مثله فيصير لفظ صنوان صوان وبنيان بيان فيقع الالتباس ولم يفرق السامع بين ماأصله النون وبين ماأصله التضعيف فابقيت النون مظهرة مخافة أن يشبه المضاعف فى حال كونه ثقيلا والمضاعف هو الذى فى جميع تصرفاته يكون أحد حروفه الاصول مكررا نحو حيان ورمان وشبه ذلك

﴿وعند حروف الحلق للكل أظهرا * الاهاج حكم عم خاليه غفلا﴾

اخبران النون الساكنة والتنوين اظهرا لكل القراء السبعة اذا كان بعدهما أحد

حروف

الحواريون نحن القيامة ثم فاحكم بينكم قال له (يؤده) معا قرأ البصرى وشعبة وحمزة بسكون الهاء وقالون وهشام بخلف عنه بكسره من غير صلة وهو مرادهم بالاختلاس هنا والباقون بكسره مع الصلة وهو الطريق الثانى لهشام

وقرأ ورش بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمز وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى ومن اهل الكتاب الى اليك الاول والوقف عليه كاف ان تبدأ بقالون وماله فيما قبل يؤده لا يخفى وله فيه الاختلاس ويدخل معه هشام فى أحد وجهيه فتعطفه بالوجه الثانى وهو الصلة فيصله من باب المنفصل فتمدله ويندرج معه ابن ذكوان وحفص وأبو الحرث ثم تعطف شعبة باسكان يؤده ويدخل معه خلاد فتعطفه بالنقل وهذا وان لم ينقله ورش ١٠٩ فيقتضيه أصله ثم تعطف الدورى بامالة

حروف الحلق وسواء كان ذلك فى كلمة أو فى كلمتين ثم بين حروف الحلق باوائل هذه الكلمات وهى الهمزة من قوله الا والهاء من قوله هاج والحاء من قوله حكم والعين من قوله عم والخاء من قوله خاليه والغين من قوله غفلا فقال النون الساكنة والتنوين عند الهمزة من آمن وكل آمن ويأتون وعند الهاء من هاجر وحرف هار ومنها وعنها وعند الحاء من حاد الله ونار حامية لربك والنحر وعند العين ومن عاقب وبكم عمى وانعمت عليهم وعند الخاء من خزى يومئذ ويومئذ خاشعة والمخنقة وعند الغين من غل قولا غير فسينغضون وشبه ذلك

﴿وقلبهما مهما لدى الباء وأخفيا * على غنة عند البواقى ليكملا﴾

اخبر ان النون الساكنة والتنوين يقلبان ميما عند الباء لجميع القراء اذا وقعت الباء بعدهما نحو من بعدهم وأنبئهم وصم بكم وقوله واخفيا على غنة الخ الاخفاء حالة بين الاظهار والادغام وهو عار من التشديد اخبر ان النون الساكنة والتنوين يخفيان مع بقاء غنتهما عند باقى حروف المعجم غير الثلاثة عشر المتقدمة وهى ستة الادغام وستة الاظهار وواحد للقلب فالذى بقى من حروف المعجم خمسة عشر حرفا فجمعتها فى اوائل كلمات هذا البيت فقلت

تلا ثم جاد ذكا زاد سل شذا * صفا ضاع طاب ظل فى قرب كملا

وهى التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاى والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف فهذه حروف الاخفاء لا خلاف بين القراء فى اخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف وسواء اتصلت النون بهن فى كلمة أو انفصلت عنهن فى كلمة أخرى فالاخفاء عند التاء نحو من تحتها ويتهون وجنات تجرى وعند الثاء نحو من ثمرة ومنثورا وجميعا ثم وعند الجيم ان جاءكم فانجينا كم وشيأ جنات وعند الدال نحو من دابة وانداد وقنوان دانية وعند الذال نحو من ذكر ومنذرون وسراعا ذلك وعند الزاى فان زللتم فانزلنا ويومئذ زرقا وعند السين أن سلام ومنسأته وعظيم سماعون وعند الشين نحو من شاء وينشأ وعليم شرع وعند الصاد نحو ان صدوكم وينصركم وريحا صرصرا وعند الضاد نحو ان ضلت ومنضود وقوما ضالين وعند الطاء نحو ان طائفتان وينطقون

قنطار وتسكين يؤده ودخل فيه روايته عن على الا انها تخلف فى يؤده فتعطفه بالصلة مع مد المنفصل ثم تعطف خلفا على عدم السكت بادغام تنوين قنطار فى يا يؤده بلا غنة مع النقل وعدم السكت فى يؤده اليك ثم المكى بصلة تأمنه ويؤده ثم السوسى بابدال تأمنه وامالة قنطار وتسكين يؤده ثم ورشا بنقل ومن أهل ومن ان وبابدال تأمنه ويؤده وصلته ومده وتقليل قنطار ثم خلفا بالسكت فى ومن أهل ومن ان والنقل والسكت فى يؤده اليك ولا يأتى له عدم السكت لان عدم السكت لا يأتى على السكت فتنبه واحذر مما وقع فيه كثير من القاصرين واشكر الله الذى قيض لك من صور لك الحقائق ونبهك على الدقائق والله خلقكم وما تعلمون (اليهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (لتحسبوه) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (كنتم تعلمون) قرأ من تقدم وعلى بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة والباقون بفتح التاء واسكان العين وفتح اللام مخففة (النبوة والنبيين) معا و(النبيون) لا تخفى (ولا يأمركم) قرأ الحرميان وعلى برفع الراء والبصرى باسكانها وللدورى عنه الاختلاس أيضا ولا يعارض هذا قوله ورفع ولا يأمركم روحه سما لانه مقيد بما تقدم فى البقرة والباقون بالنصب (ايأمركم) قرأ البصرى باسكان الراء وللدورى الاختلاس ايضا والباقون بالرفع (لما آتيتكم) قرأ حمزة بكسر لام لما والباقون بالفتح وقرأ نافع آتيناكم بالنون والالف على التعظيم

والباقون بتاء مضمومة موضع النون من غير ألف (أقررتم) قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الثانية وروى عن ورش ابدالها ألفا فالتقى مع سكون القاف قبله لازم واختلف عن هشام بالتحقيق والتسهيل والباقون بالتحقيق وادخل بين الهمزتين ألفا قالون والبصري وهشام والباقون بلا ادخال (ذلكم اصري) لوقف عليه فليس فيه لحمزة الا السكت وعدمه ولا يجوز النقل لان ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل ١١٠ لتغيرت عن حركتها الاصلية في نحو عليكم أنفسكم وزادتهم ايمانا وتحريك البصري لها بالكسر في نحو عليهم القتال وجهم الاسباب لانه الاصل في التقاء الساكنين ولاجل كسر الهاء قبلها فتتبع الكسر الكسر وما ذكره ابن مهران وتبعه الجعبري من جواز النقل فهو خلاف الصحيح والمقروء به كما ذكره غير واحد قال المحقق اجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقا ولم يفرقوا بين ميم الجمع وغيرها ولم يوافقهم القراء على ذلك فاجازوه في غير ميم الجمع وهذا هو الصحيح الذي قرأنا به وعليه العمل انتهى مختصرا (وانا معكم) لا خلاف بينهم في حذف الفه وصلا (يبغون) قرأ البصري وحفص بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب (يرجعون) قرأ حفص بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (ناصرين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السادس باتفاق *(المال)* بقنطار وبدينار لهما ودوري بلى واوفى واتقى وتولى واقتدى لهم للناس والناس لدوري جاءكم وجاءهم لحمزة وابن ذكوان موسى وعيسى لهم وبصري *(المدغم)* وأخذتم لنافع وبصري وشامي وشعبة والاخوين (ك) والنبوة (هدى

وقوما طاغين وعند الظاء نحو ان ظنا وينظرون وقوما ظلموا وعند الفاء نحو ان فاتكم وانفروا وعمى فهم وعند القاف نحو ولئن قلت ومنقلبون وشيء قدير وعند الكاف نحو من كان ويتكئون وعادا كفروا وشبه ذلك فذلك خمسة عشر حرفا وخمسة وأربعون مثالا للاخفاء وقوله ليكملا أي الاحكام

(باب الفتح والامالة وبين اللفظين)

اي فتح الصوت لا الحرف والفتح هنا ضد الامالة وقدمه لانه الاصل والامالة فرع عنه فكل ما يمال يجوز فتحه وليس كل ما يفتح يجوز امالته لان الامالة لا تكون الا لسبب من الاسباب وهي تنقسم الى كبرى وصغرى فالكبرى متناهية في الانحراف والصغرى متوسطة بين اللفظين اي بين لفظ الفتح ولفظ الامالة المحضة وقد أفردت للامالة تصنيفا مرتبا على سور القرآن

﴿وحمزة منهم والكسائي بعده * امالا ذوات الياء حيث تأصلا﴾

وحمزة منهم اي من السبعة والكسائي بعده يعني بعد حمزة لانه قرأ عليه واختار بعده هذه القراءة أخبر الناظم ان حمزة والكسائي امالا ذوات الياء اي كل ألف منقلبة عن ياء من الاسماء والافعال حيث تأصلا اي حيث كان الياء أصلا وانقلبت الالف عنه وهذا أحد أسباب الامالة وأسباب الامالة عند القراء ثمانية كسرة موجودة في اللفظ أو عارضة في بعض الاحوال أو ياء موجودة في اللفظ أو انقلاب عنها أو تشبيه بالانقلاب عنها أو تشبيه بما أشبه المنقلب عن الياء أو مجاورة امالة وجميعها راجعة الى الكسرة والياء الثامن أن تكون الالف رسمت بالياء وان كان أصلها الواو ولما وقفت الامالة على معرفة أصل الالف ذكر له ضابطا فقال

﴿وتثنية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منهلا﴾

اي تكشف لك ذوات الواو من ذوات الياء يريد انك اذا ثنيت الاسم الذي فيه الالف فان ظهرت في التثنية ياء أملتها وان ظهرت واو لم تمل وكذلك اذا وجدت في الفعل ألفا ورددته الى نفسك فان ظهرت واو لم تمل وان ظهرت ياء أملتها وقوله صادفت منهلا اي وجدت مطلوبك شبه الطالب بالظمآن الذي يجد منهلا الماء ثم مثل فقال

*(تنبيهان * الاول)* جرى عمل شيوخ المغرب في يبتغ غير بالادغام فقط وحكى في التيسير الوجهين وتبعه الشاطبي والوجهان صحيحان قال بكل منهما جماعة من الائمة وبهما قرأت الثاني لا ادغام في بعد ذلك عملا بقوله ولم تدغن مفتوحة بعد ساكن

بحرف بغير التاء (ان تنزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (ج) قرأ حفص والاخوان بكسر الحاء والباقون بالفتح (ومن يعتصم بالله) اذا جاورت الباء الميم الساكنة وسواء كان السكون عارضا كهذا أم لازما نحو أم بظاهر من القول أم تخفيفا نحو ان ربهم بهم فى الميم لكل القراء وجهان الاخفاء وهو اختيار الدانى وغيره والاظهار وهو اختيار مكى وغيره (صراط) قرأ قنبل بالسين ١١١ وخلف باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد (ولا تفرقوا) قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء مع المد المشبع والباقون بالتخفيف واتفقوا على التخفيف فى كالذين تفرقوا بعده (شفا) لم يملها حمزة لانه واوى (ترجع الامور) قرأ الاخوان والشامى بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم (عليهم الذلة وعليهم المسكنة) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (الانبياء) قرأ نافع بهمزة بعد الباء والباقون بياء خفيفة موضعها (الارض والامور والادبار) وقفها حمزة لا يخفى (يعتدون) كاف وقيل لا يوقف عليه لتعلق ما بعده بما قبله بناء على ان ضمير الجماعة وهو الواو المتصل بليس ضمير من تقدم ذكره فى قوله منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون وهذا مذهب الجمهور وهو اختيار غير واحد كابى حاتم والزجاج والعمانى وقال قوم ونسب الى أبى عبيدة الواو ضمير الفريقين اللذين يقتضيهما سواء وحذف ذكر أحد الفريقين لدلالة الآخر عليه وتقدير الكلام والله أعلم أمة قائمة وأمة غير قائمة فحذف للاستغناء بالمذكور وعليه فالوقف على يعتدون تام ولا يوقف على سواء والاول أظهر لان فى الثانى الاضمار قبل الذكر وليس بالشائع لكن يجوز الوقف على يعتدون لكونه رأس آية باتفاق وهو منتهى الربع عند بعض وعليه جرى عملنا وعند الجمهور ينصرون قبله وعند بعض سواء بعده (المال) التوراة وبالتوراة لورش وحمزة وقالون بخلف عنه تقليلا ولابن ذكوان والبصرى وعلى اضجاعا افترى لهم وبصرى للناس معا

﴿هدى واشتراه والهوى وهداهم • وفى الف التأنيث فى الكل ميلا﴾

أى بمثالين فى الافعال وهما هدى واشترى ومثالين فى الاسماء وهما الهوى وهداهم لانك اذا رددت هدى الى نفسك قلت هديت وكذلك اشترى تقول اشتريت واذا ثنيت الاسماء تقول هويان وهديان فعلمنا من هذه الامثلة ان الالف لابد ان تكون لاما فى الاسماء والافعال ثم انتقل الى الاصل الثانى فقال وفى ألف التأنيث فى الكل ميلا يعنى ان حمزة والكسائى اماالا ألفات التأنيث كلها والالف من قوله ميلا ضمير حمزة والكسائى ثم بين محل الفات التأنيث فقال

﴿وكيف جرت فعلى ففيها وجودها • وان ضم أو يفتح فعالا فحصلا﴾

أى وجود ألف التأنيث فى موزون فعلى ساكنة العين كيف جرت بضم الفاء وفتحها وكسرها فالذى بضم الفاء نحو الدنيا والاولى والسوأى والاخرى والبشرى والكبرى والذى بفتح الفاء نحو التقوى والنجوى وشتى واسرى وسكرى والذى بكسر الفاء نحو احدى وسيماهم والشعرى والذكرى وألحق بهذا الباب موسى ويحيى وعيسى وقوله وان ضم أو يفتح فعالى اى وكذلك تجرى ألف التأنيث فى موزون فعالى اى بضم الفاء وفتحها فالذى بضم الفاء نحو سكارى وكسالى وفرادى والذى بفتح الفاء نحو اليتامى والايامى والنصارى وقوله فحصلا اى فحصل ذلك والفاء ليست برمز

﴿وفى اسم فى الاستفهام آنى وفى متى • معا وعسى أيضا اماالا وقل بلى﴾

أخبر ان حمزة والكسائى اماالا كل اسم مستعمل فى الاستفهام وهو انى شئتم وانى يكون لى وانى يحيى هذه بالبقرة وانى لك هذا وانى يكون لى غلام وانى يكون لى ولد وقلتم انى هذا يا آل عمران وانى يؤفكون بالمائدة وانى تؤفكون وانى يكون له ولد بالانعام وانى تؤفكون بالتوبة وفانى يصرفون وفانى يؤفكون يونس وقال رب انى يكون لى غلام وقالت رب انى يكون لى غلام بمريم فانى تسحرون بالمؤمنون وفانى يؤفكون بالعنكبوت وانى لهم التناوش بسبا وفانى يؤفكون بفاطر وفانى يصرفون بيس وفانى تصرفون بالزمر وفانى يؤفكون وانى يصرفون بغافر وفانى يؤفكون بالزخرف

والناس معا الدورى وهدى وأذى لدى الوقف وتتلى لهم كافرين والنار لهما ودورى تقاته لورش وعلى جاءهم لحمزة وابن ذكوان المسكنة لدى الوقف لعلى * (المدغم) * من بعد ذلك العذاب بما رحمة الله هم يريد ظلما المسكنة ذلك ولا ادغام فى الكذب من عملا بقوله وفى من يشأ يعذب ولا فى وجوههم اذ لا يدغم من المثلين فى كلمة واحدة الا مناسككم وما سلككم (يفعلوا ويكفروه) قرأ الاخوان وحفص ١١٢ بياء الغيب فيهما والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب فيهما ولا يخفى أصل

وانى لهم الذكرى بالدخان وفأنى لهم اذا جاءتهم ذكراهم بالقتال وأنى يؤفكون بالمنافقون وأنى لهم الذكرى بالفجر فهذا جميع ما فى القرآن وهى ثمانية وعشرون موضعا وقوله وفى متى معا وعسى الخ يعنى ان حمزة والكسائى اماله متى وعسى وبلى حيث وقعن نحو متى هذا الوعد وعسى ربكم وبلى من كسب سيئة .

﴿ وما رسموا بالياء غير لدى وما * زكى والى من بعد حتى وقل على ﴾

أى وأمال حمزة والكسائى كل الف متطرفة كتبت فى المصحف العثمانى ياء فى الاسماء والافعال مما ليس اصله الياء بان تكون زائدة او عن واو فى الثلاثى الا ما يختص نحو يا ويلتى ويا اسفى وياحسرتى وضحى ولا تضحى ثم استثنى خمس كلمات اسم وفعل وثلاثة أحرف فلم تمل فالاسم الذى رسم بالالف فى يوسف أعنى لدا الباب واختلفت المصاحف فيه بغافر اعنى لدا الحناجر فرسم فى بعضها بالالف وفى بعضها بالياء والفعل ما زكى منكم من احد وهو من ذوات الواو بدليل قولك زكوت فلم يمله أحد تنبيها على ذلك والحروف الى وحتى وعلى فلم تمل لان الحرف لا حظ له فى الامالة والله أعلم

﴿ وكل ثلاثى يزيد فانه * مما لكز كاها وأنجى مع ابتلى ﴾

اى وأمال حمزة والكسائى كل ألف هو لام الكلمة منقلب عن واو فى الفعل والاسم الزائدين على ثلاثة أحرف فصار رباعيا أو أكثر نحو ما مثل به قد أفلح من زكاها وفلما انجاهم واذا نجاكم وفأنجاه الله من النار ونجانا الله منها واذ ابتلى ابراهيم ربه واستعلى وفى المضارع نحو يتلى ويدعى والاسم نحو الادنى والاعلى وأزكى والناظم لم يمثل الفعل المضارع ولا الاسم فان قيل من أين تأخذ العموم فى الفعل المضارع والاسم قيل من قوله وكل ثلاثى يزيد فانه يشمل الفعل الماضى والمضارع والاسم فان قيل تمثيله بالماضى فقط يقتضى اختصاص الحكم به قيل الاصل العمل بالعموم وماذكره لا يصح أن يكون مخصصا ونبه بالامثلة على ارادة اللام الواوية فلا يرد عليه نحو فأنبأهم الله فان الالف فيه ليست لام الكلمة فلا تمال

﴿ ولكن احياء مما بعد واوه * وفيما سواه للكسائى مثلا ﴾

قوله عنهما اى عن حمزة والكسائى أخبرانهما اماله احيا اذا كان قبلها واو يريد ويحيى

وانى لهم الذكرى بالدخان وفأنى لهم اذا جاءتهم ذكراهم بالقتال وأنى يؤفكون بالمنافقون وأنى لهم الذكرى بالفجر فهذا جميع ما فى القرآن وهى ثمانية وعشرون موضعا وقوله وفى متى معا وعسى الخ يعنى ان حمزة والكسائى اماله متى وعسى وبلى حيث وقعن نحو متى هذا الوعد وعسى ربكم وبلى من كسب سيئة .

﴿ وما رسموا بالياء غير لدى وما * زكى والى من بعد حتى وقل على ﴾

أى وأمال حمزة والكسائى كل الف متطرفة كتبت فى المصحف العثمانى ياء فى الاسماء والافعال مما ليس اصله الياء بان تكون زائدة او عن واو فى الثلاثى الا ما يختص نحو يا ويلتى ويا اسفى وياحسرتى وضحى ولا تضحى ثم استثنى خمس كلمات اسم وفعل وثلاثة أحرف فلم تمل فالاسم الذى رسم بالالف فى يوسف أعنى لدا الباب واختلفت المصاحف فيه بغافر اعنى لدا الحناجر فرسم فى بعضها بالالف وفى بعضها بالياء والفعل ما زكى منكم من احد وهو من ذوات الواو بدليل قولك زكوت فلم يمله أحد تنبيها على ذلك والحروف الى وحتى وعلى فلم تمل لان الحرف لا حظ له فى الامالة والله أعلم

﴿ وكل ثلاثى يزيد فانه * مما لكز كاها وأنجى مع ابتلى ﴾

اى وأمال حمزة والكسائى كل ألف هو لام الكلمة منقلب عن واو فى الفعل والاسم الزائدين على ثلاثة أحرف فصار رباعيا أو أكثر نحو ما مثل به قد أفلح من زكاها وفلما انجاهم واذا نجاكم وفأنجاه الله من النار ونجانا الله منها واذ ابتلى ابراهيم ربه واستعلى وفى المضارع نحو يتلى ويدعى والاسم نحو الادنى والاعلى وأزكى والناظم لم يمثل الفعل المضارع ولا الاسم فان قيل من أين تأخذ العموم فى الفعل المضارع والاسم قيل من قوله وكل ثلاثى يزيد فانه يشمل الفعل الماضى والمضارع والاسم فان قيل تمثيله بالماضى فقط يقتضى اختصاص الحكم به قيل الاصل العمل بالعموم وماذكره لا يصح أن يكون مخصصا ونبه بالامثلة على ارادة اللام الواوية فلا يرد عليه نحو فأنبأهم الله فان الالف فيه ليست لام الكلمة فلا تمال

﴿ ولكن احياء مما بعد واوه * وفيما سواه للكسائى مثلا ﴾

قوله عنهما اى عن حمزة والكسائى أخبرانهما اماله احيا اذا كان قبلها واو يريد ويحيى

والناس معا الدورى وهدى وأذى لدى الوقف وتتلى لهم كافرين والنار لهما ودورى تقاته لورش وعلى جاءهم لحمزة وابن ذكوان المسكنة لدى الوقف لعلى * (المدغم) * من بعد ذلك العذاب بما رحمة الله هم يريد ظلما المسكنة ذلك ولا ادغام فى الكذب من عملا بقوله وفى من يشأ يعذب ولا فى وجوههم اذ لا يدغم من المثلين فى كلمة واحدة الا مناسككم وما سلككم (يفعلوا ويكفروه) قرأ الاخوان وحفص ١١٢ بياء الغيب فيهما والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب فيهما ولا يخفى أصل المكى فى يكفروه (صر) ترقيقه لورش لا يخفى (هاأنتم أولاء) تقدم قريبا نظيره الا ان هذا فيه زيادة وجه وهو مد الميم مع الصلة لملاقاة همزة أولاء فلقالون فيه خمسة أوجه قصر ومدها أنتم مضروبان فى ثلاثة الميم ستة أوجه منها واحد ممنوع وهو قصر الميم مع الضم ومدها أنتم وتقدم تقليله (عضوا) ضاده ساقطة بخلاف الغيظ وبغيظكم (تسؤهم) لا خلاف بين السبعة فى اثبات همزه الاحزة اذا وقف (لا يضركم) قرأ الحرميان والبصرى بكسر الضاد وجزم الراء والباقون بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها (تفشلا) لا امالة فيه لانه ألف المثنى وهو لا يمال نحو تظاهرا وتصلحا وتتوبا وكذلك الضمير متصلا كان أو منفصلا (منزلين) قرأ الشامى بفتح النون وتشديد الزاى والباقون بتخفيفها مع سكون النون (مسومين) قرأ المكى وبصرى وعاصم بكسر الواو على اسناد الفعل اليهم مجازا والباقون بفتحها اسم مفعول والفاعل هو الله عزوجل (مضعفة) قرأ الشامى ومكى بتشديد العين من وحذف الالف والباقون باثبات الالف وتخفيف العين (سواء) وغيره مما وقف عليه حمزة لا يخفى (ترحمون) كاف ولحاذف الواو تام وفاصلة ومنتهى النصف بلا خلاف * (المال) * ويسارعون لدورى على النار وللكافرين لهما ودورى الدنيا وبشرى لهم وبصرى بلى لهم ربا للاخوين * (المدغم) * همت طائفة لا خلاف فى ادغامه اذ تقول لبصرى وهشام والاخوين

(ك) كمثل زيع تقول للمؤمنين يغفرلمن ويعذب من والرسول لعلكم (سارعوا) قرأ نافع والشامى بلاواو قبل السين على الاستئناف وهو كذلك فى مصحفهما والباقون باثبات الواو عطفا على واطيعوا وهو كذلك فى مصاحفهم (قرح) معا قرأ الاخوان وشعبة بضم القاف والباقون بفتحها لغتان (كنتم تمنون) قرأ البزى بخلاف عنه بتشديد تاء تمنون وصلا والباقون بالتخفيف وهو فى الميم على أصله من صلتها بواو فى اللفظ فيلتقى مع الساكن ١١٣ اللازم المدغم فيمد طويلا والتخفيف عنه أشهر وأظهر ولم يعلم التشديد الا من طريق الدانى قال المحقق ولم نعلم احدا ذكر كنتم تمنون وفظلتم تفكهون سوى الدانى من طريق ابى الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقرى وهو لم يقرأ بذلك ويدل عليه قوله فى التيسير بعد ان قال البزى يشدد التاء فى أحد وثلاثين موضعا وعدها وزاد أبو الفرج النجاد المقرئ من قراءته عن أبى الفتح بن برهان عن أبى بكر الزينبى عن أبى ربيعة عن البزى عن أصحابه عن ابن كثير انه شدد التاء فى كنتم تمنون وفظلتم تفكهون وقال فى مفرداته وزادنى أبو الفرج وهذا صريح فى المشافهة ولكنى أقول كما قال المحقق رحمه الله فى نشره ولولا اثباتهما فى التيسير والشاطبية والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح ودخولهما فى ضابط نص البزى وهو كل تاء تكون فى أول فعل مستقبل يحسن معها تاء اخرى ولم ترسم خطا لما ذكرناهما لان طريق الزينبى لم تكن فى كتابنا وذكر الدانى لهما فى تيسيره اختيار والشاطبى تبع له اذ لم يكونا من طرق كتابيهما وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدى اليه الا حذاق الائمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والاتقان اه (مؤجلا) قرأ ورش بابدال الهمزة واوا وصلا ووقفا ومثله حمزة ان وقف والباقون بالهمز مطلقا (نونه) معا قرأ البصرى وشعبة وحمزة باسكان الهاء وهشام بخلف عنهم وقالون بكسره من غير صلة والباقون بكسره مع الصلة وهو الطريق الثانى لهشام وابدال همزه لورش وسوى لا يخفى (وكأين) قرأ المكى بالالف

من بالانفال ونموت ونحيي بقد أفلح والجاثية وأمات وأحيى بالنجم ولا يحيى بطه وسبح ثم قال * وفيما سواه للكسائى ميلا * أخبر ان الكسائى انفرد دون حمزة بامالة ما سوى ذلك يريد فاحيا كم وفاحيابه وثم أحياهم بالبقرة ومن أحياها بالمائدة وفأحيابه الارض بالنحل والعنكبوت والجاثية وقوله تعالى وهو الذى أحيا كم بالحج وان الذى احياها بفصلت وكذلك اذا وقف على قوله فكانما احيا الناس

﴿ ورؤياى والرؤيا ومرضات كيفما * أتى وخطايا مثله منقبلا ﴾
﴿ ومحياهم أيضا وحق تقاته * وفى قد هدانى ليس أمر لك مشكلا ﴾

أخبر رحمه الله ان الكسائى انفرد بامالة رؤياى والرؤياها تين اللفظتين ومرضات كيفما أتى نحو مرضات الله ومرضاتى وخطايا مثله اى مثل مرضات كيفما أتت نحو خطايا كم وخطاياهم والامالة فى الفهاء الاخيرة وانفرد الكسائى أيضا بامالة سواء محياهم بالجاثية وحق تقاته بآل عمران وقد هدان بالانعام وقيده بقد احترازا من الذى فى آخر السورة قل انني هدانى وبالزمر لو ان الله هدانى فان ذلك مما لحمزة والكسائى على اصليهما وقوله ليس امر لك مشكلا كل به البيت ولم يكن فى البيتين رمز لاحد

﴿ وفى الكهف أنسانى ومن قبل جاء من * عصانى وأوصانى بمريم يجتلا ﴾
﴿ * وفيها وفى طس آتانى الذى * اذعت به حتى تضوع مندلا ﴾

أى ومما انفرد به الكسائى دون حمزة امالة وما انسانيه الا الشيطان بالكهف ومن قبل يعنى فى سورة ابراهيم جاء ومن عصانى فانك غفور رحيم وفى سورة مريم وأوصانى بالصلاة والزكاة ويجتلا أى يكشف وفيها يعنى فى مريم آتانى الكتاب وفى طس يعنى فى النمل آتانى الله خير فهذه خمسة افعال أمالها الكسائى دون حمزة وقوله الذى اذعت به حتى تضوع مندلا لم يتعلق به حكم وكل به البيت واذعت افشيت وتضوع فاح والمندل العود الهندى وليس فى البيتين رمز لاحد

﴿ وحرف تلاها مع طحاها وفى سجى * وحرف دحاها وهى بالواو تبتلا ﴾

أى ومما انفرد بامالته الكسائى أيضا تلاها وطحاها فى سورة والشمس وسجى فى سورة والضحى ودحاها فى سورة والنازعات وقوله وهى بالواو يعنى أن الفهاء منقلبة عن

وبعده همزة مكسورة والباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة فان وقف عليه فالبصرى يقف على الياء تنبيها على الاصل لانها مركبة من كاف التشبيه واى المنونة فلزم التنوين لاجل التركيب وثبت رسما ويحذف للوقف وحدث فيها بالتركيب معنى كم الخبرية والباقون يقفون بالنون اتباعا لصورة الرسم (بنى قتل) قرأ نافع بهمزة بعد الياء وهو على أصله فى المد والباقون بياء مشددة من غير همز ولا مد وقرأ الحرميان ١١٤ والبصرى قتل بضم القاف وكسر التاء والباقون بفتح القاف والتاء والف بينهما (فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة) مد فآتاهم والآخرة من باب واحد واماله فآتاهم والدنيا كذلك فيأتى فى الثانى ما أتى فى الاول فتأتى بالقصر مع الفتح فيهما وبالتوسط مع التقليل وبالطويل مع الفتح والتقليل وهذا كله لورش كما لا يخفى (الرعب) قرأ الشامى وعلى بضم العين والباقون بالاسكان (مالم ينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (وماواهم) ابداله للسوسى فقط ولم يبدله ورش وان كان فاءلان كل ماجاء من باب الايواء نحو تؤوى اليك وتؤويه والماوى وفاور الابيدله (عفا) لايمال لانه واوى (المؤمنين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع باجماع *(المحال)* سارعوا الدورى على الناس معا وللناس لدورى وهدى ومثوى لدى الوقف فآتاهم ومولاكم وماواهم لهم وهذه الثلاثة اعنى مثوى ومولى وماوى مما يقع الغلط فيه فيميله بعض الناس للبصرى ويظنه من باب فعلى وليس كذلك بل هو من باب مفعل المذكورة الكافرين معا لهما ودورى الدنيا الثلاثة وارا كم لهم وبصرى *(المدغم)* يردنواب معالبصرى وشامى والاخوين اغفرلنا لبصرى بخلف عن الدورى ولقد صدقكم لبصرى وهشام والاخوين اذ تحسونهم كذلك (ك) الرعب بما قد صدقكم الآخرة ثم (يغشى طائفة) قرأ الاخوان بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية (نعاسا) أوجهه الاربعة لا تخفى

واو وما تقدم كانت ألفه عن ياء ومعنى تبتلا تختبر

﴿وأما ضحاها والضحى والرابع الـ ـقوى فالاماها وبالواو تحتلا﴾

أخبر ان هذه الكلم الاربع اتفق حمزة والكسائى على امالتها وانها من ذوات الواو ونبه على ذلك بقوله وهى بالواو يعنى والشمس وضحاها والضحى والليل والرابع حيث وقع والقوى بالنجم وتحتلا من قولك اختليت الحشيش اذا جززته

ورؤياك مع مثواى عنه لحفصهم * ومحياى مشكاة هداى قد انجلا

أراد بقوله يا بنى لا تقصص رؤياك وأحسن مثواى بيوسف ومحياى بالانعام ومشكاة بالنور وفمن اتبع هداى فلا يضل بطه وفمن تبع هداى بالبقرة جميع هذا انفرد بامالته حفص الدورى عن الكسائى دون ابى الحرث وقوله قد انجلا أى قد انكشف وليس فى البيت رمز لاحد

﴿ * وعما أماله أواخر آى ما * بطه وآى النجم كى تتعدلا﴾

﴿وفى الشمس والاعلى وفى الليل والضحى * وفى اقرأ وفى والنازعات تميلا﴾

﴿ * ومن تحتها ثم القيامة ثم فى الـ ـمعارج يا منهال أفلحت منهلا﴾

أخبر ان من جملة ما اتفق حمزة والكسائى على امالته على الاصول المتقدمة رؤس الآى من احدى عشرة سورة طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والضحى والليل والعلق ورتبها على ما تأتى له النظم وآى جمع آية أراد الالفات التى هى أواخر الآيات مما جميعه لام الكلمة سواء المنقلب فيها عن الياء والمنقلب عن الواو الا ما سبق استثناؤه من ان حمزة لا يميله فاما الالف المبدلة من التنوين فى الوقف نحو همسا وضنكا ونسفا وعلما وعزما فلا تمال لانها لا تصير ياء فى موضع بخلاف المنقلبة عن الواو فان الفعل المبنى للمفعول تنقلب فيه الفات الواو ياء فالفات التنوين كالف التثنية لا امالة فيها نحو فخافا نتاهما الا ان يخافا واثنتا عشرة وأما المنون من المقصور نحو هدى وسوى وسدى ففى الالف الموقوف عليها خلاف ويأتى ذكره فى آخر الباب وقوله كى تتعدلا اى تتعدل آيها لما فى امالة جميعها من المناسبة وأتى بقوله تتعدلا بعد آى طه والنجم وهو مراده مع ما ذكر من الآى بعد ذلك فى السور

(كله لله) قرأ البصرى برفع لام كله فيبتدأ ولله خبره والجملة خبران والباقون بنصبه تأكيد الاسم ان (بيوتكم) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (عليهم القتل) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (تعملون بصير) قرأ الاخوان والمكى بالياء التحتية الفوقية والباقون بالتاء (متم) معا قرأ نافع والاخوان بكسر الميم والباقون بضمها (تجمعون) قرأ حفص بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (لانفضوا)

المذكورة وقوله تميلا اى تميل أواخر آى طه والنجم والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والضحى واقرأ باسم ربك والنازعات ومن تحتها اى والذى تحت والنازعات وهى عبس ثم القيامة أى سورة لاأقسم بيوم القيامة ثم المعارج اى سورة سأل سائل وهذا الذى ذكره من امالة رؤس الآى لايظهر له فائدة على مذهب حمزة والكسائى لاندراجه فى أصولهم المقررة لهم وتظهر فائدته على مذهب ورش وأبى عمرو حيث يميلان فيها مالا يميلانه فى غيرها ثم كل من المميلين انما يعتد بعدد بلده فحمزة والكسائى يعتبران الكوفى وأبو عمرو يعتبر المدنى الاول لعرضه على أبى جعفر نص عليه الدانى وورش أيضا لانه عن امامه واعلم ان الهاء من طه ليست آخر آية عند المدنى والبصرى وأمالها ورش وأبو عمرو باعتبار كونها حرف هجاء فى فواتح السور كهاء مريم ولهذا امالاها امالة محضة وسيأتى الكلام عليها فى أول سورة يونس وقوله بامنهال أفلحت منهلا كمل به البيت والمنهال الكثير الانهمال والانهمال ايراد الابل المنهل والمنهال الكثير العطاء يقال انهلت الرجل اذا اعطيته اى يامعطى العلم افلحت أو كثرت منهلا اى معطيا

﴿ورمى (صحبة) أعمى فى الاسراء ثانيا * سوى وسدى فى الوقف عنهم تسبلا﴾

أخبران المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة أمالوا ولكن الله رمى بالانفال ونهو فى الآخرة أعمى ثانى سبحان وفى الوقف مكانا سوى بطه وأن يترك سدا فى القيامة وقوله فى الوقف عنهم اى عن حمزة والكسائى وشعبة امالتهما فى الوقف على خلاف يأتى وقوله تسبلا اى أبيح

﴿وراء ترا ءى (ف) از فى شعرائه * وأعمى فى الاسرا (ه) كم (صحبة) أولا﴾

أخبران المشار اليه بالفاء فى قوله فازوهو حمزة أمال الراء من تراء الجمعان ويلزم من امالة الراء امالة الالف وقوله فى شعرائه تقييد احترز به من تراءت الفئتان بالانفال فان الراء فيها الاتمال لاحد من السبعة وأصل تراء الجمعان تراءى على وزن تفاعل فألفه الاولى زائدة والاخيرة منقلبة عن ياء هى لام الكلمة وهو مرسوم فى جميع المصاحف بألف واحدة بعد الراء واختلف فى هذه الالف هل هى ألف تفاعل ولام الكلمة محذوفة أو لام الكلمة

ضاده ساقطة بخلاف فظا وغليظ (الذى ينصركم) قرأ البصرى باسكان الراء وزاد الدورى عنه الاختلاس والباقون بضم الراء وهذا بخلاف ان ينصركم قبله فلا خلاف بينهم فى الاسكان (لنبى) جلى (أن يغل) قرأ نافع والاخوان والشامى بضم الياء وفتح الغين والباقون بفتح الياء وضم الغين (رضوان) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (وماواه) ابدالة للسوسى لايخفى (وقيل لهم) قرأ هشام وعلى باشمام كسرة القاف الضم والباقون بالكسر (لو أطاعونا ماقتلوا) قرأ هشام بتشديد التاء والباقون بالتخفيف وانما قيدناه باطاعونا احترازا من لو كانوا عندنا ماماتوا وماقتلوا فلا خلاف بينهم فى تخفيفه (فادرؤا) ثلاثة ورش فيه لاتخفى (تحسبن) قرأ هشام بخلف عنه بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وهو الطريق الثانى لهشام وقرأ الحرميان وبصرى وعلى بكسر السين والباقون بفتحها (الذين قتلوا فى سبيل الله) قرأ الشامى بالتشديد والباقون بالتخفيف (يحزنون) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الحزب السابع باتفاق *(الممال)* أخراكم لهم وبصرى يغشى والتقى وغزى لدى الوقف وتوفى وماواه وآتاهم لهم القيامة لعلى لدى الوقف أنى لهم ودورى *(المدغم)* اذ تصعدون لبصرى وهشام والاخوين واستغفر لهم لبصرى بخلف عن الدورى (ك) القيامة ثم من قبل لئن الذين نافقوا وقيل لهم اعلم بما (وان الله لايضيع) قرأ على بكسر همزة ان والباقون بفتحها (القرح) قرأ شعبة

قرأ الشامى بالتشديد والباقون بالتخفيف (يحزنون) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الحزب السابع باتفاق *(الممال)* أخراكم لهم وبصرى يغشى والتقى وغزى لدى الوقف وتوفى وماواه وآتاهم لهم القيامة لعلى لدى الوقف أنى لهم ودورى *(المدغم)* اذ تصعدون لبصرى وهشام والاخوين واستغفر لهم لبصرى بخلف عن الدورى (ك) القيامة ثم من قبل لئن الذين نافقوا وقيل لهم اعلم بما (وان الله لايضيع) قرأ على بكسر همزة ان والباقون بفتحها (القرح) قرأ شعبة

والاخوان بضم القاف والباقون بالفتح (سوء) فيه لهشام وحمزة لدى الوقف عليه ستة أوجه كنبئ المرفوع وغيرها ضعيف لايقرأ به (رضوان) لايخفى (أولياء) فيه لحمزة ان وقف عليه وجهان تسهيل الهمزة مع المد والقصر الغاء للعارض واعتدادا به وذكر فيه اسقاط الهمز فيصير كأنه اسم مقصور على صورة رسمه مع اجراء وجهى المد والقصر ولايصح فيه سوى التسهيل (وخافون) اثبت البصرى الياء فيه وصلا ١١٦ والباقون بحذفها وصلا ووقفا (ولايحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى (ولايحسبن) معا اى الذين كفروا والذين يبخلون قرأ حمزة بتا الخطاب فيهما والباقون بياء الغيب وفتح السين الشامى وحمزة وعاصم والباقون بالكسر (لانفسهم) ابدال همزه ياء وتحقيقه لحمزة ان وقف جلى (يميز) قرأ الاخوان بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة والباقون بفتح الياء وكسر الميم بعدها ياء ساكنة (والله بما تعملون خبير) قرأ المكى والبصرى بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (سنكتب ماقالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول) قرأ حمزة سيكتب بياء مضمومة موضع النون وفتح التاء مبنيا للمالم يسم فاعله ورفع لام قتلهم ويقول بياء الغيب والباقون بنون مفتوحة للمتكلم المعظم نفسه وضم التاء ونصب لام قتلهم ونقول بالنون والانبياء لايخفى (بظلام) * كذلك (والزبر والكتاب) قرأ هشام بزيادة باء موحدة قبل حرف التعريف فيهما وابن ذكوان بزيادة باء فى الاول فقط والباقون بحذفها فيهما (الغرور) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف الا ماجرى عليه عملنا من انه قدير ويوافقهم * (المال) * فزادهم وجاءكم وجاؤا لحمزة وابن ذكوان بخلف عنه فى الاول يسارعون لدورى على آتاهم لهشام الناز لهما ودورى الدنيا لهم وبصرى * (تنبيه) * لاامالة فى وخافون لانه لاامالة الافى ماض ولافى فاز لان الافعال الممالة عشرة وهذا ليس منها * (المدغم) * قد جعوا وقد جاءكم ولقد سمع الله لبصرى وهشام والاخوين (ك) قال لهم يجعل لهم من فضله هو

وألف تفاعل محذوفة على قولين فحمزة يميل الراء والالف التى بعدها فى الوصل والباقون لاامالة عندهم فى الوصل * (توضيح) * اما قالون فلا امالة له فى تراءى الجمعان فاذا وقف يحقق الهمزة وينطق بالفين بينهما همزة محققة ويمد الالف التى قبل الهمزة لقوله لتى الهمز طولا وكذلك يدخل معه بقية القراء غير ورش وحمزة والكسائى ولاتفاوت بينهم فى المد من طريق الناظم رحمه الله اما ورش فله ستة أوجه لان تراءى من ذوات الياء وله فى امالتها بين بين والفتح وجهان وله فى حرف المد الواقع بعد الهمزة ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر مع كل من الامالة والفتح فهذه ستة أوجه واعلم ان ورشا اذا امال فانما يميل الالف الاخيرة والهمزة التى قبلها فقط وأما حمزة اذا وقف فله وجوه كثيرة منها انه يسهل الهمزة بين بين ويميل الراء والالف التى قبل الهمزة والالف التى بعدها اتباعا الامالة فتحه الهمزة المسهلة فيمد على هذا بعد الراء مدة مطولة فى تقدير الفين مماليين وهذا الوجه هو المختار الوجه الثانى أن يحذف الهمزة المسهلة فيجتمع ألفان فيحذف احداهما فتبقى ألف واحدة ممالة الوجه الثالث ابقاء الالف الاخيرة على حذفها فى الوصل فتكون الهمزة على هذا منطرفة فتقف له ولهشام على هذا بابدال الهمزة لهشام الفا ولحمزة ياء لانها اسكنت للوقف وانكسر ماقبلها فتمد على تقدير ألف ممالة بعدها ياء ساكنة الوجه الرابع تراينا بكسر الراء وابدال الهمزة ياء وهو ضعيف وأما الكسائى فانه اذا وقف امال الالف الاخيرة امالة محضة وامال فتحة الهمزة قبلها وهم على أصولهم فى باب المد وقوله وأعمى فى الاسراحكم صحبة أولا أخبران المشار اليهم بالحاء وصحبة فى قوله حكم صحبة وهم أبو عمرو وحمزة والكسائى وشعبة أمالوا اعمى أول وضعى سبحان وقوله اولا ليس برمز وانما هو بيان موضع اعمى

﴿ وما بعد را (ش) اع (ح) كما وحفصهم * يوالى بجمراها وفى هود أنزلا ﴾

أخبران ماوقع بعد الراء من الالفات المتقدم ذكرها اعنى مما انقلب عن الياء اوكان للتانيث أوللالحاق نحو القرى وادرى وقدرى وامرى وذكرى وبشرى اماله المشار اليهم بالشين والحاء فى قوله شاع حكما وهم حمزة والكسائى وأبو عمرو ونبه بقوله شاع حكما على شهرته عن العرب والقراء ثم قال وحفصهم أخبران حفصا يوالى بين أى يتابعهم

ويوافقهم فى امالة مجراها فى هود ولم يمل غيره

﴿ونأى (ش) مرع (ي) من باختلاف وشعبة * فى الاسرا وهم والنون (ض) د (ـه) نا (ت) لا﴾

أخبران الالف من ونأى بجانبه فى فصلت اماله المشار اليهما بالشين فى قوله شرع وهما حمزة والكسائى بلا خلاف وان المشار اليه بالياء فى قوله يمن وهو السوسى اماله الالف بخلاف عنه اى عنه وجهان الامالة والفتح والفتح عنه اشهر ثم قال وشعبة فى الاسرا وهم اى واماله الالف من ونأى فى سورة سبحان شعبة وهؤلاء المتقدم ذكرهم أى وهم حمزة والكسائى والسوسى يعنى على ماتقدم للسوسى من الخلاف ثم قال والنون الخ أخبران امالة النون من ونأى فى السورتين المشار اليهم بالضاد والسين والتاء فى قوله ضوء سناتلا وهم خلف وابو الحرث والدورى عن الكسائى * (توضيح) * القراء على خمس مراتب فى السورتين قالون وابن كثير والدورى عن ابى عمرو وهشام وحفص عن عاصم وابن ذكوان على فتح النون والهمزة والالف فى السورتين لكن ابن ذكوان يؤخر الهمزة عن الالف لانهم لم يذكروا فتا خذلهم ضد الامالة وهو الفتح وورش يميل الالف والهمزة قبلها بين بين بخلاف عنه لانها من ذوات الياء وخلاد بامالة فتحة الهمزة فقط فى السورتين والسوسى أيضا كذلك بخلاف عنه فى السورتين وشعبة يميل الالف والهمزة قبلها فى سبحان فقط وخلف والكسائى يميلان الالف والهمزة قبلها والنور فى السورتين والشرع المذهب والطريقة واليمن البركة والسنا النور وتا تبع يشير الى ان امالة النون تبع لامالة الالف

﴿إناه (ا) ه (ش) اف وقل أوكلاهما * (ش) فاولكسر أولياه تميلا﴾

اخبران المشار اليهم باللام والشين فى قوله له شاف وهم هشام وحمزة والكسائى اماله الالف من ناظرين اناه وان المشار اليهما بالشين فى قوله شفاوهما حمزة والكسائى اماله الالف من كلاهما فلا تقل لهما اف ثم بين سبب الامالة فقال ولكسر اولياه تميلا أى تميل الالف من كلاهما لوجود الكسرة أولانقلابه عن ياء

﴿وذو الراء ورش بين بين وفى ارا * كهم وذوات الياء خلف جلا﴾

الرواية هنا وذو الراء ورش بمد الراء ورفع ورش من غير لام وفى يونس وذو الرا لورش بخلف عن الدورى (ك) والنهار لآيات النار ربنا الابرار ربنا لا اضيع عمل ولا ادغام فى انصار ربنا التنوين وما بين السورتين من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرير لايخفى على ذى قريحة فهم ما تقدم والله الموفق وفيها من يا آت الاضافة ست وجهى لله معى انك ولى آية وانى اعيذها وانصارى الى انى أخلق ومن الزوائد اثنتان ومن اتبعن وخافون ومدغمها واحد وخمسون وقال الجعبرى ومن قلده خمسون ومن الصغير سبعة عشر * (سورة النساء) * مدنية اتفاقا وآيها مائة وسبعون وخمس

ثؤمن لرسول زحزح عن النار الغرور لتبلون وخرج سنكتب ما يقوله وفى من يشأ يعذب (ليبينه للناس ولا يكتمونه) قرأ مكى وبصرى وشعبة بياء الغيب فيهما والباقون بالخطاب (لاتحسبن الذين يفرحون) قرأ الكوفيون بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (فلا يحسبنهم) قرأ المكى والبصرى بياء الغيب وضم الباء والباقون بالخطاب وفتح الباء فصار المكى والبصرى بالغيب فيهما والكوفيون بالخطاب فيهما ونافع والشامى بالغيب فى الاول والخطاب فى الثانى وكل على اصله فى السين كما تقدم قريبا (وقتلوا وقاتلوا) قرأ الاخوان بتقديم قتلوا المبنى للمجهول على قاتلوا المبنى للفاعل اما لان الواو لاتقتضى ترتيبا فلذلك قدم ما هو متاخر فى الوقوع أو ان المخبر عنه جماعة واختلفت احوالهم فمنهم من قتل ومنهم من قاتل والباقون بتقديم المبنى للفاعل وهى واضحة لان القتال قبل القتل والمكى والشامى بتشديد تاء قتلوا والباقون بالتخفيف (تفلحون) تام وفاصلة ومنتهى ثمن القرآن بلا خلاف ونصف الحزب عند جميع المشارقة وعند جميع المغاربة معروفا بسورة النساء وهو بعيد لطوله جدا اللهم الا ان يجعل كما جرى عليه عملنا منتهى الربع قبله قدير والله أعلم * (المال) * أدى لدى الوقف ومأواهم لهم للناس للدورى النهار والنار وانصار وديارهم لهما ودورى الابرار وللابرار لورش وحمزة تقليلا وللبصرى وعلى اضجاعا انثى لهم وبصرى * (المدغم) * فاغفر لنا البصرى

بحازى وبصرى وشد كوفى وسبع شامى جلالا بانها ماتتان وتسع وتسعون (تساءلون) قرأ الكوفيون بتخفيف السين والباقون بتشديدها (والارحام) قرآ حمزة بخفض الميم والباقون بنصبها (فواحدة أو ما) لا خلاف بين السبعة فى نصبه (مريأ) يوقف عليه لحمزة بياء مشددة عملا بقوله ويدغم فيه الواو والياء مبدلا اذا زيدتا (السفهاء أموالكم) قرأ قالون والبصرى والبزى باسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الثانية ١١٨ مع القصر والمد والقصر مقدم فى الاداء لان الهمز ذهب بالكلية ولم يبق له أثر فالقصر فيه أرجح وبه يقيد اطلاق قوله والمد مازال اعدلا ومما يؤيد هذا ان من قرأ باسقاط الهمز فى نحو شركائى فليس له فيه الا القصر والحاصل ان الوجهان صحيحان قويان ثابتان نصا وأداء لكن ان بقى أثر الهمز كالمسهل فالمد مقدم وان لم يبق له أثر فالقصر مقدم وورش وقنبل بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وعنهما أيضا ابدالها الفا فملتقى مع سكون الميم فيمد لازما وقرأ الباقون بتحقيقهما (قيما) قرأ نافع والشامى بغير الف بعد الياء والباقون بالالف (وسيصلون) قرأ الشامى وشعبة بضم الياء والباقون بفتحها وتفخيم لامه لورش معلوم (واحدة فلها) قرأ نافع برفع تاء واحدة على ان كان تامة والباقون بالنصب على انها ناقصة (فلامه) معا قرأ الاخوان بكسر الهمزة والباقون بالضم (يوصى بها أو دين آباؤكم) قرأ المكى والشامى وشعبة بفتح صاد يوصى ويلزم منه وجود ألف بعده والباقون بكسر الصاد ويلزم منه وجود الياء (حكيما) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع اتفاقا كما بالوجهين فى المسعف وغيره وعند أهل المغرب حليم بعده * (المال) * اليتامى الخمسة ومثنى وادنى وكنى لهم ولا يميل البصرى مثنى لانه مفعل طاب وخاف الحمزة القربى لهم وبصرى ضعافا لحمزة بخلف عن خلاد * (المدغم) * (ك) خلقكم فكلوه هنيا بالمعروف فاذا (يوصى بها أو دين غير مضار) قرأ المكى والشامى وعاصم بفتح الصاد والباقون بالكسر ومضار رأوه ساقط ومذ

بقصر الراء وجر ورش بلام الجر اخبران ورشا قرأ ذا الراء من ذوات الياء بين بين أى بين لفظى الفتح والامالة المحضة وعنى بقوله وذو الراء ما كانت الالف الممالة المتطرفة بعد الراء نحو القرى والذكرى وبشرى وهو الذى أماله أبو عمرو وجميعه وهو المأخوذ من قوله وما بعد راء شاع حكما ولا يدخل فى ذلك ما بعد راء ترا الجمعان فانه ليست بمتطرفة واعلم ان جميع ما اماله ورش عن نافع بين بين الا الهاء من طه وقوله وفى اراكهم وذوات الياء له الخلاف اخبران ورشا عنه خلاف فى قوله تعالى ولو اراكهم كثيرا روى عنه فيه وجهان الفتح والامالة بين بين ولم يختلف عنه فى امالة ما عداه مما فيه راء وكذلك اختلف عنه فيما كان من ذوات الياء من الاسماء والافعال مما ليس فيه راء روى عنه فيه وجهان الفتح والامالة بين بين وليس يريد الناظم بقوله وذوات الياء تخصيص الحكم بالالفات المنقلبات عن الياء فان امالة ورش اعم من ذلك فالاولى حمله على ذلك وعلى المرسوم بالياء مطلقا مما اماله حمزة والكسائى أو انفرد به الكسائى أو الدورى عنه أو زاد مع حمزة والكسائى فى امالة غيرهما نحو أعمى ورمى ونأى وأناه وفعلى وفعالى كيف تحركت الفاء وأنى ومتى وعسى وبلى وازكى ويدعى وخطايا ومزجاة وتقاة وحق تقاته والرؤيا كيف أتت ومحياى ومثواى وهداى كل هذا ونحوه لورش فيه وجهان الفتح والامالة بين بين الا كمشكاة ومرضاة ومرضاتى والرباحيث جاء فان ورشا قرأها بالفتح لاغير واما أوكلاهما فالخلاف الواقع فى لفظه يقتضى احتمال الوجهين اعنى الفتح والامالة بين بين وقيل فيه عن ورش بالفتح لاغير

﴿ولكن رؤس الآى قد قل فتحها * له غيرما ها فيه فاحضر مكملا﴾

اخبر ان ورشا اماله رؤس الآى فى الاحدى عشرة سورة التى تقدم ذكرها لا يجرى فيها الخلاف المذكور لورش بل قراءته فيها على وجه واحد وهو بين اللفظتين وعبر عن ذلك بقوله قد قل فتحها أى فتحها ورش فتحا قليلا وتقليل الفتح عبارة عن الامالة بين بين ويستوى فى ذلك ذوات الواو وذوات الياء ثم استثنى ما وقع فيه بعد الالف ها مؤنث فقال غير ما ها فيه يعنى فانه لا يعطى حكم آى السور المذكورة وانما يعطى حكم ماسواها وحكم ماسواها أن يفتح ما كان من ذوات الواو قولا واحدا نحو عفا وشفا ويقرأ بين اللفظين ما كان من ذوات الياء وقبل ألفه راء قولا واحدا نحو ترى ويقرأ

للجميع سواء للزومه (ندخله جنات وندخله نارا) قرأ نافع والشامى بالنون والباقون بالياء فيهما (البيوت) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (واللذان) قرأ المكى بتشديد النون فهى عنده من باب الساكن اللازم المدغم صودابة فيمد الالف طويلا لالتقاء الساكنين والباقون بالتخفيف والقصر (فآذوهما) مافيه لحمزة ان وقف عليه من تسهيل الهمزة وتحقيقها وكذا مالورش لايخفى (الن) ورش فيه على أصله من النقل والمد ١١٩ والتوسط والقصر وكذا لحمزة على أصله من السكت وعدمه ولا يعكر علينا رسمها الا ماجرورة (كرها) قرأ الاخوان بضم الكاف والباقون بفتحها (مبينة) قرأ المكى وشعبة بفتح الياء والباقون بكسرها (وان أردتم استبدال) الى (شيأ) الوقف عليه كاف ففيها لورش من طريق الازرق وهو طريقنا على مايقتضيه الضرب اثنا عشر وجهان وجها شيأ مضروبان فى وجهى احداهن أربعة مضروبة فى ثلاثة آتيتم اثنى عشر وبه يقرأ المتساهلون والمحررمنها من طريقنا ستة ويزاد من طريق النشر وطيبته سابع وباقيها لايصح الاول قصر آتيتم وفتح احداهن وتوسيط شيأ الثانى توسيط آتيتم وتقليل احداهن وتوسيط شيأ الثالث والرابع والخامس والسادس تطويل آتيتم وفتح احداهن وتقليله وكل منهما مع توسيط شيأ وتطويله فتحصل من ذلك ان الاربعة الآتية على قصر آتيتم يجوز منها واحد والاربعة الآتية على التوسط يجوز منها واحد كذلك والاربعة الآتية على الطويل كلها جائزة وان ابتدأت من قوله تعالى فان كرهتموهن والوقف على بالمعروف قبله كاف ففيها على مايقتضيه الضرب ثمانية وأربعون وجها الاثنا عشر التى فى الآية الاولى مضروبة فى وجهى شيأ أربعة وعشرون مضروبة فى وجهى نعمى والمحرر منها من طريقنا ستة ويزاد من طرق النشر وطيبته سابع وباقيها ممنوع الاول فتح عسى واحداهن وتوسيط شيأ معا وقصر آتيتم الثانى ماذكر وتطويل آتيتم بدل قصره الثالث فتح نعمى واحداهن وتطويل شيأ معا

بالوجهين ما كان من ذوات الياء وليس قبل ألفه راء نحو هدى والهدى وليس فى الآى المذكورة من ذوات الواو والاضحاها وطحاها وتلاها ودحاها فى اللغة القاشية فتقرأ بالفتح وليس فيها من ذوات الياء وقبل ألفه راء وبعده هاء الاذكراها فتقرأ بين بين وماعدا ذلك فجميعه من ذوات الياء مما ليس قبل ألفه راء وذلك نحو بناها وسواها ومرعاها وشبه ذلك فتقرأ بالوجهين فهذه ثلاثة أقسام وقوله فاحضر مكملا اى احضر مجالس العلم بقلبك وقالبك لتنال الفوائد والله أعلم

﴿وكيف أتت فعلى وآخر آى ما * تقدم للبصرى سوى راهما اعتلى﴾

أخبران ما كان على وزن فعلى كيف أتت بفتح الفاء أو بكسرها أو بضمها نحو تقوى واحدى ودنيا وآخر آى السور الاحدى عشرة المتقدم ذكرها كيف أتت من وجود ضمير المؤنث فيها أو عدمه نحو بناها وطحاها وسوى وفهدى كل هذا ونحوه يقرأ لابى عمرو بين بين ثم استثنى من النوعين فقال سوى راهما اى سوى ماوقع فيه الراء من فعلى وفعلى وفعلى بالحركات الثلاث فى الفاء وآخر آى السور المذكورة نحو اسرى وذكرى وبشرى وتحت الثرى وما آب أخرى ومن افترى وشبه ذلك فانه اعتلى اى أماله أبو عمرو اماله محضة على ماتقدم من ذلك فى قوله ومابعد راء شاع حكما والضمير فى قوله راهما يعود على فعلى وعلى أواخر الآى وقصر الراء فى قوله راهما ضرورة فان قيل من أين تأخذ الاماله بين بين قلت من موضعين من عطفه على قوله وذوالراء ورش بين بين ومن قوله سوى راهما

﴿ويا ويلتى أنى ويا حسرتى (ط) ووا * وعن غيره قسها ويا أسفى العلا﴾

أخبران المشار اليه بالطاء فى قوله طووا وهو الدورى عن أبى عمرو قرأ يا ويلتى أعجزت ويا ويلتى أألد ويا ويلتى ليتنى وانى الاستفهامية ويا حسرتى على مافرطت ويا أسفى على يوسف بين اللفظين لدلالة ماتقدم عليه وقد تقدم عدد انى الاستفهامية فى شرح قوله وفى اسم فى الاستفهام انى وهى هذه وقوله وعن غيره قسها اى وعن غير الدورى قس هذه الكلمات على اشباهها من ذوات الياء فافتحها القالون وابن كثير والسوسى وابن عامر وعاصم واملها اماله محضة لحمزة والكسائى وأجر فيها وجهى

وآتيتم الرابع تقليل فعسى واحداهن وتوسيط شيا معا وآتيتم الخامس ماذكر وتطويل آتيتم السادس تقليل فعسى واحداهن وتطويل شيأ معا وآتيتم *(تكميل) *الوجه المزاد فى الآية الثانية من طرق النشر توسيط آتيتم وفتح احداهن وتوسيط شيأ معا والمزاد فى الاولى فتح فعسى واحداهن وتوسيط شيأ معا وآتيتم (وأخذن) لا ألف بعد النون للجميع وقراءته بالالف لحن (النساء الا) قرأ قالون والبزى بتسهيل الاولى مع ١٢٠ المد والقصر وتحقيق الثانية وورش وقنبل بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وابدالها أيضا حرف مد والبصرى باسقاط الاولى مع القصر والمد وتحقيق الثانية ولا تغفل عما تقدم من تقديم البدل لورش والقصر للبصرى والباقون بتحقيقهما (بهن) الوقف على الاول كاف واحذر فى الوقف عليه وعلى ماماثله من كل مشدد مفتوح من الوقف بالحركة وبعض القاصرين يفعله وهو خطا لايجوز والصواب الوقف بالسكون مع التشديد ولايجوز فيه غيرهذا لانه مفتوح فلا روم فيه ولا اشمام ولا خلاف بين الجميع ان الجمع بين الساكنين يجوز فى الوقف (رحيما) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثامن باجماع *(المال) *يتوفاهن وفعسى وافضى لهم احداهن لهم وبصرى مبينة والرضاعة لعلى لدى الوقف الا ان الاول لاخلاف فيه والثانى فيه وجهان الفتح والامالة والفتح مقدم *(المدغم) *ماقد سلف معا لبصرى وهشام والاخوين (ك) بالمعروف فان ولا ادغام فى يحل لكم لتضعيفه (والمحصنات من النساء الا) لاخلاف بينهم فى فتح صاده لان المراد بهن هذا الزوجات ذوات الازواج فازواجهن أحصنوهن فهن مفعولات والنساء لاتقدم قريبا (وأحل لكم) قرأ حفص والاخوان بضم الهمزة وكسر الحاء والباقون بفتحهما (محصنين) اجمعوا على كسر صاده (المحصنات) معا (ومحصنات) قرأ على بكسر الصاد والباقون بالفتح (احصن) قرأ الاخوان وشعبة بفتح الهمزة والصاد والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد (تجارة) قرأ

التقليل والفتح لورش وعنى فى التيسير بطريق أهل العراق الدورى وبطريق أهل الرقة السوسى ولم يذكر فيه امالة أسنى ونبه الناظم عليه بتأخيرها ووصفها بالارتفاع لتقدمها فى التلاوة وليست الهمزة رمز افى العلا

﴿وكيف الثلاثى غير زاغت بماضى * امل خاب خافوا طاب ضاقت فتحملا﴾
﴿وحاق وزاغوا شاء جاء وزاد (ف)ز * وجاء ابن ذكوان وفى شاء ميلا﴾
﴿فزادهم الاولى وفى الغير خلفه * وقل (صحبة) بل ران واصحب معدلا﴾

أمر بالامالة فى هذه الافعال وهى خاب وخاف وطاب وضاق وحاق وزاغ وشاء وجاء وزاد للمشار اليه بالفاء فى قوله فزو وهو حمزة وشرط ما أميل منها أن يكون ثلاثيا ماضيا ومعنى قوله وكيف الثلاثى اى وكيف أتى اللفظ الذى على ثلاثة أحرف من هذه الافعال سواء اتصل به ضمير او لحقته تاء التانيث أو تجرد عن ذلك املها على اى حالة جاء بعد أن يكون ثلاثيا نحو خافوا وخافت وجاؤا وجاءت وجاءهم وزاده وفزادهم وزادكم ومازاغ البصر وفلما زاغوا واستثنى من ذلك واذ زاغت الابصار بالاحزاب وأم زاغت عنهم الابصار فى ص فقراهما بالفتح لاغير واحترز بالثلاثى عن الرباعى فانه لايميله نحو فأجاءها المخاض وأزاغ الله قلوبهم والرباعى مازاد على الثلاثى همزة فى أوله دون مازاد فى آخره ضميرا وعلامة تأنيث فلهذا امال نحو خافوا وخافت ولم يمل ازاغ الله قلوبهم واحترز بقوله بماضى عن غير الفعل الماضى فلا تمل نحو يخافون ويشاؤن ولاتخافا ولا تخافى وخافون ان كنتم مؤمنين وشبهه ذلك فلا يمال وقوله وجاء ابن ذكوان وفى شاء ميلا أخبر ان ابن ذكوان أمال من الافعال المذكورة جاء وشاء حيث كان وأمال فزادهم الله بلا خلاف وهو الاول من البقرة وأمال مابقى فى القرآن من لفظ زاد بخلاف عنه كيف أتى نحو فزادهم ايمانا وزادكم وزادوهم وشبه ذلك وهذا معنى قوله فزادهم الاولى وفى الغير خلفه *وقل صحبة بل ران أخبر ان المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة اما لوابل ران بالمطففين ثم قال واصحب معدلا أى اصحب مشهودا له بالعدالة

﴿وفى أفئدة قبل راطرف آتت * بكسر أمل تدمى حميدا وتقبلا﴾
﴿كابصارهم والدار ثم الحمار مع * حمار ك والكفار واقبس لتنضلا﴾

الكوفيون بالنصب والباقون بالرفع (نصليه) صلة هائه ياء فى الوصل للمكى وترك ذلك الباقين لايخفى (مدخلا) قرأ نافع بفتح الميم والباقون بالضم (واسئلوا الله) قرأ المكى وعلى بنقل فتحة الهمزة الى السين وحذفها والباقون باسكان السين وبعدها همزة مفتوحة (عقدت) قرأ الكوفيون بحذف الالف والباقون باثباتها (خبيرا) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب باجماع *(المعال)* فريضة والفريضة لعلى لدى الوقف على أحد الوجهين والفتح ١٢١ مقدم *(المدغم)* يفعل ذلك لابى الحرث

هذا نوع آخر من المالات وهى كل ألف متوسطة قبل راء مكسورة وتلك الراء طرف الكلمة أمر بامالة هذه الالفات المشار اليهما بالتاء والحاء فى قوله تدعى حميدا وهما الدورى عن الكسائى وأبو عمرو أراد براء الطرف الراء المتطرفة كابصارهم وزنه افعال وداروزنه فعال وحماروزنه فعال وكفاروزنه فعال والراء فى جميع الامثلة لام الكلمة وذلك مناسب لقول الدانى كل ألف بعدها راء مجرورة وهى لام الفعل واحترز الناظم بقوله را طرف عن مثل نمارق والحوار بين وعبارة الدانى منتقضة به ولما أتى بالامثلة قال واقتس لتنضلا اى اقتس على هذه الامثلة مشابهها التغلب يقال ناضلهم بناضلهم اذا راماهم فغلبهم فى الرمى

﴿ومع كافرين الكافرين ببيانه * وهار (ر) وى (م) رو بخلف (ص) د (ح) لا﴾
﴿(ب) دار وجبارين والجار (ت) مموا * وورش جميع الباب كان مقللا﴾
﴿وهذان عنه باختلاف ومعه فى الـ * ـبوار وفى القهار رمزة قللا *﴾

امر رحمه الله بامالة الكافرين المعرف باللام فى حال كونه بالياء مع كافرين المنكر حال كونه كذلك أيضا لابى عمرو والدورى عن الكسائى ودل عليه قوله فيما تقدم أمل تدعى حميدا وقوله ببيانه احترز به عن الذى بالواو ومن الذى ليس فيه ياء نحو الكافرون وكافرون وكافر وكافرة فان ذلك يقرأ بالفتح وقوله وهار اخبران المشار اليهم بالراء والميم والصاد والحاء والباء فى قوله روى مرو بخلف صد حلا بدار وهم الكسائى وابن ذكوان وشعبة وأبو عمرو وقالون أمالوا جرف هار بخلاف عن ابن ذكوان لانه ذكر الخلاف بعد رمزه وقوله بخلف اى عنه وجهان الفتح والامالة وقوله وجبارين والجار تمموا اخبران المشار اليه بالتاء فى قوله تمموا وهو الدورى عن الكسائى امال قوما جبارين بالمائدة وبطشتم جبارين بالشعراء والجار ذى القربى والجار الجنب الموضعين بالنساء وقوله وورش جميع الباب كان مقللا أخبر ان جميع الباب كان ورش يقلله أى يقلل فتحته أى يقرؤه بين اللفظين فأراد بجميع الباب ماذكره من قوله وفى الفات الى هذا الموضع وهو ماوقعت فيه الالف قبل الراء المكسورة المتطرفة وبالكافرين وكافرين وهار وجبارين والجار ثم أخبر ان عن ورش خلافا فى جبارين والجار والبهما الاشارة بقوله وهذان عنه باختلاف لان الهاء فى عنه لورش اى وعن ورش فى تقليل جبارين معا

(ك) اعلم بايمانكم ايمين لكم للغيب بما تخافون نشوزهن ولا ادغام فى أحل لكم لانه مشدد (شيأ) وقف حمزة عليه لايخفى (وبالوالدين) الى (ايمانكم) كيفية قراءتها لورش ان تأتى بالفتح فى القربى واليتامى مع الامالة فى الجار ثم تعطف فتح والجار ثم تأتى بالتقليل فى القربى واليتامى مع الامالة فى والجار ثم تعطف فتحه فان وصلت هذا بشيأ قبله فتأتى ثمانية أوجه أربعة على التوسط فى شيأ وأربعة على الطويل فيه وانما قدمت الامالة فى الجار على الفتح وان كان صنيع الناس عكسه لان التقليل أشهر كما قال الدانى فى التيسير وبه قرأت وبه نأخذ وقطع به فى المفردات ولم يذكر سواه وهو الجارى على أصل الازرق (بالبخل) قرأ الاخوان بفتح الباء والخاء والباقون بضم الباء وسكون الخاء (حسنة يضعفها) قرأ الحرميان برفع حسنة على ان كان تامة اى وان تقع حسنة والباقون بالنصب على انها ناقصة واسمها ضمير الذرة

١٦ صح وقرأ المكى وو والشامى يضعفها بحذف الالف بعد الضاد وتشديد العين والباقون بالالف وتخفيف العين فصار نافع برفع حسنة وتخفيف يضاعفها ومكى بالرفع فى حسنة وتشديد عين يضعفها والبصرى والكوفى بنصب حسنة وتخفيف يضاعفها وشامى بالنصب والتشديد (جئنا) معا بدا له للسوسى لايخفى (تسوى) قرأ الاخوان بفتح التاء وتخفيف السين ونافع والشامى بفتح التاء وتشديد السين والباقون بضم التاء وتخفيف السين والواو مشددة للجميع (جاء أحد) قرأ قالون

والبزى والبصرى باسقاط الهمزة الاولى مع القصر والمدوورش وقنبل بتسهيل الثانية ولهما أيضا ابدالها حرف مد ولايزاد هنا فى مدحرف المد المبدل اذلا ساكن بعده ولايقال انه يمد كآمنوا لان حرف المد عارض والسبب ضعيف لتقدمه على الشرط والباقون بتحقيقهما (لمستم) قرأ الاخوان بغير ألف بين اللام والميم والباقون بالالف (قليلا انظر) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين فى الوصل ١٢٢ والباقون بالضم فلو وقف على قليلا فالجميع يبتدؤن بهمزة مضمومة

(هؤلاء اهدى) قرأ الحرميان والبصرى بابدال همزة اهدى ياء محضة والباقون بتحقيقها (فقد آتينا آل ابراهيم) هذا هو الاول المتفق عليه ومنه احترز بقوله وفيها وفى نص النساء ثلاثة * أواخر (ظليلا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند بعض وعليه جرى عملنا وعند آخرين نصير اقبله * (المال) * القربى معا ويسكارى ومرضى وافترى لهم وبصرى واليتامى وآتاهم معا وتسوى وكفى الاربعة وأهدى لهم والجار معا لدورى على ولورش فيهما وجهان التقليل والفتح ولا امالة فيهما للبصرى فهو مستثنى من القاعدة المذكورة من قوله

وفى ألفات قبل راطرف أتت

بكسر أمل تدعى جميدا للكافرين وادبارها هما ودورى الناس لدورى جاء لحمزة وابن ذكوان مطهرة لعلى لدى الوقف على أحد الوجهين * (المدغم) * نضجت جلودهم لبصرى والاخوين (ك) والصاحب بالجنب لايظلم مثقال الرسول لو اعلم باعدائكم الصالحات سندخلهم ولا ادغام فى يقولون للذين ضممناه

والجار كليهما وجهان التقليل وبه قطع الدانى فى التيسير والفتح وهو من زيادات الشاطبية نقله ابن غلبون ثم أخبر ان حمزة وافق ورشا على التقليل فى البوار والقهار وقوله روى معناه نقل والصدى العطش وبدا رمن المبادرة .

﴿ واضجاع ذى راءين (ح) حج (ر) وانه * كالابرار والتقليل (ج) ادل (ذ) يصلا ﴾

يريد بالاضجاع الامالة الكبرى اخبر ان امالة ما اجتمع فيه را آن راء قبل الالف وراء بعدها مكسورة متطرفة كالابرار والاشرار للمشار اليهما بالحاء والراء فى قوله حج روانه وهما أبو عمرو والكسائى ثم اخبر ان التقليل للمشار اليهما بالجيم والفاء فى قوله جادل فيصلا وهما ورش وحمزة والفيصل القول الفصل

﴿ واضجاع انصارى (ت) ميم وسارعوا * نسارع والبارى وبارئكم تلا ﴾
﴿ وآذانهم طغيانهم ويسارعو * ن آذاننا عنه الجوارى تمثلا ﴾

اخبر ان المشار اليه بالتاء فى قوله تميم وهو الدورى عن الكسائى قرأ بالاضجاع أى أمال من انصارى الى الله بالصف وآل عمران وسارعوا بها وبالحديد ونسارع لهم فى الخيرات والبارى المصور وفتوبوا الى بارئكم وعند بارئكم وآذانهم المجرورة وهو سبعة مواضع بالبقرة والانعام وسبحان وموضعى الكهف وبفصلت ونوح وطغيانهم خمسة مواضع بالبقرة والانعام والاعراف ويونس وقد افلح ويسارعون سبعة مواضع موضعان بآل عمران وثلاثة بالمائدة والانبياء والمؤمنين وفى آذاننا بفصلت والجوارى ثلاثة مواضع بحم عسق والرحمن وكورت واعلم ان الممال فى آذان الالف الثانية والضمير فى عنه للدورى انفرد بامالتها فى هذين البيتين فى روايته عن الكسائى

﴿ يوارى اوارى فى العقود بخلفه * ضعافا وحرفا النمل آتيك (ق) ولا ﴾
﴿ بخلف (ض) ممناه مشارب (ا) لمع * وآتية فى هل اتاك (ا) لأعدلا ﴾
﴿ وفى الكافرين عابدون وعابد * وخفلهم فى الناس فى الجر (ح) صلا ﴾

اخبر ان للدورى عن الكسائى فى يوارى سوأة أخيه فأوارى سوأة أخى بالمائدة المعبر عنهما بالعقود وجهين الفتح والامالة وقوله فى العقود احترز به من يوارى سوآتكم بالاعراف فانه بالفتح للجميع بلا خلاف وقوله ضعافا وحرفا النمل آتيك قولا بخلف

عملا بقوله ثم النون تدغم فيهما على اثر تحريك (يأمركم) قرأ البصرى باسكان الراء وللدورى أيضا اختلاسها والباقون بضمها وورش وسوسى على أصلهما من الابدال (تؤدوا) ابداله لورش لايخفى (نعما) قرأ الاخوان وشامى بفتح النون والباقون بكسرها وقالون وبصرى وشعبة باختلاس كسرة العين واسكانها والباقون بالكسر المحض (قيل) لايخفى (ان اقتلوا

أواخرجوا) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر نون ان فى الوصل والباقون بالضم وقرأ عاصم وحمزة بكسروا وأو والباقون بالضم (الاقليلا) قرأ الشامى بالنصب والباقون بالرفع (صراطا والنبيئين وحذركم) كله جلى (ليبطئن) ابدال همزه ياء لحمزة لدى الوقف كذلك (كان لم تكن) قرأ المكى وحفص بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (عظيما) كاف وقيل تام فاصلة بلاخلاف ومنتهى الربع عند قوم وعند بعض عليما قبله وقبل جميعا ١٢٣ *(المال)* الناس لدورى جاؤك معا لحمزة

ضمهاه أخبران المشار اليه بالقاف فى قوله قولا وهو خلاد امال ذريه ضعافا بالنساء وأمال أنا آتيك به قبل أن تقوم من وأنا آتيك به قبل أن يرتد بالنمل بخلاف عنه فى المواضع الثلاثة وان المشار اليه بالضاد فى قوله ضمهناه وهو خلف امالها بلاخلاف وقوله مشارب لامع أخبران المشار اليه باللام فى قوله لامع وهو هشام امال ومشارب أفلا يشكرون وقوله وآتية فى هل أتاك لاعدلا وفى الكافرون عابدون وعابد أخبران المشار اليه باللام فى قوله لاعدلا وهو هشام أيضا أمال من عين آتية بالغاشية ولا أنتم عابدون كليهما ولا أنا عابد فى قل يا أيها الكافرون وقوله وخلفهم فى الناس فى الجراى وخلف الرواة فى امالة الناس المجرورة نحو من الناس وبالناس عن المشار اليه بالحاء فى قوله حصلا وهو أبو عمرو فروى عنه امالته وروى عنه فتحها اى اكل من الدورى والسوسى وجهان الفتح والامالة والترتيب أن يقرأ بالامالة للدورى وبالفتح للسوسى وهو نقل السخاوى عن الناظم لان الاشهر عن الدورى الامالة والاشهر عن السوسى الفتح

﴿حمارك والمحراب اكراههن والسعمار وفى الاكرام عمران مثلا﴾
﴿وكل بخلف لابن ذكوان غيرما * يجر من المحراب فاعلم لتعملا﴾

أراد وانظر الى حمارك بالبقرة وكمثل الحمار بالجمعة ومن بعد اكراههن بالنور والاكرام موضعان بالرحمن والمحراب وعمران حيث وقع اى أمال ابن ذكوان هذه الالفات بخلاف عنه الا المحراب المجرور فانه أماله بلاخلاف عنه وهو موضعان قائم يصلى فى المحراب بآل عمران وعلى قومه من المحراب فاعلم ذلك لتعمل به

﴿ولا يمنع الاسكان فى الوقف عارضا * امالة ما للكسر فى الوصل ميلا﴾

اخبران كل ألف امية امالة كبرى أو صغرى فى الوصل لاجل كسرة متطرفة بعدها نحو بديار ومن النار ومن الاشرار وللناس ومن الاخيار فتلك الكسرة تزول فى الوقف ويوقف بالسكون فلا يمنع اسكان ذلك الحرف المكسور امالتها فى الوقف لكون سكونه عارضا ولان الامالة سبقت الوقف فبقيت على حالها وهذا تتمة قوله وفى الفات قبل را طرف اتت * بكسر أمل ثم قال

﴿وقبل سكون قف بما فى اصولهم * وذو الراء فيه الخلف فى الوصل يجتلا﴾

وابن ذكوان ديارهم لهما ودورى وكفى لهم *(المدغم)* اذ ظلموا للجميع (ك) قيل لهم الرسول رأيت استغفر لهم الرسول لوجدوا (قيل) لايخفى (عليهم القتال) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (لم) خلاف البزى فى اثبات هاء السكت ان وقف عليه لايخفى (يظلمون فتيلا أيضا) قرأ المكى والاخوان بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وهذا هو الذى أراد بقوله تظلمون غيب شهودنا وانما لم يقيده لذكره بعد قليل فاكتفى بذلك عن التقييد وأما الاول وهو ولا يظلمون فتيلا انظر فليس فيه خلاف من طريق من الطرق ولا رواية من الروايات (فمال) الوقف فيها على مادون اللام للبصرى واختلف عن على فقيل كذلك وقيل على اللام والباقون يقفون على اللام قال المحقق والاصح جواز الوقف على ما للجميع لانها كلمة برأسها ولان كثيرا من الائمة والمؤلفين لم ينصوا فيها عن أحد بشئ فصار كسائر الكلمات المفصولات وأما الوقف على اللام فيحتمل لانفصالها خطا ولم يصح فى ذلك عندنا نص عن الائمة اه ولا ينبغى الوقف عليه الا من ضرورة لان فيه كما قال السفاقسى فى اعرابه قطع المبتدا على الخبر والجار عن المجرور (القرآن) نقل حركة الهمزة الى الراء وحذفها المكى واثباتها مع اسكان الراء للباقين لايخفى (بأس) و(بأساه) ابدالهما للسوسى لايخفى (حسيبا) تام وفاصلة ومنتهى الحزب التاسع بلاخلاف *(المال)* الدنيا معالهم وبصيرى اتقى

وكفى معا وتولى وعسى الله لدى الوقف على عسى لهم للناس لدورى جاءهم لحمزة وابن ذكوان *(المدغم)* أو يغلب فسوف للبصرى وخلاد وعلى يدركهم للجميع عملا بقوله *وما أول المثلين فيه مسكن* فلابد من ادغامه (ك) قيل لهم القتال لولا عندك قل بيت طائفة *(تنبيه)* *ليس ادغام بيت طائفة مختصا بالسوسى بل جميع اصحاب البصرى الدورى وغيره مجمعون على ادغامه ووافقه حمزة على ١٢٤ الادغام فادغامه للبصرى وحمزة ولا ادغام فى يكتب ما لتخصيص ذلك بياء يعذب وميم من يشاء (أصدق) قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاى للمجانسة وقصد الخفة والباقون بالصاد الخالصة على الاصل (فتبينوا) ابدال همزه ياء لحمزة ان وقف عليه لا يخفى (سواء) تسهيل همزه مع المد والقصر له أيضا ان وقف كذلك (فان تولوا) وافق البزى الجماعة على تخفيف التاء لانه ماض ومافى القرآن غير هذا من لفظ تولوا كالذى فى آل عمران فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين وفى المائدة فان تولوا فاعلم فكله بالتخفيف الا ما نعينه فى مواضعه ان شاء الله تعالى (حصرت) ورش فيه على أصله من ترقيق الراء ومن قال فيه بالتفخيم وصلا واعتل بوقوع الراء بين صادين فليس بشئ لانفصال الصاد الثانية عنها بالتاء وقد أجمعوا على ترقيق الراء من الذكر صفحا ولتنذر قوما معا والمدثر قم ولم يوجد فيه الا الانفصال الخطى فهذا أولى (خطأ) تسهيل همزه لحمزة لدى الوقف لا يخفى (فتثبتوا) معا قرأ الاخوان بثاء مثلثة بعدها باء موحدة بعدها مثناة فوقية من التثبت للاحتياط من زال السرعة مذهبه والباقون بياء موحدة وياء مثناة تحتية ونون من التبين (السلم لست) قرأ نافع والشامى وحمزة بحذف الالف بعد اللام والباقون باثباته وقد نا بلست احترازا مما قبله وهو القوا اليكم السلم ويلقوا اليكم السلم ومن الذى فى النحل وألقوا الى الله يومئذ السلم فلا خلاف انها بحذف الالف (غير أولى الضرر) قرأ نافع وشامى وعلى بنصب الراء حال من القاعدون والباقون بالرفع بدل منه

﴿ كموسى الهدى عيسى بن مريم والشقرى التى مع ذكرى الدار فافهم محصلا ﴾

أمر بالوقف قبل السكون بما فى أصول السبعة من الفتح والامالة وبين اللفظين يعنى فى الالف الممالة المتطرفة التى يقع بعدها ساكن نحو آتينا موسى الهدى اذا وقفت على موسى أملت ألف موسى لحمزة والكسائى وجعلتها بين اللفظين لابى عمرو وورش وفتحتها للباقين وكذا عيسى بن مريم فهذا مثال مالبس فيه راء ومثال مافيه الراء القرى التى باركنا فيها وبخالصة ذكرى الدار فاذا وقفت على القرى وذكرى أملت لابى عمرو وحمزة والكسائى وبين اللفظين لورش وفتحت للباقين واعلم ان لورش فى مثل ذكرى الدار ترقيق الراء فى الوقف والوصل على قاعدته لاجل كسر الذال ولا يمنع من ذلك سكون الكاف فيتحد لفظا الترقيق والامالة بين بين فى هذا فكأنه اماله الالف وصلا وكلهم قرؤا بالفتح فى الوصل غير ان المشار اليه بالياء فى قوله يجتلا وهو السوسى اختلف عنه فى ذوات الراء فى الوصل فأخذله بالامالة وهو نقل التيسير وأخذله بالفتح كالجماعة وهو من زيادات القصيد وجملة مافى القرآن من ذلك ثلاثون موضعا أولها بالبقرة نرى الله جهرة ولو يرى الذين ظلموا وبالمائدة فترى الذين فى قلوبهم مرض وبالتوبة وقالت النصارى المسيح وسيرى الله عملكم وفسيرى الله عملكم وبابراهيم وترى المجرمين وبالنحل وترى الفلك وبالكهف وترى الشمس وترى الارض وفترى المجرمين وبطه الكبرى اذهب وبالحج وترى الناس وترى الارض هامدة وبالنور فترى الودق وبالنمل لأأرى الهدهد وترى الجبال وبالروم فترى الودق وبسبأ ويرى الذين أوتوا العلم والقرى التى باركنا فيها وبفاطر وترى الفلك وبص ذكرى الدار وبالزمر ترى العذاب وترى الذين كذبوا وترى الملائكة وبفصلت وترى الارض وبالشورى وترى الظالمين فى موضعين وبالحديد يوم ترى المؤمنين وبالحاقة فترى القوم فيها صرعى وقوله فافهم محصلا كمل به البيت وليس فيه رمز لاحد

﴿ وقد نخموا التنوين وقفا ورققوا * وتفخيمهم فى النصب أجمع أشملا ﴾

هذا فرع من فروع المسئلة المتقدمة داخل تحت قوله *وقبل سكون قف بما فى أصولهم* وأفردها بالذكر لما فيها من الخلاف والاصح والاقوى ان حكمها حكم ما تقدم تمال لمن

(توفاهم) قرا البزى فى الوصل بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (فهيم وماواهم) وقف البزى فى الاول وابدال السوسى للثانى وكونه مفعلا لايخفى (غفورا) كاف وفاصلة بلاخلاف ومنتهى ربع الحزب عند قوم والارجح عند آخرين رحيما قبله *(المعال)* جاؤكم وشاء لابن ذكوان وحمزة ألقى وتوفاهم ومأواهم وعسى الله لدى الوقف على عسى لهم الدنيا والحسنى لهم وبصرى *(المدغم)* حصرت صدورهم لبصرى وشامى ١٢٥ والاخوين (ك) حيث ثقفتموهم فتحرير رقبة معا وتحرير رقبة كذلك كنتم الملائكة ظالمى (حذرهم وحذركم) ترقيق راثهما ورش هو المأخوذ به لمن قرأ بما فى التيسير ونظمه (اطمأننتم) ابدال للسوسى لايخفى (وهو) كذلك (هاأنتم هؤلاء) تقدم قريبا (عظيما) تام وفاصلة بلاخلاف ومنتهى نصف الحزب للاكثر وعند بعضهم بين الناس بعده *(المعال)* الكافرين وللكافرين لهما ودورى أخرى ومرضى وأرائك والدنيا لهم وبصرى أذى لدى الوقف ويرضى لهم الناس معا لدورى *(المدغم)* لهمت طائفة للجميع (ك) ولتأت طائفة الكتاب بالحق لتحكم بين الناس *(تنبيه)* ادغام ولتأت طائفة هو احد الوجهين والوجه الثانى الاظهار قال فى التيسير فأما قوله تعالى ولتأت طائفة اخرى فقرأته بالوجهين وابن مجاهد يرى الاظهار لانه معتل وغيره يرى الادغام اهـ وجرى عمل شيوخنا المغاربة على الادغام وبالوجهين قرأت وهو مذهب اكثر اهل الاداء (يؤتيه) قرأ البصرى وحمزة بالياء التحتية والباقون بنون العظمة وصلة هائه لمكى جلى (نوله ونصله) قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة فيهما والبصرى وشعبة وحمزة باسكانه والباقون بالكسرة مع الصلة وهو الطريق الثانى لهشام (مأواهم) ابداله للسوسى وعدم امالة البصرى له لايخفى (اصدق) كذلك (يدخلون) قرأ المكى والبصرى وشعبة بضم الياء وفتح الخاء مبنيا للمفعول والباقون بفتح الياء وضم الخاء (ابراهيم) معا قرأ هشام بفتح الهاء

مذهبه الامالة وهو الذى لم يذكر فى التيسير غيره وجعل للمنون وللمسبوق حكما واحدا وقوله وقد فخموا التنوين يعنى ان بعض أهل الاداء فخموا اللفظ ذا التنوين أراد بذلك الاسماء المقصورة لاغير وهى التى قصرت على حالة واحدة نحو مسمى ومولى وشبه ذلك وعبر بالتفخيم عن الفتح وبالترقيق عن الامالة وحكى فى هذا البيت للناس ثلاث مذاهب المذهب الاول فتح جميع ماجاء من ذلك سواء كان فى موضع رفع أو نصب أو جر والى ذلك اشار بقوله وقد فخموا التنوين يعنى مطلقا فى الرفع والنصب والجر المذهب الثانى الامالة فى الانواع الثلاثة واشار اليه بقوله ورققوا يعنى مطلقا المذهب الثالث امالة المجرور والمرفوع وفتح المنصوب واليه أشار بقوله * وتفخيمهم فى النصب اجمع اشملا * اى اجتمع شمل اصحاب الوجهين فيه ثم مثل فقال

﴿مسمى ومولى رفعه مع جره * ومنصوبه غزا وتترا تزيلا﴾

أخبر ان لفظ مسمى ومولى وقع كل واحد منهما فى القرآن مرفوعا ومجرورا فمثال مسمى فى موضع رفع وأجل مسمى عنده ومثاله فى موضع جر الى أجل مسمى ومثال مولى فى موضع رفع يوم لايغنى مولى ومثاله فى موضع جر عن مولى ثم قال ومنصوبه غزا وتترا يعنى ان كل واحد منهما منصوب اما غزا فانه خبر كان وخبر كان منصوب وتترا فى موضع نصب على الحال أيضا ولايدخل تترا فى هذه الامثلة الا على قراءة أبى عمرو خاصة فاما حمزة والكسائى فلا خلاف عنهما فى امالته لانهما لاينونانه وكذلك ورش لاخلاف عنه فى تقليله وقوله تزيلا أى تميز المنصوب من غيره

(باب مذهب الكسائى فى امالة هاء التأنيث فى الوقف)

وهى الهاء التى تكون فى الوصل تاء وفى الوقف هاء نحو رحمة ونعمة

﴿وفى هاء تأنيث الوقوف وقبلها * عمال الكسائى غير عشر ليعدلا﴾
﴿ويجمعها حق ضغاط عص خظا * وأكهر بعد الياء يسكن ميلا﴾
﴿أوالكسر والاسكان ليس بحاجز * ويضعف بعد الفتح والضم أرجلا﴾
﴿لعبره مائه وجهه وليكه وبعضهم * سوى ألف عند الكسائى ميلا﴾

أخبر ان امالة الكسائى توجد فى هاء التأنيث وماقبلها فى حال الوقف مالم يكن الواقع قبل

والف بعدها فيهما والباقون بكسر الهاء والياء بعدها (اعراضا) راؤه مفخم للجميع (يصلها) قرأ الكوفيون بضم الياء واسكان الصاد وكسر اللام من غير الف والباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد والف بعدها وورش تفخيم اللام وترقيقها للفصل بالالف ولا يضر نا مافى كلام الشاطبى رحمه الله من ايهام قصر الحكم على طال وفصالا فانه ليس كذلك بل كل كلمة حالت الالف فيها بين الطاء واللام ١٢٦ او بين الصاد واللام نحو أفطال عليكم ان يصالحا ففيه بين اهل الاداء خلاف ذهب بعضهم الى التفخيم وبعضهم الى الترقيق مع ثبوت الرواية بهما قال العلامة ابو شامة ولو قال وفى طال خلف مع فصالا ونحوه وساكن وقف والمفخم فضلا لزال الايهام (رحيما) كاف وقيل تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند بعض وعليه عملنا وقيل خليلا قبله وقيل حميدا بعده وقيل بصيرا * (المال) * نجواهم وانثى لهم وبصرى الناس لدورى مرضات لعلى الهدى وتولى وما أواهم ويتلى ويتامى النساء لدى الوقف على يتامى وللبتامى لهم خافت لحمزة كالمعلقة لعلى لدى الوقف على أحد الوجهين * (المدغم) * يفعل ذلك لابى الحرث فقد ضل لورش وبصرى وشامى والاخوين (ك) تبين له الهدى المؤمنين نوله وقال لاتخذن الصالحات سندخلهم ولا يظلمون نقيرا ولا ادغام فى فلا جناح عليهما عملا بقوله فزحزح عن النار الذى حاؤه مدغم (ان يشا) لا ابدال فيه وصلا للسبعة ويبدله حمزة وهشام ان وقفا (تلوا) قرأ الشامى وحمزة تلوا بضم اللام وواوا ساكنة بعدها الاماله

الهاء حرف من عشرة احرف ثم ذكر الاحرف العشرة فقال ويجمعها حق ضغاط عص خظا وهى الحاء نحو النطيحة والقاف نحو الحاقة والضاد نحو قبضة والغين نحو بالغة والالف نحو الصلاة والطاء نحو بسطة والعين نحو القارعة والصاد نحو خصاصة والخاء نحو الصاخة والظاء نحو موعظة فتمتنع الاماله لذلك وأشار بقوله ليعدلا الى ان هذه الحروف العشرة تناسب الفتح دون الاماله ثم قال وأكهرا ى وحروف أكهر وهى أربعة الهمزة والكاف والهاء والراء يعنى اذا وقع أحد هذه الحروف الاربعة قبل هاء التأنيث ساغت الاماله فى ذلك على صفة وامتنعت على صفة فتصح الاماله اذا كانت قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسرة سواء حال بين الكسرة وبينها ساكن أو لم يحل وهذا معنى قوله بعد الياء يسكن ميلا أو الكسر والاسكان ليس بحاجز اى ليس الاسكان بمانع للكسر من اقتضائه الاماله فتمال الراء اذا وقع قبلها ساكن قبله كسرة نحو عبرة ألا ترى ان الراء فى عبرة من حروف أكهر وقبلها العين مكسورة وبين الكسرة والراء ساكن لا يعد حاجزا وهو الباء واختلف فى فطرة لاجل أن الساكن حرف استعلاء ومثال الهمزة مائة فالهمزة من حروف أكهر وقبلها كسرة الميم ومثال الهاء وجهة وهى من حروف أكهر وقبلها الواو مكسورة وبين الكسرة والهاء مالا يعد حاجزا وهو الجيم ومثال الكاف لبكة وهى من حروف أكهر وقبلها الياء ساكنة فكل هذا ونحوه مثال للكسائى ثم ذكر الصفة التى تمنع الاماله معها فى حروف أكهر فقال ويضعف بعد الفتح والضم يعنى اكهر ضعفت حروفه عن تحمل الاماله اذا انفتح ماقبلها أو انضم أو كان ألفا فمثال الهمزة بعد الفتح امرأة فان فصل بين الفتح وبين الهمزة فاصل ساكن فان كان ألفا منع أيضا نحو براءة وان كان غير ألف اختلف فيه نحو سوأة وكهيئة والنشأة ومثال الكاف بعد الفتح مباركة والشوكة سواء فى ذلك ما فصل فيه ومالا فصل فيه وبعد الضم نحو التهلكة ومثال الهاء بعد الفتح مع فصل الالف وغيرها من السواكن نحو سيارة ونضرة وبعد الضم مع الحاجز عسرة ومحشورة ويجمع ذلك كله ان تقع حروف أكهر بعد فتح أو ضم بفصل ساكن وبغير فصل فلهذا أطلق قوله بعد الفتح والضم وارجلا جمع رجل يقال لكل مذهب ضعيف هذا الا يمشى ونحوه لان الرجل هى آلة المشى والحكم مع الاربعة عشر حرفا المتقدمة ماذكر والحكم مع الخمسة عشر الباقية

والباقون بضم النون وكسر الزاى وكلهم يشدد الزاى (هؤلاء) الثانى الوقف عليه كاف فان وقف عليه ففيه الهمزة على

ماذكروا خمسة وعشرون وجها بيانها ان له فى الهمزة الاولى خمسة اوجه التحقيق مع المد فقط والتسهيل مع المد والقصر وابدالها واوا مضمومة اتباعا للرسم معهما ويجوز فى الثانية خمسة اوجه ابدالها ألفا مع المد والتوسط والقصر وتسهيلها مرامة مع المد والقصر فتضرب فى خمسة الاولى تحصل الثانية خمسة وعشرون وقد نظمها العلامة ابن أم قاسم فقال فى هؤلاء ان وقفت لحمزة * عشرون وجها ثم خمس فاعرف أولاهما سهل ١٢٧ وأبدل معهما * مد وقصر أو حقق واقتصر وترام بالوجهين ثانية وان تبدل فتلك ثلاثة لا تختفى وبضرب خمس قد حوت أولاهما فى خمسة الاخرى تتم لمنصف والصحيح منها ثلاثة عشر واثنا عشر ممتنعة العشرة الآتية على البدل ووجهان من العشرة الآتية على التسهيل وهما مد الاول وقصر الثانى وعكسه لتصادم المذهبين وليس لهشام فيها الا خمسة الثانية وليس له فى الاولى الا التحقيق ولا يندرجان لتخالفهما فى المد والله أعلم (الدرك) قرأ الكوفيون باسكان الراء والباقون بفتحها (علما) تام وفاصلة ومنتهى الحزب العاشر وسدس القرآن باتفاق * (الممال) * وكفى واولى والهدى وكسالى لهم الدنيا معالهم وبصرى الكافرين الثلاثة وللكافرين معا والنار لهما ودورى * (المدغم) * فقد ضل لهما وشامى والاخوين (ك) ذلك قديرا يريد ثواب ليغفر لهم للكافرين نصيب يحكم بينكم (سوف يؤتيهم) قرأ حفص بالياء مناسبة لقوله والذين آمنوا بالله والباقون بنون العظمة التفاتا من غيبة المتكلم (تنزل) قرأ المكى وبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (أرنا) قرأ الدورى باختلاس كسرة الراء والمكى والسوسى باسكانها والباقون بالكسرة الكاملة (لا تعدوا) قرأ قالون باختلاس فتح العين وله أيضا اسكانها وورش بالفتحة الكاملة فقط مع تشديد الدال لهما والباقون باسكان العين وتخفيف الدال فان قلت ذكرت لقالون اسكان العين ولم يذكره الشاطبى

الامالة بلا خلاف ويجمعها قولك جئت زينب لذود شمس فمثال الفاء خليفة والجيم حجة والثاء مبثوثة والتاء ميتة والزاى بارزة والياء معصية والنون زيتونة والباء حبة واللام ليلة والذال لذة والواو قسوة والدال واحدة والشين معيشة والميم رحمة والسين خمسة وقوله وبعضهم سوى ألف أى وبعض المشايخ من أهل الاداء ميل للكسائى جميع الحروف قبل هاء التأنيث مطلقا من غير استثناء شئ سوى الالف نحو الصلاة والنجاة ومناة فلا تمال الهاء فى شئ من ذلك وقوله ضغاط جمع ضغطة ومنه ضغطة القبر وعص بمعنى عاص وخظا بمعنى سمن والاكهر الشديد العبوس

* (باب الراآت) *

أى باب حكم الراآت فى الترقيق والتفخيم والاصل فى الراآت التفخيم بدليل انه لا يفتقر الى سبب من الاسباب والترقيق ضرب من الامالة فلا بد له من سبب

﴿ ورقق ورش كل راء وقبلها * مسكنة يا أو الكسر موصلا ﴾

اعلم ان الراء لها حكمان حكم فى الوصل وحكم فى الوقف فاما حكمها فى الوقف فيأتى فى آخر الباب والكلام الآن فى حكمها فى الوصل وهى تأتى على قسمين متحركة وساكنة وسيأتى حكم الساكنة وأما المتحركة فانها تأتى على ثلاثة أقسام مفتوحة ومكسورة ومضمومة فاما المكسورة فلا خلاف فى ترقيقها للجميع والمضمومة لا خلاف فى تفخيمها لسائر القراء الا ان ورشا له فيها مذاهب وكذلك المفتوحة أيضا مفخمة للجميع الا من أمال منها شيأ فانه يرققه ولورش فيه مذاهب وقوله ورق ورش كل راء يعنى ساكنة أو متحركة بأى حركة كانت وكلامه هنا فى الراء المفتوحة والمضمومة يعنى ان ورشا يرقق منها ما كان قبله ياء ساكنة نحو خبير ونذير ولا ضير وما كان قبله كسرة نحو يبشرهم وسراجا وشبه ذلك وقوله موصلا أى فى حال كون الكسر موصلا بالراء فى كلمة واحدة

﴿ ولم يرفصلا كان بعد كسرة * سوى حرف الاستعلا سوى الخاء كملا ﴾

أخبر ان الساكن اذا حال بين الكسرة والراء لم يعده فاصلا ولا حاجزا لضعفه ورقق لاجل الكسرة نحو الشعر والسحر والذكر وشبه ذلك الا ان يكون الساكن حرف استعلاء فانه يعده اذا وجد بين الكسرة والراء فاصلا وحاجزا فيفخم الراء ولا يبقى للكسرة

قلت كان حقه أن يذكره لانه فى أصله حيث قال بعد أن ذكر له الاختلاس والنص له بالاسكان اه وبه قطع ابن مجاهد والاهوازى وأبو العلاء وغيرهم وهو رواية العراقيين قاطبة وبه قرأ شيخ شيخنا أبو جعفر فان قلت ذكر الدانى له فى الاصل حكاية لا رواية قلنا هذه دعوى لا دليل عليها ويبعده ذكر الوجهين له فى غيره وقال ان الاخفاء أقيس والاسكان آثر ولعل الشاطبى انما ترك له لتضعيف بعض النحويين له ١٢٨ لان فيه الجمع بين الساكنين على غير حده وتقدم الجواب عنه والله أعلم

(وقتلهم الانبياء وأخذهم الربوا) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم وقرأ نافع الانبئاء بهمزة قبل الالف والباقون بالياء (سيؤتيهم) قرأ حمزة بالياء التحتية والباقون بالنون (عظيما) تام وقيل كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند بعض واقتصر عليه فى اللطائف والمشهور بل نقل صاحب المسعف الاتفاق عليه وقيل حكيما بعده *(المال)* للكافرين معا لهما ودورى موسى معا وعيسى ابن مريم لدى الوقف على عيسى لهم وبصرى جاءتهم لحمزة وابن ذكوان الربو اللاخوين الناس لدورى *(المدغم)* فقد سألوا البصرى وهشام والاخوين بل طبع لهشام وعلى وخلاد بخلف عنه (بل رفعه) للجميع (ك) ويقولون نؤمن مريم بهتانا العلم منهم ولا ادغام فى المسيح عيسى لقوله فزحزح عن النار الذى حاؤه مدغم (النبيين وابراهيم) مما لا يخفى (زبورا) قرأ حمزة بضم الزاى والباقون بفتحها (ليلا) قرأ ورش بابدال الهمزة ياء والباقون بالهمز قطع (صراطا) قرأ قنبل بالسين وخلف باشمام الصاد كالزاى والباقون بالصاد (وهو) قرأ قالون والنحويان باسكان الهاء والباقون بالضم وما فيه من وقف حمزة نحو الارض لا يخفى (عليم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب على ما ذكره فى اللطائف وعليه عملنا والمشهور بل حكى فى المسعف الاجماع عليه وقيل العقاب بسورة المائدة وآية يستفتونك الى

حكما نحو اصرهم وفطرة وشبه ذلك الا ان يكون الساكن من حروف الاستعلاء حرف الخاء فانه لا يعطيه حكم حروف الاستعلاء ويرقق الراء مع وجوده كما يرققها مع غير حروف الاستعلاء وذلك نحو اخراجكم واخراجا وقصر الناظم لفظى الاستعلاء والخاء للوزن والضمير فى ولم يرو فى فكملا لورش اى كمل حسن اختياره بالترقيق بعد الخاء والله أعلم

﴿ونخمها فى الاعجمى وفى ارم * وتكريرها حتى يرى متعدلا﴾

ذكر فى هذا البيت ما خالف فيه ورش أصله فلم يرققه مما كان يلزمه ترقيقه على قياس ما تقدم اى ونخم ورش الراء فى الاسم الاعجمى والذى منه فى القرآن ثلاثة أسماء ابراهيم واسرائيل وعمران ثم قال وفى ارم يعنى ارم ذات العماد وارم أيضا اسم أعجمى وقيل عربى فلاجل الخلاف الذى فيه أفرده بالذكر ونخم راءه ثم قال وتكريرها أى ونخم أيضا الراء فى حال تكريرها يعنى ان الراء اذا وقع قبلها ما يجب به ترقيقها وجاء بعدها راء مفتوحة أو مضمومة نحو ضرارا ومدرارا وفرارا والفرار فان الراء الاولى تفخم لاجل تفخيم الثانية لتناسب اللفظ واعتداله والى ذلك أشار بقوله حتى يرى متعدلا

﴿وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه * لدى جلة الاصحاب أعمر أرحلا﴾

أخبر ان ما كان وزنه فعلا نحو ذكرا وسترا وصهرا وجحرا فان فيه وجهين التفخيم وبه قطع الدانى فى التيسير والترقيق وهو من زيادات القصيد ولكن التفخيم فيه أشهر عن الاكابر من أصحاب ورش والجلة جمع جليل وقوله أعمر أرحلا من أعمر المكان وأرحلا جمع رحل أشار بهذه العبارة الى اختيار التفخيم يعنى ان التفخيم أعمر منزلا من غيره

﴿وفى شرر عنه يرقق كلهم * وحيران بالتفخيم بعض تقبلا﴾

أخبر ان جميع أصحاب ورش رحمه الله نقلوا عنه فى قوله تعالى انها ترمى بشرر ترقيق الراء الاولى لاجل كسرة الراء الثانية وهذا خارج عن الاصل المتقدم وهو ترقيق الراء لاجل كسرة قبلها وهذا لاجل كسرة بعدها وقوله وحيران بالتفخيم اخبر ان بعض أهل الاداء تقبل فى الانعام فى قوله تعالى حيران له أصحاب التفخيم أى أخذه ورواه ويكون غير البعض المشار اليهم على قاعدته فى الترقيق فحصل فى حيران وجهان لورش الترقيق وبه

آخر السورة هي آخر آية نزلت على قول البراء بن عازب رضي الله عنه *(المال)* عيسى معا ان وقف على الثاني وموسى لهم وبصري للناس لدوري وكني معا والقاها لهم جاءكم معا لحمزة وابن ذكوان الكلالة لعلي ان وقف (المدغم) قد ضلوا لورش وبصري وشامي والاخوين قد جاءكم معا لبصري وهشام والاخوين (ك) اليك كما ليغفر لهم يستفتونك قل الله ولا ادغام في داود زبورا لقوله ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن * ١٢٩ بحرف بغير التاء وليس فيها من يا آت الاضافة ولا الزوائد شئ ومدغمها ست وأربعون وقال الجعبري خمس وأربعون ولم يعد بيت طائفة وكانه لم يجعلها من الكبير وقال عند قوله ادغام بيت في حلان ابا العلاء ذكرها من الكبير ورد على من قال انها من الصغير اه والحق ان لكل من القولين مدركا صحيحا قويا لان أصلها بيتت بتاء مفتوحة بعدها تاء ساكنة للتأنيث لانه مسند الى مؤنث الا انه غير حقيقي ثم حذفت الثانية لذلك وللتخفيف فهل تبقى الاولى على فتحها او تسكن لضرب من النيابة ومبالغة في التخفيف فمن قال بالاول عدها من الكبير ومن قال بالثاني عدها من الصغير ولهذا ادغمها حمزة ومن قال بالاظهار عن البصري وتبع في علم النصرة الجعبري في العد وعد بيت طائفة وبه يصير ستا وأربعين كما ذكرنا ومن الصغير أربعة عشر

قطع الداني في التيسير والتفخيم وهو من زيادات القصيد

﴿وفي الراء عن ورش سوى ما ذكرته * مذاهب شذت في الاداء وقللا﴾

أخبر ان في الراء عن ورش مذاهب واحكاما غير ما ذكره وهو مذهب اهل القيروان وغيرهم كنحو ما ذكر عنهم من التفخيم في حصرت صدورهم وعشرون واجراها وسراعا واخبر انها شاذة وقوله توقلا من قولهم توقل الجبل اذا علا صاعدا

﴿ولا بد من ترقيقها بعد كسرة * اذا سكنت يا صاح للسبعة الملا﴾

أي رقق القراء السبعة باتفاق كل راء ساكنة لغير الوقف سكونا لازما أو عارضا متوسطة ومتطرفة وقفا ووصلا ان كان قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء متصلا مباشرا أو مفصولا بالف في الفعل والاسم العربي والاعجمي نحو شرعة ومرية وشرذمة والاربة وفرعون واستغفر لهم وفانتصر وفاصبر وقوله يا صاح معناه يا صاحب ثم رخم والملا الاشراف

﴿وما حرف الاستعلاء بعد فراؤه * لكلهم التفخيم فيها تذللا﴾
﴿ويجمعها قظ خص ضغط وخلقهم * بفرق جرى بين المشايخ سلسلا﴾

اى كل راء مفتوحة او مضمومة في أصل ورش أو ساكنة في اصل السبعة تقدمها سبب الترقيق وأتى بعدها احد حروف الاستعلاء السبعة المجموعة في قوله قظ خص ضغط وهي القاف والظاء والخاء والصاد والضاد والغين والطاء فانها تفخم لكل القراء والواقع من حروف الاستعلاء في القرآن في اصل ورش ثلاثة القاف والضاد والطاء مفصولات نحو هذا فراق وظن انه الفراق بالعشي والاشراق واعراضا وعليك اعراضهم واهدنا الصراط وهذا صراط والى صراط وفي أصل السبعة ثلاثة القاف والطاء والصاد مباشرات نحو كل فرق وفي قرطاس وبالمرصاد وارصادا وقوله وخلقهم بفرق الخ اخبر ان المشايخ القراء جرى بينهم الخلاف في قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم فمنهم من فخم الراء فيه للجميع لوقوع حرف الاستعلاء بعدها ومنهم من رققها لانكسار حرف الاستعلاء بعدها ولانكسار القاف قبلها فالوجهان جيدان

﴿وما بعد كسر عارض أو مفصل * ففخم فهذا حكمه متبدلا﴾

(سورة المائدة)

مدنية اتفاقا وفيها عرفي وهو اليوم أكملت لكم دينكم الى

١٧ صح رحيم ان اعتبرنا موضع النزول وقد تقدم ان الصحيح خلافه وآيها مائة وعشرون كوفي واثنان حرمي وشامي وثلاث بصري وجلالتها مائة وثمان وأربعون وبينها وبين آخر سورة النساء من قوله تعالى والله بكل شئ عليم الى قوله بالعقود على ما يقتضيه الضرب الفا وجه وثلاثمائة وستة عشر وجها بيانه القالون مائتان وثمانون بيانها تضرب في سبعة عليم خمسة الرحيم خمسة وثلاثون تضرب فيها اربعة بالعقود مائة وأربعون وعلى وصل الجميع اربعة بالعقود

تضيفها الى المجموع مائة وأربعة وأربعون تضربها في وجهي المنفصل بلغ العدد ماذكر ولورش ألف وجه وستة وخمسون بيانها تضرب ما لقالون في ثلاثة آمنوا ثمانمائة وأربعة وستون ووجهاشئ كوجهي المنفصل لقالون هذا على البسملة ويأتي على تركها مائة واثنان وتسعون ومائة وثمانية وستون على السكت واربعة وعشرون على الوصل واجمع العدد بعضه الى بعض تجد ماذكر وللمكي مائة وأربعة وأربعون وجها ١٣٠ كقالون اذا قصر وللبصري ثلاثمائة وجه واثنان وخمسون اذا بسمل كقالون وله اذا ترك اربعة وستون ثمانية على الوصل وباقيها على السكت وللشامي مائة وستة وسبعون كالبصري اذا مد المنفصل ولعاصم مائة وجه وأربعة وأربعون كقالون اذا مد وعلى كذلك وخلف أربعة بالعقود ولخلاد ثمانية تضرب أربعة خلف في سكت شئ وعدمه والصحيح منها ثمانمائة وجه لقالون مائة وثمانية ايضاحها تضرب في ستة عليم وهي السكون مع الثلاثة والاشمام معها في ثلاثة الرحيم وهي ماقرأت به في عليم من طويل أو توسط أو قصر والروم والوصل ثمانية عشر تضرب فيها وجهي بالعقود ماقرأت به في عليم والروم ستة وثلاثون تضيف اليها أربعة عشر تأتي على روم عليم وهي الطويل والروم في بالعقود على الطويل في الرحيم والتوسط والروم في بالعقود على التوسط في الرحيم والقصر والروم في بالعقود على القصر في الرحيم والطويل والتوسط والقصر والروم في بالعقود على كل من الروم والوصل في الرحيم وهذا الروم هو سابع ستة عليم خمسون تضيف اليها أربعة من بالعقود مع وصل الجميع أربعة وخمسون تضربها في وجهي المنفصل مائة وثمانية ولورش مائتا وجه وستة وتسعون يأتي على ترك البسملة ثمانون على السكت وتوسط شئ ثمانية وأربعون بيانها تضرب في ستة عليم وجهي بالعقود وهما ماقرأت به في عليم والروم اثنا عشر وأربعة بالعقود على الروم في عليم ستة عشر تضربها في ثلاثة آمنوا الان التوسط في حرف اللين تأتي عليه الثلاثة

الكسر العارض يأتي قبل الراء على نوعين احدهما كسر لالتقاء الساكنين نحو وان امرأة وقالت امرأت العزيز الثاني ان يبتدأ بهمزة الوصل في مثل هذه الكلمات فتقول امرأة فتكسر همزة الوصل فهذا يفخم لان الكسرة عارضة غير اصلية ولان الكسرة في همزة الوصل غير لازمة لانها لا توجد الا في حال الابتداء واما المنفصل فهو ايضا ضربان احدهما ان تكون الكسرة في كلمة والراء في اخرى نحو يامر ربك وفيه ربي خير وفي المدينة امرأة وأبوك امرأ والضرب الثاني ان يتقدمها الام الجر أو باؤه نحو لرسول ولرجل وبرازقين وبرشيد فهذا في حكم المنفصل لانه زائد في الكلمة يمكن اسقاطه منها فاقتضى ذلك التفخيم لعدم ملازمة المجاورة بين الراء والكسرة

﴿ومابعده كسر أو الياء فالهم * بترقيقه نص وثيق فيمثلا﴾

اخبر ان الكسرة والياء يوجبان الترقيق اذا كانا قبل الراء فاما اذا وقعا بعد الراء نحو يرجعون وكرسيه وشرقية وغربية وأرجئه ورضيا وردف لكم ومريم وقرية وشبه ذلك فانهما لا يوجبان الترقيق ويفخم ذلك كله على الاطلاق وقد رقق بعضهم واعتمد مع ضعف الرواية على القياس والى هذا اشار الناظم بقوله فالهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا

﴿والقياس في القراءة مدخل * فدونك مافيه الرضا متكفلا﴾

اى خذ مافيه الرضا يعني ماذكره من التفخيم في جميع ذلك عن اشياخه الذين تكفلوا بنقله

﴿وترقيقها مكسورة عند وصلهم * وتفخيمها في الوقف اجمع أشملا﴾
﴿ولكنها في وقفهم مع غيرها * ترقق بعد الكسر أو ماتميلا﴾
﴿أو الياء تأتي بالسكون ورومهم * كما وصلهم فابل الذكا مصقلا﴾

أخبر ان الراء المكسورة لا خلاف في ترقيقها في الوصل نحو دسر ومنهمر ومدكر ومثل ذلك مالم تكن في الآخر نحو رجال وريح وآخرين وكافرين وشبهه ذلك ثم قال وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا اخبر ان السبعة الاشياخ وقفوا على الراء المكسورة بالتفخيم نحو مطرود سر ونبه بقوله اجمع اشملا على كثرة القائلين بالتفخيم ثم قال ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر اى ولكن الراء المكسورة حكمها في الوقف بالاسكان مع غيرها

في مد البدل ثمانية وأربعون ومع الطويل في شيء ستة عشر فقط لان الطويل في حرف الين لا يأتي عليه في مد البدل الا الطويل فقط ومع الوصل ووسط شيء اثنا عشر وجها تضرب اربعة بالعقود في ثلاثة آمنوا وعلى الطويل في شيء أربعة بالعقود فقط ويأتي على البسملة مائتان وستة عشر وجها بيانها تضرب أربعة وخمسين ما قالون اذا مد في أربعة ثلاثة آمنوا على توسط شيء وطويله على طويله فيجتمع الخارج الى الثمانين المتقدمة على ترك البسملة بلغ العدد ما ذكر وللمكي أربعة وخمسون كقالون اذا قصر وللبصري مائة وثمانية وأربعون اذا بسمل كقالون واذا ترك فله أربعون وللشامي أربعة وسبعون كالبصري اذا مد المنفصل ولعاصم أربعة وخمسون كقالون اذا مد وعلى مثله وخلف أربعة أوجه وهي أربعة بالعقود وخلاد ثمانية أوجه تضرب في وجهي سكت شيء وعدمه أربعة بالعقود وكيفية قراءتها على المذهب المركب من المذهبين المذكور طالعة الكتاب ان تبدأ لقالون بقصر شيء والبسملة وتطويل عليم والرحيم مع الاسكان وقصر المنفصل ومد بالعقود كما فعلت في عليم والرحيم ثم تعطف روم بالعقود ثم تأتي بمد المنفصل مع وجهي بالعقود ثم بروم الرحيم مع جميع الاوجه الآتية على مده ثم بوصله مع جميع الاوجه ثم بتوسط عليم مع جميع الوجوه ثم بقصره كذلك ثم الثلاثة فيه مع الاشمام مع كل واحد جميع ما أتى على الطويل مع الاسكان ثم بروم عليم مع الثمانية والعشرين

من الراآت المفتوحة والمضمومة ان ترقق بعد الكسرة نحو مقتدر وفلا ناصر وبه السحر ثم قال أو ماتميلا يعني اذا كان قبلها حرف ممال فانها ترقق نحو القهار والابرار والدار في مذهب من يميل ذلك وبشرر في مذهب ورش ثم قال أو اليه تأتي بالسكون اي اذا وقع قبلها ياء ساكنة فانها ترقق نحو الخبير ولانصير وقدير وقوله ورومهم كما وصلهم أخبر الآن بحكم الراء اذا وقف عليها بالروم لان كلامه قبل هذا على حكم الوقف بالاسكان يعني الراء تعتبر في الروم بحالها في الوصل فان كانت في الوصل مفخمة فخمت وان كانت في الوصل مرققة رققت في الوقف بالروم ولا ينظر في الروم الى ما قبلها كما فعل في الاسكان وقوله قابل الذكاء اي اختبر الذكاء وهو سرعة الفهم ومصقلا اي مصقولا

﴿وفيما عداهذا الذي قد وصفته * على الاصل بالتفخيم كن متعملا﴾

لما ذكر ما يرقق من الراآت في مذهب ورش وحده وفي مذهب السبعة أيضا وبين أحكام ذلك في الوصل والوقف أخبر ان ما عدا ذلك مفخم على الاصل وهذا المعنى معروف بطريق الضدية لان الترقيق ضد التفخيم وقد تقدم ان الاصل في الراآت التفخيم ومتعملا بمعنى عاملا اي كن عاملا بالتفخيم على الاصل

(باب اللامات)

اي هذا باب أحكام اللامات في التفخيم والترقيق واعلم ان الاصل في اللام الترقيق عكس الراء

﴿وغلظ ورش فتح لام لصادها * أو الطاء أو للظاء قبل تنزلا﴾
﴿اذا فتحت أو سكنت كصلاتهم * ومطلع أيضا ثم ظل ويوصلا﴾

أخبر ان ورشا غلظ اللام المفتوحة اي فخمها اذا جاء قبلها أحد ثلاثة أحرف وهي الصاد المهملة والطاء المهملة والظاء وكانت هذه الاحرف مفتوحة أو ساكنة نحو على صلاتهم تابوا واصلحوا أو يصلبوا آيات مفصلات ان يوصل له طلبا مطلع الفجر بئر معطلة ان طلقكن ظل وجهه فيظللن وشبه ذلك وأما اذا كانت اللام مضمومة أو مكسورة أو ساكنة نحو لظلوا الا من ظلم وظلتم تطلع على قوم يصلى عليكم

وجها ثم تأتي بوصل الجميع لقالون مع اربعة بالعقود مع القصر ثم مع المد ويندرج معه المكي والبصري والشامي وعاصم وعلى ثم تعطف البصري بترك البسملة مع السكت والوصل ويندرج معه الشامي وخلاد في الوصل على عدم السكت في شيء الا انه لا يندرج معه في المد فتعطفه منه ثم تأتي لورش بتوسط شيء وترك البسملة مع السكت والوصل ثم تأتي له بالبسملة مع جميع الوجوه ثم تأتي بالطويل في شيء كذلك الا انه كما تقدم لا يأتي عليه في آمنوا الا الطويل ثم تعطف خلفا بالسكت في شيء وترك البسملة مع

الوصل وادغام شوبن عليم في ياء يا أيها من غير غنة ومد المنفصل مد اطويلا لامع أربعة بالعقود وخلا دمثله في وجه السكت على شئ الا انه يدغم التنوين بغنة فلا يندرج معه فتعطفه بعده كهو والله أعلم هذا ما ظهر لي في تحرير هذا المحل والله يحفظنا من الخطا والزلل بفضله وطوله (آمين) ليس لورش فيه سوى الاشباع تغليبا لاقوى السببين وهو السكون المدغم بعد حرف المد والغاء الاضعف وهو تقدم الهمز عليه قال المحقق ١٣٢ ومتى اجتمع سببان عمل باقواهما والغي الاضعف اجماعا * (فائدة) *

أقوى الاسباب السكون وكان أقوى لان المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن بحقه الا بالمد ويليه المتصل نحو السماء والماء ويليه الساكن العارض نحو عليم حال الوقف والسكت عليه ويليه المنفصل نحو يا ابراهيم ويليه ما تقدم الهمز فيه على حرف المد نحو آدم وقد نظمها شيخنا رحمه الله وتلقيته منه حال قراءتي عليه لكتاب النشر فقال

اقواه ساكن يليه المتصل
فعارض السكون ثم المنفصل
ثم كما نبوا وذا اضعفها
قاعدة يقزبها استقنها

(ورضوانا) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (شنآن) معا قرأ الشامي وشعبة باسكان النون والباقون بفتحها وورش على أصله من القصر والتوسط والمد وحمزة اذا وقف سهل الهمزة (أن صدوكم) قرأ المكي والبصري بكسر الهمزة والباقون بفتحها (ولا تعاونوا) قرأ البزي في الوصل بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (واخشون اليوم) لا خلاف بين السبعة في حذف يائه وصلا ووقفا (فمن اضطر) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون في الوصل والباقون بالضم فان وقف على نحن فكلهم يبتدئ بهمزة مضمومة (والمحصنات) معا قرأ علي بكسر الصاد فيهما والباقون بالفتح (وارجلكم) قرأ نافع والشامي وعلي وحفص بنصب اللام عطفا على وجوهكم والباقون بالخفض عطفا على برؤسكم والمراد بالمسح فيها الغسل والعرب تقول تمسحت للصلاة اي توضأت لها وقد قال أبو زيد ان المسح

وصلنا لهم القول وشبه ذلك فان اللام ترقق لا غير وكذلك اذا كانت هذه الاحرف مضمومة أو مكسورة نحو في ظلل وظلال وعطلت وفصلت فالترقيق لا غير وقوله لصادها اي لاجل الصاد الواقعة قبلها أي اذا تنزل أحد هذه الاحرف الثلاثة قبل اللام المفتوحة غلظت اللام

﴿ وفي طال خلف مع فصالا وعندما * يسكن وقفا والمفخم فضلا ﴾

أخبر ان ما حالت الالف فيه بين الطاء واللام أو بين الصاد واللام نحو فطال عليهم الامد وأفطال عليكم العهد وأن يصالحا وفصالا عن تراض فان في ذلك خلافا بين أهل الاداء فذهب بعضهم الى الترقيق وذهب بعضهم الى التفخيم وقوله وعندما يسكن وقفا يعني ان اللام المفتوحة اذا وقعت طرفا ووليها أحد الاحرف الثلاثة نحو يوصل و بطل وظل وسكنت في الوقف فان فيها وجهين التفخيم والترقيق والمفخم فضلا يعني في هذين النوعين المذكورين في هذا البيت أحدهما ما يأتي بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألف والآخر ما يسكن لاجل الوقف

﴿ وحكم ذوات الياء منها كهذه * وعند رؤس الآي ترقيقها اعتلا ﴾

أخبر ان اللام المفتوحة اذا أتى قبلها ما يوجب تفخيمها وأتى بعدها ألف منقلبة عن ياء نحو لا يصلاها وشبهه فان حكمها حكم هذين النوعين يعني ان فيه خلافا وتفخيمها أفضل الا ان تقع في رأس آية من آي السور الاحدى عشرة المذكورة فان الترقيق يعتلي فيه مع جواز التفخيم أيضا * (توضيح) * جملة الامر في هذا الفصل ان اللام المفتوحة اذا وقع بعدها ألف منقلبة عن ياء وقبلها حرف مطبق ولم يقع الاصادا فلا يخلو من أن تقع في غير آي السور المذكورة أو في آي السور المذكورة فان وقعت في غير آي السور المذكورة ولم تقع الا في ستة مواضع مصلى بالبقرة في حال الوقف ويصلاها مذموما بالاسراء ويصلى بالانشقاق والغاشية ولا يصلاها في والليل اذا يغشى وسيصلى في تبت فلا يخلو القارئ من ان يقرأ ذوات الياء لورش بالفتح أو بالتقليل فان كان يقرأ بالفتح فلا خلاف في تفخيم اللام وان كان يقرأه بالتقليل فلا يتأتى له الجمع بينه و بين التفخيم لتنافرهما واذا لم يتأت له ذلك اتى باحدهما وترك الآخر فان فتح فخم وان قلل رقق

تخفيف الغسل والحكمة والله اعلم في عطف الارجل على الممسوح التنبيه على الاقتصاد في صب الماء عليها لان غسل الارجل مظنة الاسراف وهو منهي عنه مذموم فاعله وفي الآية كلام طويل هذا أقربه عندي والله أعلم (جاء أحد) لايخفى الا ماتقدم انك اذا ابدلت الثانية من المتفقتين حرف مد ووقع بعده ساكن نحو هؤلاء ان وجاء أمر نا مددت مدا طويلا لالتقاء الساكنين فان لم يكن بعده ساكن نحو في السماء اله وجاء أحدهم وأولياء ١٣٣ أولئك لم يزد على مقدار حرف المد ولا

وان وقعت في أواخر آي السور المذكورة فلا تقع الا في ثلاثة مواضع في القيامة فلا صدق ولا صلى وفي الاعلى وذكر اسم ربه فصلى وفي العلق عبدا اذا صلى ففيها التفخيم والترقيق وقوله منها أي من هذه الالفاظ التي فيها اللام المستحقة للتفخيم وقوله كهذه يعني النوعين المتقدمين احدهما ما أتى بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألف والآخر مايسكن للوقف

﴿وكل لدى اسم الله من بعد كسرة * يرققها حتى يروق مرتلا﴾
﴿كما فخموه بعد فتح وضمة * فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا﴾

اخبر ان كل القراء متفقون على ترقيق اللام من اسم الله تعالى اذا وقع بعد كسرة نحو بسم الله وبالله ومايفتح الله ثم قال حتى يروق مرتلا أي يروق اللفظ في حال ترتيله ثم قال كما فخموه بعد فتح وضمة أي واجمعوا أيضا على تفخيم لام اسم الله تعالى بعد الفتحة والضمة نحو سيؤتينا الله وقال الله وقالوا اللهم ورسل الله وشبهه وكذلك اذا ابتدئ به وقوله فتم نظام الشمل أي تم ماذكرته من الاحكام بنظم يشمل اللام وصلا وفيصلا أي في حال الوصل والفصل والله الموفق

(باب الوقف على اواخر الكلم)

لم يرد بالوقف التام دون غيره بل مطلق الوقف اذ اوقف على الكلمة ماحكمها اي باب حكم الوقف على أواخر الكلم المختلف فيها والاصطلاح ان يقال باب الروم والاشمام او الاشارة وحد الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا

﴿والاسكان أصل الوقف وهو اشتقاقه * من الوقف عن تحريك حرف تعزلا﴾

اخبر ان الاسكان اصل الوقف وانما كان اصل الوقف السكون لان الوقف ضد الابتداء والابتداء قد ثبتت له الحركة فوجب ان يثبت لضده ضدها وهو السكون وقوله وهو اشتقاقه من الوقف يعني ان الوقف مأخوذ من وقفت عن كذا اذا لم تأت به فلما كان ذلك وقوفا عن الحركة وتركا لها سمي وقفا وفيه لغات السكون وهو الفصيح المختار وهو الاصل وفيه الروم والاشمام كما سيأتي بيانه وقوله تعزلا أي ان الحرف صار بمعزل عن الحركة والاعزل الذي لاسلاح معه ومنه السماك الاعزل وهو كوكب يضيء من جملة منازل

يقال انها صارت من باب آمنوا كما تقدم فان قرأته مع مرضى أو لمن له فيه الاسقاط وله قصر المنفصل ومده وهو قالون والبصري فلهما على قصر المنفصل في جاء أحد المد والقصر وليس لهما على مد المنفصل الا المد في جاء أحد لانه لايخلو اما ان يقدر متصلا ان قلنا بحذف الثانية فلا يجوز قصره او منفصلا ان قلنا بحذف الاولى وهو مذهب الجمهور فلا يمد احد المنفصلين ويقصر الآخر والله أعلم (المستهم) قرأ الاخوان بحذف الالف والباقون بالالف (الجحيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جماعة والمؤمنون بعده عند آخرين *(المال)* تتلى لهم والتقوى ومرضى وللتقوى لهم وبصري جاء لهمزة وابن ذكوان *(المدغم)* يحكم ما واتقكم ولا ادغام في ذبح على النصب لقوله فزحزح عن النار الذي حاد مدغم وغيره نحو أهل لغير الله لايخفى (قسية) قرأ الاخوان بتشديد الياء من غير ألف بين القاف والسين والباقون بالالف وتخفيف الياء (البغضاء الى) قرأ الحرميان وبصري بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيقهما ومراتبهم في المد لاتخفى (رضوانه سبل) اتفق السبعة على كسر رائه شعبة فيه كغيره (صراط) لايخفى (فلم) كذلك (وأحباؤه) فيه لهمزتان وقف عليه على ماقالوا ستة وثلاثون وجها بيانها انك تضرب الثلاثة التي في الهمزة الاولى وهي التحقيق والتسهيل والبدل في الاربعة التي في الثانية وهي التسهيل مع المد والقصر وابدالها واوا اتباعا

للرتم معهما تصيرا ثنى عشر تضرب فيها ثلاثة الوقف السكون والروم والاشمام صارت ستة وثلاثين وقد نظم المرادى أربعة وعشرين منها واعتذر عن ترك التفريع على ابدال الاولى ألفا بانه لم يره منقولا فيه بل أجازوا الابدال فى امثاله نحو كانهم وسأصرف فقال لحمزة فاعلم أوجه ان تقف على * احباؤه من بعدوا وتقرّرا فحقق وسهل أولا ثم سهلن *

وابدل بثان وامددنه أو اقصرا ١٣٤ فتلك ثمان واضربن فى ثلاثة * سكون واشمام وروم ففكرا

والصحيح منها اثنا عشر وجها أربعة مجمع عليها وثمانية مختلف فيها فالاربعة المجمع عليها تحقيق الاولى وتسهيلها لانها متوسطة بزائد ومع كل منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر لانه حرف مد قبل همز مغير وكلها مع الوقف بالسكون والثمانية المختلف فيها هذه الاربعة مع الوقف بالروم والاشمام اذ لا تأتى الا على مذهب من يجيزهما فى هاء الضمير وماسوى هذه الاثنى عشر لا يصح ولا تجوز القراءة به واتباع الرسم حاصل فيه بين بين والله أعلم وقد نظمت هذه الوجوه الاثنى عشر فقلت

احباؤه من بعدوا ولحمزة
لدى وقفه ثمتان زادت على عشر
فوجهان فى الاولى فحقق وسهلن
وثانية سهل مع المد والقصر
فهاأربع مضروبة فى ثلاثة
سكون واشمام وروم أخى القصر

(انبئاء) قرأ نافع بالهمز قبل الالف والباقون بالياء (المؤمنون) و(الانهار) و(باذنه) و(يشاء) وقف يشاء لحمزة وهشام وما قبله لحمزة جلى (داخلون) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الحزب الحادى عشر عند يدركه المغاربة وعند المشارقة على القوم الفاسقين بعده * (المال) * نصارى والنصارى وموسى وياموسى لهم وبصرى القيامة لعلى ان وقف جاءكم الاربعة وجاءنا لحمزة وابن ذكوان وآتاكم لهم ادباركم لهما ودورى جبارين لورش بخلف عنه ودورى على ولا يميله البصرى لان ألفه متوسطة ويأتى كل من الفتح والتقليل فى جبارين على كل من الفتح والتقليل فى ياموسى * (المدغم) *

القمر الثمانى وعشرين

﴿وعند أبى عمرو وكوفيهم به * من الروم والاشمام سمت تجملا﴾

روى عن أبى عمرو وعاصم وحمزة والكسائى الروم والاشمام مع اجازتهم الوقف بالاسكان والباقون لم يأت عنهم فى الروم والاشمام نص والمعنى وعند أبى عمرو والكوفيين به أى بالوقف من الروم والاشمام سمت أى طريق تجملا أى تحسن

﴿وأكثر أعلام القران يراهما * لسائرهم اولى العلائق مطولا﴾

اخبران أكثر الائمة المشاهير من أهل الاداء بالقراءة يراهما يعنى الروم والاشمام لسائرهم أى لسائر القراء السبعة لمن روى عنه ولمن لم يرو عنه اولى العلائق أى أولى ما تعلق به حبلا لما فيهما من بيان الحركة والمطول الحبل بالحاء ويكنى به عن السبب الموصل الى المطلوب فكأنه قال أولى الاسباب سببا

﴿ورومك اسماع المحرك واقفا * بصوت خفى كل دان تنولا﴾

اخذ يبين حقيقة الروم فقال هو ان يسمع الحرف المحرك احترازا من الساكن فى الوصل نحو قوله تعالى لم يلد ولم يولد فالروم فى هذا وشبهه وانما يكون الروم فى المحرك فى حال الوصل فرومه فى الوقف بان تسمع كل دان اى قريب منك ذلك المحرك بصوت خفى اى ضعيف يعنى ان تضعف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه وقوله تنولا أى تنوله منك وأخذه عنك ثم شرع يبين الاشمام فقال

﴿والاشمام اطباق الشفاه بعيدما * يسكن لاصوت هناك فيحصلا﴾

أخبر ان الاشمام هو ان تطبق شفتيك بعد تسكين الحرف فيدرك ذلك بالعين ولا يسمع وهو معنى قوله لاصوت هناك وحقيقته ان تجعل شفتيك على صورتهما اذا نطقت بالضمة والشفاه بالهاء جمع شفة فيحصلا يقال حصل صوته بكسر الحاء يحصل بفتحها اذا صار ابح يعنى اذا كانت فيه بحوحة لا يرتفع الصوت معها فكانه شبه اضعاف الصوت فى الروم بذلك فالروم هو الاتيان ببعض حركة الحرف وذلك البعض الذى يأتى به هو صوت خفى

فقد ضل لورش وبصرى وشامى والاخوين قد جاءكم الاربعة لبصرى وهشام والاخوين اذ جعل لبصرى وهشام (ك) تطلع على يبين لكم الله هو يغفر لمن ويعذب من ولا ادغام فى بعد ذلك لقوله * ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن * الى آخره (عليهم الباب) لا يخفى (تأس) ابدله لورش وسوسى كذلك (يدى اليك) قرأ نافع والبصرى وحفص بفتح الياء والباقون باسكانها (انى اخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (انى اريد) ١٣٥ قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (سوأة) قرأ ورش بالتوسط والطويل والباقون بالقصر (رسلنا) قرأ البصرى باسكان السين تخفيفا والباقون بالضم على الاصل (يصلبوا) يفخمه ورش على اصله (مؤمنين) و (الارض) معا و (الاخر) و (لاقتلنك) و (يشاء) والوقف على الثانى كاف وقفها لا يخفى (قدير) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب اجماعا *(المعال)* يا موسى والدنيا لهم وبصرى النار معالهما ودورى احياها ويا ويلتى لهم ودورى احياها وأحيا الناس ان وقف على أحيا لورش وعلى جاءتهم لحمزة وابن ذكوان *(تنبيه)* فان قلت لم لم تذكر فى المعال يوارى وفاوارى وقد ذكر الشاطبى فيهما الدورى على الفتح والامالة حيث قال يوارى اوارى فى العقود بخلفه قلت هو خروج منه رحمه الله عن طريقه فان طريقه جعفر ابن محمد النصيبى وقد أجمع الناقلون عنه على الفتح فان قلت اليس قد ذكر فى التيسير حيث قال وروى الفارسى عن أبى طاهر عن أبى عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبى عمرو عن الكسائى انه أمال يوارى وفأوارى الحرفين فى المائدة ولم يروه غيره عنه وبذلك أخذ من هذا الطريق وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح اه قلت نعم لكنه لم يذكره على انه طريقه ولا قرأ به بل هو حكاية أراد بها زيادة الفائدة على عادته ويدل على ذلك قوله وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح وقوله فى جامع البيان وباخلاص الفتح قرأت ذلك كله فان قلت أليس قد قال وبذلك أخذ قلت نعم لكن ليس كما فهمت بل اخذ فعل ماض وضميره يعود على ابى

يدركه الاعمى والاشمام لا يدركه الاعمى لانه لرؤية العين لا غير وانما هو ايماء بالعضو الى الحركة ثم ذكر مواضع استعمال الروم والاشمام فقال

﴿وفعلهما فى الضم والرفع وارد * ورومك عند الكسر والجر وصلا﴾
﴿ولم يره فى الفتح والنصب قارئ * وعند امام النحو فى الكل اعملا﴾

أخبر ان فعل الروم والاشمام وارد فى الضم والرفع وان الروم وصل ونقل فى الكسر والجر وقوله ولم يره اى ولم ير الروم فى الفتح والنصب أحد من القراء وقوله وعند امام النحو الى آخره يعنى ان امام النحو وهو سيبويه استعمل الروم فى الحركات الثلاث *(توضيح)* اعلم ان الحرف المتحرك اذا وقف عليه لا تخلو حركته من أن تكون ضما أو رفعا أو فتحا أو نصبا أو كسرا أو جرا فان كانت ضما أو رفعا جاز الوقف عليه بالسكون والروم والاشمام وان كانت كسرا أو خفضا جاز الوقف عليه بالسكون والروم ولم يجز الاشمام وان كانت فتحا أو نصبا وليس معهما تنوين كان الوقف بالسكون لا غير ولم يجز الروم ولا الاشمام وذهب سيبويه وغيره من النحويين الى جواز الروم فى المفتوح والمنصوب ولم يقرأ به أحد

﴿ومانوع التحريك الا للازم * بناء واعراب غدا متنقلا﴾

يقول انما نوعت التحريك وقسمته هذه الاقسام الا لاعبر عن حركات البناء وحركات الاعراب ليعلم ان حكمهما واحد فى دخول الروم والاشمام وفى المنع منهما أو من أحدهما وحركة البناء توصف باللزوم لانها لا تتغير مادام اللفظ بحاله فلهذا قال للازم بناء اى مانوعته الا لاجل انه ينقسم الى لازم البناء والى ذى اعراب غدا بذلك متنقلا من رفع الى نصب والى جر باعتبار ما تقتضيه العوامل المسلطة عليه فمثال حركات البناء فى القرآن من قبل ومن بعد ومن حيث الا ترى ان اللام والدال والثاء مبنية على الضم ولم تعمل فيها حروف الجر ومثال حركات الاعراب قال الملأ وان الملأ والى الملأ ألا ترى ان الملأ الاول مرفوع والثانى منصوب والثالث مجرور فهو منتقل بحسب العوامل وحركات البناء لها القاب وحركات الاعراب لها القاب عند البصريين فلقبوا من ذلك ما كان للبناء بالضم والفتح والكسر والذى للاعراب بالرفع والنصب والجر والذى آخره

ظاهر ولو كان معناه مافهمت لتدافع كلامه وقد صرح المحقق فى التيسير والنشر بذلك فقال عند قوله وبه اخذ يعنى اباطاهر فتبين بهذا ان امالة يوارى وفاوارى ليس من طريقه ولا من طريق أصله بل هى طريق الضرير من طرق النشر وغيره والدانى ذكر طرقه فى أول كتابه فلو كانت من طرقه لذكرها وأيضا لو كانت من طرقه فلا بد من ذكر جميع ما يحكيه كامالة صاد النصارى وتاء البيتامى وادغام النون الساكنة والتنوين ١٣٦ فى الياء وغير ذلك كما ذكره المحقق فى كتبه حيث كانت من طرقه وهذا مما لا يخفى على من فيه ادنى ملكة والله الموفق *(تنبيه)* لا وجه لتخصيص الدانى ومتابعيه امالة يوارى وفاوارى على طريقة الضرير بالعقود بل الذى بالاعراف وهو يوارى سوآتكم كذلك قال المحقق تخصيص المائدة دون الاعراف هو مما انفرد به الدانى وخالف فيه جميع الرواة وقد رواه عن أبى طاهر جميع أصحابه من أهل الاداء نصا وأداء ولعله سقط من كتاب صاحبه أبى القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسى شيخ الدانى والله أعلم *(المدغم)* بسطت تدغم الطاء فى التاء مع بقاء الاطباق الذى فى الطاء للجميع ولقد جاءتهم لبصرى وهشام والاخوين (ك) قال رجلان قال رب آدم بالحق قال لاقتلنك لاقتلنك قال ذلك كتبنا بالبينات ثم من بعد ظلمه يعذب من ويغفران ولا ادغام فى الى يدك لتثقيله ولا فى بعد ذلك لفتح الدال بعد ساكن ولا فى الارض ذلك لتخصيصه ببعض شأنهم (لا يحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى (للسحت) قرأ نافع والشامى وعاصم المصاحف وحمزة باسكان الحاء والباقون بالضم (شيأ) لا يخفى (النبيئون) كذلك (واخشون ولا) قرأ البصرى باثبات الياء وصلا لا وقفا والباقون بحذفها مطلقا (والعين والانف والاذن والسن والجروح) قرأ نافع وعاصم وحمزة بنصب الخمس على العطف وعلى برفع الخمس على الاستئناف والباقون بنصب الاربع على العطف ورفع الجروح على الاستئناف (والاذن بالاذن) قرأ نافع باسكان

ساكن للاعراب يسمى جزما والذى للبناء يسمى وقفا فأتى الناظم بالجميع ليعلم ان ماذكره يكون فى القبيلين ولو أتى بالقاب أحدهما التوهم ان ماذكره يختص به دون الآخر

﴿وفى هاء تأنيث وميم الجميع قل * وعارض شكل لم يكونا ليدخلا﴾

أخبر ان الروم والاشمام لا يدخلان فى هاء التأنيث ولا فى ميم الجمع ولا فى الشكل العارض أما هاء التأنيث وهى التى تكون فى الوصل تاء ويوقف عليها بالهاء نحو رحمة ونعمة وشبهه وأما ميم الجمع فنحو عليهم وعليهم وشبهه وعارض الشكل يعنى الحركة العارضة نحو من يشاء الله واقد استهزئ وشبه ذلك كله يوقف عليه بالسكون واعلم ان هاء التأنيث تنقسم الى ما رسم فى المصحف بالهاء نحو رحمة وقد تقدم حكمه وهو مراد الناظم والى ما رسم بالتاء نحو بقيت الله وجنت نعيم وشبهه فان الروم والاشمام يدخلان فيه فى مذهب من وقف عليه بالتاء

﴿وفى الهاء للاضمار قوم ابوهما * ومن قبله ضم أو الكسر مثلا﴾
﴿أو آماهما واو وياء وبعضهم * يرى لهما فى كل حال محللا﴾

يعنى ان هاء الضمير وهى هاء الكناية التى سبق لها باب اختلف أهل الاداء فى الوقف عليها فأبى قوم الروم والاشمام فيها اذا كان قبلها ضم او كسر نحو يعلمه الله وبمزحزحه او يكون قبلها أما الضم أو الكسر وهما الواو والياء نحو عقلوه وفيه وهذا معنى قوله أو آماهما واو وياء لان ذلك معطوف على قوله أو الكسر لانهم أبوا الروم والاشمام فى هاء الضمير الذى قبله ضم أو كسر أو واو أو ياء واستثنوا ذلك من زيادات القصيد وأشار بقوله أو آماهما واو وياء الى ان الواو والياء أصلان للضمة والكسرة بدليل انك اذا أشبعت الضمة أو الكسرة تولد منهما واو وياء وقوله وبعضهم اى وبعض أهل الاداء يرى محللا لهما اى يجوز الروم والاشمام فى هاء الضمير كيف كان على اى حالة وجدت ولم يستثن ماذكره هؤلاء القوم ولو جهان جيدان ومحللا من التحليل وهو ضد التحريم

(باب الوقف على مرسوم الخط)

الباب المتقدم كان فى كيفية الوقف وهذا فى بيان الحروف الموقوف عليها ومراده بمرسوم الخط يعنى المصحف الكريم على ماوضعته عليه الصحابة رضى الله عنهم لما كتبوا

الذال والباقون بالضم (وليحكم) قرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم والباقون باسكان اللام والميم وورش على أصله من نقل حركة الهمزة الى الميم (فى ما) مقطوعة على المشهور (تختلفون) اختلف فى الوقف عليه ومن قال بالوقف عليه فهو عنده كاف فاصلة بلا خلاف وهو يسهل الوقف عليه على القول الآخر ومنتهى النصف على المشهور وقيل الفاسقون بعده وقيل يوقنون *(المال)* يسارعون لدورى على الدنيا وبعيسى ابن لدى الوقف على ١٣٧ بعيسى لهم وبصرى جاؤك وجاءك وشاء لحمزة

المصاحف فى زمن عثمان رضى الله عنه وانفذها الى الامصار ففيها مواضع وجدت الكتابة فيها على خلاف ما الناس عليه الآن واصل الرسم الاثر فيعنى بمرسوم الخط ما أثره الخط فقال

﴿وكوفيهم والمازنى ونافع * عنوا باتباع الخط فى وقف الابتلا﴾
﴿ولابن كثير يرتضى وابن عامر * وما اختلفوا فيه حرا أن يفصلا﴾

أى روى عن نافع وابى عمرو وعاصم وحمزة والكسائى الاعتناء بمتابعة صورة خط المصحف فى الوقف وفعل ذلك شيوخ الاداء لابن كثير وابن عامر اختيارا دون رواية وليس هذا الكلام على عمومه بل يختص بالحرف الاخير نحو الصلاة فلا يوقف بالواو ونحو الرحمن وسليمان فلا بد من الالف علم هذا من قرينة الوقف والابتلاء بالمد الاختبار اى اذا اختبروا بالوقف على كلمات ليست بموضع وقف ليعلم به معرفة القارئ بحقيقة تلك الكلمة أو اذا انقطع نفسه ويحتاج القارئ الى معرفة الرسم فى ذلك فيقف بالحذف على ما رسم بالحذف وبالاثبات على ما رسم بالاثبات وقوله وما اختلفوا فيه حرا أن يفصلا أشار الى ان بعض السبعة يخالف الرسم فى بعض المواضع وحرا أن يفصل ما اختلف فيه أى حقيق تفصيله اى تبيينه بطريق التفصيل واحدا بعد واحد فى باقى الباب وأشار الناظم الى المختلف فيه ولم يذكر المتفق عليه لانه لم يضع هذه القصيدة الا لما اختلفوا فيه وهذه بيذة من المتفق عليه لتكمل الفائدة بذلك ومداره على معرفة الحذف والاثبات فى الياء والواو والالف وعلى معرفة الموصول والمقطوع من الكلم (اما الياء) فانها تنقسم الى ما ذكر فى باب الزوائد وغيره فاما ما ذكر فى باب الزوائد فجميعه محذوف من المصحف واما ما لم يذكر فى باب الزوائد فانه ينقسم الى متحرك وساكن فالمتحرك كله ثابت فى الرسم موقوف عليه بالسكون والساكن ينقسم الى ثابت فى المصحف ومحذوف منه فالثابت فى الرسم ثابت فى الوقف والمحذوف فى الرسم محذوف فى الوقف وها أنا أذكر ما حذف من الياآت الا انى لا اعد الزوائد اعتمادا على معرفتهم من بابها فأولها بالبقرة فارهبون فاتقون ولا تكفرون وبآل عمران وأطيعون وبالنساء وسوف يؤت الله وبالمائدة واخشون اليوم وبالانعام يقض الحق وبالاعراف فلا تنظرون وبيونس ولا تنظرون ونج المؤمنين وبهود ثم لا تنظرون وبيوسف فارسلون ولا تقربون

وابن ذكوان التوراة الاربعة لنافع وحمزة بخلف عن قالون تقليلا ولابن ذكوان والبصرى وعلى اضجاعا هدى الثلاثة لدى الوقف عليها وآتاكم لهم آثارهم لها وادورى *(المدغم)* (كم) الرسول لا الكلام من بعد من بعد ذلك يحكم بها ابن مريم مصدقا فيه هدى الكتاب بالحق ولا ادغام فى سماعون للكذب ونحوه للساكن قبل النون (وان احكم) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (تولوا) لا خلاف فى تخفيفه فالزى فيه كالجماعة (يبغون) قرأ الشامى بالخطاب والباقون بالغيب (ويقول) قرأ الحرميان والشامى بترك الواو قبل الياء ورفع اللام والبصرى باثبات الواو ونصب اللام والكوفيون باثبات الواو ورفع اللام (يرتد) قرأ نافع والشامى بدالين الاولى مكسورة والثانية مجزومة وكذا هو فى مصاحف المدينة والشام والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة وهو

١٠٨ صح كذلك فى مصاحفهم (هزوا) معا قرأ حفص بالواو والباقون بالهمز وقرأ حمزة باسكان الزاى والباقون بالضم ووقف حمزة فيه تقدم فى موضع يصح فيه الوقف عليه (والكفار) قرأ البصرى وعلى بكسر الراء عطفا على من الذين والباقون بالنصب عطفا على الذين اتخذوا (وعبد الطاغوت) قرأ حمزة بضم باء عبد وخفض تاء الطاغوت وقرأ الباقون بفتح الباء والتاء (السحت) معا قرأ نافع وشامى وعاصم وحمزة باسكان الحاء والباقون بالضم هذا حكمه مفردا واما مع أكلهم

فنافع وعاصم والشامى بكسر الهاء وضم الميم واسكان الحاء وحمزة مثلهم الا انه يضم الهاء والبصرى بكسر الهاء والميم وضم الحاء والمكى مثله الا انه يضم الميم وعلى كذلك الا انه يضم الهاء (والبغضاء الى) لايخفى وكذا مافيه لوقف عليه لهشام وحمزة وجهان كما فى (أولياء) معا ومافيه خمسة أوجه كما فى (يشاء) معا وما لحمزة فيه وجهان كما فى (دائرة) و (لائم) ووجه واحد كما فى (مؤمنين يعملون) تام وفاصلة بلاخلاف ١٣٨ ومنتهى الربع عند بعض وعند بعض يصنعون قبله * (الممال) * الناس

وتفندون وبالرعد متاب وماب وعقاب وبالحجر بهم تبشرون فلا تفضحون ولا تخزون وبالنحل فاتقون وفارهبون وتشاقون فيهم وبطه بالواد المقدس وبالانبياء فاعبدون فى موضعين وفلا تستعجلون وبالحج لهاد الذين آمنوا وبالمؤمنين بما كذبون فى موضعين وفاتقون وان يحضرون وارجعون ولا تكلمون وبالشعراء ان يكذبون وان يقتلون سيهدين فهو يهدين ويسقين ويشفين ويحيين وأطيعون ثمانية مواضع وكذبون وبالنمل واد النمل حتى تشهدون وبالقصص بالواد الايمن وان يقتلون وبالعنكبوت فاعبدون وبالروم بهاد العمى وبيس ان يردن الرحمن فاسمعون وفى الصافات سيهدين وصال الجحيم وبصاد عذاب وعقاب وبغافر عقاب وبالزخرف سيهدين وأطيعون وبقاف يوم يناد وفى الذاريات ليعبدون وان يطعمون فلا تستعجلون وبالقمر فما تغن النذر وفى سورة الرحمن الجوار المنشآت وفى نوح واطيعون وفى المرسلات فكيدون وفى النازعات بالواد المقدس وبالتكوير الجوار الكنس وبالكافرون ولى دين فهذه ٣ سبعة وسبعون ياء لم يختلف القراء السبعة فى حذفها وصلا ووقفا اتباعا للرسم وكذلك ماسقطت منه الياء للجازم نحو اتق الله ويغن الله ولا تبغ الفساد ومن تق السيآت ومن يعص الله ومن يهد الله وشبه ذلك وكذلك ان سقطت ياء الاضافة من آخر الاسم للنداء نحو ياقوم استغفروا وياقوم اذكروا ويارب ان هؤلاء ورب اغفر لى ورب انصرنى وياعباد الذين آمنوا فى أول الزمر وياعباد فاتقون فيها وشبه ذلك ماخلا ثلاثة احرف اختلف القراء فى اثباتها وحذفها على ماسيأتى وهى ياعبادى الذين آمنوا ان أرضى واسعة بالعنكبوت وياعبادى الذين اسرفوا بالزمر وياعبادى لاخوف عليكم بالزخرف وهذه الثلاثة مرسومة فى المصاحف باثبات الياء ماخلا الذى بالزخرف فان الياء ثابتة فيه فى مصاحف المدينة والشام خاصة واما ذا الايد بص فانه فى الوصل والوقف بغير ياء وجميع ماذكرته محذوف الياء فى رسم المصاحف الا الثلاثة المذكورة بالعنكبوت والزمر والزخرف واذا علم ذلك فما بقى متفق على اثبات الياء فيه فى الرسم ثم ان كان بعده ساكن حذفت الياء منه فى الوصل لاجله وتثبت فى الوقف لعدمه نحو ولا تسق الحرث ويؤتى الحكمة من يشاء ويأتى الله بقوم وأوفى الكيل ونأتى الارض وآتى الرحمن ولا تبتغى الجاهلين ولا يهدى القوم الظالمين

لدورى والنصارى وترى لهم وبصرى فترى الذين للسوسى يخلف عنه ان وصل فترى بالذين فان وقف على ترى فلهم وبصرى يسارعون معا الدورى على نخشى وفعسى الله ان وقف على فعسى وينهاهم لهم دائرة والقيامة لعلى لدى الوقف الكافرين والكفار لهما ودورى الا ان ورشا الا يميل الثانى لانه يقرأه بالنصب جاؤكم والتوراة تقدما قريبا * (المدغم) * هل تنقمون لهشام والاخوين وقد دخلوا للجميع (ك) يقولون نخشى حرب الله هم أعلم بما يتفق كيف ولا ادغام فى بعض ذنوبهم لتخصيصه ببعض شأنهم ولا فى يخافون لومة لائم لقوله على اثر تحريك (رسالاته) قرأ نافع والشامى وشعبة بالالف بعد اللام وكسر التاء على الجمع والباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد (تأمن) يبدله ورش والسوسى (والصابون) قرأ نافع بحذف الهمزة ونقل ضمتها الى الباء بعد سلب حركتها والباقون بالهمز وكسر الباء ولو وقف عليه لحمزة فله ثلاثة أوجه النقل وابدال الهاء خالصة مضمومة وله تسهيلها كالواو (الا تكون) قرأ الاخوان والبصرى برفع النون والباقون بالنصب وايدى (فعموا وصموا) الاول مخفف والثانى مشدد للجميع وتخفيفهما معا وتشديدهما معا لحن (مأواه) ابدال السوسى دون ورش جلى (انى يؤفكون) لا تغفل عما بينهما من الاوجه وعن تحرير أوجه أنى مع الآيات قبلها (البئس) معا ابدال الهما لورش وسوسى جلى (النبئ) لايخفى (فاسقون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثانى عشر ٢ قوله سبعة وسبعون المعدود فيه نقص اه

بلا خلاف (الممال) الناس لدورى الكافرين معا وانصار لهما ودورى والتوراة لنافع وحمزة بخلف عن قالون تقليلا ولابن ذكوان والبصرى وعلى اضجاعا والنصارى وترى وعيسى ابن لدى الوقف على عيسى لهم وبصرى جاءهم لابن ذكوان وحمزة تهوى ومأواهم لهم انى لهم ودورى * (المدغم) * قد ضلوا الورش وبصرى وشامى والاخوين (ك) ان الله هو ثالث ثلاثة نبين لهم الآيات ثم والله هو السبيل لعن (لايؤاخذكم) معا ١٣٩ قرأ ورش بابدال الهمزة واوا مطلقا وحمزة لدى الوقف والباقون بالهمز مطلقا (عقدتم) قرأ الاخوان وشعبة بالقصر أى بحذف الالف وتخفيف القاف وابن ذكوان كذلك الا انه يزيد الفا بعد العين والباقون بالتشديد من غير ألف (فجزاء مثل) قرأ الكوفيون فجزاء بالتنوين ومثل برفع اللام والباقون بغير تنوين وخفض اللام (كفارة طعام) قرأ نافع والشامى كفارة بغير تنوين وطعام بالخفض على الاضافة والباقون بتنوين كفارة مقطوعة عن الاضافة ورفع طعام بدل منه واتفقوا على مساكين هذا انه بالجمع (عفا الله) لووقف على عفا لاامالة فيه (مؤمنون) و (الايمان) و (احسنوا) مافيه لحمزة ان وقف لايخفى وكذا ماله فى (عذاب اليم) من النقل والسكت وعدمهما ان وقف (تحشرون) تام وفاصلة ومنتهى ربع الحزب اتفاقا (الممال) الناس لدورى نصارى وترى لهم وبصرى جاءنا لحمزة وابن ذكوان رقبة وللسيارة لعلى لدى الوقف الا ان الاول اتفاق والثانى على أحد الوجهين والفتح مقدم اعتدى لهم (المدغم) رزقكم تحرير رقبة ذلك كفارة الصالحات جناح الصالحات ثم الصيد تناله يحكم به طعام مساكين ولا ادغام فى يقولون زينا ولا فى بعد ذلك ولا فى أحل لكم لما هو ظاهر (قيما) قرأ الشامى بحذف الالف بعد الياء والباقون باثباته (والقلائد) هو بالهمز للجميع وقراءته بالياء لمن فظيع ومراتبهم فى مده ومافيه لحمزة اذا وقف لايخفى (اشياء ان) كذلك (تسؤكم) لا ابدال فيه للسبعة الاحمزة ان

وايدى المؤمنين ويلقى الروح وتأتى السماء وهذا الاصل جميعه مرسوم بالياء فى المصاحف والوقف عليه بالياء للائمة السبعة وكذلك ما كان من الاسماء المجموعة جمع السلامة بالياء والنون واضيف ذلك الى ما فى اوله الالف واللام وحذفت النون منه للاضافة وسقطت الياء لسا كنين فانك اذا وقفت على ذلك وفصلته مما أضيف اليه وقفت عليه بالياء وحذفت النون وذلك باتفاق القراء نحو حاضرى المسجد ومحلى الصيد والمقيمى الصلاة ومهلكى القرى وكذلك الوقف بالياء أيضا على قوله تعالى ادخلى الصرح وهى ياء المؤنث وذلك كله مرسوم فى المصاحف بالياء فان كان بعد الياء متحرك ثبتت الياء فى الوصل والوقف لجميع القراء فى البقرة واخشونى ولاتم ويأتى بالشمس وبآل عمران فاتبعونى يحببكم الله وبالانعام اتحاجونى فى الله ولئن لم يهدنى ربى يوم يأتى بعض آيات ربك وهدانى ربى وبالاعراف يوم يأتى تأويله ولن ترانى واستضعفونى ويقتلوننى وفهو المهتدى وبهود فكيدونى وبيوسف مانبغى ومن اتبعنى وبابراهيم فمن تبعنى وبالحجر أبشرتمونى ومن المثانى وبالنحل يوم تأتى كل نفس وبالاسراء وقل لعبادى وبالكهف فان اتبعتنى وفلا تسألنى وبمريم اتبعنى اهدك وبطه ان اسر بعبادى وفاتبعونى وبالنور والزانى أمنا يعبدوننى وبالقصص ان يهدينى وبيس وان اعبدونى وبص أولى الايدى وبالزمر افمن يتقى لوان الله هدانى وبالدخان فأسر بعبادى وبالرحمن بالنواصى وبالصف لم تؤذوننى وبرسول يأتى وبالمنافقون أخرتنى وبعبس بايدى سفرة وبالفجر فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى فهذه اليا آت لم تختلف القراء فى اثباتها وصلا ووقفا اتباعا للرسم الا ماروى عن ابن ذكوان فى تسألنى فى الكهف على ماسيأتى (واما الواو) فانها اذا تطرفت فى الكلمة وسقطت من اللفظ لسا كن لقيها فانك اذا وقفت على الكلمة التى هى فيها اثبتها الجميع القراء وذلك نحو تتلوا الشياطين ويمحوا الله مايشاء ويرجوا الله ولا تسبوا الذين فيسبوا الله وتبوؤا الدار وملاقوا الله واسروا النجوى وانا كاشفوا العذاب ومرسلوا الناقة ولصالوا الجحيم وصالوا النار وماقدروا الله ونسوا الله واستبقوا الصراط وجابوا الصخر بالواد وشبهه ذلك فالوقف عليه بالواو وهو مرسوم بالواو فى المصاحف ماخلا خمس مواضع فانها رسمت بغير واو وهى بالاسراء ويدع الانسان وبالشورى

وقف (ينزل) قرأ المكى والبصرى بسكون النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (القرآن) نقله للمكى جلى (حام) ميمه مخففة للجميع فلا مد فيه الا اذا وقف عليه ففيه الثلاثة والروم (قيل) قرأ هشام وعلى بالاشمام والباقون بالكسرة الخالصة (ان ارتبتم) لا خلاف فى تفخيم الراء لعروض الكسرة وكذا كل ما مائله نحو امرتابوا يابنى اركب ورب ارجعون وكذا اذا وقعت الكسرة فى الابتداء ١٤٠ فقط نحو لكم ارجعوا آمنوا اركعوا والذين ارتدوا (استحق عليهم)

قرأ حفص بفتح التاء والحاء مبنيا للفاعل واذا ابتدأ كسر الهمزة والباقون بضم التاء وكسر الحاء مبنيا للمفعول واذا ابتدؤا ضموا الهمزة (الاوليان) قرأ شعبة وحمزة بتشديد الواو وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة وفتح النون على الجمع لاول والباقون باسكان الواو وفتح اللام وفتح الياء وألف بعدها وكسر النون على التثنية لاولى (الغيوب) قرأ حمزة وشعبة بكسر الغين والباقون بالضم (القدس) قرأ المكى باسكان الدال والباقون بالضم (كهيئة) فيها لورش التوسط والطويل كشئ (طائرا) قرأ نافع بالالف بعد الطاء بعدها همزة مكسورة والباقون بياء ساكنة بعد الطاء (ساحر) قرأ الاخوان بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما والباقون بكسر السين واسكان الحاء (الارض) (واباءنا) و(الاثمين) و(الاولين) و(الانجيل) و(باذنى) الثلاثة وقوفها الاتخفى (مبين) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب على قول الاكثر وعند بعض الفاسقين قبله (المال) للناس لدورى كافرين وهيهات لهما ودورى قربى ويا عيسى لدى الوقف والموقى لهم وبصرى ادنى لهم والتوراة تقدم * (المدغم) * قد سألها البصرى وهشام والاخوين اذ تخلق واذ تخرج كذلك اذ جئتهم لبصرى وهشام (ك) والقلائد ذلك يعلم ما فى والله يعلم ما ولو اعجبك كثرة قيل لهم الموت تحبسونهما (يستطيع ربك) قرأ على تستطيع بالخطاب ربك بالنصب والباقون بالغيب والرفع

وجمع الله الباطل وبالقمر يدع الداع وبالتحريم وصالح المؤمنين وبالعلق سندع الزبانية فالوقف على هذه الخمسة لجميع القراء بغير واو اتباعا للرسم وقيل ان صالح المؤمنين اسم جنس وهو بلفظ الافراد ليس بجمع صالح فلا تكون على هذا الواو فيه محذوفة ويكون قد رسم فى المصاحف بغير واو على الاصل فهو واحد يراد به الجمع مثل ان الانسان لفى خسر (وأما الالف) فان كل ألف سقطت من اللفظ لساكن لقيها فانك اذا وقفت عليها وفصلتها من الساكن اثبتها فى الوقف لجميع القراء وذلك نحو فان كانتا اثنتين ودعوا الله ربهما وقالا الحمد لله وقيل ادخلا النار واستبقا الباب وشبهه وتثبت الالف فى قوله تعالى لكنا هو الله ربى فى الوقف وفيها خلاف فى الوصل يأتى ذكره وتثبت الالف أيضا فى وليكونا ولنسفعا فى الوقف ويا أيها حيث وقع نحو يا أيها الرسول يا أيها الذين آمنوا فجميع هذا مرسوم بالالف فى المصاحف واجمعوا على الوقف عليه بالالف ماخلا أيه المؤمنون وأيه الساحر وأيه الثقلان فان الالف فيها محذوفة فى الخط والوصل وفيها فى الوقف خلاف كما سيأتى بيانه وأما الموصول والمقطوع نحو من ما وعن ما وممن وفان لم وان لن وان ما وعن من وأم من وفى ما وبئس ما واين ما وحيث ما ولكى لا واذا ما ويوم هم ولبئس ما وكل ما وشبهه فانه يوقف عليه على وفق رسمه فى الهجاء وذلك باعتبار الاواخر فى تفكيك الكلمات بعضها من بعض وتقطيعها فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف الا على الثانية منهما وما كتب منها مفصولا يجوز أن يوقف على كل واحدة منهما ومثاله مما هما كلمتان كتبتا بالوصل وبالقطع فتقف فى الموصول على ما وفى المقطوع على من وكذلك تفعل فى ما بقى من المقطوع والموصول ثم شرع فى ذكر الحرى بالتفصيل واحدا بعد واحد فقال

﴿اذا كتبت بالتاء هاء مؤنث * فبالهاء قف (حق) ا (ر) ضا ومعولا﴾

أمر أن يوقف بالهاء على ما رسم من هاء التأنيث بالتاء للمشار اليهم بحق والراء فى قوله حقا رضا وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائى ويوقف للباقين بالتاء وفهم من تقييد محل الخلاف بالوقف ان الوصل بالتاء على الرسم ومن قوله اذا كتبت بالتاء ان المرسومة بالهاء لا خلاف فيها بل هى تاء فى الوصل هاء فى الوقف وأما ما كتبت بالتاء فنحو رحمت ونعمت وامرأت وسنت ومعصيت ولعنت وابنت وقرت ومرضات وذات وبقيت

(ان ينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (منزلها) قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح النون وتشديد الزاى والباقون باسكان النون وتخفيف الزاى (فانى أعذبه) قرأ نافع بفتح الياء وصلا والباقون باسكانها وصلا ووقفا (أأنت) كأأنذرتهم (وأمى الهين) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح ياء أمى والباقون بالاسكان (لى ان) قرأ الحرميان والبصرى بالفتح والباقون بالاسكان (الغيوب) تقدم ١٤١ قريبا (ان اعبدوا) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (هذا يوم) قرأ نافع بنصب الميم على الظرف ومتعلقه خبر هذا محذوف أى واقع أو يقع فى يوم فالفتحة فتحة اعراب والباقون بالرفع على المبتدا والخبر (وهو) قرأ قالون والبصرى وعلى باسكان الهاء والباقون بالضم وفيها من يا آت الاضافة ست يدى اليك انى أخاف انى أريد فانى اعذبه وامى الهين لى ان اقول ومن الزوائد واحدة واخشون ولا ومدغمها اثنان وخمسون وقال الجعبرى ومن قلده اربع وخمسون ومن الصغير سنة عشر

وهيهات وفطرت ولات حين وشجرت وجنت وكلمت ويا أبت وشبه ذلك فعول عليه

﴿وفى اللات مع مرضات مع ذات بهجة * ولات (ر) ضاهيهات (ه) اديه (ر) فلا﴾

أمر بالوقف بالهاء على قوله تعالى افرأيتم اللات ومرضات كيف جاء وذات بهجة ولات حين مناص للمشار اليه بالراء فى قوله رضا وهو الكسائى فتعين للباقين الوقف بالتاء ثم أخبر ان هيهات كهذه الكلمات يعنى فى الوقف عليها بالهاء للمشار اليهما بالهاء والراء فى قوله هاديه رفلا وهما البزى والكسائى فتعين للباقين أيضا الوقف بالتاء وليس الكلام فى بهجة فان الوقف عليها بالهاء اجماع لانها رسمت كذلك بل الكلام على ذات التى قبل بهجة بخلاف ذات بينكم ونحوها ومعنى رفل عظم

﴿وقف يا أبه (ك) فوا (د) نا وكائن الـ وقوف بنون وهو بالياء (ح) صلا﴾

أمر بالوقف على يا أبت بالهاء حيث وقع على ما لفظ به للمشار اليهما بالكاف والدال فى قوله كفوا دنا وهما ابن عامر وابن كثير فتعين للباقين الوقف بالتاء وذلك نحو يا أبت انى رأيت يا أبت انى أخاف وبانقضاء حكم هذه الكلمة انقضى حكم الوقف على هاء التانيث ثم انتقل الى غيره فقال وكائن أخبر ان الوقف على وكائن بالنون حيث وقع للجماعة وان الوقف عليه بالياء للمشار اليه بالحاء فى قوله حصلا وهو أبو عمرو فمن وقف على النون اتبع الرسم ومن وقف على الياء نبه على الاصل والواو فى قوله وكائن الوقوف للعطف ليشمل ما جاء من لفظ كائن بالواو والفاء نحو وكائن من نبى فكائن من قرية

﴿ومال لدى الفرقان والكهف والنسا * وسال على ما (ح) يج والخلف (ر) تلا﴾

أخبر ان المشار اليه بالحاء فى قوله يج وهو أبو عمرو وقف على ما من مال هذا الرسول بالفرقان ومال هذا الكتاب بالكهف وقال هؤلاء القوم بالنساء وقال الذين كفروا فى سأل سائل ثم قال والخلف رتلا أخبر ان المشار اليه بالراء فى قوله رتلا وهو الكسائى اختلف عنه فى هذه المواضع الاربعة فروى عنه الوقف على ما كابى عمرو وروى عنه الوقف على اللام كالباقين وهذه الاربعة كتبت فى المصحف مال فقال بانفصال اللام مما بعدها فمن وقف على ما ابتدأ باللام متصلة بما بعدها ومن وقف على اللام ابتدأ بما بعدها

(سورة الانعام)

مكية الا ثلاث آيات من قل تعالوا الى تتقون فهى مدنية وقيل الا ست آيات هذه وقوله تعالى ما قدروا الله حق قدره الآية ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الى الآيتين وقيل غير هذا روى عن جابر رضى الله عنه انه قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق قال الحاكم صحيح على شرط مسلم وعدد آيها مائة وستون وسبع حرمى وست بصرى وشامى وخمس كوفى جلالاتها سبع وثمانون وما بينها وبين سورة المائدة من الوجوه على ما يقتضيه الضرب والتحرير معلوم للمتأمل ذى القريحة الصحيحة ان وفق الله فلا نطيل به (وهو) لا يخفى (يستهزؤن) معا ومالورش جلى ولدى وقف حمزة الصحيح ثلاثة أوجه تسهيل الهمزة وابدال الهاء محضة وحذفها مع ضم الزاى (مدرارا) يفخم ورش راءه كالجماعة

للتكرار (وانشأنا) ابدالها السوسى جلى (قرطاس) تفخيم رائه للجميع لحرف الاستعلاء بعده لايخفى (ولقد استهزئ) قرأ البصرى وعاصم وحمزة فى الوصل بكسر الدال والباقون بالضم (لايؤمنون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند بعض وعليه اقتصر فى اللطائف وغيرها وعند بعض مبين قبله وعند بعض يلبسون ونسبه فى المسعف للاكثرين وقيل يستهزؤن * (المعال) * ياعيسى ابن معا ١٤٢ وعيسى ابن لدى الوقف على عيسى لهم وبصرى للناس لدورى قضى

من الاسماء وكذلك قرأت من طريق المبهج والتذكرة ونص عليه صاحب المبهج فى كتاب الاختيار وابن غلبون فى التذكرة والصفراوى فى كتاب الاعلان ولم يذكر الناظم الابتداء تبعا للتيسير

﴿ * وياأيها فوق الدخان وأيها * لدى النور والرحمن (ر) افقن (ح) ملا ﴾
﴿ وفى الهاء على الاتباع ضم ابن عامر * لدى الوصل والمرسوم فيهن أخيلا ﴾

أخبران المشار اليهما بالراء والحاء فى قوله رافقن حلا وهما الكسائى وأبو عمرو وقفا على ياأيه الساحر بالزخرف لانها فوق الدخان وأيه المؤمنون بالنور وأيه الثقلان بالرحمن بالالف على ماالفظ به فتعين للباقين الوقف على الهاء من غير ألف اتباعا للرسم ثم قال وفى الهاء على الاتباع ضم ابن عامر * لدى الوصل يعنى ان ابن عامر ضم الهاء فى الوصل فى هذه المواضع الثلاثة اتباعا لضمة الياء قبلها والاوجه فتح الهاء وهى قراءة الباقين وحملا جمع حامل وروى ضم ابن عامر بفتح الميم ورفع النون ويروى بضم الميم وجر النون وقوله والمرسوم فيهن أخيلا يعنى أن ياأيها رسم فى جميع القرآن بالالف آخرها الا فى هذه المواضع الثلاثة وأخيل من أخيلت السماء أظهرت المطر

﴿ وقف ويكأنه ويكان برسمه * وبالياء قف (ر) فقا وبالكاف (ح) للا ﴾

أمر بالوقف للجميع على النون فى ويكان وعلى الهاء فى ويكأنه برسمه لانه كذلك رسم على مالفظ به ثم أخبر الكسائى وأبا عمرو فقال وبالياء قف رفقا أمر بالوقف على الياء للمشار اليه بالراء فى قوله رفقا وهو الكسائى ثم قال وبالكاف حللا يعنى ان المشار اليه بالحاء فى قوله حللا وهو أبو عمرو وقف على الكاف ومعنى حلل أبيح لخصل من ذلك ان أبا عمرو يقف ويك ويبتدئ ان الله انه وان الكسائى يقف على قوله وى ويبتدئ بقوله كان الله كانه وان الباقين يقفون على ويكان ويكانه ويبتدؤن بالكلمة بكمالها ولم يذكر الناظم الابتداء ونص عليه الصفراوى وابن غلبون وسبط أبى منصور فى تصانيفهم نحو ماذكرته

﴿ وأيا بأياتا (ش) فاوسواهما * بما بواد النمل بالياء (س) فا (ت) لا ﴾

أخبران الوقف على أيا من آياتا تدعوا بالاسراء على مالفظ به من ابدال التنوين ألفا

قرأ الاخوان يكن بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التانيث والابنان وحفص برفع التاء الثانية للمشار من فتنتهم والباقون بالنصب فصار نافع والبصرى وشعبة بالتانيث والنصب والابنان وحفص بالتأنيث والرفع والاخوان بالتذكير والنصب (والله ربنا) قرأ الاخوان بنصب الباء والباقون بالخفض (ولانكذب) قرأ حفص وحمزة بنصب الباء والباقون بالرفع (ونكون) قرأ الشامى وحفص وحمزة بنصب النون والباقون بالرفع فصار حمزة وحفص بنصبهما والشامى برفع الاول

ونصب الثانى والباقون برفعهما (ولدار الآخرة) قرأ الشامى بلام واحدة وتخفيف الدال والآخرة بخفض التاء على الاضافة كمسجد الجامع والباقون بلامين وتشديد الدال ورفع الآخرة على النعت وكل وافق مصحفه حذفا واثباتا ولهذا اتفقوا على حرف يوسف انه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه (تعقلون) قرأ نافع والشامى وحفص بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (ليحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاى والباقون بفتح الياء ١٤٣ وضم الزاى (لا يكذبونك) قرأ نافع وعلى

للمشار اليهما بالشين فى قوله شفا وهما حمزة والكسائى ثم قال وسواهما بما اخبران الباقين وقفوا على مالا على أيا يقال وقفت به اى عليه وأيا كلمة مستقلة زيدت عليها ما وهى مفصولة فى الخط ثم قال وبوادا النمل الخ اخبران الوقف على حتى اذا اتوا على وادا النمل بالياء للمشار اليهما بالسين والتاء فى قوله سناتلا وهما أبو الحرث والدورى راويا الكسائى ووقف الباقون بغير ياء على الرسم

﴿وفيه وممه قف وعمه له بجه * بخلف عن البزى وادفع مجهلا﴾

امر بالوقف بالهاء كما لفظ به للبزى بخلاف عنه على قوله تعالى فيم أنت من ذكراها فلينظر الانسان مم خلق وعم يتساءلون ولم تقولون وبم يرجع المرسلون وشبه ذلك فتعين للباقين الوقف بغيرهاء اتباعا للرسم وقوله وادفع مجهلا أى ادفع من جهل قارئ هذه القراءة وجهه بما يزجره عن تجهيله له

(باب مذاهبهم فى ياآت الاضافة)

أى هذا باب بيان مذاهبهم فى ياآت الاضافة وهى ياء المتكلم بها وتكون متصلة بالاسم نحو سبيلى وبالفعل نحو ليبلونى وبالحرف نحو انى ولما وقفت معرفتها على معرفة العربية ذكرها ضابطا يهدى اليها فقال

﴿وليست بلام الفعل ياء اضافة * وماهى من نفس الاصول فتشكلا﴾
﴿ولكنها كالهاء والكاف كل ما * تليه يرى للهاء والكاف مدخلا﴾

اخبر أن ياء الاضافة ليست لاما للفعل ولا من نفس أصول الكلمة وانما هى زائدة واصول الكلمة هى الفاء والعين واللام وجملة الامر أن الكلمة ان كانت مما يوزن ووقع فى آخرها ياء فزنها بالفاء والعين واللام فان صادفت اللام مكان الياء فيعلم انها لام الفعل وان كانت الكلمة مما لا يوزن وذلك فى الاسماء المبهمة نحو التى والذى وفى الضمائر هى فالياء فيها ليست بياء الاضافة لانها من نفس أصول الكلمة فليست زائدة عليها واحترز بقوله وماهى من نفس الاصول من مثل ذلك لان ياء الاضافة كلمة تتصل بكلمة أخرى فاذا قلت سبيلى فسبيل كلمة والياء كلمة أخرى ثم زاد فى بيانها فقال ولكنها كالهاء والكاف الخ أخبر ان ياء الاضافة كهاء الضمير وكافه فكل كلمة وليتها الياء واتصلت بها

باسكان الكاف وتخفيف الذال والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال واتفقوا على ضم الياء (اعراضهم) يفخمه ورش لحرف الاستعلاء الذى بعده (الجاهلين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثالث عشر باتفاق * (المال) * والنهار والنار لهما ودورى أخرى وافترى وترى معا والدنيا معالهم وبصرى آذانهم لدورى على جاؤك وجاءتهم وجاءك وشاء لحمزة وابن ذكوان بلى وآتاهم والهدى لهم (تنبيه) لا امالة فى بدا لانه واوى * (المدغم) * ولقد جاءك لبصرى وهشام والاخوين (ك) هو وان اظلم ممن كذب بآياته نقول للذين ولا نكذب بآيات العذاب بما ولا مبدل لكلمات الله (ينزل) قرأ المكى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى وخالف البصرى فيه أصله (ومن يشأ يجعله) هذا من المستثنى للسوسى فلا ابدال له فيه وكذا الذى قبله لو وقف عليه فلا

يبدله (صراط) لا يخفى (أرأيتكم) معا و(أرأيتم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة المتوسطة بين بين وروى عن ورش ايضا ابدالها الفا واذا ابدل مد لالتقاء الساكنين مدا مشبعا وعلى بحذفها والباقون بتحقيقها والتسهيل لورش مقدم فى الاداء لانه أشهر وعليه الجمهور (بالبأساء وبأسنا) ابدالهما للسوسى مما لا يخفى (فتحنا) قرأ الشامى بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (يصدفون) قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (بالغدوة) قرأ الشامى بضم الغين واسكان الدال بعدها واو مفتوحة

والباقون بفتح الغين والدال بعدها ألف (انه من) قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح الهمزة والباقون بالكسر (فانه غفور) قرأ الشامى وعاصم بفتح الهمزة والباقون بالكسر فصار نافع بفتح الاول بدل من الرحمة أى كتب على نفسه انه من عمل وكسر الثانى مستأنف وشامى وعاصم بفتحهما فالاول بدل من الرحمة والثانى عطف على الاول والباقون بكسرهما على الاستئناف (وليستبين) قرأ شعبة والاخوان بالياء التحتية ١٤٤ على التذكير والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث أو الخطاب باعتبار

صح ان الهاء والكاف يليانها او يتصلان بها يعنى ان كل موضع تدخل فيه فانه يصح فيه دخول الهاء والكاف مكانها فتقول فى سبيلى سبيله وسبيلك وليبلونى ليبلوه وليبلوك وانى انه وانك ومدخلا موضع الدخول

﴿وفى مائتى ياء وعشر منيفة * وثنتين خلف القوم أحكيه مجملا﴾

أخبران الائمة السبعة وهم المعنيون بالقوم اختلفوا فى مائتى ياء واثنتى عشرة ياء من يا آت الاضافة وعدها صاحب التيسير مائتى ياء وأربع عشرة ياء لانه عد فى هذه اليا آت يائى فما آتانى الله بالمثل وفبشر عبادى الذين بالزمر لكونهما مفتوحتين وعدهما الشاطبى فى يا آت الزوائد لكونهما محذوفتين فى الرسم وقوله منيفة اى زائدة يقال أناف الدراهم على مائة اى زادت عليها وقوله أحكيه مجملا يعنى خلف القراء فيها بالفتح والاسكان اذكره على الاجمال بضابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف فيها ويروى مجملا بكسر الميم الثانية وفتحها وهو من اجمال العدد وهو جمع ما كان منه متفرقا والله أعلم

﴿فتسعون مع همز بفتح وتسعها * (*) عما فتحها الامواضع همملا﴾

اعلم ان يا آت الاضافة تنقسم الى ستة أقسام منها ما يأتى قبل همز القطع المفتوح ومنها ما يأتى قبل همز القطع المكسور ومنها ما يأتى قبل همز القطع المضموم ومنها ما يأتى قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف ومنها ما يأتى قبل همز الوصل المتفرد عن لام التعريف ومنها ما يأتى قبل غير الهمز من سائر الحروف وقدم الكلام على ما وقع من هذه الاقسام قبل همز القطع المفتوح فأخبران جملة ما اختلف فيه منه تسعة وتسعون ياء أولها بالبقرة انى أعلم موضعان وفاذكرونى اذكركم وبآل عمران اجعل لى آية وانى أخلق وبالمائدة انى أخاف الله لى أن أقول وبالانعام انى أخاف وانى أرانى وبالاعراف انى أخاف وبعدى اعجلتم وبالانفال انى أرى وانى أخاف وبالتوبة معى أبدا وبيونس لى ان أبدله وانى أخاف وبهود انى أخاف ثلاثة مواضع ولكنى أراكم وانى أعظك وانى أعوذ بك وفطرنى أفلا وضيفى أليس وانى أراكم وشقاقى أن وأرهطى أعز وبيوسف ليحزننى أن تذهبوا وربى أحسن وانى أرانى أعصر وانى أرانى احمل وانى أرى سبع بقرات ولعلى أرجع انى أنا أخوك ولى أبى وانى

اعلم

(توفته) قرأ حمزة بألف بعد الفاء والباقون بتاء تأنيث ساكنة بدل الالف (رسلنا) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (خفية) قرأ شعبة بكسر الخاء والباقون بالضم لغتان (انجانا) قرأ الكوفيون بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء والباقون بياء تحتية ساكنة وبعدها تاء فوقية مفتوحة (ينجيكم) قرأ الحرميان والبصرى وابن ذكوان باسكان النون وتخفيف الجيم

والباقون بفتح النون وتشديد الجيم ولا خلاف بين السبعة فى تثقيل قل من ينجيكم قبله (باس) يبدله السوسى وحده (بعض انظر) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين فى الوصل والباقون بالضم *(تنبيه)* سقط هذا من كلام الجعبرى فانه قال والتنوين اثنا عشر فتيلا انظر وغير متشابه انظروا وتبعه ابن القاصح فقال وأول وقوع التنوين بالنساء فتيلا انظر وبالانعام متشابه انظروا ولم يذكره ابن غازى أيضا ولا بد منه وتركه سهو بلا شك (ينسينك) قرأ الشامى بفتح النون التى قبل السين وتشديد السين والباقون باسكان النون وتخفيف السين (لعبا ولهوا وغرتهم) قرأ خلف بادغام التنوين فى الواو من غير غنة والباقون بادغامه مع الغنة وكلهم سكتوا

الهاء من لهو الا نه اسم ظاهر لا ضمير

اعلم سيملى ادعو وبابراهيم انى أسكنت وبالحجر عبادى أنى انا وقل انى انا النذير وبالكهف ربى اعلم بعدتهم بربى احدا ولولا فعسى ربى أن يؤتين بربى احدا ولم من دونى أولياء وبمريم اجعل لى آية انى أعوذ بالرحمن انى اخاف ان يمسك وبطه انى آنست نارا لعلى آتيكم انى انا ربك انى أنا الله ويسر لى أمرى حشرتنى أعمى وبالمؤمنين لعلى أعمل صالحا وبالشعراء انى أخاف موضعان ربى اعلم بما وبالنمل انى آنست أوزعنى ان أشكر وليبلونى أأشكر وبالقصص عسى ربى أن انى آنست لعلى آتيكم انى انا الله رب العالمين انى أخاف أن ربى أعلم بمن لعلى أطلع عمدى أولم ربى أعلم من وبيس انى آمنت وبالصافات انى أرى وانى اذبحك وبص انى أحببت وبالزمر انى أخاف تأمرونى أعبد وبغافر ذرونى أقتل انى أخاف ثلاث مواضع لعلى أبلغ ومالى أدعوكم وادعونى استجب لكم وبالزخرف تجرى من تحتى أفلا وبالدخان انى آتيكم بسلطان وبالاحقاف أوزعنى ان أتعدانى أن انى أخاف عليكم ولكنى أراكم وبالحشر انى أخاف الله وبالملك مع أورحمنا وبنوح انى دعوت وبالجن ربى أمدا وبالفجر ربى أكرمن وربى اهانن ثم أشار الى من فتح هذه الياآت بقوله *سما فتحها الا مواضع هملا أخبر ان قاعدة المشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو يفتحونها الا مواضع خرجت عن هذا الاصل ففتحها بعض مدلول سما وزاد معهم غيرهم واختلف عن بعضهم فى شئ من ذلك والبعض أهملوا الفتح فسكنوا فعين المواضع التى جاءت مخالفة لهذا الاصل فكل ما لم يعينه فهو على القاعدة من فتح أصحاب سما واسكان الباقين واذا ذكر الاسكان فى شئ منها لبعضهم تعين للباقين الفتح وهملا جمع هامل يقال بعير هامل أى متروك

﴿فأرنى وتفتنى اتبعنى سكونها * لكل وترحمنى أكن ولقد جلا﴾

أخبر أن هذه الياآت الاربع اجمعوا على سكونها وهى أرنى أنظر اليك واتى به فى البيت

(استهونه) مثل توفته (حيران) فيه لورش الترقيق والتفخيم (كن فيكون) هذا مما اتفق على رفعه (آزر) ورش فيه على أصله من المد والتوسط والقصر (انى أرانى) فتح ياء انى الحرميان والبصرى والباقون بالاسكان (وجهى للذى) قرأ نافع والشامى وحفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (المشركين) كاف وقيل تام وفاصلة باجماع ومنتهى الربع عند جميع المغاربة والخبير قبله عند جميع المشارقة *(المعال)* يتوفاكم وليقضى ومسمى لدى الوقف وتوفاه ومولاهم وانجانا وهدانا واستهواه والهدى وهدى لدى الوقف عليهما والهدى لهم الان ورشا يقرأ انجيتنا بالتاء فلا اماله فيه وهو وعلى يقرآن توفته واستهونه بالتاء فلا اماله لهما فيهما بالنهار لهما ودورى جاء جلى خفية لعلى لدى الوقف الذكرى وذكرى والدنيا وأرانا لهم وبصرى رأى كوكبا اماله الراء والهمزة الاخوان وشعبة وابن ذكوان وقلل لهما ورش وهو على أصله فى المد والتوسط والقصر واماله البصرى الهمزة فقط رأى القمر رأى الشمس اماله الراء منهما فقط حمزة وشعبة والباقون بالفتح *(تنبيهات)* الاول من المعلوم ان ورشا يبدل همزة الهدى ألفا لما وكذا حمزة لدى الوقف عليها فالالف الموجودة فى اللفظ بعد الدال يحتمل ان تكون المبدلة من الهمزة وعليه فلا اماله فيها ويحتمل ان تكون هى ألف الهدى فتمال والصحيح الاول ووجهه الدانى بان ألف الهدى قد كانت وذهبت مع تحقيق الهمزة فى حال الوصل فكذا يجب ان تكون مع المبدلة منها لانه تخفيف والتخفيف عارض وقال المحقق والصحيح المأخوذ به عن

ورش وحمزة فيشه الفتح * الثاني فان قلت لم تذكر الخلاف الذي ذكره الشاطبي للسوسي في امالة الراء من رأى حيث قال
وفي الراء يجتلا بخلف ولا الخلاف الذي ذكره له في امالة الراء والهمزة في نحو رأى القمر ولا الخلاف الذي ذكره لشعبة في
الهمز حيث قال وقبل السكون الرا أمل في صفا يد * بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا فالجواب انه رحمه الله خرج في
جميع ذلك عن طرق كتابه فلا يقرأ به من طريقه ولم أقرأ به على شيخنا رحمه الله وقال في مقصورته
وراأى بعيده محرك * بالفتح عن ابن جرير يجتلى كذا بحرفيه قبيل ساكن والاشارة بقوله كذا الى الفتح وقال بعده
يحيى بن آدم روى عن شعبة * ١٤٦ بالفتح قبل ساكن همز رأى وقال المحقق وانفرد أبو القاسم الشاطبي بامالة الراء من
رأى عن السوسي بخلف عنه
تخالف فيه سائر الناس من
طريق كتابه ولا اعلم هذا الوجه
روى عن السوسي من طريق
الشاطبية والتيسير بل ولا من
طريق كتابنا أيضا نعم رواه عن
السوسي صاحب التجريد من
طريق أبي بكر القرشي عن
السوسي وليس ذلك من طرقنا
وقول صاحب التيسير وقد روى
عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل
على ثبوته من طرقه فانه قد صرح
بخلافه في جامع البيان فقال
انه قرأ على ابي الفتح في رواية
السوسي من غير طريق ابي عمران
موسى بن جرير فيما لم يستقبله
ساكن وفيما استقبله بامالة فتح
الراء والهمزة معا وقال بعده
وانفرد الشاطبي بالخلاف عن
شعبة في امالة الهمزة من رأى
الذي بعده ساكن نحو رأى
القمر وعن السوسي بالخلاف
أيضا في الراء والهمزة معا اما امالة الهمزة عن شعبة فانه رواه خلف عن يحيى بن آدم عن شعبة حسبما نص
عليه في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن ونص في مجرده عن يحيى عن شعبة الباب كله بامالة الراء
ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بامالتهما ونص على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم
يأخذوا لشعبة من جميع طرقه الا بامالة الراء وفتح الهمزة وقد صحح الداني الامالة فيهما يعني من طريق خلف حسبما نص عليه
في التيسير فظن الشاطبي ان ذلك من طرق كتابه فحكى فيه خلافا عنه والصواب الاقتصار على امالة الراء دون الهمزة من جميع
الطرق التي ذكرناها في كتابنا ومن جملتها طرق الشاطبية والتيسير وأما امالة الراء والهمزة عن السوسي فهو مما قرأ به الداني

ساكن الراء على قراءة ابن كثير والسوسي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا واتبعني
أهدك صراطا سويا والا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين وهذه الاربعة داخلة
تحت الضابط المذكور لانها قبل همز القطع المفتوح فلولا تنصيصه عليها بالاسكان للكل
لظن انها من جملة العدة ولقد جلا أي كشف مواضع الخلاف

﴿ذروني وادعوني اذكروني فتحها * (د)واء وأوزعني معا (جـ)اد (هـ)طلا﴾

أخبر ان المشار اليه بالدال في قوله دواء وهو ابن كثير فتح الياء من ذروني أقتل موسى
وادعوني استجب لكم فاذكروني أذكركم وهو على القاعدة المتقدمة ونافع وأبو عمرو
مخالفان له فهما يقرآن بالاسكان كالباقين وقوله وأوزعني معا أراد أوزعني أن أشكر
نعمتك بالنمل والاحقاف فتح الياء فيهما المشار اليهما بالجيم والهاء في قوله جاد هطلا وهما
ورش والبزي فهما على القاعدة وقالون وقنبل وأبو عمرو مخالفون فهم يقرؤن فيهما
بالاسكان كالباقين ومعنى جاد أمطر وهطلا جمع هاطل اى قطر

﴿ليبلوني معه سبيلي لنافع * وعنه وللبصري ثمان تنخلا﴾
﴿بيوسف اني الاولان ولي بها * وضيفي ويسر لي ودوني تمثلا﴾
﴿ويا آن في اجعل لي واربع (ا)ذ (حـ)مت * (هـ)داها ولكني بها اثنان وكلا﴾
﴿وتحتي وقل في هود اني أراكمو * وقل فطرن في هود (هـ)اديه (ا)وصلا﴾

معه اى مع ليبلوني أأشكر سبيلي ادعو فتحهما نافع وهو فيهما على القاعدة وابن كثير وأبو
عمرو مخالفان له فهما على الاسكان فيهما كالباقين ثم قال وعنه اى وعن نافع وابي عمرو
فتح ثمان يا آت وتنخلا اى اختير فتحها بيوسف اني الاولان اراد قال احدهما اني وقال
الآخر اني ولي بها أي بيوسف أيضا حتى يأذن لي ابي وضيفي اليس منكم بهود
ويسر لي أمري بطه ودوني أولياء بآخر الكهف وتمثلا اى تشخص ويا آن في اجعل لي
أراد

على شيخه أبى الفتح من غير طريق ابن جرير واذا كان الامر كذلك فليس الى الاخذ به من طريق الشاطبية والتيسير ولا من طريق كتابنا سبيل انتهى بعض تصرف للاختصار والتوضيح * الثالث امالة البصرى لهمزة رأى كبرى وسواء كان مما لا ساكن بعده أم بعده ساكن ووقف عليه فان حكمه يرجع الى ما لا ساكن بعده ولا ينبغى ان يتعمد الوقف عليه لانه ليس بتام ولا كاف كما لا يخفى * الرابع لو وقف ورش عليه فهو على أصله من المد والتوسط والقصر لان الالف من نفس الكلمة وذهابها اوصلا عارض فلم يعتد به قال المحقق وهو من المنصوص عليه ومثل رأى القمر ورأى الشمس تراءى الجمعان فافهم * (المدغم) * (ك) هو يعلم ويعلم ما فى ويعلم ما جرحتم الموت توفته وكذب به ١٤٧ هدى الله هو ابراهيم ملكوت الليل رأى قال لا أحب قال الثن ويجوز فى الليل رأى الثلاثة كما فيما قبله حرف مد والقصر مذهب الجمهور (اتحاجونى) قرأ نافع والشامى بخلف عن هشام بتخفيف النون والباقون بتثقيلها وهى الرواية الاخرى لهشام ولا بد معه من اشباع مد الواو لاجل الساكنين ولا خلاف بينهم فى اثبات الياء وبعض الناس يحذفها مع التخفيف وهو خطأ لا شك فيه (هدان) قرأ البصرى باثبات الياء فى الوصل والباقون بحذفها فى الحالين (ينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (درجات من) قرأ الكوفيون بتنوين التاء والباقون بغير تنوين (نشاء ان) قرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية كالياء ولهم أيضا ابدالها واوا خالصة مكسورة والباقون بتحقيقها (وزكريا) قرأ الاخوان وحفص بغير همز وقفا ووصلا والباقون بالهمز كذلك (واليسع) قرأ الاخوان بتشديد اللام واسكان الياء والباقون باسكان اللام مخففة وفتح الياء (صراط) و (النبوة) مما لا يخفى (اقتده) قرأ الاخوان بحذف الهاء وصلا والباقون باثباتها فى الحالين وكسرها مع القصر هشام ومع وصلها بياء ابن ذكوان والباقون باسكانها وصلا وكلهم واقف باثباتها واسكانها على مقتضى الوقف * (تنبيه) * ذكر الشاطبى رحمه الله لابن ذكوان الكسر من غير اشباع كهشام ولا شك فى صحته عنه الا انه ليس من طريقه ولم يذكره الدانى فى تيسيره ولا فى جامعه ولا مفرداته فلا يقرأ به من طريقه ولم اقرأ به على شيخنا رحمه الله ولذا لم نذكره قال المحقق رحمه الله ولا اعلمها وردت عنه من طريقه انتهى اى ولا اعلم

أرادا جعل الى آية يا آل عمران ومريم فهذه آخر الياآت الثمان لنافع وابى عمرو فتحاها على القاعدة وابن كثير مخالف لهما فيقرأ الثمانية بالاسكان كالباقين واحترز بقوله الاولان من قوله انى ارى سبع انى أنا أخولك انى أعلم من الله فهذه الثلاثة يفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو على القاعدة وقوله واربع اذ جت هداها أخبران المشار اليهم بالهمزة والحاء والهاء فى قوله اذ جت هداها وهم نافع وأبو عمرو والبزى فتحوا اربع يا آت ثم بينها فقال ولكنى بها اى ولكنى بهذا اللفظ موضعان يعنى ولكنى اراكم بهود والاحقاف والثالث بالزخرف من بحتى أفلا تبصرون والرابع انى اراكم بخير بهود وهم على القاعدة وقنبل مخالف لهم يقرأ باسكان الاربعة كالباقين وقوله وقل فطرن الى آخره يعنى ان المشار اليهما بالهاء والهمزة فى قوله هاديه أوصلا وهما البزى ونافع قرآ فى هود فطرنى افلا تعقلون بفتح الياء وهما على القاعدة وقنبل وابو عمرو مخالفان لهما فقرآ بالاسكان فيهما كالباقين وحذف الناظم الياء من فطرنى واسكن النون ضرورة ومعنى قوله هاديه أوصلا أى أوصل فتحه وهاديه ناقله

﴿ ويحزنى (حرميه) هم تعدانى * حشرتنى أعمى تأمرونى وصلا ﴾

أخبران المشار اليهما بحرمى فى قوله حرميهم وهما نافع وابن كثير قرآ بفتح الياء فى ليحزنى أن تذهبوا به وأنعدانى أن أخرج ولم حشرتنى أعمى وتأمرونى اعبد أيها الجاهلون وهما فى ذلك على القاعدة وأبو عمرو مخالف لهما فانه قرأ باسكان الاربعة كالباقين فهذا آخر ما أهمل فتحه بعض مدلول سما ثم ذكر ما زاد معهم على فتحه غيرهم فقال

﴿ أرهطى (سمام) ولى ومالى (سمال) وى * لعلى (سما ك) فوامعى (نفرا) لعلا ﴾
﴿ (ء) ماد وتحت النمل عندى (ح) سنه * (ا) لى (د) ره بالخلف وافق موهلا ﴾

أخبران المشار اليهم بسما والميم من مولى وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان

هذه الرواية وهي الكسر من غير اشباع وردت عنه اى عن ابن ذكوان من طريقه اى من طريق الشاطبي والله أعلم
(يجعلونه) و(يبدونها) و(يخفون) قرأ المكي والبصري بياء الغيب في الثلاثة والباقون بتاء الخطاب فيهن (ولينذر) قرأ شعبة
بالغيب والباقون بالخطاب (تقطع بينكم) قرأ نافع وعلي وحفص بنصب النون والباقون برفعها (شيأ) ونشاء والياس
واخوانهم وآباؤكم وشئ) وقوفها الاتخفى واما (شركوا) فهو من الكلمات الثمانية التي كتبت الهمزة فيها واوا بلا خلاف
وفيه لدى الوقف عليه لحمزة وهشام اثنا عشر وجها ابدال همزته الفا مع الثلاثة وتسهيلها كالواو مع روم حركتها مع المد
والقصر فهذه خمسة على التخفيف القياسي وعلى الرسمي تأتي سبعة ابدال الهمزة واوا ساكنة ويجوز رومها

١٤٨

واشمامها ويأتي على كل من السكون والاشمام الثلاثة وعلى الروم القصر فقط فهذه السبعة مع الخمسة المتقدمة اثنا عشر (تزعمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وتستكبرون قبله على قول بعض *(الممال)* هدانى لورش وعلى موسى معا ويحيى وعيسى وذكرى والقرى والقرى وترى ونرى لهم وبصرى هدى الله وهدى الله وهدى لدى الوقف عليها وفيهداهم وفرادى لهم بكافرين لهما ودورى جاء لحمزة وابن ذكوان الثامن الدورى *(المدغم)* ولقد جئتمونا لبصري وهشام والاخوين لقد تقطع للجميع (ك) أظلم ممن وحق قدره لادغام فيه لتثقيله (الميت) معا قرأ نافع والاخوان وحفص بتشديد الياء والباقون بالتخفيف (فانى تؤفكون) فيه لدى الوقف ست قراآت فتح همزة أنى تؤفكون والفتح والبدل والتقليل والبدل والتقليل وثمانان والهمز والامالة والبدل والامالة والهمز وعزوها لا يخفى (وجعل الليل) قرأ الكوفيون بفتح العين واللام من غير الف ونصب اللام من الليل وقرأ الباقون بالالف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل (فمستقر) قرأ المكي والبصري بكسر القاف والباقون بفتحها ولا خلاف بينهم في فتح دال مستودع (متشابه انظروا) قرأ البصري وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين في الوصل والباقون بالضم (ثمره) قرأ الاخوان بضم الثاء والميم والباقون بفتحهما (وخرقوا) قرأ نافع بتشديد الراء والباقون بالتخفيف (انا عليكم) لا خلاف في حذف الفه وصلا (درست) قرأ المكي والبصري بألف بعد الدال واسكان

فتحوا الياء من أرهطي أعز ومدلول سما على قاعدتهم وزاد معهم ابن ذكوان ففتح وخالف أصله وتعين للباقين الاسكان وقوله ومالي سما لوى اخبران المشار اليهم بسما واللام في قوله سما لوى وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وهشام قرؤا ياقوم مالي أدعوكم الى النجاة بفتح الياء وسكنها الباقون وقوله لعلي سما كفوا اخبران المشار اليهم بسما والكاف في قوله سما كفوا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا لعلي بفتح الياء وهي ستة مواضع في القرآن يوسف لعلي ارجع وبطه لعلي آتيكم وبقد أفلح لعلي اعمل صالحا وبالقصص لعلي آتيكم لعلي أطلع وبغافر لعلي ابلغ الاسباب فتعين للباقين الاسكان فيهن وقوله معي نفر العلا عماد أخبران المشار اليهم بنفر وبالالف من العلا وبالعين من عماد وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص فتحوا الياء من معي ابدا بالتوبة ومن معي اورحمنا بالملك وقوله وتحت النمل عندي حسنه الى آخره أخبران المشار اليهم بالحاء والهمزة والدال في قوله حسنه الى دره وهم أبو عمرو ونافع وابن كثير قرؤا على علم عندي أولم بفتح الياء بخلاف عن ابن كثير في ذلك فله الفتح والاسكان فيها وبقي من لم يذكره على الاسكان والى سورة القصص أشار بقوله وتحت النمل وقوله وافق موهلا اى جعل اهلا للموافقة والميم ليست برمز *(توضيح)* اذا عددت الكلم التي ينقص فيها من مدلول سما عن قاعدتهم وجدت اربعا وعشرين كلمة وهي من قوله ذروني الى تأمروني واذا عددت التي انضاف فيها الى مدلول سما غيرهم وجدت عشر كلمات وهي من أرهطي الى معي واما عندي فان نافعا وابا عمرو على القاعدة وابن كثير ان أخذت له بالاسكان كان مخالفا لها وتلحق بالاربعة وعشرين المتقدمة وان أخذت له بالفتح فهو عليها ويلحق بما لم يعينه مما لزم قاعدة سما من غير نقصان ولا زيادة وجملتها أربع وستون ياء وقد تقدمت في جملة التسع والتسعين المنصوص عليها في شرح قوله *فتسعون مع همز بفتح وتسعها* ولما تم الكلام في الهمز المفتوح انتقل الى غيره فقال

السين وفتح التاء كقاتلت والشامى بغير الف وفتح السين واسكان التاء كذهبت والباقون بغير الف واسكان السين وفتح التاء كخرجت *(تنبيه)* لو كتبته على قراءة المكى والبصرى فألفه محذوفة قال فى علم النصرة قال فى التنزيل كتبوه فى جميع المصاحف من غير ألف بين الدال والراء انتهى فظهر بهذا فساد ما جرى به العمل فى أرض المغرب من اثباته فذلك باطل لا أصل له انتهى قلت وكذلك جرى عمل اهل المشرق بل لهم فى الرسم فساد وتخليط لا يرضى به ذو دين والله الموفق (يشعركم) قرأ البصرى باسكان ضمة الراء وروى عنه أيضا الدورى اختلاسها والباقون بالضمة الكاملة *(تنبيه)* لا اشكال فى ترقيق الراء لمن سكن عملا بقوله ولا بد من ترقيقها بعد كسرة *اذا سكنت الخ ١٤٩ وامامع الاختلاس فقد تحير فيه كثير من المتصدرين اذ لم يجدوا فيه نصا للمتقدمين ولا للمتأخرين ولا وجه لتوقفهم لانهم وان لم يصرحوا بذلك فهو مأخوذ من قوة كلامهم اذ لم يقل أحد ان الاختلاس هو السكون بل صرحوا انه حركة قال الدانى فى المنبهة والاختلاس حكمه الاسراع بالحركات كل ذا اجماع وقد صرحوا ايضا بان من وقف على الراء بالروم حيث يجوز فحكمه حكم الوصل قال وروميهم كما وصلهم ومن المعلوم كما ذكره الجعبرى والاهوازى وغيرهما ان الثابت من الحركة حال الاختلاس اكثر من الثابت حال الروم فعلى هذا اجراؤه مجرى الحركة التامة أحرى والله اعلم (انها اذا) قرأ شعبة بخلف عنه والمكى والبصرى بكسر همزة انها والباقون بالفتح وهى الروايد الثانية لشعبة (ء تؤمنون) قرأ الشامى وحمزة بالخطاب والباقون بالغيب (يعمهون) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الحزب الرابع عشر من غير خلاف *(الممال)* والنوى وتعالى لهم فانى وانى لهم ودورى جاءكم وشاء وجاءتهم وجاءت لحمزة وابن ذكوان طغيانهم لدورى على *(المدغم)* *قد جاءكم لبصرى وهشام والاخوين (ك) جعل لكم وخلق كل شئ خالق كل شئ هو واعرض (اليهم الملائكة) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (قبلا) قرأ نافع والشامى بكسر القاف وفتح الباء والباقون بضمهما (لكل نبى) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (مفصلا) ففخيمه لورش لا يخفى (منزل) قرأ الشامى وحفص بفتح النون وتشديد الزاى والباقون باسكان النون وتخفيف الزاى (وتمت

﴿وثنتان مع خمسين مع كسر همزة * بفتح (أ) ولى (ح) كم سوى ما تعزلا﴾

هذا النوع الثانى وهو ما بعد يائه همزة قطع مكسورة وجملة المختلف فيها اثنتان وخمسون ياء وان قاعدة المشار اليها بالهمزة والحاء فى قوله أولى حكم وهما نافع وأبو عمرو يفتحانها سوى ما تعزلا عن ترجمة أولى حكم بنقص اوزيادة ثم شرع ينص على المتعزل فقال

﴿بنانى وانصارى عبادى ولعنتى * وما بعده ان شاء كفتح (أ) هملا﴾

أخبران المشار اليه بالهمزة فى قوله أهملا وهو نافع قرأ بفتح الياء فى جميع هذا البيت فاهمل فلم يجر على الاصل المتقدم وهو فتحه لما لو أولى حكم واراد الذى بالحجر بنانى ان كنتم وبآل عمران والصف انصارى الى الله وبالشعراء بعبادى انكم وبص لعنتى الى وبالكهف والقصص والصافات ستجدنى ان شاء الله وهو المشار اليه بقوله وما بعده ان شاء فجميع ما ذكر يفتحه نافع على القاعدة المتقدمة وأبو عمرو يخالفها ويقرأ جميع ذلك بالاسكان كالباقين

﴿وفى اخوتى ورش يدى (ع) ز (أ) ولى (ح) حمى * وفى رسلى (أ) صل (ك) ساوافى الملا﴾

أخبران ورشا قرأ فى يوسف اخوتى ان بفتح الياء وهو فى ذلك كله على القاعدة وقالون وأبو عمرو مخالفان لها فيقرآن باسكان الياء كالباقين وقوله يدى عن أولى حمى أخبران المشار اليهم بالعين والهمزة والحاء فى قوله عن أولى حمى وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرؤا ما انا بباسط يدى اليك بفتح الياء فتعين للباقين الاسكان وقوله وفى رسلى أصل كسا أخبران المشار اليهما بالهمزة والكاف فى قوله أصل كسا وهما نافع وابن عامر قرآ بالجماعة ورسلى الله بفتح الياء وسكنها الباقون وقوله وافى الملا ليس فيه رمز والملا جمع ملأة وهى الملحفة

﴿وأحى وأجرى كل (د) ين (صحبة) * دعانى وآبائى لكوف تجملا﴾

كلمة) قرأ الكوفيون بغير الف على التوحيد والباقون بالالف على الجمع (فصل) قرأ نافع والكوفيون بفتح الفاء والصاد والباقون بضم الفاء وكسر الصاد وتفخيم ورش له وصلا وخلفه فى الوقف جلى (حرم) قرأ نافع وحفص بفتح الحاء والراء والباقون بضم الحاء وكسر الراء فصار نافع وحفص بفتح اول الفعلين وثانيهما والابنان والبصرى بضم اول الفعلين وكسر ثانيهما وشعبة والاخوان بفتح أول فصل وثانيه وضم اول حرم وكسر ثانيه فذلك ثلاث قراآت وكيفية قراءتهما من قوله تعالى ومالكم والوقف على ما قبله كاف الى اليه وهو كاف أيضا واختلف فى الوقف على عليه فقيل كاف وقيل لا يوقف عليه وهو الاصح ولذلك تركنا الوقف عليه ان تبدأ ١٥٠ بقالون بتسكين ميم الجمع وترك بدل تأكلوا وتفخيم راء ذكر وترك صلة عليه وفتح فاء فصل وصاده وترقيق لامه وفتح حاء حرم ورائه ويندرج معه حفص ثم تعطف شعبة والاخوين بضم حاء حرم وكسر رائه ثم تعطف الدورى بضم أول الفعلين وكسر ثانيهما واندرج معه الشامى ثم تأتى بالسوسى بابدال تأكلوا وضم أول الفعلين وكسر ثانيهما مع ادغام لام فصل فى لام لكم ثم بقالون بصلة ميم لكم وما بعده مع القصر وما تقدم له فى الفعلين واندرج معه المكى ويخلف فى صلة عليه فتعطفه بالصلة وضم أول الفعلين وكسر ثانيهما وضم الميم ثم بقالون بضم ميم الجمع مع مد لكم الا وعليكم الا واضطررتم اليه ثم تأتى بورش بمد لكم وابدال تأكلوا وترقيق راء ذكر وتفخيم لام فصل وفتح أول الفعلين وثانيهما ثم بخلف مع السكت فيما مد لورش وباقى حكمه جلى فهذه تسعة أوجه مضروبة فى أوجه

أخبران المشار اليهم بالدال من دين وبصحبة فى قوله دين صحبة وهم ابن كثير وحمزة والكسائى وشعبة سكنوا الياء من وامى الهين بالمائدة وان أجرى الا فى تسعة مواضع يونس موضع وبهود موضعان وبالشعراء خمسة مواضع وبسبا موضع فتعين للباقين الفتح والدين العادة أى عادة صحبة الاسكان وقوله دعانى الخ أخبران الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائى سكنوا الياء من دعانى الافرار بنوح وآبائى ابراهيم فى يوسف فتعين للباقين الفتح وتجمله هنا بالجيم أى تحسن

﴿ وحزنى وتوفيقى (ظ) لال وكلهم * يصدقنى أنظرنى وأخرتنى الى ﴾
﴿ وذريتى يدعونى وخطابه * وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا ﴾
﴿ فعن نافع فافتح وأسكن لكلهم * بعهدى وآتونى لتفتح مقفلا ﴾

أخبران المشار اليهم بالظاء من قوله ظلال وهم الكوفيون وابن كثير قرؤا يوسف وحزنى الى الله وبهود وما توفيقى الا بالله باسكان الياء فتعين للباقين الفتح وقوله وكلهم يصدقنى أخبران كل السبعة القراء اتفقوا على اسكان الياء فى قوله ردأ يصدقنى بالقصص وأنظرنى الى يوم يبعثون بالاعراف وبالحجر وص وأخرتنى الى أجل مسمى بالمنافقون وذريتى انى تبت اليك بالاحقاف ويدعونى اليه بيوسف وتدعوننى الى النار وتدعوننى اليه كلاهما بغافر وهما المعنيان بقوله وخطابه وجميع ذلك تسع يا آت وليست من العدد المذكور لان العدد المذكور مختلف فيه وهذه متفق على اسكانها واذا عددت الياآت التى خرجت على أصل أولى حكم بزيادة أو نقصان وجدت خمسا وعشرين كلمة أولها بناتى وآخرها وتوفيقى وجملة ما بقى سبع وعشرون ياء لم يعينها فهى على القاعدة فتحها مدلول أولى حكم وهما نافع وأبو عمرو وسكنها الباقون وها أنا أذكرها لتكمل الفائدة بالبقرة فانه منى الا وبآل عمران فتقبل منى انك وبالانعام ربى الى صراط وبيونس نفسى ان اتبع وربى انه لحق وبهود عنى انه لفرح ونصحى ان أردت وانى اذا لمن

اليه لدى الوقف وهى القصر والتوسط والمد والروم على القول به فى الضمير ستة وثلاثون وجها والله أعلم وبيوسف (ليضلون) قرأ الكوفيون بضم الياء والباقون بالفتح (كان ميتا) قرأ نافع بتشديد الياء مع الكسر والباقون باسكانها (رسالته) قرأ المكى وحفص بغير ألف بعد اللام ونصب التاء على التوحيد والباقون بالالف وكسر التاء على الجمع (ضيقا) قرأ المكى باسكان الياء والباقون بكسرها مع التشديد (حرجا) قرأ نافع وشعبة بكسر الراء والباقون بفتحها (يصعد) قرأ المكى باسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف كيصعق وشعبة بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين والباقون بتشديد الصاد والعين كيذكر وكيفية قراءته مع سابقيه اى ضيقا وحرجا من قوله تعالى ومن يرد الى السماء ان تبدأ بقالون ضيقا بياء مكسورة

مشددة وحرجا بكسر الراء ويصعد بتشديد الصاد والعين من غير ألف ولا يندرج معه احد ثم تعطف شعبة بتشديد صاد يصعد والف بعدها ثم البصري بفتح راء حرجا ويصعد كقالون ويندرج معه الشامي وحفص وخلاد وعلى الاان هشاما وخلادا لايوافقانه في حكم الوقف على السماء فتأتي لهما بالاوجه الخمسة ولايخفى انهما يندرجان معا الافي وجه التسهيل مع المدثم المكي باسكان ياء ضيقا وفتح راء حرجا واسكان صاد يصعد مع تخفيف العين ثم تأتي لورش بالنقل وضيقا وحرجا ويصعد كقالون ثم تأتي بخلف بادغام نون ومن وان في ياء يردو ياء يضله وضيقا ويصعد كنافع وحرجا كالجماعة ثم تعطفه بالسكت ووقفه في السماء لايخفى (صراط) لايخفى (يذكرون) كاف وقيل تام فاصلة بلاخلاف ومنتهى ١٥١ الربع عند اهل المغرب ويعملون بعده

و يوسف ربي اني تركت نفسي ان النفس ربي ان ربي ربي انه هو ربي اذ أخرجني وبالاسراء ربي اذ الامسكتم وبمريم ربي انه كان وبطه لذكرى ان الساعة وعلى عيني اذ ولابراهيم أبي وبالانبياء منهم اني اله وبالشعراء عدو لي الا ولابي انه وبالعنكبوت الى ربي انه وبسبا ربي انه سميع قريب ويس اني اذا وبص من بعدي انك وبغافر أمري الى الله وبفصلت الى ربي ان لي على أحد الوجهين ثم انتقل الى النوع الثالث وهو ماوقع من الياآت قبل همز القطع المضموم فقال وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا أخبر انها عشر ياآت بعدها الهمز مشكلا بالضم والعشر أولها باكل عمران اني أعيذها وبالمائدة اني أريد وفيها فاني أعذبه وبالانعام اني أمرت وبالاعراف عذابي أصيب وفي هود اني أشهد ويوسف اني أوف وبالنمل اني ألقى وبالقصص اني أريد وبالزمر وبغافر اني أمرت وقوله فعن نافع فافتح أمر بفتح الياء في هذه العشر لنافع وحده فتعين للباقين الاسكان وقوله وأسكن لكلهم أمر باسكان ياء ين لكل السبعة وهما بعهدي أوف بعهدكم بالبقرة وآتوني أفرغ عليه بالكهف وقوله لتفتح مقفلا أي لتفتح بابا من العلم كان مقفلا قبل ذكره وهو ماأجمع على اسكانه لان صاحب التيسير لم يذكره

﴿وفي اللام للتعريف أربع عشرة * فاسكانها (ف) اش وعهدي (ف) ى (ع) لا﴾

انتقل الى النوع الرابع وهو ماوقع من ياآت الاضافة قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف وأخبر ان المشار اليه بالفاء في قوله فاش وهو حمزة اسكن جميعها وان حفصا وافقه على اسكان الياء في قوله تعالى لاينال عهدي وهو من جملة الاربع عشرة واليهما أشار بالفاء والعين في قوله في علا

﴿وقل لعبادي (ك) ان (ش) هر عاد في الندا * (ح) مى (ش) اع آياتي (ك) ما (ف) اح منزلا﴾

أخبر ان ابن عامر والكسائي وافقا حمزة على اسكان قل لعبادي الذين آمنوا ابراهيم

عند أهل المشرق وحكى بعضهم الاجماع عليه فان عنى اجماعهم فسلم وان عنى اجماع الناس فقصور *(الممال)* الموتى فعلى لهم وبصرى شاء وجاءتهم لحمزة وابن ذكوان ولتصغى ونوفى لهم الناس للدورى للكافرين لهما ودورى *(المدغم)* (ك) لامبدل لكلمانه اعلم من اعلم بالمهتدين فصل لكم اعلم بالمعتدين زين للكافرين يجعل رسالته (يحشرهم) قرأ حفص بالياء التحتية والباقون بالنون (عما تعملون) قرأ الشامي بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية (ان يشأ) لايبدله السوسي (مكاناتكم) قرأ شعبة بالف بعد النون على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد (من يكون) قرأ الاخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (بزعمهم) معا قرأ على بضم الزاي

والباقون بفتحها (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) قرأ الشامي بضم زاي زين وكسر يائه ورفع لام قتل ونصب دال أولادهم وخفض همزة شركائهم والباقون بفتح الزاي والياء ونصب لام قتل وكسر دال أولادهم ورفع همزة شركاؤهم وتكلم غير واحد من المفسرين والنحويين كابن عطية ومكي وابن ابي طالب والبيضاوي وابن جني والنحاس والفارسي والزمخشري في قراءة الشامي وضعفوها للفصل بين المضاف وهو قتل والمضاف اليه وهو شركائهم بالمفعول وهو أولادهم وزعموا ان ذلك لايجوز في النثر وهو زعم فاسد لان ماتفوه أثبته غيرهم قال الحافظ السيوطي في جمع الجوامع له مسئلة لايفصل بين المتضايفين اختيارا الا بمفعوله وظرفه على الصحيح وجوزه الكوفيون مطلقا قال في شرحه همع الهوامع تبعا لابن مالك

وغيره وحسنه كون الفاصل فضلة فانه يصلح بذلك لعدم الاعتداد وكونه غير أجنبي من المضاف أي لانه معموله ومقدر التأخير اي لان المضاف اليه فاعل في المعنى انتهى مع زيادة شيء للايضاح والمثبت مقدم على النافي لاسيما في لغة العرب لاتساعها وكثرة التكلم بها روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال كان الشعر علم قوم فلما جاء الاسلام اشتغلوا عنه بالجهاد والغزو فلما تهدت الامصار وهلك من هلك راجعوه فوجدوا أقله وذهب عنهم أكثره وروى عن ابي عمرو بن العلاء قال ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير قال أبو الفتح بن جني في خصائصه بعد ان نقل هذا فاذا كان الامر كذلك لم يقطع على الفصيح بسمع منه ١٥٢ مايخالف الجمهور بالخطا انتهى وأشدهم عليه الزمخشري ونصه واما قراءة ابن عامر فشيء لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر لكان سمجا مردودا كمارد زج القلوص ابي مزادة فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته والذي حمله على ذلك انه رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأ بجر الاولاد والشركاء لان الاولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب انتهى فانظر رحمك الله الى هذا الكلام ما أبشعه واسمجه واقبحه وما اشتمل عليه من الغلظة والفظاظة وسوء الادب فحكم على قراءة متواترة تلقاها سيد من سادات التابعين عن أعيان الصحابة وهم تلقوها من افصح الفصحاء وابلغ البلغاء سيد ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرد والسماجة ولاجراءة أعظم من هذه الجراءة والحامل له على ذلك انه يرى رأيا فاسدا واضح البطلان وهو ان القراآت كلها آحاد ولا متواتر فيها ولذلك يطلق عثمان القلم في تخطئة القراء في بعض المواضع ولا يبالي بما يقول ومازعم انه سمج مردود هو فصيح شائع ذائع وادلة ذلك من الشعر كثيرة ذكرها امام النحاة ابو عبد الله محمد بن مالك في شرح الكافية عند قوله فيها بعد ماذكر جواز الفصل وحجتي قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر فلا نطيل بها واما ادلة ذلك من النثر فقراءة من قرأ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله ومارواه منه في الصحيح كثير كقوله صلى الله عليه وسلم فهل أنتم تاركو لي صاحبي ومانحكاه ابن الانباري عن العرب انهم يفصلون بين المضاف والمضاف اليه بالجملة فيقولون هذا غلام ان شاء الله ابن اخيك وكان ابن الانباري صدوقا

واليهما أشار بالكاف والشين في قوله كان شرعا ثم قال وفي الندا اخبران أبا عمرو والكسائي وافقا حمزة على اسكان عبادي اذا كان قبله حرف النداء أوأتى بعده لام التعريف وذلك حرفان أحدهما بالعنكبوت يا عبادي الذين آمنوا ان والثاني بالزمر قل يا عبادي الذين أسرفوا وأشار بالحاء والشين في قوله حمى شاع الى أبي عمرو وحمزة والكسائي ثم قال آياتي الخ اخبران ابن عامر وافق حمزة على اسكان آياتي الذين يتكبرون بالاعراف واليهما أشار بالكاف والفاء في قوله كما فاح وقوله منزلا كمل به البيت ثم عد هذه الاربع عشرة فقال

﴿ فخمس عبادي اعددوا عهدي أرادني * وربي الذي آتان آياتي الحلا ﴾
﴿ وأهلكني منها وفي صاد مسني * مع الانبيا ربي في الاعراف كملا ﴾

أخبران عبادي خمس منها الثلاث التي ذكرها وهي قل لعبادي يا براهيم ويا عبادي الذين آمنوا بالعنكبوت وقل يا عبادي الذين أسرفوا بالزمر واثنتان عبادي الصالحون في سورة الانبياء وعبادي الشكور في سبا ثم قال وعهدي يعني عهدي الظالمين بالبقرة ثم قال أرادني يعني ان أرادني الله بضر بالزمر ثم قال وربي الذي يعني بالبقرة ربي الذي يحيي ويميت ثم قال آتاني يعني بمريم أتاني الكتاب ثم قال آياتي الحلا يعني بالاعراف آياتي الذين يتكبرون والحلا جمع حلية ثم قال واهلكني منها يعني من الاربع عشرة بالملك ان أهلكني الله ثم قال وفي ص مسني مع الانبيا وأراد بهما مسني الشيطان في سورة ص ومسني الضر بالانبياء وعين سورتيهما احترازا من ومامسني السوء وعلى أن مسني الكبر ثم قال ربي في الاعراف أراد به حرم ربي الفواحش ولما فرغ من عدها قال كملا يعني أن قوله ربي في الاعراف كمل العدد المذكور وهو أربع عشرة يا انفرد حمزة باسكان تسع منها وشاركه غيره في اسكان الخمسة الباقية وكل من سكن شيأ من هذه الياآت فانه يحذفه من اللفظ في حال الوصل لاجتماعه بالساكن الذي بعده ويثبته سا كنا في الوقف

دينا ثقة حافظا قال ابو على القالى كان أبو بكر بن الانبارى يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة الف شاهد فى القرآن الكريم وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا للقرآن الكريم باسانيدها وما حكاه الكسائى من قولهم هذا غلام والله زيد بجر زيد باضافة الغلام اليه والفصل بينهما بالقسم فان قلت لقائل ان يقول القراءة شاذة والاحاديث مروية بالمعنى وماذكره ابن الانبارى والكسائى ليس كمسئلتنا قلت لا خلاف بينهم كما نقله السيوطى ان القراءة الشاذة تثبت بها الحجة فى العربية ولو نقل لهذا المجترى الحائد عن طريق الهدى ناقل لم يبلغ فى الرتبة ادنى القراء بل ولا عشر معشاره كلا ماولو عن راع أو امة من العرب لرجع اليه وبنى قواعده عليه والقرآن المتواتر الذى نقله مالا يعد من العدول الفضلاء الاكابر ١٥٣ عن مثلهم يحكم عليه بالرد والسماجة واما الاحاديث فالاصل نقلها بلفظها وادعاء انها منقولة بالمعنى دعوى لا تثبت الا بدليل ومن مارس الاحاديث ورأى تثبت الصحابة والآخذين عنهم رضى الله عن جميعهم وتحريهم فى النقل حتى انهم اذا شكوا فى لفظ أتوا بجميع الالفاظ المشكوك فيها أو تركوا روايته بالكلية علم علم يقين انهم لا ينقلون الاحاديث الا بالفاظها وأما ما نقله ابن الانبارى والكسائى فمسئلتنا أحرى لانهم اذا كانوا يجيزون الفصل بالجملة فبالمفرد أولى وهذا كله على جهة التنزل وارخاء العنان والا فالذى تقوله ولا نلتفت لسواه ان القراءة المشهورة فضلا عن المتواترة كهذه لا تحتاج الى دليل بل هى اقوى دليل ومتى احتاج من هو فى ضوء الشمس الى ضوء النجوم وقد بنى النحويون قواعدهم على كلام تلقوه من

﴿وسبع بهمز الوصل فردا وفتحهم * أخى مع انى (حقه) به ليتنى (ح)ـلا﴾
﴿ونفسى (سما) ذكرى (سما) قومى (ا) لرضى * (ح)ميد (ه)دى بعدى (سما) صفوه ولا﴾

انتقل الى النوع الخامس وهو ما وقع من يا آت الاضافة قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف ولهذا قال فردا ثم اخبر ان الاختلاف وقع مع ذلك فى سبع يا آت ذكرها واحدة بعد واحدة ولم يعمها بحكم واحد كما فعل فى الانواع السابقة فاخبر ان المشار اليهما بحق فى قوله حقه وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ بطه أخى اشدد به ازرى وبالاعراف انى اصطفيتك بفتح الياء فيهما وقوله ليتنى حلا أخبر ان المشار اليه بالحاء فى قوله حلا وهو أبو عمرو قرأ بالفرقان يا ليتنى اتخذت بفتح الياء وقوله ونفسى سما ذكرى سما أخبر ان المشار اليهم بسما مرتين وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرؤا بطه واصطفيتك لنفسى اذهب وذكرى اذهبا بفتح الياء فيهما وتكرير الرمز لضرورة النظم لا غير وقوله قومى الخ أخبر أن المشار اليهم بالالف والحاء والهاء فى قوله الرضى حميد هدى وهم نافع وأبو عمرو والبزى قرؤا بالفرقان ان قومى اتخذوا بفتح الياء وقوله بعدى الخ أخبر ان المشار اليهم بسما وبالصاد فى قوله سما صفوه وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة قرؤا فى سورة الصف من بعدى اسمه أحمد بفتح الياء هو الولاء بكسر الواو المتابعة

﴿ومع غير همز فى ثلاثين خلفهم * ومحياى (ح)ق بالخلف والفتح (خ)ولا﴾

انتقل الى النوع السادس وهو الذى ليس بعد الياء فيه همز قطع ولا وصل وذكر ان الخلاف وقع من ذلك فى ثلاثين يا وعينها واحدة بعد واحدة فاخبر أولا ان المشار اليه بالجيم فى قوله جئ وهو ورش فتح الياء من محياى بالانعام بخلاف عنه وقوله جئ بالخلاف أى اتى به ثم قال والفتح خولا أخبر ان المشار اليهم بالخاء فى قوله خولا وهم السبعة الا نافعا فتحوا يا محياى بلا خلاف فتعين لقالون الاسكان بلا خلاف وخولا معناه ملك

﴿و(عم ء)لا وجهى وبيتى بنوح (ء)ن * (ا)وى وسواء (ء)د (أ)صلا (ا)يحفلا﴾

٢٠ صح العرب لم يبلغ فى الصحة مبلغ القراءة الشاذة ولا قاربها وقبلوا من ذلك ما خرج عن القياس كقولهم استحوذ وقياسه استحاذ كما تقول استقام واستجاب وكقولهم لدن غدوة بالنصب والقياس الجر وهو فى العربية كثير ليس هذا محل تتبعه والشامى هذا رحمه الله ممن يحتج بكلامه لانه من صميم العرب وفصحائهم وكان قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به لانه ولد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم على قول وسنة احدى وعشرين على قول آخر فكيف بما تلقاه ورواه عن كبار الصحابة رضى الله عنهم كابى الدرداء وواثلة بن الاسقع ومعاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهم بل نقل تلميذه الذمارى انه قرأ على عثمان بن عفان رضى الله عنه فهو اعلى القراء السبعة سندا وكان رحمه الله مشهورا بالثقة والامانة وكمال الدين والعلم أفنى عمره فى القراءة

والاقراء واجمع علماء الامصار على قبول نقله والثقة به فيه وقد أخذ البخارى عن هشام بن عمار وهو قد أخذ عن أصحاب أصحابه قال المحقق ولقد بلغنا عن هذا الامام انه كان فى حلقته أربعمائة عريف يقومون عنه بالقراءة ولم يبلغنا عن أحد من السلف على اختلاف مذاهبهم وتباين لغاتهم وشدة ورعهم انه أنكر على ابن عامر شيأ من قراءته ولا طعن فيها ولا أشار اليها بضعف اه ويكفى فى فضله وجلالته ان أفضل الخلفاء بعد الصحابة اجمع على ورعه وفضله وعدالته وهو عمر بن عبد العزيز جمع له بين الامامة والقضاء ومشيخة الاقراء بمسجد دمشق أحد عجائب الدنيا وهى يومئذ دار الملك والخلافة ومعدن التابعين ومحل محط رحال العلماء من كل قطر وأعظم من هذا كله ١٥٤ اجماع الصحابة على كتب شركائهم فى مصحف الشام باليا وقد نقل

أخبران المشار اليهم بهم والعين من علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرؤا بآل عمران أسلت وجهى لله وبالانعام وجهت وجهى للذى بفتح الياء فيهما وقوله وبيتى بنوح أخبر ان المشار اليهما بالعين واللام فى قوله عن لوى وهما حفص وهشام فتحا الياء من بيتى مؤمنا بسورة نوح ثم قال وسواه أى سوى الذى بسورة نوح وهما موضعان بيتى للطائفين بالبقرة والحج أخبران المشار اليهم بالعين والهمزة واللام فى قوله عداصلا ليحفلا وهم حفص ونافع وهشام قرؤا بفتح الياء فى الموضعين وقوله ليحفلا اى يهتم به

﴿ومع شركائى من ورائى (د) قونوا * ولى دين (ء) ن (ه) ادبخلاف (ا) له (ا) لحلا﴾

أخبران المشار اليه بالدال فى قوله دونوا وهو ابن كثير قرأ فى فصلت اين شركائى قالوا آذناك مع التى بمريم من ورائى وكانت بفتح الياء فى الموضعين ودونوا أى كتبوا وقوله ولى دين أخبران المشار اليهم بالعين والهاء واللام والالف فى قوله عن هاد بخلاف له الحلا وهم حفص والبزى وهشام ونافع قرؤا فى قل يا أيها الكافرون ولى دين بفتح الياء بخلاف عن البزى وحده فله الفتح والاسكان وتمين للباقين غير المذكورين الاسكان

﴿عمائى (أ) فى أرضى صراطى ابن عامر * وفى النمل مالى (د) م (ا) من (ر) اق (ذ) وفلا﴾

أخبران المشار اليه بالهمزة فى قوله انى وهو نافع قرأ فى الانعام وعمائى بفتح الياء وقوله أرضى صراطى أخبران ابن عامر قرأ ان أرضى واسعة وان هذا صراطى مستقيما بفتح الياء فيهما وقوله وفى النمل الى آخره أخبران المشار اليهم بالدال واللام والراء والنون فى قوله دم لمن راق نوفلا وهم ابن كثير وهشام والكسائى وعاصم قرؤا بالنمل وتفقد الطير فقال مالى بفتح الياء وقوله دم دعاء للمخاطب بالدوام وراق الشئ صفا والنوفل السيد المعطاء

﴿ولى نجحة ما كان لى اثنين مع معى * ثمان (ء) لا والظلة الشان (ء) ن (ج) لا﴾

غير واحد من الثقات المتقدمين والمتأخرين انهم رأوه فيه كذلك بل نقل العلامة القسطلانى عن بعض الثقات انه رآه فى مصحف الحجاز كذلك فان قلت لو كان فى مصحف الحجاز كذلك لقرؤا كقراءته لان اهل كل قطر قراءتهم تابعة لرسم مصحفهم ولم يثبت عن احد من أهل الحجاز انه قرأ كقراءة الشامى قلت لا يلزم موافقة التلاوة للرسم لان الرسم سنة متبعة قد توافقه التلاوة وقد لا توافقه انظر كيف كتبوا وجاى بالف قبل الياء ولا أذبحنه ولا أوضعوا بألف بعد لا ومثل هذا كثير والقراءة بخلاف مارسم ولذلك حكم واسرار تدل على كثرة علم الصحابة ودقة نظرهم تطلب من مظانها سمعت شيخنا رحمه الله تعالى يقول لو لم يكن للصحابة رضى الله عنهم من الفضائل الا رسمهم المصحف لكان ذلك كافيا وقوله والذى حمله على ذلك الى آخره يقتضى ان هذا السيد الجليل يقلد فى قراءته المصحف ولو لم تثبت اخبر عنده بذلك رواية وحاشاه من ذلك فان هذا لا يستحله مسلم فضلا عن سيد من سادات التابعين لانه خرق للاجماع قال الشيخ العارف بالله سيدى محمد بن الحاج فى المدخل لا يجوز لاحد ان يقرأ بما فى المصحف الا بعد ان يتعلم القراءة على وجهها أو يتعلم مرسوم المصحف وما يخالف منه القراءة فان فعل غير ذلك فقد خالف ما أجمعت عليه الامة وقوله ولو قرأ الخ هذا الخش واقبح مما قبله لانه يقتضى جواز القراءة بما تقتضيه العربية مع صحة المعنى ولو لم ينقل وهو محرم بالاجماع قال المحقق فى نشره واما ما وافق العربية والرسم مع صحة المعنى ولم ينقل البتة فهذا رده احق ومنعه اشد وهو تكبه من تكب لعظيم من الكبائر وقد ذكر جواز

ذلك عن أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي المقرئ النحوي وكان بعد الثلاثمائة قال الامام أبو طاهر بن أبي هاشم في كتابه البيان وقد نبغ نابغ في عصرنا فزعم ان كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن يوافق المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها فابتدع بدعة ضل بها عن قصد السبيل قلت وقد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد حضره الفقهاء والقراء واجمعوا على منعه وأوقف للضرب فتاب ورجع وكتب عليه بذلك محضر كما ذكره الحافظ أبو بكر بن الخطيب في تاريخ بغداد اه وادلة هذا من أقوال الصحابة والتابعين وأئمة القراءة كثيرة تركناها خوف الاطالة والله اسأل ان يعامل الجميع بفضله ولطفه آمين (تكن ميتة) قرأ الشامي وشعبة بالتاء على التأنيث ١٠٠ والباقون بالياء على التذكير وقرأ المكي والشامي ميتة برفع التاء والباقون بالنصب فصار نافع والبصري وحفص والاخوان بتذكير يكن ونصب ميتة به والمكي بالتذكير والرفع والشامي به وبالتأنيث وشعبة بالتأنيث والنصب (قتلوا) قرأ المكي والشامي بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (الانس) والوقف على الاول و(الشركائنا) و(شركائهم) وقفها لا يخفى (مهتدين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب عند الاكثر وحكى القادري في مسعفه الاتفاق عليه وعند بعضهم عليم قبله * (المال) * مثواكم لهم ولا يميله البصري لانه مفعل لا فعلى شاء معا لابن ذكوان وحمزة الدنيا وقربى لهم وبصري كافرين والدار لهما ودوري * (المدغم) * حرمت ظهورها لورش وبصري وشامي والاخوين قد ضلوا كذلك

أخبر أن المشار اليه بالعين في قوله علا وهو حفص فتح الياء من ولى نجعة واحدة وما كان لى عليكم من سلطان وما كان لى من علم ومن معى في ثمان مواضع أولها معى بنى اسرائيل بالاعراف ومعى عدوا بالتوبة ومعى صبرا ثلاثة بالكهف وذكر من معى بالانبياء وان معى ربى سيهدين بالشعراء ومعى ردأ يصدقنى بالقصص فذلك ثمان يا آت ثم قال والظلة الثان أخبر ان المشار اليهما بالعين والجيم في قوله عن جلا وهما حفص وورش ففتحا الياء من ومن معى من المؤمنين وهو الثانى من الظلة وهى سورة الشعراء * (توضيح) * حصل مما ذكر في هذا الفصل وفى فصل همز القطع المفتوح ان معى جاء في القرآن في أحد عشر موضعا ففتح حفص الياء في جميعها ووافقه ورش في الثانى من الظلة ووافقهما المرموزون في نفر العلا في معى أبدا ومعى أورحمنا لاغير

﴿ومع تؤمنوا لى يؤمنوا بى (ج) اويا عبادى (ص) ف والحذف (ع) ن (ش) ا كر (د) لا﴾

أخبر ان المشار اليه بالجيم في قوله جا وهو ورش قرأ بالدخان وان لم تؤمنوا لى وبالبقرة ويؤمنوا بى بفتح الياء فيهما وقوله ياعبادى أخبر ان المشار اليه بالصاد في قوله صف وهو شعبة قرأ بالزخرف ياعبادى لاخوف عليكم بفتح الياء على ما لفظ به ويقف بالسكون لان ما حرك في الوصل فوجهه الاسكان في الوقف ومعنى صف اى اذكر ثم قال والحذف الى آخره أخبر ان المشار اليهم بالعين والشين والدال في قوله عن شاكر دلا وهم حفص وحمزة والكسائى وابن كثير قرؤا بالزخرف ياعبادى لاخوف عليكم بحذف الياء في الوصل والوقف وتعين للباقين اثباتها ساكنة في الحالين ودلا تقدم شرحه

وفتح ولى فيها لورش وحفصهم * ومالى في يس سكن (ف) تكملا

أخبر ان ورشا وحفصا قرآ في طه ولى فيها ما آرب أخرى بفتح الياء وقوله ومالى في يس سكن أمر باسكان الياء لحمزة في ومالى لا أعبد وأشار اليه بالقاء في قوله فتكملا اى فتكمل

(ك) وهو وليهم وزين لكثير (وهو) لا يخفى (اكله) قرأ الحرميان باسكان الكاف والباقون بالضم (ثمره) قرأ الاخوان بضم الثاء والميم والباقون بفتحهما (يوم - صاده) قرأ البصري والشامي وعاصم بفتح الحاء والباقون بكسرها (خطوات) قرأ قنبل والشامي وحفص وعلى بضم الطاء والباقون بالاسكان (الضان) و(باسه) و(باسنا) يبدله السوسى مطلقا وحمزة ان وقف ولا وقف عليها الا على بأسنا فانه كاف (من المعز) قرأ نافع والكوفيون بسكون العين والباقون بالفتح (آلذكرين) معا هذه الكلمة مما دخلت فيها همزة الاستفهام على همزة الوصل واجمع القراء على اثبات همزة الوصل وعلى تليينها واختلفوا في كيفية ذلك فقال كثير من الحذاق تبدل ألفا خالصة مع المد للساكن اللازم المدغم وقال آخرون تسهل بين بين والوجهان

جيدان صحيحان قرأت بهما مع تقديم الاول لكل القراء ولا يجوز عند من سهل ادخال ألف بينهما وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع لضعفها عنها (نبؤني) كونه من باب آمن لا يخفى (شهداءاذ) لا يخفى (أن تكون ميتة) قرأ المكي والشامي وحمزة بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير وقرأ الشامي ميتة بالرفع والباقون بالنصب فصار نافع والبصري وعاصم وعلي بالتذكير والنصب والمكي وحمزة بالتأنيث والنصب والشامي بالتأنيث والرفع على التمام (فمن اضطر) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون وصلا والباقون بالضم (يعدلون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجمهورهم وقال بعضهم تخرصون قبله *(الممال)* وصاكم ١٥٦ والحوايا ولهداكم لهم افترى لهم وبصري واسعة والبالغة لعلى ان وقف بخلف والمقدم الفتح شاء معا لحمزة وابن ذكوان *(المدغم)* حملت ظهورهما لوش وبصري وشامي والاخوين (ك) رزقكم الانثيين نبؤني أظلم ممن كذلك كذب (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (وان هذا) قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة والباقون بفتحها وخفف الشامي النون وشددها الباقون فصار الحرميان والبصري وعاصم بالفتح والتشديد والشامي بالفتح والتخفيف والاخوان بالكسر والتشديد (سراطي) قرأ قنبل بالسين وخلف بالاشمام بين الصاد والزاي والباقون بالصاد وفتح ياءه الشامي وسكنها الباقون (فتفرق) قرأ البزي بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (يصدفون) معا قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاي والباقون بالصاد (ان تأتيهم) قرأ الاخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث وابدله لورش وسوسى جلى (فارقوا) قرأ الاخوان بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء والباقون بغير ألف مع التشديد (ربي الى صراط) قرأ نافع والبصري بفتح الياء وصلا والباقون بالاسكان وصراط لا يخفى (قيما) قرأ الحرميان والبصري بفتح القاف وكسر الياء المشددة والباقون بكسر القاف وفتح الياء مخففة (ابراهام) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وياء بعدها (ومحياى) قرأ نافع بخلف عن ورش باسكان الياء بمد للساكنين وصلا ووقفا مدا مشبعا والباقون بالفتح وترك المد وهو الطريق الثاني لورش فان وقفوا جازت لهم الثلاثة الاوجه من أجل عروض السكون لان الاصل في مثل هذه الياء الحركة لاجل الساكنين وان كان

أحكام الياآت وقد تقدم انه اذا ذكر الفتح أخذ للباقين بالاسكان واذا ذكر الاسكان أخذ للباقين بالفتح

(باب مذاهبهم في ياآت الزوائد)

اى هذا باب حكم اختلافهم في الياآت الزوائد على الرسم وهي ياآت أواخر الكلم ذكر في هذا الباب اختلاف القراء في اثباتها وحذفها في الوصل والوقف معا وهذا الباب تتمة قوله وما اختلفوا فيه حرأن يفصلا

﴿ودونك ياآت تسمى زوائدا * لان كن عن خط المصاحف معزلا﴾

يقال دونك كذا اى خذه اى خذ ياآت تسمى زوائد ثم بين السبب في تسميتها بهذا الاسم فقال لان كن عن خط المصاحف معزلا يعني انما سميت زوائد لزيادتها في القراءة على الكتابة لانها ازادت في الرسم في قراءة من اثبتها على حال ومن لم يثبتها فليست عنده بزائدة وهي تنقسم الى أصلي وزائد فالاصلي عبارة عما هو لام الكلمة والزائد عبارة عما هو ليس بلام الكلمة وكلاهما يأتي في الاسماء والافعال كما سترا ه ومعزلا اى عزلن عن الرسم فلم يكتب لهن صورة في المصاحف العثمانية ثم بين حكمها فقال

﴿وتثبت في الحالين (د) را (ا) وامعا * بخلف وأولى النمل حزة كملا﴾
﴿وفي الوصل (ح) ماد (ش) كور (ا) مامه * وجلتها ستون واثنان فاعقلا﴾

قدم هذا الاصل ليبني عليه ما يأتي ذكره من الزوائد فأخبر ان المشار اليهما بالدال واللام في قوله درا لوامعا وهما ابن كثير وهشام اثبتا مازاداه في حالتي الوصل والوقف وقوله بخلف راجع الى هشام وحده وليس له الا زائدة واحدة وهي كيدون بالاعراف روى عنه اثباتها في الحالين وحذفها في الحالين فهذا معنى قوله بخلف ثم قال واولى النمل حزة كملا اى واثبت حزة موضعا واحدا في الحالين وهو أتمدونني بمال وهو أولى النمل لان فيها ياءين زائدتين

الاصل فى ياء الاضافة الاسكان فان حركة هذه الياء صارت أصلا اخر من أجل سكون ماقبلها وذلك تظير حيث وكيف فان حركة
الناء والفاء صارت أصلا وان كان الاصل فيهما السكون فلذلك اذا وقف عليهما جازت الاوجه الثلاثة قاله المحقق (ومماتى)
قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان وأما هدانى وصلاتى ونسكى فهو مما اجمعوا على اسكانه (وأنا أول) قرأ نافع باثبات ألف أنا
فى الوصل والوقف ويجرى فى المد على أصله والباقون بحذفه وصلا (رحيم) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس عشر وربع
القرآن العظيم بلا خلاف *(المال)* وصاكم الثلاثة هدى معالدى الوقف واهدى ويجزى وهدانى وآتاكم لهم قربى
وموسى لدى الوقف عليه وأخرى لهم وبصرى جاءكم وجاء معالحزة ١٥٧ وابن ذكوان ومحياى لورش ودورى على

زائدتين على رأى الناظم وكلاهما فى آية واحدة اتمدوننى بمال وهى الياء الاولى وبعدها
فما أتانى الله واحترز بقوله وأولى النمل عن ياء آتانى وقوله كلا ليس برمز لان الرمز
لايجتمع مع صريح الاسم وانما معناه ان حمزة كل الكلمة باثبات الياء فى الحالين وله
مع ذلك ادغام النون كما سيأتى فى النمل ثم قال وفى الوصل حماد شكورا امامه اخبران
المشار اليهم بالحاء والشين والهمزة فى قوله حماد شكورا امامه وهم أبو عمرو وحمزة
والكسائى ونافع اثبتوا ما زادوه فى الوصل خاصة وحذفوه فى الوقف وليس الامر على
العموم وهو ان هؤلاء اثبتوا الجميع فى الحالين وهؤلاء اثبتوا الجميع فى الوصل بل معنى
هذا الكلام ان كل من ذكر عنه انه اثبت شيأ ولم أقيده فانظر فيه فان كان من
المذكورين فى البيت الاول فاعلم انه يثبته فى الحالين على قاعدته وان كان من المذكورين
فى البيت الثانى فاعلم انه يثبته فى الوصل خاصة على قاعدته والباقون يحذفون فى الحالين
فاختلاف القراء فى الزوائد على أربعة أقسام اثبات فى الوقف والوصل ومقابله حذف
فى الحالين واثبات فى الوصل وحذف فى الوقف وعكسه حذف فى الوصل واثبات فى الوقف
وقوله جملتها ستون واثنان أخبر ان الياآت الزوائد المشار اليها اثنتان وستون ياء
وعينها بعد ذلك ياء ياء الى أن أتى على جميعها وعدها صاحب التيسير احدى وستين لانه
أسقط فما آتانى الله بالنمل وفبشر عبادى بالزمر وعدهما فى باب ياآت الاضافة فان قيل
بقى ستون فما هى الواحدة الزائدة قلت هى ياعباد لاخوف عليكم التى بالزخرف ذكرها
فى باب ياآت الاضافة وذكرها أيضا فى باب ياآت الزوائد

* فيسرى الى الداع الجوار المناديه * دين بوتين مع ان تعلمنى ولا *
* وأخرتن الاسرا وتتبعن (ز) ما * وفى الكهف نبغى يأت فى هود (ر) فلا *
(ز) ماودعانى (ف) لى (ج) نا (ح) لو (ه) ديه * وفى اتبعونى اهدكم (حق) ه (ب) لا

نشرع يذكر الزوائد مفصلة ياء ياء فأخبر ان المشار اليهم بقوله سما فى البيت الثانى وهم

(المدغم) فقد جاءكم لبصرى وهشام والاخوين (ك) نحن نرزقكم فيه ادغام النون فى النون والقاف فى الكاف أظلم ممن كذب بآيات العذاب بما وفيها من يأت الاضافة ثمان انى أمرت انى أخاف انى أراك وجهى لله صراطى مستقيما ربى الى ومحياى ومماتى لله ومن الزوائد واحدة هدان ومدغمها خمسون وقال الجعبرى ومن قلده الا واحدا وكانهم عدوا نحن نرزقكم واحدا والصواب ماذكرناه ومن الصغير تسعة

(سورة الاعراف)

مكية اجماعا قال مجاهد وقتادة الا قوله تعالى واسألهم عن القرية الآية وقيل غير هذا وآيها مائتان وست حجازى وكوفى وخمس شامى وبصرى وجملاتها احدى وستون وما بينها وبين سورة الانعام من الوجوه لايخفى

تركا خوف التطويل (المص) مذهب الاكثر جواز الوقف عليه وهو عندهم تام لانه خبر مبتدا محذوف مرفوع المحل تقديره هذا المص أو منصوب بفعل مضمر تقديره اقرأ أو خذ المص فهو جملة مستقلة بنفسها ويؤيده عد أهل الكوفة له آية والوقف على الميم كاف وكذلك منه والتمام رأس الآية وهو للمؤمنين وألف لامد فيه لان وسطه متحرك والثلاثة بعده ممدودة مدا طويلا لجميعهم لاجل الساكن اللازم والحروف الممدودة لاجل الساكن سبعة هذه الثلاثة والكاف والقاف والسين والنون (تذكرون) قرأ الشامى بياء قبل التاء والباقون بحذفها وقرأ الشامى والاخوان وحفص بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (باسنا) معا و (شقا) ابدالهما للسوسى (اليهم) جلى (معايش) هو بالياء من غير همز ولامد لكل القراء وشذ خارجة

فرواه عن نافع بالهمز وهو ضعيف جدا بل جعله بعضهم لحنا لانه جمع معيشة واصلها مفعلة بكسر العين ثم نقلت حركة الياء الى العين تخفيفا فالميم زائدة لانها من العيش والياء أصلية متحركة فلا تقلب فى الجمع همزة نحو مكايل ومبايع اما لو كانت زائدة أصلها فى الواحد السكون لهمزتها فى الجمع نحو سفائن وصحائف ومدائن لان مفرده فعيلة والياء فيه زائدة ساكنة وكذا تهمز فى الجمع اذا كان موضع الياء ألف اوواو زائدتان نحو عجائز ورسائل لان الواحد عجوز ورسالة (صراطك) لايخفى (مذؤما) لايمده ورش لانه بعد ساكن صحيح (سوآتهما الثلاثة و (سوآتكم) لاخلاف بينهم ان همزه يجرى فيه لورش الثلاثة على أصله واختلفوا فى حرف اللين منه وهو الواو ١٥٨ فمنهم من قرأه بالقصر كوتلا والمؤدة وهو مذهب الجمهور كالهذلى وابن شريح ومكى ومنهم من قرأه بالتمكين كالدانى ففهم بعضهم منه ان المد الطويل والتوسط على الاصل فى الواو اذا سكنت وانفتح ماقبلها والقيت الهمزة نحو سوأة يفعل فى الواو ثلاثة الهمزة وقال اذا ضربت ثلاثة الواو فى ثلاثة الهمز صارت تسعة أوجه وهو ظاهر كلام الشاطبى وجرى عليه جمع من شراحه كالجعبرى والصواب انه لايجوز منها الا أربعة فقط وهى قصر الواو مع الثلاثة فى الهمز والرابع التوسط فيهما الان كل من له فى حرف اللين الاشباع يستثنى سوآت وكل من وسطه مذهبه فى باب آمنوا التوسط وقد نظمها المحقق فقال

وسوآت قصر الواو والهمز ثلثن ... ووسطهما فالكل اربعة قادر

واتى بسوآت بلا ضمير ليشمل ما اضيف الى المثنى كالثلاثة والمجموع كسوآتكم ولاوقف على سوآتهما الثانى ولاعلى سوآتكم والوقف على سوآتهما الاول كاف وقيل لايوقف عليه وعلى الوصل

النالث كاف فان وقف عليها ففيها لحمزة وجهان الاول النقل على القياس الثانى الادغام كما ذهب اليه بعضهم اجراء للاصلى مجرى الزائد وزاد الحافظ أبو العلاء وغيره وجها ثالثا وهو التسهيل وهو ضعيف ولم نقرأ به (يخرجون) قرأ الاخوان وابن ذكوان بفتح التاء وضم الراء والباقون بضم التاء وفتح الراء (يابنى آدم قد انزلنا) الى (خير) والوقف عليه كاف فيها لورش على مايقتضيه الضرب ثمانية عشر وجها ثلاثة مد البدل مضروبة فى ثلاثة الواو على زعمهم تسعة مضروبة فى وجهى النقوى وكذلك يقرأ المتساهلون والصحيح المحرر منها خمسة ومن ادعى اكثر فليبين طريقا نقرأ بما ذكره والا فلا التفات اليه الاول قصر

نافع وابن كثير وأبو عمرو اثبتوا الكلم المذكورة قبل سما وهى تسع كلمات أولها يسرى بسورة الفجر ومهطعين الى الداعى بالقمر ومن آياته الجوارى بشورى والمنادى من مكان فى ق وقل عسى أن يهدينى بالكهف وفيها أن يؤتينى خيرا من جنتك وان تعلمن مما علمت وبالاسراء لئن أخرتنى الى وقيده بالاسراء احترازا من التى فى المنافقين والكلمة التاسعة قوله تعالى لاتتبعنى أفعصيت بطه فهذه تسع كلمات يضمون فيها على أصولهم المتقدمة فنافع وأبو عمرو يقرآن باثباتها فى الوصل ويحذفانها فى الوقف وأما ابن كثير فانه يثبتها فى الحالين والباقون يحذفونها فى الحالين وقوله وفى الكهف تبغى يأت فى هود فلا تسمأ أخبران المشار اليهم بالراء وبسما فى قوله فلا تسمأ وهم الكسائى ونافع وابن كثير وأبو عمرو يثبتون الياء فى ذلك عند قوله تعالى ما كنا نبغى بالكهف ويأت لاتكلم نفس بهود على أصولهم المتقدمة فابن كثير يثبت فى الحالين ونافع وأبو عمرو والكسائى يثبتون فى الوصل ويحذفون فى الوقف ويبقى الباقون على الحذف فى الحالين وقيد نبغى بالكهف احترازا من قوله تعالى يا أبانا مانبغى بيوسف وقيد يأت بهود احترازا من قوله تعالى يوم يأتى بعض آيات ربك وأم من يأتى آمنا وشبهه ورفل معشاه عظم وقوله ودعائى فى جناحلوهديه أخبران المشار اليهم بالفاء والجيم والحاء والهاء فى قوله فى جناحلوهديه وهم حمزة وورش وأبو عمرو والبزى اثبتوا الياء فى قوله تعالى وتقبل دعائى بابراهيم وهم على أصولهم فأما حمزة وورش وأبو عمرو فيريدونها فى الوصل ويحذفونها فى الوقف والبزى يزيدها فى الحالين والباقون على حذفها فى الحالين ولم يقيدها بشئ لانها لاتلتبس بدعائى الافرارا لان الياء فى ذلك من يأت الاضافة وقد ذكرت فى فصل الهمزة المكسورة المتقدمة وقوله وفى اتبعون الى آخره أخبر أن المشار اليهم بقوله حق وبالياء من قوله حقه بلا وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون اثبتوا الياء فى غافر من اتبعون أهدكم سبيل الرشاد وهم على أصولهم المتقدمة فابن كثير يثبت فى الحالين وأبو عمرو وقالون فى

مد البدل مع قصر حرف اللين مع فتح التقوى الثانى توسط مد البدل مع توسط حرف اللين مع تقليل التقوى الثالث مثله الا انك تقصر حرف اللين الرابع تطويل مد البدل مع قصر حرف اللين وفتح التقوى الخامس مثله الا انه مع تقليل التقوى (ولباس) قرأ نافع والشامى وعلى بنصب سين لباس والباقون بالرفع (يذكرون) لايخفقها حد لانه بالياء والذى وقع فيه الخلاف انما هو ما كان مبدوأ بالتاء الفوقية (بالفحشاء أتقولون) قرأ الحرميان وبصرى بابدال همزة أتقولون ياء والباقون بتحقيقها (تعلمون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على الاصح وعند بعض تخرجون قبله وعند بعض مهتدون بعده وقيل المسرفين ۞ (المال) ۞ وذكرى ودعواهم والتقوى ويراكم لهم ١٥٩ و بصرى فجاءها وجاءهم لحمزة وابن ذكوان

الوصل دون الوقف والباقون على الحذف فى الحالين وقيد اتبعون بقوله أهدكم احترازا من قوله تعالى فاتبعونى يحببكم الله واتبعونى وأطيعوا أمرى واتبعونى هذا صراط مستقيم وقوله بلا بمعنى اختبر والرواية فى البيت الاول اثبات ياء الطرفين وحذف البواقى واسكان النونين وفى البيت الثانى قصر الاسراء ولا يتزن البيت الا باسكان نون تتبعن وحذف الاولى والاخيرة وأما تبغ فيتزن بالحذف على القبض والاثبات على التمام وهو الرواية والبيت الثالث يتزن بحذف الياءين والرواية اثباتهما

﴿وان ترنى عنهم تمدونى (ه) ما * (ف) ريقا ويدع الداع (ه) الـ (ج) نى (ه) لا﴾

قوله عنهم اى عن المشار اليهم بقوله حقه بلا فى البيت الذى قبل هذا وهم ابن كثير وأبو عمرو وقالون اثبتوا الياء فى ان ترنى أنا أقل منك بالكهف وهم على أصولهم المتقدمة وقوله تمدونى أخبر ان المشار اليهم بسما وبالفاء فى قوله سما فريقا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة اثبتوا الياء فى اتمدوننى بمال فى النمل وهم على ما تقدم أما ابن كثير فيثبت فى الحالين على أصله وكذلك يثبت حمزة هذه فى الحالين وهو المشار اليه بقوله وأولى النمل حمزة كلا وأما نافع وأبو عمرو فانهما يثبتانها فى الوصل دون الوقف والباقون على الحذف فى الحالين وقوله ويدع الداع الى آخره أخبر ان المشار اليهم بالهاء والجيم والحاء فى قوله هالك جنى حلا وهم البزى وورش وأبو عمرو واثبتوا الياء فى قوله يوم يدع الداع بالقمر وهم على أصولهم فالبزى يثبت فى الحالين وورش وأبو عمرو فى الوصل لاغير والباقون على الحذف فى الحالين وقيد الداع بقوله يدع احترازا من دعوة الداع والى الداع وقوله هالك بمعنى خذ أى خذ ثمر احلوا وهو ما نظمه والوزن على اثبات الاولين وحذف الاخيرة

﴿وفى الفجر بالوادى (د) نا (ج) ريانه * وفى الوقف بالوجهين وافق قنبلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالدال والجيم فى قوله دنا جريانه وهما ابن كثير وورش اثبتا الياء فى

نارلهما ودورى نها كاوفدلاهما وناداهما لهم ۞ (تنبيه) ۞ يارى لاامالة فيه من طريق الحرز وأصله وراجع ماتقدم ۞ (المدغم) ۞ اذجاءهم لبصرى وهشام تغفر لنا لبصرى بخلف عن الدورى (ك) امرأتك قال جهنم منكم حيث شئتما ينزع عنهما هو وقبيله ولا ادغام فى يكون لك ونحوه للساكن قبل النون (عليهم الضلالة) لايخفى (ويحسبون) قرأ الحرميان والبصرى وعلى بكسر السين والباقون بالفتح (خالصة) قرأ نافع بالرفع والباقون بالنصب (حرم ربى الفواحش) قرأ حمزة باسكان ياء ربى ويلزم من سكونها وصلا حذفها فى اللفظ لاجتماعها بالساكن بعدها والباقون بالفتح (مالم ينزل) قرأ المكى وبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (جاء أجلهم) لايخفى ولاتغفل عما تقدم ان مثل هذا الايزاد فى مد حرف المد المبدل لانه لاساكن بعده (لايستأخرون) أبدله ورش والسوسى (عليهم) لايخفى (رسلنا) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (هؤلاء اضلونا) مثل بالفحشاء اتقولون (ولكن لايعلمون) قرأ شعبة بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وأما الذى قبله وهو مالا تعلمون فلا خلاف انه بتاء الخطاب (لاتفتح) قرأ البصرى بالفوقية والتخفيف والاخوان بياء الغيبة والتخفيف والباقون بالتاء الفوقية والتشديد ومن خفف سكن الفاء ومن شدد فتح (تجرى الانهار) لايخفى (وما كنا لنهتدى) قرأ الشامى بحذف واو وما والباقون باثباتها (نعم) قرأ على بكسر العين والباقون بالفتح (مؤذن) قرأ ورش بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمز (ان لعنة) قرأ نافع وقنبل والبصرى وعاصم باسكان ان مخففة ورفع لعنة

والباقون بتشديد أن ونصب لعنة (يطمعون) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى النصف بلا خلاف (المال) هدى واتقى وهدانا معاونادى لهم الضلالة والقيامة لعلى ان وقف الدنيا واقترى وأخراهم ولاولاهم وأولاهم ولاخراهم وبسيماهم اهم وبصرى النار الاربعة وكافرين لهما ودورى جاء وجاءتهم وجاءت لحمزة وابن ذكوان ● (المدغم) ● لقد جاءت لبصرى وهشام والاخوين وأورثتموها كذلك (ـــ) امر ربى الرزق قل أظلم ممن كذب بآياته قال لكل العذاب بما جهنم مهاد رسل ربنا (تلقاء اصحاب) قرأ قالون والبزى والبصرى باسقاط الهمزة الاولى مع القصر والمد وتحقيق الثانية وورش وقنبل بتسهيل الثانية وأبدالها الفا مع المد والسا كن ١٦٠ بعده وتحقيق الاولى والباقون بتحقيقهما (برحمة ادخلوا)

قرأ البصرى وعاصم وحمزة وابن ذكوان بخلاف عنه بكسر التنوين والباقون بالضم وهو الطريق الثانى لابن ذكوان (الماء أو) ابدال الثانية ياء للحرميين والبصرى وتحقيقها للباقين جلى (يغشى) قرأ شعبة والاخوان بفتح الغين وتشديد الشين والباقون باسكان الغين وتخفيف الشين (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) قرأ الشامى برفع الاربعة والباقون بنصبها ومسخرات منصوب بالكسرة لانه مما جمع بالف وتاء (وخفية) قرأ شعبة بكسر الخاء والباقون بالضم (الريح) قرأ المكى والاخوان باسكان الياء التحتية ولا ألف بعدها على الافراد والباقون بفتح الياء وألف بعدها على الجمع (نشرا) قرأ الحرميان والبصرى بنون مضمومة وشين مضمومة والشامى بنون مضمومة وشين ساكنة وعاصم بياء موحدة مضمومة وشين ساكنة والاخوان بنون مفتوحة وشين ساكنة

جابوا الصخر بالواد فى الفجر أما ورش فعلى أصله فى اثباتها فى الوصل وحذفها فى الوقف وأما ابن كثير فانه يثبتها فى رواية البزى عنه فى الحالين على أصله وعنه من روايه قنبل وجهان اثباتها فى الحالين على أصله واثباتها فى الوصل وحذفها فى الوقف وهذا معنى قوله وفى الوقف بالوجهين وافق قنبلا وبقى الباقون على الحذف فى الحالين وقيد الواد بالفجر احترازا من قوله بالواد المقدس

﴿واكرمنى معها ائتنى (ا) ذ (ه) دى * وحذفهما لما زنى عد أعدلا﴾

أخبران المشار اليهما بالهمزة والهاء فى قوله اذهدى وهما نافع والبزى اثبتا الياء من أكرمنى وأهانى بالفجر وكل واحد منهما على أصله فنافع يثبتهما فى الوصل ويحذفهما فى الوقف والبزى يثبتهما فى الحالين وهى رواية ابن مجاهد وعليها عول الدانى والناظم ثم قال وحذفهما انى آخره أخبران حذف الياءين من اكرمنى واهانى لابى عمرو عد أعدل اى احسن لانهما رأس آيتين وهو يعتد الحذف فى رؤس الآيات وقد روى اثباتهما فى الوصل دون الوقف على قاعدته والحذف اولى كما ذكر الناظم وبقى الباقون على الحذف فيهما فى الحالين والوزن على اثبات الاولى وحذف الثانية

﴿وفى النمل آتانى ويفتح (ع) ن (أ) ولى * (ح) مى وخلاف الوقف (ب) ز (ح) لا (ع) لا﴾

اخبران المشار اليهم بالعين والهمزة والحاء فى قوله عن اولى حمى وهم حفص ونافع وابو عمرو قرؤا بالنمل فما آتانى الله باثبات الياء مفتوحة فى الوصل ثم اخبران المشار اليهم بالباء والحاء والعين فى قوله بين حلا علا وهم قالون وابو عمرو وحفص وهم المذكورون فى الترجمة الاولى الاورشا اختلف عنهم فى الوقف فروى عنهم اثباتها ساكنة وحذفها وسكت عن ورش لبقائه على قاعدته بحذفها فى الوقف على أصله فى زوائده ويثبتها فى الوصل مفتوحة لانه مذكور فى جملة من يفتح فى الوصل واما الباقون فانهم يحذفونها فى

الحالين

واذا اعتبرتهما مع الريح فنافع والبصرى بالجمع فى الريح وبالنون والشين المضمومتين فى نشرا ومكى كذلك الا انه قرأ بافراد الريح والشامى بالجمع وضم النون وسكون الشين وعاصم كذلك الا انه يجعل مكان النون باء موحدة والاخوان بالتوحيد ونون مفتوحة واسكان الشين (ميت) قرأ نافع والاخوان وحفص بتشديد الياء التحتية والباقون بالتخفيف (تذكرون) قرأ الاخوان وحفص بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (غيره) معا قرأ على بكسر الراء والهاء والباقون بضمهما (انى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (أبلغكم) معا قرأ البصرى باسكان الباء وتخفيف اللام والباقون

بفتح الباء وتشديد اللام (بامره) فيه لدى وقف حمزة وجهان تحقيق الهمزة وابدالها ياء محضة وما فى الربع من غيره مما يصح الوقف عليه لا يخفى (أمين) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل لا تعلون قبله وقيل عين *(المحال)* النار معا والكافرين لهما ودورى ونادى معا واغنى وتناهم وهدى ان وقف عليه واستوى لهم بسماهم والدنيا والموتى ولترى معالهم وبصرى جاءت وجاءهم لحمزة وابن ذكوان *(المدغم)* ولقد جئناهم ولقد جاءت لبصرى وهشام والاخوين اقلت معا بالبصرى والاخوين (ك) رزقكم الله الذين نسوه رسل ربنا والنجوم مسخرات وأعلم من الله (بصطة) قرأ خلاد بخلاف عنه ونافع والبزى وابن ذكوان وشعبة ١٦١ وعلى بالصاد والباقون بالسين وهى الرواية الثانية لخلاد فان قلت ذكر الشاطبى لابن ذكوان الخلاف كخلاد ولم تذكره قلت نعم لانه خرج فيه عن طريقه وطريق اصله لان سنده فى القراآت ينحصر فى الدانى لانه قرأ ببلده شاطبية على أبى عبد الله محمد النفزى بفتح النون والفاء ثم ارتحل الى بلنسية وهى قريبة من شاطبة فقرأ بها على ابن هذيل وكل منهما قرأ على من قرأ على الدانى منهم الامام الكبير والجهبذ الخبير أبو داود سليمان ابن نجاح ولم يقرأ الدانى بصطة لابن ذكوان على جميع شيوخه الا بالصاد واما بيصط بالبقرة فقرأه بالسين على شيخه عبد العزيز ابن جعفر بن محمد عن النقاش وقال فى التيسير وروى النقاش عن الاخفش هنا أى بالبقرة بالسين وفى الاعراف بالصاد وقد تعجب المحقق وتابعوه منه كيف

الحالين اتباعا للرسم ولاجل ذلك عدها الناظم فى الزوائد وقيدها بالنمل ليخرج نحو آتانى الكتاب وآتانى رحمة

﴿ومع كالجواب الباد (حق ج) ناهما * وفى المهتدى الاسرا وتحت (أ) خو (ح) لا﴾

أخبران المشار اليهم بحق وبالجيم فى قوله حق جناهما وهم ابن كثير وابو عمرو وورش قرؤا وجفان كالجواب والعاكف فيه والباد باثبات الياء فيهما وهم على أصولهم فابن كثير يثبت فى الحالين وابو عمرو وورش فى الوصل والباقون بالحذف فى الحالين والجنى المجنى ثم اخبران المشار اليهما بالهمزة والحاء فى قوله أخو حلا وهما نافع وأبو عمرو اثبتا الياء فى قوله تعالى فهو المهتد بسبحان والكهف وهما على اصولهما يثبتان فى الوصل دون الوقف والباقون على الحذف فى الحالين وقيد المهتدى بقوله الاسراء وبقوله تحت احترازا من المهتدى بالاعراف لانه من الثوابت فان قيل كيف يصح قوله وفى المهتدى الاسرا وانما هو والمهتدى فى الاسراء قيل معناه واشترك فى المهتدى سورة الاسراء والسورة التى تحتها وهى سورة الكهف

﴿وفى اتبعن فى آل عمران عنهما * وكيدون فى الاعراف (ح) ج (ل) يحملا﴾
﴿بخلف وتؤوتونى بيوسف (حق) ه * وفى هود تسألنى (ح) واريه (ج) ملا﴾

قوله عنهما اى عن المشار اليهما بالهمزة والحاء فى البيت الذى قبل هذين البيتين فى قوله أخو حلا وهما نافع وابو عمرو واثبتا الياء فى قوله تعالى اسلمت وجهى لله ومن اتبعن فى الوصل خاصة على قاعدتهما والباقون على الحذف فى الحالين وقوله وكيدون فى الاعراف ج ليحملا بخلف اخبران المشار اليهما بالحاء واللام فى قوله ج ليحملا وهما ابو عمرو وهشام اثبتا الياء فى ثم كيدون فى الاعراف فاما ابو عمرو فلا خلاف عنه فى ذلك وهو على اصله يثبتها فى الوصل ويحذفها فى الوقف واما هشام فان عنه خلافا فيها روى عنه

٢١ صح عول على رواية السين هنا وليست من طرقه ولا طرق أصله وعدل عن طريق النقاش التى لم يذكر فى التيسير سواها فليعلم ولينبه عليه والله أعلم (اجتنتا) ابدالة لسوسى لا يخفى (غيره) معا قرأ على بكسر الراء والهاء والباقون بضمهما وصلة الهاء على القراءتين لا تخفى (بيوتا) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (مفسدين قال) فى قصة صالح عليه الصلاة والسلام قرأ الشامى بزيادة واو قبل قال والباقون بحذفها (ياصالح ائتنا) قرأ ورش والسوسى بابدال الهمزة واوا حال الوصل والباقون بالهمز ولو وقف على ياصالح فالكل يبتدؤن بهمزة الوصل مكسورة ويبدلون الهمزة ياء ولا يمده ورش على أصله فى ترك المد فى حرف المد اذا وقع بعده همزة الوصل حالة الابتداء نحو ائت بقرآن (انكم لتأتون) قرأ نافع

وحفص بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون بزيادة همزة مفتوحة قبل الهمزة المكسورة على الاستفهام وهم على أصولهم فى تحقيق الثانية وتسهيلها والادخال وعدمه فالمكى والبصرى يسهلان والباقون يحققون والبصرى وهشام يفصلان بين الهمزتين بالف والباقون بغير ألف وهذا من المواضع السبعة التى لا خلاف عن هشام فى الفصل فيها على ماذهب اليه من فصل وذهب بعضهم الى الفصل مطلقا وبعضهم الى عدم الفصل مطلقا والمأخوذ به عندنا الاول (عليهم) و (اصلاحها) جلى (الحاكمين) كاف وقيل تام واقتصر عليه غير واحد فاصلة ومنتهى الحزب السادس عشر باجماع * (المال) * وجاءكم وجاءتكم معا وزادكم لحمزة وابن ذكوان ١٦٢ بخلف له فى زادكم دارهم لهما ودورى فتولى لهم * (المدغم) * اذ جعلكم معا البصرى وهشام قد جاءتكم معا البصرى وهشام والاخوين (ك) وقع عليكم امر ربهم قال لقومه سبقكم (نبئ) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (بالبأساء) و (باسنا) و (جئتكم) و (جئت) يد لها السوسى ومايدله مع ورش نحو يأتيكم لايخفى (لفتحنا) قرأ الشامى بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (أوأمن) قرأ الحرميان والشامى باسكان الواو والباقون بفتحها وورش على أصله فى نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذفها (نشاء أصبناهم) قرأ الحرميان والبصرى بابدال الهمزة الثانية واوا والباقون بتحقيقهما (رسلهم) قرأ البصرى بسكون السين والباقون بالضم (على ان) قرأ نافع بتشديد الياء وفتحها فهى عنده حرف جر دخلت على ياء المتكلم فقلبت ألفها ياء وأدغمت فيها والباقون بالالف على انها حرف جر دخلت على أن (معى بنى) قرأ حفص بفتح ياء معى والباقون بالاسكان (أرجه) قرأ قالون بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة كما يقرأ عليه وفيه لا بالاختلاس كما توهمه من لا علم عنده وورش وعلى مثله الا انهما يثبتان صلة الهاء والمكى وهشام بهمز ساكن بعد الجيم وبضم الهاء وصلتها فالمكى على أصله فى صلة هاء الضمير بعد الساكن وهشام خالف أصله اتباعا للاثر وجمعا بين اللغتين والبصرى مثلهما الا انه لا يصل الهاء على أصله فى ترك الصلة بعد الساكن وابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء مع عدم الصلة وعاصم وحمزة بترك الهمزة واسكان الهاء ولا يخفى عليك قراءتها بعد هذا الترتيب لكن نذكر كيفية قراءتها زيادة فى الايضاح فاذا قرأت قوله تعالى قالوا أرجه الى عليم وحاشرين

اثباتها فى الحالين وحذفها فى الحالين والباقون يحذفونها فى الحالين وقيد اتبعن بآل عمران ليخرج ومن اتبعنى بيوسف فانها ثابتة للكل وكيدون بالاعراف ليخرج فكيدونى بهود فانها ثابتة للكل وفكيدون بالمرسلات فانها محذوفة للسبعة وقوله ج اى غلب فى الحجة ليعم لا اى ليحمل ذلك عنه ويقرأ به وقوله وتؤتونى بيوسف حقه اخبران المشار اليهما بحق فى قوله حقه وهما ابن كثير وابو عمرو اثبتا الياء فى قوله تعالى حتى تؤتون موثقا من الله فى يوسف وكل منهما على قاعدته فأما أبو عمرو فانه يثبت فى الوصل دون الوقف وابن كثير يثبت فى الحالين والباقون بالحذف فى الحالين وقوله وفى هود الخ اخبر ان المشار اليهما بالحاء والجيم فى قوله حواريه جلا زهما ابو عمرو وورش اثبتا الياء فى الوصل خاصة فى قوله تعالى فلا تسألن مالبس لك به علم فى هود وحذفها الباقون فى الحالين وقيدها بهود ليخرج فلا تسأل بالكهف وفى البيت الاول اتبعن باسكان النون وكيدون بكسرها من غير ياء وفى الثانى تؤتونى وتسألنى باثبات الياءين للوزن

﴿وتحزنون فيها (ح) جح أشركتمون قد * هدان اتقون يا أولى اخشون مع ولا﴾

قوله فيها اى فى سورة هود ولا تخزون فى ضيفى اخبران المشار اليه بالحاء فى قوله ج وهو ابو عمرو وقرأ جميع ما فى هذا البيت باثبات الياء فى الوصل وحذفها فى الوقف على قاعدته وهى خمس ولا تخزون فى ضيفى بهود وبما أشركتمون من قبل بابراهيم وقد هدان ولا اخاف بالانعام واتقون يا أولى الالباب بالبقرة واخشون ولا تشتروا بالمائدة وحذفها الباقون فى الحالين وقد تخزون بهود ليخرج ولا تخزون بالحجر فانها محذوفة وهدان بقد ليخرج لوان الله هدانى وشبهه لانه ثابت واتقون يا أولى الالباب ليخرج نحو قوله تعالى واياى فاتقون فانها محذوفة واخشونى بقوله مع ولا ليخرج واخشون اليوم فانها محذوفة واخشونى ولاتم بالبقرة فانها ثابتة ووزن البيت على حذف الياآت

﴿وعنه وخافونى ومن يتقى (ز) كا * بيوسف وافى كالصحيح معللا﴾

وان كان راس اية فليس بتام ولا كاف لان ما بعده من تمام كلام الملا وجعله بعضهم كافيا وهو عندى ليس بشئ لان الكافى مالا تعلق له بما بعده من جهة اللفظ وان كان له تعلق من جهة المعنى كعدم انقضاء القصة وهذا له تعلق من جهة اللفظ لان يأتوك جواب الامر وهو أرسل ولهذا جزم بحذف النون تبتدئ لقالون بقصر المنفصل وترك الهمز فى ارجحه وقصره ثم تعطف المكى بالهمز وضم الهاء وصلتها ثم البصرى بالهمز وضم الهاء من غير صلة ويخلف السوسى فى ابدال يأتوك فتعطفه منه ثم تأتى بعد المنفصل لقالون ثم تعطف الدورى ثم هشاما بالهمز وضم الهاء وصلتها ثم ابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء من غير صلة ثم عاصما بترك الهمز واسكان الهاء ثم عليا بترك الهمز وكسر الهاء ١٦٣ وصلتها ويخلف دوريه لاجل الامالة لان الاخوين يقرآن سحار كفعال فهى عنده من باب الراء المتطرفة المكسورة فتعطفه منه ثم تأتى بورش بعد المنفصل مدا طويلا وارجحه كعلى ثم تعطف حمزة بترك الهمزة واسكان الهاء وسحار كفعال فهذه ثلاثة عشر وجها تضربها فى أربعة عليم اثنان وخمسون (سحار) قرأ الاخوان بتشديد الحاء وفتحها وألف بعدها والباقون بالف بعد السين وكسر الحاء مخففة على وزن فاعل (ان لنا) قرأ الحرميان وحفص بهمزة واحدة على الخبر والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم فالبصرى يسهل ويدخل وهشام يحقق ويدخل من غير خلاف والباقون يحققون بلا ادخال (نعم) قرأ الكسائى بكسر العين والباقون بالفتح (عظيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع باجماع *(المال)* نجانا وفتولى وأمى وضحى ان وقف عليه وفالق لهم دارهم وكافرين والكافرين لهما ودورى القرى الاربعة وموسى معاويا وموسى لهم وبصرى جاءتهم وجاءوا وجاؤا الحمزتين وابن ذكوان سحار لدورى على وانما لم يمل لهما لانهما يقدمان الالف على الحاء كما تقدم الناس لدورى *(المدغم)* ولقد جاءتهم وقد جئتكم لبصرى وهشام والاخوين (ك) نطبع على نكون نحن (تلقف) قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء والباقون بالتخفيف وحفص باسكان اللام وتخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف (وبطل) مافيه لورش وصلا ووقفا لا يخفى (آمنتم) أصلها امن كفعل فدخلت عليها همزة التعدية فصار أأمن بهمزة مفتوحة فساكنة على وزن أخرج فدخلت عليها همزة الاستفهام الانكارى فاجتمع ثلاث همزات

قوله وعنه اى وعن أبى عمرو المشار اليه بالحاء من حج فى البيت الذى قبل هذا اثبات الياء فى الوصل دون الوقف فى قوله تعالى وخافون ان كنتم مؤمنين باآل عمران وقرأ الباقون بحذفها فى الحالين وقوله ومن يتق زكا الى آخره اخبران المشار اليه بالزاى فى قوله زكا وهو قنبل قرأ فى يوسف انه من يتق ويصبر باثبات الياء فى الحالين على اصله وحذفها الباقون فى الحالين وقيد يتقى بيوسف ليخرج افمن يتقى بوجهه بالزمر لانه من الثوابت وقوله وافى كالصحيح اى جاء ساكن الآخر من غير حذف كمجىء الفعل الصحيح وقوله معلا اى معتلا بوجود حرف العلة فى آخره وهو الياء والله أعلم

﴿وفى المتعالى (د)ره والتلاق والتناد (د)را (ب)اغيه بالخلف (ج)هلا﴾

أخبران المشار اليه بالدال فى قوله دره وهو ابن كثير اثبت الياء فى المتعالى فى الرعد وهو على أصله يثبت فى الحالين والباقون بالحذف فى الحالين وقوله والتلاق الى آخره اخبران المشار اليهم بالدال من دراو الباء من باغيه والجيم من جهلا وهم ابن كثير وقالون وورش اثبتوا الياء فى غافر من قوله تعالى لينذر يوم التلاق ويوم التناد وقوله باخلف اى عن قالون وحده وهم على اصولهم فابن كثير يثبتهما فى الحالين وورش يثبتهما فى الوصل ويحذفهما فى الوقف وقالون عنه فيهما وجهان روى عنه اثباتهما فى الوصل وحذفهما فى الوقف على أصله وروى عنه حذفهما فى الحالين وأما باقى القراء فانهم يحذفونهما فى الحالين ودرا بمعنى دفع فابدل الهمزة ألفا وباغيه بمعنى طالبه يقال ابغ كذا أى اطلبه وجهلا جمع جاهل والوزن على حذف الاخيرتين والرواية اثبات الاولى ويجوز حذفها مع دخول الزحاف وهو قبض مفاعيلن

﴿ومع دعوة الداعى دعانى (ح)لا (ج)نا * وليسا القالون عن الغرسبلا﴾

أخبران المشار اليهما بالحاء والجيم فى قوله حلا جنا وهما أبو عمرو وورش اثبتا الياء فى دعوة

مفتوحتين وساكنة فاجمعوا على ابدال الثالثة الساكنة ألفا على القاعدة المشهورة وهى اذا اجتمع همزتان فى كلمة والثانية ساكنة فانها تبدل حرف مد من جنس حركة ماقبلها نحو آدم وأوتى وايمان واختلفوا فى الاولى والثانية أما الاولى فاسقطها حفص وعليه فيجوز ان يكون الكلام خبرا فى المعنى وان يكون استفهاما حذفت همزته استغناء عن انكارها بقرينة الحال وأبدلها قنبل فى الوصل واوا مفتوحة لان الهمزة المفتوحة اذا جاءت بعد ضمة جاز ابدالها واوا وسواء كانت الضمة والهمزة فى كلمة نحو يؤاخذ ومؤجلا أو فى كلمتين كهذا واذا ابتدأ حقق لزوال سبب البدل وهو الضمة وحققها الباقون وأما الثانية فحققها الكوفيون وسهلها الباقون ١٦٤ فالحرميان والبصرى على أصلهم وخرج ابن ذكوان من التحقيق الى التسهيل وهشام من التخيير فيه الى تحققه طلبا للتخفيف ولم يكتف قنبل بابدال الاولى عن تسهيل الثانية لعروضه ولم يدخل أحد بين الهمز أى المحققة والمسهلة ألفا كما أدخلوها فى أأنذرهم وبابه قال المحقق لئلا يصير اللفظ فى تقرير أربع ألفات الاولى همزة الاستفهام والثانية الالف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة وذلك افراط فى التطويل وخروج عن كلام العرب انتهى وفيه لورش المد والتوسط والقصر لان تغيير الهمزة بالتسهيل لا يمنع منها وليس له فيها بدل لان كل من روى الابدال فى نحو أأنذرتهم ليس له فى آمنتم وآلهتنا الا التسهيل وقول ابن القاصح تبعا للجعبرى وغيره ومن أبدل لورش الهمزة الثانية فى نحو أأنذرتهم ألفا أبدلها أيضا هنا يعنى فى آمنتم ألفا ثم حذفها لاجل الالف التى بعدها فتبقى قراءة ورش على هذا بوزن قراءة حفص والرواية باسقاط الهمزة الاولى فلفظهما متحد وما خذهما مختلف ولا تصير قراءة ورش بوزن قراءة حفص الا اذا قصر ورش اما اذا قرأ بالتوسط أو بالمد فيخالفه انتهى مردود بالنص والنظر أما النص فقول المحقق وغيره اتفق أصحاب الازرق قاطبة على تسهيلها بين بين قال ابن الباذش فى الاقناع ومن أخذ لورش فى أأنذرتهم بالبدل لم يأخذ هنا الا بين بين ولذا لم يذكر كثير من المحققين كابن سفيان والمهدوى وابن شريح ومكى وابن الفحام فيها سوى بين بين وقال فى موضع آخر ولعل ذلك وهم من بعضهم حيث رأى بعض الرواة عن ورش يقرؤنه بالخبر فظن ان ذلك على وجه البدل ثم حذفت احدى الالفين وليس كذلك بل هى رواية الاصبهانى

الداع اذا دعان فى البقرة ثم قال وليسا القالون عن الغر سبلا يعنى ان الياء فى هاتين الكلمتين لقالون عن الغرا ى عن الائمة الغر المشهورين وسبلا أى طرقا وفى هذا الكلام اشارة الى ان اثباتهما ورد عن قالون ولم يأخذ بذلك الائمة الغر لانه لم يصح عندهم عنه سوى حذفهما والاعتماد عليه وقد تلخص من ذلك ان ورشا وابا عمرو يثبتان فى الوصل دون الوقف على أصليهما وان قالون يحذفهما فى الوقف وله فيهما فى الوصل وجهان الحذف والاثبات فان قلت ما الذى دل على هذا التقدير قلت تقييد النفى بالمشهورين اذ لو أراد مطلق النفى لقال وليسا منقولين عنه وامسك بل الاثبات منقول عن رواة دونهم فى الشهرة ولم يتعرض له فى التيسير قطعا بالحذف والباقون بحذفهما فى الحالين ولا يتزن البيت الا باثبات الياء الاولى والرواية اثبات الثانية

﴿نذيرى لورش ثم تردين ترجمو * ن فاعتزلونى ستة تذرى جلا﴾
﴿وعيدى ثلاث ينقذون يكذبو * ن قال نكيرى اربع عنه وصلا﴾

أخبران جميع ما فى هذين البيتين من الكلام اثبت فيهن الياء ورش وحده فى الوصل دون الوقف على أصله وحذفها الباقون فى الحالين وهى فى سبعة مواضع كيف نذير بالملك وان كدت لتردين بالصافات وانى عذت بربى وربكم ان ترجمون بالدخان وفيها وان لم تؤمنوا لى فاعتزلون وبالقمر فكيف كان عذابى ونذر فى ستة مواضع وبابراهيم ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد وبق اف فحق وعيد وفيها من يخاف وعيد وفى يس ولا ينقذون وبالقصص أن يكذبون قال سنشد وقيده بقال ليخرج يكذبون ويضيق صدرى بالشعراء فانها محذوفة فى الحالين ونكير اربع كلمات فكيف كان نكير فكأين من بالحج ونكير قل انما أعظكم بسبا ونكير ألم تر ان الله بفاطر ونكيرا ولم يروا الى الطير بالملك فهذه تسع عشرة زائدة وقوله عنه اى عن ورش وصلا أى نقل المذكور عنه وترجمون فى البيت الاول بلا ياء والرواية اثبات البواقى وان امكن حذف البعض وفى البيت الثانى الوسطانى بلا ياء

عن أصحابه عن ورش وبرواية أحمد بن صالح ويونس بن عبد الاعلى وأبي الازهر كلهم عن ورش يقرؤنها بهمزة واحدة على الخبر كحفص فمن كان من هؤلاء يروى المد لما بعد الهمز يمد ذلك فيكون مثل آمنوا الا انه بالاستفهام وأبدل وحذف انتهى بتصرف وأما النظر فحسبك ان فيه تغيير اللفظ والمعنى أما تغيير اللفظ فظاهر وهو مصرح به فى كلام القائل بجواز البدل حيث قال فتبقى قراءة ورش الى آخره وأما المعنى فان الاستفهام يرجع خبرا ولو باحتمال فان قلت يجاب عن هذا بما قاله الاذفوى يشبع المد لدليل بذلك على ان مخرجها مخرج الاستفهام دون الخبر قلت وان تعجب فاعجب من صدور هذه المقالة من عالم لاسيما ممن برع فى علوم القرآآت وكان من أعلم أهل عصره بمصر وهو الامام أبو بكر ١٦٥ محمد بن على الاذفوى اذ يلزم عليه أن جميع ما نقرؤه بالمد من باب آمنوا نحو آمن الرسول خرج من باب الخبر الى الاستفهام وهو ظاهر الفساد وقوله لا تصير قراءة ورش مثل قراءة حفص الى آخره فيه نظر مع قول المحقق فمن كان من هؤلاء يروى المد الى آخره بل هو على اطلاقه وهذه الكلمة من مد احص اقدام العلماء ولا يقوم بواجب حقها الا العلماء المطلعون على المذاهب المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة وقد كشفت لك عنها الغطا وميزت لك الصواب من الخطا والفضل والمنة لله العلى العظيم (سنقتل) قرأ الحرميان بفتح النون واسكان القاف وضم التاء من غير تشديد والباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها (عليهم الطوفان) و(عليهم الرجز) لا يخفى (كلمات ربك) لا خلاف بينهم فى قراءتها بالافراد واختلفوا فى رسمها والمعول عليه رسمها بالتاء اجراء على الاصل وعمل أكثر الناس عليه وعليه فوقف المكى والبصرى وعلى بالهاء والباقون بالتاء وعلى رسمها بالهاء فالوقف بالهاء للجميع (يعرشون) قرأ الشامى وشعبة بضم الراء والباقون بالكسر (يعكفون) قرأ الاخوان بكسر الكاف والباقون بالضم (واذ أنجيناكم) قرأ الشامى بالف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك هو فى مصاحف أهل الشام والباقون بياء ونون بعد الجيم والف بعدهما وكذلك هو فى مصاحفهم (يقتلون) قرأ نافع بفتح الياء واسكان القاف وضم التاء مخففة والباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة وما فى الربع مما يصح الوقف عليه وحكم همزة فيه لا يخفى (عظيم) تام وقيل كاف فاصلة ونصف الحزب باجماع * (الممال) * موسى الاربعة

والرواية اثبات الطرفين

﴿فبشر عبادى افتح وقفا سكا (ي) دا * وواتبعونى (ح) ج فى الزخرف العلا﴾

امر للمشار اليه بالياء فى قوله يدا وهو السوسى بفتح الياء فى الوصل فى قوله تعالى فبشر عبادى الذين يستمعون واسكانها فى الوقف ولا خلاف بين الباقين فى حذفها فى الحالين اتباعا للرسم ولذلك عدها الناظم فى الزوائد ووقع فى نقل هذه الكلمة اختلاف كثير وأشار الناظم بقوله وقفا سكا يدا الى ترك الجدال اى النقل كذا فلا ترده بقياس وقفا سكا يدا وذلك أن المتكلم فى ابطال الشئ أو اثباته قد يحرك يده فى تضاعيف كلامه وقوله وواتبعونى اخبران المشار اليه بالحاء فى قوله ج وهو ابو عمرو اثبت الياء فى الوصل فى قوله تعالى واتبعونى هذا صراط بالزخرف وحذفها الباقون فى الحالين وقيدها بالزخرف ليخرج المتفق على اثباتها نحو فاتبعونى يحببكم الله والمحذوفة المتقدمة وتكفى الواو وقيد الكنه مخفى وقوله العلا ليس برمز لان الناظم لا يفصل بين الرمز الا بلفظ الخلف فامتنع العلا أن يكون رمز الانفصاله عن ج بلفظ غير الخلف

﴿وفى الكهف تسألنى عن الكل يأوه * على رسمه والحذف بالخلف (م) ثلا﴾

أخبر ان الياء فى قوله تعالى فلا تسألنى عن شئ بالكهف ثابتة عن كل القراء فى الحالين اتباعا للرسم ثم قال والحذف الى آخره اخبر ان المشار اليه بالميم فى قوله مثلا وهو ابن ذكوان روى عنه حذفها بخلاف عنه فله اثباتها فى الحالين كالجماعة وله حذفها فيهما فان قيل من أين يفهم ان اثبات الكل فى الحالين وهلا جرى على قاعدة الباب قيل هى زائدة على عدة اليا آت المقرر لها تلك القاعدة فهى مطلقة والعموم هو المفهوم من الاطلاق بخلاف التى بهود فانها من العدة وهى محذوفة رسما وهذه ثابتة فيه وعلم ان الحذف فى الحالين لانه المقابل للاثبات العام

وبموسى وياموسى معا لدى الوقف عليهما والحسنى لهم وبصرى جاءتنا وجاءتهم لابن ذكوان وحمزة عسى لهم آلهة لعلى ان وقف *(المدغم) *السحرة ساجدين آذن لكم تنقم منا وآلهتك قال نحن لك وقع عليهم ويستحيون نساءكم (وواعدنا) قرأ البصرى بحذف الالف قبل العين والباقون باثباته (أرنى) قرأ المكى والسوسى باسكان الراء والدورى باختلاس كسرته والباقون بالكسرة الكاملة واتفقوا على اسكان يائه (ولكن انظر) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (دكا) قرأ الاخوان بهمزة مفتوحة بعد الالف من غير تنوين بمد الالف لاجلها والباقون بالتنوين من غير همز ولا مد (وانا أول) قرأ نافع باثبات الف انا وصلا ١٦٦ ولا يخفى ما يترتب عليه من المد والباقون بحذفها وصلا ولا خلاف بينهم فى اثباتها فى الوقف (انى اصطفيتك) قرأ المكى والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان وهمزة اصطفيتك همزة وصل فهى محذوفة فى الوصل على كلا الوجهين (برسالتى) قرأ الحرميان بغير الف بعد اللام على التوحيد والباقون باثبات الالف على الجمع (آيا تى الذين) قرأ حمزة والشامى باسكان الياء والباقون بفتحها (الرشد) قرأ الاخوان بفتح الراء والشين والباقون بضم الراء واسكان الشين لغتان (حليهم) قرأ الاخوان بكسر الحاء والباقون بالضم ولا خلاف بين السبعة فى كسر اللام وتشديد الياء وكسرها (يرحمنا ربنا ويغفر لنا) قرأ الاخوان بتاء الخطاب فى الفعلين ونصب بارنا والباقون بياء الغيب فيهما ورفع الباء (بئسما) أبدل همزه ورش والسوسى وذكر صاحب البدور انهما اتفق على وصلها والحق ان الخلاف ثابت فيها لكن المشهور الوصل (بعدى أعجلتم) قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء وصلا والباقون بالاسكان (برأسى) ابدله للسوسى لا يخفى (ابن أم) قرأ الاخوان وشامى وشعبة بكسر الميم على ان أصله امى باضافته الى ياء المتكلم ثم حذفت الياء وبقيت الكسرة دالة عليها والباقون بفتحها على جعل الاسمين اسما واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر (شئت) ابدله للسوسى لا يخفى (تشاء أنت) لا يخفى (الغافرين) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع باجماع *(المال) *موسى السبعة وترانى معا وياموسى والدنيا وعن موسى ان وقف عليه لهم وبصرى مجا بهمزة وابن ذكوان بحلى والقى وهدى لدى الوقف عليهما لهم الناس لدورى *(المدغم) *قد ضلوا ورش وبصرى

﴿وفى نرتعى خلف (ز) كا وجميعهم * بالاثبات تحت النمل يهدينى تلا﴾

أخبران المشار اليه بالزاى من زكا وهو قنبل اختلف عنه فى قوله تعالى ارسله معنا غدا نرتع ونلعب فروى عنه اثبات الياء بعد العين فى الحالين وروى عنه حذفها فيهما والباقون يحذفونها فى الحالين وسيأتى الخلاف فيه فى سورته وقوله وجميعهم الى آخره أخبران جميع القراء تلا اى قرأ ان يهدينى سواء السبيل باثبات الياء فى الحالين لثبوتها فى الرسم فى القصص وهى التى عبر عنها بقوله تحت النمل

﴿فهذى أصول القوم حال اطرادها * اجابت بعون الله فانتظمت حلا﴾

لما تم الكلام فى الابواب المسماة اصولا اشار اليها بما للحاضر اى هذه الاصول قد تمت فى أبوابها والقوم هم القراء أى هذه اصول القراء السبعة من الطرق التى ذكرتها أجابت مطردة لما دعوتها اى انقادت لنظمى طائعة باذن الله تعالى فانتظمت مشبهة حلا والحلى جمع حلية والمطرد هو المستمر الجارى فى اشباهه ذلك الشئ وكل باب من أبواب الاصول ليخل من حكم كلى مستمر فى كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم والله اعلم

﴿وانى لارجوه لنظم حروفهم * نفائس اعلاق تنفس عطلا﴾

أى ارجو عون الله أيضا لتسهيل نظم الحروف المنثورة غير المطردة أى حروف القراء السبعة وهو ما يأتى ذكره فى الفرش من الحروف المختلف فيها نفائس اعلاق اى قلائد نفائس وعطلا جمع عاطل يقال جيد عاطل للعنق الذى لا حلى فيه وتنفيسه أن تجعله ذا نفاسة اشار الى ان هذه الحروف المنظومة اذا قرأها من ليس له بها علم صار بها اشرف ونفاسة كالجيد العاطل اذا حلى بالاعلاق اى بالقلائد النفيسة صار ذا نفاسة بتحليه بعلها وتزينه بفوائدها بعد أن لم يكن كذلك

﴿سأمضى على شرطى وبالله أكتفى * وما خاب ذو جد اذا هو حسبلا﴾

وشامى والاخوين ويغفرلنا واغفرلى وفاغفرلنا البصرى بخلف عن الدورى (ك) لاخيه هرون قال رب أرنى قال لن أفاق قال قوم موسى أمر ربكم قال رب اغفر السيآت ثم قال رب لوشئت وتم ميقات والغى يتخذوه لادغام فيهما للتشديد (عذابى أصيب) قرأنافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (اشاء وشئ) مافيهما الهشام وحمزة اذا وقفا لايخفى (النبى) معا قرأنافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (يأمرهم) قرأ البصرى باسكان الراء وعن الدورى الاختلاس أيضا والباقون بالضم (عليهم الخبائث) و (عليهم الغمام) و (عليهم المن) لايخفى (اصرهم) قرأ الشامى بفتح الهمزة ممدودة وفتح الصاد وألف بعدها على الجمع والباقون بكسر الهمزة وحذف الالفين واسكان الصاد على ١٦٧ الافراد وتفخيم رائه للجميع (عليهم) معا جلى (وظللنا) نخم ورش لامه الاول (قيل) معا لايخفى (تغفر) قرأنافع والشامى بالتاء الفوقية المضمومة وفتح الفاء والباقون بالنون المفتوحة وكسر الفاء (خطيآتكم) قرأنافع بكسر الطاء وبعدها ياء وبعد الياء همزة مفتوحة بعدها ألف وبضم التاء على جمع السلامة والشامى مثله الا انه يقصر الهمزة على الافراد والبصرى بفتح الطاء والياء وألف بعدهما على وزن عطايا كم جمع تكسير والباقون كنافع الا انهم يكسرون التاء وهى علامة النصب * (تغفر لكم) * اذا اعتبرت حكم خطيآتكم مع تغفر فنافع تغفر بالتاء والبناء لما لم يسم فاعله وخطيآتكم بجمع السلامة مع ضم التاء والشامى كذلك لكن بافراد خطيئتكم والبصرى تغفر بالنون وخطايا كم بوزن عطايا كم والباقون بالنون وخطيآتكم بجمع التصحيح مع كسر التاء (واسألهم) قرأ المكى وعلى بنقل حركة الهمزة وهى الفتحة الى السين وحذف الهمزة والباقون باسكان السين وبعدها همزة مفتوحة (معذرة) قرأ حفص بالنصب مفعول لاجله أو مفعول مطلق أى نعظكم للاعتذار أو نعتذر الى الله معذرة والباقون بالرفع خبر مبتدا محذوف تقديره عند سيبويه موعظتنا وعند أبى عبيد هذه (بئيس) قرأنافع بكسر الباء الموحدة بعدها ياء ساكنة من غير همز والشامى مثله الا انه همز الياء والباقون بفتح الباء بعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بوزن رئيس ولشعبة أيضا رواية أخرى بفتح الباء واسكان الياء وفتح الهمزة بوزن ضيغم فهذه أربع قراآت ولا خلاف بين السبعة فى كسر السين وتنوينها (السوء) فيه لحمزة وهشام لدى الوقف

نص على أن اصطلاحه فى الفرش كما هو فى الاصول اى سأستمر على ما التزمته فى أول القصيد من شرط القراءة والترجمة والرمز والقيود واكتفى بالله معينا ثم قال وما حاب ذو جد أى صاحب جد وهو ضد الهزل وهو بكسر الجيم وبالفتح العظمة واذا قال المحق فى شئ حسبى الله فانه لايخسر بل يظفر بأمنيته وهو قد حسبل بقوله وبالله اكتفى فحصل له مراده الى أن تم انشاده يقال حسبل اذا قال حسبى الله وقد ذكرنا ما يسر الله تعالى من الوصول فى الكلام على الاصول والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

* (باب فرش الحروف) *

* (سورة البقرة) *

القراء يسمون ماقل دوره من حروف القراآت المختلف فيها فرشا لانها لما كانت مذكورة فى اماكنها من السور فهى كالمفروشة بخلاف الاصول لان الاصل الواحد منها ينطوى على الجميع وسمى بعضهم الفرش فروعا مقابلة للاصول وقوله سورة البقرة أى السورة التى يذكر فيها البقرة

﴿ ومايخدعون الفتح من قبل ساكن * وبعد (ذ) كاوالغير كالحرف أولا ﴾

أخبر أن المشار اليهم بالذال من ذكاوهم الكوفيون وابن عامر قرؤا ومايخدعون الا أنفسهم بالفتح قبل الساكن يعنى فى الياء وبعد الساكن يعنى فى الدال وأراد بالساكن الحاء ويلزم من ذلك حذف الالف وقوله ومأى المصاحبة ليخدعون أتى به للوزن والخلاف فى الثانى علم من قوله كالحرف أولا وان شئت قلت التقييد ليخدعون بمصاحبة ماقبله كما نطق به احترازا من الحرف الاول من البقرة والثانى من النساء فانهما

أربعة أوجه اسكان الواو ومخففه ومشددة ويجوز مع كل من التخفيف والتشديد الروم وغير هذا ضعيف (خاسئين) فيه لحمزة لدى الوقف وجهان تسهيل الهمزة بين بين وحذفها وحكى فيه ابدال الهمزة ياء وهو ضعيف (تعقلون) قرأ نافع والشامى وحفص بالخطاب على الالتفات من الغيبة اليه والباقون بياء الغيبة جريا على ما قبله (يمسكون) قرأ شعبة بسكون الميم وتخفيف السين من أمسك والباقون بفتح الميم وتشديد السين من مسك بمعنى تمسك (المصلحين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السابع عشر باجماع * (الممال) * الدنيا وموسى معا والسلوى لهم وبصرى التوراة لقالون بخلف عنه وورش وحمزة تقليلا وللبصرى وابن ذكوان وعلى اضجاعا ١٦٨ وينهاهم واستسقاه والادنى لهم * (المدغم) * يغفر لكم للبصرى بخلف عن الدورى اذ تأتيهم واذ تأذن لبصرى وهشام والاخوين (ك) أصيب به ويضع عنهم قوم موسى قيل لهم معا حيث شئتم تأذن ربك سيغفر لنا ولا ادغام فى اليك قال لتكون ما قبل الكاف (ذرياتهم) قرأ نافع والبصرى والشامى باثبات ألف بعد الياء التحتية مع كسر التاء على الجمع والباقون بحذف الالف ونصب التاء الفوقية على الافراد (ان يقولوا يوم أو يقولوا انما) قرأ البصرى بياء الغيب فيهما والباقون بتاء الخطاب فيهما (شئنا) و (ذرأنا) ابدالهما للسوسى لا يخفى (فهو المهتدى) حكم فهو لا يخفى وأما المهتدى فهو من المواضع الخمسة عشر التى اجتمعت المصاحف على اثبات الياء فيها ونذكر بقيتها تتميما للفائدة واخشونى ولاتم بالبقرة فان الله يأتى بالشمس بها أيضا وفاتبعونى بآل عمران وفكيدونى بهود ومانبغى بيوسف ومن اتبعنى بها أيضا وفلا تسئلنى بالكهف وحيل وفاتبعونى وأطيعوا بطه وان يهدين بالقصص وياعبادى الذين آمنوا بالعنكبوت وان اعبدونى فى يس وياعبادى الذين أسرفوا آخر الزمر وأخرتنى الى أجل بالمنافقين ودعائى الا بنوح ولم تختلف القراء فى اثبات الياء فيها الا فى تسئلنى بالكف اختلف فيها عن ابن ذكوان كما سيأتى ان شاء الله تعالى (يلحدون) قرأ حمزة بفتح الياء والحاء مضارع لحد كفرح ثلاثى والباقون بضم الياء وكسر الحاء مضارع الحد رباعى كاكرم ومعناهما واحد أى مال ومنه لحد القبر لانه يمال بحفره الى جانب القبر القبلى وقيل الثانى بمعنى اعرض (وتذرهم) قرأ الحرميان والشامى بالنون ورفع الراء والاخوان بالياء وجزم الراء

ليس فيهما خلاف للسبعة ولما كانت قراءة الباقين لا يمكن أخذها من الضد لان ضد الفتح فى الياء وفى الدال الكسر كما تقدم وضد السكون فى الخاء الحركة بالفتح ولم يقرأ بذلك احد فاحتاج الى بيان قراءة الباقين فاحالها على الحرف الاول فقال والغير كالحرف أولا يعنى ان غير الكوفيين وابن عامر وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرؤا ومايخادعون بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها كالحرف الاول الذى لا خلاف فيه وهو يخادعون الله والذين آمنوا والمراد بالحرف الفعل وسماه حرفا تنبيها على مذهب سيبويه فى اطلاق الحرف على كل كلمة ومعنى ذكا أضاء من قولهم ذكت النار اذا اشتعلت

﴿ وخفف كوف يكذبون ويأوه * بفتح وللباقين ضم وثقلا ﴾

أخبر ان المشار اليهم بكوف وهم عاصم وحمزة والكسائى خففوا بما كانوا يكذبون والمراد بالتخفيف اسكان الكاف واذهاب ثقل الذال ثم قال ويأوه بفتح يعنى لهم أى قرأ عاصم وحمزة والكسائى يكذبون بفتح الياء وتخفيف الذال ويلزم من ذلك سكون الكاف ولما لم يمكن أخذ قراءة الباقين من الضد نص عليها لان ضد الفتح الكسر فلو كسرت لكانت تحتمل ولكن نص عليها بقوله وللباقين ضم أى الياء وثقلا أى الذال فيلزم من ذلك فتح الكاف والباقون هم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا يكذبون بضم الياء وتشديد الذال وفتح الكاف فان قلت يكذبون فى القرآن فى ثلاثة مواضع هنا وموضع آخر بالتوبة وهو قوله تعالى اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وبالانشقاق بل الذين كفروا يكذبون فلم يعين هذا دون غيره قلت الكلام فى الفرش لا يعم الا بقرينة ولا قرينة تتعين هذا دون غيره ولانه لو أراد جميعها لقال بحيث أتى أو موضعين منها لقال معا ونحوه فالذى بالتوبة لا خلاف بين السبعة فى تخفيفه وعكسه الذى بالانشقاق

﴿ وقيل وغيض ثم جئ يشمها * لدى كسرها ضما (ر) جا (ل) لتكملا ﴾

والبصري وعاصم بالياء والرفع (لايعلمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند المغاربة ويؤمنون بعده عند المشارقة
(الممال) بلى وهواها وعسى ومرساها لهم والحسنى لهم وبصرى جنة وبغتة لعلى ان وقف طغيانهم لدورى على الناس لدورى *(المدغم)* يلهث ذلك لقالون والبصري وابن ذكوان والكوفيين بخلاف عن قالون والادغام فيه أصح واقيس لان الحرفين اذا كانا من مخرج واحد وسكن الاول منهما وجب ادغامه في الثاني مالم يمنع منه مانع ولامانع منه هنا ولم يأخذ فيه بعض اهل الاداء الابالادغام للجميع ولولاما صح من الاظهار عند من لم نذكره الادغام لكان هو المأخوذ به والله أعلم ولقد ذرأنا البصري وشامي والاخوين (ﷺ) آدم من اولئك كالانعام ١٦٩ يستلونك كانك (السوءان أناالا) قرأ

﴿وحيل باشمام وسيق (ك)ما(ر)ما * وسيء وسيئت (ﷺ)ان(ر)اويه(أ)نبلا﴾

أخبران المشار اليهما بالراء واللام في قوله رجال لتكملا وهما الكسائي وهشام أشما كسر قبيل وغيض وجيء ضماوان المشار اليهما بالكاف والراء في قوله كمارساوهما ابن عامر والكسائي فعلا ذلك في حيل وسيق وان المشار اليهم بالكاف والراء والهمزة في قوله كان راويه أنبلا وهم ابن عامر والكسائي ونافع فعلوا ذلك في سيء وسيئت فحصل من جميع ذلك ان الكسائي وهشاما يشمان في الجميع وان ابن ذكوان يوافق في حيل وسيق وسيء وسيئت وان نافعا يوافق في سيء وسيئت فتعين للباقين الكسر الخالص في الجميع وأطلق الناظم هذه الافعال ولم يبين مواضع القراءة وفيها ماقد تكرر والعادة المستمرة منه فيما يطلق أنه يختص بالسورة التي هو فيها كما في يكذبون السابقة ولكن لما أدرج مع قبيل هذه الافعال الخارجة من هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة في طرد الحكم حيث وقعت قبيل وغيرها من هذه الافعال وأراد واذا قيل لهم لاتفسدوا في الارض واذا قيل لهم آمنوا وماجاء من لفظ قيل وهو فعل ماض وغيض الماء وجيء بالنبيين وجيء يومئذ بجهنم وحيل بينهم وسيق الذين موضعان بالزمر وسيء بهم في هود والعنكبوت وسيئت وجوه الذين كفروا وكيفية الاشمام في هذه الافعال ان تضم بكسر أوائلها نحو الضمة وبالياء بعدها نحو الواو وهي حركة مركبة من حركتين كسر وضم لان هذه الاوائل وان كانت مكسورة فاصلها أن تكون مضمومة لانها أفعال مالم يسم فاعله فاشمت الضم دلالة على انه أصل ماتستحقه وهي لغة فاشية للعرب وأبقوا شيأ من الكسر تنبيها على ماتستحقه من الاعلال ولهذا قال الناظم لتكملا اى لتكمل الدلالة على الامرين ولم يقتصر على ذكر الاشمام بل قال يشمها الذي كسرها ضما لانه لوسكت على الاشمام لحمل على ضم الشفتين المذكور في باب الوقف وهذا يخالف المذكور في باب الوقف لانه في الاول ويعم الوصل والوقف ويسمع وحرفه متحرك وذلك في الاخير والوقف ولايسمع وحرفه ساكن

الحرميان والبصري بتسهيل همزة ان وعنهم أيضا أبدالها واوا خالصة والباقون بالتحقيق وأثبت قالون بخلاف عنه ألف انا وصلا والباقون بالحذف وهو الطريق الثاني لقالون ولاخلاف بينهم في اثباتها وقفا (شركا) قرأ نافع وشعبة بكسر الشين واسكان الراء والتنوين من غير همز والباقون بضم الشين وفتح الراء وبعد الالف همزة مفتوحة ممدودة (لايتبعوكم) قرأ نافع باسكان التاء وفتح الباء والباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء (قل ادعوا) قرأ عاصم وحمزة في الوصل بكسر لام قل والباقون بالضم (فكيدوني) قرأ البصري باثبات الياء وصلا لاوقفا وهشام باثباتها في الحالين والباقون بحذفها فيهما وانما لم نذكر الخلاف الذي ذكره الشاطبي فيها لهشام حيث قال * وكيدون

في الاعراف ج ليحملا * بخلف وتبعه على ذلك كثير لانه يبعد ان يكون الخلاف لهشام فيها من طريقه وطريق أصله بل لم يثبت من طرق النشر الا في حالة الوقف خاصة قال المحقق فيه وروى بعضهم عنه اى عن هشام الحذف في الحالين ولا أعلمه نصا من طرق كتابنا لاحد من أئمتنا ثم قال وكلا الوجهين يعني الحذف والاثبات صحيحان عنه اى عن هشام نصا واداء حالة الوقف وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الاثبات من طرق كتابنا اه فان قلت مستنده قول صاحب التيسير فيه لما تكلم على زوائد سورة الاعراف في آخرها وفيها محذوفة ثم كيدون فلا وأثبتها في الحالين هشام بخلاف عنه قلت هذا الدليل فيه لان الداني كثيرما يذكر الخلاف على سبيل الحكاية وان كان هو لا يأخذ به وليس من طرقه وهذا منه ويدل على ذلك قوله

فى المفردات بعد ان ذكر الخلاف له وبالاثبات فى الوصل والوقف آخذ وقوله فى جامع البيان وبه قرأت على الشيخين أبى الفتح وأبى الحسن من طريق الحلوانى عنه بل يدل عليه كلامه فى التيسير فانه قال فيه فى باب الزوائد واثبت ابن عامر فى رواية هشام الياء فى الحالين فى قوله تعالى ثم كيدونى فى الاعراف فجزم بالاثبات ولم يحك خلافه ومن المعلوم المقرر ان العلماء يعتنون بتحقيق المسائل فى أبوابها أكثر من اعتنائهم بذلك اذا ذكروها استطرادا تتميما للفائدة فربما يتساهلون اتكالا على ما تقدم أو ما سيأتى لهم فى الباب فثبت من هذا ان الخلاف لهشام حالة الوصل عزيز وانما الخلاف حالة الوقف لكن لا ينبغى ان يقرأ به من طريق القصيد وأصله وبالاثبات فى الحالين ١٧٠ قرأت على شيخنا رحمه الله وقال فى مقصورته كيدون حلوانى روى زيادة فى حاليه عن هشام وقرا (طيف) قرأ المكى والبصرى وعلى بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير ألف ولا همز والباقون بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة ممدودة بعدها (يمدونهم) قرأ نافع بضم الياء وكسر الميم والباقون بفتح الياء وضم الميم (القران) قرأ المكى بنقل حركة الهمزة الى الراء وحذفها والباقون باسكان الراء والهمز (يسجدون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب على المشهور وقيل كريم فى سورة الانفال *(الممال)* شاء لابن ذكوان وحمزة تغشاها وآتاهما معا وفتعالى لدى الوقف والهدى معا ويتولى لدى الوقف ويوحى وهدى ان وقف عليه لهم وتراهم لهم وبصرى *(المدغم)* اثقلت دعوا للجميع (ك) خلقكم لا يستطيعون نصركم العفو وأمر من الشيطان نزغ ولا ادغام فى ولا يستطيعون لهم لوقوع النون بعد ساكن وكذا ان ولى الله لكون المثلين فى كلمة امر ولتثقيل الاول منهما وفيها من يا آت الاضافة سبع حرم ربى الفواحش انى أخاف معى بنى اسرائيل انى اصطفيتك آياتى الذين بعدى أجلتم عذابى أصب ومن الزوائد واحدة كيدونى ومدغمها خمسة وخمسون ومن الصغير اثنان وعشرون *(سورة الانفال)* مدنية من أول ما نزل بها الا وما كان الله ليعذبهم الآية ففيها خلاف وآيها سبعون وخمس كوفى وست حجازى وبصرى وسبع شامى جلالاتها تسع وثمانون (مردفين) قرأ نافع بفتح الدال والباقون بالكسر وقنبل منهم ومن جعله كنافع فقد وهم (يغشيكم النعاس) قرأ المكى والبصرى يغشاكم بفتح الياء والشين واثبات ألف بعدها لفظا لا خطا اذ لم تختلف

ويخالف المذكور فى الصاد أعنى النوع الثالث فى اصطلاحه وهو اشمام الصاد الزاى وقوله وقيل مقيد بالفعل كما نطق به ليخرج غير الفعل نحو من الله قيلا وقيله يارب الا قيلا سلاما وأقوم قيلا جميع هذا لا أصل له فى الضم فلا يدخل فى هذا الباب بل يقرأ بكسر أوائله للجميع وقوله وحيل الواو فيه فاصلة فقط لانه استأنف الحكم فلو لم يستأنفه لجعلناها عاطفة فاصلة والواو فى قوله وسى عاطفة فاصلة ومعنى رسا أى استقر فى النقل وثبت وأنبلا اى نبيلا عظيما أو زائد النبل

﴿وها هو بعد الواو والفا ولامها * وهاهى أسكن (ر) اضيا (ب) اردا (ح) لا﴾
﴿وثم هو (ر) فقا (ب) ان والضم غيرهم * وكسروعن كل يمل هو انجلا﴾

أمر باسكان الهاء من لفظ هو والهاء من لفظ هى بعد واو أو فاء أو لام زائدة نحو وهو بكل شئ عليم فهو وليهم اليوم وان الله لهو الغنى وهى تجرى بهم فهى كالحجارة لهى الحيوان للمشار اليهم بالراء والباء والحاء فى قوله راضيا باردا حلا وهم الكسائى وقالون وأبو عمرو وقولنا زائدة أخرج لهو ولعب ولهو الحديث عن المختلف فيه اذ الهاء ساكنة باتفاق لانها ليست هاء هو الذى هو ضمير مرفوع منفصل ثم أمر باسكان الهاء من ثم هو يوم القيامة من المحضرين للمشار اليهما بالراء وبالباء فى قوله رفقا بان وهما الكسائى وقالون ثم أخبر أن غير المذكورين يضمون الهاء من هو ويكسرونها من هى فقال والضم غيرهم وكسر ثم أخبر ان كلهم قرؤا ان يمل هو بضم الهاء على ما لفظ به وانما ذكر ذلك احترازا من أن يدخل فيما سكن بعد اللام المذكور فى ولامها فبين أن يمل ليس منه لان يمل كلمة مستقلة فليست حرفا تحمل على أخواتها ونبه أيضا على ان الرواية التى جاءت عن قالون من طريق الحلوانى فى اسكانه متروكة فانها مخالفة لما رواه جميع أصحاب قالون فلهذا قال انجلى اى انكشف

﴿وفى فأزل اللام خفف لحمزة * وزد ألفا من قبله فتكملا﴾

المصاحف كما قال فى التنزيل انهار مشومة بياء بين الشينين والكاف والنعاس بالرفع ونافع بضم الياء وكسر الشين وبعدها ياء والنعاس بالنصب والباقون مثله الا انهم فتحوا العين وشددوا الشين (و ينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (الرعب) قرأ الشامى وعلى بضم العين والباقون بالاسكان (ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى) قرأ الاخوان والشامى بكسر نون لكن مخففة ورفع الجلالة والباقون بفتح النون مشددة ونصب الجلالة (موهن كيد) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون ونصب دال كيد وحفص باسكان الواو وتخفيف الهاء وترك التنوين وخفض دال كيد للاضافة والباقون مثله الا انهم ١٧١ ينونون وينصبون الدال (وان الله) قرأ نافع والشامى وحفص بفتح الهمزة والباقون بالكسر (ولا تولوا) قرأ البزى بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (لا يسمعون) تام وعليه اقتصر فى المرشد وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل المؤمنين قبله وقيل معرضون بعده *(الممال)* زادتهم وجاءكم لحمزة وابن ذكوان بخلف له فى الاول احدى لدى الوقف وبشرى لهم وبصرى الكافرين معا وللكافرين والنار لهما ودورى وماواهم لهم رمى لهم وشعبة *(المدغم)* اذ تستغيثون وفقد جاءكم لبصرى وهشام والاخوين (ك) الانفال لله الشوكة تكون (المرء) جوز بعضهم ترقيق رائه للجميع للجر بعده والصحيح وهو مذهب الجمهور التفخيم وهو الذى يقتضيه القياس لانهم أجمعوا على تفخيم ما ماثله نحو العرش والسرد والارض (السماء أو ائتنا) لا يخفى (تصدية) قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (ليميز) قرأ الاخوان بضم الياء وفتح الميم وتشديد الياء مكسورة والباقون بفتح الياء وكسر الميم واسكان الياء (سنت الاولين) كل ما فى كتاب الله من لفظ سنة فهو بالهاء الا خمسة مواضع هذا أولها الثانى والثالث والرابع بقاطر الاسنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا الخامس فى المؤمن سنت الله التى قد خلت فى عباده فان وقف على سنت فى هذه المواضع الخمسة فالمكى والنحويان يقفون بالهاء والباقون بالتاء وليست بمحل وقف (لا سمعهم) و (الاولين) معا و (عذاب اليم وأولياءه) والوقف على الاول المنصوب وقوفها لا تخفى (النصير) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب

أمر بتخفيف اللام من فازلهما الشيطان عنها لحمزة وبزيادة الف قبل اللام لانه لا يكمل مع تخفيف اللام الا بزيادة ألف ولذلك قال فتكملا وتعين للباقين تثقيل اللام من غير ألف والضمير فى قبله يعود على اللام وليست الفاء فى فتكملا برمز فانه صرح باسم القارئ لما سمح له النظم

﴿وآدم فارفع ناصبا كلماته * بكسر وللمكى عكس تحولا﴾

أمر ان يقرأ الكل القراء غير ابن كثير فتلقى آدم من ربه كلمات برفع آدم ونصب كلمات بالكسر على قاعدة الجمع المؤنث السالم لان علامة النصب فيه الكسر ثم أخبر ان المكى وهو عبد الله بن كثير عكس ذلك وعكسه نصب آدم ورفع كلمات ومعنى التحول الانتقال

﴿وتقبل الاولى انثوا (د) ون (ـه) اجز * وعدنا جميعا دون ما ألف حلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالدال والحاء فى قوله دون حاجز وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ لا تقبل منها شفاعة بالتاء المثناة فوق للتأنيث وقيد كلمة الخلاف بقوله الاولى احترازا من قوله تعالى ولا يقبل منها عدل لان الفعل هنالك مسند الى مذكر وهو عدل فلا يجوز فيه الا التذكير ومعنى دون حاجز الحجز المنع اى دون مانع من التأنيث لان الشفاعة مؤنثة وتعين للباقين القراءة بالياء المثناة من تحت للتذكير ثم أخبر أن المشار اليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ وعدنا دون ألف اى بغير ألف بين الواو والعين وقوله جميعا أى فى جميع القرآن فى قصة موسى فقط وهو ثلاث مواضع واذ وعدنا موسى أربعين ليلة هنا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة بالاعراف ووعدنا كم جانب الطور بطه فان قيل ظاهر كلامه العموم فيها وفى غيرها قيل لا نسلم ذلك لانه لما ذكرها فى قصة موسى قضى بالتقييد واقعا فى القصة فلا يؤخذ فى غيرها ولا يرد عليه أفمن وعدناه وعدا ونحوه وقوله دون ما ألف تقييد ليس فيه رمز وتعين للباقين القراءة باثبات الالف

الثامن عشر باجماع *(الممال)* خاصة لعلى ان وقف يخلف عنه والفتح مقدم وفاقا كم وتتلى ومولاكم والمولى لهم *(المدغم)* ويغفرلكم ويغفرلهم لبصرى يخلف عن الدورى قد سمعنا وقد سلف لبصرى وهشام والاخوين مضت سنت لبصرى والاخوين (ك) ورزقكم العذاب بما (واعلموا انما غنمتم) الى (الجمعان) والوقف عليه كاف اجتمع فيه شئ والممال ذوالوجهين وآمنتم ففيها بحسب الضرب اثنا عشر وجها ثلاثة آمنتم مضروبة فى وجهى الممال ستة مضروبة فى وجهى شئ والصحيح منها ستة الاول توسط شئ مع فتح القربى واليتامى مع قصر آمنتم الثانى مثله مع مد آمنتم طويلا الثالث توسط شئ مع امالة القربى واليتامى وتوسط آمنتم ١٧٢ الرابع مثله الا انك تمد آمنتم طويلا الخامس تطويل شئ مع فتح الممال وتطويل آمنتم السادس مثله الا انك تقلل القربى واليتامى وقس على هذا جميع ما مائله والله الموفق (بالعدوة) معا قرأ المكى والبصرى بكسر العين والباقون بالضم (حيى) قرأ نافع والبزى وشعبة بياءين الاولى مكسورة والثانية مفتوحة والباقون بياء مشددة مفتوحة (ترجع الامور) قرأ الشامى والاخوان بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم (ولا تنازعوا) قرأ البزى بتشديد التاء وصلا مع المد الطويل والباقون بالتخفيف (انى ارى وانى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون باسكانها (اذ تتوفى) قرأ الشامى بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية (بظلام) تفخيم لامه لورش جلى (كدأب) معا ابدله السوسى (اليهم) جلى (تحسبن) قرأ الحرميان والبصرى وعلى بتاء الخطاب وكسر السين وشعبة مثلهم الا انه يفتح السين والباقون والكوفيون بياء الغيب وفتح السين (انهم) قرأ الشامى بفتح الهمزة والباقون بالكسر واذا اعتبرته مع ما قبله فالحرميان والبصرى وعلى بالخطاب وكسر السين والهمزة والشامى بالغيب وفتح السين والهمزة وشعبة بالخطاب وفتح السين وكسر الهمزة والباقون بالغيب وفتح السين وكسر الهمزة (لا يعجزون) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل ظالمين قبله وقيل لا تظلمون بعده *(الممال)* القربى والدنيا والقصوى وارا كهم وارى وترى لهم وبصرى وخالف ورش أصله فى ارا كهم فقرأه بالوجهين الفتح والتقليل ولم يقرأ بوجهين من ذوات الراء الا هذا اليتامى والتقى ويتوفى ان وقف عليهما ويحيى لهم ديارهم

﴿واسكان بارئكم ويأمركم له * ويأمرهم أيضا ونأمرهم تلا﴾
﴿وينصركم ايضا ويشعركم وكم * جليل عن الدورى محتملا جلا﴾

الهاء فى له عائد على أبى عمرو والمتقدم الذكر فى قوله حلا فى البيت السابق يعنى ان اسكان الكلم الست المذكورة فى البيتين لابى عمرو ويريد اسكان الهمزة من بارئكم فى الموضعين واسكان الراء فيما بقى حيث وقع وجملته اثنا عشر موضعا وهو ينصركم بآل عمران والملك ويأمركم ويأمرهم وتأمرهم تسعة مواضع أربعة مواضع بالبقرة وموضعان بآل عمران وموضع بالنساء وموضع بالاعراف وموضع بالطور ويشعركم بالانعام ثم اخبر ان كثيرا ممن يوصف بالجلالة من العراقيين روى عن الدورى الاختلاس وهى الرواية الجيدة المختارة وكيفية الاختلاس ان تأتى بثلثى الحركة فصل للدورى وجهان الاختلاس والاسكان وللسوسى الاسكان فقط وللباقين اتمام الحركة فان قيل يقتضى أن تكون قراءة الباقين بالفتح لان ضد السكون اذا أطلق الحركة الفتح قيل أما بارئكم فانه فى الآية فى الموضعين مجرور ولا يتصور فيه الفتح واذا كان كذلك لم يبق فيه الا الاسكان او الاتباع أو الاختلاس وأما الالفاظ التى بعد بارئكم فرويت فى النظم بالاسكان كلها مع صلة الميم ورويت برفعها مع عدم الصلة والوزن فى الروايتين مستقيم لكن الاولى ان يقرأ باشباع الحركة فى الجميع ليكون قد نطق بقراءة غير ابى عمرو وقيد قراءة ابى عمرو بالاسكان وليست همزة أيضا برمز لانها ترجمة وكذا تاء تلا وحيم جلا للصريح ومعنى جلا كشف اى كشف الاختلاس بالرواية والتلاوة

﴿وفيها فى الاعراف نغفر بنونه * ولاضم واكسر فاءه (ح) ين (ظ) للا﴾
﴿وذكرهنا (أ) صلا وللشام انثوا * وعن نافع معه فى الاعراف وصلا﴾

قوله وفيها اى فى البقرة اى اقرأ للمشار اليهم بالحاء والظاء فى قوله حين ظللا وهم ابو عمرو

لهما ودورى الناس مغالدورى * (المدغم) * واذ زين لبصرى وهشام وخلاد وعلى واذ تتوفى لهشام ومن بقى ممن اصله فى مثله
الادغام قرأ بالياء (ك) منامك قليلا زينا لهم وقال لاغالب اليوم من الفئتان نكص (للسلم) قرأ شعبة بكسر السين
والباقون بالفتح لغتان (النبى) كله لايخفى (عشرون) ورش فيه على أصله من الترقيق لاجل الكسرة (مائتين) ان وقف عليه
حمزة أبدل همزه ياء والباقون بالتحقيق (وان تكن) الثانى قرأ الحرميان والشامى بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير
(الآن) لايخفى وقد تقدم (ضعفا) قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد والباقون بالضم (فان يكن) الثالث قرأ الكوفيون بالياء التحتية
والباقون بالتاء (ان تكون له) قرأ البصرى بتاء الخطاب والباقون بالياء (من الاسارى) قرأ البصرى بضم الهمزة

والكوفيون وابن كثير نغفر لكم فى البقرة والاعراف بالتقييد الذى ذكره بنون مفتوحة
مكسورة الفاء وقوله ولاضم يعنى فى النون فتعين فتحها لانه ضد الضم وتعين للغير الضم
وفتح الفاء وضد النون وهو الياء ثم اخبر ان المشار اليه بالهمزة فى قوله اصلا وهو نافع قرأ
بالتذكير هنا يعنى بالبقرة وقوله وللشام انثوا يعنى الشامى وهو ابن عامر قرأ فى البقرة
والاعراف بالتأنيث وهو ضد التذكير وقوله وعن نافع معه اى مع ابن عامر فى الاعراف
يعنى ان نافعا قرأ فى الاعراف بالتأنيث كقراءة ابن عامر ومعنى وصلا اى وصل الحكم
الذى قرأ به هنا الى سورة الاعراف فحصل مما ذكر أن ابا عمرو ومن ذكر معه قرؤا فى
السورتين بالنون وفتحها وكسر الفاء وان نافعا قرأ فى البقرة بالياء المثناة تحت للتذكير
وضمها وفتح الفاء وقرأ بالاعراف بالتاء المثناة فوق وضمها وفتح الفاء وان ابن عامر قرأ
فى السورتين كقراءة نافع بالاعراف فصار ابو عمرو واصحابه بالنون فيهما وابن عامر
بتأنيثهما ونافع بتذكير الاولى وتأنيث الثانية وكلهم قرؤا فى هذه السورة خطاياكم بوزن
قضاياكم

﴿ وجمعا وفردا فى النبى وفى النبو * ة الهمز كل غير نافع أبدلا ﴾
﴿ وقالون فى الاحزاب فى للنبى مع * بيوت النبى الياء شدد مبدلا ﴾

اى قرأ القراء كلهم الا نافعا فى النبى الواحد حيث وقع وكذا جمع السلامة ياء مشددة
تابعة وجمع التكسير ياء خفيفة بعد الباء والمصدر بوا ومشددة مفتوحة وهمز نافع
جميع ذلك فظهر المدغم الا قالون فانه قرأ ان وهبت نفسها للنبى ولا تدخلوا بيوت النبى
ياء مشددة فى الوصل وبالهمز فى الوقف وذلك نحو يا أيها النبى ونبيا من الصالحين وما كان
للنبى ويقتلون النبيين ويحكم بها النبيون ويقتلون الانبياء وانبياء الله والحكم والنبوة
وهذه فى البيت منصوبة التاء على حكاية لفظ القرآن واتفقوا كلهم على اثبات الهمزة
المتطرفة التى بعد الالف من لفظ أنبياء والانبياء فى الوصل والوقف الا حمزة وهشاما

والباقون بفتح الهمزة واسكان السين من غير ألف بوزن فعلى (ولا يتهم) قرأ حمزة بكسر الواو
والباقون بالفتح والكسر عربى جيد مسموع فلا وجه لانكار الاصمعى له (عليم) تام وفاصلة
بلا خلاف ومنتهى النصف للاكثرين وعليه عملنا وقيل المتقين بعده فى التوبة * (الممال) *
اسرى والدنيا والاسرى لهم وبصرى الآخرة لعلى ان وقف اولى لهم ولا امالة فى خافوا
* (المدغم) * أخذتم لنافع وبصرى وشامى وشعبة والاخوين ويغفر لكم لبصرى بخلف عن
الدورى (ك) انه هو الله هو ولا تسكن ميم الارحام لاجل باء بعضهم لقوله على اثر تحريك
وفيها من يا آت الاضافة اثنتان انى ارى وانى اخاف وليس فيها من الزوائد شئ ومدغمها احد

عشر ان لم نعد حيى واثنا عشر ان عددناه ومن الصغير أحد عشر * (سورة التوبة) * مدنية من آخر ما أنزل بها وآيها مائة
وتسع وعشرون كوفى وثلاثون فى الباقى جلالاتها تسع بتقديم المثناة على المهملة وستون ومائة ولا خلاف بينهم فى حذف
البسملة من أولها وخلاف هذا بدعة وضلال وخرق للاجماع وخير امور الدين ما كان سنة * وشر الامور المحدثات البدائع
ويجوز بين الانفال وبراءة لكل القراء الوقف وهو اختيار المحقق والوصل والسكت ولمدور من نص على السكت توهم بعضهم
انه لا يجوز والصواب جوازه وممن نص عليه كما قال المحقق أبو محمد مكى فى تبصرته وأبو عبد الله بن القصاع فى استبصاره ولا يخفى
ما بينها وبين الانفال من الوجوه مع اعتبار ما يأتى على السكت من الاوجه ومن لم يعتبره كصاحب البدور اما لانه لا يرى جواز

ذلك أو غفل عنه فلا تغتر به والله أعلم (فهو خير) و(اليهم) مما لا يخفى (مأمنه) ابدال همزه لورش وسوسى مطلقا ولحمزة ان وقف لا يخفى (أئمة) فيه همزتان متحركتان وليست الاولى للاستفهام ولم يوجد الا فى هذه الكلمة وهى فى خمسة مواضع هذا أولها فقرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية بين بين والباقون بالتحقيق وأما ابدالها ياء محضة فهو وان كان صحيحا متواترا فلا يقرأ به من طريق الشاطبى لانه نسبه للنحويين يعنى معظمهم ولم اقرأ به من طريقه على شيخنا رحمه الله ولا عبرة بقول الزمخشرى فى كشاف حاله فاما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز أن يكون قراءة ومن صرح بها فهو لاحن محرف اه وأدخل هشام بخلف عنه ألفا بينهما والباقون ١٧٤ بلا ادخال (لا ايمان لهم) قرأ الشامى بكسر الهمزة والباقون بالفتح (وينصركم عليهم) لا خلاف فيه للقراء لانه مجزوم (مساجد الله) الاول قرأ المكى والبصرى باسكان السين ومن لازمه حذف الالف على الافراد والباقون بفتح السين والف بعدها على الجمع ولا خلاف بينهم فى الثانى وهو انما يعمر مساجد الله انه بالجمع لان المراد به جميع المساجد (بعذاب أليم ومؤمنين) معا و(يشاء) وقفها لا يخفى (المهتدين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف * (الممال) * الكافرين والنار لهما ودورى الناس لدورى ذمة ومحل الوقف الاول ومرة وولجية لعلى ان وقف بخلف له فى مرة وتابى وآتى ان وقف عليه وفعسى لهم * (المدغم) * عاهدتم الثلاثة ووجدتموهم للجميع وليس فى هذا الربع شئ من الادغام الكبير (الحاج) مده لازم مطول للجميع (يبشرهم) قرأ حمزة بفتح الياء واسكان الباء وضم الشين مخففة والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وآثار مشددة (ورضوان) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (اولياء ان) تسهيل الثانية للحرميين والبصرى وتحقيقها للباقين لا يخفى (وعشيراتكم) قرأ شعبة بالف بعد الراء على الجمع والباقون بحذفها على الافراد وورش على أصله من ترقيق الراء وتفخيمها بعضهم كالمهدوى وابن سفيان والمأخوذ به الاول وهو ظاهر اطلاق الشاطبى (عزير ابن) قرأ عاصم وعلى بالتنوين وكسره حال الوصل ولا يجوز ضمه لعلى على قاعدته لان ضمة ابن ضمة اعراب وعزير مرقق لورش على قاعدته لانه اسم عربى مشتق من التعزير وهو التعظيم (يضاهؤن) قرأ عاصم بكسر الهاء وبعدها همزة مضمومة والباقون بضم الهاء وحذف الهمزة (انى

فانهما يقفان بتركها وعلمت قراءة نافع من الضد لان ضد التخفيف التحقيق والاظهار ضد الادغام وفائدة قوله مبدلا النص على ان قالون فعل ذلك لما عرض من اجتماع الهمزتين لان كل واحد من هذين الموضعين بعده همزة مكسورة ومذهبه فى باب الهمزتين المكسورتين ان يسهل الاولى الا ان يقع قبلها حرف مد فتبدل فلزمه ان يفعل هنا ما فعل فى بالسوء الا ابدل ثم أدغم غير ان هذا الوجه متعين هنا لم يروه غيره

﴿ وفى الصابئين الهمز والصابؤن (خ)ذ * وهزوا وكفوا فى السواكن (ف)صلا ﴾
﴿ وضم لباقيهم وحزة وقفه * بواو وحفص واقفا ثم موصلا ﴾

أمر بالاخذ بالهمزة للمشار اليهم بالخاء فى قوله خذ وهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا والصابئين بالبقرة والحج بزيادة همزة مكسورة والصابؤن بالمائدة بزيادة همزة مضمومة بعد كسرة وقرأ نافع جميع ذلك بلا همز وضم ما قبل الواو وهو مفهوم من قوله ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه وضم واخل الكسر ثم واما قراءة نافع الصابين والصابون بوزن الغازين والغازون فبعيدة وقوله وهزوا وكفوا يعنى ان المشار اليه بالفاء فى قوله فصلا وهو حزة قرأ هزوا كيف حصل نحو اتتخذنا هزوا وهزوا ولعبا باسكان الزاى وكفوا احد باسكان الفاء والباقون بضمها وابدل حمزة همزهما واوا فى الوقف وحققهما فى الوصل وابدلهما حفص واوا فى الوقف والوصل والباقون بتحقيقهما فى الحالين ومعنى فى السواكن فصلا اى انتقلا فى قراءته من نوع الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها الى المتحركة الساكن ما قبلها

﴿ وبالغيب عما يعملون هنا (د)نا * وغيبك فى الثانى (ا)لى (ص)فوه (د)لا ﴾

اخبر ان المشار اليه بالدال فى قوله دنا وهو ابن كثير قرأ وما الله بغافل عما يعملون افتطمعون بالغيب اى بالياء المثناة تحت فتعين للباقين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب

يؤفكون ويطفؤا) مما لايخفى (القائزون والايمان وبأمره ويشاء وشاء ويؤفكون) وقفها لايخفى (المشركون) تام فى انهى درجاته وفاصلة ومنتهى الحزب التاسع عشر بلا خلاف * (الممال) * كثيرة لعلى ان وقف وضاقت لحمزة وشاء له ولابن ذكوان الكافرين لهما ودورى والنصارى ان وقف عليه لهم وبصرى وان وصلته بالمسيح فالسوسى بخلف عنه انى لهم ودورى ويأبى الله وبالهدى ان وقف على الاول لهم * (المدغم) * رحبت ثم لبصرى وشامى والاخوين (ك) من بعد ذلك المشركون نجس ذلك قولهم ارسل رسوله (النسئ) قرأ ورش بابدال الهمزة ياء وادغام الياء التى قبلها فيها فيصير اللفظ بيا مشددة والباقون بهمزة مضمومة ممدودة (يضل به) قرأ حفص والاخوان بضم ١٧٥ الياء وفتح الضاد والباقون بفتح الياء وكسر الضاد (ليواطؤا) ثلاثة ورش فيه لايخفى (سوء اعمالهم) قرأ الحرميان والبصرى بابدال الهمزة الثانية واوا والباقون بتحقيقها ولاخلاف بينهم فى تحقيق الاولى (قيل) لايخفى (عليهم الشقة) كذلك (بعذاب أليم والارض والآخرة) وغيرها وقفها لايخفى (يترددون) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للاكثر وقيل لكاذبون قبله * (الممال) * الاحبار ونار والكافرين والغار لهما ودورى الناس لدورى يحمى فتكوى لهم الدنيا معا والسفلى والعليا لهم وبصرى ولا امالة فى اثنا ولا عفا ولو وقف عليه وما فيه لعلى ان وقف لايخفى * (المدغم) * (ك) زين لهم قيل لكم يقول لصاحبه وكلمة الله هى يتبين لك ولا ادغام فى جباههم اذ لم يدغم من المثلين فى كلمة الا مناسككم وما سلككم (قيل) لايخفى (يقول ائذن لى) ابدله واوا ورش والسوسى وصلا وللجميع فى الابتداء ياء وكون ورش لايمده لايخفى (تفتنى الا) ياؤه ساكن للجميع (تسؤهم) مستثنى للسوسى فلا يبدله احد الاحزة لدى الوقف (هل تربصون) قرأ البزى بتشديد التاء فى الوصل ولا تغفل عن اظهار اللام فان كثيرا من الناس يدغمها فيخرج من قراءة الى قراءة وهو لا يشعر والباقون بالتخفيف (كرها) قرأ الاخوان بضم الكاف والباقون بالفتح (ان يقبل) قرأ الاخوان بالياء التحتية والباقون بالتاء على التأنيث (والمؤلفة) قرأ ورش بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمزة وحزة ان وقف كورش (حكيم) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على المشهور وقيل راغبون قبله * (الممال) * زادوكم وجاء لحمزة وابن ذكوان بخلف له فى زاد

وأشار بقوله هنا للمكان الذى فيه هزوا وقوله دنا اى قرب مما انقضى الكلام فيه ثم أخبر ان المشار اليهم بالهمزة والصاد والدال فى قوله الى صفوه دلا وهم نافع وشعبة وابن كثير قرؤا بالغيب فى الثانى وهو عما يعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا فتعين للباقين القراءة بالخطاب ومعنى دلا أرسل دلوه

﴿ خطيئته التوحيد عن غير نافع * ولا يعبدون الغيب (ش) ابع (د) خلا ﴾

اخبر ان السبعة الا نافعا قرؤا وأحاطت به خطيئته بالتوحيد كما نطق فتعين ان نافعا قرأ خطياته بزيادة ألف الجمع وهو جمع السلامة لان الجمع المطلق يحمل على التصحيح للوضوح وقال بعضهم فى كلامه مايدل على ارادة جمع التصحيح بالالف والتاء لانه نطق بالتاء مضمومة فكأنه قال التاء مضمومة للكل ثم أخبر ان المشار اليهم بالشين والدال فى قوله شايع دخلا وهم حمزة والكسائى وابن كثير قرؤا لايعبدون الا الله بالغيب فتعين للباقين القراءة بالخطاب وروى فى النظم الغيب بالرفع والنصب وقوله شايع اى تابع الغيب هنا الغيب فيما قبله من يعملون لان الاشياع الاتباع والدخال الذى يدا خلك فى امورك

﴿ وقل حسنا (ش) كرا وحسنا بضمه * وساكنه الباقون واحسن مقولا ﴾

أمر بالقراءة فى قوله تعالى وقولوا للناس حسنا بفتح الحاء والسين على ما لفظ به للمشار اليهما بالشين فى قوله شكرا وهما حمزة والكسائى ثم بين قراءة الباقين وقيدها بالضم والاسكان اى بضم الحاء واسكان السين ولزم من ذلك تقييد قراءة حمزة والكسائى وأن لفظهما قد جلا عنهما لان الضم ضده الفتح والاسكان ضده التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح وقوله وأحسن مقولا اى ناقلا

﴿ وتظاهرون الظا خفف (ذ) ابتا * وعنهم لدى التحريم أيضا تحللا ﴾

أخبر ان المشار اليهم بالشاء فى قوله ثابتا وهم الكوفيون قرؤا تظاهرون عليهم بتخفيف

بالكافرين لهما وذورى احدى لدى الوقف والدنيا لهم و بصرى مولانا وكسالى وآتاهم لهم وقد تقدم ان مولانا مفعل لايميله البصرى *(المدغم) *هل تربصون لهشام والاخوين (ك) الفتنة سقطوا ونحن نتربص (يؤذون) معاو (النبي) معا مما لايخفى (اذن قل أذن) قرأ نافع باسكان الذال فيهما والباقون بالضم (ورحمة للذين) قرأ حمزة بخفض التاء والباقون بالرفع (ان تنزل) قرأ المكى و بصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (عليهم) لايخفى (قل استهزؤا ان) ان وقف ورش على استهزؤا فله الثلاثة المد والتوسط والقصر وان وصلها بان فليس له الا المد لانه تزاحم فيه باب المنفصل والبدل والمنفصل أقوى فيقدم (تستهزؤن) ١٧٦ مافيه لورش وحمزة لايخفى وان خفى عليك فيه شئ فراجع ماتقدم (ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة) قرأ عاصم نعف بنون مفتوحة وضم الفاء ونعذب بنون مضمومة وكسر الذال وطائفة بالنصب وقرأ الباقون يعف بياء مضمومة وفتح الفاء وتعذب بتاء مضمومة وفتح الذال وطائفة بالرفع (رسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (ورضوان) ضم رائه لشعبة لايخفى (نصير) كاف وفاصلة ومنتهى ربع الحزب بلا خلاف *(المال) *الدنيا معا لهم و بصرى ومأواهم وأغناهم لهم ولايخفى ان مأوى مفعل لايميله البصرى *(المدغم) *(ك) ويؤمن للمؤمنين والمؤمنات جنات (الغيوب) قرأ شعبة وحمزة بكسر الغين والباقون بالضم (فاستأذنوك) ابدالة لورش والسوسى لايخفى (معى أبدا) قرأ شعبة والاخوان باسكان الياء والباقون بالفتح (معى عدوا) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالاسكان ومافيه مما يصح الوقف عليه وما لحمزة لايخفى (ينفقون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب العشرين وثلث القرآن بلا خلاف *(المال) *آتانا وآتاهم لهم نجواهم والدنيا والمرضى لهم و بصرى وجاء لحمزة وابن ذكوان بين *(المدغم) *استغفر لهم وتستغفر لهم معا لبصرى بخلف عن الدورى أنزلت سورة لبصرى والاخوين (ك) وطبع على ليؤذن لهم (يستأذنوك) ابدالة لورش وسوسى جلى (اغنياء) وقفه لحمزة وهشام لايخفى (اليهم) جلى (ومأواهم) ابدالة لسوسى دون ورش كذلك (عليهم) كذلك (السوء) قرأ المكى والبصرى بضم السين والباقون بالفتح وورش فيه على أصله من المد والتوسط وكونه كشئ المجرور لدى وقف حمزة وهشام مما

الظاء وانهم قرؤا وان تظاهرا عليه فى سورة التحريم كذلك فتعين للباقين تثقيل الظاء فيهما وقوله تحللا اى أبيح من التحليل وحسن ذكره بعد ذكر التحريم

﴿وحمزة أسرى فى أسارى وضمهم * تفادوهم والمد(ا)ذ(ر)اق(ن)فلا﴾

أخبر ان حمزة قرأ وان يأتوكم أسرى بفتح الهمزة على وزن فعلى فى موضع أسارى بضم الهمزة على وزن فعالى فى قراءة الباقين ولفظ بالقراءتين من غير تقييد على ماقرره فى قوله * وباللفظ استغنى عن القيد ان جلا * ثم انه أخبر ان المشار اليهم بالهمزة والراء والنون فى قوله اذراق نفلا وهم نافع والكسائى وعاصم قرؤا تفادوهم بضم التاء والمد وارادبه اثبات الالف ومن ضرورة اثباتها فتح الفاء قبلها فتعين للباقين فتح التاء وحذف الالف ومن ضرورة حذف الالف سكون الفاء وراق الشراب اى صفا ونقل اى زاد واعطى النفل والنفل الزيادة والغنيمة

﴿وحيث أتالا القدس اسكان داله * (د)واه وللباقين بالضم أرسلا﴾

أخبر ان المشار اليه بالدال فى قوله دواء وهو ابن كثير قرأ باسكان دال القدس حيث وقع وان الباقين قرؤا بضم الدال وانما احتاج الى بيان قراءة الباقين لان الاسكان المطلق ضده الفتح لا الضم وأرسل اى أطلق الضم لهم والقدس فى البيت ساكن الدال للوزن

﴿وينزل خففه وتنزل مثله * وننزل (حق) وهو فى الحجر ثقلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ جميع ماجاء من لفظ ينزل وتنزل وننزل بتخفيف الزاى ويلزم من ذلك اسكان النون فتعين للباقين القراءة بتثقيل الزاى ويلزم من ذلك فتح النون وانما ذكر هذه الالفاظ الثلاثة لان مواضع الخلاف فى القراءتين لاتخرج عنها من جهة ان أوائلها لاتخلو من ياء أو تاء أو نون وقد لفظ بها مضمومة الاوائل فى البيت فلا يرد عليه ما كان مفتوح الاول نحو وما ينزل من السماء

لايخفى *(فائدة)* لاخلاف الافى هذا وثانى الفتح وكل ماسواهما امامتفق على فتحه كظن السوء أوضمه نحو ومامسنى السوء (قربة) قرأ ورش بضم الراء والباقون بالاسكان (تجرى تحتها الانهار) قرأ المكى بزيادة من قبل تحتها وجرها بها وهو كذلك فى مصحف مكة والباقون بحذفها ونصب تحتها مفعول فيه وهو كذلك فى مصاحفهم (سيأ) ابدال همزة ياء لحمزة اذا وقف لايخفى (عليهم ان) كذلك (صلاتك) قرأ الاخوان وحفص صلاتك على التوحيد ونصب التاء والباقون بالجمع وكسر التاء (مرجون) قرأ نافع والاخوان وحفص بفتح الجيم وواو ساكنة بعدها ولاهمزة بينهما والباقون بفتح الجيم بعدها همزة مضمومة بعدها حرف علة يجانسها وهو الواو (حكيم) تام وقيل كاف فاصلة بلاخلاف ١٧٧ ومنتهى ربع الحزب على المشهور وقيل حكيم

ومايعرج فيها فكأنه قال مثل هذا اللفظ مضموم ان كان ياء أوتاء أونونا ومواضع الخلاف منقسمة الى فعل مسند للفاعل كالامثلة التى ذكرها والى أمثلة مسندة للمفعول نحو أن ينزل عليكم من خير من ربكم ومن قبل أن تنزل التوراة ولم يذكر شيأ منها كما فعل صاحب التيسير والخلاف عام فى كل فعل مضارع من هذا اللفظ ضم أوله سواء كان مبنيا للفاعل أو المفعول وقوله وهو فى الحجر ثقلا الضمير فى قوله وهو عائد الى آخر الامثلة الثلاثة المذكورة وهو تنزل مثل الذى فى الحجر لان فيها موضعين أحدهما ماتنزل الملائكة وان اختلف القراء فى قراءته فزايه مشددة للجميع على ماسيأتى بيانه فى سورته والثانى وماننزله الا بقدر معلوم أخبر أنه مثقل لجميع القراء ولهذا قال ثقلا بضم الثاء

﴿وخفف للبصرى بسبحان والذى * فى الانعام للمكى على أن ينزلا﴾

اخبر ان ماجاء من ذلك فى سورة سبحان خفف لابى عمرو والذى جاء منه فى سبحان موضعان أحدهما وتنزل من القرآن والثانى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فبقى ابن كثير على التثقيل كالباقين والبصرى على قاعدته وابن كثير مخالف لقاعدته ثم اخبر ان المكى وهو ابن كثير خفف فى الانعام ان الله قادر على ان ينزل آية فبقى أبو عمرو فيه على التثقيل كالباقين وقيده الناظم بمصاحبة على احترازا من غيره فى السورة فابن كثير على أصله وأبو عمرو مخالف فان قيل هل لاقال وثقل للمكى بسبحان والذى * فى الانعام للبصرى قيل لو قال ذلك لاوهم ان المكى انفرد بالتثقيل فى سبحان وان البصرى انفرد بالتثقيل فى الانعام فيقرأ للباقين بالتخفيف فى السورتين وليس الامر كذلك

﴿ومنزلها التخفيف (حق ش) فاؤه * وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا﴾

اخبر ان المشار اليهم بحق وبالشين فى قوله حق شفاؤه وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى خففوا انى منزلها عليكم بالمائدة وينزل الغيث بلقمان والشورى وتعين

٢٣ صح والشامى أسس بضم الهمزة وكسر السين وبنيانه برفع النون والباقون بفتح الهمزة والسين ونصب النون (ورضوان) جلى (جرف) قرأ الشامى وشعبة وحمزة باسكان الراء والباقون بالضم (تقطع) قرأ الشامى وحفص وحمزة بفتح التاء والباقون بضمها (فيقتلون ويقتلون) قرأ الاخوان فيقتلون بضم الياء التحتية وفتح التاء الفوقية مبنيا للمفعول ويقتلون بفتح التحتية وضم الفوقية مبنيا للفاعل والباقون بفتح الياء وضم التاء من الاول وضم الياء وفتح التاء من الثانى (القرآن) لايخفى (للنبئ) و(النبئ) كذلك (استغفار ابراهيم) و(ان ابراهيم) قرأ هشام بألف بعد الهاء فيهما والباقون بالياء ومن لازم الالف فتح ماقبلها ومن لازم الياء كسر ماقبلها وهذان المعنيان بقوله حرفا براءة أخيرا احترازا من كل مافيها

بعده فعلى الاول أول الربع الذين اتخذوا وعلى الثانى ان الله *(المال)* أخباركم والانصار لهما ودورى وسيرى الله وفسيرى الله ان وقف عليهما لهم وبصرى وان وصلتا بالجلالة فللسوسى بخلاف عنه واذا فتح فخم لام الجلالة واذا امال فله التفخيم والترقيق لان الامالة ليست بكسر خالص ولافتح خالص ومأواهم ولايرضى وعسى لدى الوقف عليه لهم *(المدغم)* (ك) لن نؤمن لكم ينفق قربات نحن نعلمهم الله هو يقبل الله هو التواب (الذين اتخذوا) قرأ نافع والشامى بغير واو قبل الذين والباقون بزيادة واو قبلها وكل قرأ بما فى مصحفه (ضرارا) لايرققه ورش لتكرير الراء (وارصادا) لاخلاف بينهم فى تفخيم رائه من أجل حرف الاستعلاء الذى بعده (أسس بنيانه) معا قرأ نافع

(كادتزيغ) قرأحفص وحمزة بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (رؤف) قرأ البصرى وشعبة والاخوان بقصر الهمزة والباقون بزيادة واو بعدها وثلاثة ورش فيه لاتخفى (عليهم) لايخفى (يعلمون) تام وقيل كاف فاصلة بلاخلاف ومنتهى النصف على المختار وقيل الصادقين قبله وقيل يحذرون بعده *(الممال)* الحسنى والتقوى وتقوى واشترى وقربى لهم وبصرى هارلنافع وبصرى وعلى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه ناروالانصارلهما ودورى التوراة نافع وحمزة بخلف عن قالون تقليلا وبصرى وابن ذكوان وعلى اضجاعا أوفى وهداهم لهم وضاقت معالحمزة *(تنبيهات)* الاول امالة هارلورش بين بين وللباقين كبرى الثانى ان قلت ١٧٨ لم خرج هارعن قاعدة الالف التى قبل الراء المتطرفة وهوفى صورته كذلك فالجواب انه لو كان بالنظر الى صورة الكلمة كذلك فهوفى الحقيقة ليس كذلك لان أصله على الصحيح هاور ويدل عليه قولهم تهور البناء اذا سقط ثم قدمت الراء الى موضع الواو وأخرت الواو الى موضع الراء وانقلبت ياء اذليس فى كلام العرب اسم آخره واو قبلها متحرك ثم حذفت الياء للتنوين كما حذفت من قاض وغاز الثالث شفا لاامالة فيه لانه واوى *(المدغم)* (ك) تبين لهم فلما تبين له حتى يبين لهم كادتزيغ الله هو ينفقون نفقة ولايخفى ان ادغام لقد تاب للجميع (فرقة) لاخلاف بينهم فى تفخيم رائه لوقوع حرف الاستعلاء بعده فلو وقف عليه فقال المحقق القياس اجراء الترقيق والتفخيم فى الراء لمن امال هاء التأنيث ولا أعلم فيه نصا انتهى وأرادقياسه على فرق بالشعراء (اليهم) جلى (أولايرون) قرأحمزة بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (رؤف) لايخفى اخبر وفيهامن يا آت الاضافة ثنتان معى ابدا ومعى عدوا وليس فيهامن الزوائد ثنى ومدغمها سبع وعشرون ومى الصغير تسع *(سورة يونس عليه السلام)* مكية وآيها مائة وتسع حجازى وعراقى وعشر شامى جلالاتها اثنتان وستون ومابينها وبين التوبة من الوجوه لايخفى (الر) قرأ البصرى والشامى وشعبة والاخوان بامالة الراء اضجاعا وورش بين بين والباقون بالفتح ولايخفى ان ألف لامدفيه ولام يمطويلا وراء من الحروف الخمسة التى على حرفين وهى هذا والطاء والهاء والحاء والياء فيجب فيها القصر (لسحر) قرأنافع والبصرى والشامى بكسر السين واسكان الحاء والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء

للباقين التثقيل وقوله مسجلا اى مطلقا

﴿وجبريل فتح الجيم والراو بعدها * وعى همزة مكسورة (صحبة) ولا﴾
﴿بحيث أتى والياء يحذف شعبة * ومكيهم فى الجيم بالفتح وكلا﴾

أخبران المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرؤا جبرئيل بفتح الجيم والراء واثبات همزة مكسورة بعدها حيث وقع ثم اخبران شعبة يحذف الياء وان الهمزة باقية على حالها ثم أخبران المكى وهوابن كثير يفتح الجيم من جبريل الملفوظ به فحصل مما ذكر ان حمزة والكسائى يقرآن بفتح الجيم والراء واثبات همزة مكسورة بعدها ياء بوزن جبرعيل وان شعبة يقرأ بفتح الجيم والراء واثبات همزة مكسورة بعد الراء من غير ياء بوزن جبرعل وان ابن كثير يقرأ جبريل بفتح الجيم وكسر الراء واثبات الياء من غير همز وان الباقين وهم نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص يقرؤن جبريل بكسر الجيم والراء واثبات ياء من غير همز على ماالفظ به فى البيت فهذه أربع قرآت وقوله وعى أى حفظ

﴿ودع يا ميكائيل والهمز قبله * (ع)لى (ح)جة والياء يحذف (أ)جلا﴾

قوله ودع أى اترك أمر بترك الياء والهمزة التى قبل الياء من لفظ ميكائيل لما مشار اليهما بالعين والحاء فى قوله على حجة وهما حفص وأبو عمرو فتعين للباقين اثباتهما على ماالفظ به ثم اخبران المشار اليه بالهمزة فى قوله اجلا وهو نافع يحذف الياء وحدها ودلنا على انه أراد الثانية قوله والهمز قبله فلما عرف ذلك أعاد ذكرها بحرف العهد فقال والياء فحصل مما ذكر ثلاث قرآت فحفص وأبو عمرو يقرآن ميكال بلاهمز ولا ياء بوزن مثقال ونافع يقرأ ميكائل بالهمز من غير ياء بوزن ميكاعل والباقون يقرؤن ميكائيل بالهمز وبعده الياء بوزن ميكاعيل وأجلا أى جميلا

﴿ولكن خفيف والشياطين رفعه * (ك)ما (ث)ر طوا والعكس (ن)حو (سما) العلا﴾

(تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (ضياء) قرأ قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد والباقون بياء مفتوحة مكان الهمزة ولا خلاف بينهم فى اثبات الهمزة التى بعد الالف (نفصل) قرأ المكى والبصرى وحفص بالنحتية والباقون بالنون (تحتهم الانهار) لايخفى (العالمين) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف * (الممال) * الكفار والنهار لهما ودورى غلظة لعلى ان وقف بخلف عنه زادته وفزادتهم معا وجاءكم لحمزة وابن ذكوان بخلف له فى زاد يراكم والدنيا ودعواهم معالهم وبصرى الر تقدم للناس لدورى استوى ومأواهم لهم * (المدغم) * نزلت سورة معا للبصرى والاخوين لقد جاءكم لهم ولهشام (ك) زادته هذه منازل لتعلموا (لقضى اليهم أجلهم) ١٧٩ قرأ الشامى بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفا وأجلهم بالنصب والباقون بضم القاف وكسر الضاد بعدها ياء مفتوحة وأجلهم بالرفع وحكم اليهم لايخفى (رسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (لقاءنا ائت) ابداله للسوسى وورش وعدم مده له لايخفى (بقرآن) لايخفى (الى أن أبدله) و (انى أخاف) فتح ياءه لى وانى الحرميان والبصرى والباقون بالاسكان (نفسى ان) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (ولا أدراكم) قرأ المكى بخلف عن البزى بحذف ألف ولا والباقون باثباتها وهو الطريق الثانى للبزى (يشركون) قرأ الاخوان بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (رسلنا) لايخفى (هو الذى يسيركم) قرأ الشامى بياء مفتوحة بعدها نون ساكنة وشين معجمة مضمومة من النشر والباقون بياء مضمومة بعدها سين مهملة مفتوحة وياء مشددة مكسورة من التسيير (متاع الحياة) قرأ حفص بنصب العين والباقون بالرفع مفعول لاجله وخبر بغيكم (يشاء الى) لايخفى (صراط) كذلك (مستقيم) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الحزب الحادى والعشرين باتفاق عند المغاربة وعلى قول عند المشارقة والمشهور المعروف عندهم يقترون بعده ودعوى الاتفاق عليه عندهم فيه قصور * (الممال) * للناس لدورى طغيانهم لدورى على وجاءتهم وشاء وجاءتها وجاءهم لحمزة وابن ذكوان تتلى ويوحى وتعالى وأنجاهم وأتاها لهم أدراكم لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه افترى والدنيا لهم وبصرى دارلهما ودورى ولايخفى ان دعا وأخاف لاامالة فيهما * (المدغم) * لبثت لبصرى وشامى والاخوين

أخبران المشار اليهم بالكاف والشين فى قوله كما شرطوا وهم ابن عامر وحمزة والكسائى قرؤا ولكن الشياطين كفروا بتخفيف نون ولكن وكسرها فى الوصل ورفع الشياطين كما شرطوا أى كما شرط النحاة ان لكن اذا خففت بطل عملها ثم أخبران المشار اليهم بالنون وسما فى قوله نحو سما وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرؤا ولكن بتشديد النون وفتحها والشياطين بالنصب وهو عكس القيد المذكور

﴿ وننسخ به ضم وكسر (ك) فى وننسها مثله من غير همز (ذ) كت (ا) لا ﴾

أخبران المشار اليه بالكاف فى قوله كفى وهو ابن عامر قرأ ما ننسخ بضم النون الاولى وكسر السين فتعين للباقين القراءة بفتحهما ثم أخبران المشار اليهم بالذال والهمزة فى قوله ذكت الاوهم الكوفيون ونافع وابن عامر قرؤا أو ننسها بالتقييد الذى ذكره لابن عامر فى ننسخ وهو ضم النون الاولى وكسر السين وأضاف الى ذلك ترك الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتح النون والسين واثبات همزة ساكنة للجزم قوله ذكت الا أى اشتهرت القراءة والا هنا اسم وهو واحد الآلاء التى هى النعم يقال للمفرد بفتح الهمزة وكسرها

﴿ عليم وقالوا الواو الا ولى سقوطها * وكن فيكون النصب فى الرفع (ك) فلا ﴾
﴿ وفى آل عمران فى الاولى ومريم * وفى الطول عنه وهو باللفظ أعملا ﴾

أخبران المشار اليه بالكاف فى قوله كفلا وهو ابن عامر قرأ عليم قالوا اتخذ الله ولدا باسقاط الواو الاولى من وقالوا وقيده بقوله عليم احترازا من وقالوا لن يدخل الجنة وتعين للباقين ان يقرؤا عليم وقالوا باثبات الواو ثم أخبر أن ابن عامر المشار اليه بكاف كفلا أتى بالنصب فى موضع الرفع فى قوله فيكون الذى قبله كن وقيد القراءتين تصحيحا للمعنى وجمع مسئلتين برمز واحد جريا على اصطلاحه وأراد فى هذه السورة كن فيكون وقال الذين لايعلمون وبآل عمران كن فيكون ونعله الكتاب وقيده بقوله الاولى احترازا من

(ك) بالخير لقضى زين للمسرفين خلائف فى الارض أظلم ممن كذب بآياته من بعد ضراء (قطعا) قرأ المكى وعلى باسكان الطاء والباقون بفتحها (هنالك تبلوا) قرأ الاخوان بتاءين من التلاوة والباقون بالتاء والباء الموحدة من الاختبار أى نختبر عملها من حسن وقبيح وقبول ورد (من الميت ويخرج الميت) قرأ نافع والاخوان وحفص بكسر الياء وتشديدها والباقون بالاسكان (كلمات ربك) قرأ نافع والشامى بالف بعد الميم على الجمع والباقون بحذفها على الافراد (فانى تؤفكون) لايخفى (أمن لايهدى) قرأ قالون والبصرى بفتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال ولقالون أيضا اسكان الهاء وورش والمكى والشامى بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وشعبة بكسر الياء والهاء وتشديد الدال وحفص مثله الا انه بفتح الياء والاخوان بفتح الياء واسكان الهاء وتخفيف الدال فان قلت ذكرت لقالون اسكان الهاء ولم يذكره الشاطبى له فالجواب كان حقه رحمه الله ان يذكره لانه فى أصله وجعله هو النص حيث قال والنص عن قالون بالاسكان انتهى وهو رواية العراقيين قاطبة وكثير من المصريين وبعض المغاربة ولم يذكر غير واحد كالامام ابى الطاهر اسمعيل بن خلف الانصارى صاحب العنوان سواه قال الجعبرى وبه قطع ابن مجاهد والاهوازى والهمدانى ولايكاد يوجد فى كتب النقلة غيره ولم يذكره الناظم وليس بجيد لانه نقص من الاصل وعدول عن الاشهر انتهى وهو رواية الاكثرين كاسمعيل والمسيبى عن نافع وهو قراءة شيخه ابى جعفر يزيد بن القعقاع أحد الائمة العشرة المشهورين قرأ على ابن عباس وابى هريرة وصلى بابن عمر رضى الله عنهم وحدث عنه امام الائمة مالك بن أنس وأقوى ما يحتج به النار لنا له ان فى فيه الجمع بين الساكنين على غير حده وهو غير جائز وقد تقدم ما يفيد ان هذا كلام باطل لايقوله الا غافل أو جاهل لثبوت ذلك قرآنا ولغة (القرآن) لايخفى (تصديق) قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (ولكن الناس) قرأ الاخوان بتخفيف النون وكسرها فى الوصل ورفع سين الناس والباقون بفتح النون مشددة ونصب السين (ويوم نحشرهم كان لم) قرأ حفص بالياء التحتية والباقون بالنون والاول وهو ويوم نحشرهم جميعا متفق على انه بالنون ومنه احترز بقوله مع (ان يونس (صادقين) كاف وقيل تام فاصله ومنتهى ربع الحزب للجمهور وقيل يكسبون بعده * (المال) * الحسنى

كن فيكون الحق من ربك فانه لا اختلاف فيه وأراد فى مريم كن فيكون وان الله ربى وربكم وفى الطول عنه أى عن ابن عامر فى سورة غافر كن فيكون ألم تر الى الذين يجادلون وقرأ الباقون برفع النون فى الاربعة وقوله وهو باللفظ اعملا أشار الى وجه قراءة النصب وذلك ان الفاء تنصب فى جواب الامر كقولك زرنى فاكرمك فانى لفظ كن فيكون مشبها الهذا وليس هو من باب الامر والجواب على الحقيقة ولكنه اشبهه

﴿وفى النحل مع يس بالعطف نصبه * (ك) فى (ر) او يا وانقاد معناه يعملا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالكاف والراء فى قوله كنى راويا وهما ابن عامر والكسائى قرآ فى النحل كن فيكون والذين هاجروا وفى يس كن فيكون فسبحان بالنصب وقرأ الباقون بالرفع فيهما وقوله بالعطف نصبه اشارة الى ظهور وجه النصب لانه تقدم قبله منصوب فى هذين الموضعين بخلاف غيرهما فلاجل ذلك وافقه الكسائى فيهما ومعنى كنى راويا أى كفى راويه الوقيعة فيه من جهلة النحاة لظهور وجهه لان المواضع الاربعة التى انفرد بها ابن عامر طعن فيه عليها قوم من النحاة قالوا لايصح فيها النصب وجميع ما فى القرآن من قوله كن فيكون ثمانية مواضع ستة مختلف فيها وهى هذه واثنان لم يقع فيهما خلاف الثانى فى آل عمران وهو قوله تعالى كن فيكون الحق من ربك وفى الانعام ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وقوله وانقاد أى سهل أى مشى معنى النصب مشبها يعملا واليعمل الجمل القوى

﴿وتسئل ضموا التاء واللام حركوا * برفع (خ) لهود او هو من بعد نفى لا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالخاء فى قوله خلود اوهم السبعة الا نافعا قرؤا ولا تسئل عن أصحاب الجحيم بضم التاء وتحريك اللام بالرفع وقوله وهو يعنى الرفع أى والرفع من بعد لا النافية وتعين لنافع القراءة بفتح التاء واسكان اللام لان التحريك اذا ذكر دل على الاسكان

ويفترى وافتراه لهم وبصرى زيادة وذلة لايخفى النار والنهار لهما وذروى فكفى ومولاهم ويهدى ومتى لهم فانى معا لهم ودورى جاء لايخفى * (المدغم) * السيآت جزاء نقول للذين يرزقكم كذلك كذب أعلم بالمفسدين ولاادغام فى أفأنت تسمع ولافى أفأنت تهدى لان الاول تاء ضمير ولافى الناس شيأ لخفة الفتحة بعد السين (جاء أجلهم) لايخفى ولاتغفل عما تقدم من ان ورشا اذا ابدل فى مثل هذا الايمد اذ لاساكن بعد لاجله (يستأخرون) ابد اله لورش والسوسى لايخفى (أرأيتم) معا قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش ايضا ابدالها فيمد طويلا وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها (الآن) معا قرأ نافع بنقل حركة الهمزة الى اللام والباقون بتحقيقها ولاخلاف بينهم فى تليين همزة ١٨١ الوصل واختلفوا فى كيفيته على وجهين صحيحين قرأ بهما كل من السبعة الاول ابدالها ألفا خالصة مع المد للساكنين الان من ثقل وهو نافع له وجهان المد كالجماعة ان لم يعتد بعارض النقل والقصر ان اعتد به الثانى تسهيلها بين بين مع القصر لكن منهم من رآهما واجبين ومنهم من رآهما جائزين قال المحقق فعلى القول بلزوم البدل يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد همز فيصير حكمها حكم آمن فيجرى فيها للازرق المد والتوسط والقصر وعلى القول بجواز البدل يلتحق بباب آمنتم وآلذكر للازرق عن ورش فيجرى فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر مثل آلذكر وعدم الاعتداد به فيمد كآمنتم ولايكون من باب آمن وشبهه فلذلك لايجرى فيها على هذا التقدير توسط وتظهر فائدة هذين التقديرين فى الالف الاخرى انتهى وسيأتى بيان ذلك قريبا

فى القراءة الاخرى مقيدا كان مثل هذا أو غير مقيد والخلود الاقامة على الدوام ولانافية فى قراءة الجماعة وناهية فى قراءة نافع لان النهى ضد النفى

﴿ وفيها وفى نص النساء ثلاثة * أواخر ابراهام (ا)لح وجلا ﴾
﴿ ومع آخر الانعام حرفا براءة * أخيرا وتحت الرعد حرف تنزلا ﴾
﴿ وفى مريم والنحل خمسة أحرف * وآخر مافى العنكبوت منزلا ﴾
﴿ وفى النجم والشورى وفى الذاريات والـ * ـحديد ويروى فى امتحانه الاولا ﴾
﴿ وو جهان فيه لابن ذكوان ههنا * واتخذوا بالفتح (عم) وأوغلا ﴾

أخبران المشار اليه باللام فى قوله لاح وهو هشام قرأ ابراهام بالالف على ماللفظ به فى ثلاثة وثلاثين موضعا منها جميع مافى البقرة وهو خمسة عشر موضعا واذ ابتلى ابراهام ومن مقام ابراهام وعهدنا الى ابراهام واذ قال ابرهام واذ يرفع ابرهام ومن يرغب عن ملة ابراهام ووصى بها ابراهام وابائك ابراهام قل بل ملة ابراهام وما أنزل الى ابراهام أم يقولون ان ابراهام ألم تر الى الذى حاج ابراهام واذ قال ابراهام قال ابراهام واذ قال ابراهام رب أرنى فهذا معنى قوله وفيها أى وفى البقرة وقوله وفى نص النساء ثلاثة أى وفى سورة النساء ثلاثة مواضع وهى آخر مافيها يعنى واتبع ملة ابراهام واتخذ الله ابراهام وأوحينا الى ابراهام وقوله أواخر احترازا من الاول وهو قوله تعالى فقد آتينا آل ابراهيم وقوله لاح أى بان ابراهام وجلا أى حسن وقوله ومع آخر الانعام أراد قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهام وهو آخر مافى الانعام وقيده بالآخر احترازا من جميع مافيها وقوله حرفا براءة أخيرا يريد بذلك وما كان استغفار ابراهام وان ابراهام لاواه وقيدهما بآخر السورة احترازا عن كل مافيها وقوله وتحت الرعد حرف يعنى بسورة ابراهيم فيها واذ قال ابراهام رب اجعل وقوله حرف تنزلا أى تنزل فى سورة ابراهيم وقوله وفى مريم والنحل خمسة أحرف أى فى مجموعهما خمسة أحرف اثنان فى النحل ان

ان شاء الله تعالى وفى هذه الكلمة على رواية الازرق صعوبة وغموض لاسيما ان ركبت مع آمنتم ولهذا زلت فيها أقدام كثير من فحول الرجال فضلا عن غيرهم وسأبينها ان شاء الله بيانا شافيا يكشف عن مخدرات معانيها استارها ويظهر من مخبآت دقائقها اسرارها ومن الله استمد التيسير انه جواد كريم لطيف خبير اعلم أولا ان أصل آلآن آن بهمزة ونون مفتوحتين بينهما ألف علم على الزمان الحاضر مبنى لتضمنه حرف الاشارة الذى كان يستحق الوضع ثم دخلت عليه ال الزائدة ثم دخلت عليه همزة الاستفهام والكلام عليها من أربعة أوجه الاول حكمها مفردة الثانى ان ركبت مع آمنتم وعلى كل منهما اما ان تقف عليها أو تصلها بما بعدها وقد ألف شيخنا رحمه الله فى أحوالها الاربعة قصيدة سماها غاية البيان لمن لفظ

آلآن رأيت ان اذكرها هنا لاشتمالها على أحكامها وخوف ضياعها واندراسها فيقل أجره بذلك وانا لا أحب ذلك قال
رحمه الله ورضي عنه يقول راجي العفو والغفران من ربه محمد الافراني الحمد لله على ما يسر من فهم آلان يونس جرى
وصلوا له على النبي والآل والاصحاب والولي ثم الرضا عن شيخنا الامام سلطان نجل أحمد الهمام هذا وان المرء ليس يشرف
الا بما يتقنه ويعرف لاسيما حفظ العويص الصعب مما العلا يطلعه بالقرب من ذا لك آلان بموضعين عويصة قربه بالهين
من بعد ان حارت به العقول وكل عن ادراكه العقول محمد بن الجزري بنشره كل عويص ينجلي بذكره بلا به ان جاء في الانشاد
نقي واضمار للاعتداد واعلم بان فيه همزتين ١٨٢ آل وآن الاصل دون مين واختلف القراء في ابدال همزة وصله بلا اشكال

ابراهام كان أمة وأن اتبع ملة ابراهام وبمريم ثلاثة أحرف واذكر في الكتاب
ابراهام وأراغب أنت عن آلهتي يا ابراهام ومن ذرية ابراهام وقوله وآخر ما في
العنكبوت أراد ولما جاءت رسلنا ابراهام واحترز بقوله وآخر عما قبله وهو وابراهيم
اذ قال لقومه وقوله تنزلا حال وقوله وفي النجم والشورى وفي الذاريات والحديد يريد
وابراهام الذي وفي بالنجم وما وصينا به ابراهام بالشورى وهل أتاك حديث ضيف
ابراهام بالذاريات ولقد أرسلنا نوحا وابراهام بالحديد وقوله ويروى في امتحانه الاولا
يريد الاول بالممتحنة وهو قوله تعالى اسوة حسنة في ابراهام واحترز بقوله الاول مما بعده
وهو قوله الاقول ابراهيم فهذه ثلاثة وثلاثون قرأها هشام بالالف وقرأ ما عداها بالياء
وقرأ الباقون بالياء في جميع القرآن وقوله ووجهان فيه أي في لفظ ابراهيم لابن ذكوان
ههنا أي بالبقرة يعني ان ابن ذكوان قرأ جميع ما في البقرة من لفظ ابراهيم بوجهين
أحدهما بالالف كهشام والثاني بالياء كالجماعة فان قيل من أين تؤخذ قراءة الجماعة
بالياء بعد الهاء قيل لما قرأ هشام بالالف وبالفتح وضد الفتح الكسر ويلزم من الكسر
قبل الالف قلبها ياء فتكون قراءة الجماعة ابراهيم بهاء مكسورة بعدها ياء وقوله واتخذوا
بالفتح عم اخبر ان المشار اليهما بعم وهما نافع وابن عامر قرآ واتخذوا من مقام ابراهيم
بفتح الخاء فتعين للباقين القراءة بكسرها وقوله وأوغلا أي أمعن في الابغال وهو السير
السريع

﴿وأرنا وأرنى ساكنا الكسر (د)م(ي)دا * وفي فصلت (ي)روى (ص)فا (د)ره (ك)لا﴾
﴿وأخفاهما (ط)لق وخف ابن عامر * فامتعه أوصي بوصي (ك)ما (ا)عتلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالدال والياء في قوله دميدا وهما ابن كثير والسوسي قرآ قوله تعالى
وأرنا مناسكنا وأرنا الله جهرة وأرني أنظر اليك بسكون الكسر فقيد القراءتين ثم أخبر
أن المشار اليهم بالياء والصاد والدال والكاف في قوله يروى صفا دره كلا وهم السوسي

ان قيل باللزوم فهو يلحق
بباب آمن اذا فيصدق
ثلاثة أو قيل بالجواز
به كالد بلا مجاز
في قصره بلا كاتذرتهم
في طوله توسيطه محرم
فائدة الجواز واللزوم قد
تظهر في الاخرى على ذا يعتمد
فان قصرت آل باللزوم
فقصرك الثاني من المعلوم
أو بجوازه به فاولى
قصرك بالثاني وقالك المولى
من أجل ان الطول والتوسيطا
بلاهما فامنعهما تقسيطا
مخافة التركيب حين لزما
او التصادم اعتدادا فاعلما
فان توسطه لزوما فاقصرا
آن به فوسطا بلا جرى
فالطول للتركيب لا يجوز
تاركه باجره يفوز
فان توسطه لزوما فاقصرا
ثانية به فلا الطول سرى

وشعبة

فاول على جوازه بلا لانه مصادم لفظا فان تطوله جوازا أو بلا فوسطن ثانية بلا اعقلا
فلا تطول باللزوم يلزمك تركيب توسيط بطول يصحبك وان تطول بالجواز وبلا وباللزوم طول ثانيه بلا ولا تصادم ولا تركيبا
بذا فان سهلته تقريبا أجز ثلاثة بأن العدد تسعتها فزائد مفقد فان تقف به يجوز ما امتنع فتلك يب عدها التتبع
قد انتهى كلام شمس الدين افرادها قد خص بالتعيين لكن اذا فهمت ما تقدما من التقادير فهمت فاعلما
تركيب آمنتم بها بل تتضح فينجلي ما صح مما لم يصح فان تركبها بآمنتم أتى يج فليس ما سواه مثبتا فان تقصرها أتاك اثنان
قصير على اللزوم بالبيان أو الجواز وبه فسهلا مقصرا آن به ليسهلا أما التوسط مع الطول بلا فلا يجوزان معا عن الملا

ان قيل باللزوم بالتركيب أو جوازه به تصادما رأوا فلا تطول أولا جوازا بلا تصادم تارك قد فازا ولا تطوله لزوما تر تكب
تركيبهم فان تحد عنه تصب اما الثلاثة على هذين فمنعها حتم بدون مين توسيطه كذا على اللزوم مع الثلاثة من المذموم
فان توسطها أتالك ستة قصرك آل فالجواز مثبت به بقصر الثان ليس الا لانه به يباب الاولى ولا يجوز الطول والتوسيط
بلا وقد قصرت يا نشيط به بأول فذاك ممتنع لانه تصادم لا تتبع توسيط أول لزوما فاقصرا به فوسطا بلا كما جرى
ولا يجوز الطول للتركيب تطويله أتى عن الاريب على جوازه بلا موسطا بلا بثانيه بلا قصرا قسطا لانه به وقد طولنا
بلا باول فماذا المعنى هل هو الاعين ما قد منعا وهو التصادم وطوله امنعا ١٨٣ بلا تركيب كما الطول على

لزومه باول قد أجلا
تسهيله مقصرا موسطا
به بلا فلا تطول مفرطا
تكن مركبا وان طولتا
آمنت خمسة أثبتا
قصر با ل بالجواز وبه
مع قصرك الثانى به فاتنبه
ولا يجوز غيره لانه
مصادم اذ الك فاتركنه
طول باول لزوما فاقصرا
به بثانيه كما النص سرى
تطويل أول جوازا وبلا
مع طول ثانيه بلا فادر العلا
فلست محذورا بهذين ترى
ان كنت متقنا لما قد غبرا
فطول أول بتوسيط منع
لاجل تركيب اتركنه كى تطع
توسيط أول بتثليث نبذ
مخافة التركيب منها فاستعذ
فسهلا مقصرا مطولا
به بلا توسيطه قد حظلا
فان تقف بها فكل فعلا
كل باول ثلاث يجتلى

﴿ وشعبة وبن كثير وابن عامر فعلوا ذلك فى سورة فصلت فى قوله تعالى أرنا اللذين أضلانا ثم أخبران المشار اليه بالطاء فى قوله طلق وهو الدورى قرأ باخفاء الكسر فى أرنا وأرنى حيث وقعا وأراد بالاخفاء الاختلاس الذى تقدم ذكره فى بارئكم ويأمركم وتعين للباقين القراءة فى الجميع باتمام كسرة الراء ثم أخبران ابن عامر قرأ أمتعه بتخفيف التاء ويلزم من ذلك سكون الميم وتعين للباقين القراءة بتثقيل التاء ويلزم من ذلك فتح الميم ثم أخبران المشار اليهما بالكاف والالف فى قوله كما اعتلا وهما ابن عامر ونافع قرآ وأوصى بها ابراهيم بالف بين الواوين وقراءة الباقين ووصى بغير ألف على ما لفظ به فى القراءتين وقوله دم أى ابق واليد النعمة والقوة والرواية فى البيت يروى بضم الياء وبكسر الواو من الرى وصفا قصر للوزن ودره من درّ اللبن وكلا جمع كلية وطلق سمح واعتلا ارتفع

﴿ وفى أم يقولون الخطاب (ك)ما(ع)لا * (ش)فا ورؤف قصر (صحبته ح)لا ﴾

أخبران المشار اليهم بالكاف والعين والشين فى قوله كما علا شفا وهم ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى قرؤا أم يقولون ان ابراهيم بالخطاب فتعين للباقين القراءة بالغيب ثم أخبران المشار اليهم بصحبته وبالحاء من حلا وهم حمزة والكسائى وشعبة وأبو عمرو قرؤا رؤف بالقصر أى بوزن فعل حيث وقع فتعين للباقين القراءة بالمد على وزن فعول وذلك نحو ان الله بالناس لرؤف رحيم بالمؤمنين رؤف رحيم ونطق به فى البيت ممدودا وأراد بالقصر حذف حرف المد

﴿ وخاطب عما يعملون (ك)ما(ش)فا * ولام مولاها على الفتح (ك)ملا ﴾

أخبران المشار اليهم بالكاف والشين فى قوله كما شفا وهم ابن عامر وحمزة والكسائى قرؤا عما يعملون ولئن أتيت بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب وعلم انه الذى بعده

باخر الا اذا طولنا موسطا فاثنان ان وقفنا وكل ما ذكرته للازرق عن ورشهم فثق به وحقق هنا تناهى غاية البيان
فالحمد لله على الاحسان ثم الصلاة والسلام الابدى على الرسول المصطفى محمد وآله وصحبه ومن قرا ما قارئ القرآن حقا كبرا
انتهى اما حكمها حالة الوقف عليها فلا تطيل به لانها ليست محل وقف وانما الوقف على تستجلون بعده باجماع أو على به قبله
على خلاف بينهم فى ذلك وهو أيضا مأخوذ من كلام شيخنا وأما حكمها اذا وصلتها بما بعدها ولم تركبها مع آمنتم بل وقفت
على به وابتدأت بها فيأتى على ما يقتضيه الضرب اثنا عشر وجها بيانها انك تضرب أربعة الهمزة الاولى وهى التسهيل مع
القصر والثلاثة الاخيرة على البدل وهى الطول والتوسط والقصر فى ثلاثة الثانية اثنا عشر اما التسعة الاخيرة على البدل

فقال المحقق وتابعوه ثلاثة منها ممنوعة وستة جائزة وتظمها فقال للازرق فى ألآن ستة أوجه * على وجه ابدال على وصله تجرى
قدوثلث ثانيا ثم وسطا * به وبقصر ثم بالقصر مع قصر فقوله مدّ مفعوله محذوف أى الاول دل عليه قوله وثلث ثانيا وكذا
قوله وسطا مفعوله محذوف أى الاول والباء فى به للمصاحبة كقوله تعالى اهبط بسلام اى معه وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا
به والضمير يعود على التوسط المأخوذ من قوله وسطا وبقصر معطوف عليه اى وسط الاول مع توسط الثانى وقصره وقوله بالقصر
اى فى الاول مع قصر أى فى الثانى الاول من الوجوه الستة مد الاول على لزوم البدل وأخذنا فيه بالطويل او جوازه ولم نعتد
بعارض النقل فهو كآنذرتهم ومد ١٨٤ الثانى على عدم الاعتداد بالعارض الثانى مد الاول وتوسط الثانى لما تقدم
فيهما الثالث مد الاول وقصر الثانى اما مد الاول فعلى تقدير لزوم البدل ولا يحسن أن يكون على جوازه مع عدم الاعتداد بالعارض للتصادم لان قصر الثانى للاعتداد به فلا يترك الاعتداد به فى أول الكلمة ويعتد به فى آخرها الرابع توسط الاول على تقدير لزوم البدل وأخذنا بالتوسط وتوسط الثانى على عدم الاعتداد فيه الخامس توسط الاول على لزوم البدل وقصر الثانى على الاعتداد السادس قصرهما معا على تقدير لزوم البدل فى الاول وأخذنا بالقصر أو جوازه مع الاعتداد وقصر الثانى على الاعتداد فتحصل من هذا ان المد فى الاول يأتى عليه فى الثانى الثلاثة والتوسط فيه يأتى عليه فى الثانى القصر والتوسط ولا يجوز المد لان توسط الاول على لزوم البدل فهو كآمن فلو اخذنا فى الثانى بالطويل وهو أيضا كآمن لجاء التركيب والقصر فى الاول لا يأتى عليه فى الثانى الا القصر فقط فتعين
لان قصر الاول اما ان يكون على تقدير لزوم البدل فيكون على مذهب من لا يرى المد بعد الهمز كطاهر بن غلبون فعدم جوازه فى الثانى أولى واما أن يكون على تقدير جواز البدل والاعتداد معه بالعارض فحينئذ يكون الاعتداد به فى الثانى أولى فيمتنع اذا مع قصر الاول مد الثانى وتوسطه وأما الثلاثة الآتية على التسهيل فكلها جائزة وقد نظم ذلك ابن أسد مقتما لبيتى شيخه السابقين فقال وفى وجه تسهيل ثلاثة أوجه * بثان فقط مع قصر اوله قادر وأما حكمهما اذا ركبت مع آمنتم ولم تقف عليها فبأتى فيها على ما يقتضيه الضرب ستة وثلاثون وجها بيانه اضرب وجوه آلآن الاثنى عشر فى ثلاثة آمنتم والجائز

وان أتيت لوقوعه بعد ترجمة رؤف لانه فى الآية التى بعدها ثم أخبران المشار اليه بالكاف فى قوله كملا وهو ابن عامر قرأ ولنكل وجهة هو مولاها بفتح اللام وانقلبت الياء ألفا فتعين للباقين القراءة بكسر اللام وبعدها ياء ساكنة والله أعلم

﴿وفى يعملون الغيب (ح)ل وساكن * بحر فيه يطوّع وفى الطاء ثقلا﴾
﴿وفى التاء ياء (ش)اع والريح وحدا * وفى الكهف معها والشريعة وصلا﴾
﴿وفى النمل والاعراف والروم ثانيا * وفاطر (د)م(ش)كرا وفى الحجر (ف)صلا﴾
﴿وفى سورة الشورى ومن تحت رعده * (خ)صوص وفى الفرقان زاكيه هللا﴾

أخبران المشار اليه بالحاء من قوله حل وهو أبو عمرو قرأ عما يعملون ومن حيث خرجت بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وعلم انه الذى بعده ومن حيث خرجت لانه الواقع بعد مولاها ثم أخبر أن المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائى قرآ ومن تطوّع خيرا فان الله شاكر عليم فمن تطوع خيرا فهو خيرا له فى الموضعين بسكون العين وتثقيل الطاء وبالياء فى مكان التاء وبدأ بالتقييد فى العين ثم قال وفى الطاء ثم التاء على حسب ما تأتى له فحصل مما ذكر ان حمزة والكسائى يقرآن بالياء معجمة الاسفل وتشديد الطاء وسكون العين وان الباقين يقرؤن بالتاء معجمة الاعلى وتخفيف الطاء وفتح العين ثم أشار الى حمزة والكسائى بالضمير العائد عليهما فى قوله وحدا فأخبر انهما قرآ بالتوحيد فى هذه السورة وتصريف الريح وبالكهف تذروه الريح وبالشريعة وتصريف الريح فتعين للباقين ان يقرؤا الرياح بالجمع وقوله وفى الكهف معها أى فى سورة الكهف مع سورة البقرة والشريعة وهى سورة الجاثية وصلا أى وصلا التوحيد ثم أخبر ان المشار اليهم بالدال والشين فى قوله دم شكرا وهم ابن كثير وحمزة والكسائى قرؤا بالتوحيد فى النمل فى قوله تعالى ومن يرسل الريح وفى الاعراف وهو الذى يرسل الريح وفى الثانى من الروم الله الذى يرسل الريح وفى فاطر الله الذى أرسل الريح

منها على ما حرره شيخنا ثلاثة عشر وجها وعلى ما قاله شيخه سبعة عشر وجها وقال هذا الذى ذكرناه هو الذى حرره شيخنا الشيخ سيف الدين الصير وهو فى غاية من التحرير وعندى ان الجائز منها أربعة عشر وجها تسعة مع البدل وخمسة مع التسهيل فيأتى على قصر آمنتم ثلاثة اوجه فى لاول قصر الاول وهو همزة الوصل على لزوم البدل أو جوازه مع الاعتداد بالعارض وقصر الثانى وهو همزة آن الثانى تطويل الاول على جواز البدل ولم نعتد بالعارض ولا يصح أن يكون على لزوم البدل لما يلزم عليه من التركيب وقصر الثانى وهذا هو الوجه الذى قلنا بجوازه ومنعه شيخنا واعتل لمنعه بان تطويل الاول على عدم الاعتداد وقصر الثانى على الاعتداد وهو تصادم ويجاب عنه بان قصر الثانى ايس ١٨٥ للاعتداد بالعارض فيه بل اما على مذهب من لا يرى المد بعد الهمز كابن غلبون أو على مذهب من استثنى آلآن المستفهم بها فى حرفى يونس كالمهدوى وابن شريح والدانى فى جامعه فلا تصادم ولا تركيب أيضا الان مد الاول من باب آمنتم وقصر الثانى من باب آمن ولا تركيب بين بابين كما تقدم الثالث تسهيل الاول وقصر الثانى ويأتى على التوسط ستة أوجه الاول قصر الاول على جواز البدل مع الاعتداد وقصر الثانى على الاعتداد أيضا أو على مذهب من استثنى فان قلت ذكرت القصر فى الثانى فى الوجوه السابقة ولم تذكر توجيهه وذكرته هنا فالجواب ان الثانى من آلآن اذا ماثل آمنتم فلا سؤال فيه لانهما من باب واحد وان خالفه فيرد السؤال لم خالفه وهما باب واحد فلا بد اذا من التوجيه الثانى توسط الاول على لزوم

فتعين للباقين القراءة بالجمع وقيد الذى فى الروم بالثانى احترازا من الذى قبله يرسل الرياح مبشرات فانه لا خلاف فى قراءته بالجمع وقوله دم شكرا مقلوب أى اشكر دائما ثم أخبر ان المشار اليه بالفاء من فصلا وهو حمزة قرأ فى الحجر وأرسلنا الريح لواقح بالتوحيد وقرأه الباقون بالجمع ثم أخبر ان المشار اليهم بالخاء من خصوص وهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا بالتوحيد فى سورة الشورى ان يشأ يسكن الريح وفى السورة التى تحت الرعد يعنى فى سورة ابراهيم اشتدت به الريح فتعين للباقين القراءة فى الموضعين فى الشورى وابراهيم بالجمع ثم أخبر ان المشار اليهما بالزاى والهاء فى قوله زاكيه هللا وهما قبل والبزى قرآ فى الفرقان يرسل الريح نشرا بالتوحيد فتعين للباقين القراءة بالجمع وجملة الكلم الذى وقع فيها الخلاف احدى عشرة كلمة فى احدى عشرة سورة فاذا تأملت مذاهب القراء فى ذلك وجدت نافعا يقرأ بالجمع فى الجميع وابن كثير يقرأ بالجمع فى الثلاثة المذكورة فى البيت الاول وفى الحجر وأبا عمرو وابن عامر وعاصما قرؤا بالجمع فى الجميع فيما عدا ابراهيم والشورى وحمزة قرأ بالجمع فى الفرقان والكسائى قرأ بالجمع فى الحجر والفرقان واتفقوا على توحيد ما بقى من القرآن من لفظه وهو ستة مواضع وهى قاصفا من الريح بسبحان ولسليمان الريح بالانبياء وتهوى به الريح فى الحج ولسليمان الريح بسبا فسخرنا له الريح بص والريح العقيم بالذاريات ولا خلاف فى توحيد ما ليس فيه ألف ولام نحو والله أرسل الرياح والزاكى الطاهر والمبارك الكثير والهاء للتوحيد وهللا قال لا اله الا الله

﴿واى خطاب بعد (عم) ولو ترى * وفى اذ يرون الياء بالضم (ك) للا﴾

أخبر أن المشار اليهما بهما وهما نافع وابى عامر قرآ ولو ترى الذين ظلموا بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بالغيب ثم أخبر ان المشار اليه بالكاف فى قوله كلا وهو ابن عامر قرأ اذ يرون بضم الياء فتعين للباقين القراءة بفتحها وأتى بالرمزين التقييد وحرف القرآن

البدل وقصر الثانى على ما تقدم الثالث توسط الاول على لزوم البدل وتوسط الثانى على عدم الاعتداد الرابع تطويل الاول على جواز البدل وتوسط الثانى ولم يعتد بالعارض فيهما الخامس والسادس تسهيل الاول مع قصر الثانى وتوسطه وزاد شيخ شيخنا هنا وجهين قصر الاول وتوسط الثانى وتطويل الاول وقصر الثانى ومنعهما شيخنا وعلل ذلك بالتصادم وهو ظاهر لان قصر الاول على جواز البدل والاعتداد بالعارض وتوسط الثانى على عدم الاعتداد وتطويل الاول على جواز البدل ولم يعتد بالعارض وقصر الثانى على الاعتداد وهذا تصادم لا شك فيه ويأتى على الطويل خمسة أوجه قصرهما معا الاول على جواز البدل مع الاعتداد بالعارض والثانى على ما تقدم الثانى تطويل الاول على لزوم البدل

أوجوازه ولم يعتد بالعارض وقصر الثانى على ماتقدم الثالث تطويلهما الاول على ماتقدم الثانى على عدم الاعتداد الرابع والخامس تسهيل الاول مع قصر الثانى على ماتقدم وتطويله على عدم الاعتداد وزاد شيخ شيخنا هنا وجها وهو قصر الاول وتطويل الثانى ومنعه شيخنا وعلله بالتصادم وهو ظاهر فهذا مايجوز من الاوجه وباقيها ممنوع ووجه ذلك معلوم من النظم فلا نطيل به وأما كيفية قراءة هذه الآية وهى قوله تعالى أئمة اذا ماوقع آمنتم الى تستعجلون فتبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع وقصر المنفصل ونقل آلآن ومدها طويلا ثم تعطفه بقصرها مع النقل أيضا ثم بتسهيلها مع القصر ثم تعطف عليه البصرى بمد آلآن طويلا من غير نقل ثم تعطفه بالتسهيل ١٨٦ مع القصر ثم تعطف قالون بمد المنفصل وتأتى له بأوجه آلآن الثلاثة وجهى البدل ووجه التسهيل ثم تعطف عليه الدورى بالوجهين البدل والتسهيل ويندرج معه الشامى وعاصم وعلى ثم تعطف ورشا بمد المنفصل طويلا على القصر فى آمنتم وقد تقدم انه يأتى عليه فى آلآن ثلاثة أوجه فتأتى بها ثم تعطف عليه حمزة بالوجهين البدل والتسهيل مع السكت فى الوجهين ثم تعطف خلادا بعدم السكت مع الوجهين ثم تأتى لقالون بصلة ميم الجمع وقصر المنفصل ويندرج معه المكى فتعطفه بوجهى آلآن ثم تعطف قالون بمد المنفصل وأوجه آلآن الثلاثة ثم تأتى لورش بالتوسط فى آمنتم وتقدم انه يأتى عليه فى آلآن ستة أوجه فتأتى بها ثم تعطفه بالطويل ويأتى عليه فى آلآن ماتقدم من الاوجه الخمسة والله تعالى أعلم (قيل) قرأ هشام وعلى باشمام كسرة القاف الضم والباقون بالكسرة الخالصة (ظلموا) لايخفى (ويستنبونك) ثلاثة لايخفى (قل اى وربى انه) نقل ورش وسكت فاللام خلف ومد ورش وتوسيطه وقصره فى اى لايخفى وقرأ نافع والبصرى بفتح ياء وربى والباقون بالاسكان (يجمعون) قرأ الشامى بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة (أرأيتم) تقدم قريبا (قل آلله) لكل من القراء فيه وجهان ابدال همزة الوصل الفا ممدودة طويلا لاجل الساكن وتسهيلها بين بين مع القصر وورش على أصله من النقل وكذلك خلف على أصله من السكت وعدمه (شأن) ابدا لله لسوسى فقط لايخفى (قرآن) لايخفى (يعزب) قرأ على بكسر الزاى والباقون بالضم (ولا أصغر ولا أكبر) قرأ حمزة برفع الراء فيهما والباقون بالنصب (ولايحزنك) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى (شركاءان)

لانه الكثير ولم يلتزم لذكره موضعا كما تقدم واى خطاب بعد اى بعد مسئلة الريح ومعنى كلا اى صورت الضمة على الياء فصارت كالا كليل عليها والاكليل عصابة من الجوهر تلبسها الملوك

﴿وحيث أتى خطوات فالطاء ساكن * وقل ضمه (ع)ن (ز)اهد (ك)يف (ر)تلا﴾

أخبران الطاء فى قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان ساكنة وحيث أتى اى وحيث وقع خطوات فالطاء فيه ساكنة لكل القراء الا المشار اليهم بالعين والزاى والكاف والراء فى قوله عن زاهد كيف رتلا وهم حفص وقنبل وابن عامر والكسائى فانهم قرؤا بضم الطاء وهى خمسة مواضع فى القرآن وقيد القراءتين معا لان تقييد احداهما لايدل على تقييد الاخرى وأشار بقوله عن زاهد الى عدالة قوله كيف رتلا اى كيفما قرأ فانه يضم الطاء

﴿وضمك أولى الساكنين لثالث * يضم لزوما كسره (ف)ى (ن)د (ح)لا﴾
﴿قل ادعوا أو انقص قالت اخرج أن اعبدوا
ومحظورا آنظرونى قد استهزى اعتلا﴾
﴿سوى أو وقل لابن العلا وبكسره * لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا﴾
﴿بخلف له فى رحمة وخبيثة * ورفعك ليس البر نصب (ف)ى (ع)لا﴾

يعنى اذا كان آخر الكلمة ساكنا وانى ساكنا من كلمة أخرى وهو فاء فعل وكان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموما ضما لازما فان ذلك الساكن الاول يضم لمن لم يذكر الكسر له سواء كان تنوينا أو غيره ويكسر للمشار اليهم بالفاء والنون والحاء فى قوله فى ندحلا وهم حمزة وعاصم وأبو عمرو والساكن الاول فى القرآن من أحد حروف لتنود وهى اللام والتاء والنون والتنوين والواو والدال وقوله قل ادعوا مثال اللام

لايخفى (يكفرون) تام وفاصلة ومنتهى نصف الحزب بلا خلاف * (الممال) * شاء وجاء وجاءتكم لحمزة وابن ذكوان أتاكم وهدى ان وقف عليه لهم الناس لدورى البشرى والدنيا معالهم وبصرى * (المدغم) * هل تجزون للاخوين وهشام قد جاءتكم لبصرى وهشام والاخوين اذ تفيضون كذلك (ك) قيل للذين أذن لكم لاتبديل لكلمات الله جعل لكم الليل لتسكنوا سبحانه هو ولاادغام في يحزنك قولهم لسكون ماقبل الكاف (عليهم) لايخفى (ان اجرى الا) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح ياء أجرى والباقون بالاسكان (فرعون ائتونى) ابدال همزة واو الورش والسوسى حال الوصل وياء حال الابتداء للجميع جلى (مصر) قرأ الاخوان بحذف ١٨٧ الالف التى بعد السين وفتح الحاء وتشديدها

فاللام من قل ساكنة التقت بالدال من ادعوا وهى ساكنة أيضا فوجب تحريك اللام لاجتماع الساكنين فمن حركها بالكسر فعلى الاصل فى حكم التقاء الساكنين ومن ضمها اتبعها ضمة العين اللازمة والدليل على لزوم ضمة العين انك تقول تدعو ويدعو وادعوا فتجد العين مضمومة فى الفعل المستقبل وفعل الامر على أصل البناء ولايتغير والعين فى قولك ادعوا ثالثة باعتبار وجود ألف الوصل فى حال الابتداء وكذلك باقى الامثلة وأراد بقل ادعوا حيث كان وهو بالاعراف قل ادعوا شركاءكم وبالاسراء موضعان قل ادعوا الذين زعمتم من دونه قل ادعوا الله وبسبا قل ادعوا الذين زعمتم و بيونس قل انظروا ثم أتى بمثال الواو فقال أو انقص يعنى أو انقص منه بالمزمل أو اخرجوا من دياركم بالنساء أو ادعوا الرحمن بالاسراء ولارابع لها والنساء قالت اخرج عليهن بيوسف وليس غيره وانما ذكر هذا الاصل هنا لان أوله فمن اضطر ولم يتفق التمثيل به وأغنى عنه قوله أن اعبدوا الله وهو مثال النون ومثل أن اقتلوا أنفسكم وان احكم ولكن انظر وأن اشكر وأن اغدوا على حرثكم ومثال التنوين محظورا انظر وأول وقوع التنوين بالنساء فتيلا انظر وبالانعام متشابه انظروا وبالاعراف برحمة ادخلوا الجنة وبيوسف مبين اقتلوا وبابراهيم خبيثة اجتثت وبالحجر وعيون ادخلوها وبالاسراء محظورا انظر وهو المثال وفيها مسحورا انظر كيف ضربوا وفى الفرقان مسحورا انظر وبص وعداب اركض وبق منيب ادخلوها وأما عزير ابن فان ضمة النون فيه عارضة والذى نونه اثنان عاصم والكسائى وكلاهما يكسر التنوين فأما عاصم فعلى أصله وأما الكسائى فلاجل عروض الضمة فى ابن ومثال الدال ولقد استهزئ وهو بالانعام والرعد والانبياء ووصف الضم باللزوم احترازا من العارض فان الساكن الاول لم يكن فيه الا الكسر نحو أن امشوا وأصله أن امشيوا كاضربوا لانك اذا أمرت الواحد أو الاثنين قلت امش وامشيا فتجد الشين مكسورة فتعلم ان الضمة عارضة وكذلك ان اتقوا الله وان

واثبات ألف بعدها والباقون بكسر الحاء وتخفيفها وألف قبلها (به السحر) قرأ البصرى بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل فهى عنده من باب مادخلت فيه همزة الاستفهام قبل همزة الوصل كآلله وآلذكرين فله فيها وجهان ابدال همزة الوصل ألفا ممدودة للساكن وتسهيلها والباقون بهمزة وصل فقط على الخبر فتسقط وصلا وتحذف ياء الصلة من الهاء من به قبلها لالتقاء الساكنين (أن تبوآ) قرأ السبعة بالهمز فى الحالين وهى طريقة عبيد بن الصباح عن حفص وجاء من طريق هبيرة وغيره عنه انه يقلب الهمزة فى الوقف ياء وهو وان كان صحيحا فى نفسه فلا يقرأ به من طريق الشاطبى لانه لم يصح منها فذكره له حكاية لارواية وليس محل وقف وثلاثة ورش فيه

لاتخفى (بصر) تفخيم رائه للجميع لايخفى (بيوتا) و(بيوتكم) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء الموحدة والباقون بالكسر (ليضلوا) قرأ الكوفيون بضم الياء والباقون بالفتح (ولاتتبعان) قرأ ابن ذكوان بتخفيف النون فلا نافية والفعل معرب مرفوع بثبوت النون خبر بمعنى النهى كقوله لاتضارون الدة على قراءة الرفع والباقون بتشديدها فلا ناهية والنون للتوكيد واتفقوا على فتح التاء الثانية وتشديدها وكسر الموحدة بعدها وزاد ابن مجاهد وغيره لابن ذكوان اسكان التاء وفتح الموحدة وتشديد النون وضعفه الدانى وغيره فلا يقرأ به (آمنت انه) قرأ الاخوان انه بكسر الهمزة والباقون بالفتح (آلآن وقد) تقدم (لغافلون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع المغاربة ولايعلون قبله عند جميع المشارقة

(الممال) فجاؤهم وجاءهم وجاءكم وجاء لحمزة وابن ذكوان موسى كله والدنيالهم وبصرى سحار لدورى على ولا يميله ورش والبصرى لان قراءتهما بتقديم الالف على الحاء كتقدم الكافرين لهما ودورى الناس لدورى *(المدغم)* أجيبت دعوتكما للجميع (ك) قال لقومه نطبع على وما لنا لكما قال لهم آمن لموسى الغرق قال (بوأنا) ابداله لموسى جلى (فاسأل) قرأ المكى وعلى بنقل فتحة الهمزة الى السين وحذفها والباقون باسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (كلمت ربك) قرأ نافع والشامى بألف بعد الميم على الجمع والباقون بغير ألف على الافراد (ويجعل) قرأ شعبة بالنون والباقون بالياء (قل انظروا) قرأ عاصم وحمزة فى الوصل ١٨٨ بكسر اللام والباقون بالضم واتفقوا عليه فى الابتداء (رسلنا)

قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (نبئ المؤمنين) قرأ حفص وعلى بسكون النون الثانية وتخفيف الجيم والباقون بفتحها وتشديد الجيم وكلهم وقف عليه بغير ياء اتباعا لرسمه (وهو) معاجلى (خير) كذلك وكذلك مايصح الوقف عليه لحمزة (الحاكمين) تام وفاصلة اتفاقا ومنتهى الحزب الثانى والعشرين عند جماعة وعند بعضهم الصدور بالسورة الآتية *(الممال)* جاءهم وجاءك وجاءتهم وشاء وجاءكم لابن ذكوان وحمزة الدنيالهم وبصرى يتوفاكم واهتدى ويوحى لهم *(المدغم)* لقد جاءك وقد جاءكم لبصرى وهشام والاخوين (ك) هو وان يصبك به وفيها من يا آت الاضافة خمس لى أن ابدله انى أخاف ونفسى ان وربى انه وأجرى الا وليس فيها من الزوائد شئ ومدغمها ستة وعشرون ومن الصغير ستة

امر

(سورة هود عليه السلام) مكية وآيها مائة وعشرون وثلاث كوفى وثنتان مدنى اول وشامى وواحدة فى الباقى جلالاتها ثمان وثلاثون ومابينها وبين يونس من الوجوه لايخفى (الر) قرأ البصرى وشامى وشعبة والاخوان بامالة الراء اضجاعا وورش بين بين والباقون بالفتح (وان توليا) قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء والباقون بغير تشديد (فانى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون باسكانها (وهو) ظاهر (شئ) كذلك (سحر مبين) قرأ الاخوان بفتح السين والف بعدها وكسر الحاء والباقون بكسر السين وحذف الالف واسكان الحاء (ويستهزؤن) جلى (ليؤس) كذلك (عنى انه) قرأ نافع والبصرى

امر ؤ ونحوه الضمة فيه عارضة وضابط اللازم ان تكون الالف التى تدخل على الساكن الثانى اذا ابتدئ بها ابتدئ بالضم نحو ادعوا انقص اخرج استهزئ بخلاف اتقوا الله ونحوه فانه يبتدأ بالكسر وفى نحو قل الروح يبتدأ بالفتح وقوله سوى أو وقل لابن العلا أخبران أبا عمرو بن العلا استثنى الواو ومن أو واللام من قل حيث وقعا نحو أوادعوا الرحمن وقل انظروا فقرأ فيها بالضم وأخبران ابن ذكوان كسر التنوين وان عنه فى برحمة ادخلوا الجنة وخبيثة اجتث الكسر والضم وقرأ عاصم وحمزة بكسر الساكن الاول فى جميعه سواء كان تنوينا أو غيره وقرأ أبو عمرو بكسر ذلك كله سوى او وقل فانه يضم فيهما وقرأ ابن ذكوان بكسر التنوين لاغير وعنه خلاف فى برحمة وخبيثة وقرأ الباقون بالضم فى الجميع وقوله ورفعك ليس البر أخبران ليس البر أن تولوا وجوهكم يرفع رأوه لكل القراء الاحمزة وحفصا فانهما قرآ بنصب الراء وأشار اليهما بالفاء والعين فى قوله فى علا ولا خلاف فى وليس البر بأن تأتوا البيوت انه بالرفع ولا يرد على الناظم لانه قال ليس البر بلا واو وهذا بالواو

﴿ولكن خفيف وارفع البر (عم) فيهما وموص ثقله (ص) ح (ش) لمشلا﴾

أخبران المشار اليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرآ ولكن البر من آمن بالله ولكن البر من اتقى بتخفيف نون ولكن وكسرها ورفع البر فى الموضعين فتعين للباقين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الراء فيهما ثم أخبران المشار اليهم بالصاد والشين فى قوله صح شلشلا وهم شعبة وحمزة والكسائى قرؤا بغير خاف من موص بتثقيل الصاد ومن ضرورة تشديدها فتح الواو وتعين للباقين القراءة بتخفيف الصاد ومن ضرورة تخفيفها سكون الواو وقوله شلشلا اى خفيفا

﴿وفدية نون وارفع الخفض بعد فى * طعام (ا) دى (غ) صن (د) ناوتذللا﴾
﴿مساكين مجموعا وليس منونا * ويفتح منه النون (عم) وأبجلا﴾

بفتح الياء والباقون بالاسكان (فالم يستجيبوا) موصول اى لم ترسم نون بين الهمزة واللام (وأن لا اله) مقطوع اى رسمت النون
(اليهم) ضم هاءه لحمزة لا يخفى (يضاعف) قرأ المكى وشامى بتشديد العين ويلزم منه حذف الالف قبلها والباقون بألف بعد
الضاد وتخفيف العين (خالدون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند الجمهور وقال بعض الاخسرون وقيل يصرون
وقيل تذكرون * (الممال) * الرا تقدم مسمى لدى الوقف ويوحى لهم وحاق لحمزة جاءه ولابن ذكوان افتراه والدنيا
وموسى وافترى لهم وبصرى الناس لدورى * (المدغم) * (ك) يعلم ما ويعلم مستقرها اظلم ممن (تذكرون) معا
قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتثقيل (انى لكم) ١٨٩ قرأ المكى والبصرى وعلى بفتح همزة انى على
تقدير الباء والباقون بالكسر
اى فقال الى (انى اخاف) قرأ
الحرميان والبصرى بفتح ياء انى
والباقون بالاسكان (بادئ) قرأ
البصرى بهمزة مفتوحة بعد
الدال ووقفه عليه بهمزة ساكنة
محققة ولا يبدله السوسى وكذا
كل همزة متطرفة متحركة فى الوصل
نحو ان شاء ويستهزئ ولكل
امرئ وهذا مما لا خلاف فيه
والباقون بياء تحتية مفتوحة
مكان الهمزة (الرأى) قرأ
السوسى بابدال الهمز والباقون
بالهمز (أرأيتم) قرأ نافع بتسهيل
الهمزة الثانية وعن ورش أيضا
ابدالها ألفا وعلى باسقاطها
والباقون بتحقيقها (وآتانى)
تأتى فيه الثلاثة لورش على كل
من التسهيل والبدل له فى ارأيتم
والوقف على عليكم بعده كاف
وقيل لا يوقف عليه وعلى كارهون
كاف وهو فاصلة (فعميت) قرأ

أمر بتنوين فدية ورفع الخفض بعد اى الخفض فى طعام الذى بعد فدية للمشار اليهم
باللام والغين والدال فى قوله لدى غضن دنا وهم هشام وابو عمرو والكوفيون وابن كثير
فتعين للباقين ترك تنوين فدية وخفض طعام لانه نص لهم على الخفض ومعنى غضن دنا
وتذللا اى قرب وسهل ثم أمر بقراءة مساكين بالجمع وترك التنوين وفتح النون للمشار
اليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر فتعين للباقين القراءة بالافراد واثبات التنوين
وكسر النون فصار نافع وابن ذكوان بالاضافة والجمع وهشام بالتنوين والجمع والباقون
بالتنوين والتوحيد فمن جمع فتح الميم والسين والنون وثبت ألفا ومن وحد كسر الميم
والنون ونونها وحذف الالف وتسكن السين وأجملا كفى يقال أجمله الشىء اذا اكتفاه

﴿ ونقل قران والقران (د) واؤنا * وفى تكملوا قل شعبة الميم ثقلا ﴾

أخبران المشار اليه بالدال فى قوله دواؤنا وهو ابن كثير قرأ بنقل حركة همزة القرآن الاسم
الى الراء قبلها او حذفها سواء كان معرفة أو نكرة وصلا ووقفا حيث جاء نحو الذى أنزل
فيه القران وائت بقران وقران الفجر وقرانا فرقناه ولا تعجل بالقران وجمعه
وقرانه وبل هو قران مجيد فانه لما قال ونقل قران والقران فكانه قال مجردا عن اللام
وغير مجرد ونبه بظاهر اللفظ على ان نقل القرآن عن الائمة وروايته دواؤنا وتعين للباقين
القراءة باثبات الهمزة وسكون الراء ثم أخبران شعبة راوى عاصم قرأ لتكملوا العدة
بتشديد الميم ومن ضرورة تثقيلها فتح الكاف فتعين للباقين القراءة بتخفيف الميم واسكان
الكاف

﴿ وكسر بيوت والبيوت يضم (ء) ن * (ح) مى (ب) له وجهان على الاصل أقبلا ﴾

أخبران المشار اليهم بالعين والحاء والجيم فى قوله عن حمى جله وهم حفص وأبو عمرو
وورش ضموا كسر البيوت حيث جاء معرفة أو نكرة نحو قوله تعالى بأن تأتوا البيوت

حفص والاخوان بضم العين وتشديد الميم والباقون بفتح العين وتخفيف الميم واتفقوا على الفتح والتخفيف فى فعميت عليهم
الانباء بالقصص (ان اجرى الا) قرأ المكى وشعبة والاخوان باسكان ياء اجرى والباقون بفتحها (ولكنى أراكم) قرأ نافع
والبزى والبصرى بفتح ياء ولكنى والباقون بالاسكان (انى اذا) قرأ نافع والبصرى بفتح ياء انى والباقون بالاسكان (نصحى ان)
قرأ نافع والبصرى بفتح ياء نصحى والباقون بالاسكان (اجرامى) ترقيق رائه لورش لا يخفى (جاءأمرنا) قرأ قالون والبزى
والبصرى باسقاط الهمزة الاولى مع القصر والمد وورش وقنبل بتسهيل الثانية وعنهما ايضا ابدالها ألفا ولابدمن مده طويلا
لسكون الميم والباقون بالتحقيق (من كل زوجين) قرأ حفص بتنوين كل والباقون بغير تنوين والاوجه الثلاثة فى (عذاب اليم)

والبدل فى (الرأى) لحمزة ان وقف والاوجه الخمسة فى (شاء) له ولهشام عما لايخفى (قلبل) تام وقيل كاف فاصلة بلاخلاف ومنتهى النصف على المشهور وشذ بعضهم فجعله رحيم بعده * (المال) * كالاعمى وآتانى لهم نرالـ معا ونرى واراكم وافتراه لهم وبصرى شاء وجاء لابن ذكوان وحمزة * (المدغم) * بل تظنكم لعلى قد جادلتنا البصرى وهشام والاخوين (ك) وياقوم من اقول لكم اقول للذين اعلم بما (مجريها) قرأ حفص والاخوان بفتح الميم والباقون بالضم (وهى) قرأ قالون والبصرى وعلى باسكان الهاء والباقون بالكسر (يابنى) قرأ عاصم بفتح الياء والباقون بالكسر وكلاهما مع التشديد (وقيل) معا (وغيض) قرأ هشام وعلى ١٩٠ باشمام الكسر الضم والباقون بالكسرة الخالصة (وياسماء أقلعى) جلى (عل غير) قرأ على بكسر ميم عل وفتح لامه فعل ماض ونصب راء غير مفعوله اونعت لمصدر محذوف والباقون بفتح الميم ورفع اللام منونا مصدر وجعل ذاته ذات العمل مبالغة كقول الخنساء تصف ناقة * فانما هى اقبال وادبار ورفع راء غير (فلا تسألن) اشتملت هذه الكلمة على ثلاثة احكام حكم فى اللام وحكم فى النون وحكم فى اثبات الياء بعدها فقرأ الحرميان والشامى بفتح اللام وتشديد النون والباقون باسكان اللام وتخفيف النون وقرأ المكى بفتح النون والباقون بكسرها وقرأ ورش والبصرى بزيادة ياء بعدها وصلا لاوقفا والباقون بحذفها مطلقا فحصل من مجموع ماذكر خمس قراآت فقالون والشامى بفتح اللام وتشديد النون مكسورة وورش كذلك الا انه اثبت الياء وصلا لاوقفا والمكى بفتح اللام وتشديد النون مفتوحة والبصرى باسكان اللام وتخفيف النون وكسرها (وفى) واثبات ياء بعدها وصلا والكوفيون بسكون اللام وتخفيف النون وكسرها هذا ان وصلت فان وقفت عليها فالنون ساكنة للجميع (انى اعظك) و (انى اعوذ) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء فيهما والباقون بالاسكان (من اله غيره) معا قرأ على بكسر الراء والهاء والباقون برفعهما (ان اجرى الا) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح الياء فى الوصل والباقون بالاسكان (فطرنى أفلا) قرأ نافع والبزى بفتح الياء وصلا والباقون بالاسكان (مدرارا) يفخمه ورش كالجماعة لتكرير الراء (انى أشهد) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (فكيدونى) ياؤه ثابتة فى جميع المصاحف وعند جميع القراء (صراط)

وبيوت النبى وغير بيوتكم ولاتدخلوا بيوتا وتعين للباقين الكسر ووجه قراءة الضم انها جاءت على الاصل فى الجمع كقلب وقلوب ولهذا قال وجها على الاصل ووجه قراءة الكسر مجانسة الياء استثقالا لضمة الياء بعد ضمة وهى لغة معروفة

﴿ ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم * فان قتلوكم فصرها (ش) اع وانجلى ﴾

أخبر ان المشار اليهما بالشين فى قوله شاع وهما حمزة والكسائى قرآ ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم بفتح تاء الاول وياء الثانى واسكان قافيهما وضم ما بعدهما وحذف الف الثلاثة كما نطق بها وقرأ الباقون بضم اولى الاولين وفتح قافيهما وكسر ثالثهما والف فى الثلاثة بين القاف والتاء ولاخلاف فى فاقتلوهم انه بغير الف ومعنى شاع وانجلى اى اشتهر القصر وانكشف

﴿ وبالرفع نونه فلا رفث ولا * فسوق ولا (حقا) وزان مجملا ﴾

امر بالرفع والتنوين فى قوله فلا رفث ولا فسوق للمشار اليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وأبو عمرو وفتعين للباقين القراءة بالنصب وترك التنوين وأتى بقوله ولا بعد فسوق لاقامة وزن البيت ولا خلاف فى ولا جدال انه بالفتح ومعنى زان مجملا اى زان الرفع والتنوين راويه والله أعلم

﴿ وفتحك سين السلم (ا) صل (ر) ضا (د) نا * وحتى يقول الرفع فى اللام (أ) ولا ﴾

خبر ان المشار اليهم بالهمز والراء والدال فى قوله اصل رضا دنا وهم نافع والكسائى وابن كثير قرؤا قوله تعالى ادخلوا فى السلم بفتح السين فتعين للباقين القراءة بكسرها واخر الذى بالانفال والقتال الى سورة الانفال ثم أخبر ان المشار اليه بهمزة أولا وهو نافع قرأ وزلزلوا حتى يقول الرسول برفع اللام فتعين للباقين القراءة بنصبها ومعنى اولا اى اول الرفع بتأويل وهو بيان وجهه فى العربية

لايخفى (فان تولوا) قرأ البزى بتشديد التاء فى الوصل والباقون بالتخفيف (جاء امرنا) تقدم فان وصلته مع امنوا تأتى الثلاثة فيه على كل من وجهى جاء أمرنا (بجيب) كاف وفاصله بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وعند قوم هود قبله *(الممال)* مجريها واعتراك والدنيا لهم وبصرى ووافقهم حفص فى مجراها وليس له فى القرآن ممال غيره ومرساها ونادى معالهم الكافرين وجبارا لهما ودورى جاء لحزة وابن ذكوان *(المدغم)* اركب معنا البصرى وعلى بلا خلاف وكذلك قنبل وعاصم على ماذكره الشاطبى وبه القراءة تبعاله وقالون والبزى وخلاد بخلاف عنهم تغفر لى لبصرى بخلاف عن الدورى (ك) قال لاعاصم اليوم من فقال رب انى قال رب انى نحن لك ١٩١ غيره هو ولا ادغام فى كنت تعلمها الخطايه

﴿وفى التاء فاضمم وافتح الجيم ترجع الامور سماء صاوحيث تنزلا﴾

امر بضم التاء وفتح الجيم فى ترجع الامور لاشمار اليهم بسما وبالنون فى قوله سمانصا وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وكسر الجيم حيث تنزل فى جميع القرآن

﴿واثم كبير (ش) اع بالثا ثلثا * وغيرهما بالباء نقطة أسفلا﴾

اخبران المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائى قرآ قل فيهما اثم كثير بالثاء وقوله مثلثا تقييد للثاء بكونها ذات ثلاث نقط لئلا تلتبس عند عدم النقط بغيرها ثم أخبر ان قراءة غيرهما اى غير حمزة والكسائى بالباء وقيدها بقوله نقطة اسفلا

﴿قل العفو للبصرى ترفع وبعده * لاعنتكم بالخلف أحمد سهلا﴾

اخبران البصرى وهو ابو عمرو بن العلاء قرأ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو برفع لواو فتعين للباقين نصبها وقوله وبعده لاعنتكم اى بعد العفو اخبران احمد البزى قرأ ولو شاء الله لاعنتكم بتسهيل الهمزتين بين بين وبتحقيقها ايضا وهذا معنى قوله بالخلف فتعين للباقين القراءة بالتحقيق

﴿ويطهرن فى الطاء السكون وهاؤه * يضم وخفا اذ (سما ك) ف (ع) ولا﴾

اخبران المشار اليهم بسما والكاف والعين فى قوله سما كيف عولا وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص قرؤا ولا تقربوهن حتى يطهرن بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما فتعين للباقين القراءة بفتح الطاء والهاء وتشديدهما وقوله اذ ليس برمز لاندراجه فى سما

﴿وضم يخافا (ف) از والكل أدغموا * تضار وضم الراء (حق) وذو جلا﴾

اخبران المشار اليه بالفاء من فاز وهو حمزة قرأ الا ان يخافا بضم الياء فتعين للباقين القراءة

(ارأيتم) لايخفى وتقدم قريبا (جاء أمرنا) كذلك (خزى يومئذ) قرأ نافع وعلى بفتح الميم والباقون بالكسر فلو وقف عليه فلا روم فيه وان كان مكسورا قال المحقق لان كسرة الذال انما عرضت عند لحاق التنوين فاذا زال التنوين فى الوقف رجعت الذال الى أصلها من السكون بخلاف كسرة هؤلاء وضمة من قبل ومن بعد فان هذه الحركة وان كانت لالتقاء الساكنين لكن لايذهب ذلك الساكن فى الوقف لانه من أصل الكلمة وبخلاف كل وغواش لان التنوين دخل على متحرك فالحركة فيه أصلية فكان الوقف عليه بالروم حسنا (الا ان ثمود) قرأ حفص وحمزة بغير تنوين فى الدال والباقون بالتنوين وكل من نون وقف بالالف ومن لم ينون وقف بغير ألف وان كانت مرسومة بدلك وجاءت الرواية عنهم ففيه مخالفة خط المصحف (الا بعدا لثمود) قرأ على بكسر الدال مع التنوين والباقون بفتح الدال من غير تنوين ومن قرأ بالخفض والتنوين وقف بالسكون والروم ومن قرأ بالفتح من غير تنوين وقف بالسكون فقط لان الروم لايكون فى مفتوح فان قلت هذا غير مفتوح حكما لجره باللام فالجواب ان المعتبر فى جواز الروم والاشمام الحركة الظاهرة الملفوظ بها سواء كانت أصلية أو نائبة عن غيرها فيجوز الروم فيما جمع بألف وتاء مزيدتين وما ألحق به نحو خلق الله السموات وان كن أولات وان كان منصوبا لان نصبه بالكسرة ولايجوز فى الاسم الذى لاينصرف نحو الى ابراهيم وباسحق لان جره بالفتحة وثمود يجوز صرفه وعدم صرفه وكلاهما جاء نظما ونثرا فمنع صرفه للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلة أو الام

والصرف لعدم التانيث باعتبار الحى أو الاب فيجرى حكم الوقف عليه على هذا وقد جعل بعض العلماء حكم هذه المسئلة لغزا وهو ظاهر والله أعلم (رسلنا) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (قال سلام) قرأ الاخوان بكسر السين واسكان اللام والباقون بفتح السين واللام وألف بعدها لفظا واما خطا فهى قبله كما قال ومع لام ألحقت يمناه * لاسفل من منتهى أعلاه (رأى أيديهم) قرأ ابن ذكوان وشعبة والاخوان بامالة الراء والهمزة وورش بتقليلهما والبصرى بامالة الهمزة فقط والباقون بالفتح وامالة الراء للسوسى مما انفرد به الشاطبى لا يقرأ به كما تقدم فان وقف ورش على رأى فله الثلاثة على أصله فيما تقدمت فيه الهمزة على الالف وان وصل فليس له الا ١٩٢ الطويل فقط عملا بأقوى السببين (ومن وراء اسحق) قرأ قالون والبزى بتسهيل الهمزة الاولى والبصرى باسقاطها مع المد والقصر فيهما وورش وقنبل بتسهيل الثانية وعنهما أيضا ابدالها حرف مد ويمد طويلا لسكون السين والباقون بتحقيقهما وهم فى المد على أصولهم (يعقوب) قرأ الشامى وحفص وحمزة بنصب الباء والباقون بالرفع (أألد) قرأ قالون والبصرى بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية واثبات الف بينهما والمكى كذلك الا انه لا يثبت الالف وورش له وجهان وجه كالمكى والثانى ابدال الثانية ألفا ولا يمدها اذ لا ساكن بعدها ولا يصير من باب آمنوا العروض حرف المد بالابدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط ومثله أآمنتم وجاء أجلهم والسماء الى وأولياء أولئك ونحوه حالة ابدال الثانية حرف مد وهشام بتحقيق الاولى وله فى الثانية وجهان التحقيق والتسهيل مع الادخال فيهما والباقون بتحقيقهما من غير ادخال (جاء أمرنا) لا يخفى (رسلنا) كذلك (وصية حى بهم) قرأ نافع والشامى وعلى باشمام الكسرة الضم والباقون بالكسر الخالص (ولا تخزون) قرأ البصرى باثبات الياء بعد النون فى الوصل لا فى الوقف والباقون بحذفها وصلا ووقفا (فى ضيفى أليس) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (فأسر) قرأ الحرميان بوصل الهمزة فمن الفاء ينقل الى السين لان همزة الوصل لا تظهر فى الدرج من سرى الثلاثى والباقون بقطع الهمزة مفتوحة من اسرى الرباعى (الا امرأتك) قرأ المكى والبصرى برفع التاء على البدل من أحد والباقون بالنصب على الاستثناء من باهلك وفيها ابحاث شريفة تركناها خوف التطويل (آباؤنا) و(يومئذ) و(السيآت) و(امرأتك)

بفتحها ثم أخبران السبعة اتفقوا على ادغام الراء الاولى من قوله تعالى لا تضار والدة بولدها فى الراء الثانية وان المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمرو ضما الراء منه فتعين للباقين القراءة بفتحها والمراد الضم والفتح فى الراء الثانية لان الاولى ساكنة مدغمة فى الراء المشددة لان الراءين صارا كراء واحدة قوله وذو جلا اى وذو انكشاف وظهور والذال والجيم ليسا برمز

﴿وقصر أتيتم من ربا وأتيتم * هنا (د) اروجها ليس الا مجملا﴾

اخبران المشار اليه بالدال من دار وهو ابن كثير قرأ وما أتيتم من ربا بالروم واذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف هنا اى فى هذه السورة بالقصر وأراد بالقصر حذف الالف التى بعد الهمزة فتعين للباقين القراءة بالمد فى السورتين والقصر من باب المجىء بمعنى فعلتم والمد من باب الاعطاء بمعنى أعطيتم وقوله ليس الا مجملا ما فيه رمز لانه بعد الواو الفاصلة والمجمل الموقر

﴿معا قدر حرك (م) ن (صحاب) وحيث جا * يضم تسوهن وامده (ش) لشلا﴾

أمر بتحريك الدال من كلتى قدر معا اى فى الموضعين المشار اليهم بالميم وصحاب فى قوله من صحاب وهم ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائى قرؤا على الموسع قدره وعلى المقتر قدره بفتح داليهما فتعين للباقين اسكانهما لان التحريك المطلق يحمل على الفتح وضده الاسكان على ما تقرر وقوله وحيث جا يضم تسوهن اى حيث جاء لفظ تسوهن وهو فى القرآن فى ثلاثة مواضع موضعان فى هذه السورة وموضع فى الاحزاب يعنى ان المشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائى قرآ تسوهن حيث جاء بضم التاء والمد واراد بالمد اثبات الالف بعد الميم فتعين للباقين القراءة بفتح التاء لانه ضد الضم والقصر وهو حذف الالف

الوقف عليها كاف فان وقف عليها ففي الاول والثاني والرابع لحمزة التسهيل مع المد والقصر في الاول وفي الثالث الابدال ياء وحكي في الاول ابدال الهمزة واوا على صورة اتباع الرسم مع المد والقصر وهو ضعيف لا أصل له في العربية ولا في القراءة وحكي في يومئذ ابدال الهمزة ياء وهو ضعيف (يعيد) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثالث والعشرين باجماع * (الممال) * أتنهانا وآتاني لهم داركم وديارهم لهما ودوري جاء كل ما اتصل به ضمير أو لحقته تاء التأنيث أو تجرد عن ذلك لابن ذكوان وحمزة بالبشرى والبشرى لهم وبصرى رأى تقدم ياء ويلتى لهم ودوري ضاق لحمزة * (المدغم) * واقد جاءت وقد جاء البصري وهشام والاخوين (ك) خزي يومئذ أمر ربك اطهر لكم لتعلم ما قال لو رسل ١٩٣ ربك ولا ادغام في رجل رشيد للتنوين

﴿ وصية ارفع (ص) فو (حرميه) ه (ر) ضا * ويبصط عنهم غير قنبل اعتلى ﴾
﴿ وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطة * وقل فيهما الوجهان (ق) ولا (م) وصلا ﴾

أمر برفع ويذرون أزواجا وصية للمشار اليهم بالصاد والراء وحرمي الواقع بينهما في قوله صفو حرميه رضا وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائي فتعين للباقين القراءة بالنصب ثم قال ويبصط عنهم اي عن المذكورين وهم شعبة ونافع وابن كثير والكسائي الا قنبلا قرؤا والله يقبض ويبصط بالصاد على حسب ما لفظ به ثم أخبر ان الباقين قرؤا بالسين وهم قنبل وأبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة ثم قال وفي الخلق بصطة أخبر ان اختلافهم في وزادكم في الخلق بصطة بالاعراف كاختلافهم في ويبصط بالبقرة فشعبة ونافع والكسائي والبزي قرؤا بالصاد كما نطق به والباقون قرؤا بالسين ثم قال وقل فيهما أي في يقبض ويبصط بالبقرة وفي الخلق بسطة بالاعراف الوجهان أي القراءة بالصاد والسين في كل من الموضعين للمشار اليهما بقاف قولا وميم موصلا وهما خلاد وابن ذكوان وقوله موصلا اي منقولا الينا وقيد بسطة الذي بالاعراف بقوله في الخلق احترازا من قوله تعالى وزاده بسطة في العلم بالبقرة فان السبعة قرؤها بالسين من طريق القصيد لانها رسمت في جميع المصاحف بالسين

﴿ بضاعفه ارفع في الحديد وههنا * (سماشكره) والعين في الكل ثقلا ﴾
﴿ (ك) ما (د) اروا قصر مع مضعفة وقل * عسيتم بكسر السين حيث أتى الجلى ﴾

أمر برفع فيضاعفه وله أجر بالحديد وفيضاعفه له أضعافا ههنا يعني في البقرة للمشار اليهم بسما وبالشين في قوله سماشكره وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي فتعين لابن عامر وعاصم القراءة بنصب الفاء لان النصب ضد الرفع ثم أخبر ان المشار اليهما بالكاف والدال في قوله كما دار وهما ابن عامر وابن كثير قرآ بتشديد العين وحذف الالف في كل مضارع يضاعف بني للفاعل أو المفعول عرى عن الضمير أو اتصل به

(الا غيره) قرأ علي بكسر الراء والهاء والباقون بالضم (اني أراكم) قرأ نافع والبزي والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (واني أخاف) قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (بقيت الله) رسمت بالتاء فوقف عليها بالهاء المكي والنحويان والباقون بالتاء (أصلوتك) قرأ حفص والاخوان بحذف الواو على التوحيد والباقون باثباتها على الجمع وتفخيم لامه ولام (الاصلاح وظلموا ناوظلموا) لورش جلي (نشاوانك) قرأ الحرميان وبصري بابدال الثانية واوا وعنهم أيضا تسهيلها بين بين والباقون بالتحقيق ومراتبهم في المد لا تخفى ورسم نشاوهنا بالواو فلو وقف عليه وهو كاف ففيه لحمزة وهشام اثنا عشر وجها ثلاثة مع البدل ألفا واثنان مع بين بين وسبعة مع ابدال الهمزة واوا

ثلاثة مع الاسكان وثلاثة مع الاشمام وواحد مع الروم وتقدم نظيره بالانعام (أرايتم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش ايضا ابدالها الفا فيمد هاطويلا وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها (توفيني الا) قرأ نافع وبصري وشامي بفتح الياء والباقون بالاسكان (شقاقي ان) قرأ الحرميان وبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (ارهطي اعز) قرأ ابن ذكوان والحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان * (تنبيه) * كل من ذكرت له في هذه الياء حكما فهو متفق عليه عنه الا هشاما فلم يتفق عنه على الاسكان بل له الفتح أيضا وبه قطع أكثر القراء واقتصروا عليه في تاكيفهم والمأخوذ به عند من يقرأ بما في التيسير والشاطبية الاسكان فقط مع ان الداني رحمه الله خرج فيه عن طريق التيسير وتبعه الشاطبي فالاولى

القراءة بالوجهين لان الوجهين صحيحان والفتح أكثر واشهر وبه قرأ الدانى على شيخه ابى الفتح وهو طريقه فى رواية هشام والله أعلم (مكانتكم) قرأ شعبة بالف بعد النون والباقون بحذفها (جاء أمرنا) جلى (وهى) كذلك (نؤخره) قرأ ورش بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمز (يوم يأت) قرأ نافع والبصرى وعلى باثبات ياء بعد التاء وصلا لا وقفا والمكى باثباتها فى الحالين والباقون بحذفها فى الحالين (لا تكلم) قرأ البزى بتشديد التاء فى الوصل والباقون بالتخفيف (يريد) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جمهور أهل المشرق وعند جمهور أهل المغرب معدود قبله وعند قوم مجذوذ بعده وعند آخرين منقوص *(المال)* أراكم والتراك ١٩٤ وموسى والقرى معالهم وبصرى أنها كم لهم جاء معاوزادوهم وشاء لحمزة وابن ذكوان بخلف له فى الثانى ديارهم والنارلها وما ودورى خاف لحمزة *(المدغم)* واتخذتموه لنافع وبصرى وشامى وشعبة والاخوين بعدت ثمود لبصرى وشامى والاخوين (ك) المرفود ذلك أمر ربك الآخرة ذلك النارلهم ولا ادغام فى فعال لما التنوينه (سعدوا) قرأ حفص والاخوان بضم السين والباقون بفتحها (وان كلا) قرأ الحرميان وشعبة باسكان النون مخففة والباقون بفتحها مشددة (لما) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بتشديد الميم والباقون بتخفيفها وتحصل من جمع حكم وان ولما اربع قرا آت تخفيفهما للعرميين وتشديدهما لشامى وحفص وحمزة وتخفيف ان وتشديد لما لشعبة وعكسه لبصرى وعلى (فؤادك) بالهمزة ولا ابدال فيه لورش من طريق الازرق وهى طريقنا لان الهمز فيه عين وهو فيه على أصله من المد والتوسط والقصر وابدال همزه واوا لحمزة ان وقف جلى والوقف عليه

باى اعراب كان واسم المفعول نحو والله يضاعف لمن يشاء ويضاعف لهم العذاب ما كانوا وان تك حسنة يضاعفها ويضاعفه لكم واضعافا مضاعفة يا آل عمران وارادبالقصر حذف الالف فتعين للباقين المد وهو اثبات الالف وتخفيف العين فصار فى البقرة والحديد أربع قرا آت ابن كثير بالرفع والتشديد وابن عامر بالنصب والتشديد وعاصم بالنصب والتخفيف والباقون بالرفع والتخفيف وفيما عدا هذين الموضعين المذكورين قراءتان التشديد لابن عامر وابن كثير والتخفيف للباقين ثم اخبران المشار اليه بهمزة الوصل فى قوله انجلى وهو نافع قرأ هل عسيتم ان كتب ههنا وفهل عسيتم ان توليتم بالقتال بكسر السين فتعين للباقين القراءة بفتح السين
﴿دفاع بها والحج فتح وساكن * وقصر (خ) صوصا غرفة ضم (ذ) وولا﴾
أخبران المشار اليهم بالخاء من خصوصا وهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض بالبقرة ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع بالحج بفتح الدال وسكون النون ومن ضرورة سكون الفاء ان لا يكون بعدها ألف ولكنه أشار اليه بالقصر فتعين لنافع القراءة بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها على ما لفظ به ثم أخبران المشار اليهم بالذال فى قوله ذو وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا غرفة بضم الغين فتعين للباقين القراءة بفتحها وغرفة فى التلاوة قبل دفاع فأوردهما كما أمكن
﴿ولا بيع نونه ولا خلة ولا * شفاعة وارفعهن (ذ) ا (ا) سوة تلا﴾ ﴿ولا لغو لا تأثيم لا بيع مع ولا * خلال بابراهيم والطور وصلا﴾
أمر بالقراءة فى قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هنا ويأتى يوم لا بيع فيه ولا خلال بابراهيم وكاسا لا لغو فيها ولا تأثيم بالطور سبعتها بالرفع والتنوين للمشار اليهم بالذال والهمزة فى قوله ذا اسوة وهم الكوفيون وابن عامر ونافع فتعين لابن كثير وأبى عمرو

القراءة

كاف (مكانتكم) قرأ شعبة بالف بعد النون والباقون بحذفها (يرجع الامر) قرأ نافع وحفص بضم الياء وفتح الجيم والباقون بفتح الياء وكسر الجيم (عما تعملون) قرأ نافع والشامى وحفص بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب وفيها من يا آت الاضافة ثمانى عشرة فانى أخاف عنى انه انى أخاف معا أجرى الامعا ولكنى أراكم انى اذا نصحى ان انى أعظك انى أعوذبك فطرنى افلا انى أشهد ضيفى اليس انى أراكم توفيقى الا شقاقى ان ارهطى أعز ومن الزوائد ثلاث تسئلن وتخزون ويوم يأت ومدغمها سبعة وعشرون ومن الصغير ثمان *(سورة يوسف عليه السلام)* مكية

اتفاقا وآيها مائة واحدى عشرة بلا خلاف جلالاتها اربع وأربعون وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (قرآنا) والقرآن نقل المكى لا يخفى والف الاول محذوفة على المشهور كالذى باول الزخرف (يا ابت) قرأ الشامى بفتح التاء والباقون بكسرها وأما الوقف فوقف المكى والشامى بالهاء والباقون بالتاء وهو الرسم (يابنى) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالكسر (رؤياك) قرأ السوسى بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمز وحمزة ان وقف كالسوسى وله وجه آخر وهو قلب الواو ياء وادغامها فى الياء (آيات للسائلين) قرأ المكى بحذف الالف بعد الياء على التوحيد والباقون بالالف على الجمع ووقف المكى بالهاء والباقون بالتاء وهكذا الحكم فيما مائله فمن قرأ بالجمع وقف بالتاء كسائر الجموع ومن ١٩٥ قرأ بالافراد فمن كان مذهبه الوقف بالهاء وهم المكى والنحويان وقف بالهاء ومن كان مذهبه الوقف بالتاء وهم الباقون وقف بالتاء (مبين اقتلوا) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين وصلا والباقون بالضم فان وقف على مبين فالجميع يبتدؤن بضم همزة الوصل (غيابات) معا قرأ نافع بالف بعد الباء الموحدة على الجمع والباقون بحذفها على التوحيد وحكم وقفه جلى (لا تأمنا) اضطربت فى هذه اللفظة أقوال العلماء فمنهم من يجعل فيها وجهين ومنهم من يجعل ثلاثة والوجهان هما الادغام مع الاشمام او الاخفاء والثالث هو الادغام المحض من غير اشمام ولا روم ومنهم من يجعل الاشمام بعد الادغام ومنهم من يجعله مع أوله ومنهم من يخير فى ذلك ومنهم من يقول ان الاخفاء لابد معه من الادغام ومنهم من يقول لا ادغام معه ومنهم من ظاهر عبارته ذلك وهذا الاضطراب يوجب للقاصر الحيرة والتوقف وللماهر التثبت والتعرف والحق ان فيها للقراء السبعة وجهين الاول الادغام مع الاشمام فيشير الى ضم النون المدغمة بعد الادغام للفرق بين ادغام ما كان منحركا وما كان ساكنا لان تامنا مركبة من فعل مضارع مرفوع وضمير المفعول المنصوب واجتمع الصاحف على كتبه على خلاف الاصل بنون واحدة كما يكتب ماء آخره نون ساكنة واتصل به الضمير نحو كأوعنا ومنا وهذا الاشمام كالاشمام فى الوقف على المرفوع وهو ان تضم شفتيك من غير اسماع صوت كهيئتهما عند التقبيل لان المسكن للادغام كالمسكن للوقف بجامع ان سكون كل منهما عارض الثانى الاخفاء وهو ان تضعف الصوت بحركة النون الاولى بحيث انك لا تأتى

القراءة بالنصب وترك التنوين وتسامح الناظم فى الضد لان الفتح فى قراءتهما ليس نصبا بل هو بناء فمتى كانت القراءة دائرة بين حركة اعراب وبناء فلا بد من التسامح اما فى الضد أو فى التصريح كما تقدم مرارا خلافا لاصطلاح البصريين فى التفرقة بين القاب حركات الاعراب والبناء وقوله وصلا أى وصل المذكور أى نقل

﴿ومد أنا فى الوصل مع ضم همزة * وفتح (أ) تى والخلف فى الكسر (:) جلا﴾

أخبر ان المشار اليه بالهمزة فى قوله أتى وهو نافع مد النون من انا فى الوصل اذا وقع بعدها همزة مضمومة وهو موضعان بالبقرة أنا أحيى وأميت وبيوسف أنا أنبؤكم بتأويله أو مفتوحة وهو عشرة مواضع وأنا أول المسلمين بالانعام وأنا أول المؤمنين بالاعراف وأنا أخوك بيوسف وأنا أكثر منك مالا وأنا أقل بالكهف وأنا آتيك به قبل ان تقوم وانا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك بالنمل وانا ادعوكم بغافر وقانا أول العابدين بالزخرف وانا اعلم بالامتحان فتعين للباقين القراءة بالقصر ثم أخبر ان المشار اليه بالباء فى قوله بجلا وهو قالون مد أيضا مع الهمزة المكسورة بخلاف عنه وهو ثلاث مواضع ان انا الانذير وبشير لقوم يؤمنون بالاعراف وان انا الانذير مبين قالوا بالشعراء وما انا الانذير مبين بالاحقاف وقرأ الباقون بالقصر كأحد وجهى قالون ومراده بالمد زيادة ألف بعد نون انا وعلم انه الالف من لفظه وقوله فى الوصل احترازا من حالة الوقف على انا لان القراء كلهم اتفقوا على اثبات الالف فى الوقف سواء وقع بعده همزة أولا وعلى حذفها فى الوصل مع غير الهمزة نحو انا ربكم الاعلى وانا على ذلكم ومعنى بجل وقر

﴿وتنشزها (ذ) الزاى بالراء غيرهم * وصل يقنه دون هاء (ش) مردلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالذال المعجمة فى قوله ذا لهم الكوفيون وابن عامر قرؤا كيف ننشزها بالزاى المعجمة كلفظه ولما لم يكن فى ذلك دلالة على القراءة الاخرى قال وبالراء

الا يعضها وتدغمها فى الثانية ادغاما غير تام لان التام يمتنع مع الروم لان الحرف لم يسكن سكونا تاما فيكون أمرا متوسطا بين الاظهار والادغام ولا يحكم هذا الا بالاخذ من افواه المشايخ البارعين العارفين الآخذين ذلك عن امثالهم والله الموفق وأما الوجه الثالث فلم يرو عن احد من الائمة السبعة الا من طرق ضعيفة نعم هى قراءة أبى جعفر (يرتع ويلعب) قرأ المكى والبصرى والشامى بالنون فيهما والباقون بالياء فيهما وقرأ الحرميان بكسر عين يرتع والباقون بسكون العين *(تنبيه)* ذكر الخلاف لقنبل فى اثبات الياء بعد عين نرتع فى الحالين حيث قال وفى نرتع خلف زكا هو مما خرج فيه عن طريقه ولذا لم نذكره وبيان ذلك ان اثبات الياء ١٩٦ طريق ابن شنبوذ وليس من طرقه وانما طريقه ابن مجاهد كما تقدم ولم يرو ابن مجاهد الا الحذف وهى أيضا رواية العباس بن الفضل وعبد الله بن أحمد البلخى واحمد بن محمد القطيعى وابراهيم بن عبد الرزاق وابن نوبان وغيرهم فان قلت ذكره فى التيسير وهو أصله قلت ذكره على وجه الحكاية لا على وجه الرواية ويدلك على ذلك انه لم يذكره فى باب الزوائد وانما ذكره فى آخر السورة بلفظ وروى أبو ربيعة وابن الصباح عن قنبل نرتع باثبات الياء وروى غيرهما حذفها عنه فى الحالين وان كان منه رحمه الله على وجه الرواية فهو أيضا خارج (ليحزننى ان) قرأ نافع بضم الياء الاولى وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى وقرأ الحرميان بفتح الياء الاخيرة والباقون باسكانها (الذئب) كله قرأ ورش والسوسى وعلى بابدال همزته ياء والباقون بالهمز ولم يبدل ورش ما هو عين الاهذا وبيس وبير ونظمته فقلت والهمز ان كان عينا ليس يبدله * ورش سوى بيس مع بير كذا الذيب يعنى (لا يشعرون) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على ما اقتصر عليه فى اللطائف وعليه عملنا بالمغرب الادنى وقيل صالحين قبله وعليه عمل أهل المغرب الاقصى كلهم وقيل حكيم قبله وزعم فى المسعف انه بلا خلاف *(الممال)* شاء معا وجاء بجلى موسى الكتاب لدى الوقف على موسى وذكرى معا والقرى لهم وبصرى النهار ورؤيا لهما ودورى الناس لدورى الرتقدم *(المدغم)* فاختلف فيه الصلوة طرفى السيات ذلك جهنم من تعقلون نحن نحن نقص والقمر رأيتهم لك كيدا يخل لكم على احد الوجهين فى ادغام المحذوف الآخر للجازم ولا ادغام فى ان الشيطان للانسان لسكون ما قبل النون

غيرهم يعنى ان غير الكوفيين وابن عامر قرؤا بالراء المهملة ثم امر ان يقرأ لم يتسنه وانظر بغيرها فى الوصل للمشار اليهما بالشين من شمر دلا وهما حمزة والكسائى فتعين لغيرهما القراءة باثبات الهاء واتفق السبعة على اثباتها فى الوقف وشمر دلا خفيف اوكريم

﴿وبالوصل قال اعلم مع الجزم (ش) افع * فصرهن ضم الصاد بالكسر (ف) صلا﴾

أخبران المشار اليهما بالشين من شافع وهما حمزة والكسائى قرآ فلما تبين له قال اعلم بوصل همزة اعلم وجزمه فتعين للباقين القراءة بالقطع لانه ضد الوصل وبالرفع لانه ضد الجزم ثم اخبران المشار اليه بالفاء من قوله فصلا وهو حمزة قرأ فصرهن اليك بكسر الصاد المضمومة فى قراءة الباقين وقيد اعلم بقال ليخرج سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم ويعلم كسر همزة الوصل فى الابتداء وفتح همزة القطع فى الحالين من الاجماع والشفع جعل الفرد زوجا

﴿وجزأ وجزء ضم الاسكان (ص) ف وحيثما اكلها (ذ) كرا وفى الغير (ذ) و (ح) لا﴾

أمر بوصف ضم الاسكان اى ضم الزاى الساكنة فى جزأ المنصوب وجزء المرفوع حيث جاء المشار اليه بالصاد من قوله صف وهو شعبة وقرأ الباقون باسكانها وهو منصوبان ومرفوع على كل جبل منهن جزأ هنا وجعلوا له من عباده جزأ بالزخرف ولكل باب منهم جزء مقسوم بالحجر ومعنى صف اى اذكر وانما قدم ذكر المنصوب لاجل الذى فى البقرة وقوله وحيثما اكلها ذكرا اى وصف ضم الاسكان فى اكلها حيثما وقع يعنى ان المشار اليهم بالذال من قوله ذكرا وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا بضم الكاف فى أكل المضاف الى ضمير المؤنث حيثما جاء نحو فآتت اكلها ضعفين واكلها دائم تؤتى اكلها كل حين وقوله وفى العين ذوحلا اخبران المشار اليهم بالذال والحاء فى قوله ذوحلا وهم الكوفيون وابن عامر وابو عمرو ضموا الاسكان فى غير ما اضيف الى ضمير المؤنث اى فى غيرا كلها

(وجاؤا أباهم) ان وقف ورش على جاؤا فثلاثته لا يخفى وان وصلها بأباهم فليس له الا المد لتزاحم المنفصل وما تقدم فيه الهمز على حرف المد والمنفصل أقوى فيقدم (يا بشرى) قرأ الكوفيون بغير ياء اضافة والباقون بياء مفتوحة وصلا بعد الالف وقرأ الاخوان بامالة الالف كبرى على اصلهما وورش بالتقليل على أصله واختلف عن البصري فذهب الجمهور الى الفتح قال المحقق رحمه الله وبه قطع في الكافي والهداية والهادي والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين وهو الذي لم ينقل العراقيون قاطبة سواه انتهى وقال الداني وبذلك يأخذ عامة اهل الاداء في مذهب أبي عمرو وهو قول ابن مجاهد وبه قرأت وبه ورد النص عنه من طريق السوسي عن اليزيدي وغيره انتهى فهذا كما تراه بلغ ١٩٧ الغاية في القوة من جهة النقل وان كان لا يقتضيه اصله وقال بعضهم كابي مهران والهزلي اماليه كبرى وهو وان لم يكن في القوة من جهة النقل كالاول فهو الذي يقتضيه اصله وقال ابن جبير وغيره اماليه بين بين وهو أضعفها اذ لم يبلغ قوة الاولين من جهة النقل ولا يقتضيه قياس ولولا ان الشاطبي ذكر الثلاثة وقرأنا بها لاقتصرت على الاول والباقون بالفتح فصار قالون والمكي والشامي بالفتح واثبات الياء وورش بالتقليل والاثبات والبصري بالفتح والامالة والتقليل والاثبات وعاصم بالفتح وحذف الياء والاخوان بالامالة والحذف (مصر) تفخيم رائه جلي (هيت لك) قرأ نافع والشامي بكسر الهاء والباقون بالفتح وقرأ هشام بهمزة ساكنة بعد الهاء والباقون بالياء وقرأ المكي بضم التاء والباقون بالفتح ففيها اربع قراآت نافع وابن ذكوان بكسر الهاء وبالياء المدية وفتح التاء والمكي بفتح الهاء وبالياء الساكنة وضم التاء والبصري والكوفيون بفتح الهاء وبالياء الساكنة وفتح التاء وهشام بكسر الهاء وبالهمزة الساكنة وفتح التاء وزاد رحمه الله تعالى له ضم التاء حيث قال وضم التاء لوى خلفه ولا نخرج في ذلك عن طريقه ولذا لم نتبعه فيه وبيان ذلك ان طريقه احمد الحلواني كما تقدم والمروي عنه من جميع طرقه فتح التاء قال المحقق وهو الذي قطع به الداني في التيسير والمفردات ولم يذكر مكي ولا المهدوي ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كل من ألف في القراآت من المغاربة عن هشام سواه واجمع العراقيون ايضا عليه عن هشام من طريق الحلواني ولم يذكروا سواه نعم الضم رواية ابراهيم بن عباد عن هشام وبرواية الداجوني عن أصحابه عن هشام

يعني ضموا الكاف فيما أضيف الى ضمير المذكر والى الظاهر اولم يضف الى شئ نحو قوله مختلفا اكله واكل خمط ونفضل بعضها على بعض في الاكل فتعين لمن لم يذكره الاسكان في الجميع فصار نافع وابن كثير بالاسكان في الجميع وابو عمرو باسكان اكلها فقط وضم باقي الباب والباقون بالضم في الجميع وعلم عموم جزأ المنصوب من ضم المرفوع اليه لامن لفظه به

﴿وفي ربوة في المؤمنين وههنا * على فتح ضم الراء (ن) بهت (ك) فلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالنون والكاف في قوله نبهت كفلا وهما عاصم وابن عامر قرآ في المؤمنين اي في سورة قد افلح المؤمنون وآويناهما الى ربوة ذات وههنا اي في هذه السورة كمثل جنة بربوة بفتح ضم الراء فتعين للباقين القراءة بضم الراء فيهما على ما عينه لهم وكفل بجمع كافل وهو الضامن والذي يعول غيره

﴿وفي الوصل للبزي شدد تيمموا * وتاء توفى في النسا عنه مجملا﴾
﴿وفي آل عمران له لا تفرقوا * والانعام فيها فتفرق مثلا﴾
﴿وعند العقود التاء في لا تعاونوا * ويروى ثلاثا في تلقف مثلا﴾

أمر بتشديد التاء في الوصل للبزي من أحد وثلاثين موضعا باتفاق وبخلاف في موضعين وأول المتفق عليه ولا تيمموا الخبيث بالبقرة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا بآل عمران وان الذين توفاهم الملائكة بالنساء ولا تعاونوا على الاثم بالمائدة والسبل فتفرق بكم بالانعام فاذا هي تلقف بالاعراف وتلقف ما صنعوا بطه فاذا هي تلقف بالشعراء وقوله في الوصل احترازا من الوقف على ما قبل هذه الكلمة التي فيها التاء فان التاء في حال الوقف لا تشدد لاحد من القراء لان الحرف المشدد بحرفين أولهما ساكن والساكن لا يبتدأ به فخص التشديد بحالة الوصل ليتصل الساكن المدغم بما قبله والذي

انتهى بعض تصرف والحامل له والله أعلم على ذلك ما ذكره الدانى تبعا لابى على الفارسى فى الحجة يشبه ان يكون الهمز وفتح التاء وهما من الراوى لان الخطاب من المرأة ليوسف ولم يتهيأ لها بدليل قوله وراودته وتبعه على ذلك خلق كثير قال الشيخ ابو محمد مكى فى كتابه الكشف وقرأ هشام بالهمز وفتح التاء وهو وهم عند النحويين لان فتح التاء للخطاب ليوسف عليه السلام فيجب ان يكون اللفظ وقالت هئت لى اى تهيأت لى يا يوسف ولم يقرأ بذلك احد وايضا فان المعنى على خلافه فانه نفر منها وتباعد عنها وهى تراوده وتطلبه وتقدم قصته فكيف تخبره عن نفسه انه تهيأ لها هذا ضد حاله وقد قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم انى لم اخنه بالغيب وهو الصادق فى ذلك فلو ١٩٨ كان تهيأ لها لم يقل هذا ولا ادعاه انتهى وذكر مثله فى تفسير مشكل الاعراب

قلت وما نسبوه للحلوانى من الوهم هم أحق به لانه امام ثقة حافظ ضابط من كبار الحذاق المجودين كما وصفه بذلك أهل الطبقات خصوصا فيما رواه عن هشام وقالون على انه لم ينفرد به بل رواه الوليد بن مسلم عن الشامى ويحتمل من التأويل وجوها منها ما ذكره أبو عبد الله محمد الفاسى ونقله المحقق وارتضاه ان المعنى تهيأ لى أمرك لانها ما كانت تقدر على الخلوة به فى كل وقت أو حسنت هيئتك ولك على الوجهين بيان اى لك أقول انتهى وقوله حسنت هو فعل ماض قاصر مضموم العين والتاء ساكنة للتأنيث وهيئتك فاعل أى تهيأت للمراودة بما جعل الله فيك من الجمال الفائق والحسن الرائق والعفة الكاملة والاعراض الكلى عن كل ما سوى الله تعالى وذلك من اعظم اسباب المراودة وتكون الآية من أعظم الثناء على يوسف عليه السلام ولا يصح ان يكون بتثقيل السين ولتاء فاعله وهيئتك مفعوله لان اللازم يصير متعديا بالتثقيل لانه يصير معناه حسنت هيئتك بما هو داخل تحت كسبك عادة كلبس الثياب الجميلة ومس الرائحة الطيبة وازالة ما يستنكر وينفر عادة وهذا كلام يلام فاعله ان علم انه يترتب عليه ما لا يجوز وأحرى ان قصد ذلك والانبياء عليهم الصلاة والسلام عصموا مما هو أدنى من هذا وقوله ولك على الوجهين بيان اى كقول العرب سقيا لزيد فاللام متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين اى ارادتى لك وكأنها لشدة شغفها به ومحبتها له خشيت ان يتوهم ان الخطاب لغيره ويحتمل كما قال أبو البقاء انها للغة فى الكلمة التى هى اسم فعل بمعنى هلم واقبل وليست هى فعلا ولا التاء فيها ضمير تكلم ولا خطاب وقد

قبله على ثلاثة اقسام قسم قبله ساكن صحيح نحو هل تربصون بنا وقسم قبله متحرك نحو الذين توفاهم الملائكة وقسم قبله حرف مد نحو قوله تعالى ولا تيمموا وعنهو تلهى فيحتاج القارئ الى مد حرف المد قبله لوقوع التشديد بعده واراد تيمموا على هذه الصيغة فخرج عنه فتيمموا صعيدا طيبا وخص توفى بالنساء ليخرج نحو تتوفاهم الملائكة طيبين وقيد فتفرق بالسورتين فخرج عنه ولا تتفرقوا فيه كبر وعلم تعاونوا بلا فخرج عنه وتعاونوا على البر وقوله عنه مجملا اى عن البزى جميلا وقوله فتفرق مثلا اى أحصر التشديد فى تائها وقرأ الباقون بتخفيف التاء فى الجميع والتخفيف حذف احدى التاءين فتصير تاء واحدة خفيفة ولا خلاف فى الابتداء انه بالتخفيف وقوله ويروى ثلاثا فى تلقف اى البزى ومثلا جمع ماثل من قولهم تمثل بين يديه اذا قام

﴿ تنزل عنه أربع وتناصرو * ن نارا تلظى اذ تلقون ثقلا ﴾
﴿ تكلم مع حرفى تولوا بهودها * وفى نورها والامتحان وبعدلا ﴾
﴿ فى الانفال أيضا ثم فيها تنازعوا * تبرجن فى الاحزاب مع ان تبدلا ﴾
﴿ وفى التوبة الغراء قل هل تربصو * ن عنه وجمع الساكنين هنا انجلا ﴾

قوله تنزل عنه اى عن البزى أى وشدد البزى ما تنزل الملائكة الا بالحق بالحجر وعلى من تنزل الشياطين تنزل بالشعراء والرابع تنزل الملائكة والروح بالقدر ومالكم لا تناصرون بالصافات ونارا تلظى فى والليل اذا يغشى واذ تلقونه بألسنتكم بالنور ولا تكلم نفس الا باذنه بهود وفيها وان تولوا فانى أخاف عليكم وفى قصة عاد فان تولوا فقد ابلغتكم ما أرسلت به وفى نورها أى فان تولوا فانما عليه ما حمل فى سورة النور وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم بالامتحان اى سورة الممتحنة ولا تولوا عنه ولا تنازعوا فتفشلوا بالانفال ولا تبرجن تبرج الجاهلية ولا أن تبدل بهن من ازواج فى سورة الاحزاب وقل هل تربصون بنا فى سورة التوبة وقوله عنه أى عن البزى اى شدد البزى جميع ما ذكر وقرأ الباقون

جزم المحقق وغيره بثبوت هذه اللغة وهو ظاهر كلام القاموس حيث قال وهيت كعلم للثلاث الآخر وقد يكسر أوله اى هلم فترجع قراءته فى المعنى الى قراءة غيره ويحتمل ان هيت بمعنى تهيأت وهو بمعناه الحقيقى من غير توسع وهى كاذبة فى قولها قصدت اغوائه وخداعه والكذب عليها جائز وقد قصدت ما هو أعظم منه وغلقت لاجله سبعة أبواب والعشاق يقولون اكثر من ذلك وحكاياتهم كما فى رسالة القشيرى والاحياء وغيرهما تدل على ذلك مع انها كانت اذذاك مشركة ولا يلحق يوسف عليه الصلاة والسلام بقولها هذا عيب ولا نقص بل يدل على تنزيهه عن كل مذموم ولا يعكر علينا ان الله عز وجل ذكر ذلك فكيف يخبر بما هو كذب فان الله عز وجل اخبر بمقالات الكفار فى انبيائهم وقولهم محض ١٩٩ كذب وزور لان المراد الاخبار بالقول الصادر من المتكلم بقطع النظر عن كونه صادقا فيه أو كاذبا وهذا الاخير وان لم أره فى كلام أحد فهو اقربها عندى لبعده عن التكلف والله تعالى أعلم (ربى أحسن) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (رأى) معاما فيه لورش من المد والتوسط والقصر لا يخفى وحكم امالته سيأتى قريبا ان شاء الله تعالى (والفحشاء انه) تسهيل الهمزة الثانية للحرميين والبصرى وتحقيقها للباقين لا يخفى (المخلصين) قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بالكسر (الخاطئين) مالورش فيه لا يخفى وتقدم وفيه لحمزة ان وقف وجهان تسهيل الهمزة بين بين والثانى حذفها وما ذكر فيه غير هذا ضعيف (وقالت اخرج) قرأ البصرى وعاصم وحمزة وصلا بكسر التاء الفوقية والباقون بالضم (حاش لله) قرأ البصرى بالف بعد الشين والباقون بحذفها واتفقوا على الحذف وقفا اتباعا للمصحف (حين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على ما اقتصر عليه فى اللطائف وعليه عملنا وعند بعض الصاغرين وعند بعض مبين وقيل الخاطئين قبله * (المال) * وجاؤا معا وجاءت جلى فادلى ومثواه وعسى وفتاها لهم يابشرى تقدم اشتراه ونراها لهم وبضرى الناس لدورى مثواى لورش ودورى على وورش فيه على اصله من الفتح والتقليل ولا التفات لما قاله بعضهم من ان ورشا ليس له فيه الا الفتح متعلقا بظاهر عبارة التيسير فقد ذكر الدانى فى باقى كتبه له التقليل أيضا وهو الصواب وعليه المحققون والله أعلم رأى معا امال الراء والهمزة ابن ذكوان وشعبة والاخوان وقللهما ورش وامال البصرى الهمزة فقط والباقون بالفتح ولدى الوقف

الباقون بالتخفيف فى ذلك كله وقيد تولوا بالانفال بوقوع لا قبله فقال وبعد لا احترازا من قوله تعالى لتولوا وهم معرضون قوله وجمع الساكنين هنا بخلا أى انكشف وظهر أى فيما تقدم من هذا الفصل لان هل تربصون هو آخر موضع وقع فيه الجمع بين الساكنين على غير حده هما لان ما يأتى بعد هذا من تشديد التاآت لم يقع فيه الجمع بين الساكنين الا على حدهما فان قيل وما حد اجتماع الساكنين قيل اختلف النحاة فيه لكن المشهور منه أن يكون الاول منهما حرف مد ولين والثانى مدغما نحو ولا تيمموا ومنهم من اجاز الجمع اذا كان الثانى مدغما فيكون حدهما عنده ادغام الثانى فقط وعليه قراءة البزى فى بعض هذه التاآت ومنهم من قال ان يكون الاول حرف مد ولين فقط وعليه قراءة نافع فى محياى باسكان الياء بخلاف عن ورش وجملة المواضع التى وقع فيها الساكن على غير حده عشرة هل تربصون وان تولوا وان تولوا فان تولوا حرفى هود واذ تلقونه فان تولوا بالنور وعلى من تنزل وان تبدل بهن وان تولوهم ونارا تلظى وشهر تنزل وقد قررنا فيما تقدم ان الساكن الذى قبل المدغم على ثلاثة أقسام قسم قبله ساكن صحيح نحو هل تربصون وقسم قبله متحرك نحو الذين توفاهم الملائكة وقسم قبله حرف مد نحو ولا تيمموا ثم ذكر بقية التاآت فقال

﴿ تميز يروى ثم حرف تخيروا * نعنه تلهى قبله الهاء وصلا ﴾
﴿ وفى الحجرات التاء فى لتعارفوا * وبعد ولا حرفان من قبله جلا ﴾
﴿ وكنتم تمنون الذى مع تفكهو * نعنه على وجهين فافهم محصلا ﴾

الضمير فى يروى يعود على البزى اى وشدد البزى التاء فى قوله تكاد تميز بالملك وان لكم فيه لما تخيرون بالقلم فانت عنه وتلهى فى عبس قبله الهاء وصلا يعنى أن البزى يصل الهاء بواو على أصله فيقع التشديد بعد حرف مد وهو الواو فتبقى مثل ولا تيمموا وشدد البزى أيضا التاء فى وقبائل لتعارفوا بالحجرات وفيها ولا تنابزوا بالالقاب ولا تجسسوا فهذان

عليه لا امالة فيه ولا خلاف في رسمه هنا بالالف *(المدغم)* بل سولت لهشام والاخوين وجاءت سيارة لبصري والاخوين قد شغفها البصري وهشام والاخوين (ك) دراهم معدودة ليوسف في الارض لك قال وشهد شاهد انك كنت قال رب انه هو ولا اخفاء في هم بها بالتثقيل الميم (اني أراني) معا قرأ نافع والبصري بفتح ياء اني والباقون بالاسكان وقرأ الحرميان والبصري بفتح ياء اراني معا والباقون بالاسكان (نبئنا) لم تبدل همزته لاحد الا لحمزة ان وقف (رأسي) أبدل همزه السوسي والباقون بالهمز وكذا (رأسه) و(نبأتكما) و(رؤياي) و(للرؤيا) وترز قانه المأخوذ به عند جميع المغاربة الصلة لقالون وروى بعضهم له فيه الاختلاس ولم نقرأ به من ٢٠٠ طريق الشاطبية والتيسير (ربي اني) قرأ نافع والبصري بفتح ياء ربي والباقون بالاسكان (آبائي ابراهيم) قرأ الكوفيون باسكان الباء والباقون بفتحها فلا وقف على آبائي فورش على أصله من المد والتوسط والقصر لان الاصل في حرف المد الاسكان والفتح فيه عارض من أجل الهمزة فأجرينا الكلمة على الاصل ولم نعتد فيها بالعارض ومثله دعائي الا بنوح حالة الوقف قال المحقق وهذا مما لم اجد فيه نصا لاحد بل قلته قياسا والعلم في ذلك عند الله وكذا أخذته أداء عن الشيوخ في دعائي في ابراهيم وينبغي ان لا يعمل بخلافه انتهى (أأرباب) لا يخفى (اني أرى) قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء اني والباقون بالاسكان (الملأ أفتوني) لا يخفى (انا أنبئكم) قرأ نافع باثبات ألف انا وصلا ووقفا والباقون بحذفه وصلا لا وقفا (لعلي ارجع) سكنها الكوفيون والباقون بالفتح (دأبا) قرأ حفص بفتح الهمزة والباقون بالاسكان والسوسي على أصله في ابدال الهمز الساكن وابدال حمزة له لدى الوقف جلي وهو كاف وقيل لا يوقف عليه (يعصرون) قرأ الاخوان بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة (فاسأله) قرأ المكي وعلي بفتح السين وحذف الهمزة بعده والباقون باسكان السين وهمزة مفتوحة بعد السين (حاش لله) تقدم قريبا (الخائنين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الرابع والعشرين باتفاق *(الممال)* اراني معا ونراك ونرى وأرى لهم وبصرى الناس كله الدوري فأنساه لهم رؤياي وللرؤيا لهما وعلى جاء لا يخفى ونجا واوى فلا امالة فيه *(المدغم)* قال لا يأتيكما وقال الذي ذكر به من بعد ذلك امة (نسي ان) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (بالسوء الا

موضعان كل منهما بعد لفظ ولا وهما من قبل لتعارفوا في سورة الحجرات فهذا آخر الكلمات المعدودة الاحدى والثلاثين المشددة للبزي بلا خلاف فيها سبعة بعد متحرك وأربعة عشر بعد حرف مد وعشرة بعد ساكن صحيح ثم ذكر موضعين آخرين مختلف عنه فيهما وهما ولقد كنتم تمنون الموت بآل عمران وفظلتم تفكهون بالواقعة وقوله عنه اي عن البزي فيهما وجهان التشديد وتركه واعلم انه في كلا الوجهين يصل ميم الجمع أما اذا لم يشدد التاء فظاهر لوقوعها قبل محرك وأما اذا شدد التاء فيصلها كما وصل الهاء في عنه تلهى ويزاد حرف المد مدا لحجز كآمين فان قيل لم ينص على صلة الميم هنا كما فعل في قوله عنه تلهى قيل لا حاجة لذلك فانه معلوم من موضعه وانما احتاج الى تتمة البيت فتممه بقوله قبله الهاء وصلا وقرأ الباقون بتخفيف التاء في الباب كله وقوله فافهم محصلا أي كن صاحب فهم في حال تحصيلك العلم

﴿نعما معا في النون فتح (ك) ما (ش) فا * واخفاء كسر العين (ص) يغ (ز) ه (ح) لا﴾

أخبران المشار اليهم بالكاف والشين في قوله كما شفاوهم ابن عامر وحمزة والكسائي قرؤا ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان الله نعما يعظكم بالنساء بفتح النون والى الموضعين أشار بقوله معا وتعين للباقين القراءة بكسر النون ثم أخبران المشار اليهم بالصاد والياء والحاء في قوله صيغ به حلا وهم شعبة وقالون وابو عمرو وقرؤا باخفاء كسر العين والمراد بالاخفاء هنا اختلاس كسر العين فتعين للباقين القراءة باتمام الكسر فصار ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين وابن كثير وورش وحفص بكسر النون والعين وأبو عمرو وقالون وشعبة بكسر النون واختلاس كسرة العين فتصير بين الكسر والسكون

﴿ويا ويكفر (ع) ن (ك) رام وجزمه * (أ) تى (ش) افيا والغير بالرفع وكلا﴾

قرأ البصرى باسقاط الهمزة الاولى مع القصر والمد وقالون والبزى بابدالها واوا مع ادغامها فى الواو الساكنة التى قبلها فيصير النطق بواو واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة وهى همزة الاو عنهما أيضا تسهيلها بين بين مع المد والقصر على أصلهما من تسهيل الاولى من المكسورتين وورش وقنبل بتسهيل الثانية وعنهما أيضا ابدالها حرف مد مع المد الطويل والباقون بتحقيقهما وأصولهم فى المدظاهرة (ربى ان) كنفسى ان (الملك ائتونى) لايخفى (حيث يشاء) قرأ المكى بالنون والباقون بالياء التحتية (وجاء اخوة) جلى (أنى أوف) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان وثلاثة أوف لورش جلية (وقال لفتيته) قرأ حفص والاخوان لفتيانه بالف بعد الياء ونون مكسورة بعدها ٢٠١ والباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف (نكتل) قرأ الاخوان بالياء التحتية والباقون بالنون (خير حفظا) قرأ حفص والاخوان بالف بعد الحاء وكسر الفاء والباقون بكسر الحاء واسكان الفاء من غير ألف (اليهم) ظاهر (حتى تؤتون) قرأ المكى والبصرى باثبات ياء بعد النون الاان المكى يثبتها مطلقا والبصرى فى الوصل فقط والباقون بحذفها مطلقا (انى انا أخوك) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء انى والباقون بالاسكان وقرأ نافع باثبات ألف أنا وصلا والباقون بحذفها واجمعوا على اثباتها وقفا (مؤذن) قرأ ورش بابدال الهمزة واوا والباقون بالتحقيق (جئنا) ابدال همزه لسوسى وتحقيقه لغيره لايخفى (وعاء أخيه) لايخفى (درجات من) قرأ الكوفيون بتنوين درجات والباقون بغير تنوين (عليم) كاف وقيل تام فاصلة

أخبران المشار اليهما بالعين والكاف فى قوله عن كرام وهما حفص وابن عامر قرآ ويكفر عنكم من سيآتكم بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون وان المشار اليهم بالهمزة والشين فى قوله أنى شاء فيا وهم نافع وحمزة والكسائى قرؤا بجزم الراء فتعين للباقين القراءة برفعه وقوله والغير بالرفع وكلا زيادة بيان لان الجزم ضده الرفع فى اصطلاحه فصار نافع وحمزة والكسائى بالنون والجزم وأبو عمرو وابن كثير وشعبة بالنون والرفع وابن عامر وحفص بالياء والرفع

﴿ويحسب كسر السين مستقبلا (سما) * (ر)ضاء ولم يلزم قياسا موصلا﴾

أخبران المشار اليهم بسما وبالراء فى قوله سما رضاه وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائى قرؤا ما جاء من يحسب مستقبلا بكسر السين فتعين للباقين القراءة بفتحها فالتقييد واقع بالاستقبال مطلقا كما لفظ به وانما قال مستقبلا ليشمل كل فعل مستقبل فى القرآن سواء كان بالياء أو بالتاء متصل به ضمير أو غير متصل نحو يحسبهم الجاهل ولا تحسبن الذين قتلوا وهم يحسبون أنهم ويحسبه الظمآن وأم تحسب أن أكثرهم وأيحسب الانسان وأيحسب ان ماله وأشار بقوله ولم يلزم قياسا موصلا الى ان الكسر خرج عن القياس الموصل اى الذى جعل اصلا والقياس أن مستقبل حسب يحسب بفتح السين

﴿وقل فأذنوا بالمد واكسر (ف)تى (ص)فا * وميسرة بالضم فى السين أصلا﴾

أمر بمد الهمزة وكسر الذال للمشار اليهما بالفاء والصاد فى قوله فتى صفا وهما حمزة وشعبة قرآ فأذنوا بحرب من الله بالمد أى بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال واراد بالمد الالف بعد الهمزة ومن ضرورتها فتح الهمزة وتعين للباقين القراءة بترك المد وسكون الهمزة وفتح الذال كلفظه ثم أخبران المشار اليه بالهمزة من أصلا وهو نافع قرأ فنظرة الى

٢٦ صح ومنتهى الربع باجماع وكان بعض العلماء يستحسنون الاشارة فى الوقف على مثل هذا البيان الحركة اذ من اعتاد الوقف عليه بالسكون لايعرف كيف يقرأ حال الوصل هل هو بالرفع أو بالجر الا من له ملكة بالعربية *(الممال)* وجاء لايخفى قضاها وآوى لهم الناس لدورى *(المدغم)* ليوسف فى نصيب برحمتنا يوسف فدخلوا كيل لكم وقال لفتيته ذلك كيل قال لن نفقد صواع كذلك كدنا ولا ادغام فى وفوق كل لسكون ماقبل القاف (استيأسوا) قرأ البزى بخلف عنه بقلب الهمزة الى موضع الياء وتأخير الياء الى موضع الهمزة ثم تبدل الهمزة ألفا فيصير اللفظ بالف بعد التاء الفوقية وبعد الالف ياء تحتية مفتوحة والطريق الآخر له ياء ساكنة بعد التاء الفوقية وبعد التحتية همزة مفتوحة وهو قراءة

الباقين ولورش فيه التوسط والطويل كشئ (لى أبى أو) قرأ نافع والبصرى بفتح ياءلى والباقون بالاسكان وقرا الحرميان والبصرى بفتح ياءابى والباقون بالاسكان (واسئل) قرأ المكى وعلى بفتح السين ولاهمز بعدها والباقون باسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (وحزنى الى) قرأ نافع وبصرى وشامى بفتح ياءحزنى والباقون بالاسكان (ولا تيأسوا ولا يياس) فيهما ما فى استيأسوا قبله (انك) قرأ المكى بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام وقرأ نافع والبصرى بتسهيل الثانية والباقون بتحقيقها وأدخل بينهما الفا قالون والبصرى وهشام بخلف عنه والباقون بلا ادخال (يتق) قرأ قنبل ٢٠٢ باثبات ياء بعد القاف وصلا ووقفا والباقون بحذفها كذلك (لخاطئين) ما فيه لورش وحمزة ان وقف لايخفى فان قرأ نه مع آثرك فان وصلته بما بعده ووقفت على عليكم أو على اليوم وكلاهما تام أو كاف فهو جلى يأتى فيه ما قرأت به فى آثرك القصر مع القصر والتوسط مع التوسط والطويل مع الطويل وان وقفت عليه وهو كاف وفاصلة فيأتى على القصر فى آثرك الثلاثة فيه وعلى التوسط فى آثرك التوسط والطويل فيه وعلى الطويل الطويل فقط (وهو) جلى (وائتونى) ابداله لورش وسوسى كذلك (انى أعلم) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (ربى انه) قرأ نافع وبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (مصر) راؤه مفخم للجميع للفصل بحرف الاستعلاء (يا أبت) قرأ الشامى بفتح التاء والباقون بالكسر ووقفه لايخفى (بى اذ) قرأ نافع وبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (اخوتى ان) قرأ ورش بفتح الياء والباقون بالاسكان (يشاء انه) وضم لايخفى (الحكيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى نصف الحزب باجماع * (الممال) * نرا لك لهم وبصرى عسى الله ان وقف عليه وتولى ومرجانا والقاه وآوى لهم يا أسفى لهم ودورى على أحد الوجهين له والوجه الثانى الفتح وكلاهما ثابت صحيح الا ان الفتح أصح لانه مذهب الجمهور من أهل الاداء وبه قرأ الدانى على أبى الحسن واقتصر عليه غير واحد كابن سوار وابى العز وسبط الخياط وابن فارس والهزلى ولم يقرأ أبو محمد مكى مع وسع روايته بسواه وهو المأخوذ به من التيسير لانه لم يذكره فى الالفاظ المقللة للدورى فيؤخذ منه انه بالفتح وكان حق الشاطبى رحمه الله أن يذكره لانه التزم نظم التيسير ويكون التقليل الذى ذكره من

ميسرة بضم السين فتعين للباقين القراءة بفتحها

﴿وتصدقوا خف (ز) ما ترجعون قل * بضم وفتح عن سوى ولد العلا﴾

أخبران المشار اليه بالنون من نماه وهو عاصم قرأ وان تصدقوا خيرلكم بتخفيف الصاد فتعين للباقين القراءة بتشديدها وان القراء كلهم الا أبا عمرو بن العلاء قرؤا واتقوا يوما ترجعون فيه بضم التاء وفتح الجيم فتعين لابن العلاء القراءة بفتح التاء وكسر الجيم

﴿وفى أن تضل الكسر (ف) از وخففوا * فتذكر (حة) ما وارفع الرا (ف) تعدلا﴾

أخبران المشار اليه بالتاء من فازوهو حمزة قرأ ان تضل بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو وخففا فتذكر فتعين للباقين القراءة بتشديده وان المشار اليه بالفاء من فتعدلا وهو حمزة رفع الراء فتعين للباقين القراءة بنصبها فصار حمزة بالكسر والتشديد والرفع وابو عمرو وابن كثير بالفتح والتخفيف والنصب ونافع وابن عامر وعاصم والكسائى بالفتح والتشديد والنصب وانما قال فتعدلا لانه لايستقيم مع كسر الهمزة ووجود الفاء الا الرفع

﴿تجارة انصب رفعه فى النسا (ذ) وى * وحاضرة معها هنا عاصم تلا﴾

أمر بنصب الرفع فى تجارة عن تراض منكم بالنساء المشار اليهم بالتاء من توى وهم الكوفيون ثم أخبر ان عاصما قرأ بنصب تجارة هنا ونصب معها حاضرة فقوله وحاضرة معها هنا أى انصب حاضرة مع تجارة هنا أى فى سورة البقرة لعاصم فتعين لمن لم يذكره القراءة بالرفع فى المواضع الثلاثة كما قيده لهم وتوى أقام

﴿و (ق) رهان ضم كسر وفتحة * وقصر ويغفر مع يعذب (سما) العلا﴾
﴿(ش) ذا الجزم والتوحيد فى وكتابه * (ش) ريف وفى التحريم جمع (ح) مى (ع) لا﴾

أخبران المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو وقرآ فرهان مقبوضة بضم كسر الراء

الزيادات ولعل الحامل له على اختيار التقليل مافيه من موافقة ياويلتى وياحسرتى اذا صلها كلها الاضافة الى ياء المتكلم
فاصل يا أسفى بفتح الفاء يا أسفى بكسر الفاء فاستثقلت الكلمة على هذه الصورة فقلبت كسرة الفاء فتحة لان الفتح أخف من
الكسر فانقلبت الياء ألفا ورسمت بالياء تنبيها على الاصل واميلت لذلك وجواب الكثيران الالف ليست منقلبة عن الياء
كياويلتى وياحسرتى بل هى ألف الندبة والتفجع والاصل يا أسفاه والف الندبة لاحظ لها فى شئ من الامالة جامعا وشاء
جلى رؤياى لهما وعلى *(المدغم)* فقد سرق لبصرى وهشام والاخوين بل سولت لهشام والاخوين استغفر لنا لبصرى
بخلف عن الدورى قد جعلها لبصرى وهشام والاخوين (ك) يوسف فى ٢٠٣ نفسه اعلم يا يوسف فلن يأذن لى

وضم فتح الهاء والقصر أى بضم الراء والهاء من غير ألف فتعين للباقين القراءة بكسر الراء
وفتح الهاء والمد كما فظه والمراد بالمد اثبات الالف بعد الهاء ثم أخبر ان المشار اليهم بسما
وبالشين من شذا الجزم وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائى قرؤا فيغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء بجزمهما فتعين للباقين القراءة برفعهما والف العلا ليس برمز
لانه دراج نافع فى سما ثم اخبر ان المشار اليهما بالشين من شريف وهما حمزة والكسائى قرآ
فى هذه السورة وكتابه ورسله بالتوحيد فتعين للباقين ان يقرؤا وكتبه ورسله على الجمع ثم
أخبر ان المشار اليهما بالحاء والعين فى قوله حمى علا وهما أبو عمرو وحفص قرآ فى سورة
التحريم وصدقت بكلمات ربها وكتبه بالجمع وهو ضم الكاف والتاء من غير ألف فتعين
للباقين القراءة بالتوحيد وهو كسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها

*وبيتى وعهدى فاذكرونى مضافها * وربى وبى منى وانى معا حلا*

أخبر أن فى هذه السورة من يا آت الاضافة المختلف فى فتحها واسكانها ثمان يا آت بيتى
للطائفين وعهدى الظالمين وفاذكرونى أذكركم وربى الذى يحيى ويميت وبى لعلهم
يرشدون ومنى الا من اغترف غرفة بيده وانى أعلم مالا تعلمون وانى أعلم غيب السموات
والارض وهما المشار اليهما بقوله وانى معا أى فى موضعين وقد تقدم شرح اختلاف
القراء فى فتحها واسكانها فى بابها فلا حاجة الى اعادته وأراد الناظم حصر ما فى كل سورة
من يا آت الاضافة نصا على أعيانها حيث ذكرها مجملا فى بابها حرصا على بيانها ليأمن
الطالب الالتباس نحو تزدرى أعينكم ومن ثم جردها عن الاحكام ونحن نسلك طريقته
ولم يحتج الى تعداد الزوائد لنصه عليها فى بابها واحدة واحدة وبالله التوفيق

(سورة آل عمران)

*واضجاعك التوراة (م) ا (ر) د (ح) سنه * وقلل (ف) ى (ج) ودو بالخلف (ب) للا*

٢٠٣ نفسه اعلم يا يوسف فلن يأذن لى
انه هو الثلاثة وأعلم من الله قال
لاتثريب اعلم من استغفر لكم
تأويل رأياى (الديهم) قرأ حمزة
بضم الهاء والباقون بالكسر
(وكأين) قرأ المكى بالف بعد
الكاف بعدها همزة مكسورة
والباقون بهمزة مفتوحة بعد
الكاف بعدها ياء تحتية مكسورة
ووقفها الا يخفى (سبيلى ادعو) قرأ
نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان
(ومن اتبعنى) ياؤه ثابتة وصلا
ووقفا للجميع (يوحى اليهم) قرأ
حفص بالنون وكسر الحاء
والباقون بالياء وفتح الحاء على مالم
يسم فاعله وقرأ حمزة بضم هاء
اليهم والباقون بالكسر (تعقلون)
قرأ نافع والشامى وعاصم بتاء
الخطاب والباقون بياء الغيب
(استياس) تقدم قريبا (كذبوا)
قرأ الكوفيون بتخفيف الذال
والباقون بالتشديد *(فائدة)*
سئل سعيد بن جبير عن قراءة
التخفيف فقال نعم حتى اذا استيأس الرسل من تصديق قومهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فقال الضحاك بن مزاحم
وكان حاضر الورحلت فى هذه المسئلة الى اليمن كان قليلا (فنجى) قرأ الشامى وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء
والباقون بنونين الاولى مضمومة كقراءة الشامى وعاصم والثانية ساكنة مخففة للجيم بعدها واسكان الياء واجمعت المصاحف
على كتبه بنون واحدة (تصديق) قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة وفيها من يا آت الاضافة اثنتان
وعشرون ليحزننى ان ربى أحسن انى ارانى اعصر انى ارانى أحمل ربى انى آبائى ابراهيم انى ارى لعلى أرجع نفسى ان
ربى ان انى أوفى انى انا لى ابى وحزنى الى انى اعلم ربى انه بى اذ لاخوتى ان سبيلى ادعو ومن الزوائد ثنتان تؤتون ومن

يتق ومدغمها نسع بتقديم التاء الفوقية على السين المهملة وثلاثون وقال الجعبري ومن قلد سبعة بتقديم السين المهملة على الباء الموحدة ولعله تحريف من النساخ ومن الصغير سبعة بتقديم السين على الموحدة * (سورة الرعد) * مكية في قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وابن جبير والاكثرين مدنية في قول قتادة الا ولا يزال الذين كفروا الآية وقيل من أولها الى ولو أن قرآنا وبعضهم يقول مكية الا ولا يزال الذين الآية ويقول الذين كفروا لست مرسلا الآية وآيها أربعون وثلاث كوفي واربع حجازي وخمس بصري وسبع شامي جلالاتها أربع وثلاثون وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (المر) مافيه من المد والامالة لا يخفى (وهو) كذلك (يغشى) قرأ الاخوان ٣٠٤ وشعبة بفتح الغين وتشديد الشين والباقون باسكان الغين وتخفيف الشين (وزرع ونخيل صنوان وغير) قرأ المكي والبصري وحفص برفع العين من زرع واللام من نخيل والنون من صنوان والراء من غير والباقون بالخفض في الاربعة ولا خلاف بينهم في رفع جنات قبله (تسقى) قرأ الشامي وعاصم بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (ونفضل) قرأ الاخوان بالياء التحتية والباقون بالنون (الاكل) قرأ الحرميان باسكان الكاف والباقون بالضم وكيفية قراءتها من تسقى الى الاكل والوقف عليه كاف أن تبدأ بقالون بتأنيث تسقى وفتحها ومد بماء غير طويل وادغام التنوين في الواو بغنة ونفضل بالنون والاكل بالسكون وعدم النقل والسكت ويندرج معه المكي وكذلك البصري الا انه يضم الاكل فتعطفه منه وورش مثله على فتح تسقى الا ان مده طويل فتعطفه من بماء مع النقل في الاكل ثم تأتي به بتقليل تسقى مع ما تقدم له ثم تأتي بالشامي بتذكير يسقى وتفضل بالنون والاكل بالضم ويندرج معه عاصم ثم تأتي بخلف بتأنيث تسقى واماله والمد الطويل في بماء وادغام تنوينه في واو واحد ونفضل بالنون وادغام تنوين واحد في واوه وضم الاكل مع النقل والسكت وخلاد مثله الا انه لا يدغم التنوين ادغاما تاما وعلى مثل خلاد الا ان مده قصر ولا نقل له ولا سكت (أئذا كنا ترابا أئنا لفي) قرأ نافع وعلى الاول وهو أئذا بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام والثاني وهو انا بهمزة واحدة على الخبر والشامي الاول بهمزة واحدة على الخبر والثاني بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام والباقون بالاستفهام فيهما وهم في التحقيق والتسهيل اليه

قد تقدم في باب الامالة ان مراده بالاضجاع الامالة الكبرى ومراده بالتقليل الامالة بين بين فاخبر ان المشار اليهم بالميم والراء والحاء في قوله مارد حسنه وهم ابن ذكوان والكسائي وأبو عمرو اما لوا ألف التوراة امالة محضة حيث كانت نحو وانزل التوراة وما انزلت التوراة وقل فأتوا بالتوراة وان المشار اليهما بالفاء والجيم في قوله في جود وهما حمزة وورش اما لاها بين بين وان المشار اليه بالباء من بلا وهو قالون اختلف عنه فيها فله الفتح وله الامالة بين بين فتعين لمن لم يذكره في التراجم المتقدمة ضد الامالة وهو الفتح فان قيل التوراة عام في جميع القرآن والقاعدة ان الفرش لا يعم الا بقرينة تدل على العموم وأين القرينة قيل في كلامه ما يدل على العموم فيها في جميع القرآن وبيانه من وجهين الاول ان الالف واللام للعموم وان كانت لازمة فيها الثاني ان الحكم يعم لعموم علته واعلم ان ألف التوراة منقلبة عن ياء واميلت لانها بعد راء فهي كالالفات المشار اليها بقوله وما بعد را شاع حكما ورشح استعارة الجود بالبلل والجود المطر الغزير

* (وفي تغلبون الغيب مع تحشرون (ف) ى * (ر) ضا وترون الغيب (خ) ص وخلا *

أخبر ان المشار اليهما بالفاء والراء من قوله في رضا وهما حمزة والكسائي قرآ قل للذين كفروا سيغلبون ويحشرون بالياء من تحت على الغيب وان المشار اليهم بالخاء من خص وهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا يرونهم مثليهم بياء الغيب أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالتاء فوق للخطاب وأراد بقوله يرونهم يرونهم فحذف الضمير للوزن وقوله خص وخلا معناه واحد وبالنظر الى معنى الآية يظهر معناهما أي خص الغيب المقاتلين في سبيل الله

* ورضوان اضمم غير ثان العقود كسره (ص) ح ان الدين بالفتح (ر) فلا *

أمر بضم كسر راء رضوان حيث وقع الا من اتبع رضوانه ثاني موضعي العقود المشار

والادخال على أصولهم فى الهمزتين من كلمة الا ان هشاماله فى ذلك الادخال وتركه وليس له فى هذا وامثاله الا الادخال خاصة وهو الذى عليه سائر المغاربة وأكثر المشارقة وعليه اقتصر صاحب التيسير وتبعه الشاطبى على ذلك وهو المقروء به من طريقهما وذهب آخرون الى اجراء الخلاف عنه فى ذلك قال المحقق وهو الظاهر قياسا وهو المقروء به من طريق نشره فصار قالون بالاستفهام فى الاول مع تسهيل الثانية والمدا ى ادخال ألف بينهما والاخبار فى الثانى وورش كذلك الا انه لا يمد والمكى بالاستفهام فيهما مع التسهيل والقصر والبصرى كذلك الا انه يمد والشامى بالاخبار فى الاول والاستفهام فى الثانى وهشام يمد وابن ذكوان يقصر وعاصم وحمزة بالاستفهام فيهما مع التحقيق ٢٠٥ والقصر وعلى بالاستفهام فى الاول كذلك

اليه بالصاد من صح وهو شعبة نحو ورضوان من الله فضلا من ربهم ورضوانا يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وكرهوا رضوانه فتعين للباقين القراءة بكسر الراء فى الجميع على حسب ما قيد لهم وصار السبعة على كسر من اتبع رضوانه باتفاق ثم أخبران المشار اليه بالراء من رفلا وهو الكسائى قرأ ان الدين عند الله الاسلام بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها ومعنى رفلا عظم واصله الزيادة ومنه ثوب مرفل والترفيل فى علم العروض زيادة سبب خفيف آخرا

﴿وفى يقتلون الثان قال يقاتلو * ن حمزة وهو الحبر ساد مقتلا﴾

أخبران حمزة قرأ ويقاتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس بضم الياء وفتح القاف والف بعدها وكسر التاء وان الباقين قرؤا ويقتلون الذين بفتح الياء واسكان القاف وضم التاء بلا ألف على ما لفظ به فى القراءتين وهو الفعل الثانى ولا خلاف فى الاول انه ويقتلون النبيين بفتح الياء وضم التاء من غير ألف من القتل على ما جاء من نظائره والتقدير قال أى قرأ حمزة يقاتلون مكان يقتلون بغير ألف والحبر العالم العظيم بفتح الحاء وكسرها وسادمن السيادة والمقتل المجرب للامور يشير الى ان حمزة سادفى زمانه على من كان فيه لخبرته بهذا العلم

﴿وفى بلدميت مع الميت خففوا * (ص)فا(نفرا) والميتة الخف (خ)ولا﴾

أخبران المشار اليهم بالصاد بنفرا فى قوله صفا نفرا وهم شعبة وابن كثير وابو عمرو وابن عامر قرؤا الى بلدميت وللبلدميت وجميع ما جاء من لفظ الميت نحو الحى من الميت والميت من الحى بالتخفيف أى بسكون الياء قال الدانى فى التيسير الحى من الميت والميت من الحى والى بلدميت وشبهه اذا كان قدمات أى الخلف وقع فى الميت والميت هذين اللفظين حيث أتيا ثم اخبران المشار اليهم بالخاء من خولا وهم لقراء كلهم الا نافعا قرؤا فى سورة يس وآية لهم الارض الميتة بالتخفيف فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة

والاخبار فى الثانى وكيفية قراءتهما من وان تعجب الى جديد والوقف عليه كاف ان تبدأ بقالون بتسكين ميم الجمع وما تقدم فى اذا وانا ثم تأتى بهشام وتعطف عليه ابن ذكوان بالقصر ثم بعاصم ويندرج معه حمزة على عدم السكت ثم تأتى بقالون بضم ميم الجمع من غير مد وتعطف عليه المكى ثم تأتى له بالمد ثم بورش مع النقل ثم بخلف مع السكت فى الموضعين ثم تأتى بالبصرى بادغام باء تعجب فى فاء فعجب ثم بخلاد ويندرج معه على الا انه يتخلف فى انا فتعطفه منه بالخبر والله الموفق (خالدون) كاف وقيل تام فاصله بلا خلاف ومنتهى الربع عند كثير ويعقلون قبله عند جماعة وعليه أهل المغرب الاقصى جميعا وعليه اقتصر فى اللطائف *(الممال)* الدنيا والقرى ويفترى لهم وبصرى الناس معا الدورى يوحى وهدى ومسمى لدى الوقف عليهما واستوى ونسقى لهم جاءهم لحمزة وابن ذكوان المرتقدم النار لهما ودورى *(المدغم)* تعجب فعجب لبصرى وخلاد وعلى (ك) والآخرة توفى الثمرات جعل (قبلهم المثلات) لا يخفى (هاد) قرأ المكى فى الوقف باثبات ياء بعد الدال والباقون بحذفونها ويقفون على الدال ولا خلاف بينهم فى الوصل فى حذفها وهو مما حذف فيه حرف العلة للتنوين ووقع فى القرآن العظيم من ذلك ثلاثون حرفا فى سبعة واربعين موضعا وهى باغ وعاد وموص وتراض وحام ولات وغواش وايد ولعال وهار وناج وهاد وواق ومستخف ووال ووام وباق ومفتر وليال وقاض وزان وجاز وكاف ومعتد وفان وآن وراق ومهتد وملاق ودان فاتفقوا

على حذف الياء من جميع ذلك وصلا ووقفا الا المكى فأثبت الياء وقفا فى أربعة أحرف وهى هاد وواق ووال وباق ووقعت فى عشرة مواضع وستأتى فى مواضعها (تغيض) باب الغين كله بالظاء المشالة الا هذا والذى فى هود وغيض الماء (المتعال) قرأ المكى باثبات ياء بعد اللام وصلا ووقفا والباقون بحذفونها فيهما (وال) هو مثل هاد (وهو) جلى (تستوى الظلمات) قرأ شعبة والاخوان بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (توقدون) قرأ حفص والاخوان بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (لربهم الحسنى) ظاهر (المهاد) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس والعشرين بلا خلاف * (الممال) * الناس لدورى اتى والحسنى لهم وبصرى بمقدار ٣٠٦ وبالنهار والكافرين والنار لهما ودورى الاعمى ومأواهم لهم ولا يخفى ان الاول أفعل والثانى مفعل فلا يقللهما البصرى * (المدغم) * أفاتخذتم للكل الا المكى وحفصا وهل تستوى لا ادغام فيه لان الاخوين يقرآن بالياء وهشام جمهور رواة الادغام يستثنون له هذا الحرف وهو الذى اقتصر عليه فى الشاطبية والتيسير (ك) يعلم ما بالنهار له فيصيب بها المحال له خالق كل الامثال للذين ولا ادغام فى سارب بالنهار لتنوينه (يوصل) تفخيم لامه لورش لا يخفى هذا ان وصل فان وقف عليه ففيه الترقيق والتفخيم وهو الارجح (يدرؤن) جلى (ما ب) ان وصلته بما بعده فهو وآمنوا قبله من باب واحد ففيه ما فيه وان وقفت عليه ففيه ستة أوجه فعلى القصير فى آمنوا الثلاثة فيه وعلى التوسط فى آمنوا التوسط والطويل فيه وعلى الطويل فى آمنوا الطويل فيه وتسهيل همزه لحمزة لدى الوقف جلى (عليهم الذى) جلى (قرآنا) كذلك (يئس) قرأ البزى بخلف عنه بالف بعد الياء وبعد الالف ياء مفتوحة ولا همزا والباقون بياء ساكنة بعد الياء الاولى وبعد الياء الساكنة همزة مفتوحة وهو الطريق الثانى للبزى وورش له فيه وجهان التوسط والطويل كشئ فان وصلته بآمنوا بعده ففيه أربعة أوجه التوسط فيه عليه الثلاثة فى آمنوا والطويل فيه مع الطويل فقط فى آمنوا (ولقد استهزئ) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر الدال والباقون بالضم (وصدوا) قرأ الكوفيون بضم الصاد والباقون بالفتح (هاد) تقدم (واق) مثله تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وعقاب قبله لبعضهم * (الممال) * اعمى ولهدى لدى الوقف عليه لهم عقبى معا لدى الوقف عليه والدنيا الثلاثة

بتشديد الياء ولا شك أن اطلاق الناظم لفظ الميتة يلتبس على المبتدئ بالميتة والدم فى المائدة والنحل اما الذى بالبقرة فلا يلتبس به لانه تعداه ولم يذكره فدل على انه غير مختلف فيه وقصر صفا ضرورة ونصب نفرا على التمييز وقد استعمل هذا اللفظ بعينه فى موضعين آخرين أحدهما فى أواخر هذه السورة فى متم ومتنا وقال فيه صفا نفر بالرفع على الفاعلية والموضع الآخر فى آخر التوبة ترجئ همزه صفا نفر بالجر على الاضافة قوله خولا أى ملك وقبل معناه حفظ من خال الراعى يخول اذا حفظ

﴿ وميتا لدى الانعام والحجرات (خ) ذ * ومالميت للكل جاء مثقلا ﴾

الواو عاطفة فاصلة أى خذ الحكم المتقدم وهو التخفيف أمر بالاخذ بالتخفيف للمشار اليهم بالخاء من خذوهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا بالانعام أو من كان ميتا وبالحجرات لحم أخيه ميتا بتخفيف الياء فتعين لنافع القراءة بالتشديد ثم أخبر ان مالم يمت ثقل لكل القراء اى قرؤا بالتشديد فيما لم يتحقق فيه صفة الموت نحو وما هو بميت و انك ميت وانهم ميتون و بعد ذلك لميتون وكذلك أجمعوا على تخفيف الميتة بالبقرة والمائدة والنحل والا أن يكون ميتة بالانعام وفيها وان يكن ميتة و بقاف فاحيينا به بلدة ميتا ونحوه

﴿ وكفلها الكوفى ثقيلا وسكنوا * وضعت وضموا سا كنا (ص) ح (ك) فلا ﴾

أخبر ان الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائى قرؤا وكفلها بالتثقيل اى بتشديد الفاء فتعين للباقين القراءة بتخفيفها ثم أخبر ان المشار اليهما بالصاد والكاف من صح كفلا وهما شعبة وابن عامر قرآ بما وضعت بسكون العين وضم سكون التاء فتعين للباقين القراءة بفتح العين وسكون التاء على ما قيد لهم وعلم ان السكون فى العين من اللفظ وقيد الضم لخروجه عن القاعدة وقدم وكفلها عليها للوزن فانفصلت عن معمولها وكفلا جمع كافل

وطوبى والموتى لهم وبصرى الدار الثلاثة دارهم لهما ودورى *(المدغم) *أخذتم جلى بل زين لهشام وعلى (ك) الصالحات طوبى كلم به زين للذين ولا ادغام فى الحق كمن للتشديد (أكلها) قرأ الحرميان والبصرى باسكان الكاف والباقون بالضم (واق) مثل هاد (و يثبت) قرأ المكى والبصرى وعاصم باسكان الثاء المثلثة وتخفيف الموحدة والباقون بفتح المثلثة وتشديد الموحدة (وسيعلم الكافر) قرأ الحرميان والبصرى بالف بعد الكاف على التوحيد والباقون بضم الكاف وفتح الفاء وتشديدها والف بعدها على الجمع وليس فيها من يا آت الاضافة شئ وفيها زائدة واحدة وهى المتعال ومدغمها ثلاثة عشران لم نعد الكتاب بسم وأربعة عشران عددناه وقال الجعبرى ٢٠٧ ومن قلده اثنا عشر ومن الصغير اربع

(سورة ابراهيم عليه السلام)

مكية قال ابن عباس رضى الله عنهما الا آيتين الم تر الى الذين بدلوا الى القرار وآيها احدى وخمسون بصرى واثنتان كوفى وأربع حجازى وخمس شامى جلالاتها سبع وثلاثون وما بينها وبين العدد من الوجوه لا يخفى (صراط) قرأ قنبل بالسين وخلف باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد (الحميد الله) قرأ نافع والشامى برفع الهاء من اسم الجلالة والباقون بالجر (رسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (مريب) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وحكى القادرى الاجماع عليه وقيل جيد قبله وهو الاولى عندى *(المال) *عقبى الثلاثة لدى الوقف عليها والدنيا وموسى الثلاثة لهم وبصرى الكافرين والدار وللكافرين وصبار لهما

*وقل زكريا دون همز جميعه * (صحاب) ورفع غير شعبة آلا ولا*

أخبران المشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا زكريا حيث جاء بغير همز يعنى بالقصر فتعين للباقين القراءة بالهمزة بعد الالف ثم أخبران من عدا شعبة يعنى ممن قرأ بالمد والهمز رفع زكريا الاول فتعين لشعبة نصبه فقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وكفلها بالتخفيف زكرياء بالهمز والرفع وشعبة بالتشديد والهمز والنصب والباقون بالتشديد وبالف من غير همز ولامد لان من همز يمد قبل الهمز على قاعدته فى باب المد وأما ما عدا زكريا الاول فان حمزة والكسائى وحفصا قرؤا فيه بالقصر من غير همز وان الباقين وهم شعبة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا بالمد والرفع

*وذكر فناداه وأضجعه (ش) اهدا * ومن بعد أن الله يكسر (ف) ى (ك) لا*

أمر بالتذكير والاضجاع فى فناداه للمشار اليهما بالشين من شاهدا وهما حمزة والكسائى قرآ فناداه الملائكة بألف ممالة على التذكير وقرأ الباقون فنادته بالتاء المثناة فوق للتأنيث وليس معه امالة وقد تقدم ان مراده بالاضجاع الامالة الكبرى فاما لاها على أصلهما فى ذوات الياء ونص على الامالة لينبه على محل العلامة ثم اخبران المشار اليهما بالتاء والكاف من قوله فى كلا وهما حمزة وابن عامر قرآ ان الله يبشرك الواقع بعد فنادته بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها والكلا الحفظ والحراسة وهو ممدود وقصره ضرورة يقال كلأت كذا اى حفظته

*مع الكهف والاسرا يبشر (ك) م (سما) * (ى) م ضم حركا واكسر الضم أثقلا*

*(ا) م (عم) فى الشورى وفى التوبة اعكسوا * لحمزة مع كاف مع الحجر أولا*

لم يأت بالواو والفاصلة لعدم الريبة وقوله مع الكهف أى خذ فى هذه السورة من لفظ يبشر اذا كان فعلا مضارعا فالتقييد واقع به احترازا من كونه فعلا ماضيا مع ما فى سورة

ودورى جاءتهم لا يخفى كفى وانجاكم لهم الرتقدم *(المدغم) *واذ تأذن لبصرى وهشام والاخوين (ك) من العلم ما يعلم الكافر لمن والكتاب بسم وهذا لمن يبسمل ووصل آخر السورة بالبسملة واما من لم يبسمل او بسمل ولم يصل آخر السورة بالبسملة بل وقف على آخر السورة فلا يعد لهم ليبين لهم ويستحيون نساءكم تأذن ربكم (رسلهم) معا و (سبلنا) و (لرسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباء والباقون بالضم (اليهم) جلى (وعيد) قرأ ورش باثبات ياء بعد الدال وصلا والباقون بحذفها مطلقا (بميت) اجمعوا على قراءته بالتشديد (الريح) قرأ نافع بالف بعد الياء على الجمع والباقون بحذفها على الافراد (خلق السموات والارض) قرأ الاخوان بالف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف وخفض تاء السموات وضاد الارض والباقون

بفتح اللام والقاف من غير ألف ونصب السموات بالكسر والارض (ان يشأ) يحقق همزه السوسى كغيره (الى عليكم) قرأ
حفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (بمصرخى) قرأ حمزة بكسر الياء والباقون بالفتح وقد ضعف بعض النحويين قراءة حمزة
وقد جعلها أبو عبيدة غلطا والزجاج رديئة والاخفش غير مسموعة من جهة ان الياء فيه ياء اضافة وحكمها الفتح
أو السكون واذا تعذر احدهما تعين الآخر والسكون هنا متعذر فتعين الفتح وانما تعذر السكون لان أصل مصرخى مصرخين
جمع مصرخ بمعنى مغيث أضيف الياء المتكلم فحذفت النون للاضافة فاجتمع ياء الاعراب وهى ياء ساكنة وياء الاضافة فلو سكنا لها
لاجتمع ساكنان فتعين الفتح فاجتمع مثلان ٢٠٨ الاول ساكن والثانى متحرك فوجب الادغام فصارت ياء مفتوحة مشددة

ولا عبرة بقولهم فانها قراءة متواترة
اجتمعت فيه الاركان الثلاثة
وقرأ بها جماعة من التابعين
كالاعمش ويحيى وابن وثاب
وحمران بن اعين وهى لغة بنى
يربوع نص على ذلك قطرب
وأجازها هو والفراء وامام النحو
والقراءة أبو عمرو بن العلاء ولها
فى العربية وجه صحيح وهو انه
زيد بعد ياء الاضافة ياء ساكنة كما
تزاد بعد الضمير فى به وحذفت
تخفيفا كما حذفت من فيه وعليه
وبقيت الكسرة دالة عليها وانه
لما التقى ساكنان ياء الاعراب وياء
المتكلم وحرك الثانى لتعذر
تحريك الاول بسبب الاعراب
حرك بالكسر على أصل التقاء
الساكنين فان قلت الكسر
فى الياء ثقيل فالجواب انها لما
ادغمت فيها الياء التى قبلها قويت
بالادغام فاشبهت الحرف الصحيح
فاحتملت الكسر او ان أصلها الفتح
وكسرت اتباعا لكسرة انى وهى
لغة تميم وبعض غطفان يتبعون الاول للثانى للتجانس وبه قرأ الحسن فى الحمد لله (أشركتمون) قرأ البصرى ليخرج
باثبات ياء بعد النون فى الوصل والباقون بالحذف مطلقا (أكلها) قرأ الحرميان والبصرى باسكان الكاف والباقون بالضم
(خبيثة اجتثت) قرأ ابن ذكوان بخلف عنه والبصرى وعاصم وحمزة بكسر تنوين خبيثة وصلا والباقون بضمه وهو الطريق
الثانى لابن ذكوان (يشاء) وقفه لحمزة وهشام لا يخفى وهو تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقال جماعة
سلام قبله * (المهاد) * مسعى لدى الوقف عليه وهذا نامعا لدى الوقف على الثانى وفاوحى ويسقى لهم خاف معا وخاب لحمزة جبار
لهما ودورى للناس لدورى قرار لهم وبصيرى الا ان امالة ورش وحمزة تقليل واماله البصرى وعلى اضجاع الدنيا لهم وبصرى

الكهف والاسراء وجرده من الضمير المتصل به لان بعضه اتصل به ضمير مخاطب مذكر
وبعضه مؤنث وبعضه غائب فلو أتى به مع أحد هذه الضمائر لتوهم التقييد بذلك الضمير
وأمر بالتقييد المذكور وهو قوله ضم يعنى الياء وحرك أى افتح الباء واكسر الضم يعنى
الذى فى الشين أثقلا اى حالة كونه ثقيلا اى اقرأ للمشار اليهم بالكاف من كم وبالنون
من نم وبسما الموسطة بينهما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم يبشرك
بيحيى ويبشرك بكلمة هنا ويبشر المؤمنين بالاسراء ويبشر المؤمنين بالكهف بضم الياء
وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها قوله نم عم فى الشورى اى اقرأ للمشار اليهم بالنون
من نم وبم وهم عاصم ونافع وابن عامر فى سورة الشورى ذلك الذى يبشر الله عباده
بالتقييد المذكور وهو ضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها وقوله وفى التوبة
اعكسوا الى آخره أمر القراء أن يقرؤا الحمزة يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان بالتوبة
وانا نبشرك بغلام عليم بالحجر ويازكريا انا نبشرك بغلام ولتبشر به المتقين بمريم
بعكس التقييد المذكور اى بضده وهو فتح حرف المضارعة واسكان الباء وضم الشين
وتخفيفها فصار نافع وابن عامر وعاصم بتشديد التسعة وحمزة بتخفيفها وشدد ابن كثير
وأبو عمرو وثمانية وخففا الشورى وخفف الكسائى بآل عمران وسبحان والكهف
والشورى وشدد التوبة والحجر ومريم وخفف حمزة التوبة والحجر ومريم ومراده بالتوبة
سورة براءة وعبر عن مريم بكاف لانه أول هجائها فقال مع كاف اى مع سورة
كهيعص وقيد الحجر بالاول ليخرج أبشرتمونى وفيم تبشرون فانهما متفقا التشديد

﴿يعلمه بالياء (ز) صر (أ) ثمة * وبالكسر انى أخلق (ا) عتاد أفصلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالنون والهمزة فى قوله نص أئمة وهما عاصم ونافع قرآ يعلمه الكتاب
بالياء المثناة تحت فتعين للباقين القراءة بالنون وان المشار اليه بالهمزة فى قوله اعتاد وهو
نافع قرأ انى أخلق لكم بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها وقيد انى بكلمة أخلق

(المدغم) ليغفر لكم الصالحات جنات الامثال للناس ولا ادغام في باذن ربهم ونحوه لسكون ماقبل النون (وبئس) ابدال همزه لورش وسومى لايخفى (ليضلوا) قرأ المكى والبصرى بفتح الياء والباقون بالضم (لعبادى الذين) قرأ الشامى والاخوان باسكان الياء وعليه فتسقط فى الوصل لالتقاء الساكنين والباقون بالفتح (لا بيع فيه ولا خلال) قرأ المكى والبصرى بفتح عين بيع ولام خلال والباقون بالرفع والتنوين (ابراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء والف بعدها والباقون بكسر الهاء وبعدها ياء (انى أسكنت) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (افئدة) قرأ هشام بخلف عنه بياء ساكنة بعد الهمزة على لغة المشبعين من العرب وهى لغة معروفة ذكرها ٢٠٩ ابن مالك ويحسنها هنا بيان الهمزة وانه

ليخرج انى قد وقوله أفصلا كمل به البيت

﴿وفى طائرا طيرا بها وعقودها * (خ)صوصا وياء فى توفيهم (ع)لا﴾

أخبر أن المشار اليهم بالخاء من خصوصا وهم السبعة الانافعا قرؤا فيكون طيرا باذن الله هنا وفيكون طيرا باذن الله بالمائدة بياء ساكنة بين الطاء والراء وقرأ نافع طائرا بألف وهمزة مكسورة وتمد الالف من أجلها فى الموضعين وذلك على حسب ما لفظ به فى القراءتين ثم أخبر ان المشار اليه بالعين من علا وهو حفص قرأ فيوفيهم أجورهم بالياء المثناة تحت فتعين للباقين القراءة بالنون وأراد بقوله وعقودها سورة المائدة

﴿ولا ألف فى ها أنتم (ز)كا (ج)نا * وسهل (ا)خا (ح)مدوكم مبدل (ج)لا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالزاى والجيم من قوله زكاجنا وهما قنبل وورش قرآ ها أنتم حيث جاء بلا ألف قبل الهمزة فتعين للباقين القراءة بالف بين الهاء والهمز ثم أمر بتسهيل الهمزة للمشار اليهما بالهمزة والحاء فى قوله أخا حمد وهما نافع وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بتحقيق الهمزة ثم أخبر ان كثيرا من أهل الاداء قرؤا بابدال الهمزة ألفا للمشار اليه بالجيم من جلا وهو ورش فحاصله ان قالون وأبا عمرو قرآ ها أنتم بالف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين بعد الالف وان ورشا له وجهان تسهيل الهمزة بين بين وهو المعزو الى البغداديين وابدالها ألفا وهو المعزو الى المصريين كلاهما على اثر الهاء وان قنبلا قرأ الهمزة محققة الى اثر الهاء وان الباقين وهم البزى وابن عامر والكوفيون قرؤا بالف بعد الهاء وهمزة محققة بعد الالف *ولما انقضى كلامه فيما يرجع الى اختلاف القراء فى ها أنتم أخذ يتكلم فى توجيه الهاء الموجودة فيه فقال

﴿وفى هائه التنبيه (م)ن (ف)ا بت (ه)دى * وابداله من همزة (ز)ان (ج)لا﴾
﴿ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم * وجيه به الوجهين للكل حلا﴾

والامثال والاصفاد والالباب) النقل والسكت له ظاهر و(دائبين) تسهيل همزه مع المد والقصر له ونخسة (السماء) و(الدعاء) و(دعاء) و(هواء) له ولهشام كله جلى ولا تغفل عما تقدم من انه لابد مع الروم من حذف التنوين من المنون فى الوقف (الالباب) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السادس والعشرين اجماعا *(الممال)* البوار والقهار لهما ودورى وجزة واماليه فيهما تقليل النار لهما ودورى وآتاكم ويخفى وتغشى لهم الناس معا وللناس لدورى عصانى لورش وعلى وترى المجرمين ان وقف على ترى لهم وبصرى وان وصل بالمجرمين فلسوسى بخلف عنه *(المدغم)* اغفر لى لبصرى بخلف عن الدورى (ك) يأتى يوم وسخر لكم الاربعة يعلم ما وتبين لكم كيف فعلنا الاصفاد سربالهم النار

جمع وفد واحد الوفود على غير قياس والباقون بغير ياء وهو الطريق الثانى لهشام (اليهم) ظاهر (دعاء) قرأ ورش والبصرى وحمزة باثبات ياء بعد الهمزة وصلا لاوقفا والبزى باثباتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا وورش على أصله من المد والتوسط والقصر وليس هذا مما تزاحم فيه مد البدل ومد التمكين فيقدم مد التمكين لقوته بل مد البدل بعد مد التمكين (تحسبن) معا قرأ الشامى وحمزة وعاصم بفتح السين والباقون بالكسر (يؤخرهم) قرأ ورش بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمز (يأتيهم العذاب) جلى (لتزول) قرأ على بفتح اللام الاولى ورفع الثانية والباقون بكسر الاولى ونصب الثانية (بأهره) تحقيق همزه وابداله ياء لحمزة لدى الوقف (والانهار والاصنام والابصار

ليجزى الالباب بسم الله على البسملة مع وصلها بأول السورة وأما من لم يبسمل أو بسمل ولم يصل فلا يعد له وفيها من يا آت الاضافة ثلاث لى عليكم لعبادى الذين انى أسكنت ومن الزوائد ثلاث أيضا وعيد وأشركتمون ودعاء ومدغمها ستة عشر ان لم نعد الالباب بسم وسبعة عشران عددناه ومن الصغير اثنان * (سورة الحجر) * مكية وآيها تسع وتسعون بلا خلاف جلالاتها اثنتان فقط وما بينها وبين ابراهيم من الوجوه لا يخفى (وقرآن) قرأ المكى بنقل حركة الهمزة الى الراء وحذفها والباقون بالهمز واسكان الراء (ربما) قرأ نافع وعاصم بتخفيف الموحدة والباقون بتشديدها الغتان لقيس وتميم (ويلههم الامل) جلى (يستأخرون) ابدله ورش وسوسى وترقيق رائه ٢١٠ لورش كذلك (تنزل الملائكة) قرأ حفص والاخوان بنونين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاى والملائكة بالنصب وشعبة بتاء مضمومة ونون مفتوحة والزاى كذلك والملائكة بالرفع والباقون مثله الا انهم يفتحون التاء الا ان البزى يشددها والباقون بالتخفيف (يستهزؤن) لا يخفى (سكرت) قرأ المكى بتخفيف الكاف والباقون بتشديدها (تنزله) لاختلافهم فى تثقيله لانه أريد به التكثير اى المرة بعد المرة (الرياح) قرأ حمزة باسكان الياء على التوحيد والباقون بفتحها وألف بعدها على الجمع (صلصال) الصحيح فى رواية والقياس ترقيق اللام لانه ساكن ولا تفخيم الا فى مفتوح وهو المأخوذ به عندنا وذهب بعض أهل الاداء كابن بليمة الى التفخيم لوقوعها بين صادين (فأنظرنى الى) مما اتفق على اسكان يائه (المخلصين) قرأ المكى وبصرى وشامى بكسر اللام والباقون بالفتح (صراط) جلى (جزء) قرأ شعبة بضم الزاى والباقون بالاسكان (وعيون ادخلوها) قرأ نافع وبصرى وهشام وحفص بضم العين والباقون بكسرها وقرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين والباقون بالضم (بمخرجين) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف وذكر بعضهم انه آمنين قبله ولم يعتبر الجمهور هذا الخلاف * (المال) * الرتقدم نارلهما ودورى أبى لهم * (المدغم) * خلت سنة أبصرى والاخوين بل نحن لعلى واقد جعلنا البصرى وهشام والاخوين (ك) نحن نزلنا لنحن نحيي قال ربك قال لم قال رب معا بمخرجين نبئ ولا ادغام فى رب بما ولا فى لا زين لهم للتشديد (نبئ) بتحقيق الهمزة

﴿ ويقصر فى التنبيه ذو القصر مذهبا * وذو البدل الوجهان عنه مسهلا ﴾

أخبر ان الهاء فى ها أنتم للتنبيه عند المشار اليهم بالميم والثاء والهاء فى قوله من ثابت هدى وهم الكوفيون وابن ذكوان والبزى وهى تدخل فى الكلام للتنبيه كما فى قولك هذا وهذه وهؤلاء ونحو ذلك ودخلت أيضا على أنتم ووجه ذلك ان الهاء فى ها أنتم لو كانت مبدلة من همزة لم يدخلوا بينها وبين الهمزة ألفا لان مذهب هؤلاء ترك ادخال الالف بين الهمزتين فلما وجدت الالف بعد الهاء حمل ذلك على انها ألف الهاء التى للتنبيه ثم قال وابدله من همزة وان جلا أخبر ان الهاء فى قراءة المشار اليهما بالزاى والجيم فى قوله زان جلا وهما قبل وورش مبدلة من همزة وان الاصل عندهما أأنتم فأبدل من الهمزة الاولى هاء كما يقولون ايالك وهيالك ولو كانت الهاء التى للتنبيه لوجد مع الهاء ألف وليس عندهما فيها ألف ثم قال ويحتمل الوجهين عن غيرهم أى عن غير هؤلاء المذكورين وهم قالون وابو عمرو وهشام يحتمل فى قراءتهم ان تكون الهاء مبدلة من همزة وان تكون الهاء التى للتنبيه دخلت على أنتم وانما احتمل الوجهان عن هؤلاء لانهم قرؤا بألف بعد الهاء وهم على اصولهم فى الهمزتين المفتوحتين يدخلون ألفا بين الهمزتين فلما وجدت عندهم الالف فى ها أنتم احتمل أن يكون الاصل عندهم أأنتم ثم أبدلوا من الهمزة هاء واحتمل أن تكون الهاء التى للتنبيه دخلت على أنتم ثم قال وكم وجيه به الوجهين للكل جلا أخبر أن جماعة من الائمة ذوى الوجاهة فى العلم أجازوا للجميع ان تكون الهاء مبدلة من همزة وتكون الهاء التى للتنبيه دخلت على أنتم ثم قال ويقصر فى التنبيه ذو القصر مذهبا أخبر ان من جعل الهاء للتنبيه قصر لان مذهبه القصر فى المنفصل ومدلن مذهبه المد لانه يكون من باب ما انفصلت عنه الالف عن الهمزة لان ها كلمة وأنتم كلمة ثم قال وذو البدل الوجهان عنه مسهلا قال السخاوى يعنى ورشا لان ذا البدل المسهل لا تجده الا ورشا لانه قال وابدله من همزة زان جلا وقبل لا يسهل الهمزة ههنا

للسبعة (عبادى أنى أنا) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياءين والباقون بالاسكان (ونبئهم) همزه محقق للجميع (تبشرك) قرأ حمزة بفتح النون واسكان الموحدة وضم الشين والباقون بضم النون وفتح الموحدة وكسر الشين مشددة (تبشرون) قرأ الحرميان بكسر النون والباقون بالفتح وقرأ المكى بتشديدها والباقون بالتخفيف ففيها ثلاث قرا آت نافع بتخفيف النون وكسرها والمكى بكسرها وتثقيلها مع المد والباقون بتخفيفها وفتحها فان وقف عليه وهو كاف فالمكى بالتشديد والمد الطويل مع السكون والروم والباقون بالثلاثة مع السكون وبالروم مع القصر لنافع (يقنط) قرأ البصرى وعلى بكسر النون والباقون بفتحها (لمجوهم) قرأ الاخوان بسكون النون وتخفيف

الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (قدرنا) قرأ شعبة بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (جاء آل لوط) قرأ قالون والبزى والبصرى باسقاط الاولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد وورش بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع القصر والتوسط والمد وبتحقيق الاولى وابدال الثانية ألفا مع القصر والمد الطويل فتلك خمسة أوجه وقنبل مثله الا انه ليس له مع التسهيل الا القصر فله ثلاثة أوجه والباقون بتحقيقهما وكل على أصله من المد وماذكرناه لورش وقنبل هو التحقيق لهما وعليه اقتصر شيخنا فى مقصورته حيث قال

بالقصر والجر بآل خمسة
ثلاثة التسهيل حكم مرتضى
ان أبدلا فالطول والقصر فقط
من ضعف التوسيط فيه يرتقى
ثلاثة لقنبل ان سهلت
تقصر فوجها بدل عما بدا

فبقى ورش له وجهان كما سبق فعلى قول من يسهل بين بين يأتى بهاء بعدها همزة مسهلة وعلى قول من يسهل بالبدل له يأتى بهاء بعدها مدة طويلة لاجل الساكن بعدها وأراد بقوله مسهلا مذهبى ورش البدل وبين بين ومقصوده بذلك أن يفصله من قنبل

﴿وضم وحرك تعلمون الكتاب مع * مشددة من بعد بالكسر (ذ) للا﴾

أخبر أن المشار اليهم بالذال من ذللا وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا بضم التاء من تعلمون الكتاب وتحريك العين اى فتحها مع كسر اللام وتشديدها فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وسكون العين مع فتح اللام وتخفيفها وقوله مشددة من بعد يعنى اللام مشددة بعد العين وقوله ذللا اى قرب فى المعنى حتى فهمه كل أحد

﴿ورفع ولا يأمركم (ر) وحه (سما) * وبالتاء آتينا مع الضم (خ) ولا﴾
﴿وكسر لما (ف) يه وبالغيب ترجعو * ن (ع) ادوى يبغون (ح) اكيه (ع) ولا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالراء من روحه وبسما وهم الكسائى ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرؤا ولا يأمركم أن برفع الراء فتعين للباقين القراءة بنصبها وان المشار اليهم بالخاء من خولا وهم السبعة الا نافعا قرؤا لما آتيتكم من كتاب بتاء مضمومة بين الياء والكاف بلا ألف ولفظ بقراءة نافع فقال آتينا يعنى آتيناكم بنون مفتوحة بعدها ألف ثم قال وكسر لما فيه أخبر ان المشار اليه بالفاء من قوله فيه وهو حمزة قرأ لما آتيتكم بكسر اللام فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر ان المشار اليه بالعين من عاد وهو حفص قرأ واليه يرجعون بالياء المثناة تحت للغيب فتعين للباقين القراءة بالتاء المثناة فوق للخطاب ثم قال وفى يبغون أخبر أن المشار اليهما بالحاء والعين فى قوله حاكيه عولا وهما أبو عمرو وحفص قرآ أفغير دين الله يبغون بالغيب أيضا فتعين للباقين القراءة بالخطاب ولا يأمركم يقرأ فى البيت بسكون الراء وصلة الميم وهى الرواية ويقرأ بتحريك الراء وسكون الميم على كف

وذهب بعضهم الى منع البدل وعين التسهيل واعتل لمنعه بأن فيه الجمع بين الساكنين أى ألف آل المبدلة من الهمزة المبدلة من الهاء على قول سيبويه أو من الواو على قول الكسائى وهذه الالف المبدلة من الهمزة وعزاه الجعبرى لمكى الا أن عندى فيه نظرا لقوله فى الكشف وقد ذكر عن ورش انه يبدل من الثانية ألفا وبين بين أقيس وأحسن وله ولغيره ممن حقق الهمزة الثانية ومع الالف يشبع المد اه فالذى يؤخذ من كلامه الاولوية لا المنع ولعله جزم بالمنع فى كتاب آخر وجوز بعضهم مع البدل الثلاثة لوقوع حرف المد بعد همز ثابت وبه صرح الجعبرى وغيره وقال بعضهم فيه مع البدل وجهان القصر والتوسط فالقصر بحذف الالف الثانية لاجتماع الالفين والتوسط باثباتهما معا والصواب ماذكرناه وهو الذى يؤخذ من كلام

المحقق ونصه اذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف فى مذهب المبدلين أيضا وذلك فى موضعين جاء آل لوط وجاء آل فرعون هل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب أم تسهل من أجل الالف بعدها قال الدانى اختلف أصحابنا فى ذلك فقال بعضهم لا يبدلها فيهما لان بعدها ألفا فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك أن تكون بين بين لا غير لان همزة بين بين فى زنة المتحركة وقال آخرون يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيهما بعد البدل وجهان الاول ان تحذف للساكنين والثانى ان لا تحذف ويزاد فى المد فيفصل بتلك الزيادة بين الساكنين ويمنع من اجتماعهما اه وهذا جيد وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة فى المد على مذهب من روى المد عن الازرق لوقوع حرف ٢١٢ المد بعد همز ثابت فحكى فيه المد والتوسط والقصر وفى ذلك نظر لا يخفى اه وهذا كلام نفيس ناهيك بقائله رضى الله عنهما ورحمهما وهو ظاهر فيما قلناه والرد على من خالفنا لان قوله يحذف للساكنين هو القصر وقوله ان لا يحذف ويزاد فى المد هو الطويل لان الالفين توسط وبزيادة الالف صار طويلا وهو مصرح به فى كلام مكى وأخذ الرد ظاهر فلا نطيل به والله أعلم (فاسر) قرأ الحرميان بوصل الهمزة والباقون بهمزة قطع مفتوحة (بناتى ان) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (بيوتا) قرأ ورش وبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (القرآن) معا ظاهر (انى أنا) قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (فاصدع) قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (اليقين) تام وفاصلة ومنتهى النصف بلا خلاف وجعله بعض المغاربة رحيم بعده فى النحل ولم يعتبر هذا الخلاف *(المال) *جاء معاجلى أغنى و(حق لهم *(المدغم) *اذ دخلوا لبصرى وشامى والاخوين (ك) آل لوط معا حيث تؤمرون وفيها من يا آت الاضافة أربع عبادى انى أنا الغفور بناتى ان انى أنا النذير ولا زائدة فيها للسبعة ومدغمها عشر وقال الجعبرى ثمان والصغير أربع *(سورة النحل) *مكية الا ثلاث آيات وهى وان عاقبتم الى آخرها نزلت لما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمثل بسبعين من قريش لما مثلوا بعمه حمزة رضى الله عنه وآيها مائة وعشرون وثمان بلا خلاف جلالتها أربع وثمانون (يشركون) معا قرأ الاخوان بالتاء الفوقية والباقون بالتحتية (ينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بالتشديد وفتح

مفاعيلن ويجرى أبو عمرو على أصله فى الاختلاس والاسكان لانه مندرج فى قوله واسكان بارئكم ويأمركم له والجأه الوزن الى تقديم آيتكم على لما وترجعون على تبغون وهما مؤخران والهاء فى فيه تعود على آيتكم لانه معه ومعنى حاكيه عولا أى عول عليه حاكى الغيب

﴿وبالكسر حج البيت (ع) ن (ش) اهد وغيب ما تفعلوا ان تكفروه لهم تلا﴾

أخبران المشار اليهم بالعين والشين فى قوله عن شاهد وهم حفص وحمزة والكسائى قرؤا ولله على الناس حج البيت بكسر الحاء وقرؤا أيضا وما يفعلوا من خير فلن يكفروه بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بفتح حاء حج البيت وبتاء الخطاب فى تفعلوا وفلن تكفروه والضمير فى قوله لهم يعود على حفص وحمزة والكسائى وتلا تبع الغيب سابقه

﴿يضركم بكسر الضاد مع جزم رائه * (سما) ويضم الغير والراء ثقلا﴾

أخبران المشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وقرؤا لا يضركم كيدهم شيأ بكسر الضاد وجزم الراء ثم بين قراءة الباقين فقال ويضم الغير يعنى يضم الضاد لان ضد الكسر الفتح لا الضم فاحتاج الى بيانه وأما جزم الراء فيفهم منه ان القراءة الاخرى بالرفع لان الجزم ضده الرفع ثم أخبر ان الذين ضموا الضاد ثقلوا الراء يعنى بعد رفعها فقراءة الباقين بضم الضاد وضم الراء وتشديدها

﴿وفيها هنا قل منزلين ومنزلو * ن لليحصبى فى العنكبوت مثقلا﴾

يعنى ان اليحصبى وهو ابن عامر قرأ بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين هنا أى فى هذه السورة وانا منزلون على أهل هذه القرية فى العنكبوت بالتثقيل أى بتشديد الزاى ولزم منه فتح النون فلزم الباقين القراءة بتخفيف الزاى فيهما فلزم منه سكون النون وقوله قل بمعنى اقرأ

النون (لرؤف) قرأ البصرى وشعبة والاخوان بقصر الهمزة والباقون باثبات واو بعدها وورش على أصله من الثلاثة وحمزة يسهلها ان وقف (قصد) اشمامه للاخوين لايخفى (ينبت) قرأ شعبة بالنون والباقون بالياء التحتية (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) قرأ الشامى برفع آخر الاسماء الاربعة وحفص بنصب الاولين الشمس والقمر ورفع الاخيرين النجوم ومسخرات والباقون بالنصب فى الاربعة الاان مسخرات منصوب بالكسرة (أفلا تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (تدعون) قرأ عاصم بالغيب والباقون بالخطاب (قيل) لايخفى (عليهم السقف) كذلك (شركائى الذين) قراءة البزى فيه كالجماعة بالهمز ولايجوز فيه من طريق كتابنا لغيره ٢١٣ وهو القياس المطرد اذ لايجوز قصر الممدود الا فى ضرورة او على قلة كما قاله بعض النحويين وذكر الدانى فى التيسير له ترك الهمزة أيضا وتبعه الشاطبى على ذلك الا انه أشار الى ضعفه بقوله هلهلا من قولهم هلهل النساج الثوب اذا لم يحكم نسجه قال المحقق والحق ان هذه الرواية لم تثبت عن البزى من طريق التيسير والشاطبية ولا من طريق كتابنا اه فعلى هذا ذكر الدانى له حكاية لا رواية ويدل عليه قوله فى المفردات والعمل على الهمز وبه آخذ (تشاقون) قرأ نافع بكسر النون والباقون بفتحها (تتوفاهم) معا قرأ حمزة بالياء فيهما على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (فلبئس) ابدله لورش وسوسى لايخفى (المتكبرين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع المغاربة والكافرين قبله لجميع المشارقة واقتصر عليه فى

﴿و(حق ذ)صير كسروا ومسومين * ن قل سار عوا الاواو قبل (ك)ما(ا)نجلى﴾

أخبر ان المشار اليهم بحق وبالنون من نصير وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرؤا من الملائكة مسومين بكسر الواو فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهما بالكاف وبهمز الوصل فى قوله كما انجلى وهما ابن عامر ونافع قرآ وسارعوا الى مغفرة بلا واو عطف قبل اى قبل السين فتعين للباقين القراءة باثبات الواو ويروى حق نصير باضافة حق الى نصير وبدون اضافة على انه صفة لحق

﴿وقرح بضم القاف والقرح (صحبة) * ومع مد كائن كسر همزته (د)لا﴾
﴿ولاياء مكسورا وقاتل بعده * يمد وفتح الضم والكسر (ذ)وولا﴾

أخبر ان المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرؤا ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ومن بعد ما أصابهم القرح بضم القاف فتعين للباقين القراءة بفتح قاف الثلاثة وليس فى القرآن غيرها وقوله ومع مد كائن كسر همزته دلا ولاياء مكسورا أخبر ان المشار اليه بالدال من دلا وهو ابن كثير قرأ وكائن حيث جاء بالف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون من غير ياء وأراد بالمد اثبات الالف فتعين للباقين القراءة بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بين الكاف والنون من غير ألف ونطق بكائن فى البيت مجردة عن الواو والفاء ليعم جميع ما فى القرآن نحو وكأين من نبى وكأين من دابة فكائن من قرية ثم قال وقاتل بعده اى بعد لفظ كائن أخبر أن المشار اليهم بالذال من قوله ذوولا وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا قاتل معه ربيون بالمد أى بألف قبل التاء وبعد القاف وفتح ضم القاف وفتح كسر التاء فتعين للباقين القراءة بالقصر اى بحذف الالف وضم القاف وكسر التاء وقوله ولا بكسر الواو اى متابعة

﴿وحرك عين الرعب ضما (ك)ما(ر)سا * ورعبا وتغشى انثوا (ش)ائعا تلا﴾

اللطائف ويزورن قبله وادعى عليه فى المستعف الاجماع *(المعال)* اتى وتعالى معاولهدا كم وألقى وفاتى لدى الوقف عليه وأتاهم وتتوفاهم وبلى ومثوى لدى الوقف عليه لهم شامل لحمزة وابن ذكوان وترى لدى الوقف عليه لهم وبصرى ولدى الوصل لسوسى بخلف عنه أوزار والكافرين لهما ودورى *(المدغم)* وسخر لكم والنجوم مسخرات يخلق كمن يعلم ما معا قيل لهم أنزل ربكم الملائكة ظالمى السلم ما ولا ادغام فى الجر لتركبوها ولا فى البحر لتأكلوا الفتح رائهما بعد ساكن (وقيل) لايخفى (تتوفاهم) تقدم (تأتيهم) قرأ الاخوان بالتحتية والباقون بالفوقية (يستهزؤن) لايخفى وان خفى فراجع ما تقدم فى البقرة (ان اعبدوا) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (لايهدى من يضل) قرأ

الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال والباقون بضم الياء وفتح الدال ولا خلاف بينهم في ضم الياء وكسر الضاد من يضل لان المعنى على الاول من أضله الله لا يهديه أبدا وعلى الثاني من أضله الله فلا هادي له (فيكون) قرأ الشامي وعلي بنصب النون والباقون بالرفع (يوحى) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء والباقون بالتحتية وفتح الحاء (فاسألوا) نقله لمكي وعلي لا يخفى (اليهم وبهم الارض ولرؤف) كله جلي (يروا) قرأ الاخوان بالخطاب والباقون بالغيب (يتفيؤ) قرأ البصري بالتاء الفوقية على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (الانهار ويشاؤن وآباؤنا وشيء) وقفها لا يخفى (يؤمرون) كذلك تام وفاصلة ومنتهى الحزب السابع والعشرين بلا خلاف *(المعال)* ٢١٤ الدنيا معا لهم وبصرى حسنة معا والضلالة ودابة لعلي لدى الوقف

تتوفاهم وهدى الله لدى الوقف على هدى وهداهم وبلى ويوحى لهم وحاق لحمزة شاءله وابن ذكوان لا يهدى لورش ولا يميل الاخوان لان قراءتهما بكسر الدال الناس وللناس لدورى *(المدغم)* وقيل للذين أنزل ربكم الانهار لهم الملائكة طيبين أمر ربك ربك كذلك ليبين لهم نقول له أكبر لتبين للناس ولا ادغام في الذكر لتبين لفتحها بعد ساكن (تجأرون) فيه لحمزة لدى الوقف وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها الى الجيم (ظل) بمعنى صار أو دام بالظاء المشالة فيفخم ورش لامه على أصله في الوصل ويختلف عنه في الوقف والتفخيم أرجح (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء) السوء كشيء فيه لورش التوسط والطويل فان وقفت وهو كاف ففيه له مع بالآخرة أربعة أوجه فيأتي على القصر في بالآخرة التوسط فيه وعلى التوسط التوسط وعلى الطويل التوسط والطويل (وبالغيب فان وقفت على الاعلى وهو كاف أو على الحكيم وهو تام في أنهى درجاته فيأتي لورش اثنا عشر وجها على ما يقتضيه الضرب والمحرر منها ستة أوجه القصر في بالآخرة مع التوسط في السوء وفتح الاعلى والتوسط في بالآخرة مع التوسط في السوء وتقليل الاعلى والطويل في بالآخرة مع التوسط والطويل في السوء وعلى كل منهما الفتح والتقليل في الاعلى هذا ما نقرأ به فيها وأما ما ذكره شيخنا سلطان بن أحمد المزاحي من منع بعض هذه الوجوه ففيه مخالفة لما ذكره هو في نفسه في نظائرها فليتأمل والله الموفق (يؤاخذ ويؤخرهم) الابدال فيهما لورش لا يخفى وكذا ترقيق راء يؤخرهم له (جاء أجلهم) قرأ قالون والبصري

أخبر ان المشار اليهما بالكاف والراء في قوله كما رسا وهما ابن عامر والكسائي حركا عين الرعب ورعبا بالضم فتعين للباقين القراءة بالاسكان حيث جاء وهو خمسة مواضع الاول سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب هنا وفي الانفال وقذف في قلوبهم الرعب بالاحزاب والحشر وبالكهف ولملئت منهم رعبا ثم أخبر ان المشار اليهما بالشين من شأنعاوهما حمزة والكسائي قرآ تعاسا تغشى بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير

﴿وقل كله لله بالرفع (ح) امدا * بما يعملون الغيب (ش) ايع (د) خلا﴾

يعني ان المشار اليه بالحاء من قوله حامدا وهو أبو عمرو قرأ قل ان الامر كله لله برفع كله فتعين للباقين القراءة بنصب اللام وأن المشار اليهم بالشين والدال من قوله شايع دخلا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرؤا بما يعملون الذي بعده بصير بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب علم ان الخلاف في يعملون الذي بعده بصير وان قتلتم لا الذي قبله بصير من الترتيب لانه بعد قوله تعالى كله لله وقبل متم وبابه والمتفق بعدها لان اصطلاح الناظم رحمه الله اذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات نظير مجمع عليه التزم الترتيب فعلم من ذكرها موضعها

﴿ومتم ومتنا مت في ضم كسرها * (ص) فا (نفر) وردا وحفص هنا اجتلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالصاد وبنفر في قوله صفا نفر وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا بضم كسر الميم من متم ومتنا ومت حيث وقع نحو ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم ولئن متم أو قتلتم وأيعدكم أنكم اذا متم اذا متنا وكنا ترابا ويقول الانسان أأذا ما مت وأفان مت فهم الخالدون ثم قال وحفص هنا اجتلا اي وضم حفص متم في موضعي آل عمران وكسر ميم البواقي فكمل عاصم فيها وتعين لنافع وحمزة والكسائي كسر الميم في الكل

والبزى باسقاط الاولى مع القصر والمدوورش وقنبل بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وعنهما أيضا جعل الثانية ألفا والباقون بتحقيقهما ومراتبهم فى المد لاتخفى (مفرطون) قرأ نافع بكسر الراء والباقون بفتحها (فهو) جلى (نسقيكم) قرأ نافع والشامى وشعبة بفتح النون والباقون بالضم (بيوتا) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (يعرشون) قرأ الشامى وشعبة بضم الراء والباقون بالكسر (الارض والسوء والاعلى وعذاب أليم ويؤمنون ويشاء) وقوفها لاتخفى الا ان أوجه السوء ربما تخفى فنذكرها فهى أربعة الاول النقل وهو القياس المطرد الثانى الادغام ويجوز مع كل منهما الاشارة بالروم (قدير) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على المشهور وقيل لاتعلمون ٢١٥ بعده *(المال)* بالاثنى ويتوارى والحسنى لهم وبصرى الاعلى ومسمى وهدى لدى الوقف عليهما وأوحى ويتوفاكم لهم جاء جلى فاحيا لورش وعلى الناس لدورى *(المدغم)* يعلمون نصيبا البنات سبحانه القوم من سوء فزين لهم فهو وليهم تبين لهم سبل ربك خلقكم العمر لكيلا يعلم بعد ولا ادغام فى يشركون ليكفروا ويجعلون لما ويجعلون لله معا لوقوع النون بعد ساكن (يجحدون) قرأ شعبة بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (صراط) جلى (بطون أمهاتكم) قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم اتبع حركة الهمزة حركة النون وحركة الميم حركة الهمزة وعلى بكسر الهمزة فقط وهذا كله حال الوصل فان وقفا على بطون رجعا الى الاصل وهو ضم الهمزة وفتح الميم لزوال الموجب وهو قراءة الباقين (يروا) قرأ الشامى وحمزة بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (بيوتكم وبيوتا) جلى (ظعنكم) قرأ الحرميان وبصرى بفتح العين والباقون باسكانها وظاؤه مثالثة ولم يأت الظعن فى القرآن الا هنا (اليهم القول) ظاهر (للمسلمين) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى النصف عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة وشذ بعضهم فجعله تذكرون بعده *(المال)* مولاه وهدى لدى الوقف عليه لهم وأوبارها وأشعارها الهما ودورى رأى الذين معا قرأ حمزة وشعبة بامالة الراء والباقون بالفتح وذكر الشاطبى الخلاف لشعبة فى امالة الهمزة واسوسى فى امالة الراء والهمزة خروج عن طريقه فلا يقرأ به وهذا كله حالة الوصل فان وقف على رأى فحكمه حكم مالا سكون بعده وتقدم وبشرى لهم وبصرى *(المدغم)* يوجهه هو مما اجتمع فيه مثلان أولهما ساكن فلا خلاف بينهم

﴿وبالغيب عنه يجمعون وضم فى * يغل وفتح الضم (ا)ذ(ش)اع (ك)فلا﴾

أخبر ان المشار اليه بالضمير فى عنه وهو حفص قرأ ورحمة ربك خير مما يجمعون بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبر ان المشار اليهم بالهمزة والشين والكاف فى قوله اذ شاع كفلا وهم نافع وحمزة والكسائى وابن عامر قرؤا بضم الياء فى وما كان لنبى أن يغل فأخبر ان فتح الضم لهم يعنى فى الغين اى قرؤا يغل بضم الياء وفتح الغين فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الغين على ماقيده وعاد الضمير الى حفص لانه أقرب مذكور فى البيت السابق

﴿بما قتلوا التشديد (ا)بى وبعده * وفى الحج للشامى والاخر (ك)ملا﴾
﴿(د)رالئ وقد قالا فى الانعام قتلوا * وبالخلف غيبا يحسبن له ولا﴾

أراد بما قتلوا الواقع بعد يغل لان الذى قبله لا خلاف فى تخفيفه وهو قوله تعالى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وأخبر ان المشار اليه باللام من ابى وهو هشام قرأ لو أطاعونا ما قتلوا بتشديد التاء فتعين للباقين القراءة بتخفيفها وقوله ابى اى أجاب بالتلبية وقوله وبعده وفى الحج للشامى الواو عاطفة فاصلة أخبر ان الشامى وهو ابن عامر قرأ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا فى هذه السورة وثم قتلوا أو ماتوا بالحج بتشديد التاء فتعين للباقين القراءة بتخفيف التاء فيهما وأراد بقوله وبعده ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الواقع بعد لو أطاعونا ما قتلوا فى التلاوة وقوله والاخر كملا درالئ وقد قالا فى الانعام أخبر ان المشار اليهما بالكاف والدال فى قوله كملا درالئ وهما ابن عامر وابن كثير قرأ وقتلوا الأكفرن عنهم سيئاتهم وهو الاخير الذى فى هذه السورة وقد خسر الذين قتلوا أولادهم فى الانعام بتشديد التاء فتعين للباقين القراءة فيهما بتخفيف التاء والضمير فى قالا عائد الى ابن عامر وابن كثير وقوله وبالخلف غيبا يحسبن له أخبر ان المشار اليه باللام من

فى ادغامه (ك) جعل لكم الثمانية ورزقكم الله هم هو ومن يعرفون نعمة يؤذن للذين العذاب بما ولا ادغام فى والارض شيأ اذ لا تدغم الضاد الا فى شين شأنهم ولا اخفاء فى الانعام بيوتا لسكون ما قبل الميم (وايتائى) هذا مما زيد فيه الياء للتقوية بعد الهمزة المكسورة وفيه لحمزة ان وقف عليه وليس محل وقف ثمانية عشر وجها بدل الهمزة مع المد والتوسط والقصر والتسهيل مع المد والقصر واسكان الياء مع الثلاثة وروم حركتها مع القصر فهذه تسعة تأتى على كل من تسهيل الهمزة الاولى وتحقيقها لتوسطها بزائد وهو واو العطف ولا يخفى ان هشاما لا يسهل الاولى اذ لا حكم له فى متوسط ولا سيما ان كان بزائد فتسقط له تسعة التسهيل وتبقى له تسعة فقط ٢١٦ وليس لورش فى همزه الثانى مد البدل كما يتوهمه المصحفيون لان حرف المد وان وجد بعد الهمزة فهو غير ملفوظ به والقراءة مبنية على اللفظ لا على الرسم فان وجد حرف المد فى اللفظ اعتبرناه وان لم يكن موجودا فى خط المصحف كما فى دعاء فى رواية ورش وان لم يوجد فى اللفظ فلا نعتبره ولو وجد فى الخط كما هنا وثلاثة الاول له لوجود الياء بعده خطا ولفظا جلية والله أعلم (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بتشديدها (باق) لا خلاف بينهم فى تنوينه وصلا واختلفوا فى الوقف عليه فوقف المكى بزيادة ياء بعد القاف والباقون بحذفها (وليجزين) قرأ المكى وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه بنون العظمة والباقون بالياء وهو الطريق الثانى لابن ذكوان * (تنبيه) * ان قلت جزمت بثبوت الخلاف لابن ذكوان وقد قطع الدانى بتوهيم من روى عنه النون قال فى التيسير وكذلك أى بالنون قال النقاش عن ضم الاخفش عن ابن ذكوان وهى عندى وهم لان الاخفش ذكر ذلك فى كتابه عنه بالياء فالجواب ان عدم ثبوت ذلك عنده لا ينافى ثبوته عند غيره وقد ثبت ذلك من جميع طرق العراقيين وقطع به الحافظ الكبير أبو العلاء الهمدانى وما احتج به الدانى من نص كتاب الاخفش لا تثبت به حجة على النفى اذ يحتمل انه ذكر فى كتابه أحد الوجهين وهو الياء وكان يقرأ بالوجهين الياء والنون والاقراء مقدم عند التعارض وأولى مع امكان الجمع واتفقوا على النون فى ولنجزينهم أجرهم لمناسبة فلتحسينه قبله (قرأت القرآن) ابدال الاول لسوسى ونقل حركة همزة القرآن الى الراء وحذفها للمكى لا يخفى (ينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان

له وهو هشام قرأ ولا يحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بياء الغيب بخلاف عنه فى ذلك وقرأ الباقون بتاء الخطاب كالوجه الثانى لهشام والولا بفتح الواو والنصر

﴿وان اكسروا (ر) فقا ويحزن غير الانبياء بضم وا كسر الضم (أ) حفلا﴾

أمر بكسر الهمزة من وان الله لا يضيع أجر المؤمنين للمشار اليه بالراء من رفقا وهو الكسائى فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبران المشار اليه بالهمزة من أحفلا وهو نافع قرأ لفظ يحزن بضم الياء وكسر الضم الذى فى الزاى حيث جاء نحو ولا يحزنك الذين وليحزنن أن الا يحزنهم الفزع الاكبر الا نبياء فانه بفتح الياء وضم الزاى للسبعة كغيره وقوله أحفلا اى حافلا مهما

﴿وخاطب حرفا تحسبن (ف) خذ وقل * بما يعملون الغيب (حق) وذوملا﴾

اى اقرأ للمشار اليه بالفاء من قوله فخذ وهو حمزة ولا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن الذين يبخلون بتاء الخطاب فيهما فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما وقل بمعنى اقرأ اى للمشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو بما يعملون خبيرا قد سمع الله بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وذوملا بفتح الميم الاشراف

﴿يميز مع الانفال فاكسر سكونه * وشدده بعد الفتح والضم (ش) لشلا﴾

أمر فى حتى يميز الخبيث من الطيب هنا وليميز الله الخبيث بالانفال بكسر سكون الياء الثانية من يميز وتشديدها بعد الفتح فى الميم والضم فى الياء الاولى للمشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائى فتعين للباقين القراءة بسكون الياء على ما قيد لهم بعد الكسر فى الميم والفتح فى الياء الاولى

﴿سنكتب يا ضم مع فتح ضمه * وقتل ارفعوا مع يا يقول (ف) يكملا﴾

أخبر ان المشار اليه بالفاء من فيكملا وهو حمزة قرأ سنكتب ما قالوا بياء مضمومة مع فتح

النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (القدس) قرأ المكى باسكان الدال والباقون بالضم (يلحدون) قرأ الاخوان بفتح التحتية والحاء والباقون بضم التحتية وكسر الحاء (لايهديهم الله) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (فتنوا) قرأ الشامى بفتح الفاء والتاء مبنيا للفاعل اى أكرهوا المؤمنين على الكفر كعكرمة بن أبى جهل وغيره رضى الله عنهم والباقون بضم الفاء وكسر التاء مبنيا للمفعول اى من فتنهم الكفار بالاكراه على التلفظ بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالايمان كعمار بن ياسر وغيره رضى الله عنهم (لايظلمون) تفخيمه لورش جلى وهو تام وفاصلة باجماع ومنتهى الربع على المشهور ونقل فى المسعف الاجماع عليه ٢١٧ وقيل رحيم قبله وعليه كثير من المغاربة

(الممال) القربى واتى وبشرى والدنيا لهسم وبصرى وينهى وأربى وهدى لدى الوقف عليسه ووفى لهسم شاء لحمزة وابن ذكوان الكافرين وأبصارهم لهما ودورى

(المدغم) وقد جعلتم لبصرى وهشام والاخوين (ك) والبغى يعظكم بعد توكيدها يعلم ما عند الله هو أعلم بما ولا ادغام فى وليبين لكم لتشديد النون وكذا فى بعد ثبوتها لفتحها بعد ساكن والمدغم فيه غير تاء (الميتة) لاخلاف بين السبعة فى تخفيف الياء واسكانها (ثم اضطر) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (وأصلحوا) تفخيمه لورش جلى (ابراهيم) معا قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وياء بعدها (صراط) و (هو) و (لهو) و (عليهم)

ضم التاء من سيكتب وقتلهم برفع اللام ويقول ذوقوا بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون مفتوحة مع ضم التاء من سنكتب ونصب اللام من قتلهم وبالنون فى ونقول ونبه بقوله فيكملا على كمال تقييد قراءة حمزة بما ذكر وحذف ضمير قتلهم للوزن

﴿وبالزبر الشامى كذا رسمهم وبالكتاب هشام واكشف الرسم مجملا﴾

أخبران الشامى وهو عبد الله بن عامر قرأ وبالزبر بالباء وان رسم مصاحف الشام كذلك ثم أخبران هشاما قرأ وبالكتاب بالباء فتعين للباقين القراءة بغير باء فيهما وروى الدانى فى المقنع عن أبى الدرداء رضى الله عنه ان الباء ثابتة فى الموضعين للشامى قال الاخفش ان الباء زيدت فى الامام أى فى مصحف الشام فى وبالزبر وحده وقال مكى فى الهداية لم يرسم الثانى بالباء أصلا قال الدانى رواية أبى الدرداء أثبت قلت والى هذا الاختلاف أشار بقوله واكشف الرسم مجملا اى قائلا جميلا وقيل انما اعتمد ابن عامر على النقل والرواية لا رسمه والوفاق اتفاق

﴿(ص)فا(حق)غيب يكتمون يبينن لايحسبن الغيب (ك)يف(سما)اعتلا﴾

أخبران المشار اليهم بالصاد وبحق فى قوله صفا حق وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو قرؤا ليبيننه للناس ولا يكتمونه بياء الغيب فيهما فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبر ان المشار اليهم بالكاف من كيف وبسما وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرؤا لايحسبن الذين يفرحون بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب

﴿(وحقا) بضم الباء فلا يحسبنهم * وغيب وفيه العطف أوجاء مبدلا﴾

أخبران المشار اليهما بقوله وحقا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ فلا يحسبنهم بفازة بضم الباء وبالغيب فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وبتاء الخطاب وقوله وفيه العطف أوجاء مبدلا توجيه قراءة ابن كثير وأبى عمرو فذكر لهما وجهين اما العطف على الفعل

٢٨ صح جليات (ضيق) قرأ المكى بكسر الضاد والباقون بفتحها (محسنون) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثامن والعشرين باجماع *(الممال)* جاءهم جلى اجتباه وهداه لهم الدنيا لهم وبصرى *(المدغم)* ولقد جاءهم لبصرى وهشام والاخوين (ك) رزقكم من بعد ذلك ليحكم بينهم الى سبيل ربك اعلم بمن اعلم بالمهتدين وليس فيها من يا آت الاضافة والزوائد شئ ومدغمها أربعة وخمسون وقال الجعبرى ومن قلده ثلاثة باسقاط هو ومن الا انه فى علم النصرة ذكره فى المدغم وتبع الجعبرى فى قوله ثلاث وخمسون وكثيرا ما يقع له هذا ولا أدرى هل هو تحريف فى نسخه او ذهول من الشيخ رحمه الله وجعنا معه فى زمرة العلماء العاملين من غير سبق عذاب ولا توبيخ ولا معاتبة آمين وصغيرها اثنان

*(سورة الاسراء) * مكية بلا خلاف وآيها مائة واحدى عشرة كوفى وعشر لغيره جلالاتها عشر ومابينها وبين سابقتها من الوجوه الصحيحة وغيرها الا يخفى (يتخذوا) قرأ البصرى بالياء التحتية أوله والباقون بالتاء الفوقية (أولاهما) لا تغفل عما تقدم فى مثله لورش وهو قولنا وان نحو موسى جاء مع باب آمنوا * فوجها كوسى مع طويل به تجرى

ويأتى مع التقليل فيه توسط * ومع قصره فتح كذا قال من يدرى (بأس وأساتم) ابدالهما السوسى دون ورش لا يخفى (لنسوأ) قرأ على بالنون ونصب الهمزة والشامى وشعبة وحمزة بالياء ونصب الهمزة والباقون بالياء وضم الهمزة بعدها واو الجمع وورش على أصله فى الثلاثة وهو مع ٢١٨ الآخرة قبله من باب واحد المدمع المد والتوسط مع التوسط والقصر مع القصر (القرآن) جلى (ويبشر) قرأ الاخوان بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين مخففة والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة (بلقاء) قرأ الشامى بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف والباقون بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف (اقرأ) لا خلاف بين السبعة فى تحقيق همزه الا ان حمزة يبدله ان وقف (وهو) جلى (محظورا النظر) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين والباقون بالضم (مخذولا) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف *(الممال) * اسرى وموسى لدى الوقف عليه وأولاهما وأخرى لهم وبصرى الاقصا وهدى لدى الوقف عليهما وعسى ويلقاه وكفى معا واهتدى ويصلاها وسعى لهم الديار وللكافرين والنهار لهما ودورى جاء معا جلى *(تنبيهان) * الاول الاقصا مرسوم بالالف على اخبر المشهور فلا تتوهم انه لا امالة فيه كما يقع لبعض القاصرين وهو مما استغنى فيه بامالة اللفظ عن امالة الخط الثانى يصلاها فيه لورش وجهان التفخيم وهو مقدم فى الاداء كامثاله والترقيق ولا يأتى تقليله الا على الترقيق *(المدغم) * انه هو وجعلناه هدى كابك كفى نهلك قرية نريد ثم فأولئك كان كيف فضلنا (يلغن) قرأ الاخوان بالف ممدودة طويلا بعد الغين وكسر النون والباقون بغير الف وفتح النون وهى مشددة للجميع (أف) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء مع التنوين والابنان بفتح الفاء من غير تنوين والباقون كذلك الا انهم يكسرون الفاء (خطا) قرأ المكى بكسر الخاء وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها

الاول أو البدل

﴿هنا قاتلوا أخر (ش) فاء وبعد فى * براءة أخر يقتلون (ش) مردلا﴾

أمر بتأخير قاتلوا هنا اى فى هذه السورة للمشار اليهما بالشين من شفاء وهما حمزة والكسائى قرآ أوذوا فى سبيلى وقتلوا وقاتلوا بتأخير الممدود وتقديم المقصور فتعين للباقين ان يقرؤا وقاتلوا وقتلوا بتقديم الممدود على المقصور ثم أمر بتأخير يقتلون فى سورة براءة للمشار اليهما بالشين من شمردلا وهما حمزة والكسائى قرآ أيضا فيقتلون ويقتلون بتقديم المفعول على الفاعل أى بفتح التاء بعد القاف فى الاول وضمها فى الثانى وقرأ الباقون بتقديم الفاعل على المفعول أى بضم التاء بعد القاف فى الاول وفتحها فى الثانى وقوله وبعد فى براءة أى بعد قاتلوا فى هذه السورة يعنى ومثله يقتلون فى سورة براءة والشمردل الكريم

﴿ويا آتها وجهى وانى كلاهما * ومنى واجعل لى وأنصارى الملا﴾

أخبر ان فيها ست يا آت اضافة وجهى لله وانى كلاهما انى أعيذها وانى أخلق ومنى انك واجعل لى آية وانصارى الى الله وقوله الملا بكسر الميم جمع ملى السعة والغنى

*(سورة النساء) *

﴿وكوفيهم تساءلون مخففا * وحمزة والارحام بالخفض جلا﴾

أخبر ان الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائى قرؤا الذى تساءلون بتخفيف السين فتعين للباقين القراءة بتشديدها وان حمزة قرأ والارحام بخفض الميم فتعين للباقين القراءة بنصبها وقوله جلا من الجمال واعلم أن نصف هذا البيت هو نصف القصيد الاول باعتبار الابيات وهو خمسمائة وستة وثمانون بيتا ونصف بيت

﴿وقصر قياما (عم) يصلون ضم (ك) م * (ص) فانافع بالرفع واحدة جلا﴾

وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير ألف ولا مد والباقون بكسر الخاء واسكان الطاء ولابد من التنوين والهمز للجميع (نسرف) قرأ الاخوان بالتاء على الخطاب والباقون بالياء على الغيب (مسؤلا) معا لا بعده ورش لان قبله ساكنا صحيحا ونقله لحمزة ان وقف لا يخفى (بالقسطاس) قرأ الاخوان وحفص بكسر القاف والباقون بالضم (والفؤاد) لا يبدله ورش لان الهمز ليس فاء (كان سيئة) قرأ الحرميان وبصري بفتح الهمزة وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة والباقون بضم الهمزة بعدها هاء مضمومة موصولة بواو في اللفظ (القران) كله ظاهر (ليذكروا) قرأ الاخوان باسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها والباقون بفتح الذال والكاف مشددتين (كما تقولون) قرأ المكي ٢١٩ وحفص بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (عما يقولون) قرأ الاخوان بالخطاب والباقون بالغيب (يسبح) قرأ الحرميان والشامي وشعبة بالياء والباقون بتاء التأنيث (مسحورا انظر) كسر تنوينه لبصري وابن ذكوان وعاصم لا يخفى (أئذا كنا عظاما ورفاتا انا) قرأ نافع وعلي بالاستفهام في الاول والخبر في الثاني وكل على أصله فقالون بالتسهيل والادخال وورش بالتسهيل والقصر وعلي بالتحقيق والقصر وقرأ الشامي بعكسهما اي بالخبر في الاول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما ولا يخفى اجراؤهم على أصولهم في الهمزتين من كلمة الا ان هشاما ليس له هنا الا الادخال (جديدا) كاف وفاصلة ومنتهى النصف بلا خلاف * (المال) * وقضى والزنا وأوحى وفتلقى وفأصفكم وتعالى لهم

أخبر أن المشار اليهما بهم وهما نافع وابن عامر قرآ التي جعل الله لكم قياما بالقصر أي بحذف الالف فتعين للباقين القراءة بالمد أي باثبات الالف قبل الميم ثم أمر للمشار اليهما بالكاف والصاد في قوله كم صفا وهما ابن عامر وشعبة قرآ بضم الياء في وسيصلون سعيرا فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر ان نافعا قرأ وان كانت واحدة بضم التاء فتعين للباقين القراءة بنصبها وجلا كشف

﴿ ويوصى بفتح الصاد (ص) ح (ك) ما (د) نا * ووافق حفص في الاخير مجملا ﴾

أخبر أن المشار اليهم بالصاد والكاف والدال في قوله صح كما دنا وهم شعبة وابن عامر وابن كثير قرؤا يوصى بها أو دين آباؤكم ويوصى بها أو دين غير مضار بفتح صاديهما وألف بعدها ووافقهم حفص في الثاني أي قرأ حفص بكسر صاد الاول وفتح صاد الثاني ويلزم من فتح الصاد وجود الالف بعدها كما نطق به وتعين للباقين القراءة بكسر الصاد فيهما ويلزم منه وجود الياء بعدها وأشار بمجملا الى اتباعه الرواية فيه

﴿ وفي أم مع في أمها فلا أمه * لدى الوصل ضم الهمز بالكسر (ش) ملا ﴾

أخبر ان المشار اليهما بالشين من شملا وهما حمزة والكسائي قرآ فلا مه الثلث وفلا مه السدس ههنا وفي أمها رسولا بالقصص وفي أم الكتاب بالزخرف بكسر ضم الهمزة ان وصلت بما قبلها فتعين للباقين القراءة بضم الهمزة في الاربعة وقوله لدى الوصل يريد به وصل حرف الجر بهمزة أم فلو فصلت ووقفت على حرف الجر ضمت الهمزة بلا خلاف لانه لم يبق قبلها ما يقتضي كسرها فصارت كما لو كان قبلها غير الكسر والياء نحو ما هن أمهاتكم وأمه آية وكذا اذا فصل بين الكسرة والهمزة فاصل غير الياء نحو الى أم موسى فرددناه الى أمه فلا خلاف في ضم ذلك كله وقوله وفي أم قيد به ذكر في احترازا من مثل ذلك ومعنى شملا أسرع

كلاهما للاخوين وأما ورش فليس له فيه الا الفتح هذا الذي عليه أهل الاداء من المحققين وبه نأخذ القربى ونجوى لهم وبصري ادبارهم لهما ودورى آذانهم لدورى على * (المدغم) * فقد جعلنا ولقد صرفنا لبصري وهشام والاخوين (ك) أعلم معا وآت ذا القربى على احد الوجهين والوجه الآخر الاظهار قال الجعبري وهو الاشهر نحن نرزقكم أولئك كان ذلك كان في جهنم ملوما العرش سبيلا ولم يقع في القرآن ادغام شين في سين الا في هذا ولا ادغام في الشيطان لربه ليكون ما قبل النون * (تنبيه) * اقتصرنا على الادغام في العرش سبيلا تبعا للشاطبي والا ففيه الاظهار أيضا وهو قوى رواه سائر أصحاب الادغام عن البصري وبه قرأ الشذائي عن جميعهم واختاره طاهر بن سوار وغيره من أجل زيادة الشين بالتفشي

وقرأ الدانى بالوجهين الاانه لم يذكر فى التيسير الا الادغام (رؤيهم) مفردا ومركبا مع مثى (وان يشأ) معا (وعليهم) كله (والنبيين) جلى (زبورا) قرأ حمزة بضم الزاى والباقون بالفتح (قل ادعوا) قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام والباقون بالضم (ربهم الوسيلة) وابدال (الرؤيا) لسوسى جلى (القرآن) كذلك (أأسجد) قرأ الحرميان والبصرى بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وعن ورش أيضا ابدل الثانية ألفا وعد طويلا لسكون السين وهشام بتحقيق الاولى واختلف عنه فى الثانية فله التسهيل وله التحقيق والباقون بتحقيقهما وأدخل بين الهمزتين الفا قالون والبصرى وهشام والباقون لا يدخلون (ارأيتك) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية ٢٢٠ وعن ورش أيضا ابدالها الفا مع المد للساكن وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها (أخرتنى الى) قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد النون فى الوصل والمكى باثباتها وصلا ووقفا والباقون بحذفها كذلك (ورجلك) قرأ حفص بكسر الجيم والباقون باسكانها (نخسف) و(نرسل) و(نعيدكم) و(فنرسل) و(فنغرقكم) قرأ المكى والبصرى بالنون فى الافعال الخمسة والباقون بالياء (الارض) والاولون والقرآن ولآدم وقفها الا يخفى (تبيعا) تام وفاصلة ومنتهى الربع باجماع * (المال) * متى وعسى وكفى ونجاكم لهم بالناس وللناس لدورى الرؤيا لدى الوقف عليها لورش وبصرى وعلى أخرى لهم وبصرى * (المدغم) * لبئتم لبصرى وشامى والاخوين اذهب فمن لبصرى وخلاد وعلى (ك) أعلم بكم أعلم بمن ربك كان كذب بها فى البحر لتبتغوا فيغرقكم ولا ادغام فى كان للانسان لوقوع النون بعد ساكن ولا فى داود زبورا لفتحها بعد ساكن لهما ولا فى خلقت طينا لان الاول تاء ضمير (يقرؤن ويظلمون واليهم وشيأ والصلوات وقرآن معا والقرآن) الثلاثة كله لا يخفى (خلفك) قرأ الحرميان والبصرى وشعبة بفتح الخاء واسكان اللام من غير ألف والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها (رسلنا) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (وننزل) قرأ البصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون المكى وغيره بفتح النون وتشديد الزاى (ونادى) قرأ ابن ذكوان بتقديم الالف على الهمز فالالف تلى النون والهمز بعدها كجاء والباقون بتقديم الهمز على الالف فالهمزة تلى النون والالف بعدها كرأى وورش فيه على أصله من المد والتوسط والقصر

* (وفى أمهات النحل والنور والزمر * مع النجم (ش) اف واكسر الميم (ف) يصلا) *

أخبران المشار اليهما بالشين من شاف وهما حمزة والكسائى قرآ من بطون أمهاتكم بالنحل أو بيوت أمهاتكم بالنور ويخلقكم فى بطون أمهاتكم بالزمر واذ انتم أجنة فى بطون أمهاتكم بالنجم بكسر ضم الهمزة فى الوصل لوجود الكسرة قبل الهمزة وتعين للباقين القراءة بضم الهمزة فى الاربعة ثم أمر بكسر الميم فى المواضع الاربعة فى الوصل للمشار اليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة وتعين للباقين القراءة بفتحها وكلهم اذا وقفوا على ما قبل أمهاتكم وابتدأوا بها يضمون الهمزة ويفتحون الميم بلا خلاف وقوله فيصلا اى فاصل بين قراءة حمزة والكسائى فان قلت من أين تأخذ التقييد فى كسر أمهاتكم وضمها قلت من قوله فى البيت السابق لدى الوصل ضم الهمز بالكسر والواو فى قوله وفى أمهات النحل عاطفة فاصلة

* (وندخله نون مع طلاق وفوق مع * نكفر نعذب معه فى الفتح (ا) ذ (ك) لا) *

أخبران المشار اليهما بالهمزة والكاف فى قوله اذ كلا وهما نافع وابن عامر قرآ ندخله جنات وندخله نارا فى هذه السورة وندخله جنات فى سورة الطلاق ونكفر عنه سيآته وندخله جنات فى التغابن وأشار اليهما بقوله وفوق مع تكفر وندخله جنات ونعذبه عذابا اليما فى سورة الفتح واليهما أشار بقوله نعذب معه فى الفتح بالنون فى السبعة وتعين للباقين القراءة بالياء فى الجميع ومعنى كلا حقا

* (وهذان هاتين اللذان اللذين قل * يشدد للمكى فذانك (د) م (ح) لا) *

أخبران المكى وهو ابن كثير يشدد له النون من هذان لساحران بطه وهذان خصمان بالحج واحدى ابنتى هاتين بالقصص واللذان بأتيانها منكم بالنساء واللذين اضلانا بفصلت وان المشار اليهما بالدال والحاء فى قوله دم حلا وهما ابن كثير وأبو عمرو يشدد

كافى (يؤسا) ومافيه من التحرير جلى (شئنا) ابدله السوسى دون ورش جلى (حتى تفجر) قرأ الكوفيون بفتح التاء واسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها واتفقوا على تشديد فتفجر الانهار من أجل المصدر بعده (كسفا) قرأ نافع وشامى وعاصم بفتح السين والباقون بالاسكان (تنزل) مثل وتنزل (قل سبحان) قرأ الاثيان بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام على الخبر والباقون بضم القاف واسكان اللام على الامر (المهتد) قرأ نافع والبصرى فى الوصل باثبات ياء بعد الدال والباقون بحذفها مطلقا (أئذا كنا عظاما ورفاتا انا) قرأ نافع وعلى بالاستفهام فى الاثنا والخبر فى انا والشامى بعكسهما والباقون بالاستفهام فيهما وهم على أصولهم ٢٢١ من التحقيق والتسهيل والادخال الا ان هشاما ليس له هنا الا الادخال (يؤسا) و(نقروه) تسهيل الهمزة لحمزة ان وقف لا يخفى (جديدا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الحزب التاسع والعشرين عند الجمهور وجعله بعضهم قنبرا بعده وزعم فى المسعف انه لا خلاف فيه *(المال)* اعمى معا الاول لهم وبصرى وشعبة والثانى لهم وشعبة *(تنبيه)* اماله شعبة هنا اضجاع وكذلك البصرى فخرج عن قاعدته من التقليل فى ذوات الياء عسى واهدى وفأبى وترقى والهدى وكفى ومأواهم لهم جاء معاجلى ونأى اماله نونه وهمزه خلف وعلى وهمزه فقط لورش وشعبة وخلاد *(تنبيه)* لم ذكر للسوسى الخلاف فى اماله الهمزة كما ذكره الشاطبى له لان جميع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لا يعلم فى ذلك بينهم خلاف وذكر الخلاف له انفرد به فارس بن أحمد شيخ الدانى وتبعه على ذلك كما قال المحقق وكل ما انفرد به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم تواتره فان قلت ذكره الدانى فى التيسير فلا انفراد قلت ذكره له حكاية لا رواية ويدل لذلك انه ذكر الحكم لغير السوسى بصيغة الجزم بقوله أمال الكسائى وخلف فتحة النون والهمزة وأمال خلاد فتحة الهمزة فقط ثم قال وقد روى عن أبى شعيب مثل ذلك بصيغة التمريض ويدل لذلك أيضا انه لم يذكره فى المفردات ولا أشار اليه للناس والناس لدورى *(المدغم)* ولقد صرفنا للبصرى وهشام والاخوين اذجاءهم لبصرى وهشام خبت زدناهم لبصرى والاخوين (ك) المهات ثم أعلم بمن امرربى عليك كبيرا نؤمن لك تفجر لنا نؤمن لرقيك ولا ادغام فى القرآن لا يأتون ولا فى يكون لك

لهما النون من قوله تعالى فذانك برهانان بالقصص فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتضعيف النون

﴿وضم هنا كرها وعند براءة * (ث)هاب وفى الاحقاف (ذ)بت (م)عقلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالشين من شهاب وهما حمزة والكسائى قرآ ترثوا النساء كرها بهذه السورة وقل أنفقوا طوعا أو كرها بالتوبة بضم الكاف فيهما وأن المشار اليهم بالثاء والميم فى قوله ثبت معقلا وهم الكوفيون وابن ذكوان قرؤا حملته أمه كرها ووضعته كرها بضم الكاف فيهما فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح الكاف ومعنى ثبت معقلا أى ثبت معقل الضم والمعقل الملجأ يقال فلان معقل لقومه

﴿وفى الكل فاتح يا مبينة (د)نا * (ص)حيحا وكسر الجمع (ك)م (ث)ر فا (ء)لا﴾

أمر بفتح ياء كل ما جاء من لفظ مبينة مفردا وهو قوله تعالى الا أن يأتين بفاحشة مبينة بالنساء والطلاق ويا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة بالاحزاب للمشار اليهما بالدال والصاد من قوله دنا صحيحا وهما ابن كثير وشعبة فتعين للباقين القراءة بكسر الياء فيهن ثم أخبر ان المشار اليهم بالكاف والشين والعين فى قوله كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص قرؤا بكسر الياء فى كل ما جاء من لفظ مبينات مجموعا وهو ولقد أنزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدى بالنور يتلوا عليكم آيات الله مبينات بالطلاق فتعين للباقين القراءة بفتح الياء فيهن

﴿وفى محصنات فاكسر الصاد (ر)اويا * وفى المحصنات اكسر له غير أولا﴾

أمر بكسر الصاد فى محصنات المجرد عن اللام والمحلى بها حيث جاء نحو محصنات غير مسافحات وان يشكح المحصنات المؤمنات للمشار اليه بالراء من قوله راويا وهو الكسائى قرأ بكسر الصاد فى جميع ذلك كله الا قوله تعالى والمحصنات من النساء الاول من هذه

ولاتى سبحان وتعالى لسكون ماقبل النون (ربى اذا) فتح الياء نافع والبصرى وسكنها الباقون (فسل) قرأ المكى وعلى بفتح السين ولاهمز بعده والباقون باسكان السين وهمز مفتوحة بعدها (علمت) قرأ على بضم التاء والباقون بالفتح (هؤلاء الا) و (جئنا) و (قرآنا) جلى (قل ادعوا) و (أو ادعوا) قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام من قل والواو من أو والباقون بالضم (أياما تدعوا) وقف الاخوان على الياء من أياما والباقون على الميم وفيها من يا آت الاضافة واحدة ربى اذا ومن الزوائد ثنتان أخرتن الى فهو المهتد ومدغمها ثلاث وثلاثون ان لم نعد وآت ذا وأربع وثلاثون ان عددناه وقال الجعبرى ومن قلده واحد وثلاثون وصغيرها ثمان *(سورة الكهف)* ٢٢٢ مكية وآيها مائة وخمس حجازى وست شامى وعشر كوفى واحدى عشرة بصرى جلا لاتهاست عشرة وما بينهما وبين الاسراء من الوجوه لايخفى (عوجا قيما) قرأ حفص فى الوصل بالسكت على الالف المبدلة من التنوين سكتة يسيرة من غير تنفس اشعارا بان قيما ليس متصلا بعوجا على انه نعت له بل هو منصوب بفعل مقدر اى جعله قيما أو أنزله فيكون حالا من الهاء المتصل به ويحتمل غير هذا والباقون بغير سكت فلهم فى تنوينه الاخفاء لاجل قاف قيما (لدنه) قرأ شعبة باسكان الدال مع اشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء فى اللفظ والمراد بالاشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة على ماذكره مكى والدانى وعبد الله الفاسى وغيرهم وقال الجعبرى لايكون الاشمام بعد الدال بل معه واعترض الاول فانظره تنبيها على ان اصلها الضم وسكنت تخفيفا والباقون بضم الدال والهاء واسكان النون والمكى على أصله فى اصله (ويبشر) اى قرأ الاخوان بفتح الياء واسكان الباء الموحدة وضم الشين مخففة والباقون بضم الياء وفتح الموحدة وكسر الشين مشددة (وهيئ) و (يهيئ) عدم ابدال همزهما للسبعة الاحمزة فى الوقف لايخفى (فأووا) ابدال همزه لسوسى دون ورش جلى (مرفقا) قرأ نافع والشامى بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بكسر الميم وفتح الفاء ومن فتح الميم فتح الراء ومن كسرها رقق لان الكسرة لازمة وان كانت الميم فيه زائدة ولهذا قال بعضهم بتفخيمه لزيادتها والصواب الاول وهو كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة وشذ بعضهم فجعله كذا قبله *(المال)* فأبى وأوى وهدى ان وقف عليها

السورة فانه بفتح الصاد باتفاق وتعين للباقين القراءة بفتح الصاد حيث جاء والهاء فى له ضمير الكسائى وليست اللام رمزا

﴿وضم وكسر فى أحل (صحاب) ه * وجو وفى أحصن (ء) ن (نفرا) لعلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بصحاب فى قوله صحابه وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا وأحل لكم ماوراء ذلكم بضم الهمزة وكسر الحاء فتعين للباقين القراءة بفتحهما ومعنى صحابه وجوه أى رواته ورؤساء من قولهم هم وجوه القوم أى اشرافهم وقوله وفى أحصن الواو عاطفة فاصلة أخبر ان المشار اليهم بالعين وهمزة الوصل ونفر المتوسط بينهما وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا فاذا أحصن بضم الهمزة وكسر الصاد فتعين للباقين القراءة بفتحهما وترجمة أحصن معلومة من عطفها على أحل ومن ثم أعيد الجار

﴿مع الحج ضموا مدخلا (خ) صه وسل * فسل حركوا بالنقل (ر) اشده (د) لا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالخاء من خصه وهم السبعة الا نافعا قرؤا وندخلكم مدخلا كريما بهذه السورة وليدخلنهم مدخلا يرضونه بضم ميمهما فتعين لنافع القراءة بفتحهما ومعنى خصه اى خص مدخلا بالخلف هنا وبالحج دون مدخل صدق بالاسراء فانه مضموم بلا خلاف ثم أخبر ان المشار اليهما بالراء والدال فى قوله راشده دلا وهما الكسائى وابن كثير قرآ بنقل فتحة همزة سل الامر المواجه الى السين وحذفها اذا سبق بواو أو فاء خلا من الضمير البارز أو اتصل به وتعين للباقين القراءة باسكان السين واثبات الهمزة نحو واسئل من أرسلنا فاسئل الذين يقرؤن الكتاب واسئلوا الله من فضله فاسئلوا أهل الذكر فاسئلوهم ان كانوا

﴿وفى عاقدت قصر (ث) وى ومع الحديد فتح سكون البخل والضم (ث) ملا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالثاء من ثوى وهم الكوفيون قرؤا والذين عاقدت أيمانكم بالقصر

ويتلى وأحصى لهم موسى ويا موسى والحسنى واقترى لهم وبصرى ياءهم وجاء لحمزة وابن ذكوان الناس لدورى آثارهم
لهما ودورى آذانهم لدورى على * (المدغم) * اذجاءهم لبصرى وهشام ينشر لكم لبصرى بخلف عن الدورى (ك) وجعل
لهم خزائن رحمة فقال له قال لقد الاخرة جئنا العلم من قبله الى الكهف فقالوا نحن نقص فمن أظلم ممن ولا ادغام
فى يخرون للاذقان معالسكون ماقبل النون (تراور) قرأ الشامى باسكان الزاى فتحذف الالف وتشديد الراء والكوفيون بفتح
الزاى وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء والباقون كذلك الاانهم شددوا الزاى (فهو المهتد) فهو جلى وأما المهتد فقرأ
نافع والبصرى حال الوصل باثبات يا بعد الدال والباقون بحذفها فى الحالين ٢٢٣ (وتحسبهم) قرأ الحرميان وبصرى وعلى

أى بحذف الالف فتعين للباقين القراءة بالمدا ى بالالف ثم أخبران المشار اليهما بالشين من
شملا وهما حمزة والكسائى قرآويأمرون الناس بالبخل واعتدناهنا ويأمرون الناس
بالبخل بالحديد بفتح سكون الخاء وفتح ضم الباء فتعين للباقين القراءة بسكون الخاء
وضم الباء

﴿وفى حسنه (حرمى) رفع وضمهم * تسوى (ز) ما (حق) او (عم) مثقلا﴾

أخبران المشار اليهما بحرمى وهما نافع وابن كثير قرآوان تك حسنة بالرفع فتعين للباقين
القراءة بالنصب وأن المشار اليهم بالنون من نماو بحق وهم عاصم وابن كثير وأبو عمرو
قرؤا لوتسوى بهم الارض بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهما بهم
وهما نافع وابن عامر شددا السين فتعين للباقين القراءة بتخفيفها فقرأ حمزة والكسائى
تسوى بفتح التاء وتخفيف السين مع الامالة الكبرى وابن عامر وقالون بفتح التاء
وتشديد السين من غير امالة وورش بفتح التاء وتشديد السين مع الامالة بين بين ومع الفتح
أيضا وعاصم وابن كثير وأبو عمرو بضم التاء وتخفيف السين من غير امالة

﴿ولامستم آقصر تحتها وبها (ش) فا * ورفع قليل منهم النصب (ك) للا﴾

أمر للمشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائى بقصر لامستم النساء بهذه
السورة وبالتى تحتها يعنى المائدة فتعين للباقين القراءة بالمد فيهما والمراد بالمد اثبات الالف
بعد اللام والمراد بالقصر حذفها ثم أخبران المشار اليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر
قرأ ما فعلوه الا قليلا منهم بالنصب فتعين للباقين القراءة بالرفع

﴿وأنث يكن (ع) ن (د) ارم تظلمون غيب (ش) هد (د) نا ادغام بيت (ف) ى (ر) لا﴾

أمر ان يقرأ للمشار اليهما بالعين والدال فى قوله عن دارم وهما حفص وابن كثير
كان لم تكن بينكم بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بالتذكير ثم أخبران المشار اليهم

(ذراعيه) راؤه مرقق لورش من
أجل الكسرة قبله وهو الذى
فى أكثر التصانيف وبه قرأ الدانى
على فارس والخاقانى وأخذ
جماعة فيه بالتفخيم من أجل
العين بعده وبه قرأ الدانى على
أبى الحسن والاخذ عندنا بالاول
ومثله سراعا وذراعا (وللث)
قرأ الحرميان بتشديد اللام
الثانية والباقون بالتخفيف
وابدال همزه اسوى لايخفى
(رعبا) قرأ الشامى وعلى بضم العين
والباقون باسكانها (بورقكم)
قرأ البصرى وشعبة وحمزة باسكان
الراء والباقون بكسرها ومن
سكن ضم الراء ومن كسر رقق
(ربى أعلم) قرأ الحرميان والبصرى
بفتح الياء والباقون باسكانها
(لشائ) رسمت بالف بعد الشين
وليس له فى القرآن نظير (بهدين)
قرأ نافع وبصرى وصلا باثبات
يا بعد النون والمكى باثباتها فى الحالين والباقون بحذفها فيهما (ثلاثمائة سنين) قرأ الاخوان بحذف تنوين مائة على الاضافة
والباقون بالتنوين (ولايشعرنك) قرأ الشامى بتاء الخطاب وجزم الكاف على النهى والباقون بالياء ورفع الكاف على الخبر
(بالغدوة) قرأ الشامى بضم الغين واسكان الدال وبعده واومفتوحة والباقون بفتح الغين والدال وبعدها ألف لفظا والرسم
بواو وبعد الدال (مرتفقا) تام وفاصلة ومنتهى النصف باجماع * (الممال) * وترى الشمس ان وقف على ترى لهم وبصرى وان
وصل فلسوسى بخلف عنه أزكى وعسى وهواه لهم الدنيا لهم وبصرى شاء معاجلى وتمار لاامالة فيه لان الراء ليست
طرفا لتوسطها بالياء المحذوفة للجازم * (المدغم) * لبثتم معالبصرى وشامى والاخوين (ك) اعلم بما اعلم بهم اعلم

بعدتهم اعلم بما لبثوا لامبدل لكلماته تريدزينة للظالمين نارا ولاادغام فى أقرب من هذا لتخصيص الادغام بياء يعذب وميم من ولا فى العشى يريدون لتثقيله (تحتهم الانهار) و (متكئين) جليان (اكلها) قرأ الحرميان و بصرى بسكون الكاف والباقون بالضم (ثمر) قرأ عاصم بفتح الثاء والميم والبصرى بضم الثاء واسكان الميم والباقون بضم الثاء والميم (انا أكثر) و (أنا أقل) قرأ نافع باثبات ألف انا فيهما من باب المنفصل والباقون بحذفها لفظا فى الوصل فلا مد عندهم وكلهم يقف بالالف تبعا للرسم (منهما) قرأ الحرميان والشامى بميم بعد الهاء على التثنية والباقون بحذفها على الافراد وكل تبع مصحفه (لكنا) قرأ الشامى باثبات الالف بعد النون وصلا ٢٢٤ والباقون بحذفها ولا خلاف بينهم فى اثباتها فى الوقف اتباعا للرسم (بربى أحدا) معا و (ربى ان) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء فى الثلاثة والباقون بالاسكان (ان ترن) قرأ قالون والبصرى فى الوصل باثبات ياء بعد النون والمكى باثباتها وصلا ووقفا والباقون بحذفها فى الحالين (ان يؤتين) قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد النون وصلا والمكى بزيادتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا (بثمره) مثل ثمر (وهى) كهو جلى (ولم تكن) قرأ الاخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (الولاية) قرأ الاخوان بكسر الواو والباقون بالفتح (لله الحق) قرأ البصرى وعلى برفع القاف والباقون بخفضه (عقبا) قرأ عاصم وحمزة باسكان القاف والباقون بالضم (الرياح) قرأ الاخوان باسكان الياء ولا ألف بعدها على التوحيد والباقون بفتح الياء بعدها ألف على الجمع (تسير الجبال) قرأ الابنان والبصرى بالتاء المضمومة وفتح الياء التحتية ورفع الجبال والباقون بالنون المضمومة وكسر الياء ونصب الجبال (مال هذا) اللام فى الرسم مفصولة من الهاء فوقف البصرى وعلى بخلاف عنه على ما والباقون على اللام وهو الطريق الثانى لعلى وكلهم لا يبتدئ بالهاء من هذا بل يبتدئ بما (أحدا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع كذلك ولا عبرة بخلاف من خالف * (الممال) * سوالف وعسى واحصاها لهم شاء جلى الدنيا معالهم ويصرى وترى الارض وفترى المجرمين مثل وترى الشمس * (تنبيه) * لم نذكر فى الممال كانا ان وقف عليها لان الفتح فيها اشهر واربح عند اهل الاداء بل حكى ابن شريح وغيره الاجماع عليه وجنح اليه المحقق وقال جاء النص به عن

بالشين والدال فى قوله شهددنا وهم حمزة والكسائى وابن كثير قرؤا ولا يظلمون فتيلا أينما بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وان المشار اليهما بالفاء والحاء فى قوله فى حلا وهما حمزة وأبو عمرو قرأ بيت طائفة منهم بادغام التاء فى الطاء فتعين للباقين القراءة بفتح التاء واظهارها ولفظ الناظم رحمه الله بالتاء مفتوحة ليضم الفتح الى الاظهار و يعلم ان الادغام من الكبير واعلم ان الخلاف فى يظلمون الثانى لان الاول قبل قليل متفق الغيب ودارم اسم قبيلة

﴿واشمام صادسا كن قبل داله * كاصدق زايا (ش) اع وارتاح أشملا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالشين فى قوله شاع وهما حمزة والكسائى أشما كل صاد ساكنة قبل داله زايا اى قرآ الحرف بين الصاد والزاى كما قررنا فى الصراط وقوله كاصدق مثال الصاد الساكنة قبل الدال وهو اثنا عشر موضعا ومن اصدق من الله حديثا ومن أصدق من الله قيلا بالنساء ثم هم يصدفون وسنجزى الذين يصدفون وبما كانوا يصدفون بالانعام ومكاء وتصدية بالانفال ولكن تصديق الذى بين يديه بيونس ويوسف وفاصدع بما تؤمر بالحجر وعلى الله قصد السبيل بالنحل وحتى يصدر الرعاء بالقصص و يومئذ يصدر الناس بالزلزال وقرأهن الباقون بالصاد الخالصة ومعنى شاع اى انتشر والارتياح الفشاط واشملا جمع شمال اليد

﴿وفيها وتحت الفتح قل فتثبتوا * من الثبت والغير البيان تبدلا﴾

أخبر ان المشار اليهما فى البيت السابق بقوله شاع وهما حمزة والكسائى قرآ اذا ضربتم فى سبيل الله فتثبتوا فمن الله عليكم فتثبتوا هنا وان جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا تحت الفتح اى فى الحجرات بثاء مثلثة وباء موحدة وتاء مثناة فوق من التثبت وقوله والغير يعنى الباقين قرؤا بياء موحدة وياء مثناة تحت ونون من التبيين وقل معناه اقرأ والتثبت

الكسائى ولو قلنا بامالتها كما هو مذهب أئمتنا العراقيين فاطبة كابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم فامالتها لهم وبصرى لانها فعلى كحدى وسيما والظاهر عندى حيث ثبت فيها النص بالفتح والامالة انها تمال للبصرى وورش لان الفها عند البصريين ثابت والتاء مبدلة من واو والاصل كلوى ولا تمال للاخوين لانهما من الكوفيين والفها عندهم ألف تثنية واحدها كات وهى لا تمال باجماع وماذكرناه من أن ألفها للتأنيث عند البصريين وللتثنية عند الكوفيين نص عليه غير واحد من أئمة القراءة والنحو كالدانى فى موضعه وجامعه وسيبويه والله أعلم *(المدغم)* اذ دخلت لبصرى وشامى والاخوين لقد جئتمونا البصرى وهشام والاخوين بل زعمتم لهشام وورش وعلى ٢٢٥ (ك) فقال لصاحبه قال له جنتك قلت

الوقوف خلاف الاقدام والسرعة والبيان الظهور وتبدل أى اعتاض يعنى ان غير حمزة والكسائى اعتاض من الثبت البيان

﴿و (عم ف) ى قصر السلام مؤخرا * وغير أولى بالرفع (ف) ى (حق ن) هشلا﴾

أخبران المشار اليهم بعم وبالفاء من فتى وهم نافع وابن عامر وحمزة قرؤا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلم بالقصر أى بلا ألف بعد اللام فتعين للباقين القراءة بالمد أى بالالف بين اللام والميم وهذا المختلف فيه هو الثالث واليه أشار بقوله مؤخرا أى الاخيرة بهذه السورة لان قبله والقوا اليكم السلم ويلقوا اليكم السلم لا خلاف فى قصرهما وكذلك لا خلاف فى قصر والقوا الى الله يومئذ السلم بالنحل ثم أخبران المشار اليهم بالفاء والنون وبحق المتوسط بينهما من قوله فى حق نهشلا وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرؤا لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر برفع الراء فتعين للباقين القراءة بنصبها ونهشل اسم قبيلة

﴿وتؤتيه باليا (ف) ى (ح) ماه وضم يد * خلون وفتح الضم (حق ص) برى حلا﴾
﴿وفى مريم والطول آلا ول عنهم * وفى الثان (د) م (ص) فواوفى فاطر (ح) لا﴾

أخبران المشار اليهما بالفاء والحاء فى قوله فى حماه وهما حمزة وأبو عمرو وقرآ ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتيه باليا تحت فتعين للباقين القراءة بالنون فان قلت فى السورة موضعان من افظ يؤتيه فمن أين يعلم من القصيد ان هذا الذى بعد لا خير فى كثير من نجواهم هو المراد بقوله قلت لما تكلم عليه بعد غير أولى فنأخذ الذى بعده وهو ماذكر والحرف الذى قبله لا خلاف فى قراءته بالنون وهو ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما والهاء فى حماه عائدة على الياء ثم أخبران المشار اليهم بحق وبالصاد فى قوله حق صرى وهم ابن كثير وأبو عمرو وشعبة قرؤا فأولئك يدخلون الجنة هنا

نجعل لك ولا ادغام فى خلقكم لعدم الميم (ويوم يقول) قرأ حمزة بالنون والباقون بالياء (القرآن) جلى (قبلا) قرأ الكوفيون بضم القاف والباء والباقون بكسر القاف وفتح الباء (هزوا) قرأ حمزة باسكان الزاى والباقون بالضم وحفص بالواو والباقون بالهمز الا ان حمزة فى الوقف يبدلها واوا كحفص وله أيضا نقل حركة الهمزة الى الزاى وحذفها (يؤاخذهم ونؤاخذنى) جلى (موئلا) لامد فيه لاحد وذكر وافيه لحمزة ان وقف ستة أوجه النقل والادغام وابدال الهمزة ياء والتسهيل وابدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها وابدالها واوا من غير ادغام والصحيح المقروء به هو الاول والثانى اما الاول فهو القياس المطرد باجماع واقتصر عليه غير واحد كطاهر بن غلبون وأبيه أبى الطيب وابن سفيان

٢٩ صح والمهدوى والطرطوشى وابن الفحام واما الثانى فذكره الدانى فى التيسير وغيره وبه قرأ على شيخه أبى الفتح فارس وأبى محمد مكى وابن شريح وحكى سماع ذلك من العرب يونس وغيره وحكاه أيضا سيبويه الا انه خصه بالسماع ولم يقسه والاربعة ضعيفة واضعفها السادس (لمهلكهم) قرأ شعبة بفتح الميم واللام الثانية وحفص بفتح الميم وكسر اللام والباقون بضم الميم وفتح اللام (أرأيت) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدالها ألفا وتمد طويلا للساكن بعدها وعلى بحذفها والباقون بتحقيقها فان وقف عليه فليس فيه لورش الا التسهيل ويسقط وجه البدل لانه يلزم عليه اجتماع ثلاث سواكن ظواهر وهو غير موجود فى كلام العرب وليس هذا كالوقف على المشدد وهو ظاهر (النسائيه)

قرأ حفص بضم الهاء من غير صلة وصلا والباقون بكسرها ولا يخفى اجراء المكى على أصله من الصلة (تبغ) قرأ نافع وبصرى وعلى باثبات ياء بعد الغين وصلا لا وقفا والمكى باثباتها فى الحالين والباقون بالحذف كذلك (تعلن) قرأ نافع وبصرى بزيادة ياء بعد النون وصلا لا وقفا والمكى بزيادتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا (علمت رشدا) قرأ البصرى بفتح الراء والشين والباقون بضم الراء واسكان الشين لغتان ولا خلاف بينهم فى الموضعين المتقدمين وهما من أمر نارشدا ولا قرب من هذا رشدا انهما بفتح الراء والشين (معى صبرا) الثلاثة قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (ستجدنى ان) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (فلا تسألنى) قرأ نافع والشامى ٢٢٦ بفتح اللام وتشديد النون والباقون باسكان اللام وتخفيف النون ولا خلاف بينهم فى اثبات الياء بعد النون وصلا ووقفا تبعا للرسم الا ابن ذكوان فاختلف عنه فروى عنه اثباتها كالجماعة وروى عنه حذفها فى الحالين وليست من الزوائد كما قد يتوهم (ليغرق أهلها) قرأ الاخوان بالياء مفتوحة وفتح الراء وضم لام أهلها والباقون بالتاء مضمومة وكسر الراء ونصب اللام (شيأ أمرا) هو من باب ذكرا فى التفخيم والترقيق ولا يضرنا نقل الحركة ويأتى كل منهما على التوسط والطويل فى شيأ (زاكية) قرأ الشامى والكوفيون بغير ألف بعد الزاى وتشديد الياء والباقون بالالف وتخفيف الياء (نكرا) قرأ نافع وابن ذكوان وشعبة بضم الكاف والباقون بالاسكان كاف وفاصلة ومنتهى الحزب الثلاثين باجماع وهو نصف القرآن باعتبار الاحزاب والانصاف والارباع والاثمان واختلف فى نصفه باعتبار الحروف فقيل ألف صبرا الاولى وقيل ثانى لامى وليتلطف وقيل غير ذلك والعلم هذا وقيد باختلاف القراآت والا فمثل هذا محقق موجود لا يمكن ان يختلف فيه وباعتبار الكلمات والجلود بالحبر وباعتبار الآيات يوفكون بالشعراء وباعتبار السور الحديد ٣ فبهذه الاعتبارات له ستة عشر نصفا ويلغز به ويقال أى شئ له ستة عشر نصفا * (المال) * ورأى المجرمون ان وصل فاماله الراء فقط لحمزة وشعبة وان وقف على رأى فلابن ذكوان وشعبة والاخوين اماله الراء والهمزة وللبصرى الهمزة فقط ولورش اماله ما معا بين بين للناس لدورى جاءهم وشاء جلى الهدى معا وافتاء معالهم آذانهم

وفأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيأ جريم وفأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب اول موضعى الطول اى سورة غافر بضم الياء وفتح ضم الخاء فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الخاء وقوله وفى الثانى الى آخره أخبر ان المشار اليهما بالدال والصاد من قوله دم صفوا وهما ابن كثير وشعبة قرآ سيدخلون جهنم داخرين بضم الياء وفتح الخاء وهو الثانى بغافر وان المشار اليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ جنات عدن يدخلونها بفاطر بضم الياء وفتح ضم الخاء فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح الياء وضم الخاء على ما قيدا لهم فى البيت السابق وعلمت التراجم الثلاثة من عطفها على الاول واتفقوا على فتح الياء وضم الخاء فى جنات عدن يدخلونها بالرعد والنحل والضمير فى عنهم يعود الى مدلول حق صرى والصرى الماء المجتمع المستنقع والرواية بكسر الصاد ويجوز فتحها وحلا اى عذب وقوله فى البيت الثانى حلا من قولهم حلى زوجته أى ألبسها الحلى فهو من التجنيس لا من الايطاء

﴿ ويصالحا فاضمم وسكن مخففا * مع القصر واكسر لامه (ذ) ابتا تلا ﴾

أمر بضم الياء وسكون الصاد مع تخفيفها وحذف الالف المعبر عنه بالقصر وبكسر اللام فى فلا جناح عليهما ان يصالحا للمشار اليهم بالثاء فى ثابتا وهم الكوفيون فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وتشديد الصاد وفتحها واثبات الالف بعدها وفتح اللام كما لفظ به

﴿ وتلوا بحذف الواو الاولى ولامه * فضم سكونا (ل) ست (ف) يه (م) جهلا ﴾

أخبر ان المشار اليهم باللام والفاء والميم فى قوله لست فيه مجهلا وهم هشام وحمزة وابن ذكوان قرؤا وان تلوا بحذف الواو الاولى وهى المضمومة ثم أمر بضم سكون اللام لهم فتصير تلو بوزن تفو وتعين للباقين القراءة باثبات الواوين وسكون اللام كما لفظ به

٣ قوله فبهذه الاعتبارات الخ لم يستوف عد الستة عشر المفرع عليه اه مصححه

لدورى على القرى وموسى معالهم وبصرى انسانيه لورش وعلى آثارهما لهما ودورى * (المدغم) * ولقد صرفنا البصرى وهشام والاخوين اذجاءهم لبصرى وهشام لقد جئت معا بصرى وهشام والاخوين وابدال جئت لسوسى دون ورش لايخفى (ك) أمر ربه بالباطل ليدحضوا اظلم من لجعل لهم العذاب بل لأبرح حتى فاتخذ سبيله قال لفتاه واتخذ سبيله معا قال له ولا ادغام فى يقول نادوا لان الادغام فى عكسه وهو ان يسبق النون اللام على اثر تحريك ولا فى جئت شيأ لان التاء للخطاب (معى صبرا) هو الثالث وتقدم (لدنى) قرأ نافع بضم الدال وتخفيف النون وشعبة باسكان الدال والايماء بالشفتين الى الضمة بعده وقبل كسر النون وعنه أيضا اختلاس ضمة الدال مع تخفيف ٢٢٧ النون فيهما والباقون بضم الدال وتشديد النون * (تنبيه) * ذكر الاختلاس لشعبة زيادة على الشاطبى لانه تبع أصله ولم يذكر سوى الوجه الاول وهذا الثانى قوى صحيح ذكره غير واحد من الائمة كالحافظ ابى العلاء الهمدانى وابن سوار والهذلى وذكره الدانى فى مفرداته وجامعه والمحقق وزاد وهذان الوجهان مما اختص به هذا الحرف لان الحرف الاول لايختص بالاشمام ليس الا (شئت) ابدال لسوسى دون ورش لايخفى (لتخذت) قرأ المكى والبصرى بتخفيف التاء الاولى وكسر الخاء من غير ألف وصل والباقون بالف وصل وتشديد التاء وفتح الخاء ولم يدغم الذال فى التاء المكى وحفص وادغمه الباقون (فراق) راؤه مفخم للجميع لوجود حرف الاستعلاء بعده (ان يبدلهما) قرأ نافع والبصرى بفتح الباء وتشديد الدال والباقون باسكان الباء وتخفيف الدال (زكوة) قرأ الشامى بضم الزاى والباقون بالاسكان (ذكرا وسترا) تفخيمهما فترقيقهما لورش لايخفى (فاتبع سببا وثم اتبع سببا) معا قرأ الشامى والكوفيون بقطع الهمزة واسكان التاء فى الثلاثة والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء فى الثلاثة (حمئة) قرأ الحرميان وبصرى وحفص بغير الف بعد الحاء وهمزة مفتوحة بعد الميم والباقون بالف بعد الحاء وياء مفتوحة بعد الميم (نكرا) تقدم (جزاء الحسنى) قرأ الاخوان وحفص بنصب الهمزة والتنوين وكسره للساكنين وقرأ الباقون بالرفع من غير تنوين (السدين) قرأ المكى وبصرى وحفص بفتح السين والباقون بالضم (يفقهون) قرأ الاخوان بضم الياء وكسر القاف والباقون بفتحهما (يأجوج ومأجوج) قرأ عاصم بالهمز

وقيد الواو بالاولى ليعلم ان الثانية ساكنة وعلم ان الباقين بواوين لان ضد الحذف الاثبات

﴿ونزل فتح الضم والكسر (حصنه)﴾ * ﴿وأنزل عنهم عاصم بعد نزلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا والكتاب الذى نزل على رسوله بفتح النون وفتح كسر الزاى ثم قال وأنزل عنهم أى عن نافع والكوفيين فتح ضم الهمزة وفتح كسر الزاى فى والكتاب الذى أنزل من قبل فتعين للباقين القراءة فى نزل بضم النون وكسر الزاى وفى انزل بضم الهمزة وكسر الزاى ثم قال عاصم بعد نزلا اى قرأ عاصم نزل الواقع بعد هذين الحرفين وهو وقد نزل عليكم فى الكتاب بفتح ضم النون وفتح كسر الزاى فتعين للباقين القراءة بضم النون وكسر الزاى على ماقيد لهم

﴿وياسوف يؤتيهم (ع) زين وحزة * سيؤتيهم فى الدرك كوف تحملا﴾
﴿بالاسكان تعدوا سكنوه وخففوا * (خ) صوصا واخفى العين قالون مسهلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالعين من عزيز وهو حفص قرأ سوف يؤتيهم أجورهم بالياء تحت وان حزة قرأ سيؤتيهم أجرا عظيما كذلك يعنى بالياء تحت فتعين لمن لم يذكر فى الترجمتين القراءة بالنون وقوله فى الدرك كوف تحملا بالاسكان أخبر ان الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائى قرؤا ان المنافقين فى الدرك باسكان الراء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر ان المشار اليهم بالخاء من خصوصا وهم السبعة الا نافعا قرؤا الا تعدوا فى السبت باسكان العين وتخفيف الدال فتعين لنافع القراءة بفتح العين وتشديد الدال ثم أخبر ان قالون اخفى العين اى اختلس حركتها فتعين لورش اتمام الفتح ومعنى تحملا أى تحمل الكوفيون الرواية بالاسكان وقوله مسهلا أى راكبا الطريق السهل

﴿وفى آل نبيا ضم الزبور وههنا * زبورا وفى الاسرا لحمزة أسجلا﴾

فيهما والباقون بألف من غير همز (خرجا) قرأ الاخوان بفتح الراء وألف بعدها والباقون باسكان الراء ولا ألف (سدا) قرأ نافع والشامى وشعبة بضم السين والباقون بالفتح (مكنى) قرأ المكى بنونين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة مخففة والباقون بنون واحدة مشددة مكسورة (ردما ائتونى) قرأ شعبة بكسر تنوين ردما وهمزة ساكنة بعده فى الوصل فان وقف على ردما وهو كاف وقيل تام وابتدأ بائتونى فيبتدئ بهمزة وصل مكسورة وابدال الهمزة الساكنة بعدها ياء والباقون باسكان التنوين وهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف بعدها تاء فوقية مضمومة وصلا ووقفا الا ان ردما اذا وقف عليه يعوض من تنوينه ألف (الصدفين) قرأ شعبة بضم الصاد واسكان الدال والابان والبصرى بضم الصاد والدال والباقون بفتحهما (قال ائتونى) قرأ حمزة وشعبة بخلاف عنه بهمزة ساكنة بعد اللام وصلا فان وقف على قال وليس محل وقف فالابتداء فى ائتونى بهمزة وصل مكسورة ثم ياء ساكنة بدلا عن الهمزة التى هى فاء الكلمة والباقون بهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف فى الوصل والوقف وهو الطريق الثانى لشعبة (قطرا) رأوه مفخم للجميع (فما اسطاعوا) قرأ حمزة بتشديد الطاء والباقون بالتخفيف وطعن بعض النحاة فى قراءة حمزة بان فيها الجمع بين الساكنين وتقدم الجواب عنه فى شهر رمضان ونعما فراجعه ولا خلاف بينهم فى تخفيف الثانى وهو وما استطاعوا (دكا) قرأ الكوفيون بحذف التنوين وهمزة مفتوحة بعد الالف ومده والباقون بتنوينه من غير همز (حقا) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على ما جرى عليه عملنا وهو الظاهر وسمعا بعده على المشهور وقيل نزلا وقيل غير ذلك * (المعال) * (ورجما

أخبران حمزة قرأ فى سورة الانبيا ولقد كتبنا فى الزبور وهنا أى بهذه السورة وآتينا داود زبورا ورسلا وفى سورة الاسراء وآتينا داود زبورا قل ادعوا بضم الزاى فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهن ومعنى أسجل أبيح وليس فى سورة النساء شئ من يا آت الاضافة ولا يا آت الزوائد المختلف فيها من طرقه

* (سورة المائدة) *

﴿ وسكن معاشنا آن (ص) ح (ك) لاهما * وفى كسران صدوكم (ح) امد (د) لا ﴾

أمر للمشار اليهما بالصاد والكاف فى قوله صح كلاهما وهما شعبة وابن عامر باسكان النون من شنآن قوم فى الموضعين فتعين للباقين القراءة بفتحهما ثم اخبران المشار اليهما بالحاء والدال فى قوله حامد دلا وهما أبو عمرو وابن كثير قرآ ان صدوكم عن المسجد الحرام بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها ويروى صح مسندا الى كلاهما ويروى صحا بالالف وهو عائد الى الاسكان والفتح وكلاهما تأكيد لهما والضمير لهما اشارة الى صحة القراءة بهما والرواية لان بعض الناس انكر الاسكان ورآه غلطا

﴿ مع القصر شد دياء قاسية (ش) فا * وأرجلكم بالنصب (عم ر) ضا (ع) لا ﴾

أمر للمشار اليهما بالشين فى قوله شفا وهما حمزة والكسائى قرآ بالقصر اى بحذف الالف وتشديد الياء من وجعلنا قلوبهم قاسية فقصر قسية بوزن مطية فتعين لغيرهما القراءة بالمد أى باثبات الالف بعد القاف وتخفيف الياء كما نطق به بوزن راضية ثم أخبران المشار اليهم بهم والراء والعين فى قوله عم رضا علا وهم نافع وابن عامر والكسائى وحفص قرؤا وارجلكم الى الكعبين بنصب اللام فتعين للباقين القراءة بخفضها

﴿ وفى رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم * وفى سبلنا فى الضم الاسكان (ح) صلا ﴾
﴿ وفى كلمات السحت (عم ز) هى (ف) قى * وكيف أتى اذن به نافع تلا ﴾

ربى أن معى صبرا ثلاثة ستجدنى ان دونى أولياء ومن الزوائد ست المهتدون بهدين وان ترن ويؤتين وتبغ وتعلن ومدغما واحد وثلاثون موضعا وقال الجعبرى ومن تبعه ثلاثون والصغير ثلاثة عشر * (سورة مريم عليها السلام) * مكية اجماعا وآيها تسعون وثمان لغير مكى ومدنى آخر وتسع لهما جلا لاتها ثمان وما بينها وبين سابقتها من الوجوه الصحيحة وغيرها لايخفى (كهيعص) الكاف والصاد من الحروف السبعة التى تمد طويلا فى الفواتح لاجل الساكن والهاء والياء من الحروف الخمسة التى على حرفين فيجب فيها القصر واختلفوا فى العين فذهب بعض أهل الاداء الى الاشباع وهو مذهب ابن مجاهد وعلى بن محمد الانطاكى والاذفوى واختاره مكى وغيره لالتقاء الساكنين وذهب بعضهم ٢٢٩ الى التوسط وهو مذهب عبد المنعم بن غلبون وابن طاهر وابن نشيط وعلى بن سليمان الانطاكى واختاره الجعبرى وغيره لقصور حرف اللين عن حرف المد واللين وهذا الحكم أعنى ما فيه المد فقط أو القصر فقط أو الوجهان لجميع القراء (زكريا اذ) قرأ الاخوان وحفص باسقاط همزة زكريا فيصير عندهم من باب المنفصل والباقون بتحقيقها فهو عندهم من باب الهمزتين فالحرميان والبصرى يسهلون الثانية والشامى وشعبة يحققان (الراس) أبدله لسوسى دون السبعة الاحزة ان وقف لايخفى (ورائى وكانت) قرأ المكى بفتح الياء والباقون بالاسكان ولورش فيه الثلاثة (عاقرا) ترقيق رائه لورش لايخفى (يرثنى ويرث) قرأ البصرى وعلى بجزم الثاء المثلثة من الفعلين والباقون بالرفع (يازكريا انا) قرأ الحرميان والبصرى بابدال الهمزة المكسورة واوا وعنهم أيضا تسهيلها كالياء والباقون بالتحقيق واسقاط همزة زكريا تقدم (انا نبشرك) قرأ حمزة بفتح النون واسكان الباء وضم الشين مخففة والباقون بضم النون وفتح الباء وكسر الشين مشددة (عتيا) قرأ الاخوان وحفص بكسر العين والباقون بالضم (خلقتك) قرأ الاخوان بنون بعد القاف بعدها ألف والباقون بتاء مضمومة بعد القاف (الى آية) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (انى أعوذ) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (لاهب) قرأ ورش والبصرى وقالون بخلاف عنه بياء مفتوحة بعد اللام والباقون بهمزة مفتوحة موضع الياء (مقضيا) كاف وفاصلة بلاخلاف ومنتهى النصف عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة وقال بعضهم فريا

﴿ورحما سوى الشامى ونذرا (صحابه) هم * (ح) موه ونكرا (ش) رع (حق) له (ء) لا﴾
﴿ونكر (د) ناوالعين فارفع وعطفها * (ر) ضا والجروح ارفع (ر) ضا (نفر ملا﴾

آخبران المشار اليه بالحاء من حصلا وهو أبو عمرو قرأ باسكان السين المضمومة فى رسل المضاف الى نون العظمة وضمير المخاطبين والغائبين نحو ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا فتعين للباقين القراءة بضم السين فيهن ولاخلاف بينهم فى ضم المضاف الى ضمير المفرد وفيما لاضمير معه نحو رسله والرسل وقوله وفى سبلنا أى وقرأ ابو عمرو أيضا لنهديهم سبلنا باسكان ضم الباء فتعين للباقين القراءة بضمها ولاخلاف فى ضم الباء من سبل ربك وسبل السلام وقوله وفى كلمات السحت أخبران المشار اليهم بهم وبالنون وبالقاء من قوله عم نهى فتى وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة قرؤا باسكان ضم الحاء فى قوله تعالى أكالون للسحت ويسارعون فى الاثم والعدوان وأكلهم السحت لولاينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم وأكلهم السحت فتعين للباقين القراءة بالضم فيهن ونهى جمع نهية وهى النهاية والغاية وقوله وكيف أتى أذن به نافع تلا الهاء فى به للاسكان أخبران نافعا قرأ باسكان ضم الذال فى أذن كيف ما أتى معرفا أو منكرا او مفردا أو مثنى نحو ويقولون هو أذن قل أذن والاذن بالاذن وفى أذنيه وقر فتعين للباقين القراءة بضم الذال وقوله ورحما سوى الشامى أخبران السبعة الا ابن عامر قرؤا بالكهف وأقرب رحما باسكان ضم الحاء فتعين لابن عامر القراءة بضم الحاء وقوله ونذرا صحابه هم هموه اخبران المشار اليهم بصحاب وبالحاء فى حموه وهم حمزة والكسائى وحفص وابو عمرو قرؤا أو ينذرا بالمرسلات باسكان ضم الذال فتعين للباقين القراءة بضم الذال ولاخلاف فى اسكان ذال عذرا وقوله ونكرا أخبران المشار اليهم بالشين وبحق وباللام والعين فى قوله شرع

وبعضهم حيا بعده *(المال)* الكافرين معالهما ودورى الدنيا ويحيى ويايحيى لهم وبصرى يوحى ونادى وفاوحى لهم (كهيعص) قرأ البصرى بامالة الهاء والشامى وحمزة بامالة الياء وشعبة وعلى بامالتهما وورش بتقليلهما والباقون بفتحهما وذكر الشاطبى الامالة لقالون فيهما ولسوسى فى الياء خروج منه عن طريقه فلا يقرأ به من طريقه وقد نبه على ذلك المحقق وغيره وفى جامع البيان للدانى مايدل عليه انى معالهم ودورى المحراب لابن ذكوان بلا خلاف لانه مجرور وترقيق الراء لورش وتفخيمه للباقين لايخفى للناس لدورى *(المدغم)* هل تبئكم لعلى كهيعص ذكر ادغام دال الصاد فى الذال لبصرى وشامى والاخوين ٢٣٠ (ك) للكافرين نزلا جهنم بما ذكر رحمة قال رب الثلاثة العظم منى

الراس شيبا على أحد الوجهين فيه والوجه الآخر الاظهار فيه كذلك قال معا قال ربك الكتاب بقوة فقتل لها رسول ربك قال ربك بكسر الكاف والاول بفتحها ولا ادغام فى يكون لى معا للساكن قبل النون (مت) قرأ نافع وحفص والاخوان بكسر الميم والباقون بالضم (نسيا) قرأ حفص وحمزة بفتح النون والباقون بكسرها (من تحتها) قرأ نافع وحفص والاخوان بكسر ميم من وخفض تاء تحتها والباقون بفتح الميم ونصب التاء (تساقط) قرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين وحفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين والباقون بفتح التاء والقاف وتشديد السين (جئت) لايخفى (سوء) مده وتوسطه لورش جلى (آتانى الكتاب) قرأ حمزة باسكان الياء والباقون بالفتح (نبيا) كله (والنبيين) جلى (قول الحق) قرأ الشامى وعاصم بنصب لام قول والباقون بالرفع اخبر (فيكون) قرأ الشامى بنصب النون والباقون برفعها (وان الله) قرأ الحرميان وبصرى بفتح همزة ان والباقون بالكسر (فاعبدوه وصراط) معا لايخفى (ابراهيم) معا و (يا ابراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسر الهاء وياء بعدها (يا أبت) الاربعة قرأ الشامى بفتح التاء فيهن والباقون بكسر التاء فلو وقف عليه قالا بنان بالهاء والباقون بالتاء (انى أخاف) قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (ربى انه) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (مخلصا) قرأ الكوفيون بفتح اللام والباقون بكسرها (عليهم) ظاهر (وبكيا) قرأ الاخوان بكسر الباء والباقون بالضم

حق له علا وهم حمزة والكسائى وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص قرؤا بالكهف لقد جئت شيأ نكرا و بالطلاق وعذبناها عذابا نكرا باسكان ضم الكاف فتعين للباقين القراءة بضم الكاف ثم قال ونكرناها أخبران المشار اليه بالدال من قوله دنا وهو ابن كثير قرأ بسورة القمر الى شئ نكر باسكان ضم الكاف فتعين للباقين القراءة بضم الكاف *(واعلم) ان هذه التراجم المذكورة فى هذه الابيات معطوفة على التقييد المتقدم فى رسلنا وهو جعل الاسكان فى الضم وقوله والعين فارفع وعطفها أمر برفع العين وما عطف على العين للمشار اليه بالراء من رضا وهو الكسائى قرأ والعين بالرفع وعطفها يعنى والانف والاذن والسن برفع الفاء والنون فيهن فتعين للباقين القراءة بالنصب فى الاربعة ثم قال والجروح ارفع أمر برفع الحاء من والجروح قصاص للمشار اليهم بالراء وبنفر فى قوله رضا نفر وهم الكسائى وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فتعين للباقين القراءة بنصب الحاء فصار الكسائى برفع الخمسة ونافع وعاصم وحمزة بنصب الخمسة وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بنصب الاربعة الاول ورفع الخامس

*وحمزة وليحكم بكسر ونصبه * يحركه تبغون خاطب (ك) ملا*

أخبران حمزة قرأ وليحكم أهل الانجيل بكسر اللام ونصب الميم وأتى بقوله يحركه ليعلم ان قراءة الباقين بسكون اللام وجزم الميم لان التحريك متى ذكر مقيدا كان أو غيره متيدفانه يدل على السكون فى القراءة الاخرى وقوله تبغون خاطب أخبران المشار اليه بالكاف من كملا وهو ابن عامر قرأ أفحكم الجاهلية تبغون بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب

*وقبل يقول الواو (غ) صن ورافع * سوى ابن العلا من يرتدد عم مرسلا*
*وحرك بالادغام للغير داله * و بالخفض والكفار (ر) وايه (ح) صلا*

كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند الجمهور ولبعضهم شيأ ولبعضهم وعشيا وبعضهم عليا قبله *(المال)* فناداها وقضى وعسى وتتلى لهم آتانى وأوصانى لورش وعلى عيسى لدى الوقف وموسى لهم وبصرى جاءنى جلى وأما فاجاءها فلم يعله أحد لانه رباعى *(المدغم)* قد جعل ولقد جئت وقد جاءنى لبصرى وهشام والاخوين (ك) جعل ربك النخلة تساقط جئت شيأ على أحد الوجهين والوجه الآخر الاظهار نكلم من المهد صبيا يقول له فاعبدوه هذا نحن نرث قال لابيه العلم مالم سأستغفر لك أخاه هرون هرون نبيا *(تنبيه)* جرى عمل شيوخنا المغاربة على قراءة جئت شيأ بالادغام والحق ان فيه وجهين الاظهار لكونه تاء خطاب وعزاه بعضهم ٢٣١ للاكثرين وقال الجعبرى انه الاشهر وبه قرأت والادغام لثقل الكسرة والتأنيث وبهما أخذ سائر المتأخرين ولم يدغم فى القران كله تاء ضمير الا فى هذا الموضع (يدخلون الجنة) قرأ المكى والبصرى وشعبة بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء (اذا مامت) قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام وهو الطريق الثانى لابن ذكوان وقرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام وهو من المواضع السبعة التى لاقصر له فيها والباقون بلا ادخال وقرأ نافع وحفص والاخوان بكسر ميم مت والباقون بالضم (يذكر) قرأ نافع والشامى وعاصم باسكان الذال ونصم الكاف مخففة والباقون بفتح الذال والكاف مشددتين (جثيا) معا (وعتيا وصليا) قرأ حفص والاخوان بكسر الجيم والعين والصاد والباقون بالضم فى الثلاثة (ننجى) قرأ على باسكان النون الثانية وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (عليهم) جلى (مقاما) قرأ المكى بضم الميم والباقون بفتحها (وريا) قرأ قالون وابن ذكوان بياء مشددة من غير همز والباقون بياء مخففة قبلها همزة ساكنة ولا يبدله السوسى لما يؤدى اليه من التباس المعنى واشتباهه فلو وقف عليه فقيه لحمزة وجهان صحيحان رجح كل منهما أولهما ابدال الهمزة ياء من غير ادغام الثانى الابدال مع الادغام وحكى ثالث وهو التحقيق ورابع وهو الحذف وكلاهما ضعيف (أفرايت) قرا نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدالها حرف

أخبران المشار اليهم بالغين من غصن وهم الكوفيون وابو عمرو قرؤا ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بواو عاطفة قبل يقول فتعين للباقين القراءة بغير واو ثم قال ورافع سوى ابن العلا يعنى ان السبعة الا أبا عمرو بن العلاء قرؤا يقول الذين آمنوا برفع اللام فتعين لابى عمرو القراءة بنصبه فصار الكوفيون باثبات الواو مع الرفع وأبو عمرو بالواو مع النصب والباقون بالرفع من غير واو وقوله ومن يرتدد أخبران المشار اليهما بع وهما نافع وابن عامر قرآ أيها الذين آمنوا من يرتدد بدالين مخففتين الاولى مكسورة والثانية ساكنة كما لفظ به وقوله مرسلا أى مطلقا لانه أطلق من عقال الادغام ثم أخبران الدال الثانية حركت بالفتح مصاحبة لادغام الاولى فيها الغير نافع وابن عامر وهم الباقون قرؤا بدال مشددة مفتوحة وعلم الفتح من الاطلاق فى قوله وحرك بالادغام لانه لم يقيده واذا أطلق التحريك ولم يقيده فمراده التحرك بالفتح وقوله و بالخفض والكفار أخبران المشار اليهما بالراء والحاء فى قوله روايه حصلا وهما الكسائى وأبو عمرو وقرآ من قبلكم والكفار بخفض الراء فتعين للباقين القراءة بنصبها

﴿وباعبد اضمم واخفض التاء بعد (ذ) ز *رسالته اجمع وا كسر التا (ك) ما (ا) عتلا﴾
﴿(ص) فا وتكون الرفع (ح) ج (ش) هوده * وعقدتم التخفيف (م) ن (صحبة) ولا﴾
﴿وفى العين فامدد (م) قسطا فجزاء نو نوا مثل مافى خفضه الرفع (ث) ملا﴾

أمر للمشار اليه بالفاء من فز وهو همزة بضم الباء من عبد وخفض التاء من الطاغوت وهو المراد بقوله واخفض التاء بعد اى التاء الواقعة بعد عبد فتعين للباقين القراءة بفتح باء عبد ونصب تاء الطاغوت ثم أمر بجمع رسالات وكسر التاء للمشار اليهم بالكاف وهمزة الوصل والصاد فى قوله كما اعتلا صفا وهم ابن عامر ونافع وشعبة قرؤا فما بلغت رسالاته بألف بعد اللام وكسر التاء على جمع التأنيث السالم فتعين للباقين القراءة بحذف الالف

مدمع الاشباع وعلى باسقاطها والباقون بالتحقيق (كلا) معا اعلم ان كلا فى القرآن العظيم فى ثلاثة وثلاثين موضعا فى خمس عشرة سورة وكلها فى النصف الثانى وفى السور المكية وقد أطال العلماء الكلام عليها وعلى بلى باعتبار ما يجوز الوقف عليه منهما وما لا يجوز حتى أفردهما الدانى وغيره بالتأليف وتقدم الكلام على بلى وأما كلا فحاصل القول فيها انها تنقسم ثلاثة أقسام قسم يوقف عليه على معنى الزجر والرد لما قبلها ويبتدأ بما بعدها وقسم يوقف على ما قبله ويبتدأ به على معنى حقا أو ألا الاستفتاحية وقسم لا يوقف عليه ولا يبتدأ به ولا يكون الا موصولا بما قبله وبما بعده وهاتان من القسم الاول وسيأتى تعيين كل واحدة فى موضعها ٢٣٢ ان شاء الله تعالى (ولدا) الاربعة قرأ الاخوان بضم الواو واسكان اللام والباقون بفتح الواو واللام (تؤزهم) كلهم يحقق همزه الا حمزة ان وقف فيسهلها بين بين (يكاد) قرأ نافع وعلى بالياء التحتية والباقون بالفوقية (يتفطرن) قرأ الحرميان وحفص وعلى بتاء فوقية مفتوحة بعد الياء وتشديد الطاء مفتوحة والباقون بنون ساكنة موضع الفوقية وكسر الطاء مخففة (آتى) ثلاثة ورش فيها لا تخفى وياؤها ثابتة للجميع الا انها تحذف فى الوصل لفظا (لتبشر) قرأ حمزة بفتح الفوقية واسكان الموحدة وضم الشين مخففة والباقون بضم الفوقية وفتح الموحدة وكسر الشين مشددة (زكرا) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الحادى والثلاثين باتفاق *(المال)* أولى وتتلى وهدى لدى الوقف وأحصاهم لهم الكافرين لهما ودورى *(المدغم)* واصطبر لعبادته لبصرى بخلف عن الدورى هل تعلم وهل نحس لهشام والاخوين لقد جئتم لبصرى وهشام والاخوين امر (ك) بأمر ربك لعبادته هل أعلم بالذين وأحسن نديا وقال لاوتين الصالحات سيجعل لهم وفيها من يأت الاضافة ست من ورائى لى آية انى أعوذ آتانى الكتاب انى أخاف ربى انه ولازائدة فيها ومدغمها ثلاثة وثلاثون وقال الجعبرى سنة وعشرون وقال القسطلانى وابن القاضى خمسة وعشرون ولا أدرى ما هذا فانهم علماء جهابذة ثقات مثبتون فكيف يخفى عليهم هذا الامر الجلى لاسيما من يذكر المدغمات فتجدها مخالفة لما ذكره من العدد ولعله تحريف من النساخ والله أعلم والصغير ثمانية *(سورة طه صلى الله عليه وسلم)* مكية اجماعا وآيها مائة وثلاثون واثنتان بصرى وأربع حجازى

﴿وفتح التاء على التوحيد ثم أخبر ان المشار اليهم بالحاء والشين فى قوله ج شهوده وهم أبو عمرو وحمزة والكسائى قرؤا وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع فتعين للباقين القراءة بالنصب وأخبر ان المشار اليهم بالميم وبصحبة فى قوله من صحبة وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائى وشعبة قرؤا بما عقدتم الايمان بتخفيف القاف فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم أمر بمد العين للمشار اليه بالميم من مقسطا وهو ابن ذكوان فتعين للباقين القراءة بقصرها وأراد بالمد اثبات الالف بعد العين وبالقصر حذفها فقراءة ابن ذكوان عاقدتم بالمد والتخفيف وحمزة والكسائى وشعبة عقدتم بالقصر والتخفيف والباقين عقدتم بالقصر والتشديد ثم أمر بتنوين جزاء وأخبر برفع خفض مثل للمشار اليهم بالثاء من ثملا وهم الكوفيون قرؤا فجزاء بالتنوين مثل ما قتل من النعم برفع خفض اللام فتعين للباقين القراءة بترك التنوين وخفض لام مثل على ما قيده لهم وثملا جمع ثامل والثامل المصلح والمقيم أيضا

﴿وكفارة نون طعام برفع خفضه (د)م(غ)نى واقصر قياما (ا)ه(م)لا﴾

أمر بتنوين كفارة مع رفع الخفض فى طعام للمشار اليهم بالدال والغين فى قوله دم غنى وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرؤا أو كفارة بالتنوين طعام برفع خفض الميم فتعين للباقين القراءة بترك تنوين كفارة وخفض ميم طعام وقد تقدم مثله فى البقرة ولكن ساكنين هنا بالجمع بلا خلاف ثم أمر بقصر قياما للمشار اليهما باللام والميم من قوله له ملا وهما هشام وابن ذكوان قرآ جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما بالقصر فتعين للباقين القراءة بالمد والمراد بالمد اثبات الالف قبل الميم وبالقصر حذف الالف وقد تقدم مثله بالنساء والملا بضم الميم جمع ملاءة وهى الملحفة

﴿وضم استحق افتح لحفص وكسره * وفى الاوليان الاولين (ف)طب(ص)لا﴾

وخمس كوفى وثمان حصى وأربعون دمشقى جلالاتها است وما بينها وبين سابقتها اجلى لايخفى (القرآن) قرأ المكى بالنقل والباقون بتركه (وهل أتاك حديث موسى) ليس فى موسى على كل من الفتح والتقليل الا الامالة وسيأتى وجهه (لاهله امكثوا) قرأ حمزة بضم الهاء فى الوصل والباقون بالكسر (انى آنست وانى أنا ربك وانى أنا الله) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (لعلى آتيكم) قرأ نافع والابنان وبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (انى أنا ربك) قرأ المكى والبصرى بفتح همزتى والباقون بالكسر واذا اعتبرت حكم الهمزة مع فتح الياء وسكونها فنافع بكسر الهمزة وفتح الياء والمكى والبصرى بفتحهما والباقون بالكسر والسكون (طوى) قرأ ٢٣٣ الكوفيون والشامى بتنوين الواو والباقون بغير تنوين (وانا اخترتك) قرأ حمزة بتشديد نون أنا والباقون بالتخفيف وقرأ حمزة أيضا اخترناك بنون بعد الراء بعدها ألف والباقون بتاء مضمومة موضع النون من غير ألف على لفظ الواحد (لذكرى ان) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (ولى فيها) قرأ ورش وحفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (سيرتها الاولى) ليس فى الاولى على ثلاثة البدل الا الامالة لانه فاصلة ومثله أوتيت سؤلك يا موسى وأوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى (لى أمرى) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان وأمالى صدرى قبله فهو مما اتفق على اسكانه (أخى اشدد) قرأ المكى والبصرى بفتح ياء أخى والباقون بالاسكان وقرأ الشامى بقطع همزة اشدد وفتحها والباقون بهمزة وصل تحذف فى الوصل وتثبت فى الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها واذا حذفت همزة الوصل يلتقى ساكنان الياء والشين فتحذف الياء (وأشركه) قرأ الشامى بضم الهمزة والباقون بفتحها (سؤلك) و (جئت) و (جئناك) قرأ السوسى بابدال الهمزة والباقون بالهمزة (عيى اذ) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (لنفسى اذهب) و (ذكرى اذهبا) قرأ الحرميان وبصرى بفتح الياء فيهما والباقون بالاسكان (اعطى كل شئ خلقه ثم هدى) فيها لورش أربعة أوجه فتح أعطى مع توسط ثنى ومده ثم تقليله مع مدهما وكلها مع تقليل هدى لانه فاصلة (مهدا) قرأ الكوفيون بفتح الميم واسكان الهاء من غير ألف والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها (النهى) كاف

أمر لحفص بفتح ضم التاء وفتح كسر الحاء فى استحق عليهم الاوليان فتعين للباقين القراءة بضم التاء وكسر الحاء وحفص اذا ابتدأ كسر الالف والباقون اذا ابتدؤا ضموا الالف ثم أخبران المشار اليهما بالفاء والصاد فى قوله فطب صلا وهما حمزة وشعبة قرآ الاولين بلفظ الجمع فى موضع الاوليان بلفظ التثنية على ما لفظ به فى القراءتين أى قرأ حمزة وشعبة الاولين بتشديد الواو وكسر اللام واسكان الياء وفتح النون على جمع أول المجرور وقرأ الباقون الاوليان بتخفيف الواو واسكانها وفتح اللام وكسر النون وألف قبلها على تثنية أولى المرفوعة

﴿وضم الغيوب بكسران عيون الشعيون شيوخا (د) انه (صحبة م) لا﴾
﴿جيوب (م) نير (د) ون (ش) ك وساحر * بسحر بهامع هودوالصف (ش) ملا﴾

أخبران من اعاد الضمير عليهما فى قوله بكسران وهما حمزة وشعبة المرموزان فى قوله فطب صلا فى البيت السابق بكسران ضم الغين من الغيوب حيث وقع نحو انك أنت علام الغيوب وان المشار اليهم بالدال وبصحبة وبالميم فى قوله دانه صحبة ملا وهم ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائى وابن ذكوان فعلوا ذلك فى عيون اى قرؤا بكسر ضم العين فى عيون المنكر والعيون المعرف حيث وقع نحو فى جنات وعيون وفجرنا الارض عيونا وفجرنا فيها من العيون وبكسر ضم الشين من ثم لتكونوا شيوخا فى غافر وان المشار اليهم بالميم والدال والشين فى قوله منيرة دون شك وهم ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائى فعلوا ذلك فى جيوبهن أى قرؤا وليضربن بخمرهن على جيوبهن بكسر ضم الجيم فتعين لمن لم يذكره فى كل ترجمة من التراجم القراءة بالضم على ما قيد لهم ومعنى دانه اى اتخذه دينا يعنى تدين بقراءته وملا بكسر الميم وقوله وساحر بسحر اخبر ان المشار اليهما بالشين من شملا وهما حمزة والكسائى قرآ لقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين بهذه السورة

وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع المغاربة وبعض المشارقة وتولى قبله الجمهور هم *(المال)* اعلم اذا قفى الله وايانا حلاوة التذلل بين يديه وملأ قلوبنا بنور هدايته حتى لا نتوكل الا عليه ان ورشا والبصري خرجا عن أصولهما في الامالة في احدى عشرة سورة وهي طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى والعلق وتحقيق القول في ذلك انهما اما لالفات رؤس آى الاحدى عشرة سورة المتطرفة تحقيقا نحو استوى أو تقديرا نحو منها سواء كانت يائية أو واوية أصلية اوزائدة في الاسماء أو الافعال الثلاثية أو غيرها الا المبدلة من تنوين نحو أمنا وعلما وذكرا فلا امالة فيه وكذلك لا امالة فيما هو رأس آية وليس ٢٣٤ النا نحو لذكرى ولساني وواقع ودافع وعظامه والقيامة أما خروج ورش فان له في ذوات الياء الفتح والتقليل وليس له في رؤس آى هذه السورة الا التقليل فقط وهو معنى قوله ولكن رؤس الآى قد قل فتحها أي فتحها ورش فتحا قليلا أي بين بين وعلى هذا حمله أبو شامة وكثير من حذاق شراحه وهو المأخوذ من كلام المحقق وجعل الفتح فيها شاذا انفرد به صاحب التجريد ولهذا كان في أتالك الفتح والامالة لانه ليس رأس آية فجرى فيه على أصله وفي موسى التقليل فقط لانه رأس آية وهذا ما لم يكن رأس الآية على لفظها فان كان كذلك وذلك في النازعات والشمس نحو مرساها وبناها فله فيه وجهان الفتح والتقليل وهذا ما لم يكن فيه راء وهو ذكرا فليس له فيه الا التقليل على أصله وأما البصري فانه اما ل ما كان على وزن فعلى مثلث الفاء وكل ألف منقلبة عن ياء قبلها راء وألفاظا مخصوصة مذكورة في مواضعها واما ل رؤس آى هذه السور ما كان على فعلى وغيره وسواء كان من ذوات الراء وغيره الا انه في صفة الامالة على أصله فان كانت من ذوات الراء فانها محضة والافيين بين والاخوان يميلان جميع ذلك الا انهما لم يخرجا عن أصولهما في شئ فلم يظهر للتنصيص على امالتهما هنا فائدة وقد اختص على بامالة تلاها وغيرها كما سيأتي وهي من رؤس الآى ولا بد للقارئ من تمييز ما هو رأس آية من غيره ليميل ما هو رأس آية ويفتح غيره ان لم يمل لسبب آخر والاعداد المشهورة في ذلك ستة وهي المدني الاول والمدني الاخير والمكي والبصري والشامي والكوفي ولا خلاف بينهم ان الاخوين يعتبران العدد الكوفي الا انهما كما تقدم لا يخرجان عن أصولهما فلا يحتاج القارئ بقراءتهما الى معرفة العدد

وليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين بهود وقالوا هذا سحر مبين بالصف بفتح السين والالف بعدها وكسر الحاء وقرأ الباقون سحر مبين بكسر السين واسكان الحاء من غير الف فهذا معنى قوله وساحر بسحر بها مع هود والصف أي قرأ في هذه المواضع ساحر في موضع قراءة الباقين سحر فنطق بالقراءتين واستغنى بالتمثيل عن التقييد

﴿وخاطب في هل يستطيع (ر) وانه * وربك رفع الباء بالنصب (ر) تلا﴾

أخبر ان المشار اليه بالراء في قوله روانه وفي قوله رتلا وهو الكسائي قرأ هل تستطيع ربك بتاء الخطاب ونصب ربك فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ورفع ربك والكسائي مستمر على أصله في ادغام لام هل في التاء والباقون على اصولهم في اظهارها وكرر الناظم الراء لاتساع الموضع

﴿ويوم برفع (خ) ذوانى ثلاثها * ولى ويدى امحى مضافاتها العلا﴾

أمر برفع الميم في هذا يوم ينفع الصادقين للمشار اليهم بالخاء من خذوهم القراء كلهم الا نافعا فتعين لنافع القراءة بنصب الميم ثم أخبر ان فيها ست آيات اضافة اني الخاف الله واني أريد فاني أعذبه ما يكون لي ان أقول ويدي اليك وأمي الهين

(سورة الانعام)

﴿وصبة يصرف فتح ضم وراؤه * بكسر وذكر لم يكن (ش) ماع وانجلا﴾
﴿وفتنتهم بالرفع (ع) ن (د) ين (ك) امل * ويارينا بالنصب (ش) رف وصلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بصبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرؤا من يصرف عنه بفتح ضم الياء وكسر الراء فتعين للباقين القراءة بضم الياء وفتح الراء ثم اخبر ان المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائي قرآ ثم لم يكن فتنتهم بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وان المشار اليهم بالعين والدال والكاف في قوله عن دين كامل وهم حفص وابن كثير

واختلف فيما يعتبره ورش والبصري فذهب صاحب الدر المنثور الى ان ورشا يعتبر المدني الاخير والبصري يعتبر عدد بلده وعلى هذا اقتصر المحقق واحتج على مالورش بانه عدد نافع وأصحابه وعليه مدار قراءة أصحابه المميلين رؤس الآى وذهب الداني وتبعه الجعبري وغيره الى انهما يعتبران المدني الاول قال الداني لان عامة المصريين رووه عن ورش عن نافع وعرضه البصري على أبي جعفر * (فائدة) * لاخلاف بين أهل العدد في الفواصل الممالة من هذه الاحدى عشرة سورة الا في تسع آيات الاولى طه أول السورة عدها الكوفي ولم يعدها الباقون الثانية موسى من قوله ولقد أوحينا الى موسى ان اسر عدها الشامي ولم يعدها الباقون الثالثة موسى من قوله واله موسى فنسي عدها المكي والمدني ٢٣٥ الاول قيل واختلف عنه الرابعة هدى من قوله تعالى فاما يأتينكم مني هدى الخامسة الدنيا من قوله تعالى زهرة الحياة الدنيا عدهما الجماعة كلهم سوى الكوفي وهذه كلها بطه السادسة تولى من قوله تعالى فأعرض عمن تولى عدها الكل الا الشامي السابعة الدنيا من قوله تعالى ولم يردا الا الحياة الدنيا للكل الا الدمشقي وهما معا بالنجم الثامنة طغى بالنازعات من قوله تعالى فأما من طغى عدها الشامي والبصري والكوفي ولم يعدها المدنيان ومكي التاسعة ينهى بالعلق من قوله أرأيت الذي ينهى للكل الا الدمشقي وقد نظم ذلك العلامة ابن غازي رحمه الله فقال فليس من رؤس آى طه * لمن سوى الكوفي في مبتداها وعكسه مني هدى في الثنيا * كذا الزهرة الحياة الدنيا ولفظ موسى فنسي بمعزل * لغير مكي وغير الاول والغ موسى ان ومن تولى * لمن سوى الشامي الرضى المعلى وعكسه الدنيا الذي به اتسق * كذا الذي ينهى بسورة العلق ومن طغى للمدني الاول * والثان والمكي دعه تعدل لكن لا تظهر ثمرة هذا الخلاف الا في كلمتين موسى من قوله تعالى واله موسى بطه وطغى بالنازعات من قوله تعالى فأما من طغى وقد ذيلت بهذه الفائدة كلام ابن غازي فقلت وثمرة الخلاف ليست تظهر * الا بموسى مع الهذ كر كذا الذكر قوله فأما من طغى * بالنازعات خاب سعي من بغى ومصطلحنا في هذه السور انا نقول بعد قولنا الممال فواصله أي الربع ونذكر عددها بحساب الجمل ثم نذكرها واحدة واحدة مع تعيين المختلف فيه ثم نقول ماليس برأس آية واذكر ما في الربع من الممال وليس رأس آية أو رأس عند من لم يجل رؤس الآى والعزو في الجميع على مصطلحنا الاول فهذا أحسن

كثير وابن عامر قرؤا فتنتهم برفع التاء فتعين للباقين القراءة بنصبها فصار حمزة والكسائي بتذكير لم يكن ونصب فتنتهم وابن كثير وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع ونافع وأبو عمرو وشعبة بالتأنيث والنصب ثم اخبران المشار اليهما بالشين من شرف وهما حمزة والكسائي قرآوالله بنا بنصب الباء فتعين للباقين القراءة بخفضها ومعنى شرف وصلا اى شرف القرآن من وصله ونقله

﴿ نكذب نصب الرفع (ف) از (ع) لميه * وفي ونكون انصبه (ف) ى (ك) سبه (ع) لا ﴾

أخبران المشار اليهما بالفاء والعين في قوله فازعليه وهما حمزة وحفص قرآ نرد ولا نكذب بنصب رفع الباء وان المشار اليهم بالفاء والكاف والعين في قوله في كسبه علا وهم حمزة وابن عامر وحفص قرؤا بذلك في ونكون من المؤمنين فتعين ان لم يذكره في الترجمتين القراءة بالرفع على ماقيد لهم فقرأ ابن عامر ولا نكذب بالرفع ونكون بالنصب وحمزة وحفص بنصبهما والباقون برفعهما

﴿ ولدار حذف اللام الاخرى ابن عامر * ولاخرة المرفوع بالخفض وكلا ﴾

أخبران ابن عامر قرأ ولدار الآخرة خير للذين يتقون بحذف اللام الاخرى من ولدار وخفض رفع التاء من الآخرة فتعين للباقين القراءة باثبات اللام ورفع التاء من الآخرة وقيد الناظم اللام بالاخرى لينص على ان اللام المحذوفة هي لام التعريف وسميت لاما باعتبار ما قبل الادغام والاولى هي لام الابتداء فيعلم منه تخفيف الدال لان لام الابتداء لاتدغم في الدال ويعلم تشديد الدال المثبت من لفظه وقيد الخفض للضد ومعنى وكلا لزم اى لما حذفت اللام لزم الخفض بالاضافة

﴿ و (عم ع) لا يعقلون وتحتها * خطابا وقل في يوسف (عم ن) يطلا ﴾
﴿ ويس (م) ن (ا) صل ولا يكذبونك السخفيف (أ) في (ر) حبا وطاب تأولا ﴾

مما ذكره ابن غازي رحمه الله لانه انما ذكر ما يلتبس انه رأس آية وليس هو رأس اية وترك التعرض لرؤس الآى وذكرها هم وغيرها يعلم منه والله الموفق فواصله الممالة لح لتشقى ويخشى والعلى واستوى ولغوى وأخفى والحسنى وموسى اذ وهدى وياموسى انى وطوى ويوحى وتسعى وفتردى وياموسى قال واخرى والقها ياموسى وتسعى والاولى وأخرى والكبرى وطغى وياموسى ولقد وأخرى ويوحى وياموسى واصطنعتك وطغى ويخشى ويطغى وأرى والهدى وتولى وربكما ياموسى وهدى والاولى وينسى وشتى والنهى لهم وبصرى *(تنبيه)* ماقبل همزة الوصل نحو العلى الرحمن والمنون نحو هدى لا امالة فيه الاحال الوقف عليه ولهذا ٢٣٦ كان طوى يميله ورش والبصرى وصلا ووقفا لان قراءتهما بغير تنوين والاخوان لدى الوقف فقط لان قراءتهما بالتنوين والكبرى اذهب الموسى فيه على أصله من الفتح والامالة حال الوصل ماليس برأس آية طه قرأ قالون والمكى والشامى وحفص بفتح الطاء والهاء وورش والبصرى بفتح الطاء وامالة الهاء وشعبة والاخوان بامالتهما ولم يمل أحد الطاء مع فتح الهاء وماذكرناه من ان ورشا امالته فى الهاء محضة هو المشهور ومذهب الجمهور ولم يقرأ الدانى على شيوخه بسواه واقتصر عليه غير واحد كما هو ابن غلبون وأبى القاسم الهذلى وروى بعضهم انه بين بين ولا يقرأ به من طريق الشاطبية واصلها وعلى الاول فليس لورش مما يمال محضا الا هذا الحرف قال الجعبرى سؤال طه ليست فاصلة عند المدنى والبصرى ويميلها أبو عمرو وورش وزهرة الحياة الدنيا ومنى هدى ليستا فاصلتين عند الكوفى ويميلهما حمزة وعلى جواب امال أبو عمرو وورش طه باعتبار كونه حرفا كهاء مريم ولهذا محضها الا باعتبار الفاصلة وامال حمزة وعلى منى هدى وزهرة الحياة الدنيا باعتبار الياء وفعلى وامالوا الى موسى باعتبار رسم الياء والحمل على فعلى ففى على ذلك أتاك واتاها ولنجزى وهواه وفألقاها واعطى لهم (رأى) قرأ الاخوان وابن ذكوان وشعبة بامالة الراء والهمزة وورش بتقليلهما والبصرى بامالة الهمزة فقط والباقون بفتحهما (النار) لهما ودورى *(المدغم)* ويسرلى لبصرى بخلف عن الدورى اذ تمشى وقد جئناك لبصرى وهشام والاخوين فلبث لبصرى وشامى والاخوين (ك) فقال لاهله نودى ياموسى قال رب نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت ولتصنع على أمك كى قال

أخبران المشار اليهم بهم وبالعين فى قوله عم علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرؤا فى هذه السورة افلا يعقلون قد نعلم وفى السورة التى تحت هذه السورة وهى سورة الاعراف فلا يعقلون والذين يمسكون بتاء الخطاب وان المشار اليهم بهم وبالنون فى قوله عم نبطلا وهم نافع وابن عامر وعاصم قرؤا فى سورة يوسف افلا يعقلون حتى اذا استيأس الرسل بالخطاب وان المشار اليهما بالميم والهمزة فى قوله من أصل وهما ابن ذكوان ونافع قرآ سورة يس أفلا يعقلون وما علمناه الشعر بالخطاب فتعين ان لم يذكره فى التراجم المذكورة القراءة بياء الغيب ثم أخبران المشار اليهما بالهمزة والراء فى قوله أنى رحبا وهما نافع والكسائى قرآ فانهم لا يكذبونك باسكان الكاف وتخفيف الذال فتعين للباقين القراءة بفتح الكاف وتشديد الذال وعلم سكون الكاف من لفظه وفتحه من الاجماع والنبطل الدلو والرحب الواسع

﴿رأيت فى الاستفهام لاعين (ر) اجع * وعن نافع سهل وكم مبدل (ج) لا﴾

أصل رأيت رأى فالراء فاء الفعل والهمزة عينه ثم دخلت همزة الاستفهام على رأى فهمزة الاستفهام هى التى قبل الراء وقوله فى الاستفهام يعنى اذا كان قبل الراء همزة الاستفهام سواء اتصل بهذا الفعل حرف خطاب أو حرف عطف ام لا نحو قل أرأيتكم ان أتاكم أو أتتكم ان كان أفرأيت من اتخذ وأرأيت وشبهه اخبران المشار اليه بالراء من راجع وهو الكسائى قرأ باسقاط الهمزة الثانية المعبر عنها بعين الفعل وهى التى بعد الراء ثم أمر بتسهيلها النافع من رواية قالون وورش ثم أخبران جماعة من القراء وهم المصريون أبدلوها ألفا فاللام المشار اليه بالجيم من جلا وهو ورش فصار له وجهان كما تقدم له فى أأنذرتهم وهاأنتم ويعد اذا ابدل مد الحجز والبدل له من زيادات القصيد وتعين للباقين القراءة باثباتها محققة على حالها وحمزة فيها جار على تخفيف وقفه

﴿اذا فتحت شد دلشام وههنا * فتحنا وفى الاعراف واقتربت (ك) لا﴾

لا قال ربنا جعل لكم (سوى) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بضم السين والباقون بالكسر (فيسحتكم) قرأ حفص والاخوان بضم الياء وكسر الحاء من اسحت رباعيا وهى لغة نجد وتميم والباقون بفتحهما من سحت ثلاثيا وهى لغة الحجاز (قالوا ان) قرأ المكى وحفص بتخفيف نون ان أى بسكونها والباقون بالتشديد (هذان) قرأ البصرى بياء بعد الذال والباقون بالالف وقرأ المكى بتشديد النون والباقون بالتخفيف فصار المكى يقرأ ان هذان بتخفيف نون ان وألف بعد الذال وتشديد النون وحفص مثله الا انه يخفف نون هذان وهاتان القراءتان أوضح القراآت فى هذه الآية لفظا ومعنى ولفظا وخطا والبصرى بتشديدان وهذين بالياء والتخفيف والباقون مثله الا انهم بالالف مكان الياء ولابد ٢٣٧ للمكى من المد الطويل فى هذان وصلا ووقفا ولغيره القصر الا فى الوقف فلهم الثلاثة (تذييل) اتفقت المصاحف على رسم هذان بغير ياء وهكذا رواه أبو عبيدة فى الاحكام وعليه فرسمه للبصرى بياء جراء ملحقة كسائر نظائره والله أعلم (فاجمعوا) قرأ البصرى بهمزة وصل بعد الفاء وفتح الميم والباقون بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم (يخيل) قرأ ابن ذكوان بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (تلقف) قرأ ابن ذكوان برفع الفاء والباقون بالجزم وقرأ حفص باسكان اللام مع تخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف والبزى بتشديد التاء فى الوصل والباقون بالتخفيف فقيه أربع قراآت فنافع وقنبل والبصرى وهشام وشعبة والاخوان بتخفيف التاء وفتح اللام وتشديد القاف وجزم الفاء والبزى مثلهم الا انه يشدد التاء وصلا وابن ذكوان مثلهم الا انه يرفع الفاء وحفص بتخفيف التاء والقاف واسكان اللام وجزم الفاء (ساحر) قرأ الاخوان بكسر السين واسكان الحاء من غير ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء (آمنتم له) قرأ قنبل وحفص بهمزة واحدة بعدها ألف على الخبر فتكون على وزن بارتم والباقون بهمزتين على الاستفهام وحقق الثانية الاخوان وشعبة والباقون بالتسهيل ولا ادخال بينهما لاحد وورش على أصله من المد والتوسط والقصر لان تغيير الهمز لا يمنع من ذلك وليس له فيها بدل (ومن يأته) قرأ السوسى باسكان الهاء وقالون وهشام بحذف صلة الهاء ولهما أيضا الصلة وهى قراءة الباقين *(تنبيه)* ذكرنا حذف الصلة لهشام انما هو تبع له ولشراحه والاولى ان لا يقرأ به لانه لم يذكره

*وبالغدوة الشامى بالضم ههنا * وعن ألف واو وفى الكهف وصلا*

أمر بتشديد حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج بالانبياء للشامى وهو ابن عامر والمراد بالتشديد التاء الاولى من فتحت ثم أمر بتشديد التاء هنا فى فتحنا عليهم أبواب كل شئ وفى الاعراف لفتحنا عليهم بركات وفى سورة القمر ففتحنا أبواب السماء لابن عامر فتعين للباقين القراءة بتخفيف التاء فى الاربعة ومعنى كلا حفظ التشديد ثم أخبر ان الشامى وهو ابن عامر قرأ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى بضم الغين وسكون الدال وبواو مفتوحة مكان الالف هنا وبالكهف كما نطق به فتعين للباقين القراءة بفتح الغين والدال وألف بعدها وقيد الناظم فتحت باذا فيخرج عنه فتحت بالزمر وعم يتساءلون وفهم من حصر فتحنا تخفيف غيرها فتحنا عليهم بابا

*وأن بفتح (عم ذ) صرا وبعد (كم) م * (ن) ما يستبين (صحبة) ذكروا ولا*
*سبيل برفع (خ) ذو يقض بضم سا * كن مع ضم الكسر شدد وأهملا*
*(ن) م (د) ور (ا) لباس وذكر مضجعا * توفاه واستهواه حمزة منسلا*

أخبر ان المشار اليهم بهم وبالنور فى قوله عم نصرا وهم نافع وابن عامر وعاصم قرؤا أنه من عمل منكم سوأ بجهالة بفتح الهمزة وان المشار اليهما بالكاف والنون من قوله كم نعما وهما ابن عامر وعاصم قرآ فانه غفور رحيم بفتح الهمزة وهو المراد بقوله بعد فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بكسرهما فصار ابن عامر وعاصم بفتح الهمزتين ونافع بفتح الاولى وكسر الثانية والباقون بكسرهما ثم أخبر ان المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرؤا وليستبين بياء التذكير فتعين لابن كثير وابى عمرو وابن عامر وحفص القراءة بتاء التأنيث ونافع بتاء الخطاب ثم أخبر ان المشار اليهم بالخاء من خذوهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا سبيل المجرمين برفع اللام فتعين لنافع القراءة بنصبها فصار حمزة

المحقق وتبعه على ذلك كثير من المحققين ولم يذكروه الا انهم لم يتعرضوا للتضعيف ولم يذكره أيضا في أصله ونصه قرأ قالون بخلاف عنه ومن يأته مؤمنا باختلاس كسرة الهاء في الوصل وأبو شعيب باسكانها فيه والباقون باشباعها انتهى فذكر هشام في الباقين فقول الجعبري وتبعه غيره وجه الصلة لهشام من زيادات القصيد وبه قطع ابن شريح ومكي وهم صوابه حذف الصلة والله أعلم (ان اسر) قرأ الحرميان بهمزة وصل ويكسران النون من ان وصلا للساكنين والباقون بقطع الهمزة مفتوحة واسكان النون وخلف في السكت وتركه على أصله (لا تخاف دركا) قرأ حمزة بحذف الالف واسكان الفاء والباقون باثبات الالف بعد الخاء ورفع الفاء (قد أنجيناكم) قرأ الاخوان ٢٣٨ بتاء مضمومة بعد الياء التحتية من غير ألف على لفظ الواحد والباقون بنون مفتوحة بعدها ألف (وواعدناكم) قرأ الاخوان باثبات ألف بعد الواو الثانية وتاء مضمومة بعد الدال من غير الف والبصري بحذف الالف بعد الواو ونون بعد الدال بعدها ألف والباقون مثله الا انهم يثبتون الالف بعد الواو (رزقناكم) قرأ الاخوان بتاء مضمومة بعد القاف من غير الف والباقون بنون مفتوحة بعدها الف (فيحل) قرأ على بضم الحاء والباقون بالكسر (ومن يحلل) قرأ على بضم اللام الاولى والباقون بالكسر ولا خلاف بينهم في كسر الحاء من قوله ام اردتم ان يحل عليكم لان المراد به الوجوب لا النزول (اهتدى) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى نصف الحزب باجماع *(المال)* فواصله ذكر أخرى وأبى وبصرك ياموسى وسوى وضحى وأتى وافترى والنجوى والمثلى واستعلى وألقى وتسعى وخيفة موسى والاعلى وأتى وهرون وموسى (وحرف وابقى والدنيا وأبقى ويحيى والعلى وتزكى وتخشى وهدى والسلوى وهوى واهتدى لهم وبصرى ووافقهم شعبة في سوى ان وقف عليه ماليس برأس آية فتولى لهم موسى ويلكم ويا موسى اما أن وموسى ان أسر لهم وبصرى خاب لحمزة جاءه ولابن ذكوان خطايانا ورش وعلى *(المدغم)* قال لهم اليوم من استعلى كيد ساحر السحرة سجدا آذن لكم ليغفر لنا ولا ادغام في اليم ما لتثقيله (أقطار) قرأ ورش وصلا ووقفا بتغليظ اللام وترقيقها والباقون بالترقيق (بملكنا) قرأ نافع وعاصم بفتح الميم والاخوان بضمها والباقون بالكسر (حملنا) قرأ البصري وشعبة والاخوان بفتح الحاء والميم

والكسائي وشعبة وليستبين سبيل المجرمين بالتذكير والرفع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع ونافع بتاء الخطاب والنصب وقوله ويقضر بضم ساكن أخبر ان المشار اليهم بالنون والدال والهمزة في قوله نعم دون الباس وهم عاصم وابن كثير ونافع قرؤا ان الحكم الا لله يقضر بضم القاف الساكنة مع ضم الكسر في الضاد وأمر لهم بتشديدها واهملها واراد بالاهمال ازالة النقطة فتصير يقص الحق من القصص فتعين للباقين القراءة بابقاء القاف على سكونها والضاد على كسرها وتخفيفها مهملة بنقطة من القضاء كما لفظ به وقوله وذكر مضجعا اخبر ان حمزة قرأ توفته رسلنا واستوته الشياطين بالف بعد التاء امالة محضة قبل الهاء على التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث مكان الالف وقوله منسلا من انسلت القوم اى تقدمتهم وهو حال من حمزة

﴿معا خفية في ضمه كسر شعبة * وأنجيت للكوفي أنجى تحولا﴾
﴿قل الله ينجيكم يثقل معهم * هشام وشام يفسينك ثقلا﴾

قوله معا خفية يعني في موضعين تدعونه تضرعا وخفية هنا وادعوا ربكم تضرعا وخفية بالاعراف أخبر ان شعبة وهو ابو بكر قرأ بكسر ضم الخاء في الموضعين هما وفي الاعراف فتعين للباقين القراءة بضم الخاء فيهما ثم أخبر ان أنجيتنا تحول للكوفي أنجانا على ما لفظ به في القراءتين يعني ان عاصما وحمزة والكسائي قرؤا الثلاثي أنجانا من هذه بالف بين الجيم ونون الضمير والباقون أنجيتنا بياء مثناة فتحت وأخرى مثناة فوق والهاء والميم من قوله معهم يعود على الكوفيين المذكورين في البيت السابق أخبر ان الكوفيين وهشاما معهم قرؤا قل الله ينجيكم منها بفتح النون وتشديد الجيم فتعين للباقين القراءة باسكان النون وتخفيف الجيم وقيد ينجيكم بقل الله ليخرج به قل من ينجيكم المتفق التشديد ثم أخبر ان الشامي وهو ابن عامر قرأ وما ينسينك الشيطان بفتح النون الاولى وتشديد السين فتعين للباقين القراءة بسكون النون وتخفيف السين

مخففة والباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة (الا تتبعن) قرأ نافع والبصري باثبات ياء بعد النون وصلا لا وقفا واثبتها المكي في الحالين والباقون بحذفها في الحالين (يا ابن أم) قرأ الشامي وشعبة والاخوان بكسر الميم والباقون بالفتح (برأسي اني) قرأ نافع والبصري بفتح ياء برأسي والباقون بالاسكان وابدال همزه لسوسي لا يخفى (يبصروا) قرأ الاخوان بالتاء على الخطاب والباقون بالياء (تخلفه) قرأ المكي والبصري بكسر اللام والباقون بالفتح (ينفخ) قرأ البصري بالنون مفتوحة وضم الفاء والباقون بالياء موضع النون الاولى مضمومة وفتح الفاء (علما) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف * (الممال) * فواصله الممالة بالمختلف فيه د ياموسى والترضى واله موسى والينا موسى لهم وبصري ٢٣٩ الا ان موسى من قوله واله موسى عده المكي والمدني الاول وعليه فان قلنا ان ورشا يعتبر المدني الاول فليس له فيه الا التقليل لانه رأس آية وان قلنا يعتبر الثاني فله الفتح والتقليل لانه ليس برأس آية واما البصري والاخوان فليس لهم فيه الا الامالة اما الاخوان فلاجرائهما على أصولهما وان لم يكن عندهما رأس آية فاما البصري فان قلنا انه يعتبر المدني الاول فهو عنده رأس آية وان قلنا انه يعتبر عدد بلده فليس عنده رأس آية لكن اجمع من يقول له بامالة ألف التأنيث من فعلى وهي قراءته تنا على الحاق موسى لكن ينبغي عده للاخوين وورش والبصري ان قلنا انهما لا يعتبران عدد المدني الاول فيما ليس برأس آية ولذا نذكره معه فافهم ما ليس برأس آية موسى الى واله موسى ولا ترى لهم وبصري التي لدى الوقف لهم * (المدغم) * فنبذتها لبصري والاخوين

﴿وحرفي رأى كلا أمل (م) زن (صحبة) * وفي همزه (ح) سن وفي الراء (ي) جتلا﴾
﴿بخلف وخلف فيهما مع مضمر * (م) صيب وعن عثمان في الكل قللا﴾

يريد رأى اذا كان فعلا ماضيا عينه همزة بعدها ألف وأراد بحرفيه الراء والهمزة كلا أي كل ما جاء منها في القرآن فكلامه في هذين البيتين على ما جاء من ذلك قبل حرف متحرك وهو ستة عشر موضعا رأى كوكبا بالانعام ورأى أيديهم بهود ورأى برهان ورأى قميصه بيوسف ورأى نارا بطه واذا رآك بالانبياء ورآها تهتز ورآه مستقرا بالنمل ورآها تهتز بالقصص فرآه حسنا بفاطر فلما طلع فرآه بالصافات ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى بالنجم ولقد رآه بالافق بالتكوير وأن رآه استغنى بالعلق أمر بامالة الراء والهمزة في الحالين من هذه المواضع كلها للمشار اليهم بالميم وبصحبة من قوله مزن صحبة وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء والمطر ثم قال وفي همزه حسن أخبر ان المشار اليه بالحاء من حسن وهو أبو عمرو امال الهمزة دون الراء ثم قال وفي الراء يجتلا بخلف أخبر ان المشار اليه بالياء من يجتلا وهو السوسي امال الراء بخلاف عنه فصار للسوسي وجهان امالة الراء والهمزة وفتح الراء وامالة الهمزة ثم قال وخلف فيهما مع مضمر مصيب أخبر ان المشار اليه بالميم من مصيب وهو ابن ذكوان اختلف عنه فيهما اي في امالة الراء والهمزة اذا كانا مع مضمر وجملته تسعة مواضع واذا رآك بالانبياء فلما رآه مستقرا عنده بالنمل فلما رآها تهتز بالقصص فرآه حسنا بفاطر فلما طلع فرآه بالصافات ولقد رآه نزلة أخرى بالنجم ولقد رآه بالافق بالتكوير وأن رآه استغنى بالعلق والخلف المشار اليه ان ابن ذكوان روى عنه امالة الراء والهمزة وروى عنه فتحهما واما اذا لم يكن مع مضمر فلا خلاف عنه في امالة الراء والهمزة ثم قال وعن عثمان في الكل قللا أخبر ان ورشا روى عنه تقليل

فاذهب فان لبصري وخلاد وعلي قد سبق لبصري وهشام والاخوين لبثتم معا البصري وشامي والاخوين (ك) قال لهم نقول لامساس هو وسوسع أعلم بما أذن له يعلما ولا ادغام في نبرح عليه لتخصيصه بزحزح عن النار (وهو) جلي (فلا يخاف) قرأ المكي بغير ألف بعد الخاء وجزم الفاء والباقون بالالف ورفع الفاء (قرآنا) جلي (فيه) كذلك (انك) قرأ نافع وشعبة بكسر الهمزة والباقون بالفتح (سوآتهما) فيه لورش أربعة أوجه قصر الواو مع ثلاثة الهمزة وتوسط الواو والهمزة (وعصى ادم ربه فغوى) كيفية قراءتها لورش تأتي بالقصر والطويل في آدم على الفتح في عصى ثم بالتوسط والطويل فيه على التقليل والاربعة مع تقليل فغوى (حشرتني أعمى) قرأ الحرميان بفتح الياء والباقون بالاسكان (ومن آناء) نقل ورش وثلاثته جليات فان وقف

عليه لحمزة وليس بمعمل وقف ففيه سبعة وعشرون وجها كلها قوية صحيحة ففيه البدل مع المد والتوسط والقصر والتسهيل مع المد والقصر وابدال الهمزة ياء ساكنة مع الثلاثة وروم حركة الياء مع القصر فهذه تسعة مضروبة فى النقل والسكت وعدمه (ترضى) قرأ شعبة وعلى بضم التاء مبنيا للمفعول والباقون بفتحها مبنيا للفاعل (وأمر) ابدله لورش وسوسى جلى (تأتهم) قرأ نافع والبصرى وحفص بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (الصراط) لايخفى (اهتدى) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثانى والثلاثين باجماع * (المال) * فواصله المماثلة باختلاف فيه كأبى وفتشقى وتعرى وتضحى ولايبلى وفغوى وهدى ومنى هدى ويشقى وأعمى الاول ٢٤٠ وتنسى وابقى والنهى وسمعى وترضى والدنيا وهذا ومنى هدى اختلف فيهما فعدهما المدنيان والبصرى والشامى ولم يعدهما الكوفى واتفقوا على اماليهما وأبقى وللتقوى والاولى وتخزى واهتدى لهم وبصرى ماليس برأس آية خاب جلى فتعالى ان وقف عليه ويقضى وعصى واجتباه ومنى هدى لدى الوقف وأعمى الثانى لهم هداى لورش ودورى على الدنيا لهم وبصرى النهار لهما ودورى * (المدغم) * آدم من قال رب ربك قبل النهار لعلك نحن نرزقك ولا ادغام فى نرزقك لفقد الميم بعد الكاف وفيها من يا آت الاضافة ثلاثة عشر انى آنست لعلى آتيكم انى أنا ربك انى أنا الله اذكرى ان ولى فيها الى أمرى أخى أشدد عينى اذ لنفسى اذهب وذكرى اذهبا برأسى انى حشرتنى أعمى وفيها من الزوائد واحدة الاتتبعن ومدغمها ثمانية وعشرون وقال الجعبرى وغيره ستة وعشرون باسقاط هووسع ربك قبل والصغير تسعة * (سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام) * مكية اتفاقا وآيها مائة واحدى عشرة فى غير الكوفى واثنتا عشرة فيه جلالا تهاست وما بينها وبين طه من الوجوه تحريرا وضربا يخفى (قل ربى يعلم) قرأ الاخوان وحفص بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام على الخبر والباقون بضم القاف وحذف الالف وسكون اللام على الامر (وهو) لايخفى (يوحى اليهم) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء وقرأ حمزة بضم هاء اليهم والباقون بالكسر (فاسألوا) قرأ المكى وعلى بنقل حركة الهمزة الى السين وحذف الهمزة والباقون باسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (وانشأنا) و (بأسنا) ابدلهما السوسى جلى (من معى) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (يوحى اليه) قرأ حفص والاخوان بالنون وكسر

الراء والهمزة أى قراءتهما بين اللفظين فى الكل أى فى كل ما كان مع مضمر وما كان مع ظاهر فتعين لمن لم يذكر فى هذه التراجم القراءة بفتح الراء والهمزة فصار قالون وابن كثير وهشام وحفص بفتح الراء والهمزة معا لقالون وورش بتقليلهما وحمزة والكسائى وشعبة بامالتهما والدورى امال الهمزة وفتح الراء والسوسى قرأ مثله فى رواية عنه وأمالهما فى رواية أخرى وابن ذكوان فرق بين مالم يتصل به ضمير وبين ما اتصل به فأمالهما فيما لم يتصل به مضمر بلا خلاف وقرأ بامالتهما وفتحهما فيما اتصل به ضمير ثم انتقل الى القسم الثانى وهو ما وقع قبل ساكن فقال

﴿ وقبل السكون الرا أمل (ف) ى (ص) فا (د) ه * بخلف وقل فى الهمز خلف (ى) فى (ص) لا ﴾
﴿ وقف فيه كالاولى ونحو رأت رأوا * رأيت بفتح الكل وقفا وموصلا ﴾

كلامه الآن فيما جاء من رأى قبل الساكن المنفصل أى قبل لام التعريف الساكن وهو ستة مواضع رأى القمر ورأى الشمس بالانعام ورأى الذين ظلموا ورأى الذين أشركوا بالنحل ورأى المجرمون بالكهف ورأى المؤمنون بالاحزاب أمر بامالة الراء فى الوصل من هذه المواضع للمشار اليهم بالقاء والصاد والياء من قوله فى صفائده وهم حمزة وشعبة والسوسى ثم قال بخلف يعنى عن المذكور منهم آخرا وهو السوسى ثم أخبر ان المشار اليهما بالياء والصاد فى قوله يقى صلا وهما السوسى وشعبة أمالا الهمزة بخلاف عنهما فصار حمزة بامالة الراء وفتح الهمزة وشعبة عنه وجهان امالة الراء وفتح الهمزة كحمزة وامالة الراء والهمزة معا والسوسى عنه وجهان فتح الراء والهمزة معا وامالة الراء والهمزة معا والباقون بفتح الراء والهمزة معا والخلف المشار اليه عن السوسى ان أبا عمرو الدانى قرأ على ابى الفتح الضرير بامالتهما وعلى ابن غلبون بفتحهما وروى عن اليزيدى من غير طريق السوسى والدورى امالة الراء وفتح الهمزة وهو طريق ابن سعدان وابن جبير وعكسه

الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء (انى اله) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (الاولون) و (يؤمنون) و (تسئلون) و (الارض) و (يستئلون) وقفها لحمزة جلى (الظالمين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجميع المغاربة وجمهور المشارقة ولبعضهم مشفقون ولبعضهم فاعبدون * (المعال) * للناس لدورى النحوى لدى الوقف وافتراه ودعواهم لهم وبصرى يوحى الاول وارتضى لهم يوحى الثانى لورش فقط لان الاخوين يقرآنه بالنون وكسر الحاء مبنيا للفاعل * (المدغم) * كانت ظالمة لورش وبصرى وشامى والاخوين بل تقذف لعلى (ك) يعلم ما (أولم ير) قرأ المكى الم يغبروا والباقون بالواو ويرى مجزوم فلا امالة فيه لاحد (مت) قرأ نافع وحفص والاخوان بكسر الميم ٢٤١ والباقون بالضم (هزؤا) قرأ حفص بالواو

بفتح الراء وامالة الهمزة وهى طريق أبى حمدون وابى عبد الرحمن وهذا الوجه فى التيسير والوجه الذى قبله ذكره الدانى فى الموضح وبالجميع قرأت وقوله وقف فيه كالاولى فيه أى عليه اى وقف عليه كالكلمة الاولى وهى رأى كوكبا واخواتها أمر الناظم رحمه الله أن يفعل فى الوقف على رأى الواقع قبل السكون مافعل فى رأى الواقع قبل الحركة من امالة الهمزة وحدها للدورى ومن امالتها وحدها وامالتها مع الراء للسوسى ومن امالتها لابن ذكوان وحمزة والكسائى وشعبة ومن تقليل فتحهما لورش ومن فتحهما للباقين والوجه فى ذلك ان الالف يعود فى الوقف لزوال الساكن فيصير من النوع الاول فيكون حكمه حكمه فيجرى كل واحد منهم على أصله فى المتحرك وقوله ونحو رأت رأوا رأيت يعنى اذا اتصل برأى ساكن لا يفارقه نحو رأته حسبته ورأتهم من مكان بعيد واذا رأوك واذا رأوهم فلما رأوه واذا رأيت الذين فلما رأينه بفتح الكل أى بفتح القراء كلهم أى لا خلاف فى فتح الراء وفتح الهمزة فى الوصل والوقف لان الساكن لا يتفصل من رأى فى وقف ولا وصل والخلاف انما وقع فيما يصح انفصاله من الساكن الذى بعده ورجوع الالف اليه فى حال الوقف عليه

﴿ وخفف نونا قبل فى الله (م) ن (ا) ه * بخلف (أ) تى والحذف لم يك أولا ﴾

قوله قبل فى الله اراد به اتحاجونى فى الله ولم يمكنه النطق بالكلمة فى نظمه لما فيها من اجتماع الساكنين فلذلك قال قبل فى الله من له واخبران المشار اليهم بالميم واللام والهمزة فى قوله من له أتى وهم ابن ذكوان وهشام ونافع قرؤا اتحاجونى فى الله بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديدها وقوله بخلف اى عن هشام التشديد والتخفيف والاصل اتحاجوننى بنونين فمن شدد ادغم الاولى فى الثانية ولا بد من اشباع مد الواو لاجل الساكنين وهما الواو والنون الاولى المدغمة ومن خفف حذف احدى النونين واختلف فى المحذوفة منهما فذهب الحذاق من النحويين الى ان المحذوفة هى الثانية واليه أشار

والباقون بالهمز وقرأ حمزة باسكان الزاى والباقون بالضم (وجوههم النار) و (عليهم العمر) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (ولقد استهزئ) قرأ البصرى وعاصم وحمزة فى الوصل بكسر الدال والباقون بالضم (طال) خلف وورش فى تفخيم اللام وترقيقها لا يخفى (ولا يسمع الصم) قرأ الشامى تسمع بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب ميم الصم والباقون يسمع بياء مفتوحة وفتح الميم ورفع ميم الصم (الدعاء اذا) جلى (مثقال حبة) قرأ نافع برفع اللام والباقون بالنصب (وضياء) قرأ قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد والباقون بياء مفتوحة بعد الضاد موضع الهمزة (وذكرا) فيه لورش التفخيم والترقيق والاول مقدم

٣١ صح فى الاداء لفوته * (تفريع) * اذا ركبت ذكرا مع ماقبله وهو قوله تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الآية ففيه على مايقتضيه الضرب اثنا عشر وجها ثلاثة آتينا مضروبة فى وجهى موسى ستة مضروبة فى وجهى ذكرا وبها قرأ المتساهلون والذى تحرر منها سبعة قصر آتينا مع فتح موسى مع تفخيم ذكرا وترقيقه وجهان الثالث توسط آتينا مع تقليل موسى وتفخيم ذكرا الرابع مد آتينا مع فتح موسى وتفخيم ذكرا الخامس ماذكر مع ترقيق ذكرا السادس والسابع مد آتينا مع تقليل موسى وتفخيم ذكرا وترقيقه وأما (ذكر) المرفوع فراؤه مرقق فقط خلافا للجعبرى تبعا لابى شامة فى عدم التفرقة بين المرفوع والمنصوب والاصح التفرقة ونقله الدانى عن عامة أهل الاداء من أصحاب ورش من المصريين والمغاربة وقال

المحقق بعد ان ذكر الخلاف فى المرفوع والترقيق هو الاصح نصا ورواية وقياسا (يؤمنون) و (هزؤا) و (يستهزؤن) و (شيأ) حكم وقفها لحمزة لايخفى (منكرون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة ولبعضهم حاسبين قبله * (الممال) * رآك قرأ ورش بتقليل الراء والهمزة وهو فى مد البدل على أصله وشعبة والاخوان وابن ذكوان بخلف عنه بامالتهما والبصرى بامالة الهمزة دون الراء والباقون بفتحهما وهو الطريق الثانى لابن ذكوان متى وكفى لهم وخاف لحمزة والنهار لهما ودورى موسى لهم وبصرى * (المدغم) * بل تأتيهم لهشام والاخوين (ك) ذكر ربهم لايستطيعون نصر (أجئتنا وباسكم) ٢٤٢ ابد الهما السوسى لايخفى (جذاذا) قرأ على بكسر الجيم والباقون بالضم لغتان (أأنت) لايخفى (فاسئلوهم) مثل فاسألوا (رؤسهم) لايخفى (أف) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء مع التنوين والمكى والشامى بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بكسره من غير تنوين (أئمة) قرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة والباقون بالتحقيق وأدخل هشام بينهما ألفا بخلف عنه والباقون بلا ادخال وهو الطريق الثانى لهشام (لتحصنكم) قرأ الشامى وحفص بالتاء على التأنيث وشعبة بالنون والباقون بالياء التحتية على التذكير (مسنى الضر) قرأ حمزة باسكان الياء والباقون بالفتح (الاخسرين) و (بأمرنا) و (الخبائث) و (بآياتنا) و (بأسكم) وقفها لحمزة لايخفى (الصالحين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جمهور المغاربة وبعض المشارقة وجمهورهم حافظين وبعضهم شاكرون * (الممال) * فتى لدى الوقف نادى معالهم الناس لدورى (وتبدونها وذكرى لهم وبصرى * (المدغم) * (ك) * قال لابيه قال لقد يقال له ولا ادغام فى الريح عاصفة اذ لاتدغم الحاء الا فى عين عن من قوله تعالى فمن زحزح عن النار لطول الكلمة وتكرير الحاء (نجى) قرأ الشامى وشعبة بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم والباقون بضم النون الاولى واسكان الثانية وتخفيف الجيم من انجى مسندا الى الله عز وجل بنون العظمة ونصب المؤمنين به وهى قراءة ظاهرة واضحة واختار القراءة الاولى أبو عبيد لموافقتها المصاحف لانها فى الامام ومصاحف الامصار بنون واحدة وجعلها بعض النحويين لحنا وليس الامر كما ذكر فانها قراءة صحيحة ثابتة عن امامين كبيرين ووجهها كما قال جماعة من الائمة

الناظم بقوله والحذف لم يك أولا وانما لم تحذف الاولى لانها علامة الرفع ولما حذفت الثانية كسرت الاولى لاجل ياء الضمير

﴿ وفى درجات النون مع يوسف (ث)وى * وواليسع الحرفان حرك مثقلا ﴾
﴿ وسكن (ش)فاء واقتده حذف هائه * (ش)فاء وبالتحريك بالكسر (ك)فلا ﴾
﴿ ومد بخلف (م)اج والكل واقف * باسكانه يذكو عبيرا ومندلا ﴾

أراد نرفع درجات من نشاء هنا وبيوسف وأراد بالنون التنوين وأخبر ان المشار اليهم بالثاء من ثوى وهم الكوفيون قرؤا نرفع درجات فى السورتين بتنوين التاء فتعين للباقين القراءة بغير تنوين ثم أخبر ان المشار اليهما بالشين من شفاء وهما حمزة والكسائى قرآ واليسع وأراد بالحرفين الكلمتين هنا وفى صاد بفتح اللام منهما مع تشديدها وتسكين الياء وأراد بالتحريك الفتح فتعين للباقين القراءة بتسكين اللام وفتح الياء وقوله واقتده حذف هائه شفاء أخبر ان المشار اليهما بالشين من شفاء وهما حمزة والكسائى قرآ فبهداهم اقتده بحذف الهاء فى الوصل فتعين للباقين القراءة باثباتها وان من أشار اليه بالكاف من كفلا وهو ابن عامر حركها بالكسر ثم أمر للمشار اليه بالميم من ماج وهو ابن ذكوان بمدها بخلاف عنه فتعين للباقين القراءة باسكانها وأراد بالمد اشباع الكسر حتى يتولد منه ياء وهذا الوجه عن ابن ذكوان هو المذكور عنه فى التيسير والقصر عنه من زيادات القصيد ومعنى ماج اضطرب وحيث كان خلاف الهاء فى الوصل تعرض لما يفهم منه بقوله والكل واقف باسكانه اى باسكان الهاء أخبر ان الجميع يثبتون الهاء ساكنة فى الوقف من حذفها فى الوصل ومن حركها ومن سكنها أيضا وقوله يذكو عبيرا ومندلا لم يتعلق به حكم وانما تمم به البيت ويذكو معناه يفوح والعبير الزعفران والمندل العود الهندى وقال صاحب الصحاح المندل عطر ينسب الى المندل وهى بلاد الهند

وأشار اليه ابن هشام فى باب الادغام من توضيحه ان الاصل تنجى بفتح النون الثانية مضارع نجى فحذفت النون الثانية تخفيفا أو تنجى بسكونها مضارع أنجى وادغمت النون فى الجيم لاشتراكهما فى الجهر والاستفال والانفتاح والتوسط بين القوة والضعف كما أدغمت فى اجاصة واجانة بتشديد الجيم فيهما والاصل انجاصة وانجانة فادغمت النون فيهما والاجاصة واحد الاجاص قال فى القاموس الاجاص بالكسر مشدد ثمر معروف دخيل لان الجيم والصاد لا يجتمعان فى كلمة الواحدة بهاء ولا تقل انجاص أو لغية اه والاجانة واحدة الاجاجين قال فى التصريح وهى بفتح الهمزة وكسرها قال صاحب الفصيح قصرية يعجن فيها ويغسل فيها ويقال انجانة كما يقال انجاصة وهى لغة يمانية فيهما أنكرها ٢٤٣ الاكثرون قاله ابن السيد اه (وزكريا اذ) قرأ الاخوان وحفص باسقاط همزة زكريا فان وصلته باذ فهى عندهم من باب المنفصل نحو لااله الا أنت والباقون بالهمز وعليه فالحرميان والبصرى يسهلون الثانية والشامى وشعبة يحققانها (واصلحنا) تفخيمه لورش جلى (الخيرات) ترقيقه له كذلك (وهو) اسكان هائه لقالون والبصرى وعلى وضمه للباقين جلى (وحرام) قرأ الاخوان وشعبة بكسر الحاء واسكان الراء فلا ألف والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها (فتحت) قرأ الشامى بتشديد التاء الاولى والباقون بالتخفيف (يأجوج ومأجوج) قرأ عاصم بهمزة ساكنة بعد الياء والميم والباقون بالالف (هؤلاء آلهة) ابدال الهمزة الثانية ياء محضة للحرميين والبصرى وورش على أصله فى مد البدل وتحقيقها للباقين جلى (فى ما) المشهور فيها القطع (لايحزنهم) وافق نافع فيه غيره فالسبعة بفتح الياء وضم الزاى (للكتاب) قرأ حفص والاخوان بضم الكاف والتاء بلا ألف على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء بعدها ألف على الافراد (بدأنا) ابداله لسوسى جلى (الزبور) قرأ حمزة بضم الزاى والباقون بالفتح (عبادى الصالحون) قرأ حمزة باسكان الياء والباقون بالفتح (قل رب) قرأ حفص بفتح القاف واللام وألف بينهما والباقون بضم القاف واسكان اللام من غير ألف (تصفون) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثالث والثلاثين باجماع * (الممال) * فنادى ونادى وتتلاقاهم ويوحى لهم يحيى والحسنى لهم وبصرى يسارعون لدورى على * (المدغم * ك) * ويعلم ما ولا ادغام فى السجل للكتاب لتثقيله وفيها من يأت الاضافة اربع من معى انى اله

﴿وتبدونها تخفون مع تجعلونه * على غيبه (حقا) و ينذر (ص) ندلا﴾

أخبران المشار اليهما بحقا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ تجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فى الكلمات الثلاثة ثم قال وينذر صندلا أخبران المشار اليه بالصاد من صندلا وهو شعبة قرأ وا ينذر أم القرى ومن حولها بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وحذف الناظم لام لتنذر ضرورة ولم يذكر الغيب اكتفاء بتقدم ذكره فى ترجمة يجعلونه والصندل شجر طيب الرائحة

﴿وينكم ارفع (ف) ى (ص) فا (نفر) وجا * على اقصر وفتح الكسر والرفع (ث) ملا﴾
﴿وعنهم بنصب الليل واكسر يستقر القاف (حقا) خرقوا ثقله (ا) نجلا﴾

أخبران المشار اليهم بالفاء والصاد وينفر من قوله فى صفا نفر وهم حمزة وشعبة وابن كثير وابو عمرو وابن عامر قرؤا لقد تقطع بينكم برفع النون فتعين للباقين القراءة بنصبها وقوله وجا على اقصر اى احذف الالف منه وقوله وفتح الكسر اى فتح كسر العين وقوله والرفع اى وفتح رفع اللام وقوله وعنهم اى وعن الكوفيين بنصب الليل أى بنصب اللام منه يعنى ان المشار اليهم بالثاء من ثملا وهم عاصم وحمزة والكسائى قرؤا وجعل الليل سكنا بفتح العين واللام من غير الف ونصب الليل فتعين للباقين ان يقرؤا وجاعل الليل بالف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل وقوله واكسر يستقر القاف أمر للمشار اليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وابو عمرو بكسر القاف فى مستقر ومستودع فتعين للباقين القراءة بفتحها وقوله خرقوا ثقله انجلا أخبران المشار اليه بالالف من انجلا وهو نافع قرأ وخرقوا له بنين وبنات بتشديد الراء فتعين للباقين القراءة بتخفيفها ومعنى ثملا أصلح وانجلا انكشف

﴿وضمان مع يس فى ثمر (ش) فا * ودارست (حق) مده ولقد حلا﴾

مستني الضر عبادي الصالحون ولا زائدة للسبعة فيها ومدغمها سبع بتقديم المهملة على الموحدة والصغير ثلاثة
* (سورة الحج) * مكية عند ابن عباس رضي الله عنهما الا أربع آيات من هذان الى الحميد وقال عطاء وتبعه البيضاوي وغيره الا ستا لعدهم الحميم والجلود آيتين وهو في العدد الكوفي دون غيره وقيل فيها غير هذا فلا يعتبر قال بعضهم وليس في القرآن لتنزيلها نظير اذ فيها مكي ومدني وحضري وسفري وليلي ونهاري وآيها تسعون وأربع شامي وخمس بصري وست مدني وسبع مكي وثمان كوفي جلا لانتهاخمس وسبعون بتقديم السين على الموحدة وما بينها وبين الانبياء من الوجوه لا يخفى (شيء) ما فيه لورش وحمزة جلى (سكرى وبسكرى) قرأ الاخوان بفتح السين ٢٤٤ واسكان الكاف من غير ألف والباقون بضم السين وفتح الكاف بعدها ألف فيهما (نشاء الى) تسهيل الثانية وابدالها واوا للحرميين والبصري وتحقيقها للباقين جلى (الماء اهتزت) همزة اهتزت همزة وصل فليس هو من باب الهمزتين فان وصلت فتنطق بهمزة مفتوحة بعدها هاء ساكنة وان وقفت على الماء وليس محل وقف فتبدأ بهمزة مكسورة ولا تقل هذا من باب المبتذل فكم من متبذل عند شخص مشكل عند غيره ومبنى الاعمال على الاخلاص والله الموفق (ليضل) قرأ المكي والبصري بفتح الياء والباقون بالضم (بظلام) تفخيم لامه لورش لا يخفى (لبئس) معا ابدالهما لورش وسوسى لا يخفى (ثم ليقطع) قرأ ورش والبصري والشامي بكسر اللام على الاصل في لام الامر والباقون بالاسكان تخفيفا (والصابئين) قرأ نافع بحذف الهمزة بعد الباء والباقون بهمزة مكسورة بعد الباء الموحدة (شيأ) و (الانهار) حكمهما وصلا ووقفا لا يخفى وكذلك خمسة حمزة اى وهشام لدى الوقف على يشاء وهو تام وفاصلة وتمام الربع بلا خلاف * (المال) * وترى الناس وترى الارض ان وصلت ترى فلسوسي بخلف عنه والطريق الثاني الفتح كالباقين وان وقفت عليها فلهم وبصري سكارى وبسكارى والموتى والدنيا الثلاثة والنصارى لهم وبصري الناس الاربعة للدوري تولاه ومسمى لدى الوقف ويتوفى وهدى لدى الوقف والمولى وهو مفعل لهم * (المدغم * ك) * الساعة شيء الناس سكرى لنبين لكم الارحام ما العمر لكيلا يعلم من الله هو والاخرة ذلك الصالحات جنات ولا ادغام في اقرب من لتخصيصه بياء يعذب في ميم من يشاء (هذان) قرأ المكي بتشديد النون والباقون بالتخفيف ويصير

﴿وحرك وسكن (ك) افيا واكسرانها * (ح) مى (ص) وبه بالخلف (د) رواوبلا﴾

أخبران المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرآ انظروا الى ثمره وكلوا من ثمره بهذه السورة وليأ كلوا من ثمره في يس بضم الثاء والميم فتعين للباقين القراءة بفتحها وقوله ودارست حق مده أخبران المشار اليهما بقوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ وليقولوا دارست بالمد اى بالف بعد الدال ثم قال ولقد حلا يعني المد فتعين للباقين القراءة بالقصر اى بحذف الالف ثم قال وحرك وسكن كافيا أمر للمشار اليه بالكاف من كافيا وهو ابن عامر بتحريك السين اى بفتحها وبتسكين التاء وله القصر مع الجماعة فتعين للباقين القراءة بسكون السين وفتح التاء وقد تقدم لهم القصر فصار نافع والكوفيون درست بالقصر واسكان السين وفتح التاء وابن كثير وأبو عمرو بالمد والاسكان والفتح وابن عامر بالقصر وفتح السين واسكان التاء وقوله واكسرانها أمر للمشار اليهم بالحاء والصاد والدال في قوله حمى صوبه بالخلف در وهم أبو عمرو وشعبة وابن كثير بكسر الهمزة في وما يشعركم انها اذا جاءت فتعين للباقين القراءة بفتحها وقوله بالخلف اى عن شعبة لان الناظم رحمه الله ذكر الخلف بعد رمز شعبة فحصل له في انها وجهان فتح الهمزة وكسرها والهاء من صوبه للكسر والصوب نزول المطر ودراى تتابع نزوله وأوبلا اذا صار ذا وبل

﴿وخاطب فيها يؤمنون (ك) ما (ف) شا * و (صحبة ك) ف في الشريعة وصلا﴾

أخبران المشار اليهما بالكاف والفاء في قوله كما فشا وهما ابن عامر وحمزة قرآ اذا جاءت لا تؤمنون بالخطاب فيها أى في هذه السورة وان المشار اليهم بصحبة والكاف في قوله صحبة كف وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر قرؤا فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون بالجاثية بتاء الخطاب أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بياء الغيب ومعنى وصلا

عند المكى من باب المد اللازم فيمده طويلا (رؤسهم الجيم) كسر الهاء والميم للبصرى وضمهما للاخوين وكسر الهاء وضم الميم للباقين ومد البدل لورش فى رؤسهم لا يخفى (والجلود) اختلف فى الوقف عليه فقيل كاف وقيل لا يوقف عليه وسبعة وقفه للجميع لا تخفى وهو نصف القرآن بالكلمات كما مر (ولؤلؤا) قرأ السوسى وشعبة بابدال الهمزة الاولى واوا والباقون بالهمز الا ان حمزة يبدلها فى الوقف وقرأ نافع وعاصم بالنصب يؤتون مقدرا أو نسقا على موضع أساور والباقون بالجر عطفا على من أساور من ذهب لان لؤلؤا لجنة لا حرمنا الله ومحبينا منه يتخذ منه الاساور لا كاؤلؤ الدنيا فان وقف عليه والوقف عليه كاف ففيه لهشام وحمزة ستة أوجه الصحيح منها ثلاثة الاول ابدال الهمزة ٢٤٥ واوا ساكنة بعد تقرير اسكانها وهو الاشهر

اى وصله النقلة الينا

﴿وكسر وفتح ضم فى قبلا (ح) مى * (ظ) هيرا وللكوفى فى الكهف وصلا﴾

أخبران المشار اليهم بالحاء والظاء فى قوله مى ظهيرا وهم أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قرؤا بهذه السورة وحشرناعليهم كل شئ قبلا بضم كسر القاف وضم فتح الباء ثم أخبر أن هذا التقييد المذكور وصل للكوفيين فى سورة الكهف يعنى ان عاصما وحمزة والكسائى قرؤا أيضا أو يأتيهم العذاب قبلا بضم كسر القاف وضم فتح الباء فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بكسر القاف وفتح الباء

﴿وقل كلمات دون ما ألف (ذ) وى * وفى يونس والطول (ح) اميه (ظ) للا﴾

أخبران المشار اليهم بالثاء من ثوى وهم عاصم وحمزة والكسائى قرؤا هنا وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا بترك الالف وان المشار اليهم بالحاء والظاء فى قوله حاميه ظللا وهم أبو عمرو وابن كثير والكوفيون قرؤا وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا ان الذين حقت عليهم كلمت ربك كلاهما بيونس وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا بغافر بترك الالف فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة باثبات الالف بعد الميم

﴿وشد حفص منزل وابن عامر * وحرم فتح الضم والكسر (ا) ذ (ء) لا﴾
﴿وفصل (ا) ذ (ث) فى يضلون ضم مع * يضلوا الذى فى يونس (ث) ابتا ولا﴾

أخبران حفصا وابن عامر قرآ انه منزل من ربك بتشديد الزاى وفتح النون فتعين للباقين القراءة بتخفيف الزاى واسكان النون ثم أخبر ان المشار اليهما بالهمزة والعين فى قوله اذ علا وهما نافع وحفص قرآ ما حرم عليكم بفتح ضم الحاء وفتح كسر الراء فتعين للباقين القراءة بضم الحاء وكسر الراء وان المشار اليهم بالهمزة والثاء فى قوله اذ ثنى وهم نافع والكوفيون قرؤا فصل لكم بالتقييد المذكور يعنى بفتح ضم الفاء وفتح كسر الصاد

وفيه موافقة الرسم الثانى تسهيلها بين الهمزة والياء مع الروم لان الساكنة لا تسهل وحكى تسهيلها بين الهمزة والواو مع الروم أيضا وهو الوجه المعضل ويجوز ابدالها واوا مكسورة فان وقفت بالسكون فهو كالاول وان اختلفا تقديرا وان وقفت بالروم فهو الوجه الثالث هذا كله فى الثانية وتقدم حكم الاولى (صراط) جلى (سواء) قرأ حفص بالنصب والباقون بالرفع (والباد) قرأ ورش والبصرى فى الوصل باثبات ياء بعد الدال والمكى باثباتها وصلا ووقفا والباقون بحذفها كذلك (بوأنا) ابدال همزه لسوسى لا يخفى (يبقى) قرأ نافع وهشام وحفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (ثم ليقضوا) قرأ ورش وقنبل والبصرى والشامى بكسر اللام والباقون بالاسكان (وليوفوا وليطوفوا) قرأ ابن ذكوان بكسر اللام فيهما والباقون بالاسكان وقرأ شعبة بفتح الواو وتشديد الفاء من وليوفوا والباقون بسكون الواو وتخفيف الفاء (فتخطفه) قرأ نافع بفتح الخاء وتشديد الطاء والباقون باسكان الخاء وتخفيف الطاء (منسكا) قرأ الاخوان بكسر السين والباقون بالفتح (صواف) مده لازم فان وقف عليه والوقف عليه كاف فلا بد من بيان التشديد فيه ومده طويلا كوصله مع السكون فقط ولا روم فيه ولا اشمام ويتعين كما قال المحقق التحفظ من الوقف بالحركة فانه خطأ لا يجوز وكذا كل ما ماثله لا بد فيه من التشديد والسكون والمد الطويل قال المحقق ولو قيل بزيادة المد فى الوقف على قدره فى الوصل لم يكن بعيدا فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد وزاد وامد لام على مد ميم من اجل التشديد فهذا أولى لاجتماع ثلاثة

سواكن وقد ذهب الداني الى الوقف بالتخفيف فيما اذا كان قبل المشدد واو او ياء نحو تبشرون وهاتين من أجل اجتماع هذه السواكن ولم يكن احدهما الفا وفرق بين الالف وغيرها وهو مما لم يقل به أحد غيره والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد ولا اعلم له كلاما نظير هذا الكلام الذي لا يخفى ما فيه اه من موضعين وبعض تصرف (المحسنين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة * (المال) * نارا لهما ودوري الناس والناس لدوري يتلى ومسمى لدى الوقف وهذا كم لهم تقوى لدى الوقف والتقوى لهم و بصري * (المدغم) * وجبت جنوبها البصري والاخوين وذكر الشاطبي الخلاف لابن ذكوان متعقب لا يقرأ به ٢٤٦ لانه لا يعرف عنه خلاف في اظهارها من طريقه وقال شيخنا رحمه الله واظهرن في وجبت لاخفش

وضعف خلفه افاد يفتلا

(ك) الصالحات جنات للناس سواء العاكف فيه لابراهيم مكان ولا ادغام في صواف للتضعيف (يدافع) قرأ المكي و البصري بفتح الياء والفاء واسكان الدال بينهما من غير الف والباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء (أذن) قرأ نافع والبصري و عاصم بضم الهمزة والباقون بالفتح (يقاتلون) قرأ نافع والشامي وحفص بفتح التاء مبنيا للمفعول والباقون بكسرها مبنيا للفاعل (دفاع) قرأ نافع بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها والباقون بفتح الدال واسكان الفاء بلا ألف (لهدمت) قرأ الحرميان بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (نكير) قرأ ورش بزيادة ياء بعد الراء وصلا والباقون بحذفها مطلقا (فكأين) و (كأين) قرأ المكي بالف بعد الكاف وبعد الالف همزة مكسورة والباقون بهمزة مفتوحة الف بعد الكاف بعدها ياء مكسورة مشددة ووقف البصري على الياء والباقون على النون (اهلكناها) قرأ البصري بتاء مثناة مضمومة بعد الكاف من غير ألف والباقون بنون مفتوحة بعد الكاف بعدها ألف (وهي) و (فهي) جلي (و بئر) ابداله لسوسي وورش كذلك (معطلة) تفخيم لامه له كذلك (تعدون) قرأ المكي والاخوان بالياء التحتية على الغيب والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب (معجزين) قرأ المكي والبصري بتشديد الجيم ولا الف قبلها والباقون بالتخفيف والالف (نجي) قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (صراط) جلي (قتلوا) قرأ الشامي بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (مدخلا) قرأ نافع بفتح الميم

فتعين للباقين القراءة بضم الفاء وكسر الصاد فصار نافع وحفص في وقد فصل لكم ما حرم عليكم بفتح الفعلين وابن كثير وابو عمرو وابن عامر بضمهما وشعبة وحمزة والكسائي بفتح فصل وضم حرم فحصل ثلاث قراآت وقدم الناظم رحمه الله حرم عليكم على وقد فصل لكم وهو بعده في التلاوة ثم أخبر ان المشار اليهم بالتاء في قوله ثابتا وهم الكوفيون قرؤا هنا وان كثير الضلون باهوائهم و يونس ربنا ليضلوا عن سبيلك بضم الياء فتعين للباقين القراءة بفتح الياء فيهما

﴿ رسالات فردا وافتحوا (د) ون (ع) له * وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا ﴾
﴿ بكسر سوى المكي وراحرجا هنا * على كسرها (ا) لف (ص) فاوتوسلا ﴾

أخبر ان المشار اليهما بالدال والعين في قوله دون علة وهما ابن كثير وحفص قرآ حيث يجعل رسالاته بحذف الالف الثانية على التوحيد وأمر بفتح التاء لهما فتعين للباقين القراءة باثبات الالف وكسر التاء على الجمع وعبر عن التوحيد بقوله فردا اي بالافراد وقوله وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا * بكسر سوى المكي أمر بتحريك الياء بالكسر مع تشديدها في يجعل صدره ضيقا هنا ومكانا ضيقا بالفرقان لكل القراء الا ابن كثير فانه قرأ بتخفيف الياء واسكانها فيهما وقوله وراحرجا هنا أخبر ان المشار اليهما بالهمزة والصاد في قوله الف صفا وهما نافع وشعبة قرآ هنا حرجا كانما بكسر الراء فتعين للباقين القراءة بفتحها والالف الاليف وصفا أخلص وتوسلا تقرب

﴿ ويصعد خف ساكن (د) م ومده * (ص) صحيح وخف العين (د) اوم (ص) مدلا ﴾

أخبر ان المشار اليه بالدال من دم وهو ابن كثير قرأ كانما يصعد بتخفيف الصاد واسكانها فتعين للباقين القراءة بتشديد الصاد وفتحها ثم قال ومده صحيح أخبر ان المشار اليه بالصاد من صحيح وهو شعبة قرأ بمد الصاد اي بالف بعدها فتعين للباقين القراءة بغير

والباقون بالضم (حليم) كاف وفاصلة بلا خلاف وتمام الربع عند جمهور المغاربة وجمهور المشارقة * (فائدة) * من حليم الى رحيم سبع آيات متواليات آخر كل آية اسمان من أسماء الله سبحانه وليس لها فى القرآن نظير * (المال) * ديارهم وللكافرين لهما ودورى موسى لهم وبصرى تعمى معا وألقى لدى الوقف عليها وتمنى لهم * (المدغم) * لهدمت صوامع لبصرى وابن ذكوان والاخوين أخذتهم وأخذتها للجميع الا المكى وحفصا (ك) يدفع عن الذين أذن للذين كان نكير ربك كالف يحكم بينهم (وان مايدعون) ان مقطوعة عن مارهما نص عليه الدانى وقال الجعبرى فى شرح العقيلة اتفقت عليه المصاحف وسكت عليه ابن نجاح وقرأ البصرى وحفص والاخوان يدعون بالياء التحتية ٢٤٧ والباقون بالتاء الفوقية (السماء أن) اسقاط الاولى لقالون والبزى والبصرى مع القصر والمد وابدال الثانية ألفا مع المد الطويل وتسهيلها لورش وقنبل وتحقيقهما للباقين جلى (لرؤف) قرأ البصرى وشعبة والاخوان بقصر الهمزة والباقون باثبات واو بعد الهمزة وورش على أصله فى المد والتوسط والقصر (منسكا) قرأ الاخوان بكسر السين والباقون بالفتح (ينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (وبئس) ابدالها لورش وسوسى لايخفى (ترجع الامور) قرأ الحرميان والبصرى وعاصم بضم التاء وفتح الجيم والباقون بفتح التاء وكسر الجيم (النصير) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الرابع والثلاثين باجماع * (المال) * النهار لهما ودورى بالناس والناس معا لدورى أحيا كم

ألف ثم أخبران المشار اليهما بالدال والصاد فى قوله داوم صندلا وهما ابن كثير وشعبة قرآ بتخفيف العين فتعين للباقين القراءة بتشديدها ففيها ثلاث قراآت ابن كثير يصعد باسكان الصاد وتخفيف العين وشعبة يصاعد بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين والباقون يصعد بتشديد الصاد والعين من غير ألف بينهما ولا خلاف فى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب بفاطر أنه بالتخفيف من غير ألف

﴿ ونحشرهم ثان يبونس وهو فى * سبأمع يقول الياء فى الاربع (ع) ملا ﴾

أخبران المشار اليه بالعين من عملا وهو حفص قرأهنا ويوم يحشرهم جميعا يامعشر الجن وبيونس ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا وقيده بالثانى وهو فى سبأ ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول بالياء فى الاربع كلمات أعنى نحشرهم فى الثلاث مواضع ونقول وهو رابع لانه عد نقول مع الثلاثة فتعين للباقين القراءة بالنون فيهن ولا خلاف فى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا أين شركاؤكم الاول بالانعام ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم الاول بيونس أنهما بالنون فى نحشر ونقول

﴿ وخاطب شام تعملون ومن يكو * ن فيها وتحت النمل ذكره (ش) لشلا ﴾

أخبر أن الشامى وهو ابن عامر قرأ ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما تعملون بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ثم أمر للمشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائى بالقراءة بالتذكير فى ومن يكون له عاقبة الدار هنا وتحت النمل يعنى القصص فتعين للباقين القراءة بالتأنيث فيهما

﴿ مكانات مد النون فى الكل شعبة * بزعمهم الحرفان بالضم رتلا ﴾

أخبر ان شعبة قرأ مكاناتكم بمد النون اى بالالف بعد النون فى كل ما فى القرآن فتعين للباقين القراءة بالقصر اى بحذف الالف نحو قل ياقوم اعملوا على مكانتكم ولو نشاء

لورش وعلى هدى لدى الوقف عليه وتتلى واجتباكم وسماكم ومولاكم والمولى لهم * (المدغم) * عاقب بمثل عوقب به بأن الله هو من دونه هو وان الله هو سخر لكم تقع على أعلم بما يحكم بينكم يعلم ما معا تعرف فى جهاده هو بالله هو ولا ادغام فى الانسان لكفور لسكون ما قبل النون ولا فى حق قدره لثقيل القاف ولا فى الخير لعلكم لفتحها بعد ساكن وفيها من يا آت الاضافة واحدة بيتى للطائفين ومن الزوائد اثنتان الباد ونكير ومدغمها اثنان وثلاثون وقال الجعبرى ومن قلده سبع وعشرون والصغير أربعة * (تفريع) * اذا وصلت هذه السورة بالمؤمنون من قوله تعالى فأقيموا الصلاة الى قد أفلح المؤمنون وهو كاف وان كان الذى بعده نعته له لانه فاصلة وقيل تام وما بعده مبتدأ خبره أولئك هم الوارثون فبينهما من الوجوه على ما يقتضيه الضرب الف

وجه وسبعمائة وجه وسبعة وثلاثون لقالون ستة عشر ومائتان بيانها تضرب سبعة النصير في خمسة الرحيم خمسة وثلاثون تضربها في ثلاثة المؤمنون مائة وخمسة تضيف اليها ثلاثة المؤمنون مع وصل الجميع مائة وثمانية تضربها في وجهي الميم بلغ العدد ماذكر ولورش سبعمائة واثنان وتسعون بيانها انك تضرب ما لقالون في ثلاثة وآتوا سبعمائة وثمانية وأربعون والفتح والتقليل له كالسكون والضم لقالون هذا على البسملة ويأتي على تركها مائة وأربعة وأربعون مائة وستة وعشرون على السكت وثمانية عشر على الوصل تضيفه لماله على البسملة بلغ العدد ماذكر وللمكي مائة وثمانية أوجه كقالون اذا ضم الميم وللدوري مائة واثنان وثلاثون مائة وثمانية على البسملة ٢٤٨ كقالون اذا سكن وواحد وعشرون على السكت وثلاثة على الوصل والسوسي مثله وانما لم يعد معه لاختلافهما في الادغام وبدل المؤمنون والشامي مثله ولعاصم مائة وثمانية كقالون اذا سكن ولخلف ستة ثلاثة المؤمنون على السكت وعدمه في قد أفلح ولخلاد ثلاثة المؤمنون وعلى كعاصم والصحيح منها اربعمائة وثلاثة وخمسون لقالون ستون بيانها تضرب ستة النصير وهي المد والتوسط والقصر مع السكون ومع الاشمام في ثلاثة الرحيم ماقرأت به في النصير من مد أو توسط أو قصر والروم والوصل ثمانية عشر ويأتي على الروم في النصير تسعة وهي مد الرحيم والمؤمنون وتوسطهما وقصرهما وروم الرحيم مع الثلاثة في المؤمنون ووصله مع الثلاثة أيضا جملتها سبعة وعشرون وتضيف اليها ثلاثة المؤمنون مع وصل الجميع ثلاثون تضربها في وجهي الميم بلغ العدد ماذكر ولورش مائة وثمانية وستون بيانها يأتي على قصر وآتوا مع فتح مولاكم والمولى والمضاف اثنان وأربعون ثلاثون مع البسملة كقالون وتسعة مع السكت وثلاثة مع الوصل ويأتي مثلها على التوسط مع التقليل ومثلها على كل من الفتح والتقليل على المد وللمكي ثلاثون كقالون اذا ضم الميم وللدوري اثنان واربعون اذا بسمل كقالون اذا سكن وان ترك كورش والسوسي مثله والشامي مثله وعاصم كقالون اذا سكن ولخلف ستة ثلاثة المؤمنون على السكت وعدمه في قد أفلح ولخلاد ثلاثة المؤمنون وعلى كعاصم وكيفية قراءتها ان تبدأ لقالون باسكان الميم وتدرج معه الدوري والشامي وعاصم ثم تعطف الاولين بترك البسملة مع السكت والوصل ثم تعطف قالون بضم ميم مولاكم وتدرج معه المكي ثم تأتي لحمزة بامالة

لمسخناهم على مكانتهم ثم أخبران المشار اليه بالراء من قوله رتلا وهو الكسائي قرأ فقالوا هذا الله بزعمهم ولا يطعمها الا من نشاء بزعمهم بضم الزاي فيهما ومراده بالحرفين الموضعان فتعين للباقين القراءة بفتح الزاي فيهما

﴿ وزين في ضم وكسر ورفع قتل أولادهم بالنصب شاميهم تلا ﴾
﴿ ويخفض عنه الرفع في شركاؤهم * وفي مصحف الشامين بالياء مثلا ﴾

أخبران الشامي وهو ابن عامر قرأ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم بضم الزاي وكسر الياء ورفع اللام من قتل ونصب الدال من أولادهم وخفض رفع الهمزة في شركائهم فتعين للباقين ان يقرؤا وكذلك زين بفتح الزاي والياء لكثير من المشركين قتل بنصب اللام أولادهم بخفض الدال شركائهم برفع الهمزة وقوله وفي مصحف الشامين بالياء مثلا أخبران شركائهم مرسوم بالياء في مصحف أهل الشام الذي بعثه اليهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا مما يقوي قراءة ابن عامر ثم قال رحمه الله تعالى

﴿ ومفعوله بين المضافين فاصل * ولم يلف غير الظرف في الشعر فيصلا ﴾
﴿ كقوله در اليوم من لامها فلا * تلم من ملمي النحو الا مجهلا ﴾
﴿ ومع رسمه زج القلوص أبي مزا * ده الاخفش النحوي أنشد مجملا ﴾

تقدير قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم فقوله شركائهم مخفوض باضافة قتل اليه وأولادهم مفعول بقوله قتل فجاء المفعول في قراءته وهو أولادهم فاصل بين المضاف والمضاف اليه ولاجل ذلك أنكر هذه القراءة قوم من النحاة قالوا لم تفصل العرب بين المضاف والمضاف اليه سوى بالظرف في الشعر خاصة في مثل قول الشاعر * لله در اليوم من لامها * لان اليوم وهو ظرف فصل بين المضاف

مولاكم والمولى مع الوصل وعدم السكت على قد أفلح ثم تعطف خلفا بالسكت عليه ثم تعطف عليا بالبسملة ثم تعطف السوسى بادغام بالله هو وبدل المؤمنون مع السكت والوصل والبسملة ثم تأتى بورش * (سورة المؤمنون) * مكية اتفاقا وآيها مائة وتسع عشرة غير كوفى وحمصى وثمانى عشرة فيهما جلا لاتها ثلاث عشرة (فى صلوتهم) اتفقوا على قراءته بالتوحيد وتفخيم لامه لورش لايخفى (لاماناتهم) قرأ المكى بغير ألف بعد النون على الافراد والباقون بالف على الجمع (صلواتهم) قرأ الاخوان بغير واو على التوحيد والباقون بواو على الجمع وتغليظ لامه لورش جلى (عظاما والعظام) قرأ الشامى وشعبة بفتح العين واسكان الظاء من غير ألف على التوحيد فيهما والباقون بكسر ٢٤٩ العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع (انشأناه وفانشانا وانشانا) ابدالها السوسى وصلها الاول للمكى جلى (سيناء) قرأ الحرميان والبصرى بكسر السين والباقون بفتحها (تنبت) قرأ المكى والبصرى بضم التاء وكسر الباء الموحدة والباقون بفتح التاء وضم الباء (لعبرة) ترقيق رائه لورش جلى (نسقيكم) قرأ نافع والشامى وشعبة بفتح النون والباقون بضمها (اله غيره) معا قرأ على بكسر راء غيره والباقون بالضم وترقيقه لورش لايخفى (جاءأمرنا) ظاهر (من كل زوجين) قرأ حفص بتنوين اللام والباقون بغير تنوين (منزلا) قرأ شعبة بفتح الميم وكسر الزاى والباقون بضم الميم وفتح الزاى (أن اعبدوا) كسر النون فى الوصل للبصرى وعاصم وحمزة وضمه للباقين لايخفى (متم) قرأ نافع والاخوان وحفص بكسر الميم والباقون بالضم (هيهات هيهات) لاخلاف فيهما بين السبعة حال الوصل واختلف فى الوقف عليهما وليسا بمحل وقف فوقف البزى وعلى بالهاء والباقون بالتاء (المؤمنون وطرائق والارض وتأكلون) معا (والاولين وأهلك) حكم وقفها بين وكذا (بمؤمنين) وهو كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع أهل المغرب وجمهور المشارقة وعند بعضهم مخرجون قبله وعليه عملنا * (المال) * ابتغى ونجانا ونحيا لهم قرار لبصرى وعلى كيرى ولورش وحمزة بين بين شاء وجاء لابن ذكوان وحمزة الدنيا معا واقترى لهم وبصرى * (المدغم) * القيامة تبعثون قال رب وما نحن له ولا ادغام فى يشرب مما لتخصيصه بياء يعذب وميم من بشاء (انشانا ويستأخرون) ابدال الاول للسوسى والثانى له ولورش جلى

والمضاف اليه وهو درة من والتقدير لله در من لامها اليوم واعلم ان هذا العجز بيت لعمرو بن قئة وأوله لمارات ساتيذما استعبرت * لله در اليوم من لامها
وساتيذما موضع واستعبرت بكت وقوله فلا تلم من مليم النحو اى النحاة الذين تعرضوا لانكار قراءة ابن عامر على قسمين منهم من ضعفها ومنهم من جهل قارئها فلا تلم الاول واعذره ولا تلم الا الثانى بتجهيله مثل ابن عامر وتخطئته اياه مع ثبوت قراءته ورفع قدره وصحة ضبطه وتحقيقه فمن خطأ مثل هذا فهو الذى يستحق اللوم فاذا ثبتت القراءة فلا وجه للرد والانكار مع كون الرسم شاهدا للقراءة وهو جوشركائهم وكلام العرب أيضا وهو ما أنشده أبو الحسن الاخفش سعيد بن مسعدة النحوى صاحب الخليل وسيبويه

فزججتها بمزجة * زج القلوص ابى مزاده

تقديره زج أبى مزادة القلوص فالقلوص مفعول بقوله زج وجاء فى هذا الشعر فاصلا بين المضافين كما جاء المفعول فاصلا فى الآية فكأنه يقول ومع شهادة الرسم بصحته فالاخفش أنشد مستشهدا له بقول القائل وذكر البيت ومجملا اى غير طاعن كما فعل غيره ويقع فى بعض النسخ ملمى بالياء بلفظ الجمع وفى بعضها بغير ياء بلفظ المفرد وهو الرواية وقول الناظم رحمه الله أبى مزاده الاخفش بفتح الهاء من مزاده وكان بعض الشيوخ يجيز قراءتها بالتاء وفتحها

﴿وان تكن آنث (ك) ف (ص) دق ومينة
(د) نا (ك) افيا وافتح حصاد (ك) ذى (ح) لا﴾
﴿ز) ما وسكون المعز (حصن) وانشوا * يكون (ك) ما (ف) ى (د) يثهم ميتة (ك) لا﴾

أمر بتأنيث يكن للمشار اليهما بالكاف والصاد فى قوله كف صدق وهما ابن عامر وشعبة قرآ محرم على ازواجنا وان تكن بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير

(رسلنا) قرأ البصري باسكان السين والباقون بالضم (تترا) قرأ المكي والبصري بالتنوين وهو لغة كنانة والباقون بغير تنوين وهو لغة أكثر العرب والتاء فيه بدل من واو ونحو تجاه وتراث وتقوى (جاءأمة) تسهيل الثانية للحرميين والبصري وتحقيقها للباقين بين وليس في القرآن مثله (ربوة) قرأ الشامي وعاصم بفتح الراء والباقون بالضم (وان هذه) قرأ الكوفيون بكسر همزة ان والباقون بالفتح وقرأ الشامي بتخفيف النون واسكانها والباقون بالفتح والتشديد (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (أيحسبون) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (آتوا) لاخلاف بين السبعة ان همزة قبل الالف وقراءته بالقصر لحن ومالورش فيه جلي ٢٥٠ (يجئرون) نقل حركة همزه الى الجيم وحذفها الحمزة لدى الوقف بين (تهجرون) قرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم مضارع أهجر رباعي أفحش في كلامه والباقون بفتح التاء وضم الجيم مضارع هجر ثلاثي أي هذى والهجر بالفتح الهذيان (خرجا خراج) قرأ الشامي باسكان الراء وحذف الالف فيهما والاخوان بفتح الراء واثبات الالف فيهما والباقون في الاول كالشامي وفي الثاني كالاخوين (صراط والصراط) لايخفى (لناكبون) كاف وفاصلة وتمام نصف الحزب عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة

(المعال) تترا لهم لانهم لاينونون والالف عندهم ألف تأنيث كالدعوى والذكرى وأما البصري فانه ينون كما تقدم فان وصل فلا خلاف له في التفخيم لوجود مانع التنوين وان وقف فاختلف عنه فقال قوم بالفتح بناء على ان الالف بدلة من التنوين ولهذا رسمت بالالف بالاتفاق كما قاله الجعبري في شرح العقيلة والف التنوين لاتمال نحو ذكرا وتشديد وستراوعوجا وأمتا قال الداني في كتاب الامالة وعليه القراء وعامة أهل الاداء وبه قرأت وبه آخذ وهو مذهب ابن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم وسائر المتصدرين اه وقال مكي في الكشف والمعمول به الوقف على منع الامالة لابي عمرو في كل الوجوه وهي الرواية اه لكن قال أبو حيان مامعناه كون الالف بدلا من التنوين خطأ لانه يكون مصدرا كنصر فيجري الاعراب على رائه رفعا ونصبا وجرا ولايحفظ ذلك فيه اه وقد يجاب بانه لايلزم من عدم حفظه عدم جوازه وقال قوم بالامالة بناء على ان الالف للالحاق وهو مذهب سيبويه وظاهر كلامه الحقت بجعفر فدخل عليها التنوين فاذهبها فاذا ذهب التنوين للوقف

ثم أخبران المشار اليهما بالدال والكاف في قوله دنا كافاوهما ابن كثير وابن عامر قرآ ميتة فهم فيه شركاء بالرفع كما نطق به فتعين للباقين القراءة بالنصب فصار ابن عامر وان تكن ميتة بالتأنيث والرفع وشعبة بالتأنيث والنصب وابن كثير بالتذكير والرفع والباقون بالتذكير والنصب وقوله وفتح حصاد أمر للمشار اليهم بالكاف والحاء والنون في قوله كذى حلا نماوهم ابن عامر وأبو عمرو وعاصم بفتح الحاء في حصاده فتعين للباقين القراءة بكسرها وقوله وسكون المعز حصن أخبران المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا ومن المعز بسكون العين فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبران المشار اليهم بالكاف والفاء والدال في قوله كما في دينهم وهم ابن عامر وحمزة وابن كثير قرؤا الاأن تكون بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم أخبران المشار اليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ ميتة أو دما بالرفع كما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالنصب فصار ابن عامر الأن تكون ميتة بالتأنيث والرفع وحمزة وابن كثير بالتأنيث والنصب والباقون بالتذكير والنصب وعلم رفع ميتة في الموضعين من اطلاقه المقرر في قوله وفي الرفع والتذكير

﴿وتذكرون الكل خف (ع) لى (ش) ذا * وان كسروا (ن) هرعا وبالخف (ك) ملا﴾

أخبران المشار اليهم بالعين والشين في قوله على شذا وهم حفص وحمزة والكسائي قرؤا تذكرون بتخفيف الذال في كل ما في القرآن منه اذا كان بتاء واحدة مشتاة من فوق نحو ذا لكم وصاكم به لعلكم تذكرون فتعين للباقين القراءة بالتشديد ثم أخبران المشار اليهما بالشين من شرعا وهما حمزة والكسائي قرآوان هذا صراطي مستقيما بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال وبالخف كلا أخبر أن المشار اليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديدها فصار وان بكسر الهمزة

عادت ألف الالحاق فتأمل فان قلت تترا مصدر وألف الالحاق لاتكون الا فى الاسماء لان فعلى بفتح أوله وسكون ثانيه ان كان جمعا كقتلى أو مصدرا كنجوى أو صفة كسكرى فالفه للتأنيث لاغير وان كان اسما كارطى شجر يدبغ به وعلقى نبت فلا يتعين كون ألفه للتأنيث بل تصلح لها وللالحاق فالجواب انها تكون أيضا فى المصادر الا انه نادر وهذا منه وعليه عمل شيوخنا المغاربة قال شيخ شيوخنا فى علم النصرة والعمل عندنا على الامالة فى الوقف وبه الاخذ كما ذهب اليه الشاطبى وقال القيسى ولابن العلاف الوقف تترا فاضجعا * اذا قلت للالحاق وافتحه مصدرا وذكره الدانى فى غير كتاب الامالة فاضطرب كلامه رحمه الله فيه وجنح المحقق الى الاول قال ونصوص أكثر الائمة تقتضى ٢٥١ فتحها الا بى عمرو وان كان للالحاق من أجل رسمها بالالف فقد شرط مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم فى امالة ذوات الراء له ان تكون الالف مرسومة ياء ولا يرد دون بذلك الا الخراج تترا اه وقال شيخنا رحمه الله

فالفتح فى تترا الان شرط ما
يميله الرسم بيا نجل العلا
اختاره له وذا بوقفه
وغيره لاصله قد اقتفى

والحاصل ان للبصرى فى تترا اذا وقف وجهين الفتح والامالة والفتح أقوى والله أعلم جاء وجاءهم معا بين موسى وموسى الكتاب لدى الوقف عليه لهم وبصرى قرار لبصرى وعلى كبرى ولورش وحمزة بين بين نسارع ويسارعون لدورى على تتولى لهم *(المدغم* ك)* قال رب وأخاه هرون أنؤمن لبشرين وبنين نسارع (وهو) كله ظاهر (اذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا) قرأ نافع وعلى بالاستفهام فى اذا والاخبار فى انا والشامى بالاخبار فى اذا والاستفهام فى انا والباقون بالاستفهام فيهما وهم على أصولهم فى الهمزتين فالحرميان والبصرى يسهلون الثانية والباقون يحققون وأدخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام والباقون بالقصر وقرأ نافع والاخوان وحفص متنا بكسر الميم والباقون بالضم (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (سيقولون لله) الثانى والثالث قرأ البصرى بزيادة همزة وصل وفتح اللام وتفخيمه ورفع الهاء من الجلالتين والباقون بغير ألف ولام مكسورة ولام مفتوحة مرققة وخفض الهاء من الجلالتين ولا خلاف بينهم فى الاول وهو سيقولون لله قل أفلا تذكرون (عالم الغيب) قرأ نافع وشعبة والاخوان برفع الميم والباقون بالجر

وتشديد النون لحمزة والكسائى وبفتح الهمزة وتخفيف النون لابن عامر وبفتح الهمزة وتشديد النون للباقين وقوله كلا أى كل ثلاث قرا آت

﴿ويأتيهم (ش)اف مع النحل فارقوا * مع الروم مداه خفيفا وعدلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالشين من شاف وهما حمزة والكسائى قرآ هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتى ربك هنا وهل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتى أمر ربك بالنحل بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث والالف فى مداه ضمير مدلول شاف وهما حمزة والكسائى قرآ ان الذين فارقوا دينهم ومن الذين فارقوا دينهم بالروم بالمد اى بألف بعد الفاء وتخفيف الراء فتعين للباقين القراءة بالقصر اى بحذف الالف وتشديد الراء فيهما وعلمت ترجمة يأتيهم من اطلاقه المقرر فى قوله

وفى الرفع والتذكير والغيب جملة * على لفظها أطلقت وعلم ان مد فارقوا ألف وانه بعد الفاء من لفظه ومعنى عدلا أصلح

﴿وكسر وفتح خف فى قيما (ذ) كا * ويا آتها وجهى نماتى مقبلا﴾
﴿ورب صراطى ثم انى ثلاثة * ومحياى والاسكان صح تحملا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالذال من ذكا وهم المكوفيون وابن عامر قرؤا دينا قيما بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها فتعين للباقين القراءة بفتح القاف وكسر الياء وتشديدها ثم أخبر ان فيها ثمان يا آت اضافة وجهى للذى ونماتى لله وربى الى صراط مستقيم وان هذا صراطى مستقيما وقوله ثم انى ثلاثة أرادانى أمرت وانى أخاف وانى أراك ومحياى وأشار بقوله والاسكان صح تحملا الى صحة نقل الاسكان فى محياى عن قالون وترك الالتفات الى قول من طعن فيه من النحاة ولما احتاج الى قافية البيت الاول أتى

(جاء أحدهم) بين (لعلى اعمل) قرأ الكوفيون باسكان الياء والباقون بالفتح (كلا) تام فيوقف عليها ويبتدأ بما بعدها وهو الذى اقتصر عليه الدانى واختاره العمانى وابن مقسم وابن هشام وجوز بعضهم الوقف على تركت والابتداء بها والاول أولى وأقرب (شقوتنا) قرأ الاخوان بفتح الشين والقاف وألف بعدها والباقون بكسر الشين واسكان القاف وحذف الالف (مخزيا) قرأ نافع والاخوان بضم السين والباقون بالكسر (انهم هم) قرأ الاخوان بكسر الهمزة والباقون بالفتح (قال كم) قرأ المكى والاخوان بضم القاف واسكان اللام على الامر والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما (فسئل) قرأ المكى وعلى بنقل حركة الهمزة الى السين وحذفها والباقون بغير نقل (قال ان) قرأ الاخوان بلفظ الامر والباقون بلفظ

الماضى (لاترجعون) قرأ الاخوان بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم (الراحمين) تام وفاصلة بلاخلاف وتمام الربع للجمهور ولبعض المشارقة الراحمين قبله ولبعض المغاربة تعلمون * (المعال) * طغيانهم لدورى على وانهارا بهما ودورى فانى لهم ودورى فتعالى معالدى الوقف على الثانى وتتنى لهم جاء جلى * (تنبيه) * ولعلا لم يله أحد لانه واوى من العلو تقول علوت * (المدغم) * فاغفر لنا لبصرى بخلف عن الدورى فاتخذتموهم لنافع وبصرى وشامى وشعبة والاخوين لبثتم معا لبصرى وشامى والاخوين (ك) اعلم بما قال رب انساب بينهم عدد سنين آخر لابرهان ولا ادغام فى لابرهان له ولاادغام فى اليوم بما لسكون ماقبل النون فى الاول ولسكون ماقبل الميم فى الثانى ولافى سيقولون لله ولابرهان له لسكون ماقبل النون وفيهما من يا آت الاضافة واحدة لعلى اعمل اعلم ولازائدة للسبعة فيها ومدغمها اثنا عشر والصغير أربع * (سورة النور) * مدنية اتفاقا وآيها ستون وآيتان حجازى وثلاث حمصى وأربع للباقين جلالا تها ثمانون وما بينها وبين سابقتها لايخفى (وفرضناها) قرأ المكى والبصرى بتشديد الراء والباقون بالتخفيف (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (رأفة) قرأ المكى بفتح الهمزة والباقون بالاسكان ويبدلها السوسى على أصله (المحصنات) قرأ على بكسر الصاد والباقون بالفتح (شهداء الا) تسهيل الثانية وابدالها واوا للحرميين وبصرى وتحقيقها للباقين بين (أربع شهادات) الاول قرأ حفص والاخوان برفع العين خبر فشهادة والباقون

بمناسب فقال بماتى مقبلا اى جاء موتى مسرعا الى

* (سورة الاعراف) *

﴿وتذكرون الغيب زد قبل تائه * (ك) ريما وخف الذال (ك م) (ش) مرفا (ء) لا﴾

أمر للمشار اليه بالكاف من قوله كريما وهو ابن عامر بزيادة ياء الغيب المثناة تحت قبل تاء تذكرون فتصير قراءته قليلا ما يتذكرون وقراءة الباقين قليلا ماتذكرون بحذف الزيادة ثم أخبر ان المشار اليهم بالكاف والشين والعين فى قوله كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص قرؤه بتخفيف الذال فتعين للباقين القراءة بتشديدها فان قيل قد تقدم فى سورة الانعام فى قوله وتذكرون الكل خف على شذا ان حفصا وحمزة والكسائى قرؤا تذكرون بالتخفيف حيث جاء ومعلوم ان الذال مع حرف الغيب لاتكون الاخفيفة قيل انما أعاد الكلام هنا لاجل زيادة ابن عامر معهم على تخفيف الذال وهنا زيادة فائدة لم يتقدم النص عليها لانه لم يذكر فيما تقدم الحرف الذى يقع فيه التخفيف هناك وهنا عينه بانه الذال لانه قد تقدم ان التقييد فى تذكرون اذا كان فى أوله تاء واحدة غير مصاحبة لياء الغيب فاحتاج الى النص عليه فحصل فيها هنا ثلاث قراآت ابن عامر يتذكرون بزيادة الياء على التاء وتخفيف الذال وحمزة والكسائى وحفص تذكرون بحذف الزيادة مع تخفيف الذال والباقون بحذف الزيادة وتشديد الذال

﴿مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحة * وضم وأولى الروم (ش) افيه (ه) ثلا﴾
﴿بخلف (ه) ضى فى الروم لايخرجون (ف) ى
(ر) ضا ولباس الرفع (ف) ى (حق ن) هشلا﴾

بالنصب مفعولا مطلقا وناصبه فشهادة ويقدر له مبتدأ أو خبرا ى فالحكم شهادة أو فشهادة أحدهم أربع دراة لحده (ان لعنت) قرأ نافع باسكان النون مخففة ورفع التاء والباقون بتشديد النون ونصب التاء ووقف عليها بالهاء المكى والبصرى وعلى والباقون بالتاء وهو الرسم وليس محل وقف (والخامسة) الاخيرة قرأ حفص بالنصب والباقون بالرفع ولا خلاف فى الاولى انها بالرفع (ان غضب) قرأ نافع باسكان نون ان وتخفيفها وكسر ضاد غضب وفتح بائه ورفع الجلالة بعده والباقون بتشديد النون وفتحها وفتح الضاد وجر الهاء من الجلالة (جاؤا) معا ما فيه لورش لا يخفى (لا تحسبوه) و (تحسبونه) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (كبره) رققه ورش على أصله (اذ تلقونه) ٢٥٣ قرأ البزى بتشديد التاء وصلا والباقون

اعلم أنه يروى فى النظم تخرجون بضم التاء وفتح الراء مبنيا للمفعول ويروى تخرجون بفتح التاء وضم الراء مبنيا للفاعل عكس ما تقدم فاذا نطقنا به مبنيا للفاعل فنكون قد نطقنا بقراءة المرموز لهم ثم نعكسها للمسكوت عنهم واذا نطقنا به على رواية البناء للمفعول فنكون قد نطقنا بقراءة المسكوت عنهم ثم نعكسها للمرموز لهم ومعنى اعكس قدم الفتحة وأخر الضمة وضده ترك العكس فتبقى الفتحة متأخرة والضمة متقدمة أمر بعكس الحركات للمشار اليهم بالشين والميم فى قوله شافيه مثلا وهم حمزة والكسائى وابن ذكوان قرؤا ومنها تخرجون يا بنى آدم هنا وكذلك تخرجون ومن آياته وهو الاول من الروم وبلدة ميتا كذلك تخرجون بالزخرف بفتح التاء وضم الراء فتعين للباقين القراءة بضم التاء وفتح الراء ثم قال بخلف مضى فى الروم أخبران المشار اليه بالميم من مضى وهو ابن ذكوان اختلف عنه فى تخرجون ومن آياته الاولى من الروم فروى عنه كحمزة والكسائى وروى عنه كالباقين واحترز بقوله وأولى الروم عن ثانيها اذ أنتم تخرجون فانه بفتح التاء وضم الراء للسبعة ثم أخبران المشار اليهما بالفاء والراء فى قوله فى رضا وهما حمزة والكسائى قرأ فى سورة الجاثية فاليوم لا يخرجون منها بفتح الياء وضم الراء فتعين للباقين القراءة بضم الياء وفتح الراء والرواية فى لا يخرجون على بنائه للفاعل ولا خلاف فى الحشر فى قوله تعالى لئن أخرجوا لا يخرجون معهم انه بفتح الياء وضم الراء للسبعة ثم أخبران المشار اليهم بالفاء والنون وبحق المتوسط بينهما فى قوله فى حق نهشلا وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرؤا ولباس التقوى برفع السين فتعين للباقين القراءة بنصبها

﴿وخالصة (أ) صل ولا يعلمون قل * لشعبة فى الثانى ويفتح (ش) ملا﴾
﴿وخفف (ش) فا (ح) كما وما الوادع (ك) فى * وحيث نعم بالكسر فى العين (ر) تلا﴾

أخبران المشار اليه بالهمزة من قوله أصل وهو نافع قرأ خالصة يوم القيامة برفع التاء كما

فى الوصل بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (بيوتا) معا و (بيوتكم) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الموحدة والباقون بالكسر (تستأنسوا) استفعلوا ابداله لورش وسوى جلى (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (قيل) قرأ هشام وعلى بالاشمام والباقون باخلاص الكسر (جيوبهن) قرأ المكى وابن ذكوان والاخوان بكسر الجيم والباقون بالضم (غير أولى) قرأ الشامى وشعبة بنصب الراء والباقون بالخفض (أيه المؤمنون) قرأ الشامى بضم الهاء والباقون بالفتح ووقف عليه البصرى وعلى بالالف والباقون على الهاء من غير ألف اتباعا للرسم (على البغاء ان أردن) قرأ قالون والبزى بتسهيل همزة البغاء مع المد والقصر وورش وقنبل بتسهيل همزة ان ولهما أيضا

ابدالها حرف مد فيلتقي مع سكون النون فيصير من المد اللازم عند قنبل وكذلك عند ورش ان لم يعتد بالعارض وهو حركة النقل فان اعتد به فليس له الا القصر قال المحقق اذا قرئ لورش بابدال الهمزة الثانية من المتفقتين من كلمتين حرف مد وحرك ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلا اما لالتقاء الساكنين نحو لستن كاحد من النساء ان اتقيتن أو بالقاء الحركة نحو على البغاء ان أردن وللنبي ان أراد جاز القصر ان اعتد بحركة الثاني فيصير مثل في السماء له وجاز المد ان لم يعتد بها فيصير مثل هؤلاء ان كنتم اه ولورش أيضا وجه ثالث وهو ابدال الهمزة ياء محضة اي مكسورة والبصري باسقاط الاولى مع القصر والمد والباقون بتحقيقهما (مبينات) قرأ الحرميان ٢٥٤ والبصري وشعبة بفتح التحتية والباقون بالكسر (للمتقين) تام وفاصلة بلا خلاف وتمام الربع عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة وبعضهم رحيم قبله *(المعال)* القربى والدنيا لهم وبصري أزكى معا والايامى آتيكم لهم أبصارهم وأبصارهن لهما ودورى اكراههن لابن ذكوان بخلف عنه وترقيق رائه لورش لا يخفى *(تنبيه)* زكا واوى لا امالة فيه *(المدغم)* كـ)* الله هو يؤذن لكم قيل لكم يعلم ما ليعلم ما لا يجدون فكاها (درى) قرأ البصري وعلى بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة بعدها همزة ممدودة وشعبة وحمزة كذلك الا انهما يضمان الدال والباقون بضم الدال وبعد الراء ياء مشددة مع عدم الهمز فلو وقف عليه وليس بمحل وقف ففيه لحمزة الابدال والادغام مع السكون والروم والاشمام (يوقد) قرأ المكي والبصري بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف ونافع والشامي وحفص بتحتية مضمومة واسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال والباقون كذلك الا انهم بالفوقية على التأنيث *(تفريع)* اذا ركبت درى مع يوقد وقرأت من الزجاجة كانها الان الوقف على زجاجة قبله كاف ورسمه بعضهم بالتمام الى غربية والوقف عليها كاف وأجاز بعضهم الوقف على زيتونة قال العماني في مرشده هو وقف صالح فتبدأ لنافع بضم دال درى وتشديد يائه بلا همز ويوقد بتحتية مضمومة وتخفيف ورفع ويندرج معه الشامي وحفص ثم نعطف المكي بفتح فوقية وتشديد وفتح ثم تأتي بالبصري بكسر الدال مع المد والهمز ويوقد كمكي ثم نعطف عليه عليا بفوقية مضمومة فتخفيف في يوقد واما لة غربية ثم تأتي بشعبة بضم الدال والمد ويوقد كعلي

لفظ به فتعين للباقين القراءة بنصبها وان شعبة قرأ ولكن لا يعلمون بياء الغيب كما نطق به فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وقوله في الثاني أي ثاني موضعي لا يعلمون المتعين بعد خالصة ليخرج اولهما بعدها وهو وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فانه متفق الخطاب ولا يحمل على قوله تعالى لقوم يعلمون وان كان بعد خالصة لعدم لا ولا على ان تقولون على الله ما لا تعلمون لانها قبلها اذ لو اراده لقدمه اذ في مثل هذا يلتزم الترتيب ثم أخبر أن المشار اليهما بالشين من شملا وهما حمزة والكسائي قرآ لا يفتح لهم بياء التذكير على ما لفظ به فتعين للباقين القراءة بالتأنيث ثم أخبر ان المشار اليهم بالشين والحاء في قوله شفا حكما وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو قرؤا لا تفتح لهم باسكان الفاء وتخفيف التاء بعدها فتعين للباقين القراءة بفتح الفاء وتشديد التاء فصار حمزة والكسائي بالتذكير والتخفيف وأبو عمرو بالتأنيث والتخفيف والباقون بالتأنيث والتشديد وقوله وما الوادع أمر بترك الواو من قوله تعالى وما كان لنهتدي للمشار اليه بالكاف من قوله كفى وهو ابن عامر فتعين للباقين اثباتها ثم أخبر ان المشار اليه بالراء من رتلا وهو الكسائي قرأ بكسر عين نعم حيث جاء وهو أربعة قالوا نعم فأذن قال نعم وانكم لمن هنا قال نعم وانكم اذا بالشعراء قل نعم وأنتم بالصافات فتعين للباقين القراءة بفتح العين فيهن

﴿وان لعنة التخفيف والرفع (نصه * سما) ماخلا البزى وفي النور (أو) صلا﴾

أخبر ان عاصما ونافعا وأبا عمرو وقنبلا قرؤا هنا مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين باسكان النون وتخفيفها لعنة برفع التاء وأشار اليهم بقوله نصه سما واستثنى منهم البزى ثم قال وفي النور أخبر أن المشار اليه بالهمزة من أوصلا وهو نافع قرأ والخامسة ان باسكان النون وتخفيفها ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين برفع التاء من لعنة فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بنصب النون من أن وتشديدها ونصب التاء من لعنة

ثم تأتى بخلاف بضم ومدمع ادغام تنوين شرقية فى ولا بالغنة ثم تأتى بخلاد بالادغام المحض والغنة (بيوت) جلى (يسبح) قرا الشامى وشعبة بفتح الباء والباقون بكسرها (يحسبه الظمآن) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر ولا بد ورش الظمآن لوقوع الهمزة بعد ساكن صحيح (سحاب ظلمات) قرأ البزى بترك تنوين سحاب وجر ظلمات باضافة سحاب اليه وقنبل بتنوين سحاب وجر ظلمات على البدل من ظلمات الاول ويكون بعضها فوق بعض مبتدا وخبرا فى موضع الصفة لظلمات والباقون بتنوين سحاب ورفع ظلمات خبر مبتدا محذوف اى هى ظلمات فسحاب منون للجميع الا البزى مرفوع للجميع وظلمات منون للجميع مخفوض للمكى مرفوع للباقين (يؤلف) ٢٥٥ ابدال همزه واو الورش بين (ينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (خلق كل) قرأ الاخوان خالق بألف بعد الخاء وكسر اللام بعدها ورفع القاف وخفض لام كل والباقون بترك الالف وفتح اللام والقاف ونصب لام كل (مبينات) تقدم قريبا (يشاء ان ويشاء الى وصراط) جلى (ام ارتابوا) راؤه مفخم للجميع وصلا وابتداء وكذا كل ماشابهه فى كون كسرته غير لازمة بل عارضة نحو ان ارتبتم لن ارتضى (ويتقه) قرأ قالون وحفص وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير اشباع الا ان حفصا يسكن القاف قبلها والبصرى وشعبة وخلاد بخلف عنه باسكان الهاء وورش والمكى وابن ذكوان وخلف وعلى باشباع كسرة الهاء وهو الطريق الثانى لهشام وخلاد (الفائزون) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة وتعلون بعده لبعضهم * (الممال) * كمشكاة لدورى على جاء جلى فوقاه ويغشاها ويتولى لهم براها وفترى الودق لدى الوقف عليه لهم وبصرى وان وصل فاسوسى بخلف عنه بالابصار والابصار لهما ودورى * (تنبيه) * سنا ويخش الله لدى الوقف عليه لا امالة فيهما الان الاول واوى تقول فى تثنيته سنوان والثانى محذوف اللام لعطفه على مجزوم والوقف عليه بالسكون * (المدغم * ك) * يكاد زيتها الاضمال للناس الاتصال رجال والابصار ليجزيهم فيصيب به يكاد سنا يذهب بالابصار خلق كل شئ من بعد ذلك ليحكم بينهم معا (فان تولوا) قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (استخلف) قرأ شعبة بضم التاء وكسر اللام ويبتدأ بهمزة الوصل مضمومة

لعنة وقوله أوصلا اى أوصل هذا الحكم الى سورة النور لنافع

﴿ ويغشى بها والرعد ثقل (صحبة) * ووالشمس مع عطف الثلاثة (ك) ملا ﴾
﴿ وفى النحل معه فى الاخيرين حفصهم * ونشرا سكون الضم فى الكل ذللا ﴾
﴿ وفى النون فتح الضم (ش) اف وعاصم * روى نونه بالباء نقطة اسفلا ﴾

اخبر أن المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرؤا يغشى الليل النهار بظلمه هنا ويغشى الليل النهار بالرعد بفتح الغين وتشديد الشين فتعين للباقين القراءة بسكون الغين وتخفيف الشين وقوله ووالشمس الواو الاولى فاصلة والثانية من القرآن ثم قال مع عطف الثلاثة يعنى بالثلاثة القمر والنجوم مسخرات وقوله كملا أى كمل الرفع فى الاربعة وعلم الرفع من بيت الاطلاق ثم أخبر ان المشار اليه بالكاف من كملا وهو ابن عامر قرأ والشمس والقمر والنجوم مسخرات برفع الاسماء الاربعة هنا وبالنحل ثم قال وفى النحل معه اى مع ابن عامر فى الاخيرين اى فى الاسمين الاخيرين وهما والنجوم مسخرات يعنى ان حفصا قرأ والنجوم مسخرات بالرفع فيهما موافقا لابن عامر وقرأ حفص والشمس والقمر بالنصب فيهما بالنحل ونصب الاسماء الاربعة بالاعراف وتعين للباقين القراءة بنصب الاسماء الاربعة فى السورتين وقوله ونشرا سكون الضم أخبر ان المشار اليهم بالذال من ذللا وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا نشرا بين يدى رحمته هنا وبالفرقان والنحل باسكان ضم الشين فتعين للباقين القراءة بضمها فى الكل وان المشار اليهما بالشين من شاف وهما حمزة والكسائى فتحا ضم النون فتعين للباقين القراءة بضمها وان عاصما قرأ بياء مضمومة موحدة تحت فى موضع النون المضمومة فصار فى نشرا أربع قراآت بضم النون وسكون الشين لابن عامر وبفتح النون واسكان الشين لحمزة والكسائى وبضم الباء الموحدة مع سكون الشين لعاصم وبضم النون والشين للباقين

لضم الثالث والباقون بفتحهما ويبتدؤن بهمزة الوصل مكسورة لفتح الثالث (وليبدلنهم) قرأ المكي وشعبة باسكان الباء وتخفيف الدال والباقون بفتح الموحدة وتشديد الدال (لايحسبن) قرأ الشامي وحمزة بالتحتية والباقون بالفوقية وقرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر فصار حمزة والشامي بالغيب والفتح وعاصم بالخطاب والفتح والباقون بالخطاب والكسر (مأواهم ولبئس ويستأذن) وماضيه استأذن كله ابدال مأواهم لسوسي ولبئس وما بعده له ولورش لايخفى (ثلاث عورات) قرأ الاخوان وشعبة بالنصب والباقون بالرفع خبر مبتدا محذوف وعليه يجوز الوقف على العشاء والابتداء بثلاث عورات وأما قراءة النصب فتحتمل وجهين ٢٥٦ أحدهما ان يكون بدلا من ثلاث مرات قبله فلا وقف على هذا لان الكلام لايتم بذكر المبدل منه قبل ذكر البدل لما بينهما من الارتباط فان قلت وقع في القرآن مواضع جاز فيها الوقف على المبدل منه قبل ذكر البدل كقوله اهدنا الصراط المستقيم وانك لتهدي الى صراط مستقيم لتسفعا بالناصية قلت سوغ ذلك كونه رأس آية وهذا ليس برأس آية باجماع العادين الثاني ان يكون منصوبا بفعل مضمر أي اتقوا أو احذروا ثلاث عورات وعليه فيجوز الوقف على العشاء مثل قراءة الرفع واتفقوا على النصب في قوله تعالى ثلاث مرات لوقوعه ظرفا (عليهم) ضم هائه لحمزة جلى (بيوتكم وبيوت) كله ضم بائه لورش وبصري وحفص وكسرها للباقين واضح (أمهاتكم) قرأ حمزة في الوصل بكسر الهمزة والميم وعلي بكسر الهمزة وفتح الميم والباقون بضم الهمزة وفتح الميم وهذا حكم الاخوين ان وقفا على ماقبل أمهاتكم وابتدآ بها نفر (مفاتحه) وزنه مفاعل ومن أتبع التاء فقد أخطأ (شأنهم وشئت) ابدالهما السوسي ظاهر (عليم) تام وقاصله بلا خلاف ومنتهى الربع لجمهور أهل المشرق وعليه عملنا ولاهل المغرب الاقصى رحيم قبله وهو لبعض المشارقة أيضا ولبعضهم تعقلون قبله *(الممال)* ارتضى ومأواهم والاعمى لهم ولايميلهما البصري لان الاول مفعل والثاني أفعل *(المدغم)* واستغفر لهم لبصري بخلف عن الدوري (ك) الرسول لعلكم الحلم منكم من بعد صلاة لايرجون تكاد البعض شأنهم يعلم ماولا ادغام في بعد ذلك لفتحها بعد سا كن *(فائدة)* لم يقع ادغام الضاد في مثل ولا في مقارب الا في موضع واحد وهو لبعض شأنهم

﴿ورا من اله غيره خفض رفعه * بكل (د) سا والخلف أبلغكم (ح) لا﴾
﴿مع احقافها والواو زد بعد مفسدين (ك) فؤا وبالاخبار انكم (ع) لا﴾
﴿أ) لا و (ع) لا (الحرمي) ان لناهنا * وأوأمن الاسكان (حرميه ك) لا﴾

أخبر ان المشار اليه بالراء من رسا وهو الكسائي قرأ مالكم من اله غيره بخفض رفع الراء وكسر الهاء وياء بعدها في الوصل في كل مافي القرآن فتعين للباقين القراءة برفع الراء وضم الهاء وواو بعدها نحو مالكم من اله غيره أفلا تتقون ومن اله غيره هو أنشأكم وقوله رسا اى ثبت ثم أخبر ان المشار اليه بالحاء من حلا وهو ابو عمرو قرأ ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم وأبلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح أمين وأبلغكم ما أرسلت به في الاحقاف باسكان الباء وتخفيف اللام فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وتشديد اللام فيهن ثم أمر للمشار اليه بالكاف من كفؤا وهو ابن عامر قرأ بزيادة واو بعد مفسدين قبل قاف قال الملا في ولا تعثوا في الارض مفسدين وقال الملأ في قصة صالح فتعين للباقين القراءة بحذف الزيادة وان المشار اليهما بالعين والهمزة في قوله علا الا وهما حفص ونافع قرآ انكم لتأتون الرجال بهمزة واحدة مكسورة على الخبر فتعين للباقين القراءة بالاستفهام اى بزيادة همزة الاستفهام على هذه الهمزة فتصير قراءتهم بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وهم على أصولهم في تحقيق الثانية وتسهيلها والمد بين الهمزتين وتركه وان المشار اليهم بالعين وحرمي في قوله وعلا الحرمي وهم حفص ونافع وابن كثير قرؤا هنا اى في هذه السورة ان لنا لاجرا بهمزة مكسورة على الخبر فتعين للباقين القراءة بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم كما تقدم والواو في قوله وعلا للفصل وقوله هنا ليخرج أئن لنا لاجرا بالشعراء لانه بالاستفهام للسبعة فان قيل كيف جعل العين في علا رمزا لحفص ولم يجعلها في وعى نفر كذلك فالجواب ان الواو في وعى

وليس فيها شئ من يا آت الاضافة ولا يا آت الزوائد ومدغمها واحد وثلاثون وقال الجعبرى ومن قلده سبع وعشرون والصغير أربعة *(سورة الفرقان)* مكية اتفاقا وآيها سبع بتقديم المهملة على الموحدة وسبعون كذلك بلا خلاف جلالاتها ثمان وما بينها وبين النور من الوجوه لا يخفى (شيأ وهم) مدورش وتوسطه وسكت خلف وادغامه التنوين فى الواو من غير غنة وسكت خلاد وعدم سكته مع الادغام بغنة كالباقين لا يخفى (فهى) تسكين الهاء لقالون والبصرى وعلى وكسره للباقين جلى (مال هذا) هذه اللام مقطوعة عن الهاء رسما وقد تقدم حكم الوقف عليه بالكهف وليس محل وقف (يأكل منها) قرأ الاخوان بالنون والباقون بالياء التحتية وابدال ورش وسوسى لهمزة ٢٥٧ يأكل بين (مسحورا انظر) قرأ الحرميان

نفر من أصل الكلمة فالعين متوسطة وليست الحروف المتوسطة رمزا بخلاف وعلى الحرمى فان الواو فيه زائدة على الكلمة والعين أول حروف الكلمة فلهذا كانت رمزا وقوله واوا من الاسكان أخبر ان المشار اليهم بحرمى وبالكاف من قوله حرميه كلاوهم نافع وابن كثير وابن عامر قرؤا أوأمن أهل القرى باسكان الواو الان ورشا على أصله فى نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذف الهمزة والاصل عنده سكون الواو وفتعين للباقين القراءة بفتحها

﴿على على (خ) صوا وفى ساحربها * ويونس سحار (ش) فاوتسلسلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالخاء من خصوا وهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا حقيق على ان لا أقول بياء ساكنة خفيفة فتنقلب ألفا فى اللفظ وان نافعا قرأ بياء مفتوحة مشددة على ما لفظ به من القراءتين ثم أخبر ان المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائى قرآ أتوله بكل سحار هنا واتونى بكل سحار بيونس بفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها وان الباقين قرؤا بكسر الحاء وتخفيفها وألف قبلها فيهما على ما لفظ به فى القراءتين أيضا وتسلسلا تسهل من تسلسل الماء اذا جرى

﴿وفى الكل تلقف خف حفص وضم فى * سنفتل وا كسر ضمه متثقلا﴾
﴿وحرك (ذ) كا (ح) سن وفى يقتلون (خ) ذ
معا يعرشون الكسر ضم (ك) ذى (ص) لا﴾

أخبر ان حفصا قرأ فاذا هى تلقف ما يأفكون فوقع هنا فاذا هى تلقف ما يأفكون فألقى بالشعراء تلقف ما صنعوا بطه باسكان اللام وتخفيف القاف فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وتشديد القاف فى الكل ولفظ به فى البيت على قراءة حفص ثم أمر للمشار اليهم بالذال والحاء فى قوله ذكا حسن وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو وقرؤا بضم النون

قرأ الابنان وشعبة برفع اللام استئناف والباقون بالجزم عطفا على موضع جعل جواب الشرط (ضيقا) قرأ المكى باسكان الياء والباقون بكسرها مع التشديد (مسؤلا) ترك مده لورش جلى وكذا نقل حركة الهمزة الى السين لحمزة ان وقف (نحشرهم) قرأ المكى وحفص بالياء التحتية والباقون بالنون (فنقول) قرأ الشامى بالنون والباقون بالياء التحتية فصار المكى وحفص يقرآن بالياء فيهما والشامى بالنون فيهما والباقون بالنون فى الاول وبالياء فى الثانى (أأنتم) قرأ الحرميان والبصرى وهشام بخلف عنه بتسهيل الثانية وعن ورش أيضا ابدالها ألفا مع المد والباقون بتحقيقهما وهو الطريق الثانى لهشام وادخل بينهما ألفا قالون

٣٣ صح والبصرى وهشام والباقون بلا ادخال (هؤلاء ام) ابدال الثانية ياء محضة للحرميين وبصرى وتحقيقها للباقين جلى (يستطيعون) قرأ حفص بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (بصيرا) تام وفاصلة وتمام الحزب السادس والثلاثين اتفاقا *(الممال)* افتراهم وبصرى جاؤا وشاء لحمزة وابن ذكوان قلى ويلقى لهم *(المدغم)* فقد جاؤا البصرى وهشام والاخوين (ك) للعالمين نذيرا خلق كل شئ يجعل لك قصورا كذب بالساعة بالساعة سعيرا (تشقق) قرأ الحرميان والشامى بتشديد الشين والباقون بالتخفيف (ونزل الملائكة) قرأ المكى بنونين الاولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاى ورفع اللام ونصب الملائكة وهى كذلك فى المصحف المكى والباقون بنون واحدة وتشديد الزاى وفتح اللام ورفع

الملائكة وكذلك هي في مصاحفهم ولا خلاف بينهم في كسر الزاى (يا ليتني اتخذت) قرأ البصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (قومي اتخذوا) قرأ نافع والبزي والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (القرآن) معا و(تيء) ومد (فؤادك) لورش وترك ابدال همزه وكذا همز (جئتمانا) لانها في الاول عين وفي الثاني لام وابدال الثانية لسوسي لا يخفى (وثمود) قرأ حفص وحمزة بغير تنوين والباقون بالتنوين ومن نون وقف بالالف ومن لم ينون يقف بغير ألف (السوأى) قرأ الحرميان والبصري بتحقيق الاولى وابدال الثانية ياء خالصة والباقون بتحقيقهما ومد ورش وتوسطه في السوء وكونه اذا وقف عليه لحمزة وهشام كشيء المخفوض لا يخفى ٢٥٨ وليس محل وقف بل الوقف على يرونها وهو كاف وقيل تام (هزوا) جلى

(أرأيت) سهل همزه الثاني نافع وعن ورش أيضا ابدالها ألفا وحذفها على وحققها الباقون (تحسب) كسر السين للحرميين والبصري وعلى وفتحها للباقين جلى (سبيلا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لبعضهم وعليه عملنا ولبعضهم يسيرا ولبعضهم نشورا ولبعضهم كثيرا والكثير كفورا * (المال) * نرى ولا بشرى وموسى لدى الوقف عليه لهم وبصرى الكافرين لهما ودوري ياويلتى لهم ودوري جاءني جلى وكفى وهواه لهم للناس لدوري * (المدغم) * اتخذت جلى اذجاءني لبصري وهشام (ك) فجعلناه هباء الملائكة تنزيلا أخاه هرون ذلك كثيرا لا يرجون نشورا الهه هواه (الرياح) قرأ المكي بالافراد والباقون بالجمع (نشرا) قرأ عاصم بموحدة مضمومة واسكان الشين والاخوان بنون مفتوحة واسكان الشين والشامي بالنون مضمومة واسكان الشين والباقون بضم النون (وفي والشين (ميتا) اتفق السبعة على تخفيفه (ليذكروا) قرأ الاخوان باسكان الذال وضم الكاف مخففة والباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحها (شتى) و(صهرا) و(شاء أن) ظاهر (فسل) قرأ المكي وعلى بنقل حركة الهمزة الى السين وحذفها والباقون باسكان السين وهمزة مفتوحة (قيل) بين (تأمرنا) قرأ الاخوان بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (سراجا) قرأ الاخوان بضم السين والراء والباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها (يذكر) قرأ حمزة بتخفيف الذال مسكنة وتخفيف الكاف مضمومة والباقون بتشديدهما مفتوحتين (يقتروا) قرأ نافع والشامي بضم الياء وكسر التاء والمكي والبصري بفتح

وكسر ضم التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح في سنقتل أبناءهم فتعين لنافع وابن كثير القراءة بفتح النون وسكون القاف وضم التاء مع تخفيفها وذكا بضم الذال والمد اسم للشمس وقصره للوزن ثم أمر بالاخذ في يقتلون أبناءكم بالتقييد المذكور في سنقتل يعني ان المشار اليهم بالحاء من خذ وهم القراء كلهم الا نافعا قرؤا يقتلون بضم الياء وكسر ضم التاء مع تشديدها وتحريك القاف بالفتح فتعين لنافع القراءة بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مخففة ثم أمر للمشار اليهما بالكاف والصاد في قوله كذى صلا وهما ابن عامر وشعبة قرآ بضم الراء في قوله تعالى وما كانوا يعرشون هنا ومما يعرشون بالنحل فتعين للباقين القراءة بكسر الراء في الموضعين واليهما أشار بقوله معا

﴿وفي يعكفون الضم يكسر (ش) افيا * وانجى بحذف الياء والنون (ك) فلا﴾

أخبران المشار اليهما بالشين من شافيا وهما حمزة والكسائي قرآ على قوم يعكفون بكسر ضم الكاف فتعين للباقين القراءة بضمها وان المشار اليه بالكاف من كفلا وهو ابن عامر قرأ واذا نجاكم بحذف الياء والنون فتعين للباقين قراءة أنجيناكم باثبات الياء والنون

﴿ودكا لا تنوين وامدده هامزا * (ش) فاوعن الكوفي في الكهف وصلا﴾

أي قرأ المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي جعلد كاوخر بالف وهمزة مفتوحة بعد الالف من أجلها من غير تنوين ثم أخبران الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي قرؤا بالكهف جعلد كاوكان بالتقييد المذكور يعني بالمد والهمز من غير تنوين فتعين لمن لم يذكر في الترجمتين القراءة بحذف الالف واثبات التنوين من غير مد ولا همز

﴿وجمع رسالاتي (ح) مته (ذ) كوره * وفي الرشد حرك وافتح الضم (ش) لمثلا﴾

الياء وكسر التاء والباقون بفتح الياء وضم التاء (يضاعف) و(يخلد) قرأ نافع والبصري وحفص والاخوان بالف بعد الضاد وتخفيف العين وجزم فاء يضاعف ودال يخلد والمكي مثلهم الا انه يحذف الالف ويشدد العين والشامي كالمكي الا انه يرفع الفاء والدال وشعبة بالالف والتخفيف كالاولين والرفع في الفاء والدال كالشامي (فيه مهانا) قرأ المكي وحفص بصلة هاء فيه بياء في الوصل والباقون بغير صلة (وذرياتنا) قرأ نافع والابنان وحفص بالف بعد الياء على الجمع والباقون بغير الف على الافراد (ويلقون) قرأ شعبة والاخوان بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف والباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف (دعاؤكم) تسهيل همزه مع المد والقصر لحمزة ان وقف لا يخفى وذكر ٢٥٩ بعضهم فيه ابدال الهمزة واوا محضة على صورة الرسم مع المد والقصر وهو شاذ لا أصل له في العربية ولا في الرواية واتباع الرسم يحصل بين بين والله أعلم (لزاما) تام وفاصلة اتفاقا ومنتهى نصف الحزب عند جميع المشارقة وبعض المغاربية ولبعضهم الرحيم أول الشعراء والاول اولى * (المعال) * شامي معا وزادهم لحمزة وابن ذكوان بخلف له في وزادهم فابى وكفى واستوى لهم الناس لدورى الكافرين لهما ودورى * (المدغم) * ولقد صرفنا لبصري وهشام والاخوين يفعل ذلك لابي الحرث (ك) ربك كيف جعل لكم الليل لباسا وربك قديرا قيل لهم ذلك قواما وفيها من يا آت الاضافة اثنتان يالمتقى اتخذت وقومي اتخذوا ولا زائدة فيها ومدغمها ثمانية عشر موضعا وخمسة من الصغير

﴿وفي الكهف (ح) سناه وضم حليهم * بكسر (ش) فاواف والاتباع ذو حلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالحاء والذال من حتمه ذكوره وهم أبو عمرو والكوفيون وابن عامر قرؤا على الناس برسالاتي بالف على الجمع فتعين للباقين القراءة برسالتي بحذف الالف على التوحيد والذكور السيوف ثم أمر للمشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائي قرآ بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح من سبيل الرشد ثم أخبر ان المشار اليه بالحاء من حسناه وهو أبو عمرو قرأ مما علمت رشدا بالكهف بالتقييد المذكور اى بفتح ضم الراء وتحريك الشين بالفتح فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بضم الراء واسكان الشين ولا خلاف في قوله تعالى من أمرنا رشدا ومن هذا رشدا انهما بفتح الراء والشين للسبعة ثم أخبر أن المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرآ واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم بكسر ضم الحاء فتعين للباقين القراءة بضمها وقوله والاتباع ذو حلا تعليل لقراءة الكسر والاصل في الحاء من حليهم الضم وانما كسرت لاتباع كسرة اللام وليس قوله ذو حلا برمز

﴿وخاطب ترحمنا وتغفر لنا (ش) ذا * ويا ربنا رفع لغيرهما انجلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالشين من شذا وهما حمزة والكسائي قرآ لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا بتاء الخطاب في الكلمتين ونصب الباء من ربنا وان الباقين قرؤا بياء الغيب فيهما ورفع باء ربنا وقوله لغيرهما أي لغير حمزة والكسائي رفع الباء من ربنا

﴿وميم ابن أم اكسر معا (ك) ف (صحبة) * وآصارهم بالجمع والمد (ك) للا﴾

أمر بكسر الميم من أم للمشار اليهم بالكاف وبصحبة في قوله كف صحبة وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة قرؤا قال ابن أم ان القوم وقال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي بكسر الميم

* (سورة الشعراء) *

مكية قال ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة وعطاء الا أربع آيات من والشعراء الى آخر السورة فانه مدني وآيها مائتان وست وعشرون مدني أخير ومكي وبصري وسبع في الباقي جلالتها ثلاث عشرة وما بينها وبين الفرقان لا يخفى (ان نشأ) ترك ابدال همزه للسبعة الاحزة وهشاما في الوقف لا يخفى (تنزل) قرأ المكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الزاي (من السماء آية) ابدال الثانية ياء خالصة للحرميين وبصري وتحقيقها للباقين جلي لا يخفى وورش على أصله من المد والتوسط والقصر ولا يضر فا تغير الهمز بالابدال (فظلت) من المواضع التسعة التي هي بمعنى الدوام فظاؤها مشالة فتفخيم اللام بعدها لورش (يستهزؤن) ثلاثة حمزة اذا وقف وهي نقل حركة الهمزة الى الزاي وحذفها وابدال الهاء ياء

مضمومة وتسهيلها بين الهمزة والواو ولا يخفى وكذلك ثلاثة ورش وصلا ووقفا (ان اثت) ابدال ورش والسوسى له وصلا وابتداء والجميع فى الابتداء وفى الوصل بهمزة ساكنة لا يخفى (انى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (كلا) تام وهو ردع عن الخوف لانهم لا يقدرون على القتل ولا يصلون اليه ابدا حيث لم يرده الله عز وجل (أرجه) قرأ قالون بترك الهمزة والصلة وكسر الهاء وورش وعلى بالصلة وترك الهمز وكسر الهاء والمكى وهشام بالهمز الساكن وضم الهاء مع الصلة والبصرى كذلك الا انه لا يصل الهاء وابن ذكوان بالهمز والكسر من غير صلة وعاصم وحمزة بترك الهمز واسكان الهاء وان أردت أكثر من هذا ٢٦٠ فراجع ما تقدم بالاعراف (قبل) جلى (اثن لنا) قرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام والباقون بلا ادخال وهذه من المواضع السبعة التى لا خلاف عن هشام فيها (نعم) قرأ على بكسر العين والباقون بالفتح (تلقف) قرأ حفص باسكان اللام وتخفيف القاف والباقون بفتح اللام وتشديد القاف وقرأ البزى بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (آمنتم) قرأ الحرميان والبصرى والشامى بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية واتفقوا على أن ورشا لا يبدل الثانية كما فى أأنذرتهم وهو فيها على أصله من المد والتوسط والقصر وحفص باسقاط الاولى وتحقيق الثانية كدأفعتم والاخوان وشعبة بتحقيق الاولى والثانية وكلهم أثبت بعد الثانية الالف المبدلة (المؤمنين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جماعة واقتصر عليه فى اللطائف ولبعضهم أجمعين ولبعضهم وهرون قبله *(الممال)* طسم وابن لشعبة والاخوين أى فى الطاء نادى وفالق معالهم موسى الاربعة لهم وبصرى الكافرين وصار لهما ودورى للناس لدورى جاء بين خطايانا لورش وعلى والامالة فى الالف التى بعد الياء *(المدغم)* طسم للجميع الاحزة فانه أظهر النون عند الميم ولبث لبصرى وشامى والاخوين اتخذت للسبعة الا المكى وحفصا (ك) قال رب رسول رب قال رب برفع الباء معا قال لمن قال ربكم قال ائن قال للملا وقيل للناس وقال لهم السحرة ساجدين آذن لكم يغفر لنا ولا ادغام فى المبين لعلك لسكون ما قبل النون ولا فى نعمة فيها التنوين الاول (أن أسر) قرأ الحرميان بكسر النون ووصل همزة أسر من سرى الثلاثى

فتعين للباقين القراءة بفتح الميم فيهما ثم أخبر ان المشار اليه بالكاف من كلا وهو ابن عامر قرأ ويضع عنهم آصارهم بفتح الهمزة وفتح الصاد بين الالفين على الجمع كما نطق به والمراد بالمد زيادة الالف فتعين للباقين القراءة بكسر الهمزة وسكون الصاد وحذف الالفين على التوحيد

﴿خطيئتكم وحده عنه ورفعه * (ك)ما(أ)لفوا والغير بالكسر عدلا﴾
﴿ولكن خطايا(ح)يج فيها ونوحها * ومعذرة رفع سوى حفصهم تلا﴾

الهاء فى عنه ضمير المشار اليه بالكاف من كلا فى البيت السابق وهو ابن عامر قرأ تغفر لكم خطيئتكم بغير ألف على التوحيد كما نطق به فتعين للباقين القراءة باثبات الالف على الجمع ثم قال ورفعه كما ألفوا أخبر ان المشار اليهما بالكاف والهمزة فى قوله كما ألفوا وهما ابن عامر ونافع رفعا التاء ثم قال والغير بالكسر عدلا اخبر ان غير نافع وابن عامر ممن قرأ بالياء والتاء عدل قراءته بالكسر فى التاء ثم استدرك للاعلام بقراءة من بقى فقال ولكن خطايا أخبر ان المشار اليه بالحاء من ج وهو أبو عمرو قرأ فى هذه السورة خطايا كم بوزن قضايا كم وفى سورة نوح مما خطاياهم كذلك على ما لفظ به *(توضيح)* اعلم ان الموضع الذى بالاعراف فيه أربع قراآت خطيئتكم بالتاء مرفوعة وقبلها همزة وياء من غير ألف على التوحيد لابن عامر وخطيآتكم بياء ساكنة وبعدها همز وألف وتاء مرفوعة على جمع السلامة لنافع وخطيآتكم بياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة على الجمع أيضا لابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى والرابعة خطايا كم بالفين بينهما ياء من غير همز بوزن قضايا كم على جمع التكسير لابى عمرو واما الذى فى نوح ففيها قراءتان خطاياهم بوزن قضاياهم لابى عمرو والثانية خطيآتهم بياء ساكنة وبعدها همزة وألف وتاء مكسورة للباقين فاذا تأملت ذلك وجدت القراء كلهم يقرؤن بنوح كما يقرؤن بالاعراف الا نافعا

والباقون باسكان النون وقطع همزة اسرو فتحها من أسرى الرباعى (بعبادى انكم) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (حذرون) قرأ ابن ذكوان والكوفيون بالف بعد الحاء والباقون بحذفها (وعيون) قرأ نافع والبصرى وهشام وحفص بضم العين والباقون بالكسر (تراءى) هذه الكلمة زلت فيها الاقدام وكثرت فيها الاوهام والفقير ان شاء الله يبين ما هو الحق فيها بيانا شافيا يوضح ابهامها ويزيل اشكالها ونترك التعرض لرد ما قالوه من الاوهام خوفا من الخروج عما قصدنا من الاختصار مع الاتمام فنقول وبالله التوفيق أصل هذه الكلمة تراءى تفاعل فعل ماض كتخاصم وتناصر تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا والاصل ان يكون فيها ثلاث ألفات ألف بناء ٢٦١ تفاعل وصورة الهمزة والمبدلة ولم يوجد

وابن عامر وقد تقدم الخلاف فى يغفر لكم هنا وبالبقرة مع الذى فيها وقوله ومعذرة رفع أخبر ان القراء كلهم الا حفصا قرؤا قالوا معذرة برفع التاء فتعين لحفص القراءة بنصبها

﴿ وبيس بياء (أ) م والهمز (ك) هفه * ومثل رئيس غير هذين عولا ﴾
﴿ وبئس أسكن بين فتحين (ص) ادقا * بخلف وخفف يمسكون (ص) فاولا ﴾

أخبر ان المشار اليه بالهمزة فى قوله ام وهو نافع قرأ بعذاب بيس بياء ساكنة وكسر الباء قبلها من غير همز بوزن عيس وان المشار اليه بالكاف من كهفه وهو ابن عامر قرأ بئس بهمزة ساكنة مكان الياء وكسر الباء قبلها بوزن بئر ثم قال ومثل رئيس غير هذين عولا أى غير نافع وابن عامر عول على قراءة بئيس بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بوزن رئيس وهم الباقون وشعبة من جملتهم ثم أمر له بوجه آخر فقال * وبئس أسكن بين فتحين صادفا * يعنى ان المشار اليه بالصاد من صادفا وهو شعبة قرأ بئس باسكان الياء بين فتح الباء وفتح الهمزة بوزن ضيغم وقوله بخلف أى عن شعبة فحصل فيها أربع قراآت ثم أمر باسكان الميم وتخفيف السين فى والذين يمسكون بالكتاب للمشار اليه بالصاد من صفا وهو شعبة فتعين للباقين القراءة بفتح الميم وتشديد السين وقوله عولا ليس برمز لانه صرح باسم القارئ فى قوله غير هذين وعولا خبر عن غير هذين أى عول على مثل رئيس فقرأ به

﴿ ويقصر ذريات مع فتح تائه * وفى الطور فى الثانى (ظ) هبر تحملا ﴾
﴿ وياسين (د) م (غ) صنا ويكسر رفع أول الطور للبصرى وبالمد (ك) م (ر) لا ﴾

أخبر ان المشار اليهم بالظاء من ظهيروهم الكوفيون وابن كثير قرؤا من ظهورهم ذرياتهم هنا وألحقنا بهم ذرياتهم ثانى الطور بالقصر اى بحذف الالف وفتح التاء على التوحيد وان المشار اليهم بالدال والغين فى قوله دم غصنا وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرؤا

فى جميع المصاحف الشريفة الا ألف واحدة بعد الراء وحذف الالفان كراهة اجتماع الصور المتماثلة فى الخط ولم يقل أحد من العلماء فيما نعلمه انها صورة الهمزة لان المفتوحة بعد الالف لا صورة لها واختلفوا هل هى ألف تفاعل أو المبدلة فقال قوم بالثانى وهو مذهب الدانى وأبى داود وتبعهما صاحب مورد الظمآن واحتج له الدانى بثلاثة أوجه الاول انها أصلية لانها لام والاولى زائدة لبيان تفاعل والزائد أولى بالحذف الثانى أعلت بالقلب فلا تعل ثانيا بالحذف الثالث انها ما سكن وقياسه تغيير الاول وقال قوم بالاول واختاره الجعبرى فى شرح العقيلة واحتج له بأوجه منها ان الاولى تدل على معنى وليست الثانية كذلك فحذفها أولى الثانى ان الثانية طرف والطرف أولى بالحذف الثالث ان الثانية حذفت فى الوصل لفظا فناسب ان تحذف خطا لان التغيير يؤنس بالتغيير الرابع ان حذف احدى الالفين انما سببه كراهة اجتماع المثلين والاجتماع انما يحصل بالثانية الخامس انها لو ثبتت لكان القياس ان ترسم ياء لانها منقلبة عنها والاقصى على غير قياس فلا يقاس عليه واختيارى هذا الثانى ويجاب عما ذكره الدانى بان الزائد انما يكون أولى بالحذف من الاصلى اذا كانت الزيادة لمجرد التوسع اما اذا كانت للابنية فلا وعن الثانى بان محل القلب اللفظ ومحل الحذف الخط فافترقت الجهة فلم يتعدد الاعلال وعن الثالث بانها لم تحذف لالتقاء الساكنين بل للمثلين وعليه فصورة كتابتها ان تكون الالف التى قبل الهمزة سوداء والتى بعدها حمراء وعلى مذهب الدانى العكس ولك عليه ان لا ترسم الالف

الحمراء ونجعل فى موضعها مدا فاذا وصلت تراءى بالجمعان فالالف المبدلة التى بعد الهمزة الموجودة لفظا فقط أو لفظا وخطا تحذف لالتقاء الساكنين اجماعا فلا امالة فيها لاحد وأما التى بعد الراء وقبل الهمزة وهى ألف تفاعل الموجودة لفظا وخطا أو لفظا فقط فاختص حمزة دون الستة بامالتها وصلا ووقفا لامالته الراء قبلها وكل على أصله فى المد وأما ان وقفت عليها وليست موضع وقف فاقرأ لقالون والابنين والبصرى وعاصم بالقين بينهما همزة محققة وقد الالف التى قبل الهمزة مدا متوسطا لاتفاوت بينهم فى ذلك وأما ورش فقال ابن القاصح تبعا لغيره له ستة أوجه لان تراءى من ذوات الياء فله فيها وجهان وله فى حرف المد الواقع بعد الهمزة ثلاثة فتضرب ٢٦٢ الاثنين فى الثلاثة بستة والصحيح منها أربعة القصر مع الفتح والتوسط مع التقليل والطويل معهما ولا إمالة له فى الراء كالجماعة كما تقدم ومده فى الالف التى قبل الهمزة طويل على أصله وأما حمزة فانه يسهل الهمزة بين بين ويميلها من أجل امالة الالف بعدها المنقلبة عن الياء التى حذفت وصلا وهى لام تفاعل ويجوز مع ذلك المد والقصر على القاعدة المقررة وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال أعدلا وهذا هو الوجه الصحيح الذى يقتضيه النص والقياس قال المحقق ولا يجوز غيره ولا يؤخذ بسواه ويجتمع حينئذ أربع امالات امالة الراء والالف بعدها وامالة الالف المنقلبة والهمزة المسهلة قبلها وربما تقع فى المطارحات فيقال أى كلمة توالت فيها أربع امالات فيقال هى تراءى فى قراءة حمزة ان وقف وذكر والله فيها وجوها أخر منها ترا بالف بعد امالة مع الراء على اتباع الرسم وذكر والله تقادير منها ان الالف التى بعد الهمزة هى المحذوفة فتصير على (وحرك

انا حلما ذر يتهم بيس بالقصر أى بحذف الالف وفتح التاء على التوحيد فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالمد أى باثبات الالف وكسر التاء على الجمع فى المواضع الثلاثة ثم أخبران أبا عمرو البصرى يكسر له رفع التاء فى ذرياتهم بايمان وهو الاول من الطور فتعين للباقين القراءة برفعها ثم قال وبالمد كم حلا أخبران المشار اليهما بالكاف والحاء فى قوله كم حلا وهما ابن عامر وأبو عمرو قرآ ذرياتهم بايمان بالمد أى بالالف بين الياء والتاء على الجمع فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بحذف الالف على التوحيد

﴿ يقولوا معا غيب (ح) صيد وحيث يلـ * ـعدون بفتح الضم والكسر (ذ) صلا ﴾
﴿ وفى النحل والاه الكسائى وجزمهم * يذرهم (ش) فا والياء (غ) صن تهدلا ﴾

أخبران المشار اليه بالحاء من حميد وهو أبو عمرو قرأ شهدنا أن يقولوا أو يقولوا انما بياء الغيب فيهما فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وقوله معا أى فى الكلمتين ثم أخبر أن المشار اليه بالقاف من فصلا وهو حمزة قرأ يلحدون بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء حيث جاء مجيئه فى القرآن فى ثلاث مواضع وذروا الذين يلحدون فى أسمائه هنا ولسان الذى يلحدون اليه بالنحل وان الذين يلحدون فى آياتنا بفصلت ثم أخبر ان الكسائى وافق حمزة على ما قرأ فى النحل خاصة فقرأ يلحدون بفتح ضم الياء وفتح كسر الحاء فتعين للباقين القراءة بضم الياء وكسر الحاء فى السور الثلاث ووافقهم الكسائى هنا وفى فصلت وخالفهم فى النحل ثم أخبر أن المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائى قرآ ويذرهم فى طغيانهم بجزم الراء فتعين للباقين القراءة برفعها وان المشار اليهم بالغين من غصن وهم الكوفيون وأبو عمرو قرؤا ويذرهم بياء مثناة تحت فتعين للباقين القراءة بالنون فصار حمزة والكسائى بالياء والجزم وأبو عمرو وعاصم بالياء والرفع والباقون بالنون والرفع ففيها ثلاث قراآت وقوله تهدلا أى والياء مثل غصن استرخى لكثرة ثمره

يلازمه ولا أخذ عنه أي وأبو طاهر انما روى عنه الوجه الصحيح كما صرح بذلك غيره فان قلت أليس قد قال ابن مجاهد من غير همز قلنا أي محقق فقيه تجوز ولذا قال الداني في جامعه بعد ان ذكر الوجه الصحيح وساق بعده كلام ابن مجاهد وهذا مجاز وما قلناه حقيقة ويحكم ذلك المشافهة الوجه الثاني قلب الهمزة ياء مع اماله الالف قبلها فتقول ترايا ذكره الهذلي وغيره وهو أيضا ضعيف اذ لم يوافق القياس ولا الرسم الثالث ابدالها ياء ساكنة وهو اضعفها ولا وجه له ولا يستحق أن يذكر فضلا عن أن يقرأ به وقد نظم العلامة المرادي هذه الوجوه غير الاخير مع ذكر هشام فقال خذ أوجه الوقف في ترائي * لحمزة يا أخا الذكاء

فان تبعت القياس سهل * بين المماثلين في الاداء ٣٦٣ * فالمد مازال ذا اعتلاء
واقصر لتغييره أو امدد * وقف على رسمه بمد
فالمد مازال ذا اعتلاء * يمال لا غير بعد راء
واقصر اذا شئت أو فوسط * فوجهه ليس ذا خفاء
هذا ووجه القياس أقوى * اذ أجحف الرسم بالبناء
وقد حكى بعضهم ترايا * وهو ضعيف بلا امتراء
اما هشام فان تحقق * له فقد فزت بالولاء
ومن يرى اللام لم تصور * وكان بالرسم ذا اقتداء
يحذف له همزة ولاما * أو يبدل الهمز كالسماء
مع الوجوه الثلاث فافهم * نظما جلا غاية الجلاء
وقوله بوجهه ليس ذا خفاء قد قيل في توجيهه انه لما قربت فتحة الراء من الكسرة بالامالة أعطوها حكم المكسورة فأبدلوا الهمزة المفتوحة بعدها ياء ولم يعتدوا بالالف حاجزا وقوله اذ أجحف الرسم بالبناء لان المد في ألف تفاعل وسقط عين الكلمة ولامها وهو كما قال أبو علي في الحجة غير مستقيم وأما على فانه يفتح الراء ويميل الالف المنقلبة امالة محضة ويلزم منه اماله الهمزة قبلها وربته في المد لا تخفى والله أعلم (كلا) تام ولا يجوز الابتداء به اتفاقا (معي ربي) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (فرق) فيه وجهان صحيحان لكل القراء الترقيق واليه ذهب جمهور المغاربة والمصريين وحكى غير واحد الاجماع عليه قال الحافظ أبو عمرو لان حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر والتفخيم واليه ذهب كثير وهو القياس (لهو) و(نبأ ابراهيم) بينان (فنظل) بالظاء المشالة (أفرأيتم) تسهيل الهمزة التي بعد الراء لنافع ولورش أيضا ابدالها واسقاطها العلى وتحقيقها للباقين جلي (لي الا) قرأ نافع والبصري

﴿وحرك وضم الكسر وامدده هامزا * ولا نون شركا (ع) ن (ش) ذا (نفر) ملا﴾

أمر ان يقرأ للمشار اليهم بالعين والشين وبنفر في قوله عن شذا نفروهم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر جعلا له شركاء بتحريك الراء أي بفتحها وبضم كسر الشين وبعد الالف والاتيان بهمزة مفتوحة بعد المد وبترك التنوين كالحقتم به شركاء فتعين لنافع وشعبة القراءة بكسر الشين واسكان الراء وتنوين الكاف من غير مد ولا همزة كما نطق به

﴿ولا يتبعوكم خف مع فتح بائه * ويتبعهم في الظلة (ا) حتل واعتلى﴾

أخبران المشار اليه بهمزة الوصل في قوله احتل وهو نافع قرأ الى الهدى لا يتبعوكم هنا ويتبعهم الغاوون أي في الظلة أي في الشعراء بتخفيف التاء أي باسكانها وفتح الباء الموحدة فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وتشديدها وكسر الباء الموحدة في السورتين

﴿وقل طائف طيف (ر) ضا (حق) به ويا * يمدون فاضمم وا كسر الضم (أ) عدلا﴾

أمر ان يقرأ للمشار اليهم بالراء وحق في قوله رضا حقه وهم الكسائي وابن كثير وأبو عمرو قرؤا اذا مسهم طيف بياء ساكنة من غير همز ولا ألف كضيف وان يقرأ للباقين طائف بالف وهمزة مكسورة بعد الالف من أجلها كخائف على ما نطق به من القراءتين ثم أمر ان يقرأ واخوانهم يمدونهم بضم الياء وكسر ضم الميم للمشار اليه بالهمز في قوله اعدلا وهو نافع فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الميم

﴿وربي معي بعدي وانى كلاهما * عذابي آياتي مضافاتها العلا﴾

أخبران فيها سبع يا آت اضافة حرم ربي الفواحش معي بني اسرائيل من بعدي أعلم

يفتح الياء والباقون بالاسكان (لابى انه) كذلك (قيل) جلى (أجرى الا) قرا نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (وأطيعون) تسهيل همزه وتحقيقه لحمزة لدى وقفه لا يخفى كاف وفاصلة ومنتهى الحزب السابع والثلاثين بلا خلاف *(الممال)* موسى الاربعة لهم وبصرى تراءى تقدم أتى الله لدى الوقف على أتى لهم *(المدغم)* اذ تدعون لبصرى وهشام والاخوين واغفر لابى لبصرى بخلف عن الدورى (ك) قال لابيه يغفر لى ورثة جنة وقيل لهم دون الله هل قال لهم ولا ادغام فى فنظل لها التضعيفه (أنا الا) قرأ قالون بخلف عنه باثبات ألف أنا فيصير من باب المنفصل والباقون بحذفه لفظا وهو الطريق ٢٦٤ الثانى لقالون ولا خلاف بينهم فى اثباته وقفا اتباعا للرسم (معى من) قرأ ورش وحفص بفتح ياء معى والباقون بالاسكان (أجرى الا) الثلاثة حكمه كالمتقدم (وعيون) معا قرأ نافع والبصرى وهشام وحفص بضم العين والباقون بالكسر (انى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء انى والباقون بالاسكان (خلق) قرأ المكى والبصرى وعلى بفتح الخاء واسكان اللام والباقون بضم الخاء واللام (بيوتا) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (فرهين) قرأ الحرميان والبصرى بحذف الالف بعد الفاء والباقون باثباته (الرحيم) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى الربع عند جميع المشارقة ولبعضهم العالمين قبله وعند المغاربة العالمين بعده وما ذكرناه أولى لانه تام فى أنهى درجات التمام وأقرب للتساوى بين الربعين بخلاف العالمين فى الموضعين *(الممال)* جبارين لدورى على وورش بخلف عنه *(المدغم)* كذبت ثمود لبصرى وشامى والاخوين (ك) أنؤمن لك قال رب قال لهم الثلاثة (ليكة) قرأ نافع والابنان بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها ونصب التاء غير منصرف والباقون الايكة باسكان اللام وهمز وصل قبله وهمزة قطع مفتوحة بعده وجر التاء وجزة وصلا ووقفا على أصله (أجرى الا) تقدم (بالقسطاس) قرأ حفص والاخوان بكسر القاف والباقون بالضم (كسفا) قرأ حفص بفتح السين والباقون بالاسكان (من السماء ان) قرأ قالون والبزى بتسهيل الاولى مع المد والقصر والبصرى باسقاطها مع القصر والمد وورش وقنبل بتحقيق الاولى وابدال الثانية حرف مد وعنهما أيضا تسهيلها بين بين والباقون بتحقيقهما (ربى اعلم) قرأ

انى أخاف انى اصطفيتك عذابى أصيب عن آياتى الذين يتكبرون
(سورة الانفال)
﴿وفى مردفين الدال بفتح نافع * وعن قنبل يروى وليس معولا﴾
قرأ نافع من الملائكة مردفين بفتح الدال ولقنبل وجهان الفتح كنافع ولم يعول عليه من طريق ابن مجاهد والكسر كالباقين وعليه اطباق النقلة وقد ثبت الفتح عن قنبل من طريق العباس وأبى عون من طريق الاهوازى وأبى الكرم والاولى ان لا يقرأ من طريق القصيد لقنبل بالفتح كما حكى عن أبى مجاهد فى التيسير
﴿ويغشى (سما) خفا وفى ضمه افتحوا * وفى الكسر (حقا) والنعاس ارفعوا ولا﴾
أخبر ان المشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرؤا اذ يغشاكم باسكان الغين وتخفيف الشين فتعين للباقين القراءة بفتح الغين وتشديد الشين ثم أمر بفتح ضم يائه وفتح كسر شينه ورفع النعاس بعده للمشار اليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بضم الياء وكسر الشين ونصب النعاس فصار نافع يقرأ يغشيكم بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين وتخفيفها من غير ألف ونصب النعاس وابن كثير وأبو عمرو يغشاكم بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وتخفيفها وبالالف ورفع النعاس والباقون يغشيكم بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين وتشديدها وبالياء ونصب النعاس فذلك ثلاث قرآات
﴿وتخفيفهم فى الاولين هنا ولكن الله وارفع هاء (ش) اع (ك) فلا﴾
أى اقرأ للمشار اليهم بالشين والكاف من شاع كفلا وهم حمزة والكسائى وابن عامر فى الموضعين الاولين منها ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى بتخفيف النون وكسرها فى

الوصل

الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (نزل به الروح الامين) قرأ الحرميان والبصرى وحفص بتخفيف الزاى ورفع الروح والامين فاعل وصفته والمراد به جبريل عليه السلام فانه أمين الله على وحيه والباقون بتشديد الزاى والروح والامين بالنصب مفعول وصفته والفاعل هو الله تعالى (أولم يكن لهم آية) قرأ الشامى بتأنيث تكن ورفع آية والباقون بياء التذكير ونصب آية (أفرأيت) جلى (فتوكل) قرأ نافع والشامى بالفاء وهو كذلك فى مصاحف المدينة والشام والباقون بالواو وهو كذلك فى مصاحفهم (تنزل به الشياطين تنزل) لا خلاف بينهم فى فتح النون وتشديد الزاى والمختلف فيه لابد أن يكون أوله مضموما وقرأ البزى بتشديد التاء فى الفعلين والباقون بالتخفيف (يتبعهم) قرأ نافع باسكان الفوقية وفتح الموحدة والباقون بتشديد الفوقية وكسر الباء الموحدة (ينقلبون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وشذ بعض المغاربة فجعله الاخسرين بالنمل وهو بعيد * (المعال) * الظلة وآيه معا العلى ان وقف والوقف على آية الاولى كاف بخلاف الثانية فلا وقف عليها جاءهم لحمزة وابن ذكوان اغنى لهم ذكرى ويرا لهم ٢٦٥ وبصرى * (المدغم) * هل نحن لعلى (ك)

الوصل من لفظ ولكن ورفع الهاء من اسم الله فتعين للباقين القراءة بتشديد النون وفتحها ونصب الهاء واحترز بقوله الاولين عن الاخيرين وهما ولكن الله سلم ولكن الله ألف بينهم فانهما مشددان بلا خلاف

﴿وموهن بالتخفيف (ذ) اع وفيه لم * ينون لحفص كيد بالخفض (ع) ولا﴾

أخبران المشار اليهم بالذال من ذاع وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا ذلكم وأن الله موهن كيد باسكان الواو وتخفيف الهاء وتعين للباقين القراءة بفتح الواو وتشديد الهاء وقوله وفيه أى وفى موهن لم ينون لحفص اى قرأ حفص موهن بحذف التنوين فتعين للباقين القراءة بالتنوين ثم أخبران المشار اليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ كيد الكافرين بخفض الدال فتعين للباقين القراءة بنصبها انصار ابن عامر وحمزة والكسائى وشعبة يقرؤن موهن باسكان الواو وتخفيف الهاء والتنوين كيد بالنصب وحفص موهن باسكان الواو وتخفيف الهاء من غير تنوين كيد بالخفض والباقون موهن بفتح الواو وتشديد الهاء واثبات التنوين كيد بالنصب فذلك ثلاث قرا آت

﴿وبعدوان الفتح (عم ء) لا وفيه * هما العدوة اكسر (حقا) الضم واعدلا﴾

أخبران المشار اليهم بعم وبالعين من علا وهم نافع وابن عامر وحفص قرؤا وأن الواقع

قال لهم خلقكم قال ربى أعلم بما لتنزيل رب العالمين نزل انه هو وفيها من يا آت الاضافة ثلاث عشرة انى أخاف معابعبادى انكم معى معا لى الا لابى انه ان أجرى الا الخمسة ربى أعلم ولازائدة فيها للسبعة مدغمها واحد وثلاثون وقال الجعبرى ومن قلده تسعة وعشرون والصغير سبعة

* (سورة النمل) *

مكية اتفاقا وآياتها تسعون وثلاث كوفى وأربع بصرى وشامى وخمس حجازى جلالاتها سبع وعشرون وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (القرآن) معا

جلى (انى آنست) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (شهاب قبس) قرأ الكوفيون بتنوين باء شهاب والباقون بغير تنوين (لهو) بين (وادالنمل) ان رقف على وادفعلى يقف بالياء والباقون بغير ياء تبعا للرسم ولا خلاف بينهم فى حذفها وصلا لالتقاء الساكنين (أوزعنى أن) قرأ ورش والبزى بفتح الياء والباقون بالاسكان (الطير) ترقيق رائه لورش لا يخفى (مالى لا أرى) قرأ المكى وهشام وعاصم وعلى بفتح الياء والباقون بالاسكان (ليأتينى) قرأ المكى بنونين بعد الياء الاولى نون التوكيد المشددة والثانية نون الوقاية وهذا هو الاصل مع موافقة المصحف المكى والباقون بنون واحدة مشددة قال فى الدرر الاظهر انها نون التوكيد الشديدة توصل بكسرها الياء المتكلم وقيل بل هى نون التوكيد الخفيفة أدغمت فى نون الوقاية وليس بشئ لمخالفة الفعلين قبله انتهى وابدال ورش وسوسى له جلى (فمكث) قرأ عاصم بفتح الكاف والباقون بالضم لغتان والفتح أشهر (جئتك) أبدله اسوسى لا يخفى (سبا) قرأ البزى والبصرى بفتح الهمزة من غير تنوين ممنوعا من الصرف للعلمية والتأنيث اسم للقبيلة أو البقعة وقبل بسكون الهمزة كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراه

والباقون بالجر والتنوين اسم للحى أو المكان (ألا يسجدوا) قرأ على الابتخفيف اللام حرف تنبيه واستفتاح ويا عنده فى نية الفصل من اسجدوا لانها حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا هؤلاء واسجدوا فعل أمر ومثله فى لسان العرب فى النثر والنظم كثير فمن الاول قولهم الا يا ارحمونا الا يا تصدقوا علينا ألا يا انزلوا ومن الثانى قوله الا يا اسقيانى قبل خيل أبى عمرو وقوله ألا يا اسلمى ذات الدمالج والعقد وقوله الا يا اسقيانى قبل غارة سنجال وقوله ألا يا اسمع أعظك بخطة وقوله ألا يا اسلمى يا هند هند أبى بكر وقيل يا حرف تنبيه مؤكد للتنبيه قبله واختاره جماعة من المحققين منهم ابن عصفور واحتجوا له بان العامل فى المنادى محذوف فلو حذف المنادى كان ذلك اخلالا كثيرا فان قلت هذه القراءة مخالفة لرسم المصحف اذ فيها زيادة ألف بين ليسا فى المصحف فالجواب ان هذا الساقط فى اللفظ ساقط فى الكتابة ومثله فى القرآن كثير والباقون بتشديد ألا بادغام نون ان الناصبة ليسجدوا فى لام لا ولذلك حذفت منه نون الرفع ويسجدوا فعل مضارع مثل ألا يقولوا بدلا من أعمالهم أى زين لهم ألا يسجدوا فهو فى موضع نصب أو فى موضع جر بدلا من السبيل أى صدهم عن السجود ولا مزيدة وما بين البدل والمبدل منه معترض وقيل غير هذا انظر البحر والدر وغيرهما وأما الوقف فمن قرأ بتخفيف الا فالوقف عنده على يهتدون تام لان الا فى قراءته للاستفتاح وحكمها ان يفتتح بها الكلام ويصح له الوقف على ألا وعلى يا لان كل واحدة كلمة مستقلة وعليهما معا يبتدئ باسجدوا بضم همزة الوصل لانه ثلاثى مضموم الثالث ضما لازما لكن هذا وقف اختبار لا وقف اختيار وتقدم ما فيه ومن قرأ الا بالتشديد لم يحسن وقفه على يهتدون فان وقف فهو جائز لانه رأس آية ولا يجوز له الوقف على الياء لانها بعض كلمة ولا يجوز الوقف على بعض الكلمة دون بعض ولا يجوز للجميع الوقف على ان المدغم فى نونها فى لا لان كل ما كتب موصولا لا يجوز الوقف الا على الكلمة الاخيرة منه لاجل الاتصال الرسمى ولا يجوز فصله الا برواية صحيحة كوقف على على الياء فى ويكأنه واجتمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة (يخفون وما يعلنون) قرأ حفص وعلى بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالتحتية على الغيب (العظيم) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع اتفاقا

(المعال) • طس لشعبة والاخوين والامالة فى الطاء هدى وتلقى لدى الوقف عليهما وولى وترضاه لهم وبشرى وموسى ويا موسى معا ولا أرى لدى الوقف لهم وبصرى وان وصل لا أرى بالهدهد فلسوسى بخلف عنه جاءها وجاءتهم لابن ذكوان وحمزة النار لهما ودورى رآها فرآ ورش بتقليل الراء والهمزة وهو فى هذا البدل على أصله وشعبة وابن ذكوان والاخوان بخلف عنه بامالتهما والبصرى بامالة الهمزة دون الراء والباقون بفتحهما وهو الطريق الثانى لابن ذكوان • (المدغم) • احطت لا خلاف بينهم ان الطاء مدغمة فى التاء لقرب اطباق الطاء لئلا تشتبه بالطاء المدغمة (ك) بالآخرة زينا وورث سليمان وحشر

بعد موهن كيد الكافرين بفتح الهمزة وهو ان الله مع المؤمنين فتعين للباقين القراءة بكسر الهمزة ثم أمر بكسر ضم العين فى بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى للمشار اليهما بقوله حقا وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بضم العين وقوله فيهما أى فى الكلمتين

﴿ومن حيى أكسر مظهرا (ا) ذ (ص) فا (ه) دى • واذ يتوفى انثوه (ا) ه (م) لا﴾

أمر بكسر الياء الاولى واظهارها فى قوله تعالى من حى عن بينة للمشار اليهم بالهمزة والصاد والهاء فى قوله اذ صفا هدى وهم نافع وشعبة والبزى فتعين للباقين القراءة باسكان الياء وادغامها فى الثانية فتصير ياء واحدة مشددة مفتوحة وقوله انثوه يروى بكسر النون فعل أمر ويروى بفتح النون فعل ماض أى روى المشار اليهما باللام والميم فى قوله له ملا وهما هشام وابن ذكوان عن ابن عامر اذ يتوفى الذين كفروا بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير فابن عامر يقرأ بتاءين والباقون بياء وتاء

﴿وبالغيب فيها تحسبن (ك) ما (ف) شا • (ع) ميما وقل فى النور (ف) ا شيه (ك) حلا﴾

أخبر أن المشار اليهم بالكاف والفاء والعين فى قوله كما فشا عميما وهم ابن عامر وحمزة وحفص قرؤا هنا ولا يحسبن الذين كفروا بياء الغيب وان المشار اليهما بالفاء والكاف

لسليمان وقال رب زين لهم ويعلم ما (فالقه اليهم) قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة والبصري وعاصم وحمزة باسكانه والباقون باشباع كسرة الهاء وهو الطريق الثاني لهشام وقرأ حمزة بضم هاء اليهم والباقون بالكسر (الملأ ألقى) قرأ الحرميان والبصري بابدال الهمزة الثانية واوا وعنهم أيضا تسهيلها بين الهمزة والياء والباقون بالتحقيق وقرأ نافع بفتح ياء اني والباقون بالسكون (بأس) و(بم) و(لم) ابدال الاول لسوسي والوقف على الثاني والثالث بهاء السكت للبزي بخلف عنه جلي (أتمدونن) قرأ نافع والبصري باثبات ياء بعد النون الثانية وصلا لا وقفا والمكي وحمزة باثباتها وصلا ووقفا الا أن حمزة يدغم النون الاولى في الثانية ولا بد حينئذ من المد الطويل في الواو وصلا ووقفا للسكون الذي بعده والباقون بحذفها وصلا ووقفا (آتاني الله) قرأ قالون والبصري وحفص باثبات ياء مفتوحة بعد النون في الوصل واختلف عنهم في الوقف فروى عنهم اثباتها ساكنة وحذفها وورش باثباتها في الوصل مفتوحة وحذفها في الوقف والباقون بحذفها وصلا ووقفا وليس لحفص من الزوائد في القرآن الا هذا (الملأ أيكم) و(أنا آتيك) معا ٢٦٧ لا يخفى (ليبلوني أأشكر) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان وقرأ الحرميان والبصري وهشام بخلف عنه أأشكر بتسهيل الهمزة الثانية وروى عن ورش أيضا ابدالها ألفا مع المد والباقون بتحقيقها وهو الطريق الثاني لهشام وادخل بينها ألفا قالون والبصري وهشام والباقون بلا ادخال (قيل) معا جلي (ساقيها) قرأ قنبل بهمزة ساكنة بعد السين والباقون بالالف (ان اعبدوا) قرأ البصري وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (لنبيتنه) قرأ الاخوان بالتاء الفوقية مضمومة بعد اللام وضم التاء الفوقية التي بعد الياء التحتية والباقون بنون مضمومة بعد اللام وفتح الفوقية التي بعد التحتية (ثم لنقولن) قرأ الاخوان بالتاء الفوقية مفتوحة بعد اللام الاولى وضم اللام الثانية والباقون بالنون مفتوحة موضع التاء وفتح اللام الثانية (مهلك) قرأ عاصم بفتح الميم والباقون بضمها وقرأ حفص بكسر اللام والباقون بالفتح (انا دمرناهم) قرأ الكوفيون بفتح همزة أنا والباقون بالكسر (بيوتهم) جلي (انتكم) تسهيل الهمز الثانية للحرميين والبصري وتحقيقها للباقين وادخال ألف بينهما قالون والبصري وهشام بخلف عنه وتركه للباقين جلي (تجهلون) كاف وقيل تام فاصلة وختام الحزب الثامن والثلاثين باجماع * (المال) * جاء وجاءت لابن ذكوان وحمزة آتاني لورش وعلي آتاكم لهم آتيك معا لحمزة بخلف عن خلاد والامالة محضة في الالف التي بعد الهمز قرآها تقدم قريبا كافرين لهما وورى * (المدغم) * لا قبل لهم ان تقوم من فضل ربي يشكر لنفسه عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها معك قال المدينة تسعة قال لقومه (قدرناها) قرأ شعبة بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (آلله خير) قرأ الجميع بابدال همزة الوصل ألفا مع المد الطويل وتسهيلها بين بين من غير فصل بين الهمزتين كما في همزة القطع

في قوله فاشيه كلا وهما حمزة وابن عامر قرآبالغيب لا يحسبن الذين كفروا معجزين بياء الغيب أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء الخطاب

﴿وانهم افتح (ك) افيا واكسر والشعبة السلم وأكسر في القتال (ة) طب (ص) لا﴾

أخبران المشار اليه بالكاف من كافيا وهو ابن عامر قرأ انهم لا يعجزون بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أمر بكسر السين لشعبة في وان جنحوا للسلم هنا وبكسرها للمشار اليهما بالفاء والصاد من قوله فطب صلا وهما حمزة وشعبة في قوله تعالى وتدعوا الى السلم بالقتال فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح السين

﴿وثاني يكن (غ) صن وثالثها (ة) وى * وضعفا بفتح الضم (ة) اشيه (ز) فلا﴾
﴿وفي الروم (ص) ف (ء) ن خلف (ة) صل وأنث أن
يكون مع الاسرى الاسارى حلا (ح) لا﴾

أخبران المشار اليهم بالغين من غصن وهم الكوفيون وأبو عمرو قرؤا ان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا وهو الذي أشار اليه بقوله ثاني بياء التذكير على ما لفظ به وان المشار اليهم بالثاء من نوى وهم الكوفيون قرؤا وان يكن منكم مائة صابرة وهو الذي أشار اليه بالثالث بياء التذكير فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بتاء التأنيث وأخرج بالثاني والثالث

* (المال) * جاء وجاءت لابن ذكوان وحمزة آتاني لورش وعلي آتاكم لهم آتيك معا لحمزة بخلف عن خلاد والامالة محضة في الالف التي بعد الهمز قرآها تقدم قريبا كافرين لهما وورى * (المدغم) * لا قبل لهم ان تقوم من فضل ربي يشكر لنفسه عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها معك قال المدينة تسعة قال لقومه (قدرناها) قرأ شعبة بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (آلله خير) قرأ الجميع بابدال همزة الوصل ألفا مع المد الطويل وتسهيلها بين بين من غير فصل بين الهمزتين كما في همزة القطع

لضعفها عن همزة القطع (أما تشركون) قرأ البصري وعاصم بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (ذات بهجة) لو وقف على ذات فعلى يقف بالهاء والباقون بالتاء (أأله) الخمسة قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق وأدخل بينهما ألفا قالون والبصري وهشام بخلف عنه والباقون بلا ادخال وهو الطريق الثاني لهشام (تذكرون) قرأ نافع والمكي وابن ذكوان وشعبة بالفوقية على الخطاب وتشديد الذال وحفص والاخوان بالخطاب وتخفيف الذال والبصري وهشام بالياء على الغيب وتشديد الذال (الرياح) قرأ المكي والاخوان بحذف الالف بعد الياء على التوحيد والباقون باثباتها على الجمع (نشرا) قرأ الحرميان والبصري بضم النون والشين والشامي بضم النون واسكان الشين وعاصم بالباء الموحدة مضمومة موضع النون واسكان الشين والاخوان بفتح النون واسكان الشين (بل ادارك) قرأ المكي والبصري باسكان لام بل وأدرك بهمزة قطع مفتوحة واسكان الدال وحذف الالف بعدها والباقون بكسر اللام وهمزة وصل وتشديد الدال مفتوحة وبعدها ألف (أئذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا) ٢٦٨ قرأ نافع اذا بهمزة واحدة على الخبر وأئنا بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام ولا يخفى ان قالون يدخل ألفا بين الهمزتين وورش لا يدخل والشامي وعلي عكس نافع فيستفهمان في الاول مع الادخال لهشام ويخبران في الثاني ويزيدان نونا فيقرآن بهمزة مكسورة بعدها نون مفتوحة مشددة بعدها نون مفتوحة مخففة والباقون بالاستفهام في اذا وأئنا ولا تخفى قواعدهم فالمكي يسهل الثانية من غير ادخال والبصري يسهلها مع الادخال وعاصم وحمزة يحققان من غير ادخال (ضيق) قرأ المكي بكسر الضاد والباقون بفتحها (القرآن) ظاهر (تسمع الصم الدعاء اذا) قرأ المكي يسمع بالياء مفتوحة وفتح الميم ورفع ميم الصم الواو والباقون بالتاء مضمومة وكسر الميم ونصب ميم الصم وقرأ الحرميان والبصري بتسهيل همزة اذا والباقون بالتحقيق وهراتبهم في المد لا تخفى (بهادي العمي) قرأ حمزة بتاء فوقية مفتوحة واسكان الهاء من غير ألف بعد الهاء ونصب العمى والباقون بالباء الموحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها وجر العمى واتفقوا هنا على الوقف على بهادي بالياء موافقة لخط المصحف الكريم واختلفوا في الذي في الروم كما سيأتي وليس بمحل وقف (مسلمون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف * (الممال) * اصطفى وتعالى ان وقف عليه ومتى وعسى وهدى لدى الوقف لهم الناس لدورى الموقى لهم وبصري * (المدغم) * آل لوط وأنزل لكم وجعل لها يرزقكم يعلم من ليعلم ما (ان الناس) قرأ الكوفيون بفتح همزة ان والباقون بالكسر (أتوه) قرأ حفص وحمزة بقصر الهمزة وفتح التاء فعل ماض مسندا لواو الجمع والهاء مفعوله والباقون بألف بعد الهمزة وضم التاء اسم فاعل مضاف للهاء والاصل آتيون فاضيف الى الهاء فحذفت النون للاضافة فصار آتيوه فنقلت ضمة الياء الى التاء بعد سلب

الاول والرابع ان يكن منكم عشرون وان يكن منكم ألف فانهما بالتذكير للسبعة ثم أخبر ان المشار اليهما بالفاء والنون من فاشيه نقلا وهما حمزة وعاصم قرآ وعلم ان فيكم ضعفا بفتح ضم الضاد وان المشار اليهم بالصاد والعين والفا من قوله صف عن خلف فصل وهم شعبة وحفص وحمزة قرؤا بالروم من ضعف ثم جعل بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا بفتح ضم الضاد في الثلاثة بخلاف عن حفص فصار لحفص وجهان في الثلاثة فتح الضاد وهو ما نقله عن عاصم وضمها وهو اختياره لنفسه اتباعا للغة النبي صلى الله عليه وسلم لانقلاعن عاصم وقد نبه على ذلك صاحب التيسير فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بضم الضاد في الاربعة ثم أمر بالتأنيث للمشار اليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ ما كان لنبي أن تكون له أسرى بتاء التأنيث وقرأ أيضا لمن في أيديكم من الاسارى بألف بعد السين بوزن فعالى كما لفظ به فتعين للباقين القراءة بياء التذكير وانهم قرؤا من الاسرى بسكون السين من غير ألف بعدها بوزن فعلى كما لفظ به أيضا ولا خلاف في الاول ان تكون له أسرى انه ساكن السين بوزن فعلى للسبعة

﴿ ولا يتهم بالكسر (ف) زو بكهفه * (ش) نا ومعا انى بياءين أقبلا ﴾

أخبر ان المشار اليه بالفاء من قوله فزو هو حمزة قرأ ما لكم من ولا يتهم بكسر الواو وان المشار اليهما بالنين من شفا وهما حمزة والكسائي قرآ بالكهف هنالك الولاية بكسر

كسرتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ولك أن تقول حذفت ضمة الياء من غير نقل ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضم التاء لاجل الواو والقراءتان محمولتان على معنى كل لا على لفظه وقرئ في الشاذ آتاه بالحمل على لفظ كل (تحسبها) فتح سينه لشامي وعاصم وحمزة وكسره للباقين جلي (وهي) حكم هائه كذلك (شئ) مده وتوسطه لورش وصلا ووقفا ومده وتوسطه وقصره لغير حمزة وهشام وتخفيف يائه وتشديدها كلاهما مع السكون والروم لهما وقفا لا يخفى (تفعلون) قرأ المكي والبصري وهشام بالياء التحتية على الغيب والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب (فزع يومئذ) قرأ الكوفيون بتنوين فزع والباقون بغير تنوين وقرأ الابنان والبصري بكسر ميم يومئذ والباقون بالفتح وقد حصل من تركيب الكلمتين ثلاث قراآت ترك تنوين فزع وفتح ميم يومئذ لنافع وترك التنوين مع كسر الميم للابنين وبصري والتنوين مع الفتح للكوفيين (القرآن) ظاهر (تعملون) قرأ نافع والشامي وحفص بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب وفيها من يا آت الاضافة خمس انى أنست أوزعني ان مالي لا أرى انى ألقى ليبلوني أأشكر ومن الزوائد اثنتان أتمدونن وآتان الله ٢٦٩ ومدغمها ستة وعشرون والصغير واحد

(سورة القصص)

مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وقال مقاتل بها أربع آيات مدنية من الذين آتيناهم الكتاب الى الجاهلين وقال ابن سلام ان الذي فرض عليك القرآن الآية نزل بالجحفة وقت هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة وعليه فهي مدنية على المشهور لانها نزلت بعد الهجرة أو بعضية وآيها ثمان وثمانون اجماعا جلالاتها سبع وعشرون وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (أئمة) قرأ الحرميان والبصري بتسهيل الهمزة الثانية والباقون بالتحقيق وادخل بينهما ألفا هشام بخلف عنه والباقون بلا ادخال وهو الطريق الثاني لهشام ففيها حينئذ ثلاث قراآت (ونرى فرعون وهامان وجنودهما) قرأ الاخوان بالياء التحتية موضع النون مفتوحة وفتح الراء وألف بعدها مرسومة ياء ورفع نون فرعون وهامان ودال جنودهما والباقون بنون مضمومة وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة ونصب النونين والدال (وحزنا) قرأ الاخوان بضم الحاء وسكون الزاي والباقون بفتحهما (قرت عين) كتبت بالتاء والخلاف بين القراء في الوقف عليه جلي (فؤاد) لا يبدله ورش لانه عين ووقع في بعض نسخ أبي شامة عده من أمثلة ما يبدل وهو وهم وعد البدل فيه جلي (لا يشعرون) كاف وفاصلة ومنتهى النصف اتفاقا *(المعال)* جاؤا وشاء وجاءهما لابن ذكوان وحمزة وترى الجبال ان وقف على ترى فلهم وبصري وان وصل بالجبال فلسوسي بخلاف عنه المار لهما ودوري اهتدى وعسى لهم طسم لشعبة والاخوين والامالة في الطاء وعسى الثلاثة لهم وبصري ويرى للاخوين ولا يميله ورش ولا البصري لانهما يقرآن بكسر الراء وفتح الياء كما تقدم *(تنبيه)* علا واوى تقول علوت علوا والامالة فيه لاحد *(المدغم)* هل تجزون لهشام والاخوين طسم ادغام نون سين في ميم للجميع

الواو أيضا فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح الواو في السورتين ثم أخبران فيها بأي اضافة اني أرى مالا ترون واني أخاف الله

(سورة التوبة)

ويكسر لا ايمان عند ابن عامر * ووحد (حق) مسجد الله الا ولا

أخبران ابن عامر قرأ لا ايمان لهم بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهما بقوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله بالتوحيد فتعين للباقين القراءة مساجد الله بالجمع ولا خلاف بين السبعة في الثاني انه بالجمع وهو انما يعمر مساجد الله

عشيراتكم بالجمع (ص) دق ونونوا * عزير (ر) ضا (ز) ص وبالكسر وكلا

أخبران المشار اليه بالصاد من صدق وهو شعبة قرأ وعشيراتكم هنا بالف بعد الراء على جمع السلامة كما نطق به فتعين للباقين القراءة بحذف الالف على التوحيد ثم أمر بتنوين عزير للمشار اليهما بالراء والنون في قوله رضا نصر وهما الكسائي وعاصم قرآ وقالت اليهود عزيرا ابن الله بالتنوين وكسره فتعين للباقين القراءة بغير تنوين وأراد بقوله وكلا

الاحزة فله الاظهار (ك) يكذب بآياتنا الليل ليسكنوا المبين تتلوا ونمكن لهم (بيت يكفلونه) ادغام تنوين بيت فى ياء يكفلونه بخلاف بلاغنة وللباقين بغنة لايخفى (ربى ان يهدين) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء ربى والباقون بالاسكان وأما يهدينى فياؤه ثابتة رسما وقراءة للجميع (من دونهم امرأتين) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (يصدر) قرأ البصرى والشامى بفتح الياء وضم الدال والباقون بضم الياء وكسر الدال وترقيق ورش للراء واشمام الاخوين الصاد الزاى جلى *(فائدة)* اذا وقف على يصدر للبصرى والشامى فالراء مفخم لان قبلها ضمة وللباقين مرقق لان قبلها كسرة وفيها يقول شيخ شيوخنا فى علم النصرة الا فاسألوا أهل الدراية بالحزر عن أحكام وقف الراء للسبعة الغرر فما كلمة فيها خلاف لديهم * لذى وقفهم قال الامام أبو عمرو

فشامى و بصرى نحماها بلا امترا * وللخمسة الباقين ترقيقها يجرى فاجابه بعض فضلاء وقته الا أيها الاستاذ ذو العلم والفخر لقد غصت فى بحر المعانى على الدر ٢٧٠ فجئت بما يزرى على كل لؤلؤ * ويصدر عنه ما سألت أخى فادر

وقلت مجيبا له مرادك يا أستاذ يصدر بالقصص كما قاله أهل الدراية والخبر وهو أخصروا وضح (فقير) ان وقف عليه فينبغى ان يوقف عليه بالاشارة ليعلم ان حركته ضمة لانه يشتبه على كثير ممن لم يحسن العربية لانهم اعتادوا الوقف عليه بالسكون فلم يعرفوا كيف يقرؤنه حال الوصل هل هو بالرفع أم بالجر قال المحقق وقد كان كثير من المصريين يأمرنا بالاشارة فى عليم من قوله تعالى وفوق كل ذى علم عليم وفقير من قوله انى لما أنزلت الى من خير فقير وكان بعضهم يأمرنا بالوصل محافظة على التعريف به وهو حسن لطيف انتهى و بعضه بالمعنى (احداهما) همزته همزة قطع فلا بد من (ويعف) صلة فجاءته قبله للمكى وقراءته بهمزة الوصل لحن فاحش (يا أبت) قرأ الشامى بفتح التاء والباقون بالكسر ووقفه لايخفى (استأجره) و (استأجرت) ابدالهما ورش وسوسى لايخفى (انى أريد) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (هاتين) قرأ المكى بتشديد النون والباقون بالتخفيف ويجوز فى المخفف والمشدد لدى الوقف عليه المد والتوسط والقصر ويجوز الثلاثة للمكى حالة الوصل والقصر هو مذهب الجمهور (ستجدنى ان) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (وكيل) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف وتمام الربع عند جميع المغاربة وجمهور المشارقة *(الممال)* واستوى فقضى واقصى لدى الوقف عليه ويسعى وعسى ونسقى وتولى لهم موسى معا و يا موسى معا واحداهما معا واحدى لدى الوقف عليه لهم و بصرى وجاء وفجاءته وجاءه وشاء لابن ذكوان وحمزة الناس لدورى *(المدغم)* فاغفر لى لبصرى بخلف عن الدورى (ك) قال رب الثلاثة فغفرله انه هو قال له فقال رب قال لا (لاهل امكثوا) قرأ حمزة بضم هاء أهله وصلا والباقون بالكسر (انى آنست) و (انى أنا الله)

أى التنوين وكل بالكسرة وألزمه
﴿يضاهون ضم الهاء يكسر عاصم * وزد همزة مضمومة عنه واعقلا﴾
أخبر ان عاصما قرأ يضاهون قول بكسر ضم الهاء ثم أمر له بزيادة همزة مضمومة بعد الهاء وقوله عنه أى عن عاصم فتعين للباقين القراءة بضم الهاء وترك زيادة الهمزة
﴿يضل بضم الياء مع فتح ضاده * (صحاب) ولم يخشوا هنا الضلالا﴾
أخبر ان المشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا يضل به الذين كفروا بضم الياء وفتح الضاد فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الضاد ولما كانت القراءة بفتح الياء وكسر الضاد تجب المعتزلة وتعلقوا بها قال فى القراءة الاخرى ولم يخشوا هنا الضلالا
﴿وأن يقبل التذكير (ش)اع وصاله * ورحمة المرفوع بالخفض (ف)اقبلا﴾
أخبر ان المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائى قرآ وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وان المشار اليه بالفاء من فاقبلا وهو حمزة قرأ بخفض التاء فى ورحمة للذين آمنوا منكم المرفوع التاء فى قراءة الباقين

و (انى أخاف) و (ربى اعلم) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء انى الثلاثة وربى والباقون بالاسكان (لعلى آتيكم) و (لعلى أطلع) قرأ نافع والابنان وبصرى بفتح الياء فيهما والكوفيون بالاسكان (جذوة) قرأ عاصم بفتح الجيم وحمزة بضمها والباقون بالكسر لغات (الرهب) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الراء والهاء وحفص بفتح الراء واسكان الهاء والباقون بضم الراء واسكان الهاء وهى لغات بمعنى الخوف (فذانك) قرأ المكى والبصرى بتشديد النون فيهما من قبيل المد اللازم والباقون بالتخفيف (معى) قرأ حفص بفتح يائه والباقون بالاسكان (ردأ) قرأ نافع بنقل حركة الهمزة التى بعد الدال الى الدال وحذفها والباقون باسكان الدال وهمزة مفتوحة منونة بعده (يصدقنى) قرأ عاصم وحمزة برفع القاف استئنافا أو صفة ردأ أو حال من ضمير أرسله والباقون بالجزم جواب الامر (يكذبون) قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون وصلا والباقون بحذفها مطلقا (وقال موسى) قرأ المكى بحذف الواو قبل القاف وهو كذلك فى مصحف مكة والباقون باثباته وهو كذلك فى مصاحفهم (ومن تكون) قرأ الاخوان بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (لا يرجعون) ٢٧١ قرأ نافع والاخوان بفتح الياء وكسر الجيم والباقون بضم الياء وفتح الجيم مبنيا للمفعول (أئمة) تقدم أول السورة (انشانا) ابداله لسوسى لا يخفى (عليهم العمر) و (عليهم آياتنا) بين (ساحران) قرأ الكوفيون بكسر السين وسكون الحاء من غير ألف بينهما والباقون بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما وترقيق رائه لورش جلى كترقيق راء (كافرون) له وابدال همزة (فأتوا) له ولسوسى (اتبعه) همزه همز قطع مضارع مجزوم فى جواب الامر ولم تقع همزة وصل فى أول مضارع أبدا وربما يتوهم من لا معرفة له انه من الثلاثى وان همزه همز وصل (الظالمين) تام وقيل كاف فاصلة وتمام الحزب التاسع والثلاثين باجماع * (الممال) * قضى وآتاها وولى وبالهدى وهدى معا لدى الوقف وآتاهم واهدى وهواه لهم موسى الاجل وموسى الكتاب وموسى الامر لدى الوقف على موسى ويا موسى معا وموسى الخمسة وفترى لدى الوقف والدنيا والاولى لهم وبصرى النار معا والدار لهما ودرى رآها قرأ الاخوان وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه بامالة الراء والهمزة وورش بتقليلهما وهو على أصله فى مد البدل والبصرى بامالة الهمزة دون الراء وامالة السوسى الراء ليست من طرقنا بل ولا طرق النشر والطيبة جاء هم معا وجاء لحمزة وابن ذكوان للناس لدرى * (المدغم) * قال لاهله النار لعلكم قال رب ونجعل لكما اعلم بمن هو وجنوده بصائر للناس عند الله هو (ويدرؤن) ما فيه لورش لا يخفى (يجبى) قرأ نافع بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير (فى أمها) قرأ الاخوان بكسر الهمزة وصلا والباقون بضمها والجميع يبتدؤن بضم الهمزة (أفلا تعقلون) قرأ البصرى بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (ثم هو) قرأ قالون وعلى بسكون الهاء اجراء الثم مجرى الواو والفاء والباقون بالضم لان ثم ليس اتصالها بهو كاتصال الواو

﴿ويعف بنون دون ضم وفاؤه * يضم تعذب تاه بالنون وصلا﴾
﴿وفى ذاله كسر وطائفة بنصـ * ـب مرفوعه عن عاصم كاه اعتلى﴾

أخبر أن عاصما قرأ ان نعف عن طائفة منكم بنون غير مضمومة أى غير مفتوحة وضم الفاء نعذب بنون مضمومة مكان التاء وكسر الذال وطائفة بنصب رفع التاء فتعين للباقين ان يقرؤا يعف بياء التذكير مضمومة وفتح الفاء تعذب بتاء التأنيث وضمها وفتح الذال وطائفة برفع التاء

﴿و (حق) بضم السوء مع ثان فتحها * وتحريك ورش قربه ضمه جلا﴾

أخبر ان المشار اليه بقوله حق وهما ابن كثير وابو عمرو قرآ هنا عليهم دائرة السوء والثانى من سورة الفتح عليهم دائرة السوء بضم السين فيهما فتعين للباقين القراءة بفتح السين فى الموضعين واحترز بقوله مع ثان فتحهما من ظن السوء الاول والثالث فى الفتح فانهما بفتح السين للسبعة وكذلك أمطرت مطر السوء ونحوه وقيد موضعى الخلاف فى التيسير بدائرة السوء أى المختلف فيه المصاحبة لدائرة ثم أخبر ان ورشا قرأ ألا انها قربة لهم بتحريك الراء بالضم فتعين للباقين القراءة باسكان الراء

﴿ومن تحتها المكى جر وزاد من * صلاتك وحد وافتح التا (ش)ذا (ع)لا﴾

والقاء (عليهم القول) و (عليهم الانباء) جلى (تبرأنا) ابدالهالسوسى لايخفى (قيل) ظاهر (ارأيتم) معا كذلك (بضياء) قرأقنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد والباقون بياء تحتية بعد الضاد ولاخلاف بينهم فى اثبات الهمزة التى بعد الالف ومراتبهم فى المد لايخفى (يفترون) تام وفاصلة بلاخلاف وتمام الربع عند جميع المغاربة وبعض المشارقة وجمهورهم ترجعون ولبعضهم يعلنون قبله * (الممال) * يتلى والهدى وتجبى وأبغى وفسعى وتعالى لهم القربى معا والدنيا معا والاولى لهم وبصرى * (المدغم) * القول لعلهم قبله هم أعلم بالمهتدين القول ربنا الخيرة سبحان الله يعلم ما جعل لكم ولا ادغام فى النهار لتسكنوا الفتح الراء بعد سا كن (عليهم) نبم هائه لحمزة وصلا ووقفا وكسره للباقين لايخفى (عندى أولم) قرأ البصرى والحرميان بخلف عن المكى بفتح ياء عندى والباقون بالاسكان وهو الطريق الثانى للمكى (ذنوبهم المجرمون) جلى وكذا وقف حمزة على (ويكان) و (ويكانه) وليسا بموضع وقف (لخسف) قرأ حفص بفتح الخاء والسين والباقون بضم الخاء وكسر السين (القرآن) نقل المكى فيه جلى (لرادك) مده لازم فالجميع فيه ٢٧٢ سواء (ربى أعلم) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان

﴿ووحد لهم فى هود ترجئ همزه * (ص) فا (نفر) مع مرجؤن وقد حلا﴾

أراد وأعد لهم جنات تجرى من تحتها الانهار الآية التى أولها والسابقون الاولون أخبر ان المكى وهو ابن كثير قرأ تجرى من تحتها الانهار بزيادة من قبلها أى قرأ من تحتها الانهار بزيادة حرف الجر أى كلمة من وجر التاء فى تحتها فتعين للباقين ان يقرؤا تحتها بترك زيادة من ونصب التاء فى تحتها ثم أمر بالتوحيد فى صلواتك للمشار اليهم بالشين والعين فى قوله شذا علا وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا ان صلاتك سكن لهم بالتوحيد وفتح التاء كما نطق به ووحدوا أيضا بهم ودقالوا ياشعيب أصلاتك فتعين للباقين أن يقرؤا أصلواتك بواو والجمع فيهما وكسر التاء فى براءة ولم يتعرض لحركة التاء فى هود لانها مرفوعة فى القراءتين بخلاف ماتقدم ثم أخبر ان المشار اليهم بالصاد وبنفر فى قوله صفا نفر وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا هنا وآخرون مرجؤن بزيادة همزة مضمومة بعد الجيم وبالاحزاب ترجئ من تشاء بهمزة مضمومة مكان الياء فتعين للباقين القراءة بحذف همزة مضمومة فى مرجون وياء ساكنة مكان الهمزة فى ترجى ومالم ينص عليه فى التقييد من الكلمتين فهو مفهوم من جهة العربية

﴿و (عم) بلا واو الذين وضم فى * من أسس مع كسر وبنيانه ولا﴾

(سورة العنكبوت)

مكية وقيل مدنية وقيل من أولها الى وليعلمن المنافقين مدنى وباقيها مكى وآيها تسع وتسعون غير حمصى وسبعون فيه جلالاتها اثنتان وأربعون وما بينها وبين القصص من الوجوه جلى للمتأمل (ألم أحسب) قرأ ورش بنقل حركة الهمزة الى الميم ويجوز حينئذ القصر لان السكون الذى هو سبب المذهب بالحركة والمد استصحابا للاصل وعدم الاعتداد بعارض الحركة وممن نص على الوجهين اسمعيل بن عبد الله النحاس وابن خيرون القيروانى وأبو محمد مكى وأبو العباس المهدوى قال الدانى والوجهان جيدان واختار طاهر بن غلبون صاحب التذكرة الاول قال وبه قرأت وبه آخذ انتهى ولهذا تقدمه فى الاداء (السيئات وسيئاتهم) مافيهما ورش من المد والتوسط والقصر لايخفى والوقف على الثانى كاف ومافيه لحمزة من ابدال الهمزة ياء جلى (يعملون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب عند جميع المغاربة وبعض المشارقة وآخر القصص لجمهورهم * (الممال) * موسى والدنيا معالهم وبصرى فبغى وتالك ويلقاها ويجزى لدى الوقف عليه وبالهدى ويلقى لهم وبداره وللكافرين لهما ودورى جاء الثلاثة جلى * (المدغم) * قوم موسى قال له ويقدر لولا أعلم من آخرا (يروا) قرأ شعبة والاخوان بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (النشاة) قرأ المكى والبصرى بفتح الشين وألف بعدها وبعد الالف همزة مفتوحة والباقون باسكان الشين

اخبر

وهمزة مفتوحة بعد الشين لغتان كالرأفة والرآفة قال السفاقسي والقصر أشهر (مودة بينكم) قرأ نافع والشامي وشعبة بنصب مودة وتنوينه ونصب بينكم والمكي والبصريان برفع مودة من غير تنوين وخفض بينكم وحمزة وحفص بنصب مودة بلا تنوين وجر بينكم (ناصرين) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى ربع الحزب بلا خلاف *(الممال)* للناس معالدوري جاء جلى خطاياكم وخطاياهم لورش وعلى والامالة في الالف الثانية فأنجاه ومأواكم لهم النار لهما ودوري الدنيا لهم وبصري *(المدغم)* اتخذتم لنافع وبصري وشامي وشعبة والاخوين (ك) اعلم بما قال لقومه يعذب من يرحم من (ربي انه) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (النبوة) قرأ نافع بهمزة مفتوحة بعد الواو الساكنة والباقون بحذفها وواو مفتوحة مشددة (انكم لتأتون الفاحشة وأئنكم لتأتون الرجال) قرأ الحرميان والشامي وحفص انكم الاول بهمزة مكسورة بعدها نون مشددة على الخبر والباقون بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام واتفقوا على قراءة الثاني بالاستفهام لكتبه بالياء في جميع المصاحف وكل على أصله في

التسهيل والتحقيق والادخال وليس لهشام هنا على أكثر الطرق الا الادخال (رسلنا) معا قرأ البصري باسكان السين والباقون بالضم (ابراهيم بالبشرى) وهو الثاني قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسرها وياء بعدها (لننجينه) قرأ الاخوان باسكان النون الثانية وتخفيف الجيم والباقون بفتحها وتشديد الجيم (سيء) قرأ نافع والشامي وعلي باشمام كسرة السين الضم والباقون بالكسرة الخالصة (منجوك) قرأ المكي وشعبة والاخوان باسكان النون وتخفيف الجيم والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (منزلون) قرأ الشامي بفتح النون وتشديد الزاي والباقون باسكان النون وتخفيف الزاي (وثمودا) قرأ حفص وحمزة بحذف تنوين الدال والالف الذي بعده وصلا ووقفا والباقون بتنوينه وصلا وفي الوقف بالالف (البيوت) قرأ ورش وبصري وحفص بضم الباء الموحدة والباقون بالكسر (تدعون) قرأ البصري وعاصم بالياء التحتية والباقون بالفوقية (تصنعون) تام وفاصلة وتمام الحزب الاربعين وثلثا القرآن العظيم باجماع *(الممال)* الدنيا وبالبشرى ومومى لهم وبصري جاءت معا وجاءهم لابن ذكوان وحمزة ضاق لحمزة فقط دارهم لهما ودوري للناس لدوري تنهى لهم *(المدغم)* ولقد تركنا وقد تبين للجميع ولقد جاءهم لبصري وهشام والاخوين (ك) نأمن له انه هو قال لقومه سبقكم قال رب أعلم بما أمرأتك كانت بين لكم وزين لهم يعلم ما معا الصلاة تنهى (آيات) قرأ المكي وشعبة والاخوان بحذف الالف بعد الياء على الافراد والباقون باثباته على الجمع ورسمها بالتاء للجميع وحكم وقفه لا يخفى (عليهم) جلى (ويقول ذوقوا) قرأ نافع والكوفيون بالياء التحتية والباقون بالنون (ياعبادي الذين) قرأ الحرميان والشامي وعاصم بفتح ياء عبادي والباقون بالاسكان (ارضي واسعة) قرأ

أخبران المشار اليهما بهم وهما نافع وابن عامر قرآ حكيم الذين اتخذوا مسجدا بغير واو قبل الذين وأمرك ان تقرأ لهما أسس في الكلمتين بضم الهمزة وكسر السين المشددة وأخبرانهما قرآ بنيانه في الكلمتين أيضا بالرفع وعلم الرفع من بيت الاطلاق فتعين للباقين أن يقرؤا حكيم والذين اتخذوا باثبات الواو ومن أسس بنيانه وأم من أسس بنيانه بفتح الهمز والسين الاولى في الكلمتين ونصب بنيانه في الكلمتين أيضا ولا خلاف في لمسجد أسس على التقوى أنه بضم الهمزة وكسر السين المشددة للسبعة وانما الخلاف في أسس المصاحب لبنيانه والتقييد واقع بذلك

﴿وجرف سكون الضم (ف) ى (ص) فو (ك) امل
تقطع فتح الضم (ف) ى (ك) امل (ع) لا﴾

أخبران المشار اليهم بالفاء والصاد والكاف من قوله في صفو كامل وهم حمزة وشعبة وابن عامر قرؤا على شفا جرف باسكان ضم الراء فتعين للباقين القراءة بضمها وان المشار اليهم بالفاء والكاف والعين من قوله في كامل علا وهم حمزة وابن عامر وحفص قرؤا الا ان تقطع بفتح ضم التاء فتعين للباقين القراءة بضمها

﴿يزيغ (ع) لى (ف) صل يرون مخاطب * (ف) شاومعى فيها ياءين جلا﴾

الشامى بفتح ياء أرضى والباقون بالاسكان (ترجعون) قرأ شعبة بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (لنبوأنهم) قرأ الاخوان بثاء مثلثة ساكنة بعد النون وبعد الواو الخفيفة ياء تحتية مفتوحة من الثواء وهو الاقامة والباقون بالباء الموحدة المفتوحة موضع الثاء وتشديد الواو وبعده همزة مفتوحة من التبوأ وهو النزول يقال بوأه منزلا اذا أنزله اياه والمعنى لننزلنهم من الجنة علالى لا أحرمنا الله وجميع محبينا من ذلك (وكأين) قرأ المكى بألف بعد الكاف وبعد الالف همزة مكسورة والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها تحتية مشددة فلو وقف عليه فالبصرى يقف بالياء والباقون بالنون (فأنى يؤفكون) فيه لدى الوقف عليه ست قرا آت الاولى فتح انى واثبات الهمزة لقالون والابنين وعاصم الثانية فتح انى وابدال يؤفكون لورش على أحد وجهيه فى انى وسوى الثالثة تقليل أنى وابدال يؤفكون لورش الرابعة تقليل انى واثبات همزة يؤفكون لدورى الخامسة امالة انى وابدال يؤفكون لحمزة وتسقط هذه فى الوصل ويتفق مع على السادسة امالة انى واثبات همزة يؤفكون لعلى (لهو) للجميع باسكان الهاء لانها كلمة ٢٧٤ ثلاثية واللام فاؤها (لهى) قرأ قالون والبصرى وعلى باسكان الهاء والباقون بالكسر (وليتمتعوا) قرأ قالون والمكى والاخوان باسكان اللام والباقون بالكسر (سبلنا) قرأ البصرى باسكان الباء والباقون بالضم (المحسنين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جماعة وعند غيرهم لكافرون بالروم *(الممال)* يتلى وكفى ومسعى لدى الوقف عليه ويغشاهم ونجاهم ومثوى لدى الوقف لهم وذكرى والدنيا وافترى لهم وبصرى فجاءهم وجاءه لحمزة وابن ذكوان بالكافرين وللكافرين لهما ودورى فانى لهم ودورى فاسعى لورش وعلى *(المدغم)* ونحن له يعلم ما الموت ثم لا تحمل رزقها والقمر ليقولن ويقدر له أظلم ممن كذب بالحق جهنم مثوى وفيها من يا آت والقصص الاضافة ثلاث ربى انه ياعبادى الذين أرضى واسعة وليس فيها من الزوائد للسبعة شئ ومدغمها سبعة وعشرون والصغير اثنان *(سورة الروم)* مكية اجماعا وآيها تسع وخمسون مدنى أخير ومكى وستون لغيرهما جلالاتها أربعة وعشرون وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (وهو) جلى (رسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (كان عاقبة) قرأ الحرميان والبصرى برفع التاء والباقون بالنصب (السوأى أن) ليس هذا من باب الهمزتين المتفقتين من كلمتين مثل السماء أن لان الالف فاصلة بينهما فهو لدى الوصل من باب المنفصل واجراؤهم فيه على أصولهم جلى فان وصلت السوأى بأن سقط لورش مد البدل وليس له الا المد الطويل عملا باقوى السببين وهو المد لاجل الهمز بعد حرف المد فان وقف على السوأى جازت الثلاثة الاوجه لاجل تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده ويميلها بين بين كما يأتى فتأتى له أربعة أوجه القصر مع الفتح والتوسط مع التقليل والطويل معهما واذا وقف عليه حمزة وليس بمحل وقف واغا ذكرتها لانه لا نظير لها حتى يعلم حكمها من

أخبران المشار اليهما بالعين والفاء فى قوله على فصل وهما حفص وحمزة قرآ من بعدما كا. يزيغ بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وان المشار اليه بالفاء من فشاوهو حمزة قرأ أولا ترون انهم يفتنون بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ثم أخبران فيها ياءى اضافة معى أبدا ومعى عدوا

(سورة يونس)

﴿واضجاع را كل الفواتح (ذ) كره • (ه)مى غير حفص طاويا (صحبة) و(لا﴾
﴿و(ك)م (صحبة) يا كاف والخلف (ي)اسر
وها (ص)ف (ر)ضا (ح)لوا وتحت (ج)نى (ه)لا﴾
﴿ش)فا (ص)ادقاحم (م)ختار (صحبة) • وبصروهم أدرى وبالخلف (م)ثلا﴾

أشار الى أبى عمرو وابن عامر والكوفيين بالذال والحاء فى قوله ذكره حمى واستثنى منهم حفصا أخبر أن أبا عمرو وابن عامر والكوفيين الا حفصا أمالوا راء كل الفواتح امالة محضة فى جميع القرآن من الرفى يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم والحجر والفواتح جمع فاتحة وفاتحة الشئ أوله وقوله طاويا صحبة ولا أخبران المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة امالوا الطاء من طه وطاء طسم فى أول الشعراء والنمل

والاضافة ثلاث ربى انه ياعبادى الذين أرضى واسعة وليس فيها من الزوائد للسبعة شئ ومدغمها سبعة وعشرون والصغير اثنان *(سورة الروم)* مكية اجماعا وآيها تسع وخمسون مدنى أخير ومكى وستون لغيرهما جلالاتها أربعة وعشرون وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (وهو) جلى (رسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (كان عاقبة) قرأ الحرميان والبصرى برفع التاء والباقون بالنصب (السوأى أن) ليس هذا من باب الهمزتين المتفقتين من كلمتين مثل السماء أن لان الالف فاصلة بينهما فهو لدى الوصل من باب المنفصل واجراؤهم فيه على أصولهم جلى فان وصلت السوأى بأن سقط لورش مد البدل وليس له الا المد الطويل عملا باقوى السببين وهو المد لاجل الهمز بعد حرف المد فان وقف على السوأى جازت الثلاثة الاوجه لاجل تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده ويميلها بين بين كما يأتى فتأتى له أربعة أوجه القصر مع الفتح والتوسط مع التقليل والطويل معهما واذا وقف عليه حمزة وليس بمحل وقف واغا ذكرتها لانه لا نظير لها حتى يعلم حكمها من

ذكر ما يجوز الوقف عليه اذ لم يوجد في القرآن العظيم همز متحرك متوسط وقبله الواو وهو حرف مد الا هذا فله وجهان أحدهما نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فيصير السوى بين مضمومة بعدها واو ومفتوحة مخففة ممالة محضة وهو القياس الثاني الابدال والادغام على ما ذهب اليه بعضهم من اجراء الاصلي مجرى الزائد فيصير اللفظ السوى بين مضمومة بعدها واو ومفتوحة مشددة ممالة محضة وحكى وجه ثالث وهو تسهيل الهمزة ذكره الهمداني وغيره وهو ضعيف ولا مد له في الوجهين لان الواو متحرك والهمز حذف وأما غيره فلا بد له من مد الواو والذي بعد السين لانه حرف مد قبل همز واجمعوا على المد وصلا ومراتبهم في المنفصل لا تخفى فلو وصلته بيستهزؤن والوقف عليه تام في أعلى درجاته والوقف على بآيات الله قبله مختلف فيه فقرأة الجماعة ظاهرة وأما ورش فتأتي له بالفتح في السوأى وبالقصر في بآيات الله وبالثلاثة في يستهزؤن ثم تأتي بالطويل في بآيات الله وبالطويل فقط في يستهزؤن ثم تأتي بين بين في السوأى وبالتوسط في بآيات الله وبالتوسط والطويل في يستهزؤن ثم تأتي بالطويل في بآيات الله وعليه في يستهزؤن الطويل لا غير لانه بالوقف عليه صار من باب عارض ٢٧٥ سكون الوقف كيعلمون فمن له القصر في بآيات الله فله الثلاثة ومن له التوسط فله التوسط والطويل ومن له الطويل فله الطويل فقط وما فيه لحمزة وقفا لا يخفى (ترجعون) قرأ البصري وشعبة بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (الميت) معا قرأ نافع وحفص والاخوان بكسر الياء وتشديدها والباقون بسكون الياء مخففة (تخرجون) قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه والاخوان بفتح حرف المضارعة وضم الراء والباقون بضم التاء وفتح الراء وهو الطريق الثاني لابن ذكوان (للعالمين) قرأ حفص بكسر اللام جمع عالم ضد الجاهل والباقون بفتح اللام جمع عالم بفتح اللام (وينزل) قرأ المكي والبصري باسكان النون وتخفيف الزاي والباقون بفتح النون وتشديد الزاي (تخرجون وله) اتفقوا على انه بفتح التاء وضم الراء حملا على قوله تعالى في الاسراء يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده (من ما) و(في ما) مفصولتان على المشهور (ناصرين) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف عند الجمهور وقيل لا يعلمون وقيل فرحون * (الممال) * أدنى ومسمى لدى الوقف عليهما والاعلى لهم الناس معا دورى الدنيا والسوأى لهم وبصري وجاءتهم معلوم كافرين والنهار لهم ودورى * (المدغم) * خلقكم (فطرت الله) نعم ورش راءه لان الحاجز بين الكسرة والراء قوي فان وقف عليه فالمكي والنحويان يقفون بالهاء وعلى على أصله في الامالة الا أن هذا الخلف فيه فاختار جماعة كالشذائي وابن شيطا وسبط الخياط والحافظ أبي العلاء الفتح واعتدوا بالفاصل وان كان ساكنا لانه حرف استعلاء واطباق وذهب الجمهور الى الامالة طردا للقاعدة ولم يفرقوا بين قوي وضعيف وهو اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه وهو ظاهر كلام الشاطبي والباقون بالتاء موافقة للرسم (اليه واتقوه) صلة الهاء للمكي فيهما لا تخفى (فرقوا) قرأ الاخوان بألف بعد الفاء وتخفيف الراء والباقون بغير

والقصص والياء في أول يس امالة محضة وأتى بلفظ را مقصورا حكاية للفظ القرآن وكذا فعل في طاويا ثم قال وكم صحبة يا كاف أخبران المشار اليهم بالكاف وبصحبة من قوله وكم صحبة وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة أمالوا الياء من كهيعص امالة محضة وعبر عن السورة بقوله يا كاف لان الكاف أول حروفها ثم قال والخلف ياسر أخبر ان المشار اليه بالياء من ياسر وهو السوسي امال الياء من كهيعص امالة محضة بخلاف عنه اي له الفتح والامالة والياسر في اللغة هو اللاعب بقداح الميسر ثم قال وهاصف رضا حلوا أخبران المشار اليهم بالصاد والراء والحاء في قوله صف رضا حلوا وهم شعبة والكسائي وأبو عمرو أمالوا الهاء من كهيعص امالة محضة ثم قال وتحت أخبران المشار اليهم بالجيم والحاء والشين والصاد في قوله جنى حلا شفا صادقا وهم ورش وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة امالوا الهاء من طه امالة محضة وهي المشار اليها بتحت اي تحت كهيعص ثم قال حم مختار صحبة أخبران المشار اليهم بالميم من مختار وبصحبة وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة امالوا الحاء من حم في السور السبعة امالة محضة ثم قال وبصر وهم ادرى يعني ان أبا عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان امالوا لفظ أدرى حيث وقع وكيف أتى امالة محضة نحو أدراكم وادراك ثم قال وبالخلف مثلا أخبر ان المشار اليه بالميم من مثلا وهو ابن ذكوان عنه خلاف في امالة ادرى اي عنه ثلاث

ألف وتشديد الراء (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (فهو) قرأ قالون والنحويان باسكان الهاء والباقون بالضم (يقنطون) قرأ النحويان بكسر النون والباقون بالفتح (آتيتم من ربا) قرأ المكى بقصر الهمزة اى حذف الالف الذى بينها وبين التاء والباقون بمدها اى بألف بينها وبين التاء ولا خلاف فى الثانى وهو وما آتيتم من زكاة انه ممدود (لتربوا) قرأ نافع بتاء الخطاب وضمها واسكان الواو والباقون بياء الغيب وفتحها وفتح الواو ولا خلاف بينهم فى الثانى وهو فلا يربوا انه بالياء التحتية المفتوحة واسكان الواو (يشركون) قرأ الاخوان بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (ليذيقهم) قرأ قنبل بالنون موضع الياء الاولى والباقون بالياء (الرياح) قرأ المكى والاخوان بالافراد والباقون بالالف بعد الياء على الجمع ولا خلاف بينهم فى الاول وهو الرياح مبشرات انه بالجمع وفى الثالث وهو ريحا فرأوه انه بالافراد (كسفا) قرأ الشامى بخلاف عن هشام باسكان السين والباقون بفتحها وهو الطريق الثانى لهشام (ينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (أثر رحمت الله) قرأ الحرميان ٢٧٦ والبصرى وشعبة بقصر الهمزة والالف صورتها من غير ألف بعد الثاء على التوحيد والباقون بألف بعد الهمزة والالف بعد الثاء على الجمع والتاء من رحمت مرسومة بالتاء وهى من المواضع السبعة المتفق عليها فوقف عليها بالهاء على الاصل المكى والنحويان وعلى على أصله من الامالة والباقون بالتاء على الرسم (ولا تسمع الصم الدعاء اذا) قرأ المكى بالياء التحتية المفتوحة وضم ميم الصم والباقون بالتاء الفوقية وضمها ونصب الصم وسهل الحرميان والبصرى همزة اذا والباقون بالتحقيق (بهادى العمى) قرأ حمزة تهدى بالتاء الفوقية مفتوحة واسكان الهاء وفتح ياء العمى والباقون بالياء الموحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها وكسر ياء العمى فان وقف على مفتوحة بهادى فالاخوان يقفان بالياء والباقون على الدال من غير ياء (مسلمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند جميع أهل المغرب وجمهور المشارقة والشاذ ختام السورة * (الممال) * الناس الثلاثة لدورى القربى وفترى الودق لدى الوقف على فترى والموتى معالهم وبصرى وان وصل نترى فلسوسى بخلف عنه ربا ان وقف عليه للاخوين ولا يقلله ورش وتعالى لهم الكافرين لهما ودورى فجاؤهم معلوم آثر لدورى على ولا يميله ورش والبصرى لانهما يقرآن بالافراد * (المدغم) * لا تبديل لخلق الله يتكلم بما فات ذا على أحد الوجهين والوجه الآخر الاظهار وقرأ بهما الدانى وغيره خلقكم رزقكم القيم من يأتى يوم أصاب به أثر رحمت (ضعف) الثلاثة قرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد والباقون بالضم قيل هما بمعنى وقال بعض النحويين بالضم فى البدن والفتح فى العقل واختار بعض الضم كالجماعة فالوجهان عنه صحيحان لكن الفتح روايته عن عاصم والضم إختياره لما رواه عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفى قال قرأت على ابن عمر رضى الله عنهما الذى خلقكم من ضعف ثم

طرق الفتح فى كل ما فى القرآن واماله كل ما فى القرآن واماله الذى فى يونس لا غير وفتح باقى ما فى القرآن وتعين لمن لم يذكره فى التراجم القراءة بالفتح فى جميع ما تقدم

﴿ وذو الراء ورش بين بين ونافع * لدى مريم ها يا وحا (ج) يده (ح) لا ﴾

أخبر ان ورشا قرأ فى الراء بين بين يعنى الرا والمرا وادرى حيث وقع وليس لورش ما يميله امالة محضة الا الهاء من طه وما عدا ذلك انما يميله بين اللفظين قوله ونافع لدى مريم أخبر ان نافعا قرأ فى سورة مريم بامالة الهاء والياء بين اللفظين وان المشار اليهما بالجيم والحاء من قوله جيده حلا وهما ورش وأبو عمرو امالا الحاء من حم فى السور السبعة بين اللفظين فتعين لمن لم يذكره فى هذه التراجم القراءة بالفتح فى جميع ما ذكر

﴿ يفصل يا (حق) (ء) لا ساحر (ظ) بما * وحيث ضياء وافق الهمز قنبلا ﴾

أخبر ان المشار اليهم بحق وبالعين من علا وهم ابن كثير وأبو عمرو وحفص قرؤا ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون وان المشار اليهم بالظاء من ظبا وهم الكوفيون وابن كثير قرؤا قال الكافرون ان هذا لساحر مبين باثبات الالف بعد السين وكسر الحاء كما نطق به وقرأ الباقون لسحر بكسر السين واسكان الحاء من غير ألف وقرأ قنبل ضياء بهمزة مفتوحة بعد الضاد حيث جاء وقرأ الباقون بياء

جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فقال اى ابن عمر الذى خلقكم من ضعف ثم قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت على وأخذ على كما أخذت عليك يعنى انه قرأ عليه بفتح الضاد فانكر عليه الفتح وأباه وأمره بالضم وقال فاقرأه وعطية ضعيف لكن قال المحقق رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن وقد روى عن حفص من طرق انه قال ماخالفت عاصما فى شئ من القرآن الا فى هذا الحرف قال الجعبرى فان قلت كيف خالف من توقفت صحة قراءته عليه قلت ماخالفه بل نقل عنه ماقرأه عليه ونقل عن غيره ماقرأه عليه لانه قرأ برأيه اه قلت وأيضا لم يعتمد فى صحة قراءته على الحديث وانما تأنس به لان الحديث من طريق الآحاد وأعلى درجاته الحسن ولا تثبت القراءة الا بالتواتر فعمدته ماقرأ به على غير شيخه وثبت عنده تواترا وماذكرناه من ان الضم اختيار لحفص لا رواية عن عاصم هو المصرح به فى كلام المحقق قال ابن مجاهد وقرأ عاصم وحمزة من ضعف بفتح الضاد فى كلها وحفص عن نفسه لا عن عاصم من ضعف بضم الضاد وقال المحقق وروى عبيد وعمرو عن حفص انه اختار فى ضعف الثلاثة الضم خلافا لعاصم ومثله للدانى ٢٧٧ وسيأتى كلامه وظاهر كلام الشاطبى حيث أطلق الخلاف لحفص يوهم انه عن عاصم لان قاعدته انه مهما ذكر وجهين لراو فهما مرويان له عن امامه وهو صريح كلام الاهوازى والتحقيق ماتقدم فان قلت هل يقرأ لحفص بهذا الاختيار لانه وان لم يروه عن عاصم فقد رواه عن غيره وثبتت قراءته به أولا يقرأ به لانه خالف شيخه وخرج عن طريقه وروايته قلت المشهور المعروف جواز القراءة بذلك قال الدانى واختيارى فى رواية حفص من طريق عمرو وعبيد الاخذ بالوجهين بالفتح والضم فاتابع بذلك عاصما على قراءته واوافق به حفصا على اختياره قال المحقق وبالوجهين قرأت له وبهما آخذ (يؤفكون والايمان) ظاهر (لاتنفع) قرأ الكوفيون بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (القرآن) نقل حركة الهمزة وحذفها المكى جلى (جثتهم) ابدالها لسوسى جلى وليس فيها من يا آت الاضافة ولا الزوائد شئ ومدغمها ثلاثة عشر بعد وآت ذا واثنا عشر ان لم نعده ومن الصغير اثنان

مفتوحة مكان الهمزة وهو ثلاث مواضع هو الذى جعل الشمس ضياء هنا ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء بالانبياء ومن اله غير الله يأتيكم بضياء فى القصص

﴿وفى قضى الفتحان مع ألف هنا * وقل أجل المرفوع بالنصب (كم) ملا﴾

أخبر ان المشار اليه بالكاف من كملا وهو ابن عامر قرأ قضى اليهم بفتح القاف والضاد وألف بعدها أجلهم بنصب اللام فتعين للباقين القراءة بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها كالفظ به ورفع اللام فى أجلهم

﴿وقصر ولا (ها) ويخلف (ز) كا وفى القيامة لا الاولى وبالحال أولا﴾

أخبر ان المشار اليه بالهاء من هاد وهو البزى قرأ ولا ادراكم به هنا وفى أول سورة القيامة لا أقسم بيوم القيامة بغير ألف فيهما بعد اللام بخلاف عنه يعنى باثبات الالف وحذفها فيهما وان المشار اليه بالزاى من زكا وهو قنبل قرأ بالقصر بلا خلاف اى بغير ألف فى الموضعين فتعين للباقين القراءة باثبات الالف فيهما ولا خلاف فى ولا أقسم بالنفس اللوامة انه باثبات الالف فهذا معنى قوله لا الاولى اى وقصر لا الواردة فى سورة القيامة أولا وقوله وبالحال أولا تقييد للقصر فى لا أقسم بيوم القيامة يعنى ان لام الابتداء دخلت على مبتدا محذوف وأخبر عنه بفعل الحال اى لأنا أقسم

(سورة لقمان) مكية قال ابن عباس رضى الله عنهما الا ثلاث آيات من ولو أن مافى الارض الى خبير وقال غيره الا آيتين من ولو أن الى بصير وآيها ثلاثون وثلاث حجازى وأربع فى غيره جلا لاتها اثنتان وثلاثون ومابينها وبين سابقتها من الوجوه لايخفى (ورحمة) قرأ حمزة برفع التاء والباقون بالنصب (لهو الحديث) أجمعوا على اسكان الهاء لانه اسم ظاهر لاضمير (ليضل) قرأ المكى والبصرى بفتح الياء والباقون بالضم (ويتخذها) قرأ حفص والاخوان بنصب الذال والباقون بالرفع (هزؤا) قرأ حفص بابدال الهمزة واوا والباقون بالهمز وقرأ حمزة باسكان الزاى والباقون بالضم ووقف حمزة عليه جلى (اذنيه) قرأ نافع باسكان الذال والباقون بالضم (ان اشكر) معا قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون وصلا والباقون بالضم (يابنى لاتشرك) قرأ

حفص فى الوصل بفتح الياء والمكى باسكانها مطلقا والباقون بالكسر وصلا (يابنى انها) قرأ حفص بفتح يا يابنى الاخيرة والباقون بالكسر (مثقال) قرأ نافع برفع اللام والباقون بالنصب (يابنى أقم) قرأ البزى وحفص بفتح الياء وقرأ قنبل باسكانها والباقون بالكسر (ولا تصاعر) قرأ الابنان وعاصم بتشديد العين من غير ألف والباقون بتخفيفها وألف قبلها (نعمه) قرأ نافع والبصرى وحفص بفتح العين وبعد الميم هاء مضمومة على التذكير والجمع والباقون باسكان العين وبعد الميم تاء مثنوة منصوبة على التأنيث والتوحيد (قيل) جلى (السعير) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الحادى والاربعين اتفاقا *(المعال)* للناس معا والناس معا الدورى هدى الثلاثة لدى الوقف وتتلى وولى وألقى لهم الدنيا معا لهم وبصرى *(المدغم)* لتثم لبصرى وشامى والاخوين ولقد ضر بنا لورش وبصرى وشامى والاخوين اشكر لله واشكر لى لبصرى بخلف عن الدورى بل تتبع لعلى (ك) خلقكم بعد ضعف كذلك كانوا يشكر لنفسه قال لقمان يضر لكم قيل لهم (وهو) اسكان هائه لقالون والنحويين وضمه للباقين جلى ٢٧٨ (يحزنك) قرأ نافع بضم الياء التحتية وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى (والبحر) قرأ البصرى بنصب الراء والباقون بالرفع (تدعون) قرأ النحويان وحفص وحمزة بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (وينزل) قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح النون وتشديد الزاى والباقون باسكان النون وتخفيف الزاى وليس فيهما من يا ات الاضافة ولا من الزوائد شئ ومدغمها ثمانية وصغيرها ثلاثة

﴿وخاطب عما يشركون هنا (ش) ذا * وفى الروم والحرفين فى النحل أولا﴾

أخبر ان المشار اليه بالشين من شذا وهما حمزة والكسائى قرآ هنا عما يشركون وما كان الناس وفى الروم سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد و بالنحل سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة وفيها خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون بتاء الخطاب فى الاربع كلمات فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهن وقوله اولا ليس برمز وانما يعنى الحرفين الواقعين فى أول سورة النحل احترازا من غيرهما فيها

﴿يسيركم قل فيه ينشركم (ك) فى * متاع سوى حفص برفع تحملا﴾

أخبر ان المشار اليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ هو الذى ينشركم فى قراءة الباقين يسيركم على ما نطق به فى القراءتين اى قرأ ابن عامر هو الذى ينشركم بفتح الياء و بعدها نون ساكنة وشين معجمة مضمومة من النشر وقرأ الباقون بضم الياء و بعدها سين مهملة مفتوحة وياء مكسورة مشددة من التسيير وقرأ السبعة الاحفصا متاع الحياة الدنيا برفع العين فتعين لحفص القراءة بنصبها وقوله تحملا يعنى ان غير حفص تحمل الرفع ونقله

﴿واسكان قطعا (د) ون (ر) يب ورؤده * وفى باء تبلو التاء (ش) اع تنزلا﴾

(سورة السجدة)

مكية وقال ابن عباس رضى الله عنهما الا ثلاث آيات من أفمن كان الى تكذبون وآيها تسع وعشرون بصرى وثلاثون فى الباقى جلا لاتها واحدة وما بينها وبين سابقتها لا يخفى (الم) جلى (السماء الى) قرأ قالون والبزى بتسهيل الاولى مع المد اخبر والقصر وورش وقنبل بتسهيل الثانية وعنهما أيضا ابدالها حرف مد فتبدل هنا ياء خالصة ساكنة والبصرى باسقاط الاولى مع القصر والمد والباقون بتحقيقهما (خلقه) قرأ الابنان والبصرى باسكان اللام والباقون بالفتح (أئذا ضللنا فى الارض أئنا) قرأ نافع وعلى بالاستفهام فى الاول والاخبار فى الثانى والشامى بالاخبار فى الاول والاستفهام فى الثانى والباقون بالاستفهام فيهما وكل على أصله فى الهمزتين فالحرميان والبصرى يسهلون الثانية والباقون بالتحقيق وقالون والبصرى وهشام بالادخال والباقون بلا ادخال (كافرون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف *(المعال)* الوثقى والدنيا وافتراه لهم وبصرى النهار وصبار وختار لهما ودورى مسمى لدى الوقف ونجاهم وآتاهم واستوى وسواء لهم *(المدغم)* ان الله هو بأن الله هو ويعلم ما وجعل لكم ولا ادغام فى يحزنك كفره لان الاخفاء حال بين الاظهار والادغام فكما لم يدغم ما أدغم فيه كذلك لم يدغم ما أخفى عنده غيره (رؤسهم) و (ثقلنا) جلى (أخفى) قرأ حمزة باسكان الياء والباقون بالفتح

ولا خلاف بينهم فى ضم الهمزة وكسر الهاء (أئمة) قرأ الحرميان والبصرى بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيقهما وأدخل بينهما الفاهشام بخلف عنه والباقون بلا ادخال وهو الطريق الثانى لهشام (لما صبروا) قرأ الاخوان بكسر اللام وتخفيف الميم والباقون بفتح اللام وتشديد الميم (الماء الى) لا يخفى وليس فيها من يا آت الاضافة ولا من الزوائد ولا من الصغير شئ ومدغمها سبعة وقال الجعبرى ستة باسقاط وقيل لهم *(سورة الاحزاب)* مدنية اجماعا وآيها ثلاث وسبعون اتفاقا جلا لاتها تسعون وما بينها وبين سابقتها جلى (النبى اتق) قرأ نافع بالهمز وهمزة اتق همزة وصل وليس من باب الهمزتين والباقون بالياء المشددة (بما تعملون خبيرا) قرأ البصرى بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (وكيلا) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف وضعفى الربع على المختار عندنا وللناس فيه اضطراب فبعضهم جعله آخر السورة وادعى فيه نفى الخلاف وبعضهم جعله رحيما واقتصر عليه فظاهره أيضا نفى الخلاف وبعضهم جعله أليما والاول أقربها وما ذكرناه أقرب والله أعلم *(الممال)* يتوفاكم وهداها وتجافى والمأوى وفأواهم ٢٧٩ والادنى وهدى لدى الوقف ومتى ويوحى وكفى لهم ترى وموسى لدى الوقف لهم وبصرى الناس لدورى النار والكافرين لهما ودورى *(المدغم)* المجرمون ناكسوا جهنم من وقيل لهم الاكبر لعلهم أظلم ممن جعلناه هدى (اللاء) قرأ قالون وقنبل بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلا فاذا وقفا فلهما ما فى الوقف على نحو السماء المجرور من السكون والروم مع جواز تطويل المدمع السكون وورش والبزى والبصرى بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر وصلا وعن البزى والبصرى أيضا ابدال الهاء ياء ما كنة مع المد الطويل لالتقاء الساكنين قال البصرى هى لغة قريش فان وقفوا فهذا الوجه فقط ولا يجوز لهم تسهيل ولا توسط ولا قصر والشامى والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة كالقاضى والرامى وهم على أصولهم فى المدغم وقفوا فلحمزة التسهيل مع المد والقصر لانها همزة متوسطة لوجود الياء بعدها والباقون بالتحقيق (تظاهرون) قرأ عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء وتخفيفها والاخوان بفتح التاء وتخفيف الهاء والظاء وألف بعدها والشامى كذلك الا انه شدد الظاء والحرميان والبصرى كذلك الا انهم يحذفون الالف ويشددون الهاء فذلك أربع قرآت (اخطأتم) ابدال الهمزة ياء (النبى أولى) قرأ نافع بالهمز وعليه فيجتمع همزتان الاولى مضمومة والثانية مفتوحة فتبدل فى الوصل واوا والباقون بياء مشددة موضع الاولى فالثانية عندهم محققة بلا خلاف (النبيين) جلى (تعملون بصيرا) قرأ البصرى بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (الظنونا) قرأ نافع والشامى وشعبة باثبات الف بعد النون وصلا ووقفا والبصرى وحمزة بغير ألف فى الحالين والباقون باثباتها فى الوقف دون الوصل واجمعت المصاحف على رسمها بالالف (لا مقام) قرأ حفص بضم الميم والباقون بفتحها

أخبران المشار اليهما بالدال والراء فى قوله دون ريب وهما ابن كثير والكسائى قرآ قطعا من الليل بسكون الطاء فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائى قرآ هنالك تتلوا بتاءين مثناة فوق فى مكان الباء الموحدة تحت فى قراءة الباقين اى قرأ حمزة والكسائى تتلوا بتاءين والباقون بالتاء والباء

﴿ويا لا يهدى اكسر (ص) فيا وهاء (ز) ل * وأخفى (ب) نو (ح) مد وخفف (ش) اشلا﴾

أمر بكسر الياء فى أمن لا يهدى للمشار اليه بالصاد من صفيا وهو شعبة وبكسر هائه للمشار اليه بالنون فى قوله ل وهو عاصم فتعين لغير شعبة فتح الياء ولغير عاصم فتح الهاء ثم أخبران المشار اليهما بالباء والحاء فى قوله بنو حمد وهما قالون وأبو عمرو اخفيا يعنى حركة هائه فتعين لغيرهما اتمام الحركة وان المشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائى خففا داله ومن جملة التخفيف اسكان الهاء لهما فتعين لغيرهما تشديد الدال فصار شعبة يقرأ أمن لا يهدى بكسر الياء والهاء وتشديد الدال وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال وورش وابن كثير وابن عامر بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وكذلك قالون وأبو عمرو الا انهما اختلسا فتحة الهاء وحمزة والكسائى بفتح الياء واسكان الهاء وتخفيف الدال وذكر فى التيسير لقالون وجهين اختلاس الهاء كما هنا واسكان الهاء

(النبيء) ظاهر (بيوتنا) قرأ ورش والبصري وحفص بضم الباء والباقون بكسرها (فرارا) و (الفرار) راؤه الاولى مفخمة للجميع لاجل تفخيم الثانية فيعتدل اللفظ ويتناسب (لا تولوها) قرأ الحرميان بقصر الهمزة والباقون بمدها (مسؤلا) لا يمده ورش لاجل الساكن الصحيح (نصيرا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع عند الجمهور ولبعضهم مسؤلا قبله * (الممال) * اولى معالهم وموسى وعيسى لدى الوقف عليه لهم وبصري للكافرين واقطارها لهـ وادوري جاءتكم وجاؤكم لحمزة وابن ذكوان وأماراغت فلا خلاف بينهم في استثنائه من الافعال الثلاثية ومن ذكر اماله عن خلف فقد خالف سائر الناس * (المدغم) * اذ جاءتكم واذ جاؤكم لبصري وهشام واذ زاغت لبصري وهشام وخلاد وعلى (ك) من قبل لا يولون (البأس) ابداله لسوسي جلي (يحسبون) قرأ الشامي وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (اسوة) قرأ عاصم بضم الهمزة والباقون بالكسر لغتان الاولى عيمية وقيسية والثانية حجازية (شاء او) قرأ قالون والبزي والبصري باسقاط الاولى مع القصر وهو المقدم في الاداء لذهاب الهمزة ٢٨٠ والمدورش وقنبل بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية وعنهما أيضا ابداله حرف مد والباقون بتحقيقهما (عليهم) واضح (في قلوبهم الرعب) قرأ البصري بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم وقرأ الشامي وعلي بضم عين الرعب والباقون بالاسكان (النبيء) معا قرأ نافع بالهمز والباقون بالياء المشددة (مبينة) قرأ المكي وشعبة بفتح الياء والباقون بكسرها (يضاعف لها العذاب) قرأ الابنان بنون مضمومة وتشديد العين وكسرها من غير الف ونصب العذاب والبصري بالياء التحتية مضمومة وتشديد العين مفتوحة من غير ألف ورفع باء العذاب والباقون كذلك الا انهم يخففون العين ويثبتون ألفا قبلها ولا خلاف بينهم اخبر في جزم الفاء (يسيرا) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الحزب الثاني والاربعين باجماع * (الممال) * جاء وزادهم وشاء لحمزة وابن ذكوان بخلف له في الثاني يغشى وقضى وكفى لدى الوقف عليه لهم رأى المؤمنون ان وصلت رأى بالمؤمنون فامال الراء وفتح الهمزة حمزة وشعبة والباقون بفتحهما وذكر الشاطبي الخلاف لشعبة في امالة الهمزة وللسوسي في امالة الراء والهمزة مما انفرد به فلا يقرأ به ولم اقرأ به على شيخنا رحمه الله وان وقف عليه فحكمه حكم ما ليس بعده ضمير ولا ساكن وهو واضح وتقدم مرارا ولم نذكره لانه ليس موضع وقف الدنيا لهم وبصري * (المدغم) * (ك) * وقذف في (ونعمل صالحا نؤتها) قرأ الاخوان بالياء فيهما والباقون بالتاء على التأنيث في الاول وبالنون في الثاني ولا خلاف بينهم في فتح اول الفعل الاول وضم اول الفعل الثاني (النبيء) كله بين (النساء ان اتقيتن) قراءتها ظاهرة الا انك في وجه الابدال لورش وقنبل ان وصلت ان ففيه القصر ان اعتددت بحركة النون والمد ان لم تعتد به وان وقفت عليه ففيه المد الطويل فقط لسكونها (وقرن في بيوتكن) قرأ

وجعله النص ولم يذكره الناظم رحمه الله لانه جمع بين ساكنين على غير حدهما

﴿ولكن خفيف وارفع الناس عنهما * وخاطب فيها يجمعون (ا) ه (م) لا﴾

قوله عنهما اى عن المشار اليهما بالشين من شلشلا في البيت السابق وهما حمزة والكسائي قرآ ولكن الناس أنفسهم بتخفيف النون وكسرها في الوصل ورفع الناس فتعين للباقين القراءة بفتح النون وتشديدها ونصب الناس ثم أخبر ان المشار اليهما باللام والميم في قوله له ملا وهما هشام وابن ذكوان رويا القراءة عن ابن عامر أي قرآ هو خير مما تجمعون بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب

﴿ويعزب كسر الضم مع سبا (ر) سا * وأصغر فارفعه وأكبر (ف) يصلا﴾

أخبر ان المشار اليه بالراء من رسا وهو الكسائي قرأ وما يعزب عن ربك هنا وما يعزب عنه في سبا بكسر ضم الزاي فتعين للباقين القراءة بابقاء ضم الزاي فيهما ثم أمر برفع الراء في قوله ولا أصغر من ذلك ولا أكبر للمشار اليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة فتعين للباقين القراءة بنصب الراء فيهما ولا خلاف بين السبعة في الرفع في سورة سبا

﴿مع المدقطع السحر (ح) كم تبوآ * بيا وقف حفص لم يصح فيصلا﴾

نافع وعاصم بفتح القاف والباقون بالكسر وقرأ ورش والبصري وحفص بيوتكن معا بضم الباء والباقون بالكسر (ولا تبرجن) قرأ البزي بتشديد التاء في الوصل والباقون بالتخفيف (ان تكون) قرأ هشام والكوفيون بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (لكي لا يكون) لا مقطوعة من لكي في الرسم (وخاتم النبيئين) قرأ عاصم بفتح التاء والباقون بكسرها وحكم النبيئين جلي (آمنوا اذكروا الله ذكرا) هذا مما اجتمع فيه باب آمنوا مع باب ذكرا وفيه ستة اوجه واحد ممنوع وهو التوسط مع الترقيق وباقيها جائز وفيه قلت اذا جاك آت مع كذكرا لخمسة * تجوز وتوسيطا وترقيقا احظلا (النبي انا) قرأ نافع بتحقيق الهمزة الاولى وابدال الثانية واوا محضة مكسورة وعنه ايضا انها تسهل بين الهمزة والياء ومن قال بين الهمزة والواو فقد اتى بما لا يصح نقلا ولا يمكن لفظا والباقون بابدال الهمزة الاولى ياء وادغام الياء قبلها فيها وتحقيق الثانية (وكيلا) تام وفاصلة اتفاقا وتمام الربع عند الجمهور وقال بعضهم كرر ما قبله *(الممال)* الاولى لهم وبصري يتلى وقضى معا الدى الوقف على الاول وتخشى لدى الوقف عليه وتخشاه وكفى معا ٣٨١ واذاهم لهم الكافرين لهما ودورى اباواوى فلا يمال *(المدغم)* فقد ضل لورش وبصري وشامي والاخوين واذ تقول لبصري وهشام والاخوين (ك) تقول للذى (المؤمنات) معا و(مؤمنة) و(المؤمنين) جميعا و(يؤذن) و(مستأنسين) و(يؤذى) و(تؤذوا) و(يؤذون) معا و(يؤذين) ابدال الجميع لورش وسوى ظاهر (تمسوهن) قرأ الاخوان بضم التاء وبعد الميم ألف فده لازم فهما فيه سواء والباقون بفتح التاء ولا ألف بعد الميم (النبي انا) ظاهر (للنبي ان) قرأ ورش بتحقيق الاولى وابدال الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبله فتبدل ياء خالصة ساكنة ويجوز له المد الطويل ان لم يعتد بالحركة لعروضها بالنقل والقصر ان اعتد بها وعنه أيضا التسهيل بين بين والباقون بالياء المشددة وتحقيق الثانية وكلهم على اصله الا قالون فاصله التسهيل ان وصل وخرج منه الى الابدال والادغام لانه اخف فان وقف على للنبي رجع الى الاصل وهو الهمز (النبي ان) هو عند نافع مما اجتمع فيه همزتان الاولى مضمومة والثانية مفتوحة وعند غيره فيه همزة واحدة وتقدم في النبي أولا (ترجي) قرأ الابنان والبصري وشعبة بهمزة مرفوعة بعد الجيم والباقون بغير همز بل بياء ساكنة بعد الجيم واما الوقف عليه فكلهم على أصله الا هشاما فانه يبدلها ياء ساكنة كقراءة نافع وغيره (وتؤوى) مهموز للسبعة (لا تحل) قرأ البصري بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية (ان تبدل) قرأ البزي بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (بيوت) بين (النبي الا) مثل للنبي أن (النبي) كله ظاهر (فسلوهن) قرأ المكي وعلي بفتح السين ولا همز بعدها والباقون باسكانها بعدها همزة مفتوحة (ابناء اخوانهن) جلي (ابناء اخواتهن) ابدال الثانية ياء محضة للعربيين وبصري وتحقيقها للباقين لا يخفى (رحيما) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف وتمام

أخبر ان المشار اليه بالحاء من حكم وهو أبو عمرو قرأ ما جئتم به آلسحر بقطع الهمزة مع المد يعني بعد همزة الوصل الواقعة بعد همزة القطع وظاهر كلام الناظم ان أبا عمرو قطع همزة السحر وليس كذلك بل زاد همزة الاستفهام قبل همزة الوصل فتعين للباقين القراءة بقصر همزة الوصل وبترك زيادة همزة الاستفهام فهي عند أبي عمرو من باب آلذكرين فيجري على أصله في المد المنفصل ومد الجزو الالف وقد تقدم في شرح قوله

وان همز وصل بين لام مسكن * وهمزة الاستفهام فامددهما بدلا

ان له البدل والتسهيل في هذه الكلمة مثل آلذكرين ثم أخبر ان حفصا روى عنه في الوقف على قوله تعالى واوحينا الى موسى وأخيه ان تبوآ بيوتا مفتوحة مكان الهمزة فيصير اللفظ تبويا كتشيا لكن ما صح هذا النقل من طريق الناظم وقوله فيحملا اي فيحمل عنه وينقل فلا يقرأ لحفص من طريق القصيد الا بتحقيق الهمزة في الحالين كالباقين الا حمزة فانه يغير الهمز في الوقف على أصله

﴿وتتبعان النون خف (م) داوما ج بالفتح والاسكان قبل مثقلا﴾

أخبر ان المشار اليه بالميم من مداوما هو ابن ذكوان قرأ فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديدها واتفقوا على تشديد التاء الثانية وكسر الباء الموحدة ثم

النصف عند الجمهور وعند بعضهم شهيدا قبله (الممال) ادنى معالهم ولا يقلله البصرى لانه افعل اناء لهم وهشام الدنيالهم وبصرى (المدغم) المؤمنات ثم يعلم ما يؤذن لكم اطهر لقلوبكم (الرسولا) و (السبيلا) قرأ نافع والشامى وشعبة بالالف وصلا ووقفا والبصرى وحمزة بغير ألف فى الحالين والمكى وعلى وحفص بالالف فى الوقف دون الوصل واتفقت المصاحف على رسمهما بالالف دون سائر فواصلها الا الظنونا كما تقدم ولهذا لم يقرأ احد وهو يهدى السبيل بالالف لعدم رسمها به (ساداتنا) قرأ الشامى بالف بعد الدال وكسر التاء جمع تصحيح لسادة فهو جمع الجمع على غير قياس اشارة لكثرة من اضلهم واغواهم من رؤسائهم والباقون بغير ألف بعد الدال ونصب التاء جمع تكسير لسيد كذا قيل وفيه بحث لان وزن سيد فيعل بكسر العين اذ أصله سيود اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وسادة فعلة وجمع فيعل على فعلة شاذ غير مقيس فالاولى ان يجعل جمع سائد فيجرى على القياس المطرد فى جمع فاعل على فعلة نحو كامل وكملة وبارو بررة وسافر وسفرة (كثيرا) قرأ عاصم بالباء الموحدة تحت والباقون بالثاء المثلثة وليس فيهما من يا آت الاضافة ولا الزوائد شئ ومدغمها ثمانية والصغيرست

أخبران فيه عن ابن ذكوان وجها آخر وهو ولا تتبعان بالفتح يعنى فى الباء الموحدة والاسكان قبل يعنى فى التاء الثانية لكون الاولى لا يتصور فيها الاسكان ومثقلا يعنى مشدد النون وأخبر انه ماج هذا الوجه اى اضطرب وهو من زيادات القصيد لان الدانى لم يذكر فى التيسير عن ابن ذكوان سوى الاول وأكد منع غيره بقوله لا خلاف فى تشديد التاء

﴿وفى انه اكسر (ش) افيا وبنونه * ونجعل (ص) ف والخف نج (ر) ضا (ع) لا﴾
﴿وذا لك هو الثانى ونفسى يا ؤها * وربى مع أجرى وانى ولى حلا﴾

امر بكسر الهمزة للمشار اليهما بالشين من شافيا وهما حمزة والكسائى قرآ قال آمنت انه بكسر همزة انه فتعين الباقين القراءة بفتحها ثم أخبر ان المشار اليه بالصاد من صف وهو شعبة قرأ ونجعل الرجس بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وان المشار اليهما بالراء والعين فى قوله رضا علا وهما الكسائى وحفص قرآ حقا علينا نج المؤمنين بتخفيف الجيم فتعين للباقين القراءة بتشديدها والوقف عليه بغير ياء للجميع كما رسم فى المصحف واليه اشار بقوله وذا لك هو الثانى ولا خلاف فى تشديد ثم تجى رسلنا وهو الاول ثم اخبر ان فيها خمس يا آت اضافة نفسى ان اتبع وربى انه لحق ان اجرى الا انى اخاف وما يكون لى ان ابدله

(سورة سبا)

مكية باتفاق وآيها خمسون وخمس شامى وأربع لغيره جملا لاتها ثمانية (وهو) كله حكمه بين (عالم الغيب) قرأ نافع والشامى بالف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها ورفع الميم والاخوان بتشديد اللام والف بعدها وخفض الميم والباقون كالاولين الا انهم يجرون الميم (لا يعزب) قرأ على بكسر الزاى والباقون بالضم (معجزين) قرأ المكى والبصرى بتشديد الجيم وحذف الالف والباقون بالف قبلها وتخفيفها (رجز اليم) قرأ المكى وحفص برفع الميم والباقون بالجر (هو الحق) منصوب للجميع مفعولا ثانيا لير ى وهو فصل وحكى ابو حيان ان بعضهم قرأ بالرفع على المبتدا والخبر ونقل عن الجرمى انها لغة تميم فانهم يجعلون ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ اهـ وهى شاذة جدا خارجة عن القراآت الاربعة عشر الذين وصلت الينا قراءتهم (جديد أفترى) همزه مفتوح وصلا وابتداء اذ هو همز قطع بلا خلاف لانها همزة استفهام وهمزة الوصل حذفت على القاعدة المشهورة من ان همزة الوصل المكسورة كهذه والمضمومة اذا دخلت عليها همزة الاستفهام تحذف للاستغناء عنها بهمز الاستفهام بخلاف ما اذا دخلت على المفتوحة فانها تبدل وهو الكثير أو تسهل وهو القياس لان الابدال شان الساكنة والتسهيل شان المتحركة ولا يخفى أن ورشا على اصله من نقل فتحة الهمزة الى التنوين والباقون بالقطع (نشأ) و (نخسف) و (نسقط) قرأ الاخوان بالياء التحتية فى الثلاثة والباقون بالنون ولا يخفى ان نشأ لا يبدله السوسى (كسفا) قرأ حفص بفتح السين والباقون باسكانها (السماء ان) واضح ولا تغفل عن المد الطويل لمن ابدل ولا تغتر بفتحة النون فان كل مشدد ساكن مدغوم فى متحرك (منيب) تام

وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقبل الميم وقبل الحميد (المهاد) الكافرين والنار لهما ودورى موسى ويرى لدى الوقف عليه أفترى لهم وبصرى فان وصل يرى بالذين فلسوسى يخلف عنه بلى لهم (المدغم) ويغفر لكم لبصرى بخلف عن الدورى هل ندلكم وتخسف بهم لعلى (ك) الساعة تكون يعلم ما (والطير) لا خلاف بينهم فى نصبه وماروى عن البصرى وعاصم وروح من رفعه وان كانت له أوجه صحيحة فى العربية لا يقرأ به لضعفه فى الرواية (الريح) قرأ شعبة برفع الحاء مبتدأ خبره لسليمان والباقون بالنصب بتقدير وسخرنا الريح (القطر) ان وقفت عليه وهو تام فلك فى الراء وجهان الترقيق لوجود الكسر قبله ولا يعتد بحرف الاستعلاء نص عليه الدانى واقتصر عليه الحصرى فقال وما أنت بالترقيق واصله فقف عليه به لاحكم للطاء فى القطر والتفخيم ونص عليه ابن شريح وغيره هو القياس وصرح بعضهم بانه المشهور قال المحقق اختار فى مصر التفخيم وفى القطر الترقيق نظر اللوصل وعملا بالاصل (كالجواب) قرأ ورش والبصرى باثبات ياء بعد الباء وصلا لا وقفا والمكى باثباتها فى الحالين والباقون بحذفها فيهما (عبادى الشكور) قرأ حمزة باسكان ياء عبادى والباقون بالفتح (منسأته) قرأ نافع والبصرى بألف بعد السين من غير همز والالف بدل من الهمز على غير قياس ولهذا طعن فيها بعضهم ولا وجه لطعنه لثبوته قراءة ولغة قال ابو عمرو بن العلاء هى لغة قريش وقال غيره لغة الحجاز وانشدوا عليه قوله

اذا وثبت على المنساة من كبر ... فقد تباعد عنك اللهو والغزل

وقوله

ان الشيوخ اذا تقارب خطوهم ... دبوا على المنساة فى الاسواق

وابن ذكوان بهمز ساكنة بعد السين وقد طعن ايضا بعض فيها وقالوا انما قياس تخفيفها التسهيل وهو مردود لثبوتها وشهرتها ونحن نقيس على ما سمع من العرب لا أنا نرد العرب الى اقيستنا وانشدوا عليه

صريع خمر قام من وكأته ... كقومة الشيخ الى منسأته

والباقون بهمزة مفتوحة بعد السين على الاصل وهى لغة تميم والمنساة العصا لسبأ قرأ البزى والبصرى بفتح الهمزة بعد الباء من غير تنوين وقبل باسكانها والباقون بكسرها منونة (مسكنهم) قرأ حفص وحمزة باسكان السين فتحذف الالف بعدها وفتح الكاف على الافراد وعلى مثلهما الا أنه يكسر الكاف والباقون بفتح السين والف بعدها وكسر الكاف على الجمع (ذواتى اكل خمط) قرأ الحرميان بتسكين الكاف وتنوين اللام والبصرى بضم الكاف وترك التنوين والباقون بضم الكاف وتنوين اللام ولا خفاء ان ورشا ينقل ضمة الهمزة الى الساكن قبلها فينطق بياء مضمومة بعدها كاف ساكنة بعدها لام مكسورة منونة (يجازى الا الكفور) اتفقوا على ضم الاول وفتح الجيم والف بعدها وانما الخلاف فى النون والياء وكسر الزاى وفتحها فقرأ الاخوان وحفص بنون مضمومة وكسر الزاى ونصب راء الكفور والباقون بياء تحتية مضمومة وفتح الزاى ورفع راء الكفور (بعد) قرأ المكى والبصرى وهشام بتشديد العين المكسورة واسقاط

(سورة هود عليه السلام)

﴿ وانى لكم بالفتح (حق ر) وانه * وبادئ بعد الدال بالهمز (ح) للا ﴾

اخبران المشار اليهم بقوله حق و بالراء فى روايته وهو ابن كثير وابو عمرو والكسائى قرؤا أنى لكم نذير بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها وان المشار اليه بالحاء من حللا وهو أبو عمرو وقرأ بادئ الرأى بهمزة مفتوحة بعد الدال فتعين للباقين القراءة بياء مفتوحة بعد الدال على ما يقتضيه التخفيف وعلم أن ضد الهمز الياء من رسمها

﴿ ومن كل تون مع قد أفلح (ء) الما * فعميت اضممه وثقل (ش) ذا (ع) لا ﴾

أمر بتنوين كل للمشار اليه بالعين من عالما وهو حفص قرأ قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين هنا وفاسلك فيها من كل زوجين فى قد أفلح بالتنوين فتعين للباقين القراءة بترك التنوين فيهما ثم أمر بضم العين وتشديد الميم فى قوله تعالى فعميت عليكم للمشار اليهم بالشين والعين فى قوله شذا علا وهم حمزة والكسائى وحفص يعنى فى هذه السورة خاصة فتعين للباقين القراءة بفتح العين وتخفيف الميم ولا خلاف فى تخفيف قوله تعالى فعميت عليهم الانباء بالقصص

﴿ وفى ضم مجراها سواهم وفتح يا * بنى هنا (ز) ص وفى الكل (ع) ولا ﴾

الالف قبلها والباقون بالف بعد الباء وكسر العين المخففة وكل السبعة فتح الباء وسكن الدال (صدق) قرأ الكوفيون بتشديد الدال والباقون بالتخفيف (قل ادعوا) قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام والباقون بالضم (أذن له) قرأ النحويان وحمزة بضم الهمزة والباقون بالفتح (فزع) قرأ الشامى بفتح الفاء والزاى والباقون بضم الفاء وكسر الزاى مشددة (الكبير) تام وفاصلة وختام الحزب الثالث والاربعين اجماعا (الممال) يجازى لورش ولايميله الاخوان لان قراءتهما بكسر الزاى القرى الى وقرى لدى الوقف عليهما لهم وبصرى فان وصل القرى بالتى فلسوسى بخلف عنه اسفارنا وصبار لهما ودورى (المدغم) وهل نجازى لعلى ولقد صدق لبصرى وهشام والاخوين (ك) لنعلم من اذن له فزع عن قال ربكم (كلا) تام على مذهب الجمهور وقيل يصح ايضا الابتداء به (لاتستاخرون) ابدله لورش وسوسى وترقيق رائه له بين (القرآن) كذلك (الغرفات) قرأ حمزة باسكان الراء من غير الف على التوحيد والباقون بضم الراء وبعد الفاء الف على الجمع (معجزين) قرأ المكى والبصرى بحذف الالف وتشديد الجيم والباقون بتخفيف الجيم وبينها وبين العين الف (فهو) و(هو) تسكين الهاء لقالون

﴿ وآخر لقمان يواليه احمد * وسكنه (ز) الله وشيخه الا ولا ﴾

قوله سواهم أى سوى حمزة والكسائى وحفص المشار اليهم بشذا علا فى البيت السابق يعنى ان نافعا وابن كثير وابا عمرو وابن عامر وشعبة قرؤا بسم الله مجراها بضم الميم وان حمزة والكسائى وحفصا قرؤا بفتحها وان المشار اليه بالنون فى قوله نص وهو عاصم قرأ هنا وكان فى معزل يابنى اركب بفتح الياء وان المشار اليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ يابنى بفتح الياء فى كل ماجاء منه فى القرآن مضموم الاول ووافقه أحمد البزى على فتح ياء آخر لقمان وهو يابنى اقم الصلاة وان المشار اليه بالزاى من زانه وهو قنبل قرأ فى الاخير من لقمان بياء ساكنة وان شيخ قنبل وهو ابن كثير قرأ يابنى لاتشرك بياء ساكنة وهو الاول من لقمان والمراد بالمضموم الاول المضموم الباء وهو يابنى اركب معنا يهود يابنى لاتقصص رؤياك ويابنى لاتشرك ويابنى انها ويابنى أقم الصلاة بلقمان ويابنى انى ارى بالصافات وقرأ الباقون بكسر الياء فى يابنى فذلك ستة مواضع ولاخلاف فى المفتوح الاول نحو يابنى لاتدخلوا ويابنى اذهبوا انه بفتح الياء

﴿ وفى عمل فتح ورفع ونونوا * وغير رفعوا الا الكسائى ذا الملا ﴾

يعنى ان القراء كلهم الا الكسائى قرؤا انه عمل بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها غير صالح برفع

(الممال) هدى لدى الوقف ومتى والهدى وتتلى لهم للناس والناس معا لدورى ترى وزلفى ومفترى لدى الوقف عليه لهم وبصرى جاءكم وجاءهم لحمزة واين ذكوان والنهار لهما ودورى * (تنبيه) * لعلى حرف جر دخلت عليه لام الابتداء فلا امالة فيه (المدغم) اذ جاءكم لبصرى وهشام اذ تامرونا لبصرى وهشام والاخوين (ك) يرزقكم ونجعل له ويقدر له نقول للملائكة ونقول للذين كان نكير (اجرى الا) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بفتح الياء والباقون بالاسكان (الغيوب) قرأ شعبة وحمزة بكسر الغين والباقون بضمها (ربى انه) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (التناوش) قرأ الحرميان والشامى وحفص بالواو المحضة بعد الالف من غير مد والباقون بالهمز بعد الالف والمد على مراتبهم (وحيل) قرأ الشامى وعلى باشمام ضم الحاء الكسر والباقون بالكسرة الخالصة وفيها من يا آت الاضافة ثلاث عبادى الشكور اجرى الا ربى انه ومن الزوائد اثنتان كالجواب ونكير ومدنهما احد عشر موضعا وصغيرها ست

* (سورة فاطر) * مكية اتفاقا وآيها اربعون وست مدنى اخير ودمشقى وخمس فى الباقى خلا الحصى واربع فيه جلا لاتها

ست وثلاثون وما بينهما وبين سابقتها من الوجوه لايخفى (يشاء ان) جلى (غير الله) قرأ الاخوان بخفض الراء صفة نحالق على اللفظ والباقون بالرفع صفة له على الموضع لان محله الرفع مبتدأ ومن صلة (ترجع الامور) قرأ الشامى والاخوان بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم ونقل الامور وسكنه وتحقيقه لايخفى (الغرور) الشيطان بفتح الغين للجميع (الريح) قرأ المكى والاخوان باسكان الياء ولا الف بعدها على التوحيد والباقون بفتح الياء بعدها الف على الجمع (ميت) قرأ نافع وحفص والاخوان بتشديد الياء والباقون بالتخفيف (خبير) تام وفاصلة بلا خلاف وتمام نصف الحزب للجمهور (المال) مثنى معا وفرادى ومسمى لدى الوقف عليه لهم جنة لعلى ان وقف جاء لحمزة وابن ذكوان ترى والدنيا واتى وترى الفلك لدى الوقف على ترى لهم وبصرى فان وصل بالفلك فلسوسى يخلف عنه وانى وفأنى لهم ودورى للناس له فرآه تقليل الراء والهمز لورش مع الثلاثة واما لتهما الشعبة والاخوين وابن ذكوان يخلف عنه واما لة الهمزة فقط لبصرى وفتحهما للباقين جلى النهار لهما ودورى (المدغم ك) مرسل له يرزقكم زين له ٢٨٥ العزة جميعا خلقكم مواخر لتبتغوا

برفع الراء فتعين للكسائى القراءة بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين ونصب الراء

﴿وتسألن خف الكهف (ظ)ل(ر)مى وها * ﴿هنا(غ)صنه وافتح هنا نونه(د)لا﴾

اخبران المشار اليهم بالظاء والحاء فى قوله ظل حمى وهم الكوفيون وابن كثير وابو عمرو قرؤا بالكهف فلا تسألنى عن شئ باسكان اللام وتخفيف النون وان المشار اليهم بالغين من غصنه وهم الكوفيون وابو عمرو قرؤا فلا تسألن ماليس بسكون اللام وتخفيف النون فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح اللام وتشديد النون ثم امر بفتح نون تسألن هنا أى بهود للمشار اليه بالدال من دلا وهو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بكسر النون وقد تقدم الكلام على الياء فى باب الزوائد (توضيح) نافع وهشام يقرآن بالكهف بفتح اللام وتشديد النون وكسرها واثبات الياء بعدها فى الحالين وابن ذكوان كذلك فى وجه عنه ووجه ثان بفتح اللام وتشديد النون وسكونها فى الوقف وكسرها فى الوصل من غير ياء والباقون باسكان اللام وتخفيف النون وكسرها واثبات الياء بعدها فى الحالين وقرأ ابن عامر وقالون فى هود بفتح اللام وتشديد النون وسكونها فى الوقف وكسرها فى الوصل من غير ياء وورش كذلك الا أنه اثبت الياء فى الوصل خاصة وابن كثير بفتح اللام وتشديد النون وسكونها فى الوقف وفتحها فى الوصل وابو عمرو باسكان اللام

ولا ادغام فى بشركم اذ لم يدغم من المثلين اللذين فى كلمة الامنا سكم وسلككم (الفقراء الى) ابدال الثانية واوا وتسهيلها بين بين للحرميين والبصرى وتحقيقها للباقين ظاهر (ان يشأ) لايبدله السوسى (وزر) المأخوذ به عند من قرأ بما فى التيسير ونظمه الترقيق وهو القياس وقال بعض اهل الاداء لمكى بتفخيمه وبه قرأ الدانى على ابى الفتح (رسلهم) تسكين سينه للبصرى وضمه للباقين جلى (نكير) واضح (العلماء ان) مثل الفقراء الى والوقف على العلماء تام كما قاله الدانى وابو حاتم وغيرهما وهو مرسوم بالواو للاكثرين وحكى بعضهم الاتفاق عليه فلو وقف عليه فقيه لحمزة وهشام اثنا عشر وجها البدل كما فى نحو يشاء مع المد والتوسط والقصر والتسهيل مع المد والقصر وابدال الهمزة واوا ساكنة على وجه اتباع الرسم مع الثلاثة وروم حركة الواو مع القصر واشمام حركته مع الثلاثة وكل ما مائله كذلك والله أعلم (يدخلونها) قرأ البصرى بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول والباقون بفتح الياء وضم الخاء (ولؤلؤا) قرأ نافع وعاصم بنصب الهمزة الاخيرة والباقون بالجر وابدال الهمزة الاولى للسوسى وشعبة والباقون بالتحقيق وقد تحصل فى هذه الكلمة اربع قراآت النصب مع التحقيق لنافع وحفص التحقيق مع الجر للابنين ودورى والاخوين البدل والجر لسوسى البدل والنصب لشعبة *(تنبيه)* تخصيصنا البدل بالسوسى دون الدورى تبع له والا فالجهور على انه لهما معا فمن قرأ بذلك فقد وافق فان وقف عليه وهو كاف على القراءتين فلهشام وحمزة فيه ثلاثة أوجه الان حمزة يبدل الاولى وهشام يحققها اذ لا تغيير له فى المتوسط الاول ابدال الهمزة واوا ساكنة الثانى روم حركتها الثالث تسهيلها بين الهمزة والياء مع الروم

وماقيل فيه غير هذا ضعيف (يجزى كل) قرأ البصرى بالياء وضمها وفتح الزاى ورفع لام كل والباقون بالنون وفتحها وكسر الزاى ونصب لام كل (ارأيتم) جلى (بينة) قرأ المكى والبصرى وحمزة وحفص بغير الف على التوحيد والباقون بالف بعد النون على الجمع ووقفه لايخفى (غرورا) تام وفاصلة بلاخلاف ومنتهى الربع للجمهور (الممال) اخرى وقربى لهم وبصرى تزكى ويتزكى والاعمى ويخشى لدى الوقف عليه ويقضى لهم جاءتهم وجاءكم بين الناس لدورى الكافرين معها ودورى خلا واوى لا امالة فيه (المدغم) أخذت لغير لغير المكى وحفص (ك) والله هو كان نكير والانعام مختلف خلائف فى (ومكر السيئ) قرأ حمزة باسكان الهمزة وصلا والباقون بالكسر والوقف عليه تام وقيل كاف فاذا وقف عليه حمزة ابدل الهمزة ياء خالصة لسكونها وانكسار ماقبلها ولايجوز له فيها غير هذا ولهشام ثلاثة اوجه الاول كحمزة الثانى ابدال الهمزة ياء مكسورة مع روم كسرتها الثالث تسهيلها بين بين مع الروم وانما زاد هشام هذين الوجهين لان الهمز عنده متحرك بالكسر ففى الروم اشارة اليه بخلاف حمزة فانه عنده ٢٨٦ ساكن فلا روم ومن ذكر غير ماذكرناه فقد حاد عن الصواب فلا يؤخذ به

وفى كلام المحقق رحمه الله اجمال لقوله الان هشاما يزيد على حمزة بالروم بين بين اتكالا على ماتقدم له فى باب وقف حمزة وهشام يدل على ذلك قوله كما تقدم فى بابه وقد ضعف بعض النحاة قراءة حمزة وتجرأ بعضهم فقال انها لحن واحتجوا لدعواهم بان فيها حذف حركة الاعراب وهو لايجوز فى نثر ولاشعر لانها اجتلبت للفرق بين المعانى وحذفها مخل بذلك والجواب أن هذه ليست بحجة بل هى خطابة فلا يعترض بها على قراءة متواترة اذ لا تقابل اليقينيات بالخطابات بل قوله لايجوز ممنوع لان التسكين لاجل التخفيف كتسكين البصرى بارئكم ونحوه أو لاجراء الوصل مجرى الوقف شائع مستفيض فى كلام العرب فى النظم (غما) والنثر وقد اكثر الاستاذ ابو على الفارسى فى الحجة من الاستشهاد بكلام العرب على جواز الاسكان فانظره ان شئت ويحسن هذا التسكين وجوه الاول انه وقع فى الآخر وهو محل التغيير الثانى انه وقع بعد حركات الثالث ان حركته ثقيلة وهى الكسر لانه ينشأ من انجرار اللحى الاسفل الى اسفل انجرارا قويا الرابع ان الحركة وقعت على حرف ثقيل الخامس ان قبله مشددين والموالى منهما حرف ثقيل ولم ينفرد بهذه القراءة حمزة بل هى قراءة الاعمش قال المحقق ورواها المنقرى عن عبد الوراث عن ابى عمرو وقرأ بها من رواية ابن ابى شريح عن الكسائى وناهيك بامامى القراءة والنحو ابى عمرو والكسائى انتهى وقول الزمخشرى لعله اختلس فظن سكونا أو وقف وقفة خفيفة ثم ابتدأ فظنوه سكن فى الوصل مشعر بغلط الرواة وهو باطل لانا لو اخذنا بهذه التجويزات العقلية فى حملة القرآن لادى ذلك الى الخلل فيه بل المظنون بهم التثبت التام والحرص الشديد على تحرير الفاظ كتاب الله وعدالتهم وخشيتهم من الله عز وجل تمنعهم من التساهل فى تحمله لاسيما فيما فيه مخالفة

وتخفيف النون واسكانها فى الوقف وكسرها فى الوصل واثبات الياء بعدها والكوفيون بسكون اللام وتخفيف النون وسكونها فى الوقف وكسرها فى الوصل من غير ياء فتامل ذلك

﴿ ويومئذ مع سال فافتح (ا) تى (ر) ضا * وفى النمل (حصن) قبله النون (ع) لا ﴾

امر بفتح الميم فى قوله تعالى ومن خزى يومئذ ومن عذاب يومئذ بنيه فى المعارج للمشار اليهما بالهمزة والراء فى قوله اتى رضا وهما نافع والكسائى ثم اخبر ان المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا بالنمل وهم من فزع يومئذ بفتح الميم فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بكسر الميم على أصله وهو على الحقيقة الخفض فى المواضع الثلاثة ثم اخبر ان المشار اليهم بالثاء فى قوله ثملا وهم الكوفيون قرؤا وهم من فزع يومئذ بالتنوين يعنى بتنوين العين فتعين للباقين القراءة بترك التنوين وأشار بقوله قبله النون الى فزع لانه قبل يومئذ فى التلاوة فصار نافع يقرأ فزع يومئذ بترك التنوين وفتح الميم والكوفيون بالتنوين وفتح الميم والباقون بخفض الميم وترك التنوين فتلك ثلاث قراآت وفى غير النمل قراءتان ومعنى ثملا أى اصلح

﴿ ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم * ينون (ع) لى (ق) صل وفى النجم (ة) صلا ﴾

الجمهور فعندهم فيه مزيد اعتناء وهم اعلم بالعربية واشد لها استحضارا وأقرب بها عهدا ممن يعترض عليهم وينسبهم للوهم والغلط بالتجويزات العقلية ولم يكن يتصدر فى تلك الازمان الفاضلة لاقراء كتاب الله الا من هو أهل لذلك كهذا الامام الجليل ابى محمد سليم بن عيسى اجل من اخذ عن حمزة قرأ عليه القرآن عشر مرات وتولى مجلس الاقراء بعده بامره بالكوفة وسمع الحديث من سفيان الثورى ونظرائه وكل من كان من رفقائه يقرأ على حمزة قرأ عليه لجودة فهمه وكثرة اتقانه قال يحيى ابن المبارك كنا نقرأ على حمزة ونحن شباب فاذا جاء سليم قال لنا حمزة تحفظوا وتثبتوا جاء سليم لانه كان من احذق الناس بالقراءة واقومهم بالحرف فكيف ينسب مثل هذا الامام الى الوهم والغلط فى كتاب الله عز وجل لكن لاشك والله أعلم ان الزمخشرى ونظراءه ممن اعتقاده فاسد من النحويين وغيرهم لا معرفة لهم باحوال أهل السنة وجاهلون باقدارهم كل الجهل لانهم لبغضهم لهم واعتقادا نهم على غير الحق لا ينظرون فى أحوالهم السنية وسيرهم المرضية فهما تخيل لهم شئ اخذوا يبحثون عافانا الله مما ابتلاهم به ورزقنا الادب التام مع أولياء الله ورسوله وخواص عباده وجمعنا وجميع احبتنا معهم على موائد ضيافة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فى فراديس الجنان آمين (السيئ الا) جلى (يؤاخذ) و (يؤخرهم) قرأ ورش بابدال الهمزة واوا وصلا ووقفا والباقون بالهمز كذلك الاخوين فى حال الوقف (جاء اجلهم) جلى وليس فيهما من يا آت الاضافة شئ وفيهما زائدة واحدة نكير ومدغمها عشرة والصغير عشر

﴿(ن) ما ثمود نونوا واخفضوا (ر) ضا • ويعقوب نصب الرفع (ع) ن (ذ) افضل (ك) لا﴾

اخبران المشار اليهما بالعين والفاء فى قوله على فصل وهما حفص وحمزة فهنا ألا ان ثمودا كفروا ربهم وبالفرقان وعادا وثمود واصحاب الرس وبالعنكبوت وعادا وثمود وقد تبين لكم بترك التنوين ثم اخبران المشار اليهما بالفاء والنون فى قوله فصلا نما وهما حمزة وعاصم قرآ بالنجم وثمود فما ابقى بترك التنوين فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالتنوين فيهن ثم أمر بخفض الدال وتنوينها فى قوله تعالى الا بعدا لثمود للمشار اليه بالراء من رضا وهو الكسائى فتعين للباقين القراءة بفتح الدال من غير تنوين ثم اخبر أن المشار اليهم بالعين والفاء والكاف فى قوله عن فاضل كلاوهم حفص وحمزة وابن عامر قرؤا ومن وراء اسحاق يعقوب بنصب رفع الباء فتعين للباقين القراءة برفع الباء

﴿هنا قال سلم كسره وسكونه • وقصر وفوق الطور (ش) اع تنزلا﴾

اخبران المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائى قرآ ما قال سلام فالبث وفوق الطور يعنى فى الذاريات قال سلام قوم منكرون بكسر السين وسكون اللام والقصر أى بغير الف كلفظه فتعين للباقين القراءة بفتح السين واللام وبالف فيهما والخلاف هنا وبالذريات واقع فى سلام المصاحب لقال فهو قيد اخرج به قالوا سلاما

• (سورة يس) •

مكية وآيها ثمانون واثنتان غير كوفى وثلاث فيه جلا لانها ثلاث وما بينها وبين سابقتها من الوجوه جلى ان يسره الله تعالى

• (يس والقرآن) قرأ ورش والشامى وشعبة وعلى بادغام نون يس فى واو والقرآن مع الغنة على اصلهم فى امثاله نحو من وال وهو ادغام غير كامل لبقاء صوت الغنة معه ولهذا لم يذكر مع المدغم لان ادغامه محض الا انه لابد فيه من تشديد الواو والباقون بالاظهار ومافى القرآن من النقل للمكى وتركه لغيره جلى (صراط) قرأ قنبل بالسين وخلف بالاشمام والباقون بالصاد (تنزيل) قرأ الشامى والاخوان وحفص بنصب اللام والباقون برفعها (فهى) جلى (سدا) معا قرأ حفص والاخوان بفتح السين والباقون بالضم (أأنذرتهم) بين (اليهم اثنين) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (فعززنا) قرأ شعبة بتخفيف الزاى والباقون بالتشديد (أئن ذكرتم) قرأ الحرميان والبصرى بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية والباقون بتحقيقهما وادخل بينهما الفا قالون والبصرى وهشام بخلف عنه والباقون بلا ادخال وراء ذكرتم مرقق للجميع (ومالى لا) قرأ حمزة باسكان الياء والباقون بالفتح (فائدة) قيل لبصرى لاى شئ قرأت مالى لا أرى الهدهد بسكون الياء ومالى لا اعبد بفتح الياء ولا فرق بينهما فقال السكون ضرب من الوقف فلو سكنت هنا لكان كالذى

وقف على مالى وابتدأ الاعبد الذى فطرنى وهذا بخلاف مالى لا أرى الهدهد انتهى بالمعنى وهذا مع ثبوت الرواية هو
فى غاية من دقة النظر وادراك المعانى اللطيفة (أأتخذ) مثل أأنذرتهم جلى (يقذفون) قرأ ورش باثبات ياء بعد النون وصلا
والباقون بحذفها وصلا ووقفا (انى اذا) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان فيصير عندهم من باب المنفصل
وحكمهم فيه جلى (انى آمنت) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون باسكانها (قيل) لا يخفى (المكرمين) كاف
وقيل تام وفاصلة ومنتهى الحزب الرابع والاربعين بلا خلاف (المال) جاءهم معا وزادهم وجاءوا معا وجاءها الحرميان وابن
ذكوان بخلف له فى زاد أهدى ومسمى وأقصى لدى الوقف ويسعى لهم احدى لدى الوقف والموتى لهم وبصرى قوة ودابة
والجنة لعلى ان وقف يس لشعبة والاخوين والامالة فى الياء (المدغم) اذ جاءها البصرى وهشام (ك) نحن نحيى
غفر لى (اليهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (لما) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بتشديد الميم والباقون بالتخفيف
(الميتة) قرأ نافع بتشديد الياء مع الكسر ٢٨٨ والباقون باسكانها (العيون) قرأ المكى وابن ذكوان وشعبة
والاخوان بكسر العين
والباقون بالضم (ثمره) قرأ
الاخوان بضم المثلثة والميم
والباقون بفتحهما (عملته) قرأ
شعبة والاخوان بغير هاء وهى
فى مصاحف أهل الكوفة كذلك
والباقون بالهاء ووصلها المكى
على اصله وهى فى مصاحفهم
كذلك (والقمر) قرأ الحرميان
والبصرى برفع الراء مبتدأ
وتاليه خبر والباقون بالنصب
بفعل مضمر يفسره قدرناه
وعلم من نسقه بالواو انه الاول
واما الثانى وهو القمر ولا فلا
خلاف انه بالنصب (ذريتهم)
قرأ نافع والشامى بالف بعد الياء
التحتية وكسر التاء الفوقية بعد الالف على الجمع والباقون بغير الف ونصب التاء على الافراد (وفيها
(وان نشأ) لا خلاف بين السبعة فى تحقيق همزه الاحزة وهشام الدى الوقف (قيل) معا جلى (يخصمون) فيه خمس قراآت فقرأ
قالون بخلف عنه والبصرى باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد وقرأ قالون أيضا باسكان الخاء مع التشديد كقراءة ابى جعفر
وبذلك قطع الدانى فى جامع البيان وقال فى التيسير والنص عن قالون بالاسكان انتهى وهو الذى عليه العراقيون قاطبة
ولم يذكر الامام أبو الطاهر اسمعيل بن خلف الاندلسى الانصارى ثم المصرى النحوى المغربى فى عنوانه سواه وبه قطع ابن
مجاهد والاهوازى وغيرهما وورش والمكى وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد وابن ذكوان وحفص وعلى بكسر الخاء
وتشديد الصاد وحمزة باسكان الخاء وتخفيف الصاد (مرقدنا) قرأ حفص بالسكت على الف مرقدنا من غير قطع نفس لان
كلام الكفار انقضى بمرقدنا وهذا مبتدأ وما بعده خبر وما مصدرية أو موصولة محذوفة العائد كلام الملائكة أو المؤمنين
للكفار ولو وصل لتوهم ان الكلام كله من كلامهم والامر ليس كذلك كما هو مروى عن ابن عباس رضى الله عنهما ومقاتل

﴿وفاسر أن اسر الوصل (أ) صل (د) ناوها * هنا (حق) الامر انك ارفع وأبدلا﴾

اخبر ان المشار اليهما بالهمزة والدال فى قوله أصل دنا وهما نافع وابن كثير قرآ فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت هنا فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع بالحجر وفاسر
بعبادى ليلا بالدخان وأن اسر بعبادى بطه وان اسر بعبادى ليلا انكم متبعون بالشعراء
بوصل همزة الخمسة وكسر نون الاخيرين فى الوصل والابتداء بكسر الهمزتين وتعين
للباقين القراءة بقطع الهمزة وفتحها فى الكل واسكان نون الاخيرين الاحزة فى نقله
ثم أمر برفع التاء هنا فى الامر أنك للمشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمرو فتعين
للباقين القراءة بنصب التاء واحترز بقوله هنا من الذى بالعنكبوت انا منجوك وأهلك
الا امرأتك فانه بنصب التاء بلا خلاف وقوله الامر انك ابدل فيه الهمزة القالبتزن له
النظم ولزم من هذه العبارة فى هذه ايهام وذلك انه قال ارفع وأبدلا فيظن أنه اراد ما لفظ به
بابدال الهمزة الفا وانما أراد الابدال من جهة الاعراب فاشار بقوله وابدلا الى وجه الرفع
يعنى ان التاء مرفوع على البدل من أحد ووجه قراءة النصب ان التاء منصوب بتعلى
الاستثناء من فأسر باهلك ويجوز فى قوله وابدلا ضم الهمزة والاشهر فتحها

﴿وفى سعدوا فاضمم (صحابا) وسل به * وخف وان كلا (ا) لى (ص) فوه (د) لا﴾

وغيرهما من المفسرين والباقون بالادراج *(فائدة)* الوقف على مرقدنا تام وهو الذى عليه جمهور العلماء من القراء والنحويين بل كان بعضهم كأبى عبد الرحمن الشيلى وعاصم يستحبون الوقف عليه وقال بعضهم كابن الانبارى والزجاج الوقف على هذا لانه صفة للمرقد وما وعد خبر مبتدا محذوف أى هذا أو مبتدأ محذوف الخبر اى ماوعد الرحمن حق (شغل) قرأ الحرميان والبصرى باسكان الغين والباقون بالضم (ظلل) قرأ الاخوان بضم الظاء من غير الف كغرف والباقون بكسر الظاء والف بعد اللام الاولى كخلال (متكؤن) لاخلاف بين السبعة فى اثبات همزه فى الوصل واما ان وقف عليه فالستة كذلك وأما حمزة فله ثلاثة اوجه تسهيلها بين الهمزة والواو وحذف الهمزة ونقل حركتها للكاف وابدالها ياء محركة بحركتها ويجوز مع كل وجه من الثلاثة المد والتوسط والقصر وحكى فيه التسهيل بين الهمزة والياء وابدالها واوا وحذف الهمزة مع كسر الكاف وكله لايصح (المجرمون) تام وقيل كاف وفاصلة ومنتهى تمام الربع بلاخلاف *(الممال)* النهار لهما ودورى متى لهم *(المدغم ك)* قيل لهم ٢٨٩ معا رزقكم أطعم من (وان اعبدونى)

﴿ وفيها وفى يس والطارق العلا * يشدد لما (ك) امل (ز) ص (ف) اعتلا ﴾
﴿ وفى زخرف (ف) ى (ز) ص (ا) سن بخلفه * ويرجع فيه الضم والفتح (ا) ذ (ء) لا ﴾

امر بضم السين فى قوله واما الذين سعدوا اللمشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال وسل به بالضم أى ابحث عنه ثم اخبر ان المشار اليهم بالهمزة والصاد والدال فى قوله الى صفوه دلا وهم نافع وشعبة وابن كثير قرؤا وان كلا بتخفيف النون واسكانها فتعين للباقين القراءة بتشديدها وفتحها ثم اخبر ان المشار اليهم بالكاف والنون والفاء فى قوله كامل نص فاعتلا وهم ابن عامر وعاصم وحمزة قرؤا فيها يعنى فى هذه السورة وان كلا لما ليوفينهم وفى سورة يس وان كل لما جميع لدينا محضرون وفى سورة الطارق لما عليها حافظ بتشديد الميم وأن المشار اليهم بالفاء والنون واللام فى قوله فى نص لسن وهم حمزة وعاصم وهشام قرؤا فى سورة الزخرف لما متاع الحياة الدنيا بتشديد الميم ثم قال بخلفه أى بخلف عن هشام فصار له وجهان التشديد والتخفيف فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتخفيف الميم واذا جمعت بين ان وكلا لما تأتى فى ذلك اربع قراآت تخفيف النون والميم لنافع وابن كثير وتشديدهما لابن عامر وحفص وحمزة وتخفيف ان وتشديد لما لشعبة وتشديدان وتخفيف لما لابى عمرو والكسائى ثم أخبر ان المشار اليهما بالهمزة والعين فى قوله اذ علا وهما نافع وحفص قرآ

قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون وصلا والباقون بالضم (صراط) و (الصراط) و (القرآن) و (اصلوها) كله لايخفى (جبلا) قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام والمكى والاخوان بضم الجيم والباء وتخفيف اللام والبصرى والشامى بضم الجيم واسكان الباء وتخفيف اللام لغات بمعنى خلقا (مكانتهم) قرأ شعبة بالف بعد النون على الجمع والباقون بتركه على الافراد (تنكسه) قرأ عاصم وحمزة بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر الكاف

وتشديدها والباقون بفتح النون الاولى واسكان الثانية وضم الكاف وتخفيفها (تعقلون) قرأ نافع وابن ذكوان بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب (لتنذر من) قرأ نافع والشامى بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (يحزنك) قرأ نافع بضم الياء التحتية وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى (وهى) و (وهو) مما لايخفى (فيكون) قرأ الشامى وعلى بنصب النون والباقون بالرفع وتقدم قول بعضهم ينبغى على قراءة الرفع فى هذا وشبهه ان يوقف بالروم ليظهر اختلاف القراءتين فى اللفظ وصلا ووقفا وفيها من يا آت الاضافة ثلاث مالى لاأعبد انى اذا انى آمنت ومن الزوائد واحدة يتقذون ومدغمها عشرة وقال الجعبرى ومن قلده ثمانية باستقاط رزقكم ويقول له والصغير واحد *(سورة والصافات)* مكية وآيها مائة وواحدة وثمانون بصرى وابو جعفر واثنتان لغيرهما جلالاتها خمس عشرة وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لايخفى (بزينة) قرأ عاصم وحمزة بتنوين التاء والباقون بغير تنوين (الكواكب) قرأ شعبة بنصب الباء والباقون بالجر فصار الحرميان والنحويان والشامى بترك التنوين والجر وشعبة

بالتنوين والنصب وحفص وحمزة بالتنوين والجر (لايسمعون) قرأ عاصم والاخوان بفتح السين والميم وتشديدهما والباقون باسكان السين وفتح الميم وتخفيفها (عجبت) قرأ الاخوان بضم التاء والباقون بفتحها (أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا) قرأ نافع وعلى بالاستفهام فى الاول وهو اذا والاخبار فى الثانى وهو انا والشامى بعكس ذلك وهو الاخبار فى الاول والاستفهام فى الثانى والباقون بالاستفهام فيهما وأصولهم فى الهمزتين من التحقيق والتسهيل والادخال وعدمه لايخفى وقد تقدم مثله وكذلك كسر ميم متنا لنافع وحفص والاخوين وضمها للباقين (أو آباؤنا) قرأ قالون والشامى باسكان واو وحرف عطف والباقون بفتح الواو وحرف عطف دخلت عليها همزة الانكار واعيدت للتأكيد فليست الحركة عند الازرق حركة النقل كما توهم بل هى اصلية (نعم) قرأ على بكسر العين والباقون بالفتح (تكذبون) تام وقيل كاف فاصلة وتمام نصف الحزب اتفاقا * (الممال) * فانى لهم ودورى الكافرين لهما ودورى مشارب لهشام وبلى والاعلى لهم الدنيا لهم و بصرى * (المدغم) * لايستطيعون نصرهم نعلم ما جعل لكم يقول له والصافات صفا ٢٩٠ فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ووافقه حمزة على ادغام التاء فى هذه المواضع الثلاثة * (تنبيه) * لاتجوز الاشارة الى حركة التاء المدغمة لحمزة كما تجوز للسوسى بل لابد من الادغام المحض من غير اشارة وكذلك لايجوز له التوسط والقصر كما يجوز ذلك للسوسى والفرق بينهما انه عند حمزة من الساكن اللازم المدغم مثل دابة والطامة فلابد من المد الطويل وعند البصرى من الساكن العارض نحو قال ربكم فتجوز له الثلاثة ولا ادغام فى يحزنك قولهم لاخفاء النون قبل الكاف والله أعلم (صراط) جلى (مسؤلون) لايمده ورش لان قبل الهمزة ساكنا صحيحا وان وقف عليه حمزة نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذفها (لاتناصرون) قرأ البزى فى الوصل بتشديد التاء مع المد اشار الطويل والباقون بالتخفيف والقصر (قيل) جلى (ائنا) تسهيل الهمزة الثانية للحرميين والبصرى وتحقيقها للباقين وادخال ألف بينهما القالون والبصرى وهشام بخلف عنه وتركه للباقين لايخفى (المخلصين) معا قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بكسرها (بكاس) ابدله السوسى جلى (ينزفون) قرأ الاخوان بكسر الزاى والباقون بفتحها (أئنك) مثل أئنا الا ان هشاما لاخلاف عنه فى الادخال (ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا) حكم اذا مع انا حكمه الذى قبله وكذلك متنا (لتردين) قرأ ورش بزيادة ياء بعد النون فى الوصل والباقون بحذفها مطلقا (رؤس) و (لآكلون) و (لشائبون) مدها ورش واضح (الآخرين) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى ربع الحزب للجمهور ولبعضهم يرعون وبعض المخلصين قبله * (الممال) * جاء بين فرآه تقليل الراء والهمزة لورش مع الثلاثة واماله الشعبة والاخوين وابن ذكوان بخلف عنه واماله الهمزة فقط لبصرى وفتحهما للباقين واضح الاولى لهم و بصرى آثارهم لهما ودورى نادا نالهم * (تنبيه) * اماله للشار بين لابن ذكوان وان

واليه يرجع الامر كله بضم الياء وفتح الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم وقوله فى نص لسن أى فى نص قوم فصحاء يقال قوم لسن أى فصحاء

﴿ وخاطب عما تعملون هنا وآ * خر النمل (ع) لما (عم) وارتاد منزلا ﴾

أخبر ان المشار اليهم بالعين وعم فى قوله عما عم وهم حفص ونافع وابن عامر قرؤا وما ربك بغافل عما تعملون فى خاتمة هود وفى خاتمة النمل بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما وارتاد معناه طلب والمنزل موضع الحلول

﴿ ويا آتها عنى وانى ثمانيا * وضيفى ولكنى ونصحى فاقبلا ﴾
﴿ شقاقى وتوفيقى ورهطى عدها * ومع فطرن أجرى معا تحص مكملا ﴾

أخبر ان فيها ثمانية عشر ياء اضافة عنى انه لفرح ثم قال وانى ثمانيا يريد فانى أخاف عليكم عذاب يوم كبير وانى اخاف عليكم عذاب يوم التلاق وانى اذا لمن الظالمين وانى أعظك ان تكون من الجاهلين وانى أعوذ بك وانى أشهد الله وانى أراكم فانى أخاف عليكم عذاب يوم محيط فهذه الثمانية المشار اليها بقوله وانى ثمانيا وضيفى أليس منكم رجل رشيد ولكنى أراكم ونصحى ان أردت وشقاقى أن يصيبكم وما توفيقى الا بالله وأرهطى أعز عليكم من الله وفطرنى أفلا تعقلون وان أجرى الا على الله وان أجرى الا على الذى فطرنى واليها

كانت صحيحة عنه فليست من طريقنا لان طريقنا الاخفش وليس له الا الفتح *(المدغم)* ولقد ضل لورش و بصرى وشامى
والاخوين (ك) اليوم مستسلمون قول ربنا قيل لهم ذريتهم (افكا) مثل افكك (يزفون) قرأ حمزة بضم الياء مضارع
ازف رباعيا والباقون بفتحها مضارع زف ثلاثيا (يابنى) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالكسر (انى أرى) و (انى اذبحك)
قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء انى فيهما والباقون بالاسكان فيصير من باب المنفصل (ترى) قرأ الاخوان بضم التاء وكسر
الراء بعدها ياء تحتية ساكنة والباقون بفتح التاء والراء وبعدها ألف منقلبة (ياأبت) قرأ الشامى بفتح التاء والباقون بالكسر
ووقف الابنان عليه بالهاء والباقون بالتاء (ستجدنى ان) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (الرؤيا) قرأ السوسى بابدال
الهمزة واوا والباقون بالهمز الاحرف ان وقف فله وجهان الاول كسوسى والثانى قلب الواو ياء وادغامها فى الياء (لهو) قرأ
قالون والتحويان باسكان الهاء والباقون بالضم (نبيا) بين (وان الياس) قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بوصل همزة فتلفظ حال
الوصل بعد نون ان المشددة بلام ساكنة فان ابتدأت به فالصواب ان تفتح ٢٩١ الهمزة لان أصله ياس دخلت عليه أل
والباقون بهمزة قطع مكسورة
فى الحالين وهو الطريق الثانى
لابن ذكوان وضعف الدانى
الاول والصواب صحة كل من
الوجهين والله أعلم (الله ربكم
ورب) قرأ الاخوان وحفص
بنصب الثلاثة هاء الجلالة وباء
الاسمين الكريمين بعدها
والباقون بالرفع (المخلصين) قرأ
نافع والكوفيون بفتح اللام
والباقون بالكسر (آل ياسين)
قرأ نافع والشامى بهمزة مفتوحة
قبل الالف بعدها لام مكسورة
مفصولة من ياسين كفصل اللام
من العين فى آل عمران وكذا
رسمها فى جميع المصاحف فيجوز

أشار بقوله معا فهذه ثمانية عشر ياء اضافة وقوله تحص مكملا أى تحصى الجميع فتكمل

(سورة يوسف عليه السلام)

﴿ويا أبت افتح حيث جا لابن عامر * ووحد للمكى آيات الولا﴾

أمر بفتح التاء من يا أبت حيث جاء فى القرآن لابن عامر فتعين للباقين القراءة بكسرها
وهى ثمانية يا أبت انى و يا أبت هذا فى يوسف و يا أبت لم تعبد و يا أبت انى قد و يا أبت لا
و يا أبت انى أخاف بمريم و يا أبت استأجره بالقصص و يا أبت افعل بالصافات ثم أخبر ان
المكى وهو ابن كثير قرأ آية للسائلين بغير ألف على التوحيد فتعين للباقين أن يقرؤا
آيات بالالف على الجمع ونبه بالولا على ان المختلف فيه تابع ياأبت لان الولا بكسر الواو
المتابعة ولا خلاف فى قوله تعالى وكأين من آية فى أواخر السورة انه بالتوحيد

﴿غيابات فى الحرفين بالجمع نافع * وتامنا للكل يخفى مفصلا﴾
﴿وادغم مع اشمامه البعض عنهم * ويرتع ويلعب يا (حصن) تطولا﴾
﴿ويرتع سكون الكسر فى العين (ذ) و (ح) مى
وبشراى حذف الياء (ش) بت وميلا﴾
﴿(ش) فاه وقلل (ج) هبذا وكلاهما * عن ابن العلا والفتح عنه تنضلا﴾

قطعها وقفا ان اضطر لذلك والباقون بكسر الهمزة تحت الالف واسكان اللام بعدها ووصلها بالياء فى اللفظ كالكلمة الواحدة
ولا يجوز قطعها فيوقف على اللام اجماعا قال المحقق وعلى قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام فقد قطعت رسما
واتصلت لفظا ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفا اجماعا ولم يقع لهذه الكلمة فى القرآن نظير والله اعلم (يعقلون) كاف وفاصلة
بلا خلاف ومنتهى الحزب الخامس والاربعين وثلاثة أرباع القرآن للجمهور وعند بعض حين بعده *(المال)* جاء وشاء
لابن ذكوان وحمزة ارى وموسى معالهم و بصرى ترى لهما ولا يميلها الاخوان لان قراءتهما بكسر الراء و بعدها ياء ساكنة
كما تقدم الرؤيا لهما وعلى *(المدغم)* اذجاء لبصرى وهشام قد صدقت لبصرى وهشام والاخوين (ك) قال لابيه
خلقكم قال لقومه (وهو) جلى (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (المخلصين) معا جلى
(الصافون) مده لازم فهم فيه سواء (ذكرا) جلى وفيها من يا آت الاضافة ثلاث انى أرى وانى اذبحك ستجدنى ان ومن الزوائد
واحدة لتردين ومدغمها عشرة والصغير أربعة *(سورة ص)* مكية وآيها ثمانون وخمس لعاصم وست لحجازى وشامى

وعثمان كوفى جلا لالتها ثالث وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (والقرآن) جلى (ولات حين) التاء مفصولة من الحاء فى جميع المصاحف وروى عن الامام الكبير أبى عبيد القاسم بن سلام انه قال فى الامام مصحف عثمان رضى الله عنه ولا تحين التاء متصلة بحين ورده غير واحد من الحفاظ المطلعين على المصاحف قال المحقق مع انى رأيتها فيه موصولة ورأيت فيه أثر الدم وهو بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة فان وقف على لات عمل بانها مفصولة فعلى يقف بالهاء والباقون بالتاء (أأنزل) قرأ قالون بتسهيل الثانية مع الادخال وورش والمكى بالتسهيل من غير ادخال والبصرى بالتسهيل مع الادخال وعدمه وهشام بالتحقيق مع الادخال وعدمه وبالتسهيل مع الادخال والباقون بالتحقيق من غير ادخال (ليكة) قرأ نافع والابنان بفتح اللام من غير ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح التاء غير منصرف والباقون الايكة بهمزة وصل وسكون اللام بعدها همزة مفتوحة وجر التاء (هؤلاء ان) تسهيل قالون والبزى للاولى مع المد والقصر وابدال ورش وقنبل للثانية مع المد الطويل وتسهيلها أيضا لهما واسقاط البصرى لها مع القصر والمد ٢٩٢ وتحقيقها للباقين لا يخفى (فواق) قرأ الاخوان بضم الفاء والباقون بالفتح (والاشراق) اختلف فى تفخيم الراء وترقيقها ورش فاختار الدانى الاول وبه قرأ على ابى الفتح وابن خاقان وهو القياس لوجود حرف الاستعلاء وقال بالترقيق صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار من أجل كسر حرف الاستعلاء وبه قرأ الدانى على ابن غلبون وهو قياس ترقيق فرق (وفصل) ما فيه لورش جلى (الخطاب) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى ربع الحزب اتفاقا * (المال) * اصطفى لدى الوقف لهم جاءهم لحمزة وابن ذكوان * (المدغم) * ولقد سبقت لبصرى وهشام والاخوين (ك) خزائن رحمة ولا ادغام فى داود فتحها بعد ساكن (الصراط) جلى (ولى نججة) قرأ حفص بفتح الياء والباقون بالاسكان من (سؤال) لا تبدل همزته لورش لانها ليست فاء (انى أحببت) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (بالسوق) قرأ قنبل بهمزة ساكنة بعد السين وعنه أيضا بهمزة مضمومة قبل الواو ولم يذكر هذا الوجه الدانى ولا اشار اليه حتى قيل انه مما انفرد به حيث قال * ووجه بهمز بعده الواو وكلا * وقال المحقق وليس كذلك بل نص الهذلى على ان ذلك طريق بكار عن ابن مجاهد وابى أحمد السامرى عن ابن شنبوذ (بعدى انك) قرأ نافع والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (مسنى الشيطان) قرأ حمزة باسكان الياء والباقون بفتحها (وعذاب اركض) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر تنوين عذاب والباقون بالضم (عبادنا) قرأ المكى بفتح العين واسكان الباء فتسقط الالف بعدها على الافراد والباقون بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع (بخالصة) قرأ نافع وهشام بغير تنوين على الاضافة والباقون بالتنوين (واليسع) قرأ الاخوان بتشديد اللام مفتوحة واسكان الياء والباقون باسكان اللام وفتح الياء ولا خلاف فى فتح السين (ذكر) ليس لورش فى ذاته

أخبران نافعا قرأ وألقوه فى غيابات الجب وأجمعوا ان يجعلوه فى غيابات الجب بالف على جمع السلامة فتعين للباقين ان يقرؤا غيابة فى الموضعين بحذف الالف على التوحيد ثم أخبران كل القراء يعنى السبعة قرؤا مالك لا تأمننا باخفاء حركة النون الاولى أى باظهار النون واختلاس حركتها ثم قال مفصلا يعنى ان الاخفاء يفصل احدى النونين عن الاخرى بخلاف الادغام ثم أخبران بعض أهل الاداء كابن مجاهد ادغم النون الاولى فى الثانية مع اشمام الضم عنهم أى عن السبعة وهذا الوجه ليس فى التيسير وهذا الاشمام كالاشمام السابق فى الوقف وهو ضم الشفتين من غير احداث شئ فى النون وفى كلام الناظم اشارة الى وجه ثالث وهو الادغام الصريح بدون اشمام لانه لما قال وادغم مع اشمامه البعض عنهم دل على ان البعض الآخر ادغم من غير اشمام فهذه ثلاثة أوجه قرأنا بها الكل واحد من السبعة وهذا الوجه الثالث ليس فى التيسير أيضا ونص ابن جبارة على الاوجه الثلاثة ثم أخبران المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا أرسله معنا غدا يرتع ويلعب بالياء فى الكلمتين فتعين للباقين القراءة بالنون فيهما ثم أخبر ان المشار اليهم بالذال والخاء فى قوله ذوحى وهم الكوفيون وابن عامر وابو عمرو قرؤا بسكون كسر العين فتعين للباقين القراءة بكسر العين وقد تقدم فى باب الزوائد ان قنبلا يزيد فيهما ياء فى الحالين بخلاف عنه فصار نافع يقرأ يرتع ويلعب بالياء فيهما وكسر العين

الا الترقيق (وشراب) كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور والشاذ أواب قبله *(الممال)* أتاك وبنى والهوى ونادى لهم المحراب لابن ذكوان بخلف عنه نجحة وواحدة لعلى ان وقف لزلفى معاوذكرى لهم وبصرى ذكرى الدار ان وقف على ذكرى لهم وبصرى وان وصل فالسوسى يميله بخلف عنه وورش يرقق الراء من أجل كسرة الذال ولا يكون مانع التقليل مانع الترقيق نبه عليه ابو شامة فقال ان ذكرى الدار وان امتنعت امالة الفها وصلا فلا يمنع ترقيق راثها وصلا فى مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق والامالة بين بين فى هذا فكأنه امال الالف وصلا انتهى *(تنبيه)* أخذ من قولنا ان ذكرى من ذكرى الدار تقلل لورش فى الوقف وترقق فى الوصل ان الترقيق غير التقليل وهو كذلك وهو خلاف ما يعطيه ظاهر كلام ابى شامة وهو فى غاية الوضوح لانهما حقيقتان مختلفتان فالترقيق انحراف ذات الحرف ونحوله والتقليل ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء قليلا ولهذا يمكن الاتيان باحدهما دون الآخر قال المحقق يمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ٢٩٣ ممالة وذلك واضح فى الحس والعيان وان كان لا يجوز رواية مع الامالة الا الترقيق ولو كان الترقيق امالة لم يدخل على المضموم والساكن ولكانت الراء المكسورة ممالة وذلك خلاف اجماعهم الناس لدورى النار كالفجار والابصار والدار والاخبار معالهما ودورى *(المدغم)* اذ تسوروا لبصرى وهشام والاخوين اذ دخلوا لبصرى وشامى والاخوين لقد ظلمك لورش وبصرى وابن ذكوان والاخوين اغفر لى لبصرى بخلف عن الدورى (ك) وتسعون نجحة قال لقد فاستغفر ربه سليمان نم ذكر ربى قال رب ولا ادغام فى لداود سليمان لفتحها بعد ساكن (توعدون) قرأ البصرى والمكى بالياء فتحتها انقطعتان والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب (وغساق) قرأ حفص والاخوان بتشديد السين للمبالغة والباقون بتخفيفها اسم للزمهرير وهو البرد المفرط كما أن الحميم هو الحر المفرط وعن عطاء ما يسيل من صديد أهل النار من غسقت العين اذا سال دمعها اللهم انا نسألك بوجهك الكريم وبنبيك العظيم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان تجيرنا من ذلك كله يا أرحم الراحمين (وآخر) قرأ البصرى بضم الهمزة وحذف الالف لفظا والباقون بفتح الهمزة وألف بعدها (أتخذناهم) قرأ البصرى والاخوان بوصل همزه فتنطق فى حال الوصل بتاء مشددة بعد الراء المكسورة وتبدأ بهمزة مكسورة والباقون بهمزة قطع مفتوحة فى الحالين (سخريا) قرأ نافع والاخوان بضم السين والباقون بالكسر وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى وقالوا ما لنا الى الابصار والوقف عليه تام على الاصح ان تبدأ بقالون بالفتح والتسكين والقطع والضم وان تدرج معه الشامى وعاصم وتخلفا فى سخريا فتعطفهما منه بكسر السين ثم تاتى بضم الميم لقالون وتدرج معه المكى ويخلف فى سخريا فتعطفه منه بالكسر ثم تاتى لورش بالتقليل والقطع والضم ولا تدرج معه أحد ثم البصرى

من يرتع والكوفيون بالياء فيهما وسكون العين وأبو عمرو وابن عامر نرتع ونلعب بالنون فيهما وسكون العين والبزى بالنون فيهما وكسر العين وقنبل عنه وجهان بالنون فيهما وكسر العين كالبزى ونرتبى ونلعب بالنون فيهما واشباع كسر العين فيصير بعدها ياء زائدة فذلك خمس قراآت ولا خلاف فى يلعب انه بفتح العين ثم أخبر ان المشار اليهم بالتاء فى قوله ثبت وهم الكوفيون قرؤا يا بشراى هذا غلام بحذف الياء الاخيرة فتعين للباقين القراءة باثباتها مفتوحة فى الوصل ساكنة فى الوقف وعلم فتحها فى الوصل من لفظه ثم أخبر ان المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائى قرآ يا بشرى بامالة الالف وان المشار اليه بالجيم من جهبذا وهو ورش قلل الالف أى أمالها بين بين ثم قال وكلاهما أى الامالة والتقليل رويا عن أبى عمرو بن العلاء ثم قال والفتح عنه أى روى عن أبى عمرو الفتح أيضا وهو الاشهر عنه وليس فى التيسير غيره فصار لابى عمرو ثلاثة أوجه وتعين للباقين القراءة بالفتح وقوله ثبت أى ثابت يقال رجل ثبت أى ثابت القلب والجهبذ الناقد الحاذق

*وهيت بكسر (ا)صل (ك)ف وهمزة * (ا)سان وضم التا (ا)وى خلفه (د)لا*

أخبر ان المشار اليهما بالهمزة والكاف من قوله أصل كف وهما نافع وابن عامر قرآ

بالامالة ووصل اتخذناهم وكسر سين سخريا وادغم معه على وتخلف فى سخريا فتعطفنه منه بالضم ثم تعطف حمزة بالسكت فى الاشرار وتقليله والوصل والضم والنقل والسكت فى الابصار ثم خلاد بعدم السكت فى الاشرار وتقليله والوصل والضم والنقل فى الابصار (الى من) قرأ حفص بفتح الياء والباقون باسكانها (لعنتى الى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (المخلصين) قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بالكسر (فالحق) قرأ عاصم وحمزة بالرفع والباقون بالنصب وهذا الاول ذو الفاء واما الثانى وهو والحق ذو الواو فلا خلاف بين السبعة فى نصبه وفيها من يا آت الاضافة ست لى نجحة انى أحببت بعدى انك مسنى الشيطان لى من لعنتى الى وليس فيها من الزوائد شئ وماذكره بعضهم لقنبل فى عقاب وعذاب فغير صحيح ومدغمها اثنا عشر والصغير ثلثها *(سورة الزمر)* مكية قيل الا ثلاث آيات فمدنية من قل يا عبادى الذين أسرفوا الى تشعرون وآيها سبعون وثنتان حجازى وبصرى وثلاث شامى وخمس كوفى جلالتها ستون وما بينها وبين سابقتها من الوجوه لا يخفى (أمهاتكم) قرأ الاخوان ٢٩٤ فى الوصل بكسر الهمزة للكسر قبلها وحمزة بكسر الميم أيضا والباقون بضم الهمزة وفتح الميم وكذلك الاخوان حال الابتداء به (يرضه) قرأ نافع وعاصم وحمزة وهشام بخلف عنه بضم الهاء من غير صلة والمكى وابن ذكوان وعلى والدورى بخلف عنه بضمه مع الصلة والسوسى باسكانه وهو الطريق الثانى للدورى وهشام (الصدور) تام وفاصلة وتمام الربع باجماع *(المال)* النار الثلاثة والكافرين وناروا النار لهما ودورى لانرى وزانى وأخرى لهم وبصرى الاشرار لهم وبصرى الا أن امالة ورش وحمزة فيه تقليل الاعلى ويوحى ولاصطفى ومسمى لدى الوقف عليه ويرضى لهم فأنى لهم ودورى وزاغت لا امالة فيه اذ لا خلاف فى استثنائه من طريقنا وكذلك من طرق النشر (معا دعاوى لا امالة فيه *(المدغم)* (ك) القهار رب قال ربك قال رب أقول لاملأن جهنم منك الكتاب بالحق يحكم بينهم سبحانه هو خلقكم وأنزل لكم يخلقكم ولا ادغام فى ظلمات ثلاث لتنوين الاول (اليه) و(منه) مما لا يخفى (ليضل) قرأ المكى والبصرى بفتح الياء والباقون بالضم (أمن) قرأ الحرميان وحمزة بتخفيف الميم والباقون بالتشديد (يا عباد الذين) لا خلاف بينهم فى حذف الياء بعد الدال وصلا ووقفا (انى امرت) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (انى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء انى والباقون بالاسكان (يا عباد فاتقون) اتفق السبعة على قراءته بغير ياء بعد الدال فى الحالين (عباد الذين) قرأ السوسى بزيادة ياء بعد الدال مفتوحة فى الوصل وساكنة فى الوقف والباقون بحذفها فى الحالين وبه قرأ الدانى على فارس بن أحمد الا أنه من طريق محمد بن اسمعيل القرشى لا من طريق ابن جرير (من هاد) ان وقف عليه فالمكى يقف بياء بعد الدال والباقون بغير ياء والوصل بالتنوين لجميعهم (قيل) و(القرآن) و(قرآنا) كله جلى (سلما) قرأ المكى

هيت لك بكسر الهاء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال وهمزه لسان أى لغة أخبران المشار اليه باللام من لسان وهو هشام قرأ هئت لك بهمزة ساكنة فتعين للباقين القراءة بياء ساكنة مكان الهمزة ثم أخبران المشار اليه باللام من لوى وهو هشام قرأ هيت بضم التاء بخلاف عنه اى بضمها وفتحها وان المشار اليه بالدال من دلا وهو ابن كثير ضم التاء بلا خلاف فتعين للباقين القراءة بفتحها فصار نافع وابن ذكوان يقرآن هيت بالياء وكسر الهاء وفتح التاء وابن كثير بالياء وفتح الهاء وضم التاء وهشام فى وجه بالهمزة وكسر الهاء وضم التاء وفى وجه آخر بالهمزة أيضا وكسر الهاء وفتح التاء والباقون بالياء وفتح الهاء والتاء فذلك خمس قرا آت

﴿وفى كاف فتح اللام فى مخلصا (ذ) وى * وفى المخلصين الكل (حصن) تجملا﴾

أخبران المشار اليهم بالتاء من ثوى وهم الكوفيون قرؤا فى سورة مريم المشار اليها بكاف انه كان مخلصا بفتح اللام وان المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا بفتح اللام فى كل ما كان جمعا معرفا بالالف واللام نحو انه من عبادنا المخلصين فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بكسر اللام وقيد مخلصا بمريم ولفظ بالمخلصين بالالف واللام فلا يرد عليه قوله تعالى قل الله اعبد مخلصا ومخلصين له الدين فانه متفق الكسر

والبصرى بالف بعد السين وكسر اللام والباقون بغير ألف وفتح اللام (ميت) و (ميتون) الياء منقلبة للجميع الا فى قراءة الحسن لانها بالف بعد الميم وبعدها همزة مكسورة فيهما فيعد للهمزة الالف (تختصمون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب السادس والاربعين بلا خلاف * (الممال) * النار الثلاثة لهما ودورى الدنيا معا والبشرى وفتراه ولذكرى لهم وبصرى يوفى وهدى لدى الوقف عليها وهداهم وفأتاهم لهم للناس لدورى دعا واوى لا امالة فيه * (المدغم) * ولقد ضربنا لورش وبصرى وشامى والاخوين (ك) وجعل لله بكفرك قليلا فى النار لكن وقيل للظالمين أكبر لو (عبده) قرأ الاخوان بكسر العين وألف بعد الباء على الجمع والباقون بفتح العين واسكان الباء وترك الالف على الافراد (أفرأيتم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدالها ألفا فيجتمع مع سكون الياء فيمد طويلا وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها (أرادنى الله) قرأ حمزة باسكان الياء فتسقط فى اللفظ فى الوصل والباقون بفتحها (كاشفات ضره) و (ممسكات رحمته) قرأ البصرى بتنوين كاشفات وممسكات ونصب ضره ورحمته والباقون بغير تنوين فيهما وخفض ضره ورحمته (مكانتكم) قرأ شعبة بالف بعد النون والباقون بغير ألف (قضى عليها الموت) قرأ الاخوان بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ورفع تاء الموت والباقون بفتح القاف والضاد وألف بعدها ونصب تاء الموت (يستهزؤن) جلى (يؤمنون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقال بعضهم الرحيم والاول أولى لانه فى اعلى درجات التمام بخلاف الثانى فانه كاف * (الممال) * جاء وجاء لابن ذكوان وحمزة مثوى ويتوفى ومسمى لدى الوقف عليها واهتدى وأغنى لهم للكافرين لهما ودورى للناس لدورى قضى لورش ولا يميله الاخوان لان قراءتهما بفتح الياء كما تقدم الاخرى لهم وبصرى وحاق لحمزة ولا امالة فى بدا لانه واوى تقول بدوت بمعنى ظهرت * (المدغم) * اذ جاءه لبصرى وهشام (ك) أظلم ممن وكذب بالصدق جهنم مثوى الشفاعة جميعا تحكم بين (ياعبادى الذين) قرأ الحرميان والشامى وعاصم بفتح الياء والباقون باسكانها فتسقط فى اللفظ وصلا (لاتقنطوا) قرأ النحويان بكسر النون والباقون بالفتح (بمفازتهم) قرأ الاخوان وشعبة بالف بعد الزاى على الجمع والباقون بغير ألف على الافراد (تامرونى) قرأ نافع بنون واحدة مكسورة مخففة وفتح الياء بعدها والمكى مثله الا انه يشدد النون بادغام نون الرفع فى نون الوقاية فيمد الواو مدا طويلا لاجتماعها مع السكون والبصرى والكوفيون مثله يشددون الا انهم يسكنون الياء والشامى بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاصل واسكان الياء وكذا رسمها فى المصحف الشامى (وجئ بالنبيين) قرأ على وهشام باشمام كسر الجيم الضم والباقون باخلاص الكسر وقرأ نافع النبيين بالهمز والباقون بالياء المشددة وأصل ورش فيه لا يخفى واختلفوا فى رسم جئ هنا وفى الفجر فالجمهور على رسمها بالياء وفى بعض

﴿ معا وصل حاشا (ح) جئ دأبا لحفصهم * لفرك وخاطب تعصرون (ش) ثمر دلا ﴾

أخبران المشار اليه بالحاء من جئ وهو ابو عمرو قرأ قل حاشا لله ما هذا بشرا وقلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء بالف بعد الشين فى الوصل كما نطق به فتعين للباقين القراءة بحذف الالف ولا خلاف فى حذفها فى الوقف وأراد بقوله معا ان لفظ حاشا جاء فى موضعين من هذه السورة وأمر ان يقرأ لحفص سبع سنين دأبا بتحريك الهمزة اى بفتحها فتعين للباقين القراءة باسكانها ثم أمر ان يقرأ وفيه تعصرون بتاء الخطاب للمشار اليهما بالشين من شمر دلا وهما حمزة والكسائى فتعين للباقين القراءة بياء الغيب

﴿ ويكتل بيا (ش) اف وحيث يشا نو * ن (د) اروحفظا حافظا (ش) اع (ع) قلا ﴾

أخبران المشار اليهما بالشين من شاف وهما حمزة والكسائى قرآ اخانا يكتل بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم أخبران المشار اليه بالدال من داروهو ابن كثير قرأ يتبوأ منها حيث نشاء بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وقيد يشاء بحيث فلا يرد عليه نصيب برحمتنا من نشاء فانه بالنون بلا خلاف ثم أخبران المشار اليهم بالشين والعين من شاع عقلا وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا فالله خير حافظا بكسر الفاء وألف قبلها وفى قراءة الباقين خير حفظا بكسر الحاء واسكان الفاء وحذف الالف على ما لفظ به من القراءتين واستغنى

المصاحف وعليه الاندلسيون بزيادة ألف بين الجيم والياء (وسيق) معا قرأ الشامي وعلى بالاشمام والباقون بكسرة خالصة (فتحت) معا قرأ الكوفيون بتخفيف التاء والباقون بالتشديد (قيل) معا و (حافين) كله جلى (العالمين) تام وفاصلة ومنتهى نصف الحزب اتفاقا *(الممال)* ياحسرتى لهم ودورى ترى العذاب وترى الذين وترى الملائكة ان وقف على ترى وأخرى لهم وبصرى وان وصل ترى بما بعده فلسوسى يخلف عنه والطريق الثانى الفتح كما قيهم هداني ويلى معا ومثوى معا لدى الوقف وتعالى لهم جاءتك وثناء وجاؤها معا لابزذكوان وحمزة الكافرين معا لهما ودورى *(المدغم)* قد جاءتك لبصرى وهشام والاخوين (ك) انه هو العذاب بغنة تقول لوأن الله هداني القيامة ترى جهنم مثوى خالق كل شئ بنوره بها أعلم بما وقال لهم معا الجنة زمرا وفيها من يا آت الاضافة خمس انى امرت انى أخاف أرادنى الله ياعبادى الذين أسرفوا تأمرونى أعبد ومن الزوائد واحدة فبشر عباد الذين ومدغمها ثمانية وعشرون والصغير ثلاثة *(سورة غافر)* مكية وآيها ثمانون وست دمشقى وخمس كوفى ٢٩٦ وأربع حجازى وحمصى واثنتان بصرى جلالاتها ثلاث وخمسون وما بينها وبين سابقتها لايخفى (كلمات) قرأ نافع والشامي بالف بعد الميم على الجمع والباقون بغير ألف على الافراد ووقفها لايخفى (وقهم السيآت) قرأ البصرى بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (وينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (مخلصين) مما اتفق فيه على الكسر لانه غير معرف والخلاف مختص به ومخلصا بمريم (التلاق) قرأ ورش بزيادة ياء بعد القاف فى الوصل دون الوقف والمكى بزيادتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا وذكر الدانى الخلاف لقالون فى حذفها مطلقا كالجماعة واثباتها وصلا كورش وتبعه على ذلك والابدال الشاطبى وتبعهما على ذلك كل من رأيته ألف بعدهما وضعف المحقق الاثبات وجعله مما انفرد به فارس بن احمد من قراءته على عبد الباقى بن أبى الحسن عن أصحابه عن قالون قال ولا اعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط ولا الحلوانى بل ولا عن قالون أيضا من طريق من الطرق الا من طريق أبى مروان عنه وذكره الدانى فى جامعه عن العثمانى أيضا وسائر الرواة عن قالون على خلافه كابراهيم وأحمد ابنى قالون وابراهيم بن دازيل وأحمد بن صالح واسمعيل القاضى والحسن بن على الشحام والحسين بن عبد الله المعلم وعبد الله بن عيسى المدنى وعبيد الله بن محمد المعرى ومحمد بن الحكم ومحمد بن هرون المروزى ومصعب ابن ابراهيم والزبير بن محمد الزبيرى وعبد الله بن فليح وغيرهم انتهى لكن نقل الخلاف فى الطيبة بعد ان قدم القول الصحيح لانه ذكر من له زيادة الياء وبقى قالون فى المسكوت عنهم وهو يدل على انه وان كان ضعيفا لم يبلغ فى الضعف الى هجره بالكلية والله أعلم (يوم هم بارزون) هذا والذى بالذاريات يوم هم على النار مقطوعان يعنى ان يوم مفصولة من هم رسما وماسواهما

بلفظى حفظا وحافظا عن القيد وعقلا جمع عاقل

﴿وفتيته فتيانه (ع) ن (ش) ذا ورد • بالا خبار فى قالوا أئنك (د) غفلا﴾

أخبران المشار اليهم بالعين والشين فى قوله عن شذا وهم حفص وحمزة والكسائى قرؤا وقال لفتيانه بالف ونون بين الياء والهاء فى قراءة الباقين لفتيته بتاء مثناة فوق مكان النون من غير ألف كلفظه لانه استغنى بلفظى فتيته وفتيانه عن تقييدهما وحذف اللام من الثانى للوزن ومن الاولى لئلا يتوهم خلافها ثم قال ورد بالاخبار يعنى ان المشار اليه بالدال من دغفلا وهو ابن كثير قرأ أنك لأنت يوسف بهمزة واحدة مكسورة على الاخبار فتعين للباقين القراءة بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم من التحقيق والتسهيل والمد بين الهمزتين وتركه ومعنى ردا ى اطلب من رادوارتاد اذا طلب الكلأ والدغفل العيش الواسع

﴿ويبأس معا واستيأس استيأسوا وتيئس أسوا قلب عن البزى بخلف وأبدلا﴾

قوله ويبأس معا يعنى فى موضعين أحدهما فى هذه السورة انه لايبأس من روح الله والآخر بالرعد فلم يبأس الذين آمنوا ثم ذكر الباقى وهو ثلاثة مواضع فى هذه السورة حتى اذا استيأس الرسل فلما استيأسوا منه ولاتيأسوا من روح الله امر بالقلب

فهو موصول (والذين تدعون) قرأ نافع وهشام بالتاء الفوقية على الخطاب والباقون بالياء التحتية على الغيب (أشد منهم) قرأ الشامي بالكاف موضع الهاء ففيه التفات من الغيبة الى الخطاب وهكذا رسمه في المصحف الشامي والباقون بالهاء ضمير الغيبة جريا على ماقبله (واق) اذا وقف عليه فالمكي بياء بعد القاف والباقون بغير ياء واتفقوا في الوصل على التنوين (رسلهم) قرأ البصري باسكان السين والباقون بالضم (العقاب) تام في اعلى درجاته وفاصلة بلا خلاف وتمام الربع عند جماعة والبصير قبله عند غيرهم * (المحال) * حم لابن ذكوان وشعبة والاخوين كبرى ولورش والبصري بين بين وهي في الحاء النار والقهار لهما ودوري وحمزة في القهار كورش لايخفى وتجزى لهم * (تنبيه) * لدى من لدى الحناجر ان وقف عليه لا امالة فيه ومذهب الاكثر أن رسمها هنا بالياء وقيل بالالف بخلاف التي في يوسف فلا خلاف انها بالالف كما تقدم والفرق بينهما عند المفسرين من جهة المعنى فالتي في يوسف بمعنى عند وهذه بمعنى في قالوا ترتفع القلوب عن أماكنها وتلتصق بحلوقهم وقال النحويون المرسوم بالالف على اللفظ والمرسوم بالياء لانقلاب الالف ياء مع الاضافة الى الضمير كما رسم ٢٩٧ على والى كذلك * (المدغم) * فاخذتهم

لغير مكي وحفص فاعقر للذين لبصري بخلاف عن الدوري اذ تدعون لبصري وهشام والاخوين (ك) الطول لااله الاهو بالباطل ليدحضوا وينزل لكم الدرجات ذو العرش والله هو (ذروني أقتل) قرأ المكي بفتح الياء والباقون بالاسكان فيصير من باب المنفصل (اني أخاف) الثلاثة قرأ الحرميان والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (أوأن) قرأ الكوفيون بزيادة همزة قطع مفتوحة قبل الواو وباسكان الواو وكذا هو في مصحف الكوفة والباقون بغير همز وفتح الواو

والابدال في هذه الخمسة للبزي بخلاف عنه وقوله اقلب اي أجعل الهمز ساكنا في موضع الياء والياء مفتوحا في موضع الهمز ثم ابدل من الهمز الساكن ألفا فتصير على هذا يايس واستايس واستايسوا ويايسوا هذا أحد الوجهين عن البزي والوجه الآخر عنه بياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة من غير ألف كقراءة الباقين واختلفت هذه الكلمات في الرسم فرسم بيأس ولاتيأسوا بالالف ورسم الباقي بغير ألف

﴿ونوحي اليهم كسر حا جميعها * ونون (ع) لايوحى اليه (ش) ذا (ع) لا﴾

أخبر ان المشار اليه بالعين من علا وهو حفص قرأ نوحي اليهم بالنون وكسر الحاء في جميع مافي القرآن وهو هنا وفي النحل وأول الانبياء ثم أخبر ان المشار اليهم بالشين والعين من شذا علا وهم حمزة والكسائي وحفص قرؤا لايوحى اليه وهو الثاني من الانبياء بالنون وكسر الحاء فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بالياء وفتح الحاء فالتقييد في الترجمة الاولى واقع ليوحى اذا كان مصاحبا للفظ اليهم بالهاء والميم وفي الترجمة الثانية اذا كان بعده اليه بالهاء وحدها كما نطق بهما في الترجمتين فخرج عنهما نحو يوحى اليك متفق الياء

﴿وثاني نبئ أحذف وشدد وحركن * (ك) ذا (ز) ل وخفف كذبوا (ة) ابتا تلا﴾

٣٨ صح وكذا هو في مصاحفهم (يظهر) و (الفساد) قرأ نافع والبصري وحفص بضم الياء وكسر الهاء ونصب دال الفساد والباقون بفتح الياء والهاء ورفع الدال فصار نافع والبصري بترك الهمز وفتح الواو وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال والمكي والشامي بلا همز وفتح الياء والهاء ورفع الدال وشعبة والاخوان بزيادة همزة قبل واو وان واسكانه وفتح الياء والهاء ورفع الدال وحفص مثلهم الا انه في الياء والهاء والدال كنافع (باس) و (داب) قرأ السوسي بالبدل والباقون بالهمز الاحمزة ان وقف (التناد) مثل التلاق اثبت الياء في الوصل ورش واختلف عن قالون كما تقدم عن الداني واثبتها في الحالين المكي وحذفها في الحالين الباقون (هاد) المكي يقف على ياء بعد الدال والباقون على الدال ولاخلاف بينهم في الوصل أنه منون (قلب متكبر) قرأ البصري وابن ذكوان بتنوين الباء والباقون بغير تنوين (لعلي ابلغ) قرأ الكوفيون باسكان الياء والباقون بالفتح (فاطلع) قرأ حفص بنصب العين بأن مضمرة بعد الفاء في جواب الامر وهو ابن وقيل في جواب الترجي تشبيها له بالتمني على المذهب الكوفي والباقون بالرفع عطفا على أبلغ وكلاهما مترجى (وصد) قرأ الكوفيون بضم الصاد والباقون

بالفتح (اتبعون اهدكم) قرأ قالون والبصري بزيادة ياء بعد النون في الوصل دون الوقف فهو عندهما من باب المنفصل لوجود الياء الساكنة قبل الهمزة لفظا والمكي بزيادتها في الحالين والباقون بالحذف في الحالين (يدخلون) قرأ المكي والبصري وشعبة بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء (حساب) تام وفاصلة وختام الحزب السابع والاربعين من غير خلاف معتبر *(المعال)* موسى الاربعة وارى والدنيا وأتى لهم وبصري جاءهم وجاءكم الثلاثة وجاء نا لحمزة وابن ذكوان الكافرين وجبار والقرار لهما ودوري وحمزة في القرار كورش آتاهم ويجزى لهم *(المدغم)* عذت ادغام الذال في التاء لبصري والاخوين وقد جاءكم ولقد جاءكم لبصري وهشام والاخوين (ك) وقال رجل وان يك كاذبا على أحد الوجهين والطريق الآخر الاظهار وكلاهما صحيح مقروء به يريد ظلما هلك قلتم زين لفرعون (مالي أدعوكم) قرأ الحرميان والبصري وهشام بفتح الياء والباقون بالاسكان (وتدعونني الى) و (تدعونني لاكفر) لاخلاف بينهم في اسكان الياء فيهما (وأنا أدعوكم) قرأ نافع بالف بعد النون فيصير عنده من باب المنفصل ٢٩٨ والباقون بترك الالف في الوصل لفظا فلا مد لهم واتفقوا على اثبات الالف في الوقف تبعا للرسم (أمري الى) قرأ نافع والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (ادخلوا) قرأ الابنان والبصري وشعبة بهمزة وصل قبل الدال وضم الخاء من دخل الثلاثي والابتداء لهم بضم الهمزة ونصب آل على النداء باسقاط حرفه والباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين وكسر الخاء من أدخل رباعيا متعد لمفعولين الاول آل والثاني أشد امر للغزنة وعلى الاول أمر لآل فرعون (رسلكم ورسلنا) قرأ البصري باسكان السين والباقون بالضم (لا ينفع) قرأ نافع والكوفيون بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (كبر مقتا) ليس فيه عند من قرأ الكلام بما في التيسير ونظمه الا الترقيق (يتذكرون) قرأ الكوفيون بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية (ادعوني استجب) قرأ المكي بفتح الياء والباقون بالاسكان (سيدخلون) قرأ المكي وشعبة بضم الياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء (فانى تؤفكون) جلي (العالمين) الثاني تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور *(المعال)* النار الخمسة والغفار والكافرين والدار والابكار لهما ودوري الدنيا معا وموسى لدى الوقف وذكرى لهم وبصري فوقاه وبلى والهدى وهدى لدى الوقف وآتاهم والاعمى ويجزى لهم وحاق لحمزة الناس الخمسة لدوري فاني لهم ودوري *(المدغم)* واستغفر لذنبك لبصري بخلف عن الدوري (ك) ويا قوم مالي الغفار لاجرم أقول لكم حكم بين النار لخزنة جهنم لننصر رسلنا انه هو البصير لخلق وقال ربكم وجعل لكم معا الليل لتسكنوا خلق كل ورزقكم الطيبات ذلكم (شيوخا) قرأ المكي وابن ذكوان وشعبة والاخوان بكسر الشين والباقون بالضم (فيكون) قرأ الشامي بنصب النون والباقون بالرفع (رسلنا) و (رسلهم) قرأ البصري

أمر ان يقرأ نجي من نشأ بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وتحريك الياء اي بفتحها للمشار اليهما بالكاف والنون في قوله كذا نفل وهما ابن عامر وعاصم فيصير اللفظ به فنجي وتعين للباقين القراءة باثبات النون الثانية ساكنة وتخفيف الجيم واسكان الياء ثم أمر ان يقرأ وظنوا أنهم قد كذبوا بتخفيف الذال للمشار اليهم بالشاء في قوله ثابتا وهم الكوفيون فتعين للباقين القراءة بتشديد الذال

﴿وانى وانى الخمس ربى باربع * ارانى معانفسى ليحزننى جلا﴾
﴿وفى اخوتى حزنى سيبلى بى ولى * لعلى آباى ابى فاخش موحلا﴾

أخبر ان فيها اثنتين وعشرين ياء اضافة الى بفتح الهمزة واحدة وهى انى اوف الكيل وانى بكسر الهمزة خمس وهى قال أحدهما انى أرانى وقال الآخر انى وقال الملأ انى أرى سبع بقرات وانى أنا أخوك وانى أعلم من الله ثم قال وربى باربع اى فى أربعة مواضع ربى أحسن وعما علمنى ربى والا ما رحم ربى سوف استغفر لكم ربى ثم قال أرانى معصرا اى فى موضعين هما ارانى أعصر خمرا وارانى أحمل وما أبرئ نفسى ان وليحزننى ان وبين اخوتى ان وحزنى الى الله وسبيلى أدعو وقد أحسن بى اذ ويأذن لى أبى ولعلى ارجع وآبائى ابراهيم وابى اويحكم الله لى وقوله فاخش موحلا اى فاخش غلطا اى الحذر

باسكان السين والباقون بالضم (قيل) جلى (جاء أمر الله) اسقاط قالون والبزى والبصرى للاولى مع القصر فالمد وابدال الثانية لورش وقنبل مع المد الطويل لسكون الميم وعنهما أيضا تسهيلها وتحقيقها للباقين ظاهر (بأسنا) معا بدالة السوسى جلى (سنت الله) تقدم بالانفال وفيها من يا آت الاضافة ثمان ذرونى أقتل انى أخاف الثلاثة لعلى أبلغ مالى أدعوكم أمرى الى ادعونى أستجب ومن الزوائد ثلاث التلاق والتنادوا تبعون أهدكم ومدغمها ثلاثون والصغير سبعة * (سورة فصلت) * مكية اجماعا وآيها اثنتان وخمسون بصرى وشامى وثلاث حجازى وأربع كوفى جلالاتها احدى عشرة وما بينها وبين سابقتها من الوجوه الصحيحة وغيرها لا يخفى على المتأمل ان يسر الله تعالى (قرآنا) بين (اله واحد) قرأ خلف بادغام تنوين اله فى واو واحد بلا غنة والباقون بالغنة (ممنون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب لجميع المغاربة وآخر السورة قبله لجميع المشارقة * (المال) * جاء فى وجاءتهم لابن ذكوان وحمزة يتوفى ومسمى لدى الوقف وقضى ومثوى لدى الوقف وأغنى ويوحى لهم انى لهم ودورى النار والكافرين لهما ودورى وخاق لحمزة حم ٢٩٩ لابن ذكوان وشعبة والاخوين اضجاع ولورش وبصرى تقليل آذانا الدورى على * (المدغم كـ) * خلقكم يقول له قيل لهم جعل لكم (أئنكم) قرأ الحرميان والبصرى وهشام بخلف عنه بتسهيل الثانية والباقون بالتحقيق وهو الطريق الثانى لهشام وهو الاصل عنده ولم يخرج عنه الا فى هذه فقط جمعا بين اللغتين ولتسهيل مقدم له فى الاداء لانه مذهب جمهور المغاربة واقتصر عليه غير واحد قال المحقق ومن نص له على التسهيل وجها واحدا صاحب التيسير والكافى والهادى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وابن غلبون وصاحب المبهم وصاحب العنوان اه وادخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام وليس له ترك الادخال لانه من المواضع السبعة والباقون بلا ادخال (نحسات) قرأ الحرميان والبصرى باسكان الحاء والباقون بكسرها (نحشر أعداء الله) قرأ نافع بالنون المفتوحة وضم الشين وأعداء بالنصب والباقون بالياء التحتية المضمومة وفتح الشين ورفع همزة أعداء (لم شهدتم) خلف البزى بزيادة هاء السكت ان وقف على لم جلى (المعتبين) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى ربع الحزب عند جميع أهل المغرب وعند أهل المشرق خلاف قيل ترجعون وقيل تعملون بعدها وقيل خاسرين * (المال) * استوى وفقضاهن وأوحى واخزى والعمى والهدى واردا كم ومثوى لدى الوقف عليه لهم الدنيا معالهم وبصرى جاءتهم وشاء وجاؤها لابن ذكوان وحمزة النار لهما ودورى * (تنبيه) * نحسات لا امالة فيه لاحد وقول التيسير وروى الفارسى عن أبى طاهر عن أصحابه عن أبى الحرث امالة فتحة السين ولم أقرأ بذلك وأحسبه وهما وهى حكاية لا رواية لقوله لم أقرأ الخ وعلى تقدير أنه غيروهم بل صحيح كما قال الجعبرى فليس من طرقه ولا من طرق النشر كما ذكره فيه فلا يقرأ به والله أعلم * (المدغم) * اذ جاءتهم لبصرى وهشام والاخوين

الكلام فى اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام والموحل مصدر وحل الرجل بكسر الحاء اذا وقع فى الوحل بفتح الحاء وهو الطين الرقيق

* (سورة الرعد) *

﴿ وزرع نخيل غير صنوان أولا * لدى خفضهما رفع (ع) لا (حق) ه طلا

أخبر ان المشار اليهم بالعين ويحق فى قوله علا حقه وهم حفص وابن كثير وابو عمرو وقرؤا وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان برفع خفض الكلمات الاربع فتعين للباقين القراءة بالخفض فيهن وقوله صنوان أولا احترز به من صنوان الثانى الواقع بعد غير فانه مخفوض للكل باضافة غير اليه وطلا جمع طلية وهى صفحة العنق

﴿ وذكر تسقى عاصم وابن عامر * وقل بعده بالياء نفضل (ش) لشلا ﴾

اى قرأ عاصم وابن عامر يسقى بماء بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وقوله وقل بمعنى اقرأ اى للمشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائى ويفضل بعضها على بعض بالياء المثناة تحت فتعين للباقين القراءة بالنون وقوله بعده يعنى ان يفضل واقع فى التلاوة بعد يسقى

(ك) فقال لها انطق كل خلقكم (عليهم القول) و (القرآن) و (جزاء أعداء الله) و (عليهم الملائكة) و (الدنيا) مع (الآخرة ولا يأمنون) و (شئتم) و (قيل) و (قرآنا) كله جلى (أرنا اللذين) قرأ المكى والسوسى والشامى وشعبة باسكان الراء والدورى باختلاس كسره والباقون بالكسرة الكاملة وقرأ المكى اللذين بتشديد النون وله فيها المد والتوسط والقصر وهو مذهب الجمهور والباقون بالتخفيف وليس لهم فى الوصل الا القصر ولهم فى الوقف الثلاثة كما هو فى نظائره نحو الليل والميت والحسنيين (دعاء) واوى لا امالة فيه (يلحدون) قرأ حمزة بفتح الياء والحاء والباقون بضم الياء وكسر الحاء (أأعجمى وعربى) قرأ قالون والبصرى بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع ادخال الف بينهما وورش فى أحد وجهيه والمكى وابن ذكوان وحفص بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية من غير ادخال ألف بينهما وعن ورش أيضا ابدالها ألفا خالصة مع المد للساكنين وهشام بهمزة واحدة محققة والباقون وهم شعبة والاخوان بهمزتين محققتين من غير ادخال فتلك خمس قرآت (للعبيد) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب الثامن ٣٠٠ والاربعين باتفاق * (الممال) * الدنيا وترى الارض ان وقف على ترى والموتى وموسى لدى الوقف عليه لهم وبصرى وان وصل ترى فلسوسى يخلف عنه يلقاها معا ويلق وهدى وعمى لدى الوقف عليهما لهم والنهار والنار لهما ودورى أحياها لورش وعلى جاءهم جلى آذانهم لدورى على * (المدغم) * النار لهم الخلد جزاء توعدون نحن تدعون نزلا الشيطان نزغ انه هو والقمر لا بالذكر لما يقال لك قيل للرسل فاختلف فيه (ثمرات) قرأ نافع والشامى وحفص بالالف على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد ورسمها بالتاء ووقفهم عليه لا يخفى (شركائى) قرأ المكى بفتح ياء شركائى والباقون بالاسكان وورش فيه على أصله من المد والتوسط والقصر وهو (آذناك) من باب على واحد يأتى فى الثانى ما يأتى فى الاول ومثلهما فيونس (ربى ان) قرأ ورش والبصرى بفتح الياء واختلف عن قالون فروى عنه الفتح وهو رواية الجمهور والمشهور والاقيس بمذهبه فيما مثله وروى عنه الاسكان وهو أيضا صحيح قرأ به غير واحد من الائمة وبه قرأ الباقون (ونأى) قرأ ابن ذكوان بتقديم الالف على الهمزة على وزن جاء والباقون بتقديم الهمزة على الالف على وزن رأى وورش على أصله من المد والتوسط والقصر والفتح والتقليل (أرأيتم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدالها ألفا مع المد الطويل للساكنين وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها وفيها من يأتى الاضافة اثنتان شركائى قالوا ربى ان وليس فيها من الزوائد شئ ومدغمها ستة عشر والصغير واحد * (سورة الشورى) * مكية وقال ابن عباس رضى الله عنهما الا أربع آيات من قل لا أسألكم عليه أجرا الى شديد فانها مدنية وآيها خمسون وتسع بصرى بخلاف عنه وخمسون حجازى ودمشقى وبصرى فى القول الآخر وواحدة حمصى وثلاث كوفى جلالاتها اثنتان وثلاثون وما بينها وبين فصلت من

﴿وما كرر استفهامه نحو آئذا * آئنا فذ واستفهام الكل اولا﴾
﴿سوى نافع فى النمل والشام مخبر * سوى النازعات مع اذا وقعت ولا﴾
﴿و(د)ون(ء)ناد(عم)فى العنكبوت مخبرا وهو فى الثانى اتى راشدا ولا﴾
﴿سوى العنكبوت وهو فى النمل (ك)ن(ر)ضا
وزاداه نونا اثناعنهما اعتلى﴾
﴿و(عم ر)ضا فى النازعات وهم على * أصولهم وامدد(ا)وا(ح)افظ(ب)لا﴾

يريد كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام وهو أحد عشر موضعا أئذا كنا ترابا انا لفى خلق جديد بالرعد أئذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة أو حديدا أئذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلقا جديدا اولم يروا موضعان بسبحان أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون بالمؤمنون أئذا كنا ترابا وآباؤنا انا لمخرجون بالنمل أئنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال بالعنكبوت أئذا ضللنا فى الارض انا لفى خلق جديد بالسجدة أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمدينون موضعان بالصافات أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون بالواقعة انا لمردودون فى الحافرة أئذا كنا عظاما نخرة بالنازعات فالجميع

قوله تعالى ألا انهم فى مرية الى الحكيم والوقف عليه تام وقيل كاف من الوجوه على ما يقتضيه الضرب وأخذ به غير واحد ممن لا تحقيق له فى هذا ثمانية آلاف وجه وأربعمائة وجه بيانها القالون ألفا وجه وستة عشر وجها بيانها انك تضرب سبعة محيط وهى الثلاثة مع السكون والثلاثة مع الاشمام والسابع الروم فى خمسة الرحيم وهو الثلاثة مع السكون والروم والوصل بخمسة وثلاثين تضربها فى سبعة الحكيم بخمسة واربعين ومائتين تضيف اليها سبعة الحكيم مع وصل الجميع مائتان واثنان وخمسون هذا كله على مد عين من حم عسق ويأتى مثله على التوسط فيه المجتمع خمسمائة وأربعة وهذا على قصر المنفصل وتسكين الميم ويأتى مثله على ضم الميم مع القصر ومثله على تسكين الميم مع المد ومثله على ضمها مع المجموع ماذكر ولورش ألف وجه ومائتا وجه واثنان وثلاثون خمسمائة وأربعة على البسملة مع توسط شئ ومثله مع مد طويلا كقالون مع تسكين الميم وضمها ويأتى على ترك البسملة مائتان وأربعة وعشرون وجها بيانها يأتى على السكت تسعة وأربعون تضرب سبعة محيط فى سبعة الحكيم وعلى الوصل سبعة الحكيم المجتمع ستة وخمسون ٣٠١ هذا مع توسط شئ وتطويل عين ويأتى مثله على توسط عين ومثله على تطويل شئ وعين ومثله على تطويل شئ وتوسط عين بلغ العدد ماذكر وللمكى خمسمائة وأربعة أوجه كقالون اذا قصر وضم الميم وللدورى ألف وجه ومائتا وجه واثنان وثلاثون كورش وخلافه فى المنفصل كخلاف ورش فى شئ وللسوسى ستمائة وجه وستة عشر وجها كالدورى اذا قصر المنفصل ولهشام ستمائة وجه وستة عشر وجها كالبصرى اذا مد المنفصل ولابن ذكوان مثله الا انهما افترقا على اماله الحاء ولشعبة خمسمائة وجه وأربعة أوجه كقالون اذا مد المنفصل وسكن الميم وخص مثله وافترقا أيضا باماله الحاء وخلف ثمانية وعشرون وجها وهى سبعة الحكيم مضروبة فى وجهى السكت وعدمه فى ربهم ألا ووجهى عين وخلاد ثمانية وعشرون وجها وهى سبعة الحكيم مضروبة فى وجهى عين أربعة عشر مضروبة فى وجهى سكت شئ وعدمه ولعلى خمسمائة وجه وأربعة أوجه كقالون اذا مد وسكن والصحيح المحرر منها ثلاثة آلاف وجه وأربعة وعشرون وجها بيانها القالون ستمائة وجه واثنان وسبعون بيانها انه يأتى على كل واحد من الستة فى محيط وهى ما عدا الروم ثلاثة فى الرحيم وهى ما قرأت به فى محيط والروم والوصل ويأتى على كل واحد من الثلاثة فى الرحيم ثلاثة فى الحكيم وهى ما قرأت به فى الرحيم مع السكون ومع الاشمام والثالث الروم ولا يخفى انه لا يكون الا مع القصر فعلى كل واحد من ستة محيط تسعة المجموع أربعة وخمسون ويأتى على الروم فى محيط خمسة فى الرحيم الطويل والتوسط والقصر والروم والوصل ويأتى على كل واحد من المد والتوسط والقصر فى الرحيم ثلاثة فى الحكيم ما قرئ به فى الرحيم مع الاسكان ومع الاشمام والثالث الروم ويأتى على كل واحد من الروم والوصل سبعة الحكيم المجموع ثلاثة وعشرون تضيف اليها سبعة الحكيم

على لفظ اثذا اثنا على ما مثل به الناظم الا بالعنكبوت والنازعات اما الذى بالعنكبوت فانه بلفظ آخر متحد وهو اثنكم اثنكم واما الذى بالنازعات فلفظه على عكس ما لفظ به الناظم وهو اثنا اثذا فما أراد الناظم بقوله اثذا اثنا الا اجتماع اللفظين مع قطع النظر عن الترتيب فلا يرد عليه الذى بالعنكبوت ولا الذى بالنازعات وقد اجتمع ثلاثة بالصافات اثفكا اثنا اثذا والداخل فى هذا الباب الاخيران لانه قد نص على أنك أثفكا لهشام فيما تقدم وقوله فى البيت اثذا لفظ به بالمد واثنا لا ظ به بالقصر لاجل الوزن ثم بين خلاف القراء فى هذا الاستفهام المكرر فقال * فذو استفهام الكل أولا سوى نافع فى النمل أخبر ان القراء كلهم قرؤا الاول من الاستفهامين فى جميع القرآن بهمزتين على الاستفهام الا نافعا فى اول النمل فانه قرأه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والا ابن عامر الشامى فانه قرأ الاول من الاستفهامين بهمزة واحدة مكسورة على الخبر فى جميع القران الا فى اول النازعات وأول الواقعة فانه استفهم بهما والا المشار اليهم بالدال والعين وبم فى قوله ودون عنادهم وهم ابن كثير وحفص ونافع وابن عامر فى أول العنكبوت فانهم أخبروا به والى هنا كان كلامه فى الاول من الاستفهامين ثم انتقل الى الكلام فى الثانى منهما فقال وهو يعنى الاخبار فى الثانى اى فى الاستفهام الثانى أئنى راشدا ولا بفتح الواو أخبر ان المشار اليهم ابالهمزة والراء فى قوله أئنى راشدا وهما نافع

الجميع ثلاثون تضيفها الى الاربعة والخمسين المجموع كله أربعة وثمانون هذا كله على تطويل عين ويأتي مثله على توسطها المجموع مائة وثمانية وستون هذا كله على قصر المنفصل مع تسكين الميم ويأتي مثله على ضمها مع القصر ومثله على تسكينها مع المد ومثله على ضمها معه فبلغ العدد ماذكر ولورش أربعمائة وجه وأربعة وستون وجها ثلثمائة وستة وثلاثون على البسملة مائة وثمانية وستون على توسط شئ ومثلها على تطويله كقالون اذا مد وسكن الميم وضمها ومائة وثمانية وعشرون على ترك البسملة وبيانها ان كل واحد من ستة محيط وهي ماعدا الروم يأتي عليه في الحكيم ثلاثة ماقرئ به في محيط مع الاسكان ومع الاشمام والثالث الروم ويأتي على الروم في محيط السبعة في الحكيم اذا تركيب بين بابين وعلى الوصل السبعة المجموع اثنان وثلاثون هذا كله مع تطويل عين ويأتي مثله مع توسطها المجموع أربعة وستون هذا كله مع توسط شئ ويأتي مثله مع تطويله فبلغ العدد ماذكر وللمكي مائة وثمانية وستون كقالون اذا قصر وضم الميم وللدوري أربعمائة وأربعة وستون كورش ووجهها المنفصل عنده كوجهي شئ وللسوسي ٣٠٢ مائتان واثنان وثلاثون كالدوري اذا قصر المنفصل ولهشام مثله كالدوري اذا مد وابن ذكوان مثله وافترقا لانه يميل الحاء وهشام لا يميله ولشعبة مائة وثمانية وستون كقالون اذا مد المنفصل وسكن وحفص مثله وافترقا للامالة ولخلف ثمانية وعشرون وجها ولخلاد ثمانية وعشرون وجها وتقدم بيانها ولعلي مائة وثمانية وستون كقالون اذا مد وسكن * (تنبيه) * ماذكرناه من الوجوه على مايقتضيه الضرب والتحرير انما هو اذا قلنا في عين بالطويل والتوسط فقط وعليه حمل الشاطبية أكثر شراحها واختار كلا منهما جماعة لجميع القراء وبهما القراءة عند من يقرأ بما في الشاطبية وأما اذا قلنا بجواز القصر أيضا لكل القراء وهو مذهب والثاني ابن سوار وابي العلاء الهمداني وسبط الخياط واختيار متأخري العراقيين قاطبة وذكره مع الاثنين قبله المحقق في نشره وطيبته قال فيها ونحو عين فالثلاثة لهم * واشبع المدلسا كن لزم فيأتي عليه مثل ماأتى على كل من الطويل والتوسط تعطفه بعد التوسط مع كل الوجوه لجميع القراء فيزاد في العدد المذكور مثل نصفه الا لورش فان القصر في عين لا يجوز له من طريق الازرق لمنافاته لاصله لانه يرى مد حرف اللين قبل الهمز في شئ وسوء فهذا أحرى لان سبب السكون أقوى من سبب الهمز وبهذا يقيد اطلاق الطيبة وكيفية قراءتها ان تبدأ أولا بقالون بقصر المنفصل واسكان الميم والطويل في محيط وفي الرحيم وفي عين من عسق وفي الحكيم مع السكون فيه ثم تعيد الحكيم بالطويل مع الاشمام ثم بالروم مع القصر وهذا ان اختصرت ولك أن تعيد من أول الآية الى الحكيم مع الوجهين وهو الاصل واجر على هذا جميع ماياتي لك ثم تاتي بتوسط عين مع الثلاثة ويندرج معه البصري الا انه يخلف في تقليل الحاء فتعطفه منه بالطويل في عين مع ثلاثة الحكيم ثم بالتوسط معها

والكسائي قرآ بالاخبار في الثاني في الكل الا الثاني العنكبوت فانهما استفهما به ثم قال وهو يعني الاخبار بالنمل أخبران المشار اليهما بالكاف والراء في قوله كن رضا وهما ابن عامر والكسائي قرآ ثاني النمل بالاخبار ثم قال وزاد او نافع وزاد ابن عامر والكسائي الثاني من النمل نونا فقرآ اثنتين ونبين وقراءة الباقين بالاستفهام وبنون واحدة مشددة ثم أخبران المشار اليهم بهم وبالراء في قوله وهم رضا وهم نافع وابن عامر والكسائي قرؤا ثاني النازعات بالاخبار ثم أخبر أن القراء كلهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل لانه اجتمع في قراءتهم بالاستفهام همزتان ثم قال وامدد امر بالمد بين الهمزتين للمشار اليهم باللام والحاء والباء في قوله لوى حافظ بلا وهم هشام وابو عمرو وقالون فتعين للباقين القراءة بترك المد وهي بلا اختبر وتحريره هذا الباب ان نقول قرأ نافع والكسائي بالاستفهام في الاول والخبر في الثاني في جميع القرآن وخالف نافع أصله في موضعين في النمل والعنكبوت فأخبر فيهما في الاول واستفهم في الثاني وخالف الكسائي أصله في العنكبوت خاصة فاستفهم في الاول والثاني وقرأ ابن عامر بالخبر في الاول والاستفهام في الثاني في جميع القرآن وخالف أصله في ثلاثة مواضع بالنمل والنازعات فاستفهم فيهما في الاول وأخبر في الثاني وزاد نونا على الخبر في النمل وخالف أصله أيضا بالواقعة وهو الموضع الثالث فاستفهم فيها في الاول والثاني وقرأ ابن كثير وحفص بالاستفهام في الاول

ثم بالروم فى الرحيم مع الطويل فى عين وثلاثة الحكيم ثم بالتوسط مع الثلاثة وتعطف البصرى كذلك ثم تأتى بوصل الرحيم مع الطويل فى عين وثلاثة الحكيم ثم توسط عين مع الثلاثة أيضا وتعطف البصرى كذلك وهكذا تفعل فى توسط محيط وقصره مع الاسكان وكذا فى مده وتوسطه وقصره مع الاشمام مع الاوجه الثلاثة فى الرحيم والوجهين فى عين وعلى كل منهما ثلاثة فى الحكيم وتعطف البصرى فى جميعها كما تقدم ثم تأتى بالروم فى محيط ويأتى عليه ثلاثة وعشرون وجها على كل من وجهى عين كما تقدم وتعطف البصرى كما تقدم ثم تأتى بوصل الجميع مع الطويل فى عين وسبعة الحكيم ثم بتوسط عين مع السبعة ثم تعطف البصرى بالتقليل فى الحامع تطويل عين ثم مع توسطه مع السبعة فيهما ثم تعطفه بترك البسملة مع السكت والوصل مع الاربعة والستين وجها كما تقدم ثم تأتى بضم الميم لقالون مع جميع ما تقدم فى سكونها ويندرج معه المكى ويختلف فى يوحى لانه يقرأ بفتح الحاء فتعطفه فى جميع الوجوه كعطف البصرى ثم تأتى بعد المنفصل لقالون مع سكون الميم مع جميع ما تقدم له مع القصر ويندرج معه النحويان والشامى وعاصم الآن النحويين وابن ذكوان وشعبة ٣٠٣ يختلفون فى امالة الحاء فتعطف أولا البصرى بالتقليل مع جميع الوجوه ثم ابن ذكوان وشعبة وعليا بالاضجاع كذلك ثم تعطف البصرى بترك البسملة مع السكت والوصل ويندرج معه الشامى الآن هشاما يختلف فى فتح الهاء وابن ذكوان فى اضجاعه فتعطف هشاما أولا ثم ابن ذكوان وتعيد لفظ محيط فى الوصل ليتحقق ثم تأتى بضم الميم لقالون كما تقدم فى الاسكان ثم تأتى بورش مع توسط شئ وترك البسملة مع السكت والوصل مع المائة والثمانية والعشرين وجها كما تقدم ثم تأتى له بالبسملة مع جميع الوجوه كما تقدم لقالون اذا مدوضم الميم ثم نعطفه بتطويل شئ مع الوجوه الآتية على التوسط مع البسملة وتركها ويندرج معه حمزة الآتى يختلف فى صلة الميم فتعطفه بسكونها من غير سكت عليها مع السكت فى شئ ووصل السورة بالسورة ومدعين وتوسطه وعلى كل منهما سبعة الحكيم ثم تعطف خلادا بعدم السكت فى شئ والوصل ومدعين وتوسطه وسبعة الحكيم على كل منهما ثم تعطف خلفا بالسكت على الميم وشئ مع الوصل ومدعين وتوسطه وسبعة الحكيم فيهما هذا ما ظهر لى فى تحرير هذه الآية الشريفة والله أعلم ولا عتب على فى كثرة الايضاح وان كان معه نوع من التكرار لانه المناسب لمقتضى الحال فى هذه الازمان الفاسدة لضعف العقول وتقاصر الهمم بأكل الشبهات واتباع الشهوات وترك الاخلاص والصدق فى العبادات وسماع الباطل ورؤية أهله لفشو الشرور والمنكرات اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك فاغفر لنا وارحمنا يارب يارب يارب يا أرحم الراحمين (حم عسق) مفصولة فى جميع المصاحف قال البغوى وسئل الحسن بن الفضل لم قطع حم عسق ولم توصل كـ كهيعص قال لانها من سور أولها حم فجرت مجرى نظائرها فكان حم مبتدأ وعسق خبره لانها ما عدا آيتين واخواتها مثل كهيعص والمص والمر عدواحدة اهـ بعض تصرف

والثانى فى جميع القرآن وخالفا أصلهما فى العنكبوت فاخبر فى الاول واستفهما فى الثانى وقرأ أبو عمرو وحمزة وشعبة بالاستفهام فى الاول والثانى فى جميع القرآن فتم الاستفهام وخبره

﴿ رهادووال قف وواق بيائه * وباق (د) ناهل يستوى (صحبة) تلا ﴾

أمر بالوقف للمشار اليه بالدال من دناوهو ابن كثير على هذه الالفاظ الاربعة بالياء فى جميع القرآن وهو ولكل قوم هاد من دونه من وال فماله من هاد ومالهم من الله من واق مالك من الله من ولى ولا واق بالرعد وما عند الله باق بالنحل من الله من واق فماله من هاد بالمؤمن فتعين للباقين الوقف بغير ياء ثم أخبر ان المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرؤا أم هل تستوى الظلمات والنور بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وقيل هذا قال هل يستوى الاعمى لاخلاف فى تذكيره واجمعوا على اظهار لام هل عند الموضعين

﴿ وبعد (صحاب) يوقدون وضمهم * وصدوا (ذ) وى مع صد فى الطول والعلا ﴾

أى وبعد هل يستوى لفظ يوقدون اخبر ان المشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى

وقوله لانهما الخ اى عند بعض أهل العدلان حمزة الكوفى دون غيره وعسق عده الكوفى والحمصى ولا يجوز الوقف على حم ومن وقف عليه من ضرورة اعاده والوقف على عسق تام وقيل كاف (يوحى اليك) قرأ المكى بفتح الحاء بعدها ألف مرسومة ياء والباقون بكسر الحاء بعدها ياء (يكاد) قرأ نافع وعلى بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية (يتفطرن) قرأ البصرى وشعبة بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء المهملة مخففة والباقون بالتاء الفوقية موضع النون وتشديد الطاء مفتوحة فصار نافع وعلى بالياء فى يكاد والتاء الفوقية والطاء المشددة المفتوحة فى يتفطرن والمكى والشامى وحفص وحمزة مثلهما فى يتفطرن وبالتاء الفوقية فى تكاد والبصرى وشعبة بالتاء فى تكاد وبالنون والطاء المخففة المكسورة فى يتفطرون (عليهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (قرآنا) جلى (عليم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الربع للجمهور وقيل منيب بعده * (الممال) * اثنى والحسنى والقرى والموتى لهم وبصرى نأى امال النون والهمزة خلف وعلى والهمزة فقط ورش وخلاد ولا امالة فيه للسوسى وامالته له مما انفرد به فارس بن أحمد ٣٠٤ فلا يقرأ به لشذوذه قال المحقق وانفرد فارس بن أحمد فى أحد وجهيه عن السوسى بالامالة فى الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبى وأجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم فى ذلك خلافا ولذلك لم يذكره فى المفردات ولا عول عليه اه حم تقدم شاء بين * (المدغم * ك) * من بعد ضراء يتبين لهم ان الله هو فالله هو جعل لكم البصيرله (ابراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسرها وياء بعدها (وما تفرقوا) لا خلاف بينهم فى تخفيف التاء ولذا قيده بآل عمران وبالانعام فى قوله وفى آل عمران له لا تفرقوا الخ (نؤته منها) قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة والبصرى وشعبة وحمزة باسكان الهاء والباقون باشباع كسرة الهاء (وفى وهو الطريق الثانى لهشام (يبشر الله) قرأ المكى والبصرى والاخوان بفتح الياء واسكان الموحدة بعدها وضم الشين المخففة والباقون بضم الياء وفتح الموحدة وكسر الشين وتشديدها (فان يشا الله) السوسى فيه كالسبعة يهمزه ويسكنه الا انه يكسره فى الوصل لالتقاء الساكنين (يفعلون) قرأ الاخوان وحفص بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (شديد) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى النصف للجمهور وقيل الحميد بعده وقيل بصير وقيل نصير وقيل غير ذلك * (الممال) * وصى وسمى لدى الوقف عليه لهم وموسى وعيسى والدنيا وترى لدى الوقف عليه والقرى وافترى لهم وبصرى فان وصل ترى بالظالمين فلسوسى يخلف عنه جاءهم جلى * (المدغم * ك) * الكتاب بالحق الفصل لقضى وهو واقع بهم ويعلم ما (ينزل بقدر) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (يشاء انه) تسهيل الثانية وابدال الهاء واوا للحرميين والبصرى وتحقيقها للباقين جلى (ينزل الغيث) قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح النون وتشديد الزاى والباقون باسكان النون وتخفيف الزاى

وحفص قرؤا وما يوقدون بياء الغيب كما نطق به فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وان المشار اليهم بالثاء من ثوى وهم الكوفيون قرؤا وصدوا عن السبيل هنا وصد عن السبيل بغافر بضم الصاد فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهما والضمير فى وضمهم لاهل الاداء وهو يوهم انه ضمير مصاب ثم قال

* ويثبت فى تخفيفه (حق ناصر) * وفى الكافر الكفار بالجمع (ذ) للاد *

اخبر ان المشار اليهم بحق وبالنون فى قوله حق ناصروهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرؤا يمحوا الله ما يشاء و يثبت باسكان الثاء وتخفيف الباء فتعين للباقين القراءة بفتح الثاء وتشديد الباء وان المشار اليهم بالذال من ذللا وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا وسيعلم الكفار بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها على الجمع فى قراءة الباقين وسيعلم الكافر بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها على التوحيد على ما لفظ به فى القراءتين

* (سورة ابراهيم عليه السلام) *

* وفى الخفض فى الله الذى الرفع (عم) خا *
لق امده واكسر وارفع القاف (ش) لشلا *

(فيما كسبت) قرأ نافع والشامي بغير فاء قبل الباء والباقون بفاء قبل الباء وكل قرأ بما في مصحفه فان قلت هذا يقتضي انه مرسوم في مصاحف المدينة بلا فاء وهذا معارض بما ذكره الحافظ أبو عمرو في مقنعه حيث قال وروى لنا عن ابن القاسم واشهب وابن وهب انهم رأوا في مصحف جد مالك بن أنس الذي كتبه حين كتب عثمان المصاحف أخرجه اليهم مالك في حم عسق فبما كسبت بالفاء وفي الزخرف ما تشتهي الانفس بهاء واحدة وفي الحديد فان الله هو الغني بزيادة هو وفي الشمس ولا يخاف عقباها بالواو اه قلت لا معارضة لاحتمال أن يكون مصحف جد مالك هذا لم يشتهر بينهم في المدينة ويدل على هذا قوله أخرجه اليهم مالك وكان في مصاحف المدينة المشتهرة بين أيديهم بلا فاء كما نص عليه غير واحد حتى الداني نفسه في المقنع نفسه قال فيه وفي الشوري في مصاحف أهل المدينة والشام بما كسبت أيديهم بغير فاء قبل الباء وفي سائر المصاحف فبما كسبت بزيادة فاء قبل الباء اه (الجوار) قرأ نافع والبصري بزيادة ياء بعد الراء في الوصل دون الوقف والمكي بزيادتها في الحالين والباقون بحذفها في الحالين (ان يشأ) تحقيق همزه للسوسي كباقي ٣٠٥ السبعة لا يخفى (الرياح) قرأ نافع بالف بعد الياء على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد (ويعلم) قرأ نافع والشامي برفع الميم والباقون بالنصب (كبائر) قرأ الاخوان بكسر الباء وبعدها ياء تحتية ساكنة ولا همز على الافراد والباقون بفتح الباء بعدها ألف وبعد الالف همزة مكسورة على الجمع (يشاء اناثا) ابدال الثانية واوا خالصة وتسهيلها بين بين للحرميين والبصري وتحقيقها للباقين جلي (قدير) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل كذا قبله وقيل ختم السورة *(المعال)* الجوار لدوري على صبا راهما ودوري

﴿وفي النور واخفض كل فيها والارض هـ ـ بهناء مصر خي ا كسر لحزة مجملا﴾
﴿كها وصل أولى الساكنين وقطرب * حكاها مع القراء مع ولد العلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرآ الى صراط العزيز الحميد الله برفع خفض الهاء فتعين للباقين القراءة بخفضها واعلم ان لام الله مرققة في الوصل لكل القراء لكسر ما قبلها واما اذا وقفت على ما قبلها وابتدأت بهمزة الوصل فانها مفخمة للكل لفتح ما قبلها لانك اذا وقفت على ما قبلها ثم ابتدأت بها أتيت بهمزة الوصل قبلها مفتوحة لانها تفتح مع لام التعريف فيندرج تحت قوله * كما خمره بعد فتح وضمة * وقوله خالق امدده أراد في هذه السورة ألم تر أن الله خلق السموات والارض بالحق وبالنور والله خلق كل دابة من ماء أمر ان يقرأ للمشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائي بالمد يعني بالالف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف من خالق في السورتين وبخفض اللام من كل دابة وبخفض الارض فتعين للباقين القراءة بالقصر أي بترك الالف وفتح اللام والقاف فيهما ونصب كل دابة والارض ثم أمر ان يقرأ لحزة وما أنتم بمصرخي بكسر الياء المشددة فتعين للباقين القراءة بفتحها وقوله مجملا من قولهم أحسن فاجمل في قوله وفعله أي مجملا في تعليل قراءة حمزة غير طاعن فيها كما فعل من أنكر هذه القراءة من

٣٩ صح الدنيا وشوري وترى لدى الوقف عليه وتراهم لهم وبصري فان وصل ترى بالظالمين فللسوسي بخلف عنه أبقى لهم وعفا واوى لا امالة فيه *(المدغم كـ)* وينشر رحمته يأتي يوم ولا ادغام في بعد ظله لفتحها بعد ساكن (وراءي) ليس لورش فيه الا مد المتصل وان كان الرسم بياء بعد الهمزة لحذفها لفظا (يرسل رسولا فيوحي) قرأ نافع برفع اللام من يرسل وباسكان الياء بعد الحاء من فيوحي والباقون بنصب اللام والياء (يشاء انه) و(صراط) مما لا يخفى وليس فيهما من يا آت الاضافة ولا من الصغير شيء ومن الزوائد واحدة الجوار ومدغمها أحد عشر *(سورة الزخرف)* مكية اجماعا وآيها ثمانون وثمان شامي وتسع للباقين جلا لاتها ثلاث وما بينها وبين سابقتها جلي (قرآنا) نقله للمكي لا يخفى (في ام) قرأ الاخوان في الوصل بكسر الهمزة والباقون بالضم وان وقف على في فالابتداء بالضم للجميع (ان كنتم) قرأ نافع والاخوان بكسر الهمزة شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه والباقون بفتحها بتقدير اللام أي لان (نبي) معا و(يستهزؤن) مما لا يخفى (مهادا) قرأ الكوفيون بفتح الميم واسكان الهاء والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها لفظا محذوف خطا (ميتا) لا خلاف بين

السبعة فى تخفيف يائه (تخرجون) قرأ ابن ذكوان والاخوان بفتح التاء وضم الراء والباقون بضم التاء وفتح الراء (جزأ) قرأ شعبة بضم الزاى والباقون باسكانه فان وقف عليه فالهمزة فيه وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها الى الزاى ويحذف التنوين للوقف وذكر فيه التسهيل والابدال واوا وكلاهما ضعيف (ظل) بالظاء المشالة ومالورش فيه وصلا ووقفا لايخفى (ينشأ) قرأ حفص والاخوان بضم الياء التحتية وفتح النون وتشديد الشين مضارع نشأ مضعف معدى به مبنى للمفعول والباقون بفتح التحتية وسكون النون وتخفيف الشين مضارع نشأ ثلاثى مبنى للفاعل فالشين مفتوح للجميع (عند الرحمن) قرأ نافع والابنان بنون ساكنة وفتح الدال من غير ألف ظرف كقوله تعالى ان الذين عند ربك وهو مجاز عن الشرف ورفع المنزلة وقرب المكانة لا قرب المسافة والباقون بياء موحدة منقوطة من أسفل مفتوحة بعدها ألف ورفع الدال جمع عبد كقوله تعالى بل عباد مكرمون (أشهدوا) قرأ نافع بهمزتين الاولى محققة مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو وتسكين الشين وأدخل بينهما ألفا ٣٠٦ قالون بخلف عنه وورش بغير ادخال وهو الطريق الثانى لقالون والباقون بهمزة واحدة مفتوحة محققة وفتح الشين (مقمحون) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى الحزب التاسع والاربعين باجماع

(الممال) حم بين ومضى وأصفاكم لهم شام جلى آثارهم معا لهما ودورى *(المدغم كى)* يرسل رسولا جعل لكم الارض وجعل لكم فيها وجعل لكم من والانعام ما سخرلنا (قل أولو) قرأ الشامى وحفص بفتح القاف واللام وألف بينهما على الخبر والباقون بضم القاف واسكان اللام من غير ألف على الامر (حشكم) ابدال لسوسى وتحقيقه لباقى السبعة جلى (القرآن) ظاهر (رحمت ربك) معا تقدم حكم وقفه وليس محل وقف (سخريا) لاخلاف بينهم فى ضم

فتعين

السين وعنه احترز بقوله بهما وبصادها (لبيوتهم) معا قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (سقفا) قرأ المكى والبصرى بفتح السين واسكان القاف والباقون بضم السين والقاف (يتكؤن) ان وقف عليه ففيه لحمزة ثلاثة أوجه تسهيل الهمزة بينها وبين الواو وابدالها ياء محضة مضمومة وحذفها ونقل حركتها الى الكاف كقراءة أبى جعفر ويجوز مع كل وجه المد والتوسط والقصر ولورش الثلاثة وصلا ووقفا (لما متاع) قرأ هشام بخلف عنه وعاصم وحمزة بتشديد الميم والباقون بالتخفيف وهو الطريق الثانى لهشام (فهو) تسكين هائه لقالون والبصرى وعلى وضعه للباقين جلى (ويحسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (جاءنا) قرأ الحرميان والشامى وشعبة بالف بعد الهمزة على التثنية وهو العاشى والشيطان قرينه وورش على أصله من المد والتوسط والقصر فى الالف الذى بعد الهمز والباقون بغير ألف على التوحيد وهو العاشى المدلول عليه بمن قال أبو حيان وتبعه الصفاقسى وغيره فيكون هذا مما وقع الحمل فيه أولا على اللفظ ثم على المعنى

النحاة وقال لايجوز كسر ياء الاضافة وهى قراءة صحيحة ثابتة وقد ذكر لها وجهين من القياس العربى مع كونها لغة محكية وقوله كها وصل أى كهاء وصلى بياء أو واو وذلك أن هذه الياء فعل فيها كما فعل فى هاء الضمير تكسر وتوصل بياء فيقال عليه واليه بالياء بعد الهاء ويجوز حذف الصلة فى عليه واليه وكذلك هذه الياء كسرت ووصلت بياء ساكنة ثم حذفت الصلة فبقيت الياء مكسورة فهذا معنى قوله كها وصل ثم ذكر الوجه الآخر فقال أو للساكنين يعنى او كسرت لالتقاء الساكنين وذلك ان الياء الاولى ساكنة وهى ياء الجمع لما التقت بياء الاضافة وهى ساكنة كسرت ياء الاضافة لالتقاء الساكنين ثم حكى أن القراء وقطربا وابن العلاء حكوا أنها لغة بنى يربوع فالوجه فى قراءة من قرأ بفتح الياء انه أدغم ياء الجمع فى ياء الاضافة وهى ساكنة ففتحها لالتقاء الساكنين وكان الفتح أولى بها لانه أصلها

﴿وضم (ك) فا (حصن) يضلوا يضل عن * وأفيدة بالياء بخلف (ا) ه ولا﴾

أمر ان يقرأ للمشار اليهم بالكاف من كفا وبحصن وهم ابن عامر ونافع والكوفيون بضم الياء فى قوله تعالى ليضلوا عن سبيله هنا وثانى عطفه ليضل عن سبيل الله بالحج ومن يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بلقمان وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله بالزمر

ثم على اللفظ كقوله تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ندخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قد أحسن الله له رزقا وهو ظاهر والله أعلم (فبئس) ابدله ورش وسوسى وتحقيقه لباقى السبعة جلى (صراط) جلى (الذكر) ترقيق رائه لورش بين (تسئلون) فيه لحمزة ان وقف عليه وجه واحد وهو حذف الهمزة ونقل حركتها الى السين وحكى فيه وجه آخر وهو التسهيل وهو ضعيف (واسأل) قرأ المكى وعلى بحذف الهمزة ونقل حركتها الى السين والباقون باسكان السين وهمزة مفتوحة بعدها (رسلنا) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (يا أيه الساحر) قرأ الشامى بضم الهاء اتباعا لحركة الياء والباقون بالفتح وهو الاصل فان وقفت عليه فالنحويان يقفان بالالف على الاصل والباقون بالسكون تبعا للرسم لانه مرسوم بالهاء دون ألف على غير الاصل والله أعلم بما فى ذلك من الحكم وبدائع الاسرار ورقق ورش راء الساحر وصلا ووقفا والباقون فى الوقف دون الوصل (تحتى أفلا) قرأ نافع والبزى والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (أساورة) قرأ حفص باسكان السين من غير ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها (سلفا) قرأ الاخوان ٣٠٧ بضم السين واللام جمع سليف كرغيف ورغف والباقون بفتحهما جمع سالف كحارس وحرس وخادم وخدم وهو فى الحقيقة اسم جمع لا جمع تكسير لان فعلا بفتح الفاء والعين ليس من ابنية الجموع المكسرة (للآخرين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على ما اخترناه وفيه اضطراب قيل يرجعون قبله وقيل يصدون وقيل يخلفون وقيل مستقيم الثانية وقيل مبين وقيل لا يشعرون وقيل الظالمون بعده وأقربها ما ذكرناه لانه وقف تام وما بعده افتتاح قضية اخرى وتجزئته كغالب الارباع

فتعين لابن كثير وأبى عمرو القراءة بفتح الياء فى الاربعة وحذف الناظم اللام من ليضلوا وليضل للوزن وكرر اللفظ لئلا يتوهم أن عن تتمة ليضلوا وقيد خلاف ليضل بصاحبته للفظ عن بشرط ان تكون العين تلى اللام منه بلا فاصل بينهما فالتقييد واقع بذلك فلا يرد عليه نحو فيضللك عن سبيل الله لعدم وجود الشرط وهو فصل الكاف بين اللام وعن وقد تقدم خلاف الانعام ويونس والتوبة ثم اخبران المشار اليه باللام من له وهو هشام قرأ فاجعل افيدة بالياء بعد الهمزة بخلاف عنه فله وجهان زيادة ياء ساكنة بعد الهمزة وهى طريق الازرق عن الحلوانى عنه وبغير ياء وهى طريق ابن شاذان عنه وتعين للباقين القراءة بترك الياء بلا خلاف والكفا بكسر الكاف النظير والمثل وولا بفتح الواو

﴿وفى لتزول الفتح وارفعه (ر) اشدا * وما كان لى انى عبادى خذ ملا﴾

أخبران المشار اليه بالراء من راشدا وهو الكسائى قرأ وان كان مكرهم لتزول منه بفتح اللام ثم أمر برفعها أى بضم اللام الاخيرة فتعين للباقين القراءة بكسر اللام الاولى ونصب الثانية ثم أخبر ان فيها ثلاث يا آت اضافة وما كان لى عليكم وانى أسكنت وقل لعبادى الذين آمنوا وقوله خذ ملا تم به البيت وليس فيه رمز

(سورة الحجر)

جاءهم الثلاثة وجاءا ولا جاء لابن ذكوان وحمزة الدنيا معاوموسى لهم وبصرى *(المدغم)* اذ ظلموا للجميع (ك) الرحمن نقيض رسول رب ولا ادغام فى راء اذ كر فى لام لك لتنوين الراء (يصدون) قرأ نافع والشامى وعلى بضم الصاد والباقون بالكسر (أآلهتنا) هذا مما اجتمع فيه ثلاث همزات لان أصله أأألهة بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة والثالثة همزة الاستفهام واجمعوا على ابدال الثالثة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما أبدلت فى آدم وآمنوا واجمعوا أيضا على تحقيق الاولى التى للاستفهام واختلفوا فى الثانية فقرأ الكوفيون بتحقيقها والباقون بالتسهيل ولم يدخل أحد بينهما ألفا وكذلك لم يدل أحد ممن روى ابدال الثانية عن الازرق عن ورش فى نحو أأنذرتهم بل اتفقوا على التسهيل وورش على أصله من المد والتوسط والقصر لانه مما وقع فيه حرف المد بعد الهمز ولا يضرنا تغيره بالتسهيل اذ لا فرق فى هذا الباب بين الهمز المحقق والمغير (واتبعون) قرأ البصرى بزيادة ياء بعد النون فى الوصل دون الوقف والباقون بحذفها فى الحالين (صراط) معابين (ياعبادى) قرأ شعبة بفتح الياء وصلا وسكنها ووقفا ونافع والبصرى والشامى باسكانها فى الحالين والباقون بحذفها فى الحالين

وكل عمل على ما فى مصحفه (تشتهيه) قرأ نافع والشامى وحفص بزيادة هاء الضمير مذكرا بعد الياء وكذا هو فى مصحف المدينة والشام والباقون بلا ضمير بل هو ياء فقط بعد الهاء ثابتة خطا ووقفا وتحذف لفظا فى الوصل للالتقاء ساكنين (يحسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بكسرها (ورسلنا) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر (ولد) قرأ الاخوان بضم الواو واسكان اللام والباقون بفتح الواو واللام (فأنا أول) قرأ نافع باثبات ألف فأنا وصلا ووقفا فهو عنده من باب المنفصل والباقون بحذفها لفظا فى الوصل فلا مد واثباتها فى الوقف للجميع (فى السماء اله) تسهيل الاولى لقالون والبزى مع المد والقصر وحذفها للبصرى مع القصر والمد وابدال الثانية ياء خالصة ساكنة ولامد الا بقدر حرف العلة اذ لا ساكن بعده وتسهيلها بين بين لورش وقنبل وتحقيقها للباقين جلى (ترجعون) قرأ المكى والاخوان بالياء على الغيب والباقون بالتاء على الخطاب (وقيله) قرأ عاصم وحمزة بخفض اللام وكسر الهاء عطفا على الساعة وقيل ان الواو للقسم ٣٠٨ والجواب محذوف نحو لتنصرن أو لتفعلن بهم ما تشاء والباقون بنصب اللام وضم الهاء عطفا على سرهم فى قوله تعالى نعلم سرهم ونجواهم أو على مفعول يكتبون المحذوف أى يكتبون أقوالهم وأفعالهم وقيله او بفعل مضمر أى ويعلم قيله وهم فى الصلة على أصولهم فمن ضم الهاء وصله بواو ومن كسره وصله بياء والنص عليه فى هذا الموضع عزيز اتكالا على ما ذكروه فى باب هاء الكناية مما يقتضيه (تعلمون) قرأ نافع والشامى بتاء الخطاب أمر صلى الله عليه وسلم أن يخاطبهم به على وجه التهديد والباقون بالغيب مناسبة للغيبة فى عنهم وفيها من يا آت الاضافة اثنتان تحتى افلا يا عبادى لا خوف ومن الزوائد واحدة واتبعون ومدغمها اثنا عشر والصغير بعها (وثقل

﴿ورب خفيف (ا) ذ (ز) ما سكرت (د) نا * تنزل ضم التا الشعبة مثلا﴾
﴿وبالنون فيها وا كسر الزاى وانصب الملائكة المرفوع عن (ش) اند (ع) لا﴾

أخبران المشار اليهما بالهمزة والنون فى قوله اذ غدا وهما نافع وعاصم قرآ ربما يود الذين كفروا بتخفيف الباء فتعين للباقين القراءة بتشديدها وان المشار اليه بالدال من دنا وهو ابن كثير قرأ سكرت ابصارنا بتخفيف الكاف ولم يصرح به اعتمادا على ما تقدم ذكره فى ربما فتعين للباقين القراءة بتشديد الكاف ثم أخبران شعبة قرأ ما تنزل بضم التاء ونأخذ فتح الزاى ورفع الملائكة له من ضد قراءة شاذ علا كما يأتى ثم قال وبالنون فيها أى فى التاء يعنى ان المشار اليهم بالشين والعين فى قوله شاذ علا وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا ما تنزل بالنون فى مكان التاء وكسر الزاى ونصب رفع الملائكة فتعين للباقين القراءة بفتح التاء من ضد قراءة شعبة وفتح الزاى ورفع الملائكة واعلم ان نون تنزل مضمومة من حلولها محل التاء المضمومة ولم يتعرض لحركة النون فدل على اتفاق الحركة فصار شعبة يقرأ تنزل بضم التاء وفتح الزاى والملائكة بالرفع وحمزة والكسائى وحفص بضم النون وكسر الزاى والنصب والباقون بفتح التاء والزاى والرفع فذلك ثلاث قراآت ولا خلاف فى تشديد الزاى هنا وقد تقدم بالبقرة

* (سورة الدخان) * مكية اتفاقا وآيها خمسون وتسع كوفى وسبع بصرى وست فى الباقى جلا لاتها ثلاث وما بينها وبين سابقتها جلى (رب السموات) قرأ الكوفيون بخفض الباء والباقون بالرفع (منقلبون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف على ما اخترناه وقيل ترجعون وقيل مغرقون وقيل المسرفين وما ذكرناه أقرب لانه تام وما بعده ابتداء قصة بخلاف غيره فان ترجعون لا يوقف عليه أصلا كما ذكره المعانى وغيره ومغرقون الوقف عليه كاف على المشهور والمسرفين كاف بلا خلاف وأيضا على ما ذكروه فى الربع طول كثير بخلاف ما ذكرناه والله أعلم * (الممال) * جاء وجاءهم لابن ذكوان وحمزة عيسى ونجواهم والذكرى والكبرى لهم وبصرى بلى ويغشى لدى الوقف عليه لهم فانى وانى لهم ودورى حم جلى * (المدغم) * قد جئتكم ولقد جاءهم لبصرى وهشام والاخوين أو رثموها التاء فى التاء لبصرى وهشام والاخوين (ك) مريم مثلا ولا بين لكم ان الله هو فاعبدوه هذا ربك قال يفرق كل انه هو (انى آتيكم) قرأ الحرميان والبصرى

بفتح ياء اني والباقون بالاسكان (ترجون) و (فاعتزلون) قرا ورش بزيادة ياء بعد النون فيهما وصلا لا وقفا والباقون بحذفها في الحالين (تؤمنوا لي) قرأ ورش بفتح ياء لي والباقون بالاسكان (فأسر) قرأ الحرميان بوصل الهمزة فحذفت الفاء فينتقل الى السين والباقون بهمزة قطع مفتوحة بين الفاء والسين (وعيون) معا قرأ المكي وابن ذكوان وشعبة والاخوان بكسر العين والباقون بضمها (عليهم السماء) جلى (ان شجرت) مرسومة بالتاء وكل ما سواها مرسوم بالهاء ووقفها بين (يغلى) قرأ المكي وحفص بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (فاعتلوه) قرا نافع والابنان بضم التاء والباقون بكسرها (ذق انك) قرأ على بفتح الهمزة على تقدير لام التعليل والباقون بكسرها على الاستئناف ويفيد العلة أيضا فتحد القراءتان معنى وكل على سبيل التهكم وهو اغيظ للمستهزأ به والمراد به أبو جهل لانه كان قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما بين جبليها أعز ولا أكرم مني الى آخر مقالته الشنيعة التي تدل على طمس بصيرته وسخافة عقله اللهم انا نعوذ بك من مقتك وسخطك آمين (مقام أمين) قرا نافع والشامي بضم الميم الاولى من الاقامة والباقون بفتحها ٣٠٩ موضع القيام وخرج بقيد أمين ومقام كريم أول هذه السورة فانه متفق على فتح ميمه لان المراد به المكان وفيها من يا آت الاضافة اثنتان اني آتيكم وتؤمنوا لي ومن الزوائد اثنتان ترجون وفاعتزلون ومدغمها من الكبير أربع والصغير اثنان

﴿ونقل للمكي نون تبشرو * نوا كسره (حرميا) وما الحذف أولا﴾

أخبر ان المكي وهو ابن كثير قرأ فبم تبشرون بتشديد النون فتعين للباقين القراءة بتخفيفها ثم أمر بكسرها للمشار اليهما بقوله حرميا وهما نافع وابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتحها فصار ابن كثير يقرأ تبشرون بكسر النون وتشديدها ونافع بتخفيفها وكسرها والباقون بتخفيفها وفتحها فذلك ثلاث قراآت وأخبر ان النون المحذوفة في قراءة نافع النون الثانية لا الاولى التي هي نون الرفع

﴿ويقنط معه يقنطون وتقنطوا * وهن بكسر النون (ر) افقن (ح) ملا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالراء والحاء في قوله رافقن حملا وهما الكسائي وأبو عمرو قرآ ومن يقنط هنا واذا هم يقنطون بالروم ولا تقنطوا بالزمر بكسر النون فتعين للباقين القراءة بفتحها في الثلاثة وأجمعوا على فتح الماضي نحو ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وحملا جمع حامل

﴿ومنجوهم خف وفي العنكبوت تعين (ش) فا منجوك (صحبته د) لا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرآ هنا وانا لمنجوهم أجمعين

(سورة الجاثية وهي الشريعة)

مكية اتفاقا وآيها ثلاثون وسبع كوفي وست لغيره واختلافهم عدها الكوفي آية لم يعدها غيره جلا لانتهائها ثماني عشرة وما بينها وبين سابقتها جلى (آيات لقوم) معا قرأ الاخوان بكسر التاء فيهما والباقون بالرفع (الريح) قرا الاخوان باسكان الياء على الافراد والباقون بفتح الياء وألف بعدها على الجمع (يؤمنون) قرأ الحرميان والبصري وحفص بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية وابداله لورش وسوسى مطلقا وحمزة ان وقف وتحقيقه للباقين مطلقا جلى (هزوا) قرأ حفص بابدال الهمزة واوا وصلا ووقفا والباقون بالهمز وقرأ حمزة باسكان الزاي والباقون بالضم وكون وقف حمزة بحذف الهمزة ونقل حركتها الى الزاي وابدالها واوا محركة بحركتها لا يخفى (رجز اليم) قرأ المكي وحفص برفع الميم والباقون بالخفض وينبغي الوقف على مثل هذا بالروم لتتميز القراءتان وصلا ووقفا وأليم تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع على ما اقتصر عليه في اللطائف وعظيم قبله لجميع المغاربة ويتكفرون بعده لبعض المشارقة وترجعون بعده لجمهورهم والاول أولى والله أعلم

(المآل) وجاء جلى الاولى معا على لهم وبصري ووقاهم وتلى وهدى لدى الوقف عليه لهم مولى معا لدى الوقف عليه لهم وهو مشعل فلا امالة فيه لبصري كما توهم حم لورش وبصري صغرى ولابن ذكوان وشعبة والاخوين كبرى والنهار لهما ودورى فاحيى لورش ودورى على فدعا واوى لا امالة فيه *(المدغم)* عذت لبصري والاخوين (ك)

الجر رهوا انه هو علم من (ليجزى) قرأ الشامى والاخوان بالنون والباقون بالياء التحتية (والنبوة) قرأ نافع بهمزة بعد الواو والباقون بابدالها واوا وادغامها فى الواو قبلها فصير اللفظ بواو مشددة مفتوحة (سواء) قرأ حفص والاخوان بالنصب والباقون بالرفع (أفرأيت) ابدال الهمزة الثانية لورش وتسهيلها له أيضا ولقالون واسقاطها على وتحقيقها للباقين لايخفى (غشوة) قرأ الاخوان بفتح الغين واسكان الشين من غير ألف والباقون بكسر الغين وفتح الشين والف بعدها (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (عليهم) ضم الهاء لحمزة وكسره للباقين جلى (حجتهم) اتفق السبعة على النصب ورواية الرفع عن الشامى شاذة لايقرأ بها لكن هو قراءة الحسن البصرى وغيره (قالوا ائتوا) ابدال همزه لورش وسوسى واوا وتحقيقه للباقين حال الوصل وابدالها ياء للجميع حال الابتداء لايخفى (قيل) معا و (هزؤا) و (وهو) كله ظاهر (والساعة لاريب فيها) قرأ حمزة بنصب التاء عطفا على وعد الله والباقون بالرفع مبتدأ ولاريب خبره (لايخرجون) قرأ الاخوان ٣١٠ بفتح الياء وضم الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء (الامر) الاول والثانى وان كان الحكم فيه كذلك فليس بمحل وقف و (شيأ) و (الارض) الثانى والثالث فى الوقف عليه خلاف والاولى الوقف على بالحق بعده والرابع الوقف على العالمين بعده (و يستهزؤن) وقفه كله لايخفى (الحكيم) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخمسين وخامس أسداس القرآن باتفاق *(المال) *جامعهم بين للناس والناس لدورى وهدى لدى الوقف ولتجزى وهواه ونحيا وتتلى معا وتدعى وتنساكم ومأواكم لهم محياهم لورش وعلى الدنيا معا وترى لهم وبصرى وحاق لحمزة وبدا واوى لاامالة فيه *(المدغم) *اتخذتم لغير المكى وحفص (ك) سخر لكم معا بصائر للناس الصالحات

وفى العنكبوت لتبيتنه باسكان النون وتخفيف الجيم وان المشار اليهم بصحبة وبالدال من صحبة دلاوهم حمزة والكسائى وشعبة وابن كثير قرؤا انا منجوك وأهلك بالعنكبوت كذلك يعنى باسكان النون وتخفيف الجيم فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم

﴿قدرناها والنمل (ص) ف وعبادمع * بناتى وانى ثم انى فأعقلا﴾

أخبران المشار اليه بالصاد من صف وهو شعبة قرأ الاامرأته قدرنا انها هنا وقدرناها بالنمل بتخفيف الدال كلفظه وعلم التخفيف من عطفه على منجوهم خف وتعين للباقين القراءة بتشديد الدال فيهما ثم أخبران فيهما أربع يا آت اضافة نبئ عبادى أنى و بناتى ان كنتم وانى أنا الغفور الرحيم وانى أنا النذير المبين وقوله فأعقلا اى قيدا الاحكام وثبتها فى ذهنك

(سورة النحل)

﴿وتثبت نون (ص) حميدعون عاصم * وفى شركاى الخلف فى الهمز (ه) لهلا﴾

أخبران المشار اليه بالصاد من صح وهو شعبة قرأ تثبت لكم به الزرع بالنون فتعين للباقين

القراءة

سواء الههواه اتخذتم آيات الله هزؤا وليس فيهامن يا آت الاضافة ولامن الزوائد شئ ومدغمها سبع وقال الجعبرى ست ولم يقلدوه والصغير واحد *(سورة الاحقاف)* مكية اتفاقا وآيها ثلاثون وخمس كوفى وأربع لغيره لانهم لايعدون حم آية ويعدها الكوفى جلا لاتهاست عشرة وما بينها و بين سابقتها لايخفى (أرأيتم) معا جلى (ائتونى) ابداله وصلا لورش وسوسى وللجميع فى الابتداء جلى (أنا الا) قرأ قالون بخلف عنه باثبات الف أنا فيصير من باب المنفصل والباقون بحذفه لفظا فى الوصل وهو الطريق الثانى لقالون والجميع فى الوقف على اثبات الالف (لتنذر) قرأ نافع والبزى والشامى بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية وذكر فى التيسير الخلاف للبزى وتبعه الشاطبى على ذلك حيث قال والاحقاف هم بها بخلف هدى أى له وجهان الخطاب والغيب وهو وان كان صحيحا فى نفسه فهو خروج منه عن طريقه كما نبه عليه المحقق (عليهم) جلى (احسانا) قرأ الكوفيون بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء واسكان الحاء وفتح السين وألف بعده وهو كذلك فى مصاحف

الكوفة والباقون بضم الحاء واسكان السين من غير همز ولا ألف وكذلك هو في مصاحفهم (كرها) معا قرأ ابن ذكوان والكوفيون بضم الكاف والباقون بالفتح (أوزعني) قرأ ورش والبزي بفتح الياء والباقون باسكانها (ذريتي اني) هذا مما اتفق على اسكان يائه وصلا ووقفا (يتقبل) و (أحسن) و (تجاوز) قرأ حفص والاخوان تتقبل وتجاوز بنون مفتوحة موضع الياء وأحسن بنصب النون والباقون بياء مضمومة موضع النون فيهما ورفع نون أحسن (أف) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء منونة والابنان بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بكسرها من غير تنوين (أتعدانني ان) قرأ هشام بادغام النون الاولى في الثانية فتصير نونا مشددة مكسورة ويمد طويلا للساكنين والباقون بنونين مخففتين وقرأ الحرميان بفتح يائه والباقون بالاسكان (عليهم القول) بين (ولما وفيهم) قرأ المكي والبصري وهشام وعاصم بالياء التحتية والباقون بالنون (اذهبتم) قرأ الابنان بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام وهما على أصولهما في الهمزتين من كلمة فالمكي يسهل الثانية من غير ادخال وهشام يحققها ويسهلها مع الادخال وابن ذكوان يحققها من ٣١١ غير ادخال والباقون بهمزة واحدة على الخبر (تفسقون) تام وفاصلة ومنتهى الربع بلا خلاف *(المال)* حم ظاهر مقبل لدى الوقف وتتلى وكفى ويوحى وترضاه لهم كافرين والنار لهما ودوري جاءهم لحمزة وابن ذكوان افتراه وموسى وبشرى والدنيا لهم وبصري *(المدغم كـ)* الحكيم ما اعلم بما وشهد شاهد قال رب قال لوالديه (يديه) صلته ياء المكي وتركها لغيره جلي (اني أخاف) قرأ الحرميان والبصري بفتح ياء اني والباقون بالاسكان (أجئتنا) ابدال الهمزة الثانية لورش والبصري وتحقيقه لباقي السبعة الاحزة ان وقف بين (وأبلغكم) قرأ البصري باسكان الموحدة وتخفيف اللام والباقون بفتح الباء وتشديد اللام (ولكني أراكم) قرأ نافع والبزي والبصري بفتح الياء والباقون بالاسكان (لا يرى الا مساكنهم) قرأ عاصم وحمزة يرى بياء مضمومة على الغيب والبناء للمجهول ومساكنهم برفع النون والباقون بالمثناة الفوقية المفتوحة على الخطاب والبناء للفاعل ونصب نون مساكنهم مفعول ترى (وأفئدة) الوقف عليه كاف وفي همزه الثاني لدى الوقف عليه لحمزة النقل فقط وحكي فيه التسهيل وهو ضعيف جدا وفي الاول وجهان التحقيق والتسهيل فاذا قرأت ما بعده وهو (فما أغنى عنهم سمعهم) الى (يستهزؤن) والوقف عليه تام وعلى آيات الله مختلف فيه فقراءة الجماعة فيها بينة واما الازرق فيقع فيها اللبس على روايته تخليط وفساد لانه اجتمع فيها ما فيه الفتح والتقليل وهو أغنى وما فيه التوسط والطويل وهو شئ وما فيه الثلاثة وهو آيات الله وما هو من هذا الباب ووقع عليه الوقف وانتقل لباب آخر وهو يستهزؤن وتحرير القول وتحقيقه في كيفية قراءتها ان تأتي بالفتح في أغنى وبالتوسط في شئ وبالقصر في آيات الله وبالثلاثة في يستهزؤن ثم تأتي بالطويل في آيات الله وبالطويل في يستهزؤن ثم تأتي بالطويل في

القراءة بالياء وان عاصما قرأ والذين يدعون من دون الله بياء الغيب كـ لفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبر ان المشار اليه بالهاء من هلهلا وهو البزي اختلف عنه هنا في أين شركائي الذين فروى عنه وجهان أحدهما بغير همز والثاني بالهمزة كقراءة الباقين فان قيل من أين يعلم ان قراءة الباقين بالهمز قيل لما ذكر الخلاف في الهمز للبزي فضده لا خلاف في الهمز عند غير البزي وهلهلا من قولهم هلهل انسلج الثوب اذا خفف نسجه

﴿ومن قبل فيهم بكسر النون نافع * معا يتوفاهم لحمزة وصلا﴾

أخبر ان نافعا قرأ بكسر النون في الكلمة التي قبل فيهم يعني تشاقون وعبر عنها بقوله ومن قبل فيهم لانها لا تستقيم في النظم الا مخففة القاف ولم يقرأ أحد بذلك فتعين للباقين القراءة بفتح النون ثم أخبر ان حمزة قرأ الذين يتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ويتوفاهم الملائكة طيبين بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث فيهما وأشار بقوله معا الى الموضعين

﴿سما (ك) املا يهدي بضم وفتحة * وخاطب ترو (ش) مرعاوا لاخر (ف) ى (ك) لا﴾

أخبر ان المشار اليهم بسما وبالكاف من كاملا وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن

شئ و بآيات الله و يستهزؤن ثم تأتى بالتقليل فى أغنى والتوسط فى شئ و فى بآيات الله وعليه فى يستهزؤن التوسط والطويل ثم تأتى بالطويل فى بآيات الله مع الطويل فقط فى يستهزؤن ثم بالطويل فى شئ و بآيات الله و يستهزؤن (القرآن) جلى (أولياء أولئك) قرأ قالون والبزى بتسهيل الاولى مع المد والقصر وورش وقنبل بتسهيل الثانية كالواو وعنهما أيضا ابدالها حرف مد مجانسا للضمة وهو الواو مع القصر لتحرك ما بعده وليس من باب أوتوا العروض حرف المد بالابدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط والبصرى باسقاط الاولى مع القصر والمد والباقون بتحقيقهما وهم فى المد على أصولهم وليس فى القرآن همزتان مضمومتان مجتمعتان الا فى هذا وفيهما من يا آت الاضافة أربع أوزعنى أن أتعداتى ان انى أخاف ولكنى أراكم ولا زائدة فيها ومدغمها ثمانية والصغير ثلاثة * (سورة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم مدنية) * وآيها ثلاثون وثمان كوفى وتسع حجازى ودمشقى وأربعون حمصى وبصرى جلالاتها سبع وعشرون وما بينها وبين سابقتها من الوجوه جلى جدا (وهو وسيأتيهم وأصلح) تسكين هاء هو لقالون ٣١٢ والنحويين وضمه للباقين والثلاثة فى سيأتيهم وتفخيم لام وأصلح لورش بين (قتلوا) قرأ البصرى وحفص بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما والباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما (فأحبط أعمالهم) كاف وقيل تام فاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور وقيل آخر الاحقاف وقيل عرفها لهم قبله وقيل لا مولى لهم وهو أولى لانه فى أعلى درجات التمام وقيل مثوى لهم * (الممال) * أراكم ولا ترى والقرى وموسى والموتى لهم وبصرى أغنى وبلى معالهم وحاق لحمزة النار ونهارا لهما ودورى للناس لدورى * (المدغم) * بل ضلوا العلى ولا ثانى له واذ صرفنا لبصرى وهشام وخلاد وعلى يغفر لكم لبصرى بخلف عن الدورى (ك) بامر ربها العذاب بما قروا العزم من (وكأين) قرأ المكى بالف بعد الكاف وبعده همزة مكسورة والباقون بهمزة بعد الكاف مفتوحة بعدها ياء مشددة مكسورة فان وقف عليه فالبصرى يقف بالياء تنبيها على الاصل والباقون بالنون تبعا للرسم (آسن) قرأ المكى بقصر الهمزة كحذر من أسن بكسر السين كحذر والباقون بمد الهمزة أى بالف بعدها كضارب من اسن بفتح السين كضرب وكلاهما بمعنى تغير وورش فيه على أصله (آنفا) لا خلاف فيه من طرقنا انه بالمد أى بالف بعد الهمزة وعليه اقتصر أكثر النقلة كالاهوازى وأبى العلاء وابن مالك ومكى والصقلى وكذلك رواه سائر اصحاب البزى عنه وهو اللغة الفصيحة وذكر الشاطبى الخلاف له فيه بالقصر وهو حذف الالف خروج منه عن طريقه وانما الخلاف فيه من طرق النشر وتبع فى ذلك أصله لكن كلامه يشعر بقوته وصحة الرواية به تلاوة لقوله وفى آنفا خلف هدى وكلام التيسير يشعر بان ذكره حكاية لا رواية لانه غير أسلوبه فلم يقل قرأ البزى بخلف عنه كعادته فى نقل الخلاف الذى قرأ به وانما قال حدثنا محمد بن أحمد بن على البغدادى قال حدثنا

عامر قرؤا فان الله لا يهدى من من يضل بضم الياء وفتح الدال فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الدال ثم أمر أن يقرأ اولم تروا الى ما خلق الله من شئ بتاء الخطاب للمشار اليهما بالشين من شرعا وهما حمزة والكسائى وان يقرأ بتاء الخطاب أيضا فى ألم تروا الى الطير مسخرات للمشار اليهما بالفاء والكاف من قوله فى كلا وهما حمزة وابن عامر فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بياء الغيب وقوله والآخر بكسر الخاء يعنى فى آخر هذه السورة ألم تروا الى الطير مسخرات فى كلا أى فى حفظ

﴿ورا مفرطون اكسر (أ) ضا تنفيؤا الـ مؤنث للبصرى قبل نقبلا﴾

أمر ان يقرأ للمشار اليه بالهمزة من اضا وهو نافع وانهم مفرطون بكسر الراء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر ان البصرى وهو أبو عمرو قرأ قبل ذلك تتفيؤ ظلاله بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير والاضا مقصور جمع أضاة بفتح الهمزة وهو الغدير ويروى اضا بكسر الهمزة وهو جمع اضاة أيضا وهو على هذا الوجه ممدود فقصره وقوله قبل تقبلا يعنى ان تتفيؤ فى التلاوة قبل مفرطون

﴿وحق صحاب) ضم نسقيكم معا * لشعبة خاطب يجحدون معللا﴾

أخبر ان المشار اليهم بحق وبصحاب وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص

ابن مجاهد قال حدثنا مضر بن محمد عن البزى باسناده عن ابن كثير قال انفا بالقصر وبذلك قرأت فى رواية أبى ربيعة عنه عن ابى الفتح وقرأت عن الفارسى فى روايته بالمد وكذا قرأت فى رواية الخزاعى وغيره عنه وبه آخذ انتهى فانظر كيف قال فى نقل القصر حدثنا وقال فى المد وقرأت وأكد ذلك بقوله وبه آخذ والتحديث بالقراءة يفيد ثبوتها ولا يصح القراءة بها بخلاف القراءة فانه يفيد الثبوت واباحة القراءة بها لهذا تجدهم يجمعون بين التحديث والقراءة فيقول من تعرض منهم لاثبات القراءة حدثنى فلان بقراءته لفلان ثم يقول وقرأت بها القرآن كله على فلان فان قلت قد قال وبذلك قرأت فى رواية ابى ربيعة عنه عن ابى الفتح قلت نعم لكن أبو الفتح قد انفرد به عن شيخه أبى احمد عبد الله بن الحسين السامرى قال المحقق روى الدانى من قراءته على ابى الفتح على السامرى عن أصحابه عن أبى ربيعة بقصر همزة أنفا وقد انفرد بذلك ابو الفتح فكل أصحاب السامرى لم يذكروا القصر عن البزى وأصحاب السامرى الذين أخذ عنهم من أصحاب ابى ربيعة هم محمد بن عبد العزيز الصباح وأحمد بن محمد بن هرون وسلامة بن هرون البصرى ولم يأت عن أحد ٣١٣ منهم قصر وعلى تقدير أن يكونوا

قرؤا نسقيكم مما فى بطونه هنا ونسقيكم مما فى بطونها بالمؤمنون بضم النون وأشار بقوله معا الى الموضعين فتعين للباقين القراءة بفتح النون فيهما ثم أمر ان يقرأ الشعبة أفبنعمت الله يجحدون بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ومعه للايروى بفتح اللام وكسرها

﴿وظعنكم اسكانه (ذ) اتع ونجعل زين الذين النون (د) اعيه (ذ) ولا﴾
﴿(م) لمكث وعنه نص الاخفش ياءه * وعنه روى النقاش نونا موهلا﴾

اخبر ان المشار اليهم بالذال من ذائع وهم الكوفيون وابن عامر قرأ وظعنكم باسكان العين فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهم بالذال والنون والميم فى قوله داعيه نولا ملكت وهم ابن كثير وعاصم وابن ذكوان قرؤا ولنجزين الذين صبروا بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء ثم اخبر ان الاخفش نص فى كتابه على الياء لابن ذكوان وان النقاش روى عن الاخفش النون فى حال كونه موهلا أى موهما يقال وهله فتوهل أى وهمه فتوهم أشار الى قول الدانى فى التيسير وليجزين الذين بالنون وكذلك قال النقاش عن الاخفش وهو عندى وهم لان الاخفش قد ذكر فى كتابه عنه بالياء والناظم رضى الله عنه ان قصد بموهلا انه منسوب الى الوهم فكالتيسير وان قصد خلافه فوجه النون من

٤٠ صح

بها الدانى على شيخه أبى القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسى ثم البغدادى لا على أبى الفتح فارس بن أحمد الحصى الضرير كما يعرف ذلك من مطالعة التيسير وأما محمد بن احمد الكاتب البغدادى نزيل مصر فلم يذكر الدانى انه قرأ عليه وانما قال كتبت عنه كثيرا كما ذكره الذهبى فى طبقات القراء والله أعلم (جاء أشراطها) جلى (فأولى لهم) الوقف عليه تام على المشهور وعليه اقتصر فى المرشد وهو مروى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الدانى فى كتاب الوقف والابتداء روى أبو صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فاولى لهم تمام الكلام وهو ظاهر لان أولى لك كلمة تستعملها العرب بمعنى التنذير والوعيد كما قاله فى الصحاح وغيره ومعناه عندهم وليك وقاربك ما تكره فهو تهديد ووعيد للذين فى قلوبهم مرض وهم المنافقون لا تعلق له بما بعده وطاعة مبتدأ محذوف الخبر تقديره امثل قال ابو حيان وهو مذهب سيبويه والخليل وقيل خبر والمبتدأ محذوف تقديره الامر أو أمرنا طاعة وفيه كلام طويل ليس هذا محل استيفائه (فهل عسيتم) قرأ نافع بكسر السين والباقون بالفتح (القرآن) النقل للمكى وتركه للباقين جلى (وأملى) قرأ البصرى بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء والباقون

بفتح الهمزة واللام وقلب الياء الفا (اسرارهم) قرأ حفص والاخوان بكسر الهمزة والباقون بفتحها (رضوانه) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بكسرها (وانبلونكم ونعلم ونبلو) قرأ شعبة بالياء التحتية فى الثلاثة والباقون بالنون فيهن (وشاقوا) مده لازم فهم فيه سواء (اعمالهم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل أعمالكم قبله * (المال) * وللكافرين والكافرين والنار وادبارهم المجرور لهما ودورى مولى ومثوى ومصفى وهدى والهدى لدى الوقف على الجميع ولا مولى آتاهم ومثواكم وفأولى واعمى وأملى والهدى لهم زادهم وجاءتهم لحمزة وابن ذكوان بخلف له فى الاول تقواهم وذكراهم وسيماهم لهم وبصرى فالى لهم ودورى * (فائدة) * أولى جاء فى القرآن العظيم فى تسع مواضع الاول بالنساء فالله اولى بهما الثانى بالانفال بعضهم أولى ببعض الثالث والرابع بالاحزاب النبى أولى وبعضهم اولى وهنا فأولى لهم وأربعة فى القيامة اولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ولا خلاف بينهم ان غير هذا والذى بالقيامة وزنه افعل واختلف فى هذا والذى فى القيامة فذهب الاكثر كما قاله ابو حيان وتبعه الصفاقسى ٣١٤ ان وزنه أفعل وقال الخليل وزنه فعلى واختلف فى الوزن لاجل الخلاف فى المعنى وذكر أبو شامة والجعبرى الخلاف ولم يتعرضا للمقروء به والاخذ فيها عندنا للبصرى بالفتح عملا بقول الجمهور وهكذا النص عليه فى كتب الامالة وغيرها ولم يذكره القيسى فى نظمه الذى حصر فيه فعلى فدل على انه افعل وقد تقدم * (المدغم) * فقد جاء لبصرى وهشام والاخوين واستغفر لذنبك لبصرى بخلف عن الدورى انزلت سورة ونزلت سورة لبصرى والاخوين (ك) الصلحات جنات ناصر لهم زين له عندك قالوا اعلم ماذا يعلم متقلبكم القتال رأيت تبين لهم معاسول لهم (السلم) قرأ حمزة وشعبة بكسر السين والباقون بالفتح (ها أنتم هؤلاء) قرأ قالون والبصرى بالف بعد الهاء وتسهيل الهمزة مع القصر والمد وورش بتسهيل الهمزة من غير الف قبلها وعنه أيضا ابدالها الفا مع المد الطويل والبزى والشامى والكوفيون بالف بعد الهاء وتحقيق الهمزة وهم فى المد على اصولهم لانه من باب المنفصل وقنبل من غير الف وبهمزة محققة مثل سألتم وان اردت اكثر من هذا فراجع ما تقدم بآل عمران وليس فيها من يا آت الاضافة ولا من الزوائد شئ ومدغمها عشرة والصغير اربعة * (سورة الفتح) * مدنية اتفاقا وهى وان نزلت بالطريق فى منصرفه صلى الله عليه وسلم من الحديبية سنة ست من الهجرة فهى تعد من المدنى على الصحيح وآيها تسع بتقديم الفوقية على المهملة وعشرون للجميع جلا لاتها كذلك وما بينها وبين سابقتها جلى (صراطا) جلى (الظانين) مده لازم فتطويله للجميع جلى (عليهم) ضم هائه لحمزة وكسره للباقين جلى (دائرة السوء) قرأ المكى والبصرى بضم السين والباقون بفتحها وعليه فلورش فيه التوسط والطويل وخرج بالتقييد بدائرة الاول والثالث وهو ظن السوء فقد اتفق على فتح السين فيهما فان وقف عليه فلحمزة وهشام فيه أربعة أوجه السكون

زيادات القصيد لان النون قد صح عن ابن ذكوان من طريق الصورى ومن طريق الاخفش ومن طريق هبة الله والنقاش فى نقل أبى العز ولا خلاف فى قوله تعالى ولنجزينهم أجرهم انه بالنون فلهذا قيد موضع الخلاف بقوله الذين وقوله النون يروى بنصب النون و يضمها وقوله ذائع أى مشهور

﴿ سوى الشام ضموا واكسروا فتنوا لهم * ويكسر فى ضيق مع النمل (د) خلا ﴾

أمر أن يقرأ من بعد ما فتنوا بضم الفاء وكسر التاء للسبعة الا الشامى وهو ابن عامر فتعين للشامى ان يقرأ بفتح الفاء والتاء والضمير فى لهم عائد على السبعة غير الشامى ثم أخبر ان المشار اليه بالدال من دخلا وهو ابن كثير قرأ ولا تك فى ضيق هنا ولا تكن فى ضيق بالنمل بكسر الضاد فتعين للباقين القراءة بفتحها فيهما

* (سورة الاسراء) *

﴿ ويتخذوا غيب (ح) لا يسوءنو * ز (ر) او وضم الهمز والمد (ع) دلا ﴾
﴿ (سما) و يلقاه بضم مشددا * (ك) فى يبلغن امده واكسر (ش) مردلا ﴾
﴿ وعن كلهم شدد وفا أف كلها * بفتح (د) نا (ك) فواو نور (ع) لى (ا) عتلا ﴾

اخبر ان المشار اليه بالهاء من حلا وهو ابو عمرو قرأ الا يتخذوا بياء الغيب فتعين للباقين

والروم مع تخفيف الواو وتشديدها (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه) قرأ المكى والبصرى بياء الغيب فى الافعال الاربعة والباقون بتاء الخطاب (عليه الله) قرأ حفص بضم هاء الضمير والباقون بالكسر ومن المعلوم ان من ضم يفخم لام الجلالة ومن كسر يرققها (فسنؤتيه) قرأ البصرى والكوفيون بالياء بعد السين والباقون بالنون (ضرا) قرأ الاخوان بضم الضاد والباقون بالفتح (كلم الله) قرأ الاخوان بكسر لام كلم من غير ألف والباقون بفتح اللام وألف بعدها لفظا وأما الرسم فمذهب الجمهور من النقاط انها قبل اللام (ندخله ونعذبه) قرأ نافع والشامى بنون العظمة فيهما والباقون بالياء التحتية (الاعلون والفقراء والارض) معا و(سياتهم) على قول والجمهور لا يوقف عليه (ويشاء) الثانى لانه محل الوقف (والانهار) وقف الجميع جلى (اليما) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الحادى والخمسين باتفاق * (المال) * الديالهم وبصرى أوفى والاعمى لهم الكافرين لهما ودورى * (المدغم) * فاستغفر لنا البصرى بخلف عن الدورى بل ظننتم اعلى وهشام وليس فى القرآن له نظير بل تحسدوننا الهشام والاخوين (ك) ليغفر لك ما تقدم ٣١٥ من والمؤمنات جنات سيقول لك يغفر لمن ويعذب من (صراطا) جلى (تقدروا) ترقيق رائه لورش وتفخيمه للباقين كذلك (وهو) تسكين هائه لقالون والنحويين وضمه للباقين جلى (تعملون بصيرا) قرأ البصرى يعملون بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب (تطؤوهم) تثليث همزه لورش ك (آمنين ورؤسكم) وقصره للباقين وتسهيله لحمزة ان وقف وليس محل وقف وتحقيقه للباقين جلى (قلوبهم الحمية) كسر الهاء والميم لبصرى وضمهما للاخوين وكسر الهاء وضم الميم للباقين جلى والحمية (وحمية) ك (الجاهلية) الياء فيهن مشددة للجميع وتخفيفها لمن (الرؤيا) ابدالها لسوسى جلى (شاء الله) ليس من باب الهمزتين لان الثانية همزة وصل (ورضوانا) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (شطأه) قرأ المكى وابن ذكوان بفتح الطاء والباقون بالاسكان (فآزره) قرأ ابن ذكوان بقصر الهمزة والباقون بالمد (سوقه) قرأ قنبل بهمز ساكنة بعد السين بدل الواو وعنه أيضا ضم الهمزة بعد السين بعدها واوا ساكنة وهذا الوجه من زيادته على أصله وهو غريب جدا حتى ادعى بعضهم انه مما انفرد به وليس كذلك كما قاله المحقق والباقون بواو ساكنة بعد السين المضمومة وترك الهمز (بهم الكفار) مثل قلوبهم الحمية (عظيما) تام وفاصلة ومنتهى الربع اتفاقا * (المال) * الناس لدورى واخرى والتقوى وتراهم وسيماهم لهم وبصرى الرؤيا لهما وعلى شاء لابن ذكوان وحمزة بالهدى وكفى فاستوى لهم الكفار لهما ودورى النوراة لقالون بخلف عنه وورش وحمزة صغرى وللبصرى وابن ذكوان وعلى كبرى * (المدغم) * اذ جعل لبصرى وهشام لقد صدق لبصرى وهشام والاخوين (ك) فعلم ما لم يعلموا فجعل لكم ارسل رسوله الكفار رحماء السجود ذلك اخرج شطأه وادغام الجيم وقع فى موضعين هذا والمعارج تعرج وليس فيها من يا آت الاضافة ولا

القراءة بتاء الخطاب ثم أخبران المشار اليه بالراء من راو وهو الكسائى قرأ لنسوء وجوهكم بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وان المشار اليهم بالعين وبسماى فى قوله عدلا سماوهم حفص ونافع وابن كثير وابو عمرو قرؤا بسوؤا بضم الهمزة وواو ممدودة بعدها فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة من غير واو فصار الكسائى يقرأ لنسوء بالنون وفتح الهمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بالياء وضم الهمزة ومدها والباقون بالياء وفتح الهمزة فذلك ثلاث قراآت ثم اخبران المشار اليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ كابا بلفاه بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف فتعين للباقين القراءة بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف ثم أمران يقرأ للمشار اليهما بالشين من شمر دلا وهما حمزة والكسائى اما يبلغن بالمد أى بالف بعد الغين وكسر النون فتعين للباقين القراءة بالقصر اى بترك الالف وفتح النون واتفق السبعة على تشديدها ثم اخبران المشار اليهما بالدال والكاف فى قوله دنا كفوا وهما ابن كثير وابن عامر قرآ فلا تقل لهما أف هنا وأف لكم بالانبياء وأف لكما بالاحقاف بفتح الفاء فتعين للباقين القراءة بكسرها فيهن ثم امران يقرأ أف بالتنوين للمشار اليهما بالعين والالف فى قوله على اعتلا وهما حفص ونافع فتعين للباقين القراءة بترك التنوين فابن كثير وابن عامر يقرآن أف بفتح الفاء وترك التنوين ونافع وحفص بالكسر والتنوين والباقون بالكسر وترك التنوين فذلك ثلاث قراآت

الزوائد ثنى ومدغمها ثلاثة عشر والصغير خمسة * (سورة الحجرات) * مدنية وآيها ثمان عشرة جلالاتها سبع وعشرون وما بينها وبين سابقتها جلى (النبى) ظاهر (اليهم) كذلك (فتبينوا) قرأ الاخوان بثاء مثلثة بعد الفوقية بعدها موحدة تحتية بعدها مثناة فوقية والباقون بموحدة بعد التاء بعدها ياء تحتية بعدها نون والاول من التثبت والثانى من التبين (تفىء الى) تسهيل الثانية للحرميين والبصرى وتحقيقها للباقين وانهم على اصولهم فى المد ولا يخفى (ولا تنابزوا ولا تجسسوا ولتعارفوا) قرأ البزى بتشديد التاء فى الافعال الثلاثة الاولين حال الوصل والثالث مطلقا لوجود اللام قبل المشددة فانصل الساكن المشدد بشئ قبله وكل من أطلق التقييد بحال الوصل كالشاطبى فيخص كلامه بهذا وفتفرق فى الانعام أو يقال يحمل الوصل فى كلامهم على العموم اى سواء وصل الحرف المشدد بآخر حرف من كلمة قبله او بحرف متصل بكلمته (ميتا) قرأ نافع بكسر الياء وتشديدها والباقون باسكانها من غير تشديد (خبير) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف لدى الجمهور ورحيم قبله بجماعة * (المعال) * للتقوى واحدها ٣١٦ والاخرى وانثى لهم وبصرى جاءكم لابن ذكوان وحمزة عسى معا واتقاكم

﴿ وبالفتح والتحريك خطأ (م) صوب * وحركه المكى ومدوجلا ﴾

اخبران المشار اليه بالميم من مصوب وهو ابن ذكوان قرأ ان قتلهم كان خطأ بفتح الخاء وتحريك الطاء أى بفتحها وله القصر على ما يفهم مما قيده لابن كثير وان المكى وهو ابن كثير قرأ بتحريك الطاء أى بفتحها وبمدها وله كسر الخاء لانه لا يفتحها الا ابن ذكوان فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء وسكون الطاء فابن ذكوان يقرأ كان خطأ بفتح الخاء والطاء من غير مد وابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء مع المد والباقون بكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد فذلك ثلاث قراآت

﴿ وخاطب فى يسرف (ش) هود وضعنا * بحرفيه بالقسطاس كسر (ش) ذا (ء) لا ﴾

اخبران المشار اليهما بالشين من شهود وهما حمزة والكسائى قرآ فلا تسرف فى القتل بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب وان المشار اليهم بالشين والعين من شذا علا وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك هنا وبالقسطاس المستقيم ولا يالشعراء بكسر ضم القاف فتعين للباقين القراءة بضم القاف فيهما

﴿ وسيئة فى همزه اضمم وهائه * وذكر ولا تنوين (ذ) كرامكملا ﴾

أمر أن يقرأ المشار اليهم بذال ذكرا وهم الكوفيون وابن عامر كل ذلك كان سيئه بضم

لهم * (المدغم) * يتب فأولئك لبصرى وعلى وخلاد بخلاف عنه (ك) الامر اعتم بالالقاب بئس يا كل لحم وقبائل لتعارفوا (لا يلتكم) قرأ البصرى بهمزة ساكنة بعد الياء التحتية وكل من راويه على اصله فالدورى يحققها والسوسى يبدلها والباقون بترك الهمز فنقل الياء بنقل الى اللام من غيرهمز ولا ألف بينهما ولو رسمت المصحف على قراءة ابى عمرو فالالف محذوفة باتفاق كما ذكره الدانى وابو داود تلميذه (تعملون) قرأ المكى بالياء على الغيب والباقون بالتاء على الخطاب ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها خمسة والصغير واحد * (سورة ق) * مكية اجماعا وآيها خمس واربعون جلالاتها الهمزة واحدة وما بينها وبين سابقتها جلى وأجمعوا على مده مشبعا قدرا واحدا من غير افراط ويقال له المد اللازم اما على حذف موصوف اى المد للساكن اللازم أو لكونه يلزم فى كل قراءة ان يكون على قدر واحد (والقرآن) جلى (أئذا) قرأ الحرميان والبصرى بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الاولى والباقون بتحقيقهما وادخل بينهما الفا قالون والبصرى وهشام بخلف عنه والباقون بلا ادخال وهو الطريق الثانى لهشام (متنا) قرأ الاخوان والبصرى وشعبة بضم الميم والباقون بالكسر واذا اعتبرته مع أئذا فقالون بالتسهيل والادخال والكسر والبصرى مثله الا انه يضم متنا فقط عطفا عليه وورش بالتسهيل وعدم الادخال والكسر والمكى مثله الا انه يضم متنا وهشام بالتحقيق والادخال والضم بخلف عنه فى الادخال وابن ذكوان وشعبة مثله الا انهما لا خلاف عنهما فى عدم الادخال وحفص والاخوان بالتحقيق وعدم الادخال والكسر (ميتا) لا خلاف بين السبعة فى تسكين الياء وتخفيفها (الايكة) لا خلاف بينهم أيضا انها بال وانما الخلاف فى الذى فى الشعراء وص كما مر

(وعيدا قعينا) قرأ ورش بزيادة ياء بعد الدال فى الوصل والباقون بحذفها فى الحالين (لديه) صلة هائه ياء المكى دون غيره جلى (الشديد) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الربع للجمهور وعند جماعة مزيد الاول وقيل شهيد * (المهال) * هداكم ويتلقى لدى الوقف عليه لهم جاءهم معا وجاءت معا الابن ذكوان وحمزة ذكرى لهم وبصرى كفار لهما ودورى * (المدغم) * وجاءت سكرة لبصرى والاخوين (ك) يعلم ما ونعلم ما قرينه هذا (بظلام) تفخيم لامه لورش وترقيقه للباقين جلى (يقول) قرأ نافع وشعبة بالياء والباقون بالنون (توعدون) قرأ المكى بالياء التحتية على الغيب والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب (منيب ادخلوها) قرأ البصرى وابن ذكوان وعاصم وحمزة بكسر التنوين والباقون بالضم والكل بضم الهمزة فى الابتداء (وادبار) قرأ الحرميان وحمزة بكسر الهمزة والباقون بفتحها فعلى الاول مصدر ادبر بمعنى مضى والمصادر بجعل ظروفا على ارادة اضافة اسماء الزمان اليها وحذفها تقول جئتك مقدم الحاج وخفوق النجم اى وقت مجىء الحاج ووقت خفوق النجم فحذف اسم الزمان واقيم المصدر مقامه وعلى الثانى جمع دبر بضم الدال والباء ٢١٧ عقب الشئ تقول جئتك دبر الشهر اى عقبه وجمع باعتبار تعدد

الهمزة وضم الهاء والتذكير وتركه التنوين واراد بالتذكير وضع هاء ضمير التذكير موضع هاء التأنيث وتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة كلفظه وقوله ذكرا مكملا اى ذكرت قراءتهم بجميع قيودها

﴿ وخفف مع الفرقان واضمم ليذكروا • (ش) فماء وفى الفرقان يذكر (ف) صلا ﴾
﴿ وفى مريم بالعكس (حق شـ) فاؤه • يقولون (ع) ن (د) اروفى الثان (ز) لا ﴾
﴿ (سما كـ) فلا أنث يسبح (ع) ن (ح) مى • (ش) فاوا كسروا اسكان رجلك (ع) ملا ﴾

امر ان يقرأ المشار اليهما بشين شفاوهما حمزة والكسائى ولقد صرفنا فى هذا القرآن ليذكروا هنا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا بالفرقان باسكان الذال وضم الكاف وتخفيفها ثم اخبر ان المشار اليه بالفاء من فصلا وهو حمزة قرأ فى الفرقان لمن أراد ان يذكر كذلك يعنى باسكان الذال وضم الكاف وتخفيفهما فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح الذال والكاف وتشديدهما ثم أخبر ان المشار اليهم بحق وبالشين فى قوله حق شفاؤه وهم ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائى قرؤا فى سورة مريم أولا يذكر الانسان بعكس التقييد المتقدم يعنى بفتح الذال والكاف وتشديدهما فتعين للباقين القراءة بالتقييد المتقدم يعنى باسكان الذال وضم الكاف وتخفيفهما ثم اخبر ان المشار اليهما بالعين والدال فى

المعنى ويقرأ ويقول بالياء والنون ظاهر ويتلقى بالتاء الفوقية على الخطاب لان الخطاب يلتفت الى الغيبة والغيبة الى الخطاب كثيرا ومنيب ادخلوها بالضم والتنوين ظاهر وادبار بالكسر لانه مصدر لاجمع (ينادى) لا خلاف بينهم فى حذف الياء وصلا واختلف فى الوقف فوقف المكى بخلاف عنه باثبات الياء على الاصل لانه فعل مضارع مرفوع فتثبت الياء فيه مطلقا والباقون بحذفها فيقفون على الدال لان الياء حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين فحذفت خطا ووقفا حملا على الوصل وهو الطريق الثانى للمكى والاول اصح فيقدم فى الاداء * (تنبيه) * ليست هذه الياء من يا آت الزوائد ولم يعدها احد فيما رأيت منها الان يا آت الزوائد شرطها ان تكون مختلفا فى اثباتها وصلا ووقفا وهذه وان اختلف فى اثباتها وقفا فلم يختلف فى حذفها وصلا وانما عد فى الزوائد فا آتانى الله فبشر عباد الذين بالزمر وان كانا مثله فى كونهما مما حذف منه الياء لالتقاء الساكنين لان من فتحهما اثبتهما وصلا وكلاهما يا ضمير قابله للفتح ويا ينادى لام الفعل فهى ساكنة فى حال الرفع وهو فى هذه الآية مرفوع (المنادى) قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد الدال فى الوصل دون الوقف والمكى بزيادتها مطلقا والباقون بحذفها مطلقا (تشقق) قرأ الحرميان والشامى بتشديد الشين والباقون بالتخفيف (وعيد) زيادة الياء وصلا لورش وحذفها للباقين مطلقا جلى وليس فيها من يا آت الاضافة شئ وفيها من الزوائد ثلاث وعيد معا والمنادى ومدغمها ثمانية والصغير واحد * (سورة والذاريات) * مكية وآيها ستون باتفاق جلا لاتها ثلاث وما بينها وبين سابقتها اجل (وقرا) لا يرقق ورش راءه لان الفاصل حرف استعلاء (يوم هم) مقطوع (وعيون) قرأ المكى وابن ذكوان وشعبة والاخوان بكسر العين والباقون بضمها (مثل ما) قرأ شعبة والاخوان برفع اللام

والباقون بالنصب (ضيف ابراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء والف بعدها والباقون بكسرها بعدها ياء (سلم) قرأ الاخوان بكسر السين واسكان اللام من غير الف والباقون بفتح السين واللام بعدها ألف (العليم) كاف وقيل تام فاصلة ومنتهى الحزب الثانى والخمسين باجماع * (الممال) * جاء وجاءا لابن ذكوان وحمزة لذكرى لهم وبصرى التى لدى الوقف وأتاهم وأتاك لهم بجبار والنار وبالاسحار لهما ودورى * (المدغم) * اذ دخلوا البصرى وشامى والاخوين (ك) قال لاتختصموا القول لدى يقول لجهنم ربك قبل نحن نحيى اعلم بما والذاريات ذروا ووافقه حمزة فى هذا الا انه لايجوز له الاشارة بالروم ٢ ولا التوسط ولا القصر كما يجوز للبصرى بل لابد له فيه من الادغام المحض مع المد الطويل لان سكونه عنده لازم نحو الظانين واللذان وهذان عند من شددهما وسكونه عند البصرى عارض لاجل الادغام كعروضه لاجل الوقف افك قتل حديث ضيف وليس له نظير كذلك قال قال ربك انه هو (عليهم الريح) قرأ البصرى فى الوصل بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم واجمعوا على توحيد ٣١٨ الريح (قيل) الاشمام لهشام وعلى والكسرة الكاملة للباقين جلى (الصاعقة) قرأ على باسكان العين من غير ألف والباقون بكسر العين وألف قبلها (وقوم نوح) قرأ البصرى والاخوان بخفض الميم عطفا على وفى ثمود والباقون بالنصب بفعل مقدر (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (يومهم الذى) مثل عليهم الريح ولاياء اضافة ولا زائدة فيها ومد غيها عشرة والصغير واحد

قوله عن دار وهما حفص واين كثير قرآ قل لو كان معه آلهة كما يقولون بياء الغيب كافظه وان المشار اليهم بالنون وبسما وبالكاف فى قوله نزلا سما كفله وهم عاصم ونافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر قرؤا بياء الغيب فى الثانى وهو عما يقولون فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتاء الخطاب فصار ابن كثير وحفص بغيبهما وحمزة والكسائى بخطابهما ونافع وابو عمرو وابن عامر وشعبة بخطاب الاول وغيب الثانى والكفل النصيب ثم امر ان يقرأ للمشار اليهم بالعين والحاء والشين فى قوله عن حمى شفاوهم حفص وابو عمرو وحمزة والكسائى قرؤا تسجر له السموات السبع بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم امر ان يقرأ للمشار اليه بالعين من عملا وهو حفص قرأ بخيلك ورجلك بكسر سكون الجيم فتعين للباقين القراءة باسكان الجيم وعملا جمع عامل

﴿ ويخسف (حق) نؤنه ونعيدكم * فنغرقكم واثنان يرسل نرسلا ﴾

اخبران المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمرو قرآ أن نخسف بكم أو نرسل عليكم وان نعيدكم فيه فنرسل عليكم فنغرقكم بالنون فتعين للباقين القراءة فى الخمسة بالياء وقوله واثنان الاثنان هما أو نرسل فنرسل فحذف القاف من الثانى

﴿ خلافهم فافتح مع سكون وقصره * (مصاص) ف نأى اخر معا همزه (م) لا ﴾

* (سورة والطور) *

مكية وآيها أربعون وسبع حجازى وثمان بصرى وتسع شامى وكوفى جلالاتها ثلاث وما بينها وبين سابقتها من الوجوه الصحيحة وغيرها جلى (واتبعتهم) قرأ البصرى بهمزة قطع مفتوحة بعد أمر الواو واسكان التاء والعين ونون والف بعدها والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء الاولى وفتحها وفتح العين بعدها تاء ساكنة (ذريتهم بايمان) قرأ البصرى بالف بعد الياء على الجمع وكسر التاء مفعول لاتبعناهم ونصبه بالكسرة والشامى مثله الا انه يضم التاء والباقون بغير ألف على التوحيد وضم التاء (ذريتهم وما) قرأ نافع والبصرى والشامى بالف بعد الياء على الجمع وكسر التاء والباقون بغير ألف على التوحيد وفتح التاء وكيفية قراءتهم من قوله تعالى والذين آمنوا الى ذريتهم الثانى والوقف عليه كاف وبعض اسقطه وجعل الوقف على شئ ان تبدأ بقالون بوصل همزة واتبعتهم وتشديد تائه الاولى وفتحها وفتح العين وتسكين الثانية من غير ألف وتسكين الميم وتوحيد ذريتهم الاول ورفع تائه وجمع الثانى وكسر تائه واندرج معه عاصم وخلاد وعلى وخلف على ترك السكت ويخلفوا فى ذريتهم الثانى فتعطفهم منه بالتوحيد ونصب التاء وورش على القصر كقالون الا انه يتخلف

٢ قوله الاشارة بالروم فى نسخة اشمام ولا روم فليحرر

فى النقل فتعطفه منه ثم تعطف خلفا بالسكت والشامى كقالون الا انه يختلف فى ذريتهم الاول فتعطفه منه بالجمع والرفع ثم تأتى بضم الميم لقالون ويندرج معه المكى ويختلف فى ذريتهم الثانى فتعطفه منه بالجمع والرفع والتوحيد ونصب التاء ثم تأتى بالبصرى بقطع الهمزة واسكان التاء والعين وجعل التاء الثانية نونا بعدها الف وذريتهم معا بالجمع وكسر التاء ثم تأتى بورش بتوسط آمنوا وبايمان ومدهما وان وقفت على شئ والوقف عليه تام او اكتفى فتبدأ لقالون بما تقدم وقصر المنفصل ويجوز له فى شئ كسائر القراء الاوجه الاوسط وهشاما وحمزة المد والتوسط والقصر فتقرأ بها او بما شئت منها ثم تعطفه بمد المنفصل ثم تعطف عاصما بتوحيد ذريتهم الثانى ونصب تائه ومد المنفصل واندرج معه على وكذا خلاد وخلف على عدم السكت الا انهما يختلفان فى مد المنفصل فتعطفهما منه مع اوجه شئ الاربعة ثم تأتى بورش بالنقل ومد المنفصل طويلا وتوسط شئ ثم تعطف خلفا بالسكت وأربعة شئ ثم تأتى بالشامى كما تقدم ومد المنفصل وحكم شئ ثم تأتى بقالون بضم الميم وما تقدم وقصر المنفصل ومده وعلى كل منهما ثلاثة شئ ثم تعطف المكى بما تقدم وقصر المنفصل ٣١٩ وكسر لام ألتناهم وثلاثة شئ ثم تأتى

امر ان يقرأ للمشار اليهم بسما وبالصاد من قوله سماصف وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وشعبة قرؤا واذ الا يلبثون خلفك بفتح الخاء وسكون اللام من غير الف فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء وفتح اللام والف بعدها كلفظه ثم امر ان يقرأ للمشار اليه بالميم فى قوله ملا وهو ابن ذكوان اعرض ونأى هنا وفى فصلت بتقديم الالف على الهمزة وتأخيرها وقوله معا يعنى فى الموضعين وتعين للباقين القراءة بترك التأخير وهو ابقاء الهمزة على حالها قبل الالف فيهما

﴿ تفجر فى الاولى كتقتل (ث)ابت • (وعم ن)دى كسفا بتحريكه ولا ﴾
﴿ وفى سبأ حفص مع الشعراء قل • وفى الروم سكن (ا)يس بالخلف (م)شكلا ﴾

اخبر ان المشار اليهم بالثاء فى قوله ثابت وهم الكوفيون قرؤا حتى تفجر بفتح التاء واسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها بوزن تقتل وهى الكلمة الاولى وان الباقين قرؤا بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها كلفظه ولا خلاف فى تشديد فتفجر الانهار وهى الكلمة الثانية ثم اخبر ان المشار اليهم بعم وبالنون فى قوله عم ندى وهم نافع وابن عامر وعاصم قرؤا كما زعمت علينا كسفا بتحريك السين اى بفتحها وان حفصا قرأ فى سبا او نسقط عليهم كسفا من السماء وفى الشعراء فاسقط علينا كسفا بتحريك السين اى

بالبصرى كما تقدم وقصر المنفصل ثم تعطف الدورى بعده ثم تأتى بورش بتوسط آمنوا وبايمان وتوسط شئ ومده طويلا ثم تأتى له بمد آمنوا وبايمان وتوسط شئ ومده (التناهم) قرأ المكى بكسر اللام والباقون بفتحها الغتان بمعنى نقص (لالغو فيها ولا تأثيم) قرأ المكى والبصرى بفتح الواو من لغو والميم من تأثيم والباقون بالرفع وابدال همزة تأثيم لورش وسوسى مطلقا وحمزة ان وقف جلى وهو كاف وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجميع المغاربة وقيل رهين وقيل يشتهون وقيل الرحيم *(المال)* موسى والذكرى لهم

وبصرى فتولى بركنه وأما الثانى وهو فتول عنهم فهو أمر مبنى على حذف آخره قلا اماله فيه وأتى لدى الوقف وأتاهم ووفاهم لهم نارا وماودورى • (المدغم) • العقيم ما قبل لهم أمر ربهم الله هو (عليهم) جلى (لؤلؤ) ابدا له السوسى وشعبة جلى (ندعوه انه) قرأ نافع وعلى بفتح همزة انه والباقون بالكسر وصله ندعو ملكى بين (تأمرهم) قرأ البصرى باسكان الراء وروى أيضا عن الدورى الاختلاس والباقون بالرفع الكامل وابدال همزه لورش وسوسى جلى (المصيطرون) قرأ قنبل وهشام وحفص بخلف عنه بالسين وحمزة بخلف عن خلاد باشمام الصاد زايا والباقون بالصاد الخالصة وهو الطريق الثانى لحفص وخلاد والاشمام لا أصح وهو المنصوص عليه فى كتب الفن وانما ذكر الخلاف الدانى من قراءته على أبى الفتح وتبعه الشاطبى على ذلك ولولا انه رواية الحلوانى ومحمد بن سعيد البزاز كلاهما عن خلاد ورواية محمد بن الاحوص عن سليم وعبد الله بن صالح عن حمزة كما ذكره المحقق فنقوى بهن ما ذكرته (كسفا) لا خلاف بينهم فى اسكان السين (يصعقون) قرأ الشامى وعاصم بضم الياء مبنيا للمفعول والباقون بفتح الياء مبنيا للفاعل ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومد غمها اثنان والصغير نصفها • (سورة والنجم) •

مكية اجماعا وايها استون وايتان كوفى وحمصى وآية لغيرهما جلا لاتهاست ومابينها وبين سابقتها جلى (ماكذب) قرأهشام بتشديد الذال والباقون بالتخفيف (الفؤاد) لايبدل ورش همزه لانها ليست بضاه (افتمرونه) قرأ الاخوان بفتح التاء واسكان الميم فحذف الالف والباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها (المأوى) ابدالها لسوسى دون باقى السبعة جلى (أفرأيتم) قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش ايضا ابدالها ألفا مع المد الطويل وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها (اللات) وقف عليه على بالهاء والباقون بالتاء (ومناة) قرأ المكى بهمزة مفتوحة بعد الالف فيد للاتصال والباقون بغير همز والوقف عليها لجميع القراء بالهاء اتباعا للرسم وقول بعضهم ان عليا وقف بالهاء والباقون بالتاء وهم واهل التبس عليه بلفظ اللات (ضيزى) قرأ المكى بهمزة ساكنة بعد الضاد والباقون بياء تحتية ساكنة (الاولى) تام وفاصلة باتفاق ومنتهى نصف الحزب والثمن السابع من القرآن العظيم للجمهور وقيل اهتدى *(الممال)* سورة والنجم من السور الممال رؤس آيها كما تقدم بطه فنجرى فيها على مصطلحنا ٣٢٠ بطه فنقول فواصله (كه) هوى وغوى والهوى و يوحى والقوى وفاستوى والاعلى وفتدلى وأدنى وأوحى ورأى ويرى وأخرى والمنتهى والمأوى و يغشى وطغى والكبرى والعزى والاخرى والانثى وضيزى والهدى وتمنى والاولى لهم وبصرى وهم على اصولهم فى الاضجاع والتقليل كما تقدم وزد لورش فى رأى تقليل الراء وللاخوين امالتها ووافقهما ابن ذكوان وشعبة فى امالة الراء والهمزة ماليس برأس آية ووقفا ولوقفا وأوحى و يغشى السدرة وتهوى الانفس لدى الوقف عليهما لهم رآه فورش بتقليل الراء والهمزة وهو فى مد البدل على أصله وابن ذكوان بخلف عنه وشعبة والاخوان بامالتهما والبصرى بامالة الهمزة اخيرا فقط والباقون بفتحهما وهو الطريق الثانى لابن ذكوان لقدرأى تقدم زاغ لحمزة جاءهم له ولابن ذكوان دنا لامالة فيه لانه واوى *(المدغم)* واصبر لحكم لبصرى بخلف عن الدورى ولقد جاءهم لبصرى وهشام والاخوين (كـ) انه هو خزائن ربك (كبير الاثم) قرأ الاخوان بكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتية ساكنة والباقون بفتح الباء بعدها ألف وبعد الالف همزة مكسورة ممدودة (امهاتكم) قرأ حمزة بكسر الهاء والميم حال الوصل يبطون وعلى بكسر الهمزة وفتح الميم والباقون بضم الهمزة وفتح الميم فان وقف على بطون وابتدأ بامهاتكم فالاخوان كالجماعة (افرأيت) جلى (ينبأ) لم يبدله احد من السبعة (وابراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء والف بعدها والباقون بكسر الهاء بعدها ياء (النشأة) قرأ المكى والبصرى بفتح الشين وألف بعدها وبعد الالف همزة ممدودة والباقون باسكان الشين وبعدها همزة مقصورة مفتوحة للجميع (عادا الاولى) قرأ قالون بنقل ضمة الهمزة الى لام التعريف قبلها وادغام تنوين عادا فيها حالة الوصل وهمزة الوا وبعدها همزا ساكنا وورش

بفتحها فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة باسكان السين ثم امر باسكان السين فى الروم فى قوله يجعله كسفا للمشار اليه باللام فى قوله ايس وهو هشام بخلاف عنه وللمشار اليه بالميم فى مشكلا وهو ابن ذكوان بلا خلاف فحصل لهشام وجهان فتح السين واسكانها ولابن ذكوان اسكانها لاغير فتعين للباقين القراءة بفتح السين بلا خلاف

﴿وقل قال الاولى (ك)يف (د)اروضم تا * علمت (ر)ضا والياء فى ربى انجلا﴾

آخر يران المشار اليهما بالكاف والدال فى قوله كيف دار وهما ابن عامر وابن كثير قرآ قال سبحان ربى بفتح القاف واللام والف بينهما فى موضع قراءة الباقين قل سبحان ربى بضم القاف واسكان اللام من غير الف كلفظه بالقراءتين ثم اخبر ان المشار اليه بالراء من رضا وهو الكسائى قرأ قد علمت بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر ان فيها ياء اضافة وهى ربى اذا لامسكتم وقيد قال الاولى نصا على قراءته بسبحان ليخرج قل لو كان وقل كفى بالله

(سورة الكهف)

﴿وسكتة حفص دون قطع لطيفة * على الف التنوين فى عوجا بلا﴾
﴿وفى نون من راق ومرقدنا ولا * م بل ران والباقون لاسكت موصلا﴾

والبصرى فى النقل والادغام مثله الا انهما لايهمزان الواو بل يسكنانها لمناسبة الضمة قبلها واستثنى بعضهم الاولى هذه مما وقع فيه حرف المد بعد الهمز المغير بالنقل ولم يجز فيه لورش الا القصر وعليه كثير من الحذاق كالمهدوى وابن سفيان ومكى وابن شريح ومالك والحصرى لان ادغام التنوين فى اللام صير حركتها لازمة معتدا بها اذ لايمكن الادغام فى ساكن ولاما هو فى حكمه فسقط اعتبار وجود الهمزة التى المد من اجلها بخلاف غيره نحو الآخرة فان الحركة عارضة والهمزة مقدرة فجاء المد وذهب بعضهم الى عدم استثنائه وجرى فيه على أصل ورش فى عدم الاعتداد بالحركة المنقولة وجعل الهمزة منوية نفيه الثلاثة القصر والتوسط والمد فان قلت المد بقسميه مبنى على عدم الاعتداد بحركة اللام والادغام مبنى على الاعتداد بها فهو معتد به غير معتد به وهذا تدافع وتناقض فالجواب لاتدافع فيه ولاتناقض للمتأمل لافتراق الجهتية فالمد على مراعاة الاصل والادغام على مراعاة اللفظ لما فيه من التخفيف وبهذا يجاب عمن أثبت همزة الوصل فى الابتداء لعدم الاعتداد بالحركة وله الادغام للاعتداد بها والتعويل فى جميع ذلك على الرواية والتعليل ٣٢١ تابع لها واذا قلنا انها غير مستثناة ويأتى

اخبران حفصا يسكت سكتة لطيفة من غير قطع نفس على الالف المبدلة من التنوين فى عوجا ثم يقول قيما لينذر بأسا شديدا وكذلك يسكت فى سورة يس على الالف فى مرقدنا ثم يقول هذا ما وعد الرحمن وكذلك يسكت فى القيامة على النون فى من ثم يقول راق وكذلك يسكت فى المطففين على اللام فى بل ثم يقول ران على قلوبهم وان الباقين يصلون ذلك كله من غير سكت ويدغمون النون واللام فى الراء بغير غنة على ما تقدم وقوله بلا يعنى اختبر وفيه ضمير يرجع الى حفص يعنى ان حفصا اختبر ذلك رواية ونقلا

﴿ومن لدنه فى الضم أسكن مشمه * ومن بعده كسران عن شعبة اعتلا﴾
﴿وضم وسكن ثم ضم لغيره * وكلهم فى الهاء على أصله تلا﴾

أمر أن يقرأ لشعبة باسكان ضمة الدال فى من لدنه واشمام الضم والمراد به ضم الشفتين وبكسر النون والهاء بعده ثم أمر لغير شعبة وهم الباقون بضم الدال وتسكين النون وضم الهاء وكل من القراءة على أصله من الصلة وتركها فشعبة يصلها ياء لانها فى قراءته واقعة بعد كسرة كالهاء فى به وابن كثير يصلها بواو لانها فى قراءته مضمومة بعد ساكن كالهاء فى منه والباقون لايصلونها على قاعدتهم

﴿وقل مر فقافتح مع الكسر (عم) * وتزور للشامى كتحمرو صلا﴾

٤١ صح لولى بلام مضمومة وهمزة ساكنة من غير ألف الوصل وجرى فى الوصل والابتداء على سنن واحد الثالث الاولى برد الكلمة الى أصلها بهمزة الوصل وسكون اللام بعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة ولايجوز همزه لورش وجهان الاول الولى بهمزة الوصل والنقل واسكان الواو من غير همز الثانى لولى بحذف همز الوصل اكتفاء عنها بحركة النقل وضم اللام وترك همز الواو ولا يأتى مع هذا المد بقسميه بل يتعين القصر فقط وللبصرى ثلاثة أوجه هذان الوجهان والوجه الثالث كثالث قالون والباقون ابتداؤهم بهمزة وصل مفتوحة وباقى الكلمة كوصلهم فذلك خمس قراآت ومافيها الحمزة ان وقف عملا بقول بعضهم ان الوقف عليها حسن لانها آخر الآية والمختار التجاوز الى غشى (وثمود) قرأ عاصم وحمزة بترك تنوين الدال والباقون بالتنوين (والمؤتفكة) ابدالة لورش وسوسى جلى وليس فيها ياء اضافة ولازائدة ومدغمها عشرة والصغير واحد * (سورة القمر) * مكية وآيها خمس وخمسون للجميع ولم تذكر الجلالة الا فى بسملتها ولذا لم تتعرض لعدها وهكذا حيث لم تتعرض لعدها فاعلم أنها لم تذكر فى تلك السورة وبينها وبين النجم من قوله تعالى فاسجدوا والوقف على ما قبله تام الى

فيها الثلاثة فكلها مع التقليل ولا يأتى فيها ما يأتى فى غيرها من التحرير لانها رأس آية والله أعلم والباقون باظهار تنوين عادا وكسره واسكان اللام وتحقيق الهمزة بعده مضمومة واسكان الواو فذلك ثلاث قراآت هذا كله حال وصل الاولى بعادا فان وقف على عادا بقلب تنوينه ألفا وليس بموضع وقف وابتدئ بالاولى فيجوز فيها القالون ثلاثة أوجه الاول الاولى بهمزة الوصل ثم لام مضمومة ثم همزة ساكنة فالنقل جرى على الوصل واثبات ألف الوصل لعدم الاعتداد بحركة اللام الثانى

القمر وهو تمام مائة وسبعة وأربعون وجها والذى يقتضيه الضرب والتحرير سواء اذ لم يجتمع فيها بابان بيانها القالون ثمانية عشر وجها بيانها تضرب خمسة الرحيم وهى المد والتوسط والقصر والروم والوصل فى ثلاثة القمر وهى السكون والاشمام والروم خمسة عشر مع ثلاثة وصل الجميع ثمانية عشر والمكى وعاصم وعلى مثله ولورش أربعة وعشرون مع البسملة ثمانية عشر كقالون ومع تركها ستة ثلاثة القمر مع السكت ومع الوصل والبصرى والشامى مثله ولحمزة ثلاثة القمر لانه ليس له الا الوصل وكيفية قراءتها ان تبدأ بقالون كما تقدم وينتدرج معه من يسمل باتفاق ومن له البسملة وتركها على البسملة ثم تعطف ورشا بترك البسملة مع السكت والوصل وينتدرج معه فيهما البصرى والشامى وحمزة فى الوصل (الداع الى) قرأ ورش والبصرى بزيادة ياء بعد العين وصلا لا وقفا والبزى باثباتها فى الحالين والباقون بحذفها كذلك (نكر) قرأ المكى باسكان الكاف والباقون بالضم (خشعا) قرأ البصرى والاخوان بفتح الخاء وألف بعده وكسر الشين مخففة والباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف ويرسم فى قراءة البصرى بالالف ٣٢٢ موافقة لبعض المصاحف (الى الداع) قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد العين وصلا لا وقفا والمكى باثباتها فى الحالين والباقون بحذفها كذلك (عسر) تام وفاصلة بلا خلاف وقول من قال كاف ليس عندى بشئ ومنتهى الربع عند جماعة وعند بعضهم وازدجر وعند بعضهم مدكر آخر قصة قوم نوح وعند بعضهم آخر قصة عاد وعند بعضهم منهمر والاول الذى مشينا عليه اولاها بالصواب والله أعلم *(المعال)* فواصله (ل) ويرضى والانثى والدنيا واهتدى وبالحسنى ولايمال الاحال الوقف عليه واتقى وتولى وأكدى ويرى وموسى ووفى وأخرى وسعى ويرى والاوفى والمنتهى وأبكى واحيا والانثى وتمنى والاخرى وأقنى والشعرى والاولى أخبر وأبقى وأطغى وأهوى وغشى وتمارى والاولى لهم وبصرى ماليس برأس آية من تولى وأعطى ويجزاه وأغنى وفغشاها لهم جاءهم لحمزة وابن ذكوان *(المدغم)* ولقد جاءهم لبصرى وهشام والاخوين (ك) الملائكة تسمية أعلم من الثلاثة أعلم بكم وانه هو الاربعة الحديث تجبون (ففتحنا) قرأ الشامى بتشديد التاء والباقون بالتخفيف (عيونا) قرأ المكى وابن ذكوان وشعبة والاخوان بكسر العين والباقون بالضم (مدكر) أجمعوا على تشديد الدال وقراءته بالتخفيف لحن (ونذر) السكتة اثبت الياء بعد الراء فى الوصل ورش والباقون بحذفها فى الحالين (القرآن) كله ظاهر (أألقى) قرأ قالون بتسهيل الثانية مع الادخال وورش والمكى بالتسهيل من غير ادخال والبصرى بالتسهيل مع الادخال وعدمه وهشام بالتحقيق مع الادخال وعدمه وبالتسهيل أيضا مع الادخال والباقون بالتحقيق من غير ادخال (سيعلمون) قرأ الشامى وحمزة بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (ونبئهم) همزه محقق للجميع الاحزة ان وقف (محتضر) و(المحتظر) الاول بالضاد الساقطة من الحضور اى

﴿وتزاور التخفيف فى الزاى (ث) ابت * وسرعيهم ملئت فى اللام ثقلا﴾

أخبران المشار اليهما بعم فى قوله عمه وهما نافع وابن عامر قرآ من أمركم مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء فتعين للباقين القراءة بكسر الميم وفتح الفاء ثم أخبران الشامى وهو ابن عامر قرأ اذا طلعت تزور باسكان الزاى وتخفيفها وتشديد الراء بوزن تحمر وان المشار اليهم بالثاء فى قوله ثابت وهم الكوفيون قرؤا تزاور بفتح الزاى وتخفيفها وألف بعدها وتخفيف الراء والباقون بتشديد الزاى وفتحها وألف بعدها وتخفيف الراء كلفظه ثم أخبر ان المشار اليهما بحرميهم وهما نافع وابن كثير قرآ ملئت منهم رعبا بتشديد اللام الثانية فتعين للباقين القراءة بتخفيفها وابدال الهمزة للسوسى وحمزة فى وقفه

﴿بورقكم الاسكان (ف) ى (ص) فو (ح) لوه * وفيه عن الباقين كسرا تأصلا﴾

أخبران المشار اليهم بالفاء والصاد والحاء فى قوله فى صفو حلوه وهم حمزة وشعبة وأبو عمرو قرؤا فابعثوا أحدكم بورقكم باسكان الراء وان الباقين قرؤا بكسرها وأشار بقوله تأصلا الى ان الاصل الكسر والاسكان تخفيف

﴿وحذفك للتنوين من مائة (ش) فا * وتشرك خطاب وهو بالجزم (ك) ملا﴾

بحضرة صاحبه والثانى بالظاء المشالة قال ابن عباس رضى الله عنهما هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة من الشجر والشوك دون السباع فما سقط من ذلك وداسته الغنم فهو الهشيم (عليهم) جلى (جاء آل) قرأ قالون والبزى والبصرى باسقاط الاولى وتحقيق الثانية مع القصر والمد وورش وقنبل بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع الثلاثة لورش والقصر فقط لقنبل وعنهما أيضا ابدالها ألفا مع القصر والمد الطويل لهما وتقدم فى الحجر عند ذكر آل لوط أكثر من هذا فراجعه والباقون بتحقيقهما (الاشر) و(اولئكم) وفى الوقف عليه خلاف (وأمر) حكم وقفها الحزة جلى (مقتدر) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الثالث والخمسين باجماع *(المال) *فالتقى لدى الوقف عليه وقفا على وادهى لهم جاء جلى النار لهما ودورى فدعا واوى لا امالة فيه *(المدغم)* ولقد تركناها لاختلاف بينهم فى ادغامه كذبت ثمود لبصرى وشامى والاخوين ولقد صبحهم لبصرى وهشام والاخوين ولقد جاء كذلك (ك) آل لوط يقولون نحن مقعد صدق ولا ادغام فى مس سقر لتثقيله وليس فيها ياء اضافة وفيها من الزوائد ثمان الداع معاونذر الستة ومدغمها ثلاثة والصغير أربعة

(سورة الرحمن تبارك وتعالى)

مكية فى قول الجمهور ومدنية فى قول ابن مسعود رضى الله عنه وقتادة وآيها سبعون وست بصرى وسبع حجازى وثمان للباقى وما بينها وبين سابقتها من الوجوه جلى (القرآن) ظاهر (والحب ذو العصف والريحان) قرأ الشامى بنصب الباء والذال والنون من الاسماء الثلاثة وكتبت ذو فى المصحف الشامى بالالف موضع الواو والاخوان برفع الباء والذال وخفض النون والباقون برفع الباء والذال والنون (يخرج منهما) قرأ نافع والبصرى بضم الياء وفتح الراء والباقون بفتح الياء وضم الراء (اللؤلؤ) قرأ السوسى وشعبة بابدال الهمزة الاولى واوا والباقون بالهمزة (المنشآت) قرأ حمزة وشعبة بخلف عنه بكسر الشين والباقون بفتح الشين وهو الطريق الثانى لشعبة (شأن) قرأ السوسى بابدال الهمز والباقون بالهمز (سنفرغ) قرأ الاخوان بالياء التحتية المفتوحة بعد السين والباقون بنون العظمة (أيه الثقلان) قرأ الشامى بضم الهاء حال الوصل والباقون بالفتح فان وقف عليه فالنحويان على الالف والباقون على الهاء الساكنة من غير ألف تبعا للرسم فصار الحرميان والبصرى وعاصم سنفرغ بالنون وفتح هاء أيه والشامى بالنون وضم الهاء والاخوان بالياء وفتح الهاء (شواظ) قرأ المكى بكسر الشين والباقون بالضم لغتان (ونحاس) قرأ المكى والبصرى بجر السين عطفا على نار والباقون بالرفع عطفا على شواظ فصار نافع والشامى والكوفيون بضم الشين ورفع السين والمكى بكسرهما والبصرى بضم الاول وكسر الثانى (جان) كله مده لازم لان سببه الساكن المدغم وهم فيه سواء وظاهر كلامهم انه لا فرق فى هذا المد بين الوصل والوقف وقال المحقق ولو قيل بزيادته فى الوقف على قدره فى الوصل لم يكن بعيد الاجتماع ثلاث سواكن والله أعلم (آن) ما فيه لورش وصلا

أخبر ان المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائى قرآ ثلثمائة سنين بحذف التنوين على الاضافة فتعين للباقين القراءة بالتنوين وان المشار اليه بالكاف من كملا وهو ابن عامر قرأ ولا تشرك فى حكمه أحد ابتاء الخطاب وجزم الكاف فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ورفع الكاف وقوله كملا يعنى ان من قرأ بالخطاب كمل قراءته بالجزم

﴿وفى ثمر ضميه يفتح عاصم * بحرفيه والاسكان فى الميم (ح) صلا﴾

أخبر ان عاصما فتح ضم الثاء والميم من وكان له ثمر وأحيط بثمره وان المشار اليه بالحاء من حصلا وهو أبو عمرو أسكن الميم وابقى الثاء على الضم فتعين للباقين ابقاء الثاء والميم كلاهما على الضم

﴿ودع ميم خيرا منهما (ح) كم (ث) ابت * وفى الوصل لكاف (ا) ه (م) لا﴾

أمر أن يقرأ للمشار اليهم بالحاء والثاء فى قوله حكم ثابت وهم الكوفيون وأبو عمرو لاجدن خيرا منها منقلبا بترك الميم الثانية فتعين للباقين القراءة باثباتها كلفظه ثم أمر أن يقرأ للمشار اليهما باللام والميم فى قوله له ملا وهما هشام وابن ذكوان بالمد فى ثم سوالك رجلا لكاهوى بألف بعد التنوين فى الوصل فتعين للباقين القراءة بالقصر اى بترك الالف ولا خلاف فى اثباتها فى الوقف للجميع

ووقفا لايخفى (لم يطمثهن) معا كلهم قرؤا بكسر الميم الاعلى فانه اختلف عنه قال المحقق فروى كثير من الائمة عنه من روايتيه ضم الاول فقط وبه قرأ الداني على أبي الفتح في الروايتين جميعا كما نص عليه في جامع البيان وروى آخرون هذا الوجه من رواية الدوري فقط ورووا عكسه وهو كسر الاول وضم الثاني من رواية أبي الحرث قال في التيسير هذه قراءتي يعني على أبي الحسن ابن غلبون والاخرى قراءته على أبي الفتح فذكر انه قرأ بالاول كما قدمنا فهذا من المواضع التي خرج فيها عما اسنده في التيسير وروى بعضهم عن أبي الحرث الكسر فيهما معا وروى بعضهم عنه ضمهما وروى بعضهم أنه يقرؤهما بالضم والكسر جميعا لايبالي كيف يقرؤهما وروى الاكثرون التخيير عن الكسائي من روايتيه بمعنى انه اذا ضم الاول كسر الثاني واذا كسر الاول ضم الثاني والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصا ولذا قرأنا بهما وبهما نأخذ اه مختصرا واذا أردت قراءتهما لعلي فاقرأ الاول بالضم ثم الكسر والثاني بالكسر ثم الضم هذا اذا قرأته منفردا فان جمعته مع غيره واندرج الكسر معه فتعطفه بالضم في كل منهما والله أعلم ٣٢٤ (مدهامتان) قال بعضهم انها اقصر آية في كتاب الله تعالى وفيه نظر لان ثم نظر بالمدثر آية باتفاق أهل العدد وهي أقصر واقصر منهما والفجر والضحى وهما آيتان باتفاق أيضا (ذي الجلال) قرأ الشامي بضم الذال وواو بعدها نعتا لاسم وكذلك هو في مصاحف الشام والباقون بكسر الذال وياء بعده صفة لربك وهو كذلك في مصاحفهم والحكم في الثاني آخر السورة ولا خلاف في الاول وهو ويبقى وجه ربك ذو الجلال انه بالواو نعت وجه واتفقت المصاحف على رسمه بالواو (القرآن) و(للانام) و(الاكمام) و(كالاعلام) و(الاكرام) معا و(الارض) و(شأن) و(الاقدام) و(جميعآن) و(الاحسان) وقف حمزة عليها جلي (والاكرام) آخر السورة تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الخبر الربع على المشهور وقيل تكذبان الذي بعد نضاختان * (المال) * كالفخار ونار معا واقطارا لهما او دورى الجوار لدورى على ويبقى وجنى لدى الوقف عليه لهم الاكرام معا لابن ذكوان بخلف عنه والطريق الثاني الفتح كالجماعة وورش في الترقيق على أصله بسيماهم لهم وبصرى خاف لحمزة * (المدغم * ك) * يكذب بها عينان نضاختان وليس فيها من يا آت الاضافة ولا من الزوائد شئ ولا من الصغير شئ ومدغمها اثنان * (سورة الواقعة) * مكية وآيها تسعون بتقديم المثناة على المهملة وست وكوفي وسبع بصري وتسع في الباقي (المشأمة) اذا وقفت عليه لحمزة نقلت حركة الهمزة الى الشين وحذفتها (متكئين) ثلاثة ورش فيه جلية (عليهم) جلي و (كأس) ابداله لسوسي ظاهر (ولا ينزفون) قرأ الكوفيون بكسر الزاي والباقون بالفتح ولا خلاف بينهم في ضم الياء (وحور عين) قرأ الاخوان بجر الراء والنون من الاسمين والباقون بالرفع فيهما (اللؤلؤ) ابدال همزه الاول لسوسي وشعبة جلي (انشأناهن) ابدال همزه الثاني لسوسي بين (عربا) قرأ شعبة وحمزة بسكون الراء والباقون

﴿وذكر يكن (ش) اف وفي الحق جره * على رفعه (ح) بر (س) عيد (تا) وولا﴾

أمر أن يقرأ المشار اليهما بالتسبين من شاف وهما حمزة والكسائي ولم يكن له فتنة بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث ثم أخبر ان المشار اليهم بالحاء والسين والتاء في قوله حبر سعيد تاؤلا وهم أبو عمرو وأبو الحرث والدوري كلاهما عن الكسائي قرؤا هنالك الولاية لله الحق برفع جر القاف فتعين للباقين القراءة بجر القاف

﴿وعة باسكون الضم (ز) ص فتى ويا * نسير والى فتحها (نف) رملا﴾
﴿وفي النون أنث والجبال برفعهم * ويوم يقول النون حزة فضلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالنون والفاء في قوله نص فتى وهما عاصم وحمزة قرآ وخبرعقبا بسكون ضم القاف فتعين للباقين القراءة بضمها ثم أخبر ان المشار اليهم بنفروهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر قرؤا ويوم تسير الجبال بفتح الياء المشددة وأمر بجعل حرف التأنيث وهو التاء في مكان حرف النون لهم وأخبر انهم رفعوا لام الجبال فتعين للباقين القراءة بالنون وكسر الياء المشددة ونصب اللام ثم أخبر ان حمزة قرأ ويوم نقول نادوا بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء

﴿لمهلكهم ضموا ومهلك أهله * سوى عاصم والكسر في اللام عولا﴾

بالضم على الاصل كصبر وصبر (أئذا) و (أئنا) قرأ نافع وعلى بالاستفهام فى الاول والخبر فى الثانى والباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم فى الاستفهام فى الاول وهم فى التحقيق والتسهيل والادخال وعدمه على أصولهم فقالون والبصرى بتسهيل الثانية مع الادخال وورش والمكى بالتسهيل من غير ادخال وهشام بالتحقيق والادخال والباقون بالتحقيق من غير ادخال وضم (متنا) للابنين وبصرى وشعبة وكسره للباقين جلى (أوآباؤنا) قرأ قالون والشامى باسكان الواو والباقون بالفتح على ان الهمزة للاستفهام دخلت على واو العطف وثلاثة ورش فى آباؤنا الاتخفى (لآكلون) و (فمالئون) كذلك (شرب) قرأ نافع وعاصم وحمزة بضم الشين والباقون بالفتح لغتان فى مصدر شرب والكثير الفتح كالفهم واللثم ولذا قيل المصدر هو المفتوح والمضموم اسم لما يشرب ولا خلاف بين القراء الاربعة عشر الذين وصلت قراءتهم الينا ان شربا من قوله تعالى لها شرب ولكم شرب يوم معلوم بالشعراء وكل شرب محتضر بالقمر بكسر الشين لان المراد به النصيب من الماء (أفرأيتم) الاربعة قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدالها ألفا مع المد المشبع للساكنين ٣٢٥ وعلى بحذفها والباقون بتحقيقها (أأنتم) الاربعة

أخبر أن السبعة قرؤا وجعلنا لمهلكهم هنا وما شهدنا مهلك أهله بالنمل بضم الميم الاولى الا عاصما فانه قرأ بفتحها ثم أخبر ان المشار اليه بالعين من عولا وهو حفص قرأ بكسر اللام فيهما وعول عليه فتعين للباقين القراءة بفتح اللام فيهما فصار حفص يقرأ لمهلكهم ومهلك بفتح الميم وكسر اللام فيهما وشعبة بفتح الميم واللام فيهما والباقون بضم الميم وفتح اللام فيهما وذلك ثلاث قراآت

﴿وها كسر انسانيه ضم لخفصهم * ومعه عليه الله فى الفتح وصلا﴾

أمر ان يقرأ لحفص وما أنسانيه الا الشيطان وبما عاهد عليه الله فى سورة الفتح بضم كسر الهاء فتعين للباقين القراءة بكسر الهاء فيهما

﴿لتغرق فتح الضم والكسر غيبة * وقل أهلها بالرفع (ر) اويه (ف) صلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالراء والفاء فى قوله راويه فصلا وهما الكسائى وحمزة قرآ قال أخرقتها ليغرق أهلها بياء الغيب وفتح ضمها وفتح الراء أهلها برفع اللام فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وضمها وكسر الراء ونصب أهلها

﴿ومد وخفف ياء زاكية (ن) ما * ونون لدنى خف (ص) احبه (ا) لى﴾

قرأ الحرميان والبصرى وهشام بخلف عنه بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدالها ألفا مع المد الطويل والباقون بتحقيقها وهو الطريق الثانى لهشام وادخل بينهما ألفا قالون والبصرى وهشام والباقون من غير ادخال فان وصلتها بأفرأيتم ففيها لورش أربعة أوجه التسهيل والبدل فيها على كل من التسهيل والبدل فى أفرأيتم وهو معنى قول شيخنا رحمه الله اربعة ان وصلت بأنتم

اربعة ان سهلوا فيما مضى
سهل فابدل ثانيا ان ابدلوا

كذا الذى عن عثمان هذه ترى

فقوله مضى اى الاول وهو افرأيتم وقوله سهل جواب ان وحذف الفاء للضرورة وفابدل معطوف عليه وثانيا تنازعه الفعلان وقوله ان ابدلوا كذلك اى ان ابدلوا الاول وهو افرأيتم فالوجهان فى الثانى وهو أأنتم وعثمان هو ورش (قدرنا) قرأ المكى بتخفيف الدال والباقون بالتثقيل لغتان بمعنى (النشأة) قرأ المكى والبصرى بفتح الشين وألف بعدها مع المد والباقون باسكان الشين من غير ألف ولا مد (الاولى) لا تغفل عن تحرير أوجه ورش (تذكرون) قرأ حفص والاخوان بتخفيف الذال والباقون بالتشديد (تفكهون) قرأ البزى بخلف عنه بتشديد التاء فيلتقى الساكن اللازم المدغم مع صلة ميم فظلتم فيمد طويلا والباقون بالتخفيف وهو الطريق الثانية للبزى والاخرى عنه كما تقدم بآل عمران عند واذ قد كنتم تمنون (انا لمغرمون) قرأ شعبة انا بهمزتين على الاستفهام التعجبى مع التحقيق من غير ادخال والباقون بهمزة واحدة على الخبر (العظيم) تام وقيل كاف فاصلة ومنتهى نصف الحزب بلا خلاف * (الممال) * كاذبة ورافعة وثلة والمهنة معا لكن الاولى فاصلة عند الشامى وليست بموضع وقف والمشأمة معا والاولى فاصلة عند الجميع الا الكوفى والحصى والوقف على الثانية وبعضهم اهمله وموضوعة وكثيرة وممنوعة

ومرفوعة ان وقف عليها العلى ومافيه خلاف ومالا خلاف فيه جلى (الاولى) فعلى لهم وبصرى *(المدغم)* بل نحن اعلى (ك) الدين نحن الخالقون نحن المنشؤن نحن (بمواقع) قرأ الاخوان باسكان الواو من غير ألف والباقون بفتح الواو وألف بعدها على الجمع (لقرآن) ظاهر (وجنت) مرسومة بالتاء وحكم الوقف عليها جلى وليست بموضع وقف (لهو) بين وليس فيها ياء اضافة ولازائدة ومدغمها خمسة والصغير واحد *(سورة الحديد)* مدنية وآيها ثمان وعشرون لغير العراقى وتسع عراقى جلالاتها اثنتان وثلاثون وما بينها وبين سابقتها جلى (وهو) كله اسكانه لقالون والنحويين وضمها للباقين جلى (ترجع الامور) قرأ الشامى والاخوان بفتح التاء الفوقية وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم (أخذ ميثاقكم) قرأ البصرى بضم الهمزة وكسر الخاء ورفع القاف والباقون بفتح الهمزة والخاء ونصب القاف (ينزل) قرأ المكى والبصرى باسكان النون وتخفيف الزاى والباقون بفتح النون وتشديد الزاى (لرؤف) قرأ البصرى والاخوان وشعبة بترك الواو بعد الهمزة والباقون باثباته وورش على أصله من المد والتوسط ٣٢٦ والقصر (ميراث) ترقيق رائه لورش بين (وكلا وعد) قرأ الشامى برفع اللام والباقون بنصبه (فيضاعفه) قرأ المكى بحذف الالف وتشديد العين ورفع الفاء والشامى مثله الا أنه ينصب الفاء وعاصم بالالف وتخفيف العين ونصب الفاء والباقون بالالف والتخفيف ورفع الفاء فذلك أربع قرآت (انظرونا) قرأ حمزة بقطع الهمزة وكسر الظاء فتأتى بهمزة مفتوحة فى الوصل والابتداء والباقون بهمزة وصل فتحذف فى الوصل وتثبت فى الابتداء مضمومة وبضم الظاء (قيل) جلى (جاء أمر) كذلك (لا يؤخذ) قرأ الشامى بالتاء الفوقية والباقون بالياء التحتية وهو (وبئس) ابدالهما لورش وسوسى جلى (المصير) تام وفاصلة ومنتهى الربع اتفاقا *(الممال)* استوى وبسعى وبلى باسكان

﴿وسكن وشم ضمة الدال (ص) مادقا * تخذت وخفف واكسر الخاء (د) م (ح) لا﴾

أمر ان يقرأ للمشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو نفسا زاكية بالمدا ى بالف بعد الزاى وتخفيف الياء فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بترك الالف وتشديد الياء ثم أخبران المشار اليهما بالصاد والهمزة فى قوله صاحبه الى وهما شعبة ونافع قرآ قد بلغت من لدنى بتخفيف النون فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم أمر بتسكين الدال واشمامها الضم للمشار اليه بالصاد من صادفا وهو شعبة فتعين للباقين القراءة بضم الدال فصار نافع يقرأ بضم الدال وتخفيف النون وشعبة باسكان الدال واشمامها الضم وتخفيف النون والباقون بضم الدال وتشديد النون فذلك ثلاث قرآت ثم أمر أن يقرأ للمشار اليهما بالدال والخاء فى قوله دم خلا وهما ابن كثير وأبو عمرو لتخذت عليه أجرا بتخفيف التاء الاولى وكسر الخاء والى فى آخر البيت الاول واحد الآلاء وهى النعم قال الجوهرى واحدها الى بالفتح وقد تكسر وتكتب بالياء قلت الرواية فى البيت بكسر الهمزة

﴿ومن بعد بالتخفيف يدل ههنا * وفوق وتحت الملك (ك) افيه (ظ) لا﴾

أخبران المشار اليهم بالكاف والظاء فى قوله كافيه ظلا وهم ابن عامر وابن كثير والكوفيون قرؤا أن يبدلهما ربهما هنا وان يبدله أزواجا بالتحريم وان يبدلنا خيرا فى ن

بينهما وكل تبع مصحفه (رسلنا) معا قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (وابراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسرها وياء بعدها (النبوة) جلى (رأفة) المكى هنا كباقى السبعة باسكان الهمزة وابدالها السوسى جلى (لئلا) قرأ ورش بياء مفتوحة بين اللامين والباقون بهمزة مفتوحة (العظيم) تام وفاصلة وتمام الحزب الرابع والخمسين باجماع *(الممال)* الدنيا معا وفتراه وبعيسى لدى الوقف عليه لهم وبصرى آتاكم لهم للناس لدورى آثارهم لهما ودورى *(المدغم)* ويغفر لكم لبصرى بخلف عن الدورى (ك) العظيم ما الله هو ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها أربعة والصغير واحد *(سورة المجادلة)* مدنية جلالتها أربعون وفى كل آية منها واحدة أو اثنتان أو ثلاث وفى الاولى أربع وفى الاخيرة خمس وليس لها فى ذلك نظير فى القرآن العظيم وآيها عشرون وواحدة مدنى أخير ومكى واثنتان فى الباقى واختلافها آية فى الاذلين وما بينها وبين سابقتها جلى (يظهرون) معا قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء وفتحهما من غير ألف وعاصم بضم الياء وتخفيف الظاء والهاء وكسرها وألف بينهما والباقون بفتح الياء وتشديد الظاء بعدها ألف وتخفيف الهاء وفتحها (اللائى) قرأ الشامى والكوفيون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلا ووقفا وهم على مراتبهم فى المد والباقون بحذف الياء وهم فى الهمزة على ثلاثة أوجه فقالون وقنبل بتحقيقها وصلا ووقفا وورش بتسهيلها بين بين مع المد والقصر وصلا فان وقف أبدلها ياء ساكنة مع المد الطويل واختلف عن البزى والبصرى فقطع لهما جماعة بالابدال ياء ساكنة مع المد الطويل وصلا ووقفا وهو الذى فى التيسير والهادى والتبصرة والتذكرة والهداية والكافى وغيرها وقطع لهما آخرون بالتسهيل اى مع المد والقصر وهو الذى فى الارشاد والكفاية والمستنير وغيرها والوجهان صحيحان مقروء بهما الا أن التسهيل لهما انما هو فى الوصل فقط كورش والوقف بالياء الساكنة (يتناجون) معا و (بحادون) و (بضارهم) مده لازم التسهيل لهما انما هو فى الوصل فقط كورش والوقف بالياء الساكنة (يتناجون) و (بحادون) و (بضارهم) مده لازم (ويتناجون) قرأ حمزة بتقديم النون على التاء وباسكان النون وضم الجيم من غير ألف كينتهون وأصله يتنجيون كيفتعلون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الجيم بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الواو والباقون بتاء فنون مفتوحتين بعد النون ألف وفتح الجيم كيتناهون وأصله يتناجيون كيتفاعلون فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت للساكنين وبقيت فتحة الجيم دليلا عليها وكلا القراءتين بمعنى ولا خلاف بين السبعة فى تتناجوا ولا بين جميع القراء فى تناجيتم ولا تناجوا (ومعصيت) رسم بالتاء ووقفه جلى (ليحزن) قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاى والباقون بفتح الياء وضم الزاى (قيل) معا بين (المجلس) قرأ عاصم بفتح الجيم وألف بعدها على الجمع والباقون باسكان الجيم من غير ألف على الافراد (انشزوا فانشزوا) قرأ نافع والشامى وشعبة بخلف عنه وحفص بضم الشين والباقون بالكسر وهو الطريق الثانى لشعبة (أأشفقتم)

باسكان الباء وتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال فى الثلاثة وقوله ومن بعد اى بعد لتخذت أن يبدلهما فى التلاوة والذى فوق سورة الملك هى سورة التحريم والذى تحتها سورة ن والقلم

﴿فاتبع خفف فى الثلاثة (ذ) اكرا * وحامية بالمد (صحبة) ه (ك) لا﴾
﴿وفى الهمز ياء عنهم و (صحاب) هم * جزاء فنون وانصب الرفع واقبلا﴾

امر أن يقرأ للمشار اليهم بالذال من ذاكرا وهم الكوفيون وابن عامر فاتبع سببا ثم أتبع سببا وثم أتبع سببا بقطع الهمزة وتخفيف التاء واسكانها كلفظه فتعين للباقين القراءة بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها فى الثلاثة ثم أخبر ان المشار اليهم بصحبة والكاف فى قوله صحبته كلا وهم حمزة والكسائى وشعبة وابن عامر قرؤا فى عين حمئة بعد الحاء أى بالف بعدها وياء مفتوحة بعد الميم فى مكان الهمزة كلفظه فتعين للباقين القراءة بالقصر اى بترك الالف واثبات همزة مفتوحة بعد الميم ثم أمر أن يقرأ للمشار اليهم بصحاب فى قوله صحابهم وهم حمزة والكسائى وحفص فله جزاء الحسنى بتنوين جزاء ونصب رفع الهمزة فيه فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ورفع الهمزة

﴿(ع) لى (حق) السدين سدا (صحاب حق الضم مفتوح ريص (ش) د (ع) لا﴾

جلى (تعملون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل الرحيم قبله وقيل الكاذبون وقيل الخاسرون * (المعال) * وللكافرين معالهما ودورى احصاه وادنى لهم نجوى والنجوى معا والتقوى ونجوا كم معالهم وبصرى جاؤكم لابن ذكوان وحمزة * (المدغم) * قد سمع لبصرى وهشام والاخوين (ك) فتحرير رقبة يعلم ما الذين نهوا قيل لكم (عليهم) جلى (ويحسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (عليهم الشيطان) و (قلوبهم الايمان) جلى (ورسلى ان) قرأ نافع والشامى بفتح ياء رسلى والباقون بالاسكان وفيها من يا آت الاضافة واحدة ورسلى ان ولا زائدة فيها ومدغمها ستة والصغير واحد * (سورة الحشر) * مدنية جلالاتها تسع وعشرون وآيها أربع وعشرون للجميع وما بينها وبين سابقتها جلى (وهو) كذلك (فاتاهم الله) لا خلاف بينهم فى قصر الهمزة (قلوبهم الرعب) قرأ الشامى وعلى بضم العين والباقون بالاسكان وأما حكمه مع قلوبهم فالحرميان وعاصم بكسر الهاء وضم الميم واسكان العين والبصرى بكسر الهاء والميم واسكان العين والشامى بكسر الهاء وضم الميم والعين وحمزة بضم الهاء والميم واسكان العين وعلى بضم الهاء والميم والعين (يخربون) قرأ البصرى بفتح الخاء وتشديد الراء والباقون باسكان الخاء وتخفيف الراء (بيوتهم) قرأ ورش والبصرى وحفص بضم الباء والباقون بالكسر (يكون دولة) قرأ هشام يكون بالتذكير والتأنيث ودولة بالرفع فقط وفيه يقول شيخنا

كيلا يكون دولة برفعه

مع الخلاف فى يكون ذا بدا

ولا يجوز فيها النصب مع التأنيث كما توهمه بعضهم والباقون بالتذكير والنصب (آتاكم الرسول) الهمزة قبل الالف بلا خلاف وأوجهه الاربعة لورش لا تخفى (ورضوانا) قرأ شعبة بضم الراء والباقون بالكسر (اليهم) ضم الهاء لحمزة وكسره للباقين جلى (رؤف) ظاهر (رحيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور وقيل أليم بعده * (المعال) * النار معا وديارهم معا والابصار لهما ودورى فأنساهم وفاتاهم واليتامى وآتاكم ونهاكم لهم الدنيا والقرى والقربى لهم وبصرى جاؤا لحمزة وابن ذكوان * (المدغم) * اغفر لنا لبصرى بخلف عن الدورى (ك) أولئك كتب حزب الله هم وقذف فى (لا يخرجون) اتفقوا على انه بفتح الياء وضم الراء وقوله لا يخرجون فى رضا موهم لدخوله والتعويل على ما صحت به الرواية وضبط الاداء وهو نفى الخلاف (جدر) قرأ المكى والبصرى بكسر الجيم وفتح الدال بعدها ألف على التوحيد والباقون بضم الجيم والدال من غير ألف على الجمع (بأسهم) ابدله لسوسى جلى (تحسبهم) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (انى أخاف) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (القرآن) ظاهر وفيها من يا آت الاضافة واحدة انى أخاف ولا زائدة فيها ومدغمها خمسة والصغير واحد * (سورة الممتحنة) * مدنية جلالاتها واحدة وعشرون وآيها ثلاث عشرة للجميع

أخبران المشار اليهم بالعين وبحق فى قوله على حق وهم حفص وابن كثير وأبو عمرو قرؤا بين السدين بفتح ضم السين وان المشار اليهم بصحاب وبحق وهم حمزة والكسائى وحفص وابن كثير وأبو عمرو قرؤا وبينهم سدا بفتح السين وان المشار اليهم بالشين والعين فى قوله شد علا وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا فى يس من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا بفتح ضم السين فى الموضعين فتعين ان لم يذكره فى هذا التراجم القراءة بضم السين وقوله شد علا من شاد البناء اذا رفعه

﴿ ويأجوج مأجوج اهمز الكل (ن) اصرا * وفى يفقهون الضم والكسر (ش) سكلا ﴾

أمر أن يقرأ المشار اليه بالنون من ناصرا وهو عاصم ان يأجوج ومأجوج هنا واذا فتحت يأجوج ومأجوج بالانبياء بهمزة ساكنة كلفظه فتعين للباقين القراءة بالف مكان الهمزة فى الاربعة وقوله اهمز الكل يعنى هنا وفى الانبياء ثم أخبران المشار اليهما بالشين من سكلا وهما حمزة والكسائى قرآ لا يكادون يفقهون قولا بضم الياء وكسر القاف فتعين للباقين القراءة بفتحهما

﴿ وحرك بها والمؤمنين ومده * خراجا (ش) فاواعكس نخرج (ا) ه (م) لا ﴾

أمر بتحريك الراء اى بفتحها ومد ذلك الفتح فيصير ألفا بعد الراء وقوله بها اى بهذه

ومابينها وبين سابقتها جلى (اليهم) كذلك (وأنا أعلم) قرأ نافع باثبات الالف بعد النون وكل من راويه على أصله فى المد والباقون بحذفها لفظا ولا خلاف بينهم فى اثباتها وقفا اتباعا للرسم (يفصل) فيه أربع قرا آت فالحرميان والبصرى بضم الياء واسكان الفاء وفتح الصاد مخففة والشامى بضم الياء وفتح الفاء والصاد وتشديدها وعاصم بفتح الياء واسكان الفاء وكسر الصاد وتخفيفها والاخوان بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة (اسوة) معا قرأ عاصم بضم الهمزة والباقون بالكسر (فى ابراهيم) قرأ هشام بفتح الهاء وألف بعدها والباقون بكسرها بعدها ياء والتقييد بفى ليخرج الثانى وهو قول ابراهيم فلا خلاف فيه انه بكسر الهاء (برآء) لا يجوز فيه لورش توسط ولا قصر بل لابد من الاشباع تغليبا لاقوى السببين وهو الهمز بعد حرف المد والثانى الاضعف وهو تقدم الهمز عليه (والبغضاء أبدا) قرأ الحرميان والبصرى بتحقيق الاولى وابدال الثانية واوا والباقون بتحقيقهما (الحميد) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل الحكيم قبله وقيل رحيم وقيل الظالمون بعده * (الممال) * قربى لدى الوقف وشتى فعلى والحسنى لهم وبصرى جدار ٣٢٩ لبصرى وغيره ممن له فى هذا الاصل الامالة يقرأ بضم الجيم والدال كما تقدم النار معالهما ودورى فأنساهم لهم للناس لدورى البارئ لدورى على جاء كم جلى مرضاتى لعلى وبدا واوى لا امالة فيه * (المدغم) * فقد ضل لورش وبصرى وشامى والاخوين واغفر لنا لبصرى بخلف عن الدورى (ك) الذين نافق وا قال للانسان كالذين نسوا المصور له أعلم بما المصير ربنا الله هو ولا ادغام فى شديد تحسبهم للتنوين (اليهم) بين (ان تولوهم) قرأ البزى بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (تمسكوا) قرأ البصرى بفتح الميم وتشديد السين والباقون

السورة يعنى ان المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائى قرآ تجعل للك خراجا هنا وأم تسألهم خراجا بالمؤمنين بفتح الراء وألف بعدها كلفظه فتعين للباقين القراءة باسكان الراء وترك الالف ثم أمر أن يقرأ فخرج ربك خير باسكان الراء من غير ألف كلفظه للمشار اليهما باللام والميم فى قوله لهم ملا وهما هشام وابن ذكوان عن ابن عامر على عكس التقييد المذكور فتعين للباقين القراءة بفتح الراء وألف بعدها على التقييد المذكور

﴿ ومكنى أظهر (د) ليلا وسكنوا * مع الضم فى الصدفين عن شعبة الملا ﴾
﴿ (ك) ما (حق) ه ضماه واهمز مسكنا * لدى ردما اتونى وقبل اكسر الولا ﴾
﴿ لشعبة والثانى (ف) شا (ص) ف بخلفه * ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا ﴾
﴿ وزد قبل همز الوصل والغير فيهما * بقطعهما والمد بدأ وموصلا ﴾

أمر باظهار مكنى أى قرأ المشار اليه بالدال من دليلا وهو ابن كثير ما مكنى بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاظهار فتعين للباقين القراءة بنون واحدة مكسورة مشددة على الادغام ثم أخبر ان الملا وهم اشراف الناس يعنى المشايخ والرواة سكنوا الدال وضموا الصاد فى قوله تعالى ساوى بين الصدفين ناقلين ذلك عن شعبة وان المشار اليهم بالكاف و بحق فى قوله كما حقه وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو

٤٢ صح باسكان الميم وتخفيف السين (واسألوا) قرأ المكى وعلى بنقل فتحة الهمزة الى السين وحذفها والباقون باسكان السين بعدها همزة مفتوحة (النبى اذا) قرأ نافع النبى بالهمزة فيجتمع على قراءته همزتان الاولى مضمومة والثانية مكسورة فقرأ بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء وعنه أيضا ابدالها واوا محضة والباقون قرؤا النبى ياء مشددة بدل الهمزة فليس فى قراءتهم الا همزة واحدة مكسورة محققة (عليهم) جلى وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ومدغمها سنة والصغير نصفها * (سورة الصف) * مدنية فى قول الجمهور وجلا لانها سبع عشرة وآيها أربع عشرة للجميع وما بينها وبين سابقتها جلى (لم تقولون) و (لم تؤذونني) الحاق هاء السكت لدى الوقف عليه للبزى بخلاف عنه جلى (بعدى اسمه) قرأ الحرميان والبصرى وشعبة بفتح الياء والباقون باسكانها (سحر) قرأ الاخوان بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء والباقون بكسر السين واسكان الحاء من غير ألف (ليطفؤا) ثلاثة ورش فيه جلية (متم نوره) قرأ نافع والبصرى والشامى وشعبة بتنوين ميم ونصب نوره على اعمال اسم الفاعل وهو الاصل على حد بكاف عبده والباقون بترك التنوين وخفض نوره على اضافة

اسم الفاعل مخففا على حذف ألفه الموت (تحيكم) قرأ الشامى بفتح النون وتشديد الجيم والباقون باسكان النون وتخفيف الجيم (أنصار الله كما) قرأ الحرميان والبصرى بتنوين انصارا فبعد الراء ألف علامة التنوين فى الوقف واسم الجلالة بلام مكسورة بعدها لام مفتوحة مشددة واذا وقفوا ابدلوا من التنوين الفا وابتدؤا الله كوصله والباقون بغير تنوين انصار وجعل الالف همزة وصل للاسم الجليل واذا وقفوا سكنوا الراء لاغير واذا ابتدؤا اتوا بهمزة الوصل والتقييد بكما ليخرج نحن انصار الله فلا خلاف فيه (انصارى الى) قرأ نافع بفتح الياء والباقون بالاسكان (ظاهرين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب الخامس والخمسين بالاجماع *(الممال)* عسى لدى الوقف وبينهما كم معاويدعى وبالهدى لهم وديارهم معا والكفار معا لهما ودورى جاءكم وجاء لوجاءهم لحمزة وابن ذكوان موسى وعيسى معا لدى الوقف افترى وأخرى لدى الوقف لهم وبصرى زاغوا لحمزة قولا امالة فى أزاغ لانه رباعى التوراة لنافع بخلف عن قالون وحمزة صغرى وللبصرى وابن ذكوان وعلى كبرى والطريق الثانى لقالون الفتح انصارى ٣٣٠ لدورى على *(المدغم)* واستغفر لهن ويغفر لكم لبصرى بخلف عن الدورى وقد تعلمون للجميع (ك) أعلم بايمانهن الكفار لاهن يحكم بينكم أظلم ممن أرسل رسوله الحواريون نحن وفيها من يا آت الاضافة اثنتان بعدى اسمه انصارى الى ولا زائدة فيها ومدغمها ثلاثة والصغير واحد

ضموا الصاد والدال فتعين للباقين القراءة بفتحهما والهاء فى حقه وضماه للفظ الصدفين فقيها ثلاث قراآت ثم أمر لشعبة بالهمز الساكن فى ائتونى المجاور لردما وكسر الحرف الموالى له وهو التنوين فى ردما لالتقاء الساكنين يعنى ان شعبة قرأ ردما ائتونى بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده فى الوصل وان المشار اليهما بالفاء والصاد فى قوله فشاصف وهما حمزة وشعبة بخلاف عنه قرآ قال ائتونى وهو الثانى بهمزة ساكنة بعد اللام فى الوصل ولا كسر قبله لانه ليس قبله ساكن فيكسر لالتقاء الساكنين وانما قبله لام قال وهى مفتوحة ثم أمر ان يبتدأ ائتونى فى الموضعين بابدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة وزيادة همزة الوصل مكسورة قبلها ثم ذكر قراءة الباقين فقال والغير يعنى غير شعبة فى الاول وغير حمزة فى الثانى فيهما أى فى الموضعين بقطعهما أى بقطع الهمزتين ولم يبين فتحهما لان فعل الامر لا يكون فيه همزة القطع الا مفتوحة ثم قال والمدأى والمبدء همزة القطع المفتوحة بدأ وموصلا أى فى حال الابتداء والوصل والخلف المشار اليه عن شعبة انه قرأ فى أحد الوجهين كحمزة وفى الوجه الثانى كالباقين

﴿وطاء فما استطاعوا لحمزة شددوا * وان ينقد التذكير (ش) اف تأولا﴾

أخبر ان أهل الاداء شددوا الطاء من فما استطاعوا أن لحمزة فالتقييد واقع بلفظة ماقبلها

(سورة الجمعة)

مدنية باجماع جلا لاتها اثنتا عشرة وآيها احدى عشرة وما بينها وبين سابقتها جلى وليس فيها من أحكام الفرش غير المتقدم الجلى وهو (عليهم) و(وهو) وميم الجمع و(شئ) و(يؤتيه) و(ليئس) ابدالهما لورش وسوى جلى (للصلاة) تفخيمه لورش كذلك (خبير) ترقيق رائه له كذلك وليس فيها من يا آت الاضافة ولا الزوائد ولا من الصغير شئ ومدغمها اربعة المصاحبة

(سورة المنافقون) مدنية جلا لاتها أربع عشرة وآيها احدى عشرة باتفاق وما بينها وبين سابقتها جلى (خشب) قرأ قنبل والنحويان باسكان الشين تخفيفا والباقون بالضم على الاصل (يحسبون) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (عليهم) جلى (قيل) كذلك (لووا) قرأ نافع بتخفيف الواو الاولى والباقون بتشديدها (رؤسهم) ما فيه لورش جلى (لا يعلمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل لا يفقهون قبله وقيل آخر السورة *(الممال)* التوراة تقدم قريبا الحمار لهما ودورى وابن ذكوان بخلف عنه الناس لدورى جاء لجلى انى لهم ودورى *(المدغم)* يستغفر لكم تستغفر لهم لبصرى بخلف عن الدورى (ك) قبل لتى العظيم مثل لهم التوراة ثم على أحد الوجهين لعلة التقارب والطريق الآخر الاظهار لوجود الخفة لانفتاح التاء وسكون ماقبلها اللهو ومن فطبع على قيل لهم ولا ادغام فى وتركوك قائما لسكون ماقبل الكاف (واكن) قرأ البصرى بزيادة واو بين الكاف والنون وبنصب النون والباقون بلا واو وسكون

النون قال الدانى ورسم فى جميع المصاحف بغير واو قال ابو عبيد وكذا رأيته فى الامام وعليه فرسمه بالواو الكملاء كما يفعله كثير من الرسام لقراءة البصرى خطأ فان قالوا انما رسمه للبيان والتعليم للمبتدئين قلنا تلحق بالحمراء هكذا وأكن (و) ن كنظائره فيقع البيان من غير مخالفة للمصاحف الواجب اتباعها (يؤخر) ابدله لورش جلى (جاء أجلها) جلى (تعملون) قرأ شعبة بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها اثنان والصغير ثلاثة *(سورة التغابن)* مدنية فى قول الاكثر وقال ابن عباس رضى الله عنهما وعطاء مكية الا ثلاث آيات من يا أيها الذين آمنوا ان من ازواجكم الى المفلحون جلا لاتها عشرون (وسلهم) قرأ البصرى باسكان السين والباقون بالضم (نكفر) و (ندخله) قرأ نافع والشامى بنون العظمة والباقون بالياء التحتية (يضاعفه) قرأ المكى والشامى بتشديد العين وحذف الالف قبلها والباقون بالالف والتخفيف (الحكيم) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب للجمهور وقيل المؤمنون قبله *(الممال)* جا جلى واستغنى لدى الوقف لهم يلى لهم ودورى النار لهم ودورى *(المدغم)* يفعل ذلك لابى الحرث ويغفر لكم لبصرى بخلف عن الدورى (ك) خلقكم يعلم ما هو وعلى ولا ادغام فى فيقول رب لفتحها بعد ساكن ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها أربعة والصغير واحد

(سورة الطلاق)

مكية جلا لاتها خمس وعشرون وآيها احدى عشرة بصرى واثنتا عشرة حجازى وكوفى ودمشقى وثلاث عشرة حمصى (النبى اذا) تحقيق الاولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء وابدالها واوا محضة لنافع وابدالها ياء ثم ادغامها فى الياء قبلها وتحقيقها للباقين جلى (بيوتهن) ضم الياء لورش وبصرى وحفص وكسرها للباقين جلى (مبينة) قرأ المكى وشعبة بفتح الياء المنقوطة نقطتين من أسفل والباقون بالكسر (فهو) اسكان هائه لقالون والنحويين وضمه للباقين جلى (بالغ أمره) قرأ حفص بلا تنوين بالغ وخفض امره على الاضافة والباقون بتنوين الغين ونصب الراء على الاعمال (واللائى) معا تقدم بالمجادلة (ان ارتبتم) لا خلاف بينهم فى تفخيم الراء لعروض الكسرة (واتمروا) ابدله لورش وسوسى جلى (وكأين) قرأ المكى بالف بعد الكاف ممدودة بعدها همزة مكسورة والباقون بهمزة بعد الكاف على الالف وبعدها ياء مكسورة مشددة من غير مد (نكرا) قرأ نافع وابن ذكوان وشعبة بضم الكاف والباقون بالاسكان (مبينات) قرأ الحرميان والبصرى وشعبة بفتح الياء المشددة والباقون بكسرها (ندخله) قرأ نافع والشامى بنون العظمة والباقون بالياء التحتية (عملا) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل اخرى قبله *(الممال)* اخرى لهم وبصرى آتاه وآتاها لهم *(المدغم)* فقد ظلم لورش وبصرى وشامى والاخوين قد جعل لبصرى وهشام والاخوين (ك) حيث سكنت أمر ربها وأما اللائى يئسن فذهب الدانى الى اظهاره وجها واحدا وتبعه هو وغيره كالصغراوى وبه الاخذ عند شيوخنا ولذلك

المصاحبة للفاء كما نطق به احترازا من الثانية وهى وما استطاعوا له نقبا فتعين للباقين القراءة بتخفيف الطاء ثم اخبران المشار اليهما بالشين من شاف وهما حمزة والكسائى قرآ قبل أن تنشد بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بالتأنيث

﴿ثلاث معى دونى وربى باربع * وما قبل ان شاء المضافات تجتلى﴾

أخبران فيهما تسع يا آت اضافة وهى معى صبرا فى ثلاثة مواضع من دونى أولياء وربى فى أربعة مواضع قل ربى اعلم بعدتهم ولا اشرك بربى أحدا فعسى ربى ان يؤتين وبالبينى لم اشرك بربى أحدا وقوله وما قبل ان شاء اى والذى قبل ان شاء الله وهو ستجدنى ان شاء الله صابرا

(سورة مريم عليها السلام)

﴿وحرفا يرث بالجزم (ح) لو (ر) ضا وقل * خلقت خلقنا (ش) اع وجها مجملا﴾

أخبران المشار اليهما بالحاء والراء فى قوله حلو رضا وهما أبو عمرو والكسائى قرآ يرثنى ويرث بسكون الثاء فى الكلمتين على الجزم فتعين للباقين القراءة برفع الثاء فيهما وان المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائى قرآ وقد خلقناك من قبل بنون وألف فى قراءة الباقين وقد خلقتك بتاء مضمومة مكان النون والالف كلفظه بالقراءتين وقوله

لم نذكره فى المدغم تبعالهم ووجهوا الاظهار بادر فى الادغام نوالى الاعلال على الكلمة وذلك لان الاصل اللائى بياء ساكنة بعد الهمزة كقراءة الشامى والكوفيين والحسن والاعمش فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ماقبلها كما حذفت فى الرام والغاز فصارت بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها كقراءة قالون وقنبل ثم ابدلت من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس اذ القياس ان تسهل بين بين ثم أسكنت الياء استثقالا للحركة عليها فهذان اعلالان فلا تعل ثالثة بالادغام واعترضهم ابن الباذش وجماعة من الاندلسيين وقالوا بادغامه الا انهم لم يجعلوه من باب الادغام الكبير بل من باب الادغام الصغير لانه ادغام ساكن فى متحرك واوجبوا ادغامه لمن سكن الياء مبدلة وهما البصرى والبزى وصوبه ابو شامة فقال الصواب ان يقال لامدخل لهذه الكلمة فى هذا الباب بنفى ولا اثبات لان الياء ساكنة وباب الادغام الكبير مختص بادغام متحرك فى متحرك وانما موضع هذا قوله * وما أول المثلين فيه مسكن * فلابد من ادغامه وعند ذلك يجب ادغامه لسكون الاول وقبله مد فالتقى ساكنان على حدهما انتهى ٣٣٢ قال المحقق بعد ان نقل هذا قلت وكل من وجهى الاظهار والادغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبى حيان عن قراءتهم بذلك عليه ثم علل الاظهار بنحو ماتقدم وزاد وجها ثانيا فقال الثانى ان أصل هذه الياء الهمزة وابدالها وتسكينها عارض ولم يعتد بالعارض فيها فعوملت الهمزة وهى مبدلة معاملتها وهى محققة ظاهرة لانها فى النية والمراد والتقدير واذا كان كذلك لم تدغم ثم وجه الادغام بوجهين أحدهما ان سبب الادغام قوى باجتماع المثلين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك الثانى ان اللاى بياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة فى اللاء وهى لغة قريش فعلى هذا يجب الادغام على حده بلا نظر ويكون من الادغام الصغير وانما أظهرت فى قراءة الشامى والكوفيين من أجل انها وقعت حرف مد فامتنع ادغامها لذلك انتهى والحاصل ان كلا من الوجهين صحيح موجه مقروء به الا ان من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ بالاظهار فقط مع اعتقاد صحة الادغام ومن قرأ بطريق النشر يقرأ بهما والله أعلم ولا ياء اضافة ولازائدة فيها ومدغمها موضعان والصغير مثله * (سورة التحريم) * مدنية اجماعا جملا لانها ثلاث عشرة وآيها اثنتا عشرة فى غير الحصى وثلاث عشرة فيه واختلافها الانها رءدها الحصى وتجاوزها غيره الى قدير وما بينها وبين سابقتها جلى (النبى) كله و(لم) و(النبى الى) كله جلى (عرف) قرأ على بتخفيف الراء والباقون بتشديدها (تظاهرا عليه) قرأ الكوفيون بتخفيف الظاء والباقون بالتشديد (وجبريل) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة واثبات الياء والمكى مثلهم الا انه يفتح الجيم وشعبة بفتح الجيم والراء بعده همزة مكسورة والاخوان مثله الا انهما يزيدان بعد الهمزة ياء ساكنة (يبدله) قرأ نافع والبصرى بفتح الباء وتشديد الدال والباقون

وجها مجملا أى وجها جميلا
﴿وضم بكا كسره عنهما وقل * عتيا صليا مع جثيا (ش) ذا (ع) لا﴾
عنهما اى عن حمزة والكسائى المشار اليهما بقوله شاع فى البيت السابق يعنى ان حمزة والكسائى قرآ مجدا و بكيا بكسر ضم الباء وان المشار اليهم بالشين والعين من شذا علا وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا بكسر ضم العين والصاد والجيم فى من الكبر عتيا وعلى الرحمن عتيا وأولى بها صليا وحول جهنم جثيا ونذر الظالمين فيها جثيا فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بضم أوائلهن
﴿وهمز اهب باليا (ج) ر (ح) لو (ب) حره * بخلف ونسيا فتحه (ف) ائز (ع) لا﴾
أخبر ان المشار اليهم بالجيم والحاء والباء فى قوله جرى حلو بحره وهم ورش وأبو عمرو وقالون بخلاف عنه قرؤا ليهب لك غلاما بالياء فى مكان الهمز الذى لفظ به وهو قراءة الباقين ومعهم قالون فى وجهه الثانى ثم أخبر ان المشار اليهما بالفاء والعين فى قوله فائز علا وهما حمزة وحفص قرآ وكنت نسيا منسيا بفتح النون فتعين للباقين القراءة بكسرها
﴿ومن تحتها اكسر واخفض (ا) لدهر (ع) ن (ش) ذا وخف تساقط (ف) اصلا فتحملا﴾

(وبالضم

باسكان الباء وتخفيف الدال (نصوحا) قرأ شعبة بضم النون والباقون بالفتح (عليهم) و(قيل) جلى (وكتبه) قرأ البصري وحفص بضم الكاف والتاء من غير الف على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء بعدها ألف على الافراد (القانتين) تام وفاصلة ومنتهى الحزب السادس والخمسين باجماع *(الممال)* مرضات لعلى مولاكم ومولاه ومأواهم مفعل وعسى ويسعى معالهم وعمران لابن ذكوان بخلف عنه ولا يرققه ورش لانه اعجمي *(المدغم)* فقد صغت لبصري وهشام والاخوين واغفرلنا لبصري بخلف عن الدوري (ك) نحرم ما الله هو طلقكن على أحد الوجهين وهو مختار الداني قال لانه اجتمع فيه ثقلان ثقل الجمع وثقل التأنيث فوجب ان يخفف بالادغام والطريق الآخر الاظهار وهو رواية عامة العراقيين عن السوسي لان الادغام يؤدي الى اجتماع ثلاث مشددات اللام والكاف والنون وبالوجهين قرأ الداني قال المحقق وعلى اطلاق الوجهين فيهما من علمناه من قراء الامصار ولا ياء اضافة ولا زائدة فيهما ومدغمها ثلاثة والصغير اثنان

(سورة الملك) مكية جلا لاتها ثلاث وآيها ثلاثون لغير المكي وشعبة ٣٣ ونافع واحدى وثلاثون لهم اختلافها نذير الثاني عدها من ذكر وتجاوزها غيرهم الى كبير (تفاوت) قرأ الاخوان بضم الواو مشددة من غير ألف والباقون بتخفيف الواو وألف قبلها (وهو) و(وهي) جلى (تميز) قرأ البزي بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (فسحقا) قرأ على بضم الحاء والباقون بالاسكان (النشور أأمنتم) هذا مما اجتمع فيه همزتان لا مما اجتمع فيه ثلاث همزات كما ربما يتوهم ولذا ذكره هنا بقوله وأأمنتم في الهمزتين الخ ولم يسكت عليه كغيره فقرأ قالون والبصري وهشام بخلف عنه بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع الادخال وعن هشام أيضا تحقيقهما مع الادخال وورش والبزي بتسهيل الثانية من غير ادخال وعن ورش أيضا ابدالها ألفا الا انه لم يزد على ما في الالف المبدلة من المد لعدم السبب وقنبل في الوصل بابدال الاولى واوا وتسهيل الثانية من غير ادخال فان وقف على النشور وابتدئ بأأمنتم فهو كالبزي والباقون بتحقيقهما مطلقا من غير ادخال (السماء ان) معا قرأ الحرميان والبصري بابدال الثانية ياء والباقون بتحقيقها ولا خلاف بينهم في تحقيق الاولى (نذير) و(نكير) قرأ ورش بزيادة ياء بعد الراء وصلا وحذفها وقفا والباقون بحذفها مطلقا (ينصركم) قرأ البصري بسكون الراء وعن الدوري أيضا اختلاسها والباقون برفعه (صراط) بين (سيئت) قرأ نافع والشامي وعلي باشمام كسرة السين الضم والباقون بالكسرة الخالصة (وقيل) قرأ هشام وعلي بالاشمام والباقون بالكسر (أرأيتم) معا جلى (ان أهلكني الله) قرأ جزة باسكان الياء فتحذف لفظا وترقق لام الجلالة لكسر النون والباقون بفتحها فيفخم لام الجلالة للفتح (معي أو) قرأ شعبة والاخوان باسكان الياء والباقون بفتحها (فستعلمون من هو) قرأ على بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب والتقييد بمن هو ليخرج الاول وهو فستعلمون كيف

﴿وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم * وفي رفع قول الحق نصب (ن) مد (ك) لا﴾

أمر بكسر ميم من وخفض تاء تحتها الثانية في فنادا هامن تحتها المشار اليهم بالالف والعين والشين في قوله الدهر عن شذى وهم نافع وحفص وحمزة والكسائي فتعين للباقين القراءة بفتح الميم ونصب التاء ثم أخبران المشار اليه بالفاء من فاصلا وهو حمزة قرأ تساقط عليك بتخفيف السين وان حفصا قرأ بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف فتعين لحمزة القراءة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين وحفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين فتعين للباقين القراءة بفتح التاء والقاف وتشديد السين فتي تساقط ثلاث قرآت ثم أخبران المشار اليهما بالنون والكاف من ند كلا وهما عاصم وابن عامر قرآ ذلك عيسى ابن مريم قول الحق بنصب رفع اللام فتعين للباقين القراءة برفعها

﴿وكسر وان الله (ذ) ك وأخبروا * بخلف اذا مامت (م) وفي وصلا﴾

أخبران المشار اليهم بالذال من ذاك وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا وان الله ربي بكسر همزة ان فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليه بالميم من موفين وهو ابن ذكوان اختلف عنه في ويقول الانسان أئذا مامت فروى عنه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وروى عنه بهمزتين على الاستفهام الاولى مفتوحة والثانية مكسورة كقراءة الباقين

فلا خلاف فيه (معين) تام وفاصلة ومنتهى الربع للجمهور وقيل يستثنون بسورة ن *(المال)* ترى معاوالديالهم
و بصرى بلى واهتدى ومتى لهم جاءنا لحمزة وابن ذكوان الكافرين لهما ودورى *(المدغم)* هل ترى لبصرى وهشام
والاخوين ولقد زينا لبصرى والاخوين وشامى بخلف عن ابن ذكوان وليس فى القرآن غيره قد جاءنا لبصرى وهشام
والاخوين (ك) تكاد تميز يعلم من جعل لكم كان نكير يرزقكم وجعل لكم وفيها من يا آت الاضافة اثنتان اهلكنى الله
معى أو ومن الزوائد اثنتان نذير ونكير ومدغماتها والصغير ثلاث *(سورة ن)* مكية وآيها اثنتان وخمسون للجميع
ويسطرون فاصلة وليس بوقف لتعلقه بمجنون (ن والقلم) قرأ ورش بخلف عنه والشامى وشعبة وعلى بادغام النون من نون فى
واوو القلم مع الغنة والباقون بالاظهار (وهو) كله جلى (أن كان) قرأ الشامى وشعبة وحمزة بهمزتين مفتوحتين على
الاستفهام والباقون بهمزة واحدة على الخبر وشعبة وحمزة على اصلهما فى الهمزتين من التحقيق من غير ادخال وهشام
بتسهيل الثانية فقط مع الادخال فخالف ٣٣٤ أصله فى ترك التحقيق وابن ذكوان بالتسهيل من غير ادخال فخالف

وهم على أصولهم فى التحقيق والتسهيل والمدبين الهمزتين وتركه والضمير فى قوله
واخبروا عائد على النقلة عن ابن ذكوان وقوله موفين جمع موف يعنى معطى الحق ووصلا
جمع واصل

﴿وتحيى خفيفا (ر) ضر مقاما بضمه * (د) نارثيا أبدل مدغما (با) سطا (م) لا﴾

أخبر ان المشار اليه بالراء من رضى وهو الكسائى قرأ ثم تحيى الذين اتقوا باسكان النون
المخفاة وتخفيف الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم وان المشار اليه
بالدال من دنا وهو ابن كثير قرأ خير مقاما بضم الميم الاولى فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم
أمر بابدال الهمزة ياء وادغامها فى الياء التى بعدها فى قوله تعالى اثاثا وريئا للمشار اليهما
بالباء والميم فى قوله باسطا املا وهما قالون وابن ذكوان فتعين للباقين القراءة بترك الابدال
والادغام فتبقى الهمزة على حالها

﴿وولدا بها والزخرف اضمم وسكن * (ش) فاوفى نوح (ش) فا (حة) ه ولا﴾

قوله بها اى بهذه السورة مالا وولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا وان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغى
للرحمن أن يتخذ ولدا وفى الزخرف قل ان كان للرحمن ولد أمر بضم الواو وتسكين اللام فى
الخمسة للمشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائى ثم أخبر ان المشار اليهم بالشين

أصله فى التسهيل فتلك أربع
قرآت وماذكرناه من ان ابن
ذكوان لا ادخال له هو المذكور
المنصوص وبه قال ابن شيطا
وابن سوار وأبو العز وأبو على
المالكى والدانى وابن الفحام
وغيرهم وقال غيرهم كابى محمد
مكى وابن شريح وابن سفيان
والمهدوى وأبى الطيب بن
غلبون بالادخال قال الدانى وليس
ذلك بمستقيم من طريق النظر
ولا صحيح من جهة القياس وذلك
ان ابن ذكوان لما لم يفصل
بهذه الالف بين الهمزتين فى حال
تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما
على ان فصله بها بينهما فى حال
تسهيل احدهما مع خفة ذلك غير صحيح فى مذهبه على ان الاخفش قد قال فى كتابه عنه بتحقيق وبحق
الاولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلا انتهى والحاصل ان كلا من الوجهين صحيح الا ان مذهب الدانى ادق فى النظر وأقرب
الى القياس وهو المأخوذ به من طريق التيسير ونظمه وبالوجهين قرأ المحقق فتقرأ بهما من طريق نشره ونظمه والله أعلم
(ان اغدوا) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (ان يدلنا) قرأ نافع والبصرى بفتح الباء الموحدة
وتشديد الدال والباقون باسكان الباء وتخفيف الدال (تخبرون) قرأ البزى بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (ليزلقونك)
قرأ نافع بفتح الياء من زلق كضرب والباقون بضمها مضارع أزلق الرباعى *(فائدة)* هذه الآية وان يكاد الى آخرها
دواء لمن اصابته العين ان كان قارئا فيقرأ والا فيقرأ بها (للعالمين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى النصف للاكثرين وعند
جماعة واعمة بالحاقة وخافية لآخرين وقيل واهية *(المال)* تتلى وعسى ونادى وفاجتباه لهم بابصارهم لهما ودورى
لعلى لا امالة فيه لانها على الحرفية دخلت عليها لام الابتداء وكذلك فطاف لانه ليس من الافعال العشرة *(المدغم)* بل نحن

لعلى فاصبر لحكم لبصرى بخلاف عن الدورى (ك) أعلم بمن أعلم بالمهتدين أكبر لو يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ومدغمها خمسة والصغير اثنان * (سورة الحاقة) * مكية جلالتها واحدة وآيها خمسون وواحدة دمشقى وبصرى بخلاف عنه واثنتان لغيرهما وثلاث بصرى على القول الآخر (ومن قبله) قرأ النحويان بكسر القاف وفتح الباء والباقون بفتح القاف واسكان الباء (والمؤتفكات) ابدالة لورش وسوسى جلى (وتعيها) لاخلاف بينهم فى كسر العين وتخفيف الياء وقراءته بالتشديد لمن (أذن) قرأ نافع باسكان الذال والباقون بالضم (وحملت) بتخفيف الميم للعشرة وماذكره فى البحر من التشديد للشامى فليس من طرقنا ولا طرق النشر (لاتخفى) قرأ الاخوان بالياء التحتية على التذكير والباقون بالتاء الفوقية على التأنيث (اقرؤا) ثلاثة ورش فيه جلية (كتابيه انى) اختلف فيه عن ورش فروى الجمهور عنه اسكان الهاء وترك النقل كالجماعة وهو الاصح القوى فى الرواية والعربية واقتصر عليه غير واحد من الائمة قال الدانى وبه قرأت على مشيختنا المصريين وبه آخذ وذهب جماعة الى النقل ٣٣٥ كسائر الباب والاتصال وان لم يوجد

﴿وفيها وفى الشورى يكاد (ا) فى (ر) ضا * وطا يتفطرن اكسر واغير أثقلا﴾
﴿وفى التا نون ساكن (ح) ج (ف) حى (ص) فا
(ك) مال وفى الشورى (ح) لا (ص) فوه ولا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالهمزة والراء فى قوله أفى رضا وهما نافع والكسائى قرآ فى هذه السورة وفى حم الشورى يكاد السموات بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث فيهما ثم أمر بكسر طاء يتفطرن يعنى ان المشار اليهم بالحاء والفاء والصاد والكاف فى قوله ج فى صفا كمال وهم أبو عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر قرؤا فى مريم ينفطرن منه بنون ساكنة فى مكان التاء وكسر الطاء وتخفيفها وان المشار اليهما بالحاء والصاد فى قوله حلا صفوه وهما أبو عمرو وشعبة قرآ بالشورى ينفطرن من فوقهن كذلك يعنى بنون ساكنة فى مكان التاء وكسر الطاء وتخفيفها فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالتاء وتشديد الطاء وفتحها

بحسب النية لان تسكينه بنية الوقف فهو موجود فى اللفظ والاول هو المقدم فى الاداء لشهرته والمقتصر عليه مصيب والله أعلم (ماليه) و (سلطانيه) قرأ حمزة بحذف الهاء منهما وصلا والباقون باثباتها فيهما ولا خلاف فى اثباتها فى الوقف لتحصين الحركة التى قبلها فان قلت لم خص هذين اللفظين دون غيرهما أجيب بان فيه الجمع بين اللغتين مع اتباع الاثر (يحض) بالضاد الساقطة لان معناه الحث والتحريض لا من الحظ الذى هو النصيب (يؤمنون) قرأ المكى والشامى بخلاف عن ابن ذكوان بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وهو الطريق الثانى لابن ذكوان (تذكرون) قرأ نافع والبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه بتاء الخطاب وتشديد الذال والمكى وهشام بياء الغيب مع التشديد وهو الطريق الثانى لابن ذكوان وحفص والاخوان بتاء الخطاب وتخفيف الذال ولا ياء اضافة فيها ولا زائدة ومدغمها أربعة والصغير نصفها * (سورة سأل) * وتسمى المعارج والواقع مكية جلالتها واحدة وآيها ثلاث وأربعون دمشقى وأربع وأربعون فى الباقى (سأل) قرأ نافع والشامى بالف من غير همز كقال والباقون بالهمزة المفتوحة بين السين واللام (تعرج) قرأ على بالياء على التذكير والباقون بالتاء على التأنيث (يومئذ) قرأ نافع وعلى بفتح الميم والباقون بالكسر (تؤويه) لايبدله السوسى لانه بالهمز أخف منه بالابدال لما يوجد فيه حال الابدال من واو ساكنة قبلها ضمة وبعدها واو مكسورة فان وقف عليه فلحمزة وجهان الابدال مع الادغام وتركه (كلا) تام وقيل كاف (نزاعة) قرأ حفص بنصب تزاعة على الحال من الضمير المستكن فى لظى قال فى البحر وصح عمله فى الحال وان كان عاملا فيه من معنى التلظى انتهى اى فهى جارية مجرى المشتقات كالحارث والباقون بالرفع اما خبر ان ولظى بدل من

اسمها أو لظى خبر ونزاعة خبرا وخبر مبتدا محذوف أى هى نزاعة (بالخاطئة) ابدل همزة همزه فى الوقف ياء (الخاطون) مافيه لورش جلى وفيه لحمزة ان وقف ثلاثة أوجه تسهيل الهمزة بينها وبين الواو وابدالها ياء ونقل حركتها الى الطاء وحذفها ويجوز مع كل من الثلاثة المد والتوسط والقصر (يؤمنون) و(الاقاويل) جليان (فاوعى) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع للجمهور وقيل يعلون *(المال)* فواصله المالة (د) لظى وللشوى وتولى وفأوعى لهم وبصرى وان انهم عليك شئ فراجع ماتقدم بطه مالبس برأس آية الحاقة والوقف على الثانية كاف وقيل تام وعلى الثالثة تام وكذا كل ما آخره هاء تانيث وهو ما أصله التاء لعلى ان وقف ومايصح الوقف عليه جلى ولايخفى عليك مافيه الخلاف نحو القارعة ومالا خلاف فيه نحو باطاغية وأما ماهو هاء سكت وهو كتابيه معاو حسابيه معاو ماليه وسلطانيه فلا امالة فيه ادر الدلهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه فله الاضجاع وله الفتح وامالة شعبة كبرى كالاخوين وبصرى فترى لدى الوقف وصرعى وترى ونراه لهم وبصرى فان ٣٣٦ وصل ترى بالقوم فلسوسى بخلف عنه وجاء بين طغا لدى الوقف واتفقوا على

﴿ورائى واجعل لى وانى كلاهما * وربى وآتانى مضافاتها الولا﴾

أخبران فيهاست يا آت اضافة من ورائى وكانت واجعل لى آية وانى أعوذ بالرحمن وانى أخاف ان يمسك عذاب وسأستغفر لك ربى انه وآتانى الكتاب

(سورة طه عليه السلام)

﴿لحمزة فاضمم كسرها أهله امكثوا * معا وافتحوا انى أنا (د) اثما (ح) لا﴾

أمر بضم كسر هاء الضمير فى قال موسى لاهله امكثوا هنا وفى القصص لحمزة فتعين للباقين القراءة بكسر الهاء معا أى فى السورتين ثم أمر بفتح همزة انى الواقع بعدها أنا ربك يعنى ان المشار اليهما بالدال والحاء فى قوله دائما حلا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآنودى ياموسى انى أنا ربك بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها

﴿ونون بهما والنازعات طوى (ذ) كا * وفى اخترتك اختر نالك (ف) ازو ثقلا﴾
﴿وأنا وشام قطع اشدد وضم فى ابتدا غيره واضمم واشركه (ك) لمكلا﴾

أمر بتنوين بالواد المقدس طوى بهذه السورة وبالنازعات للمشار اليهم بذال ذكا وهم الكوفيون وابن عامر فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أخبران المشار اليه بالفاء

كتابيه بالالف ولاتخفى وأغنى لهم الكافرين وللكافرين لهما ودورى *(المدغم)* كذبت ثمود لبصرى وشامى والاخوين فهل ترى لبصرى وهشام والاخوين وأما ماليه هلك فهو داخل فى قاعدة اذا التقى حرفان أولهما ساكن أو كانا مثلين أو متجانسين نحو وقد تبين وجب ادغام الاول لكن قال فيه كثير من الائمة بالاظهار لان الساكن هاء سكت ولاتثبت الا فى الوقف ولا ادغام مع الوقف واثباتها فى الوصل لثبوتها فى المصحف بنية الوقف وهذا هو الجارى على المختار من عدم النقل فى كتابيه انى لكن قال أبو شامة ومعنى الاظهار ان يوقف على ماليه وقفة لطيفة واما ان وصل فلا يمكن غير من الادغام أو التحريك وان خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفا وهو لايدرى لسرعة الوصل قال المحقق بعد ان نقله وما قاله أبو شامة اقرب الى التحقيق وأحرى بالدراية والتدقيق وقد سبق الى النص عليه استاذ هذه الصناعة أبو عمرو الدانى رحمه الله قال فى جامعه ومن روى التحقيق يعنى التحقيق فى كتابيه انى لزمه ان يقف على الهاء فى قوله ماليه هلك وقفة لطيفة فى حال الوصل من غير قطع لانه واصل بنية واقف فيمتنع بذلك من ان يدغم فى الهاء التى بعدها قال ومن روى الالقا لزمه ان يصلها ويدغمها فى الهاء التى بعدها لانها عنده كالحرف اللازم الاصلى انتهى (ك) فهى يومئذ أقسم بما القول رسول الاقاويل لاخذنا المعارج تعرج ولا ادغام فى رسول ربهم لفتحها بعد ساكن (لاماتهم) قرأ المكى بغير ألف بعد النون على التوحيد والباقون بالالف على الجمع (بشهادتهم) قرأ حفص بالف بعد الدال على الجمع وهى قراءة يعقوب بن اسحق الحضرمى والباقون بغير ألف على الافراد (فمال) وقف البصرى على ماوعلى عليها وعلى اللام والباقون على اللام جلى (كلا) تام وعليه اقتصر

الدانى وقال العمانى هو الجيد والاشهر ومذهب الاكثر وجوز بعضهم الوقف على ماقبلها والابتداء بها وجعلها بمعنى حقا (نصب) قرأ الشامى وحفص بضم النون والصاد والباقون بفتح النون واسكان الصاد وليس فيها ياء اضافة ولازائدة ومدغمها ثلاثة ولاصغير فيها *(سورة نوح عليه الصلاة والسلام)* مكية جلالاتها سبع وآيها عشرون وثمان كوفى وتسع دمشقى وبصرى وثلاثون فى الباقى ومابينها وبين سابقتها جلى (ان اعبدوا) قرأ البصرى وعاصم وحمزة بكسر النون والباقون بالضم (ويؤخركم) و(لايؤخر) ابدالهما ورش جلى (دعائى الا) قرأ الحرميان والبصرى والشامى بفتح الياء والباقون بالاسكان وان وقف على دعائى فثلاثة وورش فيه جلية (فرارا) و(اسرارا) و(مدرارا) يفخمها ورش كالجماعة للتكرار (انى أعلنت) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (وولده) قرأ نافع والشامى وعاصم بفتح الواو واللام والباقون بضم الواو والثانية واسكان اللام واتفقوا على فتح الواو الاولى (ودا) قرأ نافع بضم الواو والباقون بالفتح (خطيآتهم) قرأ البصرى بفتح الطاء والياء وألف بعدهما وضم الهاء من غيرهمز ولاتاء مثل عطاياهم والباقون ٣٣٧ بكسر الطاء وبعدها ياء ساكنة ممدودة بعدها همزة مفتوحة بعدها ألف بعدها تاء مكسورة وهاء كذلك (بيتى مؤمنا) قرأ هشام وحفص بفتح الياء والباقون بالاسكان وهذه والاثنتان قبلها هو ما اختلف فيه من يا آت الاضافة فى هذه السورة وكل مافيها سواها نحو انى دعوت قومى اتفق على اسكانه (نبارا) تام وفاصلة وختام الحزب السابع والخمسين بلا خلاف *(المال)* ابتغى ومسمى لدى الوقف عليه لهم جلا جلى آذانهم لدورى على الكافرين لهما ودورى *(المدغم)* يغفر لكم واغفر لى لبصرى بخلف عن الدورى (لئن) أقسم برب الاجداث سراعا

من فازوهو حمزة قرأ اختزنالك بنون مفتوحة وألف بعد النون فى قراءة الباقين اختزنك بناء مضمومة مكان النون والالف كلفظه بالقراءتين ثم قال وثقلا وانا يعنى ان حمزة قرأ بتشديد النون فى وأنا الواقع قبل اختزنالك فتعين للباقين القراءة بتخفيفه ثم أخبر ان الشامى وهو ابن عامر قرأ أشدد به أزرى بقطع همزة اشدد ومن شأنها الفتح فى الابتداء والوصل فتعين للباقين القراءة بهمزة الوصل ومن شأنها الحذف فى الوصل والاثبات فى الابتداء مضمومة لوقوع الضم اللازم بعدها وقد أمر بضمها فى الابتداء لغير ابن عامر ثم أمر بضم الهمزة من قوله تعالى وأشركه للمشار اليه بالكاف من كاكلا وهو ابن عامر وذلك شأنها فى الحالين فتعين للباقين القراءة بفتحها فى الحالين والكل كل الصدر

﴿مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن * مهادا (ن) وى واضمم سوى (فى ند ك) لا﴾
﴿ويكسر باقيهم وفيه وفى سدى * مهال وقوف فى الاصول تأصلا﴾

أمر ان يقرأ هنا وبالزخرف جعل لكم الارض مهادا بالقصر بعد فتح الميم وسكون الهاء للمشار اليهم بالشامى من ثوى وهم الكوفيون فتعين للباقين القراءة بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها كلفظه ثم أمر ان يقرأ مكانا سوى بضم السين للمشار اليهم بالفاء والنون والكاف من قوله فى ند كلا وهم حمزة وعاصم وابن عامر ثم قال ويكسر باقيهم

٤٣ صح لايؤخر لو قال رب لا غفر لهم خلقكم الشمس سراجا جعل لكم وفيها من يا آت الاضافة ثلاث دعائى الا وانى اعلنت وبيتى مؤمنا ولازائدة فيها ومدغمها ستة والصغير اثنان *(سورة الجن)* مكية باتفاق جلالاتها عشرة وآيها عشرون وثمان للجميع (قرآنا) ظاهر (وانه تعالى وانه كان) معا (وانا ظننا) معا (وانهم ظنوا وأنا لمسنا وانا كنا وانا لاندرى وانا منا) معا (وانا لما) وذلك اثنتا عشرة همزة فقرأ الشامى وحفص والاخوان بفتح جميعهن والباقون بالكسر فى الجميع واتفقوا على فتح وأن المساجد لله لانه لايصح ان يكون من قول الجن بل هو مما أوحى اليه صلى الله عليه وسلم بخلاف البواقى فانه يصح ان يكون من قولهم على نظر فى بعضه وان يكون مما أوحى اليه وعلى فتح أنه استمع لانه فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله لاوحى والحاصل ان ان مخففة ومشددة مع الواو ومجردة منها ذكرت فى هذه السورة فى ستة وعشرين موضعا اختلفوا فى ثلاثة عشر الاثنى عشر المذكورة وانه لما قام واتفقوا على ثلاثة عشر ستة على فتح الهمزة وهى أنه استمع أن لن يبعث ان لن نعجز وأن لو وأن المساجد أن قد وسبعة على الكسر وهى فقالوا انا سمعنا قال انما قل انى لا أملك قل انى لن قل ان له قل ان أدرى فانه يسلك (نسلكه)

قرأ الكوفيون بالياء والباقون بالنون (وانه لما قام) قرأ نافع وشعبة بكسر الهمزة والباقون بالفتح (لبدا) قرأ هشام بخلاف عنه بضم اللام والباقون بالكسر وهو الطريق الثانى لهشام (قل انما) قرأ عاصم وحمزة بضم القاف واسكان اللام من غير ألف بصيغة الامر والباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما بصيغة الماضى (ربى أمدا) قرأ الحرميان والبصرى بفتح الياء والباقون بالاسكان (لديهم) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر وفيها مضافة واحدة ربى امدا ولا زائدة فيها ومدغمها ستة وليس فيها ولا فى الثلاث بعدها صغير * (سورة المزمل عليه الصلاة والسلام) * مكية قال ابن عباس رضى الله عنهما الا ان ربك الآية فهى مدنية جملا آيها سبع وآيها ثمان عشرة (أو انقص) قرأ عاصم وحمزة بكسر الواو والباقون بالضم واتفقوا على ضم همزة الوصل فى الابتداء (القرآن) جلى (وطأ) قرأ البصرى والشامى بكسر الواو وفتح الطاء بعدها ألف ممدودة للهمز المنصوب المنون بعدها والباقون بفتح الواو واسكان الطاء بعدها همزة منصوبة منونة (رب) قرأ الشامى وشعبة والاخوان بخفض الباء بدل من ربك والباقون بالرفع ٣٣٨ مبتدا خبره لا اله الا هو (سبيلا) تام وقيل كاف فاصلة بلا خلاف وتمام الربع للجمهور ولبعضهم مفعولا ولبعضهم مهيلا * (الممال) * تعالى والهدى وارتضى وأحصى فعصى لهم فزادوهم وشاء لحمزة وابن ذكوان بخلف له فى الاول النهار لهما ودورى * (المدغم) * (لك) ما اتخذ صاحبة وليس له نظير ذلك كما طرائق قددا نجزه هر باذ كريه يجعل له ولا ادغام فى علمك قولا لفقه بعد ساكن (ثلثى) قرأ هشام باسكان اللام والباقون بالضم (ونصفه وثلثه) قرأ نافع والبصرى والشامى بخفض الفاء من نصفه والثاء من ثلثه وكسر الهاء فيهما والباقون بنصب الفاء والثاء وضم الهاءين (القرآن) ظاهر ولا ياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها واحد * (سورة المدثر عليه الصلاة والسلام) * مكية بالياء جملا آياتها ثلاث وآيها خمسون وخمس مكى ودمشقى ومدنى أخير وست فى الباقى (فأنذر) تحقيق الهمز وتسهيله لحمزة ان وقف جلى (والرجز) قرأ حفص بضم الراء وهى قراءة يعقوب وابى جعفر والحسن وابن محيصن وهى لغة الحجاز والباقون بكسر الراء وهى لغة تميم (كلا) الاربعة اما الاول والثالث وهما ان أزيد كلا أن يؤتى صحفا منشرة كلا فالوقف عليهما تام وقيل كاف وأما الثانى والرابع وهما كلا والقمر كلا انه فلا يحسن الوقف عليهما بل يوقف على ما قبلهما ويبتدأ بهما (اذ ادبر) قرأ نافع وحمزة وحفص باسكان الذال فلا ألف بعدها وأدبر بهمزة مفتوحة واسكان الدال بعدها بوزن أفعل وورش بنقل حركة الهمزة الى الذال على أصله والباقون بفتح الذال وألف بعدها ودبر بفتح الدال من غير ألف أى همزة قبلها (مستنفرة) قرأ نافع والشامى بفتح الفاء والباقون بالكسر (تذكرون) قرأ نافع بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (المغفرة) تام وفاصلة وتمام نصف الحزب باجماع * (الممال) * ادنى وأتانا ويؤتى ومرضى لهم ذكرى ولاحدى الدى الوقف عليه والتقوى لهم وبصرى الكافرين

أى باقى السبعة قرؤا بكسر السين ثم قال وفيه وفى سدى أى فى سوى فى هذه السورة وفى قوله تعالى أن يترك سدى فى سورة القيامة الامالة فى الوقف لزوال التنوين المانع من اما لتها فى الوصل ثم قال فى الاصول تأصلا أى تأصل فى باب الفتح والامالة فلا حاجة الى اعادته هنا

﴿ فيسحتكم ضم وكسر (صحاب) هم * وتخفيف قالوا ان (ع) المله (د) لا ﴾
﴿ وهذين فى هذان (ح) ج وثقله * (د) نافا جمعوا صل وافتح الميم (ح) ولا ﴾

أخبر أن المشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا فيسحتكم بعذاب بضم الياء وكسر الحاء فتعين للباقين القراءة بفتحهما وان المشار اليهما بالعين والدال فى قوله عالمه دلا وهما حفص وابن كثير قرآ قالوا ان بتخفيف النون واسكانها فتعين للباقين القراءة بفتحها وتشديدها وان المشار اليه بالحاء من ج وهو أبو عمرو قرأ هذين بالياء فى قراءة الباقين هذان بالالف كما فظه بالقراءتين وان المشار اليه بالدال من دنا وهو ابن كثير شدد النون من هذان وقد ذكر بالنسا فتعين للباقين القراءة بتخفيف النون فصار ابن كثير يقرأ قالوا ان بتخفيف النون هذان بالالف وتشديد النون وحفص قالوا ان بتخفيف النون هذان بالالف وتخفيف النون وأبو عمرو قالوا ان بتشديد النون هذين

والنار لهما ودورى ادراك لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه ثاء معاجلى * (الندغم) * عند الله هو سقر لا تبقى تذر لواحة هو وما للبشر لمن سلككم نكذب يوم الله هو ولاياء اضافة فيها ومدغمها سبعة وقال الجعبرى ستة

* (سورة القيامة) * مكية وآيها تسع وثلاثون فى غير الحصى والكوفى وأربعون فيهما واعلم أعاذنى الله واياك من مكره وغمرنى واياك فى بحار عفوه وفضله ان بعض أهل الاداء كالهذوى وأبى محمد مكى وسبط الخياط وغيرهم استحسنوا بين هذه السورة وسابقتها وكذا بين الانفطار والمطففين وبين الفجر ولا أقسم وبين والعصر والهمزة وهى التى أرادها لشاطبى رحمه الله بأربع الزهر السكت لمن وصل وهم ورش والبصرى والشامى وحمزة والبسملة لمن سكت وهو من ذكر غير حمزة قالوا البشاعة وقوع ذلك اذا قيل وأهل المغفرة لا أقسم الى آخر السورة قال المحقق وغيره وانما فصلوا بالتسمية للساكت وبالسكت للواصل لانهم لو بسملوا له وقد ثبت عنه النص بعدم البسملة لصادموا النص بالاختيار وذلك لا يجوز انتهى والصحيح المختار وهو مذهب الاكثرين كفارس بن أحمد وابن سفيان وابى طاهر اسمعيل بن خلف الانصارى ٤٢٩ الاندلسى وشيخه عبد الجبار الطرطوشى وابن سوار وغيرهم عدم الفرق بين هذه الاربع وغيرها وما ذكره الاولون من البشاعة غير مسلم وقد وقع فى القرآن العظيم كثير من هذا كقوله القيوم لا تأخذه العظيم لا اكراه المحسنين ويل يومئذ وليس فى ذلك بشاعية ولا سماجة اذا استوفى القارئ الكلام الثانى وتممه بل هو كلام سلس حلو ينوط بالقلب ويمتزج باللب ويستحسنه كل سامع غبى أو عاقل معجزة ظاهرة وآية باهرة وأيضا فان البشاعة التى فرضتها من فصل بالبسملة للساكت وقع فى مثلها بل فيما هو أبشع منها اذ لا يخفى على ذى لب ان الرحيم ويل أبشع من والصبر ويل فان قلت تقدم فى باب الاستعاذة انه لا ينبغى اذا كان أول القراءة اسم جلالة كقوله الله الذى جعل وفاطر السموات والارض ان تصل التعوذ بالجلالة لما فيه من البشاعة وهذا منه فالجواب ان التعوذ ليس من القرآن فلا يتأتى فيه ما يتأتى فى القرآن بعضه مع بعض لانه كشئ واحد ويكفينا فى ضعف هذه التفرقة بين هذه السور وغيرها انها استحسان وليست بمنصوصة عن أحد من أئمة القراآت ولا رواتهم فان قلت قول الحصرى وحجتهم فيه عندى ضعيفة * ولكن يقوون الرواية بالنص يقتضى انه منصوص قلت كلامه معترض كما قاله شراحه بل فيه شبه التدافع لانه وهن أولا مقالتهم ثم أثبت لهم ما يقتضى التقوية فالحاصل ان هذه التفرقة ضعيفة نقلا ونظرا واذا قلنا بها تبعا للجماعة القائلين بها الثبوت البشاعة مع تركها فلا نحتاج فى دفعها الى ما ذكروه بل الساكت يجرى على أصله والواصل له السكت والمبسمل يسقط له من أوجه البسملة وصلها باول السورة والذى استقر عليه أمرنا فى الاقراء الاخذ بهذا وبعدم التفرقة والله أعلم (لا أقسم) أول السورة قرأ المكى بخلف عن البزى بحذف الالف التى بعد اللام والباقون باثباتها وهو الطريق الثانى للبزى واحترزنا

بالياء وتخفيف النون والباقون قالوا ان بالتشديد هذان بالالف والتخفيف فذلك أربع قراآت ثم أمر ان يقرأ فاجمعوا كيدكم بهمزة وصل فتحصل الفاء بالجيم وفتح الميم للمشار اليه بالحاء من حولا وهو أبو عمر وفتحين للباقين القراءة بهمزة قطع بين الفاء والجيم وكسر الميم والحول العارف بتحويل الامور

﴿ وقل ساحر سحر (ش) فاو تلقفا ار * فع الجزم مع أتى تخيل (م) قبلا ﴾

أمر ان يقرأ كيد سحر بكسر السين واسكان الحاء من غير ألف للمشار اليهما بالشين من شفاوهما حمزة والكسائى فى قراءة الباقين كيد ساحر بألف بعد السين وكسر الحاء كلفظه بالقراءتين ثم أمر ان يقرأ لابن ذكوان المشار اليه بالميم من مقبلا تلقف ما صنعوا برفع جزم الفاء واخبر انه قرأ يخيل اليه من سحرهم بتاء التأنيث فتحين للباقين ان يقرؤا تلقف ما صنعوا بجزم الفاء ويخيل ياء التذكير والمقبل ضد المدبر

﴿ وانجيتكم واعدتكم مارزقتكم * (ش) فالا تخف بالقصر والجزم (ف) صلا ﴾

اخبر ان المشار اليهما بالشين من شفاوهما حمزة والكسائى قرآ قد أنجيتكم من عدوكم وواعدتكم ومن طيبات مارزقتكم بتاء مضمومة من غير ألف فى الثلاثة كلفظه وقرأ الباقون أنجيناكم وواعدناكم مارزقناكم بنون مفتوحة بعدها ألف مكان التاء

باول السورة من الثانى وهو ولا أقسم بالنفس ومن لا أقسم بهذا البلد فقد اتفقوا فيهما على الالف كالرسم (أيحسب) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (برق) قرأ نافع بفتح الراء والباقون بالكسر (كلا) الثلاثة لا يحسن الوقف عليها بل الاحسن الوقف على ما قبلها والابتداء بها لانها بمعنى حقا وألا هذا مذهب الاكثر وجوز بعضهم أن تكون الثلاثة بمعنى الردع وعامه فيجوز الوقف عليها وجوز بعضهم هذا فى الاول دون الاخيرين وهو الظاهر (وقرآنه) معا حذف الهمزة ونقل حركتها الى الراء للمكى وترك النقل للباقين جلى (قرآنه) ابدالة السوسى جلى (تحبون وتذرون) قرأ نافع والكوفيون بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب (ناضرة الى ربها ناظرة) الاول بالضاد الساقطة والثانى بالظاء المشالة (من راق) قرأ حفص بالسكت على نون من ثم يقول راق ليظهر انهما كلمتان والباقون بادغام النون فى الراء من غير غنة (الفراق) الراء مفخم للجميع لوجود حرف الاستعلاء بعده (تمنى) قرأ حفص بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ومدغمها ثلاثة

* (سورة الانسان) * مكية فى قول الجمهور ٣٤٠ وقال مجاهد وقتادة مدنية وقال الحسن وعكرمة مدنية الا آية واحدة ولا تطع منهم آثما وقيل مدنية الا من قوله فاصبر لحكم ربك الى آخرها ولاجل ما فيها من المكى والمدنى جاء الخلاف هل هى مكية أو مدنية وكذلك سائر ما اختلف فيه جلالاتها خمس من سائر السور وآيها احدى وثلاثون (سلاسل) قرأ نافع وهشام وشعبة وعلى بالتنوين وصلا وبابدالة الفا وقفا والباقون بغير تنوين وصلا واختلفوا فى الوقف فوقف البصرى بالالف تبعا للخط وحمزة وقنبل باسكان اللام من غير الف تبعا للفظ والبزى وابن ذكوان وحفص لهم الوجهان الوقف بالالف والوقف بالاسكان وليس بموضع وقف (كأس) ابدالة السوسى جلى (قواريرا) الاول قرأ الحرميان وشعبة وعلى بالتنوين ويقفون بابدالة للباقين ألفا والباقون بغير تنوين وكلهم وقف عليه بالالف الا حمزة فوقف عليه بحذفه مع اسكان الراء (قواريرا) الثانى قرأ نافع وشعبة وعلى بالتنوين ووقفوا عليه بالالف والباقون بغير تنوين ويقفون بغير ألف الا هشاما فانه يقف بالالف كالمنونين واذا اعتبرت حكمهما معا كان فى ذلك خمس قراآت تنوينهما والوقف عليهما بالالف لنافع وشعبة وعلى وتنوين الاول والوقف عليه بالالف وترك التنوين فى الثانى والوقف عليه بالاسكان للمكى وترك التنوين فيهما والوقف على الاول بالالف وعلى الثانى بالاسكان للبصرى وابن ذكوان وحفص وترك التنوين فيهما والوقف عليهما بالالف لهشام وترك التنوين فيهما والوقف عليهما بالسكون لحمزة (سلسبيلا) تام وفاصلة بلا خلاف وتمام الربع لجماعة ولبعضهم منثورا ولبعضهم كبيرا * (المال) * فواصله المالة (ى) صلى وتولى ويتطى وفأولى معا وسدى لدى الوقف وتمنى وفسوى والاتى والموتى لهم وبصرى ووافقهم شعبة فى سدى وليس لورش فى صلى الا التقليل لانه فاصلة مالس برأس آية بلى وألقى وأولى معا أتى وفوقاهم ولقاهم وجزاهم وتسمى

ولم يلفظ بقراءتهم ولا قيدها اعتمادا على ما تقدم من آتيناكم وخلقناكم فى مضادة تاء المتكلم نونه لان الكلمات لا تحتمل غير التاء والنون ثم اخبر ان المشار اليه بالفاء من فصلا وهو حمزة قرأ لا تخف دركا بالقصر أى بترك الالف وجزم الفاء فتعين للباقين القراءة بالالف ورفع الفاء

﴿ وحافيحل الضم فى كسره (ر) ضا * وفى لام يحلل عنه وافى محللا ﴾

أخبر أن المشار اليه بالراء فى رضا وهو الكسائى قرأ بضم كسر الحاء فى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى وبضم كسر اللام الاولى فى ومن يحلل عليه فتعين للباقين ان يقرؤا فيحل بكسر الحاء ومن يحلل بكسر اللام وقوله عنه أى عن الكسائى الضم وأشار بقوله وافى محللا الى جوازه ومعنى محللا أى مباحا

﴿ وفى ملكا ضم (ش) فاوافتحوا (أ) ولى * (ن) ى وحلنا ضم واكسر مثقلا ﴾
﴿ ك) ما (ع) ند (حرمى) وخاطب تبصروا * (ش) ذا وبكسر اللام تخلفه (ح) لا ﴾
﴿ د) رالث ومع ياء بنفخ ضمه * وفى ضمه افتح عن سوى ولد العلا ﴾

أخبر أن المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائى قرآ ملكا ولكنا بضم الميم ثم أمر بفتحها للمشار اليهما بالهمزة والنون فى قوله أولى نهى وهما نافع وعاصم فتعين

لهم للكافرين لهما ودورى * (المدغم ك) * لا أقسم يوم أقسم بالنفس بجمع عظامه الدهر لم يشرب بها ولا ادغام فى رأيت ثم لان التاء ضمير (أوّاوّا) ابدال الهمزة الاولى لسوسى وشعبة جلى (عاليهم) قرأ نافع وحمزة باسكان الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء (خضر) قرأ نافع والبصرى والشامى وحفص برفع الراء والباقون بجره (واستبرق) قرأ الحرميان وعاصم برفع القاف والباقون بالخفض وكيفية قراءة هذه الآية من قوله تعالى عاليهم الى قوله تعالى من فضة والوقف عليه كاف ان تبدأ بقالون باسكان الياء وكسر الهاء واسكان الميم ورفع خضر واستبرق مع قصر المنفصل ومده ويندرج معه ورش ويختلف فى المنفصل فتعطفه منه مع ترقيق راء أساور ويندرج معه جزة ويختلف فى خضر واستبرق فتعطفه بالخفض فيهما مع مد المنفصل طويلا ولا يخفى ان خلفا يدغم التنوين فى الواو بلا غنة وخلاد بغنة ثم تأتى بقالون بضم الميم مع ما تقدم مع السكون ثم تأتى بالمكى بفتح الياء وضم الهاء والميم وخفض خضر ورفع استبرق وقصر المنفصل ثم تأتى بالبصرى بفتح الياء وضم الهاء واسكان الميم ورفع خضر وخفض استبرق مع قصر المنفصل ومده ٣٤١ ويندرج معه فى المد الشامى ويندرج معه أيضا حفص فى خضر ويختلف فى واستبرق فتعطفه منه بالرفع ثم تعطف شعبة بخفض خضر ورفع استبرق ويندرج معه على فى خضر فتعطفه من واستبرق بالجر مع اماله ها التأنيث وما قبلها وفتحها فذلك خمس عشرة قراءة فلو وقف على واستبرق عملا بقول من اجاز الوقف عليه وجعله كافيا فينبغى ان يوقف عليه بالروم ليظهر الفرق بين القراءتين وصلا ووقفا كما تقدم فى نظائره (القرآن) و (شئنا) جليان (تشاؤن) قرأ الابنان والبصرى بالياء على الغيب والباقون بالتاء على الخطاب وثلاثة ورش لا تخفى ولايا ء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها ثلاثة والصغير واحد * (سورة والمرسلات) * مكية وآيها خمسون اتفاقا (ذكرا) جلى (نذرا) قرأ البصرى وحفص والاخوان باسكان الذال والباقون بالضم (اقتت) قرأ البصرى وصلا ووقفا بواو مضمومة على الاصل لانه من الوقت والباقون بهمزة مضمومة بدل من الواو (فقدرنا) قرأ نافع وعلى بتشديد الدال والباقون بالتخفيف (بشرر) قرأ ورش بترقيق الراء الاولى والباقون بالتفخيم ولا خلاف بينهم فى ترقيق الثانية فان وقف عليه وليس بموضع وقف فورش يرققه مطلقا سواء وقف بالروم أو بالسكون لترقيق الراء قبلها فهو كالمال والباقون ان وقفوا بالروم رققوه وان وقفوا بالسكون فخموه (جمالة) قرأ حفص والاخوان بغير ألف بعد اللام على التوحيد والباقون بالالف على الجمع ومن جمع وقف بالتاء ومن أفرد وقف بالهاء (وعيون) قرأ المكى وابن ذكوان وشعبة والاخوان بكسر العين والباقون بالضم (قيل) جلى (يؤمنون) تام وفاصلة وتمام الحزب الثامن والخمسين باجماع * (المال) * وسقاهم لهم شاء لحمزة وابن ذكوان أدرالها لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلاف عنه قرار لهم وبصرى واما لة حمزة فيه تقليل * (المدغم) * فاصبر لحكم لبصرى بخلاف

للباقين القراءة بكسرها ثم أمر بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها من حما أوزارا للمشار اليهم بالكاف والعين وحرمى فى قوله كما عند حرمى وهم ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتح الحاء والميم وتخفيفها ثم أخبر ان المشار اليهما بشين شذا وهما حمزة والكسائى قرآ بما لم تبصروا به بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ثم اخبر ان المشار اليهما بالحاء والدال فى قوله حلا دراكا وهما أبو عمرو وابن كثير قرآ تخلفه وانظر بكسر اللام فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر ان السبعة الا أبا عمرو قرؤا يوم ننفخ فى الصور بياء مضمومة وأمر بفتح ضم فانه لهم فتعين لابى عمرو القراءة بنون مفتوحة مع ضم الفاء وقوله أولى نهى أى أصحاب عقول

﴿و بالقصر للمكى واجزم فلا يخف * وانك لافى كسره (ص) فوة (ا) لعلا﴾

أخبر ان المكى وهو ابن كثير قرأ فلا يخاف ظلما بالقصر أى بحذف الالف وأمره بجزم الفاء فتعين للباقين القراءة بالمد أى بالالف ورفع الفاء وان المشار اليهما بالصاد والالف فى قوله صفوة العلا وهما شعبة ونافع قرآ انك لا تظمأ بكسر همزة انك فتعين للباقين القراءة بفتحها

﴿وبالضم ترضى (ص) ف (ر) ضا تأتهم مؤنث (ع) ن (أ) ولى (ح) فظ لعلى أخى حلا﴾

عن الدورى نخلقكم لاخلاف بينهم فى ادغام القاف فى الكاف وانما الخلاف فى استيفاء صفة استعلاء القاف فذهب الجمهور الى الادغام المحض من غير بقية وهو الاصح فى الرواية والاوجه فى القياس وحكى الدانى الاجماع عليه وذهب مكى الى الابقاء وعليه اقتصر فى الرعاية ونصه واذا سكنت القاف قبل الكاف وجب ادغامها فى الكاف لقرب المخرجين ويبقى لفظ الاستعلاء الذى فى القاف ظاهرا كاظهار الغنة والاطباق مع الادغام فى من يؤمن وأحطت وذلك نحو قوله ألم نخلقكم تدغم القاف فى الكاف ويبقى شئ من لفظ الاستعلاء انتهى وقرأ به المحقق على بعض شيوخه * (تنبيهان الاول) * فى كلام مكى رحمه الله شبه تدافع لانه قال أولا ويبقى لفظ الاستعلاء فظاهره جميعا وقال آخرا ويبقى شئ من لفظ الاستعلاء والعمل على ماصدر به وهو ظاهر كلام غيره الثانى لايجوز فى رواية السوسى غير الاول لانه يدغم ما كان متحركا من ذلك ادغاما محضا فادغام الساكن منه أولى وأحرى * (لك) * نحن نزلنا فالملقيات ذكرا ووافق خلاد بخلف عنه فى هذا السوسى ومده عنده من الساكن اللازم نحو دابة فلا يجوز فيه قصر ولا توسط ولا روم ٣٤٢ كما يجوز للسوسى ثلاثة شعب يؤذن لهم قبل لهم وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ولا صغير ومدغمها أربع

﴿وذكرى معانى معالى معاحشر * تنى عينى نفسى انى رأسى انجلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالصاد والراء فى قوله صف رضا وهما شعبة والكسائى قرآ الملك ترضى بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهم بالعين والهمزة والحاء فى قوله عن أولى حفظ وهم حفص ونافع وأبو عمرو قرؤا أولم تاتهم بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير ثم أخبر أن فيها ثلاث عشرة ياء اضافة لعلى آتيكم وأخى اشدد ولذكرى ان الساعة وذكرى اذهبا وانى آنست نارا وانى أنا ربك ولى فيها مآرب أخرى ويسر لى أمرى حشرتنى أعمى وعيسى اذ واصطنعتك لنفسى اذهب وانى أنا الله ولابراهيم انى خشيت

﴿سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام﴾

﴿وقل قال (ع) ن (ث) هد وآخرها (ع) لا * وقل أولم لاواو (د) ريه وصلا﴾

اخبر ان المشار اليهم بالعين والثين فى قوله عن شهد وهم حفص وحمزة والكسائى قرؤا قال ربى يعلم بفتح القاف واللام وألف بينهما وفى قراءة الباقين قل ربى يعلم بضم القاف وسكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين وان المشار اليه بالعين من علا وهو حفص قرأ فى آخر السورة قال رب احكم بضم القاف واللام وألف بينهما وفى قراءة الباقين قل رب

* (سورة النبأ) * مكية اتفاقا وآيها أربعون (عم) خلف البزى فى زيادة هاء السكت لدى الوقف جلى (كلا) معا يصح فى الاول الوقف على ماقبله والابتداء به والوقف عليه والابتداء بما بعده والاول أحسن واما الثانى فلا يوقف عليه ولا يبتدأ به (وفتحت) قرأ الكوفيون بتخفيف التاء بعد الفاء والباقون بالتشديد (مرصادا) لاخلاف بينهم فى تفخيم الراء لحرف الاستعلاء بعده (لابثين) قرأ حمزة بغير ألف بعد اللام والباقون بالالف كفاعلين (وغساقا) قرأ حفص والاخوان بتشديد السين والباقون بالتخفيف (كذابا) الثانى قرأ على بتخفيف الذال والباقون بالتشديد وقيد احكم الثانى مخرج للاول وهو بآياتنا كذابا فقد اجمعوا على تشديده لوجود فعله معه فلا يحتمل ما يحتمل الثانى وهو ان يكون مصدر كاذب كقاتل (رب) قرأ الشامى والكوفيون بخفض الباء والباقون بالرفع (الرحمن) قرأ الشامى وعاصم بخفض النون والباقون بالرفع فصار الشامى وعاصم بخفض الباء والنون والاخوان بخفض الباء ورفع النون والباقون برفعهما ولاياء اضافة ولا زائدة فيها ومدغمها ثلاث والصغير واحد * (سورة والنازعات) * مكية جلا لها واحدة وآيها أربعون وخمس لغير الكوفى وست فيه (أئنا واذا) قرأ نافع والشامى وعلى بالاستفهام فى الاول والاخبار فى الثانى وهم فى المستفهم فيه على أصولهم فقالون بهمزة مفتوحة بعدها مكسورة مسهلة بينهما ألف وورش مثله الا انه لايدخل والشامى وعلى بتحقيق الثانية مع الادخال لهشام وتركه لابن ذكوان وعلى والباقون بالاستفهام فيهما فالمكى يسهل الثانية من غير ادخال والبصرى يسهلها مع الادخال وعاصم وحمزة يحققانها من غير ادخال (نخرة) قرأ شعبة والاخوان بألف بعد النون والباقون بغير ألف

(طوى) قرأ الشامى والكوفيون بتنوينه وصلا ويكسرونه لهمزة الوصل بعده والباقون بغير تنوين (تزكى) قرأ الحرميان بتشديد الزاى والباقون بالتخفيف (أتم) تسهيل الثانية للحرميين والبصرى وهشام بخلف عنه وابدال ورش أيضا وتحقيق الباقين وادخال قالون والبصرى وهشام وتركه للباقين جلى (المأوى) معا (وفيم) جلى (ضحاها) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجماعة وقيل المأوى الثانية وقيل غير ذلك * (الممال) * فواصله الممالة (ل) موسى وطوى لدى الوقف عليه وطغى وتزكى وتخشى والكبرى وعصى ويسعى وفنادى والاعلى والاولى ويخشى والكبرى وسعى ويؤتى ومن طغى والدنيا والمأوى معا والهوى وذكراها لهم وبصرى هذا اذا قلنا ان البصرى يعتبر عدد بلده وان قلنا انه يعتبر عدد المدنى الاول فلا يميل من طغى وعلى هذا عمل شيوخنا المغاربة لانه لم يعده نيه ولا فى المدنى الاخير ولا المكى وانما عده البصرى والشامى والكوفى كما تقدم بناها وفسواها وضحاها ومرعاها وأرساها ومرساها ومنتهاها ويخشاها وضحاها لهم وبصرى الا انها اختلف عن ورش فذهب جماعة كالهذوى وابن سفيان ومكى ٣٤٣ وابن غلبون وابن شريح وبلمية الى الفتح وذهب غيرهم كالسوسى وابى طاهر بن خلف والخاقانى الى التقليل وأجروها مجرى غيرها من الفواصل وقرأ الدانى بهما ولاجل هذا الخلاف لورش فصلتها عما قبلها دحاها لهما وعلى ولا يميل همزة ماليس برأس آية شاء وجاءت لحمزة وابن ذكوان خاف لحمزة أتاك وناداه ونهى لدى الوقف عليه لهم فاراه لهم وبصرى * (المدغم) * فكانت سرا لبصرى والاخوين (ك) الليل لباسا الملائكة صفا أذن له والسابحات سبحا فالسابقات سبقا الراجفة تتبعها ولا ادغام فى كنت ترابا لكونه تاء متكلم ولا فى بعد ذلك لفتحها بعد ساكن وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ولا صغير ومدغمها ثلاث * (سورة عبس) * مكية وآيها أربعون دمشقى وواحد بصرى وحمى وأبو جعفر واثنتان فى الباقى (فتنفعه) قرأ عاصم بنصب العين والباقون برفعها (تصدى) قرأ الحرميان بتشديد الصاد والباقون بتخفيفها (عنه تلهى) قرأ البزى بتشديد التاء وأثبت الصلة فى عنه فهو مستثنى من قاعدة قولهم لا يجوز صلة الضمير اذا وقع قبل ساكن وليس له نظير وحيث اجتمع واو الصلة والتشديد فلا بد من المد الطويل لالتقاء الساكنين (كلا) معا يجوز فى كل منهما الوقف على ما قبله والابتداء به والوقف عليه والابتداء بما بعده والاحسن ان لا يوقف على الثانية بل على ما قبلها ويبتدأ بها (شاء أنشره) جلى (انا) قرأ الكوفيون بفتح الهمزة والباقون بكسرها (شأن) ابداله لسوسى جلى وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ولا ادغام * (سورة التكوير) * مكية باجماع جلالتها واحدة وآيها عشرون وثمان لابى جعفر وتسع لغيره (سجرت) قرأ المكى والبصرى بتخفيف الجيم والباقون بالتشديد (الموؤدة) لا خلاف عن ورش فى قصر الواو الاولى فخالف أصله من ان الهمز اذا وقع بعد حرف اللين وكانا فى كلمة واحدة كسوأة ففيه المد الطويل والتوسط

احكم بضم القاف وسكون اللام من غير ألف كافظه بالقراءتين وقوله وقل أولم أى اقرأ ألم ير الذين كفروا بلا واو للمشار اليه بالدال من داريه وهو ابن كثير فتعين للباقين أولم بالواو

﴿ وتسمع فتح الضم والكسر غيبة * سوى البصرى والضم بالرفع وكلا ﴾
﴿ وقال به فى النمل والروم (د) ادم * ومثقل مع اقمان بالرفع (أ) كملا ﴾

أخبر ان السبعة الا ابن عامر قرؤا هنا ولا يسمع بياء الغيب وفتح ضمها وبفتح كسر الميم الصم الدعاء برفع الميم فتعين لابن عامر ان يقرأ ولا تسمع بتاء الخطاب وضمها وكسر الميم الصم الدعاء بنصب الميم وقوله وقال به أى بالتقييد المتقدم يعنى ان المشار اليه بالدال من دارم وهو ابن كثير قرأ ولا يسمع الصم الدعاء اذا ولوا بسورتى النمل والروم بالتقييد المتقدم كقراءة الستة بالانبياء فتعين للباقين القراءة بالنمل والروم كقراءة ابن عامر بالانبياء وهو عكس التقييد المتقدم ثم اخبر ان المشار اليه بالهمزة فى قوله أكملا وهو نافع قرأ وان كان مثقال هنا وان تك مثقال بلقمان برفع اللام فتعين للباقين القراءة بنصبها فيهما

﴿ جذاذا بكسر الضم (د) او ونونه * ليحصنكم (ص) اف وأنث (ء) ن (ك) لا ﴾

أخبر ان المشار اليه بالراء من راو وهو الكسائى قرأ جذاذا الا كبيرا لهم بكسر ضم الجيم

وحجته ان السكون عارض وأصل الواو والحركة من واد وانما سكنت لدخول الميم عليها واما الواو الثانية فورش فيها على أصله من القصر والتوسط والمد (سئلت) فيه لحمزة ان وقف عليه وجهان التسهيل بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه وهو قول الجمهور والثاني ابدال الهمزة واوا على مذهب الاخفش (نشرت) قرأ نافع وعاصم والشامي بتخفيف الشين والباقون بالتشديد (سعرت) قرأ نافع وابن ذكوان وحفص بتشديد العين والباقون بالتخفيف (بضنين) قرأ المكي والبصري والكوفيان بالظاء المشالة بمعنى المتهم والباقون بالضاد الساقطة واجتمعت المصاحف العثمانية على رسمه بالضاد الساقطة واليه أشار في العقيلة حيث قال

* والضاد في بضنين تجمع البشرا * وانما رسمت بالظاء في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقال الجعبري لكن في الرسم الكوفي يرفع للضاد خطيط يشبه خط الظاء وهو معنى قولنا في العقود والضاد في كل الرسوم تصورت * وهما لدى الكوفي مشتهران

(العالمين) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى نصف الحزب على المشهور وقيل أحضرت قبله وقيل آخر الانفطار * (المآل) * فواصله المآلة (ى) وتولى والاعمى ٣٤٤ ويزكى معا والذكرى واستغنى وتصدى ويسعى ويخشى وتلهى لهم وبصرى * (ما ليس برأس آية) * شاء الاربعة وجاء وجاءك وجاءت لحمزة وابن ذكوان الجوار لدوري على رأه تقدم بالنجم * (تنبيه) * لو وقف على أبا فلا امالة فيه لان ألفه بدل من التنوين والالف المبدلة من التنوين لا تمال * (المدغم لك) * النفوس زوجت الموؤدة سئلت أقسم بالخنس لقول رسول الغيب بضنين ولا ادغام في الارض شقا لان الضاد لا تدغم في الشين الا في موضع واحد وهو لبعض شأنهم وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ولا صغير ومدغمها خمس

* (سورة الانفطار) * مكية جلالتها واحدة وآيها تسع عشرة للجميع (فعدلك) قرأ الكوفيون بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (كلا) يجوز للكتاب الوقف عليها والابتداء بما بعدها وعلى ما قبلها والابتداء بها ورجح كل منهما (يوم لا تملك) قرأ المكي والبصري برفع ميم يوم خبر مبتدا مضمر أي هو يوم والباقون بالنصب ظرفا لمحذوف أي الجزاء يوم لا تملك وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ومدغمها واحد والصغير كذلك * (سورة المطففين) * مكية وقيل مدنية الا انها نزلت بهما أو بينهما أو بعضها مكي وبعضها مدني وآيها ست وثلاثون للجميع (كلا) الاربعة قال أبو حاتم لا يوقف عليها وجوز الداني الوقف عليها والمختار أن الثاني منها وهو اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين كلا الوقف عليه تام فهي حرف ردع وزجر والثلاثة الباقية يوقف على ما قبلها او يبتدا بها فهي بمعنى حقا والا (بل ران) قرا حفص بسكتة لطيفة على اللام ومن لازمه اظهار اللام له وغيره يدغمه في الراء من غير خلاف (ختامه) قرأ علي بفتح الخاء والف بعدها من غير الف بعد التاء والباقون بكسر الخاء وبالالف بعد التاء ولا خلاف بينهم في فتح التاء (اهلهم انقلبوا) قرا البصري بكسر الهاء والميم والاخوان بضمهما والباقون بكسر الهاء وضم الميم (فكهين) قرأ حفص

فتعين للباقين القراءة بضم الجيم ثم أخبر ان المشار اليه بالصاد من صاف وهو شعبة قرأ لنحصنكم من بأسكم بالنون وان المشار اليهما بالعين والكاف في قوله عن كلا وهو حفص وابن عامر قرآ لتحصنكم بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير اما لانه ضد التأنيث أو لان الياء مواخية النون

﴿وسكن بين الكسر والقصر (صحبة) * وحرم وتجي احذف وثقل (كذى) (ص) لا﴾

أخبر ان المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة قرؤا وحرم على قرية بسكون الراء بين كسر الحاء وقصر الراء كلفظه فتعين للباقين ان يقرؤا وحرام بفتح الحاء والراء ومدها أي بالالف بعدها ثم أمر بحذف النون الثانية وتشديد الجيم في وكذلك تنجي المؤمنين للمشار اليهما بالكاف والصاد في قوله كذى صلا وهما ابن عامر وشعبة فتعين للباقين القراءة باثباتها وتخفيف الجيم وقد تقدم ان النون الساكنة تخفى عند الجيم وهي هنا ساكنة

﴿ولا كتب اجمع (ع) ن (ش) ذا ومضافها * معي مسني اني عبادي مجتلا﴾

أمر ان يقرأ للكتب بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع كما نطق به للمشار اليهم بالعين والشين في قوله عن شذا وهم حفص وحمزة والكسائي فتعين للباقين ان يقرؤا

بغير ألف بعد القاف والباقون بالالف (يفعلون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجماعة وهو الاقرب وقال بعض المتنافسون وقيل بصيرا بالانشقاق *(الممال)* فسوف وتتلى لهم شاء بين ادراكهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه الناس لدورى الفجار والكفار لهما ودورى ران لشعبة والاخوين الابرار لورش وحمزة صغرى وبصرى وعلى كبرى ولا يمنع ادغام راء الابرار والفجار في لام لى من الامالة لان التسكين للادغام كالتسكين للوقف عارض فلا يعتد به وكان الكسرة التى لاجلها الامالة موجودة *(المدغم)* بل تكذبون وهل ثوب لهشام والاخوين *(ك)* ركبك كلا الفجار لى يكذب به الابرار لى تعرف فى يشرب بها ولا ادغام فى ان الابرار لى وان الفجار لى لفتح الراء بعد ساكن وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ومدغمها خمس والصغير واحد *(سورة الانشقاق)* مكية جلالتها واحدة وآيها عشرون وثلاث دمشقى وبصرى وأربع حمصى وخمس لمن بقى (ويصلى) قرأ الحرميان والشامى وعلى بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام والباقون بفتح الياء واسكان الصاد وتخفيف اللام (لتركبن) قرأ المكى والاخوان بفتح الباء على خطاب ٣٤٥ الواحد اما للانسان المتقدم أو للرسول صلى الله عليه وسلم والباقون بالضم على خطاب الجميع روعى فيه معنى الانسان اذ المراد به الجنس (عليهم القران) جلى وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ولا صغير ومدغمها أربع

(سورة البروج) مكية جلالتها ثلاث وآيها اثنتان وعشرون (وهو) جلى (المجيد) قرأ الاخوان بكسر الدال نعت للعرش أو لربك والباقون بالرفع خبر هو خبر (قرآن) جلى (محفوظ) قرأ نافع برفع الظاء صفة قرآن والباقون بالخفض صفة لوح ولا ياء فيها ولا صغير ومدغمها ثلاث

(سورة الطارق) مكية

للكتاب بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد ثم اخبران فيها اربع آيات اضافة هذا ذكر من معى ومسنى الضر ومن يقل منهم انى اله وعبادى الصالحون

﴿سورة الحج﴾

﴿سكارى معا سكرى (ش) فا ومحرك * ليقطع بكسر اللام (ك) م (ج) يده (ح) لا﴾
﴿ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا له * ليقضوا سوى بزيهم (نفر ج) لا﴾

أخبران المشار اليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائى قرآ وترى الناس سكرى وما هم بسكرى بفتح السين واسكان الكاف من غير ألف فى قراءة الباقين الناس سكارى وما هم بسكارى بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها فيهما كلفظه بالقراءتين ثم أخبران المشار اليهم بالكاف والجيم والحاء فى قوله كم جيده حلا وهم ابن عامر وورش وابو عمرو وقرؤا ثم ليقطع بتحريك اللام بالكسر وان ابن ذكوان قرأ وليوفوا نذورهم وليطوفوا كذلك يعنى بتحريك اللام بالكسر فيهما والهاء فى له لابن ذكوان وان قنبلا وأبا عمرو وابن عامر وورشا قرؤا ثم ليقضوا تفثهم كذلك يعنى بتحريك اللام بالكسر وأشار اليهم بقوله نفر جلا واستثنى منهم البزى فتعين لمن لم يذكره فى هذه التراجم المذكورة القراءة باسكان اللام

﴿ومع فاطر انصب اؤلؤا (ز) ظم (ا) لفة * ورفع سوا غير حفص تخلا﴾

٤٤ صح فى قول الجمهور وآيها ست عشرة مدنى أول وسبع عشرة لغيره (لما) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بتشديد الميم والباقون بالتخفيف (هم) جلى (رويدا) تام وفاصلة وختام الحزب التاسع والخمسين باتفاق *(الممال)* يصلى وبلى واتاك وتتلى لدى الوقف لهم الا أن ورشا اذا فتح ويصلى نخم اللام واذا قلل رقق اللام النار والكافرين لهما ودورى ادراك تقدم قريبا *(المدغم ك)* انك كادح ربك كدحا اقسم بالشفق اعلم بما والمؤمنات ثم انه هو الودود ذو ولا ادغام فى والارض ذات لما تقدم ولا مدغم فيها ولا ياء وكذلك الاعلى والغاشية الا بل تؤثرون بالاعلى *(سورة الاعلى)* مكية فى قول الجمهور وقال الضحاك مدنية جلالتها واحدة وآيها تسع عشرة اجماعا وما بينها وبين سابقتها جلى (قدر) قرأ على بتخفيف الدال والباقون بالتشديد (بل تؤثرون) قرأ البصرى بالياء التحتية على الغيب والباقون بالتاء الفوقية على الخطاب وابدالة لورش وسوى جلى *(سورة الغاشية)* مكية جلالتها واحدة وآيها ست وعشرون للجميع وما بينها وبين سابقتها جلى (تصلى) قرأ البصرى وشعبة بضم التاء والباقون بفتحها (لا تسمع فيها لاغية) قرأ نافع تسمع بتاء مضمومة على التأنيث ولاغية بالرفع والمكى والبصرى

بيناء مضمومة على التذكير ولاغية بالرفع والباقون بالتاء مفتوحة ولاغية بالنصب (عليهم) جلى (بمصيطر) قرأ هشام بالسين وحمزة بخلف عن خلاد باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة وهو الطريق الثانى لخلاد * (سورة والفجر) * مكية فى قول الجمهور وقال ابن طلحة مدنية وآيها تسع وعشرون بصرى وثلاثون شامى وكوفى واثنتان حجازى (والوتر) قرأ الاخوان بكسر الواو والباقون بالفتح لغتان كالحبر والحبر والفتح لغة قريش ومن والاها والكسر لغة تميم (يسر) قرأ نافع والبصرى بزيادة ياء بعد الراء وصلا لا وقفا والمكى بزيادتها وصلا ووقفا والباقون بغير ياء وصلا ووقفا والاصل اثباتها لانها لام الفعل وحذفها السقوطها فى الرسم لموافقة الفواصل لجريانها مجرى القوافى ومن فرق بين الوصل والوقف فلان الوقف محل الاستراحة ومن وقف بغير ياء نخم الراء ومن وقف بالياء رققها (ارم) ورش فيه كغيره بتفخيم الراء وان كان قبلها كسرة لازمة متصلة اما لانه أعجمى ففخم كالاسماء الاعجمية ولهذا منع من الصرف بلا خلاف اما للتعريف والعجمية أو للتعريف والتأنيث واختلف فى مسماه فقيل قبيلة من عاد ٣٤٦ وقيل بلدة قوم عاد وقيل عاد الاولى وقيل سام بن نوح عليهما السلام وقيل ان شداد بن عاد لما انفرد بالملك بعد أخيه شديد وملكه الله معمور الارض ودانت له ملوكها وسمع بالجنة فبنى على مثالها فى زعمه فى بعض صحارى عدن وسماها ارم فلما تمت سار اليها بأهله فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه وعلى من معه صيحة من السماء فهلكوا جميعا (بالواد) قرأ ورش باثبات ياء بعد الدال وصلا لا وقفا والبزى باثباتها مطلقا وقنبل فى الوصل واختلف عنه فى الوقف فروى الجمهور عنه حذفها فيه على غير أصله وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون وقطع له غير واحد كابن فارس وابن مجاهد باثباتها فيه على أصله وبه قرأ الدانى على فارس بن أحمد وعنه اسند رواية قنبل فى التيسير قال المحقق وكلا الله الوجهين صحيح عن قنبل نصا واداء حالة الوقف بهما قرأت وبهما آخذ (عليهم) جلى (سوط) هو بالطاء وقراءته بالتاء لحن فظيع (بالمرصاد) راؤه مفخم للجميع (ربى اكرمن) و (ربى أهانن) قرأ الحرميان والبصرى بفتح ياء ربى فيهما والباقون بالاسكان وأما اكرمن واهانن فقرأ نافع باثبات الياء فيهما وصلا لا وقفا والبزى باثباتها فيهما مطلقا والباقون بحذفها فيهما فى الحالين وهو الاشهر للبصرى (فقدر) قرأ الشامى بتشديد الدال والباقون بالتخفيف (كلا) معا قال الدانى الوقف عليهما تام والمختار ان الوقف على الاول تام وأما الثانى فيوقف على ما قبله ويبتدأ به (تكرمون ولا تحضون وتأكلون وتحبون) قرأ البصرى بياء الغيب فى الاربعة والباقون بتاء الخطاب وقرأ الكوفيون تحاضون بفتح الحاء والف بعدها ويمدون للساكن والاصل تتحاضون بتاءين حذفت احداهما تخفيفا والباقون بضم الحاء من غير الف فالحرميان والشامى بالخطاب والقصر والبصرى بالغيب والقصر والكوفيون بالخطاب والمد (وجىء) قرأ هشام وعلى باشمام كسر الجيم والباقون باخلاص الكسر (لا يعذب)

﴿ وغير (صحاب) فى الشريعة ثم واشيموا فحركه لشعبة أثقلا ﴾
﴿ فتخطفه عن نافع مثله وقل * معا منسكا بالكسر فى السين (ش) لشلا ﴾

أمر ان يقرأ من ذهب ولؤلؤا بالنصب هنا وفى فاطر للمشار اليهما بالنون والهمزة فى قوله نظم القصة وهما نافع وعاصم فتعين للباقين القراءة بالخفض فيهما ثم أخبر ان السبعة الا حفصا قرؤا سواء العاكف فيه برفع الهمزة فتعين لحفص القراءة بنصبها ثم أخبر أن غير صحاب يعنى غير حمزة والكسائى وحفص وهم باقى السبعة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبة قرؤا فى الشريعة وهى سورة الجاثية سواء محياهم وعماتهم كذلك يعنى برفع الهمزة فتعين لحفص والكسائى وحمزة القراءة بنصبها ثم أمر بتحريك الواو أى بفتحها وتشديد الفاء فى قوله تعالى وليوفوا نذورهم لشعبة فتعين للباقين القراءة باسكان الواو وتخفيف الفاء وقد تقدم ان ابن ذكوان يكسر اللام منه والباقون على اسكانها فصار ابن ذكوان يقرأ وليوفوا بكسر اللام واسكان الواو وتخفيف الفاء وشعبة باسكان اللام وفتح الواو وتشديد الفاء والباقون بسكون اللام والواو وتخفيف الفاء فذلك ثلاث قراآت ثم اخبر ان نافعا قرأ فتخطفه الطير مثل ما قرأ شعبة وليوفوا بالتحريك والتثقيل أى بتحريك الخاء بالفتح وتشديد الطاء فتعين للباقين القراءة باسكان الخاء وتخفيف الطاء ثم أخبر ان المشار اليهما بشين شلشلا وهما حمزة والكسائى قرآ جعلنا منسكا ليذكروا اسم

ولا يوثق) قرأ على بفتح الذال والثاء وهى قراءة يعقوب والحسن والباقون بكسرهما (جنتى) تام وفاصلة وتمام الربع بلا خلاف وجعل آخر الربع آخر الغاشية ليس بشئ *(الممال) *فواصله الممالة (يط) الاعلى لدى الوقف وفسوى وفهدى والمرعى وأحوى وتسى ويخفى والميسرى والذكرى ويخشى والاشقى لدى الوقف والكبرى ويحيى وتزكى وفصلى والدنيا وأبقى والاولى وموسى لهم وبصرى وليس لورش فى فصلى تفخيم لانه فاصلة وكذا حكم اذا صلى بالعلق ماليس برأس آية شاء وجاء لحمزة وابن ذكوان يصلى لدى الوقف وأتاك وتصلى وتسقى وتولى وابتلاه معالهم ولا يخفى ان ورشا فى يصلى وتصلى ان فتح فخم وان قلل رقق آنسة لهشام والامالة فى الهمزة والالف بعدها ويفتح الياء والهاء وعلى لدى الوقف عليه بالعكس فيميل الياء والهاء ويفتح الهمزة والالف فان اعتبرتهما معا خرفها كلها امالة الا النون وليس لها نظير افى لهم ودورى الذكرى لهم وبصرى *(المدغم) *بل تؤثرون لهشام والاخوين (ك) ذلك قسم كيف فعل فعل ربك فيقول رب معا وفيما من يا آت الاضافة اثنتان ربى معا ومن الزوائد اربع يسر وبالواد وأكرمن وأهانن ومدغمها خمسة ولا صغير فيها ٣٤٧ *(سورة البلد) *مكية وآيها عشرون

الله وجعلنا منسكاهم ناسكوه بكسر السين فى الموضعين واليهما أشار بقوله معا فتعين للباقين القراءة بفتح السين فيهما ولا خلاف فى ناسكوه انه بكسر السين

﴿ ويدفع (حق) بين فتحيه ساكن * يدافع والمضموم فى أذن (ا) عتلى ﴾
﴿ ن)م (ح) فظوا والفتح فى تا يقاتلو * ن (عم ء) لاه هدمت خف (ا) ذ (د) لا ﴾

أخبران المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ ان الله يدفع بفتح الياء وسكون الدال والقصر وفتح الفاء فتعين للباقين ان يقرؤا يدافع بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء كلفظه ثم اخبران المشار اليهم بالالف والنون والحاء فى قوله اعتلى نعم حفظوا وهم نافع وعاصم وأبو عمرو قرؤا أذن للذين بضم الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها وان المشار اليهم بم والعين فى قوله عم علاه وهم نافع وابن عامر وحفص قرؤا يقاتلون بفتح التاء فتعين للباقين القراءة بكسرها فصار أذن للذين يقاتلون بضم الهمزة وفتح التاء لنافع وحفص وبضم الهمزة وكسر التاء لابى عمرو وشعبة وبفتح الهمزة والتاء لابن عامر وبفتح الهمزة وكسر التاء للباقين فذلك أربع قرآت ثم أخبران المشار اليهما بالهمزة والدال فى قوله اذ دلا وهما نافع وابن كثير قرآ لهدمت صوامع بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتشديدها

(ايحسب) قرأ الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (يره أحد) السبعة بصلة الهاء وهم على أصولهم من المد والقصر وهرا تبه وروى عن هشام الاسكان الا انه ليس من طرقنا (فك رقبة أو اطعام) قرأ المكى والبصريان بفتح كاف فك ونصب تاء رقبة وفتح همزة اطعام وميمه من غير تنوين فيها ولا ألف قبلها والباقون برفع الكاف وجر التاء وكسر الهمزة ورفع الميم مع التنوين والف قبلها (عليهم) جلى (مؤصدة) قرأ البصرى وحفص وحمزة بهمزة ساكنة بعد الميم والباقون بابدالها واوا وحمزة مثلهم ان وقف ولا يبدله السوسى ولا ياء اضافة فيها ولا زائدة ولا صغير ومدغمها واحد *(سورة والشمس) *مكية جلا لها اثنتان وآيها ست عشرة مدنى أول قيل ومكى وخمس عشرة ان بقى (فلا يخاف) قرأ نافع والشامى فلا بالفاء وهو كذلك فى مصاحف المدينة والشام والباقون بالواو وهو كذلك فى مصاحفهم ولا ياء فيها ومدغمها واحد والصغير مثله وبه انتهى عدد الادغام الصغير الجائز المختلف فيه بين القراء وجملة ما فى كتاب الله العزيز منه ثلثمائة وستة عشر حرفا هذا ما ثبت عندنا ويحرر *(سورة والليل) *مكية وآيها احدى وعشرون بالاجماع (للآخرة والاولى) ليس فيه ما فى غيره من التحرير لورش لان والاولى فاصلة ليس له فيها الا التقليل (نارا تلظى) قرأ البزى بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف ولا ياء فيها ومدغمها واحد *(سورة والضحى) *مكية وآيها احدى عشرة باتفاق وما بينها وبين والليل جلى الا أن هنا زيادة التكبير والكلام عليه من أوجه الاول فى سبب وروده وقد اختلفوا فى ذلك فقال الجمهور من المفسرين والقراء الاصل فى ذلك ان الوحى أبطأ وتأخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون بغيا وعدوانا ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزل والضحى

والليل السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند قراءة جبريل لها الله اكبر شكر الله لما كذب المشركين واقسم على تكذيبهم ولا يحتاج عز وجل الى قسم وعادة العرب التكبير عند الامر العظيم أو المهول وهذا يحتملهما اذ لا قسم اعظم من قسم الله ولا هول من امر احوج رب السموات العلا والارضين السفلى وما فيهن وما بينهن الى القسم وأمر صلى الله عليه وسلم ان يكبر اذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم * واختلف في سبب تأخر الوحي فقيل لتركه الاستثناء حين قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح وأصحاب الكهف وذي القرنين فسألوه فقال ائتوني غدا أخبركم ونسي أن يقول ان شاء الله وقال زيد بن أسلم لاجل جرو ميت كان في بيته ولم يعلم به والملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة وفيه نظر لانه عليه الصلاة والسلام غير ملازم للبيت فينزل عليه في موضع آخر لا كلب فيه كالمسجد ويمكن ان يجاب بان ذلك رأفة من الله واطف به على وجود الكلب في بيته وان لم يعلم به كعادته تبارك وتعالى في اعتنائه بحسن تربية خواص عباده وقيل لزجره سائلا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى اليه قطف عنب بكسر القاف ٣٤٨ أي عنقود جاء قبل أوانه فهم ان يأكل منه فجاء سائل فقال اطعموني مما رزقكم الله فاعطاه العنقود فلقيه بعض أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فاشتراه منه واهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد السائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فأعطاه اياه فلقيه رجل آخر من الصحابة فاشتراه منه واهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فسأله فانتهره وقال انك ملح وهو غريب جدا ومعضل أيضا كما قال المحقق وعلى تقدير صحته فالواجب ان يفهم ان انتهاره صلى الله عليه وسلم للسائل انما هو تأديب له وتهديد على ما لا ينبغي من السؤال لاسيما كثرته والالحاح فيه لا بخلا بالعنقود اذ لو كانت حباته ياقوت ما بخل به صلى الله عليه وسلم اذ لا ريب ولا شبهة انه صلى الله عليه وسلم أكرم الناس وفي اسخاهم واجودهم وروينا في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وغيره انه صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء قط فقال لا واختلفوا في مدة احتباس الوحي فقال ابن جريج اثنا عشر يوما وقال ابن عباس رضي الله عنهما خمسة عشر يوما وقال مقاتل أربعون فلما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا جبريل ما جئت حتى اشتقت اليك فقال جبريل عليه السلام اني كنت اليك أشوق ولكني عبد مأمور وأنزل الله هذه الكلمة وما نتنزل الا بامر ربك وقيل كبر صلى الله عليه وسلم فرحا وسرورا بالنعم التي عددها الله عليه في سورة والضحى لاسيما نعمة قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى وقد قال أهل البيت هي أرجى آية في كتاب الله وقال صلى الله عليه وسلم لما نزلت اذن لا ارضى وواحد من أمتي في النار وقيل كبر صلى الله عليه وسلم من صورة جبريل عليه السلام التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة عليه وهو بالابطح وقيل كبر زيادة في تعظيم الله تعالى مع التلاوة لكتابه والتبرك بختمه وحيه وتنزيله الثاني في حكمه لا خلاف بين مثبتيه انه ليس بقرآن وانما هو ذكر جليل أثبته الشرع على وجه التخيير

﴿ وبصرى اهلكناه وضمها * يعدون فيه الغيب (ش) ايع (د) خلا ﴾

أخبر أن أبا عمرو والبصري قرأ فكأين من قرية أهلكتها بتاء مضمومة في قراءة الباقين أهلكناها بنون مفتوحة وألف بعدها ثم اخبر ان المشار اليهم بالشين والدال في قوله شايع دخلا وهم حمزة والكسائي وابن كثير قرؤا مما يعدون بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ولفظ الناظم بقراءة الباقين أهلكناه وحذف الهاء والالف للوزن وترجم عن القراءة الاخرى بالتاء وضمها

﴿ وفي سبا حرفان معها معاجز * ين (حق) بلا مد وفي الجيم ثقلا ﴾

أخبر ان المشار اليهما (بحق) وهما ابن كثير وأبو عمرو وقرآ في حرفي سبا وهما معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز اليم ومعجزين أولئك في العذاب محضرون وفي هذه السورة معجزين أولئك اصحاب الجحيم بلا مد اي بترك الالف وتشديد الجيم فتعين للباقين القراءة بالالف وتخفيف الجيم في الثلاثة واراد بالحرفين كلمتي معجزين في سبا وقوله معها أي مع كلمة معجزين في هذه السورة

﴿ والآول مع لقمان يدعون غلبوا * سوى شعبة والباء يتلى جلا ﴾

أخبر ان ابا عمرو وحمزة والكسائي وحفصا قرؤا وانما يدعون من دونه هو الباطل هنا

بين سورة وآخر القرآن كما ثبت الاستعاذة في أول القراءة ولهذا لم يرسم في جميع المصاحف المكية وغيرها وقد اتفقت الحفاظ
الذهبي وغيره بأن حديث التكبير لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم الا البزي فروينا عنه باسانيد متعددة انه قال سمعت عكرمة
ابن سليمان يقول قرأت على اسمعيل بن عبد الله المكي فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت
على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره
مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس ان أبي بن كعب أمر بذلك وأخبره ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره
بذلك ورواه أبو عبد الله الحاكم في مستدركه عن الصحيحين عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد الامام بمكة عن محمد بن علي بن زيد
الصائغ عن البزي وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجه البخاري ولا مسلم وأما غير البزي فانما رووه موقوفا عن ابن عباس
ومجاهد * الثالث فيمن ورد عنه قال المحقق اعلم ان التكبير صح عند أهل مكة قراءتهم وعملهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة
استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر اه وصح أيضا ٣٤٩ عن غيرهم الا ان اشتهاره عنهم أكثر
لمداومتهم على العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمة الامصار وسبب ذلك كما قاله الداني ان استعمال النبي صلى الله عليه
وسلم اياه كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل ذلك المكيون وحمله خلفهم عن سلفهم فلم يستعمله غيرهم لانه صلى الله عليه وسلم
ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخر من فعله * فان قلت لما هاجر صلى الله عليه وسلم وهاجر قبله أصحابه كانت مكة اذ ذاك دار كفر فمن
كان يقرأ فيها القرآن ويتلقى عنه فالجواب بقي فيها المستضعفون المشار اليهم بقوله تعالى والمستضعفين من الرجال الآية

وفي لقمان بياء الغيب كلفظه واشار اليهم بالغين من غالبوا واستثنى منهم شعبة فتعين لشعبة
والباقين القراءة بتاء الخطاب في الموضعين وقيد يدعون في الحج بالاول احترازا من الثاني
فيها وهو ان الذين تدعون من دون الله ان يخلقوا ذبابا فانه بتاء الخطاب للجميع ثم اخبران
فيها ياء اضافة بيتي للطائفين

﴿سورة المؤمنون﴾

﴿امانا تهم وحد وفي سال (د) اريا * صلا تهم (ش) اف وعظما (ك) ذى (ص) لا﴾
﴿مع العظم واضمم واكسر الضم (حق) * بتنبت والمفتوح سيناء (ذ) لا﴾

أمر أن يقرأ والذين هم لاماناتهم هنا وفي سورة سأل سائل بترك الالف على التوحيد
للمشار اليه بالدال من داريا وهو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بالالف بين النون والتاء
على الجمع كلفظه ثم أخبر ان المشار اليهما بشين شاف وهما حمزة والكسائي قرآهنا على
صلاتهم بترك الالف على التوحيد فتعين للباقين القراءة بالالف على الجمع واتفقوا على
التوحيد في صلاتهم خاشعون وعلى توحيد موضعي سأل ثم اخبر ان المشار اليهما بالكاف
والصاد في قوله كذى صلا وهما ابن عامر وشعبة قرآ خلقنا المضغة عظما فكسونا
العظم لحما بفتح العين واسكان الظاء من غير الف فيهما على التوحيد فتعين للباقين القراءة

وبقوله تعالى ولولا رجال مؤمنون الآية ومنهم ابن عباس وهو ممن روى عنه التكبير وأجمع أهل الاداء على الاخذ به للبزي
واختلفوا في الاخذ به لقنبل فالجمهور من المغاربة على تركه كسائر القراء وهو الذي في التيسير والعنوان لابي الطاهر اسمعيل
ابن خلف والكافي لابن شريح والتذكرة لابي الحسن طاهر بن غلبون والتبصرة لابي محمد مكي وتلخيص العبارات لابن بليمة
وغيرهم وأخذ له جمهور العراقيين وبعض المغاربة بالتكبير وهو الذي في الجامع لابي الحسين نصير بن عبد العزيز الفارسي
والمستنير لابي طاهر أحمد بن علي البغدادي والوجيز لابي علي الحسين بن علي الاهوازي وأخذ له بعضهم كالاستاذ المقرئ المفسر
أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي وأبي القاسم عبد الرحمن بن اسمعيل الصفراوي بالوجهين وعليه عملنا وعمل شيوخنا وصح
أيضا التكبير للبصري من طريق السوسي لكن اذا بسمل لان راوي التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة وكان ابن
حبش وأبو الحسين الخبازي يأخذان به لجميع القراء لكن لا يؤخذ به من طرقنا والمأخوذ به منها اختصاصه بالمكي بخلاف عن
قنبل كما تقدم * الرابع في صيغته اختلف المثبتون له في لفظه فقال الجمهور كابن شريح وابن سفيان وصاحب العنوان هو الله أكبر

من غير زيادة تهليل ولا تحميد لكل من البزى وقنبل فتقول الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم وروى اخرون عنهما زيادة التهليل قبل التكبير فتقول لا اله الا الله والله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم قال الحسن بن الحباب سألت البزى عن التكبير كيف هو فقال لا اله الا الله والله اكبر وقطع به العراقيون من طريق ابن مجاهد وزاد بعضهم لهما التحميد بعد التكبير فتقول لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد بسم الله الرحمن الرحيم وهذه طريق أبى طاهر عبد الواحد بن أبى هاشم عن ابن الحباب ومن طريق ابن فرج عن البزى وكذا رواه العطار عن ابن فرج عن البزى وابن صباح عن قنبل وكذا ذكره أبو الفضل الرازى وقال فى كتاب الوسيط وقد حكى لنا على بن أحمد يعنى الاستاذ أبا الحسن الحمامى عن زيد وهو أبو القاسم زيد بن على الكوفى عن ابن فرج عن البزى التهليل قبلها والتحميد بعدها بمقتضى قول على رضى الله عنه اذا قرأت القرآن فبلغت قصار المفصل فاحمد الله وكبر اه *(تنبيه)* جرى عمل شيوخنا وشيوخهم فى هذا التكبير بقراءة ماصح فيه وان لم يكن من طرق الكتاب الذى قرؤا فيه وتبعناهم على ذلك لان العمل محل اطناب ٣٥٠ للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه فلا يرد علينا ما خرجنا فيه عن طرق كتابنا والله الموفق * الخامس فى محل ابتدائه وانتهائه اختلف أيضا منتهوه من أى موضع يبتدأ به والى أين ينتهى بناء منهم هل على أنه هو لأول السورة أو لآخرها ومثار هذا الخلاف ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه جبريل عليه السلام سورة والضحى كبر ثم شرع فى قراءتها فهل كان تكبيره لختم قراءة جبريل عليه السلام فيكون لآخر السورة أو لقراءته صلى الله عليه وسلم فيكون لاول السورة فذهب جماعة كالدانى الى ان ابتداءه آخر والضحى وانتهاءه آخر الناس وذهب اخرون الى ان ابتداءه من أول صورة ألم نشرح وقال آخرون هو من أول والضحى وكلا الفريقين يقول انتهاؤه أول الناس ولم يقل أحد ان ابتداءه من أول واسكان السورة ومنتهاه آخر الناس ومن أوهمت عبارته خلاف هذا فكلامه مؤول أو مردود وكذا لم يقل أحد ان ابتداءه من آخر الليل ومن اطلقه فانما يريد به أول الضحى فان قلت ماذكرت انه مثار الخلاف حجة للقائلين انه من أول الضحى أو من آخرها وماحجة من قال انه من أول ألم نشرح قلت هذا وارد ولم أر من تعرض له صريحا الا المحقق وأجاب عنه بأن قال يحتمل ان يكون الحكم الذى لسورة والضحى انسحب للسورة التى تليها وجعل حكم مالا آخر والضحى لاول ألم نشرح ويحتمل انه لما كان ماذكر فيها من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو من تمام تعداد النعم عليه فأخر الى انتهائه فقد روى ابن أبى حاتم باسناد بعيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربى مسئلة وددت انى لم أكن سألته قلت قد كانت قبلى أنبياء منهم من سخرت له الريح ومنهم من يحيى الموتى فقال يا محمد ألم أجدك يتيما فآويتك قلت بلى يا رب قال ألم أجدك ضالا فهديتك قلت بلى يا رب قال ألم أجدك عائلا فاغنيتك قلت بلى يا رب قال ألم أشرح لك صدرك ألم أرفع لك ذكرك قلت بلى يا رب

بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها فيهما على الجمع وعلم التوحيد فى صلاتهم وعظما من العطف على قوله اماناتهم وحد ثم أمر بضم التاء وكسر ضم النا من تنبت بالدهن للمشار اليهما بحق فى قوله حقه وهما ابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضم الباء ثم اخبر ان المشار اليهم بالذال من ذللا وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا من طور سيناء بفتح السين فتعين للباقين القراءة بكسرها وقدم تنبت على سيناء وهو بعده فى التلاوة

﴿وضم وفتح منزلا غير شعبة * ونون تترى (حق)ه واكسر الولا﴾
﴿وان (ذ)وى والنون خفف (ك)فى وتهجرون بضم وأكسر الضم (ا)جلا﴾

أخبر أن السبعة الا شعبة قرؤا منزلا مباركا بضم الميم وفتح الزاى فتعين لشعبة القراءة بفتح الميم وكسر الزاى وان المشار اليهما بحق فى قوله حقه وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ ثم أرسلنا رسلنا تترا بالتنوين فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أمر بكسر همزة الحرف الذى يلى تترى اى الذى بعده وهو ان هذه امتكم للمشار اليهم بالثاء من ثوى وهم الكوفيون فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة ثم أمر بتخفيف النون واسكانها للمشار اليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر فتعين للباقين القراءة بفتحها وتشديدها فصار الكوفيون يقرؤن وان هذه بكسر الهمزة وفتح النون وتشديدها وابن عامر بفتح الهمزة

فكان التكبير عند نهاية ذكر النعم أنسب انتهى وهو عجيب الان قوله فأخر الى انتهائه وقوله فكان التكبير الخ فيه نظر لايخفى والله أعلم * السادس يأتى على ماتقدم من كون التكبير لاول السورة أو لآخرها حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه يمتنع منها وجه واحد وهو وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة مع القطع عليها الان البسملة لاول السورة اجماعا فلا يجوز ان تنفصل عنها وتتصل بآخر السورة وتبقى سبعة كلها جائزة ولا التفات الى من منع شيأ منها قال المحقق بعد ان عزا كل واحد منها الى قائله قرأت بها على كل من قرأت عليه من الشيوخ وبها آخذ ونص عليها كلها الاستاذ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطى فى كنزه وهى ثلاثة أقسام اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لاول السورة واثنان على تقدير ان يكون لآخرها وثلاثة محتملة على التقديرين فاللذان على تقدير ان يكون لاول السورة أولهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها باول السورة ثانيهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء باول السورة وأما اللذان على تقدير ان يكون لآخر السورة أولهما وصل التكبير والوقف عليه ٣٥١ ووصل البسملة باول السورة ثانيهما وصله

واسكان النون وتخفيفها والباقون بفتح الهمزة والنون وتشديدها فذلك ثلاث قراآت ثم أخبر أن المشار اليه بهمزة اجلا وهو نافع قراسامر اتهجرون بضم التاء وكسر الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح التاء وضم الجيم

﴿ وفى لام لله الاخيرين حذفها * وفى الهاء رفع الجر عن ولدا العلا ﴾

أخبر أن أبا عمرو بن العلاء قرأ سيقولون الله قل أفلا تتقون فسيقولون الله قل فانى تسحرون بحذف لام الجر ورفع جر الهاء ويبتدئ بهمزة مفتوحة وتعين للباقين ان يقرؤا سيقولون لله باثبات اللام فيهما من غير ألف وجر الهاء واحترز بقوله الاخيرين من سيقولون لله قل افلا تذكرون وهو الاول فانه بغير الف وكسر اللام وجر الهاء باتفاق

﴿ وعالم خفض الرفع (ع) ن (نفر) وفتح شقوتنا وامدد وحركه (ش) لشلا ﴾

أخبر أن المشار اليهم بالعين وبنفر فى قوله عن نفر وهم حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا عالم بخفض رفع الميم فتعين للباقين القراءة برفع خفض الميم وان المشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائى قرآ شقاوتنا وكتابفتح الشين ثم امر بمد القاف وتحريكه وارادبالمد زيادة ألف بين القاف والواو وارادبالتحريك فتح القاف فتعين للباقين القراءة بكسر الشين واسكان القاف والقصر وهو حذف الالف

وصل الجميع أعنى وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة وباول السورة ثانيهما قطعه عن الآخر وعن البسملة ووصلها باول السورة ثالثها قطع الجميع أى التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطعها عن أول السورة فهذه السبعة جائزة بين والضحى وألم نشرح وهكذا الى الفلق والناس ويجوز بين الليل والضحى خمسة فقط باسقاط الوجهين اللذين لآخر السورة اذ لم يقل أحد انه لآخر الليل وبين الناس والفاتحة خمسة أوجه باسقاط الوجهين اللذين لاول السورة اذ لم يقل أحد انه لاول الفاتحة وسأبين ان شاء الله جميع ذلك بيانا شافيا عند كلامنا على ما بين كل سورتين والله الموفق * السابع فيه تنبيهات تتعلق بالابواب المتقدمة * الاول المراد بالقطع والسكت فى هذه الاوجه هو الوقف المعروف لا القطع الذى هو الاعراض ولا السكت الذى هو دون تنفس هذا هو الصواب وصرح به غير واحد كالمهدوى وقول الجعبرى المراد بالقطع السكت رده المحقق بانه مما انفرد به ولم يوافقه عليه أحد * الثانى قال المحقق ليس الاختلاف فى هذه الاوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الاتيان بها كلها بين كل سورتين وان لم يفعل ذلك كان اخلالا فى الرواية بل هو اختلاف التخيير نعم الاتيان بوجه مما يختص بكونه لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لاولها أو بوجه مما يحتمل منعين اذا الاختلاف فى ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به اذا قصد جمع تلك الطرق وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمرون تلامذتهم بان نأتى بين كل سورتين بوجه من السبعة لاجل حصول التلاوة بجميعها وهو حسن ولا يلزم بل التلاوة بوجه منها اذا حصل معرفتها من الشيخ كاف * الثالث من قال بالجمع بين التهليل والتكبير والتحميد فلا بد ان يكون بهذا اللفظ وعلى هذا الترتيب لا اله الا الله والله أكبر

وقله الحمد لا يفصل بعضه من بعض مع تقديم ذلك على البسملة كذلك وردت الرواية وثبت الاداء قال المحقق وما ذكره الهذلي عن قنبل من طريق تطيف من تقديم التسمية على التكبير فهو غير معروف ولا يصح ولا تجوز الجملة مع التكبير الا ان يكون التهليل معها و يجوز التهليل مع التكبير من غير تحميد * الرابع اذا وصلت التكبير بآخر السورة كسرت ما آخره ساكن نحو خدث الله أكبر أو متحرك لحقه التنوين سواء كان منصوبا نحو توابا الله أكبر أو مرفوعا نحو تبيان الله أكبر أو مجرورا نحو من مداد الله أكبر وان تحرك بلا تنوين بقي على حاله نحو الابتر الله أكبر الغير الله أكبر الحاكمين الله أكبر حسد الله أكبر وان كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو لفظا حذفت صلتها للساكنين نحو خشى ربه الله أكبر والف الوصل التي في أول الجلالة ساقطة في جميع ذلك حال الدرج ولا يخفى ان اللام مع الكسرة مرققة ومع الضمة والفتحة مفخمة وان وصلت التهليل بآخر السورة ابقيت أواخر السور على حالها سواء كان متحركا أو ساكنا الا ان يكون تنوينا فانه يدغم نحو محمد لا اله الا الله و يجوز في لا اله الا الله المد والقصر لان اتيانا به ٢٥٢ على انه ذكر وهما جائزان فيه وان اجرينا له مجرى القرآن وهو لا يمد المنفصل فمده للتعظيم وقد قال به كل من قصر المنفصل وان لم يكن من طرقنا فلا بأس به عند الختم * الخامس اذا قرأت بالتكبير وحده أو مع غيره من تهليل وتحميد واردت قطع القراءة على آخر سورة من سور التكبير فعلى مذهب من جعل التكبير لآخر السورة كبرت وقطعت القراءة وان أردت البداءة بالسورة بسملت من غير تكبير وعلى مذهب من جعله لاول السورة قطعت عن آخر السورة من غير تكبير فاذا ابتدأت بالسورة كبرت قبل التسمية ولهذا كان من يكبر في صلاة التراويح يكبر اثر كل سورة ثم يكبر للركوع ومنهم من كان اذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبر عن اجراء على هذا والله أعلم وسيأتي عدد الاوجه في الابتداء وكيفيتها مع التعوذ ان شاء الله تعالى ولنرجع الى ما نحن بصدده فنقول وبالله تعالى التوفيق ومنه الاعانة * اعلم أولا أني اشير الى القطع بصورة ع والى الوصل بصورة ل فاذا قصدت جمع ما بين آخر الليل وأول والضحى من قوله تعالى ولسوف يرضى والوقف على ما قبله كاف مختلف فيه الى قوله وما قلى والوقف عليه تام وقبل كاف فمن المعلوم ان أوجه البسملة ثلاثة قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثاني ووصل الجميع وان المسملين بلا خلاف قالون والمكي وعاصم وعلي و بخلاف ورش والبصري والشامي ولهم مع تركها السكت والوصل وحمزة له الوصل ولا يسملة له فنبدأ لقالون بقطع الجميع فنقف على آخر السورة وعلى البسملة ثم بقطع الاول ووصل الثاني فنقف على آخر السورة وتصل البسملة باول السورة الثانية وان شئت تختصر فلا تعيد آخر السورة اعتمادا على القطع الاول وعليه العمل واندرج معه قنبل على رواية عدم التكبير والشامي على البسملة وعاصم ثم تعطف البزي وتقدم ان الاوجه التي بين آخر الليل والضحى خمسة فتأتي له بأربعة

﴿ وكسر لـ ـه مضر يابها و بصادها * على ضمه (ا) عطى (ش) فاء وا كملا ﴾

أخبر أن المشار اليهم بالهمزة والشين في قوله اعطى شفاء وهم نافع وحمزة والكسائي قرؤا فاتخذتموهم سخريا هنا واتخذناهم سخريا في سورة ص بضم كسر السين فتعين للباقين القراءة بكسرها واتفقوا على ضم السين من سخريا بالزخرف

﴿ وفي انهم كسر (ش) ريف وترجعو * ن في الضم فتح واكسر الجيم وا كملا ﴾

أخبر أن المشار اليهما بالشين في قوله شريف وهما حمزة والكسائي قرآ انهم هم الفائزون بكسر الهمزة وقرآ أيضا وانكم الينا لا ترجعون بفتح ضم التاء وكسر الجيم فتعين للباقين القراءة وانهم بفتح الهمزة ولا ترجعون بضم التاء وفتح الجيم

﴿ وفي قال كم قل (د) ون (ش) ك و بعده * (ش) فا وبها يا علي علا ﴾

أخبر أن المشار اليهم بالدال والشين في قوله دون شك وهم ابن كثير وحمزة والكسائي قرؤا قل كم لبثتم بضم القاف واسكان اللام في قراءة الباقين قال كم لبثتم بألف بعد القاف وفتح اللام وان المشار اليهما بشين شفاء وهما حمزة والكسائي قرآ قل ان لبثتم بضم القاف وسكون اللام في قراءة الباقين قال ان لبثتم بالالف وفتح القاف واللام كافظه بالقراءتين وقيد قال بكم نصا على الاول وأراد بقوله وبعده شفا الثاني وهو قال ان لبثتم واستغنى باللفظ

الوجه الاول قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة وقطعها عن اول السورة فتقول ولسوف يرضى ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحى الآية الثانى قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصلها باول السورة فتقول ولسوف يرضى ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحى الآية وهذان من الثلاثة المحتملة الثالث قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة والوقف عليها فتقول ولسوف يرضى ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحى الآية الرابع قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها باول السورة فتقول ولسوف يرضى ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحى الآية وهذان الوجهان اللذان لاول السورة واشتركت الاوجه الاربعة فى القطع على آخر السورة وترتيب التكبير مع البسملة والسورة كترتيب الاستعاذة معهما قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى وعكسه ووصل الجميع ثم تعطفه بالتهليل مع الاوجه الاربعة فتقول ولسوف يرضى ع لااله الاالله والله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحى الآية وهكذا الى آخر الاربعة وتقدم انه يجوز فى لااله الاالله ٣٥٣ القصر والمد ثم تعطفه بالتحميد مع الاوجه الاربعة فتقول ولسوف يرضى ع لااله الاالله والله أكبر ولله الحمد ع بسم الله الرحمن الرحيم ع والضحى الآية وهكذا الى آخر الاوجه الاربعة ويندرج معه قنبل فى الجميع على رواية من أثبت له ذلك واستحضر هذه الاوجه الاربعة واجعلها نصب عينيك فانى احيل عليها فيما يأتى روما للاختصار وتبعت فى زيادة التحميد هنا وفى الوجهين اللذين لآخر السورة بعد الناس بعض المشايخ وذكره استاذ شيخنا فيما كتبه فى التكبير فقال وكذلك تأتى برواية التحميد مع التهليل مع انها ليست طريق الشاطبى

عن الترجمتين وأخبر أن فيها ياء اضافة لعلى اعمل صالحا

(سورة النور)

﴿و(حق) وفرضنا ثقيلا ورأفة * يحركه المكى وأربع أولا﴾
﴿صحاب) وغير الحفص خامسة الاخيـ ـران غضب التخفيف والكسر (أ)دخلا﴾
﴿ويرفع بعد الجر يشهد (ش)افع * وغير أولى بالنصب (ص)احبه (ك)لا﴾

أخبر ان المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ أنزلناها وفرضناها بتشديد الراء فتعين للباقين القراءة بتخفيفها وان المكى وهو ابن كثير قرأ بهما رأفة بتحريك الهمزة أى بفتحها فتعين للباقين القراءة باسكانها ثم أخبر ان المشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا فشهادة أحدهم أربع شهادات برفع العين كلفظه فتعين للباقين القراءة بنصب العين فيه وهو الاول ولا خلاف فى نصب الثانى وهو ان تشهد أربع شهادات ثم أخبر أن السبعة الا حفصا قرؤا لمن الكاذبين والخامسة وهو الاخير برفع التاء فتعين لحفص القراءة بنصبها ولا خلاف فى رفع والخامسة أن لعنة الله عليه وهو الاول ثم أخبر ان المشار اليه بالهمز فى قوله أدخلا وهو نافع قرأ أن غضب الله بتخفيف النون واسكانها وكسر الضاد ورفع جر الهاء فى الكلمة التى بعد غضب فتعين للباقين

٤٥ صح لان ختم القرآن ينبغى تعظيمه بما ورد فى الجملة انتهى ويحققه انه ذكر وردت به الرواية وثبت فيه من الفضل ما هو معلوم والا فقد قال المحقق لا أعلم انى قرأت بالجملة بعد سورة الناس ومقتضى ذلك انه لا يجوز مع وجه الجملة سوى الاوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لاول السورة وعبارة الهذلى لا تمنع التقدير الثانى والله أعلم نعم يمتنع وجه الجملة من أول والضحى لان صاحبه لم يذكره فيه انتهى ثم تعطف قالون بوصل الجميع ويندرج معه من اندرج أولا ثم ورشا بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة مع تقليل يرضى والضحى وسجى وقلى وليمر له فيها فتح لانها من الفواصل كما تقدم ويندرج معه البصرى ثم تعطف البزى بوصل الجميع أى وصل التكبير بآخر السورة والبسملة به وباول السورة فتقول ولسوف يرضى ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحى الآية ثم بالتكبير مع التهليل فتقول ولسوف يرضى ل لااله الاالله والله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحى الآية ثم مع التهليل والتحميد فتقول ولسوف يرضى ل لااله الاالله والله أكبر ولله الحمد ل بسم الله الرحمن الرحيم ل والضحى الآية ويندرج معه قنبل فى

بجميع ذلك على روايته عنه ثم تعطف الشامى بالوصل والسكت وتقدم ان أوجه البسملة اندرجت مع قالون ثم تعطف حمزة بالامالة الكبرى فى يرضى والضحى وسجى وقلى مع الوصل ثم علميا بالامالة الكبرى مع أوجه البسملة الثلاثة ولا يخفى أربعة الرحيم وثلاثة أكبر والحمد لدى الوقف عليها وأنت مخير فيها وما يأتى على ذلك من الاوجه فلا نطيل به (ضالا) ضاد مساقط ومده لازم (لحدث) تام وفاصلة ومنتهى النصف على المشهور ولبعضهم آخر الليل ولبعض آخر التين * (المال) * فواصل الممالة (مد) وضحاها وتلاها وجلاها ويغشاها وبناها وسواها وتقواها وزكاها ودساها وبطغواها وأشقاها وسقياها وفسواها وعقباها ويغشى وتجلى والانثى ولشتى وأتقى وبالحسنى معا وللعسرى واستغنى وللعسرى وتردى وللهدى والاولى وتلظى والاشقى لدى الوقف ويتولى والاتقى لدى الوقف ويتزكى وتجزى والاعلى ويرضى ووالضحى وقلى والاولى وفترضى وفآوى وفهدى وفأغنى لهم وبصرى وقد تقدم ان لورش فيما فيه هاء وجهين التقليل والفتح تلاها وطحاها وسجى ٣٥٤ لهما وعلى ولا يميله حمزة فهن مما انفرد به على عنه (ماليس برأس آية)

ادراك لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه والنهار معا لهما ودورى خاب لحمزة أعطى ولا يصلاها لهم وورش ان رقق قلل وان فخم فتح * (المدغم) * كذبت ثمود لبصرى وشامى والاخوين (ك) لا أقسم بهذا فقال لهم وكذب بالحسنى وليس فيها ياء اضافة ولا زائدة ولا مدغم وكذلك الم نشرح والتين

القراءة بتشديد النون وفتحها وفتح الضاد وجر الهاء ثم أخبر أن المشار اليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائى فر آيوم يشهد عليهم بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث ثم أخبر ان المشار اليهما بالصاد والكاف فى قوله صاحبه كلاوهما شعبة وابن عامر قرآ التابعين غيرا ولى بنصب الراء فتعين للباقين القراءة بخفضها

﴿ودرى﴾ اكسر ضمه (ح) جة (ر) ضا * وفى مده والهمز (صحبة) ه (ح) لا﴾

أمر بكسر ضم الدال من كوكب درى للمشار اليهما بالحاء والراء فى قوله حجة رضا وهما أبو عمرو والكسائى فتعين للباقين القراءة بضم الدال ثم أخبر ان المشار اليهم بصحبة وبالحاء فى قوله صحبته حلا وهم حمزة والكسائى وشعبة وأبو عمرو قرؤا درى بعد الياء الاولى وهمزة الاخرى فتعين للباقين القراءة بالقصر وترك الهمز فصار أبو عمرو والكسائى يقرآن درى بكسر الدال والمد والهمز وحمزة وشعبة بضم الدال والمد والهمز والباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير همز فذلك ثلاث قراآت

﴿يسجر فتح الباء (ك) ذا (ص) ف ويوقد الشه مؤنث (ص) ف (ش) رعا و (حق) تفعلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالكاف والصاد فى قوله كذا صف وهما ابن عامر وشعبة قرآ يسجر بفتح الباء فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبر ان المشار اليهم بالصاد والشين فى قوله

(سورة ألم نشرح)

مكية وآيها ثمان واذا جمعت أولها مع آخر والضحى من قوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث والوقف على ما قبله جائز لانه فاصلة وقيل كاف الى صدرك والوقف عليه جائز لانه رأس آية فتبدأ لقالون بقطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى ويندرج معه ورش والبصرى والشامى على البسملة وقنبل على عدم التكبير وعاصم وعلى ثم تعطف البزى بالتكبير مع الاوجه الاربعة المتقدمة على ترتيبها المتقدم ثم بالتكبير مع التهليل ثم بالتكبير مع التهليل والتحميد على صورة ما تقدم واندرج معه قنبل ثم تأتى بوصل الجميع لقالون وهو الوجه الثالث من وجوه البسملة واندرج معه من تقدم ثم تعطف ورشا بالسكت واندرج معه فيه البصرى والشامى وكذا حمزة فى وجه سكته على الهمز ولا يضرنا اختلاف المدركين حيث حصل التوافق اللفظى قال المحقق انى أخذت وجه حمزة مع وجه ورش بين سورتى والضحى وألم نشرح على جميع من قرأت عليه من شيوخى وهو الصواب انتهى ثم تعطفه بالوصل مع النقل على أصله ولهذا لم يندرج معه البصرى والشامى وحمزة ثم تعطف البزى بالتكبير على الوجهين اللذين على تقدير كونه لآخر السورة فالاول منهما وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه وعلى البسملة فتقول لحدث لـ إلله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع ألم نشرح الثانى وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة

باول السورة فتقول فحدث ل الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل الم نشرح ثم تعطفه بوصل الجميع وهو الوجه الثالث المحمل فتقول فحدث ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل ألم نشرح وتكسر الشامى فى جميعها لالتقاء الساكنين كما تقدم واستحضر هذه الاوجه الثلاثة كالاربعة فانى احيلك عليها أيضا خوفا من التطويل ثم تأتى بهذه الاوجه الثلاثة مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل فى الجميع وترتيب هذه الاوجه الثلاثة كترتيب أوجه البسملة بين السورتين بان تقدر التكبير آخر السورة لانه موصول بها فى الجميع ثم تعطف البصرى بالوصل بين السورتين واندرج معه الشامى وحمزة فى وجه عدم السكت (وزرك) و(ذكرك) ترقيق الراء فيهما لورش جلى واختاره الدانى وذهب كثير من أهل الاداء كالمهدوى وابن سفيان الى التفخيم لمناسبة رؤس الآى والمأخوذ به لمن قرأ بما فى التيسير ونظمه الاول

(سورة والتين) مكية جلالاتها واحدة وآيها ثمان للجميع فان جمعتها مع آخر ألم نشرح من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والوقف على ماقبله تام وقيل كاف الى تقويم وهو كاف فتبدأ القالون بقطع ٣٥٥ البسملة عن السورتين مع قصر المنفصل ومده ثم بوصلها بالشانية كذلك واندرج معه قنبل على ترك التكبير وورش والبصرى والشامى على البسملة وعاصم وعلى فتعطف ورشا فى الوجهين بالنقل والمد الطويل ثم تعطف البزى بالاوجه الاربعة المتقدمة بالتكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل فى الجميع ثم تعطف قالون بوصل الجميع واندرج معه من تقدم ولا يخفى انك تأتى بالقصر أولا ثم بالمد وتعطف ورشا بالنقل والمد الطويل ثم تعطف ورشا بالسكت والوصل ويندرج معه البصرى والشامى فيهما فتعطفهما بعده بعدم النقل والمد المتوسط وحمزة فى الوصل فتعطفه بعد البصرى والشامى بالمد الطويل على ترك السكت خلادا ثم تعطفه بالسكت والمد الطويل ثم تعطف البزى بالاوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل فى الجميع (غير) ترقيق رائه لورش جلى *(سورة العلق)* مكية جلالاتها واحدة وآيها ثمانى عشرة دمشقى وتسع عشرة بصرى وكوفى وحمصى وعشرون لمن بقى واذا جمعتها مع والتين من قوله تعالى أليس الله باحكم الحاكمين والوقف على ماقبله تام وقيل كاف الى خلق وهو تام وقيل كاف فتبدأ القالون بقطع الجميع ثم بقطع الاول ووصل البسملة باول السورة واندرج معه ورش وقنبل والبصرى والشامى وعاصم وعلى ثم تعطف البزى بالتكبير بالاوجه الاربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل ثم تعطف قالون بالوجه الثالث من وجوه البسملة واندرج معه من ذكر ثم ورشا بالسكت والوصل واندرج معه البصرى والشامى فيهما وحمزة فى الوصل ثم تعطف المكى بالاوجه الثلاثة (اقرأ) معا بتحقيق الهمزة للسبعة (كلا) الثلاثة المختار الوقف على الثانى دون الاول والثالث فالاولى الوقف على ماقبلهما والابتداء بهما (ان رآه) قرأ

صف شرعا وهم شعبة وحمزة والكسائى قرؤا توقد بتاء التأنيث فتعين للباقين القراءة بياء التذكير الآن المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ توقد بوزن تفعل بالتاء المثناة فوق وتضعيف القاف فما بقى على التذكير الا نافعا وابن عامر وحفصا لغيرولما أخرج قراءة ابن كثير وأبى عمرو بالوزن الذى ليس له ضد بقيت قراءة الباقين دائرة بين توقد وتوقد فلخصه ان حمزة والكسائى وشعبة قرؤا توقد بالتاء وضمها واسكان الواو وتخفيف القاف وضم الدال وان ابن كثير وأبا عمرو قرآ بالتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف وان نافعا وابن عامر وحفصا قرؤا بياء التذكير مضمومة واسكان الواو وتخفيف القاف وضم الدال فذلك ثلاث قرآت فاذا ركبت درى مع توقد تأتى فى ذلك خمس قرآت نافع وابن عامر وحفص على قراءة وابن كثير على قراءة وأبو عمرو على قراءة وحمزة وشعبة على قراءة الا ان حمزة أطول مدا والكسائى على قراءة فتأمل ذلك

﴿ومانون البزى سحاب ورفعهم * لدى ظلمات جر (د) اروا وصلا﴾

أخبر ان البزى قرأ من فوق سحاب ظلمات بترك تنوين الباء فتعين للباقين القراءة بالتنوين وان المشار اليه بالدال من دار وهو ابن كثير قرأ ظلمات بجر رفع التاء فتعين للباقين القراءة برفع التاء وحصل من الترجمتين ثلاث قرآت سحاب ظلمات بترك تنوين

قنبل يخلف عنه بقصر الهمزة أى بحذف الالف بين الهمزة والهاء فيصير بوزن رعه والباقون باثبات الالف والهمزة قبله وهو الطريق الثانى لقنبل وضعف بعضهم القصر عملا بقول ابن مجاهد فى كتاب السبعة قرأت على قنبل ان رأه قصرا بغير ألف بعد الهمزة وهو غلط ولا وجه لتضعيفه فانه صحيح ثابت قطع به الدانى فى التيسير وغيره وقرأ به غير واحد على ابن مجاهد نفسه كصالح المؤدب وبكار بن أحمد والصوفى والشنبوذى وعبد الله بن الينع الانطاكى وزيد بن أبى بلال قال المحقق ولا شك ان القصر أثبت عن قنبل من طريق الاداء والمد أقوى من طريق النص وبهما آخذ من طريقه جمعا بين النص والاداء ومن زعم ان ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد فى الغاية وخالف فى الرواية اه وثلاثة ورش فيه جلية واماله ستأتى ان شاء الله تعالى (أرأيت) الثلاثة قرأ نافع بتسهيل الهمزة الثانية وعن ورش أيضا ابدالها ألفا مع المد الطويل وعلى باسقاطها والباقون بتحقيقها ولا ياء فيها ومدغمها واحد * (سورة القدر) * مدنية فى قول ابن عباس رضى الله عنهما ومجاهد والاكثرين قال الواحدى هى أول سورة ٣٥٦ نزلت بها وقال قتادة مكية وآيها خمس مدنى وعراقى وست للباقى اختلافها القدر الثالث وان جمعتها مع آخر العلق من قوله تعالى كلا لا تطعه والوقف على ما قبله تام عند أبى حاتم وغيره الى قوله القدر الاول وهو كاف فابدأ لقالون بعدم صله لا تطعه وأنزلناه وقصر المنفصل مع قطع الجميع وتعطفه بعد المنفصل واندرج معه البصرى والشامى على البسملة وعاصم وعلى على ما اخترناه من القراءة بمرتبتين وورش أيضا الا انه تخلف فى المنفصل فتعطفه منه ثم بقطع الاول ووصل الثانى ثم بوصل الجميع واندرج معه من تقدم فى الجميع ثم تأتى بورش بالسكت بين السورتين واندرج معه حمزة فى السكت على الهمزة والمد الطويل ثم بالوصل مع النقل على أصله ثم تأتى بالبصرى * (سورة

سحاب وجر ظلمات للبزى وتنوين سحاب وجر ظلمات لقنبل وتنوين سحاب ورفع ظلمات للباقين وقوله ورفعهم أى ورفع القراءة ظلمات أى قراءة ابن كثير بالجر وأوصله الى من قرأ عليه

﴿كما استخلف اضممه مع الكسر (ص) ادغما * وفى يبدلن الخف (ص) احبه (د) لا﴾

أمر بضم التاء وكسر اللام فى كما استخلف الذين للمشار اليه بالصاد من صادقا وهو شعبة فتعين للباقين القراءة بفتح التاء واللام ثم أخبر ان المشار اليهما بالصاد والدال فى قوله صاحبه دلا وهما شعبة وابن كثير قرآ ليبدلنهم باسكان الباء وتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بفتح الباء وتشديد الدال

﴿وثانى ثلاث ارفع سوى (صحبة) وقف * ولا وقف قبل النصب ان قلت أبدلا﴾

أمر برفع الثاء من ثلاث عورات لنافع وابن كثير وابى عمرو وابن عامر وحفص وهم غير المشار اليهم بصحبة فتعين للمشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة أن يقرؤا ثلاث عورات بالنصب وقيده بالثانى احترازا من ثلاث مرات وهو الاول فانه بالنصب اتفاقا ثم أمر بالوقف لاصحاب الرفع على ما قبله وهو صلاة العشاء وأخبر ان أصحاب النصب لا يقفون على ما قبله ان جعلوه بدلا من ثلاث مرات

بالسكت والوصل واندرج معه الشامى فان قلت عدم اندراجهما مع ورش فى الوصل ظاهر لانه يقرأ بالنقل وهما بالتحقيق وما المانع من ادراجهما معه فى السكت قلت لما كان السكت بين اقترب وانا وهما متخلفان فى انا لان مده طول منهما لم يندرجا معه ثم بحمزة بالوصل بلا سكت ثم تأتى بالبزى من لا تعطه بصله الهاء فيه وهذا المانع من عطفه على قالون وفى أنزلناه مع أوجه التكبير الاربعة فتقول كلا لا تطعه واسجد واقترب ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع انا أنزلناه فى ليلة القدر واقترب ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل انا أنزلناه فى ليلة القدر واقترب ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع انا الآية واقترب ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل انا الآية ثم تأتى بهامع التهليل ثم معه ومع التحميد ثم تأتى بالاوجه الثلاثة فتقول واقترب ل الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع انا واقترب ل الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل انا واقترب ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل انا الى آخره ثم تأتى

بهامع التهليل ثم معه ومع التحميد واندرج معه قنبل ثم تعطفه بأوجه البسملة الثلاثة على رواية عدم التكبير له (تنزل) قرأ البزى بتشديد التاء وصلا والباقون بالتخفيف (مطلع) قرأ على بكسر اللام والباقون بفتحها الغتان ولاياء فيها ومدغمها اثنان *(سورة لم يكن)* مدنية باجماع جلالاتها ثلاث وآيها ثمان لغير البصرى والشامى وتسع فيهما فان جمعتها مع آخر القدر من قوله تعالى سلام هى والوقف على أمر كاف الى قوله البينة وهو تام على ان رسول مرفوع بمبتدا مضمر كانه قيل وما البينة قال هى رسول وان جعلته بدلا من البينة فلا يحسن الوقف عليه اذ فيه الفصل بين البدل والمبدل منه والاول أظهر فتبدأ بقالون بقطع الجميع ولا تخفى أحكامه وبيندرج معه قنبل على عدم التكبير والبصرى والشامى على البسملة وعاصم فتعطف السوسى بالبدل فى تأتيهم ثم بقطع الاول ووصل الثانى واندرج معه من تقدم فتعطف السوسى كذلك ثم تعطف البزى بالاوجه الاربعة مع التكبير ثم بالتكبير مع التهليل ثم معه ومع التحميد ويندرج معه قنبل فى الجميع ثم تأتى بقالون بوصل الجميع ويندرج معه من تقدم فتعطف السوسى بالابدال ثم البزى ٣٥٧ بالوجوه الثلاثة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتى بالسكت والوصل للبصرى مقدما الدورى ويندرج معه الشامى فيهما والسوسى فى السكت فتعطفه بالابدال فى تأتيهم وحمزة فى الوصل فتعطفه بالسكت فى من أهل ثم تعطف السوسى بالوصل مع ادغام راء الفجر فى لام لم ثم تأتى بورش بتغليظ لام مطلع مع السكت والوصل ووجوه البسملة الثلاثة مع نقل من أهل وابدال تاتيهم ثم تأتى بعلى بكسر لام مطلع مع أوجه البسملة الثلاثة وتميل هاء التأنيث من البينة له لدى الوقف عليها (البرية) معا قرأ نافع وابن ذكوان بهمز مفتوحة بعد ياء ساكنة من برأ الله الخلق او جدهم فهى فعيلة بمعنى مفعولة والباقون بياء مشددة بعد الراء مفتوحة فى الكلمتين بقلب الهمزة ياء وادغام الياء فيها ولاياء فيها ومدغمها واحد *(سورة الزلزال)* مدنية وقيل مكية وآيها ثمان مدنى أول وكوفى وتسع لمن بقى فان جمعتها مع آخر لم يكن من قوله تعالى ذلك لمن خشى ربه والوقف على ما قبله كاف وقيل تام الى زلزالها وسوغ الوقف عليه كونه فاصلة فتبدأ لقالون بقطع الجميع ثم بقطع الاول ووصل الثانى واندرج معه فيهما قنبل وورش والبصرى والشامى وعاصم وعلى فتعطف ورشا بالنقل فيهما ثم تعطف البزى باوجه التكبير الاربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل ثم تأتى بوصل الجميع لقالون واندرج معه من تقدم فتعطف ورشا بالنقل فى الارض ثم تأتى لورش بالسكت واندرج معه البصرى والشامى فتعطفهما بترك النقل ثم بالوصل مع مد المنفصل طويلا وهو به اذا واندرج معه حمزة فتعطفه بالسكت وعدم السكت فى الارض ثم تأتى للبزى بالاوجه الثلاثة مع التكبير ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل ثم تأتى بالوصل للبصرى مع قصير المنفصل ثم مع مده

(سورة الفرقان)

﴿ونأكل منها النون شاع وجزمنا * ويجعل برفع (د)ل(ص)افيه (ك)ملا﴾
﴿ويحشرياى(د)ار(ع)لا فنقول نو * نشام وخاطب تستطيعون (ع)ملا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالشين من شاع وهما حمزة والكسائى قرآ جنة نأكل منها بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء وان المشار اليهم بالدال والصاد والكاف فى قوله دل صافيه كملا وهم ابن كثير وشعبة وابن عامر قرؤا ويجعل لك قصورا برفع جزم اللام فتعين للباقين القراءة بجزمها وان المشار اليهما بالدال والعين فى قوله دار علا وهما ابن كثير وحفص قرآ ويوم يحشرهم بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون وان الشامى وهو ابن عامر قرأ فنقول أأنتم أضللتم بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء فصار ابن كثير وحفص يقرآن ويوم يحشرهم فيقول بالياء فيهما وابن عامر بالنون فيهما والباقون بالنون فى الاول والياء فى الثانى ثم أمر ان يقرأ تستطيعون بتاء الخطاب للمشار اليه بالعين من عملا وهو حفص فتعين للباقين القراءة بياء الغيب

﴿وتنزل زده النون وارفع وخف والـ ـملائكة المرفوع ينصب (د)خلا﴾

أمر بزيادة نون ثانية ساكنة على الاولى وبرفع اللام فى وتنزل وأخبر بتخفيف زايه ونصب

ويدرج معه فيه الشامى (يصدر) قرأ الاخوان باشمام الصاد الزاى والباقون بالصاد الخالصة (يره) معا قرأ هشام باسكان الهاء والباقون بضم الهاء وصلته بواو فى اللفظ ولا ياء فيها ولا مد غم *(سورة والعاديات)* مكية اجماعا وآيها احدى عشرة للجميع فان جمعت بينها وبين آخر الزلزال من قوله تعالى فمن يعمل الى قوله صبحا والوقف على ما قبل فمن كاف وعلى صبحا جائز لانه فاصلة فتأتى لقالون بوجهى البسملة قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى بالثالث واندرج معه فى الوجهين قنبل والبصرى وابن ذكوان وعاصم وعلى فتعطف السوسى بادغام التاء فى الضاد والصاد ثم تأتى للبزى بالاوجه الاربعة بالتكبير ومع التهليل ومع التهليل والتحميد ثم لقالون بوصل الجميع واندرج معه من تقدم فتعطف السوسى بالادغام ثم تأتى بالبزى بالاوجه الثلاثة مع التكبير وغيره واندرج معه قنبل ثم بالدورى بالسكت بين السورتين ثم الوصل واندرج معه ابن ذكوان والسوسى فتعطفه بالادغام فيهما وخلاد فى الوصل فتعطفه بالادغام على أحد وجهيه فى فالمغيرات صبحا مع المد الطويل ولا يجوز له غيره ثم بهشام باسكان هاء يره ٣٥٨ فى الموضعين مع السكت والوصل والبسملة مع أوجهها الثلاثة ثم بورش بترقيق راء خيرا مع السكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة ثم بخلف بعدم غنة النون والتنوين فى الياء مع الوصل بين السورتين (فالمغيرات صبحا) قرأ خلاد بخلف عنه بادغام التاء فى الصاد مع المد الطويل كما تقدم وجهه والباقون الا السوسى بالاظهار وهو الطريق الثانى لخلاد (لخبير) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى الربع لجماعة وعند بعضهم آخر لم يكن ولبعضهم آخر الزلزال ولبعضهم آخر القارعة *(المال)* فواصله الممالة (ط) ليطغى واستغنى والرجعى وينهى وصلى والهدى وبالتقوى وتولى ويرى لهم وبصرى *(ما ليس برأس آية)* رآه لهم وبصرى الاول وصلى والهدى وبالتقوى وتولى ويرى لهم وبصرى *(ما ليس برأس آية)* رآه لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه ولا يخفى ان امالة ورش تقليل والاخوين اضجاع وامالة البصرى فى الهمزة فقط والاخوين فى الراء والهمزة والطريق الآخر لابن ذكوان الفتح ادراك لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه جاءتهم لحمزة وابن ذكوان نار لهما ودورى أوحى لهم *(المدغم كـ)* علم بالقلم القدر ليلة الفجر لم البرية جزاؤهم والعاديات ضبحا فالمغيرات صبحا ووافقه فى هذا خلاد بخلف عنه ومده عنده لازم كما تقدم فى نظائره الخير لشديد ولا ادغام فى انقض ظهرك لان الضاد لا تدغم الا فى موضع واحد وهو لبعض شأنهم بالنور لا غير ولا ياء فيها ومدغمها ثلاث *(سورة القارعة)* مكية اتفاقا وآيها ثمان بصرى وشامى وعشر حجازى واحدى عشرة كوفى وكيفية الجمع بينها وبين والعاديات من قوله ان ربهم الى قوله القارعة الثانية والوقف على الصدور تام وقيل كاف وعلى القارعة كاف وقيل لا يوقف عليه بل تتعدى الى القارعة الثالثة وكلاهما رأس آية ان تبدأ لقالون بأوجه البسملة الثلاثة واندرج معه البصرى والشامى وعاصم وعلى

رفع الملائكة بعده للمشار اليه بدال دخلا وهو ابن كثير فتعين للباقين ان يقرؤا ونزل بحذف النون الثانية وتشديد الزاى وفتح اللام والملائكة بالرفع

﴿تشقق خف الشين مع قاف (غ) الب * ويأمر (ش) اف واجمعوا مر جاولا﴾

أخبر ان المشار اليهم بغير غالب وهم الكوفيون وأبو عمرو قرؤا ويوم تشقق السماء هنا ويوم تشقق الارض بسورة ق بتخفيف الشين فتعين للباقين القراءة بتشديد الشين فيهما وان المشار اليهما بشين شاف وهما حمزة والكسائى قرآ لما يأمرنا بياء الغيب كلفظه وقرآ أيضا وجعل فيها سراجا بضم السين والراء من غير ألف على الجمع فتعين للباقين أن يقرؤا لما تأمرنا بتاء الخطاب وسراجا بكسر السين وألف بعد الراء على التوحيد

﴿ولم يقتروا اضمم (عم) والكسر ضم (ف) ق
يضاعف ويخلد رفع جزم (ك) ذى (ص) لا﴾

أمر أن يقرأ ولم يقتروا بضم الياء المعجمة الاسفل للمشار اليهما بم وهما نافع وابن عامر فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أمر بضم كسرة التاء المعجمة الاعلى للمشار اليهم بالتاء فى قوله ق وهم الكوفيون فتعين للباقين القراءة بكسرها فصار نافع وابن عامر يقرآن ولم يقتروا بضم الاول وكسر الثالث والكوفيون بفتح الاول وضم الثالث والباقون بفتح

فتعطفه بامالة ماقبل هاء التأنيث على أحد الوجهين له ووجه الفتح اندرج وورش فى وجه قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى ولا يندرج فى وجه وصل الجميع لانه يرقق الراء وقالون يفخمه فتعطفه به ثم بالسكت مع ترك البسملة ويندرج معه البصرى والشامى ثم بالوصل مع تركها أيضا ولا يندرجان معه لانفراد عنه ما بالترقيق فتعطفهما بعده بالوصل مع التفخيم ويندرج معهما حمزة ثم تأتى ببصلة الميم لقالون مع قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى ثم تعطف البزى بالاوجه الاربعة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتى بوصل الجميع لقالون ثم تعطف البزى بالاوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج قنبل مع قالون ومع البزى (فهو) قرأ قالون والنحويان باسكان الهاء والباقون بالضم (ماهيه) قرأ حمزة بحذف الهاء الثانية الساكنة فى الوصل وأثبتها فى الوقف والباقون باثبات الهاء وقفا ووصلا ولا ياء فيها ومدغمها واحد *(سورة التكاثر)* مكية بلا خلاف وآيها ثمان للجميع وكيفية جمعها مع آخر القارعة من قوله تعالى نار حامية والوقف على ماقبله كاف وقال أبو حاتم هو وقف جيد فنار ٣٥٩ مرفوع بمبتدا محذوف أى هى نار الى

الاول وكسر الثالث فذلك ثلاث قرا آت ثم أخبر ان المشار اليهما بالكاف والصاد فى قوله كذى صلا وهما ابن عامر وشعبة قرآ أيضا عف له ويخلد فيه برفع جزم الفاء والدال فتعين للباقين القراءة بجزمهما

﴿ووحد ذريا تنا (ح) فظ (صحبة) * ويلقون فاضممه وحرك مثقلا﴾
﴿سوى صحبة والياء قومى وليتنى * وكم لو وليت تورث القلب انصلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالحاء وصحبة فى قوله حفظ صحبة وهم أبو عمرو وحمزة والكسائى وشعبة قرؤا من أزواجنا وذريتنا بلا ألف بين الياء والتاء على التوحيد فتعين للباقين القراءة بالف بين الياء والتاء على الجمع كلفظه ثم أمر أن يقرأ ويلقون فيها بضم الياء وتحريك اللام أى بفتحها وتشديد القاف لغير المشار اليهم بصحبة وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص فتعين للمشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة القراءة بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف ثم أخبر ان فيها من يا آت الاضافة ياءين قومى اتخذوا باليتنى اتخذت ثم كمل البيت بموعظة مناسبة فقال * وكم لو وليت تورث القلب أنصلا * نحو لو أن الله هدانى لكنت من المتقين ونحو ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يعنى ان المتندم يقول لو فعلت كذا ليتنى لم أفعل كذا يكون كنصل السهم يقع فى القلب وأنصلا

قوله المقابر وهو تام وقبل كاف أوكلا وهو أتم وأكفى ان تبدأ بقطع الجميع لقالون واندرج معه قنبل والبصرى والشامى وعاصم وورش فتعطفه بتقليل ألفها كم ثم بقطع الاول ووصل الثانى ودخل معه من ذكر فتعطف ورشا بالتقليل ثم تأتى باوجه التكبير الاربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبزى واندرج معه قنبل ثم بوصل الجميع لقالون واندرج معه من ذكر فتعطف ورشا بالتقليل ودخل معه أيضا على فتعطفه أيضا بالامالة ثم تأتى بالسكت بين السورتين لورش مع فتح ألفها كم وتقليله ودخل معه فى الفتح البصرى والشامى ثم بالوصل مع نقل حركة همزة الها كم الى تنوين حامية ثم تأتى بالاوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبزى واندرج معه قنبل ثم تأتى بالوصل للبصرى والشامى ثم بالحمزة مع عدم السكت على الهمز ثم مع السكت نظرا وانما لم يندرج فى السكت مع من سكت لان سكتهم حكمه حكم الوقف فيكون بابدال تاء التأنيث هاء وسكته حكمه حكم الوصل فيسكت على التنوين فاختلفوا فى الاصل واللفظ بخلاف ماتقدم فلم يختلفوا فى اللفظ ثم تأتى بعلى بامالة حامية والها كم مع قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى وقد اندرج فى وصل الجميع مع قالون كما تقدم (كلا) الثلاثة الوقف على الاول راجح وعلى الثانى مرجوح وعلى الثالث لا يجوز (لترون) قرأ الشامى وعلى بضم التاء الفوقية والباقون بالفتح ولا خلاف فى الفتح فى لترونها ولا مدغم فيها ولا ياء اضافة ولا زائدة *(سورة والعصر)* مكية وآيها ثلاث للجميع فان جمعتها مع آخر التكاثر من قوله تعالى لتسئلن والوقف على اليقين كاف واقتصر عليه القسطلانى الى قوله بالصبر اذ لا وقف فيها الا فى آخرها كما صرح به الدانى وابن الانبارى والعمانى وغيرهم

وهو ظاهر فتبدأ بقطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى لقالون ويندرج معه المسملون وفاقا وخلافا فيهما فتعطف ورشا بالنقل مع ثلاثة آمنوا معهما ثم تأتى باوجه التكبير الاربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبزى ودخل معه قنبل وتكبر أيضا فى آخر الثلاثة كما كبرت بين السورتين من افراد التكبير وجمعه مع التهليل أو مع التهليل والتحميد لكن لا يأتى هذا الا على الوجهين اللذين على تقدير كونه لآخر السورة وعلى الثلاثة المحتملة ولا يجوز على الوجهين اللذين على تقدير كونه لاول السورة لما فى ذلك من التدافع ولا يخفى عليك انهما الثالث والرابع من هذه الاربعة ثم وصل الجميع لقالون واندرج معه من ذكر فتعطف ورشا بما ذكر ثم تأتى بسكته ووصله ودخل معه البصرى والشامى فيهما وحمزة فى الوصل فتعطفهم باحكامهم وهى لا تخفى ثم باوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبزى ودخل معه قنبل ولا مدغم فيها ولا ياء *(سورة الهمزة)* مكية للجميع جلالتها واحدة وآيها تسع باتفاق وأما حكم الابتداء بها وانما كان ابتداء لانك وقفت على ٣٦٠ التى قبلها وهذا وقف جر اليه الحكم ولو فعله قارئ عمدا فلا حرج عليه قال المحقق ولقد كان بعض شيوخنا المعتبرين اذ وقف القارئ عليه فى الجمع الى قصار المفصل وخشى التطويل بما يأتى بين السورتين من الاوجه يأمر القارئ بالوقف ليكون مبتدئا فتسقط الاوجه التى تكون للقراء من الخلاف بين السورتين ولا أحسبهم الا آثروا ذلك عن أخذوا عنه انتهى فتبدأ لقالون بقطع البسملة عن السورة ثم بوصلها معها وتقف على وعدده وهو كاف وكلهم اندرج معه الا البزى فتعطف الاخوين والشامى بتشديد ميم جمع وتقدم الشامى بادغام تنوين مالا فى واو وعدده مع الغنة واندرج معه خلاد وعلى ثم تعطف خلفا بالادغام الخالص من غير غنة ثم تأتى (وفى بالتكبير للبزى وله أربعة أوجه اثنان من الثلاثة المحتملة واللذان لاول السورة فتقول الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ع) ويل لكل الآية الله أكبر (ع) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) ويل لكل الآية الله أكبر (ل) بسم الله الرحمن الرحيم (ع) ويل لكل الآية الله أكبر (ل) بسم الله الرحمن الرحيم (ل) ويل لكل الآية وترتيبها كترتيب أوجه الاستعاذة مع البسملة ولا يخفى ان الاولين من المحتملة والاخيرين اللذين لاول السورة ثم تأتى بالاوجه الاربعة مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل فى الجميع ومعلوم كما تقدم ان صيغة التكبير مع التهليل لا اله الا الله والله أكبر وصيغته مع التهليل والتحميد لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد قال المحقق التهليل مع التكبير ومع الحمدلة عند من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة كذا وردت الرواية وكذا قرأنا لانعلم فى ذلك خلافا انتهى (جمع) قرأ الشامى والاخوان بتشديد الميم على المبالغة والتكثير ولمناسب وعدده والباقون بالتخفيف طلبا للتخفيف (بحسب) قرأ

جمع نصل

(سورة الشعراء)

وفى حاذرون المد (م) ا (ن) ل فارهين (ذ) اع وخلق أضمم وحرك به (ا) لعلا
ك) ما (ف) ى (ن) دوالايكة اللام ساكن * مع الهمز واخفضه وفى ص (غ) يطلا

أخبر ان المشار اليهم بالميم والثاء فى قوله ماثل وهم ابن ذكوان والكوفيون قرؤا الجميع حاذرون بالمد أى بالالف بعد الحاء وان المشار اليهم بذال ذاع وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا بيوتا فارهين بالمد أى بالالف بعد الفاء فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بالقصر أى بترك الالف ومعنى قوله ماثل أى مازال من قولهم ثلت الحائط أى هدمت ثم أمر بضم الخاء من خلق الاولين وتحريك اللام به أى بالضم للمشار اليهم بالالف والكاف والفاء والنون فى قوله العلا كما فى ند وهم نافع وابن عامر وحمزة وعاصم فتعين للباقين القراءة بفتح الخاء وسكون اللام ثم أخبر ان المشار اليهم بغين غيطلا وهم الكوفيون وأبو عمرو وقرؤا كذب أصحاب الايكة هنا وأصحاب الايكة فى سورة ص بسكون اللام وهمزة بعده وامر بخفض التاء لهم فتعين للباقين القراءة بفتح اللام والتاء وترك الهمزة والغيطل جمع غيطلة وهو الشجر الملتف

الشامى وعاصم وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر (كلا) يجوز الوقف عليها والابتداء بما بعدها ويجوز الوقف على ماقبلها والابتداء بها وكل اختاره جماعة والمعنى يقتضيهما (الافئدة) ان وقف عليه وهو تام وقيل كاف ففيه لحمزة فى الهمزة الثانية وجه واحد وهو النقل ويأتى على كل واحد من التحقيق مع السكت والنقل فى الاولى وحكى فيه وجه ثالث وهو تسهيل الثانية وهو ضعيف جدا (مؤصدة) قرأ البصرى وحفص وحمزة بهمزة ساكنة بعد الميم والباقون بالواو وحمزة مثلهم ان وقف وهو مستثنى من قاعدة السوسى فلا يبدله (عمد) قرأ شعبة والاخوان بضم العين والميم جمع عمود نحو رسول ورسل والباقون بفتحهما فقيل اسم جمع لعمود وقيل جمع كأديم وأدم ولا ياء فيها ومدغمها واحد * (سورة الفيل) * مكية وآيها خمس باجماع وكيفية جمعهما مع آخر الهمزة من قوله تعالى انها عليهم الى قوله الفيل والوقف على الافئدة كاف وقيل تام وعلى الفيل كاف وقال ابن الانبارى حسن وهو فاصلة ان تبدأ القالون بقطع الجميع ثم بقطع الاول ووصل الثانى ثم بوصل الجميع واندرج معه ورش والشامى ثم تأتى بالسكت لورش واندرج معه الشامى ثم بالوصل مع النقل ٣٦١ ولا يندرج معه الشامى فتعطفه بالوصل من غير نقل ثم تأتى بشعبة بضم العين والميم من عمد مع أوجه البسملة الثلاثة واندرج معه على فى وصل الجميع لافى الوجهين قبله لامالة ممددة فتعطفه بقطع الجميع ثم بقطع الاول ووصل الثانى مع امالة ممددة فيهما ثم تأتى بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة للدورى ولا تخفى قراءته فى مؤصدة وعمد واندرج معه السوسى فتعطفه بادغام فاء كيف فى فاء فعل ولام فعل فى راء ربك فى الاوجه الخمسة واندرج معه أيضا حفص فى أوجه البسملة ثم تأتى بضم ميم عليهم لقالون مع قطع الجميع وقطع الاول ووصل

﴿وفى نزل التخفيف والروح والامين رفعهما (ع) لو (سما) وتبجلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالعين وبسما فى قوله علو سما وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرؤا نزل به بتخفيف الزاى الروح الامين برفع الحاء والنون فتعين للباقين القراءة بتشديد الزاى ونصب الحاء والنون وعلو بضم العين وكسرها نقيض السفل بضم السين وكسرها

﴿وانث يكن للبصرى وارفع آية * وفاقتوكل واو (ظ) ما آنه (ح) لا﴾

أمر للبصرى وهو ابن عامر بتأنيث أولم تكن لهم ورفع آية فتعين للباقين أن يقرؤا بياء التذكير لهم آية بنصب التاء ثم اخبر أن المشار اليهم بالظاء والحاء فى قوله ظما آنه حلا وهم الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو قرؤا وتوكل على العزيز الرحيم بالواو وفى قراءة نافع وابن عامر فتوكل بالفاء والهاء فى ظما آنه تعود على الفاء والظما آن العطشان

﴿وياخمس اجرى مع عبادى ولى معى * معامع ابى انى معاربى انجلى﴾

اخبر أن فيها ثلاث عشرة ياء اضافة ان اجرى الا فى خمس مواضع فى قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وبعبادى انكم متبعون وعدو لى الا وكذا ان معى ربى ومن معى من المؤمنين

٤٦ صح الثانى وتعطف البزى باوجه التكبير الاربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل ثم تأتى بوصل الجميع لقالون واندرج معه قنبل كما اندرج فى الوجهين الاولين ثم تأتى بالاوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل مع التهليل والتحميد للبزى واندرج معه قنبل ثم تأتى بضم هاء عليهم مع الوصل من غير سكت ثم مع السكت على تنوين ممددة لاجل الهمز بعدها ولا يخفى ان الاول لحمزة والثانى لخلف وحده (عليهم طيرا) قرأ حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر وقرأ ورش بترقيق الراء والباقون بالتفخيم (مأكول) اختلفوا فى الوقف عليه فقال أبو حاتم ليس فى سورة الفيل وقف وليس آخرها بوقف وعليه فيلغز به فيقال سورة فى القرآن ليس فيها وقف حتى فى آخرها وخالفه غيره وجعله خطأ قال الدانى بعد ان نقل عن الاخفش ما يقتضى مقالة أبى حاتم وفى اجماع المسلمين على الفصل بينهما وانهما سورتان دليل على خطئه وأصل هذا الخلاف مبنى على الخلاف فيما تتعلق به لام لايلاف فان قلنا تتعلق بفعل مقدر والتقدير اعجبوا او بفليعبدوا فآخرها تمام وان قلنا تتعلق بفعلهم فلا تمام وابداله لورش وسوسى جلى ولا ياء فيها ومدغمها اثنان * (سورة قريش) * مكية وآيها أربع

دمشق وعراقى ونحس فى الباقى وكيفية جمعها مع آخر الفيل من قوله تعالى فجعلهم وسوغ الوقف على ما قبله كونه فاصلة الى قوله والصيف وهو كاف أن تبدأ القالون باوجه البسملة الثلاثة واندرج معه الدورى والشامى وعاصم وعلى فتعطف الشامى فى كلها بحذف الياء من لايلافى ثم تعطف ورشا بابدال همزة مأكول مع السكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة ولا تغفل عن الثلاثة وهى القصر والتوسط والمد فى لايلاف وايلافهم وعن النقل مع كل وجه واندرج معه السوسى مع القصر فى السكت والوصل وأوجه البسملة فتعطفه بعدم النقل ومد الشتاء فى الجميع ثم تعطف الدورى بالسكت والوصل واندرج معه فى الوصل همزة فتعطفه بمد الشتاء طويلا ثم الشامى بهما مع حذف ياء لايلافى ثم تاتى بصلة ميم فجعلهم لقالون مع قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى ثم تعطف البزى باوجه التكبير الاربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تاتى بوصل الجميع لقالون ثم البزى باوجه التكبير الثلاثة واندرج قنبل على ترك التكبير مع قالون وعلى التكبير مع البزى (لايلاف) قرأ الشامى بغير ياء بعد الهمزة والباقون بياء ساكنة بعد الهمزة ٣٦٢ واتفق السبعة على اثبات الياء فى الثانى وورش على أصله فى الثلاثة فيما قال فى اللطائف ومن الغرائب انهم اختلفوا فى سقوط الياء واثباتها فى الاول مع اتفاق المصاحف على اثباتها خطا واتفقوا على اثبات الياء فى الثانى الا ما ذكر عن أبى جعفر مع اتفاق المصاحف على سقوطها فيها خطا فهو أدل دليل على ان القراء متبعون الاثر والرواية لا مجرد الخط اه ولا ياء فيها ومدغمها واحد

واغفر لابى انه كان من الضالين وانى أخاف أن يكذبون ويضيق وأنى أخاف عليكم وربى أعلم بما تعملون

(سورة النمل)

﴿شهاب بنون (ث) ق وقل يا تينى * (د) نامكث افتح ضمة الكاف (ز) وفلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالثاء فى قوله ثق وهم الكوفيون قرؤا أو آتيكم بشهاب بالنون وأراد بالنون تنوين الباء فتعين للباقين القراءة بترك التنوين وان المشار اليه بدال دنا وهو ابن كثير قرأ أولا يأتينى بزيادة نون مكسورة خفيفة بعد النون المشددة المفتوحة كلفظه فتعين للباقين القراءة بكسر النون المشددة وترك النون الزائدة وعلم ذلك من احالته على الحكم المتقدم فى قوله شهاب بنون وتجوز بالنون ليعطف عليها نون لا يأتينى فكأنه قال زد لابن كثير نونا كما زدتها فى شهاب وان كان ذلك تنوينا وهذه غيره لكن حصل الاشتراك فى كون كل واحدة منهما نونا ساكنة خفيفة لكن هنا كسرت لاجل ياء الاضافة بعدها ثم أمر أن يقرأ فمكث غير بعيد بفتح ضم الكاف المشار اليه بنون نوفلا وهو عاصم فتعين للباقين القراءة بضم الكاف

﴿معا سبا افتح دون نون (ح) حمى (ه) ندى * وسكنه وانو الوقف (ز) هرا ومندلا﴾

(سورة الماعون)

مكية وآيها سبع حمصى وست فى الباقى وخلافها يراؤن وكيفية جمعها مع قريش من قوله تعالى فليعبدوا الى قوله المسكين وهو تام وليس بعده وقف الا آخر السورة ان تبدأ القالون بقصر المنفصل واسكان ميم الجمع وتسهيل ارأيت مع أوجه البسملة الثلاثة يريد واندرج معه البصرى وتخلف فى أرأيت فتعطفه بتحقيق الهمزة مع كل وجه ويتخلف السوسى فى اظهار المثلين فتعطفه بالادغام ثم تاتى بالسكت والوصل للدورى على القصر فى المنفصل واندرج معه السوسى فتعطفه بالادغام فيهما ثم تاتى بصلة الميم لقالون مع قطع الجميع ثم مع قصر الاول ووصل الثانى واندرج معه فيهما قنبل على ترك التكبير فتعطفه بتحقيق أرأيت ثم تعطف البزى باوجه التكبير الاربعة ثم بالتكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تاتى بوصل الجميع لقالون واندرج معه قنبل فتعطفه بتحقيق أرأيت ثم تعطف البزى باوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه قنبل فيها وفى الاربعة قبلها ثم تاتى بعد المنفصل لقالون مع أوجه البسملة الثلاثة واندرج معه الدورى والشامى وعاصم وعلى فتعطف الدورى والشامى وعاصما بتحقيق أرأيت وعليا باسقاط همزه ثم تاتى بالسكت والوصل للدورى واندرج معه الشامى ثم تاتى بصلة الميم لقالون مع أوجه البسملة الثلاثة ثم تاتى بعد المنفصل طويلا لورش مع السكت والوصل مع النقل وأوجه البسملة الثلاثة مع

تسهيل همزة أرأيت الثانية وابدالها الفا مع المد الطويل لالتقاء الساكنين مع كل وجه من الخمسة وهذا مع القصر فى مد البدل وهو آمنهم وياتى مثله على كل من التوسط والمد واندرج معه مع القصر خلاد ويخلف فى النقل فتعطفه من غير نقل وبتحقيق همزة أرأيت ثم تعطف خلفا بادغام تنوين جوع فى واو آمنهم من غير غنة مع الوصل من غير سكت وبالسكت لاجل الهمز ولا تغفل عما تقدم ان سكت حمزة حكمه حكم الوصل فيكون على التنوين من فاء خوف وسكت غيره حكمه حكم الوقف فيكون باسكان فاء خوف ويجوز معه القصر والتوسط والمد والروم مع القصر (ارأيت) جلى (يحض) بالضاد الساقطة (صلاتهم ويراؤن) تفخيم الاول وثلاثة الثانى واضح (الماعون) ان وقفت عليه وهو تام فى أنهى درجاته فتصل به التكبير تقول الماعون الله أكبر ثم التكبير مع التهليل فتقول الماعون لا اله الا الله والله أكبر ثم التكبير مع التهليل والتحميد تقول الماعون لا اله الا الله والله أكبر ولله الحمد ولا يخفى عليك انك اذا وقفت عليه للجماعة ففيه الثلاثة وان وصلت به التكبير أو هو وما معه للبزى وقبل على أحد وجهيه ففيه القصر فقط ولاياء فيها ومدغمها ٢٦٣ واحد *(سورة الكوثر)* مكية وآيها ثلاث فاذا ابتدأت بها فقف على وانحر والوقف عليه كاف وقيل تام وعليه الدانى وابن الانبارى ومنع الجمهور الوقف على الكوثر ومن المعلوم ان المبتدئ بشئ من القرآن أول سورة أو غيره مطلوب بالاستعاذة ومن المعلوم أيضا ان أوجهها مع البسملة وأول السورة أربعة قطع الجميع وقطع الاول وهو المعمول ووصل الثانى وهو البسملة باول السورة وعكسه وهو وصل الاول وقطع الثانى ووصل الجميع فتبدأ لقالون بالوجه الاول وهو قطع الجميع ثم بالوجه الثانى وهو قطع الاول ووصل الثانى مع قصر المنفصل ومده فيهما واندرج معه فى القصر أصحاب القصر الامن له التكبير وفى المد أصحاب المد الامن مده أطول منه فتعطفه بعده ثم تاتى باوجه التكبير الاربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد للبزى واندرج معه قنبل ولا يخفى عليك ان أوجه التكبير مع البسملة كأوجه الاستعاذة معها مع القطع عن الاستعاذة لان تفريعنا على الاول والثانى من أوجهها وهى مقطوعة فيها فتقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ع انا أعطيناك الكوثر الى آخرها أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ع بسم الله الرحمن الرحيم ل انا الخ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع انا الخ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ع الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل انا الخ وهكذا مع التهليل ومع التهليل والتحميد ثم تاتى لقالون بالوجه الثالث وهو وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها عن أول السورة ثم توصل الجميع مع المد والقصر فى المنفصل فيهما واندرج معه من اندرج أولا ومن لم يندرج تعطفه ثم تعيد هذين الوجهين مع ادخال التكبير بين الاستعاذة والبسملة وتقف عليها فى الوجه الاول وتصلها بالسورة فى الوجه الثانى فتقول أعوذ بالله من الشيطان

يريد وجئتك من سبا القد كان اسبا فهذا معنى قوله معا أى هنا وفى سورة سبا فتح الهمزة من لفظ سبا دون نون أى من غير تنوين للاشارة اليهما بالحاء والهاء فى قوله حى هدى وهما أبو عمرو والبزى ثم أمر بتسكين الهمزة بنية الوقف للاشارة اليه بالزاى فى قوله زهرا وهو قنبل فتعين للباقين القراءة بعكس التقييد الاول وهو كسر الهمزة مع التنوين فذلك ثلاث قراآت

﴿ الا يسجدوا (ر) اووقف مبتلى الا * وياوا سجدوا وابدأه بالضم موصلا ﴾
﴿ أراد الا ياهؤلاء اسجدوا وقف * له قبله والغير أدرج مبدلا ﴾
﴿ وقد قيل مفعولا وان أدغموا بلا * وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا ﴾

أخبران المشار اليه بالراء من (ر) اووهو الكسائى قرأ ألا يسجدوا بتخفيف اللام كانه ظنه لان ألا فى قراءته للاستفتاح وياحرف نداء والمنادى محذوف تقديره الا ياهؤلاء اسجدوا واسجدوا فعل أمر والابتلاء الاختبار فأمرك اذا اختبرت فى قراءة الكسائى وقيل لك قف على كل كلمة أن تقف على الاو على ياو على اسجدوا وتبتدئ به فى هذه الحالة بضم الهمزة لان ألفه ألف وصل وقوله وقف له أى للكسائى قبله أى قبل ألا يسجدوا أى قف على يهتدون ثم بين قراءة الباقين فاخبر ان غير الكسائى أدرج لا يهتدون مع ألا يسجدوا ولا

الرجيم ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ع انا الخ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ل الله أكبر ل بسم الله الرحمن الرحيم ل انا الخ ثم بالتكبير مع التهليل ثم بالتكبير مع التهليل والتحميد وليس لك ان تصل التكبير أو التكبير وما معه من التهليل والتحميد بالاستعاذة وتقف عليه كما تصله بآخر السورة وتقف عليه لان التكبير اما لآخر السورة أو لاولها وليست الاستعاذة واحدا منهما ولو ابتدأت بغير الكوثر من سائر سور التكبير لكان حكم التكبير أو التكبير مع غيره مع الاستعاذة والبسملة كهذا والله أعلم * (تكميل) * جرى عمل كثير من الناس على ابتداء الختم من الكوثر وهذا الحرج فيه وانما الحرج في أمور يفعلها حال الختم بعض من لا ينظر في خلاص نفسه لا يشك ذو بصيرة أنهم لم يقصدوا بها وجه الله تعالى وذلك انهم يرسلون طلبتهم ومعارفهم يدعون الناس الى حضور ختمهم ومن لم يجب داعيهم وجدوا عليه ويعظم فرحهم ان كثر الناس لا سيما ان كانوا من الاكابر وأصحاب المناصب والاغنياء ويطرقون رؤسهم ويخفضون أصواتهم ويمنعون جوارحهم من الحركة ولو طال بهم المجلس ولم يكونوا يفعلون مثل ذلك قبل لرؤية ٣٦٤ الله الملك الخالق الرازق العظيم الكبير المتعالي ويأمرون الطالب الذي يقرأ عليهم بالنظر المرة بعد المرة وربما اجتمعوا معه في محل غير محل القراءة وقرأ عليهم المرة بعد المرة ويأمرونه بالتثبت التام كل ذلك خوفا من الغلط بحضرة الناس وربما أقروه بالوجوه الجائزة في الوقف لما فيه من الاغراب على الحاضرين وربما أخروا القراءة عن وقتها المعتاد حتى يحضر فلان وفلان وغير ذلك من الاغراض وفي هذا من سوء الادب مع الله وعدم الاهتمام بنظره ما لا يخفى واذا كان هذا التصنع ومتابعة هوى النفس وتحصيل غرض الشيطان حصل عند الختم فما فائدة زواجر القرآن وتشديداته التي مرت عليه وقدمات من سماعها خلق كثير ويكفينا في قبح هذا انه أمر محدث ولم يكن من فعل من مكسورة مضى قال الشيخ الجليل الصالح العارف المفاض عليه بحور من العلوم والمعارف سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه البحر المورود في المواثيق والعهود أخذ علينا العهد ان لا نجيب قط من دعانا الى المحافل التي يحضر فيها الاكابر حتى ختوم الدروس التي أحدثها الناس في الجامع الازهر وغيره لما هي محتفة به من القرائن التي يشم منها غالب الحاضرين ان جميعها ما أريد بها وجه الله ولم يبلغنا ان أحدا من السلف الصالح كان يفعل ذلك وانما كان الرجل اذا طلب ان يأذنوا له في الفتيا يجمع له ثمانية من العلماء كل واحد يسأله عن خمس مسائل من غامضات المسائل فان أجاب عنها من غير كشف في كتاب أذنوا له في الفتيا والا قالوا له اشتغل حتى تتأهل لذلك هذا الذي بلغنا فما كانوا يفعلون ذلك الا نصيحة واحتياطا للامة لا فخرا وعجبا ومباهاة بالعلم اه فان قلت سيأتي ان حضور الختم مستحب وان السلف كانوا يحضرونه وبعضهم يأمر بحضور أهله فالجواب نعم لكن ليس الحضور كالحضور ولا النيات كالنيات فان أكثر ختمهم ختم تلاوة وليس بمستغرب في زمانهم لكثرة وقوعه ليلا ونهارا فلا يدخل النفس

يقف قبله على يهتدون لان الغير قرؤا الا بتشديد اللام والاصل عندهم أن لا دخلت ان على لا ولا زائدة وان مع يسجدوا في تأويل المصدر والمصدر بدل من السبيل وقد قيل أيضا ان المصدر في موضع المفعول ليهتدون أي فهم لا يهتدون سجودا وعلى كلا التقديرين لا يوقف على يهتدون وقوله وان أدغموا بلا يعني ان الجماعة غير الكسائي ادغموا النون من ان في اللام من لا على ما عرف من باب أحكام النون الساكنة ومن هذا علم ان قراءة الباقين بتشديد اللام وقوله وليس بمقطوع يعني في الرسم وقوله فقف يسجدوا أمر له أيضا ان تقف اذا اخترت في قراءة الباقين وقيل لك قف على كل كلمة ان تقف على ألا وعلى يسجدوا ولا تقف على ان لانه ليس بمقطوع لانه لما أدغم في اللام كتب على لفظ الادغام موصلا فجاء كذلك فلا يوقف فيه على ان

﴿ وتخفون خاطب تعلنون على (ر) ضا * تمدونثى الادغام (ف) از فثقلا ﴾

أمر ان يقرأ ما تخفون وما تعلنون بتاء الخطاب للمشار اليهما بالعين والراء في قوله على رضا وهما حفص والكسائي فتعين للباقين القراءة بياء الغيب فيهما ثم اخبر ان المشار اليه بالفاء من فاز وهو حمزة قرأ تمدونني بمال بنون مشددة مكسورة على الادغام ويلزم من تشديد النون مد الواو وتعين للباقين القراءة بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة والثانية

مايدخل فى هذا الختم المحدث ولايحضرهم فى الغالب الامن لايراؤن به لكثرة خلطتهم له كاهليهم لحكمهم معهم بحكم راعى الحيوان يعبد الله طول نهاره بحضرتها ولايقع فى قلبه من رؤيتها شئ وعلى تقدير لو حضرهم أحد من الاكابر كما كان ابن عباس رضى الله عنهما يجعل رجلا يراقب قراءة بعض السلف فاذا أراد الختم أعلمه ذلك الرجل فيشهد الختم لكان ودهم أن لايحضر و يكرهون ذلك غاية الكراهة والله يعلم منهم صدق ذلك وقد كان الاقوياء فى دين الله الذين هم كالجبال الرواسى السالمين من أمراض القلوب الذين لايملون من العمل بما عملوا يتحرزون التحرز التام عما يدخل عليهم شوائب الرياء ومع ذلك يتهمون أنفسهم انهم لم تخلص فى أعمالها فكان الحسن البصرى رضى الله عنه يقول فى معاتبته لنفسه تتكلمين بكلام الصالحين القانتين العابدين وتفعلين فعل الفاسقين المنافقين المرائين والله ماهذه صفات المخلصين وكان مثل الفضيل بن عياض رحمه الله يقول من لم يكن فى أعماله أكيس من ساحر وقع فى الرياء وكان يقول مادام العبد يستأنس بالناس فلايسلم من الرياء وكان يقول خير العلم والعمل ماأخفى عن الناس وقال سفيان الثورى رحمه الله ٣٦٥ كل شئ أظهرته من عملى فلا أعده شيأ لعجزا منا عن الاخلاص اذا رآه الناس وقال كل عالم تكبر حلقة درسه طرأله العجب بنفسه وكان لايترك أحدا يجلس اليه الا نحو ثلاثة فغفل يوما فرأى الحلقة قد كبرت فقام فزعا وقال اخذنا والله ولم نشعر ولما ترك التحديث قالوا له فى ذلك فقال والله لو علمت ان أحدا منهم يطلب العلم لله عز وجل لذهبت الى منزله وعلمته ولم احوجه للمجئ الى ومر الحسن البصرى على طاوس وهو يملى الحديث فى الحرم فى حلقة كبيرة فقال له فى اذنه ان كانت نفسك تعجبك فقم من هذا المجلس فقام فورا ومر ابراهيم بن أدهم على حلقة بشر الحافى فانكر عليه وقال لو كانت هذه الحلقة لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمن على نفسه العجب وقال حاتم الاصم لايجلس لتعليم العلم فى المساجد الاجامع للدنيا أو جاهل بما عليه فى ذلك من الواجبات وكان الامام النووى رحمه الله اذا دخل عليه أمير على غفلة وهو يدرس العلم يتكدر لذلك واذا بلغه ان احدا من الاكابر عزم على زيارته فى يوم درسه لايدرس العلم ذلك اليوم خوفا من أن يراه ذلك الامير وهو فى محل محفله ودرسه ويقول ان من علامات المخلص أن يتكدر اذا اطلع الناس على عمله كما يتكدر اذا اطلعوا عليه وهو يعصى فان فرح النفس بذلك معصية وربما كان الرياء أشد من كثير من المعاصى وقيل ليحيى بن معاذ متى يكون الرجل مخلصا فقال اذا صار خلقه خلق الرضيع لايبالى من مدحه أو ذمه وقيل لذى النون المصرى متى يعلم العبد انه من المخلصين فقال اذا بذل المجهود فى الطاعة واحب سقوط المنزلة عند الناس وقال الانطاكى من طلب الاخلاص فى أعماله الظاهرة وهو يلاحظ الخلق بقلبه فقد رام المحال وقال يوسف بن اسباط ماحاسبت نفسى قط الا وظهر لى انى مراء خالص وقال أوحى الله الى نبى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قل لقومك يخفوا أعمالهم عن الخلق

مكسورة على الاظهار

﴿مع السوق ساقها وسوق اهمزوا (ز) كا * ووجه بهمز بعده الواو وكلا﴾

أمر ان يقرأ وكشفت عن ساقيها هنا وبالسوق والاعناق فى سورة ص وعلى سوقه فى سورة الفتح بهمزة ساكنة بعد السين للمشار اليه بالزاى من زكا وهو قنبل وعلم سكون الهمز تمن لفظه ثم اخبر ان لقنبل فى السوق وسوقه وجها آخر بهمزة مضمومة بعد السين وبعد الهمزة واو مدية فيصير اللفظ به على وزن فعول ولم يذكر هذا الوجه فى التيسير وتعين للباقين القراءة بغير همز فيهن

﴿تقولن فاضمم رابعا ونبيتنه ومعا فى النون خاطب (ش) مردلا﴾

أراد تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن أمر بضم الحرف الرابع فى لنقولن وهو اللام والرابع فى لنبيتنه وهو التاء ثم أمر بالخطاب فى النون أى نون لنبيتنه ونون لنقولن أى اجعل مكانها تاء الخطاب فيهما للمشار اليهما بالشين من شمردلا وهما حمزة والكسائى فتعين للباقين القراءة بالنون فيهما وفتح الرابع يعنى التاء واللام

﴿ومع فتح ان الناس مابعد مكرهم * لكوف واما يشركون (ن) د (ح) لا﴾

حلقة بشر الحافى فانكر عليه وقال لو كانت هذه الحلقة لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمن على نفسه العجب وقال حاتم الاصم لايجلس لتعليم العلم فى المساجد الاجامع للدنيا أو جاهل بما عليه فى ذلك من الواجبات وكان الامام النووى رحمه الله اذا دخل عليه أمير على غفلة وهو يدرس العلم يتكدر لذلك واذا بلغه ان احدا من الاكابر عزم على زيارته فى يوم درسه لايدرس العلم ذلك اليوم خوفا من أن يراه ذلك الامير وهو فى محل محفله ودرسه ويقول ان من علامات المخلص أن يتكدر اذا اطلع الناس على عمله كما يتكدر اذا اطلعوا عليه وهو يعصى فان فرح النفس بذلك معصية وربما كان الرياء أشد من كثير من المعاصى وقيل ليحيى بن معاذ متى يكون الرجل مخلصا فقال اذا صار خلقه خلق الرضيع لايبالى من مدحه أو ذمه وقيل لذى النون المصرى متى يعلم العبد انه من المخلصين فقال اذا بذل المجهود فى الطاعة واحب سقوط المنزلة عند الناس وقال الانطاكى من طلب الاخلاص فى أعماله الظاهرة وهو يلاحظ الخلق بقلبه فقد رام المحال وقال يوسف بن اسباط ماحاسبت نفسى قط الا وظهر لى انى مراء خالص وقال أوحى الله الى نبى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قل لقومك يخفوا أعمالهم عن الخلق

وأنا أظهرها لهم وقال ابراهيم بن ادهم ما اتقى الله من احب ان يذكره الناس بخير ولا اخلاص له وكان ابراهيم التيمي يقول المخلص يكتم حسناته كما يكتم سيئاته وكان ابن عباس رضى الله عنهما مع جلالته وتأييده وتسديده يبرك دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له اذا فرغ من مجلس تفسيره للقرآن العظيم يقول اختموا مجلسنا بالاستغفار وكان بشر الحافى يقول لا ينبغى لامثالنا ان يظهر من أعماله الصالحة ذرة فكيف باعمالنا التى دخلها الرياء والاولى بامثالنا الكتمان قال وقد بلغنا أن عيسى عليه الصلاة والسلام كان يقول للحواريين اذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن رأسه ولحيته ويمسح شفتيه لئلا يرى الناس انه صائم ومر أبو أمامة على شخص ساجد وهو يبكى فقال له نعم هذا لو كان فى بيتك حيث لا يراك الناس فاذا كان هذا حال عباد الله الصالحين العلماء العاملين فما بالك بالمخلطين أمثالنا الغارقين فى بحر شهوة بطونهم وفروجهم المتخذين علمهم شبكة يصطادون بها الدنيا فاياك ثم اياك ثم اياك والله الموفق ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ولا ياء فيها ولا ادغام *(سورة الكافرون)* مكية وآياتها ست للجميع واذا جمعتها مع أخر الكوثر من ٢٦٦ قوله تعالى ان شانئك هو الابتر الى قوله ما اعبد الاول والوقف عليه كاف فتبدأ بقالون بقطع الجميع واندرج معه البصرى على البسملة ثم تعطف قالون بصلة ميم انتم واندرج معه قنبل على ترك التكبير ثم تعطفه بعد المنفصل مع تسكين الميم واندرج معه الدورى وشامى وعاصم وعلى فتعطف هشاما بامالة عابدون ثم تعطف قالون بصلة الميم ثم تاتى له بالوجه الثانى من أوجه البسملة وهو قطع البسملة على السورة الاولى ووصلها بالثانية واندرج معه من اندرج على التفصيل المتقدم ثم تعطف البزى باوجه التكبير الاربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تاتى بقالون بوصل الجميع واندرج معه من تقدم على التفصيل المتقدم ثم تاتى بورش بنقل الابتر مع السكت والوصل ثم باوجه البسملة مثناة الثلاثة ولا تغفل فى جميع الوجوه عن ترقيق راء الكافرون ثم تعطف البزى باوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد واندرج معه فيها وفى الاربعة السابقة قنبل ثم تاتى بالدورى بالسكت بين السورتين مع قصر المنفصل واندرج معه السوسى ثم تعطفه بعد المنفصل واندرج معه الشامى فتعطف هشاما بامالة عابدون ثم بالوصل واندرج معه من ذكر واندرج معه أيضا خلادا على عدم السكت فى الابتر فتعطفه بالمد الطويل ثم تاتى بحمزة بالسكت على لام التعريف مع الوصل والمد الطويل ولو قرأت بالاوجه الجائزة فى الوقف أو بعضها مع اصلاح النية فلا يخفى عليك ان المرفوع نحو الابتر واعبد فيه لكل القراء ثلاثة أوجه الاسكان والاشمام والروم ونحو الكافرون فيه المد والتوسط والقصر مع الاسكان ونحو دين فيه الثلاثة والروم مع القصر وحكم السكت بين السورتين حكم الوقف فيجوز معه ما يجوز مع الوقف (ولى دين) قرأ نافع وهشام وحفص والبزى بخلف عنه بفتح يا ولى والباقون بالاسكان وهو الطريق الثانى للبزى وفيها من يا آت الاضافة واحدة ولى دين ولا زائدة فيها ولا

اخبران الكوفيين فتحوا همزة انا در ناهم وهو المراد بقوله ما بعد مكرهم مع همزة ان الناس كانوا فتعين للباقين أن يقرؤا انا در ناهم وان الناس بكسر الهمزة فيهما ثم أخبر أن المشار اليهما بالنون والحاء فى قوله ندحلا وهما عاصم وأبو عمرو قرآخيرا ما يشركون بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب

﴿وشد دوصل وامدد بل ادارك(ا) الذى * (ذ) كا قبله يذكرون(ا)ه(ـ)لا﴾

امر ان يقرأ بل ادّارك بتشديد الدال ومده ووصل الهمزة قبله للمشار اليهم بالالف والذال فى قوله الذى ذكاوهم نافع وابن عامر والكوفيون ويلزم من قراءتهم كسر لام بل لالتقاء الساكنين فتعين لابن كثير وأبى عمرو والقراءة بقطع الهمزة وتخفيف الدال وسكونها ويلزم من قراءتها القصر وسكون لام بل فى الحالين ثم اخبر ان المشار اليهما باللام والحاء فى قوله له حلا وهما هشام وأبو عمرو قرآقليلا ما يذكرون الواقع قبل ادارك بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب

﴿بهادى معا تهدى(ف)شا العمى ناصبا * وبالياء كل قف وفى الروم(ث)علا﴾

اخبران المشار اليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأهنا وبالروم وما أنت تهدى بتاء مفتوحة

ادغام *(سورة النصر)* مدنية اتفاقا جلالها اثنتان وآيها ثلاث فان جمعتها مع الكافرون من قوله تعالى لكم دينكم الى قوله واستغفره وهو كاف فكيفية قراءة ذلك أن تبدأ بقالون فتأتى له باوجه البسملة الثلاثة واندرج معه ورش وهشام وحفص فتعطف ورشا بالمد الطويل فى جاء مع الاوجه الثلاثة ثم تأتى بالسكت والوصل لورش ويندرج معه فيهما هشام فتعطفه بعد جاء ثم تاتى باسكان ياء ولى للبصرى مع السكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة واندرج معه ابن ذكوان فى الجميع فتعطفه بامالة جاء وشعبة وعلى فى أوجه البسملة وحمزة فى الوصل فتعطفه بامالة جاء مع المد الطويل ثم تاتى بصلة الميم لقالون مع الاول من أوجه البسملة وهو قطع الجميع والثانى وهو قطع الاول ووصل الثانى ثم تعطف البزى بالاوجه الاربعة مع التكبير ثم التكبير مع التهليل ثم التكبير مع التهليل والتحميد ثم تاتى بالوجه الثالث من اوجه البسملة وهو وصل الجميع لقالون ثم تعطف البزى بالاوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التكبير والتهليل ثم مع التكبير والتهليل والتحميد وهذا الحكم كله للبزى على فتح ياء ولى ثم تاتى له باسكانها مع اوجه التكبير الاربعة مفردا ومع غيره ثم تاتى ٣٦٧ له باوجه التكبير الثلاثة مفردا ومع التهليل ومع التهليل والتحميد واندرج معه فى الاوجه السبعة قبل على رواية التكبير ثم تعطفه باوجه البسملة الثلاثة على رواية ترك التكبير وان عطفت له وجهى البسملة وهما قطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى بعد أوجه التكبير الاربعة والوجه الثالث وهو وصل الجميع بعد الاوجه الثلاثة فلا باس والاول ايسر والله أعلم وقد تقدم أن دين يجوز فيه حال الوقف والقطع والسكت لكل القراء المد والتوسط والقصر والروم مع القصر واما آخر واستغفره فلا شك انه هاء ضمير وقد اختلفوا فى الوقف عليها فذهب كثير من أهل الاداء الى أنه يجوز فيها ما يجوز فى غيرها من الاشارة بالروم والاشمام من غير تفصيل وذهب آخرون الى المنع مطلقا ولا يجيزون فيها الا الاسكان فقط وذهب جماعة من المحققين كابى محمد مكى وابن سريج والحافظ أبى العلاء الهمدانى الى التفصيل فمنعوا الاشارة بالروم والاشمام فيها اذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة نحو يؤده وعقلوه ولير ضوه وبربه وفيه واليه واجازوا الاشارة فيها اذا لم يكن قبلها ذلك بأن كانت بعد فتح نحو خلقه ولن تخلفه أو ألف نحو اجتباه وهداه أو ساكن صحيح نحو منه وعنه واستغفره وبهذا التفصيل نقول وعليه فيجوز فى واستغفره لدى الوقف عليه السكون والاشمام والروم والله أعلم وليس فيها ولا فى الاربعة بعدها ياء ولا ادغام *(سورة تبت)* مكية وآيها خمس اتفاقا وقال عطاء ست للشامى واذا جمعتها مع آخر النصر من قوله تعالى انه كان توابا الى قوله وتب وهو كاف وقال العمانى تام فتبدأ لقالون بقطع الجميع مع قصر المنفصل واندرج معه قنبل والبصرى فتعطف قنبلا باسكان هاء لهب ثم تمد المنفصل لقالون واندرج معه الدورى والشامى وعاصم وعلى ثم تعطف ورشا بمد المنفصل طويلا ثم تاتى بالوجه الثانى من أوجه البسملة وهو

مثناة فوق واسكان الهاء فى قراءة الباقين بهادى بياء مكسورة وحدة وفتح الهاء والف بعدها فى السورتين كافظه بالقراءتين وان حمزة قرأ بنصب العين فى هاتين السورتين فتعين للباقين القراءة بخفض الياء فيهما ثم أمر بالوقف على الياء فى هذه السورة لكل القراء سواء فى ذلك من قرأ تهدى أو قرأ بهادى ثم أخبر أن المشار اليهما بالشين من شملا وهما حمزة والكسائى ووقفا على الياء بالروم فتعين للباقين الوقف على الدال من غير ياء

﴿وآتوه فاقصروا وافتح الضم (ع) له * (ف) شا تفعلون الغيب (حق له) وولا﴾

أمر بقصر الهمزة وفتح ضم التاء فى اتوه داخرين للمشار اليهما بالعين والفاء من قوله عله فشا وهما حفص وحمزة فتعين للباقين القراءة بمد الهمزة وضم التاء ثم أخبر أن المشار اليهم بحق وباللام فى قوله حق له وهو ابن كثير وأبو عمرو وهشام قرؤا خبير بما يفعلون بياء الغيب فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب

﴿ومالى واوزعنى وانى كلاهما * ليبلونى الياآت فى قول من بلا﴾

أخبر أن فيها خمس ياآت اضافة مالى لا أرى وأوزعنى أن أشكر وانى آنست وانى القى وليبلونى أأشكر وقوله بلا معناه اختبر أى فى قول من اختبر هذا العلم ودرب به

(سورة القصص)

قطع الاول ووصل الثانى لقالون واندرج معه من تقدم على التفصيل المتقدم ثم تاتى باوجه التكبير الاربعة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تسكين هاء ابى لهب للبزى واندرج معه قنبل ثم تاتى بالوجه الثالث من أوجه البسملة وهو وصل الجميع لقالون واندرج معه من تقدم على تفصيل ماتقدم ثم تاتى بالسكت لورش واندرج معه البصرى والشامى فتعطف البصرى بقصر المنفصل ثم الدورى والشامى بالمد المتوسط ثم بالوصل لورش واندرج معه من ذكر فتعطفهم على تفصيل ماذكر واندرج معه أيضا حمزة فتعطف خلفا بادغام تنوين لهب فى واو وتب وهو مقدم فى العطف على غيره لانه اندرج معه فى المد وتخلفوا فيه ثم تاتى للبزى باوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير مع غيره على ماتقدم مرارا واندرج معه قنبل (ابى لهب) قرأ المكى باسكان الهاء والباقون بالفتح لغتان كالشعر والشعر والنهر والنهر ولاخلاف بينهم فى فتح الثانى وهو ذات لهب لانها فاصلة والسكون يخرجها عن مشابهة الفواصل قبلها وبعدها (حمالة) قرأ عاصم بنصب التاء على الذم أو الحال والباقون بالرفع خبر وامرأته أو مبتدأ محذوف ان قلنا ان ٣٦٨ رفع امرأته بالعطف على الضمير المستكن فى سيصلى وسوغه وجود الفصل بالمفعول وصفته

﴿وفى نرى الفتحان مع الف ويا * ثم وثلاث رفعها بعد (ش) كلا﴾

اخبر أن المشار اليهما بشين شكلا وهما حمزة والكسائى قرآ ويرى بالياء وفتحها وفتح الراء وألف بعدها مع مالة ورفع فرعون وهامان وجنودهما وقرأ الباقون ونرى بالنون وضمها وكسر الراء وياء مفتوحة بعدها كلفظه ونصب الاسماء الثلاثة فى قوله بعد أى الاسماء الثلاثة بعد نرى وشكلا صور

﴿وحزنا بضم مع سكون (ش) فاويصدرا ضم وكسر الضم (ظ) اميه (أ) نهلا﴾

أخبر أن المشار اليهما بشين شفا وهما حمزة والكسائى قرآ عدوا وحزنا بضم الحاء وسكون الزاى فتعين للباقين القراءة بفتحهما ثم أمر بضم الياء وكسر ضم الدال فى يصدر الرعاء للمشار اليهم بالظاء والالف فى قوله ظاميه انهلا وهم الكوفيون وابن كثير ونافع فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الدال والظامئ العطشان والنهل الشرب الاول

﴿وجذوة اضمم (ذ) زت والفتح (ز) ل و(صحبة ك) هف ضم الرهب واسكنه (ذ) بلا﴾

أمر بضم الجيم من جذوة من النار للمشار اليه بالفاء من فزت وهو حمزة وان المشار اليه بالنون فى قوله نل وهو عاصم قرأ جذوة بفتح الجيم فتعين للباقين القراءة بكسرها فحصل

(سورة الاخلاص)

مكية فى قول الحسن ومجاهد وقتادة مدنية فى قول ابن عباس رضى الله عنهما وغيره جلالتها اثنتان وبها انقضت جلالات سور القرآن وجملة ذلك الفان وسبعمائة وثلاث ان لم نعد جلالات البسملة وألفان وثمانمائة وست عشرة ان عددناها هذا ماتحقق وتحرر بعد امعان النظر والحمد لله رب العالمين وآيها خمس لمكى وشامى واربع لغيرهما اختلافهم لم يولد وان جمعتهما مع آخر تبت من قوله تعالى وامرأته ان وقفت على لهب او من حمالة ان وقفت على وامرأته وقال بكل جماعة والثانى أكثر وعلى قراءة النصب فى حمالة أظهر الى قوله الله احد وهو فى كاف قنبد ألقالون بقطع الجميع ثم قطع الاول ووصل الثانى واندرج معه ورش وقنبل والبصرى والشامى وعلى ثم تاتى باوجه التكبير الاربعة مفردا ومع غيره للبزى واندرج معه قنبل ثم تاتى بوصل الجميع لقالون واندرج معه من اندرج فى الوجهين قبله ثم تاتى بالسكت والوصل لورش واندرج معه البصرى والشامى فيهما وحمزة فى الوصل ثم تاتى باوجه التكبير الثلاثة للبزى ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تاتى بعاصم بنصب حمالة مع اوجه البسملة الثلاثة (كفوا) قرأ حفص بابدال الهمزة واوا وصلا ووقفا والباقون بالهمز وقرأ حمزة باسكان الفاء والباقون بالضم لغتان فان وقفت عليه وليس بموضع وقف ففيه لحمزة وجهان النقل على الاصل المطرد وهو المختار لجماعة وابدال الهمزة واوا مع اسكان الفاء على اتباع الرسم وحكى فيها وجه ثالث وهو التسهيل ووجه رابع وهو التشديد على الادغام وكلاهما ضعيف ووجه خامس وهو ضم الفاء مع ابدال الهمزة واوا قال الدانى والعمل بخلاف ذلك * (سورة الفلق) * مدنية فى قول ابن عباس رضى الله عنهما وغيره وصح ومكية

فى جذوة ثلاث قراآت ثم أخبر أن المشار اليهم بصحبة والكاف فى قوله وصحبة كهف وهم حمزة والكسائى وشعبة وابن عامر قرؤا اجناحك من الرهب بضم الراء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أمر باسكان الهاء للمشار اليهم بالذال من ذبلا وهم المكوفيون وابن عامر فتعين للباقين القراءة بفتحها فحصل فى الرهب ثلاث قراآت ابن عامر وحمزة والكسائى وشعبة بضم الراء واسكان الهاء وحفص بفتح الراء وسكون الهاء والباقون بفتحهما والذبل الرماح واحدها ذابل

﴿يصدقنى ارفع جزمه (ف) ى (ا) صوصه * وقل قال موسى واحذف الواو (د) خللا﴾

أمر برفع جزم القاف من رد أيصدقنى للمشار اليهما بالفاء والنون فى قوله فى نصوصه وهما حمزة وعاصم فتعين للباقين القراءة بجزم القاف ثم أمر لذ أن تقرأ قال موسى ربى أعلم بحذف واو العطف للمشار اليه بدال دخللا وهو ابن كثير فتعين أن يقرأ للباقين وقال موسى باثبات الواو

﴿(ن) ما (نفر) بالضم والفتح يرجعو * ن سحران (ذ) ق فى ساحران فتقبلا﴾

أخبر أن المشار اليهم بالنون من نما وبنفروهم عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا انهم الينا لا يرجعون بضم الياء وفتح الجيم فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وكسر الجيم وأن المشار اليهم بالثاء من ثق وهم المكوفيون قرؤا قالوا سحران بكسر السين واسكان الحاء من غير ألف بينهما فى قراءة الباقين ساحران بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما كلفظه بالقراءتين ثم كمل البيت بقوله فتقبلا وليست الفاء برمز

﴿ويجبى (خ) ليط يعقلون (ح) فظته * وفى خسف الفضين حفص تخللا﴾

أخبر أن المشار اليهم بجاء خليط وهم السبعة الا نافعا قرؤا حرما آمنا يجبى اليه بياء التذكير كلفظه فتعين لنافع القراءة بتاء التأنيث وان المشار اليه بجاء حفظته وهو أبو عمرو قرأ خيرو أبقى أفلا يعقلون بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وان حفصا قرأ لخسف بنا بفتح الخاء والسين فتعين للباقين القراءة بضم الخاء وكسر السين ومعنى خليط اى مخالط مالوف ومعنى حفص تخللا اى اختار الفتحتين

﴿وعندى وذوا لثنيا وانى أربع * لعلى معار بى ثلاث معى اعتلى﴾

أخبر ان فيها اثنتى عشرة ياء اضافة عندى أولم يعلم وستجدنى ان شاء الله وهى المعبر عنها بقوله وذوا لثنيا الاسم من الاستثناء ثم قال وانى أربع اى أربع كلمات وهن انى آنست نارا انى أنا الله رب العالمين وانى أخاف أن يكذبون وانى أريد أن أنكحك ثم قال لعلى معا اى موضعين لعلى آتيكم ولعلى اطلع وربى ثلاث كلمات وهن عسى ربى ان وربى اعلم بمن

فى قول الحسن وجابر رضى الله عنهما وعطاء وعكرمة وآية اخمس للجميع فان جمعتها مع الاخلاص من قوله اتعلى ولم يكن له كفوا احد والوقف على يولد كاف الى قوله خلق واستحسن بعضهم الوقف عليه ووصفه بعضهم بالتمام ومذهب الجمهور كالاخفش وابى حاتم وابن الانبارى وابن عبد الرزاق ان لا وقف الا فى آخرها وعليه اقتصر العمانى والدانى وعلل ذلك بان النبى صلى الله عليه وسلم امر ان يقول ذلك كله اه ويجاب بان القول حاصل وان وقف وانما العلة تعلق اللاحق بالسابق من جهة العطف فتبدأ اقالون بقطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى واندرج معه فيهما قبل والبصرى والشامى وشعبة وعلى ثم نعطف البزى بالاوجه

وربى اعلم من وفا رسله معى ردأ

(سورة العنكبوت)

﴿يروا (صحبة) خاطب وحرك ومد فى النشاءة (حق) اوهو حيث تنزلا﴾

أمر أن يقرأ أولم تروا كيف بتاء الخطاب للمشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ثم أمر ك بتحريك الشين من النشأة اى بفتحها ومدها اى بألف بعدها للمشار اليهما بقوله حق وهما ابن كثير وأبو عمرو وحيث تنزلا اى حيث جاء وهو بمنشئ النشأة هنا وان عليه النشأة بالنجم ولقد علمتم النشأة بالواقعة فتعين للباقين القراءة فى الثلاثة باسكان الشين والقصر اى بترك الالف

﴿مودة المرفوع (حق د) وانه * ونونه وانصب بينكم (عم ص) ندلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بحق وبالراء فى قوله حق رواته وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائى قرؤا أوثانا مودة برفع التاء فتعين للباقين القراءة بنصبها ثم أمر بتنوين مودة ونصب نون بينكم للمشار اليهم بعم والصاد من صندلا وهم نافع وابن عامر وشعبة فتعين للباقين القراءة بترك تنوين مودة وخفض نون بينكم فصار ابن كثير وابو عمرو والكسائى برفع مودة بلا تنوين وجر نون بينكم ونافع وابن عامر وشعبة بنصب مودة منونا ونصب بينكم والباقون بنصب مودة بلا تنوين وجر بينكم فذلك ثلاث قراآت

﴿ويدعون (ن) جم (ح) افظ وموحد * هنا آية من ربه (صحبة د) لا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالنون والحاء فى قوله نجم حافظ وهما عاصم وابو عمرو قرآ ان الله يعلم مايدعون بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب وان المشار اليهم بصحبة وبدال دلا وهم حمزة والكسائى وشعبة وابن كثير قرؤا فى هذه السورة لولا انزل عليه آية من ربه بلا ألف على التوحيد فتعين للباقين أن يقرؤا آيات بألف بين الياء والتاء على الجمع

﴿وفى ونقول الياء (ص) ن ويرجعو * ن (ص) فو وحرف الروم صافيه (ح) للا﴾

أخبر ان المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا ويقول ذوقوا بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم أخبر أن المشار اليه بصاد صفو وهو شعبة قرأ هنا ثم الينا يرجعون بياء الغيب كلفظه وان المشار اليهما بالصاد والحاء فى قوله صافيه حللا وهما شعبة وأبو عمرو قرآ فى الروم ثم اليه يرجعون بياء الغيب أيضا فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتاء الخطاب فيهما

﴿وذات ثلاث سكنت بانبوئنهم مع خفه والهمز بالياء (ث) هللا﴾

أخبر ان المشار اليهما بثين ثهللا وهما حمزة والكسائى أبدلا الباء الموحدة تحت فى

الاربعة واندرج معه قنبل ثم تاتى بوصل الجميع لقالون واندرج معه من تقدم ثم تعطف البزى باوجه التكبير الثلاثة ثم التكبير مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تاتى بالسكت والوصل للبصرى واندرج معه الشامى ثم تاتى بالسكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة لورش مع النقل فى كفوا أحد وقل أعوذ ثم بجنص بابدال همزة كفوا واوا مع أوجه البسملة الثلاثة ثم تاتى بحمزة باسكان فاء كفوا مع الوصل بين السورتين ثم بخلف بالسكت على همزة أحد وقل أعوذ مع الوصل أيضا

لنبوئنهم من الجنة هنا ثاء مثلثة واليه أشار بقوله ذات ثلاث اى ثلاث نقط وسكنها وخفضا الواو وأبدلا الهمزة ياء فصار لنثوينهم بثاء مثلثة ساكنة بعد النون الاولى وتخفيف الواو وياء بعدها وتعين للباقين القراءة بالباء الموحدة وفتحها بعد النون الاولى وتشديد الواو وهمزة بعدها كافظه

﴿واسكان ول فاكسر (ك)م(ح)ج(ج)ا(ز)دى
وربى عبادى أرضى اليابها انجلى﴾

أمر بكسر اسكان اللام فى وليتمتعوا فسوف يعلمون للمشار اليهم بالكاف والحاء والجيم والنون فى قوله كماج جاندى وهم ابن عامر وأبو عمرو وورش وعاصم فتعين للباقين القراءة باسكان اللام ثم أخبران فيها ثلاث يا آت اضافة مهاجر الى ربى انه و ياعبادى الذين آمنوا ان أرضى واسعة

(ومن سورة الروم الى سورة سبا)

﴿وعاقبة الثانى (سما) وبنونه * نذيق (ز) كالعالمين اكسروا (علا)﴾

أخبران المشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرؤا ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى وهو الثانى برفع التاء كافظه فتعين للباقين القراءة بنصبها واحترز بالثانى عن الاول والثالث كيف كان عاقبة متفق الرفع ثم أخبران المشار اليه بالزاى من زكا وهو قبل قرأ لنذيقهم بعض الذى عملوا بالنون فتعين للباقين القراءة بالياء ثم أخبران المشار اليه بعين علا وهو حفص قرأ هنا الايات للعالمين بكسر اللام التى بعد العين فتعين للباقين القراءة بفتحها

﴿لتربوا خطاب ضم والواو ساكن * (أ)تى واجمعوا آثار (ك)م(ث)ر فا(ع)لا﴾

أخبر أن المشار اليه بالهمز فى اتى وهو نافع قرأ لتربوا فى أموال الناس بتاء الخطاب وضمها وبسكون الواو فتعين للباقين القراءة بياء الغيب وفتحها وفتح الواو ثم أمر ان يقرأ فانظر الى آثار رحمة الله بألفين مسكنتين مكتنفتى الثاء على الجمع كافظه للمشار اليهم بالكاف والشين والعين فى قوله كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص فتعين للباقين القراءة بحذفهما

﴿وينقع كوفى وفى الطول (حصنه) * ورحمة ارفع (ف)ائزا ومحصلا﴾

أخبر ان الكوفيين قرؤا هنا فيومئذ لا ينفع بياء التذكير كافظه وان المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا فى الطول اى فى سورة غافر يوم لا ينفع بياء التذكير أيضا فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتاء التأنيث * وهذه آخر مسائل الروم ثم أمرك أن

(سورة الناس)

مدنية فى قول ابن عباس رضى الله عنهما ومجاهد مكية فى قول قتادة وآيها ست مدنى وعراقى وسبع فى الباقى خلافها الوسواس فان جمعتها مع آخر الفلق من قوله تعالى ومن شر حاسد الى قوله الخناس والوقف على العقد والخناس وصفه الجعبرى بالتام وبعضهم استحسنه ومذهب الجمهور وهو المختار أن لا وقف الا فى آخرها لانهما فاصلتان فتبدأ بقطع الجميع وقطع الاول ووصل الثانى لقالون وينبدرج معه قنبل والبصرى والشامى وعاصم وعلى فتعطف الدورى بامالة الناس امالة محضة

تقرأ فى لقمان هدى ورحمة برفع التاء للمشار اليه بالفاء من فائزا وهو حمزة فتعين للباقين القراءة بنصبها

﴿ ويتخذ المرفوع غير (صحاب) هم * تصعر بمد خف (ا) ذ (ي) مر عه (ح) لا ﴾

أخبر ان غير صحاب يعنى غير حمزة والكسائى وحفص وهم باقى السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرؤا ويتخذها هزوا برفع الذال فتعين لحمزة والكسائى وحفص القراءة بنصبها ثم أخبر ان المشار اليهم بالهمزة والشين والحاء فى قوله اذ شرعه حلا وهم نافع وحمزة والكسائى وأبو عمرو قرؤا ولا تصاعر خدك بعد الصاد اى بألف بعدها وتخفيف العين فتعين للباقين القراءة بقصر الصاد اى بحذف الالف وتشديد العين

﴿ وفى نعمة حرك وذكرها وؤها * وضم ولا تنوين (ع) ن (ح) سن (ا) عتلى ﴾

أمر أن يقرأ وأسبغ عليكم نعمه بتحريك العين اى بفتحها وأخبر ان هاء هامذكرة وأمر بضمها من غير تنوين فصارت نعمه بفتح العين وضم الهاء من غير تنوين على الجمع للمشار اليهم بالعين والحاء والالف فى قوله عن حسن اعتلى وهم حفص وأبو عمرو ونافع فتعين للباقين القراءة بسكون العين وتأنيث الهاء ونصبها وتنوينها على التوحيد

﴿ سوى ابن العلا والبحر أخفى سكونه * (ف) شا خلقه التحريك (حصن) تطولا ﴾

أخبر ان السبعة الا ابا عمرو قرؤا والبحر يمده برفع الراء كافظه فتعين لابى عمرو القراءة بنصبها * وهذه آخر مسائل لقمان ثم أخبر ان المشار اليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأ فى سورة السجدة ما أخفى لهم بسكون الياء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر ان المشار اليهم بحصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا خلقه وبدأ بتحريك اللام اى بفتحها فتعين للباقين القراءة باسكانها

﴿ لما صبروا فا كسر وخفف (ش) ذا وقل * بما يعملون اثنان عن ولد العلا ﴾

أمر بكسر اللام وتخفيف الميم فى لما صبروا واللام المشار اليهما بشين شذا وهما حمزة والكسائى فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وتشديد الميم * وهذه آخر مسائل السجدة ثم أخبر ان أبا عمرو بن العلاء قرأ فى سورة الاحزاب وكان الله بما يعملون خبيرا وبما يعملون بصيرا اذ جاؤكم بياء الغيب كافظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما

﴿ وبا همز كل اللاء والياء بعده * (ذ) كا وياء ساكن (ح) ج (ه) ملا ﴾
﴿ وكالياء مكسور الورش وعنهما * وقف سكنوا الهمز (ز) اكيه (ي) جلا ﴾

كل ما فى القرآن من لفظ اللاء أربعة مواضع أزواجكم اللائى هنا والا اللائى ولسنهم بالمجادلة واللائى يئسن واللائى لم يحضن بالطلاق أخبر ان المشار اليهم بذال ذكا وهم

ثم البزى باوجه التكبير الاربعة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تأتى بوصل الجميع اقالون ويندرج معه من تقدم فتعطف الدورى بالامالة ثم البزى باوجه التكبير الثلاثة ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ويندرج معه قنبل ثم بالسكت والوصل للدورى ويندرج معه السوسى والشامى فيهما وحمزة فى الوصل فتعطفهم بترك امالة الناس ثم تأتى بالنقل فى حاسد اذا حسد وقل أعوذ لورش مع السكت والوصل وأوجه البسملة الثلاثة ثم بالسكت خلاف (والناس) تام وفاصلة وختام القرآن العظيم ومنتهى الحزب

الكوفيون

الكوفيون وابن عامر قرؤا فى الجميع بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وصلا ووقفا وان المشار اليهما بالهاء والهاء فى قوله جح هملا وهما أبو عمرو والبزى قرآ بياء ساكنة بعد الالف من غير همز وصلا ووقفا وان ورشا قرأ بهمزة مكسورة مسهلة بين بين فى الوصل وهو المراد بقوله وكالياء مكسورا الا أنها صارت بين الهمزة والياء مكسورة ثم قال وعنهما اى وعن البزى وأبى عمرو وجه ثان وهو تسهيل الهمزة بين بين فى الوصل لهما كورش وهذا الوجه لهما من زيادات القصيد وقوله وقف مسكنا يعنى لورش والبزى وأبى عمرو اى بابدال الهمزة ياء ساكنة ثم أخبر ان المشار اليهما بالزاى والباء فى قوله زاكيه بجلا وهما قنبل وقالون قرآ بهمزة مكسورة من غير ياء واذا وقفا سكنا الهمز فحصل فى لفظ اللائى أربع قراآت

﴿وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم * وفى الهاء خفف وامدد الظاء (ذ) بلا﴾
﴿وخففه (ث) بت وفى قد سمع كما * هنا وهنالك الظاء خفف (ذ) وفلا﴾

أمر بضم التاء وكسر الهاء فى تظاهرون منهن لعاصم فتعين لغيره ضد الضم فى التاء وضد الكسر فى الهاء وهو الفتح فيهما ثم أمر بتخفيف هائه ومد ظائه للمشار اليهم بذال ذبلا وهم الكوفيون وابن عامر ومراده بمد الظاء زيادة الالف بعدها فتعين لغيرهم ضد التخفيف فى الهاء وهو التشديد وضد المد فى الظاء وهو حذف الالف ثم أخبر ان المشار اليهم بالثاء فى قوله ثبت وهم الكوفيون خففوا ظاءه والضمير فى وخففه عائد على الظاء لانها أقرب مذكور فتعين لغيرهم القراءة بتشديد الظاء ثم أخبر ان موضعى المجادلة يظاهرون منكم والذين يظهرون من وهما ياء الغيب حكمهما حكم ما ذكر فى تظاهرون هنا الا ان الظاء هنالك يعنى فى موضعى المجادلة خففها المشار اليه بالنون من نوفلا وهو عاصم فتعين لغيره تشديدها فيهما فالحاصل ان فى تظاهرون هنا أربع قراآت وفى كل موضع من موضعى المجادلة ثلاث قراآت فقرأ عاصم هنا تظاهرون بضم الاول وتخفيف الظاء والف بعدها وكسر الهاء وابن عامر بفتح الاول وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها وحمزة والكسائى بفتح الاول وتخفيف الظاء وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها والباقون بفتح الاول وتشديد الظاء والهاء وفتحهما من غير ألف وقرأ الجميع فى سورة المجادلة كقراآتهم هنا الا حمزة والكسائى فانهما قرآ بتشديد الظاء كقراءة ابن عامر

﴿و(حق صحاب) قصر وصل الظنون والسـ
ـسول السبيل وهو فى الوقف (ف) ى (ح) لا﴾

أخبر ان المشار اليهم بحق وبصحاب وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص قرؤا وتظنون بالله الظنون واطعنا الرسول فاضلونا السبيل بالقصر فى الوصل يعنى بغير ألف بعد النون واللام فتعين للباقين القراءة بالمد اى باثبات الالف فى الوصل ثم أخبر أن

السبيل بلا خلاف * (المد ال) * ادراك الثلاثة لهم وبصرى وشعبة وابن ذكوان بخلف عنه فله الاضجاع وله الفتح ألها كم وأغنى وسيصلى لهم والفتح لورش فى سيصلى مع تفخيم اللام والتقليل مع الترقيق عابدون معا وعابد لهشام جاء لحمزة وابن ذكوان الناس الخمسة الدورى * (المدغم كى) * فأمهها وبه تطلع على كيف فعل فعل ربك والصيف فلا يعبدوا يكذب بالدين ولا ادغام فى مأكول لا يلاف لتنوينه ووهم فيه الجعبرى فعده قال المحقق وسبقه الى ذلك الهذلى ولا فى فصل لربك لتثقيله

* (تنبيهات) * الاول تحصل لنا

المشار اليهما بالفاء والحاء فى قوله فى حلا وهما حمزة وأبو عمرو قصرا فى الوقف اى لم يأتيا بالالف فتعين للباقين الاتيان بالف فى الوقف فصار نافع وابن عامر وشعبة بالالف فى الحالين وابو عمرو وحمزة بالقصر فى الحالين وابن كثير والكسائى وحفص بقصر الوصل ومد الوقف فذلك ثلاث قرا آت

﴿مقام لحفص ضم والثان (عم) فى الدخان وآتوها على المد (ذ) و (ح) لا﴾

أمر بضم الميم الاولى فى قوله تعالى لا مقام لكم لحفص ثم أخبران المشار اليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرآ فى الثانى من الدخان وهو ان المتقين فى مقام أمين بضم الميم الاولى واحترز بقوله الثان من الاول وهو مقام كريم فانه لا خلاف فى فتح ميمه فتعين لمن لم يذكره فتح الميم فى المرضعين ثم أخبران المشار اليهم بالذال والحاء فى قوله ذوحلا وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو قرؤا ثم سئلوا الفتنة لا آتوها بمد الهمزة فتعين للباقين القراءة بقصرها

﴿وفى الكل ضم الكسر فى أسوة (ن) دى * وقصر (ك) فى (حق) يضاعف مثقلا﴾
﴿وبالياء وفتح العين رفع العذاب (حصن ح) سن ويعمل يؤت بالياء (ش) ملا﴾

أخبران المشار اليه بالنون من ندى وهو عاصم قرأ بضم كسر همزة اسوة فى كل ما فى القرآن وهو ثلاثة لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة هنا وقد كانت لكم اسوة ولقد كان لكم فيهم اسوة بالممتحنة فتعين للباقين القراءة بكسر الهمزة فى الثلاثة ثم اخبران المشار اليهم بكاف كنى وبحق وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو قرؤا يضعف لها بتشديد العين من غير الف وتعين للباقين القراءة بالمد وتخفيف العين وان المشار اليهم بحصن وبالحاء من حسن وهم الكوفيون ونافع وابو عمرو قرؤا أيضا يضاعف لها بياء وفتح العين العذاب برفع الباء فتعين للباقين ان يقرؤا نضعف لها بالنون وكسر العين العذاب بنصب الباء فحصل من جميع ما ذكر ثلاث قرا آت قرأ ابن كثير وابن عامر نضعف بالنون وكسر العين وتشديدها من غير ألف العذاب بالنصب وابو عمرو يضعف بالياء وفتح العين وتشديدها من غير ألف العذاب بالرفع والباقون يضاعف بالياء والالف وفتح العين وتخفيفها العذاب بالرفع ثم اخبران المشار اليهما بشين شملا وهما حمزة والكسائى قرآ ويعمل صالحا بياء التذكير ويؤتها اجرها بياء الغيب فتعين للباقين ان يقرؤا وتعمل بتاء التأنيث ونؤتها بالنون فقوله بالياء يعود الى نؤتها لانه ضده النون وعلم التذكير فى وتعمل من الاطلاق

﴿وقرن افتح (ا) ذ (ز) صوايكون (ل) ه (ا) وى * يحل سوى البصرى وخاتم وكلا﴾
﴿بفتح (ز) سما ساداتنا اجمع بكسرة * (ك) فى وكثيرا نقطة تحت (ز) فلا﴾

امر بفتح كسر القاف من وقرن فى بيوتكن للمشار اليهما بالهمزة والنون فى قوله اذ نصوا

بعد السبر التام ان جميع ما فى القرآن العظيم من الادغام الكبير للسوسى ألف حرف وثلثمائة وسبعة أحرف ودخل فى ذلك المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان من كلمة أو كلمتين ما اتفق عليه جميع طرق السوسى وما اختلفوا فيه وهذا على رواية البسملة ووصلها بآخر السورة والاقيسقط آخر الرعد مع بسملة ابراهيم وآخر ابراهيم مع بسملة الحجر وعلى رواية ترك البسملة ووصل السورة بالسورة والاقيسقط آخر القدر مع لم يكن

* الثانى بقى من هذا الباب ثلاث كلمات حيّ بالانفال وتأمنا بيوسف ومكنى بالكهف وعليه

وهما نافع وعاصم فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم اخبران المشار اليهم باللام والثاء في قوله لثوى وهم هشام والكوفيون قرؤا أن يكون لهم الخيرة بياء التذكير كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وان السبعة الا ابا عمرو البصري قرؤا لا يحل لك النساء بياء التذكير على ما لفظ به فتعين لابي عمرو القراءة بتاء التأنيث ثم أخبران المشار اليه بالنون من نما وهو عاصم قرأ وخاتم النبيين بفتح التاء فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أمر أن يقرأ أطعنا سادا تنا بألف بعد الدال وكسر التاء على جمع التصحيح للمشار اليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر فتعين للباقين القراءة بترك الالف وفتح التاء على جمع التكسير وجمع التكسير يشبه الافراد من جهة اعرابه ويروى في النظم اجمع بكسره على الاضافة الى الهاء ويروى بكسرة بالتنوين ثم اخبران المشار اليه بالنون من نفلا وهو عاصم قرأ لعنا كبيرا بالباء الموحدة تحت على ما قيده وان الباقين قرؤا بالثاء المثلثة من فوق كلفظه

(سورة سبأ وفاطر)

﴿وعالم قل علام (ش)اع ورفع خفـ ـضه (عـم) من رجز أليم معا ولا﴾
﴿على رفع خفض الميم (د)ل(ع)ليمه * ونخسف نشأ نسقط بها الياء (ش)ملا﴾

اى اقرأ علام الغيب للمشار اليهما بشين شاع وهما حمزة والكسائي في قراءة الباقين عالم الغيب كلفظه بهما ثم أخبران المشار اليهما بعم وهما نافع وابن عامر رفعا خفض الميم فتعين للباقين القراءة بخفضها فصار حمزة والكسائي يقرآن علام بتشديد اللام وألف بعدها وخفض الميم ونافع وابن عامر عالم بألف بعد العين وكسر اللام وتخفيفها ورفع الميم والباقون عالم بكسر اللام وتخفيفها وألف قبلها وخفض الميم فذلك ثلاث قراآت ثم أخبر ان المشار اليهما بالدال والعين في قوله دل عليه وهما ابن كثير وحفص قرآ من رجز أليم ويرى الذين هنا ومن رجز أليم الله بالجاثية برفع خفض الميم فتعين للباقين القراءة بخفضها فيهما والى الموضعين أشار بقوله معا ثم اخبران المشار اليهما بشين شملا وهما حمزة والكسائي قرآ ان يشأ يخسف بهم الارض او يسقط بالياء في الثلاثة فتعين للباقين القراءة بالنون فيهن وقوله شملا فيه ضمير يعود على الياء لانه شمل الكلمات الثلاث اى جعل شاملا لها

﴿وفي الريح رفع(ص)ح منسأته سكو * ن همزته(م)اض وابدله(ا)ذ(ر)لا﴾

أخبران المشار اليه بالصاد من صح وهو شعبة قرأ ولسليمان الريح برفع الحاء فتعين للباقين القراءة بنصبها ثم أخبران المشار اليه بالميم من ماض وهو ابن ذكوان قرأ تأكل منسأته بهمزة ساكنة ثم أمر بابدال الهمزة الساكنة ألفا للمشار اليهما بالهمزة والحاء في قوله اذ لا وهما نافع وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بهمزة مفتوحة فصل في منسأته

فالمدغم عشرة وثلثمائة وألف
وكان الاولى عدها مع المدغم
فيما تقدم لرفع توهم أنها ليست
منه لكن ذكرناها في القرش
تبعا لجماعة منهم الداني ولانها لم
ينفرد بها السوسي بل شاركه فيها
غيره فحسن ذكرها في مسائل
الخلاف وبيت طائفة مثلها
الا انه قيل انها من الصغير
فحسن ذكرها مع الكبير تنبيها
على هذا وبقي من الكبير أيضا
حرفان اتعدون بالنمل وأتعداني
بالاحقاف الأول البصري لم
يدغمهما فلا دخل لهما في العدد
* الثالث المختلف فيه ثمانية
وعشرون حرفا عشرون من
المثلثين وهي واو هو المضموم الهاء

ثلاث قرآت

﴿مساكنهم سكنه واقصر (ع) لى (ش) ذا * وفى الكاف فافتح (ع) الما (ف) تبجلا﴾

أمر أن يقرأ فى مساكنهم بتسكين السين وحذف الالف للمشار اليهم بالعين والشين فى قوله على شذا وهم حفص وحمزة والكسائى فتعين للباقين القراءة بفتح السين واثبات الالف ثم أمر بفتح الكاف للمشار اليهما بالعين والفاء من قوله عالما فتبجلا وهما حفص وحمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها فصار الكسائى يقرأ مسكنهم باسكان السين وكسر الكاف من غير ألف وحمزة وحفص بسكون السين وفتح الكاف من غير ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف فذلك ثلاث قرآت

﴿نجازى بياء وافتح الزاى والكفو * ررفع (سما كم) م (ص) اب أكل أضف (ح) لا﴾

أخبران المشار اليهم بسما والكاف والصاد فى قوله سما كم صاب وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبة قرؤا وهل يجازى بالياء وامر بفتح الزاى لهم واخبرانهم رفعوا راء الكفور فتعين للباقين ان يقرؤا نجازى بالنون وكسر الزاى الكفور بنصب الراء ثم امر باضافة ذوا تى أكل الى خط فتسقط التنوين من اللام للمشار اليه بالما من حلا وهو ابو عمرو فتعين للباقين القراءة بتنوين اللام وترك الاضافة

﴿و (حق ا) وى باعد بقصر مشددا * وصدق للكوفى جا مثقلا﴾

اخبران المشار اليهم بحق وباللام من لوى وهم ابن كثير وابو عمرو وهشام قرؤا ربنا بعد بلا ألف وتشديد العين فتعين للباقين القراءة بالف بعد الباء وتخفيف العين ثم اخبران اهل الكوفة وهم عاصم وحمزة والكسائى قرؤا ولقد صدق عليهم بتشديد الدال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها

﴿وفزع فتح الضم والكسر (ك) امل * ومن اذن اضمم (ح) لو (ش) مرع تسلا﴾

اخبران المشار اليه بالكاف من كامل وهو ابن عامر قرأ حتى اذا فزع بفتح ضم الفاء وفتح كسر الزاى فتعين للباقين القراءة بضم الفاء وكسر الزاى وان المشار اليهم بالحاء والشين من حلو شرع وهم ابو عمرو وحمزة والكسائى قرؤا من اذن له بضم الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها والله اعلم

﴿وفى الغرفة التوحيد (ه) انو يهمز التناوش (ح) لوا (صحبة) وتوصلا﴾

اخبران المشار اليه بالفاء من فازوه وحمزة قرأوهم فى الغرفة باسكان الراء من غير الف على التوحيد فتعين للباقين القراءة بضم الراء والف بعد الفاء على الجمع وان المشار اليهم بالحاء من حلوا وبصحبة وهم ابو عمرو وحمزة والكسائى وشعبة قرؤا وانى لهم التناوش بهمزة

نحو هو والذين وقع فى ثلاثة عشر موضعا وآل لوط فى اربعة مواضع وينتغ غير وقع بآل عمران ويخل لكم يوسف وان يك كاذبا يغافر وغانية من المتقاربين وآتوا الزكاة ثم بالبقرة ولتأت طائفة بالنساء وآت ذا القربى بسبحان والروم والرأس شيبا وجئت شيأ بمريم والتوراة ثم بالجمعة وطلقكن بالتحريم والأخوذ به عندنا فى هو وآل الادغام فقط وفى الاحد عشر الباقية الادغام والاظهار فقد دخل فى العدد المذكور على الاول وتسقط على الثانى * الرابع وقع فى كلام أئمتنا اضطراب فى عدد المدغم كما يعلم ذلك من وقف على تأليفهم والصواب والله أعلم

مضمومة بعد الالف فتعين للباقين القراءة بواو مضمومة بعدها

﴿واجرى عبادى ربى اليا مضافها * وقل رفع غير الله بالخفض (ش) كلا﴾

اخبران فى سورة سبا ثلاث يا آت اضافة ان اجرى الا وعبادى الشكور وربى انه سميع ثم اخبران المشار اليهما بشين شكلا وهما حمزة والكسائى قرآ فى سورة فاطر هل من خالق غير الله بخفض رفع الراء فتعين للباقين القراءة برفع الراء

﴿ويجزى بيا مضم مع فتح زايه * وكل به ارفع وهو عن ولد العلا﴾

اخبران ولد العلا وهو ابو عمرو قرأ كذلك يجزى بياء مضمومة وفتح الزاى وامر برفع اللام فى كل كفور بالفعل المذكور وهو يجزى فتعين للباقين ان يقرؤا نجزى بنون مفتوحة وكسر الزاى ونصب اللام

﴿وفى السيئ المخفوض همزا سكونه * (ف) شا بينات قصر (حق ف) تى (ء) لا﴾

اخبران المشار اليه بالفاء من فشا وهو حمزة قرأ ومكر السيئ بتسكين خفض الهمزة فتعين للباقين القراءة بخفضها وقيده بالمخفوض احترازا من قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ فانه مرفوع باتفاق ثم اخبران المشار اليهم بحق وبالفاء وبالعين من حق فتى علا وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص قرؤا على بينة منه بالقصر اى بلا الف على التوحيد فتعين للباقين القراءة بألف بعد النون على الجمع

(سورة يس عليه السلام)

﴿وتنزيل نصب الرفع (ك) هف (صحاب) ه * وخفف فعززنا لشعبة مجملا﴾

أخبران المشار اليهم بالكاف من كهف وبصحاب وهم ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص قرؤا تنزيل العزيز بنصب رفع اللام فتعين للباقين القراءة برفعها ثم امر بتخفيف الزاى فى فعززنا بثالث لشعبة فتعين للباقين القراءة بتشديدها وقوله مجملا من احمله اى اعانه

﴿وما عملته بحذف الهاء (صحبة) * وو القمر ارفعه (سما) ولقد حلا﴾

أخبران المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرؤا وما عملت أيديهم بحذف الهاء فتعين للباقين القراءة باثبات الهاء ثم أمر برفع الراء من والقمر قدرناه للمشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بنصبها

﴿وخايخصمون افتح سم (سالا) ذو أخف (ص) لشو (ب) روسكنه وخفف (ف) تكملا﴾

أمر بفتح الخاء من وهم يخصمون للمشار اليهم بسما وباللام من لذ وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام ثم أمر باخفاء فتح الخاء للمشار اليهما بالحاء والباء فى قوله حلو بروهما أبو عمرو وقالون والمراد بالاخفاء الاختلاس ثم أمر بتسكين الخاء وتخفيف الصاد للمشار اليه بالفاء من فتكملا وهو حمزة فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء وتشديد الصاد فقرأ ابن

ماذكرناه على التفصيل الذى حررناه فشد يديك عليه ودع ماسواه والله الموفق ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

* واذا خففت فتقرأ الفاتحة والى المفلحون من أول البقرة وهو خمس آيات على العدد الكوفى لانهم يعدون الم آية وأربع على غيره لما ورد فى ذلك من الاخبار والآثار كما يأتى ان شاء الله تعالى فتجمع من قوله تعالى الذى يوسوس فى صدور الناس الى العالمين وقد تقدم ان الكل حمزة وغيره يبسملون هنا وليس لاحد منهم وصل ولا سكت لان الفاتحة أول القرآن فالابتداء معها حاصل حقيقة أو حكما فتبدأ بقطع الجميع وقطع

كثير وورش وهشام يخصمون بفتح الخاء وتشديد الصاد وأبو عمرو قالون كذلك الا أنهما يختلسان فتح الخاء وابن ذكوان وعاصم والكسائى بكسر الخاء وتشديد الصاد وحمزة باسكان الخاء وتخفيف الصاد فتلك أربع قراآت

﴿وساكن شغل ضم (ذ) كرا وكسر فى * ظلال بضم واقصر اللام (ش) لشلا﴾

امر لك ان تقرأ أن أصحاب الجنة اليوم فى شغل بضم سكون الغين للمشار اليهم بالذال من ذكراوهم الكوفيون وابن عامر فتعين للباقين القراءة بسكون الغين ثم أخبر ان المشار اليهما بالشين من شلشلا وهما حمزة والكسائى قرآ فى ظلل بضم كسر الظاء وقصر اللام اى بغير ألف فتعين للباقين القراءة بكسر الظاء ومد اللام اى بألف بين اللامين

﴿وقل جبلا مع كسر ضميه ثقله * (ا) خو (ذ) صرة واضمم وسكن (ك) ذى (ح) لا﴾

وقوله وقل اى اقرأ ولقد أضل منكم جبلا بكسر ضم الجيم وكسر ضم الباء وتشديد اللام للمشار اليهما بالهمزة والنون فى اخو نصرة وهما نافع وعاصم وأمر بضم الجيم وتسكين الباء للمشار اليهما بالكاف والحاء فى كذى حلا وهما ابن عامر وأبو عمرو ولهما تخفيف اللام فتعين للباقين القراءة بابقاء الضمتين فى الجيم والباء وتخفيف اللام فصار نافع وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وابن كثير وحمزة والكسائى بضمهما وتخفيف اللام وابن عامر وأبو عمرو بضم الجيم واسكان الباء وتخفيف اللام فذلك ثلاث قراآت

﴿وتنكسه فاضممه وحرك لعاصم * وحمزة واكسر عنهما الضم اثقلا﴾

أمر بضم النون الاولى وتحريك الثانية اى بفتحها وكسر ضم الكاف وتشديدها فى تنكسه فى الخلق لعاصم وحمزة فتعين للباقين القراءة بفتح النون الاولى وتسكين الثانية وضم الكاف وتخفيفها

﴿لينذر (د) م (غ) صنا والاحقاف هم بها * بخلف (ه) دى مالى وانى معا حلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالدال والغين فى قوله دم غصنا وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرؤا لينذر من كان حيا هنا بياء الغيب كلفظه بلا خلاف وانهم قرؤا لينذر الذين ظلموا بالاحقاف بياء الغيب أيضا بخلاف عن المشار اليه بالهاء من هدى وهو البزى قرأ فى الاحقاف بالوجهين بياء الغيب وبتاء الخطاب وتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فى الموضعين ثم أخبر ان فيها ثلاث يا آت اضافة مالى لا أعبد وانى اذا لفى وانى آمنت

(سورة والصافات)

﴿وصفا وزجرا ذكرا أدغم حمزة * وذروا بلا روم بها الثاء ثقلا﴾
﴿وخلادهم بالخلف فالملقيات فال * مغيرات فى ذكرا وصبحا فحصلا﴾

أخبر ان حمزة ادغم وفا فالاولى عمروتاء والصافات فى صاد صفا وتاء فالزاجرات فى زاى

زجرا

الاول ووصل الثانى لقالون واندرج معه كل القراء الا البزى والدورى فتعطف البزى بوجهين من أوجه التكبير الاربعة وهما قطع التكبير عن الناس والوقف عليه وعلى البسملة ثم القطع على آخر السورة وعلى التكبير ووصل البسملة باول السورة ثم مع التكبير والتهليل كذلك ثم مع التهليل والتحميد اذ ليس له بين الناس والفاتحة الا خمسة أوجه باسقاط الوجهين اللذين لاول السورة لان أول الفاتحة لا تكبير فيه وهذان الوجهان من الثلاثة المحتملة وهما هنا على تقدير ان يكونا لآخر السورة وهما الاولان من الاربعة المتكررة مرارا ثم تأتى بوصل الجميع لقالون ثم البزى باوجه التكبير الثلاثة المتقدمة

زجرا وتاء فالتاليات فى ذال ذكرا وتاء والذاريات فى ذال ذروا وانها بلا روم وخلاد عنه فى تاء فالملقيات ذكرا وتاء فالمغيرات صبحا بالعاديات وجهان ادغام التاء فى ذال ذكرا وصاد صبحا ادغاما محضا بلا روم واظهارها عندهما وتعين للباقين القراءة بالاظهار فى الجميع

﴿بزينة نون (ف) ى (ز) دوالكواكب انث صبوا (ص) فوة يسمعون (ش) ذا (ع) لا﴾
﴿بثقليه واضمم تاعجبت (ش) ذاوسا * كن معا أوآباؤنا (ك) يف (ب) للا﴾

أمر بتنوين التاء فى انا زينا السماء الدنيا بزينة للمشار اليهما بالفاء والنون من قوله فى ندوهما حمزة وعاصم فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أمر بنصب الباء من الكواكب للمشار اليه بالصاد فى صفوة وهو شعبة فتعين للباقين القراءة بخفضها فصار حمزة وحفص يقرآن بزينة بالتنوين الكواكب بالخفض وشعبة بزينة بالتنوين والكواكب بالنصب والباقون بزينة بترك التنوين الكواكب بالخفض فذلك ثلاث قراآت ثم أخبران المشار اليهم بالشين والعين من شذا علا وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا لايسمعون بتشديد السين والميم فتعين للباقين القراءة بتخفيف السين اى باسكانها وبتخفيف الميم بازالة تشديدهما ثم أمر بضم التاء فى بل عجبت للمشار اليهما بشين شذا وهما حمزة والكسائى فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبران المشار اليهما بالكاف والباء فى قوله كيف بلا وهما ابن عامر وقالون قرآ أوآباؤنا الاولون قل نعم هنا وآباؤنا الاولون قل ان بالواقعة باسكان الواو واليهما أشار بقوله معا وتعين للباقين القراءة بفتح الواو فيهما

﴿وفى ينزفون الزاى فاكسر (ش) ذا وقل * فى الاخرى (ف) وى واضمم يزفون (ف) ا كملا﴾

أمر بكسر الزاى فى قوله تعالى ولاهم عنها ينزفون للمشار اليهما بالشين من شذا وهما حمزة والكسائى ثم قال وقل فى الاخرى ثوى اى اقرأ فى الكلمة الاخرى التى فى سورة الواقعة ولاهم عنها ينزفون بكسر الزاى للمشار اليهم بالثاء من ثوى وهم الكوفيون فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بفتح الزاى ثم أمر بضم الياء فى فأقبلوا اليه يزفون للمشار اليه بالفاء من فا كملا وهو حمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها

﴿وماذا ترى بالضم والكسر (ش) ائع * والياس حذف الهمز بالخلف (م) ثلا﴾

أخبران المشار اليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائى قرآ فانظر ماذا ترى بضم التاء وكسر الراء فتعين للباقين القراءة بفتحهما ويلزم من كسر الراء قلب الالف ياء كما يلزم من فتحها قلبها الفا فلا امالة حينئذ لحمزة والكسائى بل الامالة فيه لابى عمرو محضة ولورش بين بين ثم أخبران المشار اليه بميم مثلا وهو ابن ذكوان حذف الهمزة من وان الياس لمن المرسلين بخلاف عنه فتعين للباقين القراءة باثباتها كالوجه الآخر عنه

﴿وغير (صحاب) رفعه الله ربكم * ورب والياسين بالكسر وصلا﴾

مرارا ثم مع التهليل ثم مع التهليل والتحميد ثم تعطف الدورى بامالة الناس معا مع أوجه البسملة الثلاثة ثم تقرأ الفاتحة وتجمع بين الفاتحة وأول البقرة الى المفلحون وتقدم حكم جميع ذلك أول الكتاب ولا حاجة الى اعادته والله الموفق * (تكميل) * فى مسائل تتعلق بالختم الاولى ثبت النص عن المكى من رواية البزى وقنبل وغيرهما ان من قرأ وختم الى آخر الناس قرأ الفاتحة والى المفلحون من أول البقرة وشاع العمل بهذا فى سائر بلاد المسلمين فى قراءة العرض وغيرها للمكى وغيره سواء أنوى ختم ما شرع فيه أم لا ولهم على ذلك أدلة منها ما هو مأثور عن النبى صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو عن السلف

﴿مع القصر مع اسكان كسر (د) نا (غ) نى * وانى وذوا ثنيا وانى أجلا﴾

أخبر أن غير صحاب يعنى غير حمزة والكسائى وحفص وهم باقى السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرؤا الله ربكم ورب برفع الثلاثة فتعين لحمزة والكسائى وحفص القراءة بنصب الثلاثة ثم أخبر ان المشار اليهم بالدال والغين من دناغنى وهم ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون قرؤا سلام على الياسين بكسر الهمزة وحذف الالف واسكان كسر اللام كلفظه فتعين للباقين أن يقرؤا آل ياسين بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما منفصلا مثل آل محمد ثم أخبر ان فيها ثلاث يا آت اضافة انى أرى وانى أذبحك وستجدنى ان وعبر عنها بقوله ذوا لثنيا لاتصال ان شاء الله بها

(سورة ص)

﴿وضم فواق (ش) اع خالصة اضف * (ا) ه (ا) لرحب وحد عبدنا قبل (د) خلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بشين شاع وهما حمزة والكسائى قرآ لهما من فواق بضم الفاء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال خالصة أضف اى اقرأ بخالصة ذكرى مضافا بلا تنوين للمشار اليهما باللام والالف من له الرحب وهما هشام ونافع فتعين للباقين القراءة بالتنوين وترك الاضافة ثم قال وحد عبدنا قبل اى اقرأ واذكر عبدنا ابراهيم بفتح العين واسكان الباء بلا ألف موحدا قبل خالصة للمشار اليه بالدال من دخلا وهو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بكسر العين وفتح الباء والف بعدها جمعا

﴿وفى يوعدون (د) م (ح) لا و بقاف (د) م * وثقل غساقا معا (ش) ائد (ء) لا﴾

أخبر ان المشار اليهما بالدال والحاء فى دم حلا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ هذا ما يوعدون ليوم هنا بياء الغيب كلفظه وان المشار اليه بدال دم وهو ابن كثير قرأ هذا ما توعدون لكل أواب فى ق كذلك بياء الغيب فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتاء الخطاب فيهما ثم أخبر ان المشار اليهم بالشين والعين من شائد علا وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا حميم وغساق هنا والاحميما وغساقا فى سورة النبا بتشديد السين واليهما اشار بقوله معا فتعين للباقين القراءة بتخفيفها فيهما

﴿وآخر للبصرى بضم وقصره * ووصل اتخذناهم (ح) لا (ش) مرعه ولا﴾

أخبر ان أبا عمرو البصرى قرأ واخر من شكله بضم الهمزة وقصرها فتعين للباقين القراءة بفتح الهمز ومدها وان المشار اليهم بالحاء والشين من حلا شرعه وهم أبو عمرو وحمزة والكسائى قرؤا من الاشرار اتخذناهم بوصل الهمزة واذا ابتدؤا كسروها فتعين للباقين القراءة بقطع الهمزة وفتحها فى الحالين

ومنها ما هو عن المقتدى بهم من الخلف فقد روى عن المكى من طرق عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبى ابن كعب رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأ قل أعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام وروى مسندا ومرسلا ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب الى الله تعالى قال الحال المرتحل وهو على حذف مضاف اى عمل الحال وروى مسندا ومفسرا عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ ان رجلا قال يا رسول الله أى الاعمال أفضل قال عليك بالحال المرتحل قال وما الحال

﴿وفالحق (ف) ح (ذ) صر وخذيا لى معا * وانى وبعدى مسنى لعنتى الى﴾

أخبر أن المشار اليهما بالفاء والنون من قوله فى نصر وهما حمزة وعاصم قرآ فال فالحق برفع القاف كلفظه فتعين للباقين القراءة بنصبها ثم أمر باخذ ست يا آت اضافة وهى ولى نجحة وما كان لى من علم واليهما أشار بقوله معا وانى أحببت حب الخير ومن بعدى انك ومسنى الشيطان ولعنتى الى يوم الدين وأراد بالى حرف القرآن الواقع بعد لعنتى تم به البيت والله الموفق

(سورة الزمر)

﴿أمن خف (حرمى ف) شامدسالما * مع الكسر (حق) عبده اجع (ش) مردلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بحرمى وبالفاء من فشا وهم نافع وابن كثير وحمزة قرؤا أمن هو فانت بتخفيف الميم فتعين للباقين القراءة بتشديدها وان المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ ورجلا سالما لرجل بعد السين اى بألف بعدها مع كسر اللام فتعين للباقين القراءة بالقصر اى بترك الالف وفتح اللام ثم أمر له أن تقرأ أليس الله بكاف عباده بكسر العين وألف بعد الباء على الجمع للمشار اليهما بشين شمردلا وهما حمزة والكسائى فتعين للباقين القراءة بفتح العين واسكان الباء وترك الالف على التوحيد

﴿وقل كاشفات ممسكات منونا * ورحمته مع ضره النصب (ح) ملا﴾

وقل اى اقرأ كاشفات ضره وممسكات رحمته بتنوين كاشفات وممسكات ونصب ضره ورحمته للمشار اليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بترك تنوينهما وخفض ضره ورحمته

﴿وضم قضى واكسر وحرك وبعد رفع
(ش) اف مفازات اجمعوا (ش) اع (ص) ندلا﴾

أمر بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح من قضى عليها ورفع الموت للمشار اليهما بشين شاف وهما حمزة والكسائى فتعين للباقين القراءة بفتح القاف والضاد وسكون الياء فتقلب ألفا فى اللفظ ونصب الموت ثم أمر أن يقرأ وينجى الله الذين اتقوا بمفازاتهم بألف بعد الزاى على الجمع للمشار اليهم بالشين والصاد من شاع صندلا وهم حمزة والكسائى وشعبة فتعين للباقين القراءة بترك الالف على التوحيد

﴿وزد تأمرونى النون (ك) هفا و (عم) خفه فتحت خفف وفى النبا العلا
لكوف وخذيا تأمرونى أرادلى * وانى معا مع يا عبادى فصلا﴾

أمر أن يقرأ قل أفغير الله تأمرونى بزيادة نون للمشار اليه بالكاف من كهفا وهو ابن عامر فتعين لغيره القراءة بترك زيادتها ثم أخبر ان المشار اليهما بهم وهما نافع وابن عامر

المرتحل قال صاحب القرآن كلما حل ارتحل اى كلما فرغ من ختمة شرع فى أخرى شبه بمسافر فرغ من سفره وحل منزله ثم ارتحل بسرعة لسفر آخر وعكس بعضهم كالسخاوى هذا التفسير فقال الحال المرتحل الذى يحل فى ختمة عند فراغه من أخرى والاول أظهر ويشهد له تفسيره فى الحديث بهذا والقصد بهذا الحث على كثرة التلاوة وانه مهما فرغ من ختمة شرع فى أخرى من غير تراخ كما كان الصالحون فكانوا لا يفترون عن تلاوته ليلا ولا نهارا حضرا وسفرا صحة وسقما ولهم عادات مختلفات فى قدر ما يختمون فيه فكان بعضهم يختم فى شهرين وبعضهم فى شهر وبعضهم فى

قرأ بتخفيف النون فتعين لغيرهما تشديدها فصار ابن عامر يقرأ تأمرونى بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة ونافع بنون واحدة مكسورة مخففة والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة فذلك ثلاث قراآت ثم أمر بتخفيف التاء الاولى فى فتحت أبوابها فى الموضعين هنا وفتحت السماء فى سورة النبا للكوفيين فتعين للباقين القراءة بتشديدها فى الثلاثة ثم أمر بأخذ خمس يا آت اضافة وهى تأمرونى أعبد وان أراد فى الله وانى امرت وانى أخاف واليها أشار بقوله معا وياعبادى الذين أسرفوا

(سورة المؤمن)

﴿وتدعون خاطب (ا) ذ (ا) وى ها منهم * بكاف (ك) فى أوان زد الهمز (ن) ملا﴾
﴿وسكن لهم واضمم يظهروا اكسرن * ورفع الفساد انصب (ا) لى (ع) اقل (ح) لا﴾

أمر أن يقرأ والذين تدعون من دونه بتاء الخطاب للمشار اليهما بالهمزة واللام فى اذلوى وهما نافع وهشام فتعين للباقين القراءة بياء الغيب ثم أخبران المشار اليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ أشد منكم قوة بالكاف فى قراءة الباقين أشد منهم بالهاء ثم أمر بزيادة الهمزة قبل الواو فى وان للمشار اليهم بالثاء من ثملا وهم الكوفيون وأمر لهم بتسكين الواو فتصير قراءتهم أوان فتعين للباقين القراءة بترك زيادة الهمزة وفتح الواو ثم أمر بضم الياء وكسر الهاء من يظهر ونصب رفع الفساد للمشار اليهم بالهمزة والعين والحاء فى قوله الى عاقل حلا وهم نافع وحفص وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بفتح الياء والهاء ورفع دال الفساد فصار حفص يقرأ أو أن يظهر فى الارض الفساد بزيادة الهمزة واسكان الواو وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال وشعبة وحمزة والكسائى بالهمزة واسكان الواو وفتح الياء والهاء ورفع الدال ونافع وأبو عمرو بترك الهمزة وفتح الواو وضم الياء وكسر الهاء ونصب الدال وابن كثير وابن عامر بلا همز وفتح الواو والياء والهاء ورفع الدال فذلك أربع قراآت

﴿فأطلع ارفع غير حفص وقلب نونا (م) ن (ح) ميد ادخلوا (نفر ص) لا﴾
﴿على الوصل واضمم كسره يتذكرو * ن (ك) هف (سما) واحفظ مضافاتها العلا﴾
﴿ذرونى وادعونى وانى ثلاثة * لعلى وفى مالى وأمرى مع الى *﴾

أمر برفع العين فى فأطلع الى الهموسى للسبعة الاحفصا فتعين لحفص القراءة بنصبها ثم أمر بتنوين الباء فى قلب للمشار اليهما بالميم والحاء فى قوله من حميد وهما ابن ذكوان وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أخبران المشار اليهم بنفر وبالصاد من صلا وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرؤا ويوم تقوم الساعة ادخلوا بوصل الهمز وأمر لهم بضم كسر الخاء ويتدؤن ادخلوا بضم الهمزة فتعين للباقين القراءة

عشر وبعضهم فى ثمان وبعضهم فى سبع وهم الاكثرون وبعضهم فى ست وبعضهم فى خمس وبعضهم فى أربع وبعضهم فى ثلاث وبعضهم فى اثنين وبعضهم فى يوم وليلة ومنهم عثمان بن عفان وتميم الدارى رضى الله عنهما وسعيد بن جبير ومجاهد والشافعى وبعضهم فى كل يوم وليلة ختمتين وهكذا كان يفعل البخارى فى شهر رمضان فكان يصلى بأصحابه كل ليلة الى ان يختم ويقرأ فى النهار ختمة يختمها عند الافطار ومنهم من كان يختم ثلاثا ومنهم من كان يختم أربعا بالليل وأربعا بالنهار وهذا ممن خرقت له العادة وبعضهم اكرمه الله بأكثر من هذا وأكثر ما بلغنا فيه ماوقع

بقطع الهمزة وفتحها فى الحالين وكسر الحاء ثم أخبران المشار اليهم بالكاف من كهف ويسما وهم ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو قرؤا قليلا ما يتذكرون بياء الغيب كلفظه به فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أمر بحفظ ما فيها مر يا آت الاضافة وهى ثمانية ذرونى أقتل وادعونى استجب وانى أخاف أن يبدل دينكم وانى أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب وانى أخاف عليكم يوم التناد ولعلى أبلغ الاسباب ومالى أدعوكم الى النجاة وأمرى الى الله

(سورة فصلت)

﴿واسكان نحسات به كسره (ذ) كا * وقول عميل السين لليث أخلا﴾

أخبران المشار اليهم بذال ذكاوهم الكوفيون وابن عامر قرؤا أيام نحسات بكسر اسكان الحاء فتعين للباقين القراءة باسكانها ثم أخبر أن قول من قال بامالة السين من نحسات لليث قول مخمل اى متروك لم يقرؤا به ونص الجعبرى فى شرحه على الفتح والامالة لليث والليث أبو الحرث راوى الكسائى

﴿ويحشر ياء ضم مع فتح ضمه * واعداء (خ) ذو الجمع (عم ع) قنقلا﴾
﴿لدى ثمرات ثم ياشركائى اضف * ويارب به الخلف (ب) جلا﴾

أخبران المشار اليهم بالخاء من خذوهم السبعة الا نافعا قرؤا ويوم يحشر بالياء وضمها وفتح الشين ورفع اعداء فتعين للباقين القراءة بالنون وفتحها وضم الشين ونصب أعداء وعلم رفع أعداء من الاطلاق ثم أخبران المشار اليهم بم وبالعين فى عم عقنقلا وهم نافع وابن عامر وحفص قرؤا وما تخرج من ثمرات من أكمامها بالف على الجمع فتعين للباقين القراءة بترك الالف على التوحيد والعقنقل الكثيب العظيم من الرمل وقال ابن سيده الوادى المتسع ثم أخبران فيها ياء ى اضافة أين شركائى قالوا آذناك وقد تقدم اختلاف القراء فيها والثانية ولئن رجعت الى ربى فتحها ورش وأبو عمرو واختلف فيها عن المشار اليه بالباء من بجلا وهو قالون فروى عنه فتحها واسكانها وهذا الاختلاف عن قالون لم يذكره الناظم فى باب يا آت الاضافة لان صاحب التيسير استدركه ههنا فوافقه الناظم على ذلك

(سورة الشورى والزخرف والدخان)

﴿ويوحى بفتح الحاء (د) ان ويفعلو * ن غير (صحاب) يعلم ارفع (ك) ما (ا) عتلا﴾

أخبران المشار اليه بالدال من دان وهو ابن كثير قرأ وكذلك يوحى اليك بفتح الحاء فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبران غير صحاب اى غير حمزة والكسائى وحفص وهم باقى السبعة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة قرؤا ما يفعلون بياء الغيب كلفظه به

لسيدى على المرصفى رضى الله عنه واقاض علينا من مدده ومدد أمثاله فقد مكث أيام سلوكه يقرأ فى كل درجة الف ختمة ففى اليوم والليلة ثلثمائة الف ختمة وستون الف ختمة قال له تلميذه العارف الشعرانى لما سمع هذا منه تقرؤه بالحرف والصوت قال نعم مد الله فى الزمان اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانى من اتباعه وهذا امر لا تسعه العقول وحظنا من ذلك التصديق والله يهب ما يشاء لمن يشاء بفضله وكرمه *(الثانية)* جرى عمل كثير من الناس بتكرير سورة الاخلاص عند الختم ثلاث مرات حتى ان بعضهم

فتعين لحمزة والكسائى وحفص القراءة بتاء الخطاب ثم أمر برفع ميم ويعلم الذين يجادلون للمشار اليهما بالكاف والالف فى كما اعتلا وهما ابن عامر ونافع فتعين للباقين القراءة بنصب الميم

﴿بما كسبت لافاه (عم) كبير فى * كبائر فيها ثم فى النجم (ش) ملا﴾

أخبران المشار اليهما بهم وهما نافع وابن عامر قرآ فبما كسبت أيديكم بلا فاء فتعين للباقين القراءة بالفاء ثم أخبران المشار اليهما بشين شملا وهما حمزة والكسائى قرآ كبير الاثم هنا وبالنجم بكسر الباء وياء ساكنة من غير ألف بينهما فى قراءة الباقين كبائر الاثم بفتح الباء وهمزة مكسورة بينهما ألف كلفظه بالقراءتين

﴿ويرسل فارفع مع فيوحى مسكنا * (أ) تانا وان كنتم بكسر (ش) ذا (ا) لعلا﴾

امر برفع اللام من او يرسل مع اسكان الياء من فيوحى باذنه للمشار اليه بالهمزة فى قوله أتانا وهو نافع فتعين للباقين القراءة بنصب اللام فى يرسل وفتح الياء من فيوحى وهذه آخر مسائل الشورى ثم اخبران المشار اليهم بالشين والالف من قوله شذا العلا وهم حمزة والكسائى ونافع قرؤا فى سورة الزخرف صفحا ان كنتم بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة

﴿وينشأ فى ضم وثقل (صحابه) * عباد برفع الدال فى عند (غ) لغلا﴾

اخبران المشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص قرؤا أومن ينشأ بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين ثم اخبران المشار اليهم بالغين من غلغلا وهم الكوفيون وابو عمرو قرؤا الذين هم عباد الرحمن بياء موحدة من اسفل والف بعدها ورفع الدال فى قراءة الباقين هم عند الرحمن بنون ساكنة وفتح الدال من غير الف كلفظه بالقراءتين وغلغل معناه أدخل

﴿وسكن وزد همزا كواو أواشهدوا * (أ) مينا وفيه المد بالخلف (ب) للا﴾

امر بتسكين الشين من أشهدوا خلقهم وبزيادة همزة ثانية فيه مسهلة بين الهمزة والواو بعد الهمزة المفتوحة للمشار اليه بالهمزة فى أمينا وهو نافع فتعين للباقين القراءة بفتح الشين وترك زيادة الهمزة المسهلة ثم أخبران المشار اليه بالباء من بللا وهو قالون مد بين الهمزتين بخلاف عنه اى لهو جهان المد وتركه

﴿وقل قال (ع) ن (ك) فؤوسقفا بضمه * وتحريكه بالضم (د) كر (أ) تبلا﴾

اخبران المشار اليهما بالعين والكاف من قوله عن كفؤوهما حفص وابن عامر قرآ قال اولو جئتكم بفتح القاف واللام والف بينهما فى قراءة الباقين قل أولو بضم القاف

وسكون

يفعله فى صلاة التراويح قال بعضهم والمكمة فى ذلك انه وردانها تعدل ثلث القرآن فيحصل بذلك ثواب ختمة فهو جبر لما لعله حصل فى القراءة من خلل قال المحقق وهذا شئ لم نقرأ به ولا اعلم احدا نص عليه من اصحابنا القراء ولا الفقهاء سوى حامد القزوينى قال فى كتابه حلية القراء والقراء كلهم قرؤا سورة الاخلاص مرة واحدة غير الهروانى بفتح الهاء والراء عن الاعشى فانه اخذ باعادتها ثلاث دفعات والمأثور دفعة واحدة اه والظاهر ان ذلك كان اختيارا من الهروانى فان هذا لم يعرف من رواية الاعشى ولا ذكره احد

وسكون اللام من غير ألف كلفظه بالقراءتين ثم أخبران المشار اليهم بالذال والهمزة فى ذكرائبلا وهم الكوفيون وابن عامر ونافع قرؤا لبيوتهم سقفا بضم السين وتحريك القاف بالضم فتعين لابن كثير وأبى عمرو القراءة بفتح السين واسكان القاف

﴿و(ح)كم(صحاب)قصر همزة جاءنا * وأسورة سكن وبالقصر (ع)دلا﴾

أخبران المشار اليهم بالحاء من حكم وبصحاب وهم ابو عمرو وحمزة والكسائى وحفص قرؤا حتى اذا جاءنا بقصر الهمزة من غير الف بينها وبين النون فتعين للباقين القراءة بمد الهمزة أى بالف بعدها قبل النون ثم أمر ان يقرأ اسورة من ذهب باسكان السين وقصرها أى بغير ألف للمشار اليه بالعين من عدلا وهو حفص فتعين للباقين القراءة بفتح السين ومدها اى بالف بعدها

﴿وفى سلفا نعما(ش)ريف وصاده * يصدون كسر الضم(ف)ى(حق ن)هشلا﴾

أخبران المشار اليهما بشين شريف وهما حمزة والكسائى قرآ فجعلناهم سلفا بضم السين واللام فتعين للباقين القراءة بفتحهما وان المشار اليهم بالفاء وبحق والنون من قوله فى حق نهشلا وهم حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم قرؤا منه يصدون بكسر ضم الصاد فتعين للباقين القراءة بضمها

﴿أآلهة كوف يحقق ثانيا * وقل ألفا للكل ثالثة ابدلا﴾

أخبران الكوفيين قرؤا أآلهتنا خير بتحقيق الهمزة الثانية فتعين للباقين القراءة بتسهيلها ثم أخبران كل القراء اتفقوا على ابدال الهمزة الثالثة ألفا وذلك أن آلهة من المواضع التى اجتمعت فيها ثلاث همزات فاما الاولى فلا خلاف فى تحقيقها وأما الثالثة فلا خلاف فى ابدالها وأما الثانية فحققها الكوفيون وسهلها الباقون بين الهمزة والالف ولم يمد أحد بينهما

﴿وفى تشتهيه تشتهى(حق صحبة) * وفى يرجعون الغيب(ش)ايع(د)خللا﴾

أخبران المشار اليهم بحق وبصحبة وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى وشعبة قرؤا وفيها ما تشتهى الانفس بهاء واحدة فى قراءة الباقين تشتهيه بهاءين أى كلفظه بالقراءتين ثم أخبران المشار اليهم بالشين والدال من شايع دخللا وهم حمزة والكسائى وابن كثير قرؤا وعنده علم الساعة واليه يرجعون بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب

﴿وفى قيلها كسروا كسر الضم بعد(ف)ى
(ز)صير وخاطب تعلمون(ك)ما(ا)نجلا﴾

من علمائنا عنه والصواب ما عليه السلف انتهى مختصرا
* الثالثة يستحب ان يكون الختم أول الليل أو أول النهار فمن ختم أول الليل صلت عليه الملائكة الى ان يصبح ومن ختم أول النهار صلت عليه الملائكة الى أن يمسى كذا ورد وقاله غير واحد من الصحابة والتابعين وقد روى الدارمى فى مسنده بسند عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال اذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة الى ان يصبح واذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة الى أن يمسى وعن طلحة ابن مصرف التابعى قال من ختم القرآن أية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسى وأية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح

أمر بكسر اللام وكسر ضم الهاء فى قيله يارب للمشار اليهما بالفاء والنون من قوله فى نصيروهما حمزة وعاصم فتعين للباقين القراءة بفتح اللام وضم الهاء ثم أمر ان يقرأ فسوف تعلمون بتاء الخطاب للمشار اليهما بالكاف والالف فى كما انجلا وهما ابن عامر ونافع فتعين للباقين القراءة بياء الغيب

﴿بتحتى عبادى الياء يغلى (د) نا (ع) لا * ورب السموات اخفضوا الرفع (ش) ملا﴾

أخبران فى الزخرف ياءى اضافة من تحتى أفلا تبصرون و ياعبادى لاخوف ثم أخبران المشار اليهما بالدال والعين من دناعلا وهما ابن كثير وحفص قرآ فى سورة الدخان كالمهل يغلى بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث ثم أمر أن يقرأ رب السموات بخفض رفع الباء للمشار اليهم بالشاء من ثملا وهم الكوفيون فتعين للباقين القراءة برفعها

﴿وضم اعتلوا كسر (غ) نى انك افتحوا * (د) يعاوقل انى ولى الياء حلا﴾

أمر بكسر ضم التاء فى خذوه فاعتلوه للمشار اليهم بالغين من غنى وهم الكوفيون وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بضمها ثم أمر بفتح الهمزة فى ذق انك للمشار اليه بالراء فى ربيعا وهو الكسائى فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبران فى الدخان ياءى اضافة انى آتيكم بسلطان مبين وان لم تؤمنوا لى فاعتزلون

(سورة الشريعة والاحقاف)

﴿معا رفع آيات على كسره (ش) فما * وان وفى أضمر بتوكيد أولا﴾

أخبران المشار اليهما بشين شفا وهما حمزة والكسائى كسرا رفع التاء فى كلتى آيات معا فتعين للباقين القراءة برفع التاء فيهما وارادبهما آيات لقوم يوقنون وآيات لقوم يعقلون ولاخلاف فى لآيات للمؤمنين انه بكسر التاء ثم قال وان وفى اضمر بتوكيد أولا أى بتأكيد مؤول وكأنه يقول لم اردبقولى اضمر الاضمار الذى هو كالمنطوق به وانما اردت أن حرف العطف ناب فى قوله وفى خلقكم عن أن وفى قوله واختلاف الليل عن ان وفى انتهى كلامه وفى قوله بتوكيد أولا اشارة الى ماذهب اليه ابن السراج لانه جعل آيات الاخيرة مكررة لطول الكلام توكيدا كقولك ان فى الدار زيدا والبيت زيدا فيكون تقدير الآية ان فى خلق السموات وان فى خلقكم وان فى اختلاف الليل والنهار آيات ويسوغ أيضا تكريرها للتأكيد فى قراءة الرفع فيكون التقدير وفى خلقكم واختلاف الليل والنهار آيات

﴿لنجزى يا (ز) ص (سما) وغشاوة * به الفتح والاسكان والقصر (ش) ملا﴾

اخبران المشار اليهم بالنون من نص وبسماوهم عاصم ونافع وابن كثير وابو عمرو وقرؤا ليجزى قوما بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم أخبران المشار اليهما بشين شملا وهما

حمزة

وعن مجاهد نحوه ويستحب ختم غير الرواية فى الصلاة قال فى الاحياء والافضل ان يختم ختمه بالليل وختمة بالنهار ويجعل ختمه بالنهار يوم الاثنين فى ركعتى الفجر أو بعدهما وختمه بالليل ليلة الجمعة فى ركعتى المغرب أو بعدهما واستحب بعضهم صيام يوم الختم الان يصادف يوم نهى فقد صح عن طلحة ابن مصرف والمسيب بن رافع وحبيب بن ثابت وكلهم امام تابعى جليل انهم كانوا يصومون صياما فى اليوم الذى يختمون فيه * الرابعة يستحب حضور مجلس الختم لما فى ذلك من التعرض لنزول رحمة الله عليه فقد ورد ان الرحمة تنزل عند ختم القرآن وقبول دعائه لما يحضره من الملائكة فلعلهم يؤمنون على دعائه وورد من شهد ختمة

حمزة والكسائى قرآ وجعل على بصره غشوة بفتح الغين واسكان الشين وترك الألف فتعين للباقين القراءة بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها

﴿ووالساعة ارفع غير حمزة حسنا الحسن احسانا الكوف تحولا﴾

امر برفع التاء فى والساعة لا ريب فيها للسبعة الا حمزة فتعين لحمزة القراءة بنصبها وهذه آخر مسائل سورة الشريعة ثم أخبر ان الكوفيين قرؤا فى سورة الاحقاف بوالديه احسانا بهمزة مكسورة واسكان الحاء وفتح السين والف بعدها فى قراءة الباقين حسنا بضم الحاء واسكان السين من غير همز ولا الف كلفظه بالقراءتين وقوله تحولا اى انتقل حسنا احسانا وقوله الحسن كلمة لا وزن لا تعلق لها بالقراءة لا رمزا ولا تقييدا

﴿وغير (صحاب) أحسن ارفع وقبله * وبعد بياء ضم فعلان وصلا﴾

امر لغير المشار اليهم بصحاب وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبة فى يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويتجاوز برفع نون احسن وياء مضمومة فى الفعل الذى قبله والفعل الذى بعده وهما يتقبل ويتجاوز فتعين للمشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص ان يقرؤا أحسن بنصب النون ونتقبل وتتجاوز بنون مفتوحة فى كل واحد منها

﴿وقل عن هشام أدغموا تعدانى * نوفيهم بالياء (ف) ه (ق) هشلا﴾

اى نقل عن هشام ان أهل الاداء ادغموا له النون الاولى فى النون الثانية فتصير نونا واحدة مشددة مكسورة فى اتعدانى أن أخرج فتعين للباقين القراءة بالاظهار فتصير نونين مكسورتين خفيفتين ثم اخبر ان المشار اليهم باللام وبحق وبالنون فى قوله له حق نهشلا وهم هشام وابن كثير وابو عمرو وعاصم قرؤا وليوفيهم أعمالهم بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون

﴿وقل لايرى بالغيب واضمم وبعده * مساكنهم بالرفع (ف) اشيه (ذ) ولا﴾

اى اقرأ فاصبحوا لايرى الا بياء الغيب وضمها مساكنهم برفع النون للمشار اليهما بالفاء والنون من فاشيه نولا وهما حمزة وعاصم فتعين للباقين ان يقرؤا لاترى بتاء الخطاب وفتحها الا مساكنهم بنصب النون وقوله وبعده اى مساكنهم بعد ترى

﴿وياء ولكنى وياتعدانى * وانى واوزعنى بها خلف من تلا﴾

اخبر ان فى الاحقاف أربع يا آت اضافة ولكنى اراكم واتعدانى ان أخرج وانى أخاف واوزعنى ان أشكر وقوله بها خلف من تلا اى بهذه الاربعة خلاف القراء فى الفتح والاسكان كما تقدم فى بابها

(ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم الى سورة الرحمن جل وعلا)

القرآن كان كمن شهد الغنائم ومن شهد الغنائم لابد ان يأخذ منها وكان انس بن مالك وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم اذا ختم كل واحد منهم القرآن جمع أهله لختمه * الخامسة الحاتمون لكتاب الله على ثلاثة فرق فمنهم فرقة كيوسف بن اسباط اذا ختموا اشتغلوا بالاستغفار مع الخجل والحياء وهؤلاء قوم غلب عليهم الخوف لما عرفوا من شدة سطوة الله وقهره وبطشه وراوا أعمالهم لما احتوت عليه من التقصير بالنسبة لجانب الربوبية الى العقوبة أقرب فايقنوا انهم لا يليق بهم الا الاستغفار اظهارا للفقر والفاقة والاعتذار وغابوا عن رؤية طلب الثواب وقنعوا ان يخرجوا من العمل كفافا لا لهم ولا عليهم وفرقة أخرى

﴿ وبالضم واقصروا كسر التاء قاتلوا * (ع)لى (ح)جة والقصر فى آسن (د)لا ﴾
﴿ وفى آنفا خلف (ه)دى ويضمهم * وكسر وتحريك وأملى (ح)صلا ﴾

امر بضم القاف وترك الالف وكسر التاء فى والذين قتلوا فى سبيل الله للمشار اليهما بالعين والحاء فى قوله على حجة وهما حفص وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بفتح القاف والتاء والف بينهما ثم اخبران المشار اليه بالدال من دلا وهو ابن كثير قرأ من ماء غير أسن بقصر الهمزة وان المشار اليه بالهاء من هدى وهو البزى قرأ قال أنفا بقصر الهمزة بخلاف عنه اى عنه وجهان مد الهمزة وقصرها فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بمد الهمزة بلا خلاف ثم اخبران المشار اليه بالحاء من حصلا وهو ابو عمرو قرأ هنا واملى لهم بضم الهمزة وكسر اللام وتحريك الياء اى بفتحها فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة واللام وألف بعدها

﴿ واسرارهم فا كسر (صحابه) ا ونبلوكم نعلم اليا (ص)ف ونبلوا قبلا ﴾

أمر أن يقرأ والله يعلم اسرارهم بكسر الهمزة للمشار اليهم بصحاب وهم حمزة والكسائى وحفص فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أمر ان يقرأ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم بالياء فى الثلاثة للمشار اليه بصاد صف وهو شعبة فتعين للباقين القراءة بالنون * وهذه آخر مسائل القتال

﴿ وفى يؤمنوا (حق) وبعد ثلاثة * وفى يا يوتيه (غ)ير تسلا ﴾

اخبران المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وأبو عمرو قرآ ليؤمنوا بالله ورسوله وبعدها ثلاثة ألفاظ وهى يعزروه ويوقروه ويسبحوه بياء الغيب فى الاربعة كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم اخبران المشار اليهم بالغين من غدير وهم الكوفيون وابو عمرو قرؤا فسيؤتيه أجرا عظيما بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون

﴿ وبالضم ضرا (ش)اع والكسر عنهما * بلام كلام الله والقصر وكلا ﴾

اخبران المشار اليهما بشين شاع وهما حمزة والكسائى قرآ ان أرادبكم ضرا بضم الضاد فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم قال والكسر عنهما أى عن حمزة والكسائى المشار اليهما بشين شاع أنهما قرآ ان يبدلوا كلم الله بكسر اللام والقصر اى بغير ألف فتعين للباقين القراءة بفتح اللام ومدها اى بالف بعدها

﴿ بما يعملون (ح)ج حرك شطأه * (د)عا (م)اجدوا قصرا فآزره (م)لا ﴾

اخبران المشار اليه بالحاء من ج وهو أبو عمرو قرأ وكان الله بما يعملون بصيرا بياء الغيب كلفظه به فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم اخبران المشار اليهما بالدال والميم من دعاما جدوهما ابن كثير وابن ذكوان قرآ أخرج شطأه بتحريك الطاء اى بفتحها فتعين

للباقين

يصلون الخطبة الثانية بالختمة الاولى من غير اشتغال بدعاء ولا استفتاح اما تقديما لحق الله على محاجم أو خوفا أن يكون فى ذلك حظ من حظوظ النفس أو ليتحقق لهم عمل الحال المرتحل وهو من أحب الاعمال الى الله كما تقدم أو عملا بحديث رواه الترمذى عن ابى سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من شغله القرآن عن دعائى ومسئلتى اعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وعلى هذا يحمل ما فى المستخرجة عن ابن القاسم سئل مالك عن الذى يقرأ القرآن فيختمه ثم يدعو قال ما سمعت بدعاء عند ختم القرآن وما هو من عمل

للباقين القراءة باسكانها ثم اخبران المشار اليه بالميم من ملا وهو ابن ذكوان قرأ فازره بقصر الهمزة فتعين للباقين القراءة بمدها * وهذه آخر مسائل سورة الفتح

﴿ وفى يعملون (د) م يقول بياء (ا) ذ * (ص) فاوا كسروا ادبار (ا) ذ (ف) از (د) خلال ﴾

اخبران المشار اليه بالدال من دم وهو ابن كثير قرأ والله بصير بما يعملون خاتمة الحجرات بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبران المشار اليهما بالهمزة والصاد فى قوله اذ صفا وهما نافع وشعبة قرآ يوم يقول لجهنم بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم أمر بكسر الهمزة من وادبار السجود للمشار اليهم بالهمزة والفاء والدال فى قوله اذ فازدخللا وهم نافع وحمزة وابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتحها ولا خلاف بينهم فى وادبار النجوم بالطور أنه بكسر الهمزة

﴿ وبالياء ينادى قف (د) ليلا بخلفه * وقل مثل ما بالرفع (ش) هم (ص) ندلا ﴾

أمر بالوقف على فاستمع يوم ينادى بالياء للمشار اليه بدال دليلا وهو ابن كثير بخلاف عنه فتعين للباقين الوقف بحذفها كالوجه الآخر عن ابن كثير * وهذه آخر مسائل سورة ق ثم أمر ان يقرأ انه لحق مثل ما برفع اللام للمشار اليهم بالشين والصاد من شهم صندلا وهم حمزة والكسائى وشعبة فتعين للباقين القراءة بنصبها

﴿ وفى الصعقة اقصر مسكن العين (ر) اويا * وقوم بخفض الميم (ش) رف (ح) لا ﴾

أمر بالقصر فى فاخذتهم الصاعقة ومراده بالقصر حذف الالف مع سكون العين للمشار اليه بالراء من راويا وهو الكسائى فتعين للباقين القراءة بالف بعد الصاد ولهم كسر العين وكسرها لا يفهم من التقييد المذكور بل يفهم من تنظيره الجمع عليه من قوله تعالى فاخذتهم صاعقة ثم اخبران المشار اليهم بالشين والحاء فى قوله شرف حلا وهم حمزة والكسائى وابو عمرو قرؤا وقوم نوح بخفض الميم فتعين للباقين القراءة بنصبها * وهذه آخر مسائل سورة والذاريات

﴿ وبصر وأتبعنا بواتبعت وما * ألتناكسروا (د) ياوان افتحوا (ا) نجلا ﴾
﴿ (د) ضايصعقون اضممه (ك) م (ز) ص والمسيطرون (ا) سان (ع) اب بالخلف (ز) ملا ﴾
﴿ وصاد كزاى (ق) ام بالخلف (ض) بعه * وكذب يرويه هشام مثقلا ﴾

اخبران البصرى وهو ابو عمرو قرأ والذين آمنوا وأتبعناهم بقطع الهمزة وتخفيف التاء واسكانها واسكان العين ونون والف بعد النون فى قراءة الباقين واتبعتهم بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين وتاء مثناة فوق ساكنة من غير الف ولا نون كلفظه بالقراءتين ثم امر بكسر اللام فى وما التناهم للمشار اليه بدال دينا وهو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتحها ومعنى دينا اى قريبا ثم امر بفتح الهمزة فى انه هو البر

الناس وعنه فى العتبية ومختصر ماليس فى المختصر كراهته وفرقة أخرى وهم الاكثرون اذا ختموا اشتغلوا بالدعاء وألحوا فيه لما ثبت عندهم من أدلة ذلك فقد روى الترمذى وقال حديث حسن عن عمران بن حصين رضى الله عنه أنه مر على قارئ يقرأ القرآن ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجىء اقوام يسألون به الناس وروى هو وغيره عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له عند ختم القرآن دعوة مستجابة وشجرة فى الجنة وكان انس بن مالك وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر رضى الله عنهم يفعلون ذلك وصح عن الحكم بن عتيبة بفتح التاء

الرحيم للمشار اليهما بالالف والراء فى قوله انجلا رضاوهما نافع والكسائى فتعين للباقين القراءة بكسرها وقوله انجلا بفتح الجيم أى انكشف ثم أمران يقرأ فيه يصعقون بضم الياء للمشار اليهما بالكاف والنون فى قوله كم نص وهما ابن عامر وعاصم فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبران المشار اليهما باللام والعين فى لسان عاب وهما هشام وحفص قرآ ام هم المسيطرون بالسين كالفظه بخلاف عن حفص ثم اخبران المشار اليه بالزاى من زملا وهو قنبل قرأ بالسين بلا خلاف كهشام وان المشار اليه بالقاف من قام وهو خلاد قرأ باشمام الصاد زايا بخلاف عنه وان المشار اليه بالضاد من ضبعه وهو خلف أشم الصاد زايا بلا خلاف عنه فتعين للباقين القراءة بالصاد الخالصة كالوجه الثانى لحفص وخلاد والرمل الضعيف والضبع العضد * وهذه آخر مسائل الطور ثم اخبران هشاما قرأ ما كذب الفؤاد بتشديد الذال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها

﴿ تمارونه تمرونه وافتحوا (ش)ذا * مناة للمكى زد الهمز واحفلا ﴾
﴿ ويهمز ضيزى خشعا خاشعا (ش)فا * (ح)ميدا وخاطب تعلمون (ة)طب (ك)لا ﴾

اخبران المشار اليهما بشين شذا وهما حمزة والكسائى قرآ أفتمرونه على مايرى بفتح التاء وسكون الميم من غير الف فى قراءة الباقين افتمارونه بضم التاء وفتح الميم والف بعدها كلفظه بالقراءتين وزاد على اللفظ تقييد فتح التاء لحمزة والكسائى توضيحا ثم أمر بزيادة همزة مفتوحة بعد الالف تمد الالف من أجلها فى مناة الثالثة الاخرى للمكى وهو ابن كثير فتعين للباقين القراءة بتركه زيادة الهمز ثم قال ويهمز ضيزى يعنى للمكى اى قرأ ابن كثير قسمة ضيزى بهمزة ساكنة مكان الياء فتعين للباقين القراءة بالياء وترك الهمزة * وهذه آخر مسائل سورة النجم ثم اخبران المشار اليهم بالشين والحاء من شفا حميدا وهم حمزة والكسائى وابو عمرو قرؤا خاشعا أبصارهم بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها والف بينهما فى قراءة الباقين خشعا بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها من غير الف كلفظه بالقراءتين ثم أمران يقرأ تعلمون غدا بتاء الخطاب للمشار اليهما بالفاء والكاف من فطب كلا وهما حمزة وابن عامر فتعين للباقين القراءة بياء الغيب

(سورة الرحمن عز وجل)

﴿ ووالحب ذو الريحان رفع ثلاثها * بنصب (ك)فى والنون بالخفض (ش)كلا ﴾

اخبران المشار اليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ والحب ذو العصف والريحان بنصب رفع الباء والذال والنون فتعين للباقين القراءة برفع الباء والذال والنون الا ان المشار اليهما بشين شكلا وهما حمزة والكسائى قرا والريحان بخفض النون فصار ابن عامر يقرأ والحب ذا العصف والريحان بنصب الاسماء الثلاثة وحمزة والكسائى برفع الاولين

وهما

بعدها ياء مشتقة ساكنة التابعى الجليل انه قال ارسل الى مجاهد وعنده ابن ابى لبابة فقالا انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعا بدعوات وفى بعض رواياته وانه كان يقال ان الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن وروى الدارمى فى مسنده عن حميد الاعرج قال من قرأ القرآن ثم دعا أمن على دعائه اربعة آلاف ملك ونص جماعة من العلماء المقتدى بهم كاحمد بن حنبل على استحباب الدعاء عند الختم وقال النووى ويستحب الدعاء عند الختم استحبابا متأكدا تأكيدا شديدا وقال المحقق واهم الامور المتعلقة بالختم الدعاء وهو سنة تلقاه الخلف عن السلف اه واختيار ابن

وهما الحب وذو وخفض الاخير وهو الريحان والباقون برفع الاسماء الثلاثة فذلك ثلاث قراآت ولا خلاف فى خفض العصف لانه مضاف اليه

﴿ ويخرج فاضمم وافتح الضم (ا) ذ (ح) مى * وفى المنشآت الشين بالكسر (ف) اعلا ﴾
﴿ (ص) حبها بخلف تفرغ الياء (ش) ائع * شواظ بكسر الضم عمهم جلا ﴾

أمر بضم الياء وفتح ضم الراء فى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان للمشار اليهما بالهمزة والحاء فى قوله اذ حى وهما نافع وابو عمرو فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الراء ثم اخبر ان المشار اليهما بالفاء والصاد من قوله فاجلا صحيحا وهما حمزة وشعبة قراآ له الجوار المنشآت بكسر الشين ثم قال بخلف اى عن شعبة فتعين للباقين القراءة بفتح الشين وهو الوجه الثانى لشعبة ثم اخبر ان المشار اليهما بالشين من شائع وهما حمزة والكسائى قرآ سنفرغ لكم بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم اخبر أن المكى وهو ابن كثير قرأ شواظ من نار بكسر ضم الشين فتعين للباقين القراءة بضمها

﴿ ورفع نحاس جر (حق) وكسر ميـ * ـم يطمث فى الاولى ضم (ذ) هدى وتقبلا ﴾
﴿ وقال به الليث فى الثان وحده * شيوخ ونص الليث بالضم الاولا ﴾
﴿ وقول الكسائى ضم ايهما تشا * وجيه وبعض المقرئين به تلا ﴾

اخبر ان المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمرو قرآ ونحاس فلا تنتصران بجر رفع السين فتعين للباقين القراءة برفعها ثم أمر بضم كسر الميم فى يطمثهن فى الكلمة الاولى من هذه السورة للمشار اليه بالتاء من تهدى وهو الدورى عن الكسائى والكلمة الاولى هى الواقع بعدها كانهن الياقوت والمرجان ثم اخبر ان ضم الكسر فى ميم يطمثهن فى الحرف الثانى وحده من هذه السورة قال به مشايخ من اهل القراءة لابى الحرث الليث عن الكسائى والثانى هو الذى قبله حور مقصورات ثم اخبر ان ابا الحرث نص على ضم الاولى دون الثانية ثم اخبر ان قول الكسائى فى تخيير القارئ ضم كسر أيهما اقتا وجيه أى له وجاهة لان فيه الجمع بين اللغتين وهذا التخيير رد على التيسير ثم اخبر ان بعض المقرئين كابن اشتة والمهدوى وغيرهما قرؤا بالتخيير عن الكسائى فتعين ان البعض الآخر لم يقرأ به قال الكسائى ما ابالى بايهما قرأت بالضم او الكسر بعد ان لا أجمع بينهما وجملة الامر أن الدورى ضم الاولى وكسر الثانية والليث بعكسه فى وجه ومثله فى وجه آخر فهذان مذهبان والمذهب الثالث التخيير يقرأ الدورى بوجهين ضم الاولى وكسر الثانية وبعكسه كسر الاولى وضم الثانية وكذلك يقرأ الليث بالوجهين فاذا اردت جمعها فى التلاوة فاقرأ الاولى بالضم ثم الكسر والثانية بالكسر ثم الضم كل هذا عن الكسائى فتعين للستة الباقين القراءة بكسر الميم فى الكلمتين

عرفة الجواز لما ورد فيه وشاع العمل به فى المشرق والمغرب فينبغى الاعتناء به اذ العبد ولو عظمت ذنوبه لا يمنعه ذلك من الرجوع الى ربه اذ لا يجد مولى آخر يقف عليه ولا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه لاسيما بعد امره لنا بالدعاء والسؤال وانه يغضب على من لم يمش على هذا المنوال * وينبغى للداعى مراعاة أركان الدعاء وشروطه وآدابه وقد بيناها فى كتابنا مغنى السائلين من فضل رب العالمين فلا نطيل بها هنا فمنها اختيار الادعية المأثورة والثناء على الله تعالى قبل الدعاء وبعده وكذلك الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم والمبالغة فى الخضوع والتذلل والخشوع واظهار الفقر والفاقة وذل العبودية للرب القادر الغنى الكريم

﴿ وآخرها ياذى الجلال ابن عامر * بواو ورسم الشام فيه تمثلا ﴾

اخبران ابن عامر قرأ فى آخر السورة تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام بالواو وفى قراءة الباقين ذى الجلال بالياء ثم اخبر انه مرسوم فى مصحف الشامى بالواو وقوله تمثلا أى تشخص الواو فى المصحف الشامى ورسم فى غيره بالياء

* (سورة الواقعة والحديد) *

﴿ وحور وعين خفض رفعهما (ش) فا * وعربا بسكون الضم (ص) صح (ف) اعتلى ﴾

اخبران المشار اليهما بشين شفا وهما حمزة والكسائى قرآ بخفض رفع الراء فى وحور وبخفض رفع النون فى عين فتعين للباقين القراءة برفع الراء والنون فيهما ثم اخبران المشار اليهما بالصاد والفاء فى قوله صح فاعتلى وهما شعبة وحمزة قرآ عربا بسكون ضم الراء فتعين للباقين القراءة بضمها

﴿ وخفف قدرنا (د) اروا نضم شرب (ف) ى * (ذ) ندى (ا) لصفو واستفهام انا (ص) فاولا ﴾

اخبران المشار اليه بدال دار وهو ابن كثير قرأ نحن قدرنا بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم اخبران المشار اليهم بالفاء والنون والالف من قوله فى ندى الصفو وهم حمزة وعاصم ونافع قرؤا شرب الهيم بضم الشين فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم اخبر ان المشار اليه بصاد صفا وهو شعبة قرأ أانا لمغرمون بزيادة همزة الاستفهام على همزة الخبر فهو يقرأ بهمزتين محققتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة من غير مد بينهما وتعين للباقين حذف همزة الاستفهام والقراءة بهمزة واحدة مكسورة على الخبر

﴿ بموقع بالاسكان والقصر (ش) ائع * وقد اخذ اضمم واكسر الخاء (ح) ولا ﴾
﴿ وميثاقكم عنه وكل (ك) فى وانظرونا بقطع واكسر الضم فيصلا ﴾

اخبران المشار اليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائى قرآ بموقع النجوم باسكان الواو وبالقصر أى بترك الالف فتعين للباقين القراءة بفتح الواو والف بعدها وهذه آخر مسائل سورة الواقعة ثم اخبر ان يقرأ وقد أخذ بضم الهمزة وكسر الخاء للمشار اليه بالحاء من حولا وهو ابو عمرو ثم اخبر ان أبا عمرو قرأ ميثاقكم برفع القاف فتعين للباقين القراءة بفتح الهمزة والخاء ونصب القاف والهاء فى عنه لابى عمرو وعلم رفع قاف ميثاقكم من الاطلاق ثم اخبر ان المشار اليه بالكاف من كفى وهو ابن عامر قرأ وكل وعد الله الحسنى برفع لام كل وعلم ذلك من الاطلاق فتعين للباقين القراءة بنصب لامه ثم أخبر ان المشار اليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة قرأ انظرونا نقتبس بقطع الهمزة وفتحها فى الحالين وأمر له بكسر ضم الظاء فتعين للباقين القراءة بوصل الهمزة وضم الظاء واذا ابتدؤا ضموا

الهمزة

ومن تأمل فى أدعية أحباب الله وخواصه من خلقه عرف كيف يدعو به فمن دعاء آدم وحواء عليهما السلام ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ومن دعاء نوح عليه السلام رب انى أعوذ بك ان أسألك ما ليس لى به علم والا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين ومن دعاء سليمان عليه السلام رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين ومن دعاء موسى عليه السلام رب انى لما أنزلت الى من خير فقير قال المحقق الحافظ ابن عبد الرحيم الحسينى العراقى فى تخريج احاديث الاحياء

الهمزة

﴿ ويؤخذ غير الشام ما نزل الخفيف (ا) ذ (عز) والصاد ان من بعد (د) م (ص) لا ﴾

اخبران السبعة الا الشامى قرؤا اليوم لا يؤخذ بياء التذكير كافظه فتعين للشامى وهو ابن عامر القراءة بتاء التأنيث ثم اخبران المشار اليهما بالهمزة والعين فى قوله اذ عز وهما نافع وحفص قرآ بتخفيف الزاى فى وما نزل من الحق فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم اخبران المشار اليهما بالصاد والدال فى دم صلا وهما ابن كثير وشعبة قرآ ان المصدقين والمصدقات بتخفيف الصاد من الكلمتين وهما من بعد وما نزل من الحق فتعين للباقين القراءة بتشديدها

﴿ وآتاكم فاقصر (ح) فيظاوقل هو الغنى هو احذف (عم) وصلا موصلا ﴾

أمر ان يقرأ بما اتاكم بقصر الهمزة للمشار اليه بالحاء من حفيظا وهو أبو عمرو فتعين للباقين القراءة بمدها ثم أمر بحذف هو من فان الله هو الغنى الحميد للمشار اليهما بعم وهما نافع وابن عامر فتعين للباقين القراءة باثباته

• (ومن سورة المجادلة الى سورة ن) •

﴿ وفى يتناجون اقصر النون ساكنا • وقدمه واضمم جيمه فتكملا ﴾

امر ان يقرأ ويتناجون بالاثم بقصر النون فى حال سكونها وتقديمها على التاء وضم الجيم والمراد بالقصر حذف الالف فيصير اللفظ به ويتنجون للمشار اليه بالفاء من فتكملا وهو حمزة فتعين للباقين ان يقرؤا ويتناجون بتقديم التاء على النون وفتح النون ومدها أى بالف بعدها وفتح الجيم كلفظه

﴿ وكسر انشزوا فاضمم معا (ص) فوخلفه • (ء) لا (عم) وامدد فى المجالس (ذ) وفلا ﴾

امر بضم كسر الشين فى واذا قيل انشزوا فانشزوا فى الكلمتين ولذلك قال معا المشار اليه بصاد صفو وهو شعبة بخلاف عنه والمشار اليهم بقوله علا عم وهم حفص ونافع وابن عامر بلا خلاف وتعين للباقين القراءة بكسر الشين فيهما بلا خلاف كالوجه الآخر عن شعبة ومن قرأ بضم الشين ابتدأ بضم الالف ومن قرأ بكسرها ابتدأ بكسر الالف ثم أمر بمد الجيم اى بفتحها وألف بعدها فى تفسحوا فى المجالس للمشار اليه بنون نوفلا وهو عاصم فتعين للباقين القراءة بقصر الجيم اى باسكانها وحذف الالف

﴿ وفى رسلى الياء يخربون الثقيل (ح) ز • ومع دولة انث يكون بخلف (ا) لا ﴾

أخبران فى المجادلة ياء اضافة وهى رسلى ان الله ثم امر بحوز الثقيل أى اقرأ للمشار اليه

ومن خطه نقلت روى أبو منصور المظفر بن الحسين الارجانى فى كتابه فضائل القرآن وأبو بكر بن الضحاك فى الشمائل كلاهما من طريق أبى ذر الهروى من رواية أبى سليمان داود بن قيس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القرآن اللهم ارحمنى بالقرآن واجعله لى اماما وهدى ونورا ورحمة اللهم ذكرنى منه ما نسيت وعلمنى منه ما جهلت وارزقنى تلاوته آناء الليل والنهار واجعله لى حجة يارب العالمين حديث معضل زاد الحقق لان داود بن قيس هذا من تابعى التابعين وكان ثقة صالحا عابدا من اقران مالك ابن أنس خرج له مسلم فى صحيحه انتهى وروى البيهقى فى الشعب وقال منقطع واسناده ضعيف

بالحاء من حزوهو ابو عمرو فى سورة الحشر يخربون بيوتهم بفتح الخاء وتشديد الراء فتعين للباقين القراءة باسكان الخاء وتخفيف الراء ثم امر ان نقرأ كيلا تكون بتاء التأنيث للمشار اليه باللام فى قوله لاوهو هشام بخلاف عنه ثم اخبر انه قرأ دولة بالرفع كلفظه به فتعين للباقين ان يقرؤا يكون بياء التذكير كالوجه الآخر عن هشام وان يقرؤا دولة بنصب التاء

﴿وكسر جدار ضم والفتح واقصروا * (ذ)وى (ا)سوة انى بياء توصلا﴾

امر ان يقرأ من وراء جدار بضم كسر الجيم وضم فتح الدال وبالقصر أى بحذف الالف للمشار اليهم بالذال والهمزة فى قوله ذوى اسوة وهم الكوفيون وابن عامر ونافع فتعين لمن بقى القراءة بكسر الجيم وفتح الدال ومدها أى بالف بعدها ثم اخبر ان فى سورة الحشر ياء اضافة انى اخاف الله

﴿ويفصل فتح الضم (نص) وصاده * بكسر (ث)وى والثقل (شا) فيه (ك) ملا﴾

اخبر ان المشار اليه بنون نص وهو عاصم قرأ فى الممتحنة يفصل بينكم بفتح ضم الياء فتعين للباقين القراءة بضمها وان المشار اليهم بالثاء من ثوى وهم الكوفيون كسروا صاده فتعين للباقين القراءة بفتحها وأن المشار اليهم بالشين والكاف من شافيه كملا وهم حمزة والكسائى وابن عامر ثقلوا اى فتحوا الفاء وشددوا الصاد فتعين للباقين القراءة بسكون الفاء وتخفيف الصاد فصار عاصم يقرأ يفصل بينكم بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفها وحمزة والكسائى بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديدها وابن عامر كذلك الا انه فتح الصاد والباقون بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد وتخفيفها فذلك اربع قراآت

﴿وفى تمسكوا ثقل (ح)لا ومتم لا * تنونه واخفض نوره (ع)ن (ش)ذا (د)لا﴾

أخبر ان المشار اليه بالحاء فى حلا وهو ابو عمرو قرأ ولا تمسكوا بفتح الميم وتشديد السين فتعين للباقين القراءة بسكون الميم وتخفيف السين * وهذه آخر مسائل سورة الممتحنة ثم نهى عن التنوين فى متم وأمر بخفض نوره يعنى ان المشار اليهم بالعين والشين والدال فى قوله عن شذا دلا وهم حفص وحمزة والكسائى وابن كثير قرؤا والله متم بحذف التنوين نوره بالخفض فتعين للباقين القراءة بتنوين متم ونصب نوره

﴿ولله زدلاما وانصار نونا * (سما)وتحيكم عن الشام ثقلا﴾

اراد يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله أمر بزيادة لام الجر على اسم الله وتنوين انصارا قبله للمشار اليهم بسما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بترك زيادة

عن الامام أبى جعفر محمد الباقر عن ابيه على بن الحسين زين العابدين يذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا ختم القرآن حمد الله بحامد وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا هو وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا هو وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولدا أو صاحبة اوندا اوشبيها أو مثلا اوسميا اوعدلا فأنت ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا الله أكبر كبيرا

اللام وترك التنوين من انصار ثم أخبران الشامي وهو ابن عامر قرأ هل ادلكم على تجارة تنجيكم بفتح النون وتشديد الجيم فتعين للباقين القراءة بسكون النون وتخفيف الجيم

﴿وبعدى وانصارى بياء اضافة * وخشب سكون الضم (ز) اد (ر) ضا (ح) لا﴾

أخبران في سورة الصف ياءي اضافة من بعدى اسمه احمد وانصارى الى الله ولا خلاف في سورة الجمعة الا ما تقدم من الاصول ثم أخبران المشار اليهم بالزاى والراء والحاء في قوله زاد رضا حلا وهم قنبل والكسائي وأبو عمرو قرؤا كأنهم خشب بسكون ضم الشين فتعين للباقين القراءة بضمها

﴿وخف لوو (ا) لئي بما يعملون (ص) ف * اكون بواو وانصبوا الجزم (ح) فلا﴾

أخبران المشار اليه بالهمزة في النمل وهو نافع قرأ لووا رؤسهم بتخفيف الواو فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم أخبران المشار اليه بصاد صف وهو شعبة قرأ والله خبير بما يعملون آخر السورة بياء الغيب كافظه به فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب ثم أخبران المشار اليه بالحاء في قوله حفلا وهو أبو عمرو قرأ فاصدق واكون بواو بعد الكاف وامر له بنصب جزم النون فتعين للباقين ان يقرؤا واكن بحذف الواو وبجزم النون وقدم يعملون على واكن كما تأتي له وهو بعده في التلاوة وقد انقضت سورة المنافقين ولا خلاف في التغابن الا ما تقدم

﴿وبالغ لا تنوين مع خفض أمره * لحفص وبالتخفيف عرف (ر) فلا﴾

أخبران حفصا قرأ ان الله بالغ أمره بترك التنوين أمره بالخفض فتعين للباقين القراءة بتنوين بالغ ونصب أمره * وقد انقضت سورة الطلاق ثم أخبران المشار اليه بالراء من رفلا وهو الكسائي قرأ عرف بعضه بتخفيف الراء فتعين للباقين القراءة بتشديدها

﴿وضم نصوحا شعبة من تفوت * على القصر والتشديد (ش) ق تم للا﴾

أخبران شعبة قرأ توبة نصوحا بضم النون فتعين للباقين القراءة بفتحها * وهنا انقضت سورة التحريم ثم أخبران المشار اليهما بشين شق وهما حمزة والكسائي قرآ ما ترى في خلق الرحمن من تفوت بقصر الفاء أي بترك الالف وتشديد الواو فتعين للباقين ان يقرؤا تفاوت بمد الفاء أي ألف بعدها وتخفيف الواو وشق تم للا من قولهم شق ناب البعير اذا طلع ومعنى تم للا أي تلألأ واضاء أي لاح وظهر

﴿وآمنتم في الهمزتين أصوله * وفي الوصل الاولى قنبل واوا أبدلا﴾

يريد أأمنتم من في السماء وقد تقدم في باب الهمزتين من كلمة اصوله أي اصول حكمه من التسهيل والتحقيق والمد والقصر وقد تقدم أيضا ان قنبلا يبدل الهمزة الاولى في

والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا والحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل عوجا قيما الى قوله كذبا الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة الى الغفور والحمد لله فاطر السموات والارض الآيتين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الآية بل الله خير وأبقى واحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والارضين واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك أنت السميع

الوصل واوا ولكنه لم يعبر في الاصول لفظ أأمنتم بالملك هل هو مما اجتمع فيه همزتان أو ثلاث فاستدرك الكلام عليها هنا فقال لفظ آمنتم في سورة الملك الذي ذكرته في الاصول انما هو من باب الهمزتين لا من باب اجتماع ثلاث همزات فانهما واوان اشتركا جنسا فقد افترقا نوعا لان تلك بعد همزتيها ألف وميمها مفتوحة وليس بعد همزتي أأمنتم هنا ألف وميمها مكسورة

﴿فسحقا اسكون ناضم مع غيب يعلو * ن من (ر) ضر معي بالياء وأهلكني انجلا﴾

أمر بضم سكون الحاء في فسحقا لاصحاب السعير وبالقراءة بياء الغيب في فستعلمون من هو في ضلال للمشار اليه بالراء في قوله رضر وهو الكسائي فتعين للباقين أن يقرؤا فسحقا بسكون الحاء وفستعلمون بتاء الخطاب وقوله من ليس برمز وهو من القرآن قيد به فستعلمون المختلف فيه ليخرج فستعلمون كيف نذير فانه متفق على الخطاب ثم أخبر ان في سورة الملك ياءي اضافة معي أو رحمنا وان أهلكني الله

(ومن سورة نون الى سورة القيامة)

﴿وضمهم في يزلقونك (خ) الد * ومن قبله فاكسر وحرك (ر) وى (ح) لا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالخاء من خالد وهم السبعة الا نافعا قرؤا ليزلقونك بابصارهم بضم الياء فتعين لنافع القراءة بفتحها * وقد انقضت سورة نون ثم أمر أن يقرأ وجاء فرعون ومن قبله بكسر القاف وتحريك الباء أي بفتحها للمشار اليهما بالراء والحاء في قوله روى حلا وهما الكسائي وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بفتح القاف وسكون الباء وقوله خالد أي مقيم وروى حلا أي مرويا حلوا

﴿ويخفى (ش) فاء ماليه ماهيه فصل * وسلطانيه من دون هاء (ف) توصلا﴾

أخبر ان المشار اليهما بشين شفاء وهما حمزة والكسائي قرآ لا يخفى منكم بياء التذكير كلفظه به فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث ثم أمر أن تقرأ في هذه السورة ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وفي سورة القارعة وما أدراك ماهيه بحذف هاآتها في الوصل للمشار اليه بالفاء في قوله فتوصلا وهو حمزة فتعين للباقين القراءة باثباتها فيه ولا خلاف في اثباتها في الوقف والخلاف انما هو في هذه الالفاظ الثلاثة لان في سورة الحاقة أربعة أخر كتابيه مرتين وحسابيه مرتين اتفق السبعة على اثباتها في الوقف والوصل

﴿ويذكرون يؤمنون (م) قاله * بخاف (ا) ه (د) اع ويعرج (ر) تلا﴾
﴿وسال بهمز (غ) صن (د) ان وغيرهم * من الهمز أو من واو آو ياء أبدلا﴾

أخبر ان المشار اليهم بالميم من مقاله وباللام والدال في قوله لداع وهم ابن ذكوان وهشام وابن كثير قرؤا قليلا مايؤمنون قليلا ما يذكرون بياء الغيب فيهما بخلاف عن ابن

العليم بسم الله الرحمن الرحيم ثم اذا افتتح القرآن قال مثل هذا ولكن ليس أحد يطيق ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يطيقه وذكر هذا والذي قبله في التحفة لابي القاسم بن علي السبتي الاندلسي وزاد أيضا انه كان يقول عند الختم اللهم اني اسألك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقيقة الايمان اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما تنفعنا به اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار برحمتك يا أرحم الراحمين وقال البرزلي في جامعه ورويناه في صفة الدعاء عند الختم صدق الله الذي لا اله الا هو

ذكوان فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما كالوجه الآخر عن ابن ذكوان
* وههنا انقضت سورة الحاقة ثم أخبر ان المشار اليه بالراء من رتلا وهو الكسائي قرأ
يعرج الملائكة بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث وان المشار اليهم بالغين
والدال من غصن دان وهم الكوفيون وأبو عمرو وابن كثير قرؤا سأل أول المعارج بهمزة
محققة مفتوحة وان غيرهم يعني باقي السبعة نافع وابن عامر قرآ سال بوزن قال أي بالف
ساكن مبدل من همزة أو من واو ومن ياء يعني ان الالف في قراءة نافع وابن عامر تحتمل
ثلاثة أوجه أحدها ان تكون بدلا من الهمزة وهو الظاهر وهو من البدل السماعي
وأصله سأل الوجه الثاني ان تكون الالف منقلبة عن واو فتكون من سال وأصله سول
كخوف الوجه الثالث ان تكون الالف منقلبة عن ياء من سال يسيل وأصله سيل أي
سال عليهم وادفاهلاكهم والالف على هذين الوجهين من البدل القياسي وهما من
زيادات القصيد

﴿ونزاعة فارفع سوى حفصهم وقل * شهاداتهم بالجمع حفص تقبلا﴾

أمر برفع التاء في نزاعة للسبعة الا حفصا فتعين لحفص القراءة بنصب التاء وقوله
وقل شهاداتهم أي اقرأ بشهاداتهم قائمون بالف بعد الدال على الجمع لحفص فانه نقله عن
مشايخه أي أخذ عنهم القراءة بالجمع فتعين للباقين القراءة بحذف الالف على التوحيد

﴿الى نصب فاضمم وحركه به(ع)لا * (ك)رام وقل ودا به الضم(ا)عملا﴾

أمر بضم النون وتحريك الصاد بالضم في قوله تعالى الى نصب للمشار اليهما بالعين
والكاف في قوله عملا كراما وهما حفص وابن عامر فتعين للباقين القراءة بفتح النون
وسكون الصاد * وههنا انقضت سورة المعارج ثم أمر أن يقرأ في سورة نوح ولا تذرون
ودا بضم الواو للمشار اليه بالهمزة في أعملا وهو نافع فتعين للباقين القراءة بفتحها

﴿دعائي والى ثم بيتي مضافها * مع الواو فافتح أن (ك)م(ث)رفا(ع)لا﴾
﴿وعن كلهم أن المساجد فتحه * وفي انه لما بكسر (ص)وا(ا)لعلا﴾

أخبر في سورة نوح عليه السلام ثلاث يا آت اضافة دعائي الافرارا واني أعلنت لهم
وبيتي مؤمنا ثم انتقل الى سورة الجن فقال مع الواو فافتح أن ولفظ بها مشددة أي اقرأ
للمشار اليهم بالكاف والشين والعين في قوله كم شرفا علا وهم ابن عامر وحمزة والكسائي
وحفص بفتح همزة ان المشددة اذا كان معها الواو في اثني عشر موضعا متوالية وهي وأنه
تعالى جد ربنا وأنه كان يقول وأنا ظننا أن لن تقول وانه كان رجال وانهم ظنوا كما وانا
لمسنا السماء وانا كنا نقعد وانا لا ندري وانا منا الصالحون وانا ظننا أن لن نعجز الله وانا لما
سمعنا الهدى وانا منا المسلمون فتعين لنافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة القراءة بكسر

و بلغت الرسل ونحن على ما قال
ربنا من الشاهدين اللهم انفعنا
بالقرآن العظيم والآيات والذكر
الحكيم اللهم اجعل القرآن
العظيم ربيع قلوبنا وجلاء
أحزاننا وذهاب غمومنا وفائدنا
وسائقنا الى جنات النعيم اللهم
انك أنزلته شفاء لا وليائك وشقاء
على أعدائك وغما على أهل
معصيتك فاجعله لنا لبلا على
عبادتك وعونا على طاعتك
واجعله لنا حصنا حصينا من
عذابك وحرزا منيعا من سخطك
ونورا يوم لقائك نستضيء به
في خلقك ونجوز به على صراطك
ونهتدي به الى جنتك اللهم
انفعنا بما صرفت فيه من الآيات
وذكرنا بما ضربت فيه من
المثلات وكفر بتلاوته عنا السيآت
انك مجيب الدعوات اللهم اجعله

الهمزة فى الجميع ثم أخبران السبعة اتفقوا على فتح الهمزة فى قوله تعالى وان المساجد لله وان المشار اليهما بالصاد والالف فى صوا العلا وهما شعبة ونافع قرآ وانه لما قام عبد الله بكسر الهمزة فتعين للباقين القراءة بفتحها والصواهى أعلام من حجارة منصوبة فى القيافى المجهولة يستدل بها على الطريق الواحد منها صوة

﴿ونسلكه يا كوف وفى قال انما * هنا قل (ف) شا (ز) صاوطاب تقبلا﴾

أخبر أن الكوفيين قرؤا يسلكه عذابا صعدا بالياء فتعين للباقين القراءة بالنون ثم أخبر ان المشار اليهما بالفاء والنون من فشانصا وهما حمزة وعاصم قرآ قل انما أدعو ربى بضم القاف واسكان اللام من غير ألف فى قراءة الباقين قال بفتح القاف واللام وألف بينهما كافظه بالقراءتين

﴿وقل لبدا فى كسره الضم (ا) ازم * بخلف ويا ربى مضاف تجملا﴾

أخبران المشار اليه باللام من لازم وهو هشام قرأ كادوا يكونون عليه لبدا بضم كسر اللام بخلف عنه فتعين للباقين القراءة بكسرها بلا خلاف كالوجه الآخر عن هشام وهو من زيادة القصيد ثم أخبران فى سورة الجن يا اضافة وهى ربى أمدا

﴿ووطأ وطاءفا كسروه (ك) ما (ح) سكوا * ورب بخفض الرفع (صحبة) ه (ك) لا﴾

أخبران المشار اليهما بالكاف والحاء فى قوله كما حسكوا وهما ابن عامر وأبو عمرو قرآ فى سورة المزمل أشد وطاء بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها فى قراءة الباقين أشد وطأ بفتح الواو واسكان الطاء من غير ألف كافظه بالقراءتين ثم أمر بكسر الواو فى قراءة ابن عامر وأبى عمرو حيث وافقه الوزن فتعين لغيرهما فتحه ومعنى كما حسكوا يعنى كما نقلوا ثم أخبران المشار اليهم بصحبة وبالكاف فى صحبته كلا وهم حمزة والكسائى وشعبة وابن عامر قرؤا رب المشرق بخفض رفع الباء فتعين للباقين القراءة برفعها

﴿وثالثه فانصب وفانصفه (ظ) بى * وثانى سكون الضم لاح وجملا﴾

أمر بنصب الثاء والفاء فى ثلثه ونصفه للمشار اليهم بالظاء من ظبى وهم الكوفيون وابن كثير فتعين للباقين القراءة بخفضهما وقدم ثلثه على نصفه وهو بعده فى التلاوة ثم اخبران المشار اليه باللام من لاح وهو هشام قرأ ثلثى الليل بسكون ضم اللام فتعين للباقين القراءة بضمها وأخر ثلثى على نصفه وثلثه والترتيب بخلاف ذلك * وهنا انقضت سورة المزمل

﴿ووالرجز ضم الكسر حفص اذا قل آذ * وأدبر فاهمزه وسكن (ع) ن (ا) جتلا﴾
﴿(ؤ) بادر وفاصدقنفرة (عم) فتحه * ومايذكرون الغيب خص وخللا﴾

أخبر أن حفصا قرأ فى سورة المدثر والرجز بضم كسر الراء فتعين للباقين القراءة بكسرها

انيسنا فى الوحشة وصاحبنا فى الوحدة ومصباحنا فى الظلمة ودليلنا فى الحيرة ومنقذنا فى الفتنة واعصمنا به من الزيغ والاهواء وكيد الظالمين ومضلات الفتن اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا واهدنا وعافنا وارزقنا وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين يا أرحم الراحمين وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وآله الطيبين وسلم عليه فى العالمين آمين آمين انتهى بزيادة آمين ولا أدرى عمن رواه وقد رأيت ان اذكر هنا ادعية مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تقديم الثناء على الله تبارك وتعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أراد الزيادة على ما تقدم اذ شرف العبد وعزه فى كثرة التذلل

وقوله

وقوله اذا قل آذ يعنى اجعل موضع اذا بالف اذ بغير ألف واهمز أدبر وسكن الدال فتصير بوزن أفعل للمشار اليهم بالعين والالف والفاء فى قوله عن اجتلافيادروهم حفص ونافع وحمزة وورش بنقل حركة الهمزة الى الدال على أصله فتعين للباقين مع قراءة اذا بالالف تركه الهمزة وفتح الدال من أدبر فتصير دبر بوزن فعل ثم أخبران المشار اليهما بعم وهما نافع وابن عامر قرآ مستنفرة بفتح الفاء فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبران السبعة الا نافعا قرؤا وما يذكرون بياء الغيب فتعين لنافع القراءة بتاء الخطاب

(ومن سورة القيامة الى سورة النبا)

﴿ورا برق افتح (آ) منا يذرون مع * يحبون (حق كف يمنى علا (ع) لا﴾

أمر بفتح الراء من قوله تعالى فاذا برق البصر للمشار اليه بالهمزة فى آمنا وهو نافع فتعين للباقين القراءة بكسرها ثم أخبران المشار اليهم بحق وبالكاف من كف وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر قرؤا كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الآخرة بياء الغيب فيهما فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهما ثم أخبران المشار اليه بالعين فى علا وهو حفص قرأ من منى يمنى بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث *وههنا انقضت سورة القيامة

﴿سلاسل نون (ا) ذ (ر) ووا (ص) رفه (ا) نا
وبالقصر قف (م) ن (ع) ن (ه) دى خلفهم (ف) لا﴾

﴿(ز) كاوقوارير افنونه (ا) ذ (ر) نا
(ر) ضى (ص) رفه واقصره فى الوقف (ف) يصلا﴾

﴿وفى الثان نون (ا) ذ (ر) ووا (ص) رفه وقل * يمد هشام واقفا معهم ولا﴾

أمر ان يقرأ انا اعتدنا للكافرين سلاسلا بالتنوين فى الوصل للمشار اليهم بالهمزة والراء والصاد واللام فى قوله اذ رووا صرفه لنا وهم نافع والكسائى وشعبة وهشام فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أمر بالوقف على سلاسل بالقصر للمشار اليهم بالميم والعين والهاء فى قوله من عن هدى وهم ابن ذكوان وحفص والبزى بخلاف عنهم وللمشار اليهما بالقاف والزاى فى قوله فلا زكا وهما حمزة وقنبل بلا خلاف فتعين للباقين الوقف بالالف بلا خلاف وجملة الامر أن الذين ينونون يقفون بالف بعد اللام وان الذين لا ينونون منهم من يقف بالالف قولا واحدا وهو أبو عمرو ومنهم من يقف باسكان اللام من غير ألف قولا واحدا وهما حمزة وقنبل ومنهم من له الوجهان وهم ابن ذكوان وحفص والبزى ثم أمر أن يقرأ كانت قوارير ا بالتنوين فى الوصل للمشار اليهم بالهمزة والدال والراء والصاد فى قوله اذ دنا رضى صرفه وهم نافع وابن كثير والكسائى وشعبة فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أمر بقصره فى الوقف للمشار اليه بالفاء من فيصلا وهو حمزة فتعين للباقين الوقف بالالف ثم أمر بتنوين قوارير الثانى للمشار اليهم بالهمزة والراء والصاد فى قوله

لله عز وجل وربما أذكر فى آخرها أدعية غيره أنورة تدعو الضرورة اليها ولم أر فى معناها ما هو مأثور كالدعاء للمسلمين وسلطانهم وولاة أمورهم فى توفيقهم وتسديدهم وتعاونهم على الجهاد واظهار الدين وحماية المسلمين فقد نص النووى على تأكد ذلك وان كان كل خير دنيا وأخرى داخلا فى ضمن دعائه صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن المبارك اكثر دعائه اذا ختم القرآن للمسلمين والمسلمات فنقول وبالله التوفيق ونسأله القبول الحمد لله حمدا يليق بجلاله واكرامه على عموم جوده وواسع عطائه وكثرة انعامه تفضل علينا قبل ان نسأله فاعطى وأكثر وتعطف علينا بجميل الاحسان فلا تعد نعمه ولا تحصر تنزه عن سمات الحوادث

فهو الموجد الرازق وكل ماسواه مخلوق مرزوق فكيف يشبه الخلوق الخالق انقطعت العقول في بيداء كبريائه واحديته وكلت الافكار في مهامه جلاله وعظمته نحمده على ما أرانا من عجائب ملكه وصنعته وأخبرنا به من غرائب ملكوته وكل ذلك من آثار ارادته وقدرته ونشكره على ما تفضل به علينا من الايمان والمعرفة واكرمنا به من ارسال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفضله وشرفه شكر عبد متعرف بالعجز عن شكر أقل نعمائه مقر بان الشكر أيضا من توفيقه وفضله وعطائه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له اله لا ينقص خزائن ملكه العطاء ولو كثر السائل فكل عباده طلبوه وأناخوا على أبواب فضله الرواحل

اذروواصرفه وهم نافع والكسائى وشعبة فتعين للباقين القراءة بترك التنوين ثم أمر بالوقف عليه بالالف لنافع والكسائى وشعبة وهشام فتعين للباقين الوقف عليه بالقصر *(توضيح)* اذا جمعت بين قوارير قوارير كان فى ذلك خمسة أوجه الاول تنوينهما والوقف عليهما بألف بعد الراء لنافع والكسائى وشعبة والوجه الثانى تنوين الاول والوقف عليه بالالف بعد الراء وترك التنوين من الثانى والوقف عليه باسكان الراء من غير ألف لابن كثير والوجه الثالث ترك التنوين من الاول والثانى والوقف على الاول بالالف بعد الراء وعلى الثانى باسكان الراء من غير ألف لابى عمرو وابن ذكوان وحفص والوجه الرابع ترك التنوين من الاول والثانى والوقف عليهما بالالف بعد الراء لهشام والوجه الخامس ترك التنوين فيهما والوقف عليهما باسكون الراء من غير ألف لحمزة والضمير فى قوله رووا للمشايخ الذين أخذ عنهم القراءة أى علة التنوين كون المشايخ رووا صرفه أى تنوينه

﴿وعاليهم اسكن واكسر الضم (ا)ذ(ف)شا
وخضر برفع الخفض (عم ح)لا(ء)لا﴾
﴿واستبرق (حرمى ذ)صر وخاطبوا * تشاؤن (حصن) وقنت واوه حلا﴾
﴿وبالهمز باقيهم قدرنا ثقيلا (ا)ذ * (ر)ساوجمالات فوحد (ش)ذا(ء)لا﴾

أمر باسكان الياء وكسر ضم الهاء فى عاليهم ثياب للمشار اليهما بالهمزة والفاء من قوله اذ فشا وهما نافع وحمزة فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وضم الهاء ثم أخبر ان المشار اليهم بعم وبالحاء والعين فى قوله عم حلا علا وهم نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص قرؤا سندس خضر برفع خفض الراء فتعين للباقين القراءة بخفضها وأن المشار اليهم بحرمى وبالنون فى حرمى نصر وهم نافع وابن كثير وعاصم قرؤا واستبرق برفع خفض القاف ودل على هذا ماتقدم فى خضر فتعين للباقين القراءة بخفض القاف واذا جمعت بين خضر واستبرق كان فيهما أربع قراآت نافع وحفص خضر واستبرق برفعهما وحمزة والكسائى بخفضهما وابن كثير وشعبة بخفض الاول ورفع الثانى وأبو عمرو وابن عامر برفع الاول وخفض الثانى ثم أخبر ان المشار اليهم بقوله حصن وهم الكوفيون ونافع قرؤا وماتشاؤن بتاء الخطاب فتعين للباقين القراءة بياء الغيب * وهنا انقضت سورة الانسان ثم أخبر ان المشار اليه بالحاء من حلا وهو أبو عمرو قرأ واذا الرسل وقتت بواو مضمومة أوله وان الباقين قرؤا أقتت بهمزة مضمومة مكان الواو ثم أخبر ان المشار اليه بالهمزة والراء فى قوله اذ رسا وهما نافع والكسائى قرآ معلوم فقد رنا بتشديد الدال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها ثم أمر ان يقرأ كأنه بحالة صغر بترك الالف التى بعد اللام موحدا للمشار اليهم بالشين والعين فى شذا علا وهم همزة والكسائى وحفص فتعين للباقين القراءة بالالف بعد اللام جمعا * وقد انقضت سورة المرسلات

*(ومن

(ومن سورة النبا الى سورة العلق)

﴿وقل لا بثين القصر (ف)اش وقل ولا * كذابا بتخفيف الكسائى اقبلا﴾

أى اقرأ لابثين فيها أحقابا بقصر مدا للام أى بغير ألف للمشار اليه بالفاء من فاش وهو حمزة فتعين للباقين القراءة بمد اللام أى بالف بعدها واقرأ لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا بتخفيف الذال للكسائى فتعين للباقين القراءة بتشديدها وقيده الناظم بقوله ولا احترازا من الذى قبله وكذبوا بآياتنا كذابا فانه متفق التشديد

﴿وفى رفع يارب السموات خفضه * (ذ)لول وفى الرحمن (ن)اميه (ك)ملا﴾

أخبران المشار اليهم بالذال من ذلول وهم الكوفيون وابن عامر قرؤا رب السموات والارض بخفض رفع الباء فى رب وان المشار اليهما بالنون والكاف فى قوله نامیه كملا وهما عاصم وابن عامر فعلا ذلك فى نون الرحمن أى قرآ وما بينهما الرحمن بخفض رفع النون فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة برفع الباء والنون فصار حمزة والكسائى يخفضان الباء ويرفعان النون وعاصم وابن عامر بخفضهما والباقون برفعهما فذلك ثلاث قراآت *وقد انقضت سورة النبا

﴿وناخرة بالمد (صحبه)تهم وفى * تزكى تصدى الثان (حرمى) أثقلا﴾

أخبران المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرؤا عظاما ناخرة بعد النون أى بالف بعدها فتعين للباقين القراءة بالقصر أى بحذف الالف ثم أخبران المشار اليهما بحرمى وهما نافع وابن كثير قرآ هل لك الى أن تزكى بتشديد الحرف الثانى من تزكى وهو الزاى فتعين للباقين القراءة بتخفيفه *وهنا انقضت سورة والنازعات وانتقل الى سورة عبس وأخبران نافعا وابن كثير المشار اليهما بحرمى قرآ أنت له تصدى بتشديد الحرف الثانى من تصدى وهو الصاد فتعين للباقين القراءة بتخفيفه وأجمعوا على تشديد الزاى فى لعله يزكى وما عليك أن لا يزكى

﴿فتنفعه فى رفعه نصب عاصم * وأنا صببنا فتحه (ث)بته تلا﴾

أخبران عاصما قرأ فتنفعه الذكرى بنصب رفع العين فتعين للباقين القراءة برفعها وان المشار اليهما بالثاء من ثبته وهم الكوفيون قرؤا أنا صببنا بفتح الهمزة فتعين للباقين القراءة بكسرها *وهنا انقضت سورة عبس

﴿وخفف (حق) سجرت ثقل نشرت * (ث)ريعة (حق) سعرت (ع)ن (أ)ولى (م)لا﴾

أخبران المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمرو قرآ واذا البحار سجرت بتخفيف الجيم فتعين للباقين القراءة بتشديدها ثم أخبران المشار اليهم بشين شريعة وبحق وهم حمزة

وأشهد أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله أنزل عليه كتابه المبين وأقام به منار الدين وفرق به بين الشك واليقين وجعله أفضل الخلق أجمعين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته الى يوم الدين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبى الامى وأزواجه امهات المؤمنين وأهل بيته كما صليت على سيدنا ابراهيم انك حميد مجيد ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل الى الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك

والكسائى وابن كثير وأبو عمرو قرؤا واذا الصحف نشرت بتشديد الشين وان المشار اليهم بالعين والهمزة والميم فى قوله عن أولى ملا وهم حفص ونافع وابن ذكوان قرؤا واذا الجحيم سعرت بتشديد العين فتعين لمن لم يذكره فى الترجمتين القراءة بتخفيفها

﴿وظا بضنين (حق ر) اووخف فى * فعدلك الكوفى (وحة) ك يوم لا﴾

أخبران المشار اليهم بحق وبالراء من راوو هم ابن كثير وأبو عمرو والكسائى قرؤا وما هو على الغيب بظنين بالظاء القائمة مكان الضاد على ما قيده وان الباقين قرؤا بضنين بالضاد كلفظه * وهنا انقضت سورة التكوير ثم أخبران الكوفيين قرؤا فسواك فعدلك بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتشديدها وان المشار اليهما بحق فى قوله وحقك وهما ابن كثير وأبو عمرو وقرآ يوم لا تملك برفع الميم كلفظه فتعين للباقين القراءة بنصبها وقيده بلفظ لا احترازا مما قبله فى السورة * وهنا انقضت سورة الانفطار

﴿وفى فاكهين اقصر (ع) لا وختامه * بفتح وقدم مده (ر) اشدا ولا﴾

أمر بقصر الفا من انقلبوا فاكهين أى بحذف الالف للمشار اليه بالعين من علا وهو حفص فتعين للباقين القراءة بمد الفاء أى بالف بعدها ثم أمر بفتح الخاء وتقديم الالف على التاء فى ختامه مسك للمشار اليه بالراء من راشدا وهو الكسائى فتعين للباقين القراءة بكسر الخاء وترك تقديم الالف كلفظه * وهنا انقضت سورة المطففين

﴿يصلى ثقيلا ضم (عم ر) ضى (د) نا * وباتركبن اضمم (ح) يا (عم ن) هلا﴾

أمر بضم يصلى فى حال تثقيله يعنى ان المشار اليهم بعم وبالراء والدال من عم رضى دنا وهم نافع وابن عامر والكسائى وابن كثير قرؤا ويصلى سعيرا بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام فتعين للباقين القراءة بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام وان المشار اليهم بالحاء وبم والنون فى قوله حياعم نهلا وهم أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم قرؤا والقمر اذا اتسق لتركبن بضم الباء الموحدة فتعين للباقين القراءة بفتحها * وهنا انقضت سورة الانشقاق

﴿ومحفوظا اخفض رفعه (خ) ص وهو فى المـ ـجيد (ش) فا واخلف قدر (ر) تلا﴾

أمر ان يقرأ فى لوح محفوظ بخفض رفع الظاء للسبعة الا نافعا وأشار اليهم بالخاء من خص فتعين لنافع القراءة برفع الظاء ثم قال وهو فى المجيد شفا يعنى ان المشار اليهم بشين شفا وهما حمزة والكسائى قرآ ذو العرش المجيد بخفض رفع الدال فتعين للباقين القراءة برفعها ولا خلاف فى رفع قرآن مجيد * وقد انقضت سورة البروج ولا خلاف فى سورة الطارق الا ما تقدم ثم أخبران المشار اليه بالراء من رتلا وهو الكسائى قرأ والذى قدر بتخفيف الدال فتعين للباقين القراءة بتشديدها

رحمة انك أنت الوهاب ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك الى المعاد ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين وهو كثير مشهور * ومن الادعية المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم ياحى ياقيوم برحمتك استغيث لا تكلنى الى نفسى طرفة عين وأصلح لى شأنى كله يا أرحم الراحمين * ومنها اللهم انى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى

﴿و بل يؤثرون (ح) زوتصلى بضم (ح) ز * (ص) فايسمع التذكير (حق) وذوجلا﴾
﴿وضم (أ) ولو (حق) ولاغيبة لهم * مصيطر أشم (ض) اع والخلف (ق) للا﴾
﴿وبالسين (ل) ذوالوتر بالكسر (ش) ائع * فقدر روى البحصبي مثقلا﴾

أى اقرأ للمشار اليه بالحاء من حزوهو أبو عمرو بل يؤثرون الحياة بياء الغيب كلفظه فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب * وهنا انقضت سورة الاعلى ثم شرع فى سورة الغاشية فقال وتصلى بضم حزصفا يعنى ان المشار اليهما بالحاء والصاد فى حزصفا وهما أبو عمرو وشعبة قرآ تصلى نارا حامية بضم التاء فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر ان المشار اليهما بحق وهما ابن كثير وابو عمرو قرآ لايسمع بياء التذكير فتعين للباقين القراءة بتاء التأنيث على ما أصله وهى عند من قرأ بفتحها ونصب لاغية كما ياتى تحمل الخطاب وتحتمل التأنيث ثم أخبر ان المشار اليهم بالهمزة وحق فى قوله أولوحق وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو قرؤا لايسمع بضم أوله ورفع لاغية كلفظه فتعين للباقين القراءة بفتح أول تسمع ونصب لاغية فصار نافع يقرأ لاتسمع فيها لاغية بتاء التأنيث وضمها ورفع لاغية وابن كثير وأبو عمرو لايسمع فيها بياء التذكير وضمها لاغية بالرفع والباقون لاتسمع بتاء التأنيث والخطاب وفتحها لاغية بالنصب فذلك ثلاث قرآت ثم أمر باشمام الصاد زايا فى لست عليهم بمصيطر للمشار اليه بالضاد فى ضاع وهو خلف ثم أخبر ان المشار اليه بالقاف من قلا وهو خلاد اختلف عنه فى اشمام الصاد زايا وفى اخلاصها صادا ثم أمر أن يلاذ بالسين الخالصة للمشار اليه باللام من لذوهو هشام فتعين للباقين القراءة بالصاد الخالصة فاجتمع فى مصيطر ثلاث قرآت * وهنا انقضت سورة الغاشية ثم أخبر أن المشار اليهما بشين شائع وهما حمزة والكسائى قرآ والشفع والوتر بكسر الواو فتعين للباقين القراءة بفتحها ثم أخبر أن البحصبى وهو ابن عامر قرأ فقدر عليه زرقه بتشديد الدال فتعين للباقين القراءة بتخفيفها

﴿وأربع غيب بعد بل لا (ح) صولها * يحضون فتح الضم بالمد (ش) لا﴾

أخبر ان المشار اليه بالحاء من حصولها وهو أبو عمرو قرأ أربع كلمات بياء الغيب وهى الحاصلة بعد قوله بل لايعنى يكرمون ويحضون ويأكلون ويحبون فتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب فيهن ثم أخبر ان المشار اليهم بالشاء من شملا وهم الكوفيون قرؤا ولا تحاضون بفتح ضم الحاء ومدها أى بالف بعدها فتعين للباقين القراءة بضم الحاء وقصرها من غير ألف فصار أبو عمرو يقرأ يحضون بياء الغيب وضم الحاء من غير ألف والكوفيون بتاء الخطاب وألف بعدها وتزاد الالف مد الجز والباقون تحضون بتاء الخطاب وضم الحاء من غير ألف فذلك ثلاث قرآت وأول الكلمة مفتوح فى القرآت الثلاث

﴿يعذب فافتحه ويوثق (ر) اويا * ويا آن فى ربى وفك ارفعن ولا﴾

وأهلى اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى وأقل عثراتى واحفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتى * ومنها اللهم انى أسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى * ومنها اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا فى طاعتك * ومنها اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى واصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر * ومنها اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى * ومنها اللهم اجعل خير عمرى آخره وخير

﴿وبعد اخفض واكسر ومد منونا * مع الرفع اطعام (ز) دى (عم ف) انهلا﴾

أمر بفتح الذال والثاء فى لا يعذب ولا يوثق للمشار اليه بالراء فى راويا وهو الكسائى فتعين للباقين القراءة بكسرهما ثم أخبران فى سورة الفجر ياءى اضافة ربى أكرمنى وربى أهاننى ثم أمر أن يقرأ فى سورة البلد فك رقبة برفع الكاف وبخفض التاء فى الكلمة التى بعدها وهى رقبة وبكسر الهمزة ومد العين أى بالف بعدها ورفع الميم وتنوينها فى اطعام للمشار اليهم بالنون وعم والفاء من قوله ندى عم فانهلا وهم عاصم ونافع وابن عامر وحمزة فتعين للباقين أن يقرؤا فك بفتح الكاف رقبة بفتح التاء أو أطعم بفتح الهمزة والميم وقصر العين من غير ألف ولا تنوين

﴿ومؤصدة فاهمز معا (ع) ن (ف) تى (ح) مى * ولا (عم) فى والشمس بالفاء وانجلا﴾

أمر ان يقرأ مؤصدة بهمزة ساكنة معا يعنى فى موضعين نار مؤصدة ختم سورة البلد وعليهم مؤصدة بسورة الهمزة للمشار اليهم بالعين والفاء والحاء فى قوله عن فتى حمى وهم حفص وحمزة وأبو عمرو فتعين للباقين القراءة بالواو ومكان الهمزة وحمزة اذا وقف يوافقهم * وهنا انقضت سورة البلد ثم أخبران المشار اليهما بقوله عم وهما نافع وابن عامر قرآ فى سورة والشمس فلا يخاف عقباها بالفاء فى قراءة الباقين ولا يخاف بالواو كلفظه وليس فى هذه السورة الا هذه الترجمة وليس فى سورة والليل والضحى وألم نشرح والتين شئ من الفرش فلم يذكر * ومن سورة العلق الى آخر القرآن

﴿وعن قنبل قصر اروى ابن مجاهد * رآه ولم يأخذ به متعملا﴾

أخبران ابن مجاهد روى عن قنبل أن رآه استغنى بقصر همزة رآه أى بحذف الالف التى بين الهمزة والهاء فيصير بوزن رعه وتعين للباقين القراءة بمد الهمزة أى بالف بعدها قبل الهاء فيصير بوزن رعاه وقوله ولم يأخذ به متعملا يعنى ان ابن مجاهد روى القصر ولم يأخذ به قال فى كتاب السبعة قرأت على قنبل ان رأه قصرا بغير ألف بعد الهمزة وهو غلط قال السخاوى ناقلا عن الشاطبى رأيت أشياخنا يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد انتهى كلامه فالحاصل ان فى أن رآه قراءتين المد للجماعة والقصر لقنبل ولم يذكر صاحب التيسير عن قنبل سوى القصر وهو وجه صحيح وكل ما فى القصيد من رواية قنبل انما هو من طريق ابن مجاهد ونص عليه هنا ليعزو اليه ما قال فيها وابن مجاهد هنا هو أبو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ القراآت بالعراق فى وقته وهو أول من صنف فى قراآت السبع مات فى سنة أربع وثلاثمائة والمتعمل طالب العلم الآخذ نفسه به يقال تعمل فلان بكذا * ثم انتقل الى سورة القدر فقال

﴿ومطلع كسر اللام (ر) حب وحرفى الشريعة فاهمز (آ) هلا (م) تأهلا﴾

اخبر

عملى خواتمه وخير أيامى يوم ألقاك فيه * ومنها رب اعنى ولا تعن على وانصرنى ولا تنصر على واكر على ولا تمكر على واهدنى ويسر الهدى لى وانصرنى على من بغى على * اللهم اجعلنى لك شكارا لك ذكارا لك مطواعا لك مخباتا اليك أواها منيبا رب تقبل توبتى واغسل حوبتى وثبت حجتى وسدد لسانى واهد قلبى واسلل سخيمة صدرى والحوبة بفتح الحاء كل ما يتحرج من فعله والسخيمة الحقد * ومنها اللهم انى عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته

أخبران المشار اليه بالراء فى رحب وهو الكسائى قرأ حتى مطلع الفجر بكسر اللام فتعين للباقين القراءة بفتحها ومعنى رحب أى واسع * ثم انتقل الى سورة البرية فامر أن يقرأ شر البرية وخير البرية بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة للمشار اليهما بالهمزة والميم فى قوله آهلا متأهلا وهما نافع وابن ذكوان فتعين للباقين القراءة بياء مفتوحة مشددة بعد الراء فى الكلمتين ومعنى آهلا أى ذا أهل من قولهم أهل البيت والمتأهل المتزوج وليس فى الزلزال والعاديات والقارعة شئ من الفرش ثم شرع فى التكاثر فقال

﴿وتارون اضمم فى الاولى (ك) ما (ر) سا * وجمع بالتشديد (ش) افيه (ك) ملا﴾

أمر بضم التاء فى لترون الجحيم وهى الكلمة الاولى للمشار اليهما بالكاف والراء فى قوله كما رسا وهما ابن عامر والكسائى فتعين للباقين القراءة بفتحها وقيد كلمة الخلاف بقوله الاولى احترازا من الثانية وهى لترونها فانها متفقة الفتح وليس فى العصر خلاف الا ما تقدم * ثم شرع فى سورة الهمزة فاخبران المشار اليهم بالشين والكاف فى قوله شافيه كملا وهم حمزة والكسائى وابن عامر قرؤا الذى جمع مالا بتشديد الميم فتعين للباقين القراءة بتخفيفها

﴿و (صحبة) الضمين فى عمد وعوا * لايلاف بالياء غير شامیهم تلا﴾
﴿وايلاف كل وهو فى الخط ساقط * ولى دين قل فى الكافرين تحصلا﴾

أخبران المشار اليهم بصحبة وهم حمزة والكسائى وشعبة قرؤا فى عمد بضم العين والميم فتعين للباقين القراءة بفتحهما ومعنى وعوا حفظوا وليس فى سورة الفيل خلاف فى الفرش ثم انتقل الى سورة قريش فاخبران السبعة الا الشامى وهو ابن عامر قرؤا الايلاف قريش بياء ساكنة بعد الهمزة فتعين لابن عامر القراءة بغير ياء ثم أخبران كل القراء قرؤا ايلافهم رحلة الشتاء باثبات الياء وان هذا الياء ساقط فى الخط أى فى رسم المصحف العثمانى والياء الاولى ثابتة والالف بعد اللام فيهما ساقطة فصورتهما فى الخط ليلاف الافهم وقوله وايلاف كل أى كل القراء فيه بالياء من طرقه ثم أخبران فى سورة الكافرين ياء اضافة وهى ولى دين وليس فى سورة الماعون والكوثر والنصر خلاف فى الفرش

﴿وها أبى لهب بالاسكان (د) ونوا * وحمالة المرفوع بالنصب (ن) زلا﴾

أخبران المشار اليه بالدال من دونوا وهو ابن كثير قرأ تبت يدا أبى لهب باسكان الهاء فتعين للباقين القراءة بفتحها وقيد كلمة الخلاف بقوله أبى احترازا من ذات لهب فانه متفق الفتح ثم أخبران المشار اليه بالنون من نزلا وهو عاصم قرأ حمالة الحطب بنصب رفع التاء فتعين للباقين القراءة برفعها وليس فى سورة الاخلاص والمعوذتين خلاف

أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبى ونور بصرى وجلاء حزنى وذهاب همى اللهم انى أسألك عيشة نقية وميتة سويه ومردا غير مخزو لا فاضح * ومنها اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار واصلح لنا شأننا كله * ومنها اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واهدنا سبيل الرشاد ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا فى اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين

الا ماتقدم

(باب التكبير)

﴿روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا * ولا تعد روض الذاكرين متمهلا﴾

روى القلب أى ريه يقال روى من الماء روى روى ومعنى استسق اطلب السقيا لقلبك بالذكر ليروى ويحيا فى حال اقبالك على الذكرى بقلبك واسانك غير غافل ولا تعد روض الذاكرين أى لا تجاوز رياض الذاكرين والروض جمع روضة وهى الارض الخضرة فتمهلا أى فتصادف محلا فلا يحصل لك رى ولا شرب والمحل القحط وأشار بروض الذاكرين الى قوله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يارسول الله قال حلق الذكر فان لله تعالى سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا أتوا عليهم حفوا بهم رواه ابن عمر رضى الله عنهما

﴿وآثر عن الايثار مثراة عذبه * وما مثله للعبد حصنا وموئلا﴾

آثر من الايثار أى قدم مثراة عذب الذكر على كل شئ آخذا بذلك الايثار عن الآثار والاخبار الواردة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضيلة الذكر والمثراة من قولهم هذا مثراة للمال أى مكثرة له والعذب الحلو وقوله وما مثله أى وما من شئ للعبد انفع من الذكر فهو كالحصن والموئل له يتحصن به من الشيطان ونزغاته وآفاته ويلجأ اليه

﴿ولا عمل انجى له من عذابه * غداة الجزا من ذكره متقبلا﴾

أشار الى قوله عليه الصلاة والسلام ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله وقوله غداة الجزا يعنى يوم القيامة وسمى يوم الجزاء لان الخلق يجازون فيه باعمالهم وقوله من ذكره اى من ذكر الله فى حال كونه متقبلا

﴿ومن شغل القرآن عنه لسانه * ينل خير اجر الذاكرين مكملا﴾

أشار الى قوله عليه الصلاة والسلام يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى ومسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وقول الناظم خير اجر الذاكرين يشمل كل ذاكر لله تعالى من القارئ وغيره لكن قارئ القرآن من أفضل الذاكرين وجزاؤه أفضل الجزاء وقوله عليه أفضل الصلاة والسلام قراءة القرآن فى الصلاة أفضل من قراءته فى غير الصلاة وقراءة القرآن فى غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير والتسبيح والتكبير أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار

﴿وما أفضل الاعمال الا افتتاحه * مع الختم حلوا وارتحالا موصلا﴾

أخبر ان أفضل الاعمال افتتاح القران مع ختمه أى فى حال ختمه للقرآن يشرع فى أوله فهو

حال

لها قابليها وأتمها علينا * ومنها اللهم انى أسألك خير المسئلة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتنى وثقل موازينى وحقق ايمانى وارفع درجاتى وتقبل صلاتى واغفر خطيئتى واسألك الدرجات العلى من الجنة آمين * ومنها اللهم انى اسألك الثبات فى الامر واسألك عزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك لسانا صادقا وقلبا سليما واعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم انك أنت علام الغيوب * ومنها اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به

حال فى هذه مرتحل من هذه يقال حل بالموضع حلا وحلولا ومحلا ونبه بقوله موصلا على عدم الفصل وأشار بهذا البيت الى حديث أخرجه أبو عيسى الترمذى رضى الله عنه قال قال رجل يارسول الله أى الاعمال أفضل قال الحال المرتحل وقد ضعف واختلف فى تفسيره على تقدير صحته فاوله القراء وقد روى التفسير فيه مدرجا فقيل يارسول الله ما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح يعنى للقران قيل وقد يكون الخاتم المفتتح أيضا فى الجهاد وهو ان يفزو ويعقب قيل وكذلك الحال المرتحل

﴿وفيه عن المكين تكبيرهم مع الختوم قرب الختم يروى مسلسلا﴾

أى وفى القرآن أو فى ذلك العمل الذى عبر عنه بالحل والارتحال وهو وصل آخر كل ختمة بأول الاخرى وقوله عن المكين جمع مكى أى عن القراء المكيين ولكنه حذف ياء النسب ضرورة مع الختوم جمع ختمة آخر السورة يروى مسلسلا أى يروى التكبير رواية مسلسلة على ماهو والمسلسل فى اصطلاح المحدثين وهو ماروى البزى عن عكرمة بن سليمان انه قرأ على اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال فلما بلغت والضحى قال لى كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فانى قرأت على عبد الله بن كثير فامرنى بذلك واخبرنى ابن كثير انه قرأ على مجاهد فامره بذلك وأخبره مجاهد انه قرأ على عبد الله بن عباس فامره بذلك وأخبره ابن عباس انه قرأ على أبى بن كعب فامره بذلك وأخبره انه قرأ على النبى صلى الله عليه وسلم فامره بذلك والمسلسل فى اصطلاح المحدثين ما اتصل اسناده على صفة واحدة اما فى صفة الراوى كالمسلسل بالعد والتشبيك أو فى الرواية كالمسلسل بعن وسمعت وأخبرنا

﴿اذا كبروا فى آخر الناس أردفوا * مع الحمد حتى المفلحون توسلا﴾

أى اذا فرغوا من الختمة وكبروا فى آخر سورة الناس أردفوا مع قراءة سورة الحمد قراءة أول سورة البقرة حتى يصلوا الى قوله تعالى وأولئك هم المفلحون وقوله توسلا يعنى توسل القارئ الى الله تعالى بطاعته ومعاودة درس كتابه العزيز ولا يكبر بين الحمد والبقرة ومعنى اردفوا اتبعوا يقال ردف واردف اذا اتبع وجاء بعد الشئ وليس التكبير بلازم لاحد من القراء لان التكبير ليس من القرآن قال أبو الفتح فارس لا نقول انه لابد لمن ختم أن يفعله ولكن من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه وهو سنة لقول البزى عن الشافعى رضى الله عنه قال لى ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن ابن عباس عن أبى بن كعب رضى الله عنهم قال قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قرأ قل أعوذ برب الناس قرأ الفاتحة الى قوله المفلحون

﴿وقال به البزى من آخر الضحى * وبعض له من آخر الليل وصلا﴾

بين فى هذا البيت أول مواضع التكبير التى أجملها فى قوله قرب الختم فاخبر ان البزى قال

بيننا وبين معاصيك ومن
طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن
اليقين ما تهون به علينا مصائب
الدنيا ومتعنا بأسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل
مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا
أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا * ومنها اللهم
ألهمنى رشدى وأعذنى من شر
نفسى * ومنها اللهم أحسن
عاقبتنا فى الامور كلها وأجرنا
من خزى الدنيا وعذاب الآخرة
* ومنها اللهم انى أسألك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة
من كل اثم والغنيمة من كل بر

بالتكبير أى قرأ بالتكبير من آخر والضحى وهو المشهور ثم قال وبعض له أى للبزى من آخر الليل وصلا أى وبعض أهل الاداء وصل التكبير من آخر سورة والليل يعنى من أول سورة والضحى فهذا الوجه من زيادات القصيد وسبب اختصاص التكبير من أولها وآخرها الى آخر الناس ان الوحى انقطع عن النبى صلى الله عليه وسلم أياما فقال المنافقون قلى محمدا ربه أى أبغضه وهجره فجاءه جبريل عليه السلام وألقى عليه والضحى الى آخرها فقال النبى صلى الله عليه وسلم الله أكبر تصديقا لما كان ينتظر من الوحى وتكذيبا للكفار وألحق ذلك بما بعد والضحى من السور تعظيما لله عز وجل فكان تكبيره آخر قراءة جبريل عليه السلام واول قراءته صلى الله عليه وسلم ومن هنا تشعب الخلاف لاحتمال أن يكون لاحقا أو سابقا أو مستقبلا فان جعلناه لقراءة النبى صلى الله عليه وسلم كان من أول الضحى وهو ظاهر فى جعله للاوائل واولها والضحى قال عكرمة المخزومى رأيت مشايخنا الذين قرؤا على ابن عباس رضى الله عنهما يأمرون بالتكبير من الضحى وان جعلناه لقراءة جبريل عليه السلام كان بين الضحى وألم نشرح وهو ظاهر فى جعله للاواخر وأول السور ألم نشرح على آخر الضحى قال مجاهد قرأت على ابن عباس تسع عشرة ختمة وكلها يأمرنى ان أكبر فيها من أول ألم نشرح ويفهم من هذا الوجه الخلاف بين الناس والفاتحة

﴿ فان تثنت فاقطع دونه أو عليه أو * صل الكل دون القطع معه مبسملا ﴾

أخبر الناظم رحمه الله ان بين آخر السورة وما بعدها ثلاثة أوجه أحدها القطع دون التكبير وهو ان يقطع فى آخر السورة ثم يستأنف التكبير الثانى القطع عليه وهو ان يصل التكبير بآخر السورة ويقف عليه ثم يستأنف التسمية الثالث وصل الجميع وهو أن يصل آخر السورة بالتكبير ويصل التكبير بالتسمية ويصل التسمية باول السورة الآتية فان قطع دون التكبير جاز القطع بعد ذلك على التكبير ثم على البسملة وجاز وصل التكبير بالبسملة والبسملة بالسورة فهذه ثلاثة أوجه أيضا جائزة مع القطع دون التكبير وان وصل بآخر السورة جاز القطع عليه وجاز القطع بعد ذلك على البسملة وجاز وصله بالبسملة والبسملة بالسورة فهذه ثلاثة أوجه أيضا جائزة مع وصله بآخر السورة والقطع عليه ولا يجوز القطع على البسملة اذا وصلت بالتكبير لما تقدم فى بابها واذا سكت على نحو ما تقدم اعطيته حكم الوقف من اسكان وحذف وبدل وروم واشمام ومد واعطيت تاليه حكم المبدوء به من اثبات همزة الوصل وتفخيم الجلالة

﴿ وما قبله من ساكن أو منون * فللساكنين اكسره فى الوصل مرسلا ﴾

يعنى اذا وصلت التكبير بآخر السورة وكان آخر الكلمة ساكنا نحو فحدث وفارغب أو منونا نحو لخبير وحامية فاكسره لالتقاء الساكنين وقوله مرسلا أى مطلقا فى الجميع

والفوز بالجنة والنجاة من النار * ومنها اللهم انفعنى بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى وزدنى علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من أحوال أهل النار * ومنها اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى أسألك خشيتك فى الغيب والشهادة وكلمة العدل فى الرضا والغضب وأسألك القصد فى الفقر والغنى وأسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين * ومنها اللهم انى أسألك خير الحياة وبركة الحياة وأعوذ بك من شر الوفاة واسألك خير ما بينهما وخير ما بعد ذلك واعوذ بك من شر ما بينهما وشر ما بعد ذلك اللهم احينى حياة السعداء وتوفنى وفاة الشهداء واحشرنى فى زمرة السعداء اللهم انى أسألك حياة تحب لقاءه وتوفنى وفاة الشهداء وفاة من يحب لقاءك وتحب لقاءه يا أحسن الرازقين وارحم الراحمين واسألك خشيتك فى الغيب والشهادة وكلمة العدل

﴿وأدرج على اعرابه ماسواهما * ولاتصلن هاء الضمير لتوصلا﴾

يعنى ماسوى الساكن والمنون وهو المحرك أى وصل ماسوى ذلك على اعرابه أى على حركته من غير تغيير نحو النعيم الله أكبر وكذلك حركة البناء نحو الحاكمين ولاتصلن هاء الضمير نحو ربه الله أكبر ويره الله أكبر لان الصلة ساكنة وقد لقيها ساكن فيجب حذفها على ماعهد فى شرح قوله ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن

﴿وقل لفظه ألله أكبر وقبله * لاحمد زاد ابن الحباب فهللا﴾

وقل لفظة التكبير الله أكبر وقبله أى وقبل التكبير لاحمد وهو البزى زاد ابن الحباب التهليل وابن الحباب هو أبو الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق روى عن البزى انه كان يقول لا اله الا الله والله أكبر وقوله زاد ابن الحباب هذا خارج عن طريق القصيد لانه طريقة أبى ربيعة

﴿وقيل بهذا عن أبى الفتح فارس * وعن قنبل بعض بتكبيره تلا﴾

قوله بهذا أى بمقالة ابن الحباب وهو زيادة التهليل قبل التكبير عن أبى الفتح فارس بن أحمد شيخ الدانى والهاء فى تكبيره عائدة على البزى أى وبعض الشيوخ تلا عن قنبل بمثل تكبير البزى فتعين ان البعض الآخر لم يقل بمثل تكبير البزى والتكبير لقنبل من زيادات القصيد لان الدانى لم يذكر فى التيسير تكبير القنبل وقال فى غيره وقد قرأت ايضا لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن المجاهد وقال بغير تكبير أخذ فى مذهبه

* (باب مخارج الحروف وصفاتها التى يحتاج القارئ اليها) *

هذا الباب من زيادات القصيد على ما فى التيسير أى باب علم مخارج الحروف والمخارج جمع مخرج وهو موضع خروج الحرف ويريد حروف الهجاء لا حرف المعنى فحروف الهجاء تسعة وعشرون حرفا وسيأتى النص عليها باعيانها فى شرح قوله أهاع حشا غاو وهى حروف عربية الاصول وصفاتها نوعان نوع يحتاج القراء اليه ويتداولونه فيما بينهم وهو ماذكره الناظم رحمه الله ورضى عنه ونوع لايحتاج اليه فلم يذكره وهو مذكور فى كتب العربية

﴿وهالة موازين الحروف وماحكى * جهابذة النقاد فيها محصلا﴾

أى خذ موازين الحروف وخذ الذى حكاه فيها الجهابذة من التعبير عنها وسمى المخارج موازين الحروف لانها اذا خرجت منها لم يشارك صورتها شئ من غيرها فهى تميزها وتعرف مقدارها كما تفعل الموازين بالموزونات وكنى بجهابذة النقاد عن الحاذقين بهذا العلم والنقاد جمع ناقد والناقد من له جودة نظر يميز به الجيد من الردئ

فى الرضا والغضب واسألك نعيما لاينفد وقرة عين لاتنقطع واسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك وأعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين ومنها اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ماعلمت منه ومالم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ماعلمت منه ومالم اعلم اللهم انى أسألك من خير ماسألك عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك من شر ماعاذ بك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم انى

﴿ ولا ريبة فى عينهن ولا ريبا * وعند صليل الزيف يصدق الابتلا ﴾

الريبة الشك والريب الزيادة أى لاشك فى نفس المخارج والصفات ولا زيادة بل ما أذكره من ذلك محقق محرر من غير زيادة ولا نقصان ثم قال وعند صليل الزيف يعنى أن الدرهم الزائف وهو الردىء اذا اختبره الناقد ولم يتحقق عنده حاله زاد فى اختباره بان يرمى به على حجر ليسمع صليله فاذا سمع ذلك صدق عنده اختباره وكذا الحرف اذا نطق به تبين بذلك صحة ما نسب اليه من المخرج والصفات لان السمع يدرك صوت الحرف الصحيح والفاسد واذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل واصغ اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه تقول ام الخ فيظهر لك مخرج الحرف والابتلاء الاختبار ولما ذكر الموازين ذكر النقاد والعين وذلك كله استعارة حسنة

﴿ ولا بد فى تعيينهن من الاولى * عنوا بالمعانى عاملين وقولا ﴾

أى لابد فى تعيين المخارج والصفات من قول الذين عنوا بالمعانى عاملين لها وقائلين لها يعنى ان المرء لا ينبغى له أن يقتدى برأيه فى ذلك

﴿ فأبد أمنها بالمخارج مردفا * لهن بمشهور الصفات مفصلا ﴾

اخبر أن يبدأ بمخارج الحروف ويردفها بالصفات المشهورة وقوله مفصلا بكسر الصاد أى مبينا ذلك

﴿ ثلاث باقصى الحلق واثنان وسطه * وحرفان منها أول الحلق جملا ﴾

رتب المخارج على مارتبه فى البيتين اللذين هما أهاع حشا غاو رعى طهر دين وجعل أهاع بكماله معتبرا وأوائل الكلمات الآتية بعده معتبرة لاغير فانصرف قوله ثلاث باقصى الحلق الى الهمزة والهاء والالف وقوله واثنان وسطه الى العين والحاء وقوله وحرفان منها أول الحلق جملا الى الغين والخاء وترتيبها فى المخارج الثلاثة على ماذكر وربما قدم بعضهم الخاء وأخر الغين

﴿ وحرف له أقصى اللسان وفوقه * من الحنك احفظه وحرف بأسفلا ﴾

قوله وحرف له أقصى اللسان وفوقه من الحنك ينصرف الى القاف لانه أتى فى أول قارئ وقوله وحرف باسفلا ينصرف الى الكاف لانه أتى فى أول كما وجملة الامر أن القاف تخرج من المخرج الاول من مخارج الفم مما يلى الحلق من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك والكاف تخرج من المخرج الثانى من مخارج الفم بعد القاف مما يلى الفم ومخرجه أسفل من مخرج القاف قليلا

﴿ ووسطهما منه ثلاث وحافة اللسان فاقصاها لحرف تطولا ﴾

أسالك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسالك ان تجعل كل قضاء قضيته لى خيرا * ومنها اللهم انى أسالك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وباطنه وظاهره والدرجات العلا من الجنة امين * ومنها اللهم انى أسالك أن ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح أمرى وتطهر قلبى وتحصن فرجى وتنور قلبى وتغفر ذنبى واسالك الدرجات العلا من الجنة امين * ومنها رب اغفر لى ولوالدى وارحمهما كما ربيانى صغيرا واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين

الى

﴿ الى ما يلى الاضراس وهو لديهما * يعز و باليمنى يكون مقللا ﴾

قوله ووسطها منه ثلاث ينصرف الى الجيم والشين والياء الآتية فى أوائل جرى شرط يسرى والضمير فى وسطها يعود على اللسان والحنك وجملة الامران الثلاثة يخرجون من المخرج الثالث من مخارج الفم وهن على الترتيب المذكور وربما قدم بعضهم الشين على الجيم وقوله وحافة اللسان وما بعده ينصرف الى الضاد لانه أتى فى أول ضارع وجملة الامران الضاد تخرج من المخرج الرابع من مخارج الفم ومخرجه من أول حافة اللسان وهى المشار اليها بالاقصى ويستطيل الى ما يليها من الاضراس وأكثر الناس يخرجها من الجانب الايسر وبعضهم يخرجها من الجانب الايمن والضمير فى قوله لديهما يعود على الجهتين اليمنى واليسرى والضمير فى قوله وهو عائد على اخراج الضاد ومعنى قوله يعز أى يقل

﴿ وحرف بادناها الى منتهاه قد * يلى الحنك الاعلى ودونه ذوولا ﴾

قوله وحرف بادناها الى منتهاه قد ينصرف الى اللام لانه الآتى فى أول لاح وقوله ودونه ذوولا ينصرف الى النون لانه الآتى فى أول نوفلا والضمير فى قوله بادناها يعود الى حافة اللسان وفى قوله الى منتهاه يعود على طرف اللسان وفى قوله ودونه ذوولا يعود على الحرف المذكور وجملة الامران اللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج الفم بعد مخرج الضاد والنون تخرج من المخرج السادس من مخارج الفم فوق اللام قليلا أو تحتها قليلا على الاختلاف فى ذلك ومعنى ذوولا أى ذو متابعة

﴿ وحرف يدانيه الى الظهر مدخل * وكم حاذق مع سيبويه به اجتلى ﴾

قوله وحرف يدانيه ينصرف الى الراء لانه أتى فى أولى رعى وجملة الامران الراء تخرج من المخرج السابع من مخارج الفم بعد مخرج النون وهى أدخل الى ظهر رأس اللسان قليلا وهو المراد بقوله الى الظهر مدخل وقوله وكم حاذق مع سيبويه به اجتلى معناه ان كثيرا من حذاق النحاة ذهبوا الى أن مخارج اللام والراء والنون متقاربة على ما ذكر الناظم ولذلك كان عدد مخارج الحروف عندهم ستة عشر مخرجا

﴿ ومن طرف هن الثلاث لقطرب * ويحيى مع الجرمى معناه قولا ﴾

أخبر ان قطربا ويحيى وهو الفراء والجرمى ذهبوا الى ان مخرج اللام والنون والراء واحد وهو طرف اللسان ويريد بالطرف الرأس لا الحافة وعدد المخارج على ما ذهب اليه هؤلاء ومن وافقهم أربعة عشر مخرجا

﴿ ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة * ومنه ومن أطرافها مثلها انجلى ﴾

والمسلمات الاحياء منهم والاموات انتهى ما هو مأثور * ومنها اللهم يا الله يا رب يا حى يا قيوم يا رحمن يا بديع يا ذا الجلال والاكرام يا عليم يا قادر ادعوك وأنت البر الرحيم أسألك باسمائك كلها ما علمت منها وما لم أعلم ان تغفر لى وترحمنى وترزقنى الصبر واليقين وتثبتنى على دينك فى حياتى وعند مماتى مع الرضا منك والعافية يا رب يا رب يا رب امين وافعل ذلك اللهم بوالدينا وبمن علمنا خيرا وأعاننا عليه وأحسن الينا وأتانا اليه من جميع المسلمين اللهم اصلح أحوال ولاة أمور المؤمنين ووفقهم لما فيه صلاحهم

قوله ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة ينصرف الى الطاء والدال والتاء لانها أتت فى أوائل طهردين تمه وقوله منه ومن أطرافها مثلها ينصرف الى الظاء والذال والثاء لانها أتت فى أوائل ظل ذى ثنا والضمير فى قوله ومنه فى الموضعين يعود على طرف اللسان وقوله مثلها يعنى فى العدد وجملة الامر ان الطاء والتاء والدال تخرج من طرف اللسان مما يليه وبين أصول الثنايا العليا صعدا الى الحنك وهو المخرج الثامن من مخارج الفم والظاء والذال والثاء تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا وهو المخرج التاسع من مخارج الفم

﴿ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة * وحرف من أطراف الثنايا هى العلا﴾
﴿ومن باطن السفلى من الشفتين قل * وللشفتين اجعل ثلاثا لتعدلا﴾

قوله ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة ينصرف الى الصاد والسين والزاى لانها أتت فى أوائل صفا سجل زهد وقوله وحرف من اطراف الثنايا الى قوله من الشفتين ينصرف الى الفاء لانها أتت فى أول فى وقوله وللشفتين اجعل ثلاثا ينصرف الى الباء والواو والميم لانها أتت فى أوائل قوله وجوه بنى ملا وجملة الامر ان الصاد والسين والزاى تخرج من طرف اللسان وبين الثنايا العليا وهو المخرج العاشر من مخارج الفم وقدم بعضهم الزاى على السين والسين على الصاد وقدم الطاء والدال والتاء على حروف الصفير المذكورة وللناس مذاهب فى التقديم والتأخير اعتمدنا على ماذكر الناظم رحمه الله والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا كما ذكر وهو المخرج الحادى عشر من مخارج الفم والواو والباء والميم تخرج من بين الشفتين مع تلاصقهما وهو المخرج الثانى عشر من مخارج الفم وقدم بعضهم الباء على الواو والميم

﴿وفى أول من كلم بيتين جمعها * سوى أربع فيهن كملة أولا﴾

أخبر انه أتى بالحروف المذكورة على الترتيب المذكور فى اوائل كلمات بيتين كل كلمة فى أولها حرف منها الا ان الكلمة الاولى من البيتين المشار اليهما وهى اهاع فان حروفها كلها معتبرة وهما

﴿أهاع حشا غاو وخلا قارئ كما * جرى شرط يسرى ضارع لاح نوفلا﴾
﴿رعى طهردين تمه ظل ذى ثنا * صفا سجل زهد فى وجوه بنى ملا﴾

المراد من هذين البيتين الهمزة والهاء والالف والعين والحاء والغين والخاء والقاف والكاف والجيم والشين والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاى والفاء والواو والباء والميم وقدم الكلام عليها ومعنى اهاع أفزع والهيعة الشئ المفزع والحشا ما انضمت عليه الضلوع والغاوى

الضال

وصلاح المسلمين من أمر الدنيا والدين وأبعد عنهم وساوس الشياطين اللهم اجعل بأسهم وشدتهم وشوكتهم على الكافرين وانصرهم عليهم أجمعين واجعلهم من المغلوبين المقهورين اللهم اجعل رشدهم ورفقهم ورحمتهم فى المسلمين خصوصا العلماء العاملين والفقراء والمساكين والارامل واليتامى والضعفاء والعاجزين وأهل الحاجات الملهوفين وأهل الطاعة أجمعين اللهم انظر الى وجميع أمة سيدنا محمد بعين الرحمة وأسبغ علينا كل

الضال والخلا الحديث الطيب والنبات الرطب والمعنى أن طيب قراءة القارئ افزع قلب الغاوى وقد تقدم شرح مثل الفاظ البيتين فى رموز القراء

﴿وغنة تنوين ونون وميم ان * سكن ولا اظهار فى الاتف يجتلى﴾

الغنة صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه يصدق هذا انك ان أمسكت انفك لم يمكن خروج الغنة وهو المخرج الثالث عشر من مخارج الفم وبه كمل عدد المخارج الستة عشر ومحلها التنوين والنون والميم بشرط سكونهن وعدم اظهارهن يعنى اذا سكن أخفين نحو نارا فلما وعصى فهم ومنك وعنك ونحو بأعلم بالشاكرين وليحكم بينهم فى قراءة السوسى فان تحركن صار العمل فيهن للسان وكذلك ان ظهر التنوين والنون عند حروف الحلق والمراد بالغنة المذكورة ما يخرج من الانف دون اللسان اذا نطق بهذه الحروف خالية من الشرطين المذكورين لم يكن أبدا فيها من صوت يخرج من الخياشيم أيضا يخالط ما يخرج من اللسان لان طبعها يقتضى ذلك دون غيرها من الحروف وليس المقصود هنا الا ما ينفرد به الخياشيم

﴿وجهر ورخو وانفتاح صفاتها * ومستفل فاجمع بالاضداد أشملا﴾

ولما فرغ من ذكر المخارج شرع فى ذكر الصفات المشهورة كما وعد فذكر فى هذا البيت الجهر والرخاوة والانفتاح والاستفال وأشار الى اضدادها بقوله فاجمع بالاضداد اشملا اى اجمع شمل صفات الحروف مصاحبا للاضداد فاذا ذكر ضد الاحدى هذه الصفات وذكر حروفه فاعلم ان ما بقى من الحروف ضد المذكور فى هذا البيت ثم ذكر الاضداد المشار اليها فقال

﴿فهموسها عشر حثت كسف شخصه * اجدت كقطب للشديدة ممثلا﴾

أخبر ان الحروف المهموسة عشرة أحرف وهى المجموعة فى حثت كسف شخصه والهمس الحس الخفى وانما سميت مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها وجريان النفس معها وما عدا المهموس فهو مجهور وجملة المجهور تسعة عشر والجهر فى اللغة الصوت الشديد القوى وهذه الحروف كذلك كلها يجهر بها عند النطق بها لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها ومنع النفس ان يجرى معها وانما عد المهموسة دون المجهورة لقلتها وليعلم أنها ضد المجهورة المشار اليها فى البيت السابق ثم أخبر ان الحروف الشديدة ثمانية وهى المجموعة فى قوله اجدت كقطب وانما سميت هذه الحروف شديدة لانها قويت فى مواضعها ولزمتها ومنعت الصوت أن يجرى معها حال النطق بها وضد الشديدة الرخوة

﴿وما بين رخو والشديدة عمرنل * وواى حروف المد والرخو كلا﴾

فضيلة ونعمة واصرف عنا كل بلية وفتنة ونقمة اللهم أزل الغل من قلوبنا ووفقنا التوبة صادقة نموت بها اذنوبنا وفرج غمومنا وهمومنا اللهم ثبتنا على دينك فى حياتنا وعند شرب كاس المنية وهب لنا جميعا غاية الامان والامن والامنية اللهم وفقنى واياهم الى الامر الذى يسوقنا الى جوارك ويفضى بنا الى رضاك ومرضاتك اللهم تعطف علينا وعليهم بالعفو والمغفرة وتفضل علينا بالرحمة والرؤية فى الآخرة اللهم انا عبيدك الفقراء الضعفاء المذنبون المعترفون قد وقفنا ببابك

قسم الحروف الى ثلاثة أقسام شديد محض وهى المذكورة فى البيت الماضى والى مابين الشديد والرخو وهى خمسة أحرف جمعها فى عمر نل يكتب عمر فى البيت بلا واو كلفظه قالوا الثلاثة تصير الحروف ستة وماعداهذين القسمين فهو رخو محض وجملته ستة عشر حرفا على ماذهب اليه الناظم وانما سميت رخوة لانها لانت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها وجرى النفس والصوت معها حتى لانت واما التى بين الرخاوة والشدة فانما وصفت بذلك لانها اذا نطق بها فلا يجرى معها الصوت كالرخو ولا ينحبس كالشديدة وقوله وواى حروف المد أخبر ان الواو والالف والياء المجموعة فى قوله واى موصوفة بالمد اما الالف فلا تكون الا كذلك وأما الواو والياء فيلزمهما ذلك اذا سكنتا وناسبهما حركة ماقبلهما ولا يتأتى فيهما ذلك اذا انفتح ماقبلهما وهن عند الناظم رحمه الله من الحروف الرخوة ولذلك ذكرهن فى هذا الموضع وبين ذلك بقوله والرخو كملا وذهب غيره الى انهن من الحروف التى بين الرخو والشديد وجمع ذلك فى قوله (لم يروعنا) ولكلاهما وجه سميت حروف المد بذلك لامتداد الصوت بها اذا القيها ساكن أوهمز والوأى الوعد وأصله الهمزة الا انه خففه بالابدال فى هذا المثال

﴿وقط خص ضغط سبع علو ومطبق * هو الضاد والظا أجمعا وان أهملا﴾

أخبر ان حروف الاستعلاء سبعة وهى المجموعة فى قوله قظ خص ضغط وانما سميت مستعلية لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك وماعداها مستفلة لان ضد الاستعلاء الاستفال وانما سميت بذلك لاستفال اللسان عند النطق بها الى قاع الفم وقوله ومطبق أى ومن جملة هذه الحروف المستعلية حروف الاطباق وهى أربعة ثم بينها بقوله هو الضاد والظا اجمعا أى نقطا وان أهملا أى ترك نقطهما وانما سميت مطبقة لانطباق اللسان على ماحاذاه من الحنك عند خروجها وماعداها منفتحة والانطباق ضد الانفتاح وانما سميت بذلك لانفتاح مابين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما عند النطق بها

﴿وصاد وسين مهملان وزايها * صفير وشين بالتفشى تعملا﴾

أخبر ان حروف الصفير ثلاثة الصاد والسين المهملتان والزاى المعجمة وان الشين موصوف بالتفشى وسميت الثلاثة حروف الصفير لانها يصفر بها وسمى الشين بالتفشى لانه انتشر فى الفم لرخاوته والتفشى الانتشار ومعنى تعملا عمل بها أى اتصف لان من تعمل شيأ اتصف به أى اتصف الشين به

﴿ومنحرف لام وراء وكررت * كما المستطيل الضاد ليس باغفلا﴾

أخبر ان اللام والراء منحرفان وانما وصفا بالانحراف لان اللام فيها انحراف الى ناحية طرف اللسان والراء أيضا فيها انحراف قليل الى ناحية اللام ولذلك يجعلها الالثغ لاما ثم

ولذا بمنيع حرمك ورفيع جنابك
توسلنا اليك بجميع أحبابك
خصوصا بتيمة عقدهم وياقوتة
خاتمهم سيدنا محمد اصلى الله عليه
وسلم صفوة اولياتك فلا ترددنا اللهم
من بحار فضلك التى لا ساحل لها
خائبين ولا من خزائن رحمتك
وغفرانك الواسعة محرومين ولا
من أبواب جودك وكرمك
مطرودين وتعطف علينا وعلى
والدينا دينا ونسبا يا أرحم
الراحمين يا أكرم الاكرمين
يارب العالمين اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
الطاهرين وأزواجه امهات

أخبران الراء فيها صفة التكرار لانها تكرر اذا قلت درر بتحريك طرف اللسان بها فتصير راءين وأكثر ثم أخبران الضاد فيها صفة الاستطالة لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام قوله ليس باغفلا أى هى معجمة بنقطة

﴿كما ألالف الهاوى وأوى لعلة * وفى قطب جد خمس قلقلة علا﴾

أخبران الالف موصوفة بالهوى لان مخرجها اتسع بجريانه فى هواء الفم ثم أخبر أن حروف أوى موصوفة بالاعتلال وهى الهمزة والالف والواو والياء لانها تعتل بالخروج من حال الى حال على ما عرف من حالها ثم أخبران حروف قطب جد موصوفة بالقلقلة وانما وصفت بذلك لانها اذا وقف عليها قلقل اللسان بها حتى يسمع لها نبرة قوية

﴿وأعرفهن القاف كل يعدها * فهذا مع التوفيق كاف محصلا﴾

أخبران اعرف حروف القلقلة القاف وان كل الناس يعدها فى حروف القلقلة بخلاف غيرها لان ما تحصل فيها من شدة الصوت المتصعد مع الصدر مع الضغط أكثر وأقوى مما يحصل فى غيرها ثم قال فهذا مع التوفيق كاف محصلا أى هذا الذى ذكرته اذا وفق الله تعالى من عرفه يكفيه فى هذا العلم محصلا الرواية بكسر الصاد

﴿وقد وفق الله الكريم بمنه * لاكمالها حسنا ميمونة الجلا﴾

توفيق الله للشئ تسديده وارشاده ومنه فضله وعطاؤه واكمال الشئ اتمامه ومعنى حسنا ميمونة الجلا أى جميلة مباركة البروز لما ظهرت للناس عمت بركاتها كل من حفظها واتقنها

﴿وأبياتها ألف تزيد ثلاثة * ومع مائة سبعين زهرا وكملا﴾

أخبران عدة أبياتها ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا واثنى عليها بأنها كلها زهر أى منيرة وكملا أى كاملة

﴿وقد كسبت منها المعانى عناية * كما عريت عن كل عوراء مفصلا﴾

مدحها ترغيبا فيها فقال وقد منحتها عناية فكرى مثل ما جنبت قوافيها الالفاظ المتنافرة العوراء والمفصل هنا القافية والعوراء الكلمة القبيحة

﴿وتمت بحمد الله فى الخلق سهلة * منزهة عن منطق الهجر مقولا﴾

أى كملت بحمد الله فى الخلق أى فى الصورة سهلة الحفظ ومنزهة أى مبعدة عن لفظ الهجر لسانا والهجر بضم الهاء الفحش من الكلام والمقول اللسان

﴿ولكنها تبغى من الناس كفأها * أخا ثقة يعفو ويغضى تجملا﴾

معنى تبغى تطلب والكفء المماثل واخو الثقة الامين أى تطلب من الناس قارئا كفؤا

المؤمنين وأصحابه الابرار الصالحين صلاة وسلاما دائمين مستمرين الى يوم الدين هذا ما يسره الله القوى القادر واجراه على فكرى الفاتر وعقلى القاصر فله الشكر على ما أنعم والمنة والطول على ما تفضل به وتم فوالله لست أهلا لشئ ولا فضله العميم وأحقر من ان اذكر ولا رفده الجسيم فاستغفر الله واستعذره مما زلت به القدم أو طغى به القلم واستعينه واستنصره على كل حاسد سد باب الاعتذار وظلم فتكلم بما لم يعلم وخاض فيما لم

لها أمينا على مافيها يؤديه الى طالبه وان رأى فيها زللا عفا وأغضى وقال قولا جميلا

﴿ وليس لها الا ذنوب وليها * فياطيب الانفاس أحسن تأولا ﴾
﴿ وقل رحم الرحمن حيا وميتا * فتى كان للانصاف والحلم معقلا ﴾
﴿ عسى الله يدنى سعيه بجوازه * وان كان زيفا غير خاف مزللا ﴾

يعنى ان فيها من الجودة والتحقيق ما يحمل على الاشتغال بها وان أهملت فليس ذلك لعيب فيها وانما هو لعيوب وليها أى ناظمها ثم نادى الذكى الصالح الصادق الانفاس وأمره أن يحسن تأويل كلامه وان يدعو بالرحمة لفتى كان للانصاف والحلم معقلا أى حصنا عسى الله يدنى سعيه أى يقرب سعيه بجوازه أى بقبوله وان كان زيفا أى رديا غير خاف أى ظاهرا ومزللا أى مخطأ والزلة الخطيئة وقوله فتى كان للانصاف والحلم معقلا قيل ان الناظم عنى بالفتى نفسه ومدحها بذلك وقيل انه أمر بالترحم على من كانت هذه صفته لانه ندب الى الانصاف بنحو ذلك من قبل حين قال أخا ثقة يعفو ويغضى تجملا وبقوله فياطيب الانفاس أحسن تأولا فكأنه قال وقل رحم الرحمن من كان بهذه الصفة ثم قال عسى الله يدنى سعيه أى سعى وليها المذكور فى قوله وليس لها الا ذنوب وليها فيكون ابتداء خرج منه أو يكون ابتداء داخلا فى المقول أى قل هذا وهذا ثم ادع لمن اتصف بتلك الصفة وادع لناظم القصيدة وهو وليها وقوله بجوازه يروى بالزاى المعجمة وهو الكثير ويروى بالراء المهملة فالاول من الجواز والثانى من المجاورة

﴿ فياخير غفار ويا خير راحم * ويا خير مأمول جدا وتفضلا ﴾
﴿ أقل عثرتى وانفع بها وبقصدها * حنانيك يا أله يا رافع العلا ﴾

نادى خير الغافرين وخير الراحمين وخير المأمول جداهم وتفضلهم وهو الله عز وجل ان يقيل عثرته بان يغفر زلته وان ينفع بهذه القصيدة ملابسها من ناظمها وقارئها والجدا بالقصر العطية وبالمد الغنى والنفع والعثرة الزلة والاقالة منها الخلاص من تبعتها وبقصدها يعنى قصد الانتفاع بها ثم قال رحمه الله تعالى حنانيك فطلب التحنن من الله تعالى ومعناه تحنن على تحننا بعد تحنن والتحنن من الله الرأفة والرحمة وقطع همزة اسم الله فى النداء جائز تفخيما واستعانة على مد حرف النداء مبالغة فى الطلب والرغبة ثم كرر النداء بقوله يا رافع العلى أى يا رافع السموات العلى

﴿ وآخر دعوانا بتوفيق ربنا * أن الحمد لله الذى وحده علا ﴾

ختم دعاءه بالحمد لله كما قال تعالى اخبارا عن أهل الجنة وآخر دعواهم ان الحمد لرب العالمين فالباء فى بتوفيق ربنا يجوز أن تتعلق بدعوانا لانه مصدر كما تقول دعوت بالرحمة والمغفرة ويجوز أن تكون باء السبب أى انما كان آخر دعوانا ان الحمد لله بسبب توفيق الله ربنا لاتباع

يفهم واما من كمل ما نقصنا
وبين ما أبهمنا واصلح ما فيه
ذهلنا ونبه على ما عنه غفلنا
فالله يختم لنا وله وبجميع محبينا
بالحسنى ويمضنا جميعا ما يليق
بفضله فى المقام الاسنى امين
واضرع الى الله سريع الحساب
أن ييسره للطلاب ويريني واياهم
بركته فى دار الرضا والثواب
فهو حسبى ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم وآخر
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

هذه

هذه السنة التى لاهل الجنه جعلنا الله منهم امين

﴿وبعد صلاة الله ثم سلامه * على سيد الخلق الرضى متنخلا﴾
﴿محمد المختار للمجد كعبة * صلاة تبارى الريح مسكا ومندلا﴾

أى بعد تحميد الله تعالى وذكره فنصلى ونسلم على سيد خلقه الرضى اى المرتضى ومتنخلا أى منتخبا ثم بينه فقال محمد المختار أى المصطفى للمجد أى للشرف كعبة واللام فى للمجد يجوز ان تكون للتعليل أى اختير كعبة يؤم ويقصد من أجل المجد الحاصل له او للدين ويجوز أن يكون من تتمة قوله كعبة أى كعبة للمجد أى لامجد أشرف من مجده كما ان كعبة مكة شرفها الله تعالى أشرف ما فيها أو على ان المجد طائف به كما يطاف بالكعبة وقوله تبارى الريح أى تعارضها وتجرى جريها فى العموم والكثرة مسكا ومندلا أى ذات مسك وذات مندل والمسك معروف والمندل العود الطيب وهما يستعاران للثناء الحسن واستعارهما للصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

﴿وتبدى على اصحابه نفحاتها * بغير تناه زربا وقرنفلا﴾

أى تظهر هذه الصلاة على أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم نفحاتها بغير تناه أى لانهاية لها ولا تتناهى لاصابتها اياهم والنفحات جمع نفحة والنفحة الدفعة من الشئ دون معظمه يقال نفح فلان لفلان من عطائه اذا أعطاه نصيبا من المال والزرنب نبات طيب الريح قيل وهى شجرة كبيرة بجبل لبنان ورقها يشبه ورق الخلاف مستطيل بين الصفرة والخضرة يشبه رائحة الاترج وقيل بل هى حشيشة طيبة الريح وقيل ورقها يشبه ورق الطرفا مصفر ورائحته كرائحة الاترج يسمى رجل الجراد لانها تشبهها والزرنب والقرنفل دون المسك والمندل فى الطيب فحسن تشبيهه الصلاة على أصحابه بذلك لانهم فى الصلاة تبع للنبى صلى الله عليه وسلم ولهذا أصابتهم نفحاتها وبركاتها رضى الله عنهم أجمعين هذا آخر الكتاب والله الموفق للصواب وحسبنا الله ونعم الوكيل

(قال مؤلفه) العبد الفقير الى الله تعالى أبو الحسن على بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن حسن بن القاصح عفا الله عنه بمنه وكرمه فرغت منه فى يوم الخميس المبارك ثامن عشر شعبان المكرم سنة تسع وخمسين وسبعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

(بعد حمد الله على كمال فضله وآلائه والصلاة والسلام على خاتم رسله وأنبيائه)

يقول المتوسل الى الله بالجاه الفاروقى ابراهيم عبد الغفار الدسوقى ثم يعون من اليه أمور العباد تنتهى طبع شرح سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى للعالم العلامة الولى الصالح أبى القاسم على بن محمد بن عثمان المعروف بابن القاصح على حرز

الامانى ووجه التهانى المعروف بالشاطبية فى بيان الوجوه السبع القرآنية نظم
الامام أوحد الانام أبى محمد قاسم بن فيره صاحب العلوّ النسبى المعروف بالامام
الشاطبى وبهامشه غيث النفع فى القرآت السبع للامام الفقيه الغنية شهرته
عن التنبيه سيدى على النورى السفاقسى بالمطبعة الكبرى العامرة ذات
التحريرات الباهرة المتوفرة دواعى مجدها المشرقة كواكب سعدها فى ظل من رقى
بهمته الى كل مقام معتلى جناب خديو مصر اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على مشمولا
بادارة رب اللباقة والفطانه سعادة حسين بك ناظر المطبعة والكاغدخانة ونظارة من
عليه أحاسن أخلاقه تثنى حضرة محمد أفندى حسنى وملاحظة رب
السعى المجدى حضرة أبى العينين احمد أفندى وكان تمام
تمثيله وكمال تشكيله فى أواخر ذى الحجة الحرام ختام
سنة ثلاث وتسعين بعد مائتين وألف من
هجرته عليه الصلاة والسلام وعلى آله
وصحبه البررة الكرام ماغابت
الدرارى وقرقرت
القمارى
آمين
م

BOBST LIBRARY
3 1142 02748 4578

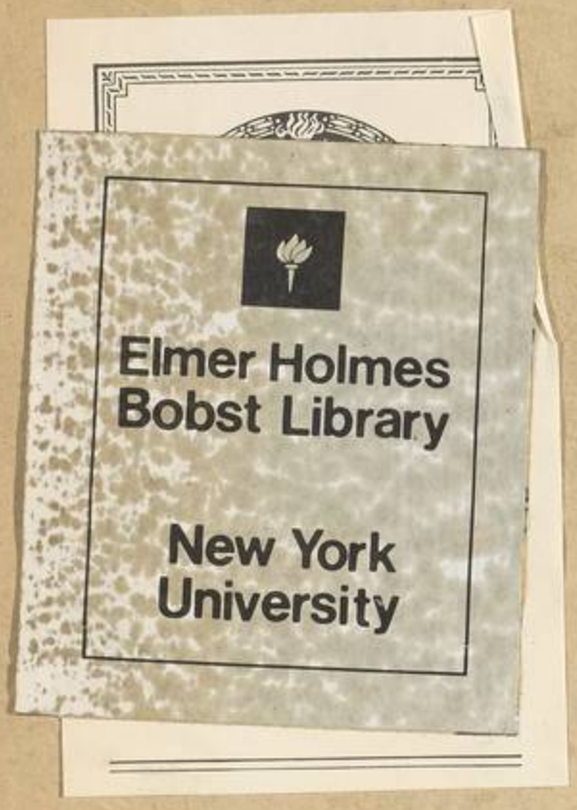

NYU - BOBST
31142 02748 4578
BP174 .I16
Sharh al-Allamah Ibn al-Qasih